كتيبة اعلام الاخيار من اصحاب النبي المختار

ابوبكر الصديق رضي الله عنه ١٢ — عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣ — عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٤ — علي بن ابي طالب رضي الله عنه ١٥ — ابو محمد الحسن بن علي رضي الله عنهما ١٦ — معاوية بن ابي سفيان ١٦

عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما ١٧ — عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١٧ — عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨ — ابي بن كعب رضي الله عنه ١٨ — ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ١٨

ابو الدرداء رضي الله عنه ١٩ — سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ١٩ — عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ١٩ — طلحة بن عبد الله رضي الله عنه ١٩ — زبير بن العوام رضي الله عنه ١٩ — ابو هريرة رضي الله عنه ١٩

ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ٢٠ — جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ٢٠ — عبد الله بن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما ٢٠ — عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ٢١ — معاذ بن جبل رضي الله عنه ٢١ — انس بن مالك رضي الله عنه ٢١

عبادة بن الصامت رضي الله عنه ٢٢ — خذيفة اليماني رضي الله عنه ٢٢ — سلمان الفارسي رضي الله عنه ٢٢

كتيبة اعلام الاخيار من التابعين الابرار

ابو عمر سعد بن اياس الشيباني ٢٢ — سويد بن غفلة الكندي ٢٢ — ابو عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدي ٢٢ — الاحنف بن قيس ٢٣ — القاضي شريح الكندي ٢٣ — علقمة بن قيس بن عبد الله ابن مالك النخعي ٢٤

الاسود بن يزيد بن قيس ابن عبد النخعي ٢٤ — مسروق بن الاجدع الهمداني ٢٤ — ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب ٢٥ — الحسن البصري ٢٥ — سعيد بن المسيب ٢٥ — سعيد بن جبير بن هشام ابو عبد الله الاسدي ٢٦

عروة بن الزبير اخو عبد الله بن الزبير ٢٧ — عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ٢٧ — قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ٢٧ — ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٢٧ — سليمان بن يسار ٢٧ — عطاء بن يسار ٢٧

عبد الملك بن يسار ٢٧ — خارجة بن زيد ابن ثابت ٢٧ — محمد بن سيرين ٢٧ — ابو العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري ٢٨ — قبيصة بن ذويب ٢٨ — ابو سلمة يحيى بن ابي كثير العدواني البصري ٢٨

مجاهد بن جبير ٢٨ — الامام زين العابدين ٢٨ — ابو الاسود الدؤلي ٢٩ — طاوس بن كيسان ٣٠ — ابراهيم النخعي ٣٠ — عطاء بن ابي رباح ٣٠

عكرمة مولى ابن عباس ٣١ — ضحاك بن مزاحم ٣١ — ابو عمرو الشعبي ٣٢ — قتادة بن دعامة ٣٢ — نافع مولى ابن عمر ٣٢ — عمر بن عبد العزيز ٣٢

اياس بن معاوية القاضي ٣٣ — ابو قلابة عبد الله زيد الجرمي ٣٣ — حماد بن ابي سليمان مسلم ٣٣ — محمد بن مسلم الزهري ابن عبد الله ٣٤ — وهب بن منبه بن ابي اسامة الرومي ٣٤ — ميمون بن مهران ٣٤

كتيبة الائمة المجتهدين واصحاب المذهب واصل اليقين

ابو حنيفة النعمان بن ثابت ٣٤ — ابن ابي ليلى الانصاري ٣٦ — سفيان الثوري ٣٧ — مالك بن انس ٣٨ — عبد الرحمن الاوزاعي ٣٨ — محمد بن ادريس الشافعي ٣٨

احمد بن حنبل الشيباني واحد الائمة الاربعة ٣٩ — داود بن علي الاصفهاني ٤٠ — ربيعة الرأي استاذ ابن عبد البر ٤٠ — ليث بن سعد امام اهل مصر في اللغة ٤٠ — سليمان بن مهران الاعمش ٤٠ — عبد الله بن شبرمة الضبي ٤٠

الكتيبة الاولى تلامذة ابي حنيفة

شريك بن عبد الله بن ابي شريك ٤٠ — ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن سعد الانصاري ٤١ — محمد بن حسن الشيباني ٤٣ — زفر بن الهذيل بن قيس البصري ٤٣

حسن بن زياد اللؤلؤي ٤٥ — ابو عبد الرحمن المروزي ٤٦ — وكيع الجراح الكوفي ٤٦ — حفص بن غياث الكوفي ٤٧ — يحيى بن زائدة ٤٧ — اسد بن عمرو القاضي البلخي الكوفي

ابو عصمة المروزي ٤٧ — ابو مطيع البلخي ٤٧ — يوسف بن خالد السمتي ٤٨ — حماد بن الامام ابي حنيفة — قاسم بن معين بن عبد الرحيم

الكتيبة الثانية

ابو هاشم الصوفي ٤٨ — معروف الكرخي ٤٩ — داود الطائي — حبيب العجمي — علي بن موسى الرضا — موسى الكاظم

جعفر الصادق — محمد بن سماعة ٥٠ — ابو حفص الكبير ٥١ — موسى بن سليمان الجوزجاني — معلى بن منصور الرازي — بشر بن غياث المريسي

بشر بن الوليد الكندي — بشر بن المعتمر — بشر النبا بوري — موسى بن نصر — هشام بن عبد الله الرازي — حسن بن ابي مالك ٥٣

هلال الرأي — خلف بن ايوب ٥٤ — علي الرازي ٥٤ — ابو علي الرازي ٥٦ — ابراهيم المروزي — عصام بن يوسف ٥٦

ابراهيم بن يوسف — شداد بن حكيم ٥٧ — ابو موسى بن اباز — علي بن الجعد — محمد بن مقاتل — داود بن رشيد ٥٨

محمد بن عبد الله — اسماعيل بن حماد — امام عمرو بن مهير الخصاف ٥٨ — محمد بن شجاع — علي بن شداد ٥٩ — يحيى بن اكثم القاضي

سري السقطي ٥٩ — زياد بن عبد الرحمن — زيد البراساتة — ابو جعفر بن احمد ٦٠ — نصر بن يحيى — محمد بن سلمة ٦٠ — ابو بكر الجوزجاني ٦٠ — ابن يحيى

الكتيبة الثالثة واصحاب الخفقة

القاضي بكار بن قتيبة ٦٠ — ابو علي الدقاق الرازي ٦١ — ابو بكر محمد الطرائفي ٦١

احمد الحصاف ٦١ — ابو حفص الصيقل ٦٢ — ابو علي الرازي — محمد بن حسن الشيباني ٦٣ — ابو العباس — احمد بن متقاتل

ابو سعيد البردعي — ابو حازم — ابو بكر بن حامد ٦٤ — محمد بن الازهر ٦٤ — ابو جعفر البكري — ابو الليث نصر السمرقندي

محمد بن سلام ٦٤ — علي بن يونس عتيق البغدادي ٦٤ — محمد بن نعيم الضبي — ابو يزيد طيفور البسطامي ٦٥ — الفقيه ابو جعفر الهندواني ٦٥

الكنية الثالثة

الشيخ ابو الحسن الكرخي ٦٥ — محمد بن الاسكاف ٦٦ — ابو القاسم الصفار ٦٦ — عبد الله البخاري ٦٦ — ابو عمرو الطيري ٦٧ — ابو طاهر الدباس ٦٧

الكنية الرابعة

ابو منصور الماتريدي ٦٧ — ابو نصر الفياضي — ابو ابراهيم الخطيبي ٦٧ — حامد بن مقاتل ٦٧ — علي بن اسماعيل ٦٧ — حاكم الشهيد ٦٨

متفرقات الكنية الرابعة

ابن حامد الطوابيسي — ابو حامد السرخسي ٦٨ — احمد بن سهل — ابو علي الزوزني ٦٨ — ابو الحسن الدامغاني — ابو محمد الحاجر

الكنية الخامسة

رديم بن احمد ٦٩ — القاضي الدامغاني ٦٩ — ابو طالب البرذعي ٦٩ — علي الطاوري ٦٩ — ابو سهل الزجاج ٦٩ — احمد النسائي

احمد بن علي المروزي ٧٠ — يوسف الجرجاني ٧٠ — علي النسوي ٧٠ — حسين البصري — ابو بكر الاعمش ٧٠ — ابو بكر محمد البخاري الخازن ٧٠

عبد الكريم المليقي ٧١ — ابو سهم المهبي ٧١ — احمد قاضي الحيرة ٧١ — اسحق بن محمد الازهري ٧١ — علي بن سعيد الرستغفني ٧٢ — ابو عصم البخاري

عبد الكريم البزدوي ٧٢ — احمد العباسي ٧٢ — ابو بكر العياضي ٧٢ — ابو جعفر الهندواني ٧٢ — ابو بكر الخصاص ٧٣ — محمد الضرير الميداني

محمد بن اليمان ٧٣ — محمد بن سهل النساباذي ٧٣ — محمد بن مسعود العياشي ٧٣ — محمد بن جعفر الخيوطي ٧٤ — الفقيه ابو عبد الله الشهير بالزعفراني ٧٤ — ابو بكر الوراق — ابو حفص النسفي ٧٤

ابو علي الكاتب المصري ٧٥ — ابراهيم بن محمد حمود النصراباذي ٧٥ — ابو عبد الله محمد بن حفيف ٧٥ — الشيخ ابو طالب خزرج ٧٥ — الشيخ ابو سهل الصعلوكي ٧٥

الكنية السادسة

الشيخ الامام ابو علي السنجي القاضي ٧٥ — الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن المفضل الحبري الفرغاني ٧٦ — ابو محمد الحسن بن حسين الفقيه الزاهد ٧٦ — ابو بكر محمد بن اسحق البخاري الكلاباذي ٧٦ — عبد الرحمن بن محمد الخاتم ٧٦ — ابو بكر محمد بن اسحق البخاري — ابو عبد الله ابو جعفر الاسترشني ٧٧

محمد بن منصور ابو اسحق الثوقدي ٧٧ — ابو بكر محمد السمرقندي ٧٧ — ابو الليث الفقيه نصير بن — ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ٧٨ — ابو الحسن الدلال المروزي بالزعفراني ٧٩ — القاضي ابو جعفر النسفي محمد بن احمد ٧٩

ابو علي الحسن بن داود بن رضوان ٧٩ — القاضي الامام ابو الهيثم عتبة ٧٩ — اسمعيل بن عبد الصادق ابن عبد الله الخطيب البناري ٧٩ — ابو عبد الله الفقيه البجرجاني ٧٨ — علي بن محمد الواسطي — الشيخ الامام يحيى بن علي الزاهد الزرنوسي ٧٩

ابو عبد الله حسين بن علي ابن محمد بن جعفر الغيزري ٨٠ — احمد القاضي الجارودي المعروف بابي النصر الزوزني — محمد بن احمد الانصاري الهروي ٨٠ — ابو بكر محمد بن جعفر طرخان الاسرابادي ٨١ — الشيخ الامام ابو نصر الدبوسي ٨١ — ابو البدل المكحول احمد بن محمد بن المكحول ٨١

ابو بكر محمد بن احمد والد الشيخ الامام ابي بكر القدوري ٨١ — اسحق بن شبث المعروف بالصفار ٨١ — سعيد بن سلام ابو عثمان المغول ٨١ — الاستاذ ابو علي الدقاق ٨١ — الشيخ ابو علي حسين بن محمد الاكار الفيروزاباذي ٨٢ — الشيخ الكبير محمد بن حسين ابو عبد الرحمن السلمي الازدي ٨١

الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر الخرقاني ٨٢ — ابو القاسم القشيري النيسابوري ٨٢ — شمس الائمة الحلواني البخاري ٨٢ — ابو زيد الدبوسي عبد الله بن عمر بن عيسى ٨٣ — ابو الحسين محمد القدوري البغدادي ٨٣

الكنية السابعة

ابو العباس الناطفي الفقيه ٨٣ — الخطيب الحافظ ابو بكر المستغفري ٨٤ — ابو محمد الناصحي عبد الله بن حمزة بن خير ٨٥ — القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد الكتواني ٨٥ — ابو يعقوب يوسف بن منصور السنباري البيهقي ٨٦ — ابو نصر محمد بن عبد الله بن العميد الخيزاخوي ٨٦

ابو القاسم مسعود بن محمد بن موسى الخوارزمي ٨٦ — قاضي القضاة ابو القاسم علي بن بندار البزدي ٨٦ — ابو سعد الهيثم بن القاضي ابو الهيثم ٨٧ — منصور بن اسمعيل الطبيب البناري ٨٧ — ابو سعيد اسمعيل الواسطي الكازي القاضي بواسط ٨٧ — ركن الاسلام ابو الحسن القاضي علي السغدي ٨٧

السيد الامام ابو الشجاع السيد محمد بن احمد ٨٧ — الشيخ الامام حسن القاضي الماتريدي ٨٨ — الشيخ الامام سيف الدين عبد الرحيم الكرميني ٨٨ — الشيخ الامام ابو نصر الفقيه الاوحد الصفار تقدم ذكره ٨٨ — الفقيه المنظم القاضي ابو جعفر احمد بن العباس الوزقي ٨٩ — عبد الغني المرغيناني ٨٩

شرف الرؤساء محمد بن احمد الخوارزمي البرقي ٨٩ — ابو القاسم الكرماني ٨٩ — شيخ الاسلام ابو الخير المهيني ٨٩ — شيخ ابو الفضل الحسن الكتبة الثانية — محمد الطبري

الشيخ ابو علي الفارمدي ٩٠ — شيخ ابو يحيى الخارزنجي ٩٠ — شيخ النبوح الشيخ ابو الوليد ٩٠ — شمس الائمة الحلواني ٩٠ — ابو الحسن علي بن ابي حمزة الاندقي ٩٢ — قاضي حماد ابو نصر الزيتغفوني ٩٢ — صدر الاسلام ابو اليسر البزدوي ٩٢ — ابو العباس الفضل الاعلى

ابو الحسن علي بن حسن الفقيه النيسابوري ٩٣ — الامام الفقيه المعروف بالقطع احمد بن محمود ٩٤ — الامام الزاهد اسمعيل ابو ابراهيم الصفار ٩٤ — القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله الناصحي ٩٤ — الشيخ الامام ابو نصر احمد بن محمد الزندني ٩٥ — القاضي ابو علي الحسين بن يحيى الختلي ٩٤

قاضي القضاة ابو محمد الاستوائي ٩٤ — عبد الواحد الفقيه النحوي المكلم ٩٣ — ابو الفضائل شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري ٩٤ — السيد الامام ابو الوضاح ابن البنداني شجاع ٩٥ — شيخ الاسلام ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حسان المروزي خواهر زاده ٩٥

عطاء بن حمزة الغدي ٩٦ — ابو بكر محمد الائمة السرخسي محمد بن عبد الله ٩٦ — منشي النظر رضي الدين النيسابوري ٩٧ — القاضي عبد الواحد الشيباني ٩٧ — ابو المعين النسفي الامام الواعظ ٩٨

القاضي الامام الاسبيجابي ابو نصر احمد بن ابراهيم الحنفي الاوزجندي ٩٨ — الشيخ العارف بالله ابو يعقوب يوسف الهمذاني ٩٨ — حجة الاسلام ابو حامد طوسي الغزالي ٩٩ — ابو بكر عبد الله الطوسي الناج ٩٩ — ابو بكر محمد الاعمش الكرماني ٩٩ — برهان الدين الكبير ١٠٠

الكنية الثامنة

محمود الاوزجندي جد الامام قاضي خان ١٠٠ — مسعود بن حسين الكستاني صاحب الخلاصة المسعودي ١٠٠ — ابو عمرو عثمان الميكالي ١٠٠ — ابو بكر المسعود نجم الائمة البوري الخوارزمي ١٠١ — ابو العباس الفضل الاملي — ابو القاسم الحسين بن علي اللامشي ١٠١

محمد بن عبد الرحمن البخاري ١٠٢ — عبد الرحمن بن محمد النيابوري الزاهد ١٠٢ — نجم الدين ابو حفص عمر النسفي المتقدم ١٠٢ — محمد بن طاهر العباري السغدي السمرقندي ١٠٣ — علاء الدين السمرقندي صاحب التحفة ١٠٣ — ابو الحامد الطيب محمد الريغموني ١٠٢ — ابو المكارم عبد الكريم مؤلف طلبة الطلبة ١٠٣

الامام العلامة ابو حفص الدامغاني ٩٣ — شيخ الاسلام علاء الدين علي القاضي المروزي ٩٣ — الشيخ الامام الوضاحي المروزي ٩٣ — قاضي القضاة ابو صالح يحيى بن عبد الله الناصحي ٩٤ — قاضي القضاة ابو بكر محمد بن عبد الله الناصحي ٩٤ — فخر الاسلام ابو الحسن محمد البزدوي ٩٥ — ابو علي محمد بن الوليد السمرقندي ٩٧

صاحب الكشاف

ابو المعالي المؤيد بالفاضل الصدر فراهي بخارا ١٠٣
ابو اسحق المؤدب بالصغار ١٠٥
شمس الائمة الزرنجري ١٠٨
ابو القاسم محمود بن محمد الخوارزمي ١٠٩ الكنية الثانية
ابو الفتوح احمد بن محمد الطوسي الواعظ ١١١
ابو الحسن المؤدب بالرباط البلخي ١١٤
محمد بن عبد الله المؤدب بالقاضي السديد ١١٥
قوام الدين الصدر الاجل صاحب الخلاصة ١١٧
رباط الدين محمد بن الحسن الفقيه فخر اهل سمرقند ١١٩
غياث الدين الكندي المفسر نسمرقند ١٢٠
ابو الغنائم شجاع البغدادي ١٢٢
الكنية الحادي عشر ١٢٣
ظهير الدين ابو الفتح الوالوالجي ١٣٠

ابو بكر الغزار البلخي ١٠٩
خواجه عبد الخالق الغجدواني ١١١
محمد بن مسعود الكسنتاني ١١٤
ابو اللث بن شيخ الاسلام ابا حفص السغدي وابن اخيه ١١٥
الفضيه ابو الفضل عبد الحميد البهزدري ملاذ الدين ١١٦
عبد الملك الهندواني صاحب فتاوى الحجندوانيه ١١٩
حبيب بن عمرو الفرغاني ١٢١
ابو بكر القواز محمد بن محمد بن علي ١٢٣
الامام فخر الدين قاضي خان ١٢٣
يوسف المؤدب بالبدر الابيض ١٣١

ابو القاسم علي بن محمد السمناني ١٠٥
ركن الاسلام محمد بن ابي بكر صاحب شرعة الاسلام ١٠٦
شيخ الاسلام علي الاسبيجابي ١٠٨
محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي شمس الائمة ١٠٩
محمد بن محمد بن اسماعيل الزاهد البخاري ١٢١
محمد بن محمد بن عمر الاسبيجابي ١٢١
خواجه سليمان الكرمشي ١٢٣
ابو المفاخر عبد الغفور الكردري ١٢٩
محمد بن محمد بن سيف القطربلي القاضي الغدي ١٣١

فخر الدين المؤدب بالقفاء ١٠٣
محمد بن سعيد الاسبيجابي بهاء الدين الاسبيجابي ابو المعالي ١٠٨
القاضي عميد الحساب ابن نبي ١٠٩
الصدر الشهيد ابو محمد حسام الدين عمر بن مازه ١١٢
حسن بن نصر الكشي الحاكم ١١٤
عز بن عبد الله المعمراني ١١٦
قوام الدين ابو المحامد النجاري ١١٧
الموفق بن احمد بن استاد صاحب المحيط ١١٩
نجم الائمة البخاري ١٢١
خواجه عارف الدبوسي ١٢٣
برهان الدين محمود ابن صدر الشهيد حسام الدين ١٢٧
بدر الدين عمر الكوسكي البخاري ١٣١

ابو المعالي محمد بن نصر الخطيب سمسم قند ١٠٤
عبد الجبار بن عبد الكريم الخواري ١٠٦
ضياء الدين محمد البندنيجي ١٠٨
ابو محمد بن محمد العطواني ١٠٩
الكنية العاشرة ١١٢
علي بن موجه الكسائي ١١٣
محمد المقاتلي ١١٥
علاء العالم علاء الدين السمرقندي الاسمندي ١١٧
احمد بن موسى الكشي صاحب مجمع النوازل ١١٩
علاء الزاهد البخاري ١٢١
ابو النجيب عبد القاهر السهروردي ١٢٢
علي بن ابي بكر صاحب الهداية ١٢٥
برهان الدين مسعود الفقيه الاموي ١٣١

ابو نصر بن محمد بن احمد الطيب ١٠٤
ابو العلاء صاعد بن محمد البخاري المؤدب بن ابي احمد ١٠٦
القاضي النسفي ابن درعة عبد الغفور الفضلي ١٠٨
ابو محمد بن محمد البطواني ١٠٩
خواجه عبد الخالق الغجدواني ١١١
ابو اللث بن شيخ الاسلام ابا حفص السغدي وابن اخيه ١١٥
الفضيه ابو الفضل عبد الحميد البهزدري ملاذ الدين ١١٦
عبد الملك الهندواني صاحب فتاوى الحجندوانيه ١١٩
حبيب بن عمرو الفرغاني ١٢١
ابو بكر القواز محمد بن محمد بن علي ١٢٣
الامام فخر الدين قاضي خان ١٢٣
يوسف المؤدب بالبدر الابيض ١٣١

ابو القاسم علي بن محمد السمناني ١٠٥
ظهير الدين الكبير علي ابن عبد الغفور السرخسي ١٠٧
عبد الرشيد بن حسين جد صاحب الخلاصة ١٠٩
القاضي ابو زر المنى بمدينة بخارا ١١٠
مغني الشرق والغرب ظهير الدين المطرز ١١٣
ركن الاسلام الوجيه الكرماني اسعد بن عبد الوجيه ١١٤
ملك العلماء علاء الدين الكاساني صاحب البدائع ١١٦
ابو بكر بن احمد المؤدب بالظهير البلخي ١١٩
ناصر الدين السمرقندي المؤدب بالقطن ١٢٠
جمال الدين اليزدي ١٢١
سعد عبد القادر الكيلاني ١٢٣
شرف الدين الطيبي الانصاري ١٣٠
نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ١٣٠
لعمد بن محمد الوزني صاحب المقدمة الوزنية ١٣١

ابو الحسن احمد بن محمد الميهني ١٠٤
ابو العلاء صاعد بن محمد البخاري المؤدب بن ابي احمد ١٠٦
ابو نصر العتابي البخاري ١٣٦
علاء الدين علي الكريم الديناري ابو نصر ١٣٧
سعد بن عبد الله الغزنوي ١٣٨
علي بن احمد بن بكر الرازي ١٣٨ الكنية الحادي عشر
عمار بن ياسر قدس سره ١٤٠
روزبهان الكبير المصري قدس سره ١٤٠
طاهر بن احمد صاحب حلاصة الفتاوى ١٤١
طاهر بن محمد صاحب المحيط ١٤٥
بديع بن منصور المؤدب قاضي مرو ١٤٧
محمد الاسلمي المؤدب بابن الاعضى ١٤٨
اشرف بن نجيب الكاشاني ١٤٩
علي المؤدب بابن السماك ١٤٩
ابو المعالي نجم الائمة صاحب الفصول ١٥٠
محمد بن محمود الزوجاني ١٥٢
خواجه عز الدين الشيرجري ١٦٠

علاء الدين الدرس الزوزني محمود عبد الله الخاتمي ١٣٢
ركن الدين ابو بكر محمد الكرماني ١٣٥
بديع الدين النجاري صاحب الغاية ١٣٨
ابو سليمان الكرماني المؤدب قاضي محمد ١٣٩
يونس العصاب الهاشمي قدس سره ١٤١
شمس الائمة الكردري البرانغني ١٤٤
نظام الدين عم ابن صاحب الهداية ١٤٦
حسين بن محمد بن المبارك نجم الدين ١٤٨
قاسم بن محمد الخوارزمي النحوي ١٤٩
عبد الله بن علي الوغاني الزعفراني ١٥٠
احمد بن اسمعيل التمرتاشي ظهير الدين الخوارزمي ١٥١
ابو محمد الشوكري الوشي المنشاني ١٦٠

شمس الدين محمد الترکستاني ١٣٢
جمال الدين المجدلي عبد الله بن ابي سهيم ١٣٤
عماد الدين الغاري ١٣٨
فخر الدين محمد المقتر بسجستان ١٣٩
خواجه محمود والد الخير تقبور قدس سره ١٤٠
جمال الدين ابو المجد النجي الكهدي ١٤٢
شمس الدين محمد الزكي الغزنوي ابو العلاء ١٤٦
سراج الدين يوسف السكاكي صاحب المفتاح ١٤٨
عماد الدين ابو العباس احمد بن محمد الخوارزمي ١٤٩
ركن الدين ابو عامد السمرقندي ١٤٩
محمد بن عبد الغفور المؤدب بصدر جهان البخاري ١٥٠
ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد الخيوقي ١٥٣

ابو الحسن احمد بن محمد الميهني ١٠٤
ابو العلاء صاعد بن محمد البخاري المؤدب بن ابي احمد ١٠٦
ابو نصر العتابي البخاري ١٣٦
علاء الدين علي الكريم الديناري ابو نصر ١٣٧
سعد بن عبد الله الغزنوي ١٣٨
علي بن احمد بن بكر الرازي ١٣٨ الكنية الحادي عشر
عمار بن ياسر قدس سره ١٤٠
روزبهان الكبير المصري قدس سره ١٤٠
طاهر بن احمد صاحب حلاصة الفتاوى ١٤١
طاهر بن محمد صاحب المحيط ١٤٥
بديع بن منصور المؤدب قاضي مرو ١٤٧
محمد الاسلمي المؤدب بابن الاعضى ١٤٨
اشرف بن نجيب الكاشاني ١٤٩
علي المؤدب بابن السماك ١٤٩
ابو المعالي نجم الائمة صاحب الفصول ١٥٠
محمد بن محمود الزوجاني ١٥٢
خواجه عز الدين الشيرجري ١٦٠

علاء الدين الدرس الزوزني محمود عبد الله الخاتمي ١٣٢
ركن الدين ابو بكر محمد الكرماني ١٣٥
بديع الدين النجاري صاحب الغاية ١٣٨
ابو سليمان الكرماني المؤدب قاضي محمد ١٣٩
يونس العصاب الهاشمي قدس سره ١٤١
شمس الائمة الكردري البرانغني ١٤٤
نظام الدين عم ابن صاحب الهداية ١٤٦
حسين بن محمد بن المبارك نجم الدين ١٤٨
قاسم بن محمد الخوارزمي النحوي ١٤٩
عبد الله بن علي الوغاني الزعفراني ١٥٠
احمد بن اسمعيل التمرتاشي ظهير الدين الخوارزمي ١٥١
ابو محمد الشوكري الوشي المنشاني ١٦٠

شمس الدين محمد الترکستاني ١٣٢
جمال الدين المجدلي عبد الله بن ابي سهيم ١٣٤
عماد الدين الغاري ١٣٨
فخر الدين محمد المقتر بسجستان ١٣٩
خواجه محمود والد الخير تقبور قدس سره ١٤٠
جمال الدين ابو المجد النجي الكهدي ١٤٢
شمس الدين محمد الزكي الغزنوي ابو العلاء ١٤٦
سراج الدين يوسف السكاكي صاحب المفتاح ١٤٨
عماد الدين ابو العباس احمد بن محمد الخوارزمي ١٤٩
ركن الدين ابو عامد السمرقندي ١٤٩
محمد بن عبد الغفور المؤدب بصدر جهان البخاري ١٥٠
ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد الخيوقي ١٥٣

علاء الدين سيد الحنا طي ١٣١
ابو الفوح عند الحضر البغدادي ١٣٤
نور الدين الصابوني ١٣٨
برهان الدين الرجاني المكي ١٣٩
عمر بن محمد السهروردي ١٤٠ قدس سره
نجم الائمة حكيم السيد الامام فاضي خان ١٤٢
العلامة المفسر مجد الدين محمد الاسترابادي ١٤٦
صدر الشريعة شمس الدين لعمد بن جمال الدين المحبوبي ١٤٨
عماد الدين ابو العباس لعمد بن ابو محمد الحسني ١٤٩
ركن الدين ابو عامد السمرقندي ١٤٩
محمد بن عبد الغفور المؤدب بصدر جهان البخاري ١٥٠
ابو الجناب نجم الدين الكبرى لعمد الخيوقي ١٥٣

ناصر بن ابي المكارم المطرزي صاحب المغرب ١٣١
القاضي ظهير الدين جعفر الفتاوى الظهيرية ١٣٣
رشيد الدين المؤدب بالصباح النجار ١٣٧
نظام الاسلام نظام الدين النوغوني الحنفي ١٣٨
الشيخ اسمعيل العصري ١٤٠
جمال الائمة نجم الدين يوسف الخوارزمي الحاوي ١٤٢
شيخ الاسلام جلال الدين محمود صاحب الفتاوى الظهيرية ١٤٦
ابو الفضل محمد بن يوسف ابن علي النوغوني البغدادي ١٤٨
القاضي الامام شرف الدين ابو المطهر داود بن سليمان ١٤٩
حسام الدين محمد الاخسيكتي ١٤٩
رشيد الائمة ابو يوسف ابن محمد القيدي الخوارزمي ١٥٠
احمد بن محمود بن حسين ابن اسعد النسفي ١٥٣

ابو القاسم علي بن محمد السمناني ١٠٥
ركن الاسلام محمد بن ابي بكر صاحب شرعة الاسلام ١٠٦
شيخ الاسلام علي الاسبيجابي ١٠٨
محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي شمس الائمة ١٠٩
محمد بن محمد بن اسماعيل الزاهد البخاري ١٢١
محمد بن محمد بن عمر الاسبيجابي ١٢١
خواجه سليمان الكرمشي ١٢٣
ابو المفاخر عبد الغفور الكردري ١٢٩
محمد بن محمد بن سيف القطربلي القاضي الغدي ١٣١

فخر الدين المؤدب بالقفاء ١٠٣
محمد بن سعيد الاسبيجابي بهاء الدين الاسبيجابي ابو المعالي ١٠٨
القاضي عميد الحساب ابن نبي ١٠٩
الصدر الشهيد ابو محمد حسام الدين عمر بن مازه ١١٢
حسن بن نصر الكشي الحاكم ١١٤
عز بن عبد الله المعمراني ١١٦
قوام الدين ابو المحامد النجاري ١١٧
الموفق بن احمد بن استاد صاحب المحيط ١١٩
نجم الائمة البخاري ١٢١
خواجه عارف الدبوسي ١٢٣
برهان الدين محمود ابن صدر الشهيد حسام الدين ١٢٧
بدر الدين عمر الكوسكي البخاري ١٣١

ابو المعالي محمد بن نصر الخطيب سمسم قند ١٠٤
عبد الجبار بن عبد الكريم الخواري ١٠٦
ضياء الدين محمد البندنيجي ١٠٨
ابو محمد بن محمد العطواني ١٠٩
الكنية العاشرة ١١٢
علي بن موجه الكسائي ١١٣
محمد المقاتلي ١١٥
علاء العالم علاء الدين السمرقندي الاسمندي ١١٧
احمد بن موسى الكشي صاحب مجمع النوازل ١١٩
علاء الزاهد البخاري ١٢١
ابو النجيب عبد القاهر السهروردي ١٢٢
علي بن ابي بكر صاحب الهداية ١٢٥
برهان الدين مسعود الفقيه الاموي ١٣١

ابو نصر بن محمد بن احمد الطيب ١٠٤
ابو العلاء صاعد بن محمد البخاري المؤدب بن ابي احمد ١٠٦
القاضي النسفي ابن درعة عبد الغفور الفضلي ١٠٨
ابو بكر الغزار البلخي ١٠٩
خواجه عبد الخالق الغجدواني ١١١
محمد بن مسعود الكسنتاني ١١٤
ابو اللث بن شيخ الاسلام ابا حفص السغدي وابن اخيه ١١٥
الفضيه ابو الفضل عبد الحميد البهزدري ملاذ الدين ١١٦
عبد الملك الهندواني صاحب فتاوى الحجندوانيه ١١٩
حبيب بن عمرو الفرغاني ١٢١
ابو بكر القواز محمد بن محمد بن علي ١٢٣
الامام فخر الدين قاضي خان ١٢٣
يوسف المؤدب بالبدر الابيض ١٣١

ابو القاسم علي بن محمد السمناني ١٠٥
ظهير الدين الكبير علي ابن عبد الغفور السرخسي ١٠٧
عبد الرشيد بن حسين جد صاحب الخلاصة ١٠٩
القاضي ابو زر المنى بمدينة بخارا ١١٠
مغني الشرق والغرب ظهير الدين المطرز ١١٣
ركن الاسلام الوجيه الكرماني اسعد بن عبد الوجيه ١١٤
ملك العلماء علاء الدين الكاساني صاحب البدائع ١١٦
ابو بكر بن احمد المؤدب بالظهير البلخي ١١٩
ناصر الدين السمرقندي المؤدب بالقطن ١٢٠
جمال الدين اليزدي ١٢١
سعد عبد القادر الكيلاني ١٢٣
شرف الدين الطيبي الانصاري ١٣٠
نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ١٣٠
لعمد بن محمد الوزني صاحب المقدمة الوزنية ١٣١

ابو الحسن احمد بن محمد الميهني ١٠٤
ابو العلاء صاعد بن محمد البخاري المؤدب بن ابي احمد ١٠٦
ابو نصر العتابي البخاري ١٣٦
علاء الدين علي الكريم الديناري ابو نصر ١٣٧
سعد بن عبد الله الغزنوي ١٣٨
علي بن احمد بن بكر الرازي ١٣٨ الكنية الحادي عشر
عمار بن ياسر قدس سره ١٤٠
روزبهان الكبير المصري قدس سره ١٤٠
طاهر بن احمد صاحب حلاصة الفتاوى ١٤١
طاهر بن محمد صاحب المحيط ١٤٥
بديع بن منصور المؤدب قاضي مرو ١٤٧
محمد الاسلمي المؤدب بابن الاعضى ١٤٨
اشرف بن نجيب الكاشاني ١٤٩
علي المؤدب بابن السماك ١٤٩
ابو المعالي نجم الائمة صاحب الفصول ١٥٠
محمد بن محمود الزوجاني ١٥٢
خواجه عز الدين الشيرجري ١٦٠

علاء الدين الدرس الزوزني محمود عبد الله الخاتمي ١٣٢
ركن الدين ابو بكر محمد الكرماني ١٣٥
بديع الدين النجاري صاحب الغاية ١٣٨
ابو سليمان الكرماني المؤدب قاضي محمد ١٣٩
يونس العصاب الهاشمي قدس سره ١٤١
شمس الائمة الكردري البرانغني ١٤٤
نظام الدين عم ابن صاحب الهداية ١٤٦
حسين بن محمد بن المبارك نجم الدين ١٤٨
قاسم بن محمد الخوارزمي النحوي ١٤٩
عبد الله بن علي الوغاني الزعفراني ١٥٠
احمد بن اسمعيل التمرتاشي ظهير الدين الخوارزمي ١٥١
ابو محمد الشوكري الوشي المنشاني ١٦٠

شمس الدين محمد الترکستاني ١٣٢
جمال الدين المجدلي عبد الله بن ابي سهيم ١٣٤
عماد الدين الغاري ١٣٨
فخر الدين محمد المقتر بسجستان ١٣٩
خواجه محمود والد الخير تقبور قدس سره ١٤٠
جمال الدين ابو المجد النجي الكهدي ١٤٢
شمس الدين محمد الزكي الغزنوي ابو العلاء ١٤٦
سراج الدين يوسف السكاكي صاحب المفتاح ١٤٨
عماد الدين ابو العباس احمد بن محمد الخوارزمي ١٤٩
ركن الدين ابو عامد السمرقندي ١٤٩
محمد بن عبد الغفور المؤدب بصدر جهان البخاري ١٥٠
ابو الجناب نجم الدين الكبرى احمد الخيوقي ١٥٣

علاء الدين سيد الحنا طي ١٣١
ابو الفوح عند الحضر البغدادي ١٣٤
نور الدين الصابوني ١٣٨
برهان الدين الرجاني المكي ١٣٩
عمر بن محمد السهروردي ١٤٠ قدس سره
نجم الائمة حكيم السيد الامام فاضي خان ١٤٢
العلامة المفسر مجد الدين محمد الاسترابادي ١٤٦
صدر الشريعة شمس الدين لعمد بن جمال الدين المحبوبي ١٤٨
عماد الدين ابو العباس لعمد بن ابو محمد الحسني ١٤٩
ركن الدين ابو عامد السمرقندي ١٤٩
محمد بن عبد الغفور المؤدب بصدر جهان البخاري ١٥٠
ابو الجناب نجم الدين الكبرى لعمد الخيوقي ١٥٣

ناصر بن ابي المكارم المطرزي صاحب المغرب ١٣١
القاضي ظهير الدين جعفر الفتاوى الظهيرية ١٣٣
رشيد الدين المؤدب بالصباح النجار ١٣٧
نظام الاسلام نظام الدين النوغوني الحنفي ١٣٨
الشيخ اسمعيل العصري ١٤٠
جمال الائمة نجم الدين يوسف الخوارزمي الحاوي ١٤٢
شيخ الاسلام جلال الدين محمود صاحب الفتاوى الظهيرية ١٤٦
ابو الفضل محمد بن يوسف ابن علي النوغوني البغدادي ١٤٨
القاضي الامام شرف الدين ابو المطهر داود بن سليمان ١٤٩
حسام الدين محمد الاخسيكتي ١٤٩
رشيد الائمة ابو يوسف ابن محمد القيدي الخوارزمي ١٥٠
احمد بن محمود بن حسين ابن اسعد النسفي ١٥٣

الكتيبة الثالثة عشر ١٦١

حسام الدين العياداري صاحب عاصي العادي ١٦٣

تاج الدين محمود التميمي الصرخدي ١٦٤

تاج الشعر محمود بن احمد صاحب الوقايه ١٦٥

نجم الدين مختار الزاهدي القومسي ١٦٨

عبد العزيز الباغاني الخوارزمي ١٧٠

مؤيد الدين الخطيبي قاضي القضاة القاهره ١٧١

شيخ بابا كمال الجندي ١٧٣

شيخ ظهير الدين علي بن برغش ١٧٤

احمد بن اسعد الخرقفي البخاري ١٧٦

تقي الدين احمد بن صدر الدين يوسف المعروف بابن معلم ١٧٩

ابو المظفر ظهير الدين الزنجاني دار الفخاري ١٦٣

شهاب الدين محمود والد سراج الدين عمر ١٦٤

فخر الدين عبد الله الموصلي ١٦٥

ابو البدر محمد الخوارزمي الخطيب ١٧٠

جمال الدين الموصلي بابن النقيب ١٧٠

محمد بن رضاء الروحي ١٧١

شيخ رضي الدين علي الالاغزوي ١٧٣

شيخ خواجه محمد باباسماكي ١٧٤

فاضي القضاة ابو العباس الموصلي ١٧٦

شمس الدين محمد ابن صدر الدين ١٧٩

سراج الدين عمر بن سراج المعروف بابن سراج

حميد الدين الضرير علي بن محمد ١٦١

ابو الفضل محمد بن محمد حافظ الدين الكبير البخاري ١٦٢

الملك المظفر عيسى ابن الملك العادل سيف الدين ١٦٤

القاضي الامام احمد بن جمال الدين المصري ١٦٤

نظام الدين محمد بن الحسين البارعي ١٦٦

نجم الدين عمر بن احمد الكاتب خشوآباي ١٧٠

جلال الدين المعروف بابن قاضي القضاة ١٧١

يوسف عمر صاحب كتاب جامع المفخم ان ١٧١

شيخ جمال الدين احمد خوزفاني

شيخ محمد بن زكريا الاسدر الكناني ١٧٤

ابو المحامد المشنجي شارح المنظوم ١٧٧

شمس الدين محمود ابن احمد على الاسر ١٧٩

علاء الدين الشهر بابن الترجمان

محمد بن محمد والكوري المعروف ببدر الدين خواهر زاده ١٦٣

محمد بن محمد بن العباس الباغرغي ١٦٣

الملك العادل داود ابن عيسى ١٦٤

ابو المظفر يوسف بن قزغلي البغدادي ١٦٤

جمال الدين ابن العديم ١٦٦

بدر الدين يوسف ابن عبد الله بن محمد ١٨٠

فخر الدين ابو عمرو المارديني ١٨١

سيف الدين سعيد الباخرزي ١٨٢

شيخ نور الدين عبد الرحمن الاسنوائي

الكتيبة الرابعة عشر

ابو العلاء شمس الدين الفرضي ١٨٨

صدر الشريعة شارح الوقايه ١٨٩

علاء الدين والد صاحب النفع الوسائل

سراج الدين ابو الربيع سليمان بن وهب ١٦٣

صدر الدين ابو الربيع سليمان بن وهب ١٦٤

ركن الدين الباخرزي الحنفي ١٦٥

مظفر الدين الياسمي البعلبكي الحنبلي ١٦٨

ابو صابر ايوب ابن النحاس الحلبي ١٨٠

نجم الدين ابو طاهر الشخاص علي بن بحير ١٨١

ابو سعيد محمد بن البغدادي ١٨٢

شيخ نور الدين عبد الصمد الطيري ١٨٣

عبد العزيز بن احمد البخاري ١٨٦

ابو الفتح زين الدين صاحب الخضر الخاص ١٨٨

جلال الدين احمد الرازي الاصولي

وجيه الدين الباخرزي

ركن الدين البدواني

ابو القاسم المغربل الويب على الاداب

رضي الدين عبد الله البرهاني

الامام الزاهد ادهمالي

ركن الدين السمرقندي

محمد بن عبد الحسن السمرقندي الخباز

محمد بن محمد تزيل مرغينان

ابو الفضل المعروف بالبرهاني النسفي

ابو الفتح مصلح الدين موسى الكبزوني

رضي الدين الروحي القندوزي

ابراهيم سليمان المنطقي

الخطاب بن ابي العباس الوجيهي

كمال الدين علي المعروف بقاضي حصن

نور الدين الشهير بابن التسوي

داود بن موسى اللطفي المعروف بنجم الدين سنغار والد المدرس

نجم الدين الرازي المعروف بنجم دايه

العطار النيسابوري

نور الدين عبد الحسن الاشقواني الكبرى

شيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني

جلال الدين التبوي المشهور بملا جلال كار

مؤيد الدين الجندي

سعد الدين النوغاني

شيخ فخر الدين الوراق

شيخ غرس الدين محمد الخاسي

شيخ كمال الدين السيد ابو الجلال

ابو الفتح الفتح كرما المولناني الروسي

محمد بن محمد المعروف بقوام الدين الكاكي

جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي

جلال الدين البخاري صاحب المغرب فرائد الهوادي

قوام الدين الاتقاني صاحب غاية البيان

علاء الدين الامير علي القاضي القونوي الحنفي

عبد الكريم بن عبد النور الحلبي اصلا والمصري مولدا

تاج الدين اسماعيل الفقيه الامير الروحي

نور الدين علي بن محمد الخرجي

ابو طاهر محمد بن محمد ابن ابي الحسن ابي طاهر

نجم الدين الطرسوسي صاحب البيع الوسائل

شهاب الدين المعروف بابن سراج

فخر الدين الشهر بالفقيه

بهاء الدين المعروف بابن الربوة

ابن شمس الدين اسماعيل ابن ابو الربيع بن رشيد

سراج الدين احمد بن ابي بكر الاخسيكثي

جمال الدين خاصي الفضاء عبد الله الاردبيلي الكرخاني

عبد الرحمن علي الماريكي الكرخاني

نجم الدين الاهام ابن الامام احمد بن عثمان

صدر الدين بن نجم الدين الزرخاني

نجم الدين داود ابن عماد الروحي

شهاب الدين داود المنطقي

افتخار الدين ابو عبد الله الخوارزمي الحنفي

نجم الدين الحسن علي بن داود الغزنوي

كمال الدين بن ابو الحاسن الفاسي

نجم الدين داود ابن عماد الروحي

طوسون فقيه حسن المولى اردبيل

جمال الدين يحيى المعروف

الفقيه يحيى بن سليمان الاسر نجاني المعروف بالاكبر

نجم الدين يحيى بن علي الخرزالي رزمر

علاء الدين السمناني

شهاب الدين الحسين ابن سنغار الكفوري

امير حسين بن عالم الكزوري

فضل الله بن محمد بن ايوب صاحب الفوائد العوضيه

صدر الدين الاردسلي

الشيخ خواجه بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري

الشيخ ظهير الدين الحلوائي

شيخ كمال الدين يوسف الكوراني

ابو نصر اسمعيل بن صدر الدين محمد بن كمال الدين

علاء الدين علي السرائي

ناصر الدين الكردري الرافعي الخوارزمي

نظام الملة والدين عبد الاول بن بهاء الدين المرغيناني الحنفي

الشيخ عبد الرحمن الازرنجاني

الشيخ الجليل الدين شارح الهداية

ابو العباس احمد القندوزي

طاهر بن شيخ الاسلام صاحب جواهر الفقه

شجاع الدين بن ابي الفتح الزكستاني الطاهر

داود الروحي المعروف بابن عبد الطويل

امين الدين ابو محمد المدني الدمشقي ٢٠٦

محمد بن يوسف بن ابي بكر العلوي

عبد القادر القرشي

شرف الدين ابو بكر الحلبي

القاضي الجمالي يوسف بن شهاب الدين محمود الحلبي ٢٣٥

مولانا يعقوب ٥٥ حي

السيد امير قاسم انوار السبزواري

محمد بن محمد الشهير بابن البزاز صاحب الفتاوى البزازية ٢٣٤

مجد الدين بن الفيروز آبادي صاحب القاموس ٢٣٤

حامد القبقري الافشاري

المولى فخر الدين العجم ٢٣٨

المولى سيد علي العجم ٢٣٩

سعد الدين بن شمس الدين البوسنوي ٢٤١

خواجه عبيد الله السمرقندي ٢٤٢

السيد يحيى الشروانى ٢٣٧

جمال الدين محمد بن محمد الافسرائي

شهاب الدين المودود بابن الزركشي

حلال بن احمد الرومي اللالا الشهير بالقيباني

خواجه علاء الدين العجدواني

امير سيد علي الهمداني

ابو الفضل خواجه قطب الدين يحيى الجاجي النيابوري

شيخ بدر الدين محمود السماهي صاحب الحواشي المطولة ٢٣٣

عبد الواحد بن محمد شارح النقاية والمنار ٢٣٤

خواجه اسحى الصنبلاني ٢٣٧

المولى محمد شاه القنارى ٢٣٩

مولانا صبح الله الشروانى ٢٤٠

بدر الدين محمود العينى ٢٤١

المولى نور الدين عبد الرحمن الجامي ٢٤٥

الشيخ حاج بيرام الانقروى ٢٤٧

غازي بن الحلوتي والد بيرزاده

مولانا برهان الدين حيدر العجم الشهير ٢٢٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن ملك ٢٢٦

حيدر الدين الحافر ٢٢٧

المولى يوسف باباي القنارى ٢٢٩

شرف الدين بن كمال العجمي ٢٣٠

زين الدين عبد العزيز ابن علي التفهي ٢٣١

السيد عبد الله البرزش آبادي ٢٣٦

الشيخ شمس الدين الشهير بامير سلطان ٢٤٨

الكسيه السابعه عشر ٢١٤

الشريف الحاجي المشهور بابن الرئيس ٢١٤

سراج الدين عمر قارئ الهداية ٢٢٤

شمس الدين الكردي صاحب حاشية الحواشي ٢٢٥

الكسيه الثامنه عشر

محمد بن سليمان الشهير بمحيي الدين الكافيجي ٢٣٠

سراج الدين الرومي الحاجي حاجي جلبي ٢٣١

تقي الدين ابو بكر الشنبر ٢٣١

شيخ عبد اللطيف المقدسي ٢٣٦

الكسيه التاسعه عشر

تاج الدين الكردري

شيخ العلام فخر الدين محمد عمان الزيلعي

شمس الدين الصالحي

زين القاضي البحر

شيخ داود بن محمود ابن محمد القصري

الشيخ نور الدين المصري

علاء الدين الاسود الشهير بتوجه حاجه

القاضي محمود الشهير بابن القاضي الرومي

تاج الدين الوزير قاضي المنصورة للاسود

سراج الدين الشقي

محمد بن محمد بن محمود الحكاري الموصلي المعروف بخواجه محمد چلبي

خواجه علاء الدين العجدواني

ابو الفضل خواجه قطب الدين يحيى الجاجي النيابوري

غازي بن الحلوتي والد بيرزاده

شمس الدين محمد الشنقاري ٢٢٠

مولانا الشهير بخنديره قره خليل ٢٢٢

زين الدين الجافر ٢٢٦

شمس الدين الشهير بالمولى يكان ٢٢٧

المولى يعقوب الشهير بيعقوب ٢٣٠

مولانا الياس ابن حمزة الرومي ٢٣١

المولى حمزه الغوغاني ٢٣٢

شيخ عبد المعطي المالكي المولى ٢٣٧

المولى حضر بك ابن جلال ٢٣٩

خير الدين خليل جد صاحب الفتاوى ٢٤١

محمد الشهير بابن منيناس ٢٤٣

شيخ عبد الله الالهي ٢٤٣

رضي الدين عبد الغفور اللاري ٢٤٣

احمد الكاب الشهير بالحمد بجا ٢٤٦

سيري خليفه لحميدي ٢٤٧

الشيخ ابرهيم السيواسي القصري ٢٤٨

المولى خواجه زاده ٢٤٨

علاء الدين الطوسي الشهير بالمولى علي عرب ٢٤١

محمد بن قاضي ابن نوع الشهير بابن علوم حبشي ٢٤٢

الياس بن ابرهيم السيتوني ٢٤٢

محمد بن حمزه الشهير بباقي شمس الدين ٢٤٤

الشيخ عارف بابه لطف الله ٢٤٦

المولى بهاء الدين ابن لطف الله ٢٤٦

وده عمر الروشني الابديني ٢٤٨

الشيخ علاء الدين الحلوتي ٢٤٨

المولى حمد الدين ابن افضل الدين الحلبي

المولى شمس الدين الشهير بخيالي

المولى احمد بن ابن حلال

المولى سراج الدين

المولى علي التوقالي

المولى الشهير ابن المؤن

المولى حمزه الغوغاني

الشيخ محمد لحاج

المولى خليل الشهير بخليلي

المولى الزاهد محيي الدين محمد شاه القنارى

المولى تعويذ بن ابن حصر شبان جلال

المولى محيي الدين الشهير بابن منيسا

المولى يوسف الكرماستي

المولى علي بن يوسف بابي ابن قنارى

المولى محيي الدين الشهير

المولى سنان بن ابن يوسف جمعه

المولى قاسم الشهير بقاضي زاده

المولى عبد الكريم والمولى اياس

المولى محيي الدين العجم

الشيخ احمد الشهير بامير بخاري

المولى علاء الدين علي الطالي

المولى حسن جلبي القنارى

المولى محيي الدين محمد النكاري

المولى خواجه خير الدين معلم السلطان سليمان

المولى حسام الدين البيرزي الشهير بابن ولد زاده

الشيخ شاه بدوداي

المولى بالي الايدنى

المولى سعدي ابن تاجي بك

المولى محمد بن مصطفى نخ الحاج حسن

المولى حسن جلبي القنارى

المولى محيي الدين محمد النكاري

المولى خواجه خير الدين معلم السلطان سليمان

المولى حسام الدين البيرزي الشهير بابن ولد زاده

الشيخ احمد الشهير بامير بخاري

المولى علاء الدين علي الطالي

الكسيه الحادية والعشرون

المولى عبد الحليم بن علي القطرلي

المولى الشهير بقره كمال المعروف

المولى سيد ابرهيم

المولى الفاضل محمد شاه سبط المولى القنارى البرسوي

المولى فريد الدين محمود بن شيخ محمد

المولى العالم خير الدين معلم السلطان سليمان

المولى خليل الشهير بخليلي

المولى الزاهد محيي الدين محمد شاه القنارى

المولى خضر بك ابن جلال

المولى سراج الدين الارموي

منصور بن احمد شارح المختصر الاصول

خواجه علاء الدين عطار محمد بن محمد الحكاري

خواجه علي الاردبيلي

شمس الدين محمد القنارى ٢٢٠

مولانا الشهير بخنديره قره خليل ٢٢٢

زين الدين الجافر ٢٢٦

شمس الدين الشهير بالمولى يكان ٢٢٧

المولى يعقوب الشهير بيعقوب ٢٣٠

مولانا الياس ابن حمزة الرومي ٢٣١

المولى حمزه الغوغاني ٢٣٢

شيخ عبد المعطي المالكي المولى ٢٣٧

المولى حضر بك ابن جلال ٢٣٩

المولى محمد بن قره ميرزه الشهير بملا خسرو ٢٣٨

الشيخ محمد لحاج

المولى محمد بن محمد ابن المولى حسن بن مؤيد

المولى محمد بن سليمان الشهير بكمال باشا زاده

والد العلامة ابو السعود

المولى حسام الدين ابن المولى اسكندر

المولى خير الدين ابن المولى زين الدين محمد

المولى حسن بن عبد الصمد الصامولي

الشيخ الشيخ لطف الله مؤلف رجاج سيراز

المولى الشهير بن مجيد

الشيخ جمال الدين اسحق المؤلف لحاشية

المولى نور الدين القراسولي

المولى ركن الدين ابن المولى زين محمد

الشيخ مصلح الدين الشهير بابن المؤيد

الاغبر السنبلي خضر حاج بيرام

محمد بن حمزه الشهير بباقي شمس الدين

الشيخ مصلح الدين الشهير بابن المؤيد

المولى حمزه الغوغاني

المولى مصلح الدين الشهير بحسام زاده

المولى مصلح الدين الشهير بالسارحصاري

المولى يوسف الكرماستي

المولى علي بن يوسف بابي ابن قنارى

المولى محيي الدين العجم

الشيخ احمد الشهير بامير بخاري

المولى علاء الدين علي الطالي

المولى سيد ابرهيم

المولى الفاضل محمد شاه سبط المولى القنارى البرسوي

المولى الشهير بقره كمال المعروف

المولى عبد الحليم بن علي القطرلي

المولى فريد الدين محمود بن شيخ محمد

المولى العالم خير الدين معلم السلطان سليمان

المولى خليل الشهير بخليلي

المولى الزاهد محيي الدين محمد شاه القنارى

المولى خضر بك ابن جلال

VII

كتاب اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار

تاليف الفاضل الكامل صاحب الاطلاع الواسع

الشامل القاضي محمود بن سليمان

الكفوي شكر الله تعالى

مساعيه ونفعنا والمسلمين

بعلومه مرذكر

فيه

استكنه الفقير احمد بن جعفر
افندي الوقعي الواعظ
غرة شهر صفر
عام
١٠٢٤

٥٤٨

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısmı | Ernek Kş.
Yeni
Eski Kayıt | 548

المولى الفاضل قاسم الشهير بعارى الكربا ٢٧٢

المولى عبد الرحمن الاياسي الشهير بمنيزاده ٢٧٢

المولى الفاضل يعقوب ابن سيدر على ٢٧٢

المولى الزاهد الشيخ يحيى بن يحيى ٢٧٢

المولى الجليس ٢٧٢

المولى عبد الكريم الشهير بحاج خليلي ٢٧٢

المولى الفاضل محيي الدين حليمه حاج بيرادلي ٢٧٣

المولى شيخ محمود دريب المولى التوبر ٢٧٣

الشيخ الخلبتي قاسم حلبي ٢٧٣

قدوه الطايفه الخلوتيه سنبل سنان ٢٧٣

الشيخ اويس زين دمشق ٢٧٣

الشيخ العارف بالله شيخ سليمان خنيصه ٢٧٣

الشيخ سنان الدين يوسف الاردبيلي ٢٧٤

الشيخ مصطفى خنيصه السيد محمد البخاري ٢٧٤

الحاج محمد صدبق الجرجاني ٢٧٤

الكتب الثانية والعشرون

المولى سعدي افندي المعروف ٢٧٤

المولى الفاضل محمد بن المولى الشهير بحوبزاده ٢٧٥

المولى الفاضل عبد القادر الشهير بقادري حلبي ٢٧٥

المولى الفاضل العلامه ابو السعود العمادي ٢٧٦

السيد محمد بن عبد القادر ابن سيد يقسب ٢٨٢

الشيخ العارف بالله شيخ خير الخوارزمي ٢٨٥

الشيخ عبد اللطيف الزاهد المحدوني الجاف ٢٨٥

الشيخ ال الكشيخ رمضان ٢٨٦

الشيخ العارف الرباني شيخ بابي الصفيوني ٢٨٦

المرشد الى الله تعالى الشيخ ابو بكر الكفوي ٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وانزل عليه الكتاب فبلغ ما انزل اليه وحقق وجعل علماء امته كانبياء بنى اسرائيل فى شرح كل مشكل وفتح كل مغلق وكل منهم بعون الله فى امور الشرع خبير مدبر ووجد موفق فصار بابهم لحصلى العلم والعمل ملاذا يجمع فيه ضرب معرق شعر يطوف ذو والحاجات حول بيوتهم كما طاف بحر باليمن المنفق فسبحان من اعز العلم والمتحلى به بقوة سلطان واذل الجهل والمنحنى اليه بسطوة خذلان والصلوة على مدينة العلم محمد بعثه الله رب العالمين لتعليم معالم الدين وترسيم مراسم الشرع المبين وتهديم قواعد الجلة الجاهلية وتمهيد عقايد الملة الحنيفيه وعلى اله وصحبه وتابعيهم من العلماء الاجلة الذين هم سواعد اهل الشرع واعضاد خير الملة وبعد فان سنة الله الجليلة الجارية فى بريته ونعمته اللطيفة الوافية على خليقته ان يحدث فى كل عصر من الاعصار طايفة من العلماء فى المدائن والامصار يتجاولون بجاول فرسان الطراد فى مضمار النظار وسيقاولون تصاول اساد الجلاد فى معرك النظار لله درهم لا زال كرهم ومكرهم فجعل توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتباس العلم طريقهم بحيث جمع فى كل منهم حلية العلم والعمل ويشاهد فيهم حلاوة الفهم والامل فنفوض اليهم خرقة القضا والفتوى ويفاض عليهم نعمة الدنيا والعقبى اذ بهم يحكم وعلم امر الدين ومرام الامة وبنتظم برايهم وقلمهم مصلحة الخاصة والعامة فان لله تعالى فى قضاياه السابق وقدرته اللاحق وقايع مجيبه تردفى اوقاتها وقضايا غريبه تجرى الى غاياتها ولولا وجود تلك الطايفة العلية المتحلية بالفضايل الجليه من يقوم بكشف قناع هذه الوقايع ومن يلتزم بحل مشكلات هذه البدايع وهذا هداية من الله تعالى ولحويه الذى هدانا لهذا ثم الحمد على ما اسبغ من نعمايه المتواتره والآئه المتكاثره على هذا العبد الذليل الفقير الى رحمة الله الغنى الجليل القدير خادم دنوان الشرع المصطفوى محمود بن سليمان الشهير بالكفوى بصره الله تعالى بعيوب نفسه وختم له بالخير اخر نفسه وجعل يومه خيرا من امسه حيث وفقه من العقايد احقها واتقنها وسيره من المذاهب اصوبها واوزنها واعطاه من العلوم اشرفها واولاه من الفنون الطفها ومن لطايف تلك النعم الجليله وجلايل هاتيك الآلاء الجزيله ماساقه الى جمع اخبار فقهاء الاعصار من ذوى الفتيا وقضاة الامصار من لدن نبينا صلى الله عليه وسلم الى مشايخنا فى تلك الاوان حيا قضوا وافتوا افادوا واستفادوا وفى دورهم من ادوار الزمان ولعد كنا فى اثناء بعض الليالى من اوقاتنا فى بعض الزمان الخالى نسامر باهالى البلاد والاقاصى التى كنا نكون بها القاضى ويجود ما جنيناه فى طيب ابانيا المواضى من ثمرات افانين العلوم على اهل النادى فكلما انساق عنان الكلام فى بيد بيان الفقهاء وشيوخ الاسلام الى مرويات الائمة الحنفيه ومحكيات المشايخ الحنيفيه وجدنا الكثر هم غافلين عن اصحابنا القائلين هم باكانوا به عاملين لا يفرقون التلميذ عن الاستاذ ولا يميزون ذا التقليد عن اهل الاجتهاد مخلون على كتب كتايب اعلام الاخيار وطبقات ذوى الفتيا وقضاة الاعصار فجمعت مشايخنا المتقدمين والمتاخرين وعلمانا المقلدين والمجتهدين من فقهاء الاعصار وقضاة الامصار والافطار باسانيدهم وعنعناتهم على حسب اعصارهم وطبقاتهم مع ايراد المسايل الغريبة المنقولة عنهم فى مشاهير كتب الفتاوى وتذييل الحكايات العجيبه المسموعة فى حقهم عن جماهير العلماء من مشايخ زماننا الى ابى حنيفه امام ائمة مذهبنا ثم الى رسولنا صلى الله عليه وسلم صاحب شرعنا ولعد دونت الموزخون كتبا فى الطبقات ولما رايت احدا اعتنى ببيان الاسانيد والعنعنات مع ايراد المسايل وتذييل الحكايات وكنا هذا اسمى بكتاب اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار ورتب على العنوان والبرهان والسلطان والاركان على ترتيب المراتب وربما يسبق بركة هولاء المشايخ اسمى وذكرى بعد موتى ويدعولى الناظر فيه واسال الله الاستجابة انه الغفور الرحيم والتواب الكريم عنوان كتاب اعلام الاخيار خيار اعلم ان

بنينا

ومن صنايع الاستاذ فى كتابه هذا انه سماه باسم صاحبه وتاريخ اتمامه وذكر لكل مجموع حروف اعلام الاخيار بصير خمسا وثمانين وتسعمايه بحساب الجمل الكبير وهو شرع فى جمعه فى سنة خمس وثمانين وتسعمايه حرفه العارف تلميذ المصنف

بنينا صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليه الينا وعلم الدين واحكم واقام الحدود وقضى وحكم وبين الشرع وشرع بيان المحكم وجاهد حق الجهاد فى اقامة امر الدين وانتصر والزم ثم الخلفا الراشدين ووجوه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بذلوا جهدهم فى اقامة الدين واجرا الشرع المبين وتعيين قوانين الموحدين وتوهين كيد اعدا الله المبتدعين فاقاموا الاسلام عن اوده واسندوا الامر الى مستنده فعضدهم بنصر الله مادعين باسر الله وكانوا اشرف صحبته صلى الله عليه وسلم سالمين عن الطعن وببركة خدمته خالصين عن شوب الشين فكان اثارهم لمن بعدهم شرعة ومنهاجا ولرفع عنهب الضلال سراجا وهاجا وكذا اعلام التابعين الذين هم براجحونهم فى الفتوى الى ان اختلفت الاراء وظهرت اهل البدع والاهواء وافقوهم بغير خلاف ونقلوا احكام الدين منهم الى الاخلاف محيين سنن الاسلاف حاذين ماثر الاشراف ولما كانت حوادث الايام خارجة عن التعداد ومعرفة احكامها لائمة الى يوم التناد وكانت ظواهر النصوص غير موفية ببيانها بل لابد لها من طريق واف ببيانها اضطروا الى الاجتهاد بالراى فاجتهدوا واسسوا قواعد الاصول وشيدوا وافرعوا مواعلى معتمين المذهب ومعتمدوا مستفيضين بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما بعث معاذا رضى الله عنه قاضيا الى اليمن قال له بم تقضى يا معاذ قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال بسنة رسوله قال فان لم تجد اجتهد فيه برايى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى وفق رسول رسوله لما يرضى به رسوله ثم ان علما الدين والايمة المجتهدين بذلوا جهدهم فى تحقيق المسايل الشرعيه وتدقيق النظاير الفرعية واستنبطوا احكام الفروع من الادلة الاربعة فاتقانهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة قوام الدين بهم وثبات الشرع بفقههم فمنهم اصحاب الطبقة العالية فى الاجتهاد وهم الذين صادف الدين منهم اقوى عماد ومنعوا المسايل على حسب قواعد اصولهم وهذبوا مسايل الاجتهاد مع تنقيح طرق النظر على مذاهبهم مستبدون فى استنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد فى الفروع ولا فى الاصول لاحد من الناس وحالهم متفاوتة فى استنباط مذاهبهم واعتبار مسايرهم فمن شاع مذهبه فى الاعصار واستهر اثار علمه فى الاقطار والامصار اما الامام ابو حنيفة نعمان الكوفى ومالك بن انس وسفيان الثورى وابن ابى ليلى محمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاوزاعى ومحمد بن ادريس الشافعى واحمد بن حنبل وداود بن على الاصفهانى ولكن الله تعالى خص من بينهم الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل بهدايته بحيث منع العلما تقليد غيرهم وله يدر مثلهم فى غيرهم من المجتهدين الى الآن لانضباط مذاهبهم ولا نقراض اصحاب غيرهم وتعذر نقل مذهبهم واحاصيل ان هولاء الاربعة انخرقت بهم العادة على معنى الكرامة عناية من الله بهم اذ امتيست احوالهم باحوال اضرابهم فاشتهار مذاهبهم فى ظهور الافاق واعتبار اصولهم وفروعهم فى بواطن الاوراق واجتماع القلوب على اللطف بهم على مر الدهور دون ما سواها مما شهد بصلاح نيتهم وحسن طويتهم وجليل سيرتهم وجميل سريرتهم لاسيما الامام الاعظم والعلم الهمام الاقدم سراج الامة وتاج الملة وقدوة الايمة ابو حنيفة نعمان بن ثابت نبتة الله فى احراه بالقبول الثابت قد خصه الله تعالى بعنايته وجمع من الفضايل فى ذاته مالم يجمع بعضا منها فى غيره مع كونه من التابعين دون غيره وجعله مقتدى شريعته الى اخر الدهر ونهايته حتى شاع علمه واشتهر مذهبه بكثرة المجتهدين فى ذاهبى بمذهبه واظهر علوم الشرع بين المسلمين ونشر احكام الفروع بين المومنين فانه اول من فرع فى الفقه والف ودون كتب الفروع وصنف باتفاق اصحابه الملازمين الى درسه من مشاهير العلماء المجتهدين واجتماع احزابه المخلصين الى مجلسه من جماهير الفضلاء المتقدمين كابى يوسف المقدم فى الاخبار والسماع ومحمد المقدم فى الفقه والاعراب والبيان وزفر بن هذيل الفقيه النبيه فى القياس وحسن بن زياد المسلم فى السوال والتفريع بين الناس وعبد الله بن المبارك الضايب فى رايه سلك ووكيع بن الجراح المفسر الزاهد القضاء وحفص بن غياث بن طلق الغطمش الزكى فى القضا بين الخلق ويحيى بن زكريا بن ابى زايدة فى جمع الحديث وضبط الفروع له فوايده واسد بن عمرو القاضى ونوح بن ابى مريم الجامع وابن مطيع البلخى ويوسف بن خالد السمتى وغيرهم جميعا وسنذكرهم ان شا الله مشيعا ثم اقر بفضله الخصوم وسلموا له فى كل العلوم حتى قال الامام مالك حين سيل عنه عن ابى حنيفه رايته رجلا لو كلمك فى هذه السارية لبرى ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال مالك ايضا ان ابا حنيفه لاهل الفقه خير موانس وقال الشافعى الناس كلهم عيال على ابى حنيفة فى الفقه واستد فى حقه شعر

والاقيصح

الفرقان الجمعه مالك والثورى

ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى ترجمة الامام الاعظم ابى حنيفة ما نصه اجمع اهل الكشف والشهود من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة الدين على ان ابا حنيفة رضى الله عنه من الاولياء الكبار الذين حصل لهم الفتح الالهى فى علم الشريعة والحقيقة ما لم يحصل لغيره

لعقد زان البلاد وشن عليها امام المسلمين ابو حنيفه فابا المشرقين لم نظيره ولا المغربين ولا بكوفه
امام كان للاسلام بحرا امينا للنبي وللخليفه وكان الامام احمد بن حنبل كثيرا ما يذكر فضله ويترحم عليه
ويبكي في درسه من محنته وكل واحد من هولاء الائمه وان كان امامًا متفقا عليه للكنهم لم يصلوا الى معشار ما وصل اليه
شعر وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد شعر وان لا احصي ثناء خصاله ولو ان اعضائي جميعا كلم

عاملهم الله بالطافه الخفيه

طبقات فقهاء الحنفيه

فاصحابنا الحنفيه هم السابقون في الفقه والاجتهاد ولهم الرتبة العليا في الراي والحديث والارشاد وهم
الربانيون في علم الكتاب والسنة وملازمة القدوة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة
والذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه السلف الصالحون فالطريق المتناهي في اصول الشريعه
وفروعها على الكمال هو طريق اصحابنا رحمهم الله المهيمن المتعال انشى العميم الدين بكماله وقام الشرع بتمامه
الى اخر الدهر بحصاله وحالهم على خمس طبقات الاولى طبقة المقدمين من اصحابنا كملا سيدنا ابي حنيفة
كخواجي يوسف ومحمد وزفر وغيرهم فانهم مجتهدون في المذهب ويستخرجون الاحكام عن الادلة الاربعة
على مقتضى القواعد التي قررها استادهم ابو حنيفه فانهم وان خالفوه في بعض احكام الفروع للكنهم يقلدونه في
قواعد الاصول بخلاف مالك والشافعي وابن حنبل فانهم يخالفونه في احكام الفروع غير مقلدين له في
الاصول وهذه الطبقة هي الطبقة الثانيه من الاجتهاد وهي طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة الاربعة
وحالهم تاسيس قواعد الاصول وتمهيد الدلايل وتنقيح طرق النظر ووضع المسايل من غير تقليد لغيرهم
من الائمة الثانية طبقة اكابر المتاخرين من اصحاب الحنفيه كابي بكر احمد الخصاف والشيخ الامام ابي جعفر
احمد الطحاوي والشيخ الامام ابي الحسن عبيد الله الكرخي وشمس الائمة عبد العزيز الحلواني وشمس الائمة ابي بكر
محمد السرخسي وفخر الاسلام علي بن محمد البزدوي والامام الكبير فخر الدين حسن المعروف بقاضي خان
وركن الصدر الاجل برهان الدين محمود صاحب الذخيرة البرهانية والمحيط البرهاني والشيخ الامام طاهر
ابن احمد صاحب النصاب والخلاصة واشالهم فانهم يقدرون على الاجتهاد في المسايل التي لا رواية فيها
عن صاحب المذهب ولا يقدرون على المخالفة له في الاصول ولا في الفروع ولكنهم يستنبطون فيها على حسب
اصول قررها وقواعد بسطها صاحب المذهب ابو حنيفه الثالثة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين
كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للماخذ يقدرون
على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن ابي حنيفة او عن واحد من اصحابه الذاهبين
بنظرهم ورايهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظايره من الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية
كذا في كتوخ الرازي من هذا القبيل الرابعة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسين القدوري
وشيخ الاسلام برهان الدين علي المرغناني صاحب الهداية واشالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض
اخر بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا اوضح درايه وهذا اوفق للقياس وهذا ارفق للناس الخامسة
طبقة المقلدين القاصرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية
والروايات النادرة كشمس الائمة محمد الكردري وجمال الدين الحصيري وحافظ الدين النسفي وغيرهم مثل اصحاب
المتون المعتبرة من المتاخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتابهم
الا اقوال المردودة والروايات الضعيفة وهذه الطبقة او في طبقات المتفقهين واما الذين هم دون ذلك
فانهم كانوا ناقصين عاجزين يلزمهم تقليد علماء عصرهم وفقهاء دهرهم ولا يحل لهم ان يفتوا الا بطريق الحكاية فيحكي ما
يضبطه من افواه العلماء ويحفظ من اقوال الفقهاء ثم ان اصحابنا كثرهم الله تعالى الى يوم التناد تفرقوا في القرى والبلاد
فمنهم من اصحابنا المقدمون في العراق كبغداد وهو دار العلم والارشاد ومنهم مشايخ بلخ ومشايخ
خراسان ومشايخ سمرقند ومشايخ بخارى ومنهم مشايخ وخلايق من بلاد اخرى كالري وشيراز واصبهان وساوه وطوس
ونسا وجان وهمذان واستراباد بسطام ومرهينان وفرغان ودامغان وغير ذلك من المدن الداخلة في اقاليم ماوراء
النهر وخراسان وادربيجان وما زندران وخوارزم وغزنه وكرمان الى بلاد الهند وجميع ما ورا النهر والله اعلم
وغير ذلك من مدائن عراق العرب وبلاد عراق العجم ونشر واعلم ابي حنيفة اصلا وتدكيرا وتصنيفا واستفاد الناس
منهم على اختلاف طبقاتهم فبلغ كثرة الفقهاء الى حد لا يحصى واما اليهم وتصانيفهم غير قابلة للعد والاحصاء وكانوا

المقلد لا يفتي الا نقلا

يتفقهون

قصة جنكيز خان الكافر في قتل العباد وخرب البلاد
٦١٦

يتفقهون ويجتهدون ويستفيدون ويفيدون ويحيون الوقايع ويولفون البدايع ويفتون في النوازل
ويجمعون المسايل فبنى نظام العلم واستظام اهاليه على احسن النظام ورقى رواجه على كور الليالي ومرور
الايام الى حين قدر الله المهيمن المنان على ما قضاه من خروج جنكيز خان فوضع السيف وقتل العباد وخرب
العامر واهلك البلاد وشى عليهم مشى الموسى على الشعر وسعى اليهم سعي الدبا على الزرع الاخضر وقدم خوارزم
واغارها وقتل سلطانها محمد خوارزمشاه وابادها وهدم اركانها وخرب بنيانها والشيخ ابو الجناب نجم الدين
الكبرى رزق بالشهادة في هذه الوقعة العظمى بيد هذه الفئة الكافرة الفاجرة الطاغية في سنة ست عشر
وستمايه يشير اليه العارف الرباني والعالم الصمداني المولى جلال الدين الرومي في ذكر انتسابه به شعر
ما ازان محتشمانيم كه ساغر كيرند نه ازان مفلسكان كه بزلاغر كيرند بيكي دسته مي خالص ايمان نوشند بيكي وست
وكر بر حرف كافر كيرند فكان ما كان في القرى والامصار من قضا الله العزيز القهار فان لله تصريفا في عباده ولا بد ان
ينفذ فيهم سهم مراده ولا معقب من القضاء ولا محيص عما قدره الله وقضى شعر

تبدلت الاطوار واختل عقدها ٥ وزال عن اطوار الزمان نظام ٥
وراح عن الايام نور ورونق ٥ وطبق اكناف البلاد ظلام ٥
وكان سرير العلم صرحا ممردا ٥ بناعي القبات السبع وهي عظام ٥
متينا رفيعا لا يطار غرابه ٥ عزيزا منيعا لا يكاد يرام ٥
مهيبا ومحمي المرام واهله ٥ اعزة اهل العالمين خدام ٥
محط رحال للاجلة قبله ٥ لكل امام يقتدي به امام ٥
فخرت عليه الراسيات ذبولها ٥ فخرت عروش فيه تخر دعام ٥
وسعى الى دار المهانة اهلها ٥ مكان اسير لا يزال يضام ٥

صوابه المستحصم

ثم تلا تبوه وذوقوا واكد وافعله وايده وزوده حتى قصد هلاكه الكافر بن جنكيز الفاجر ببغداد بجيش عرمرم في زمان الخليفة
المعتصم اخر الخلفاء العباسيين في سنة ست وخمسين وستمايه ونزل على بغداد وقتل الخليفه وهجم عسكر التتر الفجره
دار الخلافه وقتلوا من كان ببغداد من الفقهاء وسايرالمسلمين وبقي بلاد الاسلام بلا خليفة ثلاث سنين وكان ذلك
بفتنة وزيره ابن العلقمي نور الدين الخبيث الرافضي فاستقرت الدولة العباسية من العراق وسقي الدهر اهلها كاس
العراق بالسيف والدم المهراق وانعكس حال العلم في هذه الايام وارتحل بقيه السيوف من اهاليه الى ارض مصر
وبلاد الشام شعره بتعطل الدرس ايادبها وخلت ٥ مجامع النحو من جاو ومنطق ٥ فاسري قلما فيها اخو ادب
ولم يخط ولو سطرا على ورق وكان فقها الحنفية في تلك الديار قليلا وللوارد ين ما يشفي لقاوهم غليلا فسار وا باهاليهم
الى دمشق وحلب المحروسه معتصمين بيا قوم ادخلوا الارض المقدسه وكانت هذه الديار في هذا العصر على حسن
النظام ببركة معدلة سلاطين العرب في هذه الايام وكانت تقدم الفقهاء اليها من البلدان وترحل الطلبه للنفعة اليها
من كل مكان الى ان حدث فيها تعدي سلاطين الجراكسة وصارت اطوار النظام منتكسة واحوال الزمان منعكسه فارتحل
العلم واهاليه الى بلاد الروم واجتمع فيها ذوو الفضايل وارباب العلوم ببركة سلطنة اخوانهم العثمانيه وبسرة معدلة
العثمانيه وحسن همتهم العلماء ولطف تربيتهم الفضلاء وكاد ير عايتهم الفقهاء تبلغوا الى حد لا يكاد يحصر ولا
يضبط بديوان ولا دفتر سيما دار السلطنة العليه قسطنطينيه الحميه شعر في كل يوم جاد الفضل جايلها وكل حين
اسود الفعل يعتركه قد بلغ فقهاؤها في العلم العالية وفي العمل والاجتهاد النهاية كل منهم في الاصول مقلد وفي الفروع مختار
وفي جمع الخزانة معتنية ومنتهى الغير لهم بداية ولاكثرهم مشاركة في العلوم كلها شرعيا وعقليا ونقليا وادبا دري طويلهم في الشعر
والادب والانشاء والمحاضرات والخطب في كل واد يهيمون من بدايع العلوم وصنايع الفنون والان بحمد المنان
على زيادة من ذلك بين دولة مالك ممالك سلاطين العرب والعجم والروم كاسر الاكاسره وقهرمان القرم احامي الزمان
بامر الله قوي السلطان في المشرقين وخليفة الرحمن بنصر الله جلي البرهان في الخافقين خادم الاواخر الرباني وناظم
القوانين السلطانية عمدة الخلفاء المعتز بن بالعزة السبحانية وزبدة الائمة الاثناعشر العثمانية السلطان بن السلطان
السلطان مراد خان بن السلطان سليم خان بن السلطان الغازي سليمان خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان
السعيد بايزيد خان بن السلطان ابي الفتح محمد خان بن السلطان ابي النصر مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان

الى الفتوح

قصة ولد هلاكو
٦٥٦

الدين والاسلام والشريعة والملة

محمد خان بن السلطان بايزيد خان بن السلطان الغازي مراد خان بن السلطان اورخان بن الغازي عثمان
لازالت سلسلة نظم دولته منتظمة الى اخر الزمان ونهاية الدوران وارواح اسلافه العظام متنزهة في روضة
الرضوان شعر فاضحى بحمد الله اورث من مضى من النمط الاعلى ووارث من بقى عطوفا رؤفا بالرعايا سوسهم
بصورة سلطان وسيرة متقى يفتش احوال الانام بنفسه ويراعي رجال الفضل بزجر بالشفق اجتباه الله تعالى
للملك وعينه وجلل منكبه برداء السلطنة ومن بنيه وطاب بهيبته قلوب الادانى والاقاصى وذلل لحكمه رقاب الاذياب
والنواصى وانام بعد له بنى كنف الأمن انامه وحض على اصلاح حماتهم مقعوده وقيامه وكيف لا وقد قرنه الله العزيز
الحميد بارشاد المولى المعلم السعد السعيد لازال في منصب عالى وعيش رغيد شعر معاليه تابى ان تعد والحقى
وان جد في احصائها المرء واستقصى لقد خصه الرحمن بالفضل والعلى من الناس في الدنيا فحذ المن احصا

برهان كاتب اعلام الاخيار

قال الله تعالى ومن خلقنا امة يهدون الناس بالحق وبه يعدلون
اى بعض من خلقنا او بعض ممن خلقنا طائفة يهدون الناس ملتبسين بالحق او يهدون بهم بكلمة الحق ويدلونهم على الاستقامة
وبالحق يعدلون يحكمون في الحكومات الجارية فيما بينهم ولا يجورون فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من امتى
قوما على الحق حتى ينزل عيسى وروى لا تزال امتى طائفة على الحق ظاهرين الى ان ياتى امر الله وروى لا تزال طائفة
من امتى قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم ظاهرون وفيه من الدلالة على عظم
الاجماع ما لا يخفى والاقتصار على نعتهم لبعد ائمة الناس بان اهتداءهم في انفسهم امر محقق غنى عن التصريح به كذا قال
شيخ الاسلام العمادى في ارشاده قال البيضاوى ذكر هذه الاية بعد ما بين انه خلق للنار طائفة ضالين ملحدين عن الحق
للدلالة على انه خلق ايضا للجنة امة هادين بالحق عادلين في الامور واعلم ان للهداية بكلمة الحق والدلالة على الاستقامة
والعدالة بالحق في الحكومات الجارية بين الخلق وعدم الجور فيها لا يتيسر الا بتكلف الفقاهة في الدين وبحثهم مشاق
تحصيلها ولا يحصل هاتك الكرامة الا بمطالعة عميقة في العثايا بترك العشاء وبراجعات كثيرة الى الثقات وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وهو من فروض الكفاية بدلالة قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون عن الكلبى لما انزل
الله عيوب المنافقين وسوء نفاقهم في غزوة تبوك قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة غزاها رسول الله
ولا سرية ابدا فلما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة وامر بالسير اياها نفر المسلمون جميعا وتركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحده بالمدينة فعولت الامة يعنى خاصة وما استقام للمؤمنين ان ينفروا جميعا لنحو غزو او طلب علم فان
ذلك مخل بامر المعاش فهلا نفر من كل طائفة كثيرة لاهل بلدة او قبيلة عظيمة جماعة قليلة ليتكلموا الفقاهة
في الدين ويحبثوا مشاق تحصيلها غاية سعيهم ومرمى غرضهم من ذلك انذار قومهم وارشادهم اذا رجعوا اليهم
وتخصيصه بالذكر لانه اهم وفيه دليل على ان التفقه في الدين من فروض الكفاية وان يكون غرض المتفقه
الاستقامة والاقامة لا الترفع على العباد والتبسط في البلاد والتراس والتصدر وفي التيسير التفقه التفعل
من الفقه وهو طلبه وتحصيله والفقه فهم موجبات المعاني المضمنة فيها من غير تصريح بالدلالة عليها وذكر فخر الاسلام
على البزدوى في اصوله الفقه بلا ثة اقسام علم المشروع بنفسه والثاني اتقان المعرفة به وهو معرفة النصوص
بمعانيها وضبط الاصول بفروعها والقسم الثالث وهو العمل به حتى لا يصير نفس العلم مقصودا فاذا ثبت هذه
الاوجه كان فقيها وقد دل على هذا المعنى ان الله تعالى سمى علم الشريعة حكمة فقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت
الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما الحكمة في القرآن بعلم الحلال والحرام وقال ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اى بالفقه والشريعة والحكمة في اللغة عبارة عن العلم والعمل وكذلك
في وضع اشتقاق هذا الاسم وهو الفقه دليل عليه وهو العلم بصفة الاتقان مع اقبال العمل به فمن حوى
هذه الجملة كان فقيها مطلقا والا فبقدر ما فاته من وجه دون وجه وقد ندب الله تعالى اليه بقوله فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وصفهم بالانذار وهو الدعوة الى
العلم والعمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وقال اذا
اراد الله بعبد خيرا يفقهه في الدين الى هنا كلام البزدوى والدين والملة والشرعة والمنهاج والاسلام
والحنيفية والسنة والجماعة عبارات وردت في التنزيل الجليل ولكل واحد منها معنى يخصه وحقيقة تواطئ

الفقه من فروض الكفاية

وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية

تدريب الفقه

الدين والملة والشريعة وكونها

لغة واصطلاحا قال المولى التفتازانى في حاشية الكشاف في اخر سورة الانعام في تفسير قوله تعالى دينا قيما ملة
ابرهيم الدين هو الطريق المخصوصة الثابتة من النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الانقياد له دينا ومن حيث يملى
ويبين للناس يسمى ملة ومن حيث ينهيها الله تعالى اوامر ونواهى يسمى شرعا ومنهاجا لانه يتبين الكمال شرعا وشريعة
والدين يضاف الى الله تعالى والى النبي صلى الله عليه وسلم والى احاد الامة والملة الى النبي صلى الله عليه وسلم والى احاد
الامة وكذا الشريعة وقال السيد الشريف في حاشية العضد اعلم ان الدين وضع الهى سايق لاولى الالباب باختيارهم
المحمود الى الخير بالذات ويتناول الفروع والاصول وقد يخص بالفروع والاسلام هو هذا الدين المنسوب الى محمد صلى
الله عليه وسلم المشتمل على العقايد الصحيحة والاعمال الصالحة فالاضافة في دين الاسلام بيانية الهنا كلام
الشريف اعلم ان الانسان اذا اعتقد عقدا او قال قولا فاما ان يكون مستفيدا من غيره بان يتفكر في حقه وباطله
وصواب القول فيه وخطائه ويكون فيه على بصيرة او مستبدا برايه فالمستفيد من غيره مسلم مطيع والدين هو
الطاعة والتسليم هو التدين والمستبد برايه محدث مبتدع وربما يكون المستبد مستنبطا مما استفاده على شرط
ان يعلم موضع الاستنباط وكيفيته فحينئذ لا يكون مستبدا حقيقة لانه حصل العلم بقوة تلك الفائدة
فالمتدين هو المسلم المطيع المقر بما جاء من عند الله الى رسوله وبما جاء من عند الرسول اليه والاسلام هو
التوحيد والتشرع بالشرع الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
اى الدين الحق والمرضى هو الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اخترته لكم من بين الاديان
فالدين اعم من الاسلام والاسلام الاستسلام وهو الاخلاص ايضا وهو في الحقيقة جعل كل الاشياء لله تعالى
لا شريك له فيها ولما كان نوع الانسان محتاجا الى اجتماع نوع اخر من بني جنسه في اقامة معاشه والاستعداد لمعاده
وذلك الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل به التمانع والتعاون حتى يحفظ بالتمانع ما هو له ويحصل بالتعاون
ما ليس له فصورة الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق الخاص الذى يوصل الى هذا الهيئة هو المنهاج
والشرع والسنة والاتفاق على ذلك السنة هو الجماعة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولن تجد لسنة
وضع الملة وشرع الشرعة الا بواضع شارع يكون مخصوصا من عند الله تعالى بايات تدل على صدقه وربما
تكون ملازمة والشريعة ابتدات من نوح عليه السلام قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والحدود والاحكام ابتدات من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وضمنت الشرايع والملل والمناهج والسنن
باكملها وانتها حسنا وجمالا شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى
ورضيت لكم الاسلام دينا اى اكملت بالنصرة والاظهار على الاديان كلها او بالتنصيص على قواعد العقايد والتوفيق
على اصول الشرايع وقوانين الاجتهاد واتممتها بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ومناسكها
والنهى عن حج المشرك وطواف الزيارة او باكمال الدين والشرايع او بالهداية والتوفيق واخبرته لكم من بين الاديان
وهو الدين عند الله تعالى لا غير وقد قيل خص آدم عليه السلام بالاسماء وخص نوح عليه السلام بمعالى تلك
الاسماء وخص ابرهيم بالجمع بينهما ثم خص موسى عليه السلام بالتنزيل وخص عيسى عليه السلام بالتاويل وخص
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمع بينهما على ملة ابيه ابرهيم عليه السلام وهى الملة الكبرى والحنيفية السمحا
فان دعوة الانبياء عليهم السلام بعد ابرهيم الخليل لم تكن في العموم كالدعوة الخليلية ولم يثبت لهم من القوة والشوكة
والملك والسيف مثل الملة الحنيفية اذ كانت ملوك العجم كلها على ملة ابرهيم وجميع من كان في زمان كل واحد
منهم من الرعايا في البلاد على اديان ملوكهم وكان ملوكهم خرج هو وبنوه ان اعلم العلماء واقدم الحكماء لا يعبدون
عن امر ولا يرجعون الا الى رايه وكان دعوة بني اسرائيل الكرة في بلاد الشام ومن ورائها من المغرب وقل ما
ترى الى بلاد العجم وكانت الفرق في زمن الخليل راجعة الى صنفين احدهما الصابئة والثاني الحنفاء فالصابئة
كانت تقول انما نحتاج في معرفة الله ومعرفة طاعته وامره واحكامه الى متوسط لكن ذلك المتوسط يجب ان
يكون روحانيا لا جسمانيا وذلك ينبغى ان يكون ان كل الروحانيات واظهرها اثرا فيها من رب الارباب والجسماني
بشر مثلنا ياكل ما ناكل ويشرب ما نشرب يماثلنا في المادة والصورة قالوا لئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
والحنفاء تقول انما نحتاج في معرفة الله وطاعته الى متوسط من جنس البشر تكون درجته في الطاعة والعصمة
فوق الروحانيات يماثلنا من حيث البشرية ويمايزنا من حيث الروحانية فيلقى الينا الوحى بطريق الروحانية

وربما تكون الآية متضمنة قولا نفس الدعوى وربما تكون متضمنة حجة

الشريعة ابتدات من نوع عليه السلام

الملة الحنيفية وهى ملة ابراهيم

ونلقى الوحى الى نوع الانسان بطريق التشويه قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد وقال تعالى قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا ثم لما تيطرق للعنا بذه الاقتصار على الروحانيات المحضه والتعرب اليها بما يفاها والتلقى منها بذ واتها استفاشت وتفرعت جماعة الى هيا كلها واتخذ واوساطيط البهما وهى السيارات السبع وبعض الثوابت فصابئة الروم يفرعها السيارات وصابئيم الهند يفرعها الثوابت وربما نزلوا عن الهياكل الى الاشخاص التى لا تسمع ولا تبصر ولا تغنى عن الانسان شيا وهو الفرقة الاولى هم عبدة الكواكب والثانية هم عبدة الاصنام وكان الخليل عليه السلام تخلف بكسر المذهبين على الفرقتين وتكليف الحنيفية السهلة السمحة الماجية على عبدة الاقنام قولا وفعلا وكسرا من حيث القول وكسرا من حيث الفعل فقال لابيه كما قال الله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما الهة واذ قال ابرهيم لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيا وقال ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وذلك الزام من حيث القول والفعل والخام من حيث الكسر على عبدة الاصنام واحتج الخليل عليه السلام ايضا على عبدة الكواكب كما قال الله تعالى وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل قال لا احب الافلين فلما راى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لين لم يهدنى ربى لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم انى برى مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجونى فى الله وقد هدان وقال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه نرفع درجات من نشا ء ان ربك حكيم عليم كما اتيناه للحجج كذلك نزيد المحجج فساق الالزام على اصحاب الهياكل فساق الموافقه فى المبداء والمخالفة فى النهاية ليكون الالزام ابلغ والافحام اقوى والافابرهيم عليه السلام فى قوله هذا ربى لم يكن شاكا كما لم يكن فى قوله بل فعله كبيرهم هذا كاذبا وسوق الكلام على جهة الالزام غير وسوقه على جهة الالتزام غير فان من داب المجادل المستدل على فساد قول خصمه ان يحكى قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ثم يكر عليه بالابطال ولعل ذلك ادعى الى الحق وانجى من التعصب قال شيخ الاسلام العمادى فى الارشاد وقد لعل سلوك هذه الطريقة فى بيان استحالة ربوبية الكوكب دون بيان استحالة الهية الاصنام لما ان هذا اخفى بطلانا واستحالة من الاول فلو صدع بالحق من اول الامر كما فعله فى حق عباد الاصنام لتمادوا فى المكابرة والعناد ولجوا فى طغيانهم يعمهون انتهى فلما اظهر الحجة وبين المحجة قرر الحنيفية التى هى الملة الكبرى والشرعة العظمى وابطل مذهب الصابئة الذى هو زيغ فى القلوب واتباع للهوى يقال صبا الرجل اذا زاغ فجكم ميل هو لا عن سنن الحق وانفهم عن نهج الانبياء وقيل لهم الصابئة وقد يقال صبا الرجل اذا عشق وهوى وبين ان الفطرة هى الحنيفية وان الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مقصورة عليها وان النجاة والخلاص متعلقة بها وان الشرايع والاحكام مشارع ومناهج عليها وان الانبياء والرسل عليهم السلام مبعوثة بتقريرها وان الفاتحة والخاتمة مناطة بتحصيلها وتخليصها وتحريرها ذلك الدين القيم الصراط المستقيم والمنهج الواضح والمسلك اللايح قال الله تعالى لرسوله المصطفى ونبيه المجتبى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بالديهم فرحون الفطرة الخلقة التى عليها فطرة الله واللزوم فطرة الله فالخطاب للكل كما يفصح عنه قوله تعالى منيبين اليه والافراد فى امر لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم امام الامة فامره عليه السلام سيتبع لامرهم وقوله تعالى التى فطر الناس عليها صفة لفطرة الله موكدة لوجوب الامتثال بالامر فان خلق الله تعالى الناس على فطرة التى هى عبارة عن قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه او عن ملة الاسلام من موجبات لزومها والتمسك بها فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه اى بهم اليها وما اختار واعليها دينا اخر ومن عوى منهم فنا عوا شيا طين الانس

واخبى ومنه قوله عليه السلام حكاية عن رب العزة كل عبادى خلقت حنفا فاختالتهم الشياطين وامروهم ان يشركوا بى غيرى وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ولا تكونوا من الذين تركوا دينهم الذى امر وابه وكانوا فرقا تتشايع كل منهم انا مها الذى اضلها كل حزب بالديهم من الدين المعوج الموسس على الراى الزايغ والزعم الباطل مسرورون ظنا منهم انه حق وانى له ذلك وذكر فى التفاسير الصوفية فى الفصل السادس من الباب الاول نقلا من التمهيد فى باب السنة والجماعة والرد على اهل البدعة ان الجماعة من جمع على السواد الاعظم لما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما فقال هذا دين الله ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبيل وعلى راس كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم اهل السواد الاعظم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم من التابعين مثل ابى سعيد الحسن البصرى وسفيان الثورى والاوزاعى وعلقمة والاسود وابرهيم النخعى والشعبى ومالك وحماد وابن ابى ليلى وابى حنيفة واتباعهم ومن المتاخرين من تلامذتهم مثل ابى يوسف القاضى ومحمد بن الحسن الشيبانى وزفر والحسن بن زياد وداود الطائى ومحمد بن ادريس الشافعى وابى عبد الله المزنى رحمهم الله ومن فقهاء خراسان مثل ابى حنيفة البلخى وابى سليمان الجوزجانى وابى حفص الكبير البخارى وشقيق ابن ابرهيم وابرهيم بن ادهم كانوا تلامذة جعفر الصادق وابى حنيفة رحمه الله ثم تابعهم فقهاء الدين وقالة نقلا عن الشريعة ويلازم السواد الاعظم فى الخير ولا يفارقه شبر منهم ويرى الحق معهم اين ما كانوا والسواد الاعظم هم الطايفة القائمة بامر الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون تعبدهم ولا يخلو كل قطر منهم ابدا وفى الحديث لا يزال من امتى طايفة على الحق ظاهرين حتى ياتى امر الله الى هنا انتهى

اركان كتاب اعلام الاخيار

اعلم ان الله تعالى شرع الشرايع لمقتضى حكمته وبالغ رافته مختلفة لمصالح العباد ولو علم ان الصلاح فى الامر الواحد والعبادة الواحدة لما خالف بين التكاليف فى الاحكام الشرعية ولما نسخ بعض الشرايع ونسخ من شرعنا ما شرعه اولا وزاد علينا فى التكليف زيادات واسقط عنا واجبات حسبما اقتضته مشيته لا معارض لامره ولا معقب لحكمه يفعل ما يشا ويحكم ما يريد على مقتضى حكمته فان له السلطان القاهر والاستيلاء الباهر بعث الانبياء وشرع الاحكام وانزل الايات وبين الحلال والحرام لمصالح عباده وتكميل نفوسهم فضلا من الله ورحمة فاول حاكم حكم وقاض الزم واستخلف وعلم انا هو الله تعالى الذى الزم المبنات فى التكليف وبين العدل وشرعه ونهى عن الجور وشنعه كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملايكة وقال تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين وهو خير الحاكمين والله يقضى بالحق قوله يقص الحق بالصاد من قص الاثر قراءة ابن كثير وعاصم ونافع والباقون يقضى الحق من قولهم يقضى الدرع اذا صنعها فيما يقضى بين ناخير او تعجيل واصل القضا الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع كانه يمنع الباطل عن معارضة الحق او الخصم عن التعدى على صاحبه وفى تفسير الكواشى وفى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء دليل على ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملايكة لان الملايكة لما قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون يشير الى ان الله تعالى يخلق خلقا اكرم عليه منا وان فعل فنحن اعلم منه لانا قبله وارنا ما لم يره وانبا نا بما لم يعلم فبين تعالى مجزهم بان خلق جميع المسميات وعلم آدم اسماها بكل اللغات حتى القصعة والقصيعة وادم خليفة الله فى ارضه وكذلك كل نبى استخلفهم فى عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم الا لحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره لغيره واسطة

اول الانبياء آدم

عليه السلام انزله الله بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى احدى وعشرين ورقة وهو اول كتاب كان انزل فى الدنيا قاله ابن قتيبة فى المعارف ثم

شيث بن آدم

عليها السلام وكان اجل اولاد آدم وافضلهم واشبههم به واحبهم اليه وكان لآدم اربعون ولدا فى عشرين بطنا وكان شيث ولى عهده ووصيه وهو الذى ولد البشر كلهم واليه انتهت انساب الناس وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة كانت هناك خيمة لآدم وضعها الله تعالى له من الجنة وانزل الله عز وجل على شيث بن آدم خمسين صحيفة وبين فيه الحدود والاحكام وعاش آدم بسبعمائة وثلثين سنة وعاش شيث بسبعمائة واثنى عشر سنة ثم

ثم اهل السواد الاعظم من اصحاب رسول الله
وتبع التابعين هم
امجده الامام الشافعى رحمه الله وارضاه
السواد الاعظم
الله نعم قاض وحاكم ومعلم
اول كتاب انزل على آدم وشيث
والله اعلم

ادريس عليه السلام

ادريس عليه السلام وهو ادريس بن يارد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم واسم اخنوخ
ابا سمي ادريس لكثرة دروسه من كتب الله تعالى وسبق الارسلام انزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة وهو اول
من خط بالقلم تواما من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قتل يلبسون الجلود يقال له في السن الحكماء الاطهية هرمس
الهرامسة وهو باليونانية ادريس ومعناه عطارد والد بصر في مدينة منف وكان في بداية امره تلميذ
الغوثا ديمون المصري وكان غوثا ديمون احد الانبياء اليونانيين والمصريين وهو اول الى الثاني عندهم
وادريس عليه السلام اول الى الثالث واول الى الاول عندهم شيث بن ادم عليهما السلام وهو اول
من اخذ اليونانيون والحكماء عنه الشريعة والحكمة وهو هرمس يعني ادريس عليه السلام عن مصر وداس
الارض كلها وعاد الى مصر ورفعه الله تعالى قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
الى السماء السابعة وعن انس بن مالك رضي الله عنه الى السماء الرابعة وعن الحسن الى الجنة لاشئ اعلى من الجنة
وهي الخلائق الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب وحرض على الزهد
في الدنيا والعمل بالعدل وطلب الخلاص في الاخرة وامر بصلاة على صفات بنيها لهم وصيام في ايام معروفات
عندهم والاقدام على الجهاد لاعداء الدين وامرهم بتحريم اكل الخنزير والميتة وتعلموا منه سائر امور دينهم وعدهم
انه سيأتي بعده عدة انبياء وبشرهم ان من صفات النبي المبعوث ان يكون بريا من المذمومات والافات كاملا
في الفضائل المحمودات كلها وان يكون مستجاب الدعوة في كل ما طلبه من انزال الغيث ورفع الافات وغير
ذلك من المطالب وان يكون مذهبه ودعوته مذهب الذي يصلح به العالم ويكثر عمارته وكلم امته بلغاتهم المختلفة
وعلمهم واديهم وبنى لهم مائة مدينة وثمانين مدن عظام اصغرها الرها وكان اول من استخرج علم النجوم ووضع
اسامي البروج والكواكب السيارة وترتيبها في بيوتها واثبت لها الشرف والوبال والاوج والحضيض والمناظر
بالسلخ والتدبيس والتربيع والمقابلة والمقارنة والرجعة والاستقامة وبنى تقديل الكواكب وتقويمها
واطاعه اهل الارض كلها وخدمته الملوك وولى اربعة ملوك الارض وكل واحد منهم دعى الخلق الى دين الله
ومن حكم كان على فص خاتمه الذي يلبسه في الاعياد تمام الفرح بالاعياد الاعمال الصالحة وعلى فص خاتم الذي
يلبسه اذا صلى على ميت الاجل حصاد الاجل والموت رقيب فيرغافل وعلى المنطقة التي يلبسها دايما النظر
في العاقبة يورث سلامة النفس والبدن من الاعراض الموذية انتشرت شريعته وهي الملة الحنيفية الى مشارق
الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها وطبقت الارض باسرها وتقل الشهرستاني في الملل والنحل عن حكم ادريس
عليه السلام من افضل البر ثلثة الصدق في الغضب والجود في العسر والعفو عند القدرة وقال الفضل
بين العاقل والجاهل ان العاقل منطقه له والجاهل منطقه عليه وقال لا ينبغي للعاقل ان يستخف بثلثة
بقائة السلطان والعلماء والاخوان فان من استخف بالسلطان افسد عليه عيشه ومن استخف بالعلماء افسد
عليه دينه ومن استخف بالاخوان افسد عليه مروته فادريس عليه السلام النبي المثلث بالنبوة والحكمة والملك

في كل يوم الصبر مع الايمان
ياسه يورث الظفر وعلى فص
خاتمه الذي يلبسه هو هو

النبي نوح عليه السلام

وبعد ما رفع الى السماء اختلف الخلائق بعده واحدثوا الاحاديث الى زمن **نوح النبي عليه السلام** وهو
ابو جد نوح بن ممك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليهم السلام بناه الله تعالى بعد قبضته الى قومه وهو
ابن خمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وثلثمائة قرون من قومه عايشهم وعمر فيهم يدعوهم فلا يجيبونه
ولا يتبعه منهم الا قليل فارسل الله عليهم الطوفان ودخل نوح الفلك وولده الثلثة سام وحام ويافث واربعون
رجلا وسايهم فانجاهم الله من الغرق فحامد اولاده انطلقوا ونزلوا على ساحل البحر فهم السودان واجناسهم
النوبة والزنج والخزان والزعاوة والحبشة والقبط وبربر وكلهم من اولاد حام فمن ولد يافث الصقالبة وبرجان والاتراك
ومن اولاد يافث ايضا الترك والخزر وياجوج وماجوج واما سام بن نوح فسكن وسط الارض الحرم ومالحولة واليمن
فمن ولده ارم بن سام وارفخشد بن سام فمن ولد ارفخشد قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد وابنه يعرب بن قحطان
نزل ارض اليمن كلهم وهو ابو اليمن كلهم وهو اول من تكلم بالعربية واول من حياه بتحنة الملك انعم صباحا ومن ولد ارفخشد
يقطن اخو قحطان هو ابو جرهم بن يقطن وكانت جرهم من سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزحوا امكانهم فنزلوا شعاب مكة
فاسكنها الله اسمعيل عليه السلام فنكح بنو جرهم ومن ولد ارم بن سام عاد ارسل الله اليهم اخاهم هودا ومن ولد
ارم بن سام ثمود ارسل الله اليهم اخاهم صالحا ومن ولد ارم بن سام طسم وجديس ابناء لاوذه بن ارم نزل اليمامة واحدها

ملق

ابراهيم الخليل عليه السلام

ملق نزل بعضهم اكرم وبعضهم الشام ومنهم الجاليق ومنهم تفرقوا في البلاد منهم فراعنة مصر والجابرة ومنهم
ملوك فارس واهل خراسان واخوهم اليم بن لاوذ بن ارم نزل بارض فارس فاجناس الفرس كلهم من ولده ونزوه
الكافر من ولد ارم وهو الذي بنا الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفي زمانه فرق الله تعالى الالسنة
فحصل في ولد سام تسعة عشر لسانا وفي ولد حام سبعة عشر لسانا وفي ولد يافث ستة وتلثون لسانا
فارسل الله تعالى **ابرهيم الخليل عليه السلام** وهو ابن ازر بن تارخ بن ماحور بن ساروغ بن
ارعوا بن قالغ بن غابر بن سالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وهو اول من اضاف الضيف واول من فرد
الثريد فاطعم المساكين واول من قص شاربه واستحد واختتن وقلم اظفاره واستاك وفرق شعره
واستنجى بالماء وتمضمض بالماء وهو اول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك ان سارة لما
ولدت اسحق النبي عليه السلام قالت الكنعانيون انا لنجد هذا الشبه والعجوز وجدا علما القطا
فتبناه فصور الله اسحق على صورة ابرهيم فلم يفرق بينهما فسم الله عز وجل ابرهيم بالشيب وكان بين
نوح وابرهيم عليهما السلام الف سنة وماية سنة واربعون سنة واتخذه الله خليلا وانزل عليه عشر
صحيفة واحتج على عبدة الاصنام والكواكب قولا وفعلا وقد مر تفصيله في البرهان وحاج ابرهيم في ربه
نمرود بن كنعان وهو اول من بجبر وغضب واول من لبس التاج وكان له معرفة في امر النجوم ووضع
فيها ونظر فيها وعمل به قال الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتيه الله الملك ان كان الراد
في رب ابرهيم فالاضافة لتعظيم المضاف اليه والاشارة الى غلبة ابرهيم وظفره عليه اذ من حق المربي
ان ينصر مربياه على اعدائه وان كان في رب نمرود يكون لاظهار حماقته اولا اذ لا عاقل يحاج في ربه
وخالقه فهو خارج عن دايرة العقلاء لكمال حماقته وفيه تعجب من محاجة نمرود وحماقته وكفران نعمة
يعني حاج لاجل ايتاء الملك له شكر الله على طريقة العكس يعني ان ايتاء الملك له نعمة له من ربه
يوجب الشكر بالنسبة اليه سبحانه وقد جعل موضع الشكر المحاجة مع ابرهيم التي هي منافية للشكر
وهذا في غاية الحماقة ونظيره ما وقع في سورة الواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي لانكم
تكذبون ويحتمل ان يكون معناه لان اتاه الله الملك يعني ان ايتاء الملك له يصير سببا للمحاجة لان
الملك في الاغلب واورث الكبر والعتو اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت
قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر اعرض ابرهيم
عليه السلام عن الاعتراض على مغارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التمويه
دفعا للمشاغبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال جلي الى مثال خفي الى من عجز عن
الاتيان بها غيره لا عن حجة الى اخرى اذ المقصود ان الله تعالى قادر على كل شئ يفعل ما يشاء والحجة
ذلك والذكور اولا وثانيا من ابرهيم مثال جزئي يدخل في الكلي المذكور والاول خفي والثاني
جلي فهو نقل من مثال خفي الى مثال جلي وليس هذا دليل على جواز الانتقال من حجة الى حجة
للجادل وهو مذهب المعتزلة كما ذهب اليه صاحب الكشاف على انه يجوز ان يكون تلك الطريقة
مجوزة في طريقة ابرهيم ودينه بل يجوز ان يكون من مخصوصات ابرهيم عليه السلام فلا يكون الاية
المذكورة دليلا على ما ذهب اليه المعتزلة وذلك لان اتباع دين ابرهيم انما هو في اصول الدين لا في
الفروع ولا في المخصوصات لانا كما ان المخصوصات لنبينا صلى الله عليه وسلم لا نتبعه فيها وحاصل الحجة
الاخيرة ان الله تعالى ياتي بالشمس من المشرق فان كنت صادقا في دعواك فات بها من المغرب
مع انها متحركة من المغرب بالحركة الطبيعية ومن المشرق بالحركة القسرية الحاصلة من حركة الفلك الاعظم
فصار اللعين نمرود المردود في تلك المرتبة مبهوتا لا يقدر على التكلم بكلام فيه تمويه وشاغبه كما في المرتبة
الاولى قيل لما كسر ابرهيم الاصنام سخنه اياما ثم اخرجه ليحرقه فقال له من ربك الذي تدعو اليه وحاجه
فيه فصار مبهوتا ثم انجاه الله تعالى من النار وخرج من ارض بابل الى الارض المقدسة وساره معه
وابن اخيه **لوط** وكان ابن لاخ له رهط كفروا من قومه فاتبعوه حتى ورد حران فاقاموا بها زمانا وخرجوا
الى الاردن فالوا جميع ولد ابرهيم ثلثة عشر رجلا شرف الله تعالى منهم بالنبوة اسمعيل واسحق وامر

ابطل الملك هو هو

الانتقال من حجة الى حجة مذهب المعتزلة

اتباع دين ابراهيم في اصول الدين لا في الفروع والخصوصات

النبي لوط عليه السلام

الله تعالى ابرهيم بالمسير الى مكة باسمعيل وامه واخبره انه قد بوّاه البيت الحرام وانه يقضي على يديه عمارته
وبنيط لاسمعيل شعابه فساربه وبامه ونزلهما هناك وجات رفقة من جرهم فنزلوا شعاب مكة واعطوا
اسمعيل سبعة اعنز فكانت اصل ماله فنشا اسمعيل النبي عليه السلام مع اولادهم وتعلم الرمي
ونطق بلسانهم وهم تكلموا بالعربية واسمعيل اول من تكلم بالعربية فزوجوه امراة منهم فنزل لاسمعيل
اثنا عشر وكان اعظمهم قيذر ونبت والنساب تختلفون في نسب معدبن عدنان فبعضهم يقولون
هو من ولد قيذر وبعضهم يقول هو من ولد نبت وكان بنت بكر اسمعيل وولي العهد بعده شرف
الله تعالى اسمعيل بالنبوة والرسالة وبعثه الى قومه في جانب اليمن وكانوا هم الفراعنة فدعاهم الى
الايمان وكان بنيهم خمسين عاما فلم يومنوا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا قالوا الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة
فان اولاد ابرهيم كانوا على شريعته واستدلوا بهذه الاية وكان اسمعيل يبدا باهله في الامر بالصلاة ليجعلهم
قدوة لمن وراءهم ولانهم اولى من سايرالناس وانذر عشيرتك الاقربين وقبل اهله امته فان الانبيا
آبا الامم ثم لما كثر ولد اسمعيل ضاقت عليهم مكة فانتشروا في البلاد فكانوا لا يدخلون بلدا الا اظهرهم الله
على اهله وعاش اسمعيل عليه السلام مائة وسبعا وثلثين سنة سكن بكة ودفن في الحجر وفيه دفنت امه
هاجر واما ابرهيم الخليل عليه السلام فعاش مائة وخمسا وسبعين سنه واما اسحق النبي عليه السلام
قال الله تعالى وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين واختلفوا في ان الذبيح اسمعيل او اسحق والاصح والله
اعلم انه اسمعيل وافوى دليلنا هذه الاية حيث عطف البشارة باسحق على البشارة بالغلام الذبيح
وقال الله تعالى وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فكانت البشارة
باسحق تعزية بولادة يعقوب منه فلا يناسبها الامر بالذبح مولد لاسحق عيص ويعقوب النبي عليه السلم
وعاش اسحق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابناه في المزرعة التي اشتراها ابرهيم عليه السلام عند قبر ابرهيم
وكانت لاسحق بنت تزوجها عيص فولدت له ستة اولاد الروم وخمسة اخرين فكل من بارض الروم فهو من
نسل هولاء الرهط وعمر عيص مائة وسبعة واربعين سنة وكذلك عمر يعقوب ودفنا في المزرعة المذكورة
عند قبر ابرهيم عليها السلام شرف الله يعقوب بعد اسحق بالنبوة وهو اسرائيل الذي ولد الاسباط كلهم
وهو اثنا عشر روبيل شمعون لاوي ويالون يسجر وان يفتالي جاد اشر اثنيا مين يوسف وكان
ابوه اسحق امره ان لا ينكح امراة من الكنعانيين وان ينكح امراة من بنات خاله لابان بن باهر بن ازر
وكان مسكنه الغرات فتوجه اليه يعقوب قال ابن قتيبة في المعارف فادركه الليل في بعض الطريق
فبات متوسدا حجرا فراى فيما يرى النائم ان سلما منصوبا الى باب من ابواب السماء وان الملائكة تنزل
منه وتعرج فيه فاوحى الله اليه اني انا الله لا اله الا انا الهك والله ابائك وقد برّتك عن الارض المقدسة
وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكم والنبوة ثم انا معك احفظك حتى ارد ك
الى هذا المكان فاجعله بيتا تعبدني فيه انت وذريتك وهو بيت المقدس ثم نباه داود وابنه سليمان
عليهما السلام ثم اخربه بخت نصر فزربه شعيا فراه خرابا وقرية فقال كما قال الله اني يحيي هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم انبناه ملك من ملوك فارس يقال له كوشك فسار يعقوب الى خاله فخطب اليه ابنته
راحيل وكانت له ابنتان لايا وهي الكبرى وراحيل وهي الصغرى فقال له هل لك مال ان وجك عليه قال له
يعقوب لا الا اني اخدمك اجيرا حتى تتوفى صداق ابنتك قال صداقها ان تخدمني سبع حج قال يعقوب
فزوجني راحيل وهي بشرطي ولها اخدمك قال له خالك ذلك بيني وبينك فرعاله يعقوب سبع سنين فلما وفى
بشرطه دفع اليه ابنته الكبرى لايا فادخلها عليها ليلا فلما اصبح وجد غير ما شرط فجاء وهو في نادي قومه فقال
غربتني وخدعتني واستحللت عمل سبع سنين ودلست علي غير امراتي فقال له خاله اردت ان تدخل على خالك
الكفار والشبه وهو خالك ووالدك ومتى رايت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى فهل فاخدمني سبع سنين
اخرى وازوجك اختها وكان الناس يجمعون بين الاختين الى ان بعث الله موسى عليه السلام فرعاله سبع سنين
فدفع اليه راحيل فولدت لايا الربعة من الاسباط روبيل ويهودا وشمعون ولاوي وولدت له راحيل

يوسف الصديق عليه السلام واخاه بنيامين فكان لايا دفع الى ابنته حين جزهما الى يعقوب اثنين وثمانين
الا ستين ليعقوب فولدت كل واحدة منهما ثلثة رهط من الاسباط هكذا قال ابن قتيبة قال صاحب الكشاف
سنة من الاسباط ودينه كانوا من بنت خاله يعقوب والاسباط من صلب يعقوب اثنى عشر كلهم انبيا والا ان الله
تعالى انزل يوسف على اخوته وآتته الملك وعلمه تاويل الاحاديث قال الله تعالى قالوا تالله لقد اثرك الله علينا
وكذلك مكنا ليوسف في الارض ينبوء منها حيث يشاء رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث اذ قال
يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك
من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق وفي الكشاف
قيل علم يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبياء استدلالا بضوء الكواكب فكذلك قال ويعلمك ويتم نعمته على آل يعقوب
وقصة يوسف عليه السلام احسن قصص وقصها الله تعالى في تنزيله الجليل سنهورة قبل من لا يعرفها من الناس
وروي انه اشتراه العزيز وهو ابن سبع عشرة سنه واقام في منزله ثلاث عشرة سنة واستوزره الريان بن الوليد
وهو ابن ثلاثين سنه وآتاه الله العلم والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي ابن مائة وعشرين سنة ويروى
انه راى هذه الرويا وهو ابن ثنتي عشرة سنة وكان سن ابويوسف وسير اخوته اليه اربعون سنة وقيل ثمانون
سنة وروي ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه
اسحق ففعل بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلاثا وعشرين سنة فتوفاه الله تعالى فتحاصم اهل مصر في دفنه حتى هموا بالقتال فراوا ان يصنعوا له تابوتا من مرمر فجعلوه فيه ويدفنوه
في النيل ليمر عليه ثم يصل الى مصر ليكونوا شرعا واحدا في التبرك به وولد ليوسف من راعيل وهي بنت افراييم
وميشا ولافرائيم نون ولنون يوشع فتى موسى ولقد توارثت الفراعنة من العمالقة بعده مصر ولم يزل بنوا
اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف وابائه الى ان بعث الله موسى عليه السلام قيل ان يعقوب
وولده دخلوا مصر وهم اثنان وسبعون ما بين رجل وامراة وخرجوا منها مع موسى عليه السلام وقاتلتهم
ستمايه الف وخمسمائة وبضعة وسبعون رجلا سوى الذرية والهرمين وكانت الذرية الف الف ومايتي
الف وقيل لم يكن من اولاد عيص من اسحق بني الا ايوب النبي الصابر عليه السلام ابن اموس بن ازاح
ابن عيص وكانت تحته رحمة بنت افراييم بن يوسف وهي التي مر بها ايوب بالضغث وكان ابوه ممن امن
لابرهيم يوم احرق قيل كان لايوب في زمن يعقوب بن اسحق وكانت تحته بنت ليعقوب يقال لها
الياه وكانت ام ايوب بنت لوط النبي عليه السلام وكان شعيب النبي عليه السلام من ولد مدين
امنوا لابرهيم يوم احرق وهاجر معه الى الشام فزوجهم بنات لوط النبي عليه السلام فكل بني كان قبل
بني اسرائيل وبعد ابرهيم كان من اولئك الرهط وحده شعيب بنت لوط ولم يكن مدين قبيلة شعيب
ولكنها امته بعثت اليها ولما اصاب قوم شعيب ما اصابهم لحق شعيب والذين امنوا معه بمكة فلم يزالوا
حتى ماتوا ولما جا امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم
شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون قيل لم يكن بين آل يعقوب وايوب بني حتى
حتى كان موسى وهرون عليهما السلام وكان هرون اسن من موسى بثلث سنين وعن وهب بن منبه
هو موسى بن عمران بن ثاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام وبعد ما تزوج بنت
شعيب توجه الى مصر فادركه الليل في الطريق فقال لاهله امكثوا اذهب لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري
فانزل الله عليه التوراة وكلمه واصطفاه قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فاذهب
الى فرعون انه طغى وبعد الليتيا والتي اهلك الله فرعون وجنوده بالغرق ونجى قوم موسى
بني اسرائيل منهم وقبض هرون ومات في التيه ومات موسى بعده بسنة ودخل يوشع النبي عليه السلام
اريحا بعد موته بثلاثة اشهر ومات النقباء في التيه بعتم الاكالب يوشع هكذا روى صاحب الكشاف لما

الاصح ان الذبيح اسمعيل عليه السلام

الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة

اسرائيل هو يعقوب

يوسف

مدة عمر الدنيا

اربعة عشر قرنا وبين جالية بابل

الله عليه وسلم الفرقان وفي تاريخ الكامل الفير الف ابن الاثير عاش آدم الف سنة وزاد في التوراة انه الف سنة الا ستين سنة لعلها اهل التوراة لم يعدوا من سنة ماوهبه لداود عليه السلام وكان بين موت آدم والطوفان الفا سنة وماتان واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلثمائة سنة وخمسون سنة وبين نوح وابرهيم الفا سنة ومائتا سنة واربعون سنة وبين ابرهيم وموسى سبع مائة عام وبين موسى وداود خمسمائة عام وبين داود وعيسى الف ومائتا عام وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليه وسلامه على الانبيا والمرسلين ستمائة وعشرون سنة وكان بين نوح وادم عشرة اباء وبين ابرهيم ونوح عشرة اباء قال عكرمة كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام وقرات الانجيل ان عدد القبايل من ابرهيم الى داود اربعة عشر قرنا ومن داود الى جالية بابل الى المسيح اربعة عشر قرنا نقله ابن قتيبة في المعارف فاك الله تعالى كان الناس امة واحدة متفقين على الحق فيما بين ادم وادريس وعن عطاء والحسن كان الناس بعد وفاة ادم الى مبعث نوح امة واحدة على ملة واحدة كانوا كفارا امثال البهايم في فترة ادريس فبعث الله نوحا وابرهيم وغيرهما فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم عن كعب الذي علمته من عدد الانبيا مائة واربعة وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر والمذكور في القران ثمانية وعشرون باسم العلم ان الله اصطفى ادم ونوحا واذكر في الكتاب ادريس والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار وقالت اليهود عزير ابن الله ذكر ابو الليث في بستانه اختلفوا في ذي القرنين ولقمان قال عكرمة كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا وذا القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا وقد فضل الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بان اعطاه مثل ما اعطى كل واحد من النبيين وللرسلين صلوات الله وسلامه عليهم واكمل الشرايع به وختم به وجعله خاتم النبيين قال الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ليتولوا ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبعها ونعلنا ما لم نكن نعلم وفيه دلالة على ان بعثة الانبيا على الناس ضرورة لقصور الكل عن ادراك جزيات المصالح والاكثر عن ادراك كليا تها وكان الله عزيزا غالبا على امره لا يغلب فيما يريده حكيما فيما دبر من امر النبوة وخص كل نبي بنوع من الوحي والاعجاز لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا والواقع اجواب لاهل الكتاب عن سوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السما والاحتجاج عليهم بانه ليس ببدع من الرسل وانا شانه في حقيقة الارسال واصل الوحي كشان سائر الانبياء الذين لاريب لاحد في نبوتهم وتعدد الرسل والكتب واختلافها في بعض الشرايع والاحكام انما هو لتفاوت طبقات الامم في الاحوال التي عليها يدور فلك التكليف ولاقتضا احوالهم المتخالفة واستعدادا تهم المتغايرة من الشرايع والاحكام حسبما تقتضيه الحكمة التكوينية وتستدعيه الحكمة التشريعية فسوال تنزيل الكتاب جملة اقتراح فاسد كما تم تعنتوا بما سبق من السوال وقالوا ما نشهد لك بهذا نزل لكن الله يشهد بما انزل اليك من القران المعجز الدال على نبوتك انزله بعلمه بما تلف على نظم يعجز عنه كل بليغ او يحاذي من ستعد للنبوة وتاهل لنزول الكتاب عليه او بعلمه الذي يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم وشهدت له الملئكة بنبوتك ايضا اذا تقرر هذا او ممهد ظهر ان الانبياء والرسل كلهم كانوا امرين الحنيفية وان الفطرة هي الحنيفية وان الطهارة فيها وان الشهادة بالتوحيد مفصودة عليها وان النجاة والخلاص متعلقة بها وان الشرايع والاحكام مشارع ومناهج عليها وان الانبياء والرسل عليهم السلام مبعوثة بتقريرها وتقديرها وانا الفاتحة والخاتمة

لما احتضر موسى اخبر بني اسرائيل بان يوشع بعده نبي وان الله امرهم بقتل الجبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وقسم الشام كله لبني ابرائيل ثم بعد يوشع كالب كان خليفة على بني اسرائيل وعاش مائة وستا وعشرين سنة ثم بعده اشماويل قال ابن قتيبة اشماويل بن هلفا اسم امه حنة وهي من بني اسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون ابن افرائيم بن يوسف بن يعقوب نبي وهو الذي ذكره الله عز وجل في القران حين قال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا عن وهب بن منبه ان طالوت من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سكينا راعي جمير وخرج من جميره لطلب حمار بن له فنزل اشماويل فاعلمه انه ملكهم وانه من سبط بنيامين فقالوا له قد علمت انه لم يكن في هذا السبط ملك ولا فيه نبوة فقال لهم اشماويل انا نبيكم اهل بذلك ام الله اعلموا ان الله حين بعثه اليكم قد عرف نسبه ثم استخلف الله بعد اشماويل داود النبي عليه السلام ابن النشي وكان سابع سبعة اخوة اصغرهم هو وكان يرعى على ابيه وكان تزوج بنت طالوت على ان قتل داود جالوت فزوجوه باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق واستخلف داود عليه السلام ببناء بيت المقدس ومات قبل تمامه وبعده ورث الله الملك ابنه سليمان النبي عليه السلام وكان عمر داود مائة سنة وكان اربعين سنة خليفة وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شي ان هذا لهو الفضل المبين وانزل الملك بعد سليمان في ولده واولادهم الى الاعرج من ولد ولده وكان عرج من عرق النسا وقطعت الملوك في بيت المقدس لزمانته وضعفه وانه لم يكن نبيا فسار اليه ملك الجزيرة يقال له لنغزة وكان يعبد الزهرة وكان تحت نصر كاتبه يوسف فنذر لان ظفر ببيت المقدس ليذبحن ابنه للزهرة فارسل الله تعالى اليه ريحا فاهلك جيشه فانفلت هو وكاتبه حتى ورد اخضر مينية وهي دار ملكه فقتله ابنه فغضب له تحت نصر فاغزه حتى قتله وملك بعده وكان ذلك اول ملك تحت نصر وعن وهب قال ملك الارض مومنان وكافران فاما المومنان فسليمان بن داود على الكل فقتل ملك بني اسرائيل واذلهم وفعل ما فعل بهم فكان ما كان في بني اسرائيل ثم بعث اليه شعيبا النبي عليه السلام وهو الذي بشر بعيسى عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم ثم قتلهم بنو اسرائيل ثم احدثوا بعد ذلك احدانا ونبذوا كتاب الله فسلط الله عليهم عدوهم ونزع منهم الملك والنبوة فلبسوا في امم من الامم الا وعليهم ذلة وصغار الى يوم القيامة وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ثم ارسل الله تعالى المسيح النبي عليه السلام وانزل عليه الانجيل وذلك بعد ارسال الياس النبي عليه السلام الى اهل بعلبك وبعثه اليسع النبي عليه السلام كان تلميذ الياس فدعا الى فنباه الله عز وجل وبعثه يونس بن متى عليه السلام الى اهل نينوا وزكريا النبي عليه السلام وهو ابو يحيى النبي عليه السلام وقفينا على اثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التورية وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم بعث الله تعالى بعد ستمائة وعشرين سنة بنينا ورسولنا افضل الكاينات واشرف المخلوقات محمدا رسول الله عليه افضل الصلوات من الله عز وجل خالق المخلوقات عليه انزل الكتاب والسنات هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ولا تتبع اهوا هم عما جاك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول المرسلين آدم واخرهم محمد صلوات الله عليهم وكانت مائة الف واربعة وعشرين الف نبي الرسل منهم ثلثمائة وخمسة عشر بنيا خمسة عبرانيون وهم آدم وشيث وادريس ونوح وابرهيم وخمسة من العرب هود وصالح وشعيب واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم واول انبيا بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى والكتب التي انزلت على الانبيا مائة واربعة منها على شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عشرون صحيفة وعلى موسى التورية وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد صلى

ان الارض كلها مومنان وكافران يمان وذو القرنين ومرزبان وضحاك

عدة الانبيا والرسل وصفتهم

الله

والمبدا والكمال بسوطة تحليلها وتحريرها هاذ لك الدين القيم والصراط المستقيم والمنهج الواضح والمسلك اللايح وبالخصوص
صاحب شريعتنا صلى الله عليه وسلم كان في تقريرها قد بلغ النهاية القصوى واصاب المرمى قال الله تعالى فاقم وجهك
للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم قال الشيخ الامام يحيى بن علي الرندستي
في الباب الثامن والتسعين من مدونته ان الامة اجمعت على ان الانبيا عليهم السلام افضل الخليقة وبينا محمد
صلى الله عليه وسلم افضلهم واتفقوا ان افضل الخلق بعد الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين جبرائيل واسرافيل
وميكائيل وعزرائيل وحملة العرش والكروبيون والروحانيون ورضوان ومالك صلوات الله عليهم اجمعين
وان الصحابة والتابعين والشهدا والصالحين افضل من سائر الملايكة قال ابو حنيفة رحمه الله سائر الناس
من المسلمين افضل وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله سائر الملايكة افضل له قوله تعالى والملايكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اخبر الله تعالى ان الملايكة زوار اهل الجنة من المسلمين والمسلمات
والمزور افضل من الزوار فلذلك قال ابو حنيفة انهم افضل من سائر الملايكة وقال ابو منصور البغدادي
في كتاب التواريخ قد اختلفوا في التفضيل بين الملايكة وبين الانبياء قال جمهور اصحابنا بتفضيل كل واحد
من الانبيا على الملايكة واجاز وا بان يكون في المومنين من هو افضل من الملايكة ولم يشيروا الى واحد منهم بهذا الحكم
فيه بعينه ولم ينقل احد من اهل الحديث بتفضيل الملايكة على الانبيا الا الحسين بن الفضل البلخي واختلف
المعتزلة في ذلك فذهب جمهورهم ان الملايكة افضل من الانبيا على التفصيل وهو لا يلزمهم تفضيلهم بانهم
الناري على الانبيا واتباعهم وزعم اخرون منهم ان الملايكة الذين ليس لهم معصية افضل من الانبيا فاما من عصى
منهم بادنى معصية كهاروت وماروت فان الانبيا افضل منهم وهذا قول اهل الاثم منهم وزعمت الامامية
ان الائمة افضل من الملايكة وزعمت الغلاة منهم ان فيهم من هو افضل من المليكة وبعضوت انفسهم وقد روي
اصحابنا عن ابن عباس واعلام الصحابة تفضيل قوم من المومنين على الملايكة ولا اعتبار بخلاف المعتزلة قال
جار الله العلامة الزمخشري في الكشاف في قوله ما منكم الا واردها كان هذه البشرة الا ان نكونا ملكين فيه دليل
على ان الملايكة بالمنظر الاعلى وان البشرية تلحي مرتبتها كلا ولا اراى لمحا كلا ونظرا كلا ولا نظر فاك صاحب الكشف
اذا اراد ابقليل مدح فعل او ظهور شي خفي قالوا كان فعله كاوربا كور وما قالوا كلا ولا لمحا كلا ولا نظرا كلا ولعمري ان الاستدلال
بقول الملعون غير ناهض كيف ومن له ادنى مسكة يستقل بدرايته فساد مدعاه فلو سلم ان البشرية جاز
له ان يصير ملكا الا ان تسبب الاكل لذلك وهم معصومون عنه غير معقول وكذلك التسبب في نفسه
فان آدم عليه السلام كان اعرف الناس بالله وبصفاته وانه فاعل مختار كيف وقد رتب التدلية بالاقسام
على النصح لا على تصديق آدم عليه السلام ومن العجب ان البيضاوي مع كونه من اشراف اهل السنة والجماعة
فسر قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم تقوم الروح والملكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن على قاعدة اهل الاعتزال وقال فيه فان هولا الذين هم افضل
الخلايق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كما لشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف بلكم
غيرهم والمعنى ان لا يتكلمون تفضيل بالاول اى لا يملكون منه خطابا فلا يتكلمون بالشفاعة الا من اذن له
الرحمن منهم بالشفاعة كذا فسره النسفي في التيسير والتوجيه بان المراد بالافضلية الكثرية المناسبة مع الله
في قلة الوسايط بد لالة عطف واقربهم كما هو حسب العادة فان الاقربين من الملوك من خدمهم يكون بسطهم
اكثر من البعداء عنهم وان كانت وظايف البعداء اكثر وعوايدهم اوفر توجيه بعيد وبينا صلى الله عليه وسلم مخصوص
بالشفاعة العظمى في الموقف يوم الجزاء الاولى واصل الشفاعة ثابت بالنص والاجماع وليست حقيقة لطلب
المنافع بل لاسقاط المضار وتفصيل رد تمسكات المعتزلة موضعه في المطولات وعليك بالمواقف فانها
كفاية لك وفي جواهر الفتاوى لصنيف الصدر السعيد ابي المفاخر محمد بن عبد الرشيد الكرماني في الباب
السادس من كتاب اصول الفقه قالوا الحق عند الله واحد فاذا كان الحق واحدا يكون البالغ باطلا ام لا قال
فخر الدين محمد بن محمود في باب اصول الدين كل ما يكون على خلاف مذهب اهل السنة والجماعة فهو كفر وضلال اما في
باب الشرايع فاية المسلمين في طلب الاجتهاد كانوا مصيبين اما الحق يكون عند الله واحدا وابو حنيفة رحمه الله يقول في
بالنظر في الدلايل مع ان الحق عند الله واحد قيل له اذا كان عند الله واحدا وابو حنيفة رحمه الله يقول في

تفضيل البشر على الملك

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء

بقول الملعون

تمشي القاضي البيضاوي رح
على قاعدة اهل الاعتزال

كل مجتهد مصيب في اجتهاده
والحق عند الله تعالى واحد

مسئلة

مسئلة بالحل والشافعي بالحرمة كيف يكون قال الحق واحد والاجتهاد فيه مسموع فان الاجتهاد طلب الحق في الدلايل المحتملة
بالنظر والاستدلال وفي باب اصول الدين قطعي فلا شبهة فيه فالحق فيه عند الله وعندنا واحد وماذا بعد الحق الا الضلال
اما قولنا كل مجتهد مصيب في باب الشرايع كما قال ابو حنيفة بالحل والشافعي بالحرمة ادعى العكس فالاجتهاد طلب الحق وهما
كانا في طلب الحق وفي جواهر الفتاوى قبيل هذا رجل اخذ مذهب ابي حنيفة واعتقد ما قاله الحق والحق عند الله واحد
فكيف يعتقد فيما قاله الاخرون انه لغو وباطل وخطا وهل يجوز ان يقاتل كما يقاتل الملاحدة والكفرة قال اعلم ان الثابت
بالراى والاجتهاد ليس كالثابت بالكتاب والسنة المواترة فيوجب العلم والعمل وما ثبت بالاجتهاد ثبت بدليل لا يخلو
عن شبهة ولهذا يوجب العمل دون العلم وما كان ثابتا بهذا الطريق لا يجوز المقاتلة فيه اذ كل فريق في اجتهاده يتمسك
بامر الشرع غير خارج عن امره ولا راد له وقد اجمعت الامة انه انما يقتل من انكر التنزيل ولا يجوز للمقاتلة مع من يقول
بتاويل التنزيل واذ لم يجز المقاتلة فيه لم يكفر صاحب المقالة الاولى لكن يعتقد ان ما قاله صاحب مذهبه هو الحق
في الاجتهاد وان ما قاله الخصم يقوله عن اجتهاده خطا لم يكفر بذلك لانه طالب للحق باجتهاده الا انه اخطا في اجتهاده
ولهذا اذا اخطا مجتهد في مسئلة ثم ادى اجتهاده الى خلاف ما راه اولا كان عليه ان يرجع الى هذا القول الثاني قال
محمد الشهرستاني الاصول معرفة الباري بوحدانيته وصفاته ومعرفة الرسل بايانهم وبيناتهم وبالجملة كل مسئلة
يتعين الحق فيها بين المتخاصمين فهي من الاصول ومن المعلوم ان الدين اذا كان منقسما الى معرفة وطاعة فالمعرفة
اصل والطاعة فرع فمن تكلم في المعرفة والتوحيد كان اصوليا ومن تكلم في الطاعة والشريعة كان فروعيا فالاصول
هو موضوع علم الكلام والفروع هو موضوع علم الفقه وقال بعض العقلا كل ما هو معقول ويوصل اليه بالنظر والاستدلال
فهو من الاصول وكل ما هو مظنون ويتوصل اليه بالقياس والاجتهاد فهو من الفروع وفي الملل والنحل لمحمد الشهرستاني
الخارجون عن الملة الاسلامية والشريعة الحنيفية من يقول بشريعة واحكام وحدود واعلام قد انقسموا الى من له كتاب
محقق مثل التوراة والانجيل وعن هذا يخاطبهم في التنزيل يا اهل الكتاب والى من له شبهة كتاب مثل المجوس والمانوية
فان الصحف التي انزلت على ابرهيم عليه السلام قد رفعت الى السما لاحداث احدثها المجوس ولهذا يحرم عقد العهد
واخذ الجزية منهم بخلاف اليهود والنصارى اذ هم من اهل الكتاب ولكن لا يجوز مناكحتهم ولا اكل ذبايحهم فان الكتاب قد
رفع عنهم علمهم قال فيه الفريقان المقابلان قبل المبعث هم اهل الكتاب وان لا يقرا والامي من لا يعرف الكتابة
فكانت اليهود والنصارى بالمدينة والامميون بمكة واهل الكتاب كانوا يسمون دين الاسباط ويذهبون مذهب
بني اسرائيل والاميون كانوا يسمون دين العبابيل ويذهبون مذهب بني اسماعيل ولما انشعب النور الوارد من آدم
عليه السلام الى ابرهيم عليه السلم ثم الصادر منه على شعبين شعب في بني اسرائيل وشعب في بني اسمعيل وكان النور
المنحدر منه الى بني اسرائيل ظاهرا والنور المنحدر الى بني اسمعيل مخفيا كان يستدل على النور الظاهر بظهور الاشخاص
واظهار النبوة في شخص ويستدل على النور المخفي باباية المناسك والعلامات وسراكال في الاشخاص وقبلة
الفرقة الاولى بيت المقدس وقبلة الفرقة الثانية البيت الحرام وشريعة الاولى ظواهر الاحكام وشريعة الثانية
رعاية المشاعر وخصما الفريق الاول الكافرون مثل فرعون وهامان وخصما الفريق الثاني المشركون من عبدة
الاصنام وهامان الامتان اعني اليهود والنصارى من كبار ائمة اهل الكتاب والامة اليهودية اكثر لان الشريعة كانت
لموسى عليه السلام وجميع بني اسرائيل كانوا متعبدين في ذلك مكلفين بالزام احكام التوراة والانجيل النازل على المسيح
عليه السلام لم يبين احكاما ولا استنبط حلالا وحراما ولكنه رموز واشارات ومواعظ ومزاجر وما سوا لطائف اشارية
والاحكام فحالة على التوراة كما سنبين فكانت اليهود لهذه القضية لم تتبعوا المسيح عليه السلام وادعوا انه كان مامورا
بمتابعة موسى وموافقة التوراة وغيروا وعدوا عليه تلك التغييرات مثل تغيير السبت الى الاحد ومنها تغييرهم اكل الخنزير
فكان حراما في التوراة ومنها الختان والغسل وغير ذلك والملعون قد بينوا ان الامميين قد بدلوا وحرفوا والا فعيسى عليه
السلام كان مقرا لما جاء به موسى عليه السلام وكلاهما يشران بقدم نبينا بني الرحمة صلى الله عليه وسلم وقد امر هم اتيانهم
وايمانهم وكتابهم بذلك وانما بنى اسلافهم الحصون والقلاع بقرب المدينة لغيرة رسول اخر الزمان وامروهم بمهاجرة
اوطانهم من الشام الى تلك البقاع حتى اذا ظهر واعلن الحق بفاران يعني جبال مكة وهاجر الى دار هجرته يثرب نصروه
وعاونوه وذلك قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
بعيسى بالشرق وبه وانما الخلاف بين اليهود والنصارى وكان يرتفع الاشكال اذ قالت اليهود ليست النصارى على شي وقالت

كفر من اخذ الجزية من المجوس

النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب جميعا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما كان يمكن اقامتهما الا باقامة القرآن وتحكيم بنى الرحمة رسول اخر الزمان فلما ابوا ذلك ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله قال الله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ هذه عظتها وتفصيلها اشارة الى تمام القسم العملى وتفصيلا اشارة الى تمام القسم العلمى والمراد بالالواح التى كتبت فيها التورية على ما يقال هى الالواح التى انكسرت حين القى موسى عليه السلام وقد ذكر فى التوراة ان الالواح كانت من حجر ازرق وكانت طولها ثلثة اذرع وعرضها ذراعين وكانت ثقيلة وقد ذكر فى التوراة ان الالواح كانت من بنى اسرائيل كانوا يرجعون القبايل من بنى اسمعيل ويعلمون ان فى ذلك الشعب علما دينيا لم يشمل التورية عليه وذكر فى التواريخ ان اولاد اسمعيل كانوا يسمونهم ال الله واهل الله واولاد اسرائيل آل يعقوب آل موسى آل هرون وذلك كبير عظيم وقد ورد فى التورية ان الله تعالى جاء من طور سينا وظهر بساعير وعلن بفاران وساعير جبال بيت المقدس الذى كان مظهر عيسى عليه السلام وفاران جبال مكة الذى كانت مظهر المصطفى عليه السلام ولما كانت الاسرار الالهية والانوار الربانية فى الوحى والتنزيل وللمناجات والتاويل على ثلث مراتب مبدا ووسط وكمال والمجى اشبه بالمبدا والظهور بالوسط والاعلان بالكمال عبر التورية عن طلوع صبح الشريعة والتنزيل بالمجى على طور سينا ومن طلوع الشمس بالظهور على ساعير والبلوغ الى درجة الكمال بالاستواء والاعلان على فاران وفى هذه الكلمة اثبات نبوة المسيح عليه السلام وصاحب شريعتنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قال المسيح فى الانجيل ما جيت لابطل التورية بل جيت لاكملها قال صاحب التورية ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وتقول اذا لطمك احوك على خدك الايمن فضع له خدك الايسر والشريعة الاخيرة وردت بالامر اما القصاص ففى قوله تعالى كتب عليكم القصاص واما العفو ففى قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وفى التورية احكام السياسة العامة الظاهرة وفى الانجيل احكام السياسة الباطنة وفى القران احكام السياستين جميعا ولكن فى القصاص حيوة اشارة الى تحقق السياسة الظاهرة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اشارة الى تحقق السياسة الباطنة والنسخ فى الحقيقة ليس بابطال بل هو تكميل واحكام الكتب السالفة وشرايعها بالكلية وحقه ثابتة الى ورود كتاب اخر ناسخ له وان عالم ينسخ منها الى الان من الشرايع والاحكام ثابتة من حيث انها من احكام هذا الكتاب المصون عن النسخ الى يوم القيامة وهذا مسئلة شرايع من قبلنا ثابتة ما لم تنسخ واعلم ان القران هو المنزل على صاحب شريعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب فى المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة وهو النظم والمعنى جميعا فى قول عامة العلماء وهو الصحيح من قول ابى حنيفة عندنا الا انه لم يجعل النظم ركنا لازما فى حق جواز الصلوة خاصة على ما يجيء فى موضعه اى فى المبسوط هذا ما ذكره فخر الاسلام البزدوى فى اصوله وفى شرحه لكشف الاسرار قوله خاصة تاكيد الصلوة حتى لا يجوز الكتابة بالفارسية ولا يجوز الاقرار على القراءة بالفارسية حتى لو فعل كذا يلام ويعزر قال المولى على بن محمد الشاهرودى الشهير بالمولى مصنعك فى حاشيته وبيانه الكشاف ان القران عند ابى حنيفة رحمه الله هو النظم والمعنى جميعا الا ان النظم ركن يحتمل السقوط دون المعنى كالاقرار باللسان والتصديق بالجنان بل الصحيح من مذهبه على ما تقرر فى موضعه ان الكلام فيما جرى على لسانه من غير تعمد كنحو مجنون او مدهش والمجنون يداوى والمدهش يقتل وكيف لا ولو كان كذلك لزم ان يكون كل كتاب فى بيان معانى القران كالاشعار والابيات والتركيبات والهندسيات وغيرها قرانا وهذا الامر لا يقبله شرع ولا عقل صرح بذلك الامام ابو بكر محمد بن الفضل وهو من اكابر الحنفية وفى الفتاوى الظهيرية فى فصل قراءة القران فى الصلوة قال القاضى الامام البرغرى انا حنيفة ابو حنيفة رحمه الله اجاز القراءة بالفارسية لا غير هكذا من الالسنة لقرب الفارسية من العرب على ما جاء فى الحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية ولقد سبق زمام الكلام فى بيداء هذا المقام بعد تحرير البرهان وتهذيب العنوان الى تذهيب باب السلطان وما يجرى ان شاء الله عنان القلم فى موقف هذا الخطاب للعظم الا الى ما يطلق له الشروع ويجيزه علماء الفرع والله تعالى موفق للصواب ومعين على اكتساب الخزل من الثواب

سلطان كتاب اعلام الاخيار لا خفاء على من مارس شيئا من العلم او خض بادنى لمحة من فهم ان تعظيم الله تعالى قدر نبينا صلى الله عليه وسلم وخصوصيه اياه بفضايل ومحاسن ومناقب مما لا تضبطه الاوهام وتقصر عن عظيم قدره مما تكل عنه الالسنة والاقلام منها ما صرح به تعالى فى كتابه وبينه عليه على جليل نصابه والبعض

وتنويه من عظم

شرايع من قبلنا ثابتة ما لم تنسخ

اما من تعمد هو هو

لسان اهل الجنة العربية والفارسية

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

عليه من اخلاقه واداب والطف به فى خطابه فى محل عتابه وخاطب بجميع الانبياء عليهم السلام باسمايهم وبه ابتدا اسمائه واقسم به بعيشه وحياته وبقائه وصلى عليه وامر العباد على التراسيل والامر عليه بالايا والكنايات الدالة على عظيمه واكرامه قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم من يطع الرسول فقد اطاع الله الله نور السموات والارض مثل نوره وعن كعب وابن جبير المراد بالنور الثانى هنا محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك يا ايها النبى جاهد الكفار يا ايها المدثر قم فانذر وعسى الله عنك ان اذنته لهم لعرفك انهم لفى سكرتهم يعمهون ان الله وملايكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الا اقسم بهذا البلد فاوحى الى عبده ما اوحى قال القاضى عياض فى الشفا قوله تعالى والنجم اذا هوى اختلف المفسرون فى النجم باقاويل معروفة منها النجم على ظاهره ومنها القران وعن جعفر بن محمد انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو قلب محمد وقد قيل فى قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان النجم هنا محمد صلى الله عليه وسلم حكاه السلمى تضمنت هذه الايات الى قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى من فضل الرسول وشرفه صلى الله عليه وسلم ما يفيق دونه العدد والاحصاء اقسم جل اسمه على هداية المصطفى صلى الله عليه وسلم وتنزيهه عن الهوى وصدقه فيما تلى وانه وحى يوحى اوصله اليه عن الله جبرئيل وهو الشديد القوى ثم اخبر تعالى عن فضيلة ليلة الاسرا وانتهايه الى سدرة المنتهى وتصديق بصره فيما راى وانه راى من ايات ربه الكبرى وقد نبه على مثل هذا فى اول سورة الاسرا ولما كان ما كاشفه صلى الله عليه وسلم من ذلك الجبروت وشاهده من عجايب الملكوت لا يحيط به العبارات ولا يستقل بحمل سماع ادناه العقول رمز تعالى بالايا والكنانة الدالة على العظم فقال فاوحى الى عبده ما اوحى وهذا النوع من الكلام تسميه اهل النقد والبلاغة بالوحى والاشارة وهو عندهم ابلغ ابواب الايجاز وقال تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى اخبرت الاوايل عن تفصيل ما اوحى وتاهت الاحلام فى تعيين تلك الايات الكبرى ومنها ما ابرزه الله تعالى للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلال وخصصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب السديدة والفضايل العديدة وتاييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة التى شاهدها من عاصره وراها من ادركه وعلمها على يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره علينا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وبالجملة ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بعثه الله تعالى رحمة للعالمين وامته خير الامم واصحابه افضل الناس بعد الانبياء عليهم السلام شعر لم يخلق الرحمن مثل محمد ابدا وعلى انه لم يخلق بلغ ما انزل اليه وجاهد حق الجهاد وقام بامر الدين واقام الحدود وشرع بيان الحكم وعلم الشرع وعين واحكم وقضى وحكم وامضى والزم ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر الامرا والولاة واستعمل العمال ووجه القضاة فمن جملة من امره على السرايا واستعمله عم الرسول صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وهو اول الولاة الرسول صلى الله عليه وسلم ورضى عنه امره بعد نزول قوله تعالى يا ايها النبى جاهد الكفار وقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم على سرية وارسله على قافلة الشام ثم عبيدة بن الحارث امره الرسول صلى الله عليه وسلم على سرية بعد حمزة على هذه القافلة حتى سمع ان ابا جهل كان رئيس هذه القافلة ثم سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ثم عبد الله بن جحش ارسله الى بطن النخل ثم غيرهم من المهاجرين والانصار ومن جملة من استعمله واستخلفه سعد بن عبادة رضى الله عنه استخلفه صلى الله عليه وسلم فى غزوة الواد على المدينة ومحمد ابن مسلمة استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الكدر على المدينة وعتاب بن اسيد رضى الله عنه استعمله حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين على مكة ولم يزل عليها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم ثم انها ابو بكر ولم يزل الى ان مات ومات هو وابو بكر رضى الله تعالى عنهما فى وقت واحد ومن جملة من ولاه النبى صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله عنه وجه به صلى الله عليه وسلم قضا اليمن فى حياته وقال فيه اقضاكم على ذكره ابو القاسم على السهيلى فى باب من ولى القضا من كتاب روضة القضاة ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعرى الى عدن وزبيد واستعفر له ذكره الذهبى فى طبقات القرا وذكر ابن خلكان فى ترجمة يحيى بن اكثم انه لما ولى قضا البصرة كان سنه نحو عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة وقالوا لكرسن القاضى فعلى انهم استصغروه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد رضى الله عنه الذى به وجه النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن كعب بن سور

الذى وجّه به النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن معاذ بن جبل الذى وجّه به النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح وفى كتاب ادب القضاة للخصاف ذكر عن الزهرى انه قال رزق رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد حين استعمله على مكة اربعين اوقية فى السنة قال اسحق لا ادرى ذهبا او فضة فان كان ذهبا فانه عظيم لان الاوقية اربعون مثقالا فاربعون مرة اربعون يكون مالا عظيما وانا ارزقه لانه ولاه على مكة واستقضاه بها فكان قاضيا وواليا قال الصدر الشهيد فى شرحه فى الحديث دليل على انه ينبغى ان يرزق القاضى من بيت المال ما يكفيه وأهله ومن عونه وبين من يكون من اعوانه ولكنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى مال رزقه ولم يكن يومئذ الدواوين وبيت المال فان الدواوين وبيت المال انما ظهرت من عمر رضى الله عنه قيل انا نرزقه من الفىء وما افاء الله تعالى وقيل انما رزقه من المال الذى اخذه من نصارى نجران او من الجزية التى اخذها من مجوس هجر ويهود خيبر فان القاضى يرزق له من الجزية او الاخراج واعلم ان القضاء تنبه لطيفة ومنزلة شريفة او فى منها ولا منزلة فوقها ولقد كان نبأ بن فاهر بامرها عند الله تعالى اجاجر بلا وعند العباد ذكرا جميلا اذا استجمع شرائطها وارتفع موانعها فعدد احسنت سيرته وصفت سريرته لاقضائى التى تولاها الله تعالى بنفسه وبعث بها رسله وشدد عليهم الامر بها وبالغ بهم فى الموعظة فمن ذلك قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ثم تولاها نبينا صلى الله عليه وسلم ثم كل امام وخليفة بعد النبى صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين كان يقضى بين المسلمين ثم وجوه الصحابة واعلام التابعين والسلف الصالحين والائمة المجتهدين والفقهاء المتقدمين والعلماء المتأخرين والفضلاء العاملين المتورعين ثم دهرا لاسئل فالاسئل ابقاهم الله الى يوم الدين ذكر الصدر الشهيد فى شرح الخصاف روى ان داود عليه السلام لما امر بفصل القضا نزلت السلسلة من السماء فاذ اتقدم اليه الخصمان فالمحق منهما نزلت السلسلة له فنالها والمبطل منها تقلصت السلسلة فنالها فكان يفصل به فرفعت السلسلة وكان سبب الرفع انه احتال بعض الناس وذاك ان رجلا اودع رجلا دنانير فجحد الوديع له الدنانير وكان شيخا معه عصا فاحتكما الى داود عليه السلام فاحتال للمودع ونقر عصاه وجعل الدنانير فى العصا فلما احتكما وقام المدعى الى السلسلة فنالها ثم قام المدعى عليه فقال للمدعى خذ عصاى حتى انال السلسلة فاخذه فكان محقا فى الانكار بعد ذلك فنالها فخر داود عليه السلام فزل جبريل عليه السلام واخبره بالقصة فرفعت السلسلة فقطع داود عليه السلام من القضاء يعنى عجز فامره الله تعالى ببينة المدعى ويمين المدعى عليه وامره ان يحلفهم باسمه تعالى انتهى وهذا حكم الله تعالى ثابت الى يوم القيامة لم يرد حكم آخر ناسخ له وصاحب شريعتنا صلى الله عليه وسلم ابقى هذا الحكم بقوله المشهور البالغ الى حد التواتر البينة للمدعى واليمين على من انكر وروى ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم طلب البينة من المدعى فلم يجد فقضى باليمين على المدعى عليه فى الحادثة المعروفة التى اختصم فيها الحضرمى والكندى ذكر الخصاف عن كردوس الثعلبى عن اشعث بن قيس قال اختصم رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمى يا رسول الله ارضى فى يد هذا اغتصبها ابوه فقال الكندى ارضى فى يدى ورثتها من ابى فقال النبى صلى الله عليه وسلم الك بينة يا اخا حضرموت قال لا يا رسول الله ولكن خذلى يمينه ما يعلم انه اغتصبها ابوه فرتيا الكندى ليحلف فقال النبى صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم لقى الله تعالى اجذم فلما سمع الكندى كف عن اليمين واعطاه الارض فى الحديث دليل على ان القاضى اذا حلف انسانا ينبغى ان يذكر الوعيد لكى يمتنع عن اليمين وتكلموا فى قوله صلى الله عليه وسلم اجذم قال بعضهم مقطوع اليدين لان الاجذم مقطوع اليد وقال بعضهم مقطوع الحجة قال الصدر الشهيد وهذا اصح يعنى لا حجة له عند الله تعالى فى الاقدام على اليمين الكاذبة وهذا كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله تعالى وهو اجذم قيل مقطوع اليد والاصح مقطوع الحجة يعنى لا حجة له عند الله تعالى فى تعلم القرآن ثم ترك القراءة حتى نسيه وذكر فيه عن طلحة بن عبد الله ابن عوف قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم منادا ينادى حتى بلغ الشيخ لا يجوز شهادة خصم ولا ظنين وان اليمين على المدعى عليه والشيخ اسم موضع بعيد من ابنية المدينة مرفع المنادى صوته حتى بلغ هذا الموضع والظنين المتهم فى القرابة كالى الولد ومن والمولود ومن واختلف العلماء فى ان النبى صلى الله عليه وسلم فيما لم يوح اليه هل كان يجتهد ويفصل به الحكم منهم من قال لا بل ينتظر الحكم ومنهم من قال يرجع فيه الى شريعة من قبلنا لان شريعة من قبلنا ما لم يعرف نسخه ومنهم من قال كان لا يعمل بالاجتهاد الى ان ينقطع طمعه من الوحى فاذا انقطع حينئذ يجتهد واذا اجتهد كان شريعة لنا فاذا نزل عليه الوحى بخلافه يصير ناسخا له ونسخ السنة بالكتاب جائز عندنا ولا ننقض ما امضى بالاجتهاد ويستأنف القضاء فى

المستقبل قال ابو القسم على السمناني فى روضة القضاة فى باب ذكر المدعى اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وهذا كالدليل يجب ان يعرف من المدعى ليعمل ببينته والمدعى عليه ليعمل على يمينه والذى قال شيخنا قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى فى شرح كتاب الدعوى من مختصر الحاكم مما علقناه عنه ودرسناه عليه فذكر الدعوى وذكر بعدها المدعى وهذا صحيح لان المدعى من له دعوى فقال الدعوى عبارة عن قول يقصد بها اثبات شىء لنفسه من برهان ومتى كان معها حجة او برهان لم تكن دعوى ولهذا الاعتبار للنبى صلى الله عليه وسلم انه مدع بعد قيام الحجة على ما قال ولا لمن استدل بدليل على قوله انه مدع ويقال لمن ليس له حجة مدع هذا احد ما فى اللغة واختلف اصحابنا فيه هل يغير بالشرع لا فكان ابو سعيد البردعى يقول هو على ما كان لم يتغير وقال هل يغير وينقل الى شىء دون شىء وقد كانت فى شرع من تقدم ايضا كذلك روى عن قتادة فى قوله تعالى واتبناه الحكم وفصل الخطاب قال البينة على المدعى واليمين على من انكر وقال الحسن البصرى فصل الخطاب العلم بالقضاء وقال شريح القاضى فصل الخطاب الشهود والايمان واعلم ان اسم القاضى واسم الحاكم اسمان يشتركان فى المدح ويتباريان فى الشرف والفضل اضافها الله تعالى الى نفسه فان القضاء فعل اشتق منه لفاعله اسم وكذلك الحكم وقد اضاف الله تعالى القضاء الى نفسه فقال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه والله يقضى بالحق وكذلك اضاف الحكم فقال والله يحكم لا معقب لحكمه وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالحكم وحثه عليه وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله وقد اختلف فى ان اسم القاضى اشرف من اسم الحاكم ام هما سواء فمنهم من قال سواء ولهذا اضافها الله تعالى اليه على سواء قال صاحب روضة القضاة رأيت كثيرا من القضاة يكره ان يخاطب بالحاكم ويأنف من القاضى وكان شيخنا قاضى القضاة الدامغانى ابو عبد الله يبدل هذا الاسم ابدا يعنى الحاكم ويفسخ على الخطاب بالقاضى واما اباء هذا الزمان فيكرهون ان يخاطبوا بكل منهما ويطلبون ان يخاطبوا بالسلطان ولا يستحيون من الله قوى السلطان جلى البرهان ولابد للقاضى والحاكم بعد ما يكون بالغا عاقلا صالحا ورعا حرا مسلما عدلا من علم وتميز ورأى لان العلم للقاضى كالآلة لسائر ارباب الصنايع والعلم علمان علم الاصول وعلم الفروع فعلم الاصول هو علم التوحيد وما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز عليه وعلم النبوات وشرح الشرايع واقامة الدلايل على ذلك وابطال اقوال مخالفى الملة الحنيفية واقوال القايلين بنفى الصانع واهل الطبايع والتناسخ والفرق بين المعجزة والشعبذة وطريق العلم المذكور انما هو سلامة الحواس وكمال العقل والتفكر فى الموجودات ومتى اختل طريق معرفته لم يحصل للانسان علم بذلك ولهذا تعقب الشرايع كلها فى ذلك العلم ولم يختلف فيها لسقوط التكليف بل سوى فيها بين الرسول والمرسل اليه والحر والعبد والذكر والانثى والعامة والعلماء والعلم الثانى هو علم الشرع والطاعة وما تقرر فيه من الاحكام واختلف فى ذلك العلم التكليف بين المسافر والمقيم والمريض والصحيح والذكر والانثى والحايض والطاهر والحر والعبد والكبير والصغير والعاقل والمجنون والمكره والطايع والذاكر والناسى والقاصد والهازل ويختلف الاحكام فيه باختلاف احوال الانسان ويجوز عند النيابة فى بعضها وفى بعضها لا يجوز وفى بعضها يلزم الحكم لغير الفاعل ولا يلزم الفاعل وفى بعضها شيء كان وفى بعضها لا يجب شىء اصلا وفى بعضها يستوى فيه المثل وفى بعضها يستوى فيه فالقاضى ينبغى ان يكون عارفا بالاحكام فى الشرعيات حتى اذا ارتفع اليه فى قضية عمل فى فصلها بما هو مشروع فى ذلك وذلك المعرفة لا تحصل الا بتتبع النوادر وظاهر الروايات وحفظ المتون المرتبة من مسايل الاصول والزيادات وضبط الفتاوى والنوازل والواقعات بمراجعات كثيرة الى مشايخنا من الثقات فان العلوم بلا جدال تؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون اذا عرفت هذا تعرف ان القاضى اذا كان جاهلا تكون البلية اشد لا سيما اذا ارتفعا اليه فى المعاملات والمواريث والمسايل المشكلة فينبغى لمن تملك الولاية بل حتم عليه على موجب ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها على ما قبل هو امر للولاة باداء الحقوق المتعلقة بذممهم من المناصب وغيرها الى مستحقها كما ان قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل امر هم بايصال الحقوق المتعلقة بذم الغير الى اصحابها وحيث كان المأمور به ههنا مختصا بوقت المرافعة قيد به بخلاف المأمور به اولا فانه للمستحق بوقت دون وقت اطلق اطلاقا وحتم على من نصبه مالك الولاية لاقامة هذه المصلحة الجليلة ان لا يختار لهذا الامر الجليل الا من هو اصلح الناس

واعلمهم واورعهم واكملهم كما اختاره الله تعالى لرسالته صفوة كل عالم ورئيس كل جيل وافضل اهل كل زمان كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ولقد اختارهم على علم على العالمين الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم لا يولون الا احكم جاهلا ولا فاسقا ولا جبانا ولا من يطعن في دينه او دنياه ثم اختلفوا في جواز دخول القضا منهم من قال يجوز الدخول فيه بتخيار الان الابتلاء والرسل عليهم السلام استغلوا به وقد دخل فيه وجوه الصحابة واعلام التابعين ودخل فيه رجال صالحون من الائمة المجتهدين وسائحنا المتقدمين ومنهم من قال لا يجوز الدخول فيه الا مكرها الا ترى ان ابا حنيفة دعي الى القضا ثلثة مرات فابى حتى ضرب في كل مرة ثلثين سوطا فلما كان بالمرة الثالثة قال حتى استشير اصحابي فاستشار ابا يوسف فقال لو تقلدت القضا نفعت الناس ونظر اليه نظر المغضب وقال ارايت لو امرت ان اعبر البحر سباحة اكنت اقدر عليه وكان بك قاضيا وكذا دعي محمد الى القضا وحتى وقيد وحبس فاضطر اليه فتقلد والصحيح ان الدخول في القضا مختار ان رخصة والامتناع عزيمة اما الدخول رخصة فلما قلنا واما الامتناع عزيمة فلوجهين احدهما ان القاضي مامور بالقضا بالحق وعسى لا يقضي بالحق ثم لا يقضي به الا بمعاونة غيره وعسى يعينه غيره وعسى لا يعينه هذا اما ذكره الصدر الشهيد في شرح الخصاف وذكر الخصاف عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل القضا وكل الى نفسه ومن اجبر عليه نزل عليه ملك يسدده ثم ذكر في معنى الحديث عن انس لان من سأل القضا اعتمد فقهه وورعه وذكاه فصار معجبا فلا يلهم الرشد ويحرم التوفيق واما من اكره على القضاء فقد اعتصم بحبل الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وذكر الخصاف عن مسروق انه قال لان اقضي يوما واحدا بحق وعدل احب الي من سنة اغزوها في سبيل الله وذكر عن الحسن انه قال لاجر حكم عدل يوما واحدا افضل من اجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة قال الصدر الشهيد ان مسروق والحسن ابتليا بالقضا ومن ابتلي بشي يروى في ذلك الباب ما يرجع الى محاسن ذلك الشي كان مسروق والحسن من كبار التابعين ذكر الصدر الشهيد عزوا الى النوادر عن ابي حنيفة قال من كان من امة التابعين وافقي في زمن الصحابة ورأجحهم في الفتوى وسوغوا لهم الاجتهاد فانا اقلده مثل شريح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة وهذا لانهم لما بلغوا درجة الفتوى في زمن الصحابة وسوغوا لهم الاجتهاد صار قولهم كقول الصحابة رضي الله عنهم وفي رافعات الصدر الشهيد في باب ادب القضا لعلامة العين ولا ينبغي للقاضي ان يطلب القضا فان فعل وسئل لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال من جعل على القضا فكانما ذبح بغير سكين وهذا لان السكين تعمل في الظاهر والباطن والذبح بغير سكين ذبح بطريق الخنق فانه يؤثر في الباطن دون الظاهر وكذلك القضا لا يؤثر في الظاهر لانه جاه وحشمه بل يؤثر في الباطن فانه سبب الهلاك وعن سفيان الثوري انه كان يقول لا ينبغي لاحد ان يزدري هذا اللفظ كيلا يصيبه ما اصاب ذلك القاضي وقد حكي ان قاضيا روى له هذا الحديث فازدراه وقال كيف يكون هذا ثم دعا في مجلسه بمن يسوي شعره فجعل الحلاق يحلق بعض الشعر من تحت ذقنه اذ عطس فاصابه الموسى فالقى رأسه بين يديه وذكر الشيخ الامام علاء الدين السمرقندي في تحفة العقاء القضا فرضه محكم على من وجد في حقه شرائط القضا من الولاية على المقضي عليه السليم المقضي به الى المقضي له وهو السلطان او من يقوم مقامه لان هذا من باب الانصاف للمظلوم من الظالم وهذا مفروض على الخلفاء والسلاطين غير انهم اذا عجزوا بانفسهم اما لعدم العلم او لاشتغالهم بامور اخر يجب عليهم ان يقلدوه من كان يصلح وهو افقه الناس بحضرتهم واورعهم وان وجدوا اثنين احدهما افقه والاخر اورع فالاورع اولى لانه يمكنه ان يقضي بعلم غيره فلا بد من الورع حتى لا يتجاسر على حد الشرع فلا تصور الباطل بصورة الحق طمعا في الرشوة ويجب على من استجمع فيه شرائط القضا اذا قلدوه حتى ان امتنع يأثم الا اذا كان بحضرتهم من العلماء من يصلح للقضا فلا بأس بان لا يقبل ويعذر فيدفع عن نفسه الى غيره لانه ليس بمتعين لذلك والذي نعني لا حيل له الامتناع اذا قلدوه لكن لا ينبغي ان يطلب لانه ربما لا يقلده فيدامانه وجهه وحرمته علمه الى هنا من تحفة علاء الدين محمد السمرقندي وفي فتاوى قاضي خان فان كان جاهلا عدلا او عالما غير عدل لا ينبغي له ان يتقلد ولا يقلد لقوله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار واراد بالاثنين الجاهل وغير العادل والجاهل التقي اولى بالقضا من العالم الفاسق ولو تقلد القضا بالكرهة لا يصير قاضيا وتكون الرشوة حراما على القاضي وعلى الاخذ قال الصدر السعيد في جواهر الفتاوى في كتاب القضا في باب فتاوى الشيخ الامام رجال الدين اليزدي اختلفت الروايات في القاضي اذا ارتشى وفسق ينعزل او يستحق العزل

قضاة زماننا احسن واعلمنا ديننا وتقوانا

اختار البخاريون انه لا ينعزل وبعضهم قالوا ينعزل قال شيخنا وامامنا جمال الدين اليزدي انا متحيرون في هذه المسئلة لا ادري ان اقول ينعزل احكامهم لما ارى من التخليط والارتشاء واجراة يتحكم ولا ادري ان اقول لا ينعزل احكامهم لان كل اهل زماننا كذلك فلو انثبت بالبطلان ادى ذلك الى ابطال الاحكام لحكم الله بيننا بين قضاة زماننا استدرنا علينا وبيننا رشوة بيننا صلى الله عليه وسلم لا بقي منهم لا اسم ولا رسم الى هنا كلام الصدر السعيد ركن الدين ابي المفاخر محمد بن عبد الرشيد الكرماني نقول الفقير رحم الله الشيخ الامام قاضي القضاة جمال الدين ابا سعيد المطهر اليزدي وفي عصره تمام انظام العلم والدين وكمال نظم احوال القضاء ومشائخهم الفاضلين المشهورين وتاريخ زمانه اثنان الثلاثين والستين وخمسمائة فرغ من شرح الجامع الصغير على ترتيب الزعفراني المسمى بالتهذيب سنة سبع وخمسين وخمسمائة وذلك قبل فتره جنكيز ولو ادرك المولى الامام جمال الدين ابنا زماننا هذا الاقتصر المقال على قول من قال شعر اما الخيام فانها كخيامهم * واري نساء الحي غير نسائها * ذهب الدين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب سيما الذين كانوا نصرة فوت شرائف اوقاتهم الى الملازمة في مسئلة القضا مترددين الى ابواب الاكابر في الصيف والمشا ويختلفون الى الوسائط في الضحى والعشا ملحين الدخول ملحين الوصول فلا يساعدهم البواب ولا ينفع لهم الابواب ثم يتخذون شفعا من حواشيهم وجملة غواشيهم تبتا لهم ولحواشيهم ليكونوا عرضهم ويذهبون ماء وجههم ولم يصونوا حرفة علمهم كانهم ما ذاقوا لذة العلم والحكم ولم يلتذوا بحلاوة المعرفة والفضل ولا سيما الذين كانوا نواجم الحطام همتهم فيلقي الشيطان امنيتهم بملازمة بيوت اليهود والنصارى واتخاذهم الوسائط والشفعا نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ونقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعن ابي عبد الله الطبراني انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد من قلبه بالصدق لا اله الا الله محمد رسول الله تقول الرحمن جل جلاله اثبت هذه الاربعة والعشرين وقد خلقت ساعات لملك ونهارك اربعة وعشرين فكل ذنب اذنبت في هذه الساعات صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها خطاها وعمدها قولها وفعلها غفرت لك بحرمة قولك مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله قال ابو منصور ان الله تعالى جعل العذاب عذابين عذابا في الدنيا وعذابا في الاخرة فعذاب الدنيا هو السيف بيد الرسول واصحابه وعذاب الاخرة وهي النار بيد مالك واعوانه فالسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى ثم ان الله تعالى اعطاك اللسان والقلب فاللسان في غلاف يرى والقلب في غلاف لا يرى فالله سبحانه وتعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم من اخرج لسانه بذكرى وهو في غلاف يرى او ادخل السيف في غلاف يرى وهو الغمد ومن اشتغل قلبه بذكرى وهو في غلاف لا يرى اغلق عليه باب النار وهو في غلاف لا يرى ومن اشتغل بذكرى باللسان والقلب صنت نفسه من سيف الدنيا ونار الاخرة وعن احمد بن سهيل الزاهد قال رايت يحيى بن اكثم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قدموني الى ربي جل جلاله فقال اه يا شيخ السوء جيتني تخليط كثير فقلت يا رب حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عنك جل جلالك انك قلت اني لاستحي من عبدي ابيض ان اعذبه بالنار وقد شاب في الاسلام وهما يشهدان علي وبصدقان ما امرت وانا شيخ ضعيف فقال الرب صدق عبد الرزاق ومعمر وصدق الزهري وعروة وعائشة وصدق النبي وصدق جبرائيل انا قلت ذلك احملوا به الى دار اليمين يعني الجنة ذكرها الزندويستي كما في الباب السادس من رهنه وذكر في اول هذا الباب ولو ان رجلا تزوج امراة مسلمة ينبغي له اذا خلا بها ان يسألها عن الاسلام اولا ان وصفت حل له المقام معها لانها مسلمة سئلة وان لم تصف لم يجز نكاحها كالمرتدة ولو قال لها الزوج قولي معي لا اله الا الله محمد رسول الله استت بالله وملائكته وكتبه ورسله وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور فيكون هذا ادخل في الادب لانه لو يقول لها صفي الاسلام فلعل انها تستحي وتشق عليها فالمراة لا تحل لامرء هذه الكلمات ونقل شيخ الاسلام محمد الشهير بالمولى خسرو في درر الحكام عن الذخيرة ان تعليم صفة الايمان للناس وبيان خصائص اهل السنة والجماعة من اهم الامور وللسلف رحمهم الله في ذلك تصانيف والمختصر ان نقول ما امرنا الله به تبلته وما نهانا عنه انتهيت عنه فاذا اعتقد ذلك بقلبه واقر بلسانه كان ايمانه صحيحا وكان مؤمنا بالكل وفيه اذا قال قائل الرجل لا ادري اصحيح ايمانه ام لا فهذا خطاء الا اذا اراد به نفي الشك كان يقول لشي نفسي لا ادري ابرء عيب فيهم احد ام لا ومن شك في ايمانه او قال انا مؤمن ان شاء الله فهو كافر الا ان تاولها فقال لا ادري اخرج من الدنيا مؤمنا حينئذ لا يكون كفرا ونقل

فضيلة علمه لكل لا اله الا الله محمد رسول الله

العراب دنوي واخروي

فضيلة من شاخ في الاسلام وان انه يستحي ان يعذبه ١٢

معاد وحجة

عقده الايمان وهي

عن مسئلة وسكت عن تسعة وكان ابن عباس على صغر ذلك كان يسئل عن عشرة فيجيب في تسعة وسكت عن واحدة وكان من الفقهاء من يقول لا ادري اكثر من ان يقول ادري الى ان مات المغلوب واعلم ان الصحابة رضي الله عنهم على ثلاث طبقات منهم المكثرون فيما يروى عنهم من الفتيا ومنهم المتوسطون في الفتيا ومنهم المقلون وذكرنا قبل هذا في فوائد الجواهر المضيئة والمكثرون من الصحابة رضي الله عنهم فيما يروى عنهم من الفتيا عائشة ام المؤمنين وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت فهذه سبعة فقط فان كان يجمع من فتيا كل واحد منهم سفر ضخم وقد جمع ابو بكر محمد بن موسى بن الحريص فتيا عبد الله بن عباس رضي الله عنه في عشرين مجلدا وابو بكر المذكور احد ائمة الاسلام في العلم والحديث والفقه والمتوسطون منهم فيما يروى عنهم من الفتيا ام سلمة ام المؤمنين انس بن مالك ابو سعيد الخدري ابو هريرة عثمان بن عفان عبد الله بن عمر وبن العاص عبد الله بن الزبير ابو موسى الاشعري سعد بن ابي وقاص سلمان الفارسي جابر بن عبد الله معاذ بن جبل ابو بكر الصديق فهؤلاء ثلاث عشرة فان يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جدا او يضاف اليهم طلحة بن الزبير عبد الرحمن بن عوف عمران بن الحصين ابو بكرة عبادة بن الصامت معاوية بن ابي سفيان فهؤلاء سبعة واليا قون منهم رضي الله عنهم مقلون في الفتيا جدا لا يروى عن الواحد منهم الا المسئلة او المسألتان او الزيادة اليسيرة على ذلك فقط فكيف ان يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد البحث وهم ابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد وابي بن كعب والحسن والحسين ابنا علي واسامة بن زيد وابو ذر وعتاب بن اسيد الى ان عد في الجواهر ماية واربعة وعشرين صحابيا رضي الله عنهم فكل من هولاء المقلين في الفتيا لاشك انه افتى اهله وجيرانه وقومه ووظيفة كتابنا هذا ذكر اعلام الاخيار من فقهاء الاعصار من الصحابة والتابعين والسلف الصالحين والائمة المجتهدين والعلماء المتقدمين والمتاخرين ابقاهم الله واسئالهم الى يوم الدين فيذكر المكثرين والمتوسطين من الصحابة في هذا الكتاب رضوان الله عليهم اجمعين لكل الغرض والفائدة ويحصل الجدوى والعايدة واعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانوا اشرف صحبة سالمين عن الطعن وبركة خدمته خالصين عن شوب الشين تقلدوا القضا واختاروه وكذا السادات التابعين تقلدوا الحرب عهدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرفهم بصحبة الاصحاب رضي الله عنهم فاما ايمتنا واسلافنا ومشايخنا لما شاهدوا الاضطراب في نبي العباس وعاينوا الاختلال في احوال الناس خافوا من ان لا يفوا بحق القضا فاختلفوا في امره وتردد وا فمنهم من دعي اليه فقبله واوفى حقه ومنهم من ضرب عليه فلم يقبل حتى قضى نحبه ولقي ربه ومنهم من اختفى وهرب ومنهم من حبس واضطر فرغبه والان نحمد الله المنان سبق لكمية الكلام وعنان الاقلام الى كتب كتيبة اعلام الاخيار من خيار اصحاب النبي المختار عليهم رضوان الله الملك الغفار

كتيبة اعلام الاخيار من اصحاب النبي المختار

ابو بكر الصديق

عبد الله بن ابي قحافة عثمان رضي الله تعالى عنه في فوايد الجواهر المضيئة لا يوازي اربعة من الصحابة سوا الدرون ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن اسماء بنت ابي بكر بن ابي قحافة وهو عبد الله بن الزبير واسماء هي ذات النطاقين تزوجها الزبير بمكة فولدت له عبد الله وكانت مع ولدها عبد الله بمكة حتى قتل وبقيت ماية سنة حتى عميت وماتت بمكة ذكره ابن قتيبة وكان اسم ابي بكر في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيق لجمال وجهه ويقال انه سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من النار وسمي صديقا لتصديقه خبر الاسرا اسلم ابوه ابو قحافة يوم فتح مكة والى المدينة وبقي حتى ادرك خلافة ابي بكر ومات ابو بكر قبله وورثه ابو قحافة السدس فرده على ولد ابي بكر وكانت وفاته سنة اربع عشر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وله يوم قبض سبع وتسعون سنة وولد ابو بكر بمكة وتوفي بالمدينة لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وثمانية ايام وهو اول خليفة قضى والزم واول امام قام بامر الدين وحكم بين المسلمين بعد نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وافضلهم ولم يختلف عليه ولا في احد من الصحابة رضوان الله عليهم وكان من اهل الاجتهاد ولولا انه كان كذا لما كان اهلا بان يولى الحكم والامر والنظر على المسلمين ولا يجوز ان يكون القايم في امر الامة بعد الرسول الا من هو اعلم الجميع لا سيما ولم يفرق بين المسلمين مالا ولا استعان على الصحابة بعشيرة يوم له في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو القايل للانصار يا معاشر الاوس والخزرج اما علمتم انا معاشر قريش

فيه عن المحيط من اتى بلفظة للكفر يسمع انها كفر ان كان عن اعتقاد لا شك انه يكفر وان لم يعتقد اولم يعلم انها للكفر ولكن اتى بها من غير قصد كفر عند عامة المشايخ ولا يعذر بالجهل وان لم يكن قاصدا في ذلك بل اراد ان يتلفظ اجرى لفظة الكفر تخون اراد ان يقول بحق انكم تواخذوني وما بندكان تو فجزى على لسانه عكسه لا يكفر قالوا هذا محمول على ما اذا تبين وبين الله تعالى فاما القاضي فلا يصدقه وفي سير الاجناس من عزم على ان يامر غيره بالكفر كان بمنزلة كافر اولو من تكلم بكلمة الكفر وضحك غيره يكفر الضاحك الا ان يكون الضحك هزوا وبابان يكون الكلام مضحكا فالاصح ان من الذر راما استماع صوت الملاهي كالضرب بالقضيب وغيره فذلك حرام لقوله عليه الصلوة والسلام استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما قاك ذلك على وجه التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه اما قراءة اشعار العرب فما كان فيها من ذكر الفسق والخمر والغلام فكروه فاما ذكر الفواحش واذا راى الرجل منكرا لين قوم وهو يعلم انه لو نهاهم عنه قبلوا منه لا سعه ان يسكت وان كان يعلم انه كان لو نهاهم عنه لا يمتنعون وسعه ان يترك والنهي افضل وان علم انهم ربما يوذونه او يشتمونه وسعه ان يترك قوم خرجوا الى العدو وفيهم قوم من الفسقة واصحاب الملاهي قالوا ان امكن الصلحا ان يفرقوا بانفسهم فعلوا ذلك والا فعسكرهم عليهم ولهو لا يناتهم وحكي ان اباحنيفة شهد طعاما وفيه لعاب دفلى يتورع عن الاكل لاجله وقال محمد ان كان الرجل ممن يقتدى به فاحب الي ان يخرج ويكره للرجل المعروف الذي يقتدى به ان يخالف الرجل من اهل الباطل لان فيه تعظيم امره بين الناس ذكره قاضي خان في باب الحظر والاباحة عن ابي زرعة رضي الله عنه قبض النبي صلى الله عليه وسلم عن ماية الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن رواى عنه وسمع منه وعن السمعاني قال كان بالشام عشرة الاف عين رات النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن الاثير نقلا عن زيد بن ثابت وعن الحاكم نقلا عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين الفا وعن ابي زرعة كانوا بتبوك سبعين الفا كذا في الجواهر المضيئة نقلا عن الاكليل للحاكم وقال فيه ذكر ابن الامين فيما استدركه على ابن عبد البر عن ابي زرعة وسئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع تسعون الفا وشهد معه تبوك اربعون الفا والله اعلم واختلف في حد الصحابي فالمعروف عند المحدثين انه كل مسلم راى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في المختصر الصحابي من طال صحبته له واخذ عنه ولو ساعة وعرفا من كثرت صحبته ولا حد لتلك الكثرة وقيل من طالت صحبته على سبيل الاخذ والاتباع الى هنا كلام ابن حجر وقال فيه عدالة الصحابة مقطوع بها باجماع من يعتد باجماعه من لابس منهم الفتن ومن لم يلابس خلافا للمعتزلة فمن قاتل عليا رضي الله عنه وافضل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي باجماع اهل السنة في الاولين وجمهور اهل السنة في الاخرين وقدم طايفة من اهل السنة عليا على عثمان منهم الثوري اولا ثم رجع الى تقديم عثمان قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم على الاطلاق الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان ومن له مزية من اهل اليمن من الانصار والسابقون الاولون وهم اهل القبلتين في قول ابن المسيب وطايفة وفي قول الشعبي اهل بيعة الرضوان وفي قول محمد بن كعب وعطا اهل بدر واول الصحابة اسلاما من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال قال ابو طالب المكي في قوت القلوب ينبغي ذكر فضل علم المعرفة على سايرالعلوم من الفصل الثلاثين فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوف من صحابته كلهم علما بالله تعالى فقهاء عن الله عز وجل اهل رضوان من الله تعالى ولم ينصب نفسه للفتيا ولا حملت عنه الاحكام والقضايا الا بضعة عشر رجلا وكان ابن عمر اذا سئل عن الفتيا قال اذهب الى الامير الذي تقلد امور الناس فضع عباي في عنقه وبذلك عن انس بن مالك ثم جاءت من الصحابة والتابعين باحسان وكان ابن مسعود يقول ان الذي يفتي الناس في كل مسئلة يستفتونه لمجنون وكان ابن عمر يسئل عن عشر مسايل فيجيب

اكرم العرب انسابا وانقهنا احسابا وانا نزلنا بين العرب احيانا منزلة الواسطة من القلادة وان العرب حفت عنا كما حفت الرجاء عن القطب وانا عترة النبي صلى الله عليه وسلم والخبر طويل فسلوا الله بنظر واذعان واعتراف له بالتقدم والعلم والسن وكان رضى الله عنه كبير الشان شاهدا خاشعا صابرا وفاعد بر النظير فى الصحابة وكان افضل الناس بعد الانبياء والمفيض النبى صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكاة فلما استخلف الصديق جمع الصحابة رضى الله عنهم وشاورهم فى القتال فاختلفوا عليه وقالوا له كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فمن قالها عصم منى ماله ودمه فقال الصديق والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعونى عقالا كانوا يؤدونه لقاتلتهم على منعه فقال عمر فعلمت انه قد انفتح الوحى وتم الدين اينقص وانا حى ثم خرج لقتالهم وروى الزبير فى جمهرة الحيوان عن ابى رجاء العطاردى قال دخلت المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل يقول انا فداك والله لولا انت لهلكنا فقلت من المقبل والمقبل قالوا عمر يقبل راس ابى بكر رضى الله عنهما من اجل قتال اهل الردة وهو الذى فرق عند سماع حاسم من اقوال مسيلمة الكذاب بين ما هو من كلام الله وبين كلام المخلوق وجائه جدة تطلب حقها من الميراث فقال لا اجد لك فى كتاب الله حقا وهذا قول لا يجوز ان يقوله الا من هو اعلم الناس بالقرآن ومعانيه حتى قطع انه لا يجد فيه لها شيا فى الوقت والحال سرعة فكر الا انه قد تحقق ذلك بالحفظ فلما شهد ابن المغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن عوف ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى الجدة السدس قضى بقولهما ورجع الى روايتهما لما سمع الرواية عمن يجب قبول قوله فى الاحكام وذكره الشيخ الامام على السمنانى فى روضة القضاة وذكر الصدر الشهيد فى شرح ادب القضا للخصاف وتفسير العدل ما نقل عن ابى بكر رضى الله عنه انه سئل عن العدل على المنبر فاجاب بالبديهة العدل ان تاتى باخيكا ماشلا من نفسه ضيكا وبعد هذا من فصاحة ابى بكر رضى الله عنه حيث اجاب بهذه الصيغة على البديهة ومن ولاية عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقضى بالمدينة وينوب عنه وعلى مكة عتاب بن اسيد وعلى اليمن ابو عبيدة الجراح وعلى الطايف عثمان بن ابى العاص وعلى صنعا المهاجر بن امية وعلى حضرموت زياد بن امية وعلى زبيد وزبيع ابو موسى الاشعرى وعلى جند معاذ ابن جبل وعلى البحرين العلاء وعلى نجران جرير بن عبد الله ثم امّة امير عمرو بن العاص اقره وبعثه بخو فلسطين وبزيد بن سفين وخالد بن سعيد وعلقمة بن عبدة بن عبد الله ومعوية بن ابى سفيان واسامة بن زيد وهذه جملة من اصحابه واخوانه وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وبعث الجيوش الى الشام والعراق ومروى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث وارتعين حديثا منها ما فى الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخارى باحد عشر ومسلم باحد وذكر ابن حجر الملك فى شرح المشارق فى حديث لا نورث ما تركنا صدقة قال سعد الملة التفتازانى فى شرح المقاصد لما مرض ابو بكر قال لعثمان رضى الله عنهما اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابى قحافة فى اخر عهده بالدنيا واول عهده بالاخرة واخلافيها حين يؤمن الكافر ويبر الفاجر ويصدق الكاذب انى استخلفت عمر بن الخطاب فان عدل فذاك ظنى به وان بدل وجار لكل امرء ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فلما عرض الكتاب على الاصحاب قبلوا وبايعوا على عمر رضى الله عنهم ولما بلغ الكتاب الى على رضى الله عنه قال ما بعثنا بمن فيه وان كان عمر فلما مات رضى الله عنه حمل على السرير الذى كان ينام عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سرير عايشة رضى الله عنها وهو من خشب من ساج منسوج بالليف بيع هذا السرير فى ميراث عايشة فاشتراه رجل بن موالى معاوية رضى الله عنه باربعة الاف درهم فجعله للناس وهو بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل فى حفرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن ابى بكر ودفن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بيت عايشة ذكره ابن قتيبة فى المعارف قال المولى العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الجامى فى اوايل نفحاته روى الامام المستغفرى رحمه الله باسناده عن جابر رضى الله عنه قال امر ابو بكر رضى الله عنه وقال اذا انا مت فجيئوا بى على الباب يعنى باب البيت الذى فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفقوه فان فتح لكم فادفنونى قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب وقلنا ان هذا ابو بكر رضى الله عنه قد اشتهى ان يدفن عند النبى صلى الله عليه وسلم فمتح الباب ولا ندرى من فتح لنا وقال ادخلوا ادفنوه وكرامة ولا نرى شخصا ولا نرى شيا اورده حجة على منكو كرامات الاولياء فى الاسلام فى كافة المدائن والامصار

والمتفق عليه ستة هو

كان الفاروق رضى الله عنه وزير النبى صلى الله عليه وسلم

امر المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه

خاتم النبيين الفاروق الصادق الايد فى الانتصار معلم سنعايز الاسلام فى كافة المدائن والامصار

ابو

ابو حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه بويع له فى اليوم الذى مات فيه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وهو ابن اثنين وخمسين سنة ولم يختلف عليه اثنان ولا شرب له وجه سبعة وهو اول من خوطب بامير المومنين واعز الله باسلامه الدين وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرا وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بامر الدين احسن قيام ونظم قوانين الشرع احسن نظام وهو اول من دون الدواوين وفتحت الدنيا على يديه ومصرت دولة الفرس ووضع الخراج وطبق طبقات اهل الذمة واول من ارخ التاريخ بعام هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وذلك فى سنة ست عشرة وفيها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيها نزل سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه الكوفة ومصرها فعاش بعد ابى بكر رضى الله عنه بمثل سيرته وجهاده بالصبر على العيش الخشن والحبر المشعير والثوب الكام المرقع والقناعة باليسير فتح الفتوحات الكبار وغلب الاقاليم السباعة ومع هذا كله بقى رضى الله عنه على حاله كما كان قبل الولاية فى لباسه ومنزله وافعاله وتواضعه بسيره متفرد بامره وحضره من غير حرس ولا حجاب ومناقب فضله كثيرة لا تحصى حسبك انه كان وزيرا شريفا للورى صلى الله عليه وسلم عاش حميدا وتوفى سعيدا شهيدا فاليبغضه الا زنديق او جاهل مفرط الجهل وكان لا يطمع الشريف فى حيفه ولا يياس الضعيف من عدله وهو اول من عس بالليل فى عهد ابى بكر كان يمشى ليلا ليحفظ الناس والدين ونزل رضى الله عنه نفسه من حال الله تعالى منزلة رجل من المسلمين جعل نفسه كغرض رجل من المهاجرين وهو افضل الصحابة فى عصره فى العلم والقول والزهد والورع والراى والاجتهاد روى ان الناس هابته هيبة عظمة حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما بلغت هيبة الناس له جمعهم ثم قام على المنبر حيث كان ابو بكر رضى الله عنه يضع قدميه فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغنى ان الناس قد هابوا شدتى وخافوا غلظتى وقالوا توفى عمر بشدته علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ثم اشتد علينا وابو بكر رضى الله عنه والينا دونه فكنتم الآن وقد صارت الامور اليه ولعمرى من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله تعالى وهو عنى راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم ولى الناس ابو بكر فكنت خادم وعونه اخلط شدتى بلينه فاكون سيفا مسلولا حتى يغمدنى او يدعنى فازلت معه كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عنى راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم انى وليت امركم فاعلموا ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكنها انما تكون على اهل الظلم والتعدى على المسلمين واما اهل السلامة والدين فانا الين اليهم من بعضهم لبعض ولست ادع احدا يظلم او يتعدى الا قمت بانفه حتى اضع خده بالارض واضع قدمى على الخد الاخر حتى يذعن بالحق ولكم على ايها الناس انى لا احباء عنكم شيا من خراجكم واذا وقع عندى ان لا اخرج الا بحقه ولكم على ان لا القيكم فى المهالك فاذا غبتم فى البعوث فانا ابو العيال حتى ترجعوا اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم قال سعيد بن المسيب توفى عمر رضى الله عنه وزاد فى الشدة فى مواضعها واللين فى مواضعه وكان ابا العيال حتى كان يمشى الى اللواتى غاب عنهن ازواجهن ويقول الكن حاجة حتى اشترى لكن فانى اكره ان تخدعن فى البيع والشراء سئلن معهن بجوار يهن ومن كان ليس عندها شى اشترى لها من عنده رضى الله عنه كذا ذكره الدميرى فى الاوز من حيوة الحيوان ولعمر رضى الله عنه فى باب القضا كتب ليس لاحد شى الا من ذلك كتابه الى ابى موسى الاشعرى ولا اجمع فى ذلك الباب منها ولا ادل على علم وفضله منها نقل الشيخ الامام ابو القسم على السمنانى فى روضة القضاة عن الوليد ابن سعد انه قال كتب عمر رضى الله عنه الى ابى موسى الاشعرى اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع شريف فى حيفك ولا يياس ضعيف من عدلك البينة على المدعى واليمين على من انكر والصلح جايز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما ولا يمنعنك من قضاء قضيته فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان تراجع فيه الحق فان الحق قديم فلا يبطل الحق ومراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل الفهم الفهم فيما يختلج فى صدرك مما ليس فى قران ولا سنة ثم اعرف الاشباه والامثال فقس الامور بالامور عند ذلك واعمد الى اقربها الى الله تعالى واشبهها بالحق واجعل لمن يطلب حقا غايبا او شاهدا امرا يتناهى اليه فان احضر بينة اخذ له بحقه وان عجز عنها استحللت عليه القضية فانه ابلغ للعذر واجلى للعمى والملون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا فى حد او مجربا عليه شهادة زور او ظنينا فى ولاء او قرابة فان الله تعالى تولى منكم السرايروادرا عنكم بالبينات والايمان واياك والغضب والقلق والضجر

اول من ارخ عام الهجرة

امره

والناذى بالناس واسكن عند الخصومة فان القضاء فى مواطن الحق يوجب الله به الاجر ويحسن به الذكر ومن خلصت نيته فى الحق واتقى على نفسه كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله انه ليس من نيته شانه الله بما يعلم فما ظنك بثواب عند الله تعالى مع عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام انظر الى بلاغة كلامه مع وجازة الفاظه وكثرة معانيه كيف جمع فيه مواضيع الحكم والاجتهاد وهذه الا يصدر الا ممن له زيادة فضل ومعرفة وكمال علم وراى واتقان قال الصدر الشهيد فى شرح الخصاف القضاء فريضة محكمة يعنى الحكم بين الخصمين بحق فريضة محكمة كان ثابتا فى شريعة من قبلنا وبقى فى شريعتنا ما لم يرد عليه النسخ والتبديل وسنة متبعة يعنى سنة غير متروكة ثم قال فانهم اذا اولى اليك الخصمان فرغ خاطرك اذا تقدم اليك الخصمان وارتفعا الحادثة اليك لتسمع كلامهما فتتوصل به الى القضاء بحق فانه لا ينفع تكلم بحق لا ينفاذ له يعنى المدعى بما لم يثبت بما يبطل دعواه او المدعى عليه بما يلزمه فلا يحتاج الى القضاء اذا لم يتم ذلك لم ينفذه لا ينفع التكلم بذلك الكلام وهو حق ودفع فى الخصاف والصلح جايز بين الناس وذكر محمد رحمه الله فى كتاب القاضى والصلح جايز بين المسلمين وما ذكره الخصاف اعم لانه يتناول المسلمين وغير المسلمين ج عمر رضى الله عنه بالناس عشر سنين متواليه وقضى بين المسلمين واقام الحدود وولى القضاة وتولاهم وقضاة عمر كثيرون لاتساع البلاد وانتشار الدعوة منهم عبد الله بن مسعود ولاه بالكوفة وكتب عمر بن الخطاب الى اهل الكوفة اما بعد فانى بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا ووزيرا فاسمعوا لهما واطيعوا فقد اثرتكم بهما يعنى عمارا وابن مسعود وقال لشريح حين استقضاه وهو من سادات التابعين فى الموسم كيف تقضى فى اموال الناس قال بالبينات قال عمر رضى الله عنه اصبت فنفسك واهلكت اموال الناس ولما ولى عمر رضى الله عنه ابا موسى الاشعرى بالبصرة وعزل المغيرة كتب اليه مكتوبا بابا عجاز بليغ اما بعد فقد بلغنى عنك امر عظيم وددت ابا موسى عليك فاقبل الى فلما ارسل ابا موسى بالبصرة سال عن عمران يرسل معه من الفقهاء ينتفع بهم فارسل معه انس بن مالك وعمران بن الحصين ووضع الخراج على السواد حين افتتح عمر وبن العاص دمشق وحتى فتح سواد العراق بعث عثمان بن حنيف حتى يمسح سواد العراق ويجعل حزبة رضى الله عنهما مشر فامسح فبلغ ستا وثلاثين الف الف جريب ووضع على اهلها من كل جريب يبلغه الماء قفيز هاشمى وهو الصاع ودرهم ومن جريب الرطبة خمسة دراهم ومن جريب الكرم المتصل والنخل المتصل عشرة دراهم وكان يحضر من الصحابة رضى الله عنهم من غير نكير فكان اجماعا ولم يضع الخراج على ارض العرب لان وضع الخراج من شرطه ان يقر اهلها على الكفر بوضع الجزية عليهم وعلى رؤسهم الجزية كما فى سواد العراق ومشركو العرب لا يقبل منهم الا الاسلام او السيف كذا فى الهداية وروى ان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل رجلا على عمل فبلغه انه قال شعرا اسقنى شربة الذ عليها واسق بالله مثلها ابن هشام فاستحضره عمر رضى الله عنه وعمل الرجل بالحال فضم اليه بيتا اخر فلما قدم على عمر قال له الست القايل اسقنى شربة الذ عليها فقال نعم يا امير المومنين عسلا باردا باء وزلال انى لا احب شرب المدام فقال عمر الله الله رجع الى عمله حكاه ابن حجة فى ثمرات الاوراق وذكر فيه ان عمر بن الخطاب لما قدم من المدينة الى الشام على حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف فتلقاهما معاوية رضى الله عنه فى موكب نبيل فاعرض عنه عمر رضى الله عنه فجعل يمشى الى جنبه رجلا فقال له عبد الرحمن بن عوف اتعبت الرجل فاقبل عليه عمر انفا فقال يا معاوية انت صاحب الموكب مع ما بلغنى من وقوف ذوى الحاجات ببابك قال معاوية نعم يا امير المومنين قال ولم ذاك قال لانا فى بلاد نبيع من الجواسيس ولا بد لظهر مما يرعم من هيبة السلطان فان امرتنى بذلك اقمت عليه وان نهيتنى عنه انتهيت قال ان كان الذى قلت حقا فانه راى اريب وان كان باطلا فانت خدعة اديب ولا آمرك ولا انهاك وذكر الزند وسيتى فى رضه عن ابى عبيدة الجراح انه قال دخلت على عمر رضى الله عنه فى ولايته فاذا عليه ثوب خلق فقلت يا امير المومنين يرد عليك الوفود من ملوك الدنيا فاتخذ لنفسك ثوبا حسنا تلبسه يوم دخولهم عليك فقال يا ابا عبيدة لو قال هذا غيرك لضربته لكن منعنى عن ذلك صحبتك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تك اذل عباد الله فاعزنا الله بالاسلام وقفنا على قول لا اله الا الله محمد رسول الله فاى عز اكبر من هذا قال ابن الملك فى شرح المشارق فى باب من فى حديث من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة الاحاديث التى رواها عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة وسبعة وثلثون حديثا منها فى الصحيحين احد وعشرون انفرد

وسعد بن ابى وقاص عمر ولاه بالكوفة ثم عزله وشريح القاضى استقضاه على الكوفة صح صح

احمر عمر لمعاوية موكب السلطنة للتى لم يامره بذلك تورعا

البخارى

البخارى منها بارجح وثلاثين ومسلم باحد وعشرين وهذا من المتفق عليه طعنه غلام المغيرة بن شعبة ابو لؤلؤة فمات بعد يوم وليلة بعد اربعة عشرة ايام مضت من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن فى الحجرة النبوية حذا منكبى ابى بكر رضى الله عنه واذكر على بن عبد الله الحسنى السمهودى فى خلاصة الوفا فى اخبار دار المصطفى صفة المقبور الشريف بالحجرة المنيفة قد اختلف فيها على نحو سبع كيفيات والذى عليه الاكثر ان قبر النبى صلى الله عليه وسلم اماما الى القبلة فاختلف فيها متقدما اى بحذاء القبلة ثم قبر ابى بكر رضى الله عنه حذا منكبى رسول الله فمثل الله عليه وسلم ثم قبر عمر رضى الله عنه حذا منكبى ابى بكر رضى الله عنه وهلم جرا

النبى صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضى الله عنه
عمر رضى الله عنه

وذكر المراغى ان رزينا يحيى جزما بهذه الصفة وهو كذلك فى كلام سرين ورواه عن عبد الله بن محمد بن عقيل كذا فى رواية ابن ثابت عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال دخلت على عايشة رضى الله عنها قلت لها يا ام المومنين اكشفى لى عن قبر النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت عن ثلاثة قبور فرايت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما وابا بكر براسه بين كتفى النبى صلى الله عليه وسلم وعمر براسه عند رجل النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عساكر وهذه صفته

النبى صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضى الله عنه
عمر رضى الله عنه

وعن عروة عن عايشة رضى الله عنها وصفت لنا عايشة قبر النبى صلى الله عليه وسلم وقبر ابى بكر وقبر عمر راس النبى صلى الله عليه وسلم عند مالى المغرب وقبر ابى بكر عند رجل النبى صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجلى ابى بكر رضى الله عنه هكذا صفته

النبى صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضى الله عنه
عمر رضى الله عنه

امير المومنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

امير المومنين مجهز جيش العسرة جامع القران

عثمان بن عفان

رضى الله عنه لما طعن عمر رضى الله عنه على ستة نفر من المهاجرين عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وجعل الشورى ثلثة ايام واقام المسور بن مخرمة وبلتعة نفسا من الانصار على ما رواه ابن خلكان وقال له عمر رضى الله عنه ان اتفقوا على واحد الى ثلثة ايام وان افترقوا فرقتين فالفرقة التى فيها عبد الرحمن بن عوف رضى ان يصلى بالناس صهيب ثلثة ايام فاخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من الشورى واختار عثمان رضى الله عنهما فبايعه الناس ورفع الرضا من جميع الناس به وهو يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف ويجتمع عمر رضى الله عنه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى كعب وابو بكر يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مره فان نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما اتفق النسابون الى عدنان والاختلاف فيما فوق عدنان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ونسب ابى بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مره ونسب ابى حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدى ابن كعب ونسب عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف فقام عثمان بامر الدين وكانت اول غزوة غزيت فى الردة فى خلافته وامير الجيش ابو موسى الاشعرى ثم الاسكندرية ثم شابور ثم افريقية ثم جزيرة قبرس بن سواحل البحر بحر الروم ثم اصطخر الاخرى وفارس الاولى ثم جور ثم طبرستان ودار الجرد وكرمان وسجستان وغيرها وهو احد الستة الذين ولى الامر لهم رضى الله عنه احد عشر سنة واحد عشر شهرا وتسعة عشر يوما ولى الولاة وزوجه القضاة وله فى القضاء حكايات ذكر الخصاف عن عبد الرحمن بن سعد قال رايت عثمان بن عفان جالسا فى المسجد فاذا اجار الخصمان قال لهذا ادع عليا وقال لهذا ادع طلحة والزبير ونفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاءوا قال لهما تكلما فاذا تكلما لم يقبل فيقول ماذا تقولون فان قالوا ما يوافق قوله قضى عليهما ولا ينظر هما بعد فيقومان وقد سلما قال الصدر الشهيد استدل الحدث على فوايد منها انه لم يكن بين على وعثمان رضى الله عنهما الا جميلا خلاف ما قاله اهل البدع ومنها يجوز للقاضى ان يقضى فى المسجد ومنها يجوز للقاضى ان يستفتى ويقضى بالفتوى ومنها ان المشورة مستحسنة ثم انما يشاور اذا لم يكن وجه القضاء بينا اما اذا كان وجه القضاء بينا لا يحتاج الى المشورة وحديث عثمان محمول على ان حكم الحادثة لم يكن بينا فان قالوا

عن القاسم بن محمد ابن صحيح

امير المومنين عثمان رضى الله عنه

في سور القرآن وجمعه وكتبه

ما يوافق قوله نقضي عليها لانه صار اجماعا منهم ثم قال ولا ينظر لها فيجد لان الحق قد ظهر ولا يسوغ التاخير وفي شرح المشارق في باب ذكر في حديث من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة قيل ما روى عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما مؤداه وستة واربعون حديثا له في الصحيحين ستة عشر حديثا انفرد البخاري بثمانية منها ومسلم بخمسة وكان رضي الله عنه احد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اصحاب الطبقة العالية الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه واستوعبوا سبعة عثمان بن عفان على بن ابي طالب ابي بن كعب عبد الله بن مسعود زيد بن ثابت ابو الدرداء ابو موسى الاشعري ذكرهم ابو الحسن المذهبي في طبقات القراء ولا شك ان الذين بلغنا انهم حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه واخذ عنهم عرضا وعليهم دارات اكثر من هؤلاء السبعة قراءة الامة الغرة وقد جمع القرآن غير هؤلاء من الصحابة كما قدمنا وقال ابو الدرداء جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي زيد مولى ابي حذيفة وعبد الله بن عمرو عتبة بن عامر ولكن لم يستقل بانه تمام القرآن الا من جمعه في حياته صلى الله عليه وسلم فقد روى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء فالقرآن الذي جمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي في الصحف التي بيت بكر ثم عند عمر ثم عند حفصة رضي الله عنهم ثم عند عثمان رضي الله عنه وهو الذي نسخ منه المصاحف التي بعث بها الى الامصار وعليه اجتمعت الامة وهو الذي تواتر نقله بين الدفتين دون ما نسخ لبعض الاحكام او تلاوته قبل موته صلى الله عليه وسلم فالنسخ لم يقع في شيء من القرآن بعد موته صلى الله عليه وسلم وقد ضمن الله تعالى لخلقه حفظ القرآن بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكان ابتداء ذلك بسورة عمر رضي الله عنه على يد الصديق رضي الله عنه ثم على يد عثمان رضي الله عنه وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور فجمعه عثمان رضي الله عنه على ترتيب السور كان باجماع من الصحابة رضي الله عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ترتيب الآيات فلا شبهة في كونه توقيفيا للاجماع على المنقول المتواتر على ذلك قال السيوطي اما الاجماع فنقله غير واحد منهم الزركشي في البرهان وابو جعفر ابن الزبير في مناسبات ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامره من غير خلاف في هذا بين المسلمين انتهى واما النصوص فمنها حديث زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننا انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال

ووضعتها

فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه السور فيدعو بعض من كان يكتب له فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت السور تنزل بمكة ثم ينزل عليه بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال

وقال في الاتقان

جاء عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخص ببصره ثم صوبه ثم قال اتاني جبريل فامرني ان اضع هذه الآية في هذا الموضع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر كذا وكذا من النصوص الواردة في هذا ذكرها السيوطي في الاتقان ايضا نقلا عن الحاكم في المستدرك جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسنده على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف الرقاع في القرآن والثانية بحضرة ابي بكر رضي الله عنه روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل استحر بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تامر بجمع القرآن قال فقلت لعمر كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم واخرج ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليات به وكانوا يكتبون

في

في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهيدان وظاهره ان زيدا كان لا يكتفي بحفظه ولا بمكتوبه حتى يشهد به من تلقاه سماعا ويحتمل ان يكون زيد كان يحفظ القرآن جميعا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول ذلك سالغة في الاحتياط قال ابن حجر كان المراد بشاهدين الحفظ والكتابة وقال علم الدين السخاوي في جمال القراء المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن قال ابو شامة وكان عرضه ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ ولذلك قال في اخر سورة التوبة لم اجدها مكتوبة مع غيره اي لم اجد هذا مكتوبا مع غيره لانه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة قال السيوطي قلت او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمت وفاته وعن ابن سيرين قال كان جبريل عليه السلام يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين ويرون ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها عليه وكان يقرئ الناس بها حتى فارق الدنيا وذلك اعتمده ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في جمعه وولاه عثمان رضي الله عنه كتب المصاحف والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه روى البخاري عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان ادرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانه انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد ففقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف قال الزركشي وكان ذلك في سنة خمس وعشرين وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في خلافة عثمان ولم يذكر له مستند انتهى وذكر السيوطي عن ابن فارس في الاتقان انه قال جمع القرآن على ضربين احدهما تاليف السور كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمئين وهذا هو الذي تولته الصحابة واما الجمع الاخر وهي جمع الايات في السورة فهو توقيفي تولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن امر ربه ومما استدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي كان اوله اقرا ثم المدثر ثم نون ثم المزمل ثم التكوير وهكذا الى اخر المكي والمدني وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم ال عمران على اختلاف شديد وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وكان اخر الايات نزولا واقعوا يوما ترجعون فيه الى الله فامره جبريل ان يضعها بين اية الربا والدين قال الذهبي فنزا على عثمان رضي الله عنه المغيرة بن ابي شهاب المخزومي ويقال قراءة عليه ابن عامر وليس بشيء انما قراءة المغيرة وعليه قرا ابن عامر وكان ابن عامر امام اهل الشام في القراءة قتل رضي الله عنه والمصحف بين يديه في يوم الجمعة لثمان خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو شيخ كبير ابن اثنين وثمانين سنة فكان اول وهن دبلاء على هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون فالامر لله الواحد القهار نسال الله العظيم كفاية ونرجو من الله تعالى ان يبعد لساننا عن حكاية امير المؤمنين ابن عم خاتم النبيين سنا صل سافة الكفار في عيون الحروب بضربات ذي الفقار اسد الله الغالب علي بن ابي طالب بن عبد المطلب كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه احد السابقين الاولين لم يسبقه الى الاسلام الا خديجة واختلف فيه وفي ابي بكر ايهما اسبق في الاسلام ولكن اسلام الصديق كان انفع للاسلام واجل لان عليا رضي الله عنه اسلم وله ثمان سنين وقتل تسع سنين وعن ابن عيينة عن ابي جعفر الصادق عن ابيه ان عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة في سنة سابع عشر من رمضان سنة اربعين وهذا يطابق انه اسلم وله ثمان سنين بويع له في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وجرح صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من شهر

وقال النووي في شرح المهذب ان زيدا انما كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة حتى يشهد شاهدان على ان المكتوب كان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحف على ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود زيد بن ثابت ابو الدرداء ابو موسى الاشعري ثم نون ثم المزمل ثم المدثر

علي بن ابي طالب رضي

رمضان وفارق الدنيا يوم الاحد التاسع عشر من سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر ضربه ابن ملجم المرادى قاتله الله تعالى قالوا لما قتل عثمان رضى الله عنه اتى الناس عليا رضى الله عنه فجعلوا عليه الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من امام ولا نعلم احدا احق بهذا منك مزاودهم ذلك فابوا فقال ان اتيتم ان تبايعونى فان بيعتى لا تكون سرا فاتوا المسجد فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم والاعيان فاول من بايعه طلحة ثم بايعه الناس واجمع على بيعته المهاجرون والانصار رضى الله عنهم وتخلف عن بيعته معاوية ومن تبعه بالشام رضى الله عنهم الى حاكمان فى صفين وتفصيل الوقايع مذكور فى كتب التواريخ ولا تعلق لغرضنا بها وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابى فامسكوا وقال عليه السلام اتقوا الله فى اصحابى الحديث فحق اللسان ان يصان عن بيان مايتوهم منه البغض والعداوة خصوصا الى قوم العوام فانهم لا يقدرون على دفعه وتداركه فيقعون فى الخسران وقد اختلف فى قبره فقيل فى الجامع بالكوفة وقيل فى البقيع وقيل بالنجف فى المشهد الذى بنى اليوم وقيل فى قصر الامارة هدفنه عبد الملك بن مروان حين قتل اخ عبد الله بن الزبير مصعب فى سنة احدى وسبعين بالكوفة وجلس بقصر الامارة وسببه انه جلس بقصر الامارة بالكوفة ووضع راس مصعب بين يديه فقال لعبد الملك بن عمير يا امير المومنين جلست انا وعبد الله بن زياد فى هذا المجلس وراس الحسين رضى الله عنه بين يديه ثم جلست انا ومصعب هذا يا راس المختار بين يديه ثم جلست مع امير المومنين فاذا راس مصعب بين يديه وانا اعيذ امير المومنين بالله من سوء هذا المجلس فقام عبد الملك وقام من فوره فامر بهدم القصر وعن ابى اليقظان صلى عليه الحسين بن على ابنه ودفن بالكوفة عند مسجد الجامع فى قصر الامارة وهو اول امام دفن فيه فقيل ان عليا رضى الله عنه اوصى ان يعفى قبره لئلا يصير الى بنى امية فلم يامن ان يمثلوا بقبره وكان رضى الله عنه افضل من بقى من الصحابة رضى الله عنهم ومناقبه اكثر من ان تحصى جمعها الذهبى فى مجلد سماه فتح المطالب فى اخبار على بن ابى طالب وهو الذى ولاه النبى صلى الله عليه وسلم قضاء اليمن فى حياته وقال فيه اقضاكم على وقولى القضاء بين عمر بن الخطاب وكان يشاوره فيما يمضيه من الاحكام ويرجع الى قوله وانما اكثرنا عليه لطول مدة الخلفاء وانحصرت قضاياه وكان على رضى الله عنه ذكيا فطنا سريع الجواب بديهى الخطاب سئل رضى الله عنه على منبر الكوفة عن مسئلة اجتمع فيها الثمن والملفان والدستان فاجاب عنها بديهة فقال السائل متعنتا البس للزوجة الثمن فقال صار ثمنها تسعا ومضى فى خطبته فجعلوا من فطنته وهذه المسئلة اذا اجتمع امراة وبنتان وابوان وتسمى هذه المسئلة المنبرية وادق منه ما روى عنه رضى الله عنه فيمن له خمسة ارغفة وللاخر ثلثة ارغفة جلسا للاكل فجاء اليهما رجل واكل معهما ودفع اليهما ثمانية دراهم وقال اقتسما على قدر ما اكلت من ارغفتكم فاعطى صاحب الخمسة ثلثة لصاحب الثلثة فلم يرض الا بالمناصفة فاختصما الى امير المومنين على رضى الله عنه فقال خذ ما عرض لك فقال لا ارضى الا بالحق فقال اذن لك درهم فقال عرضت لى ثلثة دراهم فلما قبل فكيف كان ذلك قال كان ذلك مصالحة فاما فى الحق فلك درهم انا نفرض انكم اكلتم بالسوية لانا لا نعلم الاكثر اكلا الا بتراض فالكل اربعة وعشرون كل منكم اكل ثمانية من اربعة وعشرين فيكون ما اكل لصاحبك سبعة اثلاث ولك ثلثا وروى ان نصرانيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم تقرءون فى كتابكم بلقمانة سنين وازدادوا تسعا ونحن نقرا فى كتابنا ملقمانة سنين فخالف كتابنا كتابكم فقال على رضى الله عنه لا مخالفة لان ثلثمائة سنين فى كتابكم على حساب اليونانيين وهو يكون على حساب العرب بلمائة وتسعا فتعجب النصرانى من جوابه بداهة واسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولهذا قيل ان عليا رضى الله عنه كان معجزة من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم لانه مع تبحره فى العلوم وشجاعته فى الحروب كان منقادا ومقرا بنبوته ولذا عد من معجزاته صلى الله عليه وسلم ذكره السيد الشريف فى حاشيته شرح السراجيه وله عدة قضاة من الصحابة والتابعين البدر الزاهر والبحر الزاخر فلذة كبد البتول قرة عين الرسول شعبة شجرة النبوة درة صدفة الفتوة ابو محمد الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما لما قتل ابوه على رضى الله عنه بالعراق بايعه اهل العراق فمكث قضى وشهل بن ملجم وقام بامر الدين وله مع معاوية رضى الله عنهما اخبار ومكاتبات سلم الامر الى معاوية بعد اربعة اشهر ثم اعتزل وقتل سنة اشهر وثلثة ايام وانكفى الى المدينة وكان ياخذ من معاوية كل سنة اربعين الف درهم سوى الصلات وتوفى سنة خمسين بالمدينة وهو ابن ثمان واربعين

سنة وصلى عليه سعيد بن العاص كان اميرا بالمدينة اثره معاوية ذكره الزيلعى فى شرح الكنز فى باب الجنايز السلطان حتى يصلاة نفس عليه ابو حنيفة بقوله الخليفة اولى ان حضر فان لم يحضر فامام الحى وهو سلطانها لانه بمعنى الخليفة وبعده القاضى وبعده صاحب الشرط وبعده الوالى وبعده خليفة القاضى وبعد هولاء امام الحى فان لم يحضر فالاقرب من ذوى قرابته وذكر فى الاصل ان امام الحى اولى بها وذلك ابو يوسف ولى الميت اولى بها الا ان هذا اذا كان يتعلق بالولاية كالانكاح وجه الاول ما روى ان الحسن بن على لما مات الحسين رضى الله عنهم قدم سعيد بن العاص وقال لولا السنة لما قدمتك وكان سعيد والى المدينة يومئذ هكذا ذكره فى الكتاب ولان فى التقدم عليه استخفافا به وتعظيم واجب شرعا وما ذكر فى الاصل محمول على ما اذا لم يحضر السلطان ولا من يقوم مقامه وقال ابو طالب المكى فى قوت القلوب فى الفصل الرابع والثلاثين فى فرايض السنة واداب الشريعة حيث عد الخصال الثمان الواجبة وان يعتقد تفضيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته رضى الله عنهم ورضوا عنه كافة ويمسك عما شجر بينهم ويسلم الكل واحد منهم ما فعله لانهم اعلم منا بالكتاب والسنة وارفع منا واقرب الى التوفيق والتسديد واعلم بالتاويل ابو بكر وعمر رضى الله عنهما وبعدذلك نا اجمع المسلمون عليه فى استخلافهم ثم اتفق الاية من اهل الشورى الستة على تقديم هولاء الاربعة خلفاء النبوة هم ايمة الامة من العشرة وعيون اهل الحجة والنصرة وخيار الاخيار من الاصحاب كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار اصحابى على العالمين واختار من اصحابى اربعة فجعلهم خيار اصحابى وفى كل اصحابى خير واختار امتى على الامم واختار من امتى اربعة قرون وكل قرن سبعون مئة فقد مضى الاربعة الافاضل فى قرن الاول فنحن لا نرد الخبر بالقياس ولا نرفع السنة بالمعقول اذ لا مدخل للقياس والراى فى التفضيل كما لا مدخل لهما فى الصفات واحوال العبادات وانما يرجع التفضيل بتوقيف رسول من طريق الاجماع والاتباع خشية الشذوذ والابتداع لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ومن شذ فى النار قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ونوله ما تولى ونصله جهنم فاما نحن فقوم متبعون نقفو الاثر ونتبع الخبر غير مبتدعين بالراى ولا متحكمين بالهوى ولا مدخل للعقول فى التفضيل والخلافة مخالفا للقياس والمعقول تؤكد السنة وتاييد الرسالة ليلا يلتبس النبوة بالملك ولا يخلو النبى صلى الله عليه وسلم فى الخلافة نحو الاكاسرة والقياصرة فى المملكة فلما كانت النبوة مخالفة للملكيات الخلافة على غير سيرة الملوك فى استخلاف ابنايهم واهل بيتهم وايضا انه قد سبق فى علم الله تعالى ان يجعل هولاء الاربعة خلفا بالقدر من اعمارهم فدبر خلافتهم على ما علم من اجالهم ودعى لهم بما وعد من استخلافهم فى الارض كما استخلف من قبلهم من خلايف ابنايه السوالف ومكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وارتضاهم له وبدلهم امنا بعد خوفهم فلم يكن يتم الابتر تنبيهم على ما رضوا من الخلافة فكان اخرهم استخلافا هو اخرهم قبضا ذلك تقدير العزيز العليم وقد قال على رضى الله عنه لما قيل له عند موته الا تستخلف علينا قال لا استخلف عليكم بل اكلكم الى الله عز وجل فان يرد بكم خيرا جمعكم على خيركم كما جمعكم بعد نبيكم على خيركم وقال ابرهيم النخعى لما سلم الحسن رضى الله عنه الامر الى معاوية سميت سنة الجماعة فقال له رجل من الشيعة يا مذل المومنين فقال بل انا معز المومنين سمعت ابى يقول لا تكرهوا امارة معوية فانه سيلى هذا الامر بعدى وان قصدتموه وانتم الروس تندرن عن كواهلها كالحنظل ولو كان للمعقول والقياس مدخل فى التفضيل لكان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابنه والعباس عمه لان فى احدهما البنوة وفى الاخر الابوة وقد اجمعوا على خلاف ذلك الى هنا من قوت القلوب ولما خلع الحسن رضى الله عنه نفسه من الخلافة تم الامر لمعاوية رضى الله عنه واستقام له الملك وصفت له الخلافة ذكر الدميرى فى حيوة الحيوان وذلك لان الحسن راى المصلحة فى جمع الكلمة وترك القتال وظهرت المعجزة فى قوله صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به فيه رواية ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فسمى عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على خليفة واحد قال الشعبى شهدت خطبة الحسن رضى الله عنه حين صالح معوية وخلع نفسه من الخلافة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذى اختلفت انا ومعوية فيه ان كان له فهو احق به وان كان لى فقد تركته له ارادة لاصلاح الامة وحقن دما المسلمين وما ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم رجع الى المدينة واقام بها فعوتب على ذلك فقال

تعظيم السلطان واجب شرعا
واختار من امتى اربعة قرون كل قرن سبعون مئة
سره النبوة فخالفه ليس الملك واستخلاف الابناء واهل البيت
لو كان للعصمة نالها العباس لكان الافضل الحسن والعباس
اختلف فى قبر سيدنا على
الذى ص
والمختار بن ابى عبيد فاذا راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم جلست انا ومو
على رضى الله عنه من حجر النبى صلى الله عليه وسلم
سيدنا الحسن بن على بن ابى طالب
نا اكثر علم سيدنا على لطول مدة الخلفاء
سنة

اولد عندك اوترى يزيد حسنة ايدى ديو اعتقاد ايدوب يزيدى تكفير ايتسه شرعاً لازم اولور الجواب يسنه لازم اولور
اما كفرنه حكم ايتمك كوكدر سكتبه احمد واخرى يزيد كافر در دين كسنه يه شرعاً نه لازم اولور الجواب قصاب نه لازم
اولن ديانة استغفار ايتك كوكدر صحابة رسولدن يزيدك اردنده جمع نمازين قلمارى تضليل در كتبه احمد واخرى
حسين اولادر رسولدن اولد عندك اوترويزيد اولادر رسوله قصد ايتد كيجون يزيده كافر ديمه نه لازم اولور اولاد
رسوله قصد اتدكى ايجون كفرنه حكم اولنمز غرى حال واردر اكر حكم كفرنه حكم اولنور واخرى يزيدى تكفير ايدنلرنه
وجهله تكفير ايدر لرالجواب خمر حقنده بويت اكا نبت اولنور شعر فان حرمت يوما على دين احمد فحرمها على دين
المسيح بن مريم اما اعتبار خاتمه يه در جايزكه استغفار اتمش اولا كبيره احمد وقال المولى سعد الدين التفتازانى
وهو من اصحاب الشافعية فى شرح العقايد النسفيه لم ينقل من السلف المجتهدين والعلماء الصالحين جواز اللعن
على معاوية واضرابه لان غاية امرهم البغى والخروج على الامام وهو لا يوجب اللعن وانا اختلفوا فى يزيد بن معوية
حتى ذكر فى الخلاصة وغيرها انه لا ينبغى اللعن عليه ولا على الحجاج لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين
ومن كان من اهل القبلة ومانقل عن لعن النبى صلى الله عليه وسلم لبعض اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس
مالا يعلم غيره وبعضهم اطلق اللعن عليه لما انه كفر حين امر بقتل الحسين واتفقوا على جواز اللعن على من قتله او امر به
او اجازه او رضى به والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك واهانة اهل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيله احادا نحن لا نتوقف فى شانه بل فى ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره
الى هنا كلام التفتازانى وقال فى شرح المقاصد واما ما جرى من الظلم على اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم
فمن الظهور بحيث لا مجال للانكار فيه ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الاذكياء اذ يكاد يشهد به الجماد والعجماء
ويبكى له من فى الارض ومن فى السماء وتهدم منه الجبال وتنشق الصخور وتبقى سودا مظلمة على كر الشهور والدهور
فلعنة الله على من باشر او رضى او سعى ولعذاب الاخرة اشد وابقى وقد اجمل فى ذكر الامور من حموه الجهلة
دخل شمر بن ذى الجوشن مع رفقائه على يزيد بن معاوية بدمشق ومعهم راس الحسين رضى الله عنه فرمى به بين يدى
يزيد ثم تكلم شمر وذو الجوشن فقال يا امير المومنين ورد علينا هذا يعنى الحسين فى ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وستين
رجلا من شيعته فسرنا اليهم وسالناهم النزول على حكم امير نا عبيد الله بن زياد او القتال فاختاروا القتال فهاتيك
اجسادهم مجردة وثيابهم مسلبة فلما سمع يزيد ذلك دمعت عيناه وقال ويحكم قد كنت ارضى من طاعتكم بدون
قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله اباعبد الله ثم امثل قول
القايل شعر يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه
وكان يزيد اذا حضر غداوه دعا على بن الحسين واخاه عمر بن الحسين فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة على بن الحسين
الى المدينة ووجه معه رجلا فى بلطف فارسا يسير امامهم حتى انتهوا الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين اليوم الذى قتل فيه الحسين رضى الله عنه خمسون عاما وذكر الدميرى فى ذكر الغدر من حيوة
الحيوان سئل الكيا الهراسى على بن محمد الطبرى العقيه الشافعى عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة ام لا وهل يجوز
لعنه ام لا فاجاب انه لم يكن من الصحابة لانه ولد فى ايام عثمان رضى الله عنه اما قول السلف فنحن لكل واحد
من ابى حنيفة ومالك واحمد قولان نصريح وتلويح لنا قول واحد التصريح دون التلويح كيف لا يكون كذلك وهو
المقصد بالغهد واللاعب بالنرد ومدمن الخمر من شعرفى الخمر شعر اول لصحب صفت الكاس شمايل وداعى
صبابات الهوى يترنم خذوا بيضيبى من نعيم ولذة فكل ثمان للمدام يتيم ثم قلب الورقة وكتب ولو مدت
بياض لاطلعت العنان وبسطت الكلام فى مخازى هذا الرجل وقد افتى الغزالى فى هذه المسئلة بخلاف ذلك
فانه سئل عمن يصرح باللعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه ام يكون ذلك مرخصا فيه وهل كان مريدا قتل الحسين
رضى الله عنه ام لا كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل فاجاب لا يجوز لعن
المسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقال صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد
النهى عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص من النبى صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وثامن مسلم
للحسين رضى الله عنه ولا امره ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك عندنا لم يجز ان نظن ذلك به فان اساءة الظن
ايضا بالمسلم حرام قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم

السعد التفتازانى الشافعى

نحو لعن من رضى بالكبيرة

القوا ثو المعنوى لعدد الغط

وجه المسلم اعظم من حرمة الكعبة

ولو الحسين رضى الله عنه اخرت الغارة على الكافر

معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه

رضى الله عنه اخرت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقن الدماء على سفكها والغارة على النار فى الحديث الصحيح عن
ابى بكر رضى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن رضى الله عنه الى جنبه وهو يقبل
الى الناس مرة واليه اخرى ويقول ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين كانت خلافته ستة
اشهر وخمسة ايام وهى تكملة ما ذكر من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلثون سنة وبه قال عبد القادر
فى الجواهر المضيئة وقال النعمان قد تمت الثلثون بعلى رضى الله عنه قالوا الصحيح الاول امير المومنين معاوية
ابن ابى سفيان صخر بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع هو والنبى صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف من جهة ابيه
ومن جهة امه لان امه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان رضى الله عنه من كبار الاصحاب الكرام
وكان كاتبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الشيخ الامام عمر النسفى فى تفسيره التيسير فى البسملة كيف كتب باسناد صحيح
عن مكحول الشامى قال لمعاوية كنت اكتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية الق الدواة وحرف
القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تقور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وكان عاملا لعمر استعمله على ايرة
دمشق فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة فى خلافة عمر وفى خلافة عثمان رضى الله عنهم وفى خلافة على رضى الله عنه
صار متخلفا الى يوم التحكيم فبويع له يوم التحكيم بايعوه اهل الشام واختلف عليه اهل العراق الى ان سلم الحسن رضى الله عنه
اليه الخلافة وبايعه فاجتمع الامر له وبعث نوابه الى البلاد وذلك فى احدى واربعين فسمى عام الجماعة لاجتماع الامة
بعد الفرقة على امام واحد وكان رضى الله عنه يتولى القضاء الحكم بنفسه وكان عظيما حليما وكان مليح الشكل عظيم
الهيئة وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة ويركب الخيل المسومة وكان كثير البذل والعطاء محبا الى الرعية وهو اول من
اتخذ المقاصير واقام الحرس والحجاب واول من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالحربة وله وكالة على البلاد فى
الاحكام منهم عمرو بن العاص ومروان بالمدينة فى الخلافة عشرين سنة الاشهرا وتوفى بدمشق سنة ستين وهو
ابن اثنتين وثمانين سنة وروى انه لما ثقل فى الصفوف والقى بالموت قال لاهله احشوا عينى اثمدا واوسعوا راسى
دهنا ففعلوا ثم برقوا وجهه بالدهن ثم مهدوا له مجلسا واسندوه واذنوا للناس فدخلوا وسلموا عليه فيما فلما خرجوا
من عنده انشد قائلا وتجلدى للشامتين اريهم انى لوشك البين لا اتضعضع فسمعه رجل من العلوين
فاجابه شعرواذا المنية انشبت مخالبها الفيت كل تميمة لا تنفع ثم اوصى ان تدفن قلامة اظفاره وشعره
صلى الله عليه وسلم وتجعل فى منافة وجهها ان يكفن بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه الضحاك لغيبة
ابنه يزيد ببيت المقدس فلما سمع بادر الى قبر ابيه ثم دخل دمشق الى الخضر وكانت دار السلطنة فخطب الناس
وبايعوه ولم يبايع الحسين رضى الله عنه ولا عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما واقاما مصرين على الامتناع عن
البيعة الى ان قتل الحسين رضى الله عنه بكربلا فقتل شمر بن ذى الجوشن لعنة الله على من ظلم وتعدى وكفر بنعمة
الله تعالى واعلم ان للعلماء فى جواز اللعن على يزيد واضرابه اقاويل فلا علينا ان نذكر بعضا مما تعلق بهذا
قال الصدر الشهيد حسام الدين فى الواقعات فى باب كلمات تجرى على اللسان بعلامة الباء واى نقل عن فتاوى
ابى بكر محمد بن الفضل وينبغى ان لا يلعن على يزيد بن معاوية ولا يطعن فيه لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن
لعن المسلمين ومن كان من اهل القبلة لا يحل لاحد ان يلعنه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يعلم من احوال
الناس باعلام الله تعالى اياه ولا يعلم بذلك غيره ولان احدا وان كان فاضلا فقاتله لا يكفر بقتله ولان يتعود
لسانه بالخير كان افضل من تعوده باللعن انتهى وقال الشيخ الامام بقية المجتهدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد
البخارى فى الخلاصة قبيل كتاب الهبة اللعن على يزيد بن معاوية لا ينبغى ان يفعل وكذا على الحجاج وقال رحمه الله
عن الشيخ الامام الزاهد قوام الدين الصفارى انه قال لا باس باللعن على يزيد ولا يجوز على معاوية لانه خال المومنين
وكاتب الوحى وذو السابقة والفتوح الكثيرة وعامل الفاروق وذى النورين لكنه اخطاء باجتهاده فيتجاوز الله عنه
ببركة صحبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكف اللسان عنه تعظيما لمتبوعه وصاحبه وسئل الجوزى عن يزيد
وابيه فقال قال عليه السلام من دخل دار ابى سفيان فهو امن وعلمنا ان اباه دخل داره فصار امنا والابن لم
يدخلها فلم يصر صاحب جحد واحق ان لعن يزيد تبعا على اشتهار كفره وتواتره فظاهر يشهره على ما عرف تفاصيله والا
فاللعن على الشخص وان كان فاسقا لا يجوز بخلاف اللعن على الجنس لقوله تعالى لعنة الله على الظالمين ورايت فى
الفتاوى المتعرفة لشيخ الاسلام معنى المستقلين المولى احمد بن سليمان بن كمال باشا زيد حضرت حسين اولاد رسول

كان يحكى عن ابيه انه يجوز ذلك وتعول لا تلعنوا على معاوية ولا باس باللعن على يزيد وذكر افضل المتاخرين حافظ الدين ابن النوازى محمد الكردرى فى وجيز الفتاوى اللعن على يزيد يجوز وكلى ينبغى ان لا يفعل وكذا على الحجاج وحكى عن الامام قوام الدين الصفارى انه لا يصح

اثر الصحابة فتوى ابن عباس رضي الله عنه

الظاهر
واتفقا على اربعة وستين

عبد الله بن عمر رضي

الجاهلية ومن اسلم في الاسلام اخذ بالاول والآخر فاما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا له في الصحيحين مائة وعشرون انفرد البخاري منها باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين وفي ادب القضاء للخصاف كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع في الحوادث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى ابي بكر وعمر وما كان يرجع الى عبد الله ثم تعلم عبد الله حتى صار مذكورا في العلم فانه لما قدم الكوفة اجتمع حوله اربعة الاف نفر فلما قدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه الكوفة تلقاه ابن مسعود رضي الله عنه في جميع اصحابه وروي ان عليا قال على لقد ملئ هذه البلدة علما وفقها وذكر الكردري في مناقب ابي حنيفة روي ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فراى اصحابه يفقههم الناس ورأى في مسجدها اربعمائة حجرة يكتبون بها الفقه فقال هؤلاء سراج اهل الكوفة وذكر اصحاب الامام الشافعي ان ابن عباس استفتى اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم لعلمهم وسئل وفي اصحاب عينه وجمع اصلي مستفيضا واتفق ان عبد الله وفد من الكوفة فمات بالمدينة في اخر سنة اثنين وثلاثين وذكره الذهبي في طبقات القراء وفي معارف ابن قتيبة كان على قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر رضي الله عنهما وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فتوفي بها سنة اثنين وثلاثين وهو ابن سبع وستين سنة ودفن بالبقيع وعن الاعمش جاء نعي عبد الله الى ابي الدرداء فقال ما ترك بعده مثله احدا ومن مواعظه الا ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واشرف الحديث ذكر الله واحد السبعة المكثرين في الفتيا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في فوائد الجواهر المضيئة كثيرا ما تقول اصحابنا الحنفية في كتبهم عبد الله عندنا ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وفي كتاب الحج من الهداية واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة كذا روى عن العبادلة الثلاثة وعبد الله بن الزبير وفي عناية الهداية انما فضل عبد الله بن الزبير عن العبادلة وهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس لانه ما كان يوم في عمرهم من اطلاق العبادلة الا هؤلاء الثلاثة واما في عرف المحدثين فالعبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وليس عبد الله ابن مسعود منهم لانه كان تقدم موته وفي فوائد الجواهر المضيئة وعند المحدثين ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص وعلى هذا يكون عبادلة المحدثين اربعة اسلم عبد الله بن عمر مع اسلام ابيه بمكة وهو صغير ولكني اباعبد الرحمن شهد المشاهد كلها بعد بدر واحد وتوفي الى زمن عبد الملك بن مروان مات بمكة وهو افوز من مات بها من الصحابة وهو ابن اربع وثمانين سنة توفي عمرو ابن الحجاج وسمي عليه رجلا منهم رمح رمحه فوجه في الطريق فطعنه في ظهر قدميه فدخل عليه الحجاج فقال يا اباعبد الرحمن من اصابك قال انت اصبتني قاك ولم تقول هذا قال لانك حملت السلاح في بلد لا يحمل فيه السلاح حكاه ابن قتيبة في المعارف عن ابي اليقظان وكان من اهل العلم والورع كثير البذل والعطاء حتى اعتق الف عبد لوجه الله وكان نافع منهم طلبه عبد الله بن جعفر من ابن عمر فاعطاه اثني عشر الف دينار فابى ان يبيعه فاعتقه لوجه الله تعالى ذكره ابن الملك في المشارق في حديث من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الفان وستمائة وثلثون حديثا له في الصحيحين مائتان وثمانون حديثا انفرد مسلم باحد وثلثين والبخاري باحد وثمانين وهذا الحديث مما انفرد به مسلم رحمه الله قال ابن حجر في المختصر في علم الحديث اكثر الصحابة حديثا ابو هريرة وابن عمر وعائشة وجابر ابن عبد الله وانس وابو هريرة اكثر علما واكثر الصحابة فتوى ابن عباس سابع السبعة المكثرين في الفتوى زيد ابن ثابت رضي الله عنه هو من الانصار وكنيته ابا سعيد قتل ابوه في وقعة بعاث وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن احدى عشر سنة وكان احزر بن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على مصحفه وهو اقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتبه زيد لعمر بن الخطاب وكان كاتب النبي صلى الله عليه وسلم واسنده على الوحي كان اسن من ابن سبعة وكان شابا ذكيا جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه في صحف لابي بكر رضي الله عنه ثم تولى كتابة مصحف عثمان الذي بعث به عثمان نسخا الى الامصار تقدم تفصيله في ذكر عثمان رضي الله عنه قرأ عليه ابو هريرة وابن عباس في قول وروى عنه ابن

زيد بن ثابت الانصاري

من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن رام ان يعلم حقيقة من الذي امر بقتله لم يقدر على ذلك وانما يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم لكن احسان الظن به مع هذا الوثيث على مسلم انه قتل مسلما فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل قبل التوبة والكافر لو مات من غير توبة لم يغفر له فكيف من تاب عن قتل ولم يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم لم تلعن ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه ملعون والملعون هو المبعد من رحمة الله تعالى وذلك لا يعرف الا بنص مات كافرا فان ذلك علم بالشرع اما الترحم عليه فجائز بل مستحب بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا الى هنا كلام الغزالي ومن اللائق بمناسبة اصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن عم الرسول عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما الحبر الجليل في الفقه والتفسير قال الذهبي روي انه لم يكن على وجه الارض في زمانه احد اعلم منه وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس بت عند خالتي فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا فقال صلى الله عليه وسلم من وضع هذا فقالوا لعبد الله قال اللهم علمه التاويل وفقهه في الدين وروي عن كريب ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له ان يزيده الله فهما وعلما وعن مجاهد انه قال كنا نفزع على الناس بقارئنا عبد الله بن السايب وتفقهنا عبد الله بن عباس ونجالس ابي بن كعب محذورة قرأ القرآن على ابي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وعثمان وابي ذر وابي الدرداء عباس وغيرهم في شرح المشارق لابن الملك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وستمائة وستون حديثا له في الصحيحين ماسان وارلعة وثلثون حديثا انفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة وارلعين قرأ عليه مجاهد وسعيد بن جبير والاعرج وعكرمة بن خالد وغيرهم وحدث عنه عكرمة وعطا وطاوس وخلق كثير توفي بالطايف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات ربانى العلم وقد كف بصره في اواخر عمره روي ان رجلا تزوج امراة فولدت لستة اشهر فهم عثمان رضي الله عنه ان يرجمها فقال ابن عباس اما انها لو خاصمتك بكتاب الله لخصمتك اذ قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال وفصاله في عامين فاذا ذهبت عامان للفصال لم يبق للحمل الا ستة فدرا عثمان الحد عنها واثبت النسب من الزوج ذكره الشريف في شرح الفرائض وذكر الزندوستي في الباب الثامن من مزارعته روي ان شابا قام الى ابن عباس فقال له اقبل وانا صايم فقال لا فقام اليه شيخ فقال اقبل وانا صايم فقال نعم فعاد اليه الشاب اتجز لم ما حرمت على وانت على دين واحد فقال لانه شيخ فملك اربه وانت شاب لا تملك اربك يعني عورتك ومن للكثرين في الفتوى والموصوفين بالفطنة والذكاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين وكان خادم النبي صلى الله عليه وسلم وطهارته ويحمل نعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلعها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انك لغلام معلم وقال ابو موسى ما كنت احسب ابن مسعود الا انه ابن اهل البيت لكثرة دخوله وخروجه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلع ابن مسعود رضي الله عنه على اسراره ونجواه وكان يتولى فراش النبي صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعله وظهور وان الرسول صلى الله عليه وسلم بشره بالجنة وكان من اجود الناس ثوبا واطيب الناس ريحا وعن مزيد بن وهب جاء ابن مسعود الى مجلس عمر فجعل يكلم عمر ويضاحكه فكاد الجلوس يواريه من قصره فلما ولي قال عمر رضي الله عنه كنيف ملئ علما وقال ابو موسى مجلس جالس ابن مسعود اوثق في نفسي من عمل سنة وكان ابن مسعود احد من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وكان يقول حفظت من رسول الله سبعين سورة قرأ عليه طائفة وتفقه به خلق كثير وكانوا لا يفضلون عليه احدا في العلم ومن تلامذته علقمة ومسروق والاسود وزر بن حبيش وابو عبد الرحمن السلمي وولي قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر رضي الله عنهما وحين ولاه عمر كتب الى اهل الكوفة انا قد بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله قاضيا وكان يصوم الاثنين والخميس فقل خرج ذات يوم فاتبعه ناس فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكن اردنا ان نمشي معك قال فارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للمتبوع ذكر ابن الملك في شرح المشارق في باب تخن في حديث من احسن في الاسلام فلا يؤاخذ بما عمل في

الجاهلية

عبد الله بن عباس رضي

احد من ابن عباس في هادنه وهو
كلهن من مصادر ما كوار وعد

عبد الله بن مسعود رضي

لم يكف من الصحابة رضي من له اقوام واتباع يقومون بقوله
الا ملكة ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت فالله اعلم

خارجة وابن عمر وانس وعطا بن يسار وعروة وطاوس واخرون وكان عمر يستخلفه على المدينة اذا حج قال انس
جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد والى ومعاذ وابو زيد الانصاري وقال الشعبي
غلب زيد الناس على القرآن والفرائض وقال وكيع عن سفيان عن خالد الحذا عن ابي قلابة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي زيد بن ثابت ذكره الذهبي في طبقات القرا وذكر السيد الشريف
في شرح الفرائض وقد روى خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه قال امرني ابو بكر الصديق رضي الله
عنه بتوريث اهل اليمامة فورثت الاحياء من الاموات ولم اورث الاموات بعضهم من بعض وامرني عمر
بتوريث اهل طاعون عمواس وكانت القبيلة تموت باسرها فورثت الاحياء من الاموات ولم اورث الاموات
بعضهم من بعض وفي ادب القضا للخصاف عن الشعبي قال كان حايط بين عمر بن الخطاب وابي بن كعب
رضي الله عنهما فكانا جميعا يدعيانه فتقاضيا الى زيد بن ثابت رضي الله عنه فاتياه فضربا الباب فسمع
زيد صوت عمر فلم يستقبل فقال الا ارسلت لي يا امير المومنين فقال في بيته يوتى الحكم قال الصدر
الشهيد في الحديث دليل على جواز التحكيم وفيه دليل ايضا على ان الامام اذا وقعت له الخصومة او عليه
لا يحكم بنفسه لكن يحكم غيره ليحكم بينه وبين خصمه الا ترى ان عمر رضي الله عنه حكم فاذا احكم الامام
انسانا يصير ذلك الحكم كالحكم المولى وفيه دليل ايضا على ان الحكم لا يدعوه الامام الى نفسه لكن ياتي الى
بيته وانما كان ذلك تعظيما للحكم كما ان المتعلم لا يدعو العالم الى نفسه بل ياتي اليه تعظيما للعلم وفيه دليل
على ان الخصومات كانت تقع بين كبار الصحابة رضي الله عنهم ولا يظن بهم الا الجميل فيجمل على ان الامور
قد تشتبه عليهم فيجتهدون كي يظهر الحق ولا يظن بهم الا هكذا في شرح المشارق لابن الملك في باب ان ما
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان وتسعون حديثا له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري
منها باربعة ومسلم بواحد ذكر ابن حجر في المختصر عن ابن المديني قال لم يكن من الصحابة من له اقوام يقومون
بقوله الا ملكة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم اقرا الامة وسيد المسلمين ابي بن كعب
ابن قيس ابو المنذر الانصاري رضي الله عنه كان كاتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب
في الجاهلية وكان من السبعة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه وعليهم
دارت الاسانيد كلها وفي اصول البزدوي ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اية في قرائته فلما اخبر به
قال لم يكن فيكم ابي فقال ابي بلى يرسول الله لكني ظننت انها نسخت فقال صلى الله عليه وسلم لو نسخت
لاخبرتكم اخذ عنه القراة ابن عباس وابو هريرة وعبد الله بن السايب وجماعة كثيرة وعن ابن عباس قال اقرانا
علي وافرانا ابي وعن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي اني امرت ان اقرا عليك وفي لفظ
ان الله يامرك القرآن قال الله سماني لك قال نعم فبكى ابي وقال عمر يوم مات ابي اليوم مات سيد المسلمين
توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة عشرين او تسع عشرة ذكره الذهبي في طبقات القرا

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه

عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري رضي الله عنه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه عند فتح خيبر وحفظ
القرآن والعلم ولبث قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة رضي الله عنهم وكان من اطيب الناس صوتا
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرائته فقال لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم
واستعمله علي بن ابي طالب وعدة ثم ولي امرة الكوفة والبصرة وحكم على نفسه في شان الخلافة يوم التحكيم لجلالته وفضله
قبل ذلك وكان به يوم التحكيم عمرو بن العاص وخدعه واجمال هذه الحكاية ان عليا ومعاوية رضي الله عنهما حكما بعد وقعة
صفين فنبا ابو موسى الاشعري ومعاوية عن عمرو بن العاص وتصالحا على ان هذين الحكمين على اي امر اتفقا لم يتجاوزا
احدهما عن هذا الامر وكان ذلك في رمضان سنة ثمان وثلثين فخرج ابو موسى الى مكة ثم بعد معارضات كثيرة من الجانبين
وطول المشاورات اتفقا على ان خلعا عن علي ومعاوية ثم عتبا الامر الخلافة من يراه المسلمون حسنا فقام ابو موسى اولا
وقال هكذا اخلعت عليا عن الخلافة واخرج اصبعه عن خاتمه ثم قام عمرو وكان قد اخرج اصبعه عن خاتمه وقال هكذا
وثبت امر الخلافة على معاوية وادخل اصبعه في خاتمه ثم قرا قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فولى
عثمان رضي الله عنه كان معاوية ذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه ما رواه ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم للفاظه وستون حديثا له في الصحيحين ثمانية

وستون

مات ٣٢ ابو الدرداء رضي الله عنه

وستون انفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر وهذا الحديث مما انفرد به مسلم عن ابي موسى وعايشة رضي الله عنهما وافتتح
ابو موسى اصبهان في زمن عمر رضي الله عنه مات رضي الله عنه في ذي الحجة سنة اربع واربعين على الصحيح ابو الدرداء
عويمر بن زيد رضي الله عنه سابع السبعة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عثمان علي
عبد الله بن مسعود ابي بن كعب زيد بن ثابت ابو موسى الاشعري ابو الدرداء رضي الله عنهم قرا القرآن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد تاخر اسلامه عن بدر وابلى يوم احد بلاء حسنا واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
سلمان وكان عند قدومه المدينة اخى بين المهاجرين والانصار وهذان اسلما بعد ذلك بمدة فاخى بينهما يقال له حكيم هذه الامة
وكان فقيها عالما كان من العلماء الحكماء الاولياء يقال ان ابن عامر قراعليه ولي قضاء دمشق وقد عرض عليه القرآن كثيرون
وروى عنه انس وابو امامة وزوجته ام الدرداء وابنه بلال وعلقمة وجبير بن نفير وسعيد بن المسيب وغيرهم ذكره الذهبي
في طبقات القرا وروي ان عمر رضي الله عنه استعمل ابا الدرداء على حمص ثم سمع انه بنى كنيفا وصرف اليه من بيت المال
للمسلمين درهمين ونصف درهم وكان عادته ان يدفع في العمر الفرض لمن هو اخير فاوحى الله عز وجل اليه مروه فليكنس كنيفه بثوبه
رضي الله عنه يا عويمر بلغني انك بنيت كنيفا وانفقت فيه درهمين ونصفا من بيت مال المسلمين اما كان يكفيك بقايا
عمر ان الروم حتى تشتغل بعمارة الدنيا فاذا اتاك كتابي فاعلم اني سيرتك الى دمشق فكن بها الى ان ياتيك الموت ذكره
السيد على الهمداني في ذخيرته وكان ابو الدرداء اذا اصطلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة فكان يجعلهم عشرة
عشرة وعلى كل عشرة عريفا ويقف هو في المحراب بمرقعه ببصره فاذا غلط احدهم رجع الى عريفهم فاذا غلط عريفهم رجع الى ابي
الدرداء فسأله عن ذلك وكان ابن عامر عريفا على عشرة كذا ذاك سويد فلما مات ابو الدرداء خلفه ابن عامر كذا ذكره
الذهبي وذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال ما رواه
ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم مابة واربعة وسبعون حديثا له في الصحيحين خمسة عشر انفرد البخاري منها باربعة
بتسعة وهذا الحديث مما انفرد به مسلم مات بدمشق سنة اثنين وثلثين رضي الله عنه

مات ٥٥ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

سعد بن ابي وقاص خالد بن اهيب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة كذا يجتمع هو والنبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان احد العشرة المبشرة بالجنة
واحد اصحاب الشورى وكان ارمى الناس ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجب دعوته وسدد رميته
وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارم فداك ابي وامي وقال صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليات كل رجل خاله ولاه
عمر بن الخطاب الكوفة ثم شكى اهل الكوفة سعدا فعزله عمر رضي الله عنه ثم ولاه عثمان رضي الله عنه بعده الكوفة ثم عزله
عثمان رضي الله عنهما واستعمل الوليد بن عقبة فلما قدم عليه قال للوليد يا ابا وهب اكلت بعدنا امرحقنا بعدك فقال
ما كسانا ولا حفت ولكن القوم استاثروا ذكر ابن الملك في شرح المشارق في باب من في حديث من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام قيل انه كان ثالث في الاسلام اسلم على يد ابي بكر وكان اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان
مشهورا باستجابة الدعوة لدعائه صلى الله عليه وسلم بقوله سدد سهمه واجب دعوته وهو اخر العشرة المبشرة موتا ما
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ماتان واحد وسبعون حديثا له في الصحيحين ثمانية وثلثون انفرد البخاري بخمسة ومسلم
بثمانية وهذا الحديث مما اتفقا عليه مات رضي الله عنه بعقره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة فحمل الى المدينة ودفن
على رقاب الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وهو اخر العشرة موتا وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة
لمعاوية وبلغ من السن بضعا وسبعين او ثمانين وكان يقول انا اسلمت وانا ابن سبع عشرة سنة هكذا ذكر ابن قتيبة في المعارف
وكان رضي الله عنه من فقهاء الصحابة المعدودين من متوسطيهم في الفتوى رضي الله عنهم

مات ٣٢ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

عبد الرحمن بن عوف بن الحرث
ابن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى ابا محمد كان احد العشرة المبشرة بالجنة واحد الستة الشورى عن الواقدي ولد عبد الرحمن
ابن عوف بعد عام الفيل بعشر سنين مات سنة اثنين وثلثين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة وعن ابي اليقظان
مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما وقسم ميراثه على ستة عشر بينها فبلغ نصيب كل امراة له ثمانين الف درهم قيل خلف الف
بعير وثلاثة الاف شاة ومائة فرس وترك ذهبا وفضة واربع نسوة فاخرجت كل امراة مما حظها من الثمن ثمانين الف
درهم واعتق في يوم ثلثين عبدا واوصى ان يصلي عليه عثمان بن عفان في فتاوى قاضي خان في فصل القراة من كتاب
الايمان روي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حلف ان لا يكلم عثمان فكلم الخايط

حلف لا يكلم فكلم الخايط

طلحة بن عبد الله رضي الله عنه

طلحة بن عبد الله
ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن مرة بن كعب بن لوي رضي الله عنه ويكنى ابا محمد وكان يقال طلحة الخير وطلحة الفياض
وطلحة الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذي قيل فيه شعر رحم الله اعظاما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وذلك

صارت الفتوى بالمدينة الى ستة منهم ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما

كان في يد طلحة رضي الله عنه خاتم فرد ذهب فيه فاهوية حمراء

المبشرة به

ابن خزاعة وكان طلحة من المهاجرين الاولين من العشرة بالجنة واحد اصحاب الشورى ولم يحضر يوم التشاور وكان غايبا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ووقاه بيده يوسئذ من ضربة نصر فها اليه فشلت يده فقاله النبي صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة يعني الجنة قتل في وقعة الجمل وفي شرح المشارق لابن الملك في فصل اذا في حديث اذا حدثكم عن الله شيء فخذوا به فاني لم اكذب على الله قتل مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلثون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري منها باثنين ومسلم بثلثة احدها هذا وذكر ابن قتيبة عن الفضل بن وكيع عن قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن ابيه قال كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء وكانت غلته في كل يوم الف درهم وفي الجواهر المضيئة في فوايده كان طلحة من اهل الفتوى المضافة الى المتوسطين في الفتيا من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

الزبير بن العوام

ابن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب رضي الله عنه كانت امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل في الجاهلية وله تسع سنين وقيل ثمان وقيل اثنتا عشرة سنة وهو ابن خديجة رضي الله عنها امها فاطمة بنت زايدة بن الاصم وهي اسن من وجه النبي صلى الله عليه وسلم وعمة الزبير وقتل العوام يوم الجمل رشهد بدرا مع المشركين فلم يقتل ولم يؤسر ثم اسلم وحسن اسلامه فكان اذا حلف وشد في اليمين يقول والذي نجاني من يوم بدر وكان الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرة بالجنة واحد اصحاب الشورى فقتل يوم الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وهو ابن اربع وستين سنة هذا قول الواقدي وعن ابي اليقظان قتل وهو ابن ستين سنة وكان من فقهاء الصحابة ومن السبعة المضافة الى متوسطي اهل الفتيا من الصحابة وهم ثلثة عشر تقدم ذكرهم رضي الله عنهم في باب السلطان روى عن عروة بن الزبير ان الزبير كان طويلا تخط رجلاه اذا ركب الارض ازرق اشعر ربما اخذت وانا غلام شعره كتفيه حتى اقوم وذكره ابن قتيبة في المعارف وفي شرح المشارق في الفصل الخامس في فصل يا في حديث يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدار الكابل من المشارب قيل مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلثون حديثا له في الصحيحين تسعة احاديث سبعة منها للبخاري وحديثان متفق عليهما قال زبير خاصمني رجل من الانصار في مسيل الماء فقال صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك يعني حكمت له لكونه ابن عمتك فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع قال النووي في شرح صحيح مسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم اولا صريحا الزبير دون قدر حقه توسعة للانصاري لعله بانه يوثر الاحسان الى جاره ولما قال الجار ما قال امره ان ياخذ جميع حقه واعلم يا مره بقتله لانه كان في اول الاسلام وكان يصبر على اذى المنافقين قال الله تعالى ولا تزال تطلع على خاينة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي صلى الله عليه وسلم على الانصاري حال غضبه مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي وهو غضبان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان معصوما من ان يقول غير الحق ولو كان في الحفظ وفي الحديث دلالة على ارشاد الحاكم الى الاصلاح بين الخصوم

ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر

الدوسي الحافظ رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن كنى بابي هريرة لانه صلى الله عليه وسلم راى في ثوبه شيا يحمله فقال ما هذا يا عبد الرحمن قال هرة فقال صلى الله عليه وسلم انت ابو هريرة فاشتهر بهذه الكنية وكان يجب ان يدعوه الناس بهذه الكنية لتبركه بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قدومه بالمدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم هو وامه رضي الله عنهما وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يوصف وروى عنه نحو من ثمانمايه نفس وحديثه في مسند نفي بن مخلد اكثر من خمسة الاف حديث وذكر ابن الملك في شرح المشارق في اول باب من في حديث من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة الاف وثلثمايه واربعة وسبعين حديثا اخرج له في الصحيحين مايتان وسبعة احاديث انفرد البخاري منها بثلثة وتسعين ومسلم بمايتة وسبعين وحدثا انفرد به البخاري وكان اماما مفتيا فقيها روى عن زياد بن بنيا قال كان ابن عباس وابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وجابر من الصحابة رضي الله عنهم يفتون بالمدينة ويحدثون من لدن توفي عثمان الى ان توفوا والى هولاء الخمسة صارت الفتوى كما ذكره الذهبي وكان حسن الاخلاق سواضعا محببا الى الامة روى عنه سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن

وعروة وابن سيرين وغيرهم وكان كثير العبادة والذكر وقد ذات جوعا وقاسى مرارا شديدة عمر الخ ثم ترى وذكر قصة ولي امرة المدينة من معاوية حكى ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول نشات يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجير البسرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجل فكنت احدم اذا نزلوا وارفز اذا ركبوا والحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما وكنت ابا هريرة بهرة صغيرة كنت العب بها وكان ابو هريرة رضي الله عنه منزاحا روى عن ابي رافع قال كان مروان يستخلفني على المدينة فركب حمارا فشد عليه بردعة وفي راسه حلقة حبل من ليف تيسر بليلي الرجل فيقول الظريق فقد جاء الامير راكبا فدعاني العشاء فيقول دع العراق للامير فانظر اذا تريد بزيت والعراق العظم الذي عليه اللحم ذكره ابن قتيبة

ابو سعيد الخدري

هو ابو سعيد بن مالك رضي الله عنه منسوب الى خدره وهم من اليمن وكان رجلا من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم ومن اهل الفتيا من الخمسة الذين يفتون في المدينة من لدن توفي عثمان رضي الله عنه الى ان توفوا كما ذكرنا في ابي هريرة رضي الله عنه مات سنة اربع وسبعين ذكر ابن الملك في شرح المشارق في باب من في حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك افعف الايمان رواه مسلم عن ابي سعيد قيل مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف ومايتا وسبعون حديثا في الصحيحين مايتان واحد عشر انفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وسبعين

جابر بن عبد الله الانصاري

رضي الله عنه ويكنى بابي عبد الله قتل ابوه يوم احد وشهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان اصغرهم يوسئذ ولم يشهد بدرا ولا احدا وشهد ما بعد ذلك وكان من مشاهير الصحابة ومن اهل الفتيا ومن الخمسة الذين يفتون بالمدينة من لدن توفي عثمان رضي الله عنه الى ان توفوا كما ذكرنا في ابي هريرة في شرح المشارق في حديث من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل رواه مسلم عنه قيل مارواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وخمسمايه واربعون حديثا له في الصحيحين مايتان وعشرة احاديث انفرد البخاري بستة عشر ومسلم بمايتة وستة وعشرين مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن اربع وستين وقد كان ذهب بصره وصلى عليه ابان بن عثمان وهو والي المدينة وكان جابر رضي الله عنه ممن تاخر موته من الصحابة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

عبد الله ابن الزبير

بن العوام رضي الله عنهما ولد بعد الهجرة بعشر سنين قاله ابن قتيبة في المعارف هذا قول الواقدي وقال ابو اليقظان هو اول مولود ولد بالمدينة في الاسلام وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم طلقها الزبير فكانت مع ولدها بمكة حتى قتل ولدها عبد الله بن الزبير وبقيت الى مايتي سنة حتى عميت وماتت بمكة خلف عن بيعة يزيد ثم بعد وقعة الحرة رضي الله عنه طلب الخلافة نظر بالحجاز والعراق واليمن ومصر فلم يتم له ذلك فتح سنين وبنى الكعبة فجعل لها بابين روى انه لما توفي يزيد بن معاوية في شهر ربيع الاول قام يا بويع ابنه معاوية بن يزيد وكان خيرا من ابيه في دين وعقل بويع له بالخلافة يوم مات ابيه فاقام فيها اربعين يوما وقيل اقام خمسة اشهر وايا ما تم خلع نفسه ولما خلع نفسه صعد المنبر وجلس طويلا ثم حمد الله واثنى عليه بما يكون من الحمد والثناء ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باحسن ما يذكر به ثم قال ايها الناس ما انا بالراغب عن الاجتماع عليكم لعظم ما اكره منكم وان اعلم انكم تكرهون ايضا انا بليتنا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاوية رضي الله عنه نازع هذا الامر من كان اولى منه ومن عمه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم فضله وسابقته اعظم المهاجرين قدرا واشجعهم قلبا واكثرهم علما واطهرهم ايمانا واشرفهم منزلة واقدمهم صحبة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره واخوه زوجه ابنته وجعله لها بعلا باختياره لها ابو سبطيه سيدا شباب اهل الجنة وافضلا من قفا الامة فركب جدي منه ما تعلمون وركبة منه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدي الامور فلما جاء القدر المحتوم واختر مته ايدي الهموم بقي مرتهنا بعمله فريدا في قبره ووحيدا قد مت يداه ورای ما اوبقه واعتداه ثم انتقلت الخلافة الى يزيد ابي فتقلد امركم لها كان فيه ولقد كان ابي يزيد يسوء فعله واسرافه على نفسه غير طليق بالخلافة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فركب هواه واستحسن خطاه واقدم على ما اقدم من جرائه على الله ولعنه على من استحل حرمته من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مدته وانقطع اثره وضاجع عمله وصار حليف حفرته رهين خطيئته ويقتت اوزاره وتبعاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه فليت شعري

مات سنة ٧٤

ابو سعيد الخدري رضي الله عنه

مات سنة ٧٨

جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

خلافة معاوية رضي الله عنه

ابن معاوية رضي الله عنه

مات سنة ٣٦

الزبير بن العوام رضي الله عنه

من الانصار رضي الله عنهم

آخر غضبه صلى الله عليه وسلم لنفسه قال لعباس عليه عمر كلام

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه

مالك قال ربما قيل له هل غوفت بها احدا قط بجورى بعملها وذلك ظني ثم اختنقته العبرة فبكى طويلا ثم قال فوضعت انا الثالث القوم والناس حولى فقال اكرهن الزاحق وملكت لا لحمل اثامكم ولا براني الله جلت قدرته متقلدا اوزاركم والعائبا عنكم فشانكم امركم فخذوه ومن رضيتم به علينا فولوه فقد خلعت بيعتي من اعناقكم والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان يحت المنبر سنة عمر به يا ابا ليلى فقال اعن دين تخدعني فوالله ما ذقت حلاوة خلافتكم فاجرع مرارتها اتيني برجال مثل رجال عمر رضي الله عنه على ان ما كان حيش جعله شورى وصيرها عن من لا يشك في عدالته مظلوما والله لئن كانت الخلافة مغنما لقد نال ابي منها ما تناول ولئن كانت شرا لحسبه منها ما اصابه ثم نزل فدخل عليه اقاربه وامه فوجدوه يبكي فقالت له امه لبيتك كنت حيضة ولم اسمع بخبرك فقال ودت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني ربي وبنو امية قالوا المعلم عمر المقصوص انت علمته هذا ولقنته اياه وصدته عن الخلافة وزينت له حب على ولولاه وحملته على مارتكبها به من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق وقال ما قال فقال والله لما فعلته ولكنه تجبول ومطبوع على حب على فلم يقبلوا منه ذلك واخذوه منه فنوه حبا حتى مات وقيل انه لما احتضر قيل له الا تستخلف فابى وقال ما احببت من حلاوتها شيأ فلم اخل مرارتها ولم يعقب رحمه الله

ثم قام بامر الخلافة بعده **مروان بن الحكم** بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وبويع له بالخلافة بالجابية ثم دخل الشام فاذعن اهلها له بالطاعة ثم دخل مصر فبايعه اهلها بعد حروب كثيرة وكان يقال له ابن الطريد لان النبى صلى الله عليه وسلم كان قد طرده الى الطايف فرده عثمان رضى الله عنه حين بويع ولم يرده ابو بكر ولا عمر رضى الله عنهما قيل انما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سئل عن حاله ومال اليه مرة ثم توفى لمروان فى سنة خمس وستين وكانت خلافته عشرة اشهر وكان مروان بن الحكم ولد لسنتين خلتا من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وابوه الحكم بن العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ومات فى خلافة عثمان وكان سبب طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه انه كان يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتجسس اخباره الى بطن وج فلم يزل طريدا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما ثم اراد خلعه عثمان رضى الله عنه واعطاه مائة الف درهم ذكره ابن قتيبة وذكر الدميرى فى حيوته الحيوان روى الحاكم فى كتاب الفتن فى الملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به النبى صلى الله عليه وسلم فيدعو له فاتى بمروان فقال صلى الله عليه وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون ثم قال صحيح الاسناد ثم روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهنى رضى الله عنه وكانت له صحبة قال اتى الحكم بن ابى العاص استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم ايذنوا له لعنة الله عليه وعلى ما خرج من صلبه الا المومن منهم وقليل ما هم يرفون فى الدنيا ويضيعون الاخرة ذو مكر وخديعة يعطون فى الدنيا ومالهم فى الاخرة من خلاق ذكره الدميرى فى موضعين من كتابه هذا فى الاون وفى الوزغ ثم قام بالامر بعده ابنه **عبد الملك بن مروان** بويع له بالخلافة يوم موت ابيه مروان وهو اول من سمى بعبد الملك فى الاسلام واول من ضرب الدراهم والدنانير سكة الاسلام وكان على الدنانير نقش بالرومية وعلى الدراهم نقش بالفارسية وتمكن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فيما بعد اهل الحرمين واليمن والعراق واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقى فى الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير رضى الله عنهما لم يزل عبد الملك الى ان ظفر به وقتله بعد حروب عظيمة وذلك انه سار من دمشق الى العراق فبرز اليه نايبها مصعب بن الزبير والتحم بينهما القتال فظهر من مصعب شجاعة عظيمة فلم يزل كذلك حتى قتل مصعب رضى الله عنه فاستولى على العراق فاستناب عليها اخاه بشر بن مروان وكر راجعا الى دمشق فاسمر العراق لعبد الله بن الزبير الى سنة احدى وسبعين وهى التى قتل فيها عبد الملك اخاه مصعب بن الزبير وهدم قصر الامارة وسبب هدمها مذكور فى ذكر على بن ابى طالب

رضى

رضى الله عنه فى بيان موضع قبره وكان عبد الملك بن مروان بعد ما ولى الخلافة منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير لانه كان ياخذ الناس بالبيعة له اذا حجوا فمنع الناس الحج فبنى عبد الملك قبة الصخرة فكان الناس يقفون عندها ويعرفة ويقال ان ذلك كان سبب التعريف فى بيت المقدس والمساجد الامصار وقيل ان اول من سن التعريف عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وقصر عبد العزيز بن مروان وبيت المقدس عبد الملك بن مروان حتى انه لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير واراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال انى رايت فى منامى انى اخذت عبد الله بن الزبير فسلخته فولانى قتاله فبعثه فى جيش كثيف من اهل الشام فحصر ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق فلما رمى بها ارعدت السماء وابرقت فخاف اهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة وانا ابن تهامة ثم قام ورمى بنفسه فوادذلك وجاءت صاعقة بسيفها اخرى فقتلت من اصحابه اثنى عشر رجلا فزاد خوف اهل الشام فلما اصبح اصعقت السماء فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير فقال الحجاج لاصحابه اثبتوا فانه يصيبه ما اصابكم ولم ينزل يرميها بالمنجنيق حتى هدمها ورموها بكيزان النفط فاحرق الاستار حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لامه رضى الله عنهم انى لا امن ان قتلت ان يمثل بى واصلب فقالت امه وهى اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهم يا ولدى ان الشاة اذا ذبحت لم تتالم بالسلخ فود عها وقتل رضى الله عنه فى ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين ثم بعث الحجاج برأس ابن الزبير رضى الله عنهما الى عبد الملك وصلب جسده منكسا وقال لا انزله حتى تشفع فيه امه اسماء رضى الله عنها فتم على ذلك الحال مدة مرت به امه ذات يوم فقالت اما ان لهذا الفارس ان يرجل فبلغ ذلك الحجاج فامر بانزاله وان يعطى لامه فاخذته ودفنته ومات امه اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم بعده بخمسة ايام ولها مائة سنة ثم ان عبد الملك بعث براس ابن الزبير الى عبد الله بن حازم الاسلمى وهو وال بخراسان من جهة ابن الزبير ودعاه الى طاعته على ان يجعل له خراسان فقال ابن حازم للرسول لولا ان الرسول لا يقتل لامرت بضرب عنقك ولكن كل كتاب صاحبك فاكله ثم اخذ الراس وغسله وطيبه ودفنه فقيل انه بعث الى ال الزبير بالمدينة فدفنوه مع جثته ومات عبد الملك بن مروان فى شوال سنة ست وثمانين وكانت خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما منها ثمان سنين مواحا لابن الزبير ثم انفرد بملكه الدنيا الى ان مات وخلف سبعة عشر ولدا ولى الخلافة منهم اربعة قال ابن قتيبة وكان ابن الزبير رضى الله عنه نحيلا فقال الشاعر فيه شعر

رايت ابا بكر وربك غالب ● على امره يبغى الخلافة بالمكر

وكان ولده حمزة بن عبد الله من اجواد العرب وكان عامل ابيه على البصرة **عبد الله بن عمرو بن العاص** رضى الله عنه وكان يلقب ابا محمد واسلم قبل ابيه وشهد مع ابيه حنينا وكان يضرب بسيفين وكان مسكنه مكة ثم رحل الى الشام فاقام بها حتى توفى يزيد بن معاوية ثم توفى بمكة سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين وكان بين عبد الله وبين ابيه عمرو بن العاص نحو اثنا عشرة سنة فى السن قال القتيبى ولا يعرف احدان بينه وبين ابيه نحو اثنا عشرة سنة غير هذا ذكره ابن قتيبة فى المعارف وكان من المتوسطين فى الغنيا وهم ثلثة عشر منهم ابو بكر الصديق وعثمان وابو هريرة وانس ومعاذ بن جبل وكان من عبادلة المحدثين وهم اربعة كما تقدم فى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وقيل مات بمصر ودفن بدار الصغيرة وفى ادب القضاء للخصاف ذكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد واصاب فله اجران واذا حكم واجتهد واخطاء فله اجر واحد وفى شرحه للصدر الشهيد لانه اصاب فله اجر الاجتهاد واجر اظهار الحق واذا اخطا فله اجر الاجتهاد لا غير لانه ما اظهر الحق وهذا اذا اخطاء فى محل الاجتهاد واما اذا اخطا لا فى محل الاجتهاد لا يثاب لانه مقصر كمن ترك التحرى فى باب القبلة اذا تحرى وصلى فاخطاء ان تحرى فى كل التحرى بان تحرى عند عدم الادلة او العلامات اجزاته وان اخطاء لانه فى محل التحرى بان تحرى عند وجود العلامات من المحاريب وغيره لم يجز لما قلنا وفايدة الحديث ان المجتهد قد يخطى وقد يصيب والله اعلم وصاحب المشارق

الحسين بن محمد الصعاني وهو امام العصر في الحديث قال في هذا الحديث اتفق البخاري ومسلم على
المرادية عن عمرو بن العاص اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران فاذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر
قال التيبي رح لما كان الاجتهاد مقعده ما على الحكم احتجنا الى تاويل اذا اراد الحكم فاجتهد او هو من باب القلب
اي اذا اجتهد الحاكم فحكم كما في قوله تعالى ولكم من قريته اهلكناها فجاءها باسنا والاصابة في الحكم مطابقته
لما هو عند الله والخطاء عدمها فان قلت الاصابة مقارنة بالحكم فما معنى تهيئ في قوله ثم اصاب
قلت ثم هنا للترتيب وفيه اشارة الى علو رتبة الاصابة والتعجب من حصولها بالاجتهاد
ذكر هذا الشارح في حديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما

معاذ بن جبل رض

قال بعثه رسوله قال
فان لم تجد

رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة حديث له في الصحيحين خمسة
واربعون انفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين **معاذ بن جبل** رضي الله عنه كان قاضيا بالجند بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم واتى عليه فقال صلى الله عليه وسلم حين بعثه تقضي يا معاذ قال بكتاب الله قال
فان لم تجد قال اجتهد فيه برائي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما
يرضى رسوله ووجه به النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضى رسوله
ووجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح اخبر به يحيى بن اكثم حين ولي قضاء البصرة
وكانت سنه نحو عشرين فاستصغره اهل البصرة وقالوا لمكرسن القاضي فعلم انهم استصغروه فقال
انا اكبر من عتاب بن اسيد رضي الله عنه الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن
كعب بن سور الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى البصرة ومن معاذ بن جبل الذي وجه
به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا على مكة يوم الفتح كذا ذكره ابن خلكان في ترجمة يحيى بن اكثم وفي شرح
السراجية للسيد الشريف روي ان رجلا غاب عن امرأته سنتين ثم قدم وهي حامل فهم عمر رضي الله عنه
بان يرجمها فقال له معاذ ان كان لك سبيل عليها فلا سبيل لك على ما في بطنها فتركها حتى ولدت ولدا قد نبت
ثنياه وشبه اياه فقال الرجل هذا ابني ورب الكعبة فاثبت عمر رضي الله عنه نسبه منه مع انه ولد لاكثر
من سنتين وقال لولا معاذ لهلك عمر مات معاذ وابنه عبد الرحمن في طاعون عمواس بعد ابي عبيدة ولا عقب له
وكانت وفاته بناحية الاردن وروي عن سعيد بن المسيب انه قال مات معاذ رضي الله عنه وهو ابن
ثلث وثلاثين سنة ذكره ابن قتيبة وذكر الكردري في كتاب مناقب ابي حنيفة رحمه الله كان الناس

انس بن مالك رض

ت ٩٣

يرجعون الى معاذ والى ابي امامة بالشام في الحوادث كلها **انس بن مالك** رضي الله عنه كانت امه
ام سليم بنت ملحان امرأة ابي طلحة رضي الله عنها اتت به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وهو
ابن ثمان سنين فخدمه الى ان قبض الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك
له قال انس رضي الله عنه فاني لمن اكثر الانصار مالا وولدا حتى انه قد ولد من صلبه الى مقدم الحجاج بضعا
وعشرين ومائة ولد قتل ثلثة من اهل البصرة لم يبق حتى رأى كل منهم من صلبه مائة ذكر وهم حنظلة بن نوفل
وانس بن مالك وابو بكر وانتقل انس في خلافة عمر رضي الله عنه الى البصرة ليفقه الناس وعمر اطول
وهو اخر من مات بالبصرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة احدى وقيل
ثلث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين قال ابن قتيبة في المعارف اخر من مات بالكوفة من الصحابة
عبد الله بن ابي اوفى سنة ست وثمانين واخر من مات من الصحابة بالمدينة سهل بن سعد الساعدي
سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة واخر من مات بالبصرة انس بن مالك سنة احدى وتسعين وهو
ابن مائة وقيل سنة ثلث وتسعين واخر من مات بالشام من الصحابة ابن الاسقع هلك بالشام سنة
خمس وثمانين وممن تاخرت وفاته ابو الطفيل الكناني واسمه عامر بن واثلة راى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اخر من راه ميتا بالشام بعد سنة مائة وشهد مع علي المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب رايته قتيل
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الفين ومائتين وعشرة احاديث له في الصحيحين ثلثمائة وثمانية عشر
حديثا انفرد البخاري بثمانين ومسلم بتسعين ذكره ابن الملك في شرح المشارق في حديث من اشتم عليه خيرا
وجبت له الجنة ومن اشتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض رواه

قال الواقدي هو

مسلم عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم نعى لاصحابه قوما عليهم بخبر قفل ثم قال صلى الله
عليه وسلم وجبت ثم مر عليهم باخرى فشهد وا فقال وجبت فقال ابو صالح عنه فقلت ما وجبت فاستفسر واعما قاله صلى الله
عليه وسلم من اثنيهم الحديث **عبادة بن الصامت** بن قيس رضي الله عنه كان من الخزرج ويكنى ابا الوليد
وكان احد النقبا الاثني عشر قال ابن قتيبة شهد بدرا والمشاهد كلها وشهد العقبة نقيب الصبحين واخو
اوس بن الصامت شهد بدرا وهو اول من ظاهر في الاسلام وكان نقيبا فلما جاء الاسلام خولة في بعض مجاهده
فقال انت علي كظهر امي ثم ندم وكان عبادة جميلا طويلا توفي بالشام بالرملة سنة اربع وثلثين وهو ابن
اهل الفتيا من السبعة الملحقة بالفقهاء المتوسطين في الفتيا وهم ثلثة عشر كما تقدم في باب السلطان
ذكر ابن الملك في شرح المشارق في حديث من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم
اغفر لي او دعا استجيب له فان توضا وصلى قبلت صلاته رواه البخاري عن عبادة بن الصامت قيل انه
كان نقيبا للنبي صلى الله عليه وسلم ووجهه عمر رضي الله عنه الى الشام قاضيا مات رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مائة واحد وثمانون حديثا اخرج له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم
بحديثين قوله صلى الله عليه وسلم من تعار من جوامع الكلم لانه يقال تعار من الليل اذا استيقظ من نومه
مع صوت وهذه اليقظة تكون مع كلام غالبا فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك الكلام تهليلا
وتقليلا ولا يوجد ذلك الا مع استانس بالذكر قوله او دعي يعني دعا بدعا اخر غير قوله اللهم اغفر لي
انتهى كلامه الى هنا **حذيفة اليماني** رضي الله عنه قال ابو طالب المكي في قوت القلوب في ذكر طريقة
السلف قيل للحسن البصري يا ابا سعيد انك تتكلم في هذا العلم بما لم نسمعه من احد غيرك فمن اين اخذت
هذا العلم فقال من حذيفة اليماني قيل وقالوا لحذيفة نراك تتكلم في هذا العلم بما لم نسمعه من احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اين اخذته قال خصني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الناس يسئلونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع عليه وعلمت ان من لا يعرف الشر لا يعرف الخير
وكان الناس يقولون ما لمن عمل كذا وكذا يسئلونه عن فضائل الاعمال وكنت اقول يا رسول الله ما فساد كذا
وكذا فلما رآني اسال عن الافات الاعمال خصني بهذا العلم وكان حذيفة قد خص بعلم المنافقين وافرد بمعرفة
علم النفاق وسرائر العلم وبدقايق الفهم وخفايا اليقين من بين الصحابة وكان عمر وعثمان واكابر الصحابة
رضي الله عنهم يسالونه عن الفتن العامة والفتن الخاصة ويرجعون اليه في العلم الذي خص به ويسئلونه عن
المنافقين وهل بقي منهم ممن ذكر الله تعالى عنهم احد فكان يخبر باعدادهم ولا يذكر اسماءهم وكان عمر رضي الله عنه
يكتشفه عن نفسه وكان اذا دعي الى جنازة ليصلي عليها فان حضر حذيفة صلى عليها والا وكان حذيفة رضي الله عنه
يسمى صاحب السر الى هنا بن قوت القلوب وذكر الكردري حافظ الدين بن البزازي في كتاب مناقب ابي حنيفة
رحمه الله جميع الناس كانوا يستفتون في الحوادث ويرجعون الى ابي موسى الاشعري وحذيفة اليماني بالعراق
وفي المعارف لابن قتيبة روى اشعث عن الحسن انه قال كان حذيفة رجلا من عنس وهو ابو قبيلة من
اليمن فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت كنت من المهاجرين وان شئت كنت من الانصار
فقال انا من منهم قال فانت منهم هلك حذيفة بالكوفة بعد قتل عثمان باول خلافة علي رضي الله عنهم
وفي نثرات الاوراق لابن حجة الحموي الحنفي قال ومن لطايف ما نقله القرطبي في الاعلام ان الانصار الذين نصروا
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من اولاد العلماء الذين كانوا مع تبع الاول فيما ذكر ابن اسحق وكان تبع من الخمسة
الذين كانت لهم الدنيا باسرها وكان كثير الوزراء فاختار منهم واحدا واخرجه معه لينظر في ملكه وكان اذا
دخل بلدة اختار من حكمائها عشرة رجال وكان معه من العلماء والحكماء مائة الف رجل هم الذين اختارهم
من البلدان وهذا القدر غير محسوب من الخمس فلما انتهى الى مكة لم يخضع له اهل مكة كخضوع اهل سائر البلاد ولم
يعظم فغضب لذلك ودعا وزيره وكان اسمه عمار يا فقال له كيف شاهدت هذه البلدة فانهم لم يهابوني ولم
يخشوا عسكري فنزل بعسكره بابطحاء مكة وعزم على هدم البيت وقتل الرجال وسبيهم فاخذه الصداع وتحجر
من عينيه واذنيه ومنخريه وفمه فمات نتن فلم يصبر احد عنده ساعة واحدة من نتن الريح وقال لوزيره اجمع

عبادة بن الصامت رض

قال هو

حذيفة اليماني رض

كان صنيعه يسال عن الشر وبهذا
اصل الزواجر وعلوم الاخرة

وصنع سعد الاول الذي
من الانصار فقال هو
ان الانصار رضي كانوا في الجاهلية

والحكماء والاطباء فلم يجدوا على الجلوس عنده وعجزوا عن مداواته وقالوا المحن نقدر على مداواة ما يعرض من امور الارض وهذا من السماء فلا نستطيع له امرا فجاء جند امره فتعرف الناس عنه ولم ينزل احد في سدته فلما اقبل الليل جاء احد من العلماء اليه وخلا بالجالس للملك فقال له ايها الملك انت تريد هذا البيت سواء قال نعم نويت خرابه وقتل رجاله فقال له العالم هذه النية احدثت ان هذا الديار رب هذا البيت قادر على ان يعمل الاسرار فبادر واخرج من عنده قبل ان تموت قال الملك قد اخرجت ذلك من قلبي ونويت لهذا البيت ولاهله كل خير فلما خرج العالم من عنده اذا الملك قد عافاه الله تعالى من علته فامن بالله من ساعته وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى البيت ثم خرج الى الشرب وهي بئر شديدة فيها عين ماء نفيس فبنى بها بيوتا فنزل على راس العين هو وعسكره وجميع العلماء الذين كانوا معه ومعهم بينهم عمارتها الذي يرى الملك برايه فان العلماء والحكماء خيروا من بينهم اربع مائة وهم اعلم وابلغ كل منهم صاحبه ان لا يخرجوا من ثم لذلك المقام وان تقلم فلما علم الملك بما عزموا عليه قال للوزير ما شانهم يمتنعون من الخروج معي فقالوا ان ذلك البيت وهذه البقعة تشير فان برجل يبعث في اخر الزمان اسمه محمد وصفوته ثم قالوا طوبى لمن ادركه وهنيئا لمن يدركه او يدركه اولادنا فتفكر الملك وهم ان يقيم معهم رجاء ان يدرك محمدا صلى الله عليه وسلم فلما لم يتيسر له المقام امر الناس ان يبنوا اربعمائة دار على عدة العلماء والحكماء واعطى كلا منهم جارية فاعتقها وتزوجها واعطى كل واحد منهم مالا جزيلا وامرهم ان يقيموا في ذلك المقام الى ان يجيء زمان النبي صلى الله عليه وسلم ثم كتب كتابا وختمه بخاتم من ذهب ودفعه الى عالمهم الكبير وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه والا يوصي اولاده بحمله اوصاه بهم وكذلك اولاد الاولاد حتى يتصل محمد صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب الى محمد بن عبد الله نبي الحرم وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من تبع الاول حميري ورد عما بعد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزل عليك وانا على دينك وسنتك وامنت بربك وبكل ما جاء من ربك من شرايع الايمان والاسلام فان ادركتك فبها ونعمت والا فاشفع لي ولا تنسني يوم القيامة فاني من امتك الاولين وقد بايعتك قبل مجيئك وملة ابرهيم ابيك عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد ودفع الكتاب الى الرجل العالم الذي ابراه من علته وسار من يثرب حتى وصل الى بلاد الهند فمات بها وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم الف سنة لا تزيد ولا تنقص وكان الانصار الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد اولئك العلماء والحكماء سلمان الفارسي رضي الله عنه ويكنى ابا عبد الله قيل هو من اهل اصبهان وقيل انه من فارس ولم يشهد بدرا ولا احدا لانه كان في اوقاتها عبدا واول غزوة غزاها الخندق سنة خمس من الهجرة وعمره اطوبلا استراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة فاعتقه مات في اول خلافة عثمان رضي الله عنها بالمدائن وكان معدودا من متوسطي اهل الفتيا وهم ثلثة عشر كما تقدم في باب السلطان ذكره ابن الملك في شرح المشارق في حديث من اغتسل يوم الجمعة وتطهر ما استطاع من طهر وتدهن او مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما تقدم بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري عن سلمان الفارسي ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستون حديثا اخرج البخاري منها اربعة ومسلم ثلثة ولقد رتبنا كتيبة اعلام الاخيار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واله الاطهار على احسن ترتيب واحسن لطوار فالان نسوق عنان القلم مستعينين بالله المعين الى ترتيب كتيبة اعلام الاخيار من التابعين

كتيبة اعلام الاخيار من التابعين الابرار

اعلم ان التابعين رحمة الله عليهم اجمعين منهم الذين ادركوا الجاهلية وحوض النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا ولا صحبة لهم وهم المخضرمون واحدهم مخضرم بفتح الراء وكانه خضرم اي قطع عن ادرك الصحبة منهم ابو عمرو سعد بن اياس الشيباني قال ابن قتيبة كان نعوك ابو عمرو الشيباني اذكر اني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ارعى ابلا لاهلي بكاظمة وعاش مائة وعشرين سنة سويد بن عقلة الكندي قال ابن قتيبة هو من مدحج وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فوفد اليه فوجده قد قبض وصحب ابا بكر ومن بعده وشهد مع علي رضي الله عنهم صفين ويكنى ابا امية وتوفي بالكوفة سنة اثنين وثمانين وقد بلغ من السن مائة وسبعا وعشرين سنة وكان يقول انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي من قضاعة وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي اول ولاية الحجاج

العراق

سلمان الفارسي رضي الله عنه

تبع الاول آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه

كتيبة اعلام الاخيار من التابعين

ذكر المخضرمين وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام

وانا على ملتك

العراق بالبصرة وكان من سكان الكوفة فلما قتل الحسين رضي الله عنه تحول الى البصرة فنزلها وقال لا امكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان صحبت سلمان اثنى عشر سنة وقال ايضا اتت علي ثلثون ومائة سنة وما من شئ الا وقد انكرته داخلا الا الي فاني اجده كما هو وشهد فتح القادسية وجلولا ونهاوند والير موك وادربيجان ذكره ابن قتيبة قال ابو القاسم السمناني في روضة القضاة ادرك ابو عثمان النهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولقي عمر وابن مسعود وابن عباس واسامة وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابا بكرة وابا هريرة وسلمان رضي الله عنهم ولاه عمر رضي الله عنه قضاء البصرة لجودة كفه ابن سيرين في فوائد الجواهر المضيئة عن الامام احمد بن حنبل لا اعلم في التابعين مثل ابي عثمان النهدي وقيس وعنه افضلهم قيس وابو عثمان وعلقمة ومسروق

الاحنف بن قيس

وفي المعارف كان الاحنف يكنى ابا بحر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا فقال الاحنف انه يدعو الى مكارم الاخلاق وبيننا كم عن ملاميمها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد اليه فلما كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفد اليه وشهد مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه صفين ولم يشهد الجمل مع احد من الفريقين واعتزل بامر علي وكان في طاعة علي رضي الله عنه وكان عم الاحنف صعصعة بن معاوية سيد بني تميم في خلافة معاوية وكان له فرس يقال له الطرة اشتراها بسبعين الف درهم وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها وكان عمر رضي الله عنه وجهه الى حراسان فظهر العدو ليلا وكان اول من ركب الاحنف بن قيس وهو يقول شعر ان على كل رئيس حقا ان يخضب الصفرة او تندقا ثم حمل عليهم فقتل الطبل وانهزم القوم ومضوا في اثارهم حتى فتحوا مرو الرود وهو كما الاربعة من اعلام المخضرمين من التابعين ومنهم الذين لم يدركوا الجاهلية واسلموا الى يد الاصحاب وصحبوهم قالوا التابعي كل من صحب الصحابي وقيل يكفي ان يلقى صحابيا او يراه قال ابن حجر في المختصر والاكتفاء بذلك في التابعي اقرب منه في الصحابي قال ابو عبد الله الخفيف اهل المدينة يقولون افضل التابعين سعيد بن المسيب واهل الكوفة اويس واهل البصرة الحسن قال الصدر الشهيد في شرح الخصاف ذكر في النوادر عن ابي حنيفة قال من كان من امة التابعين وافى في زمن الصحابة ورآهم في الغزو وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شريح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة وفي مناقب ابي حنيفة لحافظ الدين الكردري ابن البزازي ذكر اصحاب الامام الشافعي ان ابن عباس استفتي اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم كعلقمة والاسود ومسروق فيمن اصاب عينه وجمع ابيصلي مستلقيا وروى عن ابن عباس لما بلغه موت علقمة قال مات ربانى العلم وفي فوائد الجواهر المضيئة الفقها السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وهو السابع قاله ابو الزناد وقال ابن المبارك السابع سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقد جمعهم ابن الابيض محمد بن يوسف الحلبي المعروف بقاضي العسكر تلميذ صاحب البدايع مكمل العلماء علاء الدين الكاساني في بيتين شعر

الا ان من لا يقتدي بائمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد ابو بكر سليمان خارجه

وذكر الدميري في حيوة الحيوان في السوس ومن الفوايد المستغربة ما اخبرني بعض اهل الخبر ان اسما الفقها السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتب في رقعة وجعلت في الفخ فانه لا يسوس ما دامت الرقعة فيه وهم مجموعون في قول شعر الا ان من لا يقتدي بائمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه ... فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد ابو بكر سليمان خارجه

اسما الفقها السبعة اذا كتبت في رقعة وجعلت في الفخ لا يسوس

القاضي شريح الكندي

اقدم التابعين وقد ومنهم القاضي شريح بن الحارث الكندي كان من سادات التابعين واعلامهم وكان من اعلم الناس بالقضا استقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة ثم استقضاه عثمان ثم علي رضي الله عنهم ولم يزل عليها بعد ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج من القضا فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات في سنة تسع وسبعين ويقال سنة ثمان وعاش مائة وعشرة سنة وفي ادب القضا للخصاف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى شريح فقال اذا جاءك شئ من كتاب الله

تعالى فاقض به ولا يلتفتنك عن القضاء بحق جشمة محتشم فلا شئ اخر فان جاك شئ ليس فى كتاب
الله تعالى ولا فى سنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم فانظر الى ما اجتمع عليه الناس لان اجماع الامة حجة فان
جاك امر ليس فى كتاب الله تعالى ولا فى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم به احد فاختر اى الامرين
شئت ان شئت ان تجتهد برايك وتتقدم فتقدم وان شئت ان تتاخر فتاخر ولا ارى التاخر الا خيرا لعنى
ان شئت ان تجتهد رجاء ان يوافق الصواب فيكون لك اجران وان شئت ان تتنحى من الاجتهاد
مخافة ان تقصر فى طريق الاجتهاد فتحظى فاتنح ولا ارى التاخر الا خيرا لك يعنى اسلم لذلك فان المجتهد لا يصيب
الحق الذى عند الله تعالى الا بالاجتهاد لا محالة قال الصدر الشهيد قالوا وهذا انما كان فى زمانهم فانه كان
من المجتهدين كثرة فاذا امتنع من الاجتهاد واحد لا يضيع حكم الله تعالى وكان طبقة شريح عالية حتى صار امره
ينعقد الاجماع بلا رايه فى زمانه واعتبر واخلافه بالصحابة وكذا مسروق وعلقمة وفى اصول فخر الاسلام
البزدوى فى باب متابعة اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم واما التابعى فان كان لم يبلغ درجة الفتوى فى زمن
الصحابة ولم يتميز احدهم فى الراى كان اسوة سائر ائمة الفتوى دون الصحابة من السلف لا يصح تقليده واذا
ظهرت فتواه فى زمن الصحابة كان مثلهم فى هذا الباب اى فى التقليد عند بعض مشايخنا لتسليمهم مزاحمتهم
اياهم وقال بعضهم لا يصح تقليده وان ظهر فتواه وهو الاوجه لعدم احتمال التوفيق فيه ووجه الاول
ان شريحا خالف عليا رضى الله عنه عيانا فى رد شهادة الحسن وكان على رضى الله عنه يقول له فى المشورة قل
يا ايها العبد الابظر وخالف مسروق ابن عباس رضى الله عنهما فى النذر بذبح الولد ثم رجع ابن عباس الى فتواه
ولانه دخل بتسليمهم فى جملتهم الى هنا كلام البزدوى وذكر الخصاف عن شريح انه قال انما القضاء جمرة فادفع الجمرة
عنك بعودين يعنى بشاهدين قال الصدر الشهيد تاويله انه لما شئ الخصمان من يدى القاضى فقد توجه
الاحراق على القاضى فعليه ان يدفع الاحراق عن نفسه وان خاف احرق نفسه وكان شريح رحمه الله
مزاحا تقدم اليه رجلان فى شئ فاقر احدهما بما ادعى عليه صاحبه وهو لا يعلم فقضى عليه شريح فقال المقضى
على بغير بينة قال قد شهد عندى ثقة قال ومن هو قال ابن اخت خالتك وذكر الشيخ الامام علاء الدين محمد
السمرقندى فى تحفة الفقهاء اذا كان الزوج غائبا فطلبت فرض النفقة من القاضى وسماع البينة منها على الزوجية
وقيام المال فى يد انسان امانة او وديعة او مضاربة وخو ذلك ولا علم للقاضى لا يجيبها الى ذلك ولا يحكم عليه
وهذا قول ابى حنيفة الاخير وهو قول شريح وكان قوله الاول ان القاضى يقضى بها وهو قول ابرهيم النخعى
والصحيح قول شريح لان هذا قضاء على الغائب من غير ان يكون عنه خصم حاضر وانه لا يجوز عندنا انتهى
وذكر الزيلعى وقال ثم فرض يسقط بمضى الزمان الا بقضاء او رضا او بموت احد الزوجين او بموت من تجب
له النفقة او بطلاق الزوج الرجعى ولا يسقط بالنشوز ولا بمضى الزمان وهو قول ابى حنيفة ومحمد
وقال ابو يوسف لا يسقط بمضى الزمان ايضا الا بقضاء او رضا او بموت احد الزوجين وهو قول زفر
وقال الشافعى لا يسقط بمضى الزمان ايضا الا بقضاء او رضا او بموت من تجب له النفقة او بموت احد الزوجين
وقال مالك لا يسقط بمضى الزمان ايضا الا بقضاء او رضا او بموت احد الزوجين او بموت من تجب عليه
النفقة انتهى

ذكر الساعات الطلس اربعة

ذكر علقمة بن قيس

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعى كان عمر الاسود بن يزيد النخعى وكان اعلم اصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال ابرهيم النخعى ولد فى حيوة النبى صلى الله عليه وسلم وقرا القران على ابن مسعود وسمع من عمر وعلى وابى الدرداء
وطائفة من الصحابة رضى الله عنهم وكان اشبه الناس بابن مسعود سمتا وهديا وعلما قال ابن مسعود ما اعلم
شيا وعلقمة يعلمه وقال قابوس بن ابى ظبيان قلت لابى لاى شئ تاتى علقمة وتدع الصحابة قال كنت اركب
ناسا من الصحابة وهم يسالونه ويستفتونه تفقه به ابرهيم النخعى والشعبى قال ابرهيم النخعى كان صوالما

قولنا فاقرا القران فى خمس وقد قام بالقرآن فى ليلة عند البيت قرا القران على عبد الله فكانه عجل فقال فداك
ابى وامى رتل فانه زين القران وقال علقمة قرات القران فى سنتين توفى سنة اثنتين وستين ذكره الذهبى
فى الطبقات وابن قتيبة فى المعارف قال الامام الزاهدى فى شرح القدورى فى قوله ولا يزال على
حكم السفر حتى ينوى الاقامة فى بلد خمسة عشر يوما فصاعدا فيلزم الاتمام وان نوى الاقامة اقل من
ذلك لم يتم وقال الشافعى اذا اقام اربعا اتم فان دخل بلدا فلم ينو ان يقيم فيه خمسة عشر يوما وانما نقول عند
احرج او بعد غد اخرج حتى بقى على ذلك سنين صلى ركعتين فان النبى صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرين
ليلة وهو يقصر وابن عمر رضى الله عنهما بادربيجان ستة اشهر يقصر فى الصحابة بروس موضع وهو تسعة اشهر
يقصرون وعلقمة اقام بخوارزم سنتين يقصر قال الصدر الشهيد فى شرح الخصاف وعن ابى حنيفة ما بلغنى
من الصحابة وافتى به فاقلده ولا استجيز خلافه يعنى اقلد جميع الصحابة وهو الظاهر من المذهب وهذا لا
يخلو اما ان قالوا ذلك جزافا او سماعا او اجتهادا ولا يظن بهم انهم كانوا جزافا فان كان سماعا الزم كل واحد منهم
الانقياد له وان كان اجتهادا فاجتهادهم اولى من اجتهاد غيرهم لانهم يوفقون للصواب ما لا يوفق غيرهم
لذلك اما فى التابعين فعن ابى حنيفة روايتان فى رواية قال لا اقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال
نجتهد وهو الظاهر من المذهب والثانى ذكر فى النوادر قال ان كان من ائمة التابعين وافتى فى زمن
الصحابة ورضى اصحابه فى الفتوى وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شريح والحسن ومسروق بن الاجدع وعلقمة
وهذا لانهم لما بلغوا درجة الفتوى فى زمن الصحابة وسوغوا لهم الاجتهاد صار قولهم كقول الصحابة فعلى هذه
الرواية لا نحتاج الى الجواب الذى ذكره ابو حنيفة رحمه الله اقاويلهم فى الكتب وعلى ظاهر المذهب نحتاج
فنقول انما ذكر لا محتجا بها بل بيانا انه لم يسبقه بهذا القول بل سبقه غيره وهو متبعا لا مخترعا
الى هنا من كلام الصدر الشهيد فى باب اجتهاد الراى وفى باب المسالة عن الشهود من هذا الكتاب قال
الصدر الشهيد ايضا عن ابى حنيفة روايتان الاولى انه قال اقلد من كان من القضاة المفتين من الصحابة
رضى الله عنهم لقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وقد اجمع فى
حقهما القضاء والفتوى فمن كان بمنابتهما مثل عثمان وعلى والعبادلة الثلاثة وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل
وغيرهم رضى الله عنهم لمن كان فى معناهم فاقلدهم ولا استجيز خلافهم برايى وخرج عن هذا جماعة
منهم ابو امامة وسهل بن سعد الساعدى وابو حميد الساعدى والبراء بن عازب وغيرهم الثانى قال اقلد
جميع الصحابة ولا استجيز خلافهم برايى الا ثلاثة نفر انس بن مالك وابو هريرة وسمرة بن جندب فقيل له
فى ذلك فقال اما انس فقد بلغنى انه اختلط عقله فى اخر عمره وكان يستفتى من علقمة وانا لا اقلد علقمة
لكنى اقلد من يستفتى من علقمة واما ابو هريرة كان يروى كلما بلغه وسمع من غير تامل فى المعنى واما
سمرة فما وجدت فى نسختى ثم ظهرت فى روضة الزندوستى اليه فى الباب السابع والعشرين فى فضل الصحابة
رضى الله عنهم قال فيه اختلفوا ان تقليد الصحابة يجوز ام لا قال علماؤنا فى ظاهر الاصول يجوز واقاويل
جميع الصحابة حجة بغير معرفة المعنى ويعمل بها حتى روى عن ابى حنيفة انه سئل فقيل له اذا قلت
قولا وكتاب الله يخالف قولك قال اترك قولى بكتاب الله تعالى فقيل له اذا كان خبر الرسول صلى
الله عليه وسلم يخالف قولك قال اترك قولى بخبر الرسول عليه السلام وقول الرسول صلى الله عليه
وسلم مقبول له اذا كان قول الصحابة يخالف قولك قال اترك قولى بقول الصحابة فقيل له اذا كان قول
التابعين يخالف قولك فقال هم رجال ونحن رجال ثم قال ابو حنيفة رحمه الله اترك قولى بقول
الصحابة الا بقول ثلثة منهم ابو هريرة وانس بن مالك وسمرة بن جندب قال الفقيه ابو جعفر الهندوانى
انما لم يترك قوله بقول هؤلاء الثلثة لانهم مطعون اما ابو هريرة رضى الله عنه فانه روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال من اصبح جنبا فلا صوم له قالت عايشة رضى الله عنها اخطا ابو هريرة كان نبى الله صلى
الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يتم صومه يومه ذلك وذلك فى رمضان فقال ابو هريرة هى اعلم
كنت سمعته من الفضل بن عباس والفضل كان ميتا فصار مطعونا واما انس رضى الله عنه فانه لم يكن
فقيها حتى قال الحسن البصرى ما معنى لا تغشوا اخوانكم غربيا فقال يعنى قوله غريبا اسلم محمد عليه السلام

وعمر رضي الله عنهم كان قاضيا في امرة بن زياد ولاه معاوية رضي الله عنه وكان من اعلم التابعين الذين يزاحمون الصحابة في الفتاوى وكان ابوه الاجدع شاعرا وهو القايل في وصف الخيل شعر وكان مرعاها كعاب مقامر ضربت على ساب فمن سواعي مات سنة ثلث وستين ذكر الخصاف في باب التحول في القضاء عن مسروق انه قال لان اقضي يوما واحدا بالحق وعدل احب الي من سنة اغزوها في سبيل الله وانما قال ذلك لان الجهاد فيه امر بالمعروف وفي القضاء بالحق امر بالمعروف واظهار الحق ونصرة المظلوم فيكون نفع القضاء اعم وما يكون اعم نفعا كان افضل قال الصدر الشهيد ذكر مسروق محاسن القضاء لانه ابتلي به ومن ابتلي بشيء يذكر محاسن ذلك الشيء هذا هو العادة وفي روضة ابي القاسم على السمناني روى هشام عن محمد رحمه الله انه كان لا يرى باسا ان ياخذ القاضي رزقا من بيت المال لان القضاء من السلف قد ارتزقوا من بيت المال فلا باس بان يرتزقوا في زماننا وان استعف وتنزه فذلك افضل له لان القضاء من السلف منهم من ارتزق فنهم شريح ومنهم من استعف وتنزه فنهم مسروق وكان مسروق من اعيان السلف وسادات التابعين وافتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى وهو ممن قضى وقسم المدعى بين الاثنين اذا ادعيا شيأ في يد ثالث واقام بعضهم شهودا الكثر من الاخر على عدد الشهود وقال فخر الاسلام البزدوي في اصوله خالف مسروق ابن عباس في النذر بذبح الولد ثم رجع ابن عباس الى فتواه وسلمه وبتسليمه دخل في جملة الصحابة اي كان مسلم

ابو عبد الرحمن السلمي

عبد الله بن حبيب مقرى الكوفة من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان يعلم الحسن والحسين رضي الله عنهما القرآن امره علي رضي الله عنه ان يعلمها القرآن ذكره الكردري وكان مقربا وحمل عنه الفقه وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وقرا القرآن وجوده وبرع في حفظه وعرض على عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهم وروى انه تعلم القرآن من عثمان بن عفان وعرض على علي رضي الله عنه وكان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة وقال شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة انه اقرأني خلافة عثمان الى ان توفي في امرة الحجاج وكان عبد الرحمن ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة توفي في سنة اربع وسبعين وقيل ثلث وسبعين وقيل في اوايل ولاية الحجاج وروى عنه ابو بهز النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء ابن السايب واسمعيل السدي قال عطاء بن السايب ان اباعبد الرحمن السلمي قال انا اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن وكنا نتعلم القرآن والعمل به وانه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوز هاهنا ووضع يده على حلقه كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء سعيد بن المسيب رحمه الله وكان افقه اهل الحجاز وممن افتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى واعتبر خلافه في الاجماع مع الصحابة رضي الله عنهم روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما وتعلم العلم من ابي هريرة رضي الله عنه ذكره الكردري قال الشيخ الامام جمال الدين الزرندي في التهذيب شرح الجامع الصغير قال الشيخ ابو الحسن الكرخي ما قال احد تخمس مال المرتد الذي لحق بدار الحرب او مات او قتل على ردته والخبر يقبل الشافعي ولا في عصره ولا بعده الى الان ودليلنا على الشافعي اجماع الصحابة لانه روى عن ابي بكر وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وسعيد بن المسيب والحسن مثل قولنا فان قيل ليس ابو بكر غنم مال اهل الردة قلنا لانه كان لهم منعة فصاروا في حكم اهل الحرب الا ترى انه سبى ذراريهم الى هنا كلام جمال الدين وانما لم يعتبر خلافه في الاجماع على اشتراط دخول الثاني بها في الحل للزوج الاول لخبر المشهور فيه ولعدم استناده الى دليل والحديث المشهور يجوز به الزيادة على الكتاب وهذه الزيادة على تقدير ان يراد بالنكاح في قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره العقد ولما على تقدير ان يراد به الوطي كما في طريقة بعض المشايخ حمل الكلام على الافادة دون الاعادة فيكون الحديث موافقا للكتاب فلا زيادة وذلك لان العقد استفيد باطلاق اسم الزوج في قوله تعالى زوجا غيره فلو حملنا النكاح على العقد كان ذلك تاكيدا لا تاسيسا والتاسيس اولى من التاكيد وذكر ابو القاسم علي السمناني في روضة القضاة توفي القاضي سعيد بن المسيب الفقيه الاوابة الحافظ العالم الكبير سنة اثنين وتسعين فهو من وجوه المدنية والامناء وله محنة واخبار مع الحجاج وذكر ابن قتيبة في المعارف كان سعيد بن المسيب افقه اهل الحجاز وعبر الناس

احكام الراشدون معروفون بالفقه والاجتهاد من الصحابة وهم ابن مسعود وابن عباس وعايشة وعمر وهم في الاصل

المعروفون بالفقه والاجتهاد من الصحابة ابن مسعود وابن عباس والخلفاء الراشدون

فانه كان يعمل باحكام الوضوء من ابن عمر فدل على نسيانه فلم يقبل قوله واما سمرة بن جندب رضي الله عنه فانه روى ان رجلا كان يخلف الى سمرة والى ابي محذورة فكان اذا جاء سمرة قال كيف تركت ابا محذورة واذا جاء الى ابي محذورة قال كيف تركت سمرة فطال ذلك على الرجل فسال سمرة عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرقا موتا في النار وقد روى ان سمرة كان احرقهما موتا فلذلك لم يقبل قال زفر ليس يطعن فيه اذ وقع الحريق في المدينة فاحرق فيه سمرة فكان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بالنار الدنيا لا النار الاخرة ثم اني رايت في باب تقسيم الراوي من اصول فخر الاسلام البزدوي

اما المعروفون بالفقه والاجتهاد من الصحابة فالخلفاء الراشدون وعبد الله بن مسعود وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وعايشة وغيرهم رضي الله عنهم ممن اشتهر بالفقه والنظر وحديثهم حجة ان وافق القياس او خالفه فان وافقه تاييد به وان خالفه ترك القياس به واما رواية من لم يعرف بالفقه لكنه معروف بالعدالة والحفظ والضبط مثل ابي هريرة وانس بن مالك رضي الله عنهما فان وافق القياس عمل به وان خالفه لم يترك الا بالضرورة وانسداد باب الراي ووجه ذلك ان ضبط حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الخطر وقد كان النقل بالمعنى مستفيضا فيهم فاذا اقتصر فقه الراوي عن درك معاني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وراحاطته لم يوثق ان يذهب عليه شيء من معانيه بنقله فتدخله شبهة زايدة يخلو عنها القياس فيحتاط في مثله وانما نعني بما قلنا قصور اعن المقابلة بفقه الحديث المروي فاما الازدراء بهم فمعاذ الله عن ذلك فان محمدا رحمه الله حكى عن ابي حنيفة في غير موضع انه احتج بمذهب انس ابن مالك رضي الله عنه وقلده فما ظنك في ابي هريرة رضي الله عنه حتى ان المذهب عند اصحابنا رحمهم الله في حديث المعروف بغير الفقه انه لا يرد حديث امثالهم الا اذا انسد باب الراي والقياس فحينئذ يترك والافلا وفي قوت القلوب لابي طالب المكي وقد رخص في سوق الحديث على المعنى دون سياقه على اللفظ جماعة من الصحابة منهم علي وابن عباس وانس بن مالك وابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو هريرة رضي الله عنهم ثم جماعة من التابعين يكثر عددهم منهم امام الائمة الحسن ثم الشعبي وعمرو بن ضيار والنخعي ومجاهد وعكرمة نقلنا ذلك عنهم في كتب سيرهم باخبار مختلفة الالفاظ وقال ابن سيرين كنت اسمع الحديث من عشرة المعنى واحد والالفاظ مختلفة ولذلك اختلفت الفاظ الصحابة في رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من يرويه تاما ومنهم من يجي به مختصرا ومنهم من يرويه على المعنى وكلهم يقاربون في اللفظ ان شاء واسقط اذا المر يخالف المعنى ولم يخل بالبقية روى انه قال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد انك تحدث بالحديث فانت احسن له سياقا واجود بتحبيرا وافصح لسانا منا اذا حدثنا به فقال اذا اصبت المعنى فلا باس بذلك الى هنا من قوت القلوب ذكر الدميري في ذكر الحية عن تاريخ ابن النجار في ترجمة يوسف بن علي الزنجاني العقيه الشافعي قال سمعت ابا اسحق الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ببغداد فجاء شاب خراساني يسال عن مسئلة المصرات ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الثابت في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فاستتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وبقي الشاب دون غيره فقيل له تب تب فقال تبت فغابت الحية ولم يبق لها اثر فقال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلاثة من صلحاء الامة

الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله النخعي صاحب عبد الله بن مسعود يكنى ابا عبد الرحمن كان راسا في العلم والعمل والفقه والقراءة اخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود وحدث عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وعايشة رضي الله عنهم قرا عليه وروى عنه واخذ الفقه ابو بهز النخعي وابنه عبد الرحمن بن الاسود وقرا جماعة كثيرة منهم يحيى بن ذياب وابو اسحق السبيعي وكان اسن من علقمة بسنوات قال منصور عن ابي بهز كان الاسود يختم القرآن في كل سبت وفي رمضان في كل ليلتين وكان علقمة يختمه في خمس ذكره الذهبي وفي معارف ابن قتيبة مات سنة اربع وسبعين وكان حج ثمانين حجة وعمرة

مسروق بن الاجدع الهمداني كان صاحب عبد الله بن مسعود اخذ الفقه عنه وسمع من ابي بكر

ولاه معاوية رضي الله عنه قضاء الكوفة

ورزق القاضي

كان السلف يعلمون القرآن والعمل

مات سنة ٩٢ سعيد بن المسيب

تخميس مال المرتد

الحاكم المشهور بجواز الزيادة بخبر الآحاد

ان الحديث المقصود بالمعنى

مات سنة ٦٣ الاسود بن يزيد النخعي

مات سنة ٦٣ مسروق بن الاجدع

للرؤيا قال له رجل رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فقال اوت
صدقت ويأك قام من صلبه اربعة خلفاء وقال اخر رأيت كأني اخذت عبد الملك فاضجعته الى الارض
ثم نطحته فاوتدت في ظهره اربعة اوتاد قال سأالت رأيتها ولكن رماها ابن الزبير ولئن صدقت رؤياه
قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صلب عبد الملك اربعة كلهم يكون خليفة وكان جابر بن الاسود بالمدينة
فدعاه للبيعة لابن الزبير فابى فضربه ستين سوطا وصبر به ايضا هشام بن اسمعيل ستين سوطا وطاف به
في المدينة في بيان من شعر وذلك انه دعاه الى البيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكانت وفاته
بالمدينة سنة اربع وتسعين وكان مولده بعد ستين بقضاء من خلافة عمر رضي الله عنه وكانت بنت

مسائل الحسن البصري رحمه الله

ابي هريرة تحت سعيد بن المسيب **الحسن البصري** رحمه الله كان من سادات التابعين وافتى في
زمن الصحابة وزراجم في الفتوى كان هو وابن سيرين ابو محمد من سبي ميسان افتح المغيرة بن شعبة
ميسان حين ولاه عمر البصرة واسم اب الحسن البصري يسار مولى الانصار واسم امه خيرة مولاة لام سلمة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وربما غابت فبكى الحسن فتعطيه ام سلمة ثديها فتعلله به الى
ان يجيء امه يدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك الحكمة والفضل من بركة ذلك وكان الحسن بارع الفصاحة
بليغ المواعظ كثير العلم جميع كلامه في الوعظ وذم الدنيا بلغ من السن تسعا وثمانين كان مولده لسنتين بقيتا
من خلافة عمر وتوفي سنة عشر ومائة في السنة التي مات فيها محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم يشهد

قال الغزالي في اصوله روى
ان ابن سيرين لما اتصل على جنازة
الحسن وقال لنس يحضر في السماء

ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ذكره ابن قتيبة وذكر ايضا في المعارف وكان الحسن تكلم في شيء من القدر
ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاضيا ويرى القدر وكان لسانه سحرا وكان يأتي الحسن هو ومعبد الجهني
فيسألانه فيقولان يا ابا سعيد ان هؤلاء الملوك سفكوا دماء المسلمين واخذوا الاموال وفعلوا
ويقولون انما نجري افعالنا على قدر الله تعالى فقال كذب اعداء الله وذكر محمد الشهرستاني في الملل والنحل
رأيت رسالة نسبت الى الحسن البصري كتبها الى عبد الملك بن مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر
فاجابه بما يوافق مذهب القدرية واستدل فيها بايات من الكتاب ودلايل من العقل ولعلها لواصل
ابن عطا فان كان الحسن ممن يخالف السلف في ان القدر خيره وشره من الله تعالى فان هذه الكلمة كالمجمع
عليها عندهم وكان واصل بن عطا تلميذ الحسن البصري يقرأ عليه العلوم والاخبار وكان في ايام عبد الملك
وهشام عبد الملك وكان قد دخل واحد يوما على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهرت في
زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم تخرج به عن الملة وهم وعبدة الخوارج وجماعة
يرجون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر الايمان بل العمل على مذهبهم ليس من الايمان ركنا ولا بعض
مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الامة وكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا فتفكر
الحسن في ذلك وقبل ان يجيب قال واصل بن عطاء انا لا نقول ان اصحاب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر
مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزله الى اسطوانة من اسطوانات المسجد
يقرر ما اجاب به جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة
ووجه تقريره انه قال ان الايمان عبارة عن جميع خصال الخير اذا اجتمعت سمي المرء مؤمنا وهو اسم مدح
والفاسق لم يجتمع فيه هذه الخصال ولا استحق اسم المدح فلا يسمى مؤمنا وليس هو بكافر مطلق ايضا لان الشهادة
اكبر اعمال الخير موجودة فيه ولا وجه لانكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو اهل النار خالدا
فيها الا انه ليس في الاخرة الا عذاب فقط فهو في النار لكن اهون عذابا من الكافر وتكون دركته
فوق دركة الكفار وتابعه على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان موافقا له بالقدر وانكار الصفات وكان عمرو يرى
القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن واصحابه فسموا المعتزلة وكان ابو عمرو عبيد خلف اصحاب الشرط على
البصرة وكان الناس اذا راوا عمرو امع ابيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابرهيم
وانا آزر وعن الاوزاعي قال اول من تكلم في القدر معبد الجهني ثم غيلان بعده وكان غيلان قبطيا
فاخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وقرر واصل بن عطا هذه قاعدة القدرية الكبرى انا كان
يجوز قاعدة الصفات فقال اون الباري تعالى حكيم عادل ولا يجوز ان يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان

صاحب

يريد

يريد من العباد خلاف ما يامر ويحكم عليهم شيأ ثم يحاربهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر
والطاعة والمعصية وهو المجازى على فعله والرب تعالى اقدر على ذلك كله وافعال العباد محصورة في الحركات
والسكنات والاعتمادات والنظر والعلم قال ويستحيل ان يخاطب العبد بافعل وهو لا يمكنه ان يفعله
وهو يحسن من نفسه الاقتدار والفعل وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان يقبل ليوسف
ابن عبيد اتعرف احدا يعمل عمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه
فقال كان اذا اقبل فكانما اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير قد امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار
فكانها لم تخلق الا له وذكر الخصاف في كتاب القاضي عن عمر بن زائدة قال جيء بكتاب من قاضي الكوفة
الى اياس بن حارثة فجئت وقد عزل اياس واستقضى الحسن فدفعت كتابي اليه فقبله ولم يسألني
بينة عليه ففتحه ثم نشره فراى لي فيه شهادة شاهدين على رجل من اهل البصرة بخمسمائة درهم فقال
لرجل يقوم على راسه اذهب بهذا الى زياد فقل له ارسل الى فلان بن فلان فخذ منه خمسمائة درهم
فادفعها اليه فذهب بي فعجل ولسنا اخذ بهذا فان بعزل المكتوب اليه او موته لا نقبله وغاية ما
يقال في هذا انه يجوز ان الحسن كان عالما بوجوب ذلك الحق وانما قضى بعلم نفسه لا بالكتاب فان كان
هذا العلم حصل في حال القضاء كان قول الكل وان كان حصل قبل القضاء كان قولهما كقول ابي
على ابي حنيفة وانا ارسل الرجل الذي قام على راسه الى زياد ولم يرسل الى الخصم لان زيادا كان واليا
واذا عجز القاضي عن استخراج الحق عن المطلوب يكون له ان يستعين بالوالي عندنا كذا في الصدر الشهيد
وذكر الحسن عن زياد انه قال الرجال ثلثة رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل الذي له راى ولا يحتاج
الى غيره ونصف الرجل الذي لا راى له واذا ضرب به امر شاور ذا راى ولا شيء الذي لا راى له ولا يشاور هذا
من جملة الحكمة وزياد كان يتكلم بالحكمة وقال الحسن في قوله تعالى وشاورهم في الامر وامرهم شورى بينهم
والله ما تشاور قوم قط الا وفقهم الله تعالى لافضل ما يحضرهم الصواب والمطلوب هو الصواب فاذا تشاوروا
فيما بينهم فوفقهم الله تعالى للصواب فيصلون الى ما هو افضل وهو الصواب وهذا اذا كان شيا لم يات
في كتاب الله تعالى ولا في السنة اما اذا كان بما قد نزل به الكتاب اوجات به السنة فلا حاجة الى المشورة
وذكر فخر الاسلام البزدوي في اصوله قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور في سائر الحوادث
عند عدم النص الا يرى انه شاور اصحابه في اساري بدر فاخذ برأي ابي بكر رضي الله عنه وكان ذلك هو
الراي عنده ثم بالفداء عليهم حتى نزل قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وشاور سعد بن معاذ وسعد بن عبادة يوم الاحزاب في بذل شطر ثمار المدينة ثم اخذ برأيهما وكذلك اخذ
برأي اسيد بن حضير في النزول على الماء يوم بدر الى هنا كلام فخر الاسلام وفي شرح الخصاف للصدر الشهيد
في باب اجتهاد الراي في القضاء روى عن الحسن البصري انه دخل على اياس معاوية بعد ما قلد القضاء
فوجده باكيا حزينا فقال له الحسن ما اصابك فقال اتفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال ان اجتهد
فاخطأ فهو في النار فتلى عليه الحسن رحمه الله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما داود عليه السلام كان مجتهدا وسليمان
عليه السلام اجتهد واصاب وقد مدحهم الله تعالى بقوله اتيناه حكما وعلما انما قال ذلك على رضي الله عنه
فيمن لم يكن من اهل الاجتهاد واذا اجتهد في غير محل الاجتهاد فمن له الحسن وجه التوفيق بين الحديثين
على هذا والحديث ان اجتهد فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطأ فله اجر واحد وان اجتهد فاخطأ فهو في النار
روى عن الحسن رحمه الله انه سمع الحجاج يقول حتى على العاقل اذا ضرف من عمره ساعة الى غير ما خلق له ان
يتاسف على ذلك جميع عمره فقال رحمه الله وقد هذا الكلام ظاهري فقبل منه مع جلالة قدره لان الحكمة
ضالة المؤمن في روضة الزندويستي في الباب الثالث والعشرين قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
كتب الى الحسن البصري بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين الى الحسن البصري سلام عليك اما
بعد فاني ابتليت بامر عظيم وقد شغلني عن كل ما انا فيه فان لم يتدارکني الله تعالى برحمته هلكت
ولا ادري كيف الخلاص منه فعظني بموعظة موجزة لعل الله ان ينفعني بها وانا اسال الله تعالى التوفيق

الحسن البصري رحمه الله قال الحجاج وددت

ابن عبد العزيز رض

لما يحب ويرضى وان يجعلنا واياكم من الفائزين برحمته والسلام قال فكتب الحسن البصري بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن ابي الحسين الى ابي عبد الله عمر امير المؤمنين ان سلامٌ عليك اما بعد فقد فهمت ما كتبت به الي
فاعلم يا امير المؤمنين انه من اتقى الله اتقاه الناس ومن خاف الله تعالى خاف الناس منه ومن استحى من الله
استحى منه الناس ومن اجرى على الله تعالى اجرى عليه الناس ومن تحمل الامن ادخل الخوف على نفسه غدًا
ومن تحمل الخوف ادرك الامن غدا وان النجاة مع الحذر والصبر ملاك الامر وفيه اعظم الاجر فاستعن بالله امير
المؤمنين على ما امرك يعينك الله وتوكل عليه يكفك ولا تستعن بغير الله تعالى فيكلك اليه يا امير المؤمنين
انك قد ابتليت بامر عظيم يتوجه الناس اليك في حوائجهم فافتح بابك للضعيف والارامل وما تحب
لنفسك فاحب لهم وما تكره لنفسك فاكره لهم ولا تغفل بهم ولقد حدثني عبد الله بن سمرة
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من مسئلة
وكلت اليها وان اعطيتها بغير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي
هو خير وكفر عن يمينك فاعلم يا امير المؤمنين ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى وان لكل عمل جزاء ان كان
خيرا فخير وان كان شرا فشر جعلنا الله تعالى واياك من العاملين بكتابه واياك بطاعته ورزقنا واياك
حسن الجواب في الدنيا والآخرة منه ورأفته انه قريب مجيب سعيد بن جبير بن هشام ابو عبد الله
الاسدي كان من سادات التابعين علما وفضلا وعبادة قرأ القرآن على ابن عباس ورضي عنه وعدي بن حاتم
وابن عمر وعبد الله بن معقل وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا اهل
الكوفة تسألوني وفيكم سعيد بن جبير ورضي وروى عمرو بن ميمون بن مهران عن ابيه قال مات سعيد بن جبير
وما على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه وروى عنه واخذ الحكم وايوب وجعفر بن المغيرة ومحمد بن سوقة
والاعمش وخلق كثير قال اسمعيل بن عبد الملك كان سعيد بن جبير يوتى في رمضان فيقرأ الليلة بقراءة ابن مسعود
وليلة بقراءة زيد بن ثابت وعن هلال بن يساف قال دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة وقيل انه
كان يختم في كل ليلتين هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء وذكر ابن قتيبة في المعارف كان سعيد بن جبير
مولى لبني والبة من بني اسد ويكنى ابا عبد الله وكان اسود ولكنه لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب
لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وهو على القضاء وبيت المال وخرج مع ابن الاشعث عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث فلما هزم اصحاب ابن الاشعث من دير الجاثليق هرب سعيد الى مكة واخذه خالد بن عبد العزيز
وكان والي الوليد بن عبد الملك على مكة فبعثه الى الحجاج وكان الوليد بن عبد الملك ولي الخلافة يوم مات ابوه
عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين وكان خبيث الولاية روى ابن قتيبة في المعارف ايضا عن الخطاب
عن ابي داود عن عمار بن خداش عن ابي الصهباء قال قال الحجاج لسعيد بن جبير اختر اي قتلة شئت
قال بل اختر انت لنفسك فان القصاص امامك قال له يا شقي بن كعم الم اقدم الكوفة وليس يؤمر بها
الا عربي فجعلتك اماما بها قال بلى قال اولم اولك القضاء فقضيت اهل الكوفة وقالوا لا يصلح الا لمولى
فوليت ابا بردة وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اوما جعلتك في سماري قال بلى قال
افما اعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه في ذي الحاجة ثم لم اسالك عن شيء منه قال بلى قال فما اخرجك علي
قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك
قبل والله لاقتلنك وقتله الحجاج سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة وروى ان سعيدا
حين قتله الحجاج قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم
لا تسلطه على احد بعدي فذبح على النطع فكانت راسه تقول بعد قطعها لا اله الا الله مرارا وعاش الحجاج
بعده خمس عشرة ليلة ولم يسلط على قتل احد بعده ذكره الدميري وغيره روى ان الحسن البصري لما بلغه قتل
سعيد بن جبير قال اللهم انت على فاسق ثقيف رقيب والله لوان اهل المشرق والمغرب اشتركوا في قتله
لاكبهم الله في النار والله لقد مات واهل الارض من المشرق الى المغرب محتاجون الى علمه وذكر الدميري
في ذكر التيس من حيوة الحيوان يروى عن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه راى الحجاج في
المنام بعد موته وهو جيفة منتنة فقال ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلة واحدة الا سعيد بن جبير

فانه

فانه قتلني به سبعين قتلة فقال له ما انت منتظر قال ما ينتظر الموحدون وعند الحاجة عند الكرم وثبت
انه مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره وسابق رحمته على غضبه وهو الكريم الغفار
قيل بعض المشايخ اكرمه بما روى عنه انه ركب يوم جمعة فسمع ضجة فقال ما هذا فقيل الحبوشون يفجرون
ويشربون مما هم فيه من العذاب والجوع فالتفت الى ناحيتهم وقال اخسؤا فيها ولا تكلمون فما صلى جمعة بعدها
وباوقع في الكامل انه راى الناس يطوفون حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يطوفون
باعواد ورمه وانا اكرهه الغفراء بهذا الان فيه المعاذ بالله تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوتي
صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام
قيل الحكمة في ان الله تعالى قتل الحجاج بكل قتيل قتله واحده وتقتل سعيد بن جبير سبعين قتله وعبد الله
ابن الزبير قتيله وهو صحابي افضل من التابعي ان سعيد بن جبير لم تكن له نظير حين قتله وكان لعبد الله بن الزبير
حين قتله الحجاج نظراء في العلم والرأي كابن عمر وانس بن مالك وغيرهما رضي الله عنهم وفي فتاوى المظهري
في فصل من يصح الاقتداء به ولا باس بالصلوة خلف الائمة الجائرين فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يصلون خلف بني امية وكانوا جائرين مثل الحجاج فانه كان جائرا على ما روي عن الحسن البصري انه قال
لو جات كل امة بخبثائها وجينا بابي محمد يعني الحجاج لغلبناهم مات في خلافة الوليد بواسط سنة الحجاج سنة
ثلث وثمانين في سنة خمس وتسعين ودفن فيها وعفى قبره واجري عليه الماء ولما مات لم يعلم موته حتى خرج جنازته
من قصره وهم يقولون سغر اليوم يرحمنا من كان يغبطنا اليوم نتبع من كانوا لنا تبعا فعلم موته واستهد سعيد
ابن جبير بواسط في شعبان سنة خمس وتسعين على ما ذكره الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين وعن اشعث بن اسحق
قال كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء قال في عناية الهداية روي عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس
كيف اختلف الناس في وقت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاج الامة واحدة فقال لبى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في دبر صلاته فسمع ذلك قوم من اصحابه فنقلوا وكان القوم ياتون ارسالا فلبى حين استوت
راحلته فسمع قوم فظنوها اول تلبية فنقلوا ذلك ثم لبى حين علا البيداء فسمعه قوم اخرون فظنوها اول تلبية فنقلوا
ذلك وايم الله ما اوجبها الا في مصلاه فقلنا بان الاتيان بقول ابن عباس رضي الله عنهما افضل لانه اكثر رواية
باليمين والاتيان بقول ابن عمر رضي الله عنهما جايز يعني حين استوت راحلته وفي كتاب الصيد والذباح من
فتاوى قاضي خان روي ان رجلا جا الى سعيد بن جبير فقال كانت بعض الحي نعامة ففزعها انسان فوقعت
فالقاها على كناسة وهي حية فقال سعيد ذكوها هذا يدل على ان النعامة من المأكولات انتهى عروة بن الزبير
اخو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم احد الفقهاء السبعة بالمدينة كان له رواية وفقه ويكنى ابا عبد الله قال
ابن قتيبة كان فقيها اصابته في رجله بالشام اكلة وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر
لم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى شم رائحة الكي وبقي بعد ذلك ثمان سنين واحتفر بيرا في المدينة
يقال لها بير عروة ليس بالمدينة بير اعذب منها وهلك في ضيعة له بقرب المدينة سنة اربع وتسعين وكانت تلك
السنة تدعى سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء واهل الفتيا وكان ابنه هشام بن عروة فقيها وقدم
الكوفة في ايام جعفر فسمع عنه الكوفيون مات بالكوفة سنة ست واربعين ومائة عبيد الله بن عتبة بن مسعود
كان لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه اخ يقال له عتبة بن مسعود رضي الله عنه وكان قديم الاسلام ولم يرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم شيا ومات في خلافة عمر رضي الله عنهما وكان لعتبة رضي الله عنه ابن يقال له عبد الله
ويكنى ابا عبد الرحمن نزل الكوفة وتوفي بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها فمن ولده هذا
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان فقيها عالما وهو الذي يروي عنه محمد بن مسلم الزهري وهو احد الفقهاء السبعة
الذين كانوا بالمدينة مات سنة ثمان وتسعين ومن ولد عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان زاهدا عالما له كلام كثير بليغ حسن وكان اول امره يقول بالارجاء ثم رجع عنه وكان ذا منزلة من عمر بن
عبد العزيز وله يقول جرير يا ايها الرجل المزجي عمامته هذا زمانك ان انقضى زمني ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيته
الى لدى الباب كالمشدود في قرن هكذا قاله ابن قتيبة وقال تقي الدين بن حجة الحموي في ثمرات الاوراق هذا بين البيتين
قاله جرير مخاطبا الى رجاء بن حيوة وسنذكره ان شاء الله تعالى في عمر بن عبد العزيز الفقيه العارف العالم الرباني

قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم احد الفقهاء السبعة بالحجاز وكان ابوه محمد بن ابي بكر ممن اعان على قتل عثمان رضي الله عنه ثم ولاه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مصر فقاتله صاحب معونة هناك فظفر به فقتله وكان قاسم بن محمد بن ابي بكر من سادات التابعين وفقهائهم اخذ عن سلمان وعائشة وروى عنهما وعن غيرهما رضي الله عنهم مات سنة ثمان ومائة وكان رحمه الله جد الامام جعفر الصادق وامر الامام جعفر الصادق فروة بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر ولد لسبع بقين من سنة ثمان وثلاثين ومات سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن بالبقيع رضي الله عنهم احد الفقهاء السبعة ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وكان الحارث اخو ابي جهل بن هشام شهد بدرا مع المشركين وانزل هو اسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج في زمن عمر رضي الله عنه باهله وماله فاتبعه اهل مكة ليكون فراقا وبكى وقال لوانا نستبدل دارا بدار وجارا بجار ما اردت بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله عز وجل فلم يزل هناك مجاهدا حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وكان ابنه عبد الرحمن ابن الحرث يكنى ابا محمد وكان اسم ابرهيم فدخل على عمر رضي الله عنه في ولايته حين اراد ان يغير اسماء المسمين باسماء الانبياء عليهم السلام فسماه عبد الرحمن وثبت اسمه الى اليوم وكان شريفا سخيا توفي في خلافة معاوية بالمدينة وابو بكر هذا ابنه اسمه كنيته وكان يقال له راهب قريش لكثرة فضله وصلاته واستصغر يوم الجمل فرد هو وعروة ابن الزبير وكان في اوائل عمره ذهب بصره دخل مقتله فمات فيه فجاة سنة اربع وتسعين بالمدينة وهي سنة الفقهاء روى واخذ عن ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما وعنه الزهري محمد بن مسلم وجماعة احد الفقهاء السبعة سليمان بن يسار عن ابي الدرداء كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وولد ليسار سليمان وعطاء ويسار وعبد الملك بنو يسار كلهم فقهاء ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلث وستون سنة وكان يكنى ابا ايوب انتهى واخذ عن عائشة وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم وعنه يحيى بن سعيد الانصاري وربيعة الرأي القاضي كان قاضيا ويرى القدر ويكنى ابا محمد ومات سنة ثلث ومائة وهو ابن اربع وثمانين سنة ومات اخوه عبد الملك بن يسار سنة عشر ومائة ذكره ابن قتيبة فخر الدين عمر النسفي صاحب التيسير في التفسير في قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله عن سعيد بن جبير قال كنت انا ومجاهد عند ابن عباس فساله رجل عن قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله فقال من حيث جاء الدم فقال كيف بالاية التي بعدها نساكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيم فقال ويحك هل في الدبر من حرث وقال عطاء الى شيم اي متى شيتم من ليل او نهار وقالوا هذا لا يصح في اللغة لان انى له ثلاثة معان فقط معنى كيف ومعنى اين ومعنى اى وجه قال الله تعالى انى هذا قل هو من عند انفسكم فانما يعني متى فليس ذلك في اللغة قلت وفي القاموس انى تكون بمعنى اين ومتى وكيف وهي من الظروف التي يجازى بها اني تاتني انك اسقى كلام القاموس احد الفقهاء السبعة بالحجاز خارجة بن زيد بن ثابت كان ابوه زيد بن ثابت رضي الله عنه احد من عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصحفه وهو اقرب المصاحف من مصحفنا وكان كاتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ومات سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان وكان له اخ يقال له يزيد بن ثابت وابنه هذا خارجة بن زيد ويكنى ابا زيد وكان من الفقهاء واهل الفتيا له عمل وزهد قال رايت في المنام كان بيت ستين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة الى ستين سنة قد اكملتها فمات فيها وهي سنة مائة ذكره ابن قتيبة وفي فوائد الجواهر المضيئة خارجة بن زيد بن ثابت من الفقهاء السبعة اخذ وروى عن ابيه زيد واسامة بن زيد وعنه ابنه سليمان مات سنة تسع وتسعين روى له الجماعة محمد بن سيرين رحمه الله عليه كان عبد الاسن بن مالك كاتبه على عشرين الفا فاداها وكان من سبي عين التمر المغيرة بن شعبه وكان سبي سنة من سبيان الحسن البصري وكان ابن سيرين محمد من اعلام التابعين وافتى في زمن الصحابة وزاحمهم في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد وعدوه في مواقع الاجماع ذكر الشيخ الامام صاحب الفوائد الظهيرية محمد ظهير الدين البخاري في فتاواه في فصل التدبير والاستيلاد عتق المدبر يعتبر من ثلث المال مطلقا كان او مقيدا وهو مذهب علي وسعيد بن المسيب وشريح والحسن وابن سيرين فقد صحت بروايته ابن عمر رضي الله عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل عتق المدبر من الثلث وقوله عتق المدبر يعتبر من الثلث اراد به اذا لم يكن على الميت دين حتى لو كان على الميت دين مستغرق ماله وقيمة المدبر فالمدبر يسعى في جميع قيمته للغرماء لان عتقه بطريق الوصية والوصية موخرة عن الدين بحجب رد عتقه ورد العتق برد ساه وذلك بالحجاب السعاية وكان ابن سيرين جزاراً حسبي بن سيرين من بدين كان عليه وكان يقول

ان

وهو

فيه جواز قتل الذر

آمنونا على ذرارينا

حكاية الحجاج مع يحيى بن يعمر واولاده على رأي الحنفية

ان لا عرف الذنب الذي حمل به على الدين فقيل له ما هو قال قلت لرجل منذ اربعين سنة يا مفلس وكان انس ابن مالك رضي الله عنه قد اوصى ان يغسل ويصلي عليه محمد بن سيرين وكان ابن سيرين محبوسا بالمئات ابن ابن مالك فاستاذن الامير فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يزد هب الى اهله وكان اعبر الناس في الرويا وله اليد الطولى في التعبير روى ان امراة جاءته تبكي فقالت رايت الدر خرج من فيها ونادى مناد من خلفه ابن ابن سيرين يقضي عليه فحين سمعها تغير لون ابن سيرين وقام وهو اخذ على بطنه فقالت له اختها ما بالك قال زعمت هذه انى ميت بعد سبعة ايام فمات رحمه الله بعد سبعة ايام في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري رحمه الله باثنة يوم ويقضي عليه ابنه ثلثين الف درهم مات عبد الله حتى قوم ماله ثلثمائة درهم وكان محمد بن سيرين كاتب انس بن مالك رضي الله عنه بفارس ابو العالية الرياحي رفيع بن مهران البصري كان مولى امراة من بني رياح اسلم في خلافة ابي بكر ودخل عليه وهو خليفة وقرا القرآن على ابي وروى عن عمر وعلي وابي ذر وابن مسعود وابي موسى الاشعري رضوان الله عليهم اجمعين وعن ابي عمر الداني انه قال اخذ ابو العالية القراءة عرضا على ابي وزيد بن ثابت وابن عباس وقرا عليه ابو عمرو وروى عنه خالد الحذاء وعاصم الاحول وخلق كثير وذكر الذهبي في طبقاته ان ابا العالية كان اماما في القرآن والتفسير والعلم والعمل مات سنة تسعين روى عن ابي العالية انه قال كنت اتي ابن عباس وهو امير البصرة فيجلس على السرير الى هنا كلام الذهبي عده ابو القاسم السمناني في روضته من سبط القضاة وكان فقيها ومن اهل الفتيا ذكر ابن قتيبة حدثني احمد بن الخليل عن مسلم بن ابرهيم عن ابي خلدة قال سالت ابا العالية عن قتل الذر فجمع منهم شيئا كثيرا وقال ساكفيكم السهن ثم قتلهن وتخلل وكان من الخامات سنة تسعين قبيصة بن ذويب الفقيه عده السمناني في سلك القضاة وكان من وجوه التابعين والاعيان بالمدينة وكان رواية زيد بن ثابت ويكنى ابا اسحق وكان على خاتم عبد الملك ابن مروان وكان الزهري يروي الحديث عنه وهو اول من ادخل الزهري على عبد الملك وفرض له ذكره ابن قتيبة وقال توفي قبيصة بالشام سنة ست وثمانين ولا اعلم له عقب ابو سليمان حيي بن يعمر العدواني البصري سمع ابن عباس وابن عمر وعائشة وابا هريرة رضي الله عنهم وروى ايضا عن ابي ذر وعمار بن ياسر وحدث عنه قتادة ويحيى بن عقيل وعطاء الخراساني وسليمان التيمي واسحاق بن سويد واخذ القراءة عرضا عن ابي الاسود الدئلي واخذ العربية عنه وكان فصيحا مقريا عالما وهو اول من نقط المصحف وقرا عليه ابو عمرو بن العلاء وعبد الله الحضرمي ولي قضاء خراسان لقتيبة بن مسلم ثم ان قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصف توفي بمرو سنة تسعين كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء وذكر الخصاف في باب القاضي يقضي في المسجد عن ابن المبارك عن رجل قال اتيت يحيى بن يعمر في منزله فقال القاضي لا يوتى في منزله قال الصدر الشهيد تكلموا في تاويله من وجهين احدهما ان المراد منه اذا مل القاضي من سماع الخصومات فقام ليستريح لا ينبغي للخصوم ان يتبعوه والثاني ان المراد منه لا ياتي احد الخصمين في دار القاضي لان القاضي يتهم بالميل اليه ولا يوتى في منزله نفيا للتهم وذكر الخصاف في باب تسوية الخصمين عن عبد الله بن المبارك ايضا عن رجل قال اتيت يحيى بن يعمر في منزله فقال القاضي لا يوتى في منزله اراد به احد الخصمين قال الصدر الشهيد اما اذا كان الخصمان معا لا باس بان يدخلا عليه ثم قال الصدر الشهيد قال احمد بن عمر صاحب الكتاب والذي يكره للقاضي من هذا ان يكون ياذن لاحد الخصمين فدخل منزله فان ذلك مكسرة لخصمه فاما اذا لم يكن له خصومة فلا باس بان ياذن له القاضي في الدخول عليه للسلام او لحاجة تعرض وذكر القاضي ظهير الدين البخاري في فتاواه في كتاب السير في الفصل الثاني ولو ان جماعة من الكفار قالوا للمسلمين اعطونا بعض ذراريكم فاعطوهم على ذلك فهم اعطوا اولادهم واولاد اولادهم وان سفلوا من اولاد الرجال لان اسم الذرية يعم جميع ذلك الا ترى ان الناس كلهم ذرية آدم ونوح عليهما السلام ولا يدخل اولاد البنات كذا ذكره في السير الكبير لان اولاد البنات من ذرية اولادهم لا من ذرية انفسهم لان الناس يضافون الى ابائهم وذكر في موضع اخر ان اولاد البنات يدخلون في ذلك لان الذرية اسم للفرع المتولد من الاصل والاب والام اصلان للولد ومعنى الاصالة في جانب الام ابين لان ما الحق بالاصل يصير مستهلكا بالحقائق في ارحام الامهات وقال فيه وفي المسئلة حكاية يحيى بن يعمر بفتح الميم فان الحجاج امر به ذات يوم فادخل عليه وهم بقتله فقال له لتقرانّ على اية من كتاب الله تعالى على ان المعلوة من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا قتلنك ولا اريد قوله تعالى نوحا ابنا وابراهيم فتلا عليه ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين

اسباب النزول لكل آية وتفسيرها قاله محمد بن عباس رضي الله عنهما

كل حسيني وهو حسني

مجاهد بن جبر المفسر

وكونا بالحي وعيسى والياس ثم قال فعيسى من ذرية نوح من قبل الام فبنت الحجاج وردة بجيل احد الأعلام احد

الاخيار المقرئ المفسر الامام مجاهد بن جبر ابو الحجاج مولى السائب المخزومي المكي قرأ على ابن عباس ورد وي

عن عائشة وابي هريرة وسعد وعبد الله بن عمرو وكثير من الصحابة رضي الله عنهم وقرأ عليه ابن كثير وابو عمرو وغيرهم

وحدث عنه قتادة وعمرو بن دينار وايوب ومنصور والاعمش وابن عون وغيرهم وجاء عنه انه قرأ القرآن على ابن عباس ثلثين

مرة والذي صح عنه انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلثة عرضات اقف عند كل اية اسأله فيم نزلت وكيف كانت قال قتادة

فهم من بقي بالتفسير مجاهد وقال سلمة بن سهيل كان مجاهد ممن يريد بعلم الله وقال الاعمش كنت اذا رايت مجاهدا ازدريته مبتذلا

كانه حمار بندرع قد فضل حماره توفي سنة ثلث ومائة وقد نيف على الثمانين هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء في كتب الاصول في باب السنة

اذا عمل الراوي خلاف الخبر يعدان يبلغه مما هو خلاف سقين فان ذلك جرح فيه لان ذلك العمل ان كان حقا فقد بطل الاحتجاج به

وان كان خلاف الخبر باطلا فقد سقطت به روايته الان فعل بعض ما تحتمل الحديث قال في التنقيح لحديث ابن عمر رضي الله عنهما

في رفع اليدين في الركوع قال مجاهد صحبت ابن عمر عشر سنين فلم اره يرفع يديه الا في تكبيرة الافتتاح قال العلامة المولى

ابن كمال باشا في تغيير التنقيح وفيه قصور اذ لا دلالة فيما ذكر على ان صحبته كانت بعد الرواية وقد اجاب عنه بان مجاهدا

تابعي ولا شك انه صحب ابن عمر بعد ما راى فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان راى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم رفع يديه حيث ركع وحيث رفع راسه لما ساغ له العمل بخلافه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حكاية الامام مع الاوزاعي في رفع اليدين في الركوع

ذكر حافظ الدين بن البزازي في مناقب ابي حنيفة عن سفيان بن عيينة قال اجتمع الامام ابو حنيفة مع الامام

الاوزاعي في المسجد الحرام فقال له مالكم ان لا ترفعوا ايديكم عند رفع الراس من الركوع قال لانه لم يصح فيه عنه صلى الله عليه

وسلم فقال كيف وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند

الركوع وعند رفع الراس من الركوع فقال اخبرني حماد عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه

كان لا يرفع يديه الا عند الافتتاح ثم كان لا يعود بشيء من ذلك فقال الاوزاعي احدثكم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

وانت عن حماد عن ابرهيم عن علقمة كانه رجح بعلو الاسناد فقال ابو حنيفة انما حماد فكان افقه من الزهري وابرهيم افقه

من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر وفي روايته ولو لا سبق ابن عمر لقلت علقمة افقه منه وفي روايته وعلقمة ليس بدون ابن عمر

وان كان لابن عمر صحبة فله فضل الصحبة والاسود له فضل كثير وعبد الله فعبد الله فسكت الاوزاعي وقد ذكرهذه الحكاية

ابو البركات حافظ الدين النسفي في كتابه المصفى في شرح منظومة ابي حفص نجم الدين النسفي في باب فتاوى الشافعي

وجوه في بيت شعر وسنة رفع اليدين اذركع وعند رفع الراس منه اذ رفع اعزا التابعين احل السلف الصالحين الامام

زين العابدين علي بن الحسين

زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت امه سلامة بنت يزدجرد اخر

ملوك الفرس وعن الزمخشري في ربيع الابرار ان يزدجرد كان له ثلاث بنات سبعين في مزمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فحصلت واحدة منهن لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فاولدها

قاسما والاخرى للحسين بن علي رضي الله عنهما فاولدها عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة وكان زين العابدين مع ابيه بكربلا

فاستبقي لصغر سنه لانهم قتلوا كل من انبت كما يفعل بالكفار قاتل الله فاعل ذلك واخزاه ولعنه وكان اقدم عبيد الله

ابن زياد بقتله ثم صرفه الله عنه واشار بعض الخوجة على يزيد بن معوية بقتله ايضا فجاء الله منه ثم ان يزيد بن معاوية صار يكرمه

ويجلسه معه ولا ياكل الا وهو عنده ثم بعثه الى المدينة فكان بها محترما معظما وعن ابن عساكر ان مسجده بدمشق معروف

وهو الذي يقال له مشهد علي بجامع دمشق وعن الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وعن محمد بن سعد كان زين العابدين

ثقة مامونا كثير الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالما ولم يكن من اهل البيت مثله وعن الاصمعي لم يكن للحسين رضي الله

عنه عقب الا من ابنه زين العابدين ولم يكن لزين العابدين نسل الا من ابنه عمه الحسن فجميع الحسينيين من نسله روى الحديث

عن ابيه وعمه الحسن وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وابي هريرة وعائشة وام سلمة امهات المؤمنين رضي الله عنهم وكان

اذا توضا يصفر لونه فاذا قام الى الصلوة ارعد من الخوف فقيل له في ذلك فقال اتدرون بين يدي من اقوم ومن اناجي

وروي انه احرق البيت الذي هو فيه وهو قايم يصلي فلما انصرف قيل له ما بالك لم تنصرف حين وقعت النار فقال لاني

استحلفت من هذه النار بالنار الاخرى وكان كثير الصدقات مات سنة اربع وتسعين وقيل في اثنتين وتسعين وقيل في تسع

وقيل في تسع وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبر عمه الحسن رضي الله عنهم في البقيع وكانت ولادته سنة

ثمان وثلاثين وولد له من فاطمة بنت الحسن رضي الله عنه الامام محمد الباقر هو والد الامام جعفر الصادق رحمهم الله وكانت

انه

امه بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ظالم بن عمرو بن سلم ان ابو الاسود الدؤلي قاضي

البصرة منسوب الى الديل بضم الدال وكسر الهمزة ودويبة شبيهة بابن عرس قالوا الالجي اسم علم لغير وعن

الاخفش بنسب الميم ابو الاسود ظالم قاضي البصرة الا انهم فتحوا الهمزة على جذهم في النسبة استثقالا للتوالي

الكسرتين مع ياء النسبة كانسبوا الى تميم والى ملك ملكي وكان من سادات التابعين واعيانهم يروي عن علي

وابي موسى وابي ذر وعمران بن الحصين ومعيب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وشهد مع علي صفين وكان من اكمل

الناس رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو باشارة علي رضي الله عنه ذكر ابن قتيبة ولي البصرة

لابن عباس وقدم بها في البصرة ومات بها سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة وعن المدايني احدث من ادرك

الجارف قال كان بلغه ايام فمات في كل يوم نحو من سبعين الفا وعن ابي اليقظان وغيره مات لابن بن مالك

في طاعون الجارف سبعون ولدا بعني من اولاده واولاد اولاده كذا حكاه الذهبي في طبقاته واخذ عنه ولده

ابو حرب بن الاسود ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وجماعة وكان ابو الاسود جازما نحيلا وهو القايل لابجاد

الله تعالى فانه اجود واحمد ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجهد وا انفسكم في التوسعة على الناس

فتملكوا هزلا وهو صاحب نوادر منها انه سمع رجلا يتوك من يعشي على الجايع فدعاه وعشاه فلما ذهب السايل

ليخرج قال له هيهات انا اطعمتك على ان لا توذي المسلمين الليلة ثم وضع رجله في الادهم يعني العنيد حتى اصبح

ومنها انه قال لرجل انك ظرف علم وقاحكم غير انك نحيل فقال وما خير ظرف لا يمسك ما فيه ومنها انه اشترى

ثوبا بتسعة دنانير فلبسه على رجل اعور فقال له بكم اشتريته فقال قومه قال باربع دنانير ونصف قال

الاسود معذورا نت لانك نظرته بعين واحدة فقومته بنصف قيمته ومنها انه نام يوما فلما استيقظ سمع

صوتا فقال ما هذا فقالوا الفرس ياكل شعيره فقال لا اترك في مالي من انا وهو يتلفه ولا اترك الامارة يزيد

ويفيه فباعه واشترى بثمنه ارضا للزراعة ومنها دخل على معاوية رضي الله عنه يوما فبينما هو يخاطبه اذ خرط

ابو الاسود فضحك معاوية فقال يا امير المومنين لا تجز بها احدا فلما خرج من عنده دخل عليه عمرو بن العاص

فاخبره بما كان من الاسود فلما راه عمرو قال له يا ابا الاسود ظرطت بين يدي امير المومنين فلما دخل ابو الاسود

على معوية قال له كيف تفصل الخلافة وتومن على اموال المسلمين ودمايهم اذا لم تكن لك امانة على ظرطه فضحك معوية

ووصله ذكرها الدميري في حموة الحيوان طاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن اليماني كان راسا في العلم والعمل

من سادات التابعين ادرك خمسين صحابيا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن عباس وابا هريرة وجابر

ابن عبد الله وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم روى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وعمر بن شعيب ومحمد الزهري قال

ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر بن عبد العزيز

كفى بهذا موعظة وعن عبد الله الشامي انه قال اتيت طاوسا فخرج الي الشيخ فقلت انت طاوس فقال انا ابنه فقلت

ان كنت ابنه فان الشيخ قد حرف فقال ان العالم لا يحرف فدخلت عليه فقال احب ان اجمع لك التوراة

والانجيل والزبور والفرقان في مجلسي هذا قلت نعم فقال خف الله مخافة لا يكون عندك شيء احوف منه وارج

رجاء هو اشد من خوفك اياه واحب لاخيك ما تحب لنفسك ذكره الدميري ورايت في ثمرات الاوراق لابن حجة

الحموي لحكى عن هشام بن عبد الملك انه قدم حاجا الى بيت الله الحرام فلما دخل الحرم قال ايتوني برجل من النخعيين

فقيل يا امير المومنين قد تفانوا قال فمن التابعين فاتي بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعله بحاشية بساطه

ولم يسلم بامرة المومنين ولم يكنه وجلس الى جانبه بغير اذنه وقال كيف انت يا هشام فغضب من ذلك غضبا شديدا

حتى هم بقتله فقيل له يا امير المومنين انت في حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم لا يمكنك ذلك فقال يا طاوس

ما حملك على ما صنعت فقال وما صنعت قال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي بامرة المومنين

ولم تكنني وجلست بازائي بغير اذني وقلت كيف انت يا هشام فقال له طاوس اما خلع نعلي بحاشية بساطك

فاني اخلعها بين يدي رب العزة في كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب علي واما قولك لم تسلم علي بامرة المومنين

فليس كل المومنين راضين بامرتك مخافة ان اكون كذابا واما قولك لم تكنني فان الله سمى انبياءه فقال يا داود ويا

عيسى وكنى باعدائه فقال تبت يدا ابي لهب واما قولك جلست بازائي بغير اذني فاني سمعت امير المومنين

علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام

كان ابو الاسود حازما نحيلا

حكاية طاوس مع هشام ابن عبد الملك

العالم لا يحرف

طاوس من سادات التابعين

عن علي رضي الله عنه اذا اردت ان تنظر رجلا من اهل النار فرجل جالس وحوله قوم قيام

ابرهيم النخعي

ابرهيم بن يزيد النخعي رهط علقمة والاسود من النخع محركة قبيلة من اليمن وهو ابن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد حمل عنه العلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهو عالم الكوفة واستاد حماد والمقتدى في الوقت اخذ العلم عن علقمة والاسود صاحبي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه روى عن ابي عبد الرحمن السلمي صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الفتاوى الصوفية في الفصل الثاني في رجوع العلماء الى الزهد نقلا عن فتاوى النسفي في مناقب ابرهيم النخعي ان ابرهيم كان يفتي وهو ابن ستة عشر سنة والعصر عصر التابعين فجاءه يوم مستفت وهو في المتوضا فقالت امه امكث ساعة فان ابني هذا كثير الاختلاف في المتوضا والآن فيه واسال الله ان يثوب عليه ويجعله خيرا من هذا فقال المستفتي ولم تختلف اليه فقالت في الشهر مرتين فتعجب المستفتي وقال اكثير هذا قالت نعم فاما ما اختلف اليه في الشهر الا مرة واحدة وذكر حافظ الدين الكردري في مناقب ابي حنيفة رحمه الله لما مات ابرهيم النخعي قال الشعبي مات افقه اهل الكوفة قيل له اتقول هذا وانت فيهم قال لما مات مجاهد قال وطا مات افقه اهل مكة فقيل له اتقول هذا وفيهم سالم ابن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنيا وفي كتاب الاشربة من فتاوى قاضي خان روى عن ابرهيم النخعي ما يروبه الناس كل مسكر حرام وكذا ما يروبه الناس ما اسكر كثره فقليله حرام ليس بثابت وابو كان خبيرا في الحديث وفي كتاب الهبة في فصل الصدقة من فتاوى قاضي خان انصار رجل احزمه كسرة الى المسكن فلم يجده قال الحسن البصري قضيا حيتي بحي احزفان اكلها اطعم مثلها وعن ابرهيم النخعي مثل هذا وقال الشعبي هو بالخيار ان شا قضيها وان شا لم يقضها وعن عطا مثل هذا وبه اخذ الفقيه ابو الليث والبه جمع قال الشيخ الامام الكامل في عنايته الهداية روى الطحاوي في شرح الاثار باسناده الى حماد عن ابرهيم النخعي قال المطلقة والمختلعة والمتوفى عنها زوجها والملاعنة لا تختضبن ولا تتطيبن ولا تلبسن ثوبا مصبوغا ولا يخرجن من بيوتهن وابرهيم ادرك عصر الصحابة ورا جمهم في الفتوى فيجوز تقليده وذكر الامام جمال الدين الزيدي في تهذيب الجامع الصغير الزعفراني روى عن علي رضي الله عنه انه قال حين سئل عن الفارة اذا وقعت في البير وماتت فيها ينزح منها دلاء وفسره عطا بعشرين دلوا وعن ابرهيم النخعي وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم انه يستقى في الفارة عشرون او ثلثون دلوا فان قيل كيف يفصل بين الطاهر من الماء والنجس قلنا هذا اعتراض على الصحابة واجماعهم فلم يقبل لان اعتبار موجب القياس ساقط في مخالفة الصحابة رضي الله عنهم وذكر الخصاف في ادب القضا في باب نفقة المطلقة عن ابرهيم النخعي انه قال قوت المطلقة نصف صاع كل يوم بابدالها انما قيد بالادام لانها بالاتقدر على اكل الخبز القفار فيجوع وتتضرر والضرر منفي في الشرع وفي باب اليمين فيه ايضا اذا ادعى على مورث او عين كيف يحلف على العلم او على البتات وبالبتات اخذ ابن ابي ليلى وقال ابرهيم النخعي والحسن البصري يحلف على العلم وبه اخذ علما وناء رحمهم الله وفي فصل الجمعة من الفتاوى الظهيرية روى عن ابرهيم النخعي وابرهيم بن مهاجر كانا يتكلمان وقت الخطبة فقيل لابرهيم النخعي في ذلك فقال اني صليت الظهر في داري ثم رحت الى الجمعة تقية وفي ذلك تاويلان احدهما ان الناس كانوا في ذلك الزمان فريقين فريق منهم لا يصلي الجمعة لانه كان لا يرى الجاير سلطانا وسلطانهم يومئذ كان جايرا وانا كانوا لا يصلون الجمعة لاجل ذلك وكان فريق منهم يتركون الجمعة لان السلطان كان يوخر الجمعة عن وقتها في ذلك الزمان فكانوا ياتون الظهر في بيوتهم ثم يصلون بقاسع الامام ويجعلونها سبحة اي نافلة وقال بعضهم ما دام الخطيب في حمد الله والثناء عليه والمواعظ فعليهم الاستماع فاذا اخذ في مدح الظلمة والثناء عليهم فلا باس بالكلام وفي البدايع البعيد من الخطيب اذا لم يسمع الخطبة كيف يصنع واختلف المشايخ فيه قال محمد بن سلمة البلخي الانصات اولى من قراءة القران وهكذا روى المعلى عن ابي يوسف وهو اختيار الشيخ الامام ابي بكر محمد ابن الفضل ووجهه ما روى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما انهما قالا ان اجر المنصت الذي لا يسمع مثل اجر المنصت الذي يسمع ولانه في حال قربه من الامام كان مامورا بسنن الاستماع والانصات فيجب عليه وعن نصير بن يحيى

حكاية عجيبة

كل مسكر حرام

موت الفارة في البير

نفقة المطلقة

ح الكلام وقت الخطبة وصلوة الظهر قبلها

عطاء بن ابي رباح

مات سنة ١١٥ وهو ابن ثمان وثمانين سنة

انه اجاز له قراة القران سرا وكان الحكم بن هشيم من اصحاب ابي حنيفة في كتب الفقه الهنا من البدايع وفي المعارف مات ابرهيم النخعي في سنة ست وتسعين وهو ابن ست وخمسين سنة وصلى عليه عبد الرحمن ابن الاسود بن خالته وقال السمعاني في روضة الفقهاء ابرهيم النخعي عالم الكوفة واستاد حماد والمقتدى في الوقت توفي سنة خمس ومايه وقيل ست وتسعين عطاء بن ابي رباح بن اسلم من مولدي الجنيد نشا بمكة وعلم الكتابة بها وكان مولى لبني جمح يكنى ابا محمد وكان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي بعد ذلك وهلك سنة خمس عشر ومايه وهو ابن ثمانين سنة وامه سوداء اسمي بركه وابنه يعقوب بن عطاء ذكره ابن قتيبه وفي روضة السمعاني في باب اعتبار العلم في القاضي وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم لا يولون الاحكام جاهلا ولا فاسقا ولا ماجنا ولا من يطعن عليه في دينه ودنياه وكانوا بنواسية ينادون في الموسم لا يفتي احد بمكة غير عطاء بن ابي رباح لانه كان القدوة في زمانه وفي المدينة مالك بن انس وذكر حافظ الدين الكردري في مناقب ابي حنيفة قال ابو حنيفة ما رايت افقه من حماد ولا اجمع للعلوم من عطاء بن ابي رباح واكثر روايته الا مام عنه سمع ابن عباس وابن عمر وابا هريرة وابا سعيد وجابرا وعايشة رضي الله عنهم ذكر الدميري في ذكر الطاووس في حيوة الحيوان عن ابن الصلاح في رحلته روينا عن الزهري انه قال قدمت على عبد الملك ابن مروان فقال من اين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها سيود اهلها قال قلت عطاء بن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبهم سادهم قلت بالديانة والرواية قال اذن اهل الديانة والرواية ينبغي ان يسودوا الناس قال فمن سيود اهل اليمن قلت طاووس بن كيسان قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال فبهم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال من كان كذلك ينبغي ان يسود الناس قال فمن سيود اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ولا يلبث ثم قال فمن سيود اهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن سيود اهل الجزيرة قلت ميمون ابن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن سيود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن سيود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن البصري قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال ويلك فمن سيود اهل الكوفة قلت ابرهيم النخعي قال من العرب ام من الموالي قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر وان العرب تحتها قال قلت يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط قال صاحب الهداية في كتاب الحج في فصل الصيد وقال عطاء اجمع الناس على ان على الدال الجزا الا الدلالة في محظورات الاحرام قال الشيخ اكمل الدين هو عطاء بن ابي رباح تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم ولم يرو عن احد من الصحابة خلاف ذلك فصار ذلك اجماعا وفي الفتاوى الظهيرية قال حكى محمد بن سماعة عن ابرهيم الجراح وهو من كبار اصحاب عطاء بن ابي رباح وهو مخصوص بعلم المناسك تلميذ عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال دخلت على ابي يوسف رحمه الله فوجدته مغمى عليه ففتح عينيه فراني فقال يا ابرهيم ابا افضل للحاج ان يرمي راجلا امر راكبا قلت راجلا فخطاني وقلت راكبا فخطاني ثم قال لي ما كان يوقف عندها فالافضل ان يرميها راجلا وما لا يقف عندها فالافضل ان يرميها راكبا فخرجت من عنده فما بلغت الباب حتى سمعت صراخ النساء عليه انه قد توفي رحمه الله فلو كان شي افضل من مذاكرة العلم لاشتغل به في هذه الحالة لان هذه الحالة تحالف الندامة والحسرة والفراق

عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما كان لعبد الله بن عباس فمات رضي الله عنه فورثه ابنه علي بن عبد الله بن عباس فباعه من خالد بن يزيد بن معوية بار بعة الاف دينار فاتى عكرمة عليا فقال ما خير لك بعت علم ابيك بار بعة الاف دينار فاستقاله فاقاله واعتقه وكان يكنى ابا عبد الله عن يزيد بن زياد

حكاية الحراج مع ابي يوسف في مسئلة رمي الجمار راكبا او راجلا

مات عكرمة سنة ١٠٥ هـ وعاش ستين سنة

عكرمة مولى ابن عباس

قدم عكرمة البصرة فاتاه ايوب والتيمي ويونس فبينما هو يحدثهم اذ سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا ثم سمع
ثم قال قاتله الله لقد اجاد فاما التيمي ويونس فلم يعودا اليه وعاد اليه ايوب قال يزيد وقد احسن ايوب
هو ايوب السجستاني وكان يكنى ابا بكر واسم ابيه كيسان يكنى بابي بكر بن تميم وكان ايوب مولى بني عمار وعمار مولى
عنزة فهو مولى مولى وكان يحلق راسه في كل سنة مرة فاذا طال فرقه وقد رأى انس بن مالك رضي الله عنه
ومات بالبصرة في الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة ذكره ابن قتيبة في المعارف وقال فيه ايضا
حدثنا الرياشي عن الاصمعي عن نافع المدني قال مات عكرمة وكثير الشاعر في يوم واحد وقال الرياشي فحدثنا
ابن سلام ان الناس ذهبوا في جنازة كثير وكان عكرمة يرى راى الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند
داود بن الحصين حتى مات عنده وكانت سنة خمس ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة وفي حوض الحيوان
عكرمة بكسر العين والراء المهملتين الاتي من الحام ويسمى بها الانسان ايضا كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما
احد اوعية العلم مات وهو وكثير الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة وصلى عليهما في مكان واحد
فقال الناس مات البوم اعلم الناس واشعر الناس ونقل ابن خلكان عن كثير ان كثير عزة احد شعراء العرب
وتيميها وكان كيسانيا والكيسانية فرقة من الروافض يعتقدون امامة محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بمحمد
ابن الحنفية ذكر الزندويستي في روضته وانا سمي ابن الحنفية وهي جارية علي نسب الى الام كوامة للحسن
والحسين وفي القاموس حنيفة كسفينة لعب اثالة بن لجيم ابو حي منهم خولة بنت جعفر الحنفية ام محمد بن علي
ابن ابي طالب ورئيس الكيسانية كيسان وهو لقب المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ومسعود
جد المختار عظم القريتين له ولد ان سعد وابو عبيد والد المختار وكان سعد عاملا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه على المدائن واما ابو عبيد فولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا فيهم رجال من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فلقي خرداذ الحاجب من الكوفة وهو على فيل فضرب ابو عبيدة الفيل فوقع عليه الفيل فمات
ابو عبيدة وله بنت هي صفية فكانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب واما ابوه المختار فولي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقيل انه تلمذ السيد محمد بن الحنفية يعتقد نفسه اعتقادا فوق حده وذهب جند من اوحاطته
بالعلوم كلها واقتباسه من السيدين الاسرار جملتها من علم التاويل والباطن وعلم الافاق والانفس فكان
راس فرقة من الشيعة وهم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه وقالوا بامامته وخلافته واعتقدوا ان الامامة
لا تخرج من اولاد علي وان خرج فبظلم وفرقات شيعة خمسة الكيسانية والزيدية والامامية والغالية والاسماعيلية
والمختار بن ابي عبيد راس الكيسانية قال بامامة محمد بن الحنفية وكان يدعو الناس اليه ويظهر انه من رجاله
ودعاته ويذكر علوما من خرقة ينوطها به ولما وقف محمد بن الحنفية على ذلك تبرا منه واظهر لاصحابه انه انما تسمى
على الخلق ذلك ليفيض امره ويجتمع الناس عليه وانما اسطم بامر من احدهما انتسابه الى محمد بن الحنفية علما ودعوة
والثاني قيامه بثار الحسن والحسين رضي الله عنهما فقتلت المختار على الكوفة زمن مصعب وقتل عمر وابن
سعيد بن ابي وقاص وقتل شمر بن ذي الجوشن فقتل عبد الله بن زياد شر ظفر مصعب بالمختار فقتل المختار
سنة سبعة وستين وتوفي محمد بن الحنفية سنة اثنين او ثلاث وسبعين ثم اختلفت الكيسانية بعد محمد
الحنفية في سوق الامامة وصار كل اختلاف مذهبا فقال بعضهم قالوا بامامة محمد بن الحنفية الى رحمة الله تعالى
وانتقال الامامة الى ابنه ابي هاشم فانه افضى اليه اسرار العلوم واطلعه على تطبيق الافاق والانفس
وتقدير التنزيل على التاويل وتصوير الظاهر على الباطن واوصل العلم الذي استاثره ابوه علي بن ابي طالب الى ابنه
ابي هاشم ثم لكل من اجتمع فيه هذا العلم وهو الامام حقا واختلفت هذه الفرقة وبعضهم قالوا ان اباهاشم
مات منصرفا من الشام بارض الشراة واوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس واخرجت في اولاده الوصية
حتى صارت الخلافة في بني العباس ولهم في الخلافة حق لاتصال النسب وقد توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمه العباس اولى بالوراثة لابن اخيه صلى الله عليه وسلم وفرق اخرى قالوا ما قالوا من الاقوال الفاسدة
والاراء الباطلة الكاسدة ثم ان بعض الكيسانية يعتقدون ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه في رضوى
بين اسد وتمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان بحريان بماء وعسل يعود بعد الغيبة فيملا الظالم عدلا
كما ملي جورا حتى اعتقدوه دينا وركنا من اركان التشيع فنعوذ بالله من سوء الظن والمعتقد الباطل

واقران اهل الضلال وكان السيد الحميري وكثير عزة الشاعر المذكور من الكيسانية قال كثير يشعر

الا ان الائمة من قريش ٭ ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلثة من بنيه ٭ هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر ٭ وسبط غيبته كربلا
وسبط لا يذوق الموت حتى ٭ يقود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا ٭ برضوى عنده عسل وماء

والخوارج كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه سمي خارجيا سواء كان الخروج
على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان في كل زمان وكبار فرقهم ستة
تفصيله لا يتيسر في هذا الباب قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل رجال الخوارج من المتقدمين
عكرمة وابو هرون العبدي وابو الشعثاء واسمعيل بن سميع الضحاك بن مزاحم هو من بني عبد مناف
ابن عامر بن صعصعة رهط زينب بنت خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا القاسم
ولد لستين وقد كان معلما واتى خراسان واقام بها ومات سنة اثنين وتلثين ومائة
ابو عمر والشعبي عاصم بن شراحبيل كانت امه من سبي جلولاء قرية بناحية فارس وكان
مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان رضي الله عنه وكان ضئيلا نحيفا قيل له مالنا نراك
ضئيلا قال اني من وحمت في الرحم وكان ولد هو واخ له في بطن صحب ابن عباس وروى عنه وعن غيره
من الصحابة رضي الله عنهم ذكر الامام ابو حفص النسفي في التيسير في تفسير سورة الفاتحة قد روى
ان رجلا اتى الشعبي رحمه الله فشكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القران قال وما اساس القران
قال فاتحة الكتاب سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما غير مرة يقول ان لكل شي اساسا واساس
الدنيا مكة لانها دحيت منها واساس السموات عربيا هي السما السابعة العلى واساس الجنة جنة عدن
لان الجنان اسست عليها واساس النار جهنم وهي الدركة السفلى عليها اسست الدركات واساس
الخلق آدم واساس الانبيا نوح عليهم السلام واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القران واساس
القران الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت او اشتكيت فعليك بالاساس
تشف باذن الله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان في سورة فاتحة الكتاب تسعين شفاء
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من
كل سم وفي رواية شفاء من كل داء الا السام وهو الموت ذكر الخصاف عن الشعبي انه قال لرجل
اقض بيننا بما اراك الله تعالى فقال الشعبي لست تراني قاضيا قال الصدر الشهيد تكلموا فيه على ثلثة
اوجه منهم من قال معناه لست من المجتهدين الذين يصيبون الحق باجتهادهم وهم الانبياء عليهم
السلام فانا قاض ولست بنبي وانت بهذا القول انبي ولست بقاض فيكون هذا دليلا على ان المجتهد
يخطي ويصيب ومنهم من قال معناه لست تراني قاضيا لانك تطلب مني ما لا طريق لي الى التوصل
اليه وهذا هو الوصول الى الحق لا محالة ومنهم من قال معناه لست تراني قاضيا بعد هذا فاني لا اجلس
مجلس القضاء بعد هذا فاني ما علمت ان الخصوم يطلبون الصواب لا محالة من القاضي فاذا علمت الان
فلا اجلس للقضاء بعد هذا وفايدته ان المجتهد يخطي ويصيب وذكر في فتاوى قاضي خان في فصل ما
يتعلق بالنكاح من كتاب الدعوى ولو ادعى رجل اجنبي على الميت الف درهم فصدقه بعض الورثة وكذبه
البعض ذكر محمد في الكتاب انه ياخذ كل الدين من نصيب من صدقه لان الذي صدقه يقر ان الدين
مقدم على الميراث وقال العتابي ابو الليث عندي ياخذ من المصدق بحصة من الدين وهو قول الشعبي
والبصري ومالك وابن ابي ليلى قال وهذا اعدل واحسن وذكر علاء الدين السمرقندي في التحفة في كتاب
الصوم فاما الاستشاق لغير الصلوة والاغتسال وصب الماء على الراس والتلفف بالثوب للبلول
روي عن ابي حنيفة اخذ بقول الشعبي وابو يوسف بقول الحسن البصري وفي باب الحبس في ادب
القضا الخصاف عن الشعبي قال اذا لم احبس في الدين فانا اتويت حقه لان الناس متى علموا ان القاضي لا يحبس

واقران

في الدين لا يشارعون الى قضاء الدين فيتوى حق الانسان فيكون القاضي هو المتوى لحقه وذكر الخصاف فيه ايضا عن سلام مسكين قال سمعت الحسن يقول ان اناسا من اهل الحجاز انتتلوا فقتلوا اينهم قتيلا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم او يرد هذا الحديث ليبين ان الحبس بالتهمة مشروع الان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لم يكن سجن وكان يحبس في المسجد او في الدهليز حيث امكن ولما كان زمن علي رضي الله عنه احدث السجن وكان اول من احدث السجن في الاسلام وسمى السجن نافعا ولم يكن حصينا فانفلت الناس منه فبنى سجنا اخر وسماه مخيسا وقال فيه شعرا اورده الخصاف ههنا واورده محمد في كتاب الكفالة لكن سن اللفظين تفاوت اما ما اورده الخصاف شعر

بنيت بعد نافع محيسا ٭ باباشديدا وامينا كيسا ٭

لا ترانى كيسا فكيسا ٭

واما الذي اورده محمد رحمه الله في كتاب الكفالة قال شعر

بنيت بعد نافع محيسا الى هنا من كلام الصدر الشهيد في شرح الخصاف وذكر الشيخ الامام ابو القاسم علي السمناني في روضة العقهاء ان عمر رضي الله عنه اشترى دارا باربعة الاف درهم وجعلها سجنا وحبس عمر رضي الله عنه الحطيئة الشاعر فقال شعر

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ٭ حوج الحواصل لا ماء ولا شجر ٭

الغيت كاسهم في متن مظلمة ٭ فارحم عليك سلام الله يا عمر ٭

فخلاه وحبس اخر فقال شعر

يا عمر الفاروق طال حبسي ٭ وصل مني اخوتي وعرسي ٭

في حدث لم يقترفه نفسي ٭ الا صراصر من شعاع الشمس ٭

وقد روي عن علي رضي الله عنه انه لما بنى السجن قال شعر

بدلت بعد نافع محيسا ٭ باباشديدا وامينا كيسا ٭

لا ترانى كيسا فكيسا ٭ وروى عنه انه حبس في الدين وقد كان للحسن بن شريح والشعبي وابن سيرين وغيرهم من القضاة حبوس وهو فعل جميع القضاة والائمة من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا يدفع ذلك دافع ولا ينكره منكر فصار ذلك اجماعا وكان الشعبي كاتب عبد الله بن مطيع العدوي وكاتب عبد الله بن مروان يزيد الخطي عامل الزبير على الكوفة مات سنة حنس ومائة قتادة بن دعامه كان ولد ابوه بالدعامية اعرابيا وامه سريرة من مولدات الاعراب ويكنى قتادة ابا الخطاب مات سنة سبع عشرة ومائة وفي محيط السرخسي في باب المسح على الخفين روى ان قتادة لما قدم الكوفة دخل عليه ابو حنيفة وهو صبي فقال له قتادة من اين انت قال من الكوفة فقال انت من القوم الذي اتخذوا دينهم شيعا قال لا لكني افضل الشيخين واحب الختنين واري الصلوة خلف كل بر وفاجر ولا اكفر احدا بذنب ولا اخرج احدا من الايمان الا من الوجه الذي دخل فيه واري المسح على الخفين فقال له قتادة اصبت فالزم ثلث مرات وفي الفتاوى الظهيرية في فصل احكام المسجد قيل لا يجوز التسليم على اهل الذمة وقال بعضهم يجوز ولو سلموا يرد عليهم قال قتادة في قوله تعالى فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها لاهل الذمة قال ظهير الدين صاحب الفتاوى وبه ناخذ فنقول لهم وعليكم وقال بعضهم ان كان لنا اليهم حاجة فلم والا فلا ولو سلم عليهم يتجيلا كفر نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من اهل بربر اصابه عبد الله في غزاته عن الاصمعي عن العمري عن نافع قال دخلت مع ابن عمر على عبد الله بن جعفر فاعطاه مخا اثنا عشر الف دينار فابى ان يبيعني واعتقني اعتقه الله تعالى مات سنة سبع عشرة ومائة ذكر الخصاف في باب القضاء باخذ الرزق عن نافع انه قال كان زيد بن ثابت ياخذ على القضاء اجرا ولم يرد به حقيقة الاجر بل ياخذ كفايته لكن سماه اجرا للصورة بصورة الاجر فانه يستحق ذلك لعمل نفسه فاشبه الاجر وذكر عن ابي ليلى ان عليا رضي الله عنه رزق شريحا خمسمائة درهم يريد به كل شهر وانما فعل ذلك لانه كثير العيال فكان يحتاج الى ذلك القدر مكحول الشامي كان هو من كابل مولى لامراة من هذيل وكان سنديا لا يفصح قال معقل بن عبد الاعلى القرشي سمعته يقول ما فعلت تلك الهاجر يريد الحاجة ومات سنة بلث عشرة ومائة ذكره ابن قتيبة وفي الفتاوى الظهيرية نقلا عن المنتقى عن محمد رحمه الله اذا سرق في سنة السنة او سرق عن مرورة وجوع لا يقطع ولا يفصل بين الطعام وغيره والسنة القحط والاصل فيه حديث حاطب

اول من احدث السجن في الاسلام سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

مات سنة ١١٧

قوله قتادة لابي حنيفة انت من الذين فرقوا دينهم وكانوا

لا يخرج احدا من الايمان الا من الوجه الذي دخل فيه

لا يجوز التسليم على اهل الذمة ويسلم عليهم تحذرا الكفر

نافع مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما

ورزق القاضي

اذا سرق عام القحط او كان جايعا فانه لا يقطع

ما روى عن مكحول الشامي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع في مجاعة مضطر والثاني ما رواه السرخسي في المبسوط عن الحسن البصري رحمه الله عن رجل قال رايت رجلين مكفوفين وهما ذاهبان معهم الى عمر رضي الله عنه فقال صاحب اللحم كانت لنا ناقة عشار ننتظرها كما ينتظر الربيع فوجدت هذين قد احتبوا ام فقال عمر رضي الله عنه هل يرضيك من ناقتك ناقتان عشاران مربعيتان فانا لا نقطع في العذق ولا في السنة وكان ذلك في عام السنة والعشار الحامل التي عليها عشرة اشهر وقرب ولادتها وتوله ننتظرها هي التي كانوا اذا ولدت هذه الناقة حصل لنا الولد وكثر اللبن وتوسع بها العيش كما ينتظر الناس الربيع الذي يخرج فيه النبات وتظهر فيه الغلات والعذق غصن النخل ذكر الزندويستي في شرحه في الباب الثالث والثلثين قال مكحول الشامي العبد لا يخلو عن المعصية وقل ما يقع ان لا يعصي يوخر المعصية النار وامر الله عباده بالصوم لكي تكون نار الصوم جزاءهم في الدنيا وتحرق نار الصوم ذنوبهم فينجون في الاخرة عن نار الجحيم ومن شرف الصائم ان الله تعالى يقول التايبون العابدون السايحون قيل في التفاسير السايحون الصايمون لان السياح يدخل في البلد فاذا استطاب اقام وان لم يستطب فيسيح ابن ما استطاب كذا الصائم في قصور الجنة امير المومنين سيد التابعين عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد الفقيه المجتهد بويع له بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك ابن مروان بويع له بالخلافة يوم مرت سليمان بعهد منه له في ذلك في عاشر صفر سنة تسع وتسعين ومولده بمصر سنة احدى وستين روى عن انس بن مالك والسايب بن يزيد رضي الله عنهما وعن الامام احمد بن مالك ليس احد من التابعين قوله حجة الا عمر بن عبد العزيز وامه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جده من قبل امه وهو اول من اتخذ دار المضيف من الخلفاء واول من فرض لابناء السبيل وكانت بنو امية تذكر عليا رضي الله عنه على المنابر وجعل ذلك قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وازال ما كانت عليه بنو اميه وكان عفيفا زاهدا عابدا تقيا صالحا وكتب الى عامله ان لا يقيد مسجون بقيد فانه يمنع من الصلوة روى انه لما سلم سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره اتى له مراكب الخلافة ليركبها فقال نحوها على قربوا الي دابتي فقربت اليه فركبها فجاء صاحب الشرطة ليسير بين يديه باكرته على عادة الخلفاء فعمل فقال له تنح عني مالي ولك انا رجل من المسلمين ثم سار مختلطا بالناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس عليه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر من غير راي مني ولا طلبته ولا مشورة واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم غيري فصاح المسلمون قد اخترناك يا امير المومنين ورضينا بك فبارك بدا نزنا باليمن والبركة فلما سكتوا حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله تعالى خلف من كل شي وليس من تقوى الله خلف واعلموا الاخرتكم من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واخرته واصلح سرايركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات واني والله لا اعلم احدا باطلا ولا امنع احدا احقا يا ايها الناس من اطاع الله وجبت طاعته ومن عصى الله عز وجل فلا طاعة له اطيعوني ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة لكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر باستور فهتك وبالبسط فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب سوا قليلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان تصنع يا ابت قال اقيل يا بني قال تقيل ولا ترد المظالم قال اي بني اني قد سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم فقال يا امير المومنين من اين لك ان تعيش الى الظهر فقال ادن مني فدنا صنه فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يعينني على ديني لم يقل ولم امر منادية ان ينادي الا من كانت له ظلامة فليرفعها وعن رجاء بن حيوة كان عمر بن عبد العزيز من اكيس الناس واعظمهم واجلهم في مشيته ولبسه فلما استخلف قومت ثيابه وعمامته وقميصه وقباءه ورداءه فاذا هن بعدلن اثنا عشر درهما وعن ابن عساكر وغيره ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان قد سدد على اقاربه وانتزع كثيرا من ايديهم فتبرموا به وسموه وبروى انه لما سلم سليمان بن عبد الملك له ويحك ما حملك على ان سقيتني السم قال الف دينار اعطيتها قال هاتها فجاء بها فامر بطرحها في بيت المال وقال لخادمه اذهب لا يراك احد ولما احتضر قال اجلسوني فاجلسوه فقال الهي انا الذي امرتني فقصرت

فضيلة عظيمة للصائمين

ولد ١٩ ما ١٠١

عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد رضي الله عنه

اول من حمل الخطبة آية ان الله يامر بالعدل والاحسان

عمر بن عبد العزيز والخلفاء الراشدين

ومنيتي فعصيتك ولكن لا اله الا الله وتوفي رضي الله عنه بدير سمعان من ارض حمص سنة احدى وماته وعن الشافعي رحمه الله الخلفا الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وعن الحافظ ابن عساكر لما وضع رضي الله عنه في قبره بدير سمعان هبت ريح شديدة فسقطت صحيفة مكتوبة باحسن خط بسم الله الرحمن الرحيم براة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوها ووضعوها في اكفانه وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر ذكر الخصاف في باب الحكم وفصل الخطاب من كتاب ادب القضا عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قال خمس اذا اخطا القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما وان يكون عفيفا وان يكون عالما وان يكون حليما وان يكون صايبا وذكر في باب الرشوة ايضا عن الحسن بن رستم انه قال لعمر بن عبد العزيز يا امير المومنين مالك لا تقبل الهدية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها قال انها كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وانها اليوم رشوة اشار رحمه الله الى ان الزمان قد فسد والمهدي يلتمس منا لا يحل له في الشريعة فلو قبل كان رشوة وهذا لا يتصور في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت هدية وذكر في هذا الباب ايضا عن عمر بن عبد العزيز انه نزل منزلا بالشام فاهدى له تفاح فامر برده فقال له عمر بن قيس يا امير المومنين اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل الهدية فقال ويحك يا عمر وان الهدية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وانها لنا اليوم رشوة قال فقام رجل من اهل بيته يقال له هشام وكان يعرفه عمر بصلاح فقال يا امير المومنين لو امرت به فقوم واعطيتهم ثمنه واكلته فامر به فقوم فاعطاهم ثمنه قال الصدر الشهيد انما قال هشام ذلك لاحد المعنيين اما لانه اقرب الى حسن العشرة لان رد الهدية مما يسوء وبوحشه او لانه راى عمر يشتهي ذلك التفاح لكنه رده لمعنى الرشوة قال تقي الدين ابي بكر بن حجة الحموي الحنفي في ثمرات الاوراق لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه الشعراء واقاموا ببابه اياما لا ياذن لهم فبينما هم كذلك اذ مر بهم رجل بن حيوه وكان جليس عمر فلما راه جرير قام اليه وانشد شعرا يا ايها الرجل المزجي عمامته هذا اوان فاستاذن لنا عمرا فدخل ولم يذكر له شيا من امرهم ثم مر بهم عدي بن ارطاه فقال له جرير شعرا لا تنس حاجتنا لعيت مغفرة قد طال مكثي عن اهلي وموطني فدخل عدي على عمر فقال يا امير المومنين الشعرا ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعرا وقاك الله امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فاعطى ولك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال كيف قال امتدح العباس بن مرداس السلمي فاعطاه صلة قطع بها لسانه قال افروى له شيا قال نعم شعرا مراسيك يا خير البرية منعما نشرت كتابا جا بالحق معلما

نشرت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امرا مدنسا واطفات للاسلام نارا تضرما
فمن مبلغ عني النبي محمدا وكل امرئ يجزى بما كان قدما
اقمت سبيل الحق بعدا عوجاجه وكان قد يمارى كنه قد تهدما

فقال عمر ويلك يا عدي من بالباب قال عمر بن ابي ربيعه قال السن الذي قال شعرا

ثم نبهتها فهبت كسانا طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة ثم انها بعد قالت ويلتا قد عجبت يا ابن الكرام

فلو كان عبد الله اذ فجركم على نفسه لكان استرله لا يدخل علي والله ابدا من بالباب سواه قال الفرزدق قال اولسن الذي يقول شعرا

هما دلياني من ثمانين قامة كما ازلقت الراس كاسره

فلما استوت رجلاي في الارض قالتا اخي فبرحتي ام قتيل نجاوزه لا يدخل والله علي احد من بالباب منهم قال الاخطل قال هو الذي يقول يا عدي شعرا

ولست بصايم رمضان طوعا ولست باكل لحم الاضاحي
ولست بزاجر عشبا بكورا الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بزاير بيتا عتيقا بمكة ابتغي فيه صلاحي
ولست بقايم كالعير ادعو قتيل الصبح حي على الفلاح

ولكني

حكاية الشعرا مع عمر بن عبد العزيز نقل الشيخ المصنف عن ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي

الهدية الى الولاة في زماننا رشوة

فلذا

ثلاثة نام

ولكني ساشرب الماء شمولا واسجد عند مبتلع الصباح

والله لا يدخل علي وهو كافر ابدا فمن سوى ما ذكرت قال جرير قال اما انه الذي يقول شعرا

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا حتى الزيارة فارجعي بسلام

فان كان ولا بد فهو الذي يدخل فلما مثل بين يديه قال يا جرير اتق الله ولا تعقل الاحقا فانشد قصيدته الرائية التي منها شعرا

انا لرجو اذا الخليفة اخلفنا من الخليفة جايزا من المطر
نال الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
كل الامور اذا قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر
اخير باديت حيا لا يفارقنا بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما لك في الذي هو هنا من حق مال قال بلى يا امير المومنين اني ابن سبيل ومنقطع فاعطاه من طيب ماله مايتي درهم وقال له ويحك يا جرير لعد وليت هذا الامر وما املك الا الثلثمايتة درهم ثلاثة ثم اخذها عبد الله ومايتي اخذتها ام عبد الله يا غلام اعط المايتة الباقية قال فاخذها جرير وقال اي والله احب الي مما اكتسبته فقال له الشعرا ما راكك ما سوكر خرجت من عند خليفة يعطي العطا ويمنع الشعرا واني عليه لراض فانشد شعرا رايت رضى الشيطان لا يستفزه وقد كان شيطاني من الجن اقنا

ذكر الدميري في ذكر الحمام في حيوة الحيوان روى ان المنصور امير المومنين قال يوما لعبد الرحمن بن الوليد العتبي ابن محمد بن ابي بكر الصديق وكان افضل زمانه عظني بما رايت قال مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وخلف احد عشر ابنا فبلغت تركته سبعة عشر دينارا او زهاءها خمسة دنانير واشترى له موضع القبر بدينارين واصاب كل واحد من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا فورث كل واحد منهم الف الف درهم ثم اني رايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز احمل في يوم واحد على مايتي فرس في سبيل الله ورايت رجلا من اولاد هشام سيال ان تصدق عليه قلت وهذا اغرب عجيب فان عمر كان وكلم الى ربه عز وجل فكفاهم واغناهم وهشام وكلهم الى دنياهم فافقرهم مولاهم

اياس بن معاوية القاضي

ويكنى ابا واثلة وكان ذكيا معطاء يضرب بها المثل وكان صادق الظن نظيفا في الامور حسن السيرة في القضا وكان من زهاد التابعين راجع في ثمرات الاوراق لابن حجة ان اياس بن معاوية وقف وهو صبي الى قاضي دمشق ومعه شيخ فقال اصلح الله القاضي هذا الشيخ ظلمني واكل مالي فقال القاضي ارفق بالشيخ ولا تستقبل بمثل هذا الكلام فقال اياس اصلح الله القاضي ان الحق اكبر مني ومنه ومنك قال اسكت قال فان اسكت من يعوم بحجتي قال تكلم فوالله لا تتكلم بخير فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له فبلغ ذلك الخليفة فعزل القاضي وولى اياس مكانه وكان اياس قد كان كارهها فاجبر على القضاء وايضا في ثمرات الاوراق كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاه ان اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة فول القضا انفذهما فجمع بينهما فقال له اياس ايها الرجل سل عني وعنه فقيهي البصرة وابن سيرين وكان القاسم يانسا فهم القاسم ان سالها عنه اشار ابن فقال لا تسال عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية افقه مني واعلم مني بالقضاء فان كنت كاذبا فانا عليك ان تولني وانا كاذب وان كنت صادقا فاقبل قولي فقال له اياس انك جيت برجل وقفت به على شفير جهنم فبخى بنفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها فان تحاف فقال له عدي اما اذ افهمتها فانت لها فاستقضاه فاجبره

فقيل ذكر الخصاف في باب القاضي يقوم على راسه الجلواز من خالد الحذا قال شهدت اياسا حين استقضي فجلس ناحية فنكس راسه والخصوم في ناحية اخرى وهذا الان اياسا كان من زهاد التابعين ثم اجبر على القضا وكان سكي ندما على ما شرع في القضا او خوفا من ان يستلى بالجور لكن كان لا يبكي بين يدي الخصوم وانما كان سكي في ناحية والخصوم في ناحية كيلا تذهب مهابته وحشم مجلسه انتهى وذكر الخصاف في باب اجتهاد الراي روى عن الحسن البصري رحمه الله انه دخل على اياس بن معاوية

عمر بن عبد العزيز وكل درهم الى الله فكفاهم واغناهم

القاضي اياس

كراهة السلف لولاية القضاء اشد الكراهة

بعد ما قلد القضاء بوجده باكيا حزينا فقال له الحسن ما ابكاك فقال اتفكر في قول علي رضي الله عنه حيث قال
ان اجتهد فاخطأ فهو في النار فقال له الحسن قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه
غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وداود عليه السلام كان مجتهدا
وسليمان عليه السلام اجتهد واصاب وقد مدحهما الله تعالى بقوله وكلا اتينا حكما وعلما انما قال علي رضي
الله عنه فيمن لم يكن من اهل الاجتهاد او اجتهد في غير محل الاجتهاد وذكر ايضا في باب المسلم من الشهود
عن محمد بن عبد الرحمن النوفلي انه قال قلت لاياس بن معاوية اخبرت انك كنت لا تجيز شهادة الاشراف
بالعراق ولا التجار ولا الذين يركبون البحر قال اجل قال الصدر الشهيد في شرح الخصاف واعلم ان
اسباب الجرح كثيرة منها الركوب في البحر الى الهند لانه اذا ركب في البحر الى الهند فقد خاطر بنفسه ودينه
وسكن دار الحرب وكثر سوادهم وعددهم وتشبه بهم ليتال بذلك مالا ويرجع الى اهله غنيا فان كان لا يبالي
ان يخاطر بنفسه ودينه فلا بد من ان ياخذ من عروض الدنيا فيشتهد بالزور ومنها التجارة في قرى
فارس فانهم يطيعونهم الربو وهم يعلمون واكل الربو من اسباب الجرح ومنها انه لا تقبل شهادة الاشراف
من اهل العراق لانهم قوم يتعصبون فاذا اتاك احدا عنهم نابئ الى سيد قومه فيشهد له سيد قومه
ويشفع فلا يؤمن ان يشهد بالزور **ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي** كان ديوانه بالشام ومات بداره سنة
اربع ومائة عن ايوب انه قال كان ابو قلابة يحتشى على الاحتراف ويقول ان الغنى من العافية ذكر
الخصاف ان ابا قلابة دعي الى القضاء فهرب حتى اتى بالشام فوافق ذلك عزل صاحبها فهرب حتى اتى
اليمامة فقال ما وجدت مثل القاضي الا لمثل سابح في بحر القلزم عسى ان يسبح حتى يغرق وهذا لان
الغالب من حال السابح الهلاك والنجاة نادر فكان حديث ابي قلابة بلغ الى ابي حنيفة رحمه الله
حتى قال لابي يوسف لو امرت ان اعبر البحر سباحة لكنت اقدر عليه من نمامة السباحة وبقية الكتب اسناد
الامام الاعظم **حماد بن ابي سليمان** مسلم مولى ابرهيم بن ابي موسى الاشعري ويكنى ابا اسمعيل واسم ابيه
مسلم وكان من ارسل به معاوية الى ابي موسى الاشعري وهو بدومة الجندل وهو راوية ابرهيم النخعي واخذ
عنه الفقه وهو عن علقمة والاسود وروى عن ابي عبد الرحمن السلمي والاولان عن عبد الله بن مسعود والثالث
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان من التابعين سمع انس بن مالك رضي الله عنه وكان وحيد وقتها
الكوفة في زمانه فقه به امامنا الاعظم صاحب مذهبنا ابو حنيفة النعمان رحمه الله تعالى واليه الرحلة
في الفقه في زمانه ذكر الكردري في المناقب عن ابي حنيفة انه قال خرجنا مع حماد الى تشييع الاعمش
واعوز الماء لصلاة المغرب فافتى حمادا بالتيمم لاول الوقت فقلت نوخر الى اخر الوقت فان وجد الماء والا
تيمم ففعلت فوجد الماء في اخر الوقت فقلت له وهذه اول مسئلة خالف الامام ابو حنيفة استاده حمادا
رايت بني احناس الناطفي قال لو صلى خلف الامام صلوة الفجر والامام يرى القنوت فيها والمأموم لا يرى
سكت خلفه ولا يقنت في قول ابي حنيفة وقال ابو يوسف يتابعه ذكره في الجامع الصغير وفيه وفي صلوة
الاثر قال حماد بن ابي سليمان قلت لابرهيم النخعي في احدى سجدتي احدهما اقرب الى ان يقنت فيه والاخر
البعد لا يقنت فيه قال عليك بالبعد الذي لا يقنت فيه وهو قول ابي يوسف انتهى كلام الناطفي وفي
الجواهر المضيئة حماد بن مسلم ابو اسمعيل بن ابي سليمان الكوفي سمع انس بن مالك وتفقه بابرهيم النخعي وروى
عنه سفيان بن عيينة وشعبة وبه تفقه ابو حنيفة وعليه تخرج وانتفع وحج حماد فلما قدم استقبلوه فقال
ابشروا يا اهل الكوفة رايت عطاء وطاوسا ومجاهدا فضيلتكم بل صبيانكم افقه منهم وكان له لسان
سوء وقلب عقول وكان حماد يفطر كل يوم في شهر رمضان ثمن انسانا فاخاكان يوم العيد كساهم ثوبا
ثوبا واعطاهم مائة مائة وعن ابن السماك لما قدم ابن زياد الكوفة على الصدقة كلم رجل حمادا ان يكلم ابن زياد
ليستعين له به في بعض اعماله فقال له حماد كم تؤمل في عملك له ان تصيب فيه قال الف درهم قال قد امرت
لك بخمسة الاف ولا ابذل وجهي له قال جزاك الله خيرا فقال ابن قتيبة وكان حماد مرجيا مات في سنة عشرين
ومائة **محمد بن مسلم الزهري** كان ابوه مسلم بن عبد الله بن الحرث بن زهرة مع الزبير ولم يزل الزهري مع
عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد ابن عبد الملك استقضاه اخذ عن ابي بكر بن عبد الرحمن الحارث

الحارث

الحارث بن زهرة مع الزبير ولم يكن الزهري مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد ابن
عبد الملك استقضاه اخذ عن ابي بكر بن عبد الرحمن الحارث وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
المعدودين من الفقهاء السبعة في الحجاز بقدم ذكرهما ومات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة
ودفن بمالة على قارعة الطريق ليمر به فيدعو له والموضع الذي دفن فيه اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين ذكره
ابن قتيبة في المعارف ذكر في الهداية في كتاب الشهادة ولا تقبل فيها شهادة النساء لحديث الزهري مضت
السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين من بعده ان لا شهادة للنساء في الحدود والقصاص
قال الشيخ اكمل الدين وقول الزهري مضت السنة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين يدل على
تلقيه الصدر الاول بالقبول فكان مشهورا فجاز الزيادة به وفي وافعات الصدر الشهيد في باب علامة
النون من كتاب الصلوة قال ويستحب للقوم ان يتوجهوا الى الامام عند الخطبة لما روى عن الزهري وعطاء
انهما قالا ثلث من السنة وعد من جملة ذلك الاستقبال الى الامام يوم الجمعة يعني في الخطبة وفي تحفة علاء
الدين محمد السمرقندي قال الزهري لا يجوز التيمم في حق النوافل لانها طهارة ضرورة ولا ضرورة في حق النوافل
ولكن عامة العلماء قالوا ان الحاجة الى احراز الثواب معتبر كما في طهارة المستحاضة نظهر في حق النوافل بالاجماع

وهب بن منبه هو من ابناء الفرس الذين بعثت بهم كسرى الى اليمن ويكنى ابا عبد الله وكان من التابعين
رحمهم الله قال قرات من كتاب الله اثنين وسبعين كتابا وكان له اخوة منهم همام بن منبه كان اكبر من وهب
وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ومات قبل وهب ومات وهب بصنعاء سنة عشر ومائة ذكره ابن
قتيبة **ميمون بن مهران** كان مكاتبا لبني نصر بن معاوية فاعتق وكان ابنه عمر بن ميمون مملوكا لامراة من الازد
فاعتقته فلم يزل بالكوفة حتى كان هيج الجاجم فتحول الى الجزيرة وكان ميمون واليا لعمر بن عبد العزيز على الخراج
وابنه عمر بن ميمون على الديوان وكان ميمون بزازا فكان جلس في دكانه ويتولى الخراج ومات سنة سبع عشرة
ومائة ومات ابنه عمر سنة خمس واربعين ومائة ذكره ابن قتيبة **محمد بن السائب الكلبي** كان الكلبي
من النسابين صاحب التفسير ويكنى ابا النضر وقتل ابوه السايب مع مصعب بن الزبير وشهد محمد ابن
السايب الكلبي الجماجم مع ابن الاشعث وتوفي بالكوفة سنة ست واربعين ومائة وكان ابن الكلبي هشام
ابن محمد بن السايب اعلم الناس بالانساب قال ابن الكلبي عن ابيه قال دخلت على ضرار بن عطارد من ولد حاجب
ابن زرارة بالكوفة فاذا عنده رجل كابن جرد يتمرغ في الحرفخر لي ضرار فقال سلم ممن انت فقلت ممن انت
فقال ان كنت ناسبا فانسبني فانني من بني تميم فابديت انسب تميما حتى بلغت الى غالب فقلت ولد غالب فقال
فاستوى جالسا فقال والله ما سمعت ابواي الا ساعة من نهار فقلت والله اني لاعرف اليوم الذي سمعت فيه
ابوك العرزدق فقال والله لكانك فرزدق دهقان وربة قد سمعها بالجبل قال صدقت والله ثم قال لي
اترى شيأ من شعري قلت لا ولكني ارى الجرير مائة قصيدة فقال فترى لابي المراغة ولا ترى لي والله لاهون
كلبا سنة او ترى كار وبيت الجرير فجعلت اختلف اليه اقرا عليه النقائض خوفا منه ومالي في شئ حاجة

الائمة المجتهدين واصحاب المذهب واهل اليقين قد سبق في العنوان ان عمل
الدين والائمة المجتهدين شكر الله تعالى مساعيهم اجتهدوا ومهدوا قواعد الاصول التي تبقى باحكام الحوادث
كلها واستنبطوا احكام الفروع من الادلة الاربعة على حسب تلك القواعد وهذبوا مسائل الاجتهاد مع تنقيح
طرق النظر فاوضحوا الدلايل ووضعوا المسايل واصحاب الطبقة العالية في الاجتهاد منهم بعد الخلفاء الراشدين
وفقها الصحابة واعلام التابعين الذين يزاحمون وجوه الصحابة في الفتوى ثانية وهم الذين يستبدون
في استنباط الاحكام من الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد للغير لا في الفروع ولا في الاصول
ابو حنيفة نعمان الكوفي مالك بن انس ابن ابي ليلى سفيان الثوري عبد الرحمن الاوزاعي محمد بن ادريس
الشافعي احمد بن حنبل داود بن علي الاصفهاني وقيل ببيعة الرأي منهم والحق البعض الليث بن سعد الايم
فكانوا عشرة ولكن الله تعالى خص من بينهم الائمة الاربعة النعمان ومالك والشافعي واحمد عناية منه بهم بحث
منع العلماء تقليد غيرهم فشاع مذهبهم في الامصار والاعصار قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل المجتهدون
من امة الامة مخصوصون في صنفين لا يعدون الى ثالث اهل الحديث واهل الرأي والاول اهل الحجاز واصحابهم

احاديث المشهور نوادر على الالسنة
لا شهادة للنساء ولا يكون في معنى الرجال
التيمم للنوافل للاجور عند الزهري
وهب بن منبه
ميمون بن مهران
السائب الكلبي المفسر
تتبع الاعلام المجتهدين
المجتهدون عشرة ابو حنيفة سفيان الاوزاعي الشافعي احمد داود سبعة الستين صحا
فقال واي يوم هو فقلت فتبسم ضاحكا وقال صدقت وعليك سبعة ايام صوم
لا تقبل شهادة اشراف العراق والبحر
ابو قلابة
حماد بن ابي سليمان استاذ ابي حنيفة
اول مسئلة خالف الامام ابو حنيفة استاده حمادا
صبيان اهل الكوفة بل صبيان صبيانهم افقه من عطاء وطاوس ومجاهد
محمد بن مسلم الزهري

ولد في حنيفة سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٥٠ رحمه الله

اصحاب اهل الحديث والثاني اهل العراق ويقال لاصحابهم اصحاب اهل الراي والصنف الاول اصحاب مالك بن انس
واصحاب محمد بن ادريس الشافعي واصحاب سفيان الثوري واحمد بن حنبل واصحاب داود بن علي بن محمد الاصفهاني
وانما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبنا الاحكام على المنصوص ولا يرجعون الى القياس
الجلي والخفي فما وجدوا خبرا واثرا وقد قال الشافعي اذا وجدتم لي مذهبا وعلى خلاف مذهبي خبرا فاعلموا ان مذهبي
ذلك الخبر ومن اصحاب الشافعي المزني والمرادي والبويطي والصباح الزعفراني وغيرهم وهم لا يزيدون على
اجتهاده اجتهادا بل يتصرفون فيما نقل عنه توجيها واستنباطا ويصيرون عن رايه جملة ولا يخالفونه بتة
ويذهبون على ما نص عليه ويخرجون على رايه والصنف الثاني اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ومن
اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف بن ابرهيم بن محمد القاضي وزفر بن هذيل والحسن بن زياد اللولوي وابو
شجاع وعافيه القاضي وابو مطيع البلخي وبشر المريسي وانما سموا اصحاب الراي لان عنايتهم بتحصيل وجه القياس
والمعنى المستنبط من الاحكام وبنا الحوادث عليها وربما يقدمون القياس على احاد الخبر وقد قال ابو حنيفة
رحمه الله علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك فله ما راى وهولاء ربما يزيدون
على اجتهاده اجتهادا ويخالفونه في احكم الاجتهادي وبين الفريقين اختلافات في الفروع ولهم فيها تصانيف وعليها
مناظرات وقد بلغت النهاية في مناهج الظنون حتى كاد انهم اشرفوا على القطع واليقين ولعمري يلزم من ذلك تضليل
ولا تكفير بل كل مجتهد مصيب انتهى وذكر ابن قتيبة في المعارف اصحاب الراي وعد منهم ابن ابي ليلى محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى وعبد الرحمن الاوزاعي وربيعة الراي وعن الشافعي ان الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه
لم يقوموا به ذكره الدميري وهذه الكتيبة في ترجمة هولاء العشرة من المجتهدين وانما الدين سراج الملة وتاج الامة

الليث افقه من مالك

الامام الاعظم ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنهم

صاحب المذهب المختار وقدوة الائمة الاخيار امام المسلمين قبلة المجتهدين ابو حنيفة نعمان بن ثابت
ابن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان وفي جامع الاصول نعمان بن ثابت بن زوطى بني ماه من اهل كابل وقيل من
اهل بابل ويحتمل ان يكون عربيا فان بغداد تسمى بابل في القديم كما في عراقيات الابيوردي وعن ابي مطيع البلخي
انه من العرب من قبيلة الانصار وهو نعمان بن ثابت بن زوطا بن يحيى بن راشد الانصاري وعن الصيمري باسناده
الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه نعمان بن ثابت بن هرمزبان من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط
وذهب ثابت الى علي كرم الله وجهه فدعى له بالبركة ولذريته من بعده فنحن نرجو من ذلك البركة انشا الله تعالى
وفي القاموس حنيفة كسفينة لقب اثال بن لجيم ابو حي منهم خولة بنت جعفر الحنفية ام محمد بن علي بن ابي
طالب وابو حنيفة النعمان الامام وعبد الوهاب بن علي الشافعي وابو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء
اشهرهم امام الفقهاء النعمان وذكر الكردري نقلا عن الغزنوي باسناده عن ابي صالح بن احمد العجلي
عن ابائه انه كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات المقرى وكان بزازا يبيع الخز وعن زفر الامام انه قال
كنت بلغت الغاية في علم الكلام حتى صرت المشار اليه بالبنان وكنت اجلس بقرب حلقة حماد فسالتني امراة
عمن لها زوجة امة كيف يطلقها للسنة فلم اهتد إلى الجواب فقلت لها سلي حمادا ثم اخبر بني بالجواب
فقلت في نفسي لا حاجة لي في علم الكلام فتحولت الى حلقة حماد وكان اذا ذكر المسئلة احفظ قوله فاء ذاكرت
احفظ الجواب ويخطي اصحابه فقال يوما لا تجلس في الحلقة فلزمته عشر سنين ثم اردت التفرد في حلقة فلما
دخلت المسجد على ذلك العزم لم املك الخلاف فجلست في الحلقة فاخبر بموت صيم بالبصرة فخرج حماد اليه
واجلسني مكانه فوردت على ستون مسئلة لم احفظ جوابها فاجبت وكتبت جوابي فخالفني في عشرين
فخلفت ان لا افارقه الى الموت فلازمته ثمانية عشر سنة قيل له كيف اخرت حمادا قال بتوفيق الله تعالى ثم لقت
في العلوم فقلت الكلام عاقبته سوء ونفعه قليل من يتجر فيه لا يقدر على الكلام جهارا ويرمى بالهوا ر
وعاقبة الادب مجالسة الصبيان وعاقبة الشعر التكدي بالمدح وقول الخفاء ولعنة الدين وعلم
القراة بعد جمع الكثير منه في العمر الطويل مجالسة الاحداث وزمامير مي سوء الحفظ وعلم الفقه لو لا مجالسة
المشايخ والتخلق باخلاقهم مع الجلالة ولا سيما فهم اداء التكليف الابه وحصول نجات الدارين متعلق
به ولو نزلت نازلة في الحي احتاجوك فان اردت الدنيا نلت به ولا يقدر احدان يتعبد الابه فلذلك

اخرت

وحسد المبعد من هم العلما

اخرت حمادا روى انه خرج حماد حاجا فخلف الامام مكانه فوجد واعنده ما لم يجد وامن غيره من كل الابواب
فلازمه وترك غيره وكان من معاصريه ابن ابي ليلى وابن شبرمة والثوري وشريك وغيرهم يكلمون
فيه ويطلبون شينه ويخالفونه وكان امر الامام وشانه يزداد قوة ويكثر اصحابه حتى كانت حلقته اكبر
حلقة اذ كان اوسعهم جوابا لما قال اليه وجوه الناس واكرمه الحكام وقام بالنوايب وعمل اشياء عجز عنها
علماء عصره وقوي عليهم في العلم والفتيا وساعدته المقادير حتى كثر حساده وبعضهم قد طعنوا بانه
درس ابنته في بيت حماد حين مات ليا خذ كتبه قالوا هذا الذي يصح ولئن صح فذلك دليل على اتقانه في حفظه
لان ابا حنيفة لا يجيز الرواية الا عن حفظ واتقان ولا يامن الحافظ ان جل حفظه وحسن ضبطه فالرجوع
الى كتب استاده دلالة اتقانه لا طعن فيه ولا جرح هكذا ذكر في شرح اصول فخر الاسلام البزدوي في دفع
هذا الطعن وكان الامام ما ضبط ضبط عن احماد فاحسن الضبط عنه وعن الحسن بن زياد كان الامام يروي
اربعة الاف حديث الفين عن حماد والفين عن سائر المشايخ وكان الامام مشتغلا باستخراج المسايل من الحديث
وقليل الرواية للحديث ولذلك كان اجل الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله عنهم مشتغلين بالعمل لا بالرواية
حتى قلت رواياتهم ذكر الامام الصيمري في مناقب الامام كان الامام ابو حنيفة يقرا العاصم وكان عاصم يقرا
الامام في القراة فلما ارتفع الامام واستوى في العلوم وارتفع شانه قصده عاصم وصار يتردد اليه ويحضر درسه
وكان يقول يا ابا حنيفة جيئنا صغيرا وجيئناك كبيرا وعن الامام ابي الفضل الكرماني قال حين قدم خوارزم
ان الامام وضع خمسمائة الف مسئلة وذكر الخطيب الخوارزمي انه وضع ثلاثة الاف وثمانين الف مسئلة ثمانية
وثلاثين الفا في العبادة والباقية في المعاملة لولا هذا البحر الناس في الضلالة وعن الغزنوي باسناده الى محمد بن سلمة
قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم الى الصحابة ثم الى التابعين
ثم الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليسخط فالامام نشا في القرن الصادق لانه ولد في اخر
عصر الصحابة فصار بذا من علماء الطبقات ودرس في اخر القرن الثاني وصدرا من القرن الثالث وكان
مزاحما لاهل القرنين في الفتوى والاقتداء به اولى ومذهبه بالتقدم على غيره احرى وان كونه تابعيا على
تقدم مزية اخرى وانكره جماعة من المحدثين واصحابه اثبتوه بالاسانيد الصحاح وهم اعرف باحواله منهم
والمثبت العدل العالم اولى من النافي فان اصحاب الامام قد جمعوا مسنداته فبلغ خمسين حديثا يرويه الامام
عن الصحابة رضي الله عنهم فاما منا ولد سنة ثمانين على اصح الرواية وانس بن مالك رضي الله عنه اخر
من مات من الصحابة بالبصرة في سنة ثلاث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين والامام دخل البصرة اكثر من عشرين
مرة في اول امره وروى الامام عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله دخل الجنة ولو تكلم على الله حق تكلم لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ذكره حافظ
الدين الكردري في مناقبه وكان عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه اخر من مات بالكوفة من الصحابة وقد
كان كف بصره مات سنة ست او سبع وثمانين والامام في ذلك الوقت ابن ست او سبع على قول الاكثر
ويجوز رواية ابن خمس سنين او اربع سنين كمحمود بن الربيع هو رواه عنه البخاري قال ابن حجر في المختصر في باب
بيان السماع وكتابة الحديث اما السماع فاقل سنه عند ائمة الحديث خمس سنين وعليهم يكتبون لابن خمس
سمع ومنهم من لم يعتبر السن بل قال من يفهم الخطاب ورد الجواب صح سماعه ولو كان دون خمس ومن
لا فلا ولو بلغ خمسين وابو الطفيل عامر بن واثلة اخر من مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو اخر من مات من
الصحابة في جميع الارض ولم يبق بعده صحابي على وجه الارض واول حج حجه الامام عام ست وتسعين وهو في
هذا الوقت ابن ست عشرة وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث نقلا عن اصول شمس الائمة السرخسي
في باب الاجماع انه كان ابو حنيفة من جملة التابعين فانه روى عن اربعة من الصحابة رضي الله عنهم انس بن مالك
وعبد الله بن ابي اوفى وابو الطفيل وعبد الله بن حارث وقد كان ممن يجتهد في عهد التابعين ويعلم الناس
حتى ناظر الشعبي في مسئلة النذر بالمعصية وما كان سعقد اجماعهم بدون قوله اذا تقرر هذا فنقول ان
طبقة اما منا امام المسلمين ابو حنيفة اعلى وارجح من طبقة الائمة الثلثة المعروف مذهبهم ومذهبه صواب وخير
ومختار لانه تابعي داخل تحت قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم

وفي التعليق والمرتقى وامراته عمته كانت من الصحابة رضي الله عنهم وروى عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه راى انس بن مالك وعبد الله بن اوفى وابا الطفيل رضي الله عنهم وسمع من عائشة بنت عجرد وروى عن باب الفقه امر المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ابو الطفيل اخر الصحابة موتا

كان الامام الاعظم رضي الله عنه يقرا على عاصم

وضع الامام الاعظم رضي الله عنه خمسمائة الف مسئلة

ان الامام اجتهد والف ودون لما رای ان العلم ینتشر اراد ضبطه وحفظه صونا عن الضیاع بموت العلماء
کما قال صلی الله علیه وسلم ان الله لا یقبض العلم انتزاعا ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا مات
العلماء اتخذ الناس رؤسا جاهلا فضلوا واضلوا فجعله ابوابا لنبوته وکتبا مرتبة فبدا بالطهارة لانها شرط
الصلوة التی هی عماد الدین ثم ثناها بالصلوة التی هی شکر البدن وثلث بالزکوة لانها شکر المال ومن المعلوم
ان شکر نعمة خلقة الوجود مقدم علی شکر نعمة ما به الجود یعنی عبادة البدن مقدم علی عبادة المال ثم ثنی
ختم بکتاب الوصایا لانه اخر الاحوال واول تعلق الوارث بالمال ثم بباب المیراث وهذا ترتیب حسن
فما احسن المبدأ والمختم ومن جاء بعده فقد اقتبس منه واستفاد واقتدی به فکان الامام سابقا فی زمانه
علی الائمة کلهم احیی دین الله وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم وهو سراج امته الی یوم القیامة علی ما قال
حافظ الدین الکردری فی مناقب الامام عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
سیکون فی امتی رجل یقال له ابو حنیفة وفی روایة النعمان هو سراج امتی یوم القیامة وفی روایة عن انس
رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سیکون رجل یقال له النعمان بن ثابت ویکنی بابی
حنیفة یحیی دین الله وسنتی وفی روایة یحیی الله به دینه وسنتی ومثل هذا الاسناد یحتج فی اصطلاح المحدثین
وجاده وانه مقبول عندهم نص علیه ابن الصلاح وغیره وفی روایة عن ابی لهیعة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم فی کل قرن من امتی سابقون وابو حنیفة سابق فی زمانه ورایت فی شرح المنظومة المسمی بالمعنی
لابی البرکات حافظ الدین النسفی فی بیت اولها مقالة النعمان ثم مقالات الامام الثانی قال النعمان علم
لابی حنیفة وطوبی لمن سماه وکناه قبل وجوده افضل الخلائق حیث قال صلی الله علیه وسلم ان فی امتی رجلا
اسمه نعمان وکنیته ابو حنیفة هو سراج امتی هو سراج امتی هو سراج امتی قال ابو یوسف شعر
حسبی من الخیرات ما عددته یوم القیامة فی رضا الرحمن دین النبی محمد خیر الوری ثم اعتقادی مذهب النعمان
وقال شعر کفی النعمان فخرا ما رواه من عز الصحابة وکان ابو حنیفة ممن یزاحم التابعین
فی الفتوی روی عنه انه قال ما جاءنا عن الله ورسوله والصحابة فعلی الرأس والعین وما جاءنا من التابعین
فهم رجال ونحن رجال اللهم اذا کان التابعی ممن یزاحم الصحابی وفی شرح الخصاف قال الصدر الشهید ذکر
فی النوادر عن ابی حنیفة من کان من ائمة التابعین وافتی فی زمن من الصحابة وزاحمهم فی الفتوی وسوغوا
له الاجتهاد فانا اقلده مثل شریح والحسن ومسروق وعلقمة روی عن صدر الامة قال بلغت مسائل
الامام حمسمائة الف مسئلة مع ما اودع فی کتبه من المسائل الغامضة الصعاب المبنیة علی خفیات النحو
واسرار العربیة ودقائق الحساب روی انه دعاه المنصور لیجعله قاضی القضاة فابی فحبسه ثم دعاه فقال
مالک لا تدخل فی عملنا قال لا اصلح لذلک قال کذبت فقال سبحان الله حکم الخلیفة بانی کاذب والکاذب
لا یصلح وان کنت صادقا فالعذر ظاهر روی ان الربیع صاحب المنصور کان یعادی ابا حنیفة فحضر
یوما عند امیر المؤمنین فقال الربیع یا امیر المؤمنین ان ابا حنیفة یخالف جدک ابن عباس وکان جدک
یقول اذا حلف الرجل علی یمین ثم استثنی بعد ذلک بیوم او یومین کان ذلک جائزا وقال ابو حنیفة
لا یجوز الاستثناء الا متصلا بالیمین فقال ابو حنیفة یا امیر المؤمنین ان الربیع یزعم ان لیس لک فی رقاب
جندک بیعة قال وکیف قال تحلفون لک ثم ترجعون الی منازلهم فیستثنون فتبطل ایمانهم فقال
المنصور یا ربیع لا تعترض لابی حنیفة وروی ان المنصور دعاه والثوری وشریکا ومسعرا لیقلدهم فقال
الامام اما انا فاحتاک والثوری یهرب ومسعر یتجنن وامامشریک فلا امن علیه ان یقع فیه وکان الجندی
یذهب بهم فقال سفیان الثوری اریدالبراز فتواری بالحائط فاذا سفینة مملوة بالشوک فقال سفیان
للملاح خلف هذا الحائط رجل یرید ان یذبحنی اشارة لقوله صلی الله علیه وسلم من قلد القضا فقد ذبح بغیر سکین
فستروه تحت الشوک فلم یجده الجندی وامامسعر لما دخل علیه قال کیف دوابک کیف غلامک فترکوه
وقالوا انه مجنون واما الامام قال انی رجل بزاز واهل الکوفة یرمونی بالاجر اذا قلدتنی لانهم اشراف
لا یرضون ان یکون القاضی بزازا فترکه الخلیفة واما شریک قال غالب حالی النسیان قال نطعمک اللبیان
حتی یذهب عنک النسیان قال بی خفقة قال اطعمک کل یوم فالوذج السکر بدهن اللوز حتی یذهب عنک الخفقة

باحسان رضی الله عنهم ورضوا عنه ومعاصرة مالک بلاقات الصحابة او الروایة ممنوع وسیجی ذکره ان مالکا
ولد سنة ثلاث او اربع او سبع وتسعین ولم یثبت انه صار فی سن الطفولیة الی مکة حتی یدعی ملاقاته ابا الطفیل
علی ان ابن الصلاح صرح ان مالکا من تبع التابعین ادرک التابعین لا الصحابة مع ان مالکا معترف بوفور نقل الامام
کما تقدم فی المعنوان ویروی ان المشایخ العظام والفقهاء الاعلام الذین اخذوا الفقه عن ابی حنیفة وحضروا درسه
وتفقهوا علیه سبعمائة وثلثون رجلا فای امام لکواحد من الصحابة الذین هم فرعاء العصر ووحدا الدهر وعن
الامام الخطیب الخوارزمی ان قیصر الروم ارسل الی الخلیفة ما لا عجز بلاعل بدر رسوله وامره ان یسال العلماء
عن ثلاث مسایل فان اجابوا بذل لهم المال وان لم یجیبوا اطلب من المسلمین الخراج فلم یات احد بما فیه مقنع
وکان الامام اذ ذاک صبیا حاضرا مع ابیه فاستاذنه فی جواب الذمی فلم یاذن فقام فاستاذن من الخلیفة فاذن
وکان الرومی علی المنبر فنزل وصعد الامام فقال سل قال ای شی کان قبل الله قال لا نعرف العدد قال نعم
قال ما قبل الواحد قال هو الاول لیس الا قبله شی فقال اذا لم یکن قبل الواحد المجازی اللفظی شی فکیف
یکون قبل الواحد الحقیقی قال الرومی فی ای جهة وجه الواجب تعالی قال اذا اوقدت السراج فالی ای وجه منوره
قال ذلک نور یستوی فیه الجهات الاربع اذا کان النور المجازی المستفاد الزایل لا وجه له الی جهة فنور السموات
والارض الباقی الدایم المفیض کیف یکون له جهة قال الرومی بما یشتغل الآن قال اذا کان علی المنبر ثم نزله
واذا کان علی الارض فوجد علی رفعة کل یوم هو فی شان فترک الرومی ذلک المال وعاد الی الروم وفی الفتاوی
الظهیریة فی القسم السابع من الفصل السابع من کتاب النکاح وقعت لبعض الاشراف ولیمة بالکوفة وقد کان
جمع العلماء فیها وفیهم ابو حنیفة وکان ابو حنیفة فی عداد الشبان حینئذ وکان ممن نغار علیه المشایخ
لفرط ذکائه وحسن تدبیه الی المعانی الغامضة وکانوا جالسین علی المایدة اذ سمعوا ولولة النساء فقیل ان
ذا صابهن فذکروا انهم غلطوا فادخلوا امراة کل واحد منهما علی صاحبه ودخل کل واحد منهما بالتی ادخلت
علیه فقالوا ان العلماء علی ما یذکر فاسئلوهم عن ذلک فسالوهم فقال سفیان الثوری فیما قضی علی کرم الله
وجهه علی کل واحد من الزوجین المهر وعلی کل واحدة منهن العدة فاذا انقضت عدتها دخل بها ام لا وحبها
وابو حنیفة رحمه الله کان سکت باصبعه علی طرف المایدة کالمتفکر فی الشی فقال من الی جنبه ابرز ما عندک
هل شی اخر فغضب سفیان الثوری وقال ما ذا یکون عنده بعد قضاء علی رضی الله عنه یعنی فی الوطی بالشبهة
فقال ابو حنیفة یولی بالزوجین فانی بهما فساد کل واحد هل تجیبک المراة التی دخلت بها قالا لا نعم ثم قال
لکل واحد منهما طلق امراتک تطلیقة فطلقها ثم زوج کل واحد منهما المراة التی دخل بها ثم قال قوما الی
اهلیکما علی برکة الله تعالی وقال سفیان ما هذا الذی صنعت قال احسن الوجوه واقربها الی الالفة
وابعدها عن العداوة ارایت لو صبر کل واحد منهما الی ان تنقضی العدة اما کان یبقی فی قلب کل واحد
منهما شی لدخول احد بزوجته ولکن امرت کل واحد منهما حتی طلق زوجته ولم یکن بینهما زوجة
دخول ولا خلوة ولا عدة علیها من الطلاق ثم زوجت کل واحد منهما ممن وطاها وهی معتدة منه وعدته
لا تمنع نکاحه واقام کل واحد منهما مع زوجته لیس فی قلب کل واحد منهما شی فتعجبوا من فطنة ابی حنیفة
وحسن تاتیه وفی هذه الحکایة بیان فقه هذه المسئلة الی هنا کلام القاضی ظهیر الدین وعن نصیر التلمیذ
ابی سلیمان الجوزجانی هو تلمیذ الامام محمد عن ابی یوسف انه قال اول ما وضع الامام کتاب الصلوة
وسماه کتاب العروس ثم ترک المجلس فلامه اصحابه وقالوا دعوتنا الی هذا العلم ثم ترکته قال ترکته لرویا
هالتنی رویت فی المنام کان القیامة قد قامت والناس قیام صفوفا صفوفا وانا اطلب موضعا لقدمی فلا اجد
فاذا انا بقبر النبی صلی الله علیه وسلم قد انشق وخرج منه رجل علی صدره نور وفی روایة راسه عنزة
فذهب الی ابن سیرین وقصها فقال ان کان ما تقول حقا لتعلمن فی سنة النبی صلی الله علیه وسلم علما لم تسبق
الیه فاجتهد الامام بعد ذلک فی العلم والتعلم وفی روایة محمد بن ابی نعیم ان الامام رای فی المنام کانه ینبش
قبر النبی صلی الله علیه وسلم ویجمع عظامه ویضعها علی صدره فراح الی ابن سیرین فسالته عنه فقال صاحب هذه
الرویا ابو حنیفة فقال الامام انا هو فقال اکشف ظهرک فکشف وری خالا بین کتفیه فقال انت الذی
قال صلی الله علیه وسلم یخرج من امتی من یقال له ابو حنیفة بین کتفیه خال یحیی الله دینه علی یدیه ثم

فی اجرة مسجد سنة للامام الاعظم

فقال له السایل انت تقال نعم قال اذا امکانک الاعراض عن مخاطبة المنبر صوصر

فعال الامام صو

بلع

حکایة غلطوا فادخلوا امراة کل واحد منهما علی صاحبه

الربیع کان یعادی ابا حنیفة

حکایة المنصور مع دعا الامام والثوری وشریکا ومسعر للقضا

قاله لا ابالي في الحكم على قريب او بعيد قال الخليفة احكم على وعلى ولدي فقلده القضاء وفي وفاة الامام روايات
كثيرة واصحها ما روى عن ابن المبارك استخلف المنصور الامام الى بغداد وطلب منه ان يتولى القضاء ويخرج
القضاة من تحت يده فابى واعتل بعلل فحلف المنصور انه ان لم يقبله يحبسه فاصر على الاباء فحبسه وكان
يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابى واصر به ويضرب كل يوم عشرة اسواط فلما شمع عليه الضرب
في تلك الايام بكى فاكثر البكاء فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله في الحبس مغلوبا فاخرجت جنازته
وكثر بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران مات رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وكان ابن سبع وستين سنة
ولم يكن له من الاولاد الا حماد وقيل ان الامام مات مسموما وسببه ان ابرهيم بن عبد الله الحسيني العلوي
خرج بالبصرة يدعي الخلافة فبلغ المنصور ان ابا حنيفة والاعمش كتبا اليه مكتوبا فكتب المنصور عن لسان
ابرهيم اليه وارسل اليه فاخذ الكتاب وقتله فاتهم المنصور في ذلك وسقاه السم فاضطرب وجهه ومات ولم
يجد وافي بيته كتابا الا المصحف ولما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد وروى عن زفر بن هذيل
تلميذ الامام انه قال كان ابو حنيفة بحرا بالكلام ايام ابرهيم الحسيني جهارا شديدا فقلت ما انت بنتم حتى
يوضع الجبال في اعناقنا فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء بكتاب المنصور ابي عيسى بن موسى امير الكوفة ان احمله الينا
محمل الى بغداد خمسة عشر يوما ثم سقاه السم قال حافظ الدين الكردري والصحيح من الروايات انه لم
يقبل القضاء حتى انتقل الى جوار الله تعالى في رجب وقيل في شعبان وفي رواية بشر بن الوليد عن ابي
يوسف في النصف من شوال سنة خمسين ومائة وله كتاب الفقه الاكبر رواه عنه ابو مطيع البلخي وكان
من تلامذته وعن محمد بن مقاتل قال سمعت ابا مطيع يقول رايت على الامام قميصا وراقومته ثمانية دراهم
وبعض المتقشفة اختار وا البذاذة في اللباس وانه مخالف للنص قال الله تعالى قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي الفتاوى الظهيرية ويكره الصلوة في ثياب البذلة
هكذا نقل الكردري عن مبسوط خواهرزاده ان الصلوة تكره في ثياب البذلة ذكر الامام القاضي ابو العلاء عن
محمد في كتاب العقيدة عن ابي سليمان الجوزجاني ان رجلا جاء الى ابي حنيفة فقال اري مقالات الناس
مختلفة وقد بقيت فيما بينهم متحيرا لست اقف على صواب القول منهم اجب يا ابا حنيفة ان تبين لي طريقا
اكون عليه فانجو عند الله من النار وترضى لي بما ترضاه لنفسك واذا تابعتك لا الام عليه فقال ابو حنيفة
رضي الله عنه ادركت الناس وهم يقولون من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقد اخلص الملك لله وتبرا ممن عبد من دونه وخلع الانداد والاشباه ثم الواجب عليهم بعد الشهادة جحد الشرك
وباثبات رسله واقراره بالمفروضات من الصلوة والزكوة وباقي لمن استطاع والصوم والبراءة من الكفر
والشرك والعمل بما افترض عليه من ذلك فمن استقام على ذلك ومات عليه فهو من اولياء الله ومن استقام
على الشهادتين وقصر في هذه المفروضات فامره الى الله ان شاء عذبه على تضييعه وان شاء عفى عنه واياك
ان تشتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ودع سرايرهم الى الله تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم وتومن بالقدر كله ولا تقول على الله غير الحق وارض للناس ما ترضى لنفسك واكره لهم ما تكره
ولا تقل في دين الله برايك ولا تتاول على الله ولا تعترض عليه فان الله لا يسال عما يفعل وهم يسالون
وعن ابي عصمة نوح بن ابي مريم الجامع قال سالت ابا حنيفة من اهل السنة والجماعة قال من فضل ابا بكر
وعمر واحب عثمان وعليا رضي الله عنهم ورای المسح على الخفين ولم يكفر احدا بذنب وامن بالقدر خيره وشره
من الله تعالى ولم سطق في الله شيئا يعني من ذاته ورايه الى هنا من كتاب العقيدة وذكر الامام الاسبيجابي
في شرح البزدوي ان الامام ابا حنيفة رحمه الله صنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وهو كتاب
نعثمان البتي من اصحابه وكتاب الفقه الاكبر وكتاب المقصود في الصرف وما قيل ليس للامام كتاب مصنف
فهو كلام المعتزلة محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه المقرئ قاضي الكوفة واحد المجتهدين واسم
ابي ليلى يسار وهو من ولد اصحمة بن الحلاج وكان ابن سيرين القاضي وغيره يرفعونه عن هذا النسب قال ابن
سيرين شر، وكيف يرجى لفصل القضاء ولم نصب لحكمة نفسه وتزعم انك لان الحلاج وهيهات على ان اصلكما
وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يروي عن عمر رضي الله عنه وعلي وعبد الله وابي رضي الله عنهم وكان مع ابن اشوع

قتل

احتيار بعض المتقشفة البذاذة في اللباس مخالف للنص

بعض وصايا الامام

نزل اهل السنة والجماعة

مصنفات الامام

ابن ابي ليلى
من اصحاب الراي

قتل بدحيل وكان محمد هذا ولي القضاء لبني امية ثم ولیه لبني العباس وكان فقيها مفتيا بالرای ومات سنة ثمان
واربعين ومائة وهو على القضاء وجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه ذكره ابن خلكان وذكر الذهبي في طبقات
القراء محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة واحد المجتهدين قرا على اخيه عيسى وغيره وقرا عليه حمزة الزيات
وهو حسن الحديث كبير القدر من نظراء ابي حنيفة في الفقه يكنى ابا عبد الرحمن روى عن الشعبي وعطاء والحكم وقرا
ايضا القران على الشعبي عن قراءته على علقمة وقرا ايضا على عمرو وعلي سعيد بن جبير وذكر حافظ الدين الكردري عن عبد الله
ابن المبارك قال سال ابا حنيفة رجل ان ينقب في حائط كوة فافتاه بالجواز فمنعه ابن ابي ليلى عن ذلك وانا
ثانيا فقال افتح فيه بابا فمنعه ابن ابي ليلى فقال كم قيمة حائطك قال للثمرة دنانير قال على قيمتها اذهب فاهدمها
فلما راى الهدم خاصمه الى ابن ابي ليلى قال كيف احول عن هدم حائط قال تمنعني عن اكثر من ذلك فقال القاضي
ابن ابي ليلى ما اصنع تذهب الى رجل يدلني على خطاي افلا ارجع فيه ورايت في التبيين شرح الكنز الزيلعي
قال حكى ابن ابي ليلى كان قاضيا بالكوفة فمر يوما رجلا يقول عند باب مسجد لرجل يا بن الزانيين فامر
باخذه فاخذوا دخل المسجد فضربه حدين ثمانين ثمانين لقذفه الوالدين فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال يا
للعجب من قاضي بلدنا اخطا في مسئلة واحدة من خمسة اوجه حده من غير خصومة المقذوف وضربه حدين
ولا يجب عليه الا حد واحد ولو قذف الفا والى بين الحدين والواجب ان يفصل بينهما بيوم او اكثر وحده
في المسجد وقد قال صلى الله عليه وسلم جنبوا صبيانكم مساجدكم ومجانينكم وسل سيوفكم واقامة حدودكم
والخامس ينبغي ان يكشف ان المقذوفين حيين او ميتين لتكون الخصومة اليهما او الى ولدهما وان اجتمعت
على واحد اجناس مختلفة بان قذف وزنى وسرق وشرب يقام عليه الكل ولا يوالى بينها ففيه الهلاك
بل ينتظر حتى يبرا من الاول ورايت ايضا في التبيين في باب خيار العيب ولو برا اليه من كل عيب صح
وان لم يسم الكل ولا يرد بعيب وكان ابن ابي ليلى يقول لا تقبل البراة من العيب مع التسمية ما لم يره المشتري
وقد جرت بينه وبين ابي حنيفة في مجلس ابي جعفر الدوانيقي فقال له ابو حنيفة ارايت لو باع جارية في موضع
المائي منها عيب او غلاما فيه ذكره عيب اكان يجب على البايع ان يرى المشتري ذلك الموضع منها او منه ولم يزل يعلمه
به هكذا حتى افحمه وضحك الخليفة انتهى سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري واحد المجتهدين او احد العارفين
المجتهدين وكان كوفيا فطلبه المنصور فهرب في الطريق من ايدي الجند وتوارى سئل الثوري عن عثمان وعلي
رضي الله عنهما فقال اهل البصرة يقولون بتفضيل علي قيل له فانت قال انا رجل كوفي ذكر الدميري في
الخيل عن ابن السماك وغيره ان المنصور كان يبلغه عن سفيان الانكار عليه في عدم اقامة الحق فطلبه
المنصور فهرب الى مكة فلما حج المنصور بعث بالخشابين امامه وقال حيث ما وجد تم سفيان فاصلبوه
فوصل الخشابون ونصب الخشب فاتى الخبر بذلك وسفيان نائم ورايته في حجر فضيل بن عياض
ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقال احزفا عليه وشفقة لا تشمت بنا الاعداء فقام ومشى الى الكعبة
فالتزم استارها عند الملتزم ثم قال ورب هذه البنية لا يدخلها يعني المنصور فولقت رجله
في الحجون فوقع من ظهرها ومات فخرج سفيان رحمه الله وصلى عليه وذكر الدميري ايضا في الحمار دخل
سفيان على المهدي يوما فسلم عليه بتسليم العامة ولم يسلم بالخلافة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال
يا سفيان تفرمنا ههنا وههنا وتظن انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك وقد قدرنا عليك الان افاخشى
ان نحكم فيك الآن بهوانا فقال سفيان ان تحكم في بحكم فيك ملك قادر عالم مفرق بين الحق والباطل فقال
الربيع يا امير المومنين الهذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ايذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي
اسكت ويلك وهل يريد هذا واشباله الا ان نقتلهم فنشقى بهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة بحيث ان لا تعترض
عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد
وتوفي بالبصرة متوار ياسنة احدى وستين ومائة وهو احد الائمة المجتهدين اجمع الناس على دينه وورعه
وروى ان ابا العباس الجنيد البغدادي كان على مذهبه وعده السبكي شافعيا حكى ان سفيان اكل لبلة
زايدة على عادته فقال اكمار اذا زيد في علفه زيد في علمه ثم قام حتى اصبح وفي تحفة علاء الدين السمرقندي ان
الكفاءة معتبرة في النكاح وقال مالك وسفيان الثوري لا تعتبر الكفاءة لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ارادوا ضبع كوفة في وجه ارض نفسه عن دخول مرو
عارض الامام ابن ابي ليلى في بعض فتواه
سفيان الثوري
عثمان واهل الكوفة يفضلون عليا رضي الله عنه
لغة م
لا تعتبر الكفاءة في النكاح عند الثوري رحمه الله
وفي الفتاوى الصوفية عن عمار انه سئل عن سفيان الثوري وقال سفيان يا قوم انا لا اضع الحديث
فاذا الحاكم ذكر في علوم الحديث ان سفيان الثوري رحمه الله
قوارة الوان ٢٤٣

وهو اختيار الكرخي وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهة بعلامة السين من واقعاته تقبيل يد العالم
او السلطان جايز لما روي عن سفيان انه قال تقبيل يد العالم او السلطان سنة وقام عبد الله بن المبارك
وقبل ركبة اسحٰق وقال من يحسن هذا غيرك واما تقبيل يد غيرهم لكلو احتنهم من قال لون كان الرجل يامن على
نفسه وينوي حسبة وهو تعظيم المسلم واكرامه لا باس به والمختار انه لا رخصة فيه من المقعد ومن اءلا
فباذكرنا وفي روضة علي بن يحيى الزندوستي في الباب العاشر في ترك الذنب مخافة الله تعالى
عن عبد الصمد المروروذي انه قال كنت عند سفيان الثوري اسمع منه الاحاديث وما كان يجلس
للعامة فقلت رحمك الله لو انبسطت وجلست فيأتيك الشريف والوضيع فسيفيدون منك
ويحملون عنك فقال سفيان هل تعقل منصور او ابرهيم وعلمه فقلت اما منصور فاعرفه وابرهيم
النخعي امام من ائمة المسلمين وعلقمة بن قيس من افاضل اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
سفيان حدثني منصور بن معتمر عن ابرهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعى جبرائيل
وقال له انطلق فانظر ما اخلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل وجعل يطوف في تلك الجنان
فاشرفت اليه جارية من الحور العين في بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل فاضائت
جنات عدن من ثنايا ها ولما رءاها جبرائيل خر لله ساجدا وظن ان النور من رب العالمين فنادته
الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال سبحان الذي خلقك قالت الجارية
يا امين الله خلقني لمن اثر رضي الله على هوى نفسه خوفا من عقابه وطلبا لمرضاته ثم قال اوتخدع
اللبيب عن مثل هذا يا مرو الدوري مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي صاحب المذهب قال
الخطيب ابو العباس القاضي احمد الغساني المالكي في شرح الرسالة من كتب المالكية كان امامنا الامام
مالك امام دار الهجرة والنبوة ومهبط الوحي وكان اعتماده في مذهبه على الكتاب والسنة وعمل اهل المدينة
وهو اعلم الناس بالناسخ والمنسوخ اذ كانت الاحكام تتجدد الى وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجنب الابتداع وكان عارفا بطرق الاخبار وعلل الاثار صحيح النقل والرواية مكين المعرفة والدراية
فقيه عصره وعالم دهره ومصره وفضايله شهيرة قال النواوي اجتمعت العلما على امامة مالك وجلالته
وعظيم سيادته قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو منصور السمعاني اصحها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءيت في نزهات الاوراق لابن حجة الحموي ان الشافعي اقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر
وحفظ الموطا من مالك من اوله الى اخره واملاه واقراه على الناس وهم يكتبونه في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسجى مفصلا وقال ابو مصعب كانوا يزدحمون على باب مالك فيقتلون من الزحام
واخذ عن اشياخ كثيرة وعن الامام الزهري عن ابي حفص الكبير انه وقع بين اصحاب مالك وبين اصحاب
ابي حنيفة في الفضيل فقلت عدوا مشايخه فبلغ مشايخ مالك ثمانين وبلغ مشايخ امامنا النعمان اربعة
الاف وقلت هذا من ادنى فضايله ولقد بالغ ابو القاسم الزوزني المالكي في رسالته المصنفة في سبيل
السنة المشرفة اخذ مالك عن تسعمائة شيخ فلما ذكر من التابعين وسماءه من تابعيهم من اخذ وهم وارضاهم
في الدين والعلم بحق الرواية وذكر ابو العباس العلشاني ان اصل ولد الامام مالك رحمه الله سنة ثلاث وتسعين
من الهجرة وقيل احدى وقيل اربع وقيل سبع وتوفي صبيحة اربع عشرة من ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة
وكانت وفاته يوم الاحد وروي عن عمر بن يحيى بن سعيد الانصاري في الليلة التي مات فيها مالك سمعت ليلا
يقول شعر وقد اصبح الاسلام رزء ركنه غداه ثوا الهادي له الملحد القبر امام هدى ما زال للعلم صانيا
عليه سلام الله في اخر الدهر قال الشافعي رحمه الله ما من احد من خلق الله الا ومنه اخذ وفيه ترك
الا مالك ما مات حتى مدح وقتل خلف مالك مائة زوج ومقعل وللثمانة جارية وكان في اول حاله على فقر ثم صار ذا ثروة ومع ذلك كان من
الزهد والورع بمكان ولو كان ياكل الطيب من الطعام ويلبس الحسن من الثياب فليس بقادح في زهده وكان في ورعه

ولكل شي وجهة وكان القايل بمذهبه بعد وفاته جماعة من اصحابه عبد الرحمن بن ابي القسم العتقي المصري ومات
هو سنة احدى وتسعين ومائة وعمره ستون سنة واخذ عن ابي القاسم جماعة منهم ابن وهب وكتاب المدونة
عبد السلام بن سحنون بن سعيد وهو تنوخي النسبة وسحنون لقب مات سنة اربعين ومائتين وكان ذكر
جمال الدين الزرندوي في تهذيب الجامع الصغير ان الاكل والشرب والجماع ناسيا لا يفطر وهو مذهب ابي حنيفة
فرض او تطوع والقياس ان يفطر وبه قال مالك في الفرض خاصة دون النفل ودليلنا ما روي ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت صايما فاكلت وشربت وانا ناسي فقال له صلى الله عليه وسلم
اطعمك الله وسقاك فتم على صومك فبين انه صايم مع اكله وشربه ناسيا وامره باتمامه ولو كان مفطرا
لما سماه صايما ولا امره بالاتمام مع البطلان فاجتمعا مالك بان الاكل ينافي الصوم فاستوى فيه العامد والناسي
كالاكل في الصلوة قلنا وهذا القياس موجود في نفل الصوم كوجوده في فرضه فلا يا القياس اخذت
ولا يا الاثر عملت وذكر ابو حنيفة بعد هذا الولا قول الناس لقلت ان صومه قد بطل اراد لولا رواية الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم لقلت بالقياس امام اهل الشام عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ابو عمرو الاوزاعي
الاوزاع بطن من همدان وعن الواقدي كان الاوزاعي يسكن ببيروت ويكنيه باليمامة فلذلك سمع من يحيى
ابن كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومايتة وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين سنة وذكر الدميري
في البعير الاوزاعي اسمه عبد الرحمن امام اهل الشام قيل انه اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يسكن ببيروت
والاوزاعي من تابعي التابعين وقال الاوزاعي رايت رب العزة في المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي
تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر قلت بفضلك يا رب ثم قلت يا رب امتني على الكتاب فقال عز وجل وعلى السنة
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومايتة رحمه الله وكان سبب موته انه دخل حمام ببيروت
وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى
تحت خده مستقبل القبلة وقيل ان امراته فعلت ذلك ولم تكن عادته لذلك والاوزاع قرية بدمشق
ولم يكن عبد الرحمن منهم قال النووي انه ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين وهو مدفون في قبلة مسجد
قرية حسوس وهي على باب بيروت فاهل القرية لا يعرفون بل يقولون هنا قبر رجل صالح ينزل عليه
النور ولا يعرفه الا الخواص وفي تهذيب الجامع الصغير واما سور الحمار والبغل مشكوك لم يقطعوا
بطهارته ولا بنجاسته واختلفوا في جهة اشكاله قال بعضهم لاختلاف الصحابة رضي الله عنهم في طهارة
سور الحمار ونجاسته قال ابن عباس رضي الله عنهما انه طاهر وقال ابن عمر رضي الله عنهما انه نجس فجعل مشكوكا
لاختلاف العلماء في اباحته قال علما وانا لا يحل وقال الاوزاعي ومالك يحل فلاجل هذا جعل مشكوكا وقال
بعضهم غير هذا واذا ثبت انه مشكوك يجب الجمع بينه وبين التيمم اذ المزيد عنه لمام الحرمين محمد بن ادريس
الشافعي صاحب المذهب كان مشهورا بالنسبة الى جده الثالث محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبد المطلب ولد في سنة خمسين ومايتة قيل في البوم الذي مات
ابو حنيفة ولد بعسقلان وقيل باليمن قالوا الاول اصح ونشا بمكة وعلم اللسان واتقن فيه ثم خرج الى المدينة
على امام دار الهجرة مالك ثم رحل العراق فلازم الامام محمد بن الحسن حتى نقل عنه من اراد الفقه فليلزم اصحاب
ابي حنيفة فان المعاني تيسرت لهم والله ماصرت فقيها الا باطلاعي في كتب ابي حنيفة لو لحقته لازمت مجلسه
وقال اخذت وقر بعير من العلم من محمد بن الحسن قيل كان محمد بن الحسن تزوج ام الشافعي وفوض اليه كتبه
ومالم فمن سببه صار فقيها ثم رحل الى مصر سنة تسع وتسعين ومايتة واقام بها الى ان مات سنة اربع ومائتين
وقبره بقرافة مصر مشهور يزار ويتبرك به وعاش اربعا وخمسين سنة وفي كتاب الفواتح شرح ديوان علي لو لا ناسين
ابن معين الدين ميبدي اما منا شافعي محمد بن ادريس بن عباس بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد هاشم
ابن عبد المطلب سايب در روز بدر مسلمان شد. وشافع در طفولت بنى رصلعم بود ومادرش بردند
وولادة شافع بعسقلان يا من بود در سنه خمسين ومايتة ودر سنه اربع ومائتين بمصر وفات يافت وشيخ
علما دولة سمنانى در عروه ميفرمايد كه رجال غيب اكنون بر مذهب امام شافعي ميكذرد وشيخ محي الدين
عربي در باب صد وسيم اندر فتوحات نقل ميكند كه شافعي اذا وتاد اربعة بوده وفي نزهات الاوراق

اكل الطعام وجاءه ناسيا

ما مات ١٥٧ وعاش ٧٢

الاوزاعي

سور الحمار والبغل

الامام الشافعي

وقال بعضهم انما كان شكهم

ولد ١٥٠ ومات عن ٥٤ وعاش

رجال غيب بر مذهب امام شافعي متكاثر اند

لا عبرة بالكتابة في النكاح عند مالك وفقهاء المدينة

تقبيل يد العالم والسلطان

مالك بن انس رضي

اندري لمن خلقت قال لمن خلقت قالت ان الله تعالى

لابن حجة حكى الربيع بن سليمان صاحب الشافعى عنه قال سمعت الامام الشافعى يقول فارقت مكة وانا ابن اربع
عشرة سنة ودخلت المدينة بعد صلوة العصر فصليت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنوت من القبر
فسلمت على النبى صلى الله عليه وسلم فرايت مالك بن انس موتزرا ببردة متوشحا باخرى وهو يقول حدثنى نافع
عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر ويضرب بيده على قبر النبى صلى الله عليه وسلم قال الشافعى فلما رايت ذلك
هبته الهيبة العظمة وجلست حيث انتهى بى المجلس فاخذت عودا من الارض وجعلت كلما املاه مالك
حديثا كتبته بر بقى على يدى والامام مالك ينظر الى من حيث لا اعلم حتى انقضى المجلس وجلس مالك ينظر
عشاء المغرب ولم يرنى انصرفت فاشار الى فدنوت منه فنظر الى ثم قال احرمى انت قلت حرمى قال اكى
انت قلت نكى قال اقرشى قلت قرشى قال كملت صفاتك لكن فيك اساءة ادب قلت وما الذى رات من
سوء ادبى قال رايتك وانا املى اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وانت تكتب بر بقك على كفك قلت لم عدمت
البيان من فكنت اكتب ما تقول فجذب مالك يدى وقال لا ارى فيه شيا قلت ان الربق لا تثبت على اليد ولكن
فهمت جميع ما حدثت به منذ جلست وحفظته الى حين قطعت فعجب الامام مالك من ذلك فقال اعد على ولو
حديثا واحدا قال الشافعى فقلت حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر واشرت اليه كما شارته
حتى اعدت خمسة وعشرين حديثا حدث بها من حين جلس الى وقت قطع فصلى مالك للمغرب واقبل على عبده وقال
خذ بيد سيدك اليك وسالنى النهوض معه فقمت غير ممتنع الى ما دعا من كرمه فاتيت الدار فالبث حتى اقبل
مالك والغلام حامل طبق فوضعه من يده وسلم الامام على ثم قال للعبد اغسل علينا فوثب الغلام الى الاناء
واراد ان يغسل على فصاح عليه مالك وقال الغسل فى الاول لرب المنزل وفى اخر الطعام للضيف قال الشافعى
فاستحسنت ذلك منه وسالته عن شرحه فقال انه يدعو الناس الى منزله وكرمه يحكم ان يبتدى بالغسل وفى اخر
الطعام ينتظر من يدخل معه قال فكشف عن الطبق فكان صحفتان فى احديهما لبن وفى الاخرى تمر فسمى الله تعالى
فسميت فاكلت انا ومالك جميع الطعام وعلم مالك انى لم آخذ من الطعام الكفاية فقال لى يا ابا عبد الله هذا
جهد من مقل الى فقير معدم فقلت لا عذر على من احسن اما العذر على من اساء قال الشافعى ثم قام عنى وقال حكم
المسافر ان يحل تعبه بالضجاع فنمت ليلتى فلما كان فى الثلث الاخير من الليل قرع مالك على الباب فقال الصلوة
يرحمك الله فرايته حافيا انا وفيدما وفنع على ذلك فقال لا يردعك ذلك فخدمة الضيف فرض فتجهزت للصلوة
وصليت الخ مع الامام مالك فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعرف بعضهم بعضا من الغلس
وجلس كل واحد منا فى مصلاه يسبح الله الى ان طلعت الشمس على رؤس الجبال فجلس مالك مجلسه بالامس وناولنى
الموطا املية واقراه على الناس وهم يكتبونه قال الشافعى فالفيت على حفظى من اوله الى اخره والفت ضيق
مالك ثمانية اشهر فما علم احد من الانس الذى كان يحصل بيننا الضيف ثم قدم على مالك المصريون بعد قضاء
حجهم للزيارة واستماع الموطا قال الشافعى فاملية عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد الحكم واشهب وابن
القاسم قال الربيع واحسب انه ذكر الليث بن سعد ثم قدم بعد ذلك اهل العراق لزيارة النبى صلى الله عليه
وسلم فراية سن الروضة والمنبر فتى جميل الوجه حسن الصلوة فتوسمت فيه خيرا فسالته عن اسمه وبلده فاخبرنى
وقال العراق فقلت اى العراق قال الكوفة قلت من العالم والمتكلم فى نص كتاب الله والمعنى باخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابى حنيفة فعدت الى مالك فعلت له
خرجت من مكة فى طلب العلم فقال لى العلم بادية ترجع منها الى عاديه فلما عزمت على السفر ودنى الاوطام
مالك فلما كان فى السحر سار معى تشييعا الى السقيع ثم صاح بعلو صوته من كذا كذا مرحلة الى الكوفة فاقبلت
عليه وقلت بم تكرى وليس معك شى فقال اصرفت البارحة عشاء الاخرة اذ قرع على قارع الباب فخرجت
اليه فاصبت ابن القاسم فسالنى قبول هدية فقبلتها فدفع الى صرة فيها مائة مثقال وقد اتيتك بنصفها وجعلت
النصف لعيالى فاكترى لى باربعة دنانير ودفع الى باقى الخمسين ودعى ثم اتيت الكوفة يوم رابع عشرين
من المدينة فدخلت المسجد بعد العصر وصليت العصر بينما انا كذلك اذ رايت فلانا قد دخل المسجد فصلى
العصر فاحسن الصلوة فمت اليه نامحا فعلت احسن صلاتك لعلا تعذب الله هذا الوجه الجميل بالنار
فقال لى اظنك من اهل الحجاز لان فيكم العلم والفظم والجفاء ليس فيكم رقة اهل العراق انا اصلى هذه الصلوة

حكاية الشافعى مع مالك

ابن عن شرح قوله لمالك العسل فى الاول لرب المنزل الى اخره ١٢

خمسة عشر سنة بين يدى ابى يوسف ومحمد بن الحسن فاعابا على صلاتى قط وخرج تعجبا ينفض رداه فى وجهى
فلقى على التوفيق محمد بن الحسن وابا يوسف بباب المسجد فقال هل علمتما فى صلاتى من عيب فقالا اللهم لا
قال ففى مسجدنا هذا من عاب صلاتى فقالا اذهب اليه فقل له لم تدخل فى الصلوة فجاء الى فقال لى يا من عاب
على صلاتى بم تدخل فى الصلوة قال الشافعى فقلت بفرضين وسنة فعاد اليهما واعلمهما بالجواب فعلما انه جواب
من نظر فى العلم فقالا اذهب اليه وقل له ما الفرضان والسنة فاتى الى وسالنى فقلت اما الفرض الاول فالنية
والثانى تكبيرة الاحرام والسنة رفع اليدين فعاد اليهما بذلك فدخل المسجد فنظر الى فاطمانا ازديانى فجلسا
ناحيته وقالا اذهب اليه وقل له اجب الشيخين قال الشافعى فلما اتانى علمت انى مسئول عن شى من العلم
فقلت من حكم العلم ان يوتى وما علمت لى اليهما من حاجة قال الشافعى فقاما من مجلسهما الى فلما سلما على قمت
اليهما قايما واظهرت البشاشة لهما وجلست بين يديهما فاقبل الى محمد بن الحسن وقال احرمى انت قلت نعم قال
من اى العرب قلت من ولد المطلب قال من ولد من قلت من ولد شافع قال لى ترايت ما الكما قلت من عنده استت
قال فنظرت فى الموطا قلت اتيت بحفظه فعظم ذلك عليه ثم دعا بدواة وبيا من وكتب مسئلة فى الطهارة ومسئلة
فى الصلوة ومسئلة فى الزكوة ومسئلة فى البيوع والفرايض والحج ومن كل باب فى العلم وجعل بين كل مسئلتين بياضا
ودفع الى الدرج وقال اجب عن هذه المسايل من الموطا قال الشافعى فاجبت بنص كتاب الله وسنة رسوله الله
صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين فى المسايل كلها ثم دفعت اليه الدرج فتامله وتفكر فيه ثم قال لعبده خذ بيد سيدك
اليك قال الشافعى ثم امرنى بالنهوض مع العبد فنهضت غير ممتنع فصرت الى داره لا البث حتى كسانى خلعة بالف
درهم ثم دخل الى خزانته واتى بالكتاب الاوسط تاليف الامام ابى حنيفة فنظرت فى اوليه وفى اخره وحفظته
فى ليلتى فما اصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لم يحفظه وكان المشهور بالكوفة فى الفتوى والمجيب وانا قاعد
عن يمينه فى بعض الايام اذ سئل عن مسئلة فاجاب فيها وقال هكذا قال ابو حنيفة قلت جواب ابى حنيفة فى هذه
المسئلة كذا وكذا فى باب فلانى فى صحيفة فلانية من الكتاب الاوسط فامر محمد بن الحسن بالكتاب فتصفح ونظر
فيه فرجع عن جوابه الى ما قلت ولم يخرج الى كتابا بعده ثم استاذنته فى الرحيل فدفع لى ثلثة الاف درهم بعد ما
زودنى فودعنى واقبلت اطوف العراق وارض فارس وبلاد الاعاجم حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة ثم لقانى
الرجال واصحاب الحديث منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة فاجزت كل انسان منهم بقدر ما قسم الله له ثم قصدت
الحجاز فما زلت من منهل الى منهل الى ان قدمت مدينة النبى صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر فرايت كرسيا
وحوله اربعمائة او يزيدون دفتر فرايت مالكا قد دخل من باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله
اربعمائة او يزيدون يحمل ذيوله من اربع جهات فلما وصل قام اليه كل من كان قاعدا وجلس على الكرسى فالقى مسئلة
فى جرح العمد فلما سمعت ذلك لم يسعنى الصبر فرايت انسانا بقالا فقلت له قل الجواب كذا وكذا فبادر بالجواب
قبل فراغ مالك من السوال فاضرب عنه مالك واقبل على اصحابه يسالهم عن الجواب فخالفوه فقال لهم اخطاتم
واصاب الرجل وهكذا فى السوال الثانى والثالث ثم قال مالك للرجل ادخل الحلقة فليس هذا موضعك فدخل
الرجل طاعة منه فقال له مالك قرات الموطا قال لا قال سمعت ابن جريج قال لا قال فهذا العلم من ابن لك
قال الى جانبى غلام شاب تعول لى قل الجواب كذا وكذا فقال مالك للجاهل قم فامر صاحبك بالدخول الينا
قال فدخلت فناملنى ساعة وقال انت الشافعى قلت نعم فضمنى الى صدره ونزل عن كرسيه وقال قم استر
الباب الذى نحن فيه قال فالفيت اربعمائة مسئلة فى جراح العمد فاجابنى فيها احد بجواب ثم استقلت منه الى مكة
فزودنى مالك فدفع لى نصف ما كان عنده مع ما كان من المبلغ خمسة الاف دينار فلما وصلت الحرم وهممت بالدخول
قالت لى العجوز الى اين عزمت قلت الى المنزل فقالت هيهات تخرج من مكة بالامس فقيرا وتعود اليها مستورا
فتخجل بنى عمك بذلك فقلت ما اصنع قالت نادبا الابطح بالعرب تشبع الجايع وعمل المقطع وكسوة العارى
فتربح ثواب الدنيا والاخرة ففعلت ما امرت به وبلغ ذلك الامام فبعث يحثنى على الفعل ويعدنى انه يحمل الى
فى كل عام مثل ما كان دفع الى واقام مالك يحمل الى كل عام مثل ما كان دفع الى اولا احدى عشرة سنة فلما مات
مالك رحمه الله صنف بى الحجاز وخرجت الى مصر فعوضنى الله تعالى عبد الله بن الحكم فاقام بالكلية فنفذ اجمع
ما لقيته يا ربيع فى سفرنا وحضرنا فقال الربيع وسالنى المزنى املاء ذلك لحضرته فما وجدنا للمجلس فرغنم

لما وقع كتاب السفر على احد غيرك وفى المقدمة فى شرح المقدمة ليس للامام الشافعى تعصب مع اصحابنا حتى نقل عنه من اراد الفقه فليلزم اصحاب ابى حنيفة فان المعانى تيسرت لهم والله ما صرت فقيها الا باطلاعى فى كتب ابى حنيفة قيل انه انشد فى حق الامام لقد ظلم الاسلام ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفة وتمام الابيات مذكور فى العنوان وكان الشافعى يحسن النظم والنثر فصيحا بليغا ينسب اليه هذه الابيات

ليس للامام الشافعى تعصب مع اصحابنا

٥ وما احد من السنن الناس سالما ٥ ولو انه دأك النبى المطهر ٥
٥ فان كان مقداما يقولون اهوج ٥ وان كان مفضالا يقولون مبذر ٥
٥ وان كان سكيتا يقولون ابكم ٥ وان كان منطيقا يقولون يهذر ٥
٥ وان كان صواما وبالليل قائما ٥ يقولون محتال لايراى ويمكر ٥
٥ فلا تحتفل فى الناس فى المدح والثنا ٥ ولا تخش الا الله والله اكبر ٥

وفى جواهر الفتاوى من كتاب الكراهة فى الباب السادس نقلا عن الامام فخر الدين قال الصلابة فى المذهب جور والتعصب لا يجوز والصلابة ان يعمل باهو مذهبه ويراه حقا وصوابا والتعصب السفاهة والجفا فى صاحب المذهب الآخر وما يرجع الى بغضه فلا يجوز ذلك فان ائمة المسلمين كانوا فى طلب الحق وهم على القلوب وذكر فيه ايضا فى الباب السادس من كتاب اصول الدين نقلا عن الشيخ ابى عبد الرحمن بن الليث قال فى بعض تصانيفه ومن الواجب على طالب العلم ان لا يكون ذا وجهين ولسانين مذبذبين بين ذلك فلو اكل لحم نفسه خير من ان ياكل بدينه فالملازم التصلب فى الدين والتجنب عن التعصب وفى الفتاوى الصوفية فى الباب الثالث نقلا عن كتاب الفوايد من تجنيس المقتطف اشترى الشافعى الما قلا من منادى السمك فاكل واكلوا وصلوا بعد ما احلق وعلى ثوبه شعر كثير فقيل له فى ذلك فقال حتى ابتلينا انحططنا الى مذهب اهل العراق

الصلابة فى المذهب جور والتعصب لا يجوز

حتى ابتلينا انحططنا

واحد الائمة الاربعة احمد بن حنبل بن هلال ابو عبد الله الشيبانى قال المولى الشهير بابن طاشكبرى فى مناقب الاخيار ونوادر الاخبار عن احمد بن حنبل انه قال ولدت سنة اربع وستين ومايتين فى ربيع الاول واول سماعى من هيثم سنة تسع وسبعين ومايتة وكان ابن المبارك قدم فى هذه السنة يعنى بغداد وهى آخر قدمة قدمها وذهبت الى مجلسه فقالوا خرج الى طرسوس فتوفى سنة احدى وثمانين ومايتة قال ابنه عبد الله ابن احمد بن حنبل توفى ابى رحمه الله يوم الجمعة ضحوة ودفناه بعد العصر لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين ومايتين وكانت له سبع وسبعون سنة وعن داود السجستانى لقيت مايتين من مشايخ العلم فما رايت مثل احمد بن حنبل لم يكن يخوض فى شئ مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم وقال ابو زرعة ما رات عيناى مثل احمد بن حنبل فقلت له فى العلم فقال فى العلم والزهد والفقه والمعرفة وقال عبد الله جميع ما حدث به الشافعى فى كتابه فقال حدثنى الثقة فهو ابى رحمه الله تعالى وسمعت ابى يقول استفدنا من الشافعى ما استفيد منه وكان احمد اصغر منه باربع عشرة سنة وقال ج ابى حنبل حججت ثلث مايتين راكبا وكان منزوت ثيابه فبقى فى بيته اياما فعرض عليه الدنانير والثياب فابى ان ياخذ فعرض عليه رجل ان ينسج له كتانا بابريسم فاشترى له ثوبا فشقه بنصفين فاتزر بنصفه وارتدى بالنصف وعن المزنى انه قال سمعت الشافعى يقول ما رايت من العلماء من عجايب الدنيا عربى لا يحسن كلمة وهو ابو ثور وعجمى لا يخطى فى كلمة وهو حسن بن محمد الزعفرانى وصغير كما قال شيا صدقة الكبار وهو احمد بن حنبل وما ظهر القول بخلق القران فى ايام المامون وحمل الناس على القول بخلق القران وكان يعاقب كل من لم يقل بخلقه اشد عقوبة وكان الامام احمد بن حنبل من الممتنعين من القول بخلق القران فحمل الى المامون مقيدا فمات المامون قبل دخوله والى الخلافة ابو هيم المعتصم بن هرون الرشيد طلبه وكان فى سجن المامون وكان المامون لما توفى عهد الى اخيه المعتصم بالخلافة واوصاه بان يحمل الناس على القول بخلق القران واستمر الامام احمد محبوسا وروى انه مكث فى السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل فى ذلك يحضر الجماعات فاحضره المعتصم وعقد له مجلسا للمناظرة فيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضى احمد ابن ابى داود وغيرهما فناظروه ثلاثة ايام ولم ينزل معهم فى جدال الى اليوم الرابع فامر بضربه فضرب بالسياط ولم يزل على الصبر الى ان اغمى عليه وحمل الى منزله ثم ولى الخلافة الواثق فاظهر ما اظهره المامون والمعتصم وكان احمد ان حنبل يحضر الجماعات وينفى الى ان مات المعتصم وفى زمان الواثق صار مختفيا لا يخرج الى الصلوة ولا الى غيرها

الفقيه هو الامام احمد

ولا يفتى بما قاله الواثق وتنبهه بان لا يجمعن اليك احدا ولا تسكن فى بلد انا فيه فاقام مختفيا الى ان مات الواثق وولى الخلافة المتوكل فرفع المحنة وامر باحضار الامام احمد بن حنبل فاكرمه واطلق له ما لا كثيرا فلم يقبله وفرقه على الفقراء والمساكين واجرى المتوكل على اهله وولده فى كل شهر اربعة الاف درهم فلم يرض الامام احمد بذلك ذكر الدميرى الحافظ ابى الاجرى بلغنى عن المهتدى ابن الواثق بالله انه قال ما قطع ابى يعنى الواثق الا شيخ جى به من المعصية مقيدا فلما وقف بين يديه سلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال الشيخ ما استغلت معى اب الله عز وجل ولا ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وامر النبى صلى الله عليه وسلم برد السلام فقال له ابى وعليك السلام ثم قال لابن ابى داود سله فقال يا امير المومنين انا محبوس مقيد اصلى فى الحبس بالتيمم منعت الماء فمن يقودنى لمحل وضوئى بماء اتطهر واصلى ثم سلنى فامر به فحمل مقيوده وامر له بماء فتوضا وصلى ثم قال لابن ابى داود سله قال الشيخ المسئلة لى خمرة بحيرتى فقال سل فاقبل الشيخ على ابن ابى داود فقال اخبرنى عن هذا الامر الذى تدعو الناس اليه اشئ دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فشئ دعا اليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه قال لا قال فشئ دعا اليه عمر رضى الله عنه قال لا قال فشئ دعا اليه عثمان رضى الله عنه بعدهم قال لا قال فشئ دعا اليه على رضى الله عنه بعدهم قال لا قال الشيخ فشئ لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على رضى الله عنهم تدعو انت اليه الناس ليس يخلو ان تقول علموا او جهلوا فان قلت علموا وسكتوا عنه وسعنا واياك من السكوت ما وسع القوم وان قلت جهلوه وعلمته انت فيا لكع ابن لكع بجهل النبى والخلفاء الراشدون شيا وتعلمه انت واصحابك قال المهتدى فوثب ابى قايما ودخل الحجرة يا توته فى فيه يضحك ثم جعل يقول صدقت ليس يخلو من ان تقول علموا او جهلوه فان قلنا علموه وسكتوا عنه وسعنا من السكوت ما وسع القوم وان قلنا جهلوه وعلمنا نحن بنا لكع ابن لكع يجهل النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم شيا تعلم ثم قال ابى اعط هذا الشيخ نفقته واخرجه عن بلادنا وهذا الذى رواه الحافظ عن المهتدى عن ما قاله الشيخ الزام صحيح وبحث لازم للمعتزلة

داود ابن على الاصفهانى الظاهرى

الفقيه ابو سليمان نشاء ببغداد وانما قال له الاصفهانى لان امه اصبهانية فكان عراقيا اخذ العلم والحديث عن اسحق وابى ايوب وغيرهما كان اماما ورعا ناسكا وفى لحيته حديث كثير لكن الرواة عنه عزة جدا وصنف الكثير قال ابن حزم كتب ثمانية عشر الف ورقة وعن ابى اسحق كان فى مجلس اربعمايته صاحب طيلسان انبهت اليه رياسة العلم ببغداد ولما مات سنة سبعين ومايتين خلفه ابنه ابو بكر محمد الامام المشهور فى حلقته وكان فقيها اديبا شاعرا مناظرا لابى العباس بن سريج ولما جلس فى مكان ابيه استصغروه فدسوا اليه من ساله عن حد السكر فقال اذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن سايله منه ذلك وعلم موضعه من العلم كذا فى فوايد الجواهر المضيئة وقال وله اصحاب منتحلون مذهبه خلفا عن سلف الى يومنا

كان وحيد اوانه ومحدث اصفهان

كان كثير الكلام

ربيعة الراى

ابو عثمان بن عبد الرحمن عده ابن قتيبة من اصحاب الراى وكان افقه اهل المدينة للقضاء وكان كثير الكلام فمقول الساكت بين الناس والاخرس مات سنة ست وثلثين ومايتة بالانبار فى

الليث بن سعد

مدينة ابى العباس امام اهل مصر فى الفقه والحديث وفى حسن الحيوان فى الليث به سمى الليث بن سعد بن عبد الرحمن بن الحرث امام اهل مصر فى الفقه ولد بقلشنده وهى قرية من اسفل مصر سنة اربع وتسعين قال الشافعى الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به قال عثمان بن صالح كان اهل مصر يتنقصون عثمان بن عفان رضى الله عنه حتى نشاء فيهم الليث بن سعد رحمه الله فحدثهم بفضايل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل حمص يتنقصون عليا رضى الله عنه حتى نشاء فيهم اسمعيل بن عياش فحدثهم بفضايل على رضى الله عنه فكفوا عن ذلك حج الليث فقدم المدينة فبعث اليه الامام مالك بن انس رحمهما الله بطبق رطب فجعل على الطبق الف دينار ورده اليه كان الليث يشتغل فى كل سنة عشرين الف مثقال الا سنة وما وجبت عليه زكوة قط قالت له امراة يوما يا ابا الحرث ان لى ابنا عليلا واشتهى عسلا فقال يا غلام اعطها مرطا من عسل المرط مايتة وعشرون رطلا فعقل له فى ذلك فقال سالت على قدر حاجتها ونحن نعطيها على قدر نعمتنا اشترى قوم منه تمرة فاستقالوه فاقالهم واعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا اتلوا فيها املا

كان وحيد اوانه ومحدث اصفهان

كان كثير الكلام

الليث بن سعد امام اهل مصر

مات سنة ١٧٥

فاحببت ان اعوضهم عن اعلمهم كان حنفي المذهب وولي قضاء مصر ومات بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى مشهور يزار كذا في الجواهر المضيئة **سليمان بن مهران الاعمش** الامام العلم ابو محمد الاسدي الكاهلي روى عن عبد الله بن ابي اوفى وابرهيم النخعي وسعيد بن جبير ومجاهد وخلف وقرأ القرآن على يحيى بن وثاب وعرض القرآن على ابي العالية الرياحي واقرأ الناس ونشر العلم دهرا طويلا وكان مولده سنة احدى وستين قال ابن عيينة كان الاعمش اقرأهم لكتاب الله واحفظهم للحديث واعلمهم بالفرائض وقال يحيى بن القطان ان الاعمش هو علامة الاسلام وعن وكيع بقي الاعمش قريبا من سبعين سنة لم يقنت التكبيرة الاولى وكان الاعمش صاحب مزح ونوادر روي ان حائكا جاء اليه ما تقول في الصلوة خلف الحائك قال لا باس بها على غير وضوء وقيل لم تقول في شهادة الحائك قال تقبل مع العدالة وعن احمد بن عبد الله العجلي كان الاعمش ثقة رجلا صالحا ظهر له اربعة الاف حديث ولم يكن له كتاب وكان فصيحا وكان ابوه من سبي الاهواز وكان لا يلحن حرفا وفيه تشيع يسير مات في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة ذكره الذهبي وفي مخارف ابن قتيبة الاعمش مولى سليمان بن مهران يكنى ابا محمد مولى لبني كاهل من بني اسد ذكر وان اباه شهد بقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابوه جميلا للاعمش مع ابي حنيفة مشاجرات ذكرها الكردري في مناقب ابي حنيفة **عبد الله بن شبرمة الضبي** كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة وكان سخيا حسن الخلق جوادا وله اخبار وحكايات وعن عبد الله بن المبارك سئلت ابا حنيفة عن رجل له درهمان ورجل له درهم اختلطا ثم ضاع منه درهمان قال يكون الدرهم الباقي اثلاثا فلقيت ابن شبرمة وعرضت عليه الجواب فقال اخطأ بل الباقي بينهما انصافا لانا نعلم قطعا ان الواحد من الصافعين لذي درهم فاستحسنت جوابه وكان عقل الامام لو وزن بنصف عقول اهل الارض لرجحم فلما عرضت عليه قال لما اختلطا وجبت الشركة اثلاثا فالضايع والباقي على الشركة **شريك بن عبد الله** بن ابي شريك كان من النخع ويكنى ابا عبد الله ولد ببخارا من ارض خراسان وكان جده شهد القادسية وكان قاضيا توفي بالكوفة سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على الكوفة قلده المنصور بها حين هرب الثوري وتغلل ابو حنيفة وتخبئ صعر كما تقدم **كتايب اعلام الائمة الحنفية** وكواكب اخيار الملة الحنيفية من ذوي الفتيا والقضاة على حسب الاعصار والطبقات بالاسانيد والعنعنات واعلم ايدك الله تعالى بالتوفيق ويسر لك الاهتداء الى اعدل الطريق ونور قلبك وشرح صدرك ووضع وزرك ورفع ذكرك انظر الى ائمتنا الاعظم ابو حنيفة كيف جعل الله توفيقه بوهبته لطيفة وايده بعونه الشامل وقواه بلطفه الكامل وصان فهمه من ان يضل وحفظ قدمه من ان تزل حيث جمع له من التلامذة والاصحاب الذين هم في الفهم والعلم لباب الالباب ولم يجمع لامام قبله ولا بعده عديل واحد من الذين جمعوا عنده كابي يوسف عظيم القدر والشان صاحب الفهم والبيان في علم الحديث ومحمد بن الحسن الفقيه الماهر والباهر في العلم الظاهر قدوة الاخيار في الاثار والاخبار وزفر بن الهذيل جري اللسان قوي الجنان في البحث والبيان صاحب الراي الرصين في الحكم والاتقان وحسن بن زياد الفهم الفقيه واليقظ النبيه والورع النزيه ووكيع بن الجراح الزاهد النصاح والفقيه البصير المقرئ بعلم التفسير وعبد الله بن المبارك الزاهد السالك العارف الناسك المعرض عن الدنيا والمجاهد في المعارك وبشر بن غياث الفقيه المقدام في عمل الشرايع والاحكام وحفص بن غياث صاحب اليد الطولى في الفروع ومعرفة احكام القضا ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة الوريد في التتبع وضبط المسايل وكتب الروايات وحفظ الدلايل واسد بن عمرو القاضي ثقة رواية السلف ونوح بن ابي مريم جامع العلوم صاحب المجالس المبرز في المعقول والمفهوم وابو مطيع البلخي الفطن الزكي وحماد بن الامام الورع العفيف العلامة والفطن النبيه الفاهم وغيرهم من قرعا الدهر ووحد العصر عن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه قال قال جدي يوما لاصحابه هولاء ستة وثلثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضا وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفر يصلحان لتاديب القضاة ارباب الفتوى واي امام وفقيه محتدله كواحد من هولاء والاصحاب الفايقين في علم العقه والتفسير وما يتعلق بالحديث والكتاب ولطايف الاخبار وغوامض النحو ودقايق الحساب فوضع الامام مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه دونهم اجتهادا منه في الدين ومبالغة في النصيحة لله ولرسوله وللمومنين وكان يطرح مسئلة ثم يسمع

ما عندهم ويقول ما عنده ويناظرهم في كل مسئلة اسبوعا او شهرا او اكثر ويأتي بالدليل الانور من السراج الازهر ثم يثبت الامام ابو يوسف في الاصول بعد تلقمة الحجول بالقبول مذهبنا الذي وضع شورى بين الائمة اصوب واقوى والى القبول اقرب واولى والى الاستقامة والسداد ابلق واحرى من مذهب من انفرد بوضع مذهبه ولم يضع شوراى وقطع الجواب بعد ما تحرى بنفسه واستقصى فيه بمات بين الثريا والثرى واعلم ان علم ابي حنيفة رحمه الله قد انتشر من ابي يوسف ومحمد رحمهما الله واشتهر في مشارق الارض ومغاربها ووصل الى مشايخنا واستاذينا ومنهم الينا والى اخواننا قال حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة ان ائمتنا قالوا الفقه مزرعه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وسقاه علقمة وحصده ابرهيم النخعي وداسه حماد وطحنه ابو حنيفة ومجنه ابو يوسف وخبزه محمد والناس ياكلون من خبزه انتهى فانا الكلنا من هذا الخبز بحمد الله تعالى من سماط استاذنا المولى الفاضل والسيد الفاضل السيد محمد بن عبد القادر ومن سماط استاذنا صدر المولى عبد الرحمن بن علي القاضي ومن سماط استاذنا صدر الاجلى محمد بن عبد الوهاب احسن الله اليهم حسن الخطاب يوم الجواب ثم ان لهم اسانيد كثيرة لو نقلت لاوجب الاملال لكن نذكر واحدا منهم بعد واحد الى ان ينتهي الاسانيد الى هذين الامامين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله فاستاذنا الاول في الذكر محمد بن عبد القادر تلميذ المولى نور الدين القراصوي وهو تلميذ سنان باشا يوسف بن خضر بك وهو تلميذ ابيه خضر بك ابن جلال الدين واستاذنا الثالث في الذكر محمد بن عبد الوهاب تلميذ شيخ الاسلام صدر الاعلام المولى العلامة احمد بن سليمان بن كمال باشا وهو تلميذ المولى الفاضل مصلح الدين القسطلاني وهو تلميذ خضر بك بن جلال الدين المذكور والمولى الفاضل الكامل خضر بك تلميذ المولى محمد بن ارمغان الشهير بالمولى لكان وهو تلميذ جامع العلوم المولى العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الغناري وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي وهو تلميذ الامام قوام الدين محمد الكاكي صاحب الدراية وهو تلميذ الامام الحسين بن علي السغناقي صاحب النهاية هو تلميذ حافظ الدين محمد بن نصر البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري تلميذ شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه عن ابيه برهان الائمة عبد العزيز بن عمر وهو تلميذ شمس الائمة ابي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي تلميذ شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني تلميذ القاضي الحسين ابي علي النسفي تلميذ شيخ الامام محمد بن الفضل البخاري تلميذ عبد الله محمد السغدي تلميذ ابي حفص الصغير ابي عبد الله تلميذ ابيه ابي حفص الكبير البخاري تلميذ الامام محمد فكان ما ذكرنا ثنتين وعشرين اسنادا الى ابي حنيفة رحمهم الله واما استاذنا صدر المولى عبد الرحمن فاخذ عن شيخ الاسلام سعد الله بن عيسى بن امير خان وهو عن المولى الفاضل محمد بن حسن الساموقي وهو عن ابيه حسن بن عبد الصمد الساموقي وهو عن القاضي المفتي الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان نفق ببرسا بفيوت في دولة الجندار وهو عن الشيخ الكبير سالك مسالك اهل التحقيق العارف بالله محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير بخواجه محمد پارسا صاحب كتاب فصل الخطاب وهو عن الشيخ الامام حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسن الطاهري وهو عن الشيخ العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن احمد وهو عن جده تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله وهو عن ابيه شمس الدين احمد بن جمال الدين عبيد الله بن ابرهيم المحبوبي وهو عن ابيه عبيد الله بن ابرهيم بن عبد الملك جمال الدين المحبوبي المعروف بتاج الشريعة وهو عن الشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزنجري وهو عن ابيه شمس الائمة بكر بن محمد الزنجري عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام محمد بن الفضل عن ابي الحرث عبد الله السغدي مولى من ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وعلى هذا تكون عشرين عنعنات واولاء المذكورين ستة شيوخ متعددة وعنعنات متنوعة بعضها يزيد على الاولين وبعضها ينقص من عشرين بزداد عليك في عنعنات الاصحاب اذا مارددت نظرك في هذا الكتاب وهذه الكتايب مرتبة على اثنين وعشرين كتيبة **الكتيبة الاولى في تلامذة ابي حنيفة** الامام المجتهد المقدم **ابو يوسف** يعقوب بن ابرهيم بن حبيب بن سعد الانصاري قال ابن معين كان سعد استصغر يوم احد ونزل اخوه عمرو الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا وكان ابو يوسف يروي عن

الفقه زرعه ابن مسعود

سلسلة اساتيذ المص

الكاكي

كتاب الدراية تصنيف قوام الدين

تلميذ الامام

الاعمش وهشام بن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث حافظا ثم لزم ابا حنيفة وغلب عليه الراى وولى قضا
بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة اثنين وثمانين ومائة فى خلافة هرون وابنه يوسف وولى الجانب الغربى
فى حياة ابيه ثم توفى سنة اثنين وتسعين ومائة اسنى وكان ابو يوسف هو المقدم من اصحاب الامام الحنفية
وهو اول من وضع الكتب فى اصول الفقه على مذهب ابى حنيفة واملاء المسايل ونشرها وبث علم ابى حنيفة
فى اقطار الارض وله الامالى والنوادر قيل لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولى القضا للثلاثة من الخلفاء
العباسية المهدى والهادى وهرون الرشيد وكان القاضى ببغداد قبل ابى يوسف ابو بكر بن عبد الله بن محمد
ابن ابى سبرة فلما مات فى خلافة المهدى ببغداد سنة اثنين وستين ومائة استقضى ابو يوسف مكانه وكان
ابو بكر قبل قضائه ببغداد يفتى بالمدينة كتب اليه المهدى فقدم بغداد فولى قضاءه وكان ابو يوسف اول من خوطب
بقاضى القضاة واول من عقد لباس العلما بهذا الزى وكان اليه تولية القضا فى المشرق والمغرب وذلك كله فى
خلافة هرون الرشيد حكى ان ابا يوسف حج مع الرشيد فصلى الرشيد بمكة ركعتين فلما سلم قام ابو يوسف فقال
ايها اهل مكة فانا قوم سفر فقال له رجل من اهل مكة نحن افقه منك واعلم بهذا منك فقال ابو يوسف لوكنت
فقيها ما تكلمت فى الصلوة ورايت فى الباب التاسع من كتاب الجواهر فى الفقه للشيخ الامام العالم الطاهر الشهير
بعد محمد يوسف الخوارزمى من تلامذة السيد جلال الدين الكرلانى الخوارزمى صاحب كفاية الهداية فقلا عن سنية
المفتى للامام الفاضل يوسف بن سعيد السجستانى عن ابى يوسف انه قال اختلفت الى ابى حنيفة سبعا وعشرين
ما فاتنى صلوة الغداة وقال فى الباب السادس نقلا عن النهاية ايضا ان ابا يوسف كان مع هرون الرشيد
فجاه الامام مالك مساله ابو يوسف عن سجود السهو فقال مالك ان كان لنقصان سجد قبل السلام وان كان للزيادة
بعد الكلام فقال له ابو يوسف ما قولك لو وقع السهو فى الزيادة والنقصان جميعا فسكت مالك فقال له
ابو يوسف الشئ تارة يخطى وتارة لا يصيب فقال مالك على هذا ادركنا مشايخنا فظن ان ابا يوسف قال له الشئ
تارة يخطى وتارة يصيب كذا فى مبسوط شيخ الاسلام وقال سعد بن ادريس ايضا فى اخر الفصل الخامس روى
عن شقيق بن ابرهيم البلخى الزاهد انه قال قرات كتاب الصلوة على ابى يوسف فى مدرسة متصلة بسوق القلايين
بمدينة بغداد وعلى راسى قلنسوة قد بدت القطنة منها حتى مضى على ثلاث سنين لم البس قلنسوة جديدة ولا
جبة ولا قميصا لاشتغالى بقراة كتاب الصلوة وعن ابى يوسف انه قال كنت لطلب العلم وانا مقل الحال فجاز
الى ابى وانا عند الامام والبرمكى معه فقال يا بنى لا تمدر حلك معه فانى خزانه مشوى وانت تحتاج الى المعاش فتعودت
عن كثير من الطلب واخترت طاعة ابى فسالنى الامام وتفقدنى وقال ما خلفك عنا قلت طلب المعاش فلما
رجع الناس واردت الانصراف دفع الى صرة فيها مائة درهم وقال انفق هذا فاذا تم اعلمنى والزم الحلقة فلما مضت
هذه دفع الى مائة اخرى وكلما نفذ يعطى بلا اعلامى كانه يجرى بنفاذه حتى بلغت حاجتى من العلم احسن الله مكافاته
وغفر له وروى ان ابا حنيفة اوصى اليه حين بلغ غاية العلم فقال يا يعقوب وقر السلطان وعظم منزلته واياك والكذب
بين يديه والدخول عليه فى كل وقت مالم يدعك حاجة علية فانك اذا اكثرت اليه الاختلاف تهاون بك وصغرت
منزلتك عنده فكن كما انت من النار تنفع وتتباعد ولا تدن منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه واياك
وكثرة الكلام بين يدى السلطان فانه ربما حذر عليك ما قلته ليرى من نفسه بين يدى حاشيته انه اعلم منك وانه يحطك
ويصغر فى عين قومه ولكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك وقدر غيرك ولا تدخل عليه وعنده من اهل العلم من لا تعرفه
فانك ان كنت ادون حالا منه لعلك يترفع عليه فيفرك وان كنت اعلم منه لعلك تحط عنه فتسقط بذلك من عين
السلطان واذا عرض عليك شيا من اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم منه انه يرضاك ويرضى مذهبك فى العلم
والقضا كى لا تحتاج الى مذهب غيرك فى الحكومات ولا تواصل اولياء السلطان وحاشيتهم بل تقرب اليه فقط وتباعد
عن حاشيته ليكون محلك وجاهك باقيا ولا تتكلم بين يدى العامة الا بما ال عنك واياك والكلام فى المسئلة والتجارة
الا بما يرجع الى العلم كى لا يوقف على حبك ورغبتك فى المال فانهم سيئون الظن بك ويعتقدون ميلك الى اخذ
الرشوة فلا تضحك ولا تتبسم بين يدى العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تكن المراهقين فانهم فتنة ولا
تمش فى قارعة الطريق مع المشايخ والعامة فانك ان قدمتهم از درى ذلك بعلمك وان اخرتهم از درى بك من حيث انهم
اسن منك فان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تقعد على قارعة الطريق

فافقر

اول من خوطب بقاضى القضاة وغيره من العلماء

حكاية ابو يوسف مع مالك فى مسئلة سجود السهو ١٢

وصية الامام لابى يوسف

يجوز ان يروى عن صاحب مذهب او عن غيره واحده رواياتان ولا يجوز ان يعول فيه على الاول فانه

فاقعد فى المسجد ولا تاكل فى الاسواق والمساجد ولا تشرب من السقايات ولا من ابدى السقائين ولا تقعد
على الحوانيت ولا تلبس انواع الديباج والحلى والابريسم فان ذلك يفضى الى الرعونة ولا تكثر الكلام فى بيتك
مع اهلك فى الفراش الا بقدر الحاجة ولا تكثر مسها ولمسها ولا تذكر الرجال الاجانب عندها واطلب
العلم اولا ثم اطلب المال الحلال فانك اذن طلبت المال فى وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ولا تقصد
اكثار المال فانه يدعوك الى شراء الجوارى والغلمان وتشتغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم فيضيع
وقتك ويجتمع عليك الولد ويكثر عيالك وفى الهداية فى فصل تكبيرات التشريق قال يعقوب رحمه الله رايت
صليت لهم المغرب يوم عرفة فسهوت ان اكبر فكبر ابو حنيفة رحمه الله دل ان الامام وان ترك التكبير
لا يدعه المقتدى وهذا لانه يودى فى حرمة الصلوة فلم يكن الامام فيه حتما وانما هو مستحب وفى غاية البيان
بخلاف سجود السهو فانه اذا تركه الامام لا يسجد المقتدى لانه يودى فى حرمة الصلوة بخلاف التكبير وفى
ذكر هذه الحكاية فوايد منها بيان من لقد ابى يوسف عند استاده حيث قدمه واقتدى به ومنها بيان حشمة
استاده فى قلبه فانه لما علم ان المقتدى به استاده سها عما لا يسهو المرء عنه عادة وهو التكبير ومنها مبادرة
استاده الى الستر عليه حيث كبر ليتذكر هو فكبر وهكذا ينبغى ان يكون المعاملة بين كل استاد وتلميذه يعنى
ان التلميذ يعظم الاستاد والاستاد يستر عليه عيوبه وفى الفتاوى الظهيرية فى الفصل الثانى فى العيدين
روى عن ابى يوسف انه قدم بغداد وصلى بالناس صلاة العيد وخلفه هرون الرشيد فكبر تكبير ابن عباس
رضى الله عنهما وكذا روى عن محمد رحمه الله انه فعل ذلك وتاويله ان هرون اخذ عليهما وامرهما ان يكبرا كبر جده
وفعلا ذلك امتثالا لامره لا مذهبا واعتقادا وفى الهداية يصلى الامام بالناس ركعتين يكبر فى الاولى للافتتاح
وثلاثا بعدها ثم يقرا الفاتحة وسورة ويكبر تكبيرة يركع بها وهذا قول ابن مسعود وهو قولنا وقال ابن عباس
رضى الله عنهما يكبر فى الاولى تكبيرة الافتتاح وخمسا بعدها وفى الثانية يكبر خمسا ثم يقرا وفى رواية يكبر اربعا
وظهر عمل العامة بقول ابن عباس رضى الله عنهما لانه تبعهم الخلفاء واما المذهب فالقول الاول لان التكبير رفع
الايدى خلاف المعهود فكان الاخذ بالاقل اولى وفى غاية البيان قال الاتقانى انما كانوا يعملون بقول
ابن عباس لان الخلافة انتقلت الى اولاد ابن عباس فامراولاد الخلفاء بذلك وطاعة الامام فى المجتهدات واجبة
وان كان خلاف المذهب وفى الفتاوى الظهيرية فى الفصل الثالث من كتاب النكاح روى عن ابى يوسف
انه صلى بالناس يوم الجمعة ثم اخبر بوجود الفارة فى بئر الحمام وقد كان اغتسل فيه وكان ذلك بعد توزع
الناس فقال ناخذ فى بقول اخواننا من اهل المدينة اذا بلغ الماء قلتين لم تحمل خبثا ولم يكن ذلك مذهبه
وفى الحاوى ان ابا يوسف كان على هذا المذهب ستة اشهر ثم رجع الى مذهب ابى حنيفة ذكره فى جواهر
الفتاوى والقلتان خمسمائة رطل بالبغدادى عندهم وقال فى وجيز الغزالى الاشهد ثلثمائة من تقريبا
لا تحديدا ذكره الاتقانى فى شرح الهداية وفى جواهر الفتاوى فى باب فتاوى ركن الدين ابو الفضل الكرمانى
من كتاب اصول الفقه اذا اخطا مجتهد فى مسئلة ثم ادى اجتهاده الى خلاف ما راه اولا كان عليه ان يرجع
الى هذا القول الثانى ولو كان افتى او حكم بالقول الاول فانه لا ينقض ذلك وهو كما قال عمر رضى الله عنه
فى مسئلة الحمارية ان لا شئ لاخ من الاب والام ثم قال فى السنة الثانية انه يشارك الاخوة من الام جاز الاولان
وطلبوا منه ان يشاركهم فقال عمر رضى الله عنه تلك على ما قضينا وهذه على ما نقضى فرجوعه عن الاول دليل
على ان الحق فى الثانى دون الاول وامضاؤه الاول دليل على انه فى حال قضائه واجتهاده كان حقا فيكون الآن
فى الوقتين كالنصين انه يجب العمل بالنص المنزل فاذا جا نص اخر اوجب نسخ الاول وبقى الاول على العدم
الا انه لا يجوز العمل به بعد هذا النص الناسخ كذلك فى حق الاجتهاد ومن هذا يجوز ان يروى عن صاحب مذهب
او عن مجتهد فى مسئلة واحدة روايتان ولا يجوز ان يقول فيه قولان او يقول فيه وجهان الى هنا من جواهر
الفتاوى قالوا لا يجوز للمجتهد تقليد غيره من المجتهدين والواجب عليه ان يعمل برأى نفسه لان اجتهاد كل مجتهد
حق فى نفسه لا فى حق غيره حتى لم يجز العمل باجتهاده لغيره من المجتهدين كالعمل بالميتة فى حق المضطر وروى عنه
الاروانة عن محمد رحمه الله فانه قال يجوز له تقليد من هو افقه واعلم منه هكذا ذكر فى منتخب اصول الفقه
ايضا ان محمد بن الحسن قال يجوز تقليد العالم الاعلم وفى كشف الاسرار وانما التقليد للعوام ومن كان

السهو عن تكبير التشريق

الاخذ فى تكبيرات العيد بقول ابن عباس

طاعة الامام فى المجتهدات واجبة وان كان خلاف المذهب

تقليد ابى يوسف اهل المدينة لما وقعت فارة فى بئر الحمام

تغير المجتهد اجتهاده

لا يجوز للمجتهد تقليد غيره

مثل حال هؤلاء من العوام الذين لم يبلغوا درجة الاجتهاد وفي تحرير ابن الهمام نقلا عن برهان الامام قال لرجاع المحققين على منع العوام من تقليد اعيان الصحابة بل من بعدهم الذين سبروا ودونوا وصنعوا ودونوا قال ابن امير الحاج في التقرير في شرح التحرير اي بل عليهم ان يتبعوا مذاهب الائمة الذين سبروا ودونوا وصنعوا ودونوا لانهم اوضحوا طرق النظر وهذبوا المسائل ودونوها وجمعوها بخلاف مجتهدي الصحابة رضي الله عنهم فانهم لم يعتنوا بتهذيب مسائل الاجتهاد ولم يقرروها ولا نفسهم اصولا تبنى باحكام الحوادث كلها والافهم اعظم واجل قدرا وفي تحرير ابن الهمام ايضا وعلى هذا ما ذكر بعض المتاخرين وهو ابن الصلاح منع تقليد غير الاربعة لانضباط مذاهبهم وتقييد مسائلهم وتخصيص عمومها ولم يدر مثله في غيرهم من المجتهدين الآن لانقراض اتباعهم وقال فيه قبل هذا البحث يجوز افتاء غير المجتهد بمذهب المجتهد مطلقا وفي التقرير فان المتاخرين من مقلدي اصحاب المذاهب ماز الوا على ممر الاعصار يفتون بمذاهب اصحاب الاجتهاد مع عدم بلوغهم رتبة الاجتهاد المطلق ولم ينكر افتاؤهم وانكر الافتاء من غير المتبحر بمذهب المجتهد فكان اجماعا على جواز فتيا المتبحر وعدم جواز فتيا غير المتبحر وقال ابن الهمام في فتح القدير في شرح الهداية بعد ان حكى انه لا يفتى الا المجتهد قد استقر راى الاصوليين ان المفتي هو المجتهد فاما غير المجتهد ممن يحفظ اقوال المجتهد فليس بمجتهد والواجب عليه اذا سئل ان يذكر قول المجتهد كابي حنيفة على جهة الحكاية فعرف ان ما يكون في زماننا ليس بفتوى بل هو نقل كلام المفتي لياخذ به المستفتي وطريق نقله كذلك عن المجتهد احد امرين اما ان يكون له سند فيه اليد اويا خذه من كتاب تداولته الايدي كموطا محمد بن الحسن ونحوها من التصانيف المشهورة للمجتهدين لانه بمنزلة الخبر المتواتر عنهم والمشهور فعلى هذا لو وجد بعض نسخ النوادر في زماننا لا يحل عزو ما فيها الى محمد ولا الى ابي يوسف لانها لم تشتهر ديرايا ولم تتداول نعم اذا وجد النقل عن النوادر مثلا في كتاب مشهور كالهداية والمبسوط كان ذلك تعويلا على ذلك الكتاب فلو كان حافظا للاقاويل المختلفة للمجتهدين ولا يعرف الحجة ولا قدرة له على الاجتهاد في الترجيح لا يقطع بقول منها يفتي به بل يحكيها للمستفتي مختار المستفتي ما تبع في قلبه انه الاصوب ذكره في بعض الجوامع وعندي انه لا يجب عليه حكاية كلها بل يكفيه ان يحكي قولا منها فان المقلد له ان يقلد اي مجتهد شاء فاذا ذكر احدها فقلده حصل المقصود نعم لو حكى الكل فالاحذ بما تبع في قلبه انه اصوب اولى والا فالكل سواء لا عبرة بما في قلبه انه اصوب اولك والا فالعامي لا عبرة بما في قلبه من صواب الحكم وخطائه الى هنا من فتح القدير وفي الفتاوى الظهيرية قال محمد بن سجاع حكاية عن ابرهيم الجراح وهو من كبار اصحاب عطاء بن ابي رباح وهو مخصوص بعلم المناسك تلميذ عبد الله بن عباس قال دخلت على ابي يوسف فوجدته مغمى عليه ففتح عينيه فراني فقال يا ابرهيم ايا افضل للحاج ان يرمي راجلا ام راكبا فقلت راجلا فخطاني فقلت راكبا فرمى راكبا ثم قال لي ما كان يوقف عندها فالافضل ان يرمي راكبا فخرجت من عنده فما بلغت الباب حتى سمعت صراخ النساء عليه انه قد توفي فلو كان شيء افضل من مذاكرة العلم لاشتغل به في هذه الحالة لان هذه حالة الندامة والحسرة وعن محمد النسفي اوصى ابو يوسف رحمه الله حين مات لاهل مكة بمائة الف ولاهل المدينة بمائة الف ولاهل بغداد بمائة الف وانه مات في شهر ربيع الاول لخمس خلون سنة اثنين وثمانين ومائة في خلافة هرون الرشيد وان الرشيد مشى امام جنازته وصلى عليه بنفسه ودفنه في قبره وقال حين دفن ذهب فيما ارى الناس ان يعزى بعضهم بعضا ودفن في مقابر قريش بكرخ بغداد وفي حقائق المنظومة النسفية قال انما احتر باب محمد عن باب ابي يوسف رحمهما الله لانه تفقه على ابي يوسف بعد ما فقد مجلس ابي حنيفة رحمه الله سنين فمن هذا الوجه كان له عليه فضل ومصداق ما حكي ان اسمعيل بن ابي رجاء قال رايت محمد بن الحسن في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي ثم قال لي لو اردت ان اعذبك ما جعلت هذا العلم في جوفك قلت اين ابو يوسف قال بيني وبينه كما بين السماء والارض فقلت اين ابو حنيفة فقال هيهات هيهات هويته اعلى عليين حكي ان الشيخ معروف الكرخي تبعت رجلا من اصحابه الى دار الامام ابي يوسف حين كان عليلا وقال انظر قد مات فاذا خرج جنازته اعلمني اصلي عليه فاخبر انه دفن فاظهر معروف الغم بفوت صلاته عليه قالوا لا تاسف على فوت صلاة على رجل من عمال السلطان ولي

القضا

القضا فقال اني رايت البارحة كاني دخلت الجنة فرايت قصرا فرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولداني قلت لمن هذا قالوا لابي يوسف قلت بحسن الله بما استحق هذا قالوا بتعليم العلم وصبره على اذاهم العلم كنز وذكره لا نفاده والمراد من العلم علم الشرايع وهو علم الاصول والفروع وعلم التفسير والحديث واما غير علم الشرايع فلا عبرة به اصلا روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل والناس مجتمعون عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا رجل علامة قال باي شيء قالوا بالشعر وانساب العرب فقال صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع وجهل لا يضر انما العلم آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة حكي ان عمر بن العاص لما فتح الاسكندرية وكان فيها من حكماء الفلاسفة يحيى المسمى بفرمانطيقوس من النصارى القايل في التثليث فرجع من التثليث وناظر علماء النصارى بمصر واسقطوا حرمته وكان مقيما بالاسكندرية قال لعمرو بن العاص خصمت على كل الاصناف الموجودة فما يكون لكم به نفع فلا يعارضك احد وما لا انتفاع به لكم فنحن اولى به فقال عمرو ما المدى يحتاج اليه فقال كتب الحكمة التي في الخزينة قال عمرو لا يمكن الا باذن امير المومنين فارسل مكتوبا فاجاب عمر رضي الله عنه وكتب سكتوبا وقال الكتب التي ذكرتها ان كان توافق كتاب الله ففيه غنى عنها وان كان غير ذلك فلا حاجة فيها فتقدم باعدامها فسرق عمرو الى حمامات الاسكندرية واحرقوها في مواقدها فنفد في ستة اشهر ذكر في فتوحات الشام ان الاسكندرية حين فتحت كان فيها الف حمام واثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر وفي الدرر والغرر في اخر كتاب الكراهة رجل تعلم علم الصلاة او نحوه ليعلم الناس واخر ليتعلم به فالاول افضل لان منفعة تعليم الخلق اكثر جاء في الاثر ان مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة كذا في فتاوى قاضي خان وفيها رجل خرج في طلب العلم بغير اذن والديه فلا باس به ولم يكن عاقا قيل هذا اذا كان ملتحيا وان كان امرد فلا بد ان يمنع من الخروج مراده بالعلم العلم الشرعي وما ينتفع به دون علم الكلام وامثاله لما روي عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال لان يلقى الله عبدا باكبر الكبائر خير من ان يلقاه بعلم الكلام فاذا كان ذلك حال علم الكلام المتداول في زمانهم لما ظنك بالكلام المخلوط بهذيانات الفلاسفة المغمور بين اباطيلهم المزخرفة الى هنا من الدرر والغرر وعن ابي يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وعن احمد بن حنبل علماء الكلام زنادقة وعن مالك لا تجوز شهادة اهل البدع والاهواء قال بعض اصحابه في تاويل ذلك انه اراد باهل الاهواء اهل الكلام على اي مذهب كان وعن الشافعي ايضا انه قال اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له وفي كتاب الكراهة من كتاب الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم به مواقيت الصلوة والقبلة لا باس به والزيادة حرام اشتى وفي الفتاوى التاترخانية في فصل متفرقات الكراهية نقلا عن النوازل قال ابو نصر بلغني ان حماد بن ابي حنيفة كان يتكلم في الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له انه قد رايتك وانت يتكلم في الكلام فما بالك نهيتني عنه قال يا بني كنا نتكلم كلا واحدنا كان الطير على راسنا من خافة ان نزل وانتم تتكلمون وكل واحد يريد ان يغلب صاحبه وان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر مثله صاحبه وعن ابي الليث الحافظ وهو كان سبر قيد متقدما في الزمان على الفقيه ابي الليث قال من اشتغل بالكلام محي اسمه عن العلماء انتهى ومن تلامذة ابي يوسف محمد بن سماعة ابو سليمان الجوزجاني معلى بن منصور بشر بن المعلى بشر بن الوليد الكندي بشر بن غياث المريسي خلف بن ايوب عصام بن يوسف ابرهيم بن يوسف هشام بن عبيد الله الحسن بن ابي مالك ابو علي الرازي هلال الرائي علي بن الجعد ورجال كثير لا يحصون ومن يحيى اصحاب الامالي الذين روها عن ابي يوسف وطبقتها في كتابنا هذا ذكر من وجدناهم من مشاهير الكتب آخذين عن ابيتنا واستفتيهن وناقلين عن شيوخنا رحمهم الله

الامام الورع البارع المجتهد الثاني محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني كان اصله من الشام من قرية تقال لها حرستا قدم ابوه من العراق فولد محمدا بواسط ونشا بالكوفة وطلب الحديث وسمع من سفيان ومالك بن مغول وعمر بن ذر والاوزاعي والثوري واشباههم وسمع ابا حنيفة واخذ عنه الفقه ثم بعد ابي حنيفة اخذ علمه عن ابي يوسف واخذ عنه ابو حفص الكبير البخاري وابو سليمان الجوزجاني

علم الكلام من اكبر الكبائر وعلم الفقه ... وعلم الكلام اخر الى الكفر ... وعلم الكلام ... وعلم الكلام ... وعلم الكلام ... وعلم الكلام ...

في بيان العلم النافع

فرض من علم الكلام ما لا بد منه

خروج الولد بلا اذن والده لطلب العلم

ان الالف الخط ... تعلم علم النجوم للاحكام الا لمواقيت الصلاة والقبلة

هو الصحيح ... كذا في بكر ... محمد بن الحسن الشيباني ... سنة ١٨٩ ... وفاته ... سنة ١٨٩

تقليد العوام لاعيان الصحابة ممنوع

ليس بمتبوع في زماننا من ينقل

حكي

حكاية ابراهيم الجراح مع ابي يوسف

ابو يوسف ... محمد بن الحسن

خصه

رؤية محمد بن الحسن في المنام

المبسوط هو الاصل لمصنف

فصنف هذا الكتاب وعرضه على ابي يوسف فقال ابو يوسف نعم ما حفظ عني ابو عبد الله الا انه اخطأ في ثلث مسائل فقال محمد ما اخطأت ولكنك نسيت الرواية انتهى وفي شرح مختار الاسلام اخطأ في ست مسائل وفي شرح قاضي خان اخطأ في ثلث مسائل وقال خواهرزاده في مبسوطه المعروف بمحمد الجامع الصغير على ابي يوسف قال ابو يوسف كل ذلك كما رويت عني عن ابي حنيفة الا في ثلاث مسائل منها هذه فقد غلطت فيها فان رويت ذلك عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه يقضي ركعتين فلما ذا رويت انه يقضي اربعا قال محمد رويتي لك كما ذكرت الا انك نسيت وحفظت فقال ابو يوسف لم اشك فيجاد لا ويحتمل ان ابا يوسف ذكر له القياس والاستحسان فحفظ محمد جواب الاستحسان وهو قضا الاربع دون القياس ثم ان محمدا ذكر في رواية المسائل محمد عن يعقوب عن ابي حنيفة باسم ابي يوسف حتى لا يكون وهم التسوية في التعظيم بين الشخص لان الكنية للتعظيم وكان محمد يأبى من جهة ابي يوسف بان يذكره باسمه حيث يذكر اباحنيفة نعم هذا قال مشائخنا ومن الادب ان لا يدعو بعض الطلبة بعضهم بلفظ مولانا عند استاذهم احترازا عن التسوية في التعظيم بين الاستاذ والتلميذ كذا ذكره الاتقاني في شرح الهداية في باب الاذان وفي الخلاصة نقلا عن شرح الشافي لا يباح طلب القضاء بحال عند اكثر العلماء واذا اعطي من غير طلب لم يحل له الشروع ما لم يجبر عليه وهذا قول الكرخي والخصاف وعلماء العراق وهو اختيار ابي حنيفة فقد امتنع حتى ضرب اسواطا ومحمد اباه حتى قبل فيها وحبس يوما انتهى وفي قضاء الرقة لهرون الرشيد فاقام بها مدة ثم عزله عنها فسار معه الى الري فولاه القضاء بها فمات بها سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الكسائي فقال الرشيد دفن الفقه والعربية بالري وقال انها بلدة مشؤمة دخلناها وبي الفقه والادب وخرجت وليس معي شيء حتى انه اجتمع الكسائي ومحمد بن الحسن يوما في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تجرد في علم اعتدى الى جميع العلوم فقال له محمد فما تقول فيمن سمى في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى قال لا يصح قال لم ذا قال لان النحاة يقولون المصغر لا يصغر قال محمد فما تقول في تعليق العتق بالملك قال لا يصح قال لم ذا قال لان السيل لا يسبق المطر واعلم ان مسائل مذهبنا على ثلثة طبقات الطبقة الاولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد ولها سمي اشهرها واظهرها نسخة ابي سليمان الجوزجاني ويقال له الاصل ومسائل الجامع الصغير ومسائل الجامع الكبير والسير والزيادات كلها لمحمد بن الحسن والمبسوط نسخ اخرى منها نسخة شيخ الاسلام ابي بكر المعروف بخواهرزاده وهو المراد اذا قيل نسخ خواهرزاده ويقال لها مبسوط شيخ الاسلام والمبسوط البكري ومنها نسخة شمس الائمة السرخسي ونسخة شمس الائمة الحلواني استاد السرخسي ومن مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المنتقى للحاكم الجليل الشهيد وهو المذهب اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في هذه الاعصار في هذه الاقطار وكتاب الكافي للحاكم الجليل ايضا اصل من اصول المذهب بعد كتب محمد وقد شرحه المشائخ منهم شرحه شمس الائمة السرخسي وشرح شيخ الاسلام علي القاضي الاسبيجابي والطبقة الثانية من مسائل المذهب هي مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي رويت عن الائمة لكن في غير الكتب المذكورة امليت في كتاب اخر لمحمد كالكيسانيات والرقيات والجرجانيات والهارونيات وانما سميت غير ظاهر الرواية لان العالم تشتهر عن محمد ولا تروى عنه بطرق كطرق الكتب الاول وامليت في كتب غير محمد كالحرود للحسن بن زياد ومنها كتب الامالي والاملاء ان يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله تعالى عليه من العلم ويكتب التلامذة ما تكلم مجلسا مجلسا ثم يجمعون ما كتبوا فيصير كتابا ويسمى الامالي وكان هذا عادة في اصحابنا المتقدمين ومنها الروايات المتفرقة كرواية ابن سماعة وغيره من اصحاب محمد وغيره من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية وتعد من النوادر كما قال نوادر ابن سماعة نوادر هشام نوادر ابن رستم وغيره الطبقة الثالثة الفتاوى ويسمى الواقعات وهي مسائل استنبطها المتأخرون من اصحاب محمد وبحوثهم فيما لم يجدوا فيه رواية عن اصحابنا المتقدمين الى انقراض عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم يوجد فيها رواية الائمة الثلاثة واول كتاب جمع فيه مما يعلم النوازل فانه كتاب الفتوى لابي الليث نصر بن محمد بن ابرهيم السمرقندي المعروف بامام الهدى وجمع فيه فتاوى المتأخرين المجتهدين من مشائخه وشيوخ مشائخه كمحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وذكر فيها اختيارات ايضا وهو اصل في الواقعات غير الاحوالي ثم جمع المشائخ فيه كتبا كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد وغيره ثم جمع من بعدهم من المشائخ هذه الطبقات في فتاواهم مختلطة غير ممتازة كما في جامع قاضي خان وكتاب

ما اخطأت ولكنك نسيت

لا يرجع بعض العلم بعضها لقوة الاسناد

لا يباح طلب القضاء وحال واذا اعطي من غير طلبه حل له الشروع فلم يجبر عليه

حكاية محمد مع الكسائي

مسائل مذهبنا على ثلث طبقات والمبسوط هو الاصل

فذهبنا على ثلاث طبقات مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد والسير الكبير والجامع الكبير والصغير والزيادات وهي مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد ولها سمي اشهرها واظهرها نسخة ابي سليمان الجوزجاني ويقال لها الاصل ومسائل الجامع الصغير ومسائل الجامع الكبير والسير والزيادات كلها لمحمد بن الحسن والمبسوط نسخ اخرى منها نسخة شيخ الاسلام ابي بكر المعروف بخواهرزاده وهو المراد اذا قيل نسخ خواهرزاده ويقال لها مبسوط شيخ الاسلام والمبسوط البكري ومنها نسخة شمس الائمة السرخسي ونسخة شمس الائمة الحلواني استاد السرخسي ومن مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المنتقى للحاكم الجليل الشهيد وهو المذهب اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في هذه الاعصار في هذه الاقطار وكتاب الكافي للحاكم الجليل ايضا اصل من اصول المذهب بعد كتب محمد وقد شرحه المشائخ منهم شرحه شمس الائمة السرخسي وشرح شيخ الاسلام علي القاضي الاسبيجابي والطبقة الثانية من مسائل المذهب هي مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي رويت عن الائمة لكن في غير الكتب المذكورة امليت في كتاب اخر لمحمد كالكيسانيات والرقيات والجرجانيات والهارونيات وانما سميت غير ظاهر الرواية لان العالم تشتهر عن محمد ولا تروى عنه بطرق كطرق الكتب الاول وامليت في كتب غير محمد كالحرود للحسن بن زياد ومنها كتب الامالي والاملاء ان يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله تعالى عليه من العلم ويكتب التلامذة ما تكلم مجلسا مجلسا ثم يجمعون ما كتبوا فيصير كتابا ويسمى الامالي وكان هذا عادة في اصحابنا المتقدمين ومنها الروايات المتفرقة كرواية ابن سماعة وغيره من اصحاب محمد وغيره من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية وتعد من النوادر كما قال نوادر ابن سماعة نوادر هشام نوادر ابن رستم وغيره الطبقة الثالثة الفتاوى ويسمى الواقعات وهي مسائل استنبطها المتأخرون من اصحاب محمد وبحوثهم فيما لم يجدوا فيه رواية عن اصحابنا المتقدمين الى انقراض عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم يوجد فيها رواية الائمة الثلاثة واول كتاب جمع فيه مما يعلم النوازل فانه كتاب الفتوى لابي الليث نصر بن محمد بن ابرهيم السمرقندي المعروف بامام الهدى وجمع فيه فتاوى المتأخرين المجتهدين من مشائخه وشيوخ مشائخه كمحمد بن مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وذكر فيها اختيارات ايضا وهو اصل في الواقعات غير الاحوالي ثم جمع المشائخ فيه كتبا كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد وغيره ثم جمع من بعدهم من المشائخ هذه الطبقات في فتاواهم مختلطة غير ممتازة كما في جامع قاضي خان وكتاب

اول كتاب صنف في الفتاوى النوازل

احدث من محمد بن الحسن وهو تعلم العلم قاله الامام الشافعي

استفادة احمد بن حنبل من كتب محمد بن الحسن

كتاب الاصل للامام محمد وهو المبسوط نفسه

موسى بن نصر الرازي ومحمد بن سماعة ومعلى بن منصور وابرهيم بن رستم وهشام بن عبيد الله وعيسى ابن ابان ومحمد بن مقاتل الفقهاء ايوب بن الحسن وشداد بن حكيم وداود بن رشيد وكان محمد اعلم بكتاب الله ظاهرا يعني علم العربية والنحو والحساب ومن ابي عبيد ما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد بن الحسن وعن الشافعي انه قال اخذت من محمد بن الحسن وقر بعير من العلم وما رايته جلا سمينا اخف روحا ولا احيا منه قال وكان جلاء القلب والعين وما رايته جلا سمينا افهم منه واذا كان يتكلم كاد ان يقول ان القرآن انزل بلغته وهو الذي نشر علم ابي حنيفة فمن نشره وصنف كتبا عديدة وانما ظهر علوم ابي حنيفة بتصانيف محمد كالجامعين والزيادات والمبسوط وغيرها وفي المقدمة شرح المقدمة انما ظهر علوم ابي حنيفة بتصانيف محمد حتى قيل انه صنف سبعمائة وسبعة وسبعين كتابا كلها في العلوم الدينية وقيل روى محمد في المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال النزع فقال كنت متأملا في مسئلة من مسائل المكاتب فلما اشرعت روحي قدم الى الامام فقال الامام لولده احلق راسه والبسه الخلقان ففعل فزاد عند الخلق جمالا وقال وكيع كنا نكره ان نمشي معه في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا رؤي انه دخل على مالك وهو حدث السن فقال ما تقول في جنب لا يجد الماء الا في المسجد قال مالك لا يدخل الجنب في المسجد وقال كيف يفعل وقد حضرت الصلوة وهو يرى الماء في المسجد فجعل يكرر ويقول لا يدخل الجنب في المسجد فلما اكثر عليه محمد قال مالك تقول انت قال نتيمم ويدخل ويأخذ الماء ويغتسل فقال من اين انت فقال من اهل هذه واشار الى الارض فقال يا من اهل المدينة احد الاعرفه والاكرم لا نعرفه فلما نهض قيل هذا محمد بن الحسن قال كيف يكذب محمد وتقول انا من اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض قال لا هذا اشد من ذلك وفي الجواهر المضيئة عن ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن اتت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت منه سبعمائة حديث وتيقاوني كتاب مناقب ابي حنيفة للكردري وروى ان الشافعي بات عند محمد وقام الى الصباح واضطجع محمد فاستكثر الشافعي ذلك منه فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد وضوء فدخل الشافعي على محمد فقال انك عملت لنفسك حتى الصباح وانا عملت للامة استخرجت من كتاب الله بغير الف مسئلة قال فما تعجبت من سهري الليلة قائما وانا تعجبت من سهرك مضطجعا قيل لعيسى بن ابان ابو يوسف افقه ام محمد قال فاعبر وابكبتها يعني محمدا افقه ومن كتبه الاصل املاه على اصحابه رواه عنه ابو سليمان الجوزجاني وغيره قال الاتقاني في شرح الهداية انما سماه اصلا لانه صنفه اولا وهو المبسوط ثم صنف كتاب الجامع الصغير ثم كتاب الجامع الكبير ثم كتاب الزيادات قال ابو سليمان الجوزجاني في المبسوط قلت لمحمد فهل قبل العصر تطوع قال اوان فعلت فحسن قلت فكم التطوع قال اربع ركعات انتهى كلام الاتقاني وله السير الكبير وروى عنه النوادر جماعة منهم ابن سماعة وابن رستم وهشام وله الهارونيات والرقيات والكيسانيات وله الاثار والموطا وفي اول كتاب الكسب من المحيط السرخسي قد حكي انه قيل لمحمد الا تصنف في الزهد كتابا فقال نعم وقد كان فرغ من تصنيف الاحكام وخف دماغه واراد ان يصنف في الزهد مائة تصنيف فلم يتفرغ الا لهذا الكتاب وانه كان في الزهد والورع وقيل انه طلب من محمد ان يفهرس تصانيفه فبلغ الف تصنيف لو عاش لاتمها والعقب المقتبس وقيل موته وحيوته رحمة الى هنا من المحيط قال الاتقاني في شرح الهداية انصافا قال محمد في موطاه اخبرنا يزيد بن عبد الله قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن امه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت قال فخر الاسلام البزدوي في اول شرح الجامع الصغير كان ابو يوسف يتوقع من محمد ان يروي كتابا عنه فصنف محمد هذا الكتاب واسنده عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فلما عرض على ابي يوسف استحسنه وقال نعم ما حفظ ابو عبد الله الا مسائل اخطاء في روايتها فلما بلغ ذلك محمدا قال بل حفظتها ونسي وهي ست مسائل مذكورة في شرح الجامع الصغير منها رجل صلى التطوع اربعا وقرأ في احدى الاولتين واحدى الاخريين لا غير روى محمد انه يقضي اربعا وقال ابو يوسف انما روت له ركعتين وقال فخر الاسلام واعتمد مشائخنا رواية محمد وقال الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان في شرح الجامع الصغير اختلفوا في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا ويروي عنه

فصنف

الخلاصة وغيرها من كتب الفتاوى وقد سير بعضهم كما في كتاب المحيط للشيخ الامام رضي الدين السرخسي فانه بدا في كتابه المحيط هذا بمسائل الاصول اولا ثم النوادر ثم الفتاوى وتلقى ورثه ونعم ما فعل قال القاضي ظهير الدين محمد ابن احمد البخاري في فتاواه في اوائل كتاب العتاق لو قال عبيد اهل بلخ احرار ولم ينو عبيده او قال كل عبد في الارض حر او قال كل عبيد اهل الدنيا احرار او كان مكان العتاق طلاق اختلف المتقدمون والمتاخرون في هذه المسئلة اما المتقدمون قال ابو يوسف في نوادره لا يعتق وقال محمد في نوادر ابن سماعة يعتق واما المتاخرون قال عصام بن يوسف لا يعتق وقال شداد يعتق قال الصدر الشهيد المختار للفتوى قول عصام وذكر القاضي ظهير الدين ايضا في مقطعات الايمان من فتاواه ذكر محمد في كثير من المواضع ان كانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ما اذا يريد من المتعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق يريد به المتعارف بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ما وراء النهر ذكر محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل على ان ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة وما قاله مشايخ بلخ قول ابي يوسف ومحمد وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم ادمي او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال وعندهما لا يحنث لان التعامل لا يقع عليه زفر بن الهذيل بن قيس البصري الامام الجليل كان ابو حنيفة يجله ويفضله ويقول هو افقه اصحابي قال الحسن بن زياد ان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب اميل اليه وعن سليمان العطاء كنت اجالس مع الامام فتزوج زفر ودعا الى عرسه الامام فالتمس منه ان يخطب فقال في خطبته هذا زفر بن الهذيل امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلامهم في شرفه وحسبه وعلمه قال ابو نعيم كان ثقة مامونا دخل البصرة في ميراث اخيه فتثبت به اهل البصرة فمنعوه الخروج منها فتولى قضاء البصرة ومات بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان مولده سنة عشرة ومائة ومات وهو ابن ثمان واربعين سنة وعن مليح بن وكيع لما احتضر دخل عليه ابو يوسف فقال اوص فقال هذه المتاع لزوجتي وهذه ثلاثة الاف درهم لولد اخي وليس لي على احد ولا لاحد علي شئ وكان هذيل ابوه والي اعلى البصرة ومات بها وعن داود الطائي كان ابو يوسف وزفر رحمهما الله يتناظران في العقد وكان زفر جيد اللسان وكان ابو يوسف مضطربا في مناظرته فربما سمعت زفر يقول لابي يوسف اين تفر هذه ابواب كثيرة مفتحة خذ في ايها شئت وعن ابي عاصم الضبي كان يقول سمعت زفر يقول ما خالفت ابا حنيفة في قول الا وقد كان ابو حنيفة يقول به ثم رجع واعلم ان مشائخنا قالوا اذا كان ابو حنيفة في جانب وابو يوسف ومحمد في جانب فالمفتي بالخيار ان شاء اخذ بقولهما وان شاء اخذ بقول احدهما وفي الخلاصة نقلا عن الاقضية عن عبد الله بن المبارك ينبغي ان ياخذ بقول ابي حنيفة وان كان احدهما مع ابي حنيفة ياخذ بقولهما الا اذا اصطلح المشايخ على الاخذ بقول ذلك الواحد فيتبع اصطلاحهم كما اختار العتابي ابو الليث قول زفر في قعود المريض للصلوة انه يقعد كما يقعد المصلي في التشهد لانه اشبه الى المريض وان كان قول اصحابنا انه يقعد المريض في حال القيام متربعا او محتبيا ليكون فرقا بين القعدة والقعود وكما افتى الصدر الشهيد بقول زفر في وقف الوكيل بالمقاضي او بالخصومة ليس له ان يقبض الدين في زماننا لان الخيانة ظهرت فيما بين الناس وعند الائمة الثلاثة الوكيل بالخصومة وكيل بالقبض والفتوى اليوم على قول زفر لظهور الخيانة في الوكلا كافي الهداية وغيرها وكما افتى علماء الامصار في صحة وقف النقود بقول زفر على رواية الخصاف عنه وعمل عليها الولاة والحكام لاتمام وجوه الخيرات للحسان واستظام مصالح المحتاجين من اناس الزمان وذكر في الباب الاول من كتاب الحوالة من جواهر الفتاوى رجل باع من آخر شيئا فاحال بالثمن على آخر ثم تقايلا البيع او رد المبيع بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع تبطل الحوالة عندنا خلافا للثلاثة وعند زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه حكى ان الصدر السعيد ركن الدين ابا الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني لما دخل بخارا سئل عنه فيما اذا رد المبيع فقال انا مجتهد في الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي وقبل ان يتكلم المستفتي بشيء عرف انه رجع لتكلم بشيء فقال انا مجتهد واختياري في هذه المسئلة قول زفر وذكر المولى العلامة الشهير بابن كمال باشا في كتاب الكفالة في الاصلاح والايضاح وان شرط تسليمه في مجلس القاضي وسلم في السوق او في مصر آخر برئ وقال زفر اذا سلم في السوق سوا كان في ذلك المصر او في مصر آخر لا سيما وبه يفتى في زماننا لتهاون الناس في اقامة الحق وروى ان المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بمولى بكان وكان انتهت اليه رياسة الفتوى وصدارة العلماء بعد المولى شمس الدين الفناري

الاقوال التي خالف اصحاب الاصح فيها امام مرجوع كل ما عنه

لابد من اتباع اختيار المشايخ

الفتوى على صحة وقف النقود على قول زفر

هل الاجتهاد للمفتي اليوم

ف

في دولة السلطان مراد بن محمد خان حكم بقضيه وهو قاض من بروسا المحروسة فانكر ذلك الحكم اولاد القناري وهم كانوا متعصبون بامر سنذكره ان شاء الله تعالى في ترجمته وقالوا احكم هذا مخالف لاقوال الائمة البلثه فقال المولى بكان انى حكمت في هذه القضية بمذهب زفر لمصلحة اقتضته فصكتو افلم يقدروا على الزامه حكاه صاحب الشقائق ولكن لم يعين المسئلة ماهي وافتى شيخ الاسلام ابو السعود العمادي في العمامة بقول ابي يوسف واختار زفر في مسئلة النذر للفقراء بمكة قول زفر ورايت صورتها ونقلت عن مازن بر تقا انا ملة الشريفه وهي هذه طايفة كفرة اجاره ايلم تقرف ايدكلوى ميخانه لرده قتل واقع اولوب قاتل بولسما يحق وسنجاق صوباشيلرى زنجير اوجبوسلر ايله براوره قونوب صاحبنى چيقارروب كيجه محبوسلرك بعضى اول لوده مقتولب ياخود مقتول بولنوب ايدن معلوم اولما يحق ديت كيمه دوشر ديوجوت استفسار اولنوب بونك كبى لوخذ امام اعظم قتنده اول موضع ملك ايسه ديه مالكنه دوشر وقف ايسه وقف جانبنه دوشرا امام ابو يوسف قتنده نصرف ايدن دوشر حتى قونوق قوندغى اوده يقتولب بولنوب قاتل بلمنسم اومستقلا قونق اتنده اولوب صاحب بيلم ساكن اولما يحق صاحبنه ديت وقسامه لازم اولمز بو معلوم لوده ملك صاحبنك ووقف جانبنك علاقه سى اولوب آخر بوده ايكن ديت انلره تحميل اولنوب امام اعظم تولى ايله عمل اولنمق متصرف اولنلرك حفظنده تقصير لرينه ومساهله لرينه مودى اولوب امام ابو يوسف قولايله عمل اولنوب ديت متصرف اولنلره تحميل اولنمق انلرك حفظ وخراستلرنده زيادة اهتمام ملرينه باعث اولما غلم دفع فساد انسب كورلوب عتبه عليايه عرض اولندى بوخصوصده حضرة امام ابو يوسف رحمه الله تولى ايله عمل اولنه دير اثر اولندى في تاسع ربيع الاول سنه سبع وخمسين وتسعمائه والبوم عمل القضاة على هذا وصورة الفتوى الثانية بعد الموت تركم سندن قدر يعني فقرايكه به وصيت ايدن هنده بو مسئله اعلام اولونم كه رجل نذر لفقراء مكة جاز الصرف الى فقرا غيرها لان للمقصود القرب الى الله تعالى بدفع حاجة الفقير فلا يدخل البلد تخصوص المكان قال الفقيه ابو الليث وهو قول علمائنا الثلثة وقال زفر لا يجوز التصدق الا بمكة اسئى زيدويا هنده مسئلة مذكورة معلوم اولمغله نذكره دينسه كه بو بندن اقدم سبدن نذر واقع اولوب انه الثلاثه قولرنده الزام اتمدم كه غيرى فتراييه جايز اولا مسئلة نذر هنوز واقع اولوبه مبنلا مخيرد ربو خصوص نذر دره امام زفر قولي ايله تقليد ايدرسز خصوصا كه حسن بصرى ون امام نووى روايت ايدركم قال صلى الله عليه وسلم في حديث طويل كل حسنة فعلها العبد في الحرم بمائة الف حسنة بغيرها وكل اعمال البر فيها كذلك واحد بمائة الف الحديث بس ذكر اولنان فضايل محصل اولمز لامكرده بوحديث شريف بناء قول زفر اختيار اتمدم دينه بوتقدير جه البته حكم ده شرفها الله تعالى شرط سنوالنخ تصدق اجاب اورى الجواب الله اعلم بو بابده امام زفر كه راى راى حقيق رزين وفكرى فكر دقيق رصين درهذا اصابت ايلمش بقبل الله حسنا لقاوضاعف اجورهم اضعافا عبد منيب وعامل اريب كه مرضي ومختاري بودر ولات اسلاميه نك حمعنه لايق بودركم بو بابده امام زفر قولي ايله عمل نفسلرنيك اون رسنه اجاب ايدوب حرمتي شريفتي سائر بلاد واعصاركي كورديكه لرواللهه المستعان كتبه ابو السعود الحنفي وفي جواهر الفتاوى نقلا عن ابي محمد بن نصر المروزي قال والمبتلى بالمسئلة الحادثة اذا اخبره عالم زمانه بقاويل الصحابة لم يسع للجاهل ان يختار قول واحد منهم لان اقاويل الصحابة اخبار واقاويل اهل زمانه ثابت وليس الى الجاهل قبول الاخبار واختيارها انما يلزمهم ما يختار عالم زمانهم فان قيل ليس الاختلاف رحمة قلنا لا على الاطلاق اذ لو كان على الاطلاق لادى الى ان الشئ الواحد في ساعة واحدة على شخص واحد حلال وحرام وجايز وفاسد ومكروه ومباح وفي هذا تناقض وان التناقض منفي عن احكام الله تعالى فثبت ان اجراء اللفظ الموهم في اصله انما كان في الفروع ممن هو اهل الاجتهاد واما في حق من ليس من اهل الاجتهاد فانما يتابع من هو اعلم منه قال الصدر السعيد ابو المفاخر الكرماني صاحب جواهر الفتاوى بعد نقل مسئلة المبتلى قلت وتمام الكلام في فتاوى الكرخي فليراجع اليه وفي التقرير لابن امير الحاج في شرح التحرير لابن الهمام قالوا المفتي على مذهب اذا افتى يكون الشئ واجبا او مباحا

في العمامة

بر قريه يه كلوب جبر ايله جوص

في النذر بالتصدق على فقراء مكة

ليس للعامي تقليد الصحابة

ليس للمفتي ان يفتي خلاف ما افتى

حكاية من تزوج بنت ابن عمه ليتزوج

اوجر اما ليس له ان يقلد ويفتي بخلافه لانه محض تشهي ونقل الصدر السعيد الكرماني في جواهر الفتاوى من كتاب فتاوى الحاوي حكي ان رجلا من اصحاب ابي حنيفة خطب الى رجل من اصحاب الحديث ابنته في عهد الشيخ ابي بكر الجوزجاني وهو تلميذ ابي سليمان الجوزجاني تلميذ صاحب المبسوط تلميذ الامام محمد استاد امام الهدى ابي منصور الماتريدي فابى الرجل ان يزوجه الا ان يترك مذهبه بمذهب اصحاب الحديث فيقرأ خلف الامام ويرفع يديه عند الانحطاط ونحو ذلك فاجابه الى ذلك فزوجه فقال الشيخ في مجلس العامة بعد ما سئل عن هذه الحادثة وبعد ما اطرق راسه وسكت النكاح جائز ولكن اخاف على هذا الرجل ان يذهب ايمانه وقت النزع فقيل له ولم ذا قال لانه استخف بمذهب الذي هو حق عنده وتركه لاجل تزوج امراة واخذ مذهبا هو عنده ليس بحق فلا اخاف على دينه لاستخفافه مذهبه ولو لان رجلا من اهل الاجتهاد يرى من مذهبه في مسئلة او اكثر منها لما وضح له من ذلك من الكتاب او السنة او غيرهما لكان من الحق ملوما او مذموما بل كان ماجورا او محمودا وهو في سعة منه وهكذا كان افعال الائمة فاما الذين لم يكن من اهل الاجتهاد فانتقل من قول الى قول من غير دليل لكن بايرغب في عرض الدنيا وشهواتها فهو مذموم آثم مستوجب للتاديب والتعزير لارتكابه المنكر في الدين واستخفافه بدينه ومذهبه حتى حكي ان رجلا في عهد الشيخ ابي حفص الكبير ترك مذهبه وكان يقرأ خلف امامه ويرفع يديه عند الركوع ونحوه فاخبر الشيخ بذلك فغضب الشيخ بذلك وعنف وامر السلطان حتى امر الجلاد بان ضربه بالسياط حتى دخل ناس كثير على الشيخ وتشفعوا اليه وتاب وادخلوه عليه فعرض عليه ما يجب عرضه من باب الدين ثم خلى سبيله قال الشيخ ابو عبد الرحمن بن ابي الليث في بعض تصانيفه ومن الواجب على طالب العلم ان لا يكون ذا وجهين ولسانين مذبذبين بين هؤلاء فلو اكل لحم نفسه خير من ان ياكل بدينه وفي خلاصة الفتاوى في الفصل الرابع من كتاب الوقف وعن الانصاري وكان من اصحاب ابي حفص وقف الدراهم او الطعام او الكرباس ويورث الجواز ذلك قال نعم قيل وكيف قال يدفع الدراهم مضاربة ثم تصدق بفضلها في الوجه الذي وقف عليه وما يكال ويوزن يباع فيدفع ثمنه مضاربة او بضاعة كالدراهم اسق ومن تلامذة زفر رحمه الله تعالى محمد بن عبد الله الانصاري وخلف بن ايوب وعصام بن يوسف واخذ الفقه عنه هلال الراي وهو اخذ عن ابي يوسف عن زفر وخلف كان بعد زفر من اصحاب محمد وفقه على ابي يوسف ايضا الحسن بن زياد اللولوي الكوفي الانصاري رحمه الله تعالى صاحب الامام وكان يقظا فطنا فقيها نبيها وعن يحيى بن آدم ما رايت افقه من الحسن بن زياد ولي القضا بالكوفة بعد حفص بن غياث في سنة اربع وسبعين ومائة ثم استعفى وكان محبا للسنة واتباعها يحكى انه كان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه اتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوهم مما تلبسون وكان يختلف الى زفر وابي يوسف يروي عنه انه قال ابو يوسف اوسع صدرا الى المتعلم من زفر قيل جمع الحسن اثنى عشر الف حديث يحتاج اليه الفقها روى عنه واخذ محمد بن سماعة وكان محمد بن سماعة من اصحاب محمد وابي يوسف قد اخذ عنهما ايضا ومحمد بن شجاع البلخي وعلي الرازي وعمر بن مهير والد ابي بكر الخصاف وله كتاب المجرد والامالي وفي المبسوط صنف الحسن المعاملات وله كتاب الحج وعن محمد بن عثمان قدم الحسن بغداد فجاء ابو يوسف فقال الحسن له هل احدثت تليذا قال نعم بشر افسال الحسن عن بشر مسئلة فاخطا فرد عن اثنتة وثلاثة فاخطا وقال لابي يوسف نعمة الخليفة افسدت ارجع الى الكوفة ودم على الطعام الذي كنت عليه بالكوفة وعن علي بن صالح قال كنا عند ابي يوسف وجاء الحسن فقال ابو يوسف لاصحابه سلوه قبل ان يتكلم والا لم تقدروا عليه فلما قال الحسن السلام عليكم قال متصلا ما تقول في كذا فراى ابا يوسف يلوي وجهه يمينا وشمالا من كثرة ادخالات الحسن عليه ورجوعه من جواب الى جواب وعن الطحاوي ان الحسن بن زياد والحسن بن ابي مالك ماتا في سنة اربع وماتين وفي هذه السنة مات الشافعي رحمهم الله في مصر قال ابو العباس الناطفي في اجناسه في امالي الحسن بن زياد ان خرج ريح منتشر او غير منتشر من قبل المراة لا وضوء عليها الا ان تكون معتادة ففي الريح المنتشر وضوء وفي غير المنتشر لا وضوء عليها فان خرج من ذكر الرجل لا وضوء في الاحوال كلها فان كان في بطنه جافقه فخرج منه ريح لا وضوء عليه ذكره في نوادر هشام وقال فيه ايضا وفي كتاب صلوة الحسن اذا جهر المصلي وحده فيما يخافت سا هيا عليه السهو ولو خافت فيما يجهر وهو يصلي وحده لا سهو عليه فان جهر يحرف فيما لا يجهر بالقراة سا هيا وهو يصلي بالقوم عليه سجدتا السهو في قول ابي

كانت وفاة الحسن سنة ٢٠٤ ذكره قاسم الحنفي

من غير خلاف ذكره عن غيره وقال هشام صليت العصر خلف ابي يوسف فقال الحمد لله رب العالمين حيث قدر هذا قلما سلم سجدتا سجدتي السهو ذكره في صلاة الاثر قال الصدر الكبير محمد بن احمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز ابن عمر في المحيط البرهاني وذكر الحسن في المجرد عن ابي حنيفة انه لا بد من ايصال الماء الى ما يواري الذقن والحدين لكن ليس وبعض مشايخنا قالوا وكذلك اجروا الماء على ظاهر الشارب على الروايتين وذكر شمس الائمة الحلواني انفقوا ان عليه ان يميس الماء شعر حاجبيه فيبله بالماء حتى اذا لم يصبه الماء لا يجوز وان لم يكن ايصال الماء الى اصل المنابت على وجه الغسل شرط قال الصدر الكبير وكذلك في الشارب عليه ايصال الماء الى شاربه وقال رضي الدين محمد ابن محمد السرخسي في المحيط السرخسي ذكر الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجب غسل الشعر الذي يواري الذقن والحدين وهو رواية عن ابي يوسف لان الوجه اسم لما يواجه الناظر بكل حال وهذا الشعر عارض يواجه الناظر البيد في حال دون حال فلم يتناوله اسم الوجه كالشارب وذكر في اختلاف زفر ويعقوب عن ابي حنيفة انه يجب غسل ثلثه او ربعه واشار محمد رحمه الله في الاصل الى انه يجب غسل كله فانه قال مواضع الوضوء ظاهر منه وهذا الشعر ظاهر منه وهو الاصح لانه قام مقام البشرة فتحول فرض البشرة اليه كما في شعر الحاجبين وفي الفصل الثلاثين من فصول محمد بن محمد الاسترشني في احكام الصبي قال ورايت في حج غريب الرواية روى الحسن عن زفر رحمهما الله في ابن عشر سنين اذا ارتد ثم رمى صيدا اوذبح انه يوكل ولا تفسد ردته وعند ابي يوسف لا يحل قال الحسن رجع ابو يوسف الى قول زفر كذا روى الحسن عن ابي يوسف وعن ابي حنيفة ان اسلامه اسلام وردته لا تكون ردة قال وهذا خلاف الظاهر وذكر في الاصل على البزدوي في باب اهلية الاداء من اصول الفقه ارتداد الصبي العاقل يصح عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ولكن لا نقتل لان القتل يجب بالمحاربة لا بعين الردة ولم توجد فاشبه ردة المراة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي رحمه الله مولده سنة ثمان عشرة ومائة هو مولى رجل من بني حنظلة وكانت امه خوارزمية وابوه تركيا صاحب الامام واخذ عنه علم نظر الدين ابو حنيفة رحمهما الله وسال عن بداء امره وطلبه في الفقه والزهد قال كنت جالسا مع اخواني في بستان لنا فاكلت وشربت الى الليل وكنت مولعا بضرب العود والطنبور وانت سحر ورايت في منامي طايرا فوق راسي على شجرة يقول الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قلت بلى والله وتركت وكسرت العود والطنبور وحرقت ما كان عندي فكان هذا اول زهدي روى عنه عصام بن يوسف وابو سليمان وفي الجواهر المضيئة عصام بن يوسف بن ميمون بن قوادة ابو عصمة البلخي يروي عن ابن المبارك كان صاحب حديث وفي الجواهر المضيئة ايضا اجتمع جماعة من اصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومحمد بن الحسن ومحمد بن النضر فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والشعر والزهد والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والسداد في الرواية وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على اصحابه وكان كثيرا ما يتمثل شعر واذا صحبت فاصحب ماجدا ذا حيا وعفاف وكرم قابلا للشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم روى له جماعة وكان ثقة مامونا مات سنة احدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة صنف الكتب الكثيرة قال العلحاوي انبانا احمد بن علي النيسابوري سمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا ابو سليمان سمعت ابن المبارك يقول سالت ابا حنيفة عن الرجل يبعث بزكوة ماله من بلد الى بلد قال لا باس به يبعثها من بلد الى بلد اخر الذي قرابة منه قال ابو سليمان حدثت بهذا محمد بن الحسن فكلمه محمد بن الحسن عني عن ابن المبارك عن ابي حنيفة وفي واقعات الصدر الشهيد في الهبة بعلامة النون رجل قال لاخر على وجه المزاح هب لي هذا الشي فقال وهبت فقال الاخر قبلت وسلم اليه جازلانها هبة مستجمعة الشرايط والدليل ما روى عن عبد الله ابن المبارك انه مر بقوم لهم بين يدي طنبور فوقف عليهم فقال هبوا لي هذا حتى تروا كيف اضرب فدفعوا اليه فضرب به الى الارض وكسره فقال اخرتم كيف اضرب فقالوا ايها الشيخ خوفنا عنا قال الامام فخر الدين قاضي خان في فتاواه والفاظ لهم هبوا احرازا عن قول ابي حنيفة فان عنده كسر الملاهي يوجب الضمان وهذا دليل على ان هبة الملاهي جايزة وقال في كتاب العارية في فصل المستعير فيما يضاف العقد ابو بكر البلخي رايت عبدان الرزق

هبة الملاهي

عبد الله بن المبارك

في الورع البارد

كان عارفا بالله الهادي

وكيع بن الجراح

مات ١٩٨

وكيع اخذ العلم عن اسمعيل وروى عنه احمد حنبل وابن معين

آخر

كان يحيى القطان يقدمه على ابي حنيفة

حفص بن غياث

مات ١٩٤

قال رايت عبد الله بن المبارك يستمد من محبرة غيره ولا يستاذنه وعن ابن المبارك ان رجلا استاذنه ان يستمد من محبرة فقال ما هذا الورع البارد وعن سفيان الثوري اسئل عن هذا فقال هو مال غيره فليستاذنه قال العقيلي ابو الملث ان استاذنه فحسن وان لم يستاذنه ولكنه يعلم انه يريد ان يستمد من محبرته فان لم ياذن له ولم ينهه فلا باس ولو انه استمد فيه من غير ان يتكلم ولا اشار اليه بشيء فلا احب له ذلك الا ان يكون شيئا انبساط فلا باس به الى هنا من قاضي خان وفي الباب الثالث والسبعين من روضة الزندويستي سمعت العقيلي الزاهد ابا جعفر بن اسحق يقول ان مالك بن دينار نزل عند عبد الله بن المبارك فاضافه ضيافة حسنة فلما راى الذهاب قال له عبد الله ابن المبارك يا شيخ هل رايت في عيبا قال نعم بليتة او لها انك تجلس على بساط من ديباج والثاني رايت كوة دارك منقشة والثالث قدمت الينا مايدة فيها الوان الاطعمة مثل طعام الملوك والجابرة وكان بكينا القليل فقال عبد الله ان هذه الدار رشحتها من ابي وما نظرت الى كوة قط فلا اعلم اني في الكوة واما الفراش فمني لا حتى لا اريد ان اود يها بتركه اجلوس عليها واما الاطعمة فوالله لو كان لي الدنيا كلها وجعلتها لقمة واد خلتها في فم الضعيف الذي نزل بي من غير دعوة لكان احب الي من القيام رقبة اعتقها في سبيل الله فاحسن كلامه مالك ابن دينار ورد عليه بالبركة **ابو سفيان وكيع بن الجراح** بن مليح بن عبدي الكوفي قيل اصله من السغد اخذ العلم عن ابي حنيفة وسمع ابا يوسف وزفر وروى عنه ابن المبارك ويحيى بن اكثم وابن سعيد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي المدائني وسمع منه واخذ عنه يحيى بن اكثم ولد سنة سبع وعشرين ومائة وقدم بغداد قال يحيى بن اكثم صحبته في السفر والحضر وكان يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة وكان لا ينام حتى يقرا في كل ليلة ثلث القرآن ثم يقوم في ثلثي الليل فيقرا للفصل ثم يجلس فيا حذ الاستغفار حتى يطلع الفجر ثم يصلي ركعتين وعن محمد بن جرير قال مكث وكيع بعباد ان اربعين ليلة وختم القرآن اربعين مرة وتصدق باربعين الف درهم وقال ما خطوت للدنيا منذ اربعين سنة صاحب وكيع مع حفص بن غياث وحفص لما كان قاضيا ما كلهما وكيع حتى مات سنة ثمان وستين ومائة ذكره الكردري وكان يفتي بقول ابي حنيفة وعن يحيى بن معين قال ما رايت افضل من وكيع قيل ولا ابن المبارك قال قد كان لابن المبارك فضل ولكن ما رايت افضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتي بقول ابي حنيفة وعن يحيى بن معين قال ما رايت بقوله وكان يحيى سمع مالكا وابن عيينة وشعبة وكان احمد بن حنبل يسأله عن الحديث وهو قائم على رجله وكان لا يقول يحيى لاحد من السائلين عنه احدث اقعد ولا هم بجلوس هيبة له واعظاما وكان تقدم ما مونا مات سنة ثمان وتسعين ومائة وقال ابن قتيبة كان وكيع بن الجراح من بني فارس بن كلاب ويكنى ابا السابع وكان على بيت المال للمهدي شريكا لمحمد بن علي بن مقدم وتوفي في طريق مكة بفيد سنة سبع وتسعين ومائة ه

حفص بن غياث بن طلق ابي عمر النخعي الكوفي احد الفقهاء عن الامام وسمع ابا يوسف والثوري وعنه احمد بن حنبل وابن معين وعلي بن المديني وعامة الكوفيين واخذ الفقه عنه داود بن رشيد وولاه الرشيد قضاء بغداد بالشرقية فعدل في حكم جاء اليه المرزبان وكان وكيل زبيدة لدين توجه لواحد من المسلمين وجلس قاضيا مقامه حفص وسوى مع الخصم فشكى المرزبان زبيدة فالحت زبيدة على الرشيد حتى عزله وولى ابا يوسف فكانه فجع لابي يوسف فضاء الجانب الغربي والشرقي ببغداد ثم ولاه الكوفة فمكث بها ملث عشرة سنة ولما حضرته الوفاة اغمي عليه فقالت ابنه فبكيت على راسه فافاق وقال ما يبكيك قلت لفراقك وعلى ما كنت عليه من هذا الامر فقال لا تبكي فاني ما حللت تكة سراويلي على حرام قط ولا قعدت في خصومة فطابت على من توجه عليه الحكم منها وعن محمد بن حميد قال اتى عبد الله بن ادريس ووكيع وحفص الى الرشيد ليوليهم القضاء فلما دخل ابن ادريس قال السلام عليكم وطرح نفسه كانه مفلوج قال الرشيد لا فضل في هذا واما وكيع فرفع اصبعه ووضع على عينيه وقال ما ابصرت بهذا منذ سنة واراد اصبعه فاعفاه واما حفص فقال لولا دين وعيال ما وليت قال فما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة ويوم مات لم يخلف درهما وترك ستمائة درهم دينا وكان تقلد ختم به القضاء توفي سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد اللولوي وعن بشر بن الوليد ولي حفص القضاء من غير مشورة ابي يوسف قال فاشتد عليه فقال لي وللحسن بن زياد تسعا قضايا ه فلما نظر فيها واخبرا ابا يوسف قال هذا من قضاء ابن ابي ليلى ثم قال تسعا الشروط والسجلات فعلمنا فلما نظر قال حفص

مات ١٨٣ وعاش ٩٩

القاضي يحيى بن زكريا روى عنه احمد

واول من صنف الكتب بالكوفة

اسد بن عمرو القاضي

ونظراوه محانون تعام الليل رُوي رواته ان الله وفقه بصلاة الليل وعن ابن ابي شيبة ولي القضاء بالكوفة بلاث عشرة سنة وببغداد سنتين **يحيى بن زكريا بن ابي زائدة** وعن الطحاوي كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب اربعون رجلا فكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف ومن فوقه داود الطائي واسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمتي ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وهو الذي كان تكتبها لهم بلثين سنة وروى عن يحيى بن زكريا اسد بن الفرات واحمد بن حنبل وابن معين وقتيبة وابو بكر بن ابي شيبة والحسن بن عرفة وعن ابن معين انه قال اسئل العجلي الى ابن عباس في رمانه ثم الى الشعبي في رمانه ثم الى الثوري في رمانه ثم الى يحيى بن زكريا في رمانه كذا في الجواهر المضيئة ولاه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد وحدث بها وهو ممن جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الحديث وصاحب سنة وعن عبد الرحمن الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة وانه في الحديث مثل العروس المعطرة وعن زياد بن ايوب انه كان على قضاء المدائن اربعة اشهر وانه مات بالمدائن سنة ثلث او اربع وثلثين ومائة وهو قاض لهرون الرشيد وهو ابن ثلث وستين سنة كذا في مناقب حافظ الدين الكردري **اسد بن عمرو القاضي البجلي** الكوفي صاحب الامام ابي حنيفة سمع ابا حنيفة ونفقه عليه وتفقه يحيى ولا يلتفت الى من طعن فيه وروى عنه الامام احمد بن حنبل وهو كان في كونه ثقة وعن الامام الصيمري باسناده الى ابي نعيم انه قال اول من كتب كتب ابي حنيفة اسد بن عمرو وتقدم النقل عن الطحاوي في حقه وعن يحيى بن زكريا بن شيبل هذا وعن الطحاوي ايضا انه قال سمعت بكار ابن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى الرازي يقول كنت اطوف بالبيت فرايت هرون الرشيد يطوف مع الناس ثم فقد الكعبة فدخل معهم بنو عمه فرايتهم جميعا ياما وهو قاعد قال ورايت شيخا قاعدا ايضا امامه فقلت لبعض من كان يعني من هذا الشيخ فقال اسد بن عمرو قاضينا فعلمت انه لا مرتبة بعد الخلافة اجل من القضاء وروى ان اسدا تزوج بابنة هرون الرشيد وجهز معه معاذا لما مات سنة ثمان وثمانين ومائة وعن محمد بن سعد سنة تسعين ومائة كذا في الجواهر المضيئة قال محمد بن محمد بن النحنة في شرح منظومة ابن وهبان في اخر كتاب الكراهة شعر واختلفوا في تحريم الحشيشة وحرقه وتطليق محتشي لزجر وتزردا بابيعا الغائب والفسق ثبتوا وزندقه للمستحل وحرروا وكان لم يذكر الحشيش ابن وهبان في منظومته وقال ابن الشحنة فيه تجيبت من المصنف لكونه لم يتعرض لحكم الحشيشة وهو غريب ينقل عن علمائنا المتقدمين ولا في كتبنا في النادر من تعرض لحكم الحشيشة وهو غريب غير منقول وقد ذكره في المبتغى بالغين المعجمة في مسائل شتى فقال ويحرم اكل الحشيشة وهو ورق القنب وقد اتفق مشائخنا ومشائخ الشافعي رحمهم الله على تحريمه حتى قال علي وناصر من قال بحل اكله فهو زنديق مبتدع وحكموا بايقاع طلاق المحتشي زجرا كان السكران انتهى ثم اني رايت خطا مجهولا على ظهر كتاب فذكر مسئلة الحشيشة كما قال ثم رايت خط ابن الصائغ ولفظه سئل شمس الائمة الكردري عن الحشيشة التي هي ورق القنب قال لم ينقل عن ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله فيها شيء لان اكلها لم يظهر في زمانهم فبقيت على اصل الاباحة كما في سائر النباتات ولم يثبت عن السلف رحمهم شيء فيه حلالا ولا في حرمتها الى زمن المزني حتى فشى اكلها وشاع تناولها فافتى المزني بحرمتها على مذهب الشافعي وكان اول ظهورها في عراق العرب والمزني ببغداد فبلغ فتواه الى القاضي اسد بن عمرو صاحب ابي حنيفة وكان بعراق العجم فقال انه نبات فمن اذا لم يسكر فلما عمت بليته وشملت الامة كثرت فتنته اختار ائمة ما وراء النهر وافقوا على ما افتى به المزني من حرمة اكله وحرقه تناوله واعتوا باحراقها وكان قد ظهر خطيرا وحطوا قدره هدرا وامروا بتاديب بايعها وقال علماؤنا من قال بحلها فهو زنديق مبتدع فاسق وحكموا بوقوع طلاق آكل الحشيشة اذا سكر منه نجزاه هكذا نقله الامام حافظ الدين النسفي عن شمس الائمة الكردري في شرح المنار ناسبا لقول المزني وهو ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل صحب الشافعي واخذ العلم عنه وكان ناصرا مذهبه وله تصانيف في مذهب الشافعي نحو المبسوط والمختصر والمسور والترغيب وكتاب الوثائق والعقارب وغير ذلك وكان المزني والربيع رضعيفين ولد المزني سنة خمس وسبعين ومائة ومات سنة اربع وستين ومائتين ومات الشافعي سنة اربع ومائتين واخذ المزني وربيع عن الشافعي بمصر بعد موت مالك لان الشافعي ارتحل الى مصر بعد موته كما تقدم ذكره ومالك مات سنة ثلاث وتسعين ومائة واسد بن عمرو مات سنة ثمان وثمانين او سنة تسعين ومائة فكيف يمكن ان يلتقي فتوى المزني بحرمة القنب الى القاضي اسد بن عمرو وروايات بعض وافعات العتوى لشيخ الاسلام العلامة المرحوم الفاضل شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال باشا فاردت ايرادها في هذا المحل نعم وهي هذه اسرار حلال صدور حرام صدور الجواب حد سكره وارد ما يوجب حرام او لما كتبه احمد واخرى اسراره حد سكره مرتبه دراجا

تغییر وضع ابدوب هذیان سویلکدر کتبہ احمد واحری اسراری کیفتہ ایجون بجک قلیل وکثیر شرعا حلال اولور می
اجاب حرام اولور کتبہ احمد واحری اسرارکہ امۃ حنفیہ متندہ شرح نقادہ دہ متاخرین قلیلدر وکثرتک حرمتہ فتوی
ویرمشلر درحلتہ فتوی ویرمک ابتداع وزندقہ درر دیہ واقع اولان نقلک اصلی وتوجیہی نہ در دیو نقل ایلہ عمل
اولنورمی علی التفصیل بیان سؤال اجاب مزحرف کلماتدر اہل علم سوزی وکلدر امام متورتاشیہ افترا اتمش جہلہ
وتعصبہ اظہار اتمش درحشیش بنج در دیو اعتراف ایتدکدر ذکرہ اولہ هذیان سویلر بجک ابا حنیفہ تصریح
جمیع کتب اصولیہ وفروعیہ واردر اسد بن عمر وکہ امام اعظمک تلامذہ سندندر وابو حنیفہ نک کبار تندندر حشک
حلیہ قبول ویرمشدر اہل اسلامدن اولان اکاز ندیق دیمزلر کہ عوامدن اولان زندیق نہ ایدکن بلہ کتبہ احمد
زید مطلق اسرار حرام ایسہ عمر ثم اوچ طلاق بوش اولسون دیہ عمرو حلال ایسہ اوچ طلاق عمرو ثم بوش اولسون
دیہ شرعا طلاق متنوعہ سنہ واقع اولور اجاب المکسلدہ بوش اولمز کتبہ احمد واحری برکشی اسراری
کیفتہ ایجون سبوب حلالدر دیہ شرعانہ لازم اولور اجاب استغفار لازم اولور کتبہ احمد ابو عصمۃ

المروزی نوح بن ابی مریم الشہیر بالجامع لانہ کان جامعا لفنون العلوم کان لہ اربع مجالس مجلس للتاثر ومجلس لاقاویل
ابی حنیفہ ومجلس للنحو ومجلس للشعر والادب روی عن الزہری وکان علی قضاء مرو فی خلافۃ المنصور وامتدت
حیاتہ ولما استقضی علی مرو کتب الیہ ابو حنیفۃ یعظہ اخذ الفقہ عن ابی حنیفۃ وابن ابی لیلی والحدیث عن
ابن ارطاۃ ذکرہ فی الجواہر المضیئۃ وعن الکلبی اخذ التفسیر وعن ابی اسحق اخذ المغازی وروی عنہ نعیم
ابن حماد شیخ البخاری یحکی عن ابی عصمۃ نوح الجامع انہ قال کنت اسال الامام عن مسایل القضاء والحکومۃ فقال
لی یوما یا نوح تودد باب القضا فلما رجعت الی مرو لم البث حتی ابتلیت بالقضاء وکتبت الیہ واعلمتہ بذلک
وکتب الی الامام وقال اودن ابواب القضاء ولا یدرکہا الا العالم التحریر الذی وقف علی اصول علم الکتاب والسنۃ
واقاویل الاصحاب وکان ذا بصر ورای نقاد فاذا اشکل علیک شی من ذلک فادخل الی الکتاب والسنۃ والاجماع
فان وجدت ذلک ظاہرا فاعمل بہ والا فردہ الی النظیر واستشہد علیہ الاصول ثم اعمل بما کان الی الاصول اقرب وشاور
اہل البصیرۃ والمعرفۃ فان نعیم انشا اللہ تعالی بالاتدرکہ انت ذکرہ الکردری فی المناقب وفی الفتاوی الظہیریۃ
قال نوح بن ابی مریم یجوز تعجیل صدقۃ الفطر فی النصف الاخیر من رمضان ولا یجوز فی النصف الاول وقال
الحسن بن زیاد لا یجوز تعجیلہا والاصح انہ یجوز تعجیلہا اذا دخل شہر رمضان وہو اختیار ابی بکر محمد بن الفضل وعلیہ
الفتوی وفی فصل الطلاق بالکنایات من فتاوی قاضی خان قال حکی عن امراۃ جات الی ابی عصمۃ المروزی وقالت
ان زوجی کل یوم یامرنی بالطبخ فقلت لہ یوما یا کشخان الی متی اطبخ فقال لی ان کنت کشخانۃ فانت طالق قالت
ابو عصمۃ ان کان زوجک اذا سمع رجلا یدبدبہ الیک بسوء ولا یبالی فہو کشخان وان لم یرض بذلک وضربک علی
ذلک فہو لیس بکشخان

ابو مطیع البلخی صاحب الامام حکم بن عبد اللہ بن سلمۃ بن عبد الرحمن القاضی
الفقیہ روی کتاب الفقہ الاکبر عن الامام وروی عن ابن عون وہشام بن حسان ومالک بن انس وغیرہم
وروی عنہ احمد بن سبیع وخلاد بن اسلم الصفار وجماعۃ بفقہہ اہل تلک الدیار وکان بصیرا علامۃ کبیرا وکان
ابن المبارک یعظمہ ویبجلہ لدینہ وعلمہ وعن محمد بن فضیل البلخی قال سمعت عبد اللہ بن محمد بن العابد یقول جاء کتاب
الخلیفۃ وفیہ لوالی العہد واتیناہ الحکم صبیا لیقرا فسمع ابو مطیع فدخل علی الوالی وقال بلغنی من خطر الدنیا انا نکفر
بسببہا وکرر ذلک مرارا حتی بکی الامیر وقال انی معک ولکن لا اجترئ بالکلام فتکلم وکن متی امینا وکان قاضیا یومئذ
فذہب یوما الجمعۃ وارتقی المنبر ثم قال یا معشر المسلمین واخذ لحیتہ وبکی وقال بلغ من خطر الدنیا ان بجر الکفر
الی ہذا القایل من قال واتیناہ الحکم صبیا فی حق غیر یحیی علیہ السلام فہو کافر فقام فصفع اہل المسجد ورفعوا اصواتہم
بالبکاء وہرب اللذان قد حکیا الکتاب ومن نوادرہ انہ کان یقول بفرضیۃ التسبیحات الثلاث فی الرکوع والسجود
وفی الہدایۃ ویقول سبحان ربی العظیم ثلاثا وذلک ادناہ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رکع احدکم فلیقل فی رکوعہ سبحان
ربی العظیم ثلاثا وذلک ادناہ واما ادنی کمال الجمع وفی معراج الدرایۃ شرح الہدایۃ للامام قوام الدین محمد الکاکی استاد اکمل الدین
قولہ وذلک ادناہ فی روایۃ ابن مسعود وروی عتبۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی رکوعہ سبحان ربی العظیم ثلاثا وفی سجودہ
سبحان ربی الاعلی ثلاثا وقولہ وذلک ادناہ لیس بثابت فی روایۃ وانما قال ادناہ لان الزیادۃ مستحبۃ وفی بعض النسخ
ادنی کمال السنۃ ولکن الاولی اولی لانہ موافق للفظ المبسوطین فانہ ذکر فی مبسوط السرخسی لم یرد بہذا اللفظ ادنی الجواز

كان قاضي مرو وهي خلافة المنصور
القاضي نوح ابن ابي مريم الجامع لعلوم الفقه
وصنف الامام نوح الجامع في الفقه
ابو مطيع البلخي راوي كتاب الفقه الاكبر
في جواز تعجيل صدقة الفطر

انا الزاد ادنی الکمال لجواز ترک الرکوع والسجود بلا ذکر الا علی قول ابی مطیع البلخی فان عندہ الثلاث فرض وفی مبسوط شیخ الاسلام یرید بہ ادنی من حیث جمع العدد فان اقل جمع العدد ثلاث ثم المصنف جمع بین حذین اللفظین فقال ادنی کمال الجمع وفی واقعات الصدر الشہید فی کتاب الصلوۃ بعلامۃ النون رجل یصلی التطوع فی المسجد الجامع والمساکین یرون بین یدیہ فصلاتہ تامۃ لا اثم علیہ لانہ لم یباشر المنہی والاثم علی الذین یمرون لانہم باشروا المنہی حتی قال ابو مطیع لا یحل للرجل ان یعطی سؤال المسجد لان فیہ وعید اروی عن الحسن البصری انہ قال ینادی منادیوم القیامۃ لیقم بغبط اللہ فیقوم من یشی سؤال المسجد والمختار انہ اذا کان السائل لا یتخطی رقاب الناس ولا یمر بین یدی المصلی ولا یسال الحاحا ویسال لامر لا بد منہ فلا باس بالسؤال والاعطاء لان السؤال کانوا یسالون علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد حتی ان علیا رضی اللہ عنہ تصدق بخاتمہ وہو فی الرکوع فمدحہ اللہ تعالی بقولہ ویؤتون الزکوۃ وہم راکعون وان کان یتخطی رقاب الناس ویمر بین یدی المصلی ولا یبالی بکرہ ہذا فالتصدق علی مثل ہذا مکروہ لما قلنا الی ہنا من الواقعات وفی فتاوی قاضی خان فی کتاب الحظر والاباحۃ امراۃ تاکل الفتیت واشباہ ذلک لاجل السمن قال ابو مطیع لا باس بہ ما لم تاکل فوق الشبع ویکرہ الاکل فوق الشبع وکذا الرجل اذا اکل بقدر حاجتہ لاصلاح بدنہ لا باس بہ ما لم یاکل فوق الشبع وفی الفتاوی الظہیریۃ فی فصل مسایل اللبس من کتاب الایمان قال وفی فتاوی ابی اللیث رجل قال لامراتہ بالفارسیۃ اکور پشتہ تو بتن من می ایدا وقال تن من برایدکذا فوضع یدہ علی غزلہا او خاط ثوبا منہ لا یحنث وحکی عن ابی مطیع رحمہ اللہ انہ سیل عن ہذا فی آخر عمرہ فاوی براسہ انہ لا یقع الطلاق قال ابو اللیث ہذا دلیل علی ان المفتی اذا سئل عن مسئلۃ فحرک راسہ بالجواب بلا او نعم یوخذ بذلک خلافا للوصیۃ

یوسف بن خالد السمتی صاحب الامام روی عن الصمری انہ کان قدیم الصحبۃ لابی حنیفۃ کثیر الاخذ عنہ
روی عنہ ہلال بن یحیی وعن الطحاوی انہ قال سمعت المزنی یقول سمعت الشافعی یقول کان یوسف
ابن خالد رجلا من اخیار بنات سنۃ تسع وثمانین ومایۃ فی رجب فی فتاوی قاضی خان فی مسایل الشرط
من کتاب الوقف رجل قال ارضی ہذہ صدقۃ موقوفۃ للہ تعالی ابدا علی ان ابیعہا فاشتری بثمنہا ارضا
اخری تکون وقفا علی شرطہ الاول قال ہلال وہو قول ابی یوسف الوقف والشرط جایزان وقال یوسف
ابن خالد السمتی الوقف صحیح والشرط باطل وقال بعضہم ہما فاسدان والصحیح قول ہلال وابی یوسف لان
ہذا شرط لا یبطل حکم الوقف لان الوقف مما یحتمل الانتقال من ارض الی ارض اخری ویکون الثانی قایما مقام الاول
فان ارض الوقف اذا غصبہا غاصب واجری علیہا الماء حتی صارت بحرا لا تصلح للزراعۃ یجعل قیمتہا او یشتری
بقیمتہا ارضا اخری فتکون الثانیۃ وقفا علی الوجہ الاول انتہی حماد بن نعمان الامام ابی حنیفۃ رحمہما
اللہ تعالی تفقہ علی ابیہ ابی حنیفۃ وافتی فی زمنہ وتفقہ علیہ ابنہ اسمعیل بن حماد وہو من طبقۃ ابی یوسف
ومحمد ونفوذ الحسن بن زیاد وکان الغالب علیہ الورع والزہد لما توفی ابوہ ابو حنیفۃ کان عندہ ودایع کثیرۃ
من ذہب وفضۃ وغیر ذلک وکان ابر بہا غایبین فحملہا ابنہ حماد الی القاضی لیسلمہا الیہ فقال لہ القاضی ما اقبلہا
منک ولا اخرجہا من یدک فانک اہل لہا ومؤتمن فقال لہ حماد زنہا واقبضہا حتی یقدم ابو حنیفۃ فمر افعل
ما بدا لک ففعل القاضی ذلک وبقی فی وزنہا ایاما فلما اکمل وزنہا استتر حماد فلم یظہر حتی دفعہا القاضی الی
ارباہا فلما بلغ ذلک حمادا ظہر للناس کذا فی الجواہر المضیئۃ واستقضی حماد علی الکوفۃ بعد القاسم بن معین
ثم عمل بغداد کلہا ثم علی البصرۃ فلم یزل علی ذلک حتی اصابہ الفالج فاستاذن بالانصراف فاذن لہ القاسم بن معین
ابن عبد الرحیم المذلی الکوفی ولی القضا بالکوفۃ بعد شریک بن عبد اللہ وہو احد من قال لہم ابو حنیفۃ انتم سمار
قلبی وجلاحزنی وکان اماما فی العربیۃ وکان صاحب شعر وکان رجلا عاقلا وعن الصمری انہ قال ہو مع تقدمہ
فی الفقہ وتبحرہ فی الفقہ اعلم فی العربیۃ مقدم مات سنۃ خمس وسبعین ومایۃ روی لہ اصحاب السنن وکان لا یاخذ
علی القضا اجرۃ واخذ عنہ العربیۃ محمد بن الحسن وعن ابن عمر انہ قیل لہ انت امام فی العربیۃ وامام فی الفقہ فایہما اوجع
فقال واللہ کتاب واحد لابی حنیفۃ اکثر من العربیۃ کلہا مات سنۃ خمس وسبعین ومایۃ رحمہ اللہ قلب الکبیر الاول
قال الامام القشیری رحمہ اللہ اعلموا رحمکم اللہ تعالی ان المسلمین بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یسلم افاضلہم
فی عصرہم بسمۃ علم سوی صحبۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم اذ لا فضیلۃ فوقہا فقیل لہم الصحابۃ ولما ادرکہم

تسمحات الركوع والسجود في
عمل ابي مطيع البلخي على ما روي عنه
الامام على المارين بين يدي المصلي
اعطاء سؤال المسجد جايز بشرط
وان اكل الفتيت والاكل فوق الشبع
مات سنة ١٩٥
السمتي
يوسف بن خالد
واشتراط الواقف لنفسه الاستبدال
حماد بن ابي حنيفة النعمان
روى عنه اصحاب السنن مات سنة
القاسم بن معن القاضي
كتب واصل لا يضبط الكثرة الصحبة

اول من لقب بالصوفي على ما قيل في هذا الاسم

ابو هاشم الصوفي

رحمه الله

قول الشيخ ابو هاشم الصوفي رضي الله عنه لقدح احمال الكبر من اخراج الكبر من القلوب

اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة التابعين وبذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البدعة وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهولاء الاكابر قبل الماتين من الهجرة واول من تلقب بالصوفي ابو هاشم الصوفي الكوفي وكان ابو هاشم شهير بكنيته وعن سفيان الثوري انه قال لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الرياء ورايت في نخبات الانس قال المولى الشيخ العارف بالله عبد الرحمن الجامي بيش از ابو هاشم صوفي بزركان بودند در زهد وورع ومعاملات نيكو در طريق توكل وطريق محبت ليكن اول كسي كه وي را صوفي خواندند ذوي بود وبيش از وي كسي را باين نام نخوانده بودند وهمچنين اول خانقاهي كه براي صوفيان بنا كردند آنست برملة وشام كردند وعن ابي هاشم الصوفي انه قال لقدح الجمال بالابر اسهل من اخراج الكبر من القلوب وذكر الشيخ العارف بالله خواجه محمد پارسا في فصل الخطاب ان كبر الدين والمعتدين لاهل التقى مشايخ الطريقة وهم المتيقظون العارفون الناجون السالكون مسالك الشريعة والطريقة وامام امة الدين هادي دعاة المسلمين الامام رفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه ذكر في كتابه المنقذ من الضلال بعد ذكر مبادي احواله وانكشف لي في اثنا هذه الجلوات امور لا يمكن احصارها واستقصارها والقدر الذي اذكره ليشفع به اني علمت يقينا ان الصوفيه هم السالكون لطريق الله تعالى خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغير واشيا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستضاء به وبالجملة فاذا تقول القائلون في طريقة اولها شريطتها تطهير القلوب بالكلية عما سوى الله تعالى ومفتاحها الجاري فيها مجرى التحريم من الصلوة استغراق القلب بذكر الله تعالى واخرها الفناء بالكلية في الله عز وجل وهو الذي لا اشتغى جليسهم وفي نخبات الانس عن ابي عبد الله بن خفيف الصوفي من استصفاه الحق لنفسه تودد والفقر من استصفى لنفسه فقره ثم قيل الصوفي هو الخارج عن النعوت والرسوم والفقر هو الفاقد للاشياء وعن ابي العباس المناوندي الفقر بداية التصوف قال ابو طالب المكي في قوت القلوب كان الجنيد كثيرا ما ينشد شعر

- علم التصوف علم ليس يعرفه ... الا اخو فطنة بالحق معروف
- وليس يعرفه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ذو النوم الشمس مكفوف

وقد انشد بعض الحكماء في معنى ذلك شعر

- العلم علمان مصنوع ومجموع ... ولا ينفع مجموع اذا لم مصنوع

وقد كان الحسن يقول ان الله تعالى لا يعبأ بصاحب رواية انما يعبأ بصاحب فهم ودراية فالعالم هو الذي يدعو الناس الى مثل حاله حتى يكونوا مثله كما كان ذو النون يقول جالس من يذكرك علمه لا من يذكرك لسانه وقال الحسن عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك ومعنى ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له صلى الله عليه وسلم اي جلسائنا خير قال صلى الله عليه وسلم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالاخرة عمله قال ابو علي الروذباري فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال على المقال مكرمة وفي نخبات الانس الشيخ العارف بالله المولى عبد الرحمن الجامي مرتعش كويد كه ابو عبد الله حضرمي را از تصوف سوال كردم وبيست سال بود كه سخن نكفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه گفتم صفت ايشان چونست گفت لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا گفتم محل ايشان از احوال كجاست گفت في مقعد صدق عند ملك مقتدر گفتم زيادة كن گفت محال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وعن ابي الحسن الشرواني الصوفي مع الواردات لا مع الاوراد وسئل الامام فخر الدين الرازي والشيخ نجم الدين الكبرى بم عرفت ربك قالا بما ترد على القلوب فتجتنب النفوس من تكدرها سعر

- ونور النقل علم يدرك عن ... مدارك غايات العقول السليمة

وعن

وعن ابي محمد الواسطي البغدادي لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا تقله ارض ولا تظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مرجعه في كل الاحوال الى الحق تعالى وعن سيد الطائفة جنيد البغدادي التصوف هو الخلق من اراد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف واحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي هو الاعراض عن الاعتراض وعن ابي القاسم القشيري اوايل بركة الدخول في التصوف ان تقتدي والصادقين في الاخبار عن انفسهم وعن مشايخهم وعن ابي نصر السراج انه قال الناس في حفظ الاداب على ثلاث طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا واد بهم في البلاغة والفصاحة وحفظ العلوم واسمار الملوك واشعار العرب والثانية اهل الدين واد بهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات والثالثة اهل الخصوصة واد بهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفا بالعهود وحفظ الاوقات وقلة الالتفات بالخواطر واستواء السر والعلانية وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات الحضور ومقامات القرب وعن الشيخ ابي الفضل حسن السرخسي تقول الماضي لا يذكر والمستقبل لا ينتظر وما في الوقت يعتبر وحقيقة العبودية شيان الافتقار الى الله تعالى وهذا من اصل العبودية وحسن القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ليس للنفس فيه نصيب وعن الشيخ ابي الحسن الخرقاني وارث الرسول صلى الله عليه وسلم من اقتدى بفعله لا من سود وجه الورق ما بقي في قلبي لغير الله شيء ولا في صدري لغير الله مذ اربعين سنة وعن ابي علي الجوزجاني الصوفي هو الفاني عن حاله الباقي في مشاهدة الحق لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع غير الله قرار وهو الموصوف بالولاية والولي هو الذي يتولى عبادة الله وطاعاته فعاد يجري عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان فلا يكون صوفيا وليا الا بعد قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله اياه في السراء والضراء فان من الله يتولى الصالحين والصوفي لا بد ان لا يكون للشرع عليه اعتراض ومن كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع حكي ان ابا يزيد البسطامي قدس سره قصد بعض من وصف بالولاية فلما اتى مسجده قعد ينظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال هذا رجل غير مامون على ادب من اداب الشريعة فكيف يكون امينا على اسرار الحق وعن الامام الغزالي انه قال في بيان تبديل اسامي العلوم الناس صرفوا اسم الفقه مخصوصه بعلم الفتاوى والوقوف عليها وعلى دقائقها واسم الفقه في العصر الاول كان مطلقا على علم الاخرة ومعرفة دقائق افات النفوس والاطلاع على الاخرة وحقارة الدنيا وفي تفسير الكشاف كل من لم يعمل بعلمه فهو كالحمار سواء وفي رسالة القشيري عن ابرهيم الخواص انه يقول ليس العالم بكثرة الرواية انما العالم من اتبع العلم واستعمله فاقتدى بالسنن وان كان قليلا وفقنا الله لفقه الخطاب وجعلنا من سمع فاتبع وفي سنان ابي الليث في باب الحث على طلب العلم اذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه لكن ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمايل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد والحكمة قسا قلبه وساء خلقه وقلب القاسي بعيد من الله تعالى اتقى وفي متفرقات الظهيرية سال سفيان الثوري عبد الله بن المبارك وقال من الناس وقال العلماء فقال من الملوك فقال الزهاد فقال من الاوساط فقال الانبياء قال من السفلة قال الظلمة وقد كان علماؤنا المتقدمين رحمهم الله مصنفين عالمين وقد وجدوا حظا وافرا من الزهد ويطلبون الزهد من اهله ويتبركون باوقات المشايخ واهل الزهد اذا اشكل عليهم جواب المسئلة لاختلاف الادلة سالوا اهل العلم العارفين بالله تعالى لانهم اقرب الى التوفيق عندهم وابعد هم عن الهوى والمعصية وكان الشافعي رحمه الله اذا اشتبهت عليه المسئلة لاختلاف العلماء فيها وتكافوا الاستدلال عليها رجع الى اهل المعرفة فسالهم حتى روي انه كان يجلس بين يدي شيبان الراعي كما تقعد الصبي بين يدي المعلم ويساله كيف تفعل في كذا وكيف تصنع في كذا فقال له مثلك يا اباعبد الله في علمك وفقهك يسال هذا البدوي فيقول ان هذا وفق لما علمناه وقد كان احمد بن حنبل ويحيى بن معين يختلفان الى معروف بن فيروز الكرخي ولم يكن بحسن من العلم ما يحسنانه وكانا يسالانه هكذا في قوت القلوب قال في العوارف ان الله تعالى البس في قلوب اهل المعرفة من عباده ملابس العرفان وخصهم من بين عباده بخصايص العرفان فضاءت ضمايرهم من مواهب الانس مملوة ومرائي قلوبهم بنور القدس مجلوة فنوا عن غير الله ونطقوا بالله وساروا

الفقه عند السلف

قليل من تعلم الفقه والزهد وكثير من تعلمه لغير ذلك

فضل اهل العلم على اهل العلم

الى الله واعرضوا عما سوى الله حرقت الحجب أنوارهم وحالت حول العرش اسرارهم سكوت نظار عن حضار ملوك تحت الاطمار **ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي** قدس الله سره ويقال معروف بن علي وهو من اجلة مشائخ بغداد وكان مجاب الدعوة ومن الابدال وفي الفتاوى الصوفية عن ابي بكر الوراق لم يزل في الامم اخيار وبدكاء واوتاد على الرابب وهم الذين كانوا ائمة جوعين اليهم عند الضرورات والنايبات والمصايب كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الامة اربعون على خلق ابرهيم وسبعة على خلق موسى وثلثة على خلق عيسى وواحد على خلق محمد صلوات الله وسلامه عل نبينا وعليهم فهم على مراتبهم سادات الخلق والدين بهم ينظر ربهم وبدفع البلا بهم وسمعت ابا عثمان المغربي رحمه الله يقول البدلاء اربعون والامناء سبعة والخلفاء من الامة ثلثة والواحد هو القطب فالقطب عارف بهم جميعا ويشرف عليهم ولم يعرفه احد ولا يشرف عليه وهو امام الاولياء والثلثة الذين هم الخلفاء من الامة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين وهم البدلاء ولا يعرفهم البدلاء والاربعون يعرفون سائر الاولياء من الامة ولا يعرفهم من الاولياء احد فاذا انقص واحد من الاربعين ابدل مكانه من الاولياء وكذا السبع والثلث والواحد هكذا الى ان تاتي الساعة وفي الباب السادس عشر من الفتوحات المكية اعلم ان الاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم اربعة لا خامس لهم وهم اخص من الابدال والابدال في هذا الطريق لفظ مشترك يطلقون الابدال على من يتبدل اوصافه المذمومة بالمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم اربعون عند بعضهم لصفة يجتمعون فيها ومنهم من قال عددهم سبعة والذين قالوا سبعة منهم من جعل السبعة الابدال خارجين عن الاوتاد متميزين ومنهم من قال ان الاوتاد الاربعة من الابدال فالابدال سبعة ومن هذه السبعة اربعة هم الاوتاد واثنان هما الامامان وواحد هو القطب وهذه الجملة هم الابدال وقالوا سموا ابدالا لكونهم اذا مات واحد منهم كان الاخر بدله ويوخذ من الاربعين ويكمل الاربعون بواحد من الثلثمائة ويكمل الثلثمائة بواحد من صالحي المومنين وكان معروف الكرخي من موالي علي بن موسى الرضا وكان ابواه نصرانيين اسلما بين يدي موسى الرضا وكان حاجبا للامام علي بن موسى الرضا فازدحم الشيعة يوما على باب علي بن موسى الرضا فكسر واضلع معروف فمات سنة احدى ومايتين ببغداد وقبره فيها يزار ويتبرك بتراب قبره وهو الترياق المجرب وكرخ محلة ببغداد اسسوها رجل عن معروف فقال احذران لا يراك الله تعالى الا في سر مسكين وسئل عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي مواهب الحق وفضله ولمعروف الكرخي في علم الباطن ومعرفته طريقان في الطريق الاول بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة من رجال الله واوليائه الاول ابو سليمان **داود بن نصر الطائي** من مشائخ اهل التصوف وساداتهم واول من انفرد من خواص اهل السنة بالتصوف واشتهر بهذا الاسم من بين هولاء الاكابر وهو مرشد معروف الكرخي ومريد الحبيب العجمي الراعي في الطريقة وكان في الفقه من اقران ابي يوسف ومحمد اخذ الفقه عن ابي حنيفة وكان له معرفة تامة في الحديث والنحو وامام الناس ثم تعبد فلم يتكلم في شيء من ذلك واختار العزلة عن الناس واوصى الى معروف الكرخي يا بني ان اردت السلامة سلم على الدنيا وان اردت الكرامة كبر على الاخرة وقال صم الدنيا وافطر على الموت ليشربك الرضوان من الجنة فتخرج من الدنيا ريانا وكان في علم الشريعة من المجتهدين وفي علم الاخرة من علماء اليقين قال ابن قتيبة جلس في بيته عشرين سنة ومات في سنة ستين ومايتين قال الفضل بن دكين حضرت في جنازته فرايتها من كثرة الخلق والثاني الحبيب العجمي ويكنى ابا محمد الفارسي اخذ الطريقة عن الحسن البصري وهو ثالث الوساطيط بين معروف والنبي صلى الله عليه وسلم ومراتبه علي بن ابي طالب اخذ الحسن هذا العلم عن علي رضي الله عنه وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب المكي في قوت القلوب لما دخل علي رضي الله عنه البصرة جعل يخرج القصاص من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا حتى انتهى الى الحسن وهو يتكلم في هذا العلم فاستمع الى حديثه فلم ينصرف ولم يخرجه وكانت مجالس الحسن مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من الناس والعباد في بيته فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم في هذا العلم من علم اليقين والقدرة وفي خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما فتح اصحاب الحديث براسه فاختفى من ورايهم ليسمع ذلك فاذا راه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع ههنا خلونا مع اخواننا نتذاكر وا الحسن رحمه الله هو امامنا في هذا العلم الذي نتكلم فيه اثره نقفو وسبيله نتبع ومن مشكاته سيقضي احدنا باذن الله تعالى اما ما عن امام الى ان ينتهي ذلك اليه وكان من خيار التابعين

لقي سبعين بدريا ورأى ثلثمائة صحابيا وكان قتادة القدري يقول عليكم بهذا الشيخ فوالله ما رايت احدا لم يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد به اعجابا من رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وكان الحسن رحمه الله اول من انهج سبيل هذا العلم وفتق الالسنة بها ونطق بغرايبه واظهر انواره وكشف قناعه وكان يتكلم بكلام لم يسمعوه من احد من اخوانه ثم كان يتكلم بهذا العلم بعده الحبيب العجمي وله حكايات عجيبة مشهورة منها انه تقدم يوما الصلوة الفجر في الامامة لغيبة الحسن فنودي انه قبلت صلوتك هذه بطفيل الحبيب في عمرك وانت رفضتها بنفسك وفي قوت القلوب في باب شرح مقام الشوق في ذكر وصف بعض المحبوبين من المكاشفين ان الحسن اختفى من الحجاج عند حبيب العجمي وكان سعى به فدخل عليه الشرط ففزع الحسن فقال لحبيب الفارسي اقعد وراى فانهم لا يرونك فقال وكيف وما يغني عني وراك فقال اقعد حتى تبصر فدخل الشرط فقالوا اين الحسن قيل لنا انه عندك فقال هل ترون شيا فنشوا الدار كلها وخرجوا وهم لا يرونه فقال له الحسن كيف لم ينظروا اليك قال لانك كنت عند الله تعالى فلم يرونك ولو كنت عندي لابصروك قال له الحسن اني قد رايتك لما دخلوا همست بشيء فهل ذكرت اسم الله الاعظم قال فاما الاسم الاعظم فلا احسنه ولكن قلت اللهم اجعله عندك حتى لا يبصروه وكان حبيب هذا ابو محمد من البلد واهل السلامة والغفلة وله اجابات واظهار كثير من الايات والحسن امام الائمة من العلماء وهو فوقه درجات وكانت توبته وزهده في الدنيا على يديه حضر مجلسه يوما في طلب غريم له فتقاضاه فوقع كلام الحسن في قلبه فترك للغريم دينه وفرق اموالها واعتق غلمانه وكان له ثلاثون غلاما لكل غلام تجارة فخرج من ذلك كله الطريق الثاني بنين معروف الكرخي وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستة رجال الاول ابو الحسن الرضا علي بن موسى رحمه الله وكان بوابا له كما تقدم مات في اثنين ومايتي سنة وكان سنه تسعا واربعين سنة وقبره بطوس والثاني موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق مات رحمه الله ببغداد مسموما في سنة سبع وثلثين ومايتين وقيل انه توفي في حبس هرون والثالث ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد بن الباقر وامه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم مات رضي الله عنه في سنة ثمان واربعين ومايتين وكان صاحب الطبقة العالية في الفقه والاجتهاد وعلم اليقين ومعرفة الحق وله الاخلاق العالية والفتوة الظاهرة وكان له نسبتان في هذه الطريقة نسبة الى ابيه الامام محمد الباقر وهو اخذ عن ابيه زين العابدين ابن علي بن الحسين وهو عن ابيه الحسين بن علي وهو عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والنسبة الثانية الى اب امه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان القاسم من الفقهاء السبعة وامام اهل اليقين اخذ ذلك العلم والذكر الخفي والتلقين من سلمان الفارسي وهو اخذ الذكر والتلقين وتلقم دقايق هذا العلم من ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وكان لسلمان رضي الله عنه شرف صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركة خدمته وابو بكر رضي الله عنه اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العلم وشرف بتلقينه وخصه به صلى الله عليه وسلم كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما صب الله في صدري شيا الا صببته في صدر ابي بكر وروي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله فقال يا علي عليك بدوام الذكر في الخلوات فقال على اهكذا افضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل ثلاث مرات وانا اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته ثم قال علي رضي الله عنه ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته ثم لقن علي رضي الله عنه الحسن البصري رحمه الله ثم الحسن البصري لقن الحبيب العجمي ثم الحبيب لقن داود الطائي ثم داود لقن معروف الكرخي ثم لقن معروف سري بن المغلس السقطي ثم سري لقن سيد الطايفة جنيد البغدادي ثم جنيد لقن كثيرا من اصحابهم الشيخ ابو علي الرودباري وهو لقن الشيخ ابا علي الكاتب وهو لقن الشيخ ابا عثمان المغربي وهو لقن الشيخ ابا القاسم الكركاني وهو لقن الشيخ ابا بكر النساج وهو لقن الشيخ احمد الغزالي وهو لقن الشيخ ضيا الدين ابا النجيب السهروردي وهو لقن عمار بن ياسر وهو لقن الشيخ نجم الدين الكبرى وهو لقن الشيخ

مجد الدين البغدادي وهو لقن رضي الدين علي لالا وهو لقن الشيخ جمال الدين جوزقاني وهو لقن الشيخ عبد الرحمن اسفرائني كرتي وهو لقن الشيخ علاء الدولة احمد بن محمد البيكلاني السمناني وهو لقن الشيخ محمود نور الدين المزدقاني وهو لقن السيد علي بن شهاب الهمداني صاحب الاوراد الفتحية وكتاب ذخيرة الملوك وهو لقن الشيخ اسحق الختلاني وهو لقن الشيخ السيد عبد الله مرنديش آبادي جد نقيب الاشراف في الممالك العثمانية السيد الشريف محترم وهو لقن الشيخ محمد الرشيد البيدواذي وهو لقن الشيخ شاه بيدواذي وهو لقن الشيخ المخدومي الاعظم حاجي محمد خبوشاني وهو لقن الشيخ المخدوم عبد اللطيف الجامي مرشد السلطان الغازي السلطان سليمان ابن السلطان سليم خان وهو لقن الشيخ العارف بالله محمد بن يوسف السمرقندي سنبا والغركي مولدا وانا شرفت بحمد الله تعالى بتلقينه كما اخذه عن شيخه ماجدا عن ماجد وكان لشيخنا وسيدنا محمد السمرقندي نسبة تلقن الى الشيخ ابي بكر الكوفي وعنعنته من طريق السيد عبد القادر الكيلاني الى سيد الطائفة جنيد البغدادي والشيخ ابي القاسم الكركاني نسبة تلقن واخذ طريقه الى الشيخ ابي الحسن الخرقاني علي بن جعفر وهو تطيب رمانه وغوث اوانه اقتبس انوار الطريقة من روحانية سلطان العارفين الشيخ ابي يزيد البسطامي وهو رباه في عالم المعنى وكان ابو يزيد البسطامي اخذ وتربى من روحانية الامام جعفر الصادق وكان اويسي المشرب وجعفر الصادق اخذ من جده لام القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو اخذ عن سلمان الفارسي عن ابي بكر رضي الله عنه وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثاني نقلا عن الارشاد ينبغي للمريد تحصيل شيء من العلوم يصح به اعتقاده وعبادته وليقلد احدا في الفقه كابي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل من الائمة وليأخذ من اقاويل الائمة ما هو اقرب من التقوى وليترك الرخص وليتقلد شيخا في سلوك طريق الحق فان من لا شيخ له فشيخه الشيطان وليعرض على شيخه ما يجري في خاطره وما يرى في نومه ليميز الشيخ الرحماني عن الشيطاني وليتب اولا من كل زلة صغيرها وكبيرها وسرها وجهرها ويجتهد في ارضاء خصومه واستحلالهم من الغيبة والبهتان والشتم ورد المظالم ثم ليترك العلائق من المال والجاه وحب الدنيا فان العلائق اشد حجابا بين العبد وبين الله تعالى وليسط بالي نفسه بالحقارة وليكن مجدا الى الطاعة من غير كسل ووقفة وفترة والفترة رجوع عن الارادة وخروج منها والوقفة سكون عن السير باستيلاء حالات الكسل وكل مريد وقف في ابتداء ارادته لا يجي منه شيء واذا جربه شيخه فبحث او بلغه ذكر امن الاذكار على ما يراه شيخه فيأمره بذكر ذلك الاسم بلسانه ثم بامره ان يستوي قلبه مع لسانه وان يكون ابدا على الطهارة وان لا يكون نومه الا على وليس من اداب المريد كثرة الاوراد بالظاهر واستدامة الذكر بالقلب انتهى للمريد الى هنا

الكتيبة الثانية

في تلامذة اصحاب الامام محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع ابو عبد الله الامام التميمي كان جده من بني تميم احد النقباء الاثنا عشر حدث عن الليث بن سعد وابي يوسف الامام القاضي ومحمد بن الحسن الامام واخذ الفقه عن ابي يوسف ومحمد والحسن بن زياد وهم اخذوا عن ابي حنيفة رحمهم الله وكتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد وروى الكتب والاملاء عنهما قال الصيمري محمد بن سماعة من اصحاب ابي يوسف ومحمد ولد سنة ثلثين ومائة ومات سنة ثلاث وثلثين ومائتين وهو ابن مائة وثلاث سنين بلغ هذا السن وهو يركب الخيل وينفض الابكار وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة وولي القضا للمأمون ببغداد وبعد موت يوسف بن الامام ابي يوسف في سنة اثنين وتسعين ومائة فلما ضعف بصره استعفى فعزل وضم عمله الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعده بمدة طويلة ولما مات قال ابن معين مات رجل خانة العلم من اهل الراي له كتاب ادب القاضي وكتاب المحاضر والسجلات وله النوادر اخذ عنه العلم وتفقه عليه الفقيه ابو جعفر احمد بن ابي عمران البغدادي والشيخ الامام بكر بن محمد الرقي والامام عبد الله بن جعفر ابو علي الرازي وعن الصيمري انه قال سمعت الشيخ ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي امامنا واستاذنا يقول كان سبب كتب محمد بن سماعة النوادر عن محمد انه رآه في النوم كانه عتب الامر فاستعبر ذلك فقيل له هذا رجل ينطق بالحكمة والمعرفة فاجهد ان لا يفوتك منه لفظ فبذا السور سمي بكتب النوادر قال محمد بن سماعة اقمت عنده اربعين سنة لم يفتني التكبيرة الاولى الا يوما واحدا وانه ابتدى كذا في الجواهر المضيئة وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الرابع من القسم الاول من كتاب الطلاق وحكي ان سماعة عن محمد رحمه الله قال كنا عند محمد بن الحسن فسئل عن قال لامراته انت طالق عدد الشعر الذي على فرجك وقد كانت

اطلت

انت طالق عدد الشعر الذي على رجل وقد

اطلت فبقي محمد بن الحسن متفكرا فيه وشبهه بظر الكف ثم اجمع رايه على انه ان قال انت طالق بعدد الشعر الذي على ظهر كفي وقد اطلى انه لا يقع شيء وان قال بعدد الشعر الذي في بطن كفي انه يقع واحدة قال ابو الليث لانا واذا قال عدد الشعر الذي على ظهر كفي يقع على عدد الشعور الثابتة فان لم يكن له شعر لم يوجد الشرط واذا قال بعدد الشعر الذي في بطن كفي فانه لا يقع على عدد الشعر لانه لا يكون فيه شعر ابدا فصار كانه قال انت طالق وسكت وقعت واحدة وفي فتاوى قاضي خان في فصل معاملة المسلم المستامن من كتاب السير حربي دخل دارنا بامان ومعه ابنه او ابن عمه من اهل الحرب فباع ابن نفسه لا يجوز بالنقد الروايات ويجوز بيع ولد غيره ولو ان ملك اهل الحرب اهدى الى الخليفة ذكر في المجرد انه يطيب للمهدي اليه ان لا يكون من محارم المهدي او ام ولده فانهم يعتقون وروى هشام ان الحربي اذا اهدى بنته الى الامام فهي حرة وكان لها ان ترجع الى دار الحرب وروى الحسن عن ابي حنيفة وابن سماعة عن محمد ان الحربي اذا باع اباه او ابنه في دار الحرب لا يجوز فان اخرجه المشتري الى دار الاسلام يملكه ان لم يكن بيننا امان وان كان هشام عن محمد سواء كان يرى البايع جواز هذا البيع او لا يرى في قول عامة المشايخ منهم الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل وقال ابو الحسن الكرخي ان كان البايع الحربي يرى جواز هذا البيع جاز والا فلا وروى ابن سماعة عن ابي يوسف ان الحربي اذا باع ولده في دار الحرب من حربي اخر ومن مسلم مستامن جاز عند ابي حنيفة ولا يجبر على الرد اذا خوصم في الرد وعند ابي يوسف اذا خوصم في الرد يجبر على الرد عليهم وعن ابي نصر الدبوسي انه ان باع الحربي من مسلم مستامن لا يجوز وان باعه في دار الحرب من حربي اخر ومسلم مستامن ثم دخلا دارنا بامان والتقت الروايات على انه لا يجوز بيعه في دار الاسلام ومتى لم يجز البيع في دار الحرب على قول العامة فان اخرجه المشتري الى دار الاسلام اختلف المشايخ فيه قال بعضهم يملكه لان البيع وان بطل في اخرجه جبرا ملكه بالقهر المبتدا وقال بعضهم يكون حرا لان البايع لا يملك التصرف فيه لا بيعا ولا وطيا فلا يملك المشتري وقال بعضهم ان كان البايع يرى جواز هذا البيع لا يملكه المشتري بالاخراج الى دار الاسلام اخرجه طايعا او مكرها وان كان البايع لا يرى جواز هذا البيع ان اخرجه المشتري كرها يملكه وان اخرجه طوعا لا يملكه والصحيح انه اذا اخرجه كرها يملكه وان جاء به وهو طايع لا يملكه سواء كان البايع يرى جواز هذا البيع او لا يرى وان تزوج المسلم المستامن جرية في دار الحرب ودفع الصداق الى ابيها وهي في قبضه انه يبيعها اذا اخرجها الى دار الاسلام ذكر في السير الكبير ان خرجت طايعة فهي حرة وان خرجت مكرهة كما خرج الاسير فهي مرقوقة وان اختلفا فقالت المراة خرجت طايعة وانا حرة وقال الرجل اخرجتها مكرهة وهي مرتقة لي فانه ينظر اليها ان جاءت بوطء كما جاءت بالاسر كان القول قول الزوج وان كان بخلاف ذلك كان القول قول المراة فتكون حرة اسيء ما في فتاوى قاضي خان الشيخ الامام ابو حفص الكبير احمد بن حفص البخاري اخذ الفقه عن محمد وكتب النوادر وروى عنه وعن السماعي كان بخاري جاءة من اصحابه لا يحصون كلهم تفقهوا على ابي حفص الكبير واخذوا عنه العلم وعن شمس الائمة قدم محمد بن اسمعيل البخاري بخارى ورأى من ابي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاه ابو حفص وقال لست باهل له فلم ينته حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة او بقرة فافتى بثبوت الحرمة فاجتمع الناس عليه واخرجوه من بخارى وفي باب الكراهية المعلمة بعلامة العين من واقعات الصدر الشهيد وكذا في فصل حقوق الزوجين من فتاوى قاضي خان رجل له امراة لا تصلي يطلقها حتى لا يصحب امراة لا تصلي فان لم يكن له مال يعطي مهرها فالاولى ان يطلق قال ابو حفص الكبير البخاري لان يلقى الله ومهرها في عنقه احب الي من ان يطأ امراة لا تصلي وفي فصل الوتر من كتاب الجواهر للشيخ طاهر الشهير بسعد بن بوش من تلامذة السيد جلال الدين الكرلاني الخوارزمي هل يجهر الامام بالقنوت قال محمد بن الفضل تخافت كذا جرت العادة في مسجد ابي حفص الكبير رحمه الله البخاري وقال صاحب الدخيرة مولانا برهان الدين استحسنوا الجهر في بلاد العجم لتعلموا واما المعتدي فهو مخير ان شاء سكت كله مروي على الاختلاف بين ابي يوسف ومحمد وفي الباب الثامن والعشرين من روضة يحيى بن علي بن محمد الزندوستي قال سمعت جدي ابا جعفر محمد بن عبد الله الزاهد يقول كنت اواظب جاءة ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير فقاتني يوما التكبيرة الاولى من صلوة الفجر فلما سلم قمت الى قضاء ما سبق وهي ركعة واحدة فرآني فلما فرغت من صلاتي وقمت نادا اني فجيت اليه فجلست عنده فلم يتكلم بعدا لنداحتى طلعت الشمس وحلت الصلوة فقام وصلى ركعتين ثم قعد

وقال لي السلام عليك يا ابا جعفر فقلت وعليك السلام ما الامر فيك لو فات عنك مالك لكان احب الي مما فاتك

من فضل التكبيرة الاولى فاني سمعت ابا حفص الكبير يقول سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت ابا حنيفة يقول

سمعت حمادا يقول سمعت ابرهيم النخعي يقول سمعت علقمة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الله تعالى يقول ما من احد تفوته تكبيرة الافتتاح من صلوته في جماعة

الا ندم يوم القيامة ندامة تكون عليه اشد من الموت اربعين الف مرة ومن فزع يوم القيامة اربعين الف مرة

لما يرى من الثواب لمن حافظ عليها وادركها وفي حقائق المنظومة عن والي المحيط المحبوبي في موضع لا يجد

فيه حمارا ولا ترابا طاهرا يوخر الصلوة الى ان يجد ما يطهره عنده وقال ابو يوسف يصلي بالايماء ثم يعيد

ثم يعيد ومحمد مع ابي حنيفة في رواية ابي حفص ومعهما في رواية ابي سليمان قال بعض المشايخ على

قول ابي يوسف انما يصلي بالايماء اذا لم يكن الموضع يابسا اما اذا كان يابسا يصلي بالركوع والسجود وذكر

حافظ الدين في شرح المنظومة الكافي ان محمدا مع ابي يوسف في رواية ابي سليمان في انه يتشبه بالمصلين

ثم يعيدها ومع ابي حنيفة في رواية ابي حفص الكبير البخاري والاصل ان نصب الشرايع بالراي متعذر

والصلوة بغير طهارة غير مشروع اصلا فلا يجوز وفي الحقائق في باب محمد في كتاب الاشربة سئل ابو حفص

الكبير عن شرب المثلث فقال لا يحل شربه فعلل له خالفت الشيخين فقال لا لانهما يحلان لاستمراء الطعام

والناس في زماننا شربون للتخمر والتلهي وشربه للهو لا يحل اجماعا وعلى هذا الخلاف نبيذ التمر والزبيب

اذا طبخ ادنى طبخة ثم غلا واشتد وقذف بالزبد من جامع المحبوبي وفتاوى قاضي خان اهـ وفي خلاصة

الفتاوى في الفصل الثاني من كتاب الدعوى لو ادعى على اخر حق المرور او رفعة الطريق في داره القول

قول صاحب الدار ولو اقام المدعي البينة انه كان يمر في هذه الدار لم تسمع ولو طوله وعرضه وحدوده كان

فيها وسموا حدوده وسنوا طوله وعرضه بالذراع لا تسمع ولو طوله وعرضه وحدوده لا يقبل هذا

في رواية الامام ابي سليمان وفي رواية الامام ابي حفص الكبير ان لم يسموا طوله وعرضه وحدوده كان اجود وهو

مقدر بقدر من باب الدار العظمى وفي الفصل السادس من كتاب السير في الفتاوى سئل ابو حفص الكبير عن رجل

اتى عيد المشركين وقد ترك في ذلك صلوة او صلاتين قال ان كان منه تعظيما له كفر وليس عليه قضاء صلوة او

صلاتين ولو اتى ذلك للفسق لم يكفر وقضى ما ترك من الصلوة اهـ وفي الفتاوى الظهيرية اذا سمعنا ولو شهد انه سرق

من فلان ثوبا فقال احدهما انه هروي والاخر انه مروي ذكر في نسخ ابي سليمان انه على الخلاف اعتبارا باختلاف

الشاهد من في لون البقر وذكر في نسخ ابي حفص انه لا تقبل الشهادة اجماعا **الشيخ الامام موسى بن سليمان**

ابو سليمان الجوزجاني نسبة الى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها جوزجانة اخذ الفقه عن محمد وكتب مسايل الاصول

والامالي وكان رفيقا لمعلى بن منصور في اخذ الفقه ورواية الكتب عن محمد واشتهر نسخ المبسوط الذي هو

الاصل في المذهب نسخ ابي سليمان واخذ عنه الفقه جماعة منهم ابو بكر احمد بن اسحق الجوزجاني ومحمد بن سلمة

ونصير بن يحيى وزياد بن عبد الرحمن وزيد بن اسامة وعثمان بن محمد عرض عليه المامون القضاء فلم يقبل وقال يا امير المومنين

احفظ حقوق الله في القضاء لا تولني على امانتك فاني والله غير مامون الغضب ولا ارضى لنفسي ان احكم في عباده قال

صدقت وقد اعفيناك فدعا له بخير ثم عرضه بعد ذلك على رفيقه المعلى فابى واستعفى فعفاه توفي بعد المامون

وله السير الصغير والنوادر وكتاب الرهن وغير ذلك في محيط السرخسي في باب النية ولو نوى بعد التكبير لا يجوز

لان اول جزء القيام خلا عن النية فلا يستعين للعبادة فلا يستعين الباقي للعبادة اصلا لانه بنى عليه ويكون تكبيره

للتطوع لانه لا يحتاج الى النية المعينة وروى عن الكرخي انه يجوز اذا نوى وقت الثناء ولو نوى بعد قوله الله قبل قوله

اكبر لا يجوز عند ابي حنيفة لانه يصير الحرمة عنده بقوله الله وعن ابي سليمان الجوزجاني ان كان بحال لو سئل عنه اية

صلاة تصلي امكنه ان يجيب عما يصلي من غير تفكر يجوز صلاته ويكون ذلك نيته ونية الكعبة شرط عند بعضهم وعند

بعضهم ليس بشرط لان القيام لما تعين للصلوة بالسنة تعين الاستقبال للصلوة ضرورة وقيل ان كان يصل

الى المحراب لا يشترط وان كان يصلي في الصحراء يشترط الى هنا تم المحيط وفي فتاوى قاضي خان في فصل اداء التراويح

وذكر ابو سليمان عن محمد انه سئل عن الرجل اذا ام قاعدا في شهر رمضان اتعوم القوم قال نعم في قول ابي حنيفة

وابي يوسف ذكر قولهما خاصة قال بعض المشايخ انما ذكر قولهما لان عنده لا يصح اقتداؤهم بالقاعد وقال

بعضهم

في فضل ادراك التحريمة الاولى

اذا ادرك التحريمة يصير كما لو صلى من اولها

في حرمة شرب المثلث والنبيذ

واما دعاؤه في حضور عيد المشركين وفي الطريق وفي داره وغيره

في اصلاة في الشاهد في الجنس

ابو سليمان الجوزجاني

في الفرق بين السير الصغير والنوادر وكتاب الرهن وبين مصنفات ابي سليمان

في الفرق بين السير الكبير وغيره

في الذي يعد الكبير اول نية الكعبة

صلاة الامام قاعدا في رمضان في القوم قياما

وفي الشهادة على اقرار المرأة في الطلاق وفي الحدود وفي الشهادة على الاقرار بعد الانكار

في الشهادة على الشهادة في العقوبات والحدود

معلى بن منصور الرازي مات ٢١١

بشر بن غياث المريسي مات ٢١٨

التعزير في كل ذنب لا حد فيه

بشر بن الوليد بن خالد الكندي مات ٢٣٨

لا يكون تحمل الحجر على الدابة ضربا

في الشهادة على الشهادة

اداء المعصي بلزوم طلبه وفيه على الغوي والتحريض على الطلب للمحرم

بشر بن الوليد مات ٢٣٨

هذا اكل الحمار والعصير المطبوخ

الجنب يدخل يده في الاناء

كما لو قصد به القربة وما قالوه في الجنب يدخل يده في الاناء بانه لا يصير الماء مستعملا فانما ذلك للضرورة لا لعدم القربة الا ترى لو ادخل الرجل في الاناء يكون مستعملا لعدم الضرورة ولو ادخل رجله في البير يطلب ولو لا يصير مستعملا لان الضرورة تدعو اليد والفصل الرابع وهو انه يصير مستعملا وان جرد الوضوء وقال زفر لا يصير مستعملا وانما يصير مستعملا باسقاط الفرض فقط لنا قوله صلى الله عليه وسلم الطهارة نور على نور فاشبه استعماله في ازالة الحدث لانه تعلق به حكم شرعي وهو استحقاق الثواب ولزفر انه لم يسقط به الفرض فصار كالمتبرد به والفصل الخامس انه اذا تبرد به فانه يصير مستعملا هكذا ذكر الطحاوي في مختصره وقال الشيخ ابو بكر هذا لا نعلم مذهب اصحابنا وحكى عن ابي الحسن انه اذا كان المستعمل له طاهرا لا يريد التطهر بعد لم يكن مستعملا وقد روى هشام في كتاب صلوة الاثر عن محمد ما ذكره الطحاوي صريحا فقال سألت محمدا عن رجل ادخل قدميه في اجانة من ماء هل تنجس ذلك الماء فقال اون اراد بذلك التبرد فانه يفسد الماء قال وكذلك اون غمس يده في حب من ماء فان كان يريد به التبرد فسد الماء وان كان يريد به اخراج كوز وقع فيه فانه لا يفسد الماء وقال هشام سمعت ابا يوسف يقول فيمن غمس رجليه في ما في اناء انه لا يتوضوا به وان توضا به وصلى اجزاه وظاهر هذا يقتضي ان التبرد والتسخن بالماء لا يجعله مستعملا عنده لان الاوساخ انما يدخل رجليه في ماء الاناء لهذا وقد روى هشام ايضا عن محمد مثل هذا فلما كان كذلك حصل عن محمد فيه اختلاف الرواية الا ان الطحاوي صرح به في مختصره وجعله هو المذهب وتابعه متاخرو اساتيذ حنفا من اهل العراق غير ابي الحسن وابي بكر هذا هو تحصيل المذهب في المتبرد والفصل السادس وهو انه اذا غسل يده للطعام او من الطعام صار الماء به مستعملا عند اصحابنا الثلثة ولو غسل يده من الوسخ او من العجين لا يصير مستعملا والفرق بينهما ان في الاول استعمل على وجه القربة لقوله عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم وانما نفى الثاني فلم يحصل به قربة الى هنا من التهذيب وفي فتاوى قاضي خان وكما يصير الماء مستعملا بازالة الحدث والجنابة يصير مستعملا بالغسل للاكل قبل الطعام وبعده وكذا الواغتسل للاحرام او للاسلام او للوضوء على الوضوء او لصلوة الجمعة او صلوة العيد او ليلة عرفة او ليلة القدر ولو توضا الطاهر لازالة الطين او العجين او الدرن او اغتسل الطاهر للتبرد لا يصير الماء مستعملا في هذه الوجوه والصبي العاقل اذا توضا او اغتسل يريد به التطهر ينبغي ان يصير الماء مستعملا لانه نوى قربة معتبرة الى هنا من فتاوى خان ورايت في اجناس الناطفي فان صلى يعتزم فجهر فيما خافت كالظهر والعصر او خافت فيما يجهر كالفجر والمغرب والعشا ساهيا عليه السهو فان كان منفردا ولم يكن اماما لا سهو عليه في المسئلتين جميعا ذكره في كتاب صلوة الاصل وقال في كتاب صلوة الحسن اذا جهر المصلي وحده فيما خافت ساهيا عليه السهو ولو خافت فيما يجهر وهو يصلي وحده لا سهو عليه فان جهر بحرف فيما لا يجهر بالقراة ساهيا وهو يصلي بالقوم عليه سجدتا السهو في قول ابي حنيفة من غير خلاف ذكره عن غيره وقال هشام صليت العصر خلف ابي يوسف فقال الحمد لله رب العالمين جهر بقدر هذا فلما سلم سجد بنا سجدتي السهو ذكره في صلوة الاثر وفي خلاصة الفتاوى ولو جهر فيما خافت به وهو امام عليه السهو قل ذلك او كثر وكذا اذا خافت فيما يجهر فيه قل ذلك او كثر عليه السهو ان فعل ذلك ساهيا في ظاهر الرواية وعليه اعتماد شمس الائمة الحلواني رحمه الله لا على رواية النوادر ولا سهو على المنفرد في شي من ذلك وفي فتاوى قاضي خان والفتاوى الظهيرية ولا سهو على المنفرد في شي من ذلك لانه مخير بين الجهر والمخافتة وروى ابو سليمان ان المنفرد ان ظن انه امام فجهر كما جهر الامام يلزمه سجود السهو وفي الفتاوى الظهيرية انصارا روى هشام عن محمد في رجل اوجب على نفسه صوم شهر فمات من ساعته روى عن ابي يوسف انه يلزمه ان يوصي بصوم شهر قال هشام قلت لمحمد فان كان الشهر بعينه قال فكذلك عند ابي يوسف قال هشام فقلت لمحمد ما قولك فيه قال محمد حتى انظر الحسن بن ابي مالك تفقه على ابي يوسف وتفقه عليه محمد بن سجاع الثلجي وبعد ما تفقه عليه ابن سجاع الثلجي وصل الى مجلس الحسن ابن زياد ولازمه وقراعليه واخذ عنه وصار من اصحابه عن الطحاوي انه قال سمعت ابا عمران يحدث عن الثلجي قال كانوا اذا قرؤا على الحسن بن ابي مالك مسايل محمد بن الحسن قال لم يكن ابو يوسف يدقق هذا التدقيق

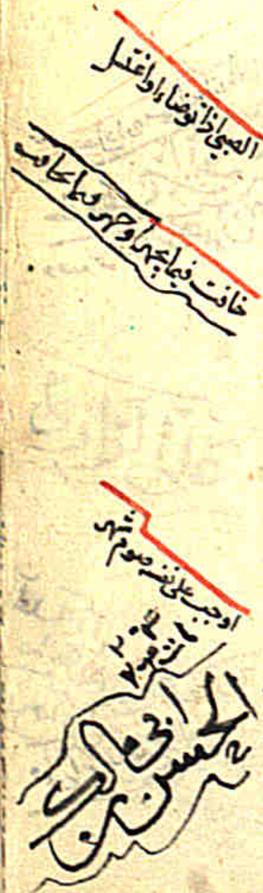

غمس يطليه في الاناء

غسل يده للطعام لا يصير مستعملا

الصبي اذا توضا او اغتسل

خافت فيما يجهر وجهر فيما خافت

اوجب على نفسه صوم شهر

ابن المعلى روى عن ابي يوسف ان الخ بعد اجتماع الشروط لعني شروط الوجوب يجب على الفور حتى ياثم بالتاخير ذكره شمس الائمة في المبسوط بشر بن ابي الازهر القاضي النيسابوري وابو الازهر اسمه يزيد النيسابوري كنيته ابو سهل تفقه على ابي يوسف سمع ابن المبارك وابن عيينة وابا يوسف وشريكا روى عنه الامام علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي نقله عبد القادر عن تاريخ نيسابور للحاكم في الجواهر المضيئة وكان من اعيان الفقهاء الكوفيين واوابايهم ومفتيهم وزهادهم مات سنة ثلاث عشر ومائتين موسى بن نصر ابو سهل الرازي من اصحاب محمد بن الحسن وعن الصيرفي ومن اصحاب محمد بن الحسن موسى بن نصر الرازي روى الحديث عن عبد الرحمن بن مهدي ابو نعيم وهو اخر من روى عنه تفقه عليه ابو علي الدقاق وابو سعيد البردعي ذكره في الجواهر المضيئة نقلا عن الطحاوي من كتب اصحابنا عن ابي سهل بن ابي نصر الرازي من اصحاب ابي حنيفة من واظب على ترك الاربع قبل الظهر لم يقبل شهادته الشيخ الامام هشام بن عبيد الله الرازي تفقه على ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ومات محمد رحمه الله في منزله بالري ودفن في مقبرتهم وله النوادر وصلاة الاثر وروى عن محمد عن ابي حنيفة قال اسم الله الاعظم هو الله عز وجل قال محمد الا ترى ان الرحيم اشتق من الرحمة والرب من التربوبية ونحو هذا والله عز وجل غير مشتق من شي وعن الذهبي في الميزان هشام بن عبد الله الرازي عن مالك وعنه ابو حاتم قال لقيت الفا وسبعمائة شيخ وانتقيت في العلم سبعمائة الف درهم وقال ابو حاتم صدوق ما رايت اعظم قدرا منه ومن ابي مسهر وبه دمشق وعن ابن حبان انه قال كان هشام ثقة روى عن مالك عن الزهري عن انس بن مالك مرفوعا مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره وروى عن ابي ذويب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الدجاج غنم فقرا امتي والحجيج فقراؤها وعن الصيرفي قال سمعت ابا بكر محمد بن موسى الخوارزمي يذكر عن ابي بكر الرازي انه كان يكره ان يقرا عليه الاصل من رواية هشام لما فيه من الاضطراب وكان يامر ان نقرا عليه الاصل من رواية ابي سليمان ورواية محمد بن سماعة لصحة ذلك كذا في الجواهر المضيئة وفي فتاوى قاضي خان في فصل ما يجب على المستاجر ولو استاجر عبدا سنة وقبضه فلما مضت الستة بحكم الاجارة وادعاه لنفسه وقيمة العبد يوم الجحود الفان فمضت السنة وقيمة الف ودرهم ثم مات العبد في يد المستاجر وقيمة الف روى هشام عن محمد ان عليه الاجر ونصف قيمة العبد بعد سنة ولم يذكر هشام فيه خلافا وذكر القدوري ان على قول ابي يوسف عليه اجر ما مضى قبل الجحود وليس عليه اجر ما بعد الجحود وقال هشام قلت لمحمد كيف يجتمع الاجر والضمان قال لم يجتمعا قال هشام اراد بذلك انه استعمله السنة بحكم الاجارة فلما مضت السنة والمستاجر يتكون بكون بيده بغير وصاحب العبد لا يدعي يد المستاجر لنفسه فكان على المستاجر ان يرده فاذا لم يرد ضمن وذكر قاضي خان هذه المسئلة ايضا في فصل اختلاف الاجر والمستاجر اذا استاجر عبد اسنة بحكم الاجارة بعد ما مضى نصف السنة وقيمته يوم الجحود الفا درهم فلم يرد العبد حتى مضت السنة وقيمته الف ثم مات العبد قبل ان يرد ذكر هشام عن محمد ان الاجارة لازمة ويضمن قيمة العبد بعد سنة قال هشام قلت لمحمد كيف يجتمع الاجر والضمان قال لم يجتمع قال هشام اراد بذلك انه انما لزمه الاجر لان المدة تمت والعبد في يده بحكم الاجارة فيلزمه الاجر وبعد انقضاء المدة يعتبر جحوده وكان عليه رده فان لم يرده يلزمه قيمته ذكر جمال الدين البزدوي في التهذيب شرح الجامع الصغير الزعفراني مسئلة الجامع الصغير وان توضا بماء في اناء نظيف لم يجز لغيره ان يتوضا به لانه تام مستعمل والكلام في هذه المسئلة يقع على فصول احدها عدم جواز الطهارة بالماء المستعمل عند علمائنا وقال مالك يجوز التوضي به والثاني انه طاهر عند محمد ورواه عن ابي حنيفة وهو الصحيح وبه اخذ مشايخ العراق وبه قال زفر وعند ابي يوسف نجس ورواه عن ابي حنيفة وهو اختيار مشايخ بلخ وجه الاول ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبادرون الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحون به وجوههم وايديهم والنبي صلى الله عليه وسلم وامته في احكام الشرع سواء الا ما قام دليله ولانه طاهر لاقى طاهرا فصار في معنى البدن فيكون طاهرا ممنوعا من اقامة العبادة به ثم ذكر وجه قول ابي يوسف والحاصل بانه اذا صار الماء مستعملا فقال ابو يوسف باحد الامرين بسقوط الفرض به او بحصول القربة وعند محمد بحصول القربة فقط هكذا قال الشيخ ابو بكر قال الشيخ ابو عبد الله انا قال ابو بكر ذلك استدلالا لا مسئلة كتاب الصلوة لا رواية عنهم وهي الجنب اذا نزل بير ليطلب دلوا قال ابو يوسف الرجل بحاله والماء بحاله وقال محمد الرجل طاهر والماء طاهر قال وليس كذلك لانه لا خلاف بين اصحابنا ان ازالة الحدث يوجب استعمال الماء لانه قد حصل المقصود بالاغتسال

من واظب على ترك الاربع قبل الظهر لم تقبل شهادته

هشام عبد الله

حسن الدجاج غنم فقراؤها والحجيج فقراؤها

اذا ادعى المستاجر هلاك العبد

اجتماع الاجر والضمان

في الماء المستعمل

النبي وامته في احكام الشرع سواء

وعن الصيمري انه قال الحسن بن ابي مالك ثقة في روايته غزير العلم كثير الرواية وكان ابو يوسف يشبهه بجل بجل اكثر مما يطيق مات في سنة مات فيها الحسن بن زياد رحمهما الله وهي سنة اربع وماتتين وفي التهذيب شرح الجامع الصغير في باب ما يوجب القضاء اذا اكل لحما بين اسنانه متعمدا لا قضاء عليه ولا كفارة وهذه المسئلة من الخواص لمحمد وعن ابي يوسف في الصائم يكون بين اسنانه لحم فابتلعه متعمدا فعليه القضاء دون الكفارة وقال ابن ابي مالك وهذا اذا كان مثل الحمصة او اكثر وقال زفر عليه القضاء والكفارة والذي ذكره ههنا محمول على انه اذا كان اقل من الحمصة والوجه في ذلك ان اليسير الذي يبقى بين الاسنان ليس بمقصود في نفسه ولا يمكن الاحتراز منه فصار كالبلل الذي يبقى في الفم واذا كان مثل الحمصة او اكثر فمقصوده لان هذا القدر يعتاد ولا يمكن الاحتراز منه وفي غاية البيان شرح الدراية اعلم ان محمدا لم يذكر في المبسوط والجامع الصغير حد القليل والكثير وقد ذكر في شرح اختلاف زفر ويعقوب لابن سماعة وهو ابو عبد الله البلخي قال اخبرني ابن ابي مالك عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ما كان بين اسنانه في قدر حمصة فطره جعل قدر الحمصة كثيرا لانه لا يبقى بين الاسنان غالبا وما دونه يبقى

هلال الرأي

هلال بن يحيى بن مسلم الرائي البصري قيل له هلال الرأي لسعة علمه وكثرة فهمه تلمذ ربيعة الرأي اخذ العتبي عن ابي يوسف وزفر واخذ عنه بكار بن قتيبة استاد الطحاوي وله مصنف في الشروط ولها حكام الوقف مشهورة بين الناس تداولتها ايدي العلماء مات سنة خمس واربعين ومائتين وفي فتاوى قاضي خان في فصل ما يرجع بنقصان العيب من كتاب البيع اختلفوا في الرجوع بنقصان العيب والمختار للفتوى انه يرجع كما لو اشترى ارضا فوقفها ثم علم بعيب ذكر هلال انه يرجع بنقصان العيب وجعله بمنزلة ما لو اشترى عبدا فاعتقه ثم علم بعيب فانه يرجع بنقصان العيب وفيه في فصل مسائل الشرط في الوقف رجل وقف ارضا او دارا وشرط للنفسه الخيار ثلثة ايام قال ابو يوسف ان سمى للخيار وقتا معلوما جاز الوقف والشرط كما في البيع وان كان الوقت مجهولا لا يجوز الوقف وقال العتبي ابو جعفر ينبغي ان يجوز الوقف ويبطل الشرط وقال هلال لا يصح الوقف سواء كان الوقت معلوما او مجهولا وهو قول محمد وقال يوسف بن خالد السمتي الوقف جائز والشرط باطل على كل حال كما لو شرط الخيار في العتق فانه يصح العتق ويبطل الشرط الخيار وكما لو جعل داره مسجدا على انه بالخيار ثلثة ايام يصح اتخاذ المسجد ويبطل الخيار

خلف بن أيوب

كان من اصحاب زفر وتفقه على ابي يوسف ثم كان من اصحاب محمد وعن ابن ابي سلمة انه قال لو جمع علم خلف بن ايوب لكان يجزاوته من علم علي الرازي الا ان خلف بن ايوب اظهر علمه فصار مشهورا وروى هذا عن ابراهيم بن ادهم وصحبه وكان ابراهيم بن ادهم من ابناء الملوك في بلخ تاب شابا ورحل مكة وصحب الثوري والفضيل بن عياض ثم ذهب الى الشام رأيت في روضة الزندوستي في الباب السابع والثامنين انه قال سمعت العتبة ابا حفص السغدي روى انه ترقى لابراهيم بن ادهم قريب بخراسان وترك ما لا عظيما فحمل ان يذهب الى خراسان مع صاحب له فبلغا ساحل البحر وجلسا للوضوء فرأى ابراهيم بن ادهم طيرا اعمى واقعا على ساحل البحر فالتبث ان تحرك الماء وخرج سبعة طلان من لحم طعام فلما حس به الطير فتح منقاره فالقى الرطبان الطعام في فمه وذهب فقال ابراهيم بن ادهم لصاحبه طيرا اعمى سخر الله له هذا وطانا يا فتى بورقة ابتاه يمنع عنا رزقنا ان لم نرحل الى خراسان فرجعا ولم يذهبا وذكر الزندوستي ايضا في الباب الثالث والسبعين في فصل الايثار والسخاء والجود عن ابراهيم ابن ادهم انه قال خرجت حاجا فلما دخلت البادية نفدت يوما عن الجوع والمشي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وصافحته فقلت يا رسول الله اخبرني عن يقبل الله تعالى الحج في هذه السنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل من اهل البصرة لم يحج قط واعتق مائة من النار سبعين من قد وجبت لهم النار فقلت يا رسول الله اخبرني عن هو ان ورأه فعرفه له فلما انتبهت انصرفت عن الحج وقلت زيارة من تعتق مائة سبعون نفسا اولى من حجة التطوع فمشيت حتى اتيت البصرة وتخصصت عنه حتى وجدته وسلمت عليه واخبرته بالمرؤيا الذي رأيت ثم قلت بحق الله اخبرني باي عبادة نلت هذه الفضيلة قال لا ادري غير اني جمعت نيفا وثلثين الف درهم لاحج بها فبينما انا ذات يوم جالس على باب داري اذ دخل علي ابني باكيا فسألته فقال دخلت سبت جارنا الحلوي فاشتهيت منه فلم يعطوني شيأ قال فخرجت الى الصلوة فرأيت جارية الحلوي قلت ايها السيدة انت جارية واحب الناس الي وقد دخل عليك اليوم ابني وسألك منك اللحم فما اعطيتموه قال ما كنت اريد ان اظهر السر لكن حقك علي واجب

فاكشف التركيلا يتاذى ثم قال ما وجدنا رزقا ثلثة ايام وقد غلب الجوع علينا وكنت استحي ان اسأل شيأ من غير الله واشتد الجوع حتى حل لنا الميتة فوجدت شاة ميتة جزوا فكان ذلك حلالا لنا حراما على ابنك فلاجل ذلك ما اعطيناه فرق قلبي وقلت في نفسي حجي قريب فاحضرت ثلثة الاف درهم ودفعتها اليه لاجل الله تعالى وتخلفت عن الحج غير هذا فعلت في هذه السنة فقال ابراهيم بن ادهم قدس سره لذلك قبلت حجك ورزقت الشفاعة في سبعين نفرا فعلم بان السخاء افضل العبادات حلت خلف بن ايوب سنة خمس وماتتين وفي الباب الثالث في زهد العلماء وبعدهم من السلاطين فرروضة الرندوستي وعن ابي القاسم بن منصور انه قال مرض خلف بن ايوب فذهب به الامير عايد فلما سمع خلف حسه حول وجهه ودخل عليه الامير داود فقال له ايها معتذرا الى الامير انه لم ينم طول الليلة فنعس الآن فناداه خلف يا بني ان الكذب حرام لست بنائم لكني رأيت في الاخبار ان الكلام مع الامراء حرام ولم اران النظر اليهم حرام ام حلال فتحولت بوجهي لان لا ارأه ولا افعل امرا اشك فيه فلما سمع داود رفع وجهه الى السماء ثم الى الدعاء وقال انه يتقرب اليك بالاعراض عني فانا اتقرب اليك بالنظر اليه وجهه فاغفر لنا جميعا يا غفار ثم انصرف فقيل لما توفي داود فرأوه فقيل لم ما فعل الله بك فقال غفر لي بدعاء الذي دعوت عند خلف بن ايوب حين اعرض عني بوجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله العلم فظلب به وجه الله والدار الاخرة ولم يرض اخذ عليه جعلا ولم يشتر به ثمنا قليلا وبذله للناس وذاك يستغفر له حيتان البحر ودواب الارض على الغبراء والطير في جو السماء ويقدم على الله سيد اشريفا حتى يوافق المرسلين ورجل آتاه الله علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ به جعلا واشترى به ثمنا قليلا فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد على رؤس الخلائق والاشهاد يا اهل الجمع ان هذا فلان بن فلان اتاه الله تعالى علما في الدنيا فبخل به على عباده واخذ عليه جعلا واشترى به ثمنا قليلا فكوك كذلك حتى يفرغ الله من الحساب وعن الحسن بن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم السوء الذي يعلم الناس وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها وقال صلى الله عليه وسلم واعظ القول صائبه كلامه وواعظ الفعل نافذ سكانه وفي الفتاوى الظهيرية لو اصبح الرجل صائما متطوعا فدخل على اخ من اخوانه فشفع اليه ان يفطر لا باس بان يفطر لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افطر لحق اخيه يكتب له ثواب صوم الف يوم ومتى تعجر يوما يكتب له ثواب الفي يوم وان كان صائما عن قضاء رمضان يكره له ان يفطر لان له حكم صوم رمضان وعلى هذا لو ان رجلا حلف على رجل وقال امرأته طالق ان لم تفطر ان كان صائما متطوعا يفطر لحق اخيه وان كان صائما عن قضاء رمضان لا يفطر وكان خلف بن ايوب شدد القول فيه وقال لا يباح له الافطار اصلا وقال العتبة ابو الليث ان كان يفطر لادخال السرور والحبور في قلب اخيه لا باس به وان كان لشهوة نفسه يكره لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف على امتي الرياء والشهوة الخفية قيل وما الشهوة الخفية قال ان يصبح الرجل صائما ثم يفطر على طعام يشتهيه وعن محمد رحمه الله لا باس بان يفطر وان كان في صوم القضاء الامام العارف باصول مذهب الاصحاب علي الرازي وعن الصيمري انه قال علي الرازي من اقران محمد بن سماعة كان عارفا بمذهب اصحابنا وطعن على مسائل من الاصول مع زهد وورع وسخاء وافضال واخذ العتبة عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وابي يوسف وله كتاب الصلوة رأيت في اجناس الناطفي قال وفي كتاب الصلوة لعلي الرازي قال ابو حنيفة من حضر الخطبة ينبغي ان ينصت عندها سمع الخطبة او لم يسمع ولا يشتغل بذكر الله وغيره انتهى وفي الفصل الثامن والثلاثين من الفصول العمادية ان قتل بد عالم او سلطان عادل لعلم وعدله لا باس وان اراد به عبادته او لبناء غرض من اغراض الدنيا كره وكان الصدر الشهيد يفتي في هذا الفصل بالكراهة من غير تفصيل وعن علي الرازي انه قال كنا عند خلف على المائدة فقبل يده وشرب وقال هذا فسق واذا الكلام حكي عن العتبة ابي جعفر الهندواني انه قال لا باس ان الرجل يقبل وجه الرجل اذا كان فقيها او عالما او زاهدا يريد بذلك اعزاز الدين وفي الهداية في باب المهر من كتاب النكاح اذا اختلفا في حال قيام النكاح ان الزوج اذا ادعى الالف والمرأة الالفين فان كان مهر مثلها الفا او اقل

فالقول قوله وان كان الغنم اوالكثر فالقول قولهما وايهما اقام البينة فى الوجهين تقبل وان اقاما البينة فى الوجه
الاول تقبل بينتها لانها تثبت الزيادة وفى الوجه الثانى بينته لانها تثبت الحط وان كان مهر مثلها الفا وخمسما
تحالفا واذا كان الفا يجب الفا وخمسمائة وهذا تخريج الرازى وقال الكرخى يتحالفان فى الفصول الثلثة
ثم يحكم مهر المثل بالاجماع عده صاحب الهداية من اولى طبقات المقلدين وهم اصحاب التخريج وطبقتهم فوق
اصحاب الترجيح مثل ابى الحسن القدورى وصاحب الهداية واما المجتهدون اصحاب طبقة المجتهدين فى
المسايل كالخصاف والطحاوى والكرخى والسرخسى والحلوانى وقاضى خان وصاحب الذخيرة والمحيط
البرهانى وصاحب الخلاصة وطنى ان المولى العلامة شمس الملة والدين احمد الشهير بابن كمال باشا لاحق بهم
بل المولى الفاضل ابو السعود العمادى فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم الازمنة والاجال
وان كنت فى شك فيما قاسمع لما اتلى عليك من اثارهما فلاعلمنا ان نذكر رسالة بعينها من اثار الاول وبعض
صور الفتاوى مما زبرته انامل الثانى قال شيخ الاسلام للمولى العلامة كمال باشازاده وبعد الحمد لله
والصلوة على نبيه فان المسئلة السائرة فى البلاد والدائرة على السن العباد وهى مسئلة دخول ولد البنت
فى الموقوف على اولاد الاولاد قد ذكرت فى حضرة السلطان خلصة الرحمن ابى الفتوح سلطان سليم خان
فامرنى باظهار ما هو الحق فيها فان باظهار الحق نظم مراتب الرجال لا بتقادم الازمنة والاجال فاستللت
امره العالى وشرعت فيه متوكلا على الملك المتعالى فنقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان المسئلة
على وجهين احدهما ما ذكر فيه الموقوف عليه مقصورا على الدرجة الاولى والثانى ما يذكر غير مقصور على
الدرجة الاولى وكل من الوجهين المذكورين على صورتين احديهما ما ذكر فيه الموقوف عليه بصفة الجمع للمسئلة
المذكورة صور اربع الاولى صورة وقفت على ولدى والثانية صورة وقفت على اولادى والثالثة صورة
وقفت على ولدى وولد ولدى والرابعة صورة وقفت على اولادى واولاد اولادى والخلاف قايم فى كل صورة
الوجه الاول اما صورته الاولى فلما ذكره الامام فخر الدين قاضى خان حيث قال فى فتاواه بعد تصوير المسئلة
على الصورة الاولى من الوجه الاول ولا يدخل فيه ولد البنت فى ظاهر الرواية وبه اخذ هلال وذكر الخصاف
عن محمد انه يدخل فيه اولاد البنات ايضا والصحيح ظاهر الرواية لان اولاد البنات ينسبون الى ابايهم لا الى
امهاتهم بخلاف ولد الابن واما فى الصورة الثانية فلما ذكره صاحب الذخيرة حيث قال اذا وقف على اولاده
يدخل فى الوقف بنو البنين وهل يدخل فيهم بنو البنات ففيه روايتان واصل هذا ما ذكر محمد فى السير
الكبير فى باب من ابواب الامان اذا قاتل اهل الحرب المسلمين امنونا على اولادنا فهم امنون على انفسهم وعلى اولادهم
لاصلابهم وعلى اولادهم من قبل الرجال بنى البنين دون بنى البنات وذكر فى باب اخر من ابواب الامان ان
بنى البنات يدخلون فى الامان فنصير فى المسئلة روايتان وكان الشيخ الامام الجليل ابو بكر محمد بن الفضل
يميل الى ان البنت لا تدخل تحت الامان وكذا الخلاف قايم فى الصورة الاولى من الوجه الثانى فان عليا الرازى
رحمه الله خالف فيه هلالا على ما ذكره الامام فخر الدين قاضى خان حيث قال فى فتاواه بعد تصوير المسئلة
على الصورة المذكورة هل يدخل فيه ولد البنت قال هلال لا يدخل وقال على الرازى لا يدخل والصحيح ما
قاله هلال لان اسم ولد الولد كما يتناول اولاد البنين يتناول اولاد البنات واما الصورة الاخرة من الوجه
الثانى وهى رابع الصور الاربعة المذكورة فلا خلاف فى دخول ولد البنت فى الموقوف عليه على ذلك الصورة
على ما دل عليه عبارة الامام قاضى خان فى فتواه حيث ذكر سايرالصور على الخلاف وذكرها بلا خلاف حيث
قال ولو قال على اولادى واولادهم كان ذلك لكلهم يدخل فيه ولد الابن وولد البنت وبه افتى صاحب تتمة
الفتاوى وصاحب الخلاصة فى ذلك وعدم دخول ولد البنت فيه على ظاهر الرواية انما هو فى صورتى الوجه
الاول على ما نفصح عنه ما نقلناه سابقا عن الامام قاضى خان فى فتواه وشهد على ذلك ما ذكر فى نوع من التعليل
بقوله لان اولاد البنات ينسبون الى ابايهم لا الى امهاتهم فان المعتبر بعدم النسبة فى الحكم المذكور انما هو
فى صورتى الوجه الاول واما فى الوجه الثانى فالحكم بالدخول بمقتضى العبارة على حسب الدلالة اللغوية
على ما افصح عنه الامام شمس الائمة السرخسى ونقل عنه الامام فخر الدين قاضى خان حيث قال فى فتاواه قال
شمس الائمة السرخسى لان ولد الولد اسم لمن ولد ولده وابنته ولده من ولدته ابنته يكون ولد ولده حقيقة

مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم الازمنة والاجال
عبد المحسن الكمال فى عفو الله الغنى محمد بن الحسن
فى اختلاف الوجهين والمهر
فى اصحاب الاجتهاد والتخريج والترجيح
رسالة المفتى العلامة كمال باشازاده فى مسئلة دخول ولد البنت فى الوقف على الاولاد

بخلاف ما اذا قال على ولدى فان لمثله ولد البنت لا يدخل فى الوقف فى ظاهر الرواية لان اسم الولد يتناول
ولده لصلبه وانما يتناول ولد الابن لانه ينسب اليه عرفا ويقطع عرق شبهة الخلاف فى الصورة الاخرة
ما نقله صاحب الذخيرة عن الامام شمس الائمة السرخسى بهذه العبارة وذكر الشيخ الامام الاجل شمس الائمة
السرخسى ان فى هذه الصورة اولاد البنات يدخلون رواية واحدة وانما الروايتان فيما اذا قال وقفت
على اولادى وهذا الان المذكور ههنا ولد الولد وولد الولد حقيقة اسم لمن ولده ولده فمن
ولدته ابنته تكون ولده حقيقة فاما اذا ذكر اولاده فاولاده حقيقة من هو ولد ومن حيث الحكم من يكون
منسوبا اليه بالولادة وذلك اولاد الابن دون اولاد البنت ثم قال صاحب الذخيرة والجواب فى
الوقف على قول شمس الائمة يكون هكذا اذا وقف على اولاد اولاد فلان دخل تحت الوقف اولاد البنات
رواية واحدة انتهى كلامه وبهذا البيان الواضح والتبيين الموضح تبين الحق وانضح ان ما وقع فى بعض الكتب
كالتجنيس والواقعات ومحيط رضى الدين السرخسى وغيره من ذكر الخلاف فى الصورة المذكورة من قبيل
نقل الخلاف فى احدى الصورتين قياسا على الاخرى مع قيام الفرق بينهما كيف لا فان ما ذكره فى معرض
التعليل لا يساعدهم وانما قلنا انا ذكر لا يصح تعليلا للمسئلة فى الصورة المذكورة لانه لو علل الحكم فيها بما
ذكر لا يجرى عليه ان يقال ان اريد انه لا ينسب الولد الى الام لغة وشرعا فلا وجه له اذ لا شبهة فى صحة قول
واقف وقفت على اولادى بنانى واعتبار شرعا وان اريد انه لا ينسب اليه عرفا فلا يجدى نفعا فى دفع ولد
البنت عن الدخول لان حكم العرف والدخول بحكم العرف انما هو فى صورة الوجه الاول والتعليل المذكور
ينطبق المعلل فيها ولهذا ترد الامام شمس الائمة السرخسى على القاضى الامام ركن الاسلام على السغدى والشيخ
الامام شيخ الاسلام فى قولهما ان المسئلة المذكورة على الصورة الرابعة على الرواية على ما نقله صاحب
الذخيرة عنه ولو تنزلنا عن ذلك وسلمنا ان المسئلة المذكورة على الصورة الرابعة ايضا على الاختلاف نقول
الترجيح معنا فان القول بالدخول راجح بقوة دليله وتقدم القائلين به والترجيح انما يكون باحد هذين الامرين
اما قوة دليله فقد مر ما ينفى فى بيانها واما تقدم القائلين به فلانهم اعيان المجتهدين وشيوخ الفقها كهلال
والخصاف وشمس الائمة السرخسى وقاضى خان وصاحب الذخيرة وصاحب التتمة وصاحب الخلاصة وفى طرف
الخلاف ليس من نقل ومنهم فى المعارضة وبيانهم فى الدرجة ومعرفة هذا موقوفة على الوقوف على طبقات
الفقهاء ومراتب المجتهدين وهو العمدة فى هذا الباب كما لا يخفى على ذوى الالباب ولما انجر الكلام الى هذا
الفصل واقتضى المقام تفصيل ذلك الاصل نقول لا بد للمفتى المقلد ان يعلم حال من يفتى بقوله ولا يغنى
بذلك معرفتهم باسمهم ونسبهم وسنتهم الى بلد من البلاد اذ لا يسمن من جوع ولا يغنى بل يغنى معرفتهم بمرتبتهم فى الرواية ودرجتهم فى الدراية وطبقتهم من طبقات الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين
فى الشرع كالائمة الاربعة ومن سلك مسلكهم فى تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع
عن الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من غير تقليد لاحد لا فى
الفروع ولا فى الاصول والثانية طبقة المجتهدين فى المذهب كابى يوسف ومحمد رحمهما الله وسايراصحاب
ابى حنيفة رحمهم الله تعالى القادرين على استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التى
قررها استادهم ابو حنيفة رحمه الله تعالى فانهم وان خالفوه فى بعض احكام الفروع لكنهم مقلدون فى قواعد
الاصول وبه يمتازون عن المعارضين فى المذهب ويفارقونهم كالشافعى ونظايره المخالفين لابى حنيفة فى
الاحكام غير مقلدين له فى الاصول الثالثة طبقة المجتهدين فى المسايل التى لا رواية فيها عن صاحب المذهب
كالخصاف وابى جعفر الطحاوى وابى الحسن الكرخى وشمس الائمة السرخسى وشمس الائمة الحلوانى وفخر الاسلام
البزدوى وفخر الدين قاضى خان واشالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا فى الاصول ولا فى الفروع
لكنهم يستنبطون الاحكام فى المسايل التى لا نص فيها عنه على حسب اصوله قررها ومقتضى قواعد بسطها
الرابعة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كالرازى واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا
لكنه لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للماخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذى وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين
منقول عن صاحب المذهب او عن واحد من اصحاب المجتهدين برايهم ونظرهم فى الاصول والمقايسة على امثالهم

اعيان المجتهدين وشيوخ الفقهاء
طبقات الفقهاء على سبع

ونظايره من الفروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية من قوله كذا في تخريج الرازي من هذا القبيل لخالفته طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسين القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض اخر بقولهم هذا اولى وهذا اصح درايةً وهذا اوضح وايةً وهذا ارفق للناس وهذا اوفق للقياس

وهذا اصح رواية وهذا اوضح درايةً

الطبقة السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوى والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الروايات والرواية النادرة كاصحاب المتون الاربعة المعتبرة من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا يشقلوا في كتابهم الا على الاقوال المردودة والاوجه الضعيفة

الطبقة السابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون اليمين عن الشمال بل يجمعون ما يجدون لحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل وهذا اخر ما قال

والله اعلم بحقيقة الحال وهذه الرسالة من اثار قلم قبل ستة عشرين وثمانمائة وقد عمر بعدها وكان تجري في العلوم وتفوق في مسايل الفنون وكان قام محل مشكلات الانام فيما شجر بينهم من النزاع والخصام الى سنة اربعين وثمانمائة

فما ظنك في مرتبته في الرواية ودرجته في الدراية والمولى الفاضل شيخ الاسلام ابي السعود العمادي في هذه المسايل واقعات الفتاوى استحسنت ايرادها ههنا ليزداد بصيرة لمن يطالع فيما ننقلنا وهي هاتيك الصور من يد وقفيه سنده ارضى هذه صدقة موقوفة على ولدي ومن يزيدك وقف ابتدكي زمانه ده صلبي ولدي اولبوب بلكي اوغلي عمروك وقزي هندك ولدلري بكر وبشر بولو نسلو ولد هند وقف مزبوره ده داخل اولور مي الجواب هندك ولدي داخل وكلدر ظاهر روايت اوزره كه صحيح دخي بودر جلم غله عمروك ولدشكدر بويله دخي متعدد الجواب برابر اولسور لر جلمه سي منقرض اولماسيچم فقراييه نسنه ويرلمز فوت اولانك حقه سي ثابت اولماز دكور بويله دخي ولدي بويله اولادي دخي حكم بويله در همان فرقي بوندة در كه ولد ابن ابتدا برادر ايسه نصف غله اكا باقي فقراييه دكر متعدد اولبوب معترض اولبوب برى فالبجق داخي نصف غلة اكا باقي فقراييه صرف اولنور لفظ جمع مقتضاسي بو وداما لفظ ولد واحده داخي متعدد دخي اطلاق اولنور اول اجلدن ابتدايا انتها برادر ايكن بجق كل غله يه مستحق اولوب كتبه ابو السعود الحقير صورة مزبورة ده صكوه دن زيدك صلبي اوغلي خالد وقرى زينب ظهور ايتيه سابقا مصروف اولان ولد ولدي محروم اولوب غله نك جمله سنه خالد ومن ينسب مستحقلر اولدر لرسي واستحقاقلري نه وجهله اولدغي تفصيل وتحقيق بيور له الجواب جملة خالد ومن ينسب مستحق اولور لو برابر لرسه برابر اكي الحقيقه ولد صلبي اولان ولد در حين وقفده ولد صلبي اولمايوب لفظ ولدلرك حقيقي مسماسي بولنيوب مضطر اولمالغين في مسماسنه للجا اولوغتي اديب اصطلاح زمانيل اولوب مسماسي حقيقي بولوقفده اني اراديت متعين اولوب عرفي مسماسي ترك اولنوب زيرا اسمعقلا لانه اشتراكا اكا اراديت احتمالي قالمز كتبه ابو السعود الحقير صورة مزبوره ده زيد بطن ثاني زياده اندوب وولد ولدي دخي صلبي ولدي ايله اولادي بنالي غله ده مشترك كلو سيدر واولادي بنالك دخولي وعدم دخولي ايله اختلاف روايتي نه صورتده در الجواب صورة مزبوره زيدك اولاد صلبيه سي وانلرك اولادي واراييكي جملة سي غلاك وقفده ش دكلدر نوافل ذكور اولسون اناس اولسون بالبالري وانه لري ايله بيله مستحقلر در برابر قسمت اولنور برلقسام اديلوا حللري فوت اولسه حصة لري نوافلدن دكر نوافل فوت اولسه اصللره دكوب جملة برابر قسمت اولنور واقفك اولاد صلبيه سي اولسه جملة غلال اولاد ابنا ايله اولاد بنات وجه مزبور اوزره دكر بويله صورتده اولاد بنانك دخولندة اكرچه ركن الاسلام علي السغدي وشيخ الاسلام اختلاف روايت توهم ايتمشلر در اكا بنيا محيط رضي الدين سرخسيده وسايركتبده تحرير اولونمشدر لفظ ولد يا لفظ اولاد مكرر اولمجق عدم دخوله روايت بوقدر شمس الائمة سرخسي تقرير وتحقيق بدوب لان ولد الولد اسم لمن ولده ولده واسته ولده لمن ولدته ابنته بكون ولد ولده حقيقة وممكن حق بودر اختلاف روايت صائمق توهم باطلدر كتبه احمد ابو السعود الحقير صورة مزبوره ده ذكور لسه مقيد تلوب علي ولدي وولد ولد الذكور ديسه اولادسنين وبنادن دخولي وعدم دخولي ايله اختلاف روايتي نه در الجواب اولور لر الذكور لفظي قرينك صفتي اولمايجق كتبه ابو السعود الحقير صورة مزبوره ده زيد بطن ثالث زياده اوده وبنادن علي ولدي وولد ولد ولدي وياخود علي ولدي واولاد اولادي وياخود ابتدا علي اولادي ديسه اولادسنين

واولاد

واولاد بنات قريب وبعيد واحد ومتعدد برابر در هر درجه ده فلان برايسه جملة غله لور متعدد ايسه برابر اقتسام ايدر لر مسئله عامه كتب فتاواده مسطور در صورة ثانيه ده جميع بطون مستحق ايدكي خلاصه ده وبزازيه ده مسطور در اما بطن اولده برادر ايسه جملة غله اكا ايدر متعدد اولبجق جمله سي احراز ايدر لر ايكن بطون بافته ده ولد واحد بولونسه نصفده باقي فقراييه ويرلور صورت ثالثه ده اولاد صلبيه واراييكي ذكور واناث جميعا برابر لر در ولد واحد واراييكي ذكر اكر اثنى غلة يك نصفين الور باقي فقرا

نسخه دكمز اكر بويله صورتده اصلا اصلي صح

نكدر بطن اول منقرض اولبجق جملة فقراييه دكر بطن ثاني به وثالثه اصلا اصلا اكر بويله صورتده اصلا صلبي ولدي ايله اولادي بنالي بطن ثاني واراييكي ايسه جملة غله ذكر براييكي نصفي اكا باقي فقراييه ذكر بو بطن منقرض اولبجق بطن ثالثه نسبته ولكن جملة فقراييه دكر اكر بويله صورتده بطن ثاني دخي اولمايوب بطن ثالث ورابع وخامس واراييكي غلة جمعيه صرف اولنوب مادام كه نسل منقرض اولمايه فقراييه اصلا نسبته دكيلدر لزكتبه ابو السعود الحقير صورة مزبوره ده ابعد وفات ايدكجك نصيبي اقربه استقال ايدر مي وياخود فقراييه مي صرف اولنور الجواب ايكي اولكي صورتلرده حصه بعيد قريبه استقال ايدوب قسمت استيناف اولنوب مثلا غلاء ماضيه اون راسه تورنيو اولنمش ايكن بري فوت اولمق ايله غله اسه طعون نه قسمت اولنور نه انكه فوت اولانك حصه سي وارثنه دكه اما صورت ثالثه ده قريب واراييكي بعيد حصه يه مستحق اولمق ممكن دكلدر كه فوت اولدقده قريبنه استقال ايدر مي ايتمزمي ديوا ستفسار اولونه بو صورتده قريب واراييكي بعيدي دخي مستحق صانوب رضي الدين سرخسي محيطنده والثالث لو قال ارضى هذه صدقة موقوفة على اولادي يدخل فيه البطون كلها لعموم اسم الاولاد ولكن يكون الكل للبطن الاول مادام باقيا فاذا انقرض يكون للثاني فاذا انقرض يكون للثالث والرابع والخامس فتشترك هذه البطون في القسمة والاقرب والابعد فيه سواء ذكره خطافا حسن وغلط صريحا در رغرر صاحبي دخي بوكا اقتدا ايدوب حفظا لمنصب مشايخنا غلط حسن وقفده بطن قريب موجود اولمق ايله اولماق صورتلرين بري بوندن فوق ايسه كذلك بو بابده حتى محيط برهانيه ودخيره برهانيه ده وسايرمشاهير كتب فتاواده تسطير اولنان اشبو مساله در اذا قال ارضى صدقة موقوفة على ولدي يصرف الغلة الى ولد صلبه لا يشارك البطن الثاني الاول بريد بالبطن الثاني ولد الابن مادام احد من البطن الاول باقيا فالغلة له واذا لم يبق واحد من ذلك فالغلة تصرف الى الفقراء ولا تصرف الى البطن الثاني واذا لم يوجد البطن الاول يعني عند ابتداء الوقف والبطن الثاني وهو ولد الابن فالغلة للبطن الثاني ولا يشاركهم من دونه من البطون وجعل الحال في حق ماسن البطن الثاني ومن دونه كالحال في حق ماسن الاول ولو عدم البطن الاول والثاني يعني عند ابتداء الوقف ووجد البطن الثالث والرابع ومن دونهم اشترك الثالث ومن دونه من البطون وان كثر لان البطن الثالث قد يحتاج بعده كالبطن الرابع والخامس الى قوله والبعد اذا لم يحتاج يتعلق الحكم بنفس الانتساب يوجي ايله عمل اولنوب بو مسئله به مخالف اباطيله الصفات اولمامق واجب در كتبه ابو السعود الحقير

ابو علي الرازي

الامام كان رفيق الحاكم الحسن بن ابي مالك روى اخذ الفقه عن ابي يوسف وروى عنه محمد بن سماعة ابو عبد الله البلخي وفي فتيه العتابي في باب الجنابة نقلا عن اجناس الناطفي قال محمد رحمه الله صببه بجامع مثلها يجب لها ان تغتسل وعن ابي جعفر الهندواني انه لم ير محمد جبرها وتا ديبها على ذلك وقال ابو علي الرازي يضرب على الاغتسال وبه نقول وكذا الغلام المراهق يضرب على الصلوة والطهارة احد الاعلام الامام

ابرهيم بن رستم

ابو بكر المروزي يفقه على محمد واخذ عنه الجم الغفير روى عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم وسمع من مالك وغيره قدم غير مرة فروى عنه امة الحديث ابو عبد الله احمد بن حنبل وغيره وعرض عليه المامون القضا فامتنع وانصرف الى منزله فتصدق بعشرة الاف درهم ومات بتيسا بور سنة احدى عشرة ومائتين كذا في الجواهر المضيئة وله النوادر كتبها عن محمد وفي البدايع ولو مسح باصبع واحدة ثلاث مرات واعادها الى الماء في كل مرة جاز هكذا روى ابن رستم عن محمد في النوادر وفي اجناس الناطفي قال في نوادر ابن رستم عن محمد رجل حشى احليله بقطنة ولو لا القطنة لخرج منه بول فلا باس به ولا نقض وضوءه حتى يظهر على القطنة كلها فان استمسك داخلا منها ولم يبتل ما ظهر من القطنة فلا وضوء عليه ولو ابتل ما ظهر من القطنة

مات ٢١١

ابرهيم بن رستم

مسح راسه باصبع واحد

حشى احليله بقطنة

ومن وقف فهو جهمي وعن احمد بن محمد بن الفضل سمعت محمد بن داود القرمي يقول حلفت ان لا اكتب الا من من يقول الايمان قول وعمل فاستحيا ابرهيم بن يوسف فقال اكتب عني فان اقول الايمان قول وعمل مات سنة احدى واربعين وهاستثنى ذكره في الجواهر المضيئة وفي فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري في فصل التراويح من كتاب الصلوة والانتظار بين الترويحتين سبع مقدار ترويحة واحدة عند ابي حنيفة وعليه عمل اهل الحرمين غير ان اهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين اسبوعا واهل المدينة يصلون بدل ذلك اربع ركعات واهل كل بلدة بالخيار يسبحون ويهللون او ينظرون سكوتا وكل يصلون اختلف المشائخ منهم من كره ذلك ومنهم من لم يكرهه وكان ابو يوسف ابن يوسف يقول انه حسن جميل **سند ادبن حكيم البلخي القاضي** وكان من اصحاب ابي حنيفة في الجواهر المضيئة بعثت اليه امراته بسجور على يدي خادم لها فابطا الخادم في الرجوع فاتهمته المراة فقال شداد لم يكن بيننا شيء وانما الكلام سيها الى ان قال لها شداد تعالمين الغيب فقالت نعم فوقع في قلب شداد من هذا شيء فكتب الى محمد بن الحسن فاجاب محمد بن الحسن ان جدد النكاح فانها كفرت قال القاضي وذكر هذه الواقعة في الجامع الصغير عن خلف بن ايوب لا عن شداد وهما متعاصران وذكر في الذخيرة قال وحكي ان امراة شداد او امراة خلف هكذا على الشك وكان شداد اذا اشترى امة تزوجها ويقول لعلها حرة اوجرى كلام على لسان اربابها مات سنة عشرين ومائتين في فتاوى قاضي خان في الفصل الاول من الباب الاول من كتاب الطلاق وروى شداد بن حكيم انه قال احلفت انا وخلف بن ايوب في مسئلة لو قال لامراته انت طالق انشاء الله وهو لا يعرف معنى قوله انشاء الله لا يقع الطلاق لان الطلاق مع الاستثناء باطل وعلم المرء وجهله فيه سواء قلت الاستثناء صحيح والطلاق باطل وقال خلف الاستثناء باطل والطلاق واقع قال خلف فرأيت ابا يوسف في المنام فقلت له احلفت انا وشداد في المسئلة فقال لي ابو يوسف كل فسألته فقال يصح الاستثناء فقلت له قال ارايت لو قال انت طالق فجرى على لسانه او غير طالق كان يقع الطلاق قلت لا قال فهذه كذلك وفي روضة الزندويسي في اخر الباب الثالث قال سمعت ابن عيينة يقول كان شداد بن حكيم البلخي مر يوما على المسجد وموذن يوذن ويجذ المسجد حانوت رجل معدل فلما فرغ الموذن من الاذان اشتغل المعدل بجمع المتاع الذي بين يديه ولغها التخرج الى الصلوة فلما كان من الغد جاء المعدل وشهد على رجل بحق فرد شداد شهادته فقال انك مستخف في امر الصلوة حيث ما كنت مستعدا للصلوة حتى اشتغلت بعد الاذان وقال سمعت ابا الحسن المغربي النورجاني يذكر في عامته عن شداد بن حكيم انه كان لا يقبل شهادة من يصلي بغير رداء ويقول انه لو قصد باب ملك من ملوك الدنيا لبس احسن ثيابه ويتردى وان صلى فنوى ان يذهب الى باب الله تعالى عز وجل افلا ينبغي ان يتزين باحسن ثيابه ويتردى فلما ترك استخف بامر الصلوة فصار فاسقا لا يقبل شهادته **ابو موسى الامام الكبير القاضي عيسى بن ابان** بن صدقة تفقه على محمد بن الحسن عن الطحاوي سمعت بكار ابن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى يقول ما في الاسلام افقه منه يعني عيسى بن ابان في وقته وعن الطحاوي ايضا سمعت بكار بن قتيبة يقول كان لنا قاضيان لا مثل لهما اسمعيل بن حماد وعيسى بن ابان وله كتاب الحج تفقه عليه ابو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز استاد الطحاوي وعن الطحاوي سمعت اباحازم القاضي يقول ما رايت احدا فتميت ان اكون مثله الا محمد بن سماعة وما رايت قط فقيهين متواضعين كل واحد منهما يوجب لصاحبه كما يجابه لنفسه غير محمد بن سماعة وعيسى بن ابان بن صدقة قال ابن سماعة كان عيسى بن ابان حسن الوجه وحسن الخط للحديث وكنت ادعوه لمجلس محمد بن الحسن فيابى الى ان الازمه وقال كان عيني وسن النور ستر فارفع عني حتى ما طعنت في ملك الله تعالى مثل هذا الرجل وعن بكار بن قتيبة سمعت هلالا يقول ما ولي البصرة منذ كان الاسلام الى وقتنا هذا قاض افقه مثل عيسى بن ابان كذا في الجواهر المضيئة وفي فتاوى القاضي ظهير الدين محمد بن احمد البخاري في باب الحكام السفر من كتاب الصلوة كان سبب تفقه عيسى بن ابان هذه المسئلة فانه كان مشغولا بطلب الحديث قال فدخلت مكة في اول العشر من ذي الحجة مع صاحب لي وعزمت على الاقامة شهرا فجعلت ايام الصلوة تفتني بعض اصحاب ابي حنيفة رحمه الله فقال لي انك اخطات فانك تخرج الى منى وعرفات فلما رجعت من

عصام بن يوسف روى عن ابن المبارك

عليه الوضوء في احناس الناطفي ايضا قال في نوادر ابن رستم عن محمد في رجل يتم الناس ان كان له مروة وعظم وان كان دون ذلك حبس وان كان شتاما ضرب وحبس قلت لمحمد رحمه الله والمروة عندك في الدين والصلاح قال محمد نعم **عصام بن يوسف** بن ميمون بن قدامة ابو عصمة البلخي اخو ابرهيم بن يوسف كان قاضيا بلوزجانها غير مدافع لهما في فتنية الفتاوى في باب ما تعلق بالمعنى والمستفتي قال عصام كنت في حاتم وقد اجتمع فيه اربعة من اصحاب ابي حنيفة رح فرد ابو يوسف وعافيه واحزم يعني ابن ابي زايدة فاجمعوا على انه لا يحل لاحد ان يعني بقولنا حتى يعلم من اين قلنا مات سنة خمس عشرة ومائتين اخذ عن ابي يوسف ومحمد وروى عنه ابن المبارك في فتاوى قاضي خان في كتاب الجنايات في فصل المعاقل وذكر عصام من محمد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ان من لا عاقلة له اذا قتل رجلا خطاء فان دية القتيل تكون في مال الجاني وفيه في فصل الاكل من كتاب الايمان رجل حلف ان لا ياكل من مال ابنه وبينهما حب من خل قال عصام ان كان الابن كبيرا يقاسمه ثم ياكل نصيب نفسه وان كان صغيرا يبيع نصيب نفسهم من غيره ثم يقاسمه او يشتري نصيب الابن ثم ياكل قال رحمه الله وسمعني ان لا يحتاج الى هذا التكلف وله ان ياكل قدر نصيب نفسه ويكون ذلك بمنزلة القسمة واحد الشريكين في المكيل والموزون ينفرد بالقسمة اذا كان اجنبيا فالاول وفيه في باب ذكر مسايل المهر من كتاب النكاح لو تزوج امراة بالف درهم ثم جدد النكاح بالفي درهم اختلفوا فيه ذكر الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده في كتاب النكاح ان على قول ابي حنيفة ومحمد لا تلزمه الا الف التي سماها الف درهم وعلى قول ابي يوسف تلزمه الالف الثانية وبعضهم ذكر الخلاف على عكس هذا على قولهما تلزمه الالف الثانية وعلى قول ابي يوسف لا تلزمه وذكر عصام ان عليه الفتوى ولم يذكر فيه خلافا وفي الفصل السادس من كتاب العين من خلاصة الفتاوى رجل باع من اخر عبدا وباعه المشتري من اخر فجات العبد في يد المشتري الثاني ثم اطلع المشتري الثاني على عيب رجع على بايعه بالمقصان وبايعه لا يرجع على بايعه عند ابي حنيفة خلافا لهما فلو صلح المشتري الاول مع بايعه لا يصح الصلح عند ابي حنيفة رحمه الله هذا في شرح عصام وفي الفتاوى الظهيرية ولو سجد الامام للتلاوة تابعه المسبوق ان لم يعد الركعة بالسجدة وان لم يتابعه لا تفسد صلاتهم اصح الروايتين وذكر في مختصر عصام انه تفسد صلاته وان قيد الركعة بالسجدة لا يتابعه وان تابعه فسدت صلاته والمسبوق اذا قام الى قضاء ما سبق وقيد الركعة بالسجدة ثم عاد الامام الى سجدة السهو لا يتابعه وان تابعه تفسد صلاته لانه اقتدى بعد ما استحكم انفراده ولو لم يعد الركعة بالسجدة تابعه ولو لم يتابعه لا تفسد صلاته لانه ترك المتابعة في الواجب وفيه في فصل المفوضات من كتاب الطلاق ولو قال لها امرك بيدك الى عشرة ايام فالامر بيدها من هذا الوقت الى مضي عشرة ايام ويحفظ انقضاء العشرة بالساعات ولو اراد الزوج ان يكون الامر بيدها بعد مضي عشرة ايام دين فيما بينه وبين الله تعالى ولم يدين في القضاء ذكر في شرح مختصر عصام اذا قال لامراته انت طالق الى سنة فانها تطلق بعد مضي سنة الا ان ينوي الوقوع للحال والفرق ان الامر باليد توقت فتوقت بالشهر لكان التاقيت والطلاق لا يتوقت ولو وقع قبل مضي الشهر بطل معنى التاقيت فاستمع وقوعه قبل الشهر ملابا لتاقيت وفيه في كتاب الزكوة رجل له مائة درهم في بيده ومائة اخرى دين له على غيره فحال الحول ذكر عصام ان عليه الزكوة اشتى كذا ذكره الامام فخر الدين قاضي خان في فتاواه ثم قال وهو محمول على ما اذا كان الدين بدل مال التجارة وكون المديون مليا معترفا بالدين **ابرهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة** الامام الكبير المحل وقيل ابن مرزبن اخو عصام كان اماما كبير المحل عند اصحاب ابي حنيفة وكان شيخ زمانه وعالمه اوانه لزم ابا يوسف حتى برع وروى عن سفيان وغيره وروى عن مالك حديثا واحدا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وسبب تفرده به انه دخل على مالك ليسمع منه وقتيبة بن سعد حاضر فقال لمالك هذا ابرى الارجا فامر ان يقام من المجلس فقام ولم يسمع غير هذا الحديث ووقع لبعض اصحابنا مع قتيبة عداوة فاخرجه من بلخ فنزل نيسابور وكان بها الى ان مات وعن عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية قال كان ابرهيم بن يوسف شيخا كبيرا جليلا مقبلا من اصحاب ابي حنيفة طلب الحديث بعد ان تفقه في مذهبهم فادرك ابن عيينة ووكيعا وكان يقول القران كلام الله ومن قال مخلوق فهو كافر وبانت منه امراته ولا يصلي خلفه ولا يصلي عليه اذا مات

ومن

صاحب الحدث لو جمع ما الخص ... الوف ...
لا ينتفع بشيء منها لم يستعمل الفقه ...

منى يا الصاحبي ان يخرج فنوبت على ان اصاحبهم فجعلت اتقن الصلوة فقال لي صاحب ابي حنيفة انك اخطات فانك مقيم بمكة فالم يخرجهما لا يكون مسافرا فقلت اخطات في مسئلة في موضعين فلم ينفعني ما جمعته من الاخبار فدخلت مجلس محمد واشتغلت بالفقه وفي فتاوى قاضي خان في فصل ما يوجب الاجر على المستاجر رجل دفع الى خياط ثوبا ليخيطه فقطعه الخياط ومات قبل الخياطة قال عيسى بن ابان لا اجر له لان المقصود هو الخياطة دون القطع فكان الاجر مقابلا بالخياطة وقال ابو سليمان الجوزجاني له اجر القطع وهو الصحيح وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل السابع من كتاب السير الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على مراتب ثلث منها ما هو متواتر وهو ان يرويه جماعة عن جماعة لا يتصور تواطئهم على الكذب واذا انكره انسان يكفر ومنها ما هو مشهور وهو ان يرويه واحد عن واحد في العصر الاول ثم يشتهر في العصر الثاني حتى يرويه جماعة عن جماعة لا يتصور تواطئهم على الكذب واذا انكره انسان يكفر عند بعضهم وقال عيسى بن ابان رحمه الله يضلل ولا يكفر وهو الصحيح ومنها ما هو خبر الواحد وهو ان يرويه جماعة عن جماعة يتصور تواطئهم على الكذب ولا يكفر جاحده ولا يضلل غير انه يأثم بترك القبول وفي اصول فخر الاسلام البزدوي المشهور من الاخبار ما كان من الآحاد في الاصل ثم انتشر فصار ينقله قوم لا يتوهم تواطئهم على الكذب وهم القرن الثاني بعد الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم واولئك هم قوم ثقات لا يتهمون فصار بشهادتهم وتصديقهم بمنزلة المتواتر حجة من حجج الله تعالى حتى قال الجصاص انه احد قسمي المتواتر وقال عيسى بن ابان ان المشهور من الاخبار يضلل جاحده ولا يكفر مثل حديث المسح على الخفين وحديث الرجم وهو الصحيح عندنا لان المشهور بشهادة السلف صار حجة للعمل به كالمتواتر

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري ابو الحسن كان من اصحاب ابي يوسف ولد في اخر خلافة علي ابن عبد الله بن العباس سنة ست وثلاثين ومائة روى انه راى الاعمش وحضر جنازته ومات سنة اثنتين وثلثين ومائتين وهو ابن ست وتسعين سنة روى عنه البخاري وابو داود وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل التاسع من كتاب الايمان اذا اعطى كل مسكين نصف ثوب او اعطى ثوبا عشرة مساكين عن كفارة يمينه لم يجزه عن الكسوة واذا لم يجزه عن الكسوة هل يجزي عن الطعام اذا كان يبلغ قيمته قيمة طعام عشرة مساكين ذكر شيخ الاسلام خواهرزاده رحمه الله في ظاهر الرواية عن اصحابنا رحمهم الله انه يجزيه نوى ان يكون بدلا عن الطعام او لم ينو وعن ابي يوسف رحمه الله انه ان نوى ان يكون بدلا عن الطعام يجزيه والا فلا قال الحاكم الشهيد وجدت رواية عن علي بن الجعد عن ابي يوسف انه قال لا يجزي الطعام عن الكسوة ولا الكسوة عن الطعام من غير فصل بينهما اذا نوى او لم ينو فصار عن ابي يوسف في المسئلة روايتان وفي اجناس الناطفي في كتاب الحدود وجنس التعزير وضع في الشرع صيانة للانسان حتى لا يتكلم الانسان بما يذهب ماء وجهه وقال في كتاب حدود الاصل لو قال لرجل صالح يا فاجر يا فاسق يا خبيث عليه التعزير ولو قال يا حمار يا ثور يا خنزير لا يعزر وفي نوادر ابي يوسف رواية علي بن الجعد قال ابو يوسف لو قال يا كلب يا تيس يا بقر يا ذيب يا حية لا يجب في ذلك كله التعزير وفي نوادر ابي يوسف رواية ابن سماعة لو قال يا خنزير يا حمار عزرته ولو قال لرجل صالح ذي مروة يا فاسق يا لص يا مشرك يا كافر يا زنديق عزرته في ذلك وان كان الذي قيل له يا فاسق كان فاسقا او الذي قيل له يا فاجر كان فاجرا او الذي قيل له يا لص كان لصا لا شيء على القائل في ذلك ذكره في المجرد وقال ابو حنيفة في المجرد لو قال رجل لرجل من اهل الصلاح يا لوطي او انت تلعب بالصبيان عزر فيه وفي حدود الاصل لو قال لرجل يا اكل الربوا او يا شارب الخمر ولم يكن عنهما قال يعزر وفي رواية علي بن الجعد في نوادر ابي يوسف ولو قال يا مرتد او يا ولد الحرام يا عيار لانه هو الذي يتردد بغير عمل او يا مقامر لان ابا يوسف قال لا باس باللعب بالشطرنج او قال يا ناكس يا مسخرة يا ضحكة لا يعزر في شيء من ذلك ولو قال يا سلجيق يا ديوث او يا مخنث عزرته في ذلك ولو قال يا سفيه عزر الى هنا في اجناس الناطفي

محمد بن مقاتل الرازي في الجواهر المضية من اصحاب محمد بن الحسن من طبقة سليمان بن شعيب وعلي بن معبد روى عن ابي مطيع روى عنه واحد ابنه احمد بن محمد بن مقاتل الرازي ابو بكر قال الذهبي وحدث عن وكيع وطبقته قال محمد بن مقاتل اذا قال الرجل لذمي اسلم فقال اسلمت فهو اسلام منه في قول علمائنا سمعته من الحسن بن زياد وفي محيط السرخسي في باب معرفة الدماء الفاسدة من كتاب الحيض ذكر محمد في نوادر الصلوة المجرية الكبيرة لو رات مدة الحيض فهو حيض لقوله تعالى وامراته قائمة فضحكت اي حاضت وهي كانت ابنة ثلث وتسعين سنة ولا نها لو رات على الدوام كان

حيضا

الناجزة التي وقعت بين الانصاري وهلال ... كيف تتشهد في صلواتك ... وانقطاع هلال
الواو في الخوارزمي ... بل تلفظ ...

حيضا فانقطاعه من قبل لا يمنع كونه حيضا الا انا تيقنا بكونها ممن تحيض وفي اياسها شك فتوقفنا في عادوها الدم تبين انها لم تكن ايسة وقال محمد بن مقاتل الرازي هذا اذا لم يحكم باياسها فان حكم باياسها ثم رات الدم لا يكون حيضا وهو الصحيح لانا قد حكمنا باياسها بالاجتهاد فلا ينتقض هذا باجتهاد مثله والدم المرئي يحتمل ان يكون حيضا ويحتمل ان لا يكون فلا ينتقض الحكم بالاياس بالشك والاحتمال وفي اجناس الناطفي لو وقع قطرة من المطر على ثوبه في حلقه افطره ذكره في املاء محمد بن مقاتل وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل السادس في باب التراويح سئل نصير بن يحيى عن امامة الصبيان في التراويح قال يجوز اذا كان ابن عشر سنين وقال مشايخ العراق ومشايخ بلخ لا يجوز قال السرخسي الصحيح انه لا يجوز لانه غير مخاطب كالمجنون واذا ام الصبيان يجوز لانهم على مثل حاله وعن محمد بن مقاتل الرازي انه قال يجوز في التراويح خاصة لان الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يوم عائشة رضي الله عنها في التراويح وكان صبيا وفي فتاوى قاضيخان في اواخر كتاب الحظر والاباحة رجل دفعت له الغند ... في دار انسان وخاف انه لو علم صاحب الدار يمنعه ولا يرده عليه هل يدخل داره بغير اذنه قال ابن مقاتل ينبغي ان يعلم بذلك اهل الصلاح وان لم يكن ثم اهل الصلاح ان امكنه ان يدخل ويأخذ ماله من غير ان يعلم به احد فعل هذا اذا خاف من صاحب الدار فان لم يخف لا يحل له ان يدخل بغير اذنه بل يعلم صاحب الدار حتى يأذن له بالدخول او يخرج المال اليه ونسيه ايضا برة من بعر الفارة وقعت في حنطة وطحنت قال ابن مقاتل لا يوكل وقال الخصاف لا احفظ فيه قول اصحابنا وعندي لا يفسد الا ان يكون كثيرا فاحشا يغير الطبع

داود بن رشيد الخوارزمي من اصحاب محمد ابن الحسن ومن اصحاب حفص بن غياث وله النوادر منها اصله خوارزمي سكن بغداد وروى عنه مسلم وابو داود وابن ماجة وروى له البخاري والنسائي مات سنة تسع وثلثين ومائتين ذكره في الجواهر المضية وفي فتاوى قاضي خان في كتاب السير كافر لم يقر بالاسلام الا انه صلى مع المسلمين بجماعة يحكم باسلامه حتى لو انكر يصير مرتدا وان صلى وحده لا يحكم باسلامه وروى داود بن رشيد عن محمد يكون مسلما اذا صلى الى قبلة المسلمين وفي فتاوى حافظ الدين الكردري الشهيرة بالبزازية في اخر كتاب الزكوة وتخفيف طاقة الارض ان لا يزاد على نصف الخراج وروى داود بن رشيد الخوارزمي عن محمد ان السلطان يترك له ولعياله قدر ما يكفيهم الى ادراك الزرع الثاني مع البذر للزراعة

محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري من اصحاب زفر خاصة ذكره الصيمري وعن الخطيب انه كان من اصحاب زفر وابي يوسف ولي القضاء بالبصرة في ايام الرشيد وعن الخطيب في تاريخه عن سليمان بن داود قال وجه المامون بن الرشيد الى محمد بن عبد الله الانصاري خمسين الف درهم وامره ان يقسمها بين الفقهاء بالبصرة وكان هلال يتكلم عن اصحابه قال الانصاري وكنت انا اتكلم عن اصحابي فقال هلال هي لي ولاصحابي وقلت انا هي لي ولاصحابي فاختلفنا فقلت لهلال كيف تتشهد فقال هلال او مثلي يسأل عن التشهد فتشهد على حديث ابن مسعود فقال له الانصاري من حدثك به ومن اين ثبت عندك فبهت هلال ولم يجب فقال الانصاري تصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات فيها هذا الكلام وانت لا تدري من رواه ثم تسم الانصاري بينه وبين اصحابه ولد الانصاري في سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة وفي الخلاصة في وقف المنقول في الفصل الثالث من كتاب الوقف وعن الانصاري وكان من اصحاب زفر فيمن وقف الدراهم او الطعام او ما يكال او ما يوزن ايجوز ذلك قال نعم قيل وكيف قال يدفع الدراهم مضاربة ثم يتصدق بفضلها في الوجه الذي وقف عليه وما يكال ويوزن يباع فيدفع ثمنه مضاربة او بضاعة كالدراهم وفي فتاوى قاضي خان وفي وقف الانصاري لو قال ارضي صدقة موقوفة لله تعالى ابدا تجرى غلتها على سماعتي ولم يزد على ذلك جاز واذا مات تكون للفقراء وفي احكام السكوت في الفصل الثلثين من العمادية الوقف على رجل بعين اذا سكت الموقوف عليه صح ولو رده ذكر هلال انه يبطل وذكر الانصاري انها لا يبطل وفي المعارف ذكر ابن قتيبة محمد بن عبد الله الانصاري هو من ولد انس بن مالك ولي قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم نقل الى بغداد فولي قضاء عسكر المهدي بعد العوفي في اخر خلافة هرون الرشيد فلما ولي محمد عزل عن القضاء وولي مكانه عون بن عبد الله المسعودي ثم ولاه قضاء البصرة ثانية ثم عزله وولى مكانه يحيى بن اكثم ثم نزل الانصاري بالبصرة يحدث بها الى ان مات سنة خمس عشرة ومائتين والعوفي القاضي الحسن بن الحسن بن عطية ابو عبد الله ولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث في خلافة هرون هكذا ذكره ابن قتيبة الامام ابن الامام ابن الامام

اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى تفقه على ابيه حماد والحسن بن زياد ولم يدرك جده ابا حنيفة

في وقف الخصاف في باب اذا رأى الرجل بارض في يديه انها وقف قال ابو بكر قال الحسن بن زياد واتوهم ان ابي قد روى ذلك ايضا عن محمد بن الحسن ولو ان رجلا مرضيا اقر في مرضه ان هذه الارض التي في يديه وقفها رجل مالك لها على فلان وعلى المساكين وابن السبيل ثم مات المقر في مرضه ذلك انه اذا كان قيم وقف لا ناس باعيانهم فهي من جميع ماله المقر ويكون للذين وقف عليهم المسمين الثلثان من غلة ذلك والثلث للمساكين وابن السبيل اهـ وفي الجواهر المضيئة عمرو بن مهير الخصاف الامام والد الامام ابي بكر احمد روى عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان لم يعزل

واتوهم

اذا ارتشى القاضي فهو معزول وان لم يعزل

علي بن معبد بن شداد

وعن الطحاوي صوفي

علي بن معبد بن شداد كان من اصحاب محمد بن الحسن خاصة وعن الشيرازي روى عن محمد الجامع الكبير والجامع الصغير ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر فقال قدم مصر مع ابيه معبد وكان يذهب في الفقه مذهب ابي حنيفة وحدث بمصر وذكره المزني في الكجال وسرد من روى عنه فذكر في جملتهم انه روى عن ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد في سنة ثمان وثمانين ومائتين سمعت ابا محمد بن سلامة يقول سمعت علي بن معبد بن شداد العبدي يقول قدمت الرقة ومحمد بن الحسن قاض عليها فاتيت بابه فاستاذنت عليه فحجب عني فانصرفت فاقمت بالرقة مدة لا اراه فيها ثاني يوم من الايام في بعض طرقاتها اذا بمحمد بن الحسن وهو مقبل على هيئة القضاة فلما رآني اقبل علي واستبطأني ووكل بي من يصير بي الى منزله فلما دخلت عليه قال لي الذي خلفك عني مذ قدمت وقد بلغني انك ههنا فقلت اتيت منزلك فحجبت عنك فانصرفت وانا اتيتك كما كنت اتيك وانت غير قاض فساءه ذلك وغمه فقال لي اي حاجب حجبك فظننت انه يريد عقوبته فلم اخبره فقال لي فان لم تقل انا اجيبهم كلهم فقلت اذا تظلم من لم يحجبني فقال ثم دعا بحاجبه جميعا وقال لهم لا اذن لكم في حجب ابي محمد عني ثم التفت الي فقال اذا جيت الينا فلا يكن بيني وبينك الا الستر الذي يستر الناس عنا فتخرج حتى ندخل فان كنت على حال تهيأ لك المدخول فيها اذنت لك بنفسي وان كنت على غير ذلك اسكت فانصرف فكتب اليه بعد ذلك والناس على بابه فاخطاهم واتخطاهم حتى اصل الى ستره فاتنحنح واسلم فيقول ادخل يا ابا محمد فادخل او امسك فانصرف وابوه بعد ايضا من اصحاب محمد

يحيى بن اكثم القاضي

في الجواهر المضيئة احد الاعلام واسع الدرجة مات سنة ثلاث واربعين ومائتين بعد منصرفه من الحاج والده اكثم مات سنة ثمان وثمانين ومائتين روى عنه البخاري في غير الجامع والترمذي في سننه قال عبد الله ابن احمد بن حنبل ذكر يحيى بن اكثم عند ابي فقال ما عرفت فيه بدعة فذكر له ما يرميه الناس به فقال سبحان الله ومن يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا اخذ العلم عن وكيع بن الجراح وسمع ورأى عن محمد بن الحسن ومن اصحابه ابو العباس البزاز في احمد بن محمد بن عيسى بن الازهر قاضي واسط فقه عليه واخذ عنه ذكر الاتقاني في غاية البيان شرح المنار انه قال سالت محمد بن الحسن فقلت من اين قلتم ان المرأة اذا اصلت وربع ساقها مكشوف لا يجوز صلاتها قال من مسح الراس وقيل ايضا ان الربع يقوم مقام الكل لان الناظر الى الربع يحكي عن الكل لان الشيء اذا كان له اربع جوانب اذا نظر الناظر اليه فانه يرى ربعه ويحكي عن الكل الى هنا كلام ابي الليث رأيت في نوادر الاوزاعي لابن حجر دخل اعرابي على يحيى بن اكثم القاضي وفي يده قوس يبريها فقال له يحيى قل في قوسي بيتا فانشد الاعرابي شعر

• فقوسك قوس المجد والوتر الندى • وسهمك سهم الجود فاقتل به فقري •

فقال يحيى بكم تقتل فقرك قال خمسين الف دينار فقال ليحيى كم تركت لنا منها قال ستة وار بعين الفا فامر ليحيى بالف دينار وقال خذها بفضلك وجودك الذي حدث علينا روي انه لما اراد المامون ان يولي رجلا القضاء بالبصرة فوصف له يحيى بن اكثم فاستحضره فراه ذميم الخلق فاستحقره فعلم يحيى ذلك فقال يا امير المؤمنين سلني ان كان القصد علي لاخلقي فسله فاجابه فقلده القضاء لا يعلم احد غلب على سلطان في زمانه الا يحيى بن اكثم قال ابن خلكان في ترجمته لما ولي قضاء البصرة كانت سنه عشرين سنة فاستصغره اهل البصرة وقالوا له كم سن القاضي فعلم انهم استصغروه فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد رضي الله عنه حين وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن ومن كعب بن مسور الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا

صلت وربع ساقها مكشوف

في

الشهادة على الفلاسه

محمد بن شجاع الثلجي

المقلد لمذهب الامام ابي حنيفة النعمان

اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة رحمهم الله وفي اخرى وعليها عامة مشايخ ما وراء النهر انه يحبس ولا يلتفت الى هذه البينة لانها على النفي فلا تقبل الا اذا اقاموا بوديعة اهـ

ابو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي كان

نفقه على الحسن بن ابي مالك من رجال هذه الكتيبة ثم تولى واخذ عن الحسن بن زياد وكان من اصحابه وبرع في العلم وكان فقيه اهل العراق في وقته والمقدم في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة مات فجاة في سنة سبع وستين ومائتين ساجدا في صلاة العصر صاحب التصانيف له كتاب تصحيح الآثار وهو كبير وكتاب النوادر وكتاب المضاربة وكتاب الرد على الشبهة وغيرها وله ميل الى مذهب المعتزلة ولما طلب الى القضاء قال انا لا يصلح القضاء لاحد بلدتكم لاني لكت مالا واوجاها واذكر انا فيما رغبتم في شيء من ذلك فان مالي وافر وانا غني وان الامير ليتوجه الي بالمال لافرقه فارده ولو احتجت الى شيء منه لاخذته واما الذكر فقد سبق لي عند من يقصدنا من اهل العلم ما فيه من الفقه كفاية قال ابو حنيفة رحمه الله لا يجوز الوقف الا اذا كان منه على طريق الوصايا واعتل في ابطالها بما روى عن شريح قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم يبيع الحبيس والمحدث لا حبس ولا فرض الله تعالى وتغيير قول ابي حنيفة ان الوقف جائز اذا كان على طريق الوصية انه قال في رجل وقف ارضا في مرضه وهي تخرج من ثلثه انه يؤاخذ ايضا عن محمد واخذ عنه ابنه الامام الكبير ابو بكر احمد بن عمرو الخصاف وراث ايضا

كتاب الحاسك في مس وحبس

محمد الكبار

شعر المرأة كلها عورة

اذا حنى الامام تفتح بعد الرفع

يضمن العدل بقبضه وليس على صبيانه

دفن العدل بقبضه وليس على صبيانه

نصر اذا اختلفا في دار اقر احدهما انها لفلان والاخر انها لفلان تقبل

جعل احد بيديه دار اصطاها عن صاحبه

الامام احمد الخصاف

الحبس من الخيل الموقوف في سبيل الله كالحبوس في ج

الى البصرة ومن معاذ بن جبل الذى وجه به النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا الى مكة يوم الفتح فجعل جوابا احتجاجا
وابو طالب المكى ذكر هذه الحكاية فى باب اللحنة على غير هذا وقال ان يحيى بن اكثم ولى القضاء وسنه احدى
وعشرون سنة فقال له رجل ذات يوم وهو فى مجلس يريد ان يحيمه بذلك كم سن القاضى ايده الله تعالى
فقال مثل سن عتاب بن اسيد حيث ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امارة مكة وكان كنت يحيى بن اكثم
فى الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها وكان ليحيى يد طولى فى الاسلام لم يكن مثله وهو ان المامون كان فى طريق الشام
فامر فنودى بتحليل المتعة ولم يستطع احد ان يحتج عليه فى تحريمها غير يحيى بن اكثم فقرر عند المامون تحريم المتعة
فقال المامون استغفر الله ناد وابتحريم نكاح المتعة قتيل ولم يكن فى يحيى ما يعاب به سوى ما نيهم به فانه كان شابا
من محبة الصبيان وحب الغلام وكان اذا راى فقيها سأله عن الحديث ومحمد فاسأله عن النحو ونحويا سأله عن الكلام
فيخجله ويقطعه فدخل عليه يوما رجل من اهل خراسان فناظره فراه متفننا حافظا فقال له نظرت فى الحديث
قال نعم قال ما تحفظ قال احفظ عن شريك عن ابى اسحق عن الحارث قال اذن علينا رضى الله عنه رجم لوطيا
فامسك ولم يكلمه ذكر الدميرى انه رؤى فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل بك قال غفر لى الا انه وبخنى وقال
لى يا يحيى خلطت فى دار الدنيا ففلت يارب اتكلت على حديث حدثنى به ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابى
هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت انى لاستحيى ان اعذب ذا شيبة سلم
بالنار فقال جل وعلا قد عفونا عنك يا يحيى وصدق نبى الا انك خلطت علما فى الدنيا وفى ثمرات الاوراق عن البعض
سمعت يحيى بن اكثم القاضى يقول انا الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا فانك هذا فعل الدنيا السلام قال البعض
قال وانا اقول ان الغلام اخف مؤنة واكثر معونة فى الخلوة اهل ومع الندمان نديم وفى الطريق صاحب روى
انه لما عزل اسمعيل بن حماد عن قضاء البصرة شيعوه اهل البصرة وقالوا عفقت عن امورنا ودعا بنا فقال
اسمعيل دعنا ابنا كم يعوض يحيى بن اكثم فى محبة الصبيان والظن الغالب ان ما يرميه الناس به بعيد عنه كما عدل له
عبد الله بن احمد بن حنبل فقال ما عرفت فيه بدعة كما نقلته فى اول ذكره قلب هذه الكتب سرى بن المغلس
السقطى قدس الله تعالى سره كان يكنى بابى الحسين رباه معروف الكرخى وارشده وهو اخذ التصوف والمتبع
والملتمس عن معروف الكرخى وهو من اصحاب الطبقة الثانية فى التصوف واكثر ارباب التصوف تنتهى طريقتهم
بالنسبة اليه الى معروف الكرخى الى داود الطائى الى حبيب العجمى الى الحسن البصرى الى على بن ابى طالب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلتمس الذكر وكان سيد الطائفة جنيد البغدادى من اجل اصحابه روى عنه انه قال
ما رأيت اعبد من السرى انت عليه سبعون سنة ما روى مضطجعا الا فى علة الموت وحين احتضر اوصى الى جنيد
وقال اياك وصحبة الاشرار ولا تنقطع عن الله بصحبة الاخيار مات رحمه الله سنة ثلث وخمسين ومائتين وعن جنيد
انه قال دخلت بيت سرى يوما وكان قد كنس بيته ويقرأ هذا البيت وسبكى شعر

• لاني النهار ولا فى الليل لى فرج • فلا بالى اطال الليل ام قصرا •

وقال المولى العارف بالله نور الدين عبد الرحمن الجامى فى ترجمة هذا البيت شعر نه شب تيهم نه روز ارزنا له راه
خواهى شب من دراز خواهى كوتاه وعن سرى انه قال بداية المعرفة تجريد النفس للتفريد للحق ونهاية من تزين
للناس بما ليس فيه سقط من عين الله عز وجل وعن السرى فى كفاية المتعقدى للفيافى انه قال كنت اطلب رجلا
صدق تعامدة من الاوقات فمررت يوما فى بعض الجبال فاذا انا بجماعة من زمنا وعميان ومرضى فسألت عن حالهم
فقالوا ههنا رجل يخرج فى السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفا فكنت حتى خرج فدعا لهم فوجدوا الشفا فقعدت
اثره فادركته وتعلقت به وقلت له بحق علة باطنية فادر اها فقال يا سيدى خل عنى فانه يفوت فاياك ان
ان يراك تانس الى غير فتسقط من عينه ثم تركته وذهبت وعن الجنيد فى كتاب التوحيد للامام محمد بن ابى بكر
الرازى انه قال كنت اسمع السرى يقول بلغ العبد من الهيبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر
قال وكان فى قلبى منه شئ حتى بان لى ان الامر كذلك انتهى ثم قال الامام الرازى قلت وذلك لان الهيبة والانس
فوق القبض والبسط والقبض والبسط فوق الخوف والرجا فان الهيبة مقتضاها الغيبة والدهش فكل هائب غائب
حتى لو قطع قطعا لم يحضر من غيبته الا بزوال الهيبة عنه والانس مقتضاه الصحو والافاقة ثم انهم متفاوتون
فى الهيبة والانس فادنى مرتبة من الانس انه لو القى فى ظنى ما تكدر انسى لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو

الا

الا ترى قول السرى رحمه الله يبلغ العبد من الهيبة والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر
وذلك لان الانس يتولد من السرور بالله تعالى ومن صح له الانس بالله عز وجل استوحش مما سواه
فهو بالله فان عين السرى لم ترغيره ولا تشهد لسواه فعلا فلم ترفى الكونين الا اياه فلا تقع عينه
الا عليه ولا يعثر الا على فعله وخلقه لان العارف عرف الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعة
ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر رضى الله عنه ما رايت شيا الا ورايت الله قبله وهذا هو المقام الزين
من التوحيد واعلم ان العبد لا يذوق حلاوة الانس بالله تعالى الا اذا قطع العلائق ورفض الخلائق
وغاص فى الدقائق وطلقها على الحقائق وعن سرى السقطى سمعت حاديا يحدو فى البادية ويقول شعر

ابكى ومايدريك ما يبكينى • ابكى حذارا ان تفارقينى • وتقطع حبلى وتجرينى

الكتيبة الثالثة من الكتايب المرتبة فى اصحابنا الحنفية

وهم رجال اخذوا عن اصحاب تلامذة ابى حنيفة الشيخ الامام محمد بن سلمة ابو عبد الله الفقيه البلخى ولد فى سنة اثنى وتسعين
ومائة ومات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين تفقه فى اول طلبه على شداد بن حكيم
ثم تفقه على ابى سليمان الجوزجانى واخذ عنه عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه ابو بكر محمد بن احمد الاسكاف
وفى باب الوكالة بعلامة العين من واقعات الصدر الشهيد رجل اراد ان يخرج الى سفر خاصمته
امراته ووكل وكيلا وقال ان لم ارجع الى كذا فطلقها فلما خرج كتب الى الوكيل انى اخرجتك من الوكالة
اختلف المشايخ قال نصير يخرج وقال محمد بن سلمة لا يخرج وفى كتاب المضاربة من فتاوى قاضى خان
مضارب نزل خانا مع ثلثة نفر من رفقائه فخرج المضارب مع اثنين منهم وبقى الرابع فى الخرة ثم خرج الرابع
وترك الباب غير مغلق فهلك مال المضاربة قالوا ان كان الرابع يعتمد عليه فى حفظ المتاع لا يضمن المضارب
ويضمن الرابع وان كان لا يعتمد عليه يضمن المضارب وهو نظير ما قال محمد بن سلمة فى اهل السوق اذا
قاموا واحدا بعد واحد وتركوا السوق فضاع شئ من البيوت يضمن الاخير منهم لانهم اتمنوه وفيه فى فصل
براة الغاصب من كتاب الغصب نقلا عن النوازل رجل له على رجل دين وهو لا يعلم بجميع ذلك
فقال له المديون ابرئنى من مالك على فقال ابرانك قال نصير لا يبراء الا مقدار ما يتوهم
انه له عليه وقال محمد بن سلمة يبراء عن الكل قال الفقيه ابو الليث حكم القضاء ما قال محمد بن سلمة وحكم
الاخرة ما قال نصير لان القضاء بناء على الظاهر فظاهر اللفظ عام وحكم الاخرة بناء على الرضا فلا يبرا
عما لا يتوهم رضاه له وفى تهذيب الامام جمال الدين المطهر اليزدى فى شرح الجامع الصغير الاخرانى فاما
اذا حلف ان لا يذهب الى مكة فانه لم يثبت من اصحابنا للمقدمين نص واختلف المتاخرون فى ذلك فقال
بعضهم منهم نصير بن يحيى انه بمنزلة الاتيان وقال بعضهم بمنزلة الخروج وهو اختيار محمد بن سلمة وقد
استعمل فى الامرين قال الله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وذلك بمعنى الاتيان وقال تعالى فاذهبا
بآياتنا انا معكم مستمعون فاتياه بمعنى الاتيان عليه فاذا احتمل الامرين وجب ان يرجع الى نيته فان
لم تكن له نية فالاشبه ان يحمل على معنى الخروج دون الخلوص قال الله تعالى لنذهب عنكم الرجس
اى لنزيله عنكم فثبت ان الذهاب هو الزوال والانفصال وهذا اصله فى اللغة الى هنا من كلام جمال الدين

الشيخ الامام نصير بن يحيى البلخى اخذ الفقه عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة مات
سنة ثمان وستين ومائتين وفى الفصل الثانى والثلثين من فتاوى الترجمانية نقلا عن ودعة العيون
حكى عن نصير بن يحيى قال سمعت ابا سليمان الجوزجانى قال مات غريب عند محمد بن الحسن فباع محمد
كتبه قال نصير قلت لابى سليمان اكان محمد قاضيا يومئذ قال لا وحكى عنه مات رفيق وكيع الجراح
فى سفر فباع وكيع متاعه وكتبه وقرا هذه الاية والله يعلم المفسد من المصلح وكان من مشايخ بلخ يرحل
اليه فى زمانه ورأى من اصحاب ابى حنيفة ابا مطيع البلخى واخذ عنه فى صباه ذكر الاتقانى فى شرح
الهداية فى فصل الغسل روى عن نصير بن يحيى انه قال سألت ابا مطيع وابا حفاذ اللخميين عن الضفدع
يموت فى العصير فقالا يصب جميعا وسألت ابا عبد الله البلخى ومحمد بن مقاتل قالا لا يصب وفى
الخلاصة نقلا عن النوازل رجل قال لجاره ان امرأتى كانت عندك البارحة فقال الجار ان

محمد بن سلمة البلخى
ات ٢٧٨
ابو عبد الله محمد بن سلمة
الفقيه البلخى

كان يحيى بن اكثم صنف فى الفقه
كتابا جليلا فتركها الناس لطولها

سرى السقطى
ات ٢٥٣
سرى بن المغلس السقطى
نفعنا الله تعالى ببركاته

كتاب الكفاية المعتقد للشيخ الفاضل

وكل وكيلا فى طلاق امراته فقال ان تزوجت عليك فامرك بيدك

قام اهل السوق واحد بعد واحد وتركوا السوق فضاع شئ من البيوت يضمن الاخير منهم لانهم اتمنوه

حكم الاخير منهم على حكم الباقين

لهذا يوتد ابو الليث على علك

الشيخ الامام نصير بن يحيى البلخى

الضفدع يموت فى العصير

انكار ما ذكره عمر من عدم لام عدول القضاة

فيما اذا حلف الشارط ما لهس المعقود عليه

ان كانت امرأتك عندي البارحة فامرأته طالق ثم قال بعد ما سكت ولا غير هائم تبين انه كانت عنده امرأة اخرى قال تصير يمينا وقال محمد بن سلمة لا يحنث وهذا بناء على ان الحالف متى يحنث بالحنث المعقود ان كان الشرط له لا يلحق باليمين بالاجماع وان كان عليه فعلى هذا الخلاف وما قاله نصير اقرب الى قول ابي حنيفة فان عنده الشرط الفاسد يلحق بالبياعات التامة والمختار قول محمد بن سلمة انه يلحق الشرط بعد اليمين في الحالين في الغرائب وبه كان يفتي الشيخ الامام الاستاذ ذكره صاحب الخلاصة قبل هذه المسئلة رجل حلف لا يشرب المسكر ثلاثة اشهر فسألت امرأته اربعة اشهر فقال الزوج جامعتك شهرا كثيرا في المستقبل شرط الوصل حتى يصير المدة اربعة اشهر لعله في الحالين ناظرا اليهما وعن نصير كتب الى ابن شجاع في مودع يقول دفنت الوديعة ونسيت موضعها فاجابه وقال ان دفنتها في دارك لا يضمن وان دفنتها في غير داره يضمن الشيخ الامام ابو بكر احمد بن اسحق الجوزجاني

روى اخذ عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وكان عالما جامعا من العلوم من الاصول والفروع وكان في انواع العلوم في الذروة العالية له كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوبة وغيرها واخذ عنه الشيخ الامام علم الهدى ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي والشيخ الامام ابو نصر احمد بن العباس ابن الحسن العياضي احد الفقهاء الكبار ابو يحيى غسان بن محمد بن عبد الله النسابوري فقيه

على ابي سليمان الجوزجاني وسمع الموطأ من عبد الله بن نافع وفي الجواهر المضيئة قال في كتاب الملتقط من كتب اصحابنا وعن غسان بن محمد المروزي قال قدمت الكوفة قاضيا عليها فوجدت فيها مائة وعشرين عدلا فطلبت اسمائهم فردوني الى ستة ثم اسقطت اربعة فلما رأيت ذلك استعفيت من القضاء واعفيت الامام الفقيه زياد بن عبد الرحمن كان يروي كتب محمد بن الحسن عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن وكان يروي عنه كتب محمد بن الحسن حامد بن محمود بن معقل النسائي بوري والد الشيخ محمد بن الحسن وكان يروي عنه كتب محمد بن الحسن حامد وحد الامام احمد بن محمد بن حامد بن محمود بن معقل زياد بن اسامة الفقيه كان يروي الجامع عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن ورواه عنه الامام اسحق بن ابرهيم الشاشي القاضي ابو هيم السمرقندي الحطيبي وكان شيخ اصحاب الحنفية وعالمهم في زمانه الشيخ الامام الفقيه ابو جعفر احمد بن ابي عمران بن موسى ابن عيسى البغدادي قاضي الديار المصرية وكان من اكابر الحنفية فقه على قاضي القضاة محمد بن سماعة وهو فقه على ابي يوسف ومحمد الامامين صاحبي ابي حنيفة وكان مكبا في العلم حسن الدراسة وكان ضرير البصر قدم مصر على قضائها فذهب بصره وكان احد الموصوفين بالحفظ صنف كتابا يقال له الحج وهو استاذ الامام الكبير احمد بن محمد ابو جعفر الطحاوي مات سنة ثمانين ومائتين ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وفي عناية الهداية في كتاب السرقة وان اقر العبد بمال قائم بعينه في يده قال ابو حنيفة تقطع يده ويرد المال الى المسروق منه وقال ابو يوسف تقطع يده والمال للمولى وقال محمد لا تقطع والمال للمولى حكى عن الطحاوي انه قال سمعت استاذي ابن ابي عمران يقول الاقاويل الثلثة كلها عن ابي حنيفة بقوله الاول اخذ به محمد ثم رجع وقال كما قال ابو يوسف ثم رجع الى القول الثالث واستقر عليه واصل ذلك ان القطع اصل او المال قال ابو حنيفة القطع اصل والمال تابع بدليل انه يسقط بالتقادم وبدليل انه لو قال انفي المال ولا ابغي القطع لم يسقط القطع وقال ابو يوسف كل منهما اصل اما اصالة القطع فلما قالوا في الحر اذا اقر وقال سرقت هذا المال من زيد وهو في يد عمرو يصح اقراره في حق القطع دون المال واما اصالة المال فلانه اذا سرق ما دون العشرة لا يقطع والخصومة شرط ولولا ان المال اصل لوجب القطع بدونها لانه محض حق الله تعالى وهو ستر في بلاطلب وقال محمد المال اصل والقطع تبع ووجهه وجه ابي يوسف في اصالة المال الامام الفقيه القاضي بكار بن قتيبة بن اسد البصري كان تولده بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة عن الطحاوي وبه تفقه بالبصرة على هلال بن مسلم الرأي البصري من اصحاب ابي يوسف ومحمد واخذ عنه علم الشروط واحيا علم البصريين بمصر وروى عنه الامام الكبير احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطحاوي وبه انتفع وتخرج واخذ عنه محمد بن شاذان القاضي البصري ابو بكر وكان محمد بن شاذان ابو بكر

القاضي

تعصب الشافعي والمزني على ابي حنيفة ورد اعتراضه

كتاب الرد على الشافعي فيما رده

القاضي المصري نايب القاضي بكار هذا رد خليفته على الديار المصرية روى انه سار الى الشام ومات سنة اربع وماتين كان بكار من فقهاء اهل زمانه في المذهب وكان له اتساع في الفقه صنف المشروط وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثائق والعهود وصنف كتابا جليلا نقض فيه على الشافعي رده على ابي حنيفة وسبب تصنيف ذلك ما ذكره ابو محمد انه نظر في مختصر المزني فوجد فيه رد اعلى ابي حنيفة فقال لبعض شهوده اذهبا واسمعا هذا الكتاب من ابرهيم المزني فاذا فرغ منه فقولا له انت سمعت الشافعي يقول ذلك لتشهد عليه بما سمعا من ابي ابرهيم المختصر وسألاه انت سمعت الشافعي يقول ذلك قال نعم فعادا الى القاضي بكار وشهدا عنده على المزني انه سمع الشافعي يقول ذلك فقال بكار الان استقام لنا ان نقول قال الشافعي ثم رد على الشافعي ما قاله في ذلك الكتاب وقطع الحجة التي احتج بها على ابي حنيفة ولما ولي بكار بن قتيبة قضاء مصر من قبل المتوكل دخلها يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الاخرة سنة ست واربعين ومائتين وتوفي محمد ابن ابي الليث كان قبله قاضي مصر وهو خارج الى العراق فقال له بكار انا رجل غريب وانت قد عرفت البلد فدلني على من اشاوره واشكي اليه فقال عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى والاخر زاهد وهو هرون بن موسى بن عبد الرحمن فلما دخل مصر اتاه الناس فدخلا عليه يونس وهرون فاكرمهما رحمهما الله سنة تسعين ومائتين ومات بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور زار وتبرك به الشيخ الامام ابو علي الدقاق الرازي قرأ على موسى بن نصر الرازي واخذ عنه في الجواهر المضيئة ابو علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض قرأ على موسى بن نصر الرازي وابو علي هذا استاذ ابي سعيد البردعي اسنى ورأيت رواية غريبة في روضة الزندويستي ان ابا علي الدقاق قال دخلت على ابي حنيفة وانا حاج فاردت مسح ما في الجواهر المضيئة وروضة الزندويستي فابو علي الدقاق طلبت ان يعيش مائة وخمسين عاما فعاش مائة وخمسين عاما ففاك الشيخ الامام يحيى بن علي الزندويستي في روضته في الباب الخامس والاربعين لو قال ان دخلت دار فلان فلله علي صوم سنة او الحج ماشيا ذكر في ظاهر الاصول انه اذا دخل تلك الدار فعليه ما اوجب على نفسه بنذره لا غير عندنا وفي باب الحج يركب ويذبح شاة وقال شيخنا الامام محمد الضرير البلخي رحمه الله عليه ان مشى من موضع يمينه فعليه الحج من ذلك الوقت الان يقول الحج من داري ماشيا وعن ابي علي الدقاق رحمه الله انه قال دخلت على ابي حنيفة وانا حاج فاذا قيل عليه هذه المسئلة فقال لا اخرج عنها الا بما اوجب على نفسه ومن رأيي ان ارجع عن هذه الجواب قال فذهبت وحججت ورجعت فاذا هو قد فارق الدنيا فسألت اصحابه عن ذلك فقالوا رجع قبل موته بسبعة ايام وقال يخرج عنها بالكفارة وعن المعلى عن ابي يوسف انه قال ان نوى اليمين جاز له ان يخرج عنها بالكفارة والافلا وعن محمد انه قال ان اخرج الكلام مخرج اليمين جاز اخرج عنها بالكفارة والافلا وقال الشافعي بالخيار ان شاء فعل ما اوجب وان شاء خرج عنها بالكفارة وعن زفر مثل قولنا والظاهر الاصول والفتوى عليه الى هنا من كلام الزندوستي وفي محيط السرخسي في باب الاوضال بالعدد والمكان من كتاب الحيض امرأة استحيضت ونسيت عددا يامها وكانها فانها تتحرى خلافا للشافعي لان غلبة الراي حجة عنده فقد سائر الادلة لان غلبة الراي تفيد علم الظاهر والعمل الثابت بغالب الراي واجب كما في امر القبلة وكالقياس حجة عند عدم النص فاوان لم يكن لها راي في ذلك اغتسلت لكل صلوة ولا تمسك عن الصلوة والصوم في شهر رمضان وقال ابو علي الدقاق الاستحسان انها تغتسل لوقت كل صلوة دفعا للحرج عنها كما في المستحاضة تتوضا لكل صلاة وزعم ان هذا قول محمد والصحيح ما ذكر محمد لما روي ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنها لما استحيضت سبع سنين امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلوة ولان العبادات بناؤها على الاحتياط فما دار بين السقوط والوجوب يجب احتياطا وما دار بين الحظر والاباحة يحرم احتياطا تجنبا عن الحرام وههنا يحتمل خروجها من الحيض في كل ساعة فدار الاغتسال بين الوجوب وعدمه فلزمها الاغتسال لكل صلوة وفي

مسائل الحيض وما يتعلق بها

ذكر علي الدقاق رحمه الله

الشيخ الامام ابو علي الدقاق رحمه الله

وكتاب ادب القاضي وكتاب النفقات على الاقارب وكتاب العصب واحكامه وكتاب ذرع الكعبة
والمسجد الحرام وكتاب احكام الوقف ودرست في كتاب احكام الوقف للخصاف في باب صدقات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يعني الخصاف قد اختلف في اول صدقة كانت في الاسلام فقال بعضهم
اول صدقة في الاسلام صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعة حوائطه ثم بعد ذلك صدقة عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه بثمغ عند مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة السابعة من الهجرة وحدثنا محمد بن عمر
الواقدي قال حدثنا عيينة بن جبير عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابي عمر بن سعد بن معاذ قال لما نازل
الحبس اول من حبس في الاسلام فقال قايل صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي اول ما حبس في الاسلام
وهو قول الانصار قال وحدثني صالح بن جعفر عن المسور بن رفاعة عن ابن كعب قال اول صدقة كانت في الاسلام
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالا لما قلت لابن كعب ان الناس يقولون صدقة عمر بن الخطاب اول
فقال فتل مخيريوم احد على راس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى ان اصيب ماله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقضاها تصدق بها هذا اقبل ما تصدق بها عمر رضي الله عنه وانما تصدق عمر بثمغ
حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر سنة سبع من الهجرة فقال المهاجرون صدقة عمر بن الخطاب اول من
حبس من الاموال وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم وجد ارضا واسعة الزهرة واهل نواح كانوا حملوا
عن المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبعد مقدمه وتركوا ارضا واسعة منها نواح وفيها ماء
وادي يقال له الحشايش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى عمر بن الخطاب منها ثمغ واشترى عمر الخطاب
مما افضه الى ما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم يهود وكان مالا نجيبا فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا واني احبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبس اصله وسبل ثمرته ففعل
قال وحدثنا محمد بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ثمغ اول صدقة تصدق بها في الاسلام وقال
ابو بكر الخصاف في باب ما روي في صدقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا
عبيد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر مرة ارضا بخيبر فقال يا رسول الله اني
اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت
حبست اصلها وتصدقت بثمرها فجعل عمر صدقته لا تباع ولا توهب ولا تورث يتصدق بها على الفقراء
والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب والغزاة وفي سبيل الله والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها
بالمعروف وان يطعم صديقا غير متمول منه واوصى به الى حفصة ام المومنين رضي الله عنها ثم الى الاكابر من آل
عمر وكانت لعمر ارض تدعى ثمغ وكان نخلا نفيسا وقال حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال حدثنا قدامة ابن
موسى يحيى عن بشير مولى المازنيين قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما كتب عمر بن الخطاب صدقته
في خلافته دعا نفرا من المهاجرين والانصار فاحضرهم ذلك واشهدهم عليه فانتشر خبرها قال جابر
فما اعلم احدا كان من المهاجرين والانصار الا حبس ماله من ماله صدقة موبدة لا تشترى ابدا ولا توهب ولا
تورث وقال ابو بكر الخصاف حدثنا الواقدي قال قال ابو يوسف لي ما عندك في وقف عمر بن الخطاب
فقلت اخبرنا ابو بكر بن عبد الله عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال شهدت كتاب عمر
حين وقف وقفه انه في يديه الى ان توفي فهو الى حفصة بنت عمر بن الخطاب فلم يزل عمر يلي وقفه الى ان توفي
ولقد رايته هو بنفسه يقسم ثمرة ثمغ في السنة التي توفي فيها ثم صار الى حفصة رضي الله عنها فقال ابو يوسف
هذا الذي اخذنا به اذا شرط الذي وقف الوقف انه في يديه في حيوته ثم اذا توفي فهو الى فلان بن فلان
فهو جايز وهذا فعل عمر رضي الله عنه كما ترى قال الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان في الفصل الاول من
كتاب النكاح ذكر الخصاف في الحيل رجل طلب من امراة ان تجعل امرها في النكاح في يده ليتزوجها
من نفسه على صداق كذا ففعلت فقال الوكيل تحضر من الشهود من وجب من نفسي امراة جعلت امرها
في النكاح بيدي على كذا من الصداق وهو كفوء للمراة فانه يجوز هذا النكاح وقال شمس الائمة الحلواني
هذا قول الخصاف اما على قول مشايخ بلخ لا يجوز لانهم لم يذكروا اسمها ونسبها ثم قال شمس الائمة ان حضر فاكان كبيرا
في العيال يجوز الاقتداء به وذكر الحاكم الشهيد في المنتقى كما قال الخصاف وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الطلاق

المستحاضة جاز الاقتداء بالوضوء لوقت كل صلوة وههنا بالاغتسال لكل صلوة فاتبعنا الاثر فيهما وفي
الفتاوى الظهيرية في الاجير لا يذهب الى الجمعة والجماعة الا باذن المستاجر قال الشيخ ابو حفص
الكبير للمستاجر ان يمنع الاجير عن حضور الجمعة وقال ابو علي الدقاق ليس له ان يمنع الاجير في
المصر عن حضور الجمعة لكن يسقط عنه الاجير بمقدار اشتغاله بذلك ان كان بعيدا قال
الشيخ الامام علاء الدين محمد السمرقندي في تحفته اذا كان ملاء الفم ينقض الوضوء وان لم يكن ملاء الفم
لا ينقض ولم يذكر ملاء الفم في ظاهر الرواية وروى عن الحسن بن زياد انه قال ان عجز عن الامساك
بكون ملاء الفم والا فلا وروى عن ابي علي الدقاق انه قال ان منعه من الكلام يكون ملاء الفم واذا لا

فلا بكر بن محمد العمي القاضي في الفوائد في باب اليمين في الاكل والشرب ومن قال ان لبست او اكلت
لو شربت فعبدي حر وقال عنيت شيا دون شي لم يدين في القضا لان النية انما تصح في الملفوظ والثوب
وما يضاهيه غير مذكور بتفصيصا والمقتضى لا عموم له فلغت نية التخصيص فيه وفي عنابة الهداية
قال الشيخ اكمل الدين فان قيل ما الفرق بين هذا وبين ما اذا قال ان خرجت فعبدي حر ونوى
السفر فانه يصدق ديانة مع ان السفر غير مذكور لفظا وبين ما اذا حلف لا يساكن فلانا ونوى ان لا يساكنه
في بيت واحد فان المنة صحيحة مع ان المسكن غير مذكور لفظا حيث لو ساكن معه في الدار لا يحنث اجيب
بان الاولى ممنوعة منعها القضاة الاربعة ابو هيثم وابو حازم وابو طاهر الدباس والقاضي العمي انتهى
القاضي العمي اخذ عن محمد بن سماعة عن الثلث وابي يوسف ومحمد وهم اخذوا عن ابي حنيفة
واخذ عن القاضي العمي ابو حازم القاضي استاد ابي طاهر الدباس القاضي وابو طاهر استاد قاضي
الحرمين ابي الحسين احمد بن النيسابوري وهو استاد القاضي ابي هيثم استاد الفقها والقضاة حتى لم يبق
بخراسان قاضي على مذهب الكوفيين الا وهو ينتمي اليه وهو استاد ابي محمد الناصحي وعماد الاسلام
صاعد الاستوائي وهما الامامان الكبيران والقاضيان الجليلان في القاموس العم اخو الاب والجمع
الكثرة وموضع وقرية بين حلب وانطاكية منها عكاشة العمي ولقب مالك بن حنظلة ابو قبيلة وهم
العميون وقم بالقاف بلدة بين اصفهان وساوة منسبة علي بن موسى ذكره عبد القادر في منية
الجواهر المضيئة وقال قيل هذا العمي بفتح العين وتشديد الميم منسبة الى العمر بطن من بني تميم نسبة على
ابن محمد بعقدم اسمه وقال في كنى الجواهر المضيئة ابو بكر العمي يفقه عليه ابو حازم القاضي وهو متاخر
عن ابي الحسن العمي وقال في باب الباء وبكر بن محمد العمي يفقه على محمد بن سماعة ويفقه عليه القاضي
ابو حازم وهو والعمي بطن من بني تميم والعم اخو الاب انتهى ثم قال في باب العين من الجواهر المضيئة
علي بن محمد العمي الامام ابو الحسن فقيه اصحاب ابي حنيفة في عصره ومفتيهم سمع الحديث الكثير وافاد
الناس طول عمره وتخرج به الخلق الكثير وقال في باب العين عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي ابو حازم
اخذ العلم عن بكر العمي فكان بين كلمات عبد القادر تخليط لم يميز بكر بن محمد العمي عن ابي بكر العمي وفي
الفتاوى الظهيرية في فصل من يجوز نكاحه من كتاب النكاح قال وحد الشهوة ذكر العمي عن اصحابنا
رحمهم الله ان ينتشر الذكر بالنظر واللمس وان كانت الذكر منتشرة فان تزداد قوة وشهوة فان كان عنينا
او مجبوبا بان يحرك قلبه بالاشتهاء اذ لم يكن محركا قبله فان كان محركا يزداد بالاشتهاء قلت ولمه
النوادر وفي كتاب الغصب والضمان من كتاب جواهر الفتاوى بقوله تناطحت بحضرة الراعي ولم
يمنعهما من التناطح حتى هلكت يجب عليه الضمان ذكره في نوادر علي العمي لان الراعي اذا كان عليه المنع
لانه من الحفظ وان لم يكن بحضرته لا يجب عليه الضمان الامام الكبير احمد بن عمرو بن مهير الخصاف
اخذ عن ابيه الامام عمرو بن مهير عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رحمه الله وروى عن ابي عاصم ضحاك
البتيلي من اصحاب سفيان وروى عن جماعة كثيرة كان فرضيا حاسبا عالما فاخذ مذهب اصحابنا الحنفية
وكان مقدما عند الخليفة المهتدي بالله ووصف للمهتدي كتابا في الخراج فلما قتل المهتدي ذهب الخصاف
وذهب بعض كتبه من جملتها كتاب عمله في مناسك الحج لم يكن اخرجه للناس وله كتاب الحيل في مجلد
وكتاب الوصايا وكتاب الشروط الكبير وكتاب الشروط الصغير وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات

وكتاب

القاضي بكر بن محمد العمي
الامام الكبير احمد بن عمرو بن مهير الخصاف
مصنف كتاب الوقف والحيل

اعطى بعض ائمة مشايخنا احكام الاكراه لمن لا يعلم حاله

سمع ابو حنيفة وروى عن عبد الرحمن

صلى الله عليه وسلم فعلت لابي قدمني اليه حتى اسمع منه فتقدمت سن يديه وجعل يفرغ الناس حتى
ونوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفعه في دين الله كفاه الله هم ورزقه
من حيث لا يحتسب ذكره عبد القادر في الجواهر المضيئة وذكره الكردري ايضا في مناقب ابي حنيفة

الامام محمد بن الحسين اليماني ابو جعفر اخذ عن محمد بن سجاع عن الحسن بن ابي مالك عن ابي الحسن
ابن زياد عن ابي حنيفة رايت في اجناس الناطفي قال ابو العباس الناطفي رايت بخط بعض مشايخنا
في رجل جعل لاحد بنيه دارا نصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب فمات الاب فجاء ذا دافني انه ابو جعفر
محمد بن اليماني احد اصحاب محمد بن سجاع وفي احكام المرضى في الفصل الثالث والثلاثين من فصول عماد
الدين ابن الصمادي الدين قال ومحمد ذكر في السير الكبير قبيل باب من الغرقى سن الشيخ ابي المرضى اذا اعطى
من اعيان ماله بعض ورثته ليكون له ذلك حصة من الميراث كان ذلك باطلا وذكر في وصايا الجامع في
الفتاوى قال الناطفي ورايت بخط بعض مشايخنا فيمن جعل لاحد بنيه دارا نصيبه على ان لا يكون له بعد
موت الاب ميراث جاز افتى به محمد بن الحسين اليماني وكان من اصحاب محمد بن سجاع وحكى عن احمد بن ابي
الحارث وابي عمرو الدامغاني انهما قالا لا يجوز الى هنا من الفصول العمادية

القاضي العفيف الحافظ احمد بن عيسى شيخ الازهر ابو العباس المرزبان بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخرها النون المشناة من فوق نسبة الى بردت
قرية بنواحي بغداد وكذا ضبطه في الجواهر المضيئة نقلا على ابي سليمان محمد الجوزجاني وروى كتب محمد
ابن محمد الحسن على ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وحدث بالكثير وصنف التيسير واخذ عن يحيى بن اكثم
القاضي عن وكيع بن الجراح عن ابي حنيفة وكان من اصحاب يحيى بن اكثم وعن الخطيب كان ابو العباس ثقة
حجة يذكر بالصلاح والعبادة تقلد قضاء واسط وقطعة من اعمال السواد ثم استعفى في ايام المعتضد
ولزم بيته واشتغل بالعبادة مات رحمه الله سنة ثمانين وماستين وعن الصيمري انه كان في طبقة الخصاف
واحمد بن ابي عمران وفي الجواهر المضيئة ابو العباس البرتي العقيه الحافظ من طبقة احمد بن ابي عمران اسناد
الطحاوي مات رحمه الله سنة ثمانين وماستين اخذ عنه ابنه العباس بن احمد وحكى بن صاعد ابو بكر احمد

ابن محمد بن مقاتل الرازي روى عن ابيه عن ابي مطيع البلخي عن ابي حنيفة واخذ عنه وروى ابو الحسين الحافظ
عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي ابي عبد الله العقيه صاحب اصحاب الكتب بن وقدوة ارباب الطبقتين

الشيخ الامام القاضي ابو سعيد البردعي احمد بن الحسن اخذ عن اسمعيل بن حماد عن حماد بن
ابي حنيفة عن ابي حنيفة واخذ عن ابي علي الدرقاق عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة
وكان قد اخذ عن موسى بن نصر الرازي وموسى آخر من اخذ عن محمد بن الحسن واخذ عنه العلم وبرع عليه
الشيخ الامام ابو الحسن الكرخي والشيخ الامام ابو طاهر الدباس والشيخ الامام العقيه ابو عمر والطبري بردع
بالباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها العين المهملة بلدة من اقصى بلاد اذربيجان كذا ضبطه
عبد القادر وروى في القاموس البردعة مدينة بادربيجان وقد تسقط الدال والهاء الدالة الكرخي ان ابا سعيد البردعي
دخل بغداد حاجا فوقف على داود بن علي صاحب الظاهر وكان يكلم رجلا من اصحاب ابي حنيفة وقد ضعف
في جوابه الحنفي فجلس ابو سعيد البردعي فسأله ابو سعيد البردعي عن بيع امهات الاولاد فقال يجوز لانا
اجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا يزول الاجماع الا باجماع مثله فقال له واجمعنا ان بعد العلوق
قبل وضع الحمل لا يجوز بيعهن بعجب ان تمسك بعد الاجماع ولا يزول عنه الا باجماع مثله قال فانقطع داود
قال فنظر في هذا وقال ابو سعيد معزم على القعود ببغداد والتدريس للمراوزة من غلبة اصحاب الظاهر
فلما كان بعد ذلك راى في المنام كان قائلا يقول له ايها الزاهد فيذهب جفاء واما ينفع الناس فمكث في الارض
فانتبه بوقت الباب فاذا قائل يقول قد مات داود بن علي صاحب المذهب الظاهري فان اردت ان تصلي
فاحضر واقام ابو سعيد البردعي ببغداد سنين كثيرة يدرس بها ثم خرج الى الحج فعثل به وقعة القرامطة مع الحاج
سنة سبعين وثلثمائة وذكر الشيخ الزيلعي في شرح الكنز هذه الحكاية حيث قال في باب الاستيلاد وقال
بشر وداود الظاهري يجوز بيعها ولا عتق بموت المولى وروى عن علي رضي الله عنه انه كان يجوز بيع امهات
الاولاد ثم رجع الى قول الجماعة حكى عن ابي سعيد البردعي شيخ الكرخي انه خرج حاجا من بردعة فوصل يوم الجمعة

بعلاية النوشه رجل قال لامراته بالفارسية اكر كسى را از دقيق من بدهى فانت طالق فنوى امرا خاصة
صحت نيته بينه وبين الله ولو قال هيچ كسى را ندهى لم تصح لان في الوجه الاول ذكر كسى وانه لفظ عام يتناول
كل واحد بالطلاقة واذا نوى الام صحت نيته وفي الوجه الثاني هيچ كسى لفظ عام فاذا نوى الخاص لم تصح
وعلى قياس قول الخصاف ينبغي ان تصح فان عند تصحيح نية الخاص في العام ومن حلف فقال كل امراة انا زوجها
فهي طالق ثم قال نويت من بلده كذى او كان اليمين على الامام فقال نويت الروميات لا تصح نيته في ظاهر
المذهب وقال الخصاف تصح ذلك اي نية الخاص في العام وكذلك من غصب دراهم انسان وقت ما حلف الخصم
كيف ترا بوى جيزى دادن بنيست نوى ان ليس عليه دنانير او حلف لا تصح نيته في ظاهر المذهب وقال الخصاف
وهكذا ذكر مطلقا في الكتاب لكن هذا في القضاء اما فيما بينه وبين الله تخصيص العام صحيح بالاجماع وما قاله
الخصاف خاص لمن يحلف ظالم والفتوى على ظاهر المذهب فمن وقع في يد الظلمة واخذ بقول الخصاف كان بريا

الشيخ الامام ابو حفص الكبير ابن ابي حفص الصغير الامام ابن الامام الكبير ابو حفص الصغير له
كتاب الرد على اهل الاهوا اخذ عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة ونقه عليه الشيخ الامام الاستاذ عبد الله
ابن محمد بن يعقوب بن الحارث السبذموني بضم السين وفتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وضم الميم
وفي آخرها نون نسبة الى قرية من قرى بخارى ذكر القاضي الامام ظهير الدين البخاري في مناواه في كتاب السير
في الفصل السابع في النوع السابع فيمن يجب اكفاره من اهل البدع قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغي للرجل
ان يستثني في ايمانه ولا يقول انا مومن ان شاء الله لانه مامور بتحقيق الايمان والاستثناء يضاده والدليل
عليه قوله تعالى قولوا امنا بالله امر الله بذلك من غير استثناء وقال ابرهيم صلوات الله على نبينا وعليه حين قال له
ربه اولم تومن بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السبذموني في كتاب الكشف في مناقب ابي حنيفة
باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخرج شاة ليذبح فمر به رجل فقال له امومن انت
فقال نعم انشاء الله فقال لا يذبح شكى من يشك في ايمانه ثم مر به رجل اخر فقال له امومن انت فقال نعم فامره
بذبح شاته فلم يجعل من يستثني في ايمانه مومنا وقال يجب اكفار القدرية في نفيهم كون الشر بقدر الله عز وجل
في وعوبهم ان كل فاعل خالق فعل نفسه لان الله تعالى قال وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين وقد
ذكر الامام ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير رحمه الله في كتاب الرد على اهل الاهوا باسناده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده مناظرة بين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في مسئلة القدر ان ابا بكر رضي الله
عنه كان يقول الحسنات من الله والسيات من انفسنا وكان عمر رضي الله عنه يضيف الكل الى الله تعالى
وذكر القصة بطولها الى ان قال فذكرا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان اول
من تكلم بالقدر من جميع الخلق كلهم جبرئيل ومكائيل عليهما السلام فكان جبرئيل يقول مثل مقالتك يا عمر
وكان مكائيل يقول مثل مقالتك يا ابا بكر فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما ان القدر كله خيره وشره من الله
تعالى ثم قال وهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابا بكر لو ان الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ويجب اكفار
الروافض في قولهم برجعة الاموات الى الدنيا وتناسخ الارواح واستقلال روح الفطحية الاله الى الائمة وان الائمة
الهة وقولهم في خروج امام باطن وتعطيلهم الامر والنهي الى ان يخرج الامام الباطن وقولهم ان جبرئيل عليه السلام
غلط في الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم دون علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهؤلاء القوم خارجون عن ملة
الاسلام واحكامهم احكام المرتدين وفي فتاوى قاضيخان الامام فخر الدين في باب ما يكون كفرا من المسئلة
من كتاب السير رسم وضع على راسه قلنسوة المجوس قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يكفر بذلك قال
قاضي خان وهذا الجواب انما يصح اذا فعل ذلك لمرة ولا يعتقد انه نصير كافرا فان فعل ذلك معتقدا انه
نصير به كافرا او يقصد به الاستخفاف في الدين فانه نصير كافرا وعن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير انه قال
ان فعل ذلك يريد به تعييم حالهم لا يكون كافرا الشيخ الامام عبد الله بن جعفر ابو علي الرازي من
اصحاب محمد بن سماعة روى عنه عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول حججت مع ابي سنة ثلاث وسبعين
وولي ثلاث عشرة سنة فاذا شيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لابي من هذا الشيخ قال هذا رجل قد صحب النبي صلى
الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن الحارث بن جزء فلما دنوت منه قال احادثك حديثا من رسول الله

مثلي

بغداد فرأى بعد صلوة الجمعة قوما جلسوا للنظر وفيهم داود فسألهم حنفي عن بيع ام الولد فقال يجوز لان بيعها كان جائزا قبل العلوق بالاجماع فنحن على هذا الاجماع حتى ينعقد اجماع اخر لان ما ثبت بالمتن لا يزول الا بمتن مثله فتخير الحنفي لانه لا يقبل القياس وخبر الواحد لا يوجب المتن قال ابو سعيد اجمعنا على عدم جواز بيعها بعد العلوق لان في بطنها ولدا حر فنحن على هذا الاجماع حتى ينعقد اجماع اخر فتخير داود اذا انقطع فلما رأى وهنه ومن اصحابه في العقيقة ترك الخروج الى الحج وجلس للتدريس فاجتمع اصحاب داود وعند ابي سعيد وكان على ذلك حتى سمع ليلة منادیا ينادي ويقول فاذا الزهد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالتبث ساعة ان قرع انسان باب

واخبره بموت داود فاستقر امره بعد ذلك اتى هكذا ذكره الزيلعي الشيخ القاضي الامام ابو خازم عبد الحميد

ابن عبد العزيز اخذ عن عيسى بن ابان عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن بكر بن محمد القرشي عن محمد بن سماعة عن محمد ابن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله تفقه على الشيخ الامام ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي والشيخ الامام ابو طاهر الدباس محمد بن محمد بن سفيان وكان جليل القدر قال الشيخ اكمل الدين في عنايته الهداية قبيل باب التصرف في الرهن والجناية ابو خازم بالخاء المعجمة هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي الحنفي ببغداد وفي الفصول العمادية في الفصل الخامس نقلا عن القاضي الامام ظهير الدين في فتاواه رجل باع جارية وقبضها المشتري ثم ادعى المشتري ان الجارية جاءت بولد ميت فاوعجده البائع فاقام المدعي بينة على ما ادعى من النكاح واراد ردها بالعيب لا تقبل بينته وقد مرت المسئلة وفيها طعن وهي مسئلة الجامع وقد طعن ابو خازم القاضي العراقي على ما قال محمد رحمه الله وقال يجب ان تقبل هذه البينة وان قامت على الغايب للقضاء بها لان عن الغايب خصما حاضرا لان المشتري ادعى على الغايب ما هو سبب لثبوت ما يدعيه على الحاضر فوجب ان تقبل هذه البينة فيا سائلا على عدة مسائل ثم ذكر المسائل فيها فلم جمع اليها ورأيت في اواخر الفصل التاسع من فصول مجد الدين محمد الاسترو شني عن بدر رجل ولم يكن سنها بيع ولا سبب من اسباب الملك قال محمد بن الفضل يصح اقراره حكما ولا يحل للمقر له وان اراد المقر بهذا الاقرار تملكا مبتدأ قال لا يملكه لان الاقرار اخبار وليس بتملك ورأيت في طريقة بعض المشايخ ان الاقرار ما هو وذكر القاضي ابو خازم رحمه الله ان الاقرار اخبار عن امر سابق وذكر ابو عبد الله الجرجاني انه تملك بالمال استدل ابو عبد الله بمسائل منها اذا اقر الرجل لفرد اقراره ثم قبل لم يصح ولو كان اخبارا صح ومنها اذا اقر في المرض لوارثه بدين لم يصح ولو كان اخبارا صح ومنها ان الملك الثابت بسبب الاقرار لا يظهر في حق الزوائد المستهلكة حتى لا يملك المقر له مطالبتها من المقر ولو كان اخبارا كانت مضمونة عليه اذا استهلكها واستدل ابو خازم بمسائل منها اذا اقر بنصف داره مشاعا صح ولو كان تمليكا لم يصح عند ابي حنيفة رحمه الله ومنها اذا اقرت المرأة بالزوجية صح ولو كان تمليكا لم يصح الا بمحضر من الشهود ومنها اذا اقر المريض بدين مستغرق جميع ماله يصح ولو كان تمليكا لم يصح وكما لا تصح دعوى المال بسبب الاقرار لا تصح دعوى النكاح ايضا بسبب الاقرار الى هنا من فصول الاسترو شني وفيه تهذيب الجامع الصغير قال الامام جمال الدين اليزدي اذا اشترى الذمي اربعين من مسلم قال ابو حنيفة رح فوجب فيها الخراج وقال ابو يوسف عشران وقال محمد عشر واحد كما ثبت اولا وقال مالك لا يجوز البيع وهو اختيار ابي خازم وقال بعضهم البيع فاسد وهذا احد قولي الشافعي وكان القاضي ابو خازم تولى القضا للمعتضد بالله بن الموفق ثم لابن المعتضد علي بن احمد ابو محمد المكتفي بالله بن المعتضد بالله من الموفق من خلفا العباسية ولي القضا بالشام والكوفة والكرخ من مدينة السلام ببغداد ومات رحمه الله سنة اثنتين وتسعين وماتين وله من الكتب كتاب المحاضر والسجلات وكتاب ادب القاضي وكتاب الفرائض وكان ورعا عالما بمذهب ابي حنيفة وبالفرائض والحساب وكثير من العلوم وله طبقة عالية

المتفرقات

الامام الزاهد ابو بكر بن حامد قيل انه من اقران ابي حفص الكبير البخاري وكان ممن جمعوا عنده في اخراج البخاري من بخارى قال القاضي ظهير الدين محمد البخاري في فتاواه في فصل استقبال القبلة ومن كان مكة تغرة من عليه التوجه الى عين الكعبة فاما من كان خارجا من مكة فقد كان ابو عبد الله الجرجاني يقول الواجب عليه التوجه الى عين الكعبة دون غيره من مشاهدها يقول الواجب عليه التوجه الى الجهة وشرط ستة استقبال القبلة مع هذا هكذا اختاره الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري وقال الشيخ ابو بكر بن حامد رحمه الله لا تشترط وقال القاضي الامام صدر الدين اذا كان يصلي الى المحاريب المنصوبة لا تشترط لان ذلك يغنيه من السنة وان كان في الصحراء تشترط والمختار انه لا تشترط وهل تشترط في السنة ان تكلم بلسانه قالوا يستحب

وهو

وهو المختار الى هنا من الفتاوى الظهيرية وله كتاب الزيادات وفي الفصل الثالث عشر من فصول مجد الدين الاسترو شني وفي باب وصية المسلم من زيادات ابي بكر بن حامد اجمع العلما على جواز بيع بناء المسجد وحصيره اذا استغنى الناس عنه استي ولا اجد فيما تتبعته من الكتب ان هذا الامام من اخذ وسمع وروى ولهذا ادرجته في المفردات محمد بن الازهر ابو عبد الله من ائمة اصحابنا الخراسانيين صاحب الطبقة العالية له اختيارات مات سنة احدى وخمسين وماتين وفي فتاوى قاضي خان في اخر الفصل الاول من باب البيع الفاسد اذا باع الرجل شيأ وامتنع من الاشهاد على البيع قال محمد بن سلمة لهذا لك وقال محمد بن الازهر يشهد اثنين ثم اثنان هذان يشهدان على شهادة هذين فان رفع الامر الى القاضي ورأى القاضي ان يأمره بالاشهاد كان له ذلك ولو امتنع البائع عن كتبة الصك لا يجبر عليه وان كتب المشتري صكا وجاء بالعدول الى البائع وكلفه ان يقر بالبيع ليس للبائع ان يمتنع فان ابى ان يقر احضره مجلس القاضي فان اقر بالبيع عند القاضي كتب القاضي له سجلا وشهد عليه الى هنا من قاضيخان ابو جعفر القاضي البخاري البرذعي

محمد بن احمد بن موسى بن سلام بوكد بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الكاف وفي اخرها الذال المهملة قرية من قرى بخارا مات سنة ست وسبعين وماتين كذا في الجواهر المضيئة وفي باب التعليق من كتاب الطلاق من فتاوى قاضي خان رجل قال لامرأته ان لم اشبعك في الجماع فانت طالق حكى عن الفقيه ابي جعفر البخاري انه قال ان جامعها حتى انزلت فقد اشبعها ابو الليث الحافظ نصر السمرقندي

هذا مقدم على ابي الليث المعروف بامام الهدى مات سنة كان وفاة الاول سنة اربع وتسعين وماتين ووفاة الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وابو الليث الثاني يلقب بالفقيه وهذا بالحافظ في كتاب الحظر والاباحة من فتاوى فخر الدين قاضي خان حكى عن ابي الليث الحافظ انه قال كنت افتي سلفة اشيا فرجعت عنها كنت افتي ان لا يحل للمعلم اخذ الاجر على تعليم القرآن وكنت افتي ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان وكنت افتي ان لا ينبغي لصاحب العلم ان يخرج الى القرى فيذكرهم ليجمعوا له شيأ فرجعت عن ذلك كله وانا ارجع تحرزا عن ضياع العلم والقرآن والحقوق كذا ذكره الصدر الشهيد في اخر كتاب الكراهية في واقعاته بعين هذا غير انه قال في الواقعات كنت افتي ان لا يحل للمعلم اخذ الاجر وفي فتاوى قاضي خان ايضا في فصل اجارة الدواب من كتاب الاجارة وان اجرها ليحمل عليها عشرة اقفزة من شعير فحمل عليها عشرة اقفزة حنطة مثل كيل الشعير قال الفقيه ابو الليث الحافظ رحمه الله يضمن قيمة الدابة لان الحنطة اشد من الشعير واثقل منه فمن كما لو حمل عليها مكان الحنطة حديدا وفي الجواهر المضيئة ذكر عنه يعني ابو الليث الحافظ في حال الفتاوى انه قال من استغل بالكلام محى اسم من العلماء الشيخ الامام ابو نصر محمد بن سلام البلخي في كتب الفتاوى تارة يذكر باسم محمد بن سلام وتارة بكنيته ابو نصر بن سلام وتارة بهما ابو نصر محمد بن سلام والجمع لهذا الامام الكبير صاحب الطبقة العالية حتى روى ان اصحابنا عدوه من اقران ابي حفص الكبير البخاري وما وقع في بعض النسخ نصر بن سلام فغلط من الناسخ اسقط لفظ ابو والمراد به ابو نصر محمد بن سلام لا غير فان اصحابنا ذكروا الخلاف في مسئلة اذا قال لزوجته انت طالق لا قليلا ولا كثيرا تقع الثلاث وحكى بعضهم عن نصر بن سلام وبعضهم عن محمد بن سلام وبعضهم عن ابي نصر بن سلام وبعضهم عن ابي نصر محمد ابن سلام انها تطلق ثلثا وهذه الحكايات تدل على ان نصر بن سلام ابو نصر بن سلام سقط منه ابو وفي كتاب الجواهر للشيخ طاهر الشهير بسعد يوشي الخوارزمي في الباب التاسع من كتاب الصلوة نقلا عن خلاصة الحقائق لمحمود بن احمد الفارابي قال ابو نصر محمد بن سلام البلخي العلم ستة وحسوة الطلب فاذا احيى فهو ضعيف وقوة الدرس فاذا قوى فهو محجب فكثرة المناظرة مع الموافق والمخالف فاذا انكشف فهو عقم فنتاجه الجهل وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهة رجل قال اذا تناول فلان من مال فهو حلال فتناول فلان من غير ان يعلم بإباحته جاز فلا ضمان عليه وان قال كل انسان تناول من مالي فهو حلال قال محمد بن سلمة لا يجوز وان تناول ضمن وقال ابو نصر محمد بن سلام هو جائز وابو نصر يجعل هذا اباحة والاباحة المجهولة تجوز وبقول ابي نصر نفتي وفي خلاصة الفتاوى المأ الطاهر

ادعى مشترى الجارية ان بها عيبا وانكر البائع وقد حاضت عنده حيضة واحدة

اذا اختلط به التراب النجس وصار طينا او كان الماء نجسا والتراب طاهرا فالعبرة للنجس ايهما كان نجسا فالطين نجس وبه اخذ العتبية ابو الليث وهكذا روى عن ابى يوسف وقال ابو نصر محمد بن سلام ايهما كان طاهرا فالطين طاهر وهذا قول محمد حيث صار شيئا اخر وفى فتاوى قاضى خان قبيل كتاب الصلوة مسجد كبير مر رجل بين يدى المصلى فى اى مقدار يكره المرور ولا يكره حكى عن ابى نصر محمد بن سلام انه قدره بخمسين ذراعا وفيما دون ذلك يكره وقال عيره فى مقدار ما يكون بين الصف الاول والحائط الذى عليه المحراب يكره وفيما وراء ذلك لا يكره مات رحمه الله سنة خمس وثلثمائة

على بن يونس الزاهد العفيف

كان فقيها ورعا زاهدا وكانت اليه الفتوى فى وقته ببلخ ذكره الشيخ الامام فخر الدين قاضى خان فى عداد ابى مطيع وابى معاذ وسلم بن سالم حيث قال فى فتاواه وجهة الكعبة تعرف بالدليل والدليل فى الامصار والقرى المحاريب التى نصبها الصحابة والتابعون رضى الله تعالى عنهم نحن نحو العراق جعلوا قبلة اهلها ما بين المشرق والمغرب ولذلك قال ابو حنيفة ان كان بالعراق جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره وهكذا اذا قال ذلك لقول عمر رضى الله عنه اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة لاهل العراق وحين فتحوا خراسان جعلوا قبلة اهلها ما بين مغرب الصيف ومغرب الشتا فعلينا اتباعهم واتباعهم فى استقبال القبلة المحاريب المنصوبة فان لم يكن فاسألوا عن اهل الامصار الذين البحار والمفاوز فدليل القبلة النجوم لما روى عن عمر رضى الله عنه انه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به فى القبلة وعن ابى يوسف انه قال فى قبلة اهل الرى اجعل الجدى على منكبك الايمن واختلف المشايخ فيما سوى ذلك من الامصار قال بعضهم اذا جعلت بنات النعش الصغرى على اذنك اليمنى واغربت قليلا الى شمالك فتلك القبلة وقال بعضهم اذا جعلت الجدى خلف اذنك اليمنى فتلك القبلة وعن عبد الله ابن المبارك وابى مطيع وابى معاذ وسلم بن سالم وعلى بن يونس رحمهم الله انهم قالوا قبلتنا الغرب الى غير ذلك من الاقاويل التى ذكرها الامام فخر الدين قاضى خان وفى الفتاوى الظهيرية والقىء متى كان ملء الفم نقض الوضوء وان كان دونه لا ينقض ثم عند ابى يوسف ان قاء قليلا قليلا بحيث يبلغ ملء الفم لو جمع ان اتحد المجلس ينقض والا لا وعند محمد ان اتحد السبب ينقض والا فلا قال رحمه الله وفى المسئلة حكاية وهى ما روى ان على بن يونس كان من زهاد بلخ سألته ابنته عن القىء وجدته فى حلقها هل تعيد الوضوء فقال لها اعيدى الوضوء قالت رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لا يا على حتى يكون ملء الفم فعلمت ان ما تفتى به يعرض على النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت على نفسى ان لا افتى ابدا وذكر الامام جمال الدين المطهر الزيدى فى النهذيب شرح الجامع الصغير للزعفرانى هذه الحكاية فقال فسألته ابنته عن هذا فقال اءن كان نصف الفم نقض الوضوء فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال صلى الله عليه وسلم يا فلان لا حتى تكون اكثر من نصف الفم فلما استيقظ عمدان لا يفتى الا اذا كان فيه نص او سنة صحيحة او اجماع الامة

الشيخ الامام البلخى محمد بن خزيمة ابو عبد الله القلانسى

بالقاف نسبة الى القلس وهو الحبل الذى يربط به السفينة وهو الامام البلخى احد مشايخ بلخ له اختيارات فى المذهب منها كل دم لا يكون حدثا لا يكون نجسا وتابعه محمد بن سلمة وابو نصر وابو القاسم وهو قول ابى يوسف توفى سنة اربع عشرة وثلثمائة كذا ذكره فى جواهر المضيئة وقال فى كناه ذكره فى النوازل من اولاد محمد بن سلمة وعن السمعانى روى عنه جامعة وفى اوائل الفصول الاستروشنى والفصول العمادية وذكر القلانسى فى تهذيبه قال بعض المشايخ لولا على رضى الله عنه ما درينا القتال مع اهل القبلة وكان على رضى الله عنه ومن تبعه من اهل العدل وخصمه ومن تبعه من اهل البغى وفى زماننا الحكم للعدالة ولا ندرى العادلة والباغية كلهم يطلبون الدنيا استى

شاذان بن ابرهيم البصرى

هو ابو محمد بن شاذان نائب بكار بن قتيبة القاضى وخليفته فى الديار المصرية وكان شاذان هو الذى اختار ان الغسل يجب بخروج المنى كيف ما كان ولم يعتبر الدفق والشهوة وشاذان ذكره القاضى فى فتاواه وذكر عنه ان المراة اذا ارتدت لم تبن من زوجها فلبث

اللبيبة الثالثة سيد الطائفة جنيد البغدادى

منشأ ومنشأ ومولدا وكنيته ابا القاسم ولقب بالقوارىرى والزجاجى لان اباه كان يبيع الزجاج ولقب

على بن يونس العفيف الزاهد

به القبلة ان عجزوا عن العلم او النجوم ما تهتدون

مات ٣١٤ الشيخ الامام محمد بن عبد البلخى

ليس بحدث ليس بنجس ويسلمه بيقاء وهى زماننا كلهم يطلبون الدنيا ولا يدرى العادلة والباغية

مات ٢٩٨ سيد الطائفة جنيد البغدادى

ايضا بالخاء المعجمة والزاى المشددة المكررة لانه كان يعمل الخز ولذا سنا وندوسنا ببغداد وفى نفحات الانس مر سرى يوما على جنيد وهو صبى يلعب بالصبيان فقال سرى ما تقول فى الشكر يا غلام فقال جنيد الشكر ان لا تستعين بنعمه على معاصيه صحب واخذ الطريقة وعلم التصوف عن سرى عن معروف عن داود عن حبيب عن الحسن عن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم قال ابو طالب المكى فى قوت القلوب حدثونا عن الجنيد قال كنت اذا نمت من عند سرى السقطى قال لى اذا فارقتنى من مجالس قلت الحارث المحاسبى فقال نعم خذ من علمه وادبه ودع عنك تشقعه الكلام ورده على المتكلمين فقلت فلما ولّيت سمعته يقول لجعلك الله صاحب حديث لا جعلك صوفيا صاحب حديث يعنى انك اذا اشتغلت بعلم الحديث والاثر ومعرفة الاصول والسنن ثم نزهدت وتعبدت تفقهت فى علم الصوفية وكنت صوفيا عارفا واذا اشتغلت بالتعبد والتقوى والحال شغلت به عن العلم والسنن فخرجت اماشا طحا او غالطا الجهلك بالاصول والسنن انتهى وكان الجنيد شافعى المذهب قال تقى الدين السبكى فى طبقات الشافعية الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القاسم الخزاز القواريرى سيد الطائفة وقدم اجماعة وامام اهل الحرفة وشيخ طريقة التصوف الجامع بين العلم والعمل المشغول بالله له بغعة على ابى ثور وكان بقى بحلقة ابى ثور الكلبى البغدادى الشافعى واخص بصحبة السرى السقطى وعن جعفر الخلدى لم نر فى شيوخنا من اجتمع له علم بحال غير الجنيد اذا رايت علما على حاله واذا رايت حاله رجحته على علمه وعن ابى العباس بن سريج انه تكلم يوما فاعجب به بعض الحاضرين فقال ابن سريج هذا من بركة مجالستى لابى القاسم الجنيد ونقل السبكى عن ابى عبد الرحمن السلمى دخل ابو العباس بن عطا على الجنيد وهو فى الرداء فلم يقم له فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعذرنى فانى كنت فى ورد ى ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات وعن ابى محمد الجريرى كنت واقفا على راس الجنيد فى وقت وفاته وكان يوم الجمعة وهو يقرا القرآن فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد ما رايت احدا اخرج الىّ منى فى هذا الوقت وهو ذا نطوى صحيفتى توفى الجنيد رحمه الله يوم السبت فى شوال سنة ثمان وتسعين وما تتين ودفن بالشونيزية ببغداد عند ابى الحسن سرى السقطى وهو استاده ومربيه وكان هو خال الجنيد وذكر السبكى عن الخلدى ومن اعزة اصحاب جنيد البغدادى الشيخ العارف بالله على الرودبارى والشيخ العارف ابو بكر الشبلى والشيخ العارف بالله ابو محمد بن السرى احمد بن محمد والشيخ العارف بالله ابو محمود تتم بن احمد انه قال رايته فى النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات ونفت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها فى السحر

سلطان العارفين ابو يزيد البسطامى

طيفور بن عيسى بن آدم

فى نفحات الانس كان من اقران احمد حفص ورويم وابى حفص الحداد ويحيى بن معاذ وشقيق البلخى وكان رفيق احمد وابى حفص مات رحمه الله فى سنة احدى وستين ومائتين وقيل سنة اربع وستين وعن الموبل الحصاص البشرانى رحمه الله انه قال اعطى الجنيد الحكمة واعطى شاه الكرمانى الوجود واعطى ابو حفص الاخلاق واعطى ابو يزيد البسطامى الهميان قيل انه اويسى المشرب اخذ العلم اللدنى من سر وحادثة الامام جعفر الصادق وتربى تربيته بحسب الباطن وقال الدميرى فى حيوة الحيوان فى الذباب سئل ابو يزيد البسطامى عن العارف فقال هو ابن يكون وحدانى التدبير فرد انى المعنى حمدانى الروية ربانى القوة وجدانى العيش نورانى العمل خلدانى العجائب سماوى الحدث وحشى الطلب ملكوتى السر عنده مفاتيح الغيب وخزائن الحكم وجواهر القدس وسرادقات الابرار فاذا جاوز الحد وارتفع الى اعلا على فهو غير مدرك وحاله غير موصوف وفى قوت القلوب فى الفصل الخامس والستين فى ذكر حق المسلم قال ابو يزيد البسطامى وغيره بعيته العقلاء والسلامة من الله تعالى وبر ارادان يسلم الناس منه فليبعد عنهم وانشد فى معناه شعر الناس حر عميق • البعد منهم سلامة فقد نصحتك فانظر لا تدر كنك الندامة • ذكر السيد على الهمدانى فى الباب الثانى فى درجة الملوكان للطهارة اربع مراتب اولها طهارات البدن واللباس والمكان عن الحدث والنجس وهى طهارة العوام وثانيها مع هذه الطهارة طهارة الاعضاء والجوارح عن ادناس الجرائم والمعاصى وهى طهارة الابرار والثالثة بعد هذين الطهارتين

مات ٢٦١ البسطامى العارف بالله ابو يزيد كان اويسى المشرب

قوله فى وصف العارف عبده مفاتيح الغيب كلمة لغير قطعا

طهارة النفس من كدورات الصفات الذميمة وهي طهارة السالكين والمرتبة الرابعة بعد هذه الطهارات طهارة القلب عن غير الحق وهي طهارة الصديقين ومن هذا قال الشيخ ابو يزيد قدس سره لو خطر ببالي الدنيا للتوضيت ولو خطر ببالي الاخرة لاغتسلت وفي نخلات الانس بايزيد رحمه الله قدس سره بس انه مرگ نخواب دردست پيشتر حال توجه بود گفت مرا گفتند اي بيرجه آوردي گفتم درويشي بدركاه ملك شود و براه گويند چه آوردي گويند جهاني وگويند در نيشابور عجوزه بود عراقيه نام او را وسواك كردي از دنيا برفت نخواهش ديدند گفتند حال توچه بود گفت گفتند رحم آوردي گفتم آه هم عزم ايشان در حوالت مي كردند كه خداي ذهاد را اكنون مي گويند چه آوردي گفت راست ميگويد از و باز شويد ابو موسى گويد شاگرد وي گريان گفت الله تعالى را بخواب ديدم گفتم راه تو چون ست گفت از خود كه شتي رسيدي

الكتيم الرابعة

الشيخ الامام الكبير الفقيه ابو جعفر الطحاوي

احمد بن محمد بن سلامة المصري امام جليل القدر مشهور في الافاق ذكره الجليل مملو في بطوت الاوراق ولد سنة تسع وعشرين ومئتين وتوفي تسع وثلاثين وماتتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة والطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعده الالف والواو ونسبته الى طحنة قرية بصعيد مصر ينسب اليها جماعة وعن ابي الحسيل العقدوري انه قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني وكان المزني خاله وكان الطحاوي يكثر النظر في كتب ابي حنيفة فقال له خاله المزني يوما والله لا يجيء منك شئ لو قاك والله لا افلحت فغضب وانتقل من عنده وتفقه في مذهب ابي حنيفة وصار اماما فكان اذا درس او اجاب في شئ من المشكلات يقول رحم الله خالي لو كان رآني لكفر عن يمينه اخذ الفقه عن ابي جعفر احمد بن عمران عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة وكان للقاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر واخذ عنه عن هلال بن يحيى الرأي عن زفر وابي يوسف عن ابي حنيفة ثم خرج الى الشام فلقي بها اباخازم عبد الحميد قاضي القضاة بالشام واخذ عن ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن ابي خازم من بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة وكان اماما في الاحاديث والاخبار وسمع الحديث من خلق كثير من المصريين والغرباء القادمين الى مصر منهم سليمان بن شعيب الكسائي وابو بوسى عبد الاعلا الصدفي قال الشيخ الاكمل في عناية الهدايتي في باب صلوة العيدين ولا يكبر عند ابي حنيفة في طريق للمصلى يعني جهر في الطريق الذي يخرج منه الى عيد الفطر وهذه رواية المعلى عنه وروى الطحاوي عن استاده ابن ابي عمران البغدادي عن ابي حنيفة انه يكبر في طريق المصلى في عيد الفطر جهرا وبه اخذ ابو يوسف ومحمد اعتبارا بالاضحى وفي القنية في كتاب الطلاق نقلا عن عين الائمة الكرخي لو قال لها عند مذاكرة الطلاق انت طالق خمسا طلقت ثلاثا يكفيني فقال الباقي لصاحبتك طلقي كل واحدة من البواقي ثلاثا ثلاثا وقال الطحاوي ومحمد بن شجاع وابو علي الرازي والشافعي لا يقع على صاحبتها شئ وقال فيه عز وا الى المحيط مثله لان ما ورا الثلث غير عامل فيه اصلا وفيه حكاية عن احمد بن ابي عمران استاد الطحاوي الى هنا من القنية نقله عليه الشيخ الامام ابو بكر احمد بن منصور الدامغاني والشيخ الامام ابو طالب سعيد ابن محمد البردعي وابنه ابو الحسن علي بن احمد الطحاوي وكان الطحاوي عالما بجميع مذاهب العلماء وكتب اصحابنا مشحونة باخذه وروياته وكان اعلم الناس بسير الكوفيين واخبارهم وله الرد على ابي عبيد فيما اخطأ في اخذه في النسب واثاره مشهورة لا تحتاج الى تفصيلها وله تصانيف جليلة معتبرة لم يسبق الى مثلها فمنها احكام القرآن بزيد على عشرين جزاء وكتاب معاني الآثار وكتاب مشكل الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير والشروط الصغير والاوسط والمحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وتاريخ كبير وكتاب مناقب ابي حنيفة والنوادر الفقهية وله النوادر والمكاتبات وله اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين وله حكم ارأيتني بمكة وقسم الفيء والغلظة وله الرد على عيسى بن ابان وغير ذلك الشيخ الامام الكبير المجتهد الورع البارع

ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي

انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي خازم القاضي والقاضي ابي سعيد البردعي واخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسماعيل ابن حماد عن حماد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة وعن ابي سعيد عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وكان الكرخي رحمه الله واسع العلم والرواية كثير الصوم والصلوة صبورا على

الفقر

الفقر والحاجة وانتشرت اصحابه تفقه عليه ابو بكر الرازي احمد بن علي المعروف بالجصاص وابو علي احمد بن محمد الشاشي الفقيه وابو حامد احمد الطبري وابو القاسم علي القاضي السوخي وابو عبد الله يوسف بن محمد الجرجاني وابو بكر يحيى بن محمد الضرير البصري وابو عبد الله الحسين بن علي البصري المعتزلي وكان الكرخي طبقة عالية من اصحابنا عدوه من المجتهدين في المسايل القادرين على استنباط الاحكام في المسايل التي لا نص فيها عن صاحب المذهب على حسب اصوله ومعتمدي قواعده وله المختصر والجامع الكبير والجامع الصغير قرأها عليه تلامذته المذكورون وسمعها عنه اصحابه المذكورون وغيرهم وكان زاهدا ورعا عالما بعلل العلم والقضاء وكان من يتولى القضاء من اصحابه هجره كان مولده سنة ستين وماتتين اصابه الفالج في اخر عمره فكتب اصحابه الى سيف الدولة بن حمدان بما جرى عليه فلما علم بذلك بكى وقال اللهم لا تجعل مرزيتي الامين حيث عودتني فمات قبل ان تصل اليه صلة سيف الدولة في ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلثمائة وفي اصول فخر الاسلام على البزدوي في باب الخاص اذا لحقه الخصوص قال فان لحق هذا العام خصوص فقد اختلف فيه فقال ابو الحسن الكرخي رحمه الله لا يبقى حجة اصلا سواء كان الخصوص معلوما او مجهولا وقال غيره من مشايخنا ان كان الخصوص معلوما بقي العام فيما وراء الخصوص على ما كان واما اذا كان الخصوص مجهولا سقط حكم العموم وقال نحن ان كان الخصوص معلوما بقي العام فيما وراه على ما كان وان كان مجهولا فان دليل الخصوص يسقط فعلى قول الكرخي يبطل الاستدلال بجماعة العمومات لما دخلها من الخصوص وذكر فخر الاسلام فيه ايضا في باب افعال النبي صلى الله عليه وسلم وهي اربعة اقسام مباح ومستحب وواجب وفرض وفيها قسم اخر وهو الزلة لكنه ليس من هذا الباب في شئ لانه لا يصلح للاقتداء ولا يخلو عن بيان مقرون به من جهة الفاعل او من الله تعالى كما قال وعصى ادم ربه وكما حكاه عن موسى عليه السلام في قتل القبطي قال هذا من عمل الشيطان والزلة اسم لفعل غير مقصود في عينه لكنه اتصل الفاعل به عن فعل مباح هو افضل مقصده فزل بشغله عنه الى ما هو حرام لم يقصده اصلا بخلاف المعصية فانها اسم لفعل الحرام مقصودا بعينه واختلفوا في سائر افعال النبي صلى الله عليه وسلم مما ليس بسهو ولا طبع لان البشر لا يخلو عما جبل عليه فقال بعضهم يجب الرفق فيها وقال بعضهم بل يلزمنا اتباعه فيه وقال الكرخي رحمه الله نعتقد فيها الاباحة فلا نثبت الفضل ولا نثبت المتابعة منا اياه فيها الا بدليل وقال الجصاص رحمه الله مثل قول الكرخي الا انه قال علينا اتباعه لا نترك ذلك الا بدليل وهو اصح عندنا وفيه ايضا في متابعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنهم قال ابو سعيد البردعي رحمه الله تقليد الصحابي واجب بترك به القياس قال وعلى هذا ادركنا مشايخنا وقال الكرخي رحمه الله لا يجب تقليده الا فيما لا يدرك بالقياس وقال الشافعي لا تقلد احدا منهم ومنهم من فضل التقليد فقلد الخلفاء الراشدين واما غيرهم قال فما فيها لا يدرك بالقياس فلا بد من العمل حملا لذلك على التوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجه له غير هذا الا التكذيب وذلك باطل فوجب العمل به لاستحالة فاما فيما يفعل بالقياس فوجه قول الكرخي ان القول بالراي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مشهورا واحتمال الخطاء في اجتهادهم كائن لا محالة فقد كان يخالف بعضهم بعضا وكانوا لا يدعون الناس الى اقوالهم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا خطأت فمن الشيطان واذا كان كذلك لم يجز تقليد مثله بل وجب الاعتداد بهم في العمل بالراي مثل ما عملوا وذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم ومن ادعى الخصوص في حق الخلفاء الراشدين احتج بقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ووجه قول ابي سعيد ان العمل برايهم اولى لوجهين احتمال السماع والتوقيف وذلك اصل فيهم مقدم على الراي وشاهد كتب اصحاب الحنفية مشحونة باقوال الكرخي واخذه ورواياته امام مجتهد وشيخ مرجع معتمد رحمه الله تعالى الشيخ الامام الجليل

محمد بن احمد ابو بكر الاسكاف البلخي

امام كبير جليل القدر اخذ العلم عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد وتفقه عليه ابو بكر الاعمش محمد ابن سعيد وابو جعفر الفقيه الهندواني محمد بن عبد الحميد وكان ابو جعفر هذا تتفقه على الاعمش هذا في الجواهر المضيئة محمد بن عبد الله ابو جعفر الهندواني تفقه على استاده ابي بكر محمد بن ابي سعد المعروف بالاعمش تلميذ ابي بكر الاسكاف والاسكاف تلميذ محمد بن سلمة وابن سلمة تلميذ ابي سليمان الجوزجاني والجوزجاني تلميذ محمد ابن الحسن ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة انتهى وقال في كتاب الجواهر المضيئة ابو بكر الاسكاف اسمه محمد بن احمد

كان اماما كبيرا قال كنت عند الحاكم عبد الحميد يعني ابا خازم قاضي بغداد ان يطالب رجلا بكفالة نفس فتكفل الى ثلثة ايام فلم يطالبه بنفسه ابدا ما لم يسلم اليه فعلت له لو باع عبدا الى ثلاثة ايام بالثمن لا يلزمه الا بعد ثلثة ايام وكذلك بهذا انقاك عبد الحميد كنت لا اعمل ذلك مات سنة ست وثلثين وثلثمائة في السنة التي مات فيها ابو القاسم الصفار وفي كتاب الخ من فتاوى قاضي خان ومن الشرائط ان من الطريق حتى قال ابو القاسم الصفار كالذي الخ فرضيا في سنة عشر بسنة حين خرجت القرامطة وهكذا قال ابو بكر الاسكاف في سنة ست وعشرين وثلثمائة قيل انما الواجب كي لان الحاج لا يتوصل الى الخ الا بالرشوة للقرامطة وغيرهم فيكون سببا للمعصية والطاعة اذا كانت سببا للمعصية يرتفع الطاعة وقال الفقيه ابو الليث ان كان الغالب في الطريق السلامة فرض الخ وان كان الغالب هو الخوف والقطع لا فرض ولو كان بينه وبين مكة نحر لخوف الطريق وفي الفصل التاسع عشر من فصول الاستروشني ويجوز الشهادة والتسامع في اشياء منها النسب حتى لو سمع واحدا من الناس ان هذا فلان بن فلان الفلاني وسعه ان يشهد بذلك وان لم يعاين الولادة على فراشه وطريق معرفة النسب ان يسمع ان فلان بن فلان من جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب عند ابي حنيفة وعندهما اذا اخبره عدلان انه ابن فلان تحل له الشهادة على النسب والفقيه ابو بكر الاسكاف كان يفتي بقولهما وهو اختيار نجم الدين النسفي وقال في بعض نسخات ان عند ابي يوسف ومحمد اذا اخبره عدلان انها فلانة بنت فلان فذاك يكفي للشهادة على الاسم والنسب وهو اختيار الفقيه ابي بكر الاسكاف وعليه الفتوى وهو اختيار نجم الدين ايضا الا ترى انهما لو شهدا عند القاضي بعضي بشهادتهما والفقيه فوق الشهادة فتجوز الشهادة باخبارهما بالطريق الاولى ذكره بدر الدين العيني في شرح الكنز في باب خيار العيب عن الجامع الصغير قال فيه اذا جئت وهي صغيرة فهذا عيب ابدا وقال صاحب التحفة الجنون اذا ثبت وجوده عند البايع هل يشترط ان يوجد ثانيا عند المشتري فيه روايتان قال الشيخ اختلف المشايخ قال بعضهم قالوا لا يشترط لان محمدا قال الجنون عيب لازم ابدا فلا يشترط وجوده ثانيا عند المشتري بخلاف السرقة والبول والاباق والبول في الفراش قال الشيخ ابو المعين النسفي في شرح الجامع الكبير حكى عن الشيخ ابي بكر الاسكاف البلخي ان الجنون ايضا منزلة البول في الفراش والاباق والسرقة فلا يمكن للمشتري ان يرد بالجنون اذا جن عنده في حالة الكبر اذا كان الجنون عند البايع في حالة الصغر والماشت لحق الرد اذا كان الجنون عند البايع في حالة الكبر ايضا فلت الفتوى على ذلك الشيخ الامام المسر

ابو القاسم الصفار احمد بن حفصة الملقب بنجم بفتح الحاء المهملة اخذ عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة كان اماما كبيرا اليه الرحلة ببلخ يفتخر عليه ببلخ ابو حامد احمد بن الحسين بن علي المروزي المعروف بابن الطبري وابو جعفر الفقيه الهندواني وجماعة كثيرة مات سنة ست وثلاثين وثلثمائة في السنة التي توفي فيها ابو بكر الاسكاف في واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهة بعلامة السين اذا كان في المسجد تراب مجتمع او حصير محترق او حشيش مجتمع لا باس بنسج الرجل به لانه لا حرمة له انما الحرمة للمسجد فان كان التراب مبثوثا احلف المشايخ والمختار ما قاله ابو القاسم الصفار لا يحل لانه في حكم المسجد وفي الفصول العمادية في الفصل الرابع والثلثين قال محمد في الاصل واذا اصاب الرجل بالقسمة ساحة لا بناء فيها واصاب الاخر البناء فاراد صاحب الساحة ان يبني ساحته ويرفع بناءه وقال صاحب البناء انك تدل على الريح والشمس فلا ادعك ترفع بناءك فلصاحب الساحة ان يرفع بناءه ولا يلتفت لصاحب البناء ان يمنعه من ذلك وقال نصير بن يحيى وابو القاسم الصفار لصاحب البناء ان يمنعه من ذلك والوجه لظاهر الرواية ان صاحب البناء كان ينتفع بهواء ملك صاحب الساحة قبل البناء وصاحب الساحة اذا سد الهواء بالبناء فانما منعه عن الانتفاع بملكه وملك سلف عليه ملكه ولا منفعة فلا يمنع من ذلك وصار كما لو كان لرجل شجرة مستظل جاره اراد قلعها لا يمنع من ذلك وان كان فيه ضرر للجار لان صاحب الشجرة بالقلع ممنوع عن الانتفاع بملكه الشيخ الامام الاستاد عبد الله

ابن محمد بن يعقوب بن الحرث السيذموني الحارثي وعن السمعاني انه كان كثير الحديث وكان معروفا بالاستاد ولد في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات في شوال سنة اربعين وثلثمائة اخذ عن ابي عبد الله ابن ابي جعفر الصغير عن ابيه ابي جعفر الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري وابو اسحق الخطيب ابرهيم بن محمد بن حمدان المهلبي وله كتاب كشف الاثار الشريفة في مناقب ابي حنيفة

روى

٦٧

روى انه لما املى مناقب ابي حنيفة كان يستملي عليه اربعمائة مستمل وذكر في كشف الاثار باسناده عن موسى بن ابي بكر عن ابن عمر رضي الله عنهم انه اخرج شاة لتذبح فمر به رجل فقال له امؤمن انت فقال نعم انشاء الله فقال لا يذبح نسكي من يشك في ايمانه ثم مر به رجل فقال له امؤمن انت فقال لا والله فامر به يذبح شاته فلم يجعل من يستثني في ايمانه مؤمنا وتصحيح لغاسد بدون مر في ذكر اسناده الى عبد الله الشيخ الامام ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري تفقه على ابي سعيد البردعي واخذ العلم عنه عن اسمعيل عن حماد عن ابي حنيفة وعيسى عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر عن محمد عن ابي حنيفة وكان ابو عمر والطبري فقيها ببغداد ومروي انه درس في حياة ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته سنة اربعين وثلثمائة وله شرح الجامع الشيخ الامام الفقيه ابو طاهر الدباس القاضي محمد بن محمد بن سفيان عن ابن النجار كان ابو طاهر الدباس الفقيه اماما اهل الراي بالعراق وكان من اهل السنة والجماعة صحيح العقيدة تخرج به جماعة من الائمة درس الفقه على القاضي ابي خازم واخذ عنه عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وعنه عن بكر العمي عن محمد بن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة وعن الصيمري انه كان من اقران ابي الحسن الكرخي وكان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات ولي القضاء بالشام وخرج منها الى مكة فمات بها وروى انه ترك التدريس في اخر عمره وسافر الى الحجاز وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة الى ان اتاه اجله تفقه عليه قاضي الحرمين ابو الحسين احمد بن محمد النيسابوري وفي الفصل الثاني عشر من فصول الاستروشني لو ادعى عبد اني بكره رجل انه اشتراه من ذي اليد بالف درهم ونقده الثمن واقام البينة واقام ذو اليد بينتم انه وديعة عنده من جهة فلان لا تندفع الخصومة عن ذي اليد لانه ادعى عليه فعلا وهو الخراج وهو باق حكما لبقاء حكم وهو وجوب تسليم المبيع هذا اذا ادعى الشراء دون القبض فان ادعى الشراء مع القبض منه وشهد الشهود كذلك والمسئلة بحالها هل تندفع الخصومة ذكر القاضي ابو الهيثم عن القضاة الثلثة ابي خازم وابي سعيد البردعي وابي طاهر الدباس ان الخصومة تندفع عن ذي اليد لان دعوى الشراء مع القبض دعوى الملك المطلق الا ترى ان اعلاءه لم يكن شرطا لصحة البينة حتى لو قال لغيره بعت منك عبدا وسلمته اليك قبلت بينتم وان كان العبد مجهولا وقال غيرهم من هشامنا لا تندفع لان الفعل المذكور وهو الشراء بقي معتبرا ولم يصر كدعوى مطلق الملك وهذا لا يقتضي القاضي للمدعي بالزوائد المنفصلة ولا يرجع البائع بعضهم على البعض ولو جعل بمنزلة دعوى مطلق الملك لكان الامر بخلافه وقد وضع محمد رحمه الله هذه المسئلة في الدار وقال تندفع والرواية في الدار تصريح رواية في العبد والرواية في العبد تصريح رواية في الدار امام الهدى قدوة اهل السنة والاهتداء رافع اعلام السنة والجماعة قامع اضاليل الفتنة والبدعة الشيخ الامام ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي امام المتكلمين وصحيح عقايد المسلمين نضره الله بالصراط المستقيم في نضرة الدين القويم صنف التصانيف الجليلة ورد اقوال اصحاب العقايد الباطلة له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد اوايل الادلة للكعبي وكتاب بيان وهم المعتزلة ورد الاصول الخمسة لابي محمد الباهلي وكتاب رد الامامة لبعض الروافض وكتاب الرد على القرامطة وكتاب ماخذ الشرايع في اصول الفقه وكتاب الجدل في اصول الفقه وله كتب سوى غير ذلك يخرج باسانيد له الى ابي نصر العياضي وبعضها على ابي بكر احمد الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وبعضها على الحكم القاضي السمرقندي ابو القاسم اسحق بن محمد والشيخ الامام ابي سعيد الرستغفني وابو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي جد الائمة من الخلفين فخر الاسلام علي البزدوي وصدر الاسلام ابي اليسر محمد البزدوي مات رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة في فتاوى القاضي ظهير الدين محمد البخاري وجواب المؤذن ان يقول مثل ما يقول المؤذن الا في الصلوة والفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله كان ويقيل يقول مثل قول المؤذن وحكى عن الامام الرستغفني انه قال رات امام الهدى ابا منصور في المنام فقال لي ابا الحسن المهتران الله تبارك وتعالى غفر لامراة لم تصل قط فقلت باذا قال باستماع الاذان واجابة المؤذن وفيه في فصل التعليقات من كتاب العتاق رجل قال لعبده ان تعبد فانت حر فباعه بطريق التعاطي لا عتق كذا اختاره ابو منصور الماتريدي وفي الحاوي عزوا الى استاذ نجم الدين الملاحم قال الشيخ

الشيخ الامام ابو القاسم الصفار
الشيخ الامام ابو منصور محمد الماتريدي
القاضي ابو طاهر محمد الدباس
الامام ابو منصور الماتريدي
اصول الفقه
كتاب ماخذ الشرايع في اصول الفقه
وكتاب الجدل في اصول الفقه

الامام ابو منصور الماتريدى يلزم على المسلمين كفاته طالب العلم اذا خرج للطلب حتى اذا استغنوا عن كفاته يجرون كما يجرون فيه من الزكوة اذا استغنوا عن اداء ما ذكره فى كتاب الزكوة الشيخ الامام الكبير ابو نصر العياضى **احمد**

ابن العباس بن الحسين ر عياض بن نسل سعد بن عياض الانصارى الخزرجى العقيه السمرقندى احذ العقه الامام ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر احمد بن اسحق الجوزجانى عن ابى سليمان موسى الجوزجانى عن محمد ابن الحسن عن ابى حنيفه رحمهم الله ويخرج بابى منصور واحذ عنه ولداه الامامان الكبيران ابو احمد العياضى نصر ابن احمد بن العباس وابو بكر العياضى محمد بن احمد بن العباس وجماعة كثرة حكى انه لما استشهد ابو نصر خلف اربعين ابنا كلهم من اصحابه كانوا من اقران ابى منصور الماتريدى وكان من اهل العلم والجدل ورع وصلاح وجلالة روى انه كان يرمى الف قسطير فى مقام واحد ولا يخطى فى واحد اسره الكفرة فقتلوه وحكايته ان حد الاسلام كان يرسد اليه فجاب وذهب ابو نصر الى الغزو مع ابنه ابى احمد وهو غلام مراهق وكان ابو نصر ترك لابنه ابى احمد ناقتين كنواضى الملك وكانوا يعيبونهم ولا يقعون على غرضه فاعقوه تلك السنة هزيمة حتى اسروا ابا نصر مع ابنه احمد وجماعة وحملوا الاسرى الى ملكهم سعوا فاخرج يبيعوا اليهم فوسا فقال هل فيكم من ينزع هذا القوس فقال ابو نصر نعم انا انزعها لكن لا انزع الا مع السهم فاعطى سهما فقال لابنه بالعربية ان سهمى لا يخطى ولا عذر لى فى هذا الكافر فاقصد رميه فقال انا غلام لا نه لا يحزن ولا ضر على ولدات شهيدا سعيدا رحمه الله وعن ابى بكر محمد بن حامد العقيه قال سمعت ابا نصر العياضى يقول ترك الفضيح يوجب الفضيح **القاضى الامام ابو ابو هيم اسحق بن ابرهيم الشاشى** السمرقندى الحنظلى شيخ اصحاب ابى حنيفه وعالمهم فى زمانه وكان يروى الجامع الكبير عن زيد بن اسلم عن ابى الحسن الجوزجانى عن محمد بن الحسن وكان ثقة مات بمصر سنة خمس وعشرين وثلثمائة **حامد بن محمود بن معقل النيسابورى** والد الشيخ الامام محمد بن حامد بن محمود بن معقل وحد الامام احمد بن محمد بن حامد بن محمود بن معقل النيسابورى وكان حامد هذا يروى كتب محمد بن الحسن عن الامام العقيه زياد بن عبد الرحمن عن ابى سليمان عن محمد بن الحسن رحمهم الله تعالى **متفرقات الكتيبة الرابعة** الامام الكبير والشيخ العالم النحرير صاحب الاصول والجدل فى المنقول والمعقول امام اهل السنة والجماعة حجة الله على اهل الضلال والطائفة المبتدعة على بن اسمعيل ابن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابى بردة بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى شيخ الطائفة الاشعرية **ابو الحسن الاشعرى** قال محمد الشهرستانى فى الملل والنحل وسمعت من يجيب الانعاما ان اباموسى الاشعرى رضى الله عنه كان يقرر مقالة ابو الحسن على الاشعرى فى مذهبه وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه فقال عمرو ان اجد احدا اخاصم اليه ربى فقال ابو موسى ان ذلك المتحاكم اليه قال عمرو تقدر على بشى ثم تعذبنى عليه قال نعم قال عمرو ولم قال لانه لا يظلك فسكت عمرو ولم يجر جوابا اتى وكان ابو الحسن الاشعرى ربيب ابى على الجبائى المعتزلى وهو الذى رباه وعلمه علم الكلام وكان حنفى المذهب معتزلى الكلام ثم هداه الله فاعرض عنه وصار امام السنة والجماعة ونصر مذهبهم ومهد الاصول وشيدها بالمعقول والمعقول ولد سنة سبعين ومائتين بالبصرة ومات سنة نيف وثلاثين وثلثمائة ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة ذكره اصحاب الطبقات من اصحاب الحنفيه وذكره عبد القادر ايضا فى الجواهر المضيئة وقال تقى الدين السبكى فى طبقات الشافعية بعد ذكره فيها وقد زعم بعض المالكية ان الشيخ ابا الحسن على بن اسمعيل الاشعرى امام المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين كان مالكيا وهو وهم انما كان شافعيا مفقها على ابى اسحق المروزى وقد ذكر الشيخ ابو محمد المدينى وغيره انه كان شافعيا واعلم ان الاختلافات فى الاصول الكلامية والعقايد الدينية حدث فى اخر ايام الصحابة ابدع معبد الجهنى وغيلان الدمشقى ومونس الاسوارى القول بالقدر قال ابن قتيبة فى المعارف كان غيلان الدمشقى قبطيا قد رايا لم يتكلم احد فى القدر قبله وبدعوا له الا بعد معبد الجهنى وكان غيلان يكنى بام مروان فاخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وكانوا يرون ان ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز عليه اتى وعن الاوزاعى اول من تكلم فى القدر معبد ثم غيلان بعده اتى ثم نبغ على رءوس الهمقا واصيل بن عطاء وكان تلميذ الحسن البصرى وتلميذه عمرو بن عبيد ومن اد عليه فى مسايل القدر وكان عمرو بن عبد النافض ايام منى امية وابو عبديه من الخوارج والمرجئة من الجبرية والقدرية ابتدوا ابدعتهم فى زمان الحسن واعتزل واصل عنهم وعن استاده

بالقول

بالقول بالمنزلتين فسموا هؤلاء اصحابه معتزلة وقد تلمذ له زيد بن على واخذ الاصول عنه فلذلك صارت الزيدية كلهم معتزلة ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين فشرت ايام المامون فخلط بمناهج الكلام وافرد وا فنا من فنون العلم وسموها باسم الكلام وكان ابو الهذيل العلاف شيخ الاكبر وافق الفلاسفة فى ان البارى عالم بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدرته وقدرته ذاته وابدع بدعا فى الكلام والارادة وافعال العباد والقول بالقدر والاجل والارزاق وجرت بينه وبين هشام بن الحكم مناظرات ثم ابرهيم بن سيار النظام كان فى ايام المعتصم غلا فى تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدعة القدر ومن اصحابه محمد بن شبيب وابو شمر وموسى بن عمران والفضل الحوفى واحمد بن حايط وجعفر الاسوارى فى جميع ما ذهب اليه من البدع وكذلك الاسكافى هو اصحاب ابى جعفر الاسكاف والجعفرية اصحاب جعفر ابن المبشر وجعفر بن حرب ثم طهر ببدع بشر بن المعتمر من القول بالتولد والانزاط فيه والميل الى الطبيعيين من الفلاسفة والقول بان الله تعالى قادر على تعذيب الطفل واذا فعل فهو ظلم الى غير ذلك مما انفرد به عن اصحابه وتلمذ له ابو موسى المردار راهب المعتزلة وانفرد عنه بابطال اعجاز القرآن من جهة الفصاحة والبلاغة وفى اياميه جرت اكثر التشديدات على السلف بقوله تقدم وتلمذ للجعفران وابو بدر ومحمد بن سويد صاحبا المردار وابو جعفر الاسكافى وعيسى بن هشام صاحبا جعفر بن حرب الاشج ومن بالغ فى القول بالقدر هشام بن عمرو الفوطى والاصم من اصحابه وقد حافى امامة على رضى الله عنه بقولهم ان الامامة لا تنعقد الا بالاجماع من الامة والفوطى والاصم اتفقا على ان الله تعالى يستحيل ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنعا كون المعدوم شيا والمتاخرون منهم ابو على الجبائى وابنه ابو هاشم والقاضى عبد الجبار وابو الحسن البصرى قد لخصوا طرق اصحابهم وانفرد واعنهم بمسايل شتى ورتبوا علم الكلام ابتداء من الخلفاء العباسية هارون والمعتصم والمتوكل والواثق وانتهابا لصاحب ابى عباد وجماعة من الديالمة وظهرت جماعة من المعتزلة متوسطين بمثل مراد وعمر وحفص الفرد والحسن النجار من المتاخرين من خالف الشيوخ فى مسايل وتبع جهم بن صفوان فى ايام نصر بن سيار وا ظهر بدعته فى الجبر سرمذ وقتل سالم بن احور المازنى فى اخر ملك بنى امية بمرو وكانت بين المعتزلة وبين السلف فى كل زمان اختلافات فى الصفات وكان السلف يناظرونهم عليها لا على قانون كلامى بل على قول اقناعى ويسمون الصفاتية مشبهة لمن مثبت صفات البارى تعالى مغالين فى اثباته ومن مشبهة صفاته بصفات الخلق وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ويناضلون المعتزلة فى قدم الكلام على قول ظاهرى وكان عبد الله بن سعيد الكلابى وابو العباس القلانسى والحارث المحاسبى اشبههم امقانا واتقنهم كلاما وجرت مناظرة بين ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعرى وبين استاده ابى على الجبائى فى بعض مسايل التحسين والتقبيح فالزم الاشعرى استاده امورا لم يخرج عنها بجواب فاعرض عنه والتجا الى طائفة السلف ونصر مذهبهم على قاعدة كلامية فصار ذلك مذهبا مقررا وقرر طريقة جماعة من المحققين مثل القاضى ابى بكر الباقلانى والاستاد ابى اسحق الاسفرايينى والاستاد ابى بكر بن فورك وبين بينهم كثير اختلاف **الامام العالم الحاكم الشهيد** الوزير الكبير المروزى ابو الفضل محمد بن محمد ابن احمد عبد الله بن عبد الحميد بن اسمعيل بن احكم البلخى ولى القضا بخارى ثم ولده الامير الحميدى صاحب خراسان من السامانية وزارته ثم قتل شهيدا روى انه لما راى بقصد للمهمة من عدوه وفتنتهم اغتسل وتحنط ولبس الكفانه واقبل على الصلوة والصلوة صلاة الصبح فقتل كذلك فى ربيع الاخر سنة اربع وار بعين وثلثمائة رحمه الله سمع الحديث ببرو من ابى رجا محمد بن حمدويه وهو روى عن احمد بن حنبل ويحيى بن ماسويه الدهلى وغيرهما وبنيسابور من عبد الله بن شروين والرى من ابرهيم بن يوسف القوستانى وببغداد من الهيثم ابن خلف الدورى ومكة من المفضل بن محمد الجندى وبصر من على بن احمد بن سليمان وبخارا من حامد بن احمد ابن حماد والحسن بن شعيب السنوى وغيرهما سمع منه امة خراسان وحفاظها قاطبة وصنف الكثير المختصر والمنتقى والكافى والاشارات وغيرها وجمع فاحسن وكتاب المنتقى كتاب الكافى والاختصار للحاكم اصلان من اصول المذهب بعد كتب محمد ولا يوجد المنتقى فى بلاد نا فيه اعتمادنا واما الكافى فقد شرحه المشايخ منهم شمس الائمة السرخسى وهو المشهور بالمبسوط وشيخ الاسلام على الاسبيجابى فى الخلاصة فى الفصل الرابع

محاكم الشهيد
مصنف المنتقى والكافى والمختصر

من كتاب الزكوة سئل الحاكم الجليل بخارى عمن اشترى جارية للتجارة بمائة درهم فحال عليها الحول وقيمتها
مائتان من وقت شرى الجارية الى اخر الحول ثم استحق نصفها فقال لا تجب عليه الزكوة فالح السائل عليه
فقال قلبى مشغول بجب فيها خمسة دراهم لانه يعود نصف الثمن حصوصا الى ملكه وفيه فى الفصل السادس
من كتاب الصلوة واذا اخر سجدة التلاوة عن ركوعها او السجدة الصلبية كان عليه السهو وذكر فى كتاب التحفه
انه اذا اخر واجبا اصليا او تركها ساهيا يجب عليه السهو اما اذا اخر سجدة التلاوة او سلم ساهيا لا سهو عليها اذكر
فى التحفه سهو لا اعتماد عليه والاول اصح رايت فى الاصل فى رواية محمد وفى مختصر الكافى للحاكم الشهيد
ولو سلم وعليه سجدة التلاوة وسجدتا السهو ان سلم وهو غير ذاكر لهما او ذاكر للسهو خاصة فان سلامه لا يكون
قطعا للصلوة ويسجد للتلاوة او لا ثم يتشهد ويسلم ثم يسجد للسهو وان سلم وهو ذاكر لهما او ذاكر للتلاوة خاصة
فان سلامه يكون قطعا وسقطت عنه التلاوة والسهو وفيه فى الفصل الثانى من كتاب الفاظ الكفر قال
مشايخ بلخ منهم ابو جعفر وابو القسم الصفار ردتها لا تؤثر فى افساد النكاح ولا يؤمر بتجديد النكاح حسما لهذا
الباب عليهن والفاضى يجبرها قدر ما يرى حتى ترجع وتسلم واليه كان يميل الحاكم الشهيد رحمه الله ومن مشايخ
سمرقند من افتى هكذا واسمعيل الزاهد من مشايخ بخارا رحمهم الله كان يفتى هكذا وعامة علماء بخارا يقولون كفرها
يجعل فى افساد النكاح لكنها تجبر على النكاح مع زوجها وهذه فرقة بغير طلاق بالاجماع وعليها العدة ولا شئ
لها عليه وفى فتاوى قاضيخان فى كتاب الزكوة هل يأثم بتاخير الزكوة بعد التمكن ذكر الكرخى لا يأثم وهكذا
ذكر الحاكم الشهيد فى المنتقى عن ابى حنيفة رح محمد بن ابى الح وبه ناخذ ويأثم بتاخير الزكوة لان الزكوة
حق الفقراء فيأثم بتاخيرها كما يأثم بتاخير حقهم اما الح خالص حق الله تعالى وروى هشام عن ابى يوسف انه لا يأثم بتاخير
حقهم الزكوة ويأثم بتاخير الح لان الزكوة غير موقتة اما الح فريضة متعلق اداؤها بالوقت بمنزلة الصلوة
وعسى لا يدرك الوقت فى المستقبل وله كتاب المختلف قال فى الهداية ومن اشترى جارية للتجارة ونواها
للخدمة بطلت عنها الزكوة لاتصال النية بالعمل وهو ترك التجارة وان نواها للتجارة بعد ذلك لم تكن للتجارة
حتى يبيعها فتكون فى ثمنها زكوة لان النية لم تبطل بالعمل فلم تعتبر ولهذا يصير المسافر مقيما بمجرد النية ولا يصير
المقيم مسافرا الا بالسفر وان اشترى شيئا ونواه للتجارة كان للتجارة لاتصال النية بالعمل بخلاف ما اذا
ورثه ونوى للتجارة لانه لا عمل ولو ملكه بالهبة او بالوصية او بالنكاح او الخلع او الصلح عن القود ونوى التجارة
كان للتجارة عند ابى يوسف عليه الزكوة لاقترانها بالعمل وعند محمد رح لا يصير للتجارة لانها لم تقارن عمل
التجارة وقيل الاختلاف على عكس ما ذكرنا قال الشيخ الاجل يعنى ما نقل الاسبيجابى فى شرح الطحاوى عن القاضى
الشهيد انه ذكر فى التحفه هذا الاختلاف على عكس ما ذكرنا فى الكتاب وهو انه فى قول ابى حنيفه وابى يوسف
لا تكون للتجارة وفى قول محمد تكون لها الشيخ الامام احمد بن محمد بن حامد ابو بكر الطواويسى
فى الجواهر المنيفه روى عن محمد بن نصر المروزى وعبد الله بن سوذة النيسابورى وغيرهما وروى عنه نصر
ابن محمد بن عزيز الشاشى واحمد بن عبد الله بن ادريس الحافظ مات فى الحمام سنة اربع واربعين وثلثمائة بسمرقند
اهـ وفى الفصل الخامس والعشرين من فصول الاستروشنى قال المقبوض بالبيع الباطل فى يد المشترى يكون
امانة عند بعض المشايخ لان العقد غير معتبر فبقى القبض بإذن المالك وعند البعض يكون مضمونا كذا ذكر فى الهداية
وذكر الطواويسى فى جوامع الجامع ان عند ابى حنيفة لا يكون مضمونا وعند محمد يكون مضمونا ورايت فى فوايد صاحب
المحيط ان الثمن المقبوض فى البيع الفاسد مضمون بالقيمة فيما لا مثل له وبالمثل فيما له مثل لانه مضمون بالقبض كالمغصوب
كذا ذكر فى شرح الطحاوى ابو حامد الفقيه البيهقى السرخسى احمد بن عبد الرحمن بضم السين وسكون
الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف فى اخرها نسبة الى سرخس مدينة على باب نيسابور فقيه حنفى سمع ابا الازهر العبدى ومحمد
ابن السلمى روى عنه ابو العباس احمد بن هارون وعمره مات سنة ست وعشرين وثلثمائة هكذا ذكره فى الجواهر
المضيئة عبد القادر ابو حامد الفقيه البلخى احمد بن سهل روى عن ابى سليم محمد بن الفضل البلخى وابى عبد الله
محمد بن اسلم قاضى سمرقند روى عنه حفيده عبد الله بن محمد بن سهل بن عبد الله بن محمد بن شاه الفقيه السمرقندى
كان فاضلا من اصحاب الراى سكن سمرقند وله بها عقب مات سنة اربعين وثلثمائة كذا ذكره عبد القادر قلب
الكتيبة الرابعة ملجا السائلين وقطب العارفين ابو على الروذبارى قدس سره وكان من

ابناء الروساء والوزراء اسمه احمد بن محمد بن القاسم بن منصور شهريار در روذبار بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة
وفتح الباء الموحدة وفى اخرها الراء وكان بغدادى الاصل يتصل نسبه بكسرى انوشروان صحب الجنيد ولزمه
وصار شيخ الصوفية مع انه اوحد العقهاء الشافعية داقاهر عصره وكان يفتخر ويقول استاذى فى التصوف الجنيد
وفى الحديث ابرهيم الحربى وفى العقه ابن سريج وفى النحو ثعلب قيل لابى على الروذبارى من الصوفى فقال من لبس
الصوف على الصفا وسلك طريقة المصطفى واطعم الهوى وذوق الجفا وكانت الدنيا بعينه على القذا من شعر
ولو مضى الكل منى لم اكن عجبا ولما عجبى للبعض كيف بقى او درك نفسه روحى قبل قد تلفت قبل الفراق فهذا اخر الرمق
وذكر تقى الدين السبكى فى طبقات الشافعية قالت فاطمة امراة ابى على الروذبارى لما كان ابو على فى النزع وضع
عينيه وقال لى فاطمة هذه ابواب السماء قد فتحت وهذا ملك يقول لى يا اباعلى قد بلغنا بك مرتبة الاكابر
واعطيناك الدرجة العصوى وان لم تالهائم انشا نقول وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا
مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فى نجحات الانس ابو على الروذبارى از طبقه رابعه است نسب
وى بكسرى مى رسد وزى جنيد در مسجد جامع سخن مى گفت كه روزى بر مجلس جنيد افتاد و جنيد
بامردى سخن مى گفت بآن مرد كه تو اسمع يا هذا ابو على ندانست كه او را مى گويد باستاد و گوش باوى داشت
كلام جنيد در دل وى جاى كرفت واثر تمام كرد هر چه وران بود ترك كرد و بر طريقت قوم اقبال نمود و حافظ
حديث بود و عالم و فقيه و ادب و امام و سيد قوم الا انه اخذ التلقين عن سيد الطائفة جنيد البغدادى عن
سرى السقطى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورباه الجنيد احسن تربيه وارشده فكان من كمل المشايخ العارفين واخذ عنه
التلقين وعلم التصوف والاداب الشيخ العارف ابو على الكاتب المصرى وكان ابو على الكاتب يقول ما
رايت احدا اجمع لعلم الشريعه والحقيقة من ابى على الروذبارى الشيخ العارف بالله تاج المشايخ ابو بكر الشبلى
جعفر بن يونس وقيل دلف بن جعفر وروى انه كتب على قبره سغداد جعفر بن يونس وفى طبقات السلمى انه
خراسانى الاصل بغدادى المنشا والمولد واصله من اسروشنه من فرغانه روى انه تاب فى مجلس خير النساج
واخذ التصوف والتلقين والاداب عن سيد الطائفه جنيد البغدادى وكان ابوه حاجبا كبيرا للخلفاء
وعن جنيد انه قال لاسفل والى ابى بكر الشبلى بالعين الذى ينظر بعضكم الى بعض فانه عين من عيون الله
وعن جنيد ايضا قال لكل قوم تاج وتاج هذا القوم الشبلى وكان الشبلى فقيها على مذهب مالك وكان كتاب
الموطا فى حفظه روى ان رجلا طلب دعا من الشبلى فقرا هذا البيت معنى من والناس يستشفعون بى
فقل لى لى ليلى الغداة دليل فقيل فيل نراك سيفا ومقتفى الحسين دعوى المحبة الزال فقال
• احب قلبى وما درى بذلى • ولو درى ما اقام فى السمن •
وعن الشبلى فى تفسير قوله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ابصار الرؤس عن المحارم وابصار القلوب عما
سوى الله حكى ان الشبلى سمع رجلا فى السوق يقول الخيار عشرة بدانق فضاع صحيح وقال سبحى اذا كان الخيار
عشرة بدانق فكيف الشراء مات رحمه الله عليه سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة
اخذ عنه التلقين واداب الطريقة ودقائق هذا العلم ابو القاسم نصرابادى سئل الشبلى عن العافية فقال
العافية قرار القلب مع الله لحظ ابو محمد الجريرى احمد بن محمد بن الحسين كان من اعزة اصحاب جنيد
ومن قدمائهم صحب السهل عبد الله التسترى وكان فى التصوف على جانب عظيم اخذ التلقين واداب الطريقة
عن جنيد واخذ عنه محمد بن عبد الله الطبرى استشهد فى وقعة القرامطة سنة اربع عشرة وثلثمائة وقيل اثنى عشر
ابو محمد رويم بن احمد بن رويم بن يزيد مروزى قدس سره وكان من اجلة المشايخ واعزة اصحاب جنيد وكان
شيخ ابى عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى وكان رويم من الحفاظ والقراء العقهاء قرا على رواته نافع احد القراء
السبعة وكان فى العقه على مذهب داود الاصفهانى وكان جنيد يعظمه ويجله وكان يقول رويم مشغول فارغ
وكنا فارغين مشغولين وعن شيخ الاسلام الانصارى انه قال رويم كبير جليل له مرتبة عالية فى علم الباطن ولكن
اخذ فى التلبيس وصار وكيل القاضى سئل رويم عن المعروف فقال هو الذى لا يملك شيأ ولا يملك وقال ايضا
التصوف ترك كل فاضل بين شيئين وسئل عن الانس فقال ان تستوحش من غير الله حتى من نفسك وعن

العارف بالله الولى الشيخ الشبلى قدس سره
مات سنة ٣٣٤
الشراء عشرة بدانق بكيف
ابو محمد الجريرى احمد
ابو محمد رويم صاحب الجنيد

القاضي ابو بكر الدامغاني

من الناس فقال ان سألوحتى من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحنة فقال الموافقة في جميع الاحوال شعر

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة ... وقلت لداعي الموت اهلا وسهلا

وقال الرضى استلذاذ البلوى والتقتي هو المشاهدة وعن رويم ايضا ادب للمسافرين لا يجاوزهم قدمه وحيث ما وقف قلبه يكون منزله **الكيسة الخامسة الشيخ الامام ابو بكر القاضي الدامغاني** احمد بن محمد ابن منصور الانصاري كان من مشايخ العقهاء الكبار درس على الطحاوي بمصر واخذ العلم عنه عن احمد ابن ابي عمران عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف ومحمد عن ابي حنيفة وعن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد عن حماد عن ابي حنيفة قدم بعد ما درس على الطحاوي بغداد ودرس بها على الكرخي ولما فلج الكرخي جعل الفتوى اليه دون اصحابه فاقام ببغداد دهرا طويلا يحدث عن الطحاوي ويفتي واخذ عنه وحدث علي بن محمد الواسطي صاحب ابي عبد الله بن علي البصري المتكلم العقيه وعن الصيمري كان ابو الحسن الكرخي جعل التدريس حين فلج لابي علي الشاشي والفتوى الى ابي بكر الدامغاني وكان ابو بكر الدامغاني اقام بدرس ويشتغل على الطحاوي سنين كثيرة ثم اقام عند الكرخي وكان املاء في العلم والدين يشار اليه في الورع والزهادة ولي القضاء بواسط لانه ركبه دين وخرج الهما وعن الصيمري انه قال حدثني علي بن محمد الواسطي انه كان يترافع الخصوم على وجه التحكيم وكان يقول للخصمين انظر بينكما فاذا قالا لا نعم نظر بينهما وربما قال حكمتك فاذا قالا لا نعم نظر بينهما **سعيد بن محمد ابو طالب البردعي** كان من اصحاب الطحاوي وحدث عنه سفاد ودرس وفي الجواهر المضيئة روى عنه الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي وذكر انه سمع منه سنة ثمان في مسجد ابي الحسن الكرخي **ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي** روى عن ابيه واخذ عنه وكان فقيها فاضلا ملازما لاخيه متورعا على ما في الجواهر المضيئة سمع عبد الله بن الحارث في المحرم سنة ثمان وثلثمائة الجامع بالحرم بامر الامير علي بن الاخشيد وكان الناس قبل ذلك يصلون الجمعة بالحرم بمسجد هوذان فتقدم كافور الى الخازن ببنيانه وعمل له وشارف بناء هذا الجامع مع ابن الحارث وعلي بن ابي جعفر الطحاوي احتاجوا الى عمد الجامع فمضى الخازن بالليل الى كنيسة باعمال الحرة فقلع عمدها ونصب بدلها اثر كانا وحمل العمد الى الجامع فتبرك ابو الحسن بن الطحاوي الصلوة فدرس ذلك الوقت توفي سنة احدى وسبعين ومائتين **الشيخ الامام ابو سهل النوجاجي** صاحب كتاب الرياض ودرس على ابي الحسن الكرخي واخذ العلم عنه عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد عن حماد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة ثم رجع الى نيسابور فاقام بها الى ان مات ودرس عليه ابو بكر الجصاص الرازي وتفقه عليه فقهاء نيسابور وعن الصيمري انه قال سمعت الصاحب ابا القسم اسمعيل بن عباد يقول كان ابو سهل النوجاجي اذا دخل مجالس النظر سفر وجوه المخالفين لعزة نفسه وحسن جدله وفي بحثه علا الدين محمد السمرقندي واصلحت الرواية في الجامع عن اصحابنا انه يجب وجوبا موسعا او مضيقا ذكر الكرخي انه يجب على الفور وكذلك في كل فرض ثبت مطلقا عن الوقت كالكفارات وقضاء رمضان ونحوها وذكر محمد بن شجاع انه على التراخي وذكر النوجاجي مسئلة الحج على الاختلاف فعلى قول ابي يوسف يجب على الفور وعلى قول محمد يجب على التراخي ورسوى محمد بن شجاع الثلجي قول ابي حنيفة مثل قول ابي يوسف وفائدة الاختلاف ان من اخر عن اول احوال الامكان هل يأثم ام لا اما لا خلاف انه اذا اخر ثم ادى في سنة اخرى فانه يكون مؤديا ولا يكون قاضيا بخلاف العبادات الموقتة اذا كانت عن او قاتها ثم ادت يكون قضاء بالاجماع في الجواهر المضيئة قال سمعت بعض مشايخنا يقول ما ذكر شمس الائمة في مبسوطه ابو سهل الغزالي وابو سهل الفرضي هو ابو سهل النوجاجي ثمانمائة مذكور بالغزالي وتارة مذكور بالرمي وتارة يذكر بالنوجاجي نسبة الى عمل النوجاج والعقه اشهره نسبة الى ابي اسحق النحوي ولا ادري ابو سهل من اي النسبتين غير اني رأيت في نسخة صحيحة من الطبقات لابي اسحق الشيرازي مضبوطا بضم الزاي **الشيخ الامام احمد بن محمد بن اسحق ابو علي الشاشي** تفقه على ابي الحسن الكرخي ودرس عليه ثم جعل التدريس له حين فلج الكرخي والفتوى الى ابي بكر احمد بن محمد الدامغاني وهو تفقه عليه هو على ابي جعفر الطحاوي وحكى الكرخي انه قال ما جاءنا احفظ من ابي علي الشاشي وعن الصيمري انه قال حدثنا ابو محمد المنعان قال حضرت اباعلي الشاشي في مجلس املائه وقد جاءه ابو جعفر الهندواني

القاضي ابو حامد المروزي الطبري

فسأله عليه واخذ يبحث معه في مسايل للاصول وكان ابو علي الشاشي قارفا بها فلما فرغ افتتح ابو علي ابا جعفر بشيء من مسايل النوادر هو قلما يحضرها وكان سبب حفظ الهندواني للنوادر ذلك وقال لابي علي جئتك زائرا لا مستفيدا مات سنة اربع واربعين وثلثمائة **ابو حامد الفقيه ابن الطبري** احمد بن الحسين ابن علي المروزي عن الحاكم والخطيب انه كان فقيها عارفا بالاصول والفروع اخذ ببغداد عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل عن حماد عن ابي حنيفة وعن الكرخي عن ابي سعيد عن موسى ابن نصر عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ابو حامد ايضا عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد ابن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وكان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالتفسير وربما حاضر في مجلسه اربعمائة محبرة فالمذهب ابي حنيفة املا بخارى وصنف الكثير وله تاريخ بدربرد ببغداد وتفقه ثم عاد الى خراسان فتولى قضاء القضاة وصنف الكتب وروى الحديث ثم رحل الى بغداد فحدث بها وكتب الناس عنه **ابو عبد الله يوسف بن محمد الجرجاني** تفقه على ابي الحسن الكرخي كان عالما تصدر على اصحاب الحنفية في زمانه وكان ترحل اليه الواقعات ولد خزانة الاكمل في ست مجلدات وكتاب خزانة الاكمل كان ينسب اليه والى ابي الليث العقيه والى ابي طالب بن الحسين بن محمد بن المرزبان المعروف بالاكمل والصحيح ان كتاب خزانة الاكمل المتداولة بين ايدي الناس هو هذا ذكره عبد القادر في كتاب الجواهر المضيئة في ترجمة ابي عبد الله بن ابي موسى الضرير ومن تصانيفه في الفقه كتاب الزيادات والجامع الكبير والجامع الصغير والكلام في حكم الدار ومختصر كتاب ابي الحسن الكرخي كذا قال ابو عبد الله الجرجاني في كتاب خزانة الاكمل الكبير شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن بالزيادات **ابو القسم علي ابن محمد السنوجي** من اصحاب ابي الحسن الكرخي عن الصيمري انه كان مقدما في العربية والشعر وكان عارفا بمذهب ابي حنيفة وتولى الحكم فنجره الكرخي على عادته وقطع مكاتبته وكان يدخل الى بغداد فلا يمكنه الدخول عليه فاذا سئل عنه يقول كان معاشرتي على العقر والقاسم ويلعنني الآن انه ينفق على مايدته في كل يوم دينارين وما علمته ورث ميراثا ولا اتجر فربح وما عرفت لهذه التفقه وحماماته سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

الامام الكبير ابو عبد الله الحسين بن علي البصري المعتزلي

الامام الكبير ابو عبد الله الحسين بن علي البصري المعتزلي كان في الكلام راس المعتزلة كان اصوليا كلاميا ذكره الصيمري في طبقة ابي محمد بن عبدك وقال ولم يبلغ احد مبلغه في هذين العلمين اعني الكلام والفقه مع سعة النفس وكثرة الافضال والبذل مرعند السلطان وايثار الاصحاب اخذ عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه الامام علي بن محمد الواسطي مات سنة تسع وستين وثلثمائة ودفن في تربة الكرخي وصلى عليه الحسن بن عبد الغفار النحوي

الامام الفقيه محمد بن سعيد ابو بكر الاعمش البلخي تفقه على ابي بكر محمد الاسكاف واخذ العلم عنه عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن واخذ عنه ابنه عبيد الله بن محمد ابن ابي سعيد ابو القاسم وابو جعفر العقيه الهندواني وفي الفصل الثاني والثلاثين من الفصول العمادية وقال لامراته يا كافرة فقالت المراة لا بل انت او قالت لزوجها يا كافر فقال لا بل انت لا يقع بينهما فرقة هكذا ذكر العقيه ابو الليث في فتاواه وعلى قياس قول العقيه ابي بكر الاعمش ومن تابعه من ائمة بخارا في المسئلة الثانية بعد هذا ينبغي ان يقع الفرقة ولو قال المسلم لاجنبية يا كافرة ولم ينقل المخاطب شيئا او قال لامراته يا كافرة ولم تقل المراة شيئا كان الفقيه ابو بكر الاعمش البلخي يقول كفر القايل وقال غيره من مشايخ بلخ لا يكفر وانعقد هذه المسئلة بخارا بعرض امة بخارا انه يكفر ورجع الجواب الى بلخ فمن افتى بخلاف العقيه ابي بكر رجع الى قوله وعلى قياس المسئلة المتقدم ذكرها ينبغي ان لا يكون هذا القايل على قول ابي الليث وبعض امة بخارا واختار المختار للفتوى في جنس هذه المسايل ان القايل مثل هذه المقالات ان كان اراد الشتم ولا يعتقد كفرا لا يكفر وان كان يعتقد كفرا فالمخاطب وهذا بناء على اعتقاده انه كافر يكفر لانه لما اعتقد المسلم كافرا فقد اعتقد دين الاسلام كفرا ومن اعتقد دين الاسلام كفرا كفر وفي كتاب السرقة من الفتاوى الظهيرية والمدعى عليه بالسرقة اذا انكر السرقة حكي عن ابي بكر الاعمش ان للقاضي ان يعمل بالكرة رأيه فان كان في رأيه انه سارق وان المال عنده عذبه ويجوز له ذلك الا ترى ان اراقة الدم بالكرة رأى يجوز حتى من

ابو عبد الله يوسف بن محمد الجرجاني

ابو القاسم علي بن محمد السنوجي

ابو بكر الاعمش البلخي

دخل على انسان شاهر اسلاحه وهجس فى خاطره انه اتاه ليقتله كان له ان يقتله دعامة المشايخ رحمهم الله
انه يجوز ره انتهى وما وقع فى بعض المواضع بالكتب وقال ابو بكر بن سعيد اظنه ابا بكر محمد بن سعيد الاعش
يستهد بذلك هذا ذكره الشيخ الامام علاء الدين محمد السمرقندى فى تحفته اختلف المشايخ فى تطهير الحوض الصغير
اذا تنجس قال ابو بكر الاعش اذا دخل الماء فيه وخرج منه مقدار ما كان فيه ثلث مرات فانه يطهر ويصير ذلك
بمنزلة الغسل له ثلثا وقال ابو جعفر الهندوانى اذا دخل فيه الماء الطاهر وخرج بعضه يحكم بطهارته لانه صار
ماء جاريا ولم يستقر بقاء النجس وبه اخذ الفقيه ابو الليث وفى فتاوى قاضى خان فى فصل الماء الراكد من كتاب
الطهارة حوض صغير تنجس ماؤه فدخل الماء من جانب وخرج من جانب قال ابو جعفر نصير طاهر الا ان
الماء الجارى غلب على النجس فكان بمنزلة الماء الجارى وقال ابو بكر بن سعيد لا يطهر حتى يخرج منه ثلث مرات
مثل ما كان فى الحوض من الماء والنجس وفى فتاوى قاضى خان ايضا فى فصل العيوب من كتاب البيوع واشترى
عبدا فكان ابق او سرق او بال فى الفراش عند البائع فى كبره ولم يعلم عند المشترى قال ابو بكر بن سعيد البلخى
له ان يرده وقال ابو بكر الاسكاف لا يرد حالم يجد عند المشترى وهو الصحيح انتهى مات ابو بكر بن سعيد سنة ثمان
وعشرين وبلغانه وكان ابو بكر الاعش فاق على اقرانه فى الفقه وزاحم استاده الاسكاف فى العتوى وفى شرح
مختصر الطحاوى قال لم يرو عن اصحابنا فى مسح العنق شئ ورؤى عن الفقيه ابى بكر الاعش انه كان يعيب القوم
فى مسحهم العنق ويقول ليس ذلك من وظائف الوضوء وحكى عن الفقيه ابى جعفر الهندوانى انه كان يقول هو
عندى سنة لانه روى عن ابن عمر انه كان يمسح عنقه ويقول اللهم لا تغل عنقى بالنار وقال فى التحفة للسمرقندى واما
مسح الرقبة قال ابو بكر الاعش انه سنة وقال ابو بكر الاسكاف انه ادب ثم كان يفتى عليه تلامذه استاده

كابى بكر جعفر الهندوانى مات قبل ان ينتهى الى افقى الشيخ رحمه الله **الشيخ الامام الكبير الفقيه**
الجليل ابو بكر محمد بن الفضل البخارى الحنفى تفقه على الاستاد الفقيه ابى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني
واخذ عنه عن ابى حفص الصغير ابى عبد الله عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن ابى حنيفه وتفقه
عليه جماعة كثيرة منهم الامام عبد الله بن الفضل الخبز اخزى والقاضى الامام ابو على الحسين بن الخضر النسفى والحاكم
عبد الرحمن بن محمد الكاتب والشيخ الامام ابو بكر بن ابى اسحق الكلابادى ذا الشيخ الامام اسمعيل الزاهد وابو جعفر
القاضى وابو عبد الله الاسترو شنى ذكر شيخ الاسلام الزرنوجى فى تعليم المتعلم فى فصل الورع فى التعلم حكى ان
الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان فى حال تعلم لا ياكل من طعام السوق وكان ابوه يكتب فى الرستاق فى
قرية يقال لها كاز ه ضبطها هنا بضم الكاف وفتح الزاى المعجمة هى قرية من قرى بخارا وهى طعامه ويدخله اليه يوم
الجمعة فراى فى بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساعة ظنا عليه فاعتذر ابنه مقال ما اشتريت انا ولم ارض به
ولكن احضره شريكى فقال ابوه لو كنت محتاطا وتتورع لم تجترئ لمثل هذا وهكذا كانوا يتورعون فلذلك
وفقوا للعلم والنشر حتى بقى اسمهم الى يوم القيامة حكى ان والده وعده بالف دينار عند تمام حفظه للبسوط
وكذلك لاخيه فلما حفظ دفع المال لاخيه وقال له لكفيك حفظ المبسوط مخرج مغانيا فى بعض البلاد فس
بطباخ فاستطعمه فلم يطعمه فحنا ثلاث حثيات من الرماد فى فيه فراه من كان حاضرا فعرفه وقال له هذا
لعام الدينار انتهى به السفر الى ان دخل بخارا وعقد له مجلس الاملاء وات بخارى سنة احدى وثمانين وثلثمائه
هذه الحكاية ذكرها عبد القادر فى الجواهر المضيئة ثم ذكر عقيب هذه حكاية لا تكاد تصح وهى ان ابا بكر محمد ابن
الفضل وجد قاضى خان بخارا كان يتكلم فوق المنبر ومن بين يديه العلماء يكتبون ما على عليهم فذكر قاضيخان
مسئلة خلافية بين ابى يوسف وبين محمد فعكس قول ابى يوسف جعله عن محمد وقول محمد جعله عن ابى يوسف
فقال له ابو بكر اعكس فقال له قاضى خان وان لم اعكس قال ابو بكر ان لم تعكس بردنا قول ابى يوسف كذا وكذا
وبردنا على قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسايل فنزل قاضى خان عن المنبر واعتنقه وقال له يا سيدى لعلك تكون
ابن الفضل النكازى قال نعم قال انت احق بهذا المجلس منى فاتى يصح هذا فان قاضى خان قاضى بنشر العلم فى سا
سن الحسنى وستمائة وابو بكر هذا مات فى سنة احدى وثمانين وبلغانه ورؤى انه كتب بخارى سنة تسع وخمسين
وعقد له مجلس الاملاء مات بخارى ذكر عبد القادر فى الجواهر المضيئة الصفانى ترجمه قاضى القضاة احمد الدوجس
اخذ الفقه عن صدر الدين سليمان بن ابى العز عن الشيخ جمال الدين الحصيرى عن الامام فخر الاسلام فخر الدين

قاضى

قاضى خان عن الامام ظهير الدين الحسن بن على المرغينانى عن الامام سراج الامة برهان الدين عبد العزيز
ابن مازه عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى الحسن على النسفى عن الامام فخر بكر
محمد بن الفضل عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن ابى حنيفه
انتهى فذكر سبعة عشر رجال فانى لهما الجمع فى مجلس واحد وكان ابو بكر محمد بن الفضل اماما كبيرا نبيها جليلا
معتمدا فى الرواية مقلدا فى الدراية ترحل اليه ائمة البلاد فى الواقعات والفتاوى ومشاهير كتب الفتاوى
مشحونة بفتاواه وروايته واخذه واختياراته سيما فتاوى القاضى الامام فخر الدين قاضى خان توشعبر ما
ذكر فى فتاواه عن الشيخ الامام الجليل ابى بكر محمد بن الفضل لوجدته بنيف على الف مسئلة وكذا الصدر الشهيد
فى واقعاته جمع فى كل كتاب ابوابا فعلم بعلامة البانى فتاوى الشيخ الامام ابى بكر وفى الخلاصة فى اخر الفصل
الاول من كتاب النكاح قال المناكحة بين اهل السنة واهل الاعتزال لا تجوز كذا اجاب الشيخ الامام الاستطفى
المسئلة فى مجموع النوازل وفى العتوى عن الامام ابى بكر محمد بن الفضل رحمه الله ان من قال انا مومن ان شاء الله
فهو كافر لا تجوز مناكحه وقال الشيخ الامام ابو حفص السغدى فى فوايده لا ينبغى للحنفى ان يزوج بنته من شفعوى
المذهب وهكذا قال بعض مشايخنا ولكن يتزوج منهم وفيه فى الفصل الثالث من كتاب البيوع وفى نسخة الشيخ
الامام السرخسى اذا اشترى ثمار الكرم او البطيخ وقد خرج بعضها دون البعض قال الكرخى لا يجوز وهو ظاهر
المذهب وقال الشيخ الامام الجليل ابو بكر محمد بن الفضل وجدت رواية من محمد رحمه الله فى الرجل اذا اشترى الورد
جملة انه يجوز والورد لا يخرج جملة الا بشرط ان يكون الخارج اكثر وبه كان يفتى شمس الائمة الحلوانى والامام شمس الائمة
السرخسى يميل الى قول الكرخى وفى فتاوى القاضى الامام ظهير الدين البخارى فى الفصل الرابع فى القسم الرابع من كتاب
الطلاق رجل تزوج امراة كانت منكوحة للظهر قد طلقها فقالت المراة تزوجتنى وانا معتدة على الاول قال
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل اذا كان بين نكاح الثانى وطلاق زوجها الاول شهران لا يقبل قولها فى قول ابى حنيفة
وابى يوسف ويكون اقرارا بانقضاء العدة وفى كتاب الكفالة من فتاوى قاضى خان رجل
كفل بنفس رجل الى بلثه ايام ذكر فى الاصل انه يصير كفيلا بعد الايام البلثه وجعله بمنزلة ما لو قال لامراته
انت طالق الى بلثه ايام فان الطلاق يقع بعد بلثه ايام وكذا لو باع عبدا بالف الى بلثه ايام يصير مطالبا بالثمن
بعد الايام الثلاثة وعن ابى يوسف يصير كفيلا فى الحال وقال فى الطلاق يقع الطلاق فى الحال ايضا وقال
الفقيه ابو جعفر يصير كفيلا فى الحال قال وذكر الامام البلثه لتاخير المطالبة الى بلثه ايام لا لتاخير الكفالة الا
ترى ان هذا الكفيل لو سلم نفس المكفول به فى الايام البلثه يجبر الطالب على القبول كمن عليه دين موجل
اذا اجل بأجل طويل الاجل يجبر الطالب على القبول وذكر فى الاصل انه يصير كفيلا بعد الايام البلثه وغيره من
المشايخ اخذ وا بظاهر الكتاب وقالوا لا يصير كفيلا فى الحال فاذا مضت الايام البلثه قبل تسليم النفس يصير
كفيلا ابدا لا يخرج عن الكفالة ما لم يسلم وقال شمس الائمة الحلوانى قول ابى يوسف انه بمطالبة الكفيل بتسليم
النفس فى الايام البلثه ولا بطالب بعدها الا شبه بعرف الناس وعن ابى يوسف فى رواية اخرى اذا قال انا كفيل
بنفس فلان عشرة ايام يصير كفيلا بعد عشرة ايام كما قال قال فى الاصل قال شمس الائمة الحلوانى كان القاضى الامام
الاستاد ابو على النسفى يقول كان الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يعجبه هذه الرواية وكان يقول لو قال
بالفارسية بذر فتم من فلانرا وه زر يصير كفيلا فى الحال واذا مضت المدة لا يبقى كفيلا ولو قال بذر فتم من فلا
نراتا ده روز يصير كفيلا بعد عشرة ايام وبعض المشايخ قالوا اذا قال بذر فتم من فلانرا تا ده روز ولم يسلم حتى مضت
عشرة ايام يرفع الكفيل الامر الى القاضى حتى يخرجه القاضى عن الكفالة قال رحمه الله وبه كان يفتى الامام
ظهير الدين وحكى ذلك عن جده وقلت الشيخ الامام ظهير الدين المرغينانى استاد القاضى الامام فخر الدين قاضى
خان وحده شيخ الاسلام محمود الاوزجندى استاد الامام ظهير الدين المذكور وتلميذ شمس الائمة السرخسى هو
تلميذ شمس الائمة الحلوانى هو تلميذ ابى على النسفى هو تلميذ الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل وقد رقم نظير هذه
المسئلة بين ابى خازم القاضى وبين ابى بكر الاسكاف نقلته فى ذكر ابى بكر الاسكاف **الشيخ الامام**
الزاهد عبد الكريم بن محمد بن موسى ابو محمد الميغى نسبة الى ميغ هى قرية من قرى بخارا عن السمعانى كان عبد الكريم
ابو محمد الميغى اماما زاهدا ورعا متقيا لم يكن فى عصره بسمرقند مثله اخذ الفقه عن عبد الله بن محمد السبذموني عن

قاضى

ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة وعنه انه كان تلميذ منصور بن جعفر بن على ابن الحسين بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن ابى صفرة المهلبى وكان منصور فقيها بسمرقند ومفتيها للقوم اخذ عليه الفتوى بها مات عبد الكريم رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثلثمائة فى فتاوى القاضى ظهير الدين محمد الفارسى فى الفصل الثالث من القسم الثانى من كتاب الايمان اذا حلف لا يتوضأ عن الرعاف ثم بال او بال ثم رعف ثم توضأ فالوضوء منهما جميعا ويحنث قال ابو عبد الله الجرجانى اذا احتبت المرأة ثم حاضت ثم اغتسلت كان الاغتسال من الاول دون الثانى وكذلك الرجل اذا رعف ثم بال فالوضوء يكون من الاول عند ابى عبد الله الجرجانى فحاصل ان على قول ابى عبد الله الجرجانى اذا اجتمع الحدثان فالوضوء بعدهما يكون من الاول اتحد الجنس او اختلف بان بال ثم بال او رعف ثم بال فالوضوء من الاول وقال العقيه ابو جعفر ان اتحد الجنس فالوضوء من الاول وان اختلف الجنس فالوضوء يكون منهما وقال الامام الزاهد عبد الكريم كنا نظن ان الوضوء من الحدثين اذا استويا فى الغلظة او الخفة ربما كان احدهما اغلظ فالوضوء من اغلظهما وقد وجدنا الرواية عن ابى حنيفة ان الوضوء يكون منهما فرجعنا الى قوله وذكر ابو جعفر فى تأسيس النظائر ان المرأة اذا احتبت ثم حاضت فاغتسلت عند الوضوء ابى يوسف يكون الغسل من الاول وعند محمد يكون منهما وفيه فى الفصل الاول من القسم الاول من الايمان سئل عبد الكريم بن محمد عن قال انا برئ من الشفاعة ان فعلت كذا قال يكون يمينا لان الشفاعة حق فكأنه قال هو برئ من الحق وقال عنده لا يكون يمينا وهو الصحيح لان الشفاعة وان كانت حقا عندنا لكن من انكرها صار مبتدعا كافرا

المخطيب ابراهيم المهلبى

ابو اسحق الخطيب ابو حكيم عن محمد من حمد ان المهلبى اخذ عن الاستاذ الامام عبد الله السبذموني المقدم ذكره فانه كان فى طبقة ابى بكر محمد بن الفضل روى عنه الحسين بن خضر بن محمد ابو على النسفى واخذ عنه الشيخ الامام المعروف بقاضى الحرمين ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله الناطفى نسبة الى بيشابور هى احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وذوى الفضائل وارباب المعارف وقد بناها سابور ذو الاكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة وفخا بالعربية المعصبة وكان مدينة نيسابور معصبة فعطفوها شابور ذو الاكتاف وبنى هناك مدينة وكان هذه المعصبة تنسب الى شابور وتقال فى شابور معصبة على ما كان وكان قاضى الحرمين شيخ اصحاب ابى حنيفة فى زمانه بلا مدافعة اخذ عن الشيخ الامام القاضى ابى طاهر الدباس عن ابى خازم القاضى عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابى حنيفة وعن ابى خازم عن بكر بن محمد العمى عن محمد ابن سماعة عن ابى يوسف وعن محمد عن ابى حنيفة واخذ ايضا عن ابى الحسن الكرخى عن ابى سعيد البردعى عن على عن موسى بن محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه القاضى الامام المشهور بكنيته ابو الهيثم وقاضى القضاة الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن الحسين الناصحى صاحب الطريقة الحسنة فى الفقه روى ان قاضى الحرمين فى اول حاله غاب عن نيسابور سنة ست وثلاثين وثلثمائة ثم جاء وولى القضاء باليا سنة خمس واربعين وثلثمائة ومات بها سنة احدى وخمسين وثلثمائة وذكر فى المعادة فى الفصل الحادى والثلثين عن الفتاوى الظهيرية اذا اشترى عنب كرم على انه الف من فلم يخرج منه الا قدر ستمائة من طلب المشترى ان يطالب البائع بحصة مائة من الثمن قالوا على قياس قول ابى حنيفة يعيد البيع فى الباقى وكان القاضى ابو الحسن قاضى الحرمين يردى عن ابى حنيفة ان العقد فاسد فى الكل فى جنس هذا وبه كان يفتى شمس الائمة الحلوانى وكان شمس الائمة السرخسى يقول ان العقد فيما وجد صحيح والى هذا مال الصدر الشهيد **الشيخ الامام ابو الحكيم السمرقندى** اسحق ابن محمد بن اسمعيل القاضى اخذ الفقه والكلام عن الشيخ الامام ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة قدم بغداد حاجا ثانيا فتضاعف قدره وجدت سيرته وكثف بالحكيم لكثرة حكمته وموعظته وصحب ابابكر الوراق ومشايخ زمانه واخذ عنهم اداب طريقة التصوف حكى ان رجلا من رجال الله جاءه يوما فرآه مشغولا بالحكم بين الخلق فالقى مصلاه على وجه الماء فى حوض بين يديه فصلى عليه فلما فرغ قال له ابو القاسم يا اخى هذا ليس بشئ والذى هو امر بعلم البيان وانما الرجل من يعمل الاعمال الكثيرة مع الخلق وقلبه مع غافل عن ذكر الله وفى نكت قالوا فى وصف ابى القاسم الحكيم اسحق بن محمد السمرقندى رحمه الله لم يكن نظره من العرش الى الثرى الا الى الله سبحانه وكان معاملته مع الخلق طلبا لحظوظهم دون حظوظات رحمه الله فى يوم عاشوراء سنة اثنتين واربعين وثلثمائة رأيت فى بعض تصانيف الوجيه عبد اللطيف السرائى سئل

ابو القاسم الحكيم القاضى الامام اسحاق

القاسم ح

مات سنة ٣٤٢

كان صاحب حكم وموعظة وكان من كبار الاولياء وكان يقضاء العدل

ابو

ابو القسم الحكيم فقيل له عاص يتوب عن عصيانه افضل ام كافر يرجع من كفره الى الايمان قال عاص يتوب من عصيانه لان الكافر فى حال كفره اجنبى والعاصى فى حال عصيانه عارف لربه والكافر اذا اسلم ينتقل من درجة الاجانب الى درجة المعارف والعاصى اذا تاب ينتقل عن درجة العارف الى درجة الاحبا كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وفى واقعات الصدر الشهيد فى باب الكراهة بعلامة السين الكافر اذا دعى الله تعالى هل يجوز ان يقال بانه يستجاب دعاءه اختلف المشايخ فيه منهم من قال وفيهم ابو الحسن الرستغفنى لا يجوز لانه لا يدعو الله تعالى لانه لا يعرفه لانه وان اقربه لكن لما وصفه بما لا يليق به فقد نقض اقراره وما روى فى الحديث ان دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا معناه ان صح كافر النعمة لا كافر الديانة لقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر معناه كفران النعمة لا كفران الديانة ومنهم من قال يجوز ان يقال يستجاب فيهم ابو القاسم الحكيم وابو نصر الدبوسى لقوله تعالى حكاية عن ابليس قال رب انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين وهذا اجابة وبه يفتى وفى الخلاصة فى الفصل الثالث من كتاب الكراهية وبقول ابى القاسم الحكيم يفتى وفى الخلاصة ايضا فى الفصل الرابع من كتاب الكراهة عزوا الى شرح حيل الخصاف لشمس الائمة الحلوانى ان الشيخ الامام ابا القاسم الحكيم كان ممن يأخذ جائزة السلطان وكان يستقرض لجميع حوائجه وعيالاته ويأخذه من الجائزة كان يقضى دينه والحيلة فى مثل هذه المسائل ان يشترى شيأ ثم يستقرض منه ثمن ما اشترى قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة رحمه الله عن الحيلة فى مثل هذا فاجابنى بما ذكرنا **الشيخ الامام الكبير ابو الحسن على بن سعيد الرستغفنى** رحمه الله كان من اجل اصحاب الماتريدى ومن كبار مشايخ سمرقند وله ذكر فى الفقه والاصول وله كتاب ارشاد المهتدى وكتاب الزوائد والفوائد فى انواع العلوم وله كتاب فى الخلاف بينه وبين الماتريدى فى مسئلة المجتهد اذا اخطأ فى اصابة الحق يكون مخطئا فى الاجتهاد على كل حال وقد روى عن ابى حنيفة انه قال كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد ومعناه انه مصيب فى الطلب وان اخطأ فى المطلوب ورأيت فى الخلاصة فى كتاب الطهارة قال وفى فوائد الرستغفنى التوضى من الحوض افضل من التوضى من النهر لان اهل الاعتزال لا يرون التوضى من الحوض جائزا فنحن بتوضأ رغما لهم واما الحوض الصغير فهو قياس الاوانى والحياب لا يجوز التوضى فيه ولو وقعت فيه قطرة خمر تنجس وهذا ما قاله حافظ الدين الكردرى محمد بن محمد بن البزازى فى فتاواه الوجيز التوضى من الحوض افضل من التوضى بالجارى رغما للمعتزلة بناء على مسئلة الجزء الذى لا يتجزى اعنى فان بعض المعتزلة كالنظام لما رأى عدم تناهى الجزء الذى لا يتجزى قال اجزاء النجاسة الواقعة فى الحوض غير متناهية كاجزاء الماء فانقسم كل النجاسة الى كل الماء فتنجس الكل وعلمنا لما رأينا شاهق الجزء الذى لا يتجزى لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يتميز الاجزاء الطاهرة من النجسة فلضرورة عدم التميز وهى انه لما لا يجزى فى البيوت حكمنا بطهارة الكل بخلاف العصير والخل فانه يجزى فيه الاوانى وقياس الحوض الصغير قياس الاوانى لا يرى ان الاسواق لما لم تخل عن الحرام اعتبر الغلبة كذلك لحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة وفى كتاب اصول الدين من جواهر الفتاوى فى الباب الرابع قال الشيخ الامام الرستغفنى لما سئل عن الايمان عطائى ام كسبى لا تقال على الاطلاق عطائى ام كسبى لكن تقول ما كان من الله الى عبده وهى الهداية فهو عطائى لانه لم يسبق من العبد الى الله تعالى ما استحق هذه النعم وما كان من العبد فهو كسبى لان العبد يستحق بالايمان الثواب ولو كان عطائيا بالاطلاق ما استحق الثواب لان الانسان لا يستحق الثواب بفعل غيره بل هو عطائى من جهة الهداية كسبى من جهة العبد وهو اعتقاده بالقلب واقراره باللسان ولعمله ذلك قدرة وهو خلق الكسب وفى عمدة الفتاوى سئل الشيخ الامام الاجل على بن سعيد الرستغفنى عن قول بعض الناس ان آدم عليه السلام لما بدت منه تلك الزلة اسود منه جميع جسده فلما اهبط الى الارض وامر بالصيام والصلوة فصام وصلى ابيض جسده ايضا هذا القول لا يجوز من الجملة القول فى الانبياء عليهم السلام بشئ يؤدى الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان عنهم لان مرتبة الانبياء عليهم السلام ارفع ومحلهم عند الله تعالى اكرم من سائر الخلق وقد قال النبى عليه صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابى فامسكوا فاما العرنانيان لا تذكر الصحابة رضى الله عنهم بشئ يرجع ذلك الى العيب والنقص فيهم فلان نمسك ونكف عن الانبياء عليهم السلام اولى وحكى انه قال مجد الدين محمد بن محمود الاستروشنى فى اخر

كان ممن يأخذ جائزة السلطان ويستقرض لحوائجه لعيالى ويسدد منها

ابو الحسن الرستغفنى

سئل الجوهرى اذا الخطأ والصواب فى الحكم سواء فلم يجتهد

الاعمال عطائى ام كسبى والاجر الذى للعباد

اصلا والكل العباد

الفصل الثالث راست فى غصب فوايد الرستغفنى رجل استهلك من ضيعة رجل شجرة وهذه الشجرة لم تنقص من قيمة الضيعة شيأ فاجاب على المستهلك قال على بن سعيد يجب قيمة الشجرة المقطوعة وقال محمد ابن الفضل عليه قيمتها ثابتة **ابو عصمة بن ابى الليث البخارى** صاحب ابى القاسم الحكيم العاضى اسحق ابن محمد ومن اقرانه اخذ عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة **ابو محمد العقيه عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوى** وبزدة قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف منها ابو اليسر محمد وفخر الاسلام على بن محمد البزدوى وهذان الامامان الكبيران بن عبد الكريم ابن موسى فالاول محمد بن محمد بن عبد الكريم والثانى على بن محمد بن عبد الكريم وهو جد هذين الامامين اخذ عن امام الهدى ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه وسمع اسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله الخطيب مات سنة سبعين وثلثمائة ه

الشيخ الامام ابن الشيخ الامام ابو احمد بن ابى نصر العياضى نصر بن احمد بن العباس تفقه على والده ابى نصر احمد بن العباس واخذ عنه عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وكان فائق اقرانه ووحيد زمانه حتى تبوع فى المذهب ورحل اليه فقهاء البلاد فى الواقعات والنوازل حتى روى عن الشيخ الامام ابى حفص البخلى وكان حفيد الشيخ ابى حفص الكبير وصدر بخارا النعمانية قال الدليل على صحة مذهب ابى حنيفة ان ابا احمد العياضى كان على مذهبه ولو لم يكن ذلك مذهبا صحيحا لما اختاره ولم يعتقده ابو احمد العياضى وعن الحكيم ابى القسم السمرقندى قال ما خرج من خراسان وماوراء النهر منذ مائة سنة مثل الفقيه ابى احمد العياضى علما وفقها ولسانا وتدريسا ونزاهة وتقاوكذا اخوه ابو بكر العياضى الاتى ذكره قيل له هكذا فى فتاوى قاضى خان فى باب الاذان من كتاب الصلوة المصلى اذا نوى مقام ابرهيم عليه السلام ولم ينو الكعبة بكلوا فيه قال الفقيه ابو احمد العياضى ان لم يكن الرجل الى مكة اجزاه لان عنده المقام والبيت واحد وان كان ابى مكة لا يجوز لانه عرف ان المقام غير البيت ولا يجوز صلاته الا ان يريد به الجهة فحينئذ يجوز صلاته ولو نوى ان قبلته محراب مسجده لا يجوز صلاته لان المحراب ليس قبلته بل هو علامة **الشيخ الامام ابو بكر بن ابى نصر العياضى** محمد بن احمد بن العباس وعن الصميرى انه قال واليه انتهى علم الحساب وحل الزيج وحل الاشكال من كتاب اقليدس مع حفظ للمذهب وعلم بالكتب وكان عضد الدولة اخرجه مع جماعة من الفقهاء الى بخارا فى رسالة فحدثنى اسمعيل الزاهد قال رأيت ابا بكر محمد بن الفضل وقد حمل اليه جزء فيه مشكلات الكتب فاملاها ابو بكر من ساعته فقلت له ان الفضل من الله قال ما ظننت ان على وجه الارض مثلك مات سنة احدى وستين وثلثمائة ذكره ابو حفص عمر النسفى فى التيسير فى تفسير قوله تعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا سئل ابو بكر العياضى فى رباط الربع عن مسئلة فقال لا ادرى فقال السائل ليس هذا بوضع الجهال فقال انا علوت تقدر على ولو علوت تقدر جهلى لبلغت السماء وحكى ان عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادرى فقال السائل ليس هذا بمكان الجهال فقال العالم المكان لمن يعلم شيأ ولا يعلم شيأ فما الذى يعلم كل شئ فلا مكان له وسئل ابو يوسف القاضى عن مسئلة فقال لا ادرى فقال له ترتزق من بيت المال كذا ثم تقول لا ادرى فقال انا ارتزق بقدر علمى ولو اعطيت بقدر جهلى لم يسعنى مال كل الدنيا وسئل الشعبى عن مسئلة فقال لا ادرى فقالوا الا تستحى وانت امام الفارضين قال قاضى خان فى باب ما يكون كفرا من المسلم رجلان بينهما خصومة فقال احدهما للاخر يا تايعلم روحم فقال الاخر من علم جاهم قال ابو بكر العياضى بكسر الجيم لانه استخف العلم قدوة المتبتين واسوة الطعنين من اشياخ الامام الفقيه البلخى **ابو جعفر الهندوانى** محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر شيخ كبير وامام جليل الدهر من اهل بلخ كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والعلم والراى والزهد والورع يقال له ابو حنيفة الصغير لفوقه وهندوان بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال وفتح الواو وبعد الالف نون محلة ببلخ وفى حقايق المنظومة لابى المحامد محمود بن محمد الاقشيحى الهندوانى بكسر الهاء حصار بلخ وهى النسبة اليه والى محلة ببلخ يقال له باب الهندوان اى منزل فيه الخلمان والجوارى التى تجلب من الهند فلعل ابا جعفر ولد هناك فنسب اليه نقله من الانساب حدث ببلخ وما وراء النهر وافتى بالمشكلات وفتح المعضلات وكشف الغوامض تفقه على ابى بكر الاعمش واخذ عنه عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان عن محمد عن ابى حنيفة وعن ابى بكر الاسكاف ايضا عن ابى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابى يوسف

عن

مات ٣٧١ الفقيه عبد الكريم بن موسى البزدوى

ابو احمد العياضى الشيخ الامام ابو نصر احمد

مات ٣٧١ العياضى ابو بكر بن ابى نصر العياضى

من اصحاب ابى حفص الملا ماردى

مات ٣٦٢ الهندوانى ابو جعفر

عن ابى حنيفة وقرا كتاب المختلف مولف الصفار عليه ورأى هذه الحاكم النوقدى محمد بن منصور بن مخلص كتاب المختلف عن استاده ابى القاسم الصفار وتفقه عليه امام الهدى نصر بن محمد ابو الليث الفقيه السمرقندى وجماعة كثيرة قاله ابو كامل فى الفقيه عاش اثنى وستين سنة تنيف وبخارى سنة اثنين وستين وثلثمائة وفى الجواهر المضيه حكاية عن الشيخ جمال الدين الحصيرى ان ابا جعفر الهندوانى رحل من بلخ الى بخارا فوجد بها الميدانى ومحمد بن الفضل البخارى فاجتمعوا فى بيت محمد بن الفضل فى يوم جمعة وكان يوما مطيرا فقال ابو جعفر انا مسافر ولا جمعة على المسافر فقال الميدانى انا اتمى ولا جمعة على الاتمى فقال محمد بن الفضل البخارى قد رددت اذا سلت النعال فالصلوة فى الرحال وهذا شامل الكل وكان غرضهم عدم السرقة قال فلما عاد ابو جعفر الى بلخ سئل هذه المسئلة من اهل بخارا فقال رأيت فقيها ونصف فقيه فقيل له من الفقيه فقال الميدانى ونصف الفقيه محمد بن الفضل فقيل له ولم فقال لان محمد بن الفضل لا يعرف الحسابيات واما الميدانى فانه اتقن هذا الفن فقيل ان محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسابيات حتى صار قدوة فيه وفى الفتاوى الظهيرية فى فصل احكام المسجد ولا يستحب ترك المساجد فى الاعطار وغيرها قال محمد رحمه الله فى الموطا وانا الحديث رخصة وهو قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال والنعل الارض الغليظة تبرق حصاها ولا شك شيأ وذكر الشيخ الامام بكى بن على الزندويستى فى الباب الكادى والبلش فى روضته واذا سلم الامام لا يقوم المسبوق الى قضائه حتى يعلم بفراغ الامام من الصلوة بتوجه القوم او بقيامه الى النافلة حتى حكى ان ابا جعفر الهندوانى ابعث تلميذا الى قرنة ليجلس للعامة فسئل متى يقوم المسبوق الى قضائه فقال اذا سلم الامام قيل اخطات قال اذا سلم احد الجانبين قيل اخطات فقال قبل السلام قيل اخطات ونزل من سريره ورجع الى ابى جعفر فحمل يقابله لم تعلمنى هذه المسئلة قال ابو جعفر علمتك حيث قلت اذا علمت بفراغ الامام من الصلوة فحينئذ لم تشوبه **الشيخ الامام ابو بكر الوازى المعروف بالجصاص** احمد بن على من مشاهير كتب اصحابنا الحنفية شيخ بذكره فى روايات مسايل مصنفاته تارة يذكر بلفظ الجصاص وتارة يذكر بلفظ الوازى الجصاص وتارة يذكر بلفظ ابو بكر الوازى بلا ذكر الجصاص ولشأما وقع فى بعض الكتب وهو قول ابى بكر الوازى والجصاص بالواو وقد قيل سهو من قلم الناسخ والصواب انها امران واحد وكان امام اصحاب ابى حنيفة فى عصره وكان مشهورا بالزهد اخذ عن ابى سهل الزجاجى عن ابى الحسن الكرخى عن ابى سعيد البردعى عن موسى بن نصر الوازى عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه على ابى الحسن الكرخى وبه انتفع وعليه تخرج واستقر التدريس ببغداد لابى بكر الوازى وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه فى الورع والزهد والعيافة دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلثمائة ودرس على الكرخى ثم خرج الى نيسابور ثم عاد الى بغداد سنة اربع واربعين وثلثمائة وانتهت اليه رياسة الحنفية وسئل بالقضاء فامتنع وكان على طريق الكرخى فى الزهد والورع تفقه عليه ابو بكر احمد بن موسى بن محمد الخوارزمى وابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجانى وابو الحسن محمد بن احمد الزعفرانى وابو الحسن محمد بن احمد بن الطيب الكارى وابو جعفر القاضى النسفى محمد بن احمد بن محمد وله تصانيف منها احكام القرآن وشرح مختصر الكرخى وشرح مختصر الطحاوى وشرح الجامع لمحمد بن الحسن وكتاب فى اصول الفقه وشرح الاسماء الحسنى وكتاب جوابات المسائل التى ورد فيها ولما دب العقامات رحمه الله سابع ذى الحجة سنة سبعين وثلثمائة وهو ابن خمس وستين سنة وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابو بكر الخوارزمى كذا فى الجواهر المضيه وفى المحيط السرخسى فى كتاب الزكوة ذكر فى المنتقى انه اذا لم يزك حتى حال عليه حولان فقد اساء اثم وعن محمد ان لم يود الزكاة لا يقبل شهادته وان الناس لا يجوز لانها وجبت لدفع حاجة الفقراء السد خلتهم ورد جوعتهم وحاجة الفقير متحللة وجوعته لا تحتمل فكان الوجوب متجزاء وذكر ابن شجاع عن اصحابنا انها على التراخى وهكذا قال ابو بكر الجصاص لان النصوص ورد بها مطلقة والمطلق فى الوجوب يحتمل منها ما قد يكون على الفور ومنها ما قد يكون على التراخى فلا يجوز حمل النصوص المطلقة على الفور بدلالة تحتمله كنص القضاء والكفارة فصار حكم العمر وقتا لادائها ولهذا لو هلك المال بعد التمكن من الادا لا يجب الضمان وفى الحاوى الزاهدى وتتمة الفتاوى ايضا فى باب خيار المغبون نقلا عن المحيط ومن اشترى شيأ بغبن فيه غبنا فاحشا قلله ان يرده على البايع بحكم الغبن واشار فيه الى نجم الدين النسفى بانه حكى عن اساتيذه انه يفتى المسئلة رواستى وكان يفتى بالرد رفقا بالناس ثم اشار الى ابى بكر خواهرزاده وقال وقع البيع بغبن فاحش ذكر الجصاص وهو ابو بكر الوازى فى واقعاته ان للمشترى ان يرد والبايع ان يسترد وهو اختيار ابى بكر الزاهدى والقاضى

مات ٣٧٠ الشيخ ابو بكر الوازى المعروف بالجصاص

الفارق اللغة الادب الصاحب للتنوخى

يجب اداء الزكوة على الفور

فى الغبن الفاحش خلاف

الجلال ثم اشار الى برهان الدين صاحب المحيط وقال اكثر روايات كتاب المضاربة انه يرد بغبن فاحش وبه يفتى ثم اشار الى قاضى خان وقال ليس له الرد والاسترداد وهو جواب ظاهر الرواية ثم اشار الى قاضى بديع وقال وبه يفتى ثم نقل عن نجم الائمة الدين وقال اذا غر المشترى البائع فله ان يرد بسيء وكذا ان غر البائع المشترى له ان يرد ثم نقل من المحيط وبرهان المحيط وقال اذا قال البائع للمشترى قيمته كذا فاشتراه ثم ظهر انها اقل فله الرد وان لم ينقل ذلك فلا به افتى صدر الاسلام والزنجرى والرغيدنونى ولو لم يغره البائع لكن غره الدلال فله الرد وسمع الخصاف الحديث ومروى عن عبد الباقى بن قانع

المتوفيات الشيخ الامام محمد بن ابرهيم الضرير الميدانى نسبة الى ميدان وقد يكسر ميمه معروف ومحلة بنيسابور منها ابو الفضل محمد بن احمد ومحلة باصفهان منها ابو الفضل المطهر بن احمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وصدقة بن ابى الحسين وجماعة ومحلة عظيمة بخوارزم وشارع للميدان محلة ببغداد خربت ذكره فى القاموس ووقع فى بعض المواضع احمد بن ابرهيم الميدانى والاصح محمد بن ابرهيم شيخ كبير عارف بالمذهب قال ما يوجد مثله فى الاعصار والامصار قال المولى العلامة بن كمال باشا فى ايضاح الاصلاح فى باب الحيض لاحد لاكثر الطهر الا اذا استمر بها الدم فاجتمع الى نصب العادة فيقدم طهرها عند عامة المشايخ ثم اختلفوا فى مقداره فقال محمد بن ابرهيم الميدانى مقدر بستة اشهر الا ساعة لان الطهر بين الدمين اقل من ادنى مدة الحمل عادة بعضا من ذلك ساعة وله تصانيف منها نظم الفقه له مناظرات مع الشيخ الامام ابى احمد العياضى المتقدم ذكره فى هذه الكتيبة وهى حكاية مشهورة مزبورة فى كتاب الفتاوى والفصولين فى موضع ذكر مسئلة رجل قال ان تزوجت امراة فى طالق ثلثا فاحللته فى ذلك ان يعقد فضولى عقد النكاح بينهما فيجيز بالفعل لا يحنث ولو اجاز بالقول يحنث والاعتماد على هذا وفى ذيل هذه المسئلة تحكى ان ائمة استرشنه كتبوا الى ائمة سمرقند وبخارا وسئلوا عن هذه المسئلة وقالوا ان علماء عصرنا كانوا يختلفون فى هذه المسئلة فمنهم من يقول يحنث بالقول ولا يحنث بالفعل ومنهم من لا يحنثه بهما جميعا فاتفقوا على شئ يجرى عليه ولا يختلف وكان ذلك فى زمن الشيخ الامام ابى احمد العياضى بسمرقند والشيخ الامام محمد بن ابرهيم الضرير الميدانى ببخارا وكانت الحضرة ببخارا وقعت حادثة اقتضت خروج ائمة سمرقند الى بخارا فذكروا الشيخ الامام ابو احمد العياضى ذلك لائمة بخارا فاجتمعوا وتكلموا فى هذه المسئلة وجرى الكلام فيها بانتفاء الكل بين الشيخ العياضى والميدانى وطال الكلام بينهما من اول النهار الى بعد الظهر فلم يتفقوا لعياضى ولم يترجح كلام احدهما على كلام الاخر وكان كلا انتفع كلام احدهما من جانب اعترض الاخر ما نقوله كلامه فانصرف فواعز بعضهم على شئ فرجعا الى ذلك وتكلموا الى الظهر الثانى فى ذلك حتى اتفقوا على انه لا يحنث بالفعل ويحنث بالقول وكتبوا على ذلك فتوى لتكتبوا جوابه وكان الشيخ الامام ابو احمد العياضى يقول للشيخ محمد بن ابرهيم ابدا انت تكتب جوابه حتى اكتب انا بعدك وكان الاخر يقول مثل ذلك وطالت المنازعة بينهما على وجه التعجيل والاحترام فلم يكتب واحد منهما بعد فاتفقوا وافترقوا على ذلك مع اتفاقهما على الجواب انه لا يحنث بالفعل ويحنث بالقول واستفتى من هذا القول بينهم واشتهر قال الشيخ الامام نجم الدين عمر النسفى وكذلك الحيلة فى حق من حلف كل امراة تدخل فى نكاحى فهى طالق ثلثا ان الفضولى يزوجه امراة ثم هو يجيز بالفعل فلا يحنث وان دخلت فى نكاحه لان دخولها فى نكاحه لا يكون بالتزوج فكيف يكون بالحكم ذكر سببه المحتسب به فيصير فى التقدير كانه قال ان تزوجت وبتزويج الفضولى لا يصير هو متزوجا كما بينا خلافا لما قال كل عبد دخل فى ملكى فانه يحنث بعقد الفضولى هنا لان ملك اليمين لا يختص بالشراء بل له اسباب سواه وقال شمس الائمة السرخسى والشيخ الامام البزدوى رحمهما الله يحنث فى هذه الصورة الى هنا من الفتاوى الظهيرية ثم فى الفصل الثامن عشر من فصول مجد الدين محمد الاسترشنى وشنى ذكر نجم الدين النسفى فى الفتاوى المختار فى نكاح الفضولى وفى الطلاق المضاف انه اذا اجاز لكل العقد فى الفعل لا يحنث وبالقول يحنث حتى لو قال ان تزوجت امراة فهى طالق ثلثا فاحللته فى ذلك ان يعقد فضولى عقد النكاح بينهما فيجيز بالفعل لا يحنث ولو اجاز بالقول يحنث والاعتماد على هذا وهو اختيار الشيخ الامام ابى احمد العياضى بسمرقند والشيخ الامام محمد بن ابرهيم الضرير الميدانى ببخارا وهكذا اجابا فتوى ائمة استرشنه فيما نقلوا اليهما وهو معروف وكذا الحيلة فى حق من قال كل امراة تدخل فى نكاحى فهى طالق ثلثا ان الفضولى يزوجه امراة ثم يجيز هو بالفعل ولا يحنث وان دخلت فى نكاحه لان دخولها فى نكاحه لا يكون الا بالتزوج فيكون ذكر الحكم ذكر سببه

المختص

اذا كان الحوض طويلا لا عرض الغدير والماء المعين ماء راكد الغدير

المختص فيصير التقدير كانه قال ان تزوجت بتزويج الفضولى لا يصير متزوجا وبتزويج الفضولى لا يصير متزوجا بخلاف ما لو قال كل عبد دخل فى ملكى فانه يحنث بعقد الفضولى لان ملك اليمين لا يختص بالشراء بل له اسباب سواه وقال شمس الائمة السرخسى والشيخ الامام البزدوى رحمهما الله يحنث فى هذه الصورة كذا ذكر فى المحيط وفى فتاوى ظهير الدين البخارى فى فصل ما يتوضأ منه من كتاب الطهارة الماء اذا كان له طول وليس له عرض ان كان الماء بحال لو جمع يصير عشرا فى عشر وصار عمقه قدر شبر جاز التوضى فيه وهو قول محمد بن ابرهيم الميدانى وبه اخذ الزندوستى وقال ابو بكر ابن طرخان لا يجوز وان كان طوله من بخارا الى سمرقند فقيل له كيف الحيلة فيه قال تحفر حفيرة قدر تحفر بئيرة الى الحفير حتى يسيل الماء ثم توضأ منها بين ذلك وكان ابو نصر يتوضأ بانهار المدينة وكان يحرك يده به وقال لا فرق بين اجراء شئ وجريانه بنفسه وذكر الامام السغناقى فى النهاية شرح الهداية سئل الامام الفقيه احمد بن ابرهيم الميدانى عن الماء الذى يتغير لونه لكثرة الاوراق الواقعة فيه حتى يظهر لون الاوراق فى الكف اذا رفع الماء منه هل يجوز التوضى به قال لا ولكن يجوز شربه وغسل الاشياء به اما جواز شربه وغسل الاشياء به فلانه طاهر ولما عدم جواز التوضى به لانه لما غلب عليه لون الاوراق صار ماء مقيدا كما اذا بالباقلا انتهى ذكر الشيخ ظاهر الشهير بعد تمديشى فى جواهر الفقه عازيا الى اسناده السيد جلال الدين الكرمانى فى شارح الهداية وهو ناقل عن صاحب الهداية انه يجوز الطهارة بماء خالطه شئ طاهر فغير احد اوصافه كماء المد والماء الذى اختلط به الزعفران او الصابون او الاشنان ثم ذكر نقلا عن النهاية اذا غير الاشنان او الثلاثة من الاوصاف لا يجوز التوضى به وان كان المغير شيئا طاهرا لكن المنقول عن الاساتذة انه يجوز حتى ان اوراق الاشجار وقت الخريف تقع فى الحياض فيتغير ماؤها من حيث اللون والطعم والرائحة ثم انهم يتوضئون منها من غير نكير ولكن فى اول ثمة الفتاوى ما يوافق المذكور فى كتاب الهداية فانه قال فى سئل الامام احمد بن ابرهيم الميدانى عن الماء الذى يتغير لونه بكثرة الاوراق الواقعة فيه حتى يظهر لون الاوراق فى الكف اذا رفع الماء فيه هل يجوز التوضى به قال لا ولكن يجوز شربه وغسل الاشياء به اما جواز شربه وغسل الاشياء به فلانه طاهر واما عدم جواز التوضى به لانه لما غلب عليه لون الاوراق صار ماء مقيدا كما اذا بالباقلا انتهت يعنى صاحب النهاية لما تغير لون الماء هنا بوقوع الاوراق الكثيرة لا بد ان تتغير طعمه ايضا لحينئذ كان الوصفان من الماء المطلق فصار موافقا لما اشار اليه فى الهداية والا يلزم المخالفة بينها وبين مرواة الهداية ومرواة قاضى خان بعيد هذا التى ما فى جواهر الفقه

الشيخ الامام محمد بن اليمان ابو بكر السمرقندى امام كبير عدو من طبقة الماتريدى له كتاب معالم الدين وكتاب الاعتصام وكتاب الرد على الكرامية

الشيخ الامام قاضى القضاة ابو نصر محمد بن محمد بن سهل بن ابرهيم بن سهل النيسابورى كان امام اصحاب ابى حنيفة فى عصره بخراسان واحسنهم سيرة اخذ عن ابيه وكان يدرس الفقه ويفتى بنيسابور وكان ابوه ابو عبد الله محمد بن سهل المعروف بالتاجر من ائمة المسلمين من اصحاب الخصاف الملازمين لمجالس ابى العباس احمد بن عمرو بن البقال الفقيه الحنفى الحاكم للزبن المعروف بالتان ملازم شيخ اصحاب الخصاف ومفتيهم ابى القاسم عبد الرحمن بن مرجا البرد يعزى صاحب ايوب بن الحسن الفقيه الزاهد ابى الحسن النيسابورى من تلامذة الامام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب ابى حنيفة مات ايوب بن الحسن سنة احدى وخمسين ومائتين ومات عبد الرحمن بن مرجا البرد يعزى النيسابورى سنة تسع وتسعين ومائتين ومات احمد بن هارون الفيان سنة تسع واربعين وثلثمائة فيان قرية الى جنب التبن وكان مسكن بنيسابور محلة ابوب وبيع التبن ويلازم عبد ابا القاسم عبد الرحمن البرد يعزى ومات التاجر ابو عبد الله محمد بن سهل سنة ستين وثلثمائة ومات ابو نصر محمد بن محمد بن سهل سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وكان دفن بنيسابور فى شبيبته الى حين وفاته ولم يزل يذهب الى الزهد والورع وعقد له قاضى الحرس مجلس التدريس فى سنة خمس واربعين وثلثمائة واستمر على التدريس ثلثا واربعين سنة الى ان مات رحمة الله عليه بنيسابور وتدرس عليه الفقه واخذ عنه عماد الاسلام ابو العلا صاعد بن محمد الاستوائى والقاضى الامام ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى وفى الفتاوى الظهيرية فى الفصل الثالث من كتاب الطلاق نقلا لامراته بعشت او قال بلى كردمت او قال باكشاد وكردمت او قال باردشمت فكل المشايخ فى الوجه الاول قالوا الميدانى هو من ائمة تولد طلقت وقال ابو نصر محمد بن سهل هو من ائمة قوله خليت حتى لا يقع

الاجارة الطويلة المرسومة بخانية جامدة

في الفصل التاسع من كتاب الاجارة في الاجارة الطويلة المرسومة بخانية نقلا عن المحيط قال محمد رحمه الله في كتاب الشروط رجلين اجر من رجل دارا عشر سنين فخاف المستاجر ان تخرجه منها فاراد ان يستوثق بمن ذلك فالحيلة ان يستاجر كل شهر من الشهور الاول بدرهم والشهر الاخر ببقية الاجر فان بعض الاجر اذا كان للشهر الاخر فلها الاخراج من الدار وعن هذه المسئلة استخرجوا الاجارة الطويلة المرسومة بخارا وجعلوا الاجر السنين معقودة شيئا فشيئا وجعلوا معظم الاجر للسنة الاخرة وحكى ان فيه الابتدا كانوا يكتبون بيع المحاملة فلما كان في زمن العقيه محمد بن ابرهيم البلخي الى كره ذلك لمكان شبهة الربوا واحدث هذا النوع من هذه الاجارة ليصل الناس الى الانتفاع باموالهم فيحصل لهم منفعة الدار والارض مع الامن عن ذهاب شئ مقصود من المال فجعل المال مقابلة السنين المعقودة شيئا فشيئا من الاجر وجعل بقية المال مقابلة السنة الاخيرة واستثنى لنفسه ايام من اخر كل سنة وشرط الخيار لكل واحد منهما في هذه الايام الثلثة وقد اخبرني من اثق به انى وجدت الاجارة الطويلة المرسومة في فتاوى قديمة مروية عن محمد برواية الشيخ الامام ابى حفص الكبير وانما شرط الخيار لكل واحد منهما ليمكن كل واحد منهما من الفسخ فيصل الى اصل حاله بواسطة الفسخ وانما استثنى ثلثة ايام من اخر كل سنة حتى يشترط الخيار في هذه الايام المستثناة فيكون شرط الخيار في غير الايام الداخلة في العقد ولو كان شرط الخيار في الايام الداخلة يريد الخيار على ثلثة ايام في العقد وانه يفسد العقد عند ابى حنيفة رحمه الله وكان الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل البخاري يعني بجواز الاجارة وكذا مشى بعده من ائمة بخارا الى يومنا هذا وكان الزهاد من مشايخنا كالشيخ الامام ابى بكر بن حامد والشيخ ابى بكر حفص السغدي وائمتنا رحمهم الله لا يفتون بجواز هذه الاجارة وفي البزازية في كتاب النكاح المناكحة بين اهل السنة والاعتزال لا تقع وكذلك بين من قال انا مومن ان شاء الله وقال الامام السغدي لا ينبغي للحنفي ان يزوج بنته للشافعي المذهب ولكن يتزوج منهم وسمعت عن بعض ائمة خوارزم انه يتزوج من المعتزلة ولا يزوج منهم كما يتزوج من الكتابي ولا يزوج منهم ولعله اخذ هذا التفصيل من كلام ابى حفص السغدي الى هنا من كلام حافظ الدين ابن البزازي وقد ذكرنا هذه المسائل في ذكر الشيخ ابى بكر محمد بن الفضل قلت الكنيية الحامية الشيخ الكامل ابو علي الكاتب المصري قدس الله تعالى سره اخذ الطريقة وعلم التصوف واداب الطريقة عن ابى علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه وكان صاحب الكرامات واخذ منه الشيخ ابو عثمان المغربي سعيد بن سلام سئل عنه ابو الشيخ من احب الملك الغفار او الغنا فانت فاشتر او لست بسطار الى جانب الغني اذا كانت العلبة في جانب الفقر وابى اصبار على ما تيرني وحسبك ان الله اثنى على الصبر الشيخ الكامل ابرهيم بن محمد بن محمويه ابو القاسم النصرابادي قدس الله سره كان صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة وكان اهل اشارات وحقائق لسان التصوف في عصره وكان جامع العلوم صحب اكابر المشايخ مثل المرتعش وابى علي الروذباري والواسطي وابى بكر الطاهري واخذ الطريقة والتربية واداب التصوف عن ابى بكر الشبلي عن الجنيد عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن الحبيب عن الحسن عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه وكرم وجهه مات بمكة سنة اثنتين وسبعين وبلغاثه واخذ عنه الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي وابو علي الدقاق ومن مقالاته الشريفة اذا بدا لك شئ من بوادي الحق فلا تلتفت فيها الى الجنة ولا الى نار ولا تخطر ببالك واذا رجعت عن ذلك الحال تعظم ما عظم الله تعالى ومن مقالاته ايضا الراغب في العطاء لا مقدار له والراغب في المعطي عزيز شيخ المشايخ ذو القدم الراسخ الشيخ ابو عبد الله محمد بن خفيف اسفكشار والصلي الشيرازي هو السيد الذي ترجى بركاته وتستمطر الغيث بدعواته ويرجع المصر عن عزلته بكلامه تم صحب المشايخ الكبار مثل عباس بن عطا والكتاني وابو يوسف الراذي وغيرهم في عصرهم واخذ عن رويم وابي طالب حزيم وهما عن الجنيد عن السري عن معروف عن داود الطائي عن الحبيب عن الحسن عن علي بن ابى طالب رضي الله عنهم واخذ عنه الشيخ ابو علي حسين بن محمد الاكار وكان من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر وله التمكن العظيم بالكتاب والسنة وكان شافعي المذهب ذكره تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية ونقل عن الحافظ ابى نعيم كان شيخ الوقت حالا وعلما بلغ حالا لم يبلغه احد من الخلق في العلم والجاه عند الخاص والعام وصنف من الكتب ما لم يصنف احد وعمر حتى عم نفعه

على الذابح ان يقطع الحلقوم الى اللبة لانه لا عقار فيما تحته وهو الاصح وقال بعضهم لا يدخله وهو ضعيف

قول الشيخ الاتقاني وهو في الخواص اي خواص الينابيع

اي عن محمد رواية عن ابي يوسف

محمد بن حامد محمود النيسابوري

بعد دون السنة فالوجه الثاني بمنزلة الوجه الاول والوجه الثالث بمنزلة قوله طلقت بالاجماع وفي الرابع اختلاف بين ذلك الشمني على العكس محمد بن حامد بن محمود بن معقل النيسابوري اخذ من ابيه حامد تقدم قتيل انه سمع اقران ابي بكر محمد بن الفضل كان يقول اذا اقتدى الامي بالقاري فسمع منه انه في الصلوة فتفسد صلاته مات سنة ثمان واربعين وثلثمائة كذا في الجواهر للمنيني ابو عبد الله العقيه الحسيني بن احمد بن ملك الزعفراني كان شيخا اماما في الفقه تفقه على الامام محمد بن الحسن الشيباني ترتيبا حسنا وميز خواص مسائل محمد عما رواه عن ابي يوسف وجمعها على احسن ترتيب والطف نظام وجعله مبوبا ولم يكن للجامع الصغير قبل مبوبا بترتيب للمسائل قال الشيخ الامام القاضي فخر الدين خان في اول شرحه لهذا الجامع الصغير اختلفوا في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط امره ابو يوسف ان يصنف كتابا ويروي عنه فصنف هذا الكتاب وعرضه على ابي يوسف فقال ابو يوسف نعم ما حفظ عني ابو عبد الله الا انه اخطاء في ثلث مسائل فقال ما اخطات ذلك سمعت الرواية ومصنف هذا الكتاب لم يرتب مسائله وانما رتبه العقيه ابو عبد الله الحسين بن احمد الزعفراني على هذا الترتيب ترغيبا للمفتين وتيسيرا للطالبين وهذا الكتاب اصل جليل في الفقه تشتمل على امهات مسائل اصحابنا حتى كان علي الرازي يقول من حفظ مسائل هذا الكتاب فهو من احفظ اصحابنا ومن فهمه فهو من افهم اصحابنا انتهى وله كتاب الاضاحي رايت في كتاب الاضاحي لابي عبد الله محمد الوبري المعروف بالخير اخواز مزمي وعلى الذابح ان يقطع العروق الاربعة الودجان والمري والحلقوم ولو قطع واحدا منها لا يوكل بالاتفاق ولو قطع اشئ ما الظاهر من المذهب انها لا تحل وهكذا ذكر ابو عبد الله الزعفراني عن ابي حنيفة ومحمد فانه قال في الاضاحي اذا ترك عرقين او ثلاثة لم يقطع ذلك اصلا تضحيته تامة في مذهب ابي حنيفة ومحمد وفي كتاب الاضحية في الخلاصة ولو كان له عقار اختلف المتاخرون في اضاحي الزعفراني في تعتبر قيمته لا دخله حتى لو كانت قيمته ثماني درهم تجب عليه الاضحية وقال ابو علي الدقاق تعتبر دخله لا قيمته يعني ان كان يدخل من ذلك بقوت سنة تجب عليه الاضحية والفضل الشيخ الامام الزاهد العارف بالله ابو بكر الوراق احمد بن علي الترمذي له شرح مختصر الطحاوي وفي فتاوى قاضي خان في فصل الاعتكاف قال بعض الناس ليلة القدر اول ليلة من رمضان وقال الحسن ليلة سبع عشر وقيل هي ليلة تسعة عشر وقال زيد بن ثابت ليلة اربع وعشرين وقال عكرمة ليلة خمس وعشرين واكثر الاقاويل على انها ليلة سبع وعشرين حكي عن ابي بكر الوراق انه قال ان الله تعالى قسم كلمات هذه السورة على ليالي شهر رمضان فلما انتهى الى السابع والعشرين اشار اليها فقال هي حتى مطلع الفجر وفي الحاوي الزاهدي من كتاب الحج عن ابي بكر الوراق انه خرج حاجا الى بيت الله فلما سافر مرحلة قال لاصحابه ردوا فانكببت سبعمائة كمرة في مرحلة واحدة فعدوه وعن سليمان الداراني انه قال حججت اربعين حجة وما ادري اني قضيت فريضة الله عن نفسي وروى في الجامع ابن الحجم الحموي الحنفي حكي ان ابا بكر الوراق حبس يوما في داره واغلق الباب عليه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته واقبل يضحك فقيل له ما هذا الفعل المتناقض تبكي ثم تضحك فقال خطر ببالي كيف نهاية امرك وعاقبتك فجلست ابكي ثم احسست نفسي جوابا يضحك مني قيل ما هو قالت لي ان كنت ما تدري عاقبة امرك فقس اخره على اوله ورزقك الامان ابتداء بلا سوال والتوحيد بلا شفيع والقرآن بلا تفرع فمن احسن في الابتداء يحسن في الانتهاء قال بحسن يا صنع طمن ما ترجوه

الشيخ الامام ابو حفص السغدي

بفضله وجوده وكرمه الشيخ الامام ابو حفص السغدي كان شيخا كبيرا زاهدا متورعا معتمدا سمع سنة الشيخ الامام يحيى بن علي الزندوستي قال الزندوستي في الباب الثامن والعشرين من روضته سمعت العقيه ابا حفص السغدي يحكي في عامته عن ثابت البناني قال كانت له ابنة وكان ثابت شفوقا عليها فقالت له يوما الق الله يا ابت انظر حتى لا تشفق علي من حرام او شبهة وكان ثابت يوما ذشا بالا بالي من اين شفق فقال لها يا ابنتاه اذا لم تجدي الحلال فمن اين انفق عليك فعالت يا ابت الصبر على الجوع خير من الصبر في النار فاثر عليها فتاب ثابت وبلغ حاله الى ما بلغ من الزهد والورع فورع الصغرة افاد للغير ان لا يفيد لصاحبه ورع واقعات الصدر الشهيد في باب الوقف علامة النون ولو رفع انسان من حشيش المسجد لجعله تطعا تطعا قالوا لا يضمن لان له قيمة حتى حكي ان الشيخ ابا حفص السغدي اوصى في اخر عمره بدرهمين الحشيش مسجده وفي فتاوى النسار خانية

كتاب الجامع الصغير على قسمين قسم منه مسائل خواص محمد وقسم منه ما رواه محمد عن ابي يوسف

الشيخ الامام الزاهد العارف بالله تعالى ابو بكر احمد بن علي الوراق الترمذي

هو الذي قال رددت في ابي بكر كثيرة ما رددت في كتاب الصلوة

عن نعمان الراذي محمد احد حجة ما ادري ايهما افضل محمد او حجة

فكيف صو

حشيش المسجد لحر الصوف لقطعه

محبة الله تعالى وكذلك محبة رسوله فرض لقوله تعالى فمن لم يصل واحيى الى الله تعالى فرض الا

سافر شرقا وغربا وصحب كبار امن ارباب الاحوال ولقى الشيوخ والنساك روى عن ابى عبد الله بن خفيف انه قال سألنا يوما القاضى ابو العباس بن سريج وكنا نحضر مجلسه لدرس الفقه فقال محبة الله فرض او غير فرض قلنا فرض قال ما الدلالة على ذلك فقرات قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين فتوعدهم الله على تفضيل محبتهم لغير على محبته ومحبة رسوله والتوعد لا يقع الا على فرض قلت ومثل هذا الدليل فى الدلالة على محبة النبى صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه واهله وماله وولده والناس اجمعين وكان ابو عبد الله بن خفيف يحكى ان شيخا باطالب خرج مرض بطنه فاقعده اسبوعين وكان يحلف فى ليلة الى المتوضأ سبعة عشر مرة واكثر وكنت اقيم فى خدمته ما يخلف الا واحضر ما يحتاج اليه فاتفق فى ليلة اخذنى النوم فنادانى مرة فما سمعته فناداانى ثانيا فتنبهت فاستحييت باحضار ما يحتاج اليه فقال لى يا بنى انت ما تحسن فى خدمة الخلق فكيف تقدر على خدمة الخالق والشيخ ابو طالب خرج من اصحاب الجنيد مات محمد بن خفيف سنة احدى وتسعين

الشيخ الامام المفرد ابو سهل الصعلوكى الشافعى

وحكى عنه انه قال ما مرت فى حياتى ولا مرة واحدة على التشهى وقفة او سؤال او تفكر وقفت على التشهى فى اى معنى قال المزنى رحمه الله وحضر الشيخ ابو سهل الصعلوكى فى مجلس الشيخ ابى ابراهيم المزنى فى المسئلة التى ذكرها المزنى فى مختصره فاراد الشيخ ابو سهل ان يتكلم فقال له المزنى اسكت فانك لست من اهل الكلام

ودليل انه سئل عنه ما التصوف قال وجود الله فى حين الغفلة

الشيخ ابو سهل الصعلوكى محمد بن سليمان

كان امام وقته فى علوم الشريعة وواحد زمانه واحد الدنيا فى التفسير والادب واللغة والنحو والشعر والعروض والكلام والتصوف ذكره تقى الدين السبكى فى طبقات الشافعية من اجلة ائمة الشافعية قال اجمع اهل زمانه على انه البحر لا نرى الاعين مثله ولا تسمع الاذان مثله باسم واعجلت النجائب فى الرحلة الى علمه ولد سنة ست وسبعين ومائتين ناظر فى مجلس ابى العضل البلخى الورسنة تسع عشرة وثلثمائة وتقدم فى المجلس اذ ذاك وحكايات كثيرة وله احوال عجيبة صحب الشبلى والمرتعش وابا على الثقفى وحكى عن ابى عبد الرحمن السلمى وعن ابى سهل الصعلوكى فى السماع فقال سحت لاهل الحقائق وباح لاهل العلل وبكره لاهل العشق والفجور

وعن الشيخ الامام الاستاذ ابى القاسم القشيرى قال سمعت ابا بكر بن فورك يقول سمعت ابا سهل يقول سمعت ابا سهل عن جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل فقال الدليل عليه شوق المؤمنين الى لقائه والشوق راحة معوقة والارادة لا تتعلق بالمحال فقال السائل ومن ذا الذى يشتاق الى لقائه فقال الاستاذ ابو سهل يشتاق اليه كل حر مؤمن واما من كان مثلك فلا يشتاق وعن ابى عبد الرحمن السلمى قال قلت يوما للاستاذ ابى سهل فى كلام يجرى بيننا لم فقال اما علمت ان من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا وبه قال سمعت الشيخ ابا سهل يقول عقوق الوالدين يمحوها الاستغفار وعقوق الاستاذ لا يمحوها مات سنة تسع وستين وبلغانيه وهو ابن ثلاث وتسعين وعنه انه قال من تعدى قبل اوانه فقد تصدى لهوانه ومن تلامذته ابو عبد الرحمن السلمى الكتيم السامرى

من قال للاستاذ لم لم يفلح ابدا

سنة ٤٣٤

ابو على النسفى

الشيخ الامام ابو على النسفى القاضى الحسين بن خضر بن دمشق كان امام عصره تفقه على الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل واخذ عنه عن ابى محمد عبد الله الاستاذ السبذموني عن ابى عبد الله الخضر الصغير عن ابيه الخضر الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وهو استاذ الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلوانى واخذ عنه الامام المتغفرى جعفر بن محمد بن المعتز النسفى وله الفوائد والفتاوى وله اصحاب وتلامذة صار منهم اربع وعشرين وار بعمائة وقد قارب الثمانين وفى فتاوى قاضيخان فى باب التيمم المسافر اذا مر فى الفلاة بماء موضع للشرب فى حب او نحوه لا يتقض تيممه وليس له ان يتوضأ منه لانه وضع للشرب لا للوضوء والمباح فى نوع آخر لا يجوز استعماله فى نوع آخر الا ان يكون الماء كثيرا فيستدل بكثرته على انه وضع للشرب والوضوء جميعا فحينئذ يتوضأ ولا يتيمم وذكر القاضى الامام ابو على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل ان الماء الموضوع للشرب يجوز منه التوضى والموضوع للوضوء لا يباح الشرب منه وفى فصل الاصل من كتاب الايمان رجل حلف ان لا يأكل شيأ من اشياء والده فتناول فى بيت والده كسرة خبز ملقاة قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يحنث فى يمينه وقال القاضى الامام ابو على النسفى يكون حانثا فى يمينه وقال الفقيه ابو بكر البلخى ان كان الكسرة بحال يعلى مثلها للفقير كان حانثا والا فلا وفيه فى فصل البيع الفاسد من كتاب البيع رجل استباع قوسا فقال له البائع مد القوس فمده فانكسر قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل يضمن قيمته وان رده باذن البائع ولو قال له البائع مد القوس فان انكسر فلا ضمان عليك فمده فانكسر قال يضمن ايضا قال القاضى الامام

ابو

ابو على النسفى هذا اذا اتفقا على الثمن فان الرجل لو اخذ شيأ على سوم الشراء ثم قال له البائع ان هلك فلا ضمان عليك بعد ما اتفقا على الثمن فهلك يضمن كذلك هنا وفى آخر كتاب الطهارة من خلاصة الفتاوى فى فصل الحظر والاباحة قال وفى فوائد القاضى الامام ابى على النسفى رحمه الله الذمية اذا كان لها زوج مسلم فجامعها لا تؤمر بالاغتسال ان كانوا لا يغتسلون اما لو شرب الخمر او زنى وجاء ان يمنعها عن ذلك كالمسلمة اذا اكلت الثوم او البصل وكان زوجها يكره ذلك له ان يمنعها وله ان يمنعها من الخروج الى السعة كما يمنعها من الخروج الى المساجد وفى الفصل الثامن من فصول محمد الاستروشنى رجل باع عقارا او امرأته او ولده او بعض اقاربه حاضر ولم يقل شيأ ادعى على المشترى من كان حاضرا وقت البيع ان العقار له قال نجم الدين النسفى رحمه الله اعتقد مشائخنا رحمهم الله ان هذه الدعوى لا تسمع وهى تلبيس محض وحضوره وتركه منازعته فيما يصنع او ارسه انه ملك البائع وجعل سكوته فى هذه الحالة كالاقرار للاقرار دلالة قطعا للاطماع الفاسدة هكذا ذكر فى فتاوى النسفى

الشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن الفضل الخبزاخزى

بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الزاى وسكون الالف وفتح الخاء الثانية وكسر الزاى الثانية نسبة الى قرية خبزاخز من قرى بخارا كذا اضبطه ابن الشحنة فى شرح المنظومة الوهبانية امام كبير فقيه زاهد متورع تفقه على الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل واخذ عنه عن عبد الله ابن محمد السبذموني عن ابى حفص الصغير عن ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة واخذ عنه ابنه ابو نصر احمد ابن عبد الله بن الفضل والشيخ الامام يحيى بن على الزندويستى وفى الهداية والاصل ان كل قيام فيه ذكر مسنون تعتمد فيه وما لا فلا وهو الصحيح نعتمد فى حالة القنوت وصلاة الجنازة ويرسل فى القومة وسنن وسنن تكبيرات الاعياد وزاد فى شرح الهداية غاية البيان للاتقانى قوله وهو الصحيح احتراز عن قول اصحاب محمد بن الفضل كابى على النسفى والامام عبد الله الخبزاخزى حيث قالوا انه يعتمد فى كل قيام سواء كان فيه ذكر مسنون او لا يحتمل الخلاف للرد الفاضل فان مذهبهم ارسال اليد من اول الصلوة فمن باب الفهم ان اول الصلوة وفى فتاوى قاضيخان فى كتاب الصيد ولو ان المرسل ادرك صيده الكلب او البازى او الرمية حيا ولم يذبحه حتى مات ذكر فى الكتاب انه لا يحل وقال الشيخ الامام عبد الله الخبزاخزى هذا اذا مضى او جاء انسان وفعل اليه ما فعل حتى مات قبل وصوله اليه او يصل اليه وهو يموت من ساعته ولم يجز ما ناذبحه فان مات قبل وصوله اليه حل اكله لانه لم يفد الذكاة الاولى وان مات بعد وصوله بلا فصل ولم يجز ما ناذبحه قال فى الكتاب لا يحل اكله وقال الحسن بن زياد ومحمد ابن مقاتل حل اكله قالوا هذا فى الكتاب قياس وما قالاه استحسان وبه ناخذ وفى الفتاوى الظهيرية والفصل الاول من الباب الثانى من كتاب الصلوة رجل اشتبهت عليه القبلة بمكة بان كان محبوسا ولم يكن بحضرته من يسأله فصلى بالتحرى ثم تبين انه اخطأ هل يلزمه الاعادة روى عن محمد انه لا اعادة عليه وكان ابو بكر الرازى رحمه الله يقول يلزمه الاعادة لانه تيقن بالخطأ اذا كان بمكة قال وكذلك اذا كان بالمدينة لان القبلة بالمدينة مقطوعة فانه انما نصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحى بخلاف سائر البقاع والاول اصح قال ومحاريب الدنيا كلها نصبت بالتحرى حتى منى ولم يرد عليه شيأ وهذا خلاف ما نقل عن ابى بكر الرازى فى محراب المدينة قال الشيخ الامام الزندويستى رحمه الله فالت بعد سماع هذا القول الشيخ الامام عبد الله بن الفضل قال كنت بمنا فسألت شيخا من اهلها فقال سمعت اباك يقولون على وجه التوارث اردنا ان ننصب محراب منى سقنا فقدرنا من سطح الكعبة حبلا ومددناه الى منى فلما وصل الحبل الى الجبل الخرف الحبل فنصبناه بالتحرى والعلامات وهو اقرب المواضع الى مكة الى هنا من الفتاوى الظهيرية وقد سبق ما يتعلق بالقبلة والتحرى واستقبال الكعبة فى ذكر الامام الزاهد ابى بكر بن حامد وذكر الامام الزاهد على بن يونس

الشيخ الامام الورع ابو محمد اسمعيل بن الحسن بن على العقيه الزاهد

كان امام وقته فى الفروع والاصول اخذ عن الشيخ الامام ابى بكر بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابى حفص الصغير عن ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة مات فى شعبان سنة اثنين واربعمائة فى فتاوى قاضيخان فى باب المعاملة من كتاب المزارعة رجل دفع كرما الى رجل فالعرش على من يكون حكى الشيخ الامام اسمعيل الزاهد عن استاذه الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل قال انا نقيس هذه المسئلة مسئلة اخرى وهى ان الرجل اذا دفع نخله معاملة فاراد العامل ان يضع الوصل على الاشجار على من يكون ذلك ذكر فى الكتاب ان اصل العقيب الذى يوضع

في الشجرة يكون على صاحب الشجرة والحمل في الوصل من اصلاح القضيب وشق الشجر وادخال القضيب في الشجرة
يكون على العامل كذلك في هذه المسئلة القضيب الذي منه العريش على صاحب الكرم والفتل يكون على العامل
وكذا الدعايم على صاحب الكرم ووضع الدعايم في الكرم يكون على العامل وفيه في فصل اجارة الوقف وفروعها رجل
جعل ارضه او منزله على كل من يؤذن او يوم في مسجد بعينه قال الشيخ الامام اسمعيل الزاهد لا يجوز هذا الوقف لان
هذه قربة وقعت لغير المعين وذلك المؤذن والامام قد يكون غنيا وقد يكون فقيرا فلا يجوز وان كان المؤذن فقيرا يجوز
القربة والصدقة للفقير لكن الوقف على هذا الوجه لا يجوز وان كان فقيرا فالحيلة في ذلك ان يكتب في صك الوقف
وقفت هذا المنزل على كل مؤذن فقير يكون في هذا المسجد او المحلة فاذا خرب المسجد او المحلة بعد ذلك تصرف الغلة
الى فقراء المسلمين اما اذا اقتصر وقفت على كل مؤذن فقير فهو مجهول فلا يجوز كما لو قال اوصيت بثلث مالي لواحد
من عرض الناس لا يجوز وفيه في باب ما يكون كفرا من المسلم من كتاب البيوع رجل ذبح لوجه انسان في وقت
الحاجة والتهاني في الجوازات وما اشبه ذلك قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هو كفر والمذبوح ميتة لا يؤكل
وقال الشيخ الامام اسمعيل الزاهد اذا ذبح البقرة او الابل في الجوازات لعقد النكاح او الغزاة قال جماعة من
العلماء يكون كفرا واما انا اقول يكره ذلك اشد الكراهة ولا يكون كفرا في واقعات الصدر الشهيد في باب الصلوة
بعلامة النون الغراة في الحمام على وجهين اما ان رفع صوته او لا رفع وبترا خفيفا ففي الوجه الاول يكره و في الوجه الثاني
لا وهو المختار واما التسبيح والتهليل لا باس به و رفع صوته فاما الصلوة ان كان في الحمام صوت وتماثيل تكره
وان لم يكن وكان الموضع طاهرا لا باس به لانه صلى في موضع طاهر وكثير من الائمة بخارى كانوا يفعلون ذلك
حتى حكي ان الامام اسمعيل الزاهد كان يصلي الفريضة في الحمام بجماعة مع الخادم وغيره فرارا من غلبة العامة

الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد الكاتب الحاكم كان اماما فقيها جامعا للعلوم اصلا وفرعا اخذ عن
الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن
ابي حنيفة رحمهم الله وكان يرحل اليه في الواقعات والنوازل في الفصل الخامس عشر من كتاب الاجارة
من فتاوى الترخانية نقلا عن المحيط ثم ان بعض مشائخنا نفوا حيلة بيع الاشجار والكرم وكانوا لا يجوزون اجارة
الاراضي فيها اشجار وكروم بهذه الحيلة وكانوا يقولون بيع الاشجار هنا بيع تبعا لا بيع رغبة ومن المشائخ من
يقول بحكم الثمن ان كان الثمن الذي تؤبل به الاشجار اكثر سيدل به على بيع الاشجار بيع رغبة
فيجوز الاجارة بعد ذلك وما لا فلا وكان الحاكم عبد الرحمن الكاتب والشيخ الامام اسمعيل الزاهد وغيرهما
من المشائخ يقولون ان الاجارة صحيحة وبيع الاشجار بيع رغبة لان المستأجر يحتاج ان يمنع عن قطع الاشجار لكل الغرض
والعادة في الفصل الثامن والثلاثين من العادة اذا قال ملائما مصيبت رسيد او قال للمزني به نزدك
مصيبتي رسيد تو لضعيف مشائخ بلخ قالوا يكفر القائل وبعضهم قالوا لا يكفر ولكنه خطأ عظيم وبعضهم قالوا انه ليس بكفر
ولا خطأ والبيه مال الحاكم عبد الرحمن والقاضي الامام ابو علي النسفي وعليه الفتوى الشيخ الامام الكبير ابو بكر
محمد بن ابي اسحق الكلاباذي نقله على الشيخ الامام محمد بن الفضل كان اماما اصوليا له كتاب سماه التعرف
جمع فيه اقاويل اصحابنا في التوحيد وفي البزازية في كتاب الفاظ الكفر جاء بالقدح المعلى وقال كاد ان يكفر
او قال مكانت شرايا بالمزاح او عند الورثة والكيل فاذا كلوهم او وزنوهم يحسبون او قال لغيره وستار الم نشرح وبستم
او جمع الذئب او الغنم او جمع الجماعة في موضع ثم قال لهم جمعناهم جمعا او قال تحسبنا فيهم نفاقا ومنهم احدا او قال لغيره
كعت نمراو النار بعات نزعا وارادبه الظفر كفر دعا الى الصلوة بالجماعة فقال انا اصلي وحدي قال الله تعالى ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر او قال لغيره كل الطفشل فانه مذهب بالريح قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم او قال باك كرده است حق تعالى والسما والطارق قيل يكفر في الكل وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق الكلاباذي
يكفر العالم دون الجاهل ولو قال لما في القدر والاطباق والباقات الصالحات يكفر وينبغي ان يكون كما قال الامام
الكلاباذي على التفصيل ونص في فتاوى سمرقند فيه الى هنا من البزازية رأيت في شرح الهداية في باب الجنائز على الشيخ
الامام الحبر كاتب من الحبر عزالاتقاني عن شيخ العلامة برهان الدين الحرمتعني عن شيخه الامام حميد الدين الضرير
ان الشيخ ابا بكر بن ابي اسحق الكلاباذي كان من اقران الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري باب الجنائز فلما
قال اذا اصفر عشي عليه فلما افاق قال له اذهب الى خراسان فان هناك اصحاب القلوب فذهب حتى بلغ امره

الى

الى ما بلغ ورأيت في روضة الزندوستي في الباب الثالث والستين انه قال تكلم الناس في قوله الصوم لي وانا اجزي به
لم اضاف تعالى الصوم الى نفسه من بين سائر العبادات سمعت الشيخ ابا بكر بن ابي اسحق الكلاباذي يقول ان جميع
الطاعات سوى الصوم لا تخلو عن الرياء ويطلع عليها امين الناس سوى الصوم لان الصوم عبادة بين العبد والرب
تعالى فاضاف الله تعالى الى نفسه وقال ابو العباس بن عطاء في كتابه انما اضاف الى نفسه لانه اذا كان يوم القيمة
يجيء العبد وعليه خصومات ومظالم فاخذ الخصم صلاته والاخر زكوته والاخر حجه والاخر جهاده فيجيء خصم اخر
وعليه مظلمة ولم يكن له من الحسنات فيريد ان ياخذ صوما فيقول الله تعالى للخصوم الصوم لي لا سبيل لكم فلما حل
ذلك بقي له الصوم فيدخله الجنة ولم يبق مفلسا الشيخ القاضي الامام ابو عبد الله ارجنيه الاسترو شني
تفقه على الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل واخذ عنه عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله الحفص
الصغير عن ابيه الحفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي بكر الوارزي الخصاف
عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الوارزي عن محمد عن ابي حنيفه واخذ عن الخصاف
عن ابي سهل الزجاجي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصر
الوارزي عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله تعالى وتفقه عليه الامام ابو زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر بن عيسى
القاضي صاحب كتاب الاسرار قال قاضي القضاة المصرية محمد بن محمد بن الشحنه في شرح منظومة الوهبانية
في ست ومن ادركت منكوحة ذات شفعة تقدم فسخا او معا تختير مسئلة الست من القسم وغيرها نقل عن
الجامع الاصغر اذا ادركت وجبت لها الخيار والشفعة وخافت ان ابتدات باحدهما سقط الاخر فانها تقول
اخترتها الشفعة يعني وشفعتي في كذا وحكي عن القاضي الامام ابي زيد الدبوسي عن استاذه القاضي الامام
ابي جعفر الاسترو شني عن استاذه ابن الفضل انه قال بايهما بدات بطل الاخر لانها سكتت عنه وفي الفتاوى
الظهيرية في فصل صلوة العيد وليس قبل صلوة العيد ولا بعد صلوة قال القاضي ابو جعفر الاسترو شني كان
شيخنا وهو ابو بكر الوارزي رحمه الله تعالى يقول يعني قول اصحابنا وليس قبل العيد ولا بعد صلوة اي ليس قبل صلوة
العيد صلوة مسنونة لان الصلوة قبل العيد مكروهة الا ان الامام الكرخي نص على الكراهة وكان محمد بن مقاتل
يقول لا باس بصلوة الضحى قبل الخروج الى الجبانة وانما كره ذلك في الجبانة وعامة مشائخنا رحمهم الله على الكراهة
على الاطلاق وله الزيادات والجامع الكبير وفي الفصل الثالث والعشرين من فصول عماد الدين محمد الاسترو شني
ذكر في زيادات القاضي ابي جعفر الاسترو شني القاضي لا يملك بيع مال الصغير بغبن فاحش ولا بيع ماله من الصغير
لان القاضي لا يعتبر ولاسته في حق باسين الناس فاما فيما بينهم وبين الناس فهو كغيره اذ التهمة في حقه وفي اولاده
سواء واذا لم يملك البيع من اولاده لا يملك من نفسه وذكر فيه ايضا القاضي اذا باع مال احد الستة من الاخر جاز
وفي الفصل السابع وفي الجامع الكبير لابي جعفر الاسترو شني رجل قال لاخر اشتريت فلانا عبد فاشتراه
ثم ادعى حرية الاصل واقام البينة وقد غاب البائع يرجع على هذا العبد بالثمن ويرجع العبد على البائع اذا حضر
وفي الفصل السادس من كتاب الفاظ الكفر من الخلاصة رجل وضع قلنسوة المجوس على راسه قال بعضهم
يكفر وقال بعضهم لا يكفر وقال بعض المتاخرين ان كان لضرورة البرد او لان السترة لا تعظيم اللص لا يكفر والا يكفر
ولو شد الزنار ودخل دار الحرب قال القاضي ابو جعفر الاسترو شني رحمه الله ان فعل ليخلص الاسارى لا يكفر
ولو دخل للتجارة يكفر الشيخ الامام الزاهد محمد بن منصور من مخلص الحكام ابو اسحق النوقدي بفتح النون وسكون
الواو وفتح القاف وكسر الدال المهملة الى نوقد قرية من قرى نسف كان اماما زاهدا وكان يعتق سمرقند وكان
صائم الدهر مشتغلا بالتدريس والعقود اخذ عن الشيخ الامام الفقيه ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وقرا كتاب المحلف لابي القاسم الصفار
على ابي جعفر الهندواني على ابي القاسم الصفار بلمذ نصر بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة
رحمهم الله تعالى تفقه عليه وبلغني عنه المختلف ابو يعقوب يوسف بن منصور السياري النيسابوري وفي
اواخر الفصل الثامن والثلاثين من العادة سئل الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل عن الجوزات لاهل الغزو
والحاج قال كل ذلك لهو ولعب ومن يذبح في وجه انسان شيا وقت قدومه واتخذ خوانه كفر الذابح والمذبوح
مستهزئ كذا في الدرخ وذكر فيها وقال الامام اسمعيل الزاهد اذا ذبح الرجل الابل والبقر في الجوزات لاجل

الحاكم الكاتب عبد الرحمن بن محمد
محمد بن ابي اسحق البخاري الكلاباذي
ابو اسحق محمد بن منصور النوقدي

الذى تقدم من الحج او الغزو فان الشيخ الامام ابا عبد الله الخبازى والشيخ الامام ابا حفص السغدى والقاضى الامام
ابا على النسفى والحاكم الامام ابو عبد الرحمن الكاتب والشيخ الامام عبد الواحد بن درب الحديدى والشيخ الامام ابا
اسحق الموقدى والحاكم الامام ابا محمد الكعينى يقولون يكره واما انا فاكره ذلك اشد الكراهة ولكن لا اكفر وفى
العتبية فى باب الذباح وعن ابى عاصم العامرى ذبح للضيف شاة وسمى الله يحل ولو ذبحه لقدوم الامير او واحد من
العظماء وذكر الله تعالى لا يحل لان فى الاول الذبح لله تعالى وللمنفعة للضيف ولهذا لضيفها عنده وياكل منها
وفى الثانى لعظيم الامير لا لله ولهذا لا يضحى عنده بل يدفعها لغيره وفى المحيط مثله وفى وجيز العتاوى للشيخ
الامام حافظ الدين الكردرى محمد بن محمد البزازى والخوارزمات التى لا اهل لغير وغيرهم لهو ولعب والجازة جائز
طاف تتخذ فى المحلات والاسواق عند قدوم الحاج والغزاة وقدوم الامراء وذبح الابل والبقر والغنم وقدوم اللصوص
وذبح الابل والبقر والغنم لوجه القادم وقد قدمنا ان المذبوح ميتة واختلفوا فى كفر الذابح فالشيخ السغدى وعبد
الواحد الدربى الحديدى والحاكم والموقدى على انه يكفر والفضلى واسمعيل الزاهد على انه لا يكفر الى هنا من
العتاوى البزازية الشيخ الامام مقتدى الانام ابو الليث النقيه نضر بن محمد بن احمد بن ابرهيم السمرقندى

الفقيه ابو الليث السمرقندى
مولف التنبيه والبستان
وتفسير وتنزيه الانوار والقنوت
والعتاوى وخزانة الفقه
والمقدمة والمقدمة سرحها
والناسخ والمخيلف وشرح
الجامع الصغير وغيرها

كان يعرف بامام الهدى وكان مشهورا بالكتبه والعقه وفى تعداد مقدمته قيل سماه النبى صلى الله عليه وسلم فقيها
لما روى انه صنف كتابه المسمى بتنبيه الغافلين عرضه الى روضة النبى صلى الله عليه وسلم وبات الليلة
فراى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وله كتاب فقال خذ كتابك يا فقيه فاتنبه فوجد فيه مؤضع محوة فكان
يتبرك باسم الفقيه فاشتهر به وله تفسير القران والنوازل والعيون والعتاوى وخزانة الفقه وبستان
العارفين وغير ذلك من التصنيفات كالمقدمة المشهورة بين الناس مقدمة الصلوة والمقدمة المذكورة
قبيل هذا شرح هذه المقدمة وكتاب تاسيس النظائر وكتاب مختلف الرواية مات سنة ثلاث وسبعين
وتلمذ فقه على ابى جعفر الهندوانى واخذ عنه عن ابى القسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة
عن ابى يوسف عن ابى حنيفة رحمهم الله ولد شرح الجامع الصغير ذكر قاضى القضاة المصرية ابو محمد محمود العينى
فى شرح كنز الحقائق من باب البيع الفاسد فى مسئلة لم يجز بيع لبن امراة اذا كان فى وعاء سواكان من حرة
او امة وقال العقه ابو الليث فى شرح الجامع الصغير سمعت العقيه ابا جعفر يقول سمعت ابا القاسم احمد
ابن حم قال قال نصير بن يحيى سمعت الحسن بن سمر يقول سمعت محمد بن الحسن يقول جواز اجاره الظهر
دليل على فساد بيع لبنها لانها لما جازت الاجارة ثبت ان سبيله سبيل المنافع وليس سبيله سبيل الاعيان
لانه لو كان مالا لم يجز اجارته الا ترى ان رجلا لو استاجر بقرة على ان يشرب لبنها لم يجز الاجارة فلما
جاز اجارة الظهر ثبت ان لبنها ليس مالا واختار الصدر الشهيد فى واقعاته من مسائل النوازل والعيون
لابى الليث العقيه مسائل كثيرة ورتبها فيها على ترتيب الابواب الى اخر الواقعات واعلمها بعلامة النون
والعين حيث قال فى اول واقعاته اما بعد فانه لما استدعوم البلوى بامر الفتوى على قلة البضاعة المتصدين
لها وحذق الصناعة من المحلين بها حملتنى رغبة حسن الاحدوثة من العالمين ولسان الصدق فى
الاخرين على تصنيف جامع سميتها اودعته العقيه ابو الليث رحمه الله فى نوازله وعيونه وسميتها اخرجه الشيخ
ابو العباس الناطفى فى واقعاته ومن فتاوى الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل وفتاوى اهل سمرقند
واسميه كتاب الواقعات مع زيادة ابواب ان مست الحاجة اليه فابدا بمسايل الباب من النوازل
فاسردها مع علامة النون ثم بمسايل العيون ثم بمسايل الباب ان كانت معلمة بعلامة العين
ثم بمسايل الواقعات كذلك معلمة بعلامة الواو ثم بفتاوى الشيخ الامام بكر كذلك معلمة بعلامة الباء الى
اخره واسميه كتاب الواقعات فى فتاوى القاضى ظهير الدين البخارى قال ذكر العقيه ابو الليث فى مختلف
فى كتاب الحج انه اذا طاف اربعة اشواط لعمرة ثم احرم بالحج فانه يرفض الحج فى قولهم جميعا ولم يذكر فى ظاهر
الرواية الرفض حتى ثم انه تيسر لى بريته من الزمان مطالعة المختلف وخزانة الفقه وكتاب بستان
العارفين لابى الليث فاودعت بعض المسايل منها فى فوايد اختيارى منها ما قاله ابو الليث فى كتاب
مختلف الرواية فى باب قول ابى حنيفة على خلاف قول صاحبيه من كتاب الصوم قال ابو حنيفة
اذا اصبح فى رمضان ناويا للفطر ثم نوى الصوم قبل الزوال ثم افطر متعمدا لا كفارة عليه فى روايتين

وقال ايضا ان اكل قبل الزوال عليه الكفارة وان اكل بعد الزوال عليه القضا لا غير وقالا عليه الكفارة
كيف ما كان لهما ان هذا افطار كامل فان صوم حاجز عندنا انه غير صايم عند بعض العلماء فاورث ذلك
شبهة فاذا اكل ناسيا فى رمضان فظن انه افطر فاكل متعمدا لا كفارة عليه بالاجماع لشبهة فان علم
انه لم يفطر ومع ذلك اكل متعمدا فلا كفارة عليه عنده وقالا عليه الكفارة ومنها ما قال ابو الليث العقيه
ايضا فى مختلفه فى باب قول ابى يوسف على خلاف قول صاحبيه من كتاب الصوم قال ابو يوسف اذا افطر
الصابهية الاحليل فسد صومه وقال ابو حنيفة لا يفسد وقول محمد مضطرب وروى ابن سماعة عنه انه
وقف فيها وهذا بناء على ان المنفذ قايم الى المعدة ام لا وهذا باب الظن وهو من باب الطب لا من باب العقه
الشريعة فلهذا اضطرب قول محمد لابى يوسف انه وصل المغذى الى جوفه من منفذ اصلى فيفسد صومه لابى
حنيفة انه لا منفذ ههنا وانما يصل البول الى المثانة بطريق الترشح وبهذا الطريق يترشح دمع العين ثم
الصوم لا يفسد بالافطار بالعين فكذا هذا وفى خزانة العقه لابى الليث فى باب النفقات عشرة من النساء
لا نفقة لهن الصغيرة التى لا تحمل الجماع والناشزة اذا لم يكن لها على الزوج مهر واذا عفت كرها والمحبوسة فى دين
والكافرة بالجر اذا لم يكن معها زوج والامة اذا لم تسبوها مولاها بيتا والمنكوحة نكاحا فاسدا والمرتدة والمولى عنها
زوجها والمرأة اذا سبلت ابن زوجها او اباه بشهوة وفيه ايضا سبعة نفر من المسلمين يجبرا هل الذمة على نفقتهم
على نفقة الام والجد والجدة والولد وولد الولد والزوجة ويجبر الفقير على نفقة جده نفر على نفقة الاولاد
الصغار والبنات الكبار والبنين الكبار الزمنى وكذا العقر الزمن دون الصحيح المكتسب ونفقة الزوجة
وفى خزانة الاكمل العقه ايضا فى كتاب الاقرار احد وستون لفظا تكون اقرارا عند المطالبة رجل
قال لرجل ان لى عليك الف درهم فقال نعم او قال غدا اعطيكها او ساعطيكها او سوف اعطيكها او قال
لا اعطيكها او قال قد اعطيتكها او قال لا اعطيكها اليوم او قال لا اعطيكها ابدا او قال انقد مالك او قال
انزنها لك او قال خذه او قال اتزنه او قال غدا ادفعها او قال ارسل غدا من يزنها او قال لرجل بعد
او قال من يقبضها او قال ليس عندى اليوم او قال ليس بحضرتى اليوم او قال ليس ميسر اليوم او قال لا
انزنها اليوم او قال لا تاخذها منى اليوم او قال لا تعجل به او قال احلنى منها او قال اخرها او قال بعنى
فيها او قال ما اكثر ما سقاضى فيها او قال قد غمتنى بها او الزمتنى بها او قال قد اديتنى فيها او قال لا اقتضيكها
او قال حتى يدخل على مالى او قال حتى تقدم على غلامى او قال اجل عز عنك او قال قد صالحتنى على شى
او قال اضمنتها او قال حسبتها لك او قال وهبتها لى او تصدقت بها على او قال لا زيد وجودها او قال
ما لم تضربنى تعرفنى لا تجد ذلك او قال اجرتك عبدى هذا فعال نعم او قال اعرتك دابتى هذه فقال نعم
او قال اسرج دابتى هذه فقال نعم او قال افتح باب دارى هذه فقال نعم كانت عندنا فسختان من خزانة
العقه تطابقنا على ما كتبته هنا فان احصيتها تجدها احدى واربعين لفظا الى او قال اجرتك عبدى هذا فقال
نعم ولعل الاصل احد واربعون وستون سهوا من الناسخ وفى كتاب الاقرار من فتاوى قاضى خان الاصل فيه
ان الكلام اذا خرج على وجه الكناية عن المال الذى ادعاه المدعى يكون اقرارا رجل قال لغيره اقعن
الالف التى لى عليك فقال ساعطيكها او غدا اعطيكها او سوف اعطيكها او اقعد ناتيها او انعدها كان
اقرارا بالمال ولو قال اسزن او انتقد لا يكون اقرارا ولو قال غدا كان اقرارا ولو قال فقال غدا او قال
سوف تاخذها لا يكون اقرارا ولو قال لى عليك الف درهم فقال كيسه بدون او تراز وبيارتا بركسى
لا يكون اقرارا ولو قال لا اعطيكها لا يكون اقرارا وفيما سبق فى خزانة ابى الليث لا اعطيكها ابدا عدها من
الفاظ الاقرار وفى بستان ابى الليث العقيه قال كره بعض الناس العلم فى الثوب من الحرير والديباج والباج
اخروت وبه ناخذ فاما من كرهه ذهب الى ما روى الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما اشترى عمامة
فراى على حريرا فقطعه وروى موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار عن جابر قال كنا نقطع الاعلام واما حجة من قال
لا باس به فما روى ابو امامة الباهلى قال قالوا يا رسول الله نجيئنا من لبس الحرير فما يحل لنا منه قال لثلثة اصابع
وذلك ايضا لا خير فيه وروى عن سويد بن غفلة عن عمر رضى الله عنه انه قال لا باس بالاصبع والاصبعين
والثلثة ولان القليل معفو عنه كما ان العمل القليل فى الصلوة لا يقطع الصلوة ولان قليل النجاسة لا يمنع جواز

الفتوى على جواز افتراش الديباج والحرير وفي السلام على الصبيان وقبول شهادة معلم الصبيان وقبول سماع الصبي الحديث بخلاف سماعه الغناء

الصلوة والصيام اذا دخل الغبار في حلقه لا يفسد الصوم وقال اختلفوا في افتراش الديباج والحرير قال بعضهم لا باس به وهو قول ابي حنيفة وقال بعضهم يكره وهو قول محمد وبه ناخذ ال هنا من بستان ابي اللث وفي فتاوى قاضي خان قال ابو حنيفة لا باس بافتراش الحرير والديباج والنوم عليها وكذا الوسائد والمرافق والبسط والستور من الديباج والحرير اذا لم يكن فيها تماثيل وقال ابو يوسف ومحمد يكره جميع ذلك وروى مبشر عن ابي يوسف عن ابي حنيفة لا باس بالعلم في الثوب من الحرير اذا كان اربعة اصابع او دونها ولم يحك فيه خلافا وذكر شمس الائمة السرخسي في السير انه لا باس بالعلم لانه تبع ولم يقدر وفي بستان ابي اللث ايضا اختلف الناس في التسليم على الصبيان قال بعضهم لا يسلم عليهم وقال بعضهم التسليم عليهم افضل من تركه وبه ناخذ امامن قال بانه لا يسلم عليهم لان الرد فريضة والصبي لا يلزمه الفريضة فلما لم يلزمه الرد لا يستحق ان يسلم عليهم وروى الاشعث عن الحسن انه كان لا يرى التسلم على الصبيان وكان يسلم عليهم ولا يسلم وعن ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولكن لا يسمعهم وامامن قال بانه يسلم عليهم لما روى عن انس بن مالك رضي الله عنه وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع الصبيان اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا وبعثني في حاجة له وعن عبيد بن عمير قال كان عمر يمر علينا ونحن غلمان في الكتاب فيسلم علينا وعن الحكم قال كان شريح يسلم على كل صغير وكبير وفي لسان الحكام لشيخ الاسلام عبد البر بن الشحنة قال في خلاصة النوازل لابي اللث لا تقبل

حدلا شهادة معلم الصبيان مقبولة اذا كان

شهادة معلم الصبيان لان عقله ناقص لكونه بالمنازع الغلمان والليل مع النسوان ويوم الجمعة في الطاحون وعن علقمة انه قال يعدل عقل ثامن معلما عقل امراة واحدة والصحيح انه اذا كان عدلا تقبل شهادته وحديث علقمة في معلم بعينه وفي جامع احكام الصغار لمجد الدين محمد بن محمود الاستروشني صاحب الفصول قال ذكر ابو اللث في النوازل صبي سمع من الاحاديث وهو لا يفهم ثم كبر جاز له ان يروي عن المحدث فان قيل ما الفرق بين هذا وبينما اذا قرئ على الصبي صك وهو لا يفهم ثم كبر لا يجوز له ان يشهد والفرق ان الصبي في هذا الامر كالبالغ والبالغ اذا قرئ عليه صك وهو لا يفهم ما فيه لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث ولم يفهم معناها جاز له ان يرويها

السيخ محمد بن موسى الخوارزمي

الامام ابو بكر محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي كان ثقة فقيها تفقه على الخصاف ابي بكر الرازي واخذ عنه عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى واخذ عنه القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وابنه ابو القاسم سعود بن محمد بن موسى الفقيه الخوارزمي وعن الصيمري انه قال ما شاهد الناس في حسن التقوى والاصابة وحسن التدريس مثل الشيخ الامام ابو بكر محمد الخوارزمي دعي الى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وكان محظوظا في النفوس مقدما عند السلطان والعامة لا يعقل لاحد من الناس برا ولا صلة ولا هدية روى عنه انه سئل عن مذهبه في الاصول فقال ديننا دين العجائز ولساننا لسان الحكام

من الكلام في شي قول الشيخ هنا ديننا دين العجائز ولسانا

في شي مات رحمه الله تعالى سنة ثلاث واربعمائة ذكر محمد بن الشحنة في شرح منظومة ابن وهبان في فضل العقة والاحتياط دارسين رجلين لو اذن احدهما لصاحبه ان يسقف على حائطه ثم بدا له وقال ازل سقفك عني ذكر الحكام الشهيد في باب الحرم عليه فعله وله ان يهدي لها وشرى بعينه هديا فذبحه وتصدق باللحم على الفقراء وتفسيره الحسن بن زياد في مناسكه فقال ينظر ان كان في طبخه وفاء لقيمة الهدي جاز وان لم يكن في قيمته

ب ٢ دارس رجلين اذن احدهما

مات ٩٨ سنة

الشيخ ابو عبد الله الجرجاني من اصحاب التخريج

موسع القدوري في العقود والحيل والطلاق توفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

الفقيه الجرجاني محمد بن يحيى بن مهدي عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج حيث قال في باب صفة الصلوة ثم القومة والجلسة بينهما سنة عندهما وكذا الطمانينة في تخريج الجرجاني وفي تخريج الكرخي واجبة بحيث سجدتا السهو تركها عنده قال الاتقاني في شرح الطحاوي السجود هل هي واجبة عندهما ام سنة قال الشيخ ابو الحسن الكرخي واجبة حتى يجب سجدتا السهو بتركها لانها شرعت لاكمال ركن مقصود فصار كالطمانينة في القراءة قال الشيخ ابو عبد الله الجرجاني وهو تلميذ ابي بكر الرازي وهو تلميذ ابي الحسن الكرخي انها سنة حتى لا يجب سجود السهو بتركها لانها شرعت لاكمال ركن وما كان مشروعا لاكمال فهو سنة تعلقه عليه

ابو الحسين القدوري احمد بن محمد بن احمد بن جعفر البغدادي والشيخ الامام احمد بن محمد الناطفي كان مدرس وحصل له الفالج اخر عمره مات سنة ثمان وتسعين وثلثمائة قال في كتاب المناسك والاصل الحلاف اذا فعل صبي في الحرم عليه فعله وله ان يهدي لها وشرى بعينه هديا فذبحه وتصدق باللحم على الفقراء

وقا

وفا القيمة لو كان حيا عليه ان يتصدق بتمام القيمة ويجزيه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني في مسايل اصحابنا روى عن ابي حنيفة كما ذكره الحسن وكان يقول في الدرس ان كان قيمة الهدى عند الذبح حيا قيمة قدر قيمة الصيد يتم بقيمة بالذبح قيمة من قيمة الصيد جاز ولا شي عليه للنقصان على ظاهر رواية الاصل وقد سبق له ذكر في ذكر الامام الزاهد ابي بكر ابن حامد وذكر ابي حازم القاضي وذكر عبد الكريم بن محمد الميفي

ابو الحسن الدلال

المعروف بالزعفراني محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد وس في الجواهر المضيئة محمد بن احمد ابو الحسين الدلال عرف بالزعفراني له ذكر في الهداية حدث الخطيب عن ابي القسم التنوخي عنه قال التنوخي كان ابو الحسن الزعفراني معه وكان يحلف الى ابي بكر الوراق وباحد العقه عنه قال الخطيب سالت ابا الحسن احمد بن محمد الزعفراني عن مولد ابيه فقال مات في سنة ثلاث واربع وسبعين وثلثمائة اسنى ثنا في الجواهر وقال في الهداية الجزء من الضان ماتت له سنة اشهر في مذهب الفقهاء وذكر الزعفراني انه ابن سبعة اشهر

القاضي ابو جعفر الشفوي محمد بن احمد بن محمود

كان من اعيان الفقهاء اخذ الفقه عن ابي بكر الوراق عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفة في الجواهر المضيئة انه كان زاهدا ورعا متعففا فقيرا قنوعا كان جيد النظر بضع العلم سنة اربع عشرة واربعمائة حكى انه بات ليلة محموما من الضيقة وسوء الحال فوقع في خاطره فرع من فروع المذهب فاعجب به فقام قايما يرقص في داره ويقول ان الملوك وابن الملوك فسالت وجثم عن ذلك فاخبرها فاصبحت واعسقدت اسنى اخذ عنه قاضي القضاة ابو القاسم علي بن سنداء اليزدي جدي والشيخ الامام جمال الدين المطهر بن الحسن بن سعد بن علي بن سنداء اليزدي قال الشيخ الامام جمال الدين المطهر في التهذيب شرح الجامع الصغير للزعفراني في مسئلة الجامع الصغير رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فتزوجها فات بولد لستة اشهر من يوم تزوجها فهو يابنه وعليه مهر واحد وهذه من الخواص وذلك لانها لما جات به لتمام ستة اشهر منذ تزوجها يكون ذلك لاقل من ستة اشهر منذ طلقها والاصل في ذلك ان كل امراة لم يجب عليها العدة فان نسب ولدها لا يثبت من الزوج الا ان يجي به لاقل من ستة اشهر من وقت الطلاق وكل امراة وجبت عليها العدة فنسب ولدها يثبت الى سنتين ولا يثبت اكثر من ذلك وهذا قول اصحابنا الثلثة وقال مالك رح فلا يثبت النسب في مسلمنا هذين لانه لم يكن بين النكاح والطلاق مقدار ما يمكن ان تقربا وبه قال محمد اولا ثم رجع عنه وقال يثبت النسب منه لانه لو تزوجها وهو في بطنها فعلقت من ساعته يثبت النسب واذا كان لم وجه يثبت النسب منه لا يجوز ان يقطع واما في قول اصحابنا النسب يثبت والاصل في ذلك ان امكان الوطي غير معتبر في ثبوت النسب بل الاعتبار بالفراش ولذلك قلنا اذا تزوجها وبينهما مسافة بعيدة لا يصل اليها في مدة ستة اشهر وخالف الشافعي في ذلك واعتبر في ثبوت النسب امكان الوطي لنا قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وهذه عبارة عند العرب عن الزوج والمراة وقد وجد ذلك فيثبت النسب اذ لم يعتبر امكان الوطي وانما اعتبر الزوجية والذي يبين ذلك ان الامة اذا ولدت لم يثبت نسبه وان كان الوطي ممكنا وكذلك لا يثبت ولد الزنا لعدم الزوجية والفراش وقد ذكر جدي والدي قاضي القضاة العالم ابو القسم علي بن سنداء رحمه الله في شرح هذا الكتاب اني سمعت العالم الجليل ابا جعفر الشفوي يحكي عن الشيخ ابي بكر عن ابن عمر غلام ثعلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الفراش الزوج عند العرب واصحيح يقول الشاعر

اذا الم

بانت تعانقه وبات فراشها ... يعني زوجها واذا اثبت ذلك صار كانه صلى الله عليه وسلم قال الولد للزوج ولانا الزمنا المهر كاملا لانا اثبتنا النسب منه وفي حكمنا بثبوته حكم بالوطي يلزمه كمال المهر وقال ابو يوسف في الاملاء ينبغي في القياس ان يجب على الزوج مهر ونصف لانه وقع الطلاق عليها ووجب نصف المهر ومهر اخر بالدخول وقال ابو حنيفة استحسن في هذا فلا يجب عليه الا مهر واحد لانا جعلنا كالدخول من طريق الحكم فتاكد المهر كالوخلابها

الشيخ الامام ابو علي السمرقندي

الحسن بن داود بن رشوان درس بنيسابور على ابي سهل الزجاجي واخذ العقه عنه عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة وابو سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة كان احد العقهاء الكوفيين المعتمدين في النظر والجدل وخرج الى العراق واقام بها بسمع وسعقه ثم انصرف الى نيسابور ودرس العقه وبنى المدرسة مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة وفي واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهة لعلامة السين التحليف بالطلاق والعتاق والايمان المغلظة لا يجوز لان السنة ورد بالحلف

ابو الحسن الدلال المعروف بالزعفراني
مات ٣٩٤ سنة
القاضي محمد بن احمد الشفوي
مات ٤١٣ سنة
ابو علي السمرقندي
مات ٩٥ سنة

بالله فلا يجوز لغير السنه ومن شاكلنا من رخص الى ذلك وهكذا افتى الامام ابو علي السمرقندي لان الناس تهاونوا بالحلف بالله تعالى فلو لم يجز ذلك لذهب اموال الناس ودماؤهم فاذا يفتي انه لا فان بالغ المستفتي في الفتوى يفتي ان الرأي

القاضي ابو الهيثم عتبة

للقاضي **القاضي الامام المعروف بكنيته ابو الهيثم عتبة** بن حميد بن محمد بن النيسابوري استاد القضاة والعقاء عديم النظير في العلم والتدريس والفتوى روى انه تولى القضاء سنة اثنتين وتسعين ولعمامه اكثر من خمس وارجعائة قيل حتى لم يبق بخراسان قاض على مذهب الكوفيين الا وهو منتمي اليه بعقه على الاستاذ الامام قاضي الحرمين ابي الحسن النيسابوري واخذ عنه عن ابي طاهر الدباسي القاضي عن ابي خازم القاضي عن عيسى بن ابان القاضي عن محمد عن ابي حنيفه وقاضي الحرمين ايضا عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الوراق عن محمد عن ابي حنيفه رضي الله عنهم وبعقه عليه جماعة كثيرة منهم الشيخ الامام ابو محمد عبد الله الناصحي وعماد الاسلام صاعد بن محمد بن احمد الاستوائي وابنه الهيثم بن ابي الهيثم القاضي النيسابوري وفي الفصل الثاني عشر من فصول الاستروشني لو ادعى عبد الى يد رجل انه اشتراه من ذي اليد بالف درهم وبقده الثمن فاقام البينه واقام ذو اليد بينه انه ردلعه من جهة فلان لا تندفع الخصومة عن ذي اليد لانه ادعى عليه فعلا وهو الشراء وهو باق حكما لبقاء حكمه وهو وجوب تسليم المبيع هذا اذا ادعى الشراء بدون القبض فان ادعى الشراء مع القبض منه وشهد الشهود كذلك والمسئله بحالها هل تندفع الخصومة ذكر القاضي ابو الهيثم عن القضاة الثلثه ابي خازم وابي سعيد البردعي وابي طاهر الدباسي ان الخصومة تندفع عن ذي اليد لان دعوى الشراء مع القبض دعوى الملك المطلق الا ترى ان اعلامه لم يكن شرطا لصحة البينه حتى لو قال لغرمه بعت منك عبدا وسلمته اليك صلت بينته وان كان العبد مجهولا وقال غيرهم من مشائخنا لا تندفع لان الفعل المذكور وهو الشراء مبقى معتبرا ولم يصر كدعوى ملك المطلق ولهذا لا تقضى القاضي للمدعي بالزوائد المنفصلة ولا يرجع البائع بعضهم على البعض ولو جعل بمنزلة دعوى مطلق الملك لكان الامر بخلافه

الخطيب البياري اسماعيل

الخطيب البياري من اعمال قومس تقال لها بالفارسية كومس وهي تسبطام الى سمنان نسبة ابو هيم بن احمد ابن محمد واسمعيل بن عبد الصادق هذا وكان مفتيا ورعا اخذ عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفه واخذ عنه صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الكريم بن موسى البزدوي وابنه فخر بن اسمعيل بن عبد الصادق ذكر في تاريخ صدر الاسلام ابي اليسر الشيخ الامام ابو حفص عمر النسفي كذا ذكره في الجواهر المضيئه

ت ٤١٧

محمد احمد الغمازي

محمد بن احمد الطيب بن حفص الواسطي الغمازي احد عن ابي بكر الرازي الجصاص عن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفه وكان من سبب العلم ابوه احمد وجده الطيب واخذ عنه ابنه اسمعيل بن محمد بن احمد ابو سعيد الفقيه الحجاجي الغمازي قاضي واسط وعن السمخاني كان محمد الغمازي فقيها عدلا عراقيا توفي سبع عشرة واربعمائه

علي محمد الواسطي

علي بن محمد الواسطي من اصحاب ابي عبد الله بن علي البصري واخذ عنه عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفه وعن الصيمري كان علي الواسطي عالما فقيها ورعا عادلا وكان مقبولا عند الموافق والمخالف هو المتفق المجمع على دينه وعلمه حتى كان يقال انه عمرو بن عبيد زمانه وكان ابو عبد الله الحسن بن علي الصيمري قد اخذ منه وسمع ورى عنه من اصحاب الكتب الستة

الواحد

الزندويستي

الزندويستي كان اماما فقيها ورعا اخذ عن ابي حفص السغدي وعن محمد بن ابرهيم الميداني من رجال الكتب الثلثة واخذ عن رجال الكتب السادسة الشيخ الامام عبد الله بن الفضل الحبر اخرى عن ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السيذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله وله تصنيفات منها النظم والروضة وفي الفصل الثالث من فصول محمد الاستروشني قال وفي ادب القاضي من نظم الزندويستي رجل قال لآخر ان فلانا الميت اوصى اليك وجعلك قيما في ماله وانكر الوصي لا يمين عليه وكذا لو قال ان فلانا وكلك بطلت حقوقه ولي على موكلك مال وانكر الوكيل الوكالة لا يمين عليه ومنه في الفصل الرابع في مسائل الاستحقاق والغرور قال وفي حنايات نظم الزندويستي اذا اشترى دارا فاخذها الشفيع بالشفعة وبنى فيها ثم استحقت من يد الشفيع رجع الشفيع على المشتري بالبنى ولا يرجع نفقة البناء لانه هو الذي اخذ بزايه وكذلك ارض بنى انسان اعتقاها وهو ميراث لهما وبنى احدهما في حصته بناء ثم استحق نصيبه لم يكن له الرجوع على شريكه بقيمة البناء وراجع في الباب الرابع من روضة الزندويستي قال لو ان انسانا اجر نفسه في عمل يفترض عليه لم يجز كالولد

اذا

اذا اجر نفسه لوالده ليخدمه لانه يفترض عليه خدمة والده وكذا المراة اذا اجرت نفسها لزوجها لتخدمه لان خدمة الزوج وخدمة بيته فرض عليها لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل على بنته خدمة بيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرضا فبان ان من اجر نفسه في شيء فقد من عليه لم يجز الاجارة كالو استاجر عاملا للعمل ولان الاجارة او العمل لم يجز عندنا خلافا للشافعي وكان استاذنا الامام ابو محمد عبد الله بن الفضل يقول كان هذا الجواب في الزمن الاول حيث كان الناس يرغبون في اعمال الخير بغير سؤال ويقاتلون على الامامة والاذان والتعليم لتحصل لهم الثواب واما في زماننا هذا يجوز للمعلم والمؤذن والامام ان ياخذ من ذلك اجرا لانا لو لم يجوز لا يوجد احد ان يفعل هذا فيحال هذا لاجل الله فيحتمل الامر يجوز وقد يجوز ان يتغير الجواب بتغير الاحوال في الناس الا يرى ان اباحنيفه رضي الله عنه قال لبس السواد لا يجوز لانه كان لا يلبس ذلك في زمانه وقالا في زمانهما لبس السواد جايز لان الناس يلبسونه ويفتخرون به وكذا اخذ الشرب كان في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه اربعين فراى عمر رضي الله عنه في خلافته ثمانين وبقي على ذلك وفي الخلاصة من كتاب الكراهة قال الزندويستي سالت الامام الخيزاخزي عن حق العالم يرجع على الجاهل والاستاذ والتلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه ان غاب ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في مشيته ورايت في روضة الزندويستي ايضا في الباب الثامن والتسعين قال فاذا اسلم المصلي في اخر الصلوة كيف ينوي قال على يمينه او جه اما ان يكون اماما او مقتديا او منفردا فان كان منفردا فانه ينوي عند التسليمة الاولى الملك الذي على يمينه وفي الثانية الملك الذي على يساره لانه ليس بعده الا حفظتاه فينويهما واما اذا كان اماما قال في كتاب الصلوة ينوي في التسليمة الاولى اولا للحفظة ثم الرجال ثم النساء وقال في الجامع الصغير ينوي اولا الرجال ثم النساء ثم الحفظة قال بعض العلماء اختلف الجواب لان محمد بن الحسن حين صنف كتاب الصلوة كان يرى تفضيل الملايكة على بني آدم وحين صنف كتاب الجامع الصغير كان يرى تفضيل اولاد آدم على الملايكة الا ان يكون في المسئلة روايتان وقال بعضهم لا بل في المسئلة اختلف الروايتان وجه رواية كتاب الصلوة انه مامور ان ينوي اولا من هو اقرب اليه بدليل انه ينوي اولا الرجال ثم النساء لان الرجال اقرب اليه فبان انه ينوي اولا من هو اقرب اليه والحفظة اقرب اليه بدليل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد منكم يعني الحفظة اقرب الى كل آدمي من الادميين فلما كانت الحفظة اقرب الى المصلي والامام وجب ان ينوي الحفظة اولا ثم الرجال والنساء وجه رواية الجامع الصغير اولاد آدم من جنس المصلي فينوي من هو من جنسه ثم النساء من جنس الرجال لانهن من اولاد آدم ثم الحفظة لانهم بخلاف جنسه وقال بعضهم ما في الجامع الصغير قول ابي حنيفه وما ذكر في كتاب الصلوة قول ابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

جعفر الصيمري

القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي جعفر الصيمري كان من كبار الفقهاء وولي القضاء بربع الكرخ وبنى فيه المحسن وفاته اخذ عن ابي نصر محمد بن محمد بن سهل ابن ابرهيم من رجال متفرقات الكتب الستة واخذ بعده عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله تعالى واخذ عنه قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني الكبير وابو الحسن علي بن علي الصندل النيسابوري وضبط بفتح الصاد المهملة وسكون النون والباء الموحدة وفتح الميم وفي اخرها راء مهملة وقد تضم ميمه مدينة بين بلاد الجبل وخوزستان وهي بالبصرة عليه قرى قيل هو الامام كان من الثابتة كان عدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق اهل العلم وله كتاب مجلد ضخم في اخبار ابي حنيفه واصحابه نقلنا عنه كثيرا فيما سبق من اخبار الاخيار في كتابنا هذا مات سنة ست وثلثين واربعمائه وهو ابن اربع وثمانين سنة ولد في سنة احدى وخمسين ومائتين وفي الفصل الرابع والثلثين من الفصول العمادية نقلا عن الذخيرة حكي عن بعض مشائخنا ان الدار مجاورة الدور فاراد صاحب الدار ان يبني فيها تنورا للخبز الدائم او رحى للطحن او مدقة للقصارين منع عنه لانه تتضرر به جيرانه ضررا فاحشا وعن ابي يوسف فيمن اتخذ داره حماما وتاذى الجيران من دخانها فلهم منعه الا ان يكون دخان الحمام مثل دخان الجيران وقيل كان ابو عبد الله الصيمري اذا استفتي عمن اراد ان يبني في ملكه تنورا للخبز في وسط الدار ان تارة كان يفتي بان له ذلك وتارة كان يفتي بانه ليس له ذلك كذا في الفتاوى التترخانية نقلا عن المحيط ثم قال والحاصل

القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي جعفر الصيمري

ان في هذه المسائل واجناسها ان القياس كل من تصرف في خالص ملكه لا يمنع في الحكم وان يودي الى الحاق الضرر بالغير لكن ترك القياس في موضع يتعذر ضرر تصرفه الى غيره ضرر ابينا وقيل بالمنع مطلقا وبه اخذ كثير من مشايخنا وعليه الفتوى وفيه في هذا الفصل ايضا بعد هذه المسئلة بعشرين ورقة ولو اشترى نصف حائط ذكر صاحب المحيط هذه المسئلة وجعلها على وجهين احدهما ان يشترى نصف الحائط بارضه وانه جائز ويصير المشترى شريكا فيه الثاني اذا اشتراه بغير ارضه وذكر ان القاضي ابا عبد الله الصيمري كان يفتي بجوازه وكان الشيخ ابو الحسن العتروسي يفتي بفساده لان هذا شركة تمنع على هدمه فيطالب المشترى البايع بالهدم وفيه ضرر للبايع فلم يبعه وهو النصف الآخر فصار كبيع الجذع في السقف وكبيع نصف الزرع قال في المحيط على ما ذكر شيخ الاسلام والحاكم الشهيد في المنتقى في المسئلة المتقدمة ينبغي ان يجوز هذا البيع ويصير المشترى شريكا للبايع كما لو اشتراه بارضه ولهذا ذكر في ابي بكر محمد الخوارزمي المعروف

العراقي القاضي ابو النضر العاصي ٣٩٦

العاصي الامام احمد بن عمر ومن محمد بن موسى بن عبد الله العاصي البخاري المعروف بابي النضر العراقي حدث عن ابي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاسترابادي ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري كان احد ائمة اصحاب ابي حنيفة في الفقه وكان على قضاء سمرقند وانصرف منها الى بخارا وعاش الى سنة ست وتسعين وثلثمائة ومات رحمه الله بخارا هكذا ذكر في الجواهر المضيئة وفي باب العدة من فتاوى قاضي خان واما المقعد والمفلوج قال في الكتاب ان لم يكن ذلك قديما فهو بمنزلة المريض فيكون فارا وان كان قديما فهو بمنزلة الصحيح لان هذه علة مزمنة وليست بقاتلة وتكلم المشايخ فيه قال محمد بن سلمة ان كان يرجى بروءه بالمداوى فهو بمنزلة المريض وان كان لا يرجى بروءه فهو بمنزلة الصحيح وقال ابو جعفر الهندواني ان كان يزداد كل يوم فهو مريض وان كان يزداد مرة وينقص اخرى بمنزلة ما ان مات بعد ذلك لسنة فهو بمنزلة المريض وان مات قبل سنة فهو بمنزلة الصحيح وعن ابي يوسف رحمه الله اذا كان يصلي قاعدا فهو بمنزلة المريض وان كان يصلي مضطجعا فهو بمنزلة الصحيح

العامري القاضي محمد بن احمد

العاصي الامام ابو عاصم العامري محمد بن احمد في الجواهر المضيئة كان قاضيا اماما بدمشق ومن تصانيفه المبسوط نحو ثمانين مجلدا في الفتاوى النثار خانيه في الفصل الخامس والعشرين من كتاب ادب القاضي ولو ان امراة ادعت على رجل وجها نفقة العدة وانكر الزوج فالقاضي يحلف الزوج بالله ما عليك تسليم النفقة اليها من الوجه الذي تدعي فيحلف على البت بالله ما هي معتدة منك من الوجه الذي تدعي وحكى عن القاضي الامام ابي علي النسفي خرجت حاجا فدخلت على القاضي الامام ابي عاصم العامري وهو يدرس والخلسفة يحكم فادعت امراة على رجل وجها نفقة العدة وانكر الزوج فحلف الخليفة الرجل بالله ما عليك تسليم النفقة من الوجه الذي تدعي فقضيا الرجل ليحلف فنظرت الى القاضي فعلم القاضي اني ذا نظره فنادى الخليفة ان اسال الرجل من اي المحلة هو حتى انه كان من اصحاب الحديث حلفه بالله ما هي معتدة منك وفي باب الدعوى من كتاب الدعاوى والبينات في فتاوى قاضي خان مرجل ادعى على رجل دينا فاقام البينة عليه بعد الجحود فقال القاضي ثبت عندي ان لهذا الرجل على هذا الرجل كذا احلف المشايخ فيه قال بعضهم لا يكون هذا حكما من القاضي وقال شمس الائمة الحلواني والقاضي ابو عاصم يكون حكما وعليه الفتوى وله الطريقة والمختلفات وفي الفصل التاسع عشر من فصول محمد الاستروشني وذكر في طريقة القاضي الامام ابي عاصم العامري خيار الرؤية سطل بروته الوكيل بالقبض عند ابي حنيفة رحمه الله واجمعوا ان خيار الشرط والعيب لا يبطلان بالتوكيل بالقبض وفي الفصول العمادية في الفصل الثالث والثلاثين في كتاب الوصية من احكام المرض قال وفي مخلفات القاضي ابي عاصم اعقل لسان المريض فقيل له اوصيت بكذا وكذا فاشار برايه نعم لم تصح وصيته الا ان يطول عليه الاعقال فيصير كالاخرس وعن ابي حنيفة ان تلك المدة كمدة السنة وعند الشافعي يجوز وصيته وفيه ايضا بعد ثلاث ورقات ولو اعتق المريض ثم حابى ثم اعتق عبده النصف للمحاباة والنصف بين العتقين وعندهما يبدا بالعتق الاول وقع في حال اليسار فصار ذلك بمنزلة ضمان والمحاباة عقد ضمان فقد اجتمع ضمان وضمان فاستويا وكان سفا نصفين نصف للمحاباة ونصف للعتق الاول والثاني جميعا واحدة

فاستويا

الوكيل ببيع العبد اذا اخرجه من المصر وباعه بنصف قيمته

فاستويا وان كان احدهما قبل الاخر كما لو اعتق ثم اعتق استويا في الثلث كذا هذا ولو انه حابى ثم اعتق ثم حابى كانت المحاباة الاولى اولى للبينا ثم ان المحاباة الاولى والثانية جميعا واحدة فاستويا وكان الثلث بينهما نصفين ثم اصاب الثالث كان ذلك بينهما وبين العتق نصفين لان العتق مقدم على الثانية وعلى قولهما يبدا بالعتق هكذا ذكره القاضي ابو عاصم العامري وفي الفصل التاسع والعشرين من الفصول الاستروشنية قال وفي باب الوكالة بالبيع والشراء من وكالة شمس الائمة السرخسي رجل وكل رجلا ببيع عبده وهو في المصر واخرجه من المصر وباعه ضمن استحسانا ولم يجز بيعه على الآمر لان الوكالة تقيدت بالمصر فصار الوكيل بالاخراج مخالفا وكان ضامنا ورايت في مخلفات ابي عاصم العامري الوكيل بالبيع اذا سافر بما امر ببيعه يضمن

البيع

الامام ابو نصر الدبوسي نسبة الى دبوسية هي قرية بسغد سمرقند امام كبير من ائمة الشروط في فتاوى قاضي خان في كتاب الطلاق ولو قال ان مزنت كم مرات بستم قال ابو نصر الدبوسي لا يقع وقال ابو بكر العياضي ان نوى الطلاق يكون طلاقا وفيه في باب اليمين من كتاب الدعاوى والبينات رجل له على رجل الف درهم فاقر بها ثم انكر اقراره بها هل يحلف على اقراره بالدين ما اقررت له بهذا المال اختلف المشايخ قال ابو نصر الدبوسي له ان يحلف بالله ما اقررت له بها وقال ابو القاسم الصفار ليس له ان يحلفه على الاقرار وانا نحلفه على نفس الحق وذكر شمس الائمة السرخسي في شرح الحيل قال احلف المشايخ في هذه المسئلة وانما اختلفوا لاختلافهم ان الاقرار هل هو سبب للملك قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل الاقرار ليس بسبب وفي مقطعات كتاب الايمان من فتاوى القاضي الامام طهير الدين البخاري سيل ابو نصر الدبوسي رحمه الله عن حلف ونسي انه حلف بالله او بالطلاق او بالعتاق قال حلفه باطل الا ان يذكر وسيل محمد بن شجاع رحمه الله عن رجل يقول كنت حلفت بالطلاق ولا ادري اكنت مدركا حالة اليمين او غير مدرك لا يحنث مالم يعلم انه مدرك اذ ذاك

الشيخ الامام ابو بكر محمد جعفر طرخان الاسترابادي كان ابوه جعفر بن طرخان ابو محمد الاسترابادي من اجلاء تلامذة اصحاب ابي حنيفة روى عن ابي نعيم الفضل بن دكين وروى عنه ابنه محمد بن جعفر بن طرخان وعن سعد الادريسي كان فقيها في الحديث وله تصانيف فيه وكان ابو بكر بن طرخان من فقهاء اهل الارض ثقة في الرواية حكى عنه انه كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق مات بعد الستين وثلثمائة وفي فتاوى قاضي خان في فصل السبوق من كتاب الصلوة رجلان صليا في الصحراء احدهما بالاخر وقام على يمين الامام لجاء ثالث وجذب الموتم الى نفسه قبل ان يكبر الافتتاح حكى عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن طرخان انه لا يفسد صلوة الموتم جذبه الثالث الى نفسه قبل التكبير او بعده لان الثالث لما توجه للصلوة وقام مقام العلوة صار ذلك الموضع مسجدا لهم ويكون الثالث كالداخل في صلاتهم وقال غيره من المشايخ اذا جاء الثالث لا يجذب الموتم الى نفسه بل يتقدم الامام ويقوم في موضع سجوده فيصير الثالث مع من كان على يمين الامام خلف الامام لان الامام لما جاوز موضع سجوده لا تفسد صلاته وفي الفتاوى الظهيرية في فصل المياه والآبار من كتاب الطهارة الماء اذا كان له طول وليس له عرض ان كان الماء بحال لو جمع يصير عشرا في عشر وصار عمقه بقدر شبر جاز التوضي فيه وهو قول محمد بن ابرهيم الميداني وبه اخذ الزندوستي وقال ابو بكر بن طرخان لا يجوز وان كان طوله من بخارا الى سمرقند وقد ذكرت هذه المسئلة بتمامها في ذكر محمد الميداني

الشيخ العالم ابو المكارم عبد الرحيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن طرخان ابو المعالي الاسترابادي

الشيخ العالم ابو المكارم ابو المعالي المكحولي

الشيخ العالم ابو المكارم ابو البديع المكحولي احمد بن محمد بن مكحول عن السماع كان بارعا في العقم ينسب اليه كتاب اللولويات وهو مجلد ضخم ولد سنة احدى وثلاثين وثلثمائة ومات بخارا سنة تسع وسبعين وثلثمائة اخذ عن ابيه ابي الفضل محمد وهو عن ابيه مكحول ابو المعين النسفي له كتاب سماه الشعاع ذكر فيه عن ابي حنيفة ان من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الراس منه تفسد صلاته لانه عمل كثير نقله عبد القادر في الجواهر المضيئة عن الامام السغناقي في النهاية شرح الهداية ولابي المعين

اللولويات

كتاب الشعاع

تبصرة الادلة

تبصرة الادلة ابو بكر محمد بن احمد بن محمد جعفر بن حمدان القدوري والد الامام ابي الحسن احمد القدوري روى عنه ابو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي وكان قد رأى الشبلي وحكى عنه قال رايت ابا بكر الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواح الوسطاني وهو يقول رحم الله عبدا دعا لرجل كانت له بضاعة وقد فقدها وهو يسال الله ان يردها عليه والناس يؤمنون قال القدوري فخرق الحلقة

والد القدوري

الشيخ الامام ابو الحسن احمد القدوري

مبين طرف النار والجنة

وكان جد اباعمرو واسمعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف السلمي شيخ عصره في التصوف والعبادة والمعاملة ورث من اباه مالا كثيرة فانفق على العلماء ومشايخ الزهد وكان شافعي المذهب صحب اباعثمان الحيري بخراسان والجنيد بالعراق

الشيخ ابو علي حسن بن محمد الاكار الفهرويناباذي وكان من اصحاب ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي واخذ عنه هذا العلم واداب الطريقة وسمع منه الحديث وكان مريد ابي عبد الله بن خفيف وشيخ الشيخ ابي اسحق ابرهيم شهريار كازروني وسافر مع ابي عبد الله بن خفيف بشيراز وعراق وحجاز وبلغ المقامات العالية بركة صحبته ومات ودفن في باب تربة شيخه ابن خفيف بشيراز بنيراز وشيرك بقربها روى ان الشيخ اباعبد الله محمد ابن خفيف رحل بكازرون وكان مشايخ كازرون جمع في حضرة الشيخ ابن خفيف وكان الشيخ ابو علي حسن بن محمد الاكار معهم وهو طفل مقرئ حسن الاداء فقرأ في هذا الجمع فوجل قلب ابي عبد الله بن خفيف وتواجد وجدا فرغ من القراءة طلبه عن المشايخ فذهب به الى شيراز وكان في سوقه وحضره معه وبلغ ما بلغ عنده وناك ما ناك

كان ربما اوبسي المشرب يقول وارث الرسول صلعم من يعمل بعلمه لا غير

قطب الوقت وغوث الزمان الشيخ ابو الحسن علي بن جعفر الخرقاني وكان نسبته في التصوف الى سلطان العارفين الشيخ ابي يزيد البسطامي قدس الله سرهما وكان اويسي المشرب اخذ التربية في سلوكه عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي وكان هو ايضا اويسي المشرب اخذ النسبة والتربية عن روحانية الامام جعفر الصادق ولد ابو يزيد بعد وفاة الامام جعفر بمدة مديدة وولد ايضا ابو الحسن الخرقاني بعد وفاة ابي يزيد بمدة سئل عنه من الصوفية قال صوفي بمرقع وسجاده صوفي بنود وصوفي برسوم وعادات صوفي بنود صوفي ان بود نبود وقال صوفي رونزي بود كه بافتابش حاجت نبود وشبي بود كه بماه وستاره اش حاجت نبود وميتي است كه بهستيش حاجت نبود وسئل عنه ما الاخلاص قال كل ما تفعله لله فهو الاخلاص وكل ما تفعله للخلق فهو الرياء وقال وارث الرسول من تقتدي بفعل الرسول لا من يسود وجوه القراطيس ذكره لانا الحسين بن معين الدين الميبذي في الفاتحة السادسة من نوائحه عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه حكي عنه انه قال صعدت طبيرة على العرش لاطوف فطفت عليه الف طواف ورات حواليه قوما ساكنين مطمئنين فتعجبوا من سرعة طوافي وما اتعبني طوافهم فقلت من انتم وما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن انوار وهذا طبعنا لا نقدر ان نخاوزه فقالوا من انت وما هذه السرعة والطواف فقلت بل انا ادكى وفي نور ونار وهذه السرعة من نتايج نور الشوق شعر هركه سخن شوق مكرر نشود سري كي دروهست مقرر نشود خواهي كه شوي ببر زملك عاشق سوكس مرتبة بي عشق مير نشود واخذ عنه الشيخ ابو علي القارمدي والشيخ ابو القاسم الكرخاني وكان للشيخ ابي القاسم الكرخاني نسبتان نسبة الى ابي الحسن الخرقاني ونسبة الى ابي عثمان المغربي

الشيخ عبد الكريم بن هوازن ابو القاسم القشيري النيسابوري الشافعي مذهبا النيسابوري شرقا ومغربا احد ائمة الدين علما وعملا واخيار المسلمين فعلا ومقالا متقدم اهل السنة ومبين طرق النار والجنة متقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم سمع اباعبد الرحمن السلمي وابن فورك وغيرهم وعن الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان حسن الموعظة بليغ الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي سالته عن مولده فقال في ربيع الاول من سنة ست وسبعين وثلثمائة وعن عبد الغافر بن اسمعيل انه قال هو الامام مطلقا العقيه المتكلم الاصولي المفسر الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود السالكين الطريقة ومنار الحقيقة وعين السعادة وحقيقة الجلادة لم ير مثل نفسه ولا راى الراوون مثله في كماله ولرئاسته جمع بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة اصله من ناحية استوا من العرب الذين ورد واخراسان وسكنوا النواحي فنوقشيري الاب سلمي الام توفي ابوه وهو طفل وحضر البلد واتفق حضوره مجلس الاستاذ الشهيد ابي علي الحسن بن علي الدقاق وكان لسان وقته واسمحسن كلاما وسلك طريق الارادة فقبله الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الامام ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته الى الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول وقراعليه اصول الفقه وفرغ منه ثم بعد وفاته اختلف الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وسمع ذلك بحضرة مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختاره لكريمته فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ عاشر اباعبد الرحمن السلمي الى

الشيخ عبد الكريم القشيري صاحب الرسالة المشهورة مبين طرق النار والجنة

ظلام حدث وقال من هو صاحب البضاعة قال انا قال فاين كانت بضاعتك قال الصبر وقد فقدته قال فبكا الناس بكاء عظيما اسحق بن ستت المعروف بالصفار قدم بغداد وحدث بها عن نصر ابن احمد بن اسمعيل الكيالي وكان ثقة فاضلا اخذ عنه ابنه ابو بكر العقيه الصفار احمد بن اسحق بن شيب وعن الخلب انه قال حدثني عنه علي بن محمد المذهب واثنى عليه خير الكذا في الجواهر المضيئة قلب هذه الكتبة الشيخ الكامل ص ١٧٣

سعيد بن سلام ابو عثمان المغربي قدس سره اخذ عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنه التلقين والنسبة الشيخ ابو القاسم الكركاني وهي ابا الحسن الصايغ الدسوري وكان سيد الوقت وقدوة مشايخ زمانه وكان صاحب كرامات جليلة كان مجاورا بمكة شرفها الله تعالى مدة مديدة ثم رحل بنيسابور لبعض اقتضته فمات بنيسابور سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ودفن بقرب قبر ابي عثمان صيرفي وابي علي بصنبي وقبورهم في موضع واحد حكى انه جاور بمكة ثلثين سنة فما بال في داخل حد وكان قطر غاية لحرم سيد الله روى انه كان يقول العاصي ابدا يطلب طريق توبته والمدعي يخبط ابدا في خيال دعواه وعنه انه قال الاعتكاف حفظ الجوارح تحت الاوامر الاستاذ ابو علي الدقاق الحسن ص ١٧٥

ابن علي بن اسحق شيخ الاستاذ ابي القسم القشيري هو لسان وقته وامام عصره كان بنيسابور الاصل تعلم العربية وحصل على الاصول الاشعرية وخرج الى مرو ونفقه بها وحصل الفروع الشافعية والماحقل المحتاج اليه في العلم سلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي واخذ علم التصوف عنه عن ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب وعن ابي القاسم القشيري انه قال سمعت الاستاذ اباعلي الدقاق يقول من استهان بادب من اداب الاسلام عوقب بحرمان السنة ومن ترك سنة عوقب بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرايض قبضه الله مستدعا يذكر عنده باطلا فيوقع في قلبه شبهة مات رحمه الله سنة حنس واربعمائة حكى انه دخل بلدة الري يوما فعرفه رجل فقال لاهل البلد قد حضر بلدتنا الاستاذ ابو علي الدقاق فجمع المشايخ مجلسه واستدعوا منه الدرس والوعظ والنصح وهيوا له منبرا واحوا العروج فلما عرج واستوى على المنبر قال الى جانب يساره فقال الله اكبر ثم توجه الى جانب القبلة فقال ورضوان من الله اكبر ثم مال الى جانب يمينه فقال ولذكر الله اكبر فاثر في قلوب المستمعين فبكى اهل المجلس فصاحوا وتواجدوا وتمنوا طراحتى مات بعض اهل المجلس فعزل ابو علي الدقاق عن المنبر في هذا اليوم وراح بعد ما افاق اهل المجلس طلبوه فلم يجد واذكره المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته الشيخ الكبير محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري الازدي كان شيخ الصوفية وعالمهم بخراسان له اليد الطولى في التصوف والعلم العزيز والسير على سنن السالفين اخذ عن الشيخ ابي القاسم النصراباذي عن ابي بكر الشبلي عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولبس الخرقة عن يده ولبس الخرقة من يد الشيخ ابي سعيد ابي الخير وكان سيد اسمعيل بن نجيد السلمي صنف تاريخ الصوفية وكان صاحب تفسير حقايق ولم يصنف مثله وعن عبد الغافر الفارسي هو شيخ الطريقة في وقته الموفق في جميع علوم الحقايق ومعرفة طريق التصوف وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب ما لم يسبق الى تبويبه حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة واكثر وكان من فقهاء الشافعية ولد سنة ثلاث وثلثمائة وروى عنه الحاكم في تاريخه والاستاذ ابو القاسم القشيري وغيرهم مات سنة اثنى عشرة واربعمائة ذكره المولى عبد الرحمن الجامي في نفحاته شيخ ابو سعيد ابو الخير بجوان وفات شيخ خود ابو الفضل بصحبت شيخ ابي عبد الرحمن السلمي وازدست وي خرقه بوشيده شيخ ابو سعيد گفت كه نوديك شيخ ابو عبد الرحمن السلمي در سدم اول گوت كه اورا ديدم هر اگفت تراند كره نويم لحظ خوش كليم بنويسر هنوشت لحظ خوش سمعت جدي اباعمرو ابن نجيد السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد البغدادي يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك الخلق زاد عليك بالتصوف واحسن حالا قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل الصعلوكي الخلق هو الاعراض وقال ابو عبد الرحمن السلمي الذي لابد للصوفي في بيان الصدق في الاحوال والادب في المعاملة

ان صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل العشرة والاربعمائة ورتب المجالس وخرج الى
الحج في رفقة فيها ابو محمد الجويني والشيخ احمد البيهقي فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز من مشائخ عصره وكان في علم
الفروسية واستعمال السلاح وما يتعلق به من اولاد العصر اجمع اهل عصره على انه عديم النظير في العلوم غير مشارك
في اساليب الكلام والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات والاخبار من كلام المشائخ والرموز الدقيقة ولقاسم
مشهوره الى غير ذلك من نظم الاشعار اللطيفة على لسان الطريقة عن المعاني كل من اتى بعده مثله في علم
التصوف فهو مسروق من كلامه يوجد متفرقا في اطراف كلامه وله فصل الخطاب في فضل النطق المستطاب ما
هو في التكلم على مذهب الاشعري خارج في احاطته بالعلم عن الحد البشري وقد اخذ طريق التصوف من الاستاذ
ابي علي الدقاق واخذ ابو علي عن ابي القاسم النصرابادي عن الشبلي عن الجنيد عن السري السقطي عن معروف
الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ح ابو القاسم القشيري
سنة من السنين واتفق ان حج تلك السنة اربعمائة نفس من قضاة المسلمين وائمتهم من اقطار البلدان واقاصي الاراضي
فاراد ان تكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فانفق الكل على الاستاذ الامام ابي القسم القشيري فتكلم هو
باتفاق منهم مات سنة خمس وستين واربعمائة ودفن في المدرسة الى جانب الاستاذ ابي علي الدقاق ومن اصحاب الشيخ
ابو علي فضل بن محمد الفارمدي وابو الحسن علي بن عثمان الغزنوي صاحب كشف المحجوب هو من الكتب المعتبرة
في فن التصوف ونقل عن ابي القاسم القشيري في كشف المحجوب انه قال مثل الصوفي كمثل الرسام اوله هذيان
واخره سكوت فاذا تكلمت خرست وقال التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الاسم وفناء الاغيار عند طلوع الانوار
وتلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق وفقد مرونة الاغيار عند وجد قوة الجبار جل ذكره ومما انشده لنفسه شعر

سبق السوء قد اكنت اخلو بوجهكم • وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقاسي زمانا والعيون قريرة • واصمت يوما والجفون صوافك

سمس الائمة الحلواني

اللبيبة السابعة الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح الحلواني البخاري ضبطه عبد القادر في الجواهر المضيئة بفتح الحاء وسكون اللام وبعدها الف واو والف ساكنة وفي
اخرها النون منسوب الى عمل الحلوا وفي القاموس الحلو ضد المرحلي كرضى ودعا حلاوة وحلوا وحلوانا بالضم
والحلوا وتقصر معروف والفاكهة الحلوة والحلوان بلدان وقريتان ونسبة الى الحلاوة شمس الائمة عبد العزيز
ابن احمد الحلواني وتقال بهمز بدل النون وابو المعالي عبد الله بن احمد الحلواني الى هنا من القاموس كان من
اهل بخارى امام اصحاب ابي حنيفة بها تفقه على القاضي الامام ابي علي الحسن بن الخضر النسفي واخذ عنه
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السندي عن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي
حنيفة وحدث شرح معاني الآثار عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابي ابو هير محمد بن سعيد البزدي
عن الطحاوي سمعه منه تلميذه شمس الائمة الزرنجري بكر بن محمد بن علي الانصاري واخذ عنه الفروع والاصول
ودفعه عليه ايضا ابوه ابو بكر محمد بن علي الزرنجري وكان من فقهاء اصحاب شمس الائمة الحلواني وابنه بكر بن محمد
اخر من تفقه عليه وروى عنه وتفقه عليه وخرج به استفتح شمس الائمة السرخسي الشيخ الامام ابو بكر محمد بن احمد
ابن ابي سهل ومن اصحابه واحد وزاد انه اليه واحد من كتب عنه محمد بن الحسن بن منصور ابو بكر النسفي وتفقه
عليه ايضا عبد الكريم بن ابي حنيفة الاندقي ومن تصانيفه المبسوط قال برهان الاسلام الزرنجري في كتابه
المسمى بتعليم المتعلم في فصل مدارة السبق كان نصر بن صالح ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رحمه الله
فقيرا يبيع الحلوا وكان يعطي العشر من الحلوا وتقول ادعو لابي بنصر كم جوده واعتقاده وسفقته وتفرغه
بالعلم عن رجل نال ابنه مانال وفي الفصل الثالث والعشرين من فصول مجد الدين محمد الاستروشني ذكر
في الفتاوى الصغرى بيع الوصي عقار اليتيم بمثل قيمته يجوز ولم يشترط في الكتاب شيا اخر قال شمس الائمة
الحلواني هذا جواب السلف ايضا اما جواب المتاخرين انه انما يجوز باحدى شرائط ثلاث اما ان يرغب
فيه رجل بضعف قيمته او للصغير حاجة الى ثمنه او على الميت دين ولا مال له الا هذا وبه نفتي وفي الادب
افتينا ظاهر الرواية انه يملك ان يبيع ماله من ابنه او يشتري مال الابن لنفسه بشرط ان لا يستغرق به الصغير
ولو باع بمثل القيمة او اشترى بمثل القيمة يجوز وفي الوصي يعتبر ان يكون خير لليتيم الا ان في العقار اذا اراد بيعه

ن
المبذموني

في تعريف وما وا المصر وفي الشهادة على الشهادة

على قول المتاخرين لا يجوز الا بضعف قيمته وفي الفصل الاول من الباب السادس من كتاب الصلوة
من فتاوى القاضي ظهير الدين وكما يجوز اداء الجمعة في المصر يجوز لداره هاني فناء المصر وفناء المصر
هو الموضع الذي يعد لمصالح المصر وهو متصل بالمصر وقدره بعضهم بالغلوة وبعض المشائخ بربخس
وبعضهم بثلثمائة ذراع وبعضهم بمنتهى صوت المؤذن والى القول الثاني مال الشيخ الامام المعروف بخواهر
زاده وشمس الائمة السرخسي ومن كان مقيما في عمران المصر واطرافه وليس بينه وبين المصر فرجة تعلم
الجمعة ولو كان بين المصر وبين ذلك الموضع فرجة من المزارع والمراعي نحو القلع بخارى لا جمعة على اهل
ذلك الموضع وان كان الندا يبلغهم والغلوة والميل والاميال ليس بشيء وهو اختيار شمس الائمة الحلواني
وفي فصل الشهادة على الشهادة من فتاوى القاضي فخر الدين قاضي خان فرعان شهدا على شهادة
اصلين ان كان القاضي يعرف الاصول والفروع بالعدالة قضى بشهادتهم وان عرف الاصول بالعدالة
ولم يعدل الفروع يسال عن الفروع وان عرف الفروع بالعدالة ولم يعرف الاصول ذكر الخصاف ان القاضي
يسال الفروع عن اصولهم ولا يقضي قبل السؤال فان عدلا الاصول ثبت عدالة الاصول بشهادتهما
في ظاهر الرواية وعن محمد انه لا تثبت عدالة الاصول بتعديل الفروع والصحيح ما في ظاهر الرواية وان
قال الفرعان للقاضي لا تحرك لا تقبل شهادتنا فان قال المدعى انا اتهمكما او نقول لعل اثنين
عنهما غيرهما على قول محمد لا تلتفت اليها ولا تقضي بشهادتهما وعن ابي يوسف انه اذا قال الفرعان
لا تحرك فان القاضي يسال غير الفرعين عن الاصول ولو قال الفرعان لا تعرف الاصول اعدل ام لا قال
الشيخ الامام القاضي ابو الحسن علي السغدي هذا لو قول الفرع لا تحرك سواء وقال شمس الائمة الحلواني اذا
قال لا اعرفه اعدل امر لا لا يرد القاضي شهادتهما ويسال عن الاصول غير هما وهو الصحيح لان شاهد الاصل
يبقى مستورا ولو قال الفرع للقاضي انا اتهمه في الشهادة لا تقبل القاضي شهادة الفرع على شهادته الى هنا
من فتاوى قاضي خان وفيه في كتاب الحظر والاباحة في فصل التسبيح والصلوة وما يرجع اليها من الامور
الدينية يجوز السباق بأربعة اشياء في الخف يعني البعير وفي الحافر يعني الفرس وفي النصل يعني الرمي
وفي المشي بالاقدام يعني العدو ويجوز اذا كان البدل من جانب واحد بان قال ان سبقتك فلي كذا
وان سبقتني فلا شيء لك فان كان البدل من الجانبين فهو حرام لانه قمار الا اذا جعلا محللا بينهما فقال
كل واحد منهما ان سبقتني فلك كذا وان سبقتك فلي كذا وان سبق الثالث فلا شيء لنا فهو جايز وحلال
والمراد من الجواز الحل والطيب دون الاستحقاق فانه لا يصير مستحقا وما يفعله الامير اذا فهو جايز ايضا بان يقول الامير
للاثنين ايكما سبق فله كذا وانا جوزنا السباق في هذه الاشياء الاربعة لورود الاثار فيها ولا اثر في غيرها
قال الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني يجوز ايضا في الفقه من اذا تكافيء مسئلة ان كان البدل على احدهما
جاز وان كان البدل من الجانبين لا يجوز وانما يجوز السباق في الدواب اذا كان فرسا قد سبق وقد سبق
وفي مختصر المحيط السرخسي ويجوز المسابقة في اربعة اشياء النصل والخف والحافر والمراد بالحافر
الفرس وبالخف الابل وبالنصل الرمي بالسهام وكل سلاح ممكن ان يرمى به ثم المسابقة على اربعة اوجه منها
حلال والرابع حرام اما الوجه الحلال احدها وقال السلطان لواحد من رعاياه الجاعة من الفرسان
او لاثنين من سبق منكم فله كذا فان سبق فلا شيء عليه وكذلك في الرمي لو قال من اصاب منكم فله كذا والثاني
لو قال لصاحبه ان سبقتني في السهام او الفرس او المشي فلك كذا وان سبقت فلا شيء علينا والثالث
اذا كان الجعل من الجانبين وسنهما محلل وهو جايز وتفسير المحلل ان يقول كل منهما ان سبقتني فلك كذا
وان سبقتك فلي كذا وان سبق الثالث فلا شيء لنا وعلى هذا اذا كان المحلل على وجه يتوهم ان يسبق
وان كان لا يتوهم بان كان فارسا والرابع لو ان بجعل الجعل من الجانبين فهو حرام وقمار وانما يجوز الرهان والمناضلة
فيما يجوز ان يسبق كل واحد فاما اذا علم غالبا ان سبق احدهما ولا يسبق الاخر فانه لا يجوز فعلى هذا
هذا ما يجري بين طلبة العلم من الاحلاف في مسئلة واراد والرجوع الى الاستاذ وشرط احدهما لصاحبه
ان كان الجواب كما قلت لا عطيك كذا وان كان كما قلت لا اخذ منك شيا فهذا جايز وان كان الشرط من
الجانبين فهو قمار الا اذا كان بينهما محلل وعلله في المحيط الكبير لان في الافراس اذا جوز ذلك لمعنى يرجع

كتاب الهداية

والتسم

القاضي ابو زيد الدبوسي

الاسرار والنظم والنقوم

الى اجل ويجوز هذا ايضا للحث على الجهد في التعليل في الفصل التاسع من فصول الاستروشني فان ادعى منكرا قايما
فان امكن احضاره مجلس الحكم فالقاضي لا يسمع دعوى المدعي وشهادة شهوده الا بعد احضاره ما وقع فيه الدعوى مجلس
الحكم حتى يشير اليه المدعي والشهود ليستقطع الشركة بين المدعي وبين غيره قال شمس الائمة الحلواني ومن المنقولات مالا
يمكن احضاره عند القاضي كالصبرة من الطعام والقطيع من الغنم والقاضي فيه بالخيار ان شاء حضر ذلك الموضع ليتصور
له ذلك وان كان لا يتميز له الحضور وكان ساذونا بالاستحلاف يبعث خليفته الى ذلك الموضع وهو نظير ما اذا كان القاضي
في داره ووقعت الدعوى في جمل ولا يبرح في باب داره فانه يخرج الى باب داره ويامر نايبه حتى يخرج ليشير اليه الشهود بخلاف
ما اذا كان في الحلاصة في الفصل الثالث من كتاب الطهارة في الاصل ايضا القهقهة في الصلوة تنقض الوضوء والصلوة فرضا
كانت او نفلا سواء كانت القهقهة عمدا او سهوا والتبسم لا ينقض والضحك في صلوة الجنازة وسجدة التلاوة لا ينقض الوضوء
ولكن ينقض صلاة الجنازة وسجدة التلاوة وانما ينقض الوضوء اذا كان بحال يسمع صوته سواء سمع اسنانه او لم يسمع في الجلاس
وقال شمس الائمة الحلواني في نسخته ان القاضي الامام كثيرا عن الشيخ انه اذا ضحك حتى بدت نواجذه وسمع من القراة والتسبيح
فهو حدث وفي جامع احكام الصغار لمجد الدين محمد بن محمود الاستروشني قال وفي التجنيس ولو تلا اية السجدة في نومه فسمع
رجل يلزمه السجدة كما لو سمع من اليقظان قال شيخ الاسلام برهان الدين هكذا ذكر في فتاوى الامام الحلواني رحمه الله
وقد قرانا على شيخنا منهاج الذريعة ان من سمع القراة من النايم او المجنون لا يلزمه السجدة لان السبب سماع تلاوة صحيحة وسمعه
التلاوة بالتمييز اشتى

الشيخ القاضي الامام ابو زيد الدبوسي عبيد الله بن عمر بن عيسى

دبوسية قرية بسمرقند وقيل دبوس بلدة بين بخارا وسمرقند نفقه على الشيخ الامام ابي حفص الاستروشني واخذ عنه
عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام عبد الله السيدموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه الامام الكبير ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه عليه الشيخ الامام ابو النصر احمد بن عبد الرحمن الزيدموني وهو اول من وضع
على الخلاف وابرزه وله طريقة حسنة ومصنفات واجل تصانيفه كتاب الاسرار وله المظهر في الفتاوى وكتاب التقويم
للادلة وفي فتاوى القاضي الامام ظهير الدين البخاري في النوع الثاني من الفصل الثاني من الباب الرابع من كتاب
الطهارة المسح على الجبيرة كالمسح للمحدث ولو لم يمسح على الجبيرة واجزاه عند ابي حنيفة وقالا لا يجوز واذا كان المسح يضره جاز
بالاتفاق فابو حنيفة فرق بين المسح على الجبيرة وبين المسح على الخف ووجه الفرق بينهما ان غسل ما تحت الخف واجب
لولا الخف يجب غسله اما ما تحت الجبيرة فغسله غير واجب فلا حاجة الى اقامة المسح مقامه والاستيعاب شرط ذكره القاضي
الامام ابو زيد الدبوسي في الاسرار وذكر الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده انه اذا مسح الاكثر جاز ولو لم يكن الجراحة تحت
جميع الجبائر يباح له المسح تبعا لموضع الجراحة وكذلك القصد على هذا والفرجة والمتوضة سواء في جواز المسح واذا شد
الجبائر على غير طهارة يجوز المسح عليها ولو سقطت الجبيرة فابدل غيرها كان لها جاز وفيه في اخر الفصل الاول من
الباب الرابع من كتاب الصلوة قال الاصل عند ابن شجاع ان وجوب الصلوة يتعلق باول الوقت وجوبا موسعا
ويضيق باخر الوقت وعلى هذا كل عبادة موقتة بوقت والوقت ليس بمعيار لها وعلى قول الحسن الوجوب معلق باخر
الوقت وعلى هذا القول اذا صلى في اول الوقت وهو اهل للوجوب يقع فرضا وان لم يكن اهلا لكون نفلا ولكنه يمنع لزوم
الفرض قبل دخول الوقت واختيار القاضي ابو زيد الدبوسي ان الوقت سبب لوجوب الاداء وكل الوقت ليس بسبب
لكن السبب هو الجزء الذي يتصل به الاداء او اصله اصحابنا رحمهم الله في اخر الوقت قال اكثرهم الوجوب يتعلق
بمقدار التحريمة وقال زفر رحمه الله يتعلق اذا بقي من الوقت مقدار ما يودي فيه الصلوة وهذا القول مختار القدوري والقول
الاول اختيار القاضي وثمرة الخلاف تظهر في الحائض اذا طهرت في اخر الوقت والصبي اذا بلغ والمجنون اذا افاق عند اصحابنا
رحمهم الله يجب اذا بقي من الوقت مقدار ما يوجد فيه التحريمة وعند زفر ومن تابعه من اصحابنا لا يجب وكما يتعين اولا
اذا ادرك من الوقت مقدار ما يمكن الاداء فيه واذا اعترضت هذه العوارض في اخر الوقت سقط الفرض بالاجماع ولو
ان غلاما صلى العشاء ثم احتلم ولم ينتبه حتى طلع الفجر قال بعضهم ليس عليه قضاء العشاء وقال بعضهم عليه اعادة العشاء
وهو المختار وان استيقظ قبل طلوع الفجر عليه العشاء اجماعا وهذه واقعة المحرر رحمه الله سالها ابا حنيفة رضي الله عنه

الامام الكبير الجليل القدوري

القدوري

الشيخ الامام الفقيه ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان

القدوري قيل نسبة الى القرية من قرى بغداد يقال لها قدورة بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وقيل
نسبة الى بيع القدور وهي جمع القدر وفي القاموس القدر بالكسر معروف انثى او يونث والجمع قدور وهذا الامام اشتهر

هذه النسبة وهو صاحب المختصر المبارك المتداول بين ايدي الطلبة المشهور بكتاب القدوري نفع الله به خلقا لا
يحصون جعله صاحب الهداية اصلا للبداية حيث جمع كتاب البداية من هذا المختصر والجامع الصغير الحسامي
اخذ الفقه عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي بكر الرازي احمد بن علي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي
عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة وابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق
عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن المحسنة وتفقه عليه العقه ابو نصر احمد بن محمد بن محمد المعروف بالاقطع وعبد
الواحد بن علي بن برهان ابو القاسم كان ثقة صدوقا استقت اليه رياسة الحنفية في زمانه بالعراق وارتفع جاههم
وعظم قدره وكان حسن العبارة في المناظرة جرى اللسان تلا للقران صنف المختصر وشرح مختصر الكرخي وله كتاب البحر
في سبعة اسفار يشتمل على الخلاف بين الشافعي وابي حنيفة واصحابه اشار فيه انه شرع في املائه سنة خمس واربعين
وله ايضا كتاب التقريب في مسائل الخلاف بين ابي حنيفة واصحابه مجرد عن الدلايل ثم كتاب التقريب الثاني
فذكر المسايل بادلتها وله مختصر جمعه لابنه محمد بن احمد مات وهو شاب نفقه يسيرا وكان ابوه القدوري يتعاهل
في تعليمه وتقول دعوه يعيش لروحه فات سنة اربع واربعمائة ولم يبلغ اوان الروانة وفات القدوري رحمه الله
سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد وفي الفصل السابع من كتاب الاجارة من خلاصة الفتاوى قال وفي الاصل
لو قال المستاجر انا اريد السفر وقال الاجير انه يتعلل ولا يريد الخروج حلف القاضي المستاجر بالله انك عزمت
السفر وفسخ العقد بينهما واليه مال الكرخي والقدوري فلو خرج المستاجر الى السفر بعد الفسخ ثم رجع وقال بدا لي
في ذلك وقال خصمه انه كاذب يحلف بالله انك قاصد في خروجك الى السفر وان لم يرد السفر لكن وجد بينا الرضى
منه فهذا ليس بعذر وكذا لو اشترى المستاجر منزلا فاراد التحول فهذا ليس بعذر وفي فتاوى قاضي خان في
باب الاجارة الفاسدة مسلم اجر نفسه من نصراني ان استاجره ليعمل غير الخدمة جاز فان اجره للخدمة قال
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل لا يجوز وذكر القدوري انه يجوز ويكره له خدمة الكافر وذكر في ذي استاجر
مسلما ليحمل له خمرا جاز في قول ابي حنيفة كما يجوز استيجار الكناس وقال صاحباه لا يجوز وسنذكر هذين المسئلين
بتفاصيلهما ان شاء الله تعالى وفي ذكر الشيخ الامام ابي المفاخر عبد الغفور بن لقمان تلميذ الشيخ الامام ابي الفضل عبد الرحمن
الكرماني

الشيخ الامام الزاهد ابو العباس احمد بن محمد بن عمر الناطفي الطبري

نسبته الى عمل الناطف
وسيجيء في شرح الهداية قال ابو الكاتب الاتقاني في فصل الغسل في غاية البيان ابو العباس احمد الناطفي
هو من كبار علمائنا الفرامسة تلمذ لابي عبد الله الجرجاني وهو تلمذ لابي بكر الجصاص الرازي وهو تلمذ لابي الحسن
الكرخي وهو تلمذ لابي سعيد البردعي وهو تلمذ الشيخ ابي خازم القاضي وهو تلمذ عيسى بن ابان وهو تلمذ محمد بن
الحسن وهو تلمذ لابي حنيفة وابو سعيد البردعي ايضا تلمذ لنصر بن موسى الرازي وهو تلمذ محمد واما استاد الثاني
فقد اشتهر بابي عبد الله الجرجاني وهو محمد بن يحيى بن مهدي تلمذ الكرخي واستاد القدوري راست في اجناس
الناطفي في جنس القعدة الاخيرة مقدرة بقدر التشهد حتى انصرفوا كانت صلاتهم فاسدة وحكى شيخنا ابو عبد الله
الجرجاني عن ابي سعيد البردعي ان الواجب ادنى ما تناوله الاسم كالركوع والسجود وهذا اختياره وليس بمذهب
علمائنا الى هنا من اجناس وراست فيه ايضا في كتاب المناسك في جنس الطلاق اذا قتل صيدا في الحرم على ملك غيره
وله ان يهدي لها فاشترى بقيمته هديا فذبحه وتصدق باللحم على الفقراء وقد فسره الحسن بن زياد في مناسكه
قال سئل ان كان في لحم وفاء بقيمة الهدي حيا جاز وان لم يكن في قيمته وفاء بقيمته لو كان حيا عليه ان يتصدق بتمام
القيمة ويجزيه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله الجرجاني في مسايل اصحابنا رواية عن ابي حنيفة كما فسره الحسن وكان يقول
في الدرس ان كان ثمن الهدي عند الذبح حيا قيمته قدر قيمة الصيد ثم نقص بالذبح قيمته من قيمة الصيد جاز ولا شيء عليه
للنقصان على ظاهر رواية الاصل وفيه في كتاب النكاح ايضا كان ابو الحسن يقول بقعقد بلفظ الاجارة النكاح قال
شيخنا ابو عبد الله الجرجاني حكى عن ابي بكر الرازي انه لا ينعقد به النكاح وهو اختيار شيخنا وهو الصحيح ولا اعرف
منصوصا وذكر في اجناسه ايضا كان شيخنا ابو عبد الله الجرجاني يقول في الدرس لا ينعقد بلفظ الاقالة النكاح
لانها موضوعة لفسخ عقد سابق وعلى هذا لفظ الخلع لا ينعقد به النكاح لانه موضوع لرفع عقد سابق وعلى هذا لفظ
الصلح لانه موضوع للخطيطة واسقاط الحق واعلم ان رأيت في الجواهر المضيئة في نسخة احمد بن محمد بن عمرو ابو العباس
الناطفي ذكره صاحب الهداية في الطهارة بلفظ الناطفي احد الفقهاء الكبار واحد اصحاب الواقعات والنوازل

ابو بكر محمد بن عبد الرشيد الكوفاني نقلا عن الشيخ الامام عطاء بن حمزة السغدي سألته انى رايت فى كتب مشايخ العراق ان المشى من عراق الى مكة فى ليلة واحدة ليس من الكرامات فى حق الاول بل هو من المعجزات ومن اعتقد ذلك فقد كفر ورايت فى كتب مشايخ خراسان وماوراء النهر انهم جعلوا ذلك من باب الكرامات على القولين الاصح وهل فيه من المعتقدين نص قال ما رايت نصا صريحا يدل على احد القولين غير ان محمدا رحمه الله ذكر انا نومن بكرامات الاولياء ولم يفرق ذلك وفى الفصل الثامن والثلاثين من العمادة سئل ابو عبد الله الزعفرانى عما روى عن ابرهيم بن ادهم انهم راوه بالبصرة يوم التروية وروى فى ذلك اليوم بمكة فقال ابن سماعة مذهب ابى ان من اعتقد جواز ذلك يكفر وكان يقول ليس ذلك من الكرامات وانا هو من المعجزات واما انا فاستجهل فلا اطلق عليه الكفر وقال محمد بن يوسف المكفوف بابى حنيفة يكفر فى تناوى البزازى وعلى هذا اما يحكيه جهلة خوارزم ان للانا كان يصلى سنة الفجر بخوارزم ونوضئه بمكة وقد ذكر علماؤنا ان ما هو من المعجزات الكبار كاحياء الموتى وقلب العصا حية وانشقاق القمر واشباع الجم الغفير من الطعام القليل وخروج الماء من بين الاصابع لا يكون اجراؤها طريق الكرامة للولى وطى المسافات من قبيل المعجزات بقوله صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض فلو اجاز لغيره لم يبق فائدة التخصيص او لانه كان لا يسرا بالجسم وذلك خاصة النبى صلى الله عليه وسلم لكن فى كلام القاضى ابى زيد ما يدل على انه ليس بكفر الى هنا من فتاوى البزازية وقال صاحب جامع الفصولين الشيخ بدر الدين ابن قاضى سماونه فى كتابه هذا اقول سبق ان لا يجهل ولا يكفر لانه من الكرامات لا من المعجزات اذ المعجزة لا بد فيها من التحدى ولا تحدى هنا فلا معجزة وعند اهل السنة يجوز الكرامة واقول قولا علما سانيها اذا تزوج امراة وسيهما سانية بعيد لا نصلى اليها فى مدة ستة اشهر فاتت بولد فى ستة اشهر ومن كان بالشرق وتزوج امراة بالغرب فاتت بولد فان الولد لحقه وثبت نسبه منه وقد جاز هذا الكرامة وقد نقل الامام عالم بن العلا صاحب الفتاوى التتارخانية فى فتاواه عن التجنيس عن القاضى الامام صدر الاسلام ابى اليسر البزدوى فى اصول التوحيد ان المشى من بخارا الى مكة فى ليلة واحدة من جملة الكرامات انتهى واهل ماوراء النهر قالوا يجوز ان يكون مثل هذا من الكرامات ومن قوانين المعجزة جهة الانبياء على صحة دعواهم فيكون اظهارها حين احتاجوا اليها والكرامات تحصل من غير اختيارهم بدون سبق دعوة منهم حتى انهم ما جوزوا اظهار ذلك فى يد من يدعى النبوة لانه يودى الى التلبيس فالكرامة امر خارق للعادة نظهر على يد المومن التقى العارف بالله وصفاته المتوجه بكليته اولى جناب قدسه غير مدع بدعوى النبوة وبذلك تمتاز عن المعجزة وبالصفات المذكورة للمومن عن الاستدراج كما يصح لبعض الفساق والظلمة بل للكفرة احيانا استدراجا لهم وزيادة فى غيهم حتى يأتيهم امر الله وهم غافلون كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت الله يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فانما ذاك استدراج ثم تلا هذه الاية يعنى فلما نسوا ما ذكروا به من الباساء والضراء ولم سعطوا بهم ابواب كل شى من انواع النعم مرادة عليهم بين نوبتى الضراء والسراء امتحانا لهم بالشدة والرخاء ازاحة للحجة وازادة للعلة او تكوايم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعم ولم يزيدوا الا فى الفرح والبطر من غير اشتغال بشكر ولا تصدى لتوبة واعتذار اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة فان هلاكهم من حيث انه تخليص لاهل الارض من شوم عقايدهم واعمالهم نعمة جليلة يحق ان يحمد عليها

الشيخ القاضى الامام ابو محمد الناصحى عبد الله بن الحسين ناصح اسم رجل من اباطم نسب اليه ونسب اليه ابنه محمد وابن ابنه احمد من محمد بن عبد الله الناصحى وهما الامامان الكبيران ياتيان ان شاء الله تعالى فى ذكر فقهاء عصرهما كان اماما عالما فقيها له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف وله الطريق الحسن فى الفروع المرضية عند فقهاء عصره ولى قضاء القضاة للسلطان محمود بن سبكتكين بخارا وكان قاضى القضاة وامام المسلمين وشيخ الحنفية فى عصره والمقدم على الاكابر والائمة والقضاة فى دهره اخذ العلم عن ابى العصم القاضى عن امام الحرمين احمد بن محمد النيسابورى عن القاضى ابى طاهر الدباس عن القاضى ابى خازم عن عيسى بن ابان القاضى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله ونفعنا عليه انتهى قاضى القضاة محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحى والشيخ الامام ابو بن عبد الله الخطيبى قدم بغداد حاجا سنة اثنى عشرة واربعمائة ومات سنة سبع واربعين واربعمائة وله بمذهب ادب القضا المحصاف راب فى شرح كنز الدقائق للمرغينانى القاضى ابى محمد محمود العينى فى مسئلة يجوز تقلد القضا من السلطان العادل والجائر فى كتاب القضا انه قال فيه قال الامام ابو محمد الناصحى فى بمذهب ادب القضا المحصاف قاضى اهل السغد والخوارج اذا كان منهم فقضى شيئا ثم رفع الى قاضى اهل

حمل الاحد ونسبه دار اعلى ان لا مالك له سوى الارث

فصه جربان النيل من العاروق باذن الله تعالى

وكرامات الاولياء فرع معجزات الانبياء ومن ظهر على يده خوارق وهو على غير طريقه السنة فهو مستدرج فكور

من تصانيفه الاجناس والفروق والواقعات فى مجلد اتى وله الهداية فى الفصل الخامس من كتاب القضا من الفتاوى التتارخانية قال وفى الخزانة وفى هداية الناطفى اذا مات القاضى او عزل ينعزل خلفاؤه بخلاف اسلافه وكذلك اذا انعزل امير الناحية انعزل قضاته بخلاف ما اذا مات الخليفة اتى والاصل ان لا ينعزل وعليه كثير من المشايخ قال ابو عبد الله الجرجانى فى خزانة الاكمل قال ابو العباس الناطفى رات بخط بعض مشايخنا فى رجل جعل لاحد بنيه دارا نصيبه على ان لا يكون له بعد موت الاب ميراث جاز وافتى به الفقيه ابو جعفر بن اليمان احد اصحاب محمد بن شجاع وحكى ذلك اصحاب احمد بن الحارث وابو عمر والطبرى مات بالرى سنة ست وارتعين وارتعين وهذا صورة ما قال عبد القادر فى الجواهر المضيئة وقد نقض عبد القادر فى كتابه هذا فى باب الياء حيث قال عنه يوسف بن محمد ابو عبد الله الجرجانى نفقه على ابى الحسن الكرخى ومن تصانيفه خزانة الاكمل فى ستة مجلدات نفقه على ابى الحسن الكرخى فوقع من الكلام من اضطراب فان الناطفى تلمذ ابى عبد الله بن يحيى الجرجانى وهو تلمذ ابى بكر الرازى وهو تلمذ ابى الحسن الكرخى مات فى ستة اربعين وثلثمائة والناطفى مات سنة اربعين وارتعين فان يتيسر نقل ابى عبد الله الجرجانى يوسف تلمذ الشيخ ابى الحسن الكرخى عن ابى العباس الناطفى تلمذ تلميذ ابى الحسن الكرخى الذى مات بعد الكرخى بمائة سنة وهذا فى غاية البعد وان ساعده السن وعلى تقدير صحة هذا النقل يرد توهينه خزانة الاكمل يلزم ان لا يصح تلمذه عن الكرخى والله المرشد واليه الصواب الشيخ الامام الحطيب الحافظ ابو العباس جعفر بن محمد ابن المعتز بن محمد بن المستغفر بن النضر المستغفرى النسفى كان رحمه الله فقيها فاضلا محدثا صدوقا فاير جع الى فهم وصوفه واتقان جمع الجوع وصنف التصانيف واحسن فيها لم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى الجمع والتصنيف وفهم الحديث والتعبير اخذ العلم عن الشيخ العاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل بن عبد الله ابن السندونى عن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة واخذ عنه محمد بن عبد الجبار ابو منصور السمعانى المروزى والامام الخطيب ابو محمد النوحى النسفى اسمعيل بن ابرهيم محمد بن محمد بن نوح ولد سنة خمس وثلثمائة ومات سنة اثنتين وارتعين وقبره بنسف على طرف الوادى كذا نقل عن انساب السمعانى وفى نحائب الاسنى الامة حجة على منكر الكرامات للاولياء وقال ثم قال الامام المستغفرى واحتج عليهم من طريق الاثار كثيرة مروية باسناد انه لما فتحت مصر اتى اهلها الى عمرو بن العاص رضى الله عنه فقالوا ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجرى الا بها فقال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر سن ابويها فارضينا ابويها فجعلنا عليها من الحلى والثياب افضل ما يكون ثم القيناها فى هذا النيل فقال عمرو ان هذا الامر لا يكون ابدا فى الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا بقية ما كان من ذلك الشهر لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب الى عمر ابن الخطاب رضى الله عنهما بذلك فكتب عمر رضى الله عنه انك قد اصبت الذى عملت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقة فى داخل كتابه وكتب اليه انى بعثت اليك ببطاقة فى داخل كتابى فالقها فى النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص رضى الله عنه اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار سبحانه يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى البطاقة فى النيل وقد تهيا اهل مصر للجلاء الخروج منها لانه لا يقوم مصلحتهم فيها الا بالنيل فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا فى ليلة واحدة وقطع الله تعالى تلك السنة السوء عن اهل مصر الى اليوم وفى كتاب اعلام العدل وعقده ارباب السيف لمصنفه الشيخ الامام قطب الانام شهاب الدين ابى حفص عمر بن محمد السهروردى قدس الله روحه ونعتقد ان للاولياء من امتى يعنى امة محمد صلى الله عليه وسلم كرامات واجابات وهكذا كان فى زمن كل رسول كان لهم اتباع ظهرت لهم كرامات ومخرقات للعادات وكرامات الاولياء من تمام معجزات الانبياء من ظهر له وعلى يده من المخرقات وهو على غير الالتزام باحكام الشريعة نعتقد انه من ندق ذلك الدين ظهر له مكر واستدراج ورأيت فى جواهر الفتاوى فى الباب الثالث من كتاب اصول الدين ذكر الصدر السعيد

ابو

ماتت سنة ٣٥٠ عمر جعفر بن محمد المستغفرى النسفى قصد فاضل محدث مفسر

مسائل كرامات الاولياء على الاسعصا ٥

من اهل العدل لم يجزه وابطله لان الخوارج اذا خرجوا عن اهل العدل بالبغي فانهم يستحلون اموالهم فلا يجوز شهادتهم
لم يجز قضاؤهم فينقض وهذا قول ابرهيم النخعي ولا يعمل على كتابه ايضا لانه لا يجوز قضاؤه فلا يعمل عمل كتابه ولم يختصر
في الوقف اختصره من وقف الخصاف ومن وقف هلال بن يحيى الرائي الشيخ الامام عماد الاسلام القاضي ابو العلا
صاعد بن محمد بن احمد بن عبد الله السرخسي ضبطوها بضم الالف وسكون السين وفتح التاء او بضمها وبعدها الواو والالف ثم
الياء آخر الحروف ثم السين المهملة الى استوا وهي قرية من ناحية نيسابور ولد ابو العلا صاعد بن محمد بهذه القرية في ربيع
الاول سنة ثلاث واربعين وثلثمائة روى انه اختلف في اوايل طلبه الى ابي بكر محمد الخوارزمي في الادب ودرس
في الفقه على شيخ الاسلام ابي نصر بن سهل القاضي جده من جهة الام ثم جاء الى القاضي ابي الهيثم ويفقه عليه
واخذ عنه عن قاضي الحرمين ابي الحسين النيسابوري عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن بشر بن
موسى الرائي عن محمد عن ابي حنيفة وكان عالما صدوقا استت اليه رياسة اصحاب الحنفية بخراسان في زمانه
ويعرف بالاستوائي كذا نسبه ابو اسحق الشيرازي ولي القضاء بنيسابور وقام القضاء بحقه الثقاة وبفقه عليه
ابنه القاضي الامام ابو سعد محمد بن صاعد بن محمد وابن اخته شيخ الاسلام ابو منصور احمد بن محمد صاعد
الاستوائي وكان اولاده واحفاده كلهم فقهاء قضاه واهل فتوى روى عن عبد الملك ابي الشوارب انه اشار
الى مقدم الفريق بالبصرة وقال قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا من اولاد صاعد الاستوائي على مذهب
ابي حنيفة كلهم كانوا يروون اثبات القدر وان الله تعالى خالق الشر والخير دون ذلك عن ابي حنيفة
وابي يوسف ومحمد ومن فوقهم واصحابهم روى انه عزل عن قضاء نيسابور وولي مكانه استاده ابو الهيثم وعن
الخطيب انه قال بلغنا انه مات سنة اثنتين وتسعين واربعمائة وله كتاب العقيدة سماه الاعتقاد اتفق عظماء الحنفية
والحمد لله والمنة رايت فيه انه قال روى عن ابي سليمان ان رجلا جاء الى ابي حنيفة فقال اري مقالات الناس
مختلفة وقد ثبتت فيها سهمي فحررت الستة اقف على صواب القول منهم احب يا ابا حنيفة ان تبين لي طريقا
اكون عليه فانجو اعدا من النار وترضا لي بما ترضاه لنفسك واذا تعتك لا لام عليه فقال ابو حنيفة رحمه الله
عليك اذا ركبت الناس وهم يقولون من قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقد اخلص الملك
لله وتبرا من عبد من دونه وخلع الانداد والاشباه ثم الواجب عليهم بعد الشهادة بوحدانيته وباثباته رسوله
واقراره بالمفروضات من الصلوة والزكوة والحج لمن استطاع والصوم والبراة من الكفر والشرك والعمل بالفرض
عليه من ذلك فان استقام على ذلك ومات عليه فهو من اولياء الله ومن استقام على الشهادتين وقصر في هذه
المفروضات فامره الى الله ان شاء عذبه على تضييعه وان شاء عفى عنه واياك ان تشهد احدا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ودع سرايرهم الى الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تزكوا
على الله غير الحق وارض للناس بما ترضى لنفسك واكره لهم ما تكره ولا تقل في دين الله برايك ولا تشاور على الله
ولا تعترض عليه فان الله يفعل ما يشاء وهم يسالون وقد ذكرناه مع زيادة في ذكر ابي حنيفة رحمه الله فلستظرفه
وفي الفصل التاسع والعشرين من فصول عماد الدين محمد الاسروشني ذكر في الاصل لو استاجر حمالا ليحمل له دن
خل فعثر وانكسر او سقط من راسه فانكسر يضمن لانه تولد من عمله وهو العثار والزلق وهذا اذا انكسر في وسط
الطريق فاما اذا اسقط من راسه او زلق رجله بعدما انتهى الى المكان المشروط وانكسر الدن فله الاجر وكاضمان
هكذا حكى عن القاضي الامام صاعد النيسابوري لانه حين انتهى الى المكان المشروط لم يبق الحمل مضمونا عليه فانه استوجب
جميع الاجر فصار الحمل سلما الى صاحب الحمل حتى لا يستحق الحبس به والمتولد من عمل غير مضمون لا يكون مضمونا وهذا
بخلاف القصار اذا قصر الثوب وهلك عنده لانه ضمن الثوب ولا يكون له الاجر لان محل القصار انما تقع لصاحب
الثوب لذا سلم الثوب اليه ولم يوجد ولا كذلك الحمال اذا هلك الدن في يده بعد الحمل لان الحمل وقع سلما الى
صاحب الدن وهذا لانه لو هلك حبسه بالاجر ولو انكسر في وسط الطريق من غير علم بان اصابه حجر من مكان مرتفع
او وقع عليه حائط او كسره رجل وهو على راسه فلا ضمان عليه عند ابي حنيفة وعندهما يضمن اذا هلك بامر يمكن
الاحتراز منه وذكر في المذخيرة ان ما حكى عن القاضي صاعد يوافق قول محمد اخرا فاما على قول ابي يوسف وهو
قول محمد ولا يحب ان يكون ضامنا وان انتهى الى ذلك المكان فقد ذكر بعد هذا عن ابن سماعة في رجل استاجر
حمالا ليحمل له زقا من سمن الى بيته فحمل الحمال الى بيته ثم انزله الحمال مع صاحب الزق من راس الحمال فوقع من يده بما

فهلك فالحمال ضامن عند ابي يوسف وهو قول محمد الاول فابو يوسف ما اعتبر الوصول الى بيت صاحب الزق اذ لو
اعتبر الوصول الى بيت صاحب الزق اذا لما قال بوجوب الضمان وانما اعتبر معنى اخر ان يد الحمال قد بطلت
وصار الزق في ضمانه فلا يبرا عن الضمان الا اذا زال يد الحمال من كل وجه واذا وضعه عن راس الحمال
فما زالت يد الحمال من كل وجه وفي مسئلتنا لم تزل يد الحمال فاذا كان لا يبرا عن الضمان وبالقي من بعد
وذكر في الذخيرة لو حمل متاعا على حمال فصاحب المتاع يمشي معه فعثر الحمال وسقط المتاع وفسد فهو ضامن
لانه من جناية يده كذا ذكر في المنتقى ولو استاجر حمالا ليحمل له زقا من سمن فحمله صاحبه والحمال ليضعاه على
راس الحمال فوقع وتخرق الزق لا يضمن الحمال لانه لم يسلم اليه السمن فان السمن في يد صاحبه بعد فلا ضمان
على الحمال بدون التسليم كذا روى عن ابي يوسف وهكذا روى ابن سماعة في نوادره عن محمد رحمهم الله
وذكر في نوادر ابن سماعة لو حمل ثم ارادوا وضعه في بعض الطرق ثم ارادوا فعله فاستعان برب الزق فوضعاه
بضعانه فوقع وتخرق فالحمال ضامن لانه صار في ضمانه حين حمله ولم يبرا منه بعد لانه لم يسلم الى صاحبه
وان حمله الى بيت صاحبه ثم انزله الحمال مع صاحب الزق من راس الحمال فوقع من يديهما فالحمال ضامن عند
ابي يوسف وهو قول محمد اولا ثم رجع وقال لا يضمن لان الزق وصل الى يد صاحبه قال العقيم ابو الليث
القياس ان يضمن الحمال النصف لان الزق وقع من فعلهما وكثير من مشايخنا افتوا به ابو يعقوب يوسف
ابن منصور بن ابرهيم بن الفضل بن سيار السياري النيسابوري اخذ عن الشيخ
الامام الحاكم ابي اسحق محمد بن منصور النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف
عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد ابن
سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة وكان ابو يعقوب السياري يروي كتاب المخلف لابي القاسم
الصفار عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار تلمذ نصير بن يحيى تلميذ
محمد بن سماعة من اصحاب ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقراءة المختلف وروى عنه صدر الاسلام
الشيخ الامام ابو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى البزدوي وقراءة عليه كتاب العالم
والمتعلم الشيخ الامام ابو ابرهيم الشهيد اسمعيل بن احمد بن اسحق بن شيث الصفار وكان سمع عنه
محمد ابنه الامام الزاهد ابو اسحق الصفار ابرهيم بن اسمعيل بن احمد وكان صغيرا حين ذهب
ابيه الى مجلس ابي يعقوب السياري وابو اسحق الصفار هذا استاذ الشيخ الامام القاضي فخر الدين
قاضي خان يابتيان ان شاء الله تعالى في ذكر ابناء عصرهما الشيخ الامام ابو نصر احمد بن عبد الله ابن
الفضل الخراخزي قد سبق نصه في الخراخزي في ذكر ابيه عبد الله اخذ عن والده عبد الله بن الفضل
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله البخاري
الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة قلد الامامة في جامع بخارا وعقد مجلس الاملاء
بها واخذ عنه القاضي اجل ابو نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحق بن احمد الريغدموني روى عنه انه كان
يقول كنت في حال الصبا في عزامة شديدة وكان من يقصل الى شيخي يغريه بعضب الشيخ منه
ويقول سلمه الى الله تعالى فهو خير لك مني ان اراد الله به خيرا يكن وان اراد غير ذلك فليس
في الدنيا شيء غير الدعاء فتوفي شيخي ولم يصل الي من ميراثه كثير شيء ولا قليل فاقبلت على العلم
واصحبت فيما بيني وبين الله وبركة تسليم الشيخ اياي الى الله اصلح الله شاني وصب على الدنيا وصرت
وجيه البلد ومدرس الفقه ومملي الكتب وامام العامة ابو القاسم مسعود بن محمد بن يوسى
ابن محمد الخوارزمي الفقيه بن الفقيه ابي بكر الاوحام الخوارزمي تفقه على ابيه تلمذ ابي بكر
الحصاص الرازي احمد بن علي وكان ببغداد وكان ابوه ابو بكر محمد الخوارزمي قد استقر التدريس
وبرياسة الفقه الحنفية بعد استاذه ابي بكر الرازي تلمذ الكرخي قد استقر التدريس بعد الكرخي
ببغداد وسنه ثلاثة وعشرين وار بعمائة الشيخ الامام قاضي القضاة ابو القاسم علي بن بندار الرزدي
بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاي وبعدها دال مهملة نسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس سمع بها
وكرمان اخذ عن ابي جعفر القاضي النسفي عن الحصاص عن ابي بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد

البردعي وهو اخذ عن ابي علي الدقاق وابي خازم القاضي ونصر بن موسى الوراق وابو علي الدقاق عن
نصر بن موسى عن محمد عن ابي حنيفه وابو خازم عن بكر العمي عن محمد بن سماعة عن محمد عن ابي حنيفه وعن عيسى
ابن ابان القاضي عن محمد عن ابي حنيفه وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه ابو عبد الله الحسين بن احمد بن مالك
الزعفراني وابو القاسم هذا جد والد جمال الدين البزدي صاحب كتاب التهذيب في شرح الجامع الصغير المذكور
وذكر الشيخ الامام جمال الدين ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعود بن علي بن بنداز البزدي في التهذيب المذكور
في باب النجاسة نقع في الماء او يصيب الثوب قال ابو حنيفة بول الفرس اذا اصاب الثوب لم يفسد حتى يفحش
وهو قول ابي يوسف وقال محمد يفسد وان فحش واما تحصيل المذهب في المقدار الفاحش فان ابا يوسف قال
سالت اباحنيفه عن الكثير الفاحش فكره ان يحده وقال ان كان الناس يستكثرونه ويستفحشونه فهو كثير فاحش
والا فلا وروى الحسن عن ابي يوسف مثبرا في شبر وروى عنه ذراع في ذراع وروى عن ابي حنيفه ومحمد انه قال
ربع الثوب قال الشيخ ابو بكر يعتبر ربع اقصر الثوب وهو السراويل وقد ذكر جد والدي قاضي القضاة ابو القسم
علي بن بنداز رحمه الله في شرح هذا الكتاب الذي صنفه انى قد رايت فيما علق عن الشيخ ابي بكر انه ربع ثوب
يجزي في الكفارة ورايت في باب المسجد في التهذيب ايضا ذكر جمال الدين لا باس بفرش المسجد بالجص والساج
وماء الذهب وكره بعض الناس اما وجه الاباحة فلان في ذلك تعظيم المسجد وبنى عثمان بن عفان رضي الله
عنه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسنه بحضرة الصحابة ولم ينكر عليه احد ولان المسلمين توارثوا زينة الكعبة
وتحسينها ولم ينكر ذلك منكر واما من كره فاحتج بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان من اشراط الساعة ان
يزخرف المساجد ومر علي رضي الله عنه بمسجد مزوق في الكوفة فقال لمن هذه البيعة والجواب قلنا ليس كل ما كان
من اشراط الساعة ان يكون باطلا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اشراط الساعة وكذلك نزول عيسى عليه السلام
واما خبر علي فلعله كان نقش بالتصاوير وذكر جد والدي ابو القاسم علي بن بنداز انه اذا فعله لاجل تعظيم المسجد كما فعله
عثمان يجوز واذا فعله كما فعله هشام بن الوليد بمسجد دمشق كره لان فعله للمباهات للروم ورياء دون قصد تعظيم
المسجد ولما الزينة فلا يكره كما زين المساجد بالقناديل وكالستور المعلقة على الكعبة لتعظيمها وزينة وقال
بعض اصحابنا يكره الزينة على المحراب لانه يشغل قلب المصلي واما التجصيص فحسن لانه يحكم البناء ويوسعه في النظر
واولى ورايت ايضا في التهذيب في باب الظهار واذا قالت انت علي حرام كامي او حرام مثل امي
ونوى به طلاقا او ظهارا او ايلاء فهو كما نوى في قولهم فان لم يكن له نيه او نوى به تحريما ولم ينو طلاقا ولا غيره فهو يمين
ويكون به موليا في قول ابي يوسف وفي قول محمد يكون ظهارا وذكر جد والدي قاضي القضاة العالم ابو القسم
علي بن بنداز رحمه الله في شرح هذا الكتاب قال القاضي ابو جعفر النسفي رحمه الله رايت دفترا فيه علق
عن الشيخ ابي بكر ان قول ابي حنيفه في هذا اقول محمد الا اني رايت عن بشر قال سمعت ابا يوسف يقول
في رجل قال لامراته انت علي حرام مثل امي ان ابا حنيفه قال في ذلك ان نوى طلاقا او ظهارا او يمينا
فهو كما نوى وان لم يكن له نيه فهو يمين ويكون موليا وهذا دليل على ان قوله في هذه المسئلة كقول ابي يوسف
فوجهه انه لو اقتصر على قوله انت علي حرام ولم ينو شيئا كان مانعا ق وان اعتبر على قوله انت علي كامي ولم يكن
له نيه كان بمينا عنده ايضا فاذا اجتمع سببا وجب ان يكون على اصله اعني ابا يوسف ولمحمد انه ذكر لفظ التحريم
واضاف اليها حرف التشبيه فصار كقوله انت علي حرام كظهر امي ورايت في التهذيب ايضا في كتاب العتاق
جارية بين رجلين زعم احدهما انها ام ولد لصاحبه فهي موقوفة يوما ويوما تخدم المولى المنكر وقال ابو يوسف
ومحمد وان شاء المنكر استسعاها في نصف قيمتها ثم تكون حرة وذكر جد والدي قاضي القضاة ابو القسم علي ابن
بنداز انى سمعت ابا جعفر النسفي يقول قول ابي يوسف الاخير مثل قول ابي حنيفه في نفي السعاية انا نظنا
انها تخدم المولى المنكر يوما لان اقرار شريكه بالاستيلاد لا يبطل حق المنكر من الاستخدام لان الاستيلاد لو
صح عليه لكان له استخدامها دفع الجحود اولى ويرفع عنها الخدمة يوما لانها ام تصرام ولد لشريك يقول المقر
لان المقر ليس له ان ينقل نصيبه الى المنكر الا برضاه فاذا لم ينقل نصيب المقر اليوم يكن له ان يستخدمها للاقرار

نصيبه

نصيبه ولا يخدم المقر ايضا لانه ان نصيبه استقل الى شريكه ووجب عليه الضمان لان من حكم الجارية
بين اثنين اذا استولدها احدهما ان ينقل نصيب الآخر اليه ويضمن نصف قيمتها له واذا ثبت ذلك صح ان
يخدم المنكر منها بقدر حصته ويرفع عنها الخدمة يوما ويحتاج الى زيادة في الجواب نذكرها هنا وهو انه اذا اختار
المنكر عتقت الجارية شهادة الآخر ولا سعاية عليها للمقر وتسعى لورثة المنكر في نصف قيمتها وهذه اسولة واجوبة
مكتوبة في محلها فلنطلب هناك ابو سعيد المهيثم بن القاضي ابي المهيثم عتبة النيسابوري كان والد
عتبة القاضي ابو المهيثم ثقة مشهورا من بيت العلم والقضاء والامانة والحديث استاذ القضاء والفقهاء عديم
النظير في الفقه والتدريس والفتوى وكان المهيثم تفقه في العلوم سمع من ابيه واخذ عنه عن قاضي الحرمين ابي الحسن
النيسابوري عن ابي طاهر الدباسي عن ابي خازم القاضي عن عيسى بن ابان القاضي عن محمد عن ابي حنيفة
مات سنة احدى وتسعين واربعمائة ميمون بن اسمعيل بن عبد الصادق بن عبد الله
الخطيب البيادي اخذ عن ابيه اسمعيل بن عبد الصادق وروى عنه عن عبد الكريم ابن موسى عن ابي منصور
الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله تعالى ابو سعيد
اسمعيل بن محمد بن احمد بن الطيب بن جعفر العقيه الحجاجي الواسطي الكماري القاضي بواسط بفتح
الكاف والميم وبعد الالف راء اسم لجد بعض العلماء وهو الطيب بن جعفر الواسطي والعلماء ين اوراده يقرنون
بالكمارية ست علم فضلا وعن السمعاني قال الحجاجي نسبة الى الحجاج وهو اسم رجل او مكان وعن ابي الفضل المقدسي
قال لا اعلم حنفيا احسن طريقا من اسمعيل بن محمد الكماري تفقه فقيه على مذهب ابي حنيفه وعن ابي الحسن
قاك فيه شيخ معروف من فقهاء اصحاب ابي حنيفه كثير الحديث مشهور بر ولي قضاء واسط وكان حسن الطريقة
في قضائه اخذ عن ابيه ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن نصر بن موسى الوراق
عن محمد عن ابي حنيفه ولد سنة سبع وتسعين ومائة مات سنة تسع وسبعين واربعمائة متفرقات التبيين السابعة
الشيخ الامام ركن الاسلام ابو الحسن القاضي علي السغدي بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة
وبعد الدال مهملة ناحية من نواحي سمرقند كثيرة المياه والاشجار لطيفة الهواء عدوها اهل السياحة من
جنان الارض حتى قالوا جنان الارض اربعة سغد سمرقند وغوطة دمشق كان اماما فاضلا فقيها مناظرا اكمن
بخاري وتصدر للافتاء والتدريس وولي القضاء وكان حسن السيرة مرضي الطريقة سمع الحديث وروى عنه واخذ
عنه العقه شمس الائمة السرخسي وروى عنه السير الكبير وله شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن رحمه الله كذا في الجواهر
المضيئة انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفيه وترحل اليه في النوازل والواقعات وترد عليه الفتاوى من
اقطار الارض وترد اليه بعض على بعض وله التوسع في الكلام والعدة الكاملة على قطع ما شجر من الانام
تكرر ذكره في فتاوى قاضي خان وسائر مشاهير كتب الفتاوى وفي فصل العيوب من كتاب البيع من فتاوى
قاضي خان رجل اشترى عبدا فقبضه فجاء عنده وكان قد جاء عند البايع ولم يعلم به المشتري قال الشيخ الامام
ابو بكر محمد بن الفضل المسئلة محفوظة عن اصحابنا انه ان جاء عند المشتري في الوقت الذي كان جاء عند البايع كان
له ان يرده وان جاء عند المشتري في غير ذلك الوقت لا يرد فعلى قول ابي يوسف لو اشترى ارضا فغرست عند المشتري وقد كانت
تنز عند البايع قال له ان يرد لان سبب النز واحد وهو شغل الارض وقرب الماء فكان الثاني عين الاول
الا ان يجيء ماء غالب او كان المشتري دفع التراب على وجه الارض فنعلم انها نزت لرفع التراب او للماء الغالب
الذي جاء في موضع اخر فتكون النز عند المشتري غير الذي كان عند البايع او يشبهه فلا يدري انه عين الاول
او غيره فلا يكون له ان يرد وقال القاضي الامام ابو الحسن علي السغدي الجواب في مسئلة الحلي والنز ما قال
الشيخ الامام الا انه شكل باذكر في الزيادات في رجل اشترى جارية وسقا احدى العينين وهو لا يعلم ذلك
فاجلى البياض عند المشتري ثم عاد ليس له ان يرد وجعل الثاني عين الاول ولو اشترى جارية بيضاء احدى العينين
وهو لا يعلم بذلك فلم يقتضها حتى انجلى البياض ثم عاد بياضها عند البايع لا يكون للمشتري ان يرد وجعل الثاني
عين الاول الذي رضي به اذا كان الثاني عند البايع ولم يجعل الثاني عين الاول اذا عاد البياض عند المشتري
وقال لا يرد وقال القاضي الامام هذا رحمه الله كنت اشاور شمس الائمة الحلواني وهو شاور وسمى فيها
كان مشكلا اذا اجتمعنا فشاور رتبي في هذه المسئلة فما استفدت منه فرقا في فصول محمد الدين الاستروشني
محمد

النساخ
مات ٤٣١ هـ
استاذ القضاء والفقهاء عنه

الحجاجي
مات ٤٧٩
الفقيه اسماعيل محمد بن الطيب
الواسطي الكماري

ركن الاسلام
الشيخ الامام
القاضي علي السغدي

مسئلة بيع الوفاء على الاستقصاء

النسفي في فتاواه ان البيع الذي تعارفه اهل زماننا احتيالا للربوا وسموه بيع الوفا هو في الحقيقة رهن وهذا البيع في يد المشتري كالرهن في يد المرتهن لا يملكه ولا يطلق له الانتفاع الا باذن مالكه وهو ضامن لما اكل من ثمره واستهلك من عينه والدين ساقط بهلاكه في يده اذا كان به وفاء بالدين ولا ضمان عليه في الزيادة اذا هلكت من غير صنعه وللبائع استرداده اذا قضى دينه لافرق عندنا بين الرهن وبينه في حكم من الاحكام لان المتعاقدين وان سمياه البيع ولكن غرضهما الرهن والاستيثاق بالدين لان البائع يقول لكل واحد بعد هذا العقد رهنت ملكي مع فلان والمشتري يقول ارتهنت ملك فلان والعبرة في التصرفات المقاصد والمعاني لا الالفاظ والمباني فان اصحابنا رحمهم الله تعالى قالوا الكفالة بشرط براءة الاصل حوالة والحوالة بشرط ان لا يبرأ كفالة وهبة الحرة بحضرة الشهود مع تسمية المهر نكاح والاستصناع فاسد اذا ضرب فيه الاجل سلم ونظائره كثيرة قال وكان السيد الامام ابو شجاع على هذا وحين قدم القاضي الامام على السغدي من بخارا سمر قند واستفتي في هذه المسئلة فكتب انه رهن وليس ببيع مفرغ السيد الامام بما افتيته فتواه وحكى ان السيد الامام قال قلت للقاضي الامام الحسن الماتريدي قد فشت هذه البياعات بين الناس وفيه مفسدة عظيمة وفتواك انه رهن وانا اضافي على ذلك فالصواب ان يجمع الائمة والمشايخ ويتفقوا على هذا وينظم ذلك بين الناس فعال المعتبر فتوانا وقد ظهر ذلك بيننا فليبرز ولتعم وليلم وامضى السيد الامام عند وفاته ولده السيد الامام محمد ان لا يخالف فتواه في ذلك ومضى ولده على ذلك وانا اليوم على هذا قال وكان الامام الزاهد علي الرامیتني يفتي بانه بيع جايز دون الوعد ويتبع في ذلك القاضي الامام الاسبيجابي قال نجم الدين وكلمته في ذلك مرارا فقال من رأى ان ارجع عن هذا الا ان القاضي الامام الامير لا يدعني ان ارجع قال وقد رأيت عدة من فتاوى القاضي الامام الامير وفي كلها انه رهن وثبت رجوعه في ذلك قال افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخاري في الخلاصة في الفصل الرابع من كتاب الزكوة نزكوة الاجرة المعجلة في هذه الاجارة الطويلة تجب على الآجر واما على المستاجر فيجب ايضا ذكره الشيخ الامام مجد الائمة السرخسي في الجامع الكبير وعلى هذا في البيع الذي اعتاده اهل هذا الديار وهو البيع الذي وعد فيه الوفا ان زكوة ذلك على البايع ان بقي في يده ويجب ان يلزم المشتري ايضا في الجامع للسيد الامام ابي شجاع رحمه الله الزكوة على المستاجر والاحتياط ان يزكي كل واحد منهما وقال في الخلاصة في الفصل الثاني من كتاب الدعوى رجل ادعى ان هذه الارض ملكه وحقه تسمع بخلاف العبد اذا ادعى العتق على انسان وقضى القاضي بالعتق ثم ادعى رجل ان هذا العبد ملكه لا تسمع لان القضاء العتق قضاء على جميع الناس بخلاف الوقف قال الصدر الشهيد رحمه الله لم ير لهذه رواية لكن سمعت ان فتوى الامام ابي شجاع على هذا وفي فوائد شمس الائمة الحلواني وركن الاسلام على السغدي رحمهم الله ان الوقف كالعتق في عدم سماع الدعوى بعد قضاء القاضي بالوقف لان الوقف بعد ما صح بشرائط لا يبطل الا في مواضع مخصوصة وله الجامع والمبسوط واخذ الاصول والفروع عنه الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني وانه السيد ابو الوضاح محمد بن محمد بن احمد بن حمزة كما قلنا انفا وادعى السيد الامام عند وفاته ولده الامام السيد محمدا قال نجم الدين المفتي محمد بن محمد بن الحسين الاسترو شني في فصوله في الفصل السابع استرى عبدا وسعه فادعاه اجنبي فقبل ان ينقد الاسحاق وصالح المشتري مع المستحق ورفع شيئا الى المستحق واسكن العبد هل يرجع بما دفع الى المستحق على البايع لاسكن انه لا يرجع لانه دفع اليه شيئا قبل ثبوت الاستحقاق فلو اثبت الاستحقاق وقضى لم يدفع اليه شيئا واسكن العبد كون هذا نقض البيع من المستحق فحينئذ يرجع بالثمن على البايع وراينا في فتوى المتقي ما يؤيد هذا وهو ان رجلا اشترى دارا فادعى رجل نصفها واستراه منه لا يرجع على البايع بشيء الا ان يشتري منه بعد الاستحقاق فيرجع بنصف الثمن وذكر السيد الامام ابو شجاع في مبسوطه ايضا رجل اشترى شيئا فادعاه رجل او ادعى فيه شقصا فصالح المشتري مع ذي اليد ان يرجع بذلك على بايعه لا يقدر لان الاستحقاق لم يثبت وهذا دفع المال برضى نفسه فلا يرجع وفي فصل المقابر والرطا من كتاب الوقف من فتاوى قاضي خان قال رباط استغنى عنه المارة وخرب رباط اخر قال العقيه ابو

قال وفي الدعوى اذا شهد والمكلمة ارض وسموا حدودها وقالوا هي بمقدار خمس مكاييل بذر والمدعي يدعي ذلك واصابوا في بيان الحدود واخطاوا في بيان المقدار مظهر انه يبيع فيها ثلاث مكاييل بذر حكى عن شيخ الاسلام ابي الحسن السغدي انه قال لا تبطل الدعوى والشهادة لان بيان مقدار البذر بعد ذكر الحدود غير محتاج اليه فصار ذكره وعدم ذكره سواء واجاب بعض مشايخ زماننا انه تبطل الدعوى والشهادة ونص في السير الكبير ان ذكر الشاهد في شهادته ما لا يحتاج اليه للقضاء بالمشهود به وعدم ذكره سواء وقد قيل يجب ان يكون المسئلة على التفصيل ان شهد واحضر الارض المدعاة واشاروا اليها تقبل ويكفي ذكر الوصف وهو بيان مقدار البذر وان شهد والغيبة الارض لا تقبل شهادته الشهادة ملكية ارض بيع فيها خمس مكاييل بذر وذكر هذا التفصيل في شهادات المحيط ثم ذكر وقيل لا تقبل البينة على كل حال وهذا الاظهر والاشبه بالعقد وفي الخلاصة في الفصل الخامس من كتاب الصلوة قال وفي الفتاوى رجل صلى الى غير القبلة متعمدا فوق ذلك الكعبة قال ابو حنيفة رحمه الله هو كافر بالله وكذا الصلوة بغير طهارة وكذا الصلوة في الثوب النجس والمختار انه يكون في الصلوة بغير طهارة اما لا يكفر بالصلوة في الثوب النجس والى غير القبلة هذا اختيار القاضي الامام علي السغدي رحمه الله قال لان الصلوة في الثوب النجس والى غير القبلة جايزة حالة العذر اما الصلوة بغير وضوء فلا يوتى بها حال فيكفر قال الصدر وبه ناخذ وفيه في كتاب الايمان قال وفي فتاوى النسفي لو قال ان كلمت فلانا خدا برا يمر من بكماله رويزه مع الماء لا يلزمه شيء ان كلم ولو قال يك سال بدون الهاء يلزمه واصل هذا في العتاق لو جعل على نفسه حجا او صلوة او صدقة مما هي طاعة ان فعل كذا فعليه لزمه ذلك الشيء الذي جعل على نفسه ولم يجز كفارة اليمين فيه في ظاهر الرواية وهكذا افتى القاضي الامام علي بن الحسين السغدي والشيخ القاضي الامام علي المروزي كان يقول ان شاء صام او صلى وان شاء كفر هذا في نجوع النوازل ومن المعتبر رحمه الله انه رجع عن هذا قبل موته بسبعة ايام وقال يجوز فيه الكفارة قال الشيخ الامام السرخسي رحمه الله في ايمان الاصل وهو اختياري لكثرة البلوى به في هذا الزمان قال رحمه الله وهكذا اختيار الصدر الشهيد في فتاواه الصغرى وبه نفتي وفيه في الفصل الثالث من كتاب الوقف قال وفي وقف الخصاف الوقف على الصوفية لا يجوز وفي فوايد شمس الاسلام الاوزجندي الوقف على صوفي خانقاه لا يجوز وعن شمس الائمة الحلواني انه نفتي بانه يجوز الوقف واخرج القاضي الامام علي السغدي الرواية من وقف الخصاف انه لا يجوز على الصوفية والعيال فرجعوا الى جوابه وفي الفصول العمادية في الفصل الحادي عشر المدعي عليه اذا كان غايبا لا بد من ذكر الجد وكذلك في ذكر الحد لا بد من ذكر حد صاحب الحد وكذلك في تعريف المخاصم لا بد من ذكر الجد وكان ركن الاسلام علي بن الحسن السغدي في الاستذلال اشترط ذكر الجد وفي اخر عمره كان يشترط ذلك وهو الصحيح وعليه الفتوى وكذا في الفصول الاستروشني وفي جواهر الفتاوى لركن الدين ابي المفاخر ابي بكر محمد الكرماني قال حكي انه وقع لبعض المتصلين بالخاقان ابرهيم دعوى في مال عظيم وكتب السجل فاقتى القاضي الامام علي السغدي بردة بعد ما صحح غيره فالم الخاقان بعد ما جمعهم في داره فقالوا للقاضي الامام لم رددته فقال ان في اخر دعوته ان كل ما دام من غير تعريف فقال شمس الائمة الحلواني قد كتب لكل بادام هذه فقال القاضي الامام ارايت ان حضرت مجلس الحكم امرات ان تسمي كل واحدة كلما دام احد سماه بدعته والاخرى في بدعته فما الذي يرفع الاشتباه اذ المراد لكلما دام هذه المدعته فقال شمس الائمة نعم فلت الصواب فاسعفوا ابا جعفر على ذلك قال ركن الدين وله ذا القول بوجوب مراعاة الاشارات في مواضعها كلما

السيد الشريف ابو شجاع محمد بن حسن

السيد الامام ابو شجاع محمد بن احمد بن حسن بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم كان في عصر ركن الاسلام علي ابن الحسن السغدي سمرقند وكان الامام الحسن العاصي الماتريدي معاصرا لها وكان المعتبر بينهم في الفتاوى ان يجمع خطهم عليها وابقاهم حجة قاطعة في عصرهم لا يعدلون الى من خالفهم اسمعت اليهم رياسة اصحاب الحنفية وفي الفصل الثامن والعشرين من فصول محمد بن محمود الاستروشني قال ذكر الشيخ الامام نجم الدين

النسفي

ابو جعفر يصرف غلة الرباط الاول الى الرباط الثاني وان لم يكن بقربه رباط يعود الوقف الى ورثة من بنى الرباط ثم قال
رباط في طريق سعة استغنى عنه المارة وبجنبه رباط اخر فاحتاج السيد الامام ابو شجاع يصرف غلته الى الرباط الثاني
كالمسجد اذا خرب واستغنى عنه اهل المحلة فوضع ذلك الى القاضي فباع الخشب وصرف الثمن الى مسجد اخر جاز قال
القاضي الامام ظهير الدين محمد احمد بن عمر البخاري في الفتاوى الظهيرية سئل ابو القاسم الصفار عن امراة سمعت منه وجها
انه طلقها ثلاثا ولا تقدر على الامتناع منه هل يسعها ان تقتله قال لها ان تقتله في الوقت الذي يريد ان يقربها ولا تقدر
على منعه الا بالقتل قال نجم الدين النسفي في فتاواه وهكذا كان يفتي السيد الاجل ابي شجاع رحمه الله وكان القاضي الامام
الاسبيجابي يقول ليس لها ذلك وكان يستدل بما ذكره محمد رحمه الله في كتاب الاكراه ان السلطان اذا اكره امراة على الزنا
فمكنته لا اثم عليها بخلاف الرجل اذا كان مكرها على الزنا حيث يأثم للاقدام عليه واذا لم تأثم ان توطى وهي مكرهة لم يكن مضطرة
الى قتل الزوج قال نجم الدين هذا رحمه الله وحكى لنا ان السيد ابا شجاع يقول لها ان تقتله محال الاسبيجابي انه رجل كبير
وله مشايخ كبار لا يقول ما يقول الا عن صحة فالاعتماد على قوله الشيخ الامام ابو الحسن القاضي الماتريدي كان

رفيقا للسيد ابي شجاع والقاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي اسمه النهيم رياسته القدر مس والقضاء والفتوى
في عصرهم لم يقدر احد على مخالفتهم وقد سبق ذكره في ذكر منعهم على السغدي والسيد ابي شجاع قال الشيخ الامام اختيار
الملقط هو في خلاصة الفتاوى سيل نجم الدين النسفي عن سغدي صار حنفيا ثم اراد ان ينتقل الى مذهب الشافعي
هل لذلك مقال الثبات على مذهب ابي حنيفة رحمه الله خير ولولى وقال هذه الكلمة اقرب الى الالعقم لو فق مما اجاب
القاضي الامام ابو الحسن الماتريدي رحمه الله عن هذه المسئلة فانه قال يعزر البايس المرتد اشد التعزير حتى يترك المذهب
الردي ويرجع الى المذهب السديد وفي الفتاوى الظهيرية تهيئة في فصل السهو اذا شرع في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد الفراغ من التشهد في القعدة الاولى ناسيا ثم تذكر قام الى الثالثة قال السيد الامام ابو شجاع والقاضي الامام
ابو الحسن الماتريدي عليه سجود السهو كما هو قول المشايخ غير ان السيد قال اذا قال اللهم وفي الفتاوى التمرتاشية
في كتاب الحيل في الفصل الرابع في نوع آخر في المعرفات سئل شيخ الاسلام ابو الحسن عمن له امراتان طلب احدهما
من الزوج ان يطلق صاحبتها وضيقت الامر عليه وهو لا يتخلص عنها وليس من رايه ان يفارق صاحبتها اللوجه في ذلك
قال يتزوج امراة اخرى باسم صاحبتها ثم يقول طلقت امراتي فلانة ويعني به التي تزوجها ووجه اخر ان يكتب اسم تلك
المراة واسم ابيها على كفه اليسرى وشير بيده اليمنى الى المكتوب ويقول طلقت هذه بنت فلان صدقوا الطالبة انه
يطلق التي يطلب منه طلاقها قال وسمعت مثل هذا من القاضي الماتريدي انه فعل مثل هذا في تحليف الخافات
اياه ان مشايخ عصره لا يخالفونه ولا يخرجون عليه وكتب على كفه اليسرى اسم الخافات وكان يقول عند التحليف لا اخالف
هذا الخافات ولا اخرج عليه وكان ليمينه لا يحاره وفيه في كتاب الوكالة في الفصل الثاني وفي النسفية سيل
عن معتدة عدة الوفاة وكلت رجلا على ان يزوجها من نفسه بعد انقضاء العدة ثم عزلته عن هذه الوكالة في العدة
هل ينعزل قال نعم وفيها اجواب السيد الامام ابي شجاع وكان القاضي الامام ابو الحسن الماتريدي رحمه الله يفتي
بانه لا ينعزل الشيخ الامام سيف الدين عبد الرحيم بن احمد بن اسمعيل الكرميني بفتح الكاف وسكون

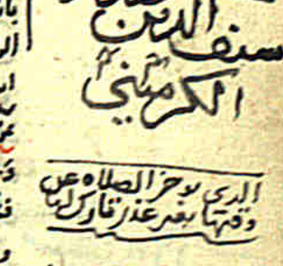

الراء وكسر الميم والياء المخففة وكسر النون نسبة الى كرمينية بلدة من بخارا وسمرقند وفي المرشحات كرمينية قصبة
ابيت تشتمل برده بسيار واذا الجا ما شهر بخارا دوانرده شرعي راه است حكى انه راى الامام في النوم وسالم
عن كراهة اكل لحم الخيل ايجوز كراهة تحريم ام تنزيه فقال كراهة تحريم يا عبد الرحيم ذكره عبد القادر في الجواهر المضيئة
وفي الفصل الحادي والعشرين من كتاب الايمان من خلاصة الفتاوى عزوا الى المحيط قال ان تركت الصلوة فانت طالق
فتركت وقضتها قال بعضهم لا تطلق وبه افتى عبد الرحيم الكرميني وعند بعضهم تطلق وبه افتى ركن الاسلام علي السغدي
وهو الاشبه ونقل القاضي الامام ظهير الدين البخاري هذه المسئلة في الفصل الثالث من كتاب الايمان وعلى هذا
رجل قال لامراته ان تركت الصلوة فانت طالق فاخرت الصلوة عن وقتها ثم قضتها هل يقع الطلاق عليها
اصلف المشايخ بعضهم قالوا لا يقع الطلاق وبه كان يفتي القاضي ركن الاسلام علي السغدي رحمه الله وبعضهم قالوا
يقع الطلاق وبه كان يفتي القاضي ركن الاسلام علي السغدي رحمه الله وهو الاشبه والاظهر الشيخ الامام ابو نصر

العقيه الاديب الصفار احمد بن اسحق بن شعيب كان من اهل بخارا وعن السمعاني انه قال هو من اهل ست في العلم
الى الساعة بخارى وراست من اولاده جماعة وهو جد الشيخ الامام اتراعد ابو هم من اسمعيل بن احمد بن اسحق بن شعيب

ابن

ابن نصر بن شعيب بن الحكم بن ابان عقيم بن نوفد بن روبه حجابه وايل بن دستار بن جبيعم بن زاد بن معد بن عدنان الانصاري
الواثلي ابو اسحق العقيم المعروف بالصفار استاذ الشيخ الامام القاضي فخر الدين خان اسلافه واخلافه دوحة وعلى آداب با
سكن ابو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بالمدات بالطائف وقبره بها يعقه عليه جماعة روى انه مارأى مثله في
عصره في سنه في حفظ العقه والادب بخارا وكان تدطلب الحديث مع انواع من العلم واخذ عنه ابنه الامام اسمعيل الفقيه
الشهيد ابو ابراهيم رحمه الله الفقيه المتكلم القاضي ابو جعفر السمناني محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن سمنان العراقي
فقيه متكلم على مذهب الاشعري ولي القضا بالموصل ومات على القضا بالموصل سنه اربع وار بعين وار بعمائة ومن الخطيب
انه قال كتب عنه وكان ثقة عالما فاضلا حنفي المذهب اشعري الاعتقاد وله ايضا تصانيف في الفقه وتعليقات يفقه
عليه ابنه ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد السمناني بكسر السين المهملة وسكون الميم وفتح النون وفي اخرها نون اخرى
نسبة الى سمنان مدينة من مدن تونس بين دامغان وسب اليها الخلق الكثير واما ابو الحسن احمد هذا وابوه ابو جعفر
هذا من سمنان العراق وعن السمعاني انه قال قرات على ابي جعفر السمناني طرفا من الفروع والكلام قاضي القضاة ابو عبد الله
الدامغاني وصاهره على ابنته وله ابن اخر هو الشيخ الامام ابو القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني صاحب روضة القضاة
وصاحب كتاب المرشد في معرفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة التابعين والخلفا واخبار الزمان الكبر
نبوته وسلب سبعة الى ابي جعفر اخوه ابو الحسن وصهره ابو عبد الله فاسم وله حكاية طويلة تالي ان شا الله تعالى

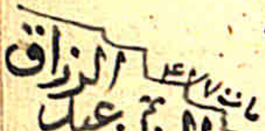

في ذكره عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني روى عنه اولاده واخذوا وكان له ست بنين كلهم يصلح للفتوى
والتدريس فاذا خرج مع اولاده تقول الناس جنح السبعة المفتون من دار واحدة مات بمرغينان سنة سبع
وسبعين وار بعمائة واشتهر هم ابو الحسن ظهير الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني وشمس الاسلام
محمود الاوزجندي وذكره الخلاصة في كتاب الوكالة عن نجم الدين النسفي انه قال سمعت ابن الشيخ الامام ظهير الدين
رحمه الله انه يحكي عن شمس الاسلام محمود الاوزجندي انه نقل عن ابيه وجدنا القاضي الامام عبد العزيز بن عبد
الرزاق المرغيناني انه قال اذا اراد عزل الوكيل في كل ما عزلتك فانت وكيلي ثم قال كلما عزلت وكيلي فقد عزلتك
يقول عزلتك عن الوكالات المطلقة ورجعت عن الوكالات المعلقة فاذا قال هكذا سعزل به ينفي القاضي

الامام الملقب بشرف الروسا محمد بن احمد بن محمد بن ابي الرجم احمد بن يوسف بن اسمعيل بن شاه الخوارزمي
البيهقي كان رئيس بخارى وقاضيها وكان اماما في الفقه على مذهب ابي حنيفة والحديث والادب وابوه احمد
استاذ ابي علي بن سينا السعات اجداده واولاده اهل ست علم كلهم كانوا صدورا وشيوخا وائمة يفقه عليه برهان
الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه بخارا وكان رئيسها وقاضيها طلب الكتيبة السابعة الشيخ ابو القاسم

الكركاني اشتهر بكنيته قيل ان اسمه علي احذ عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري
عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن
البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه تشرف بتلقين الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ ابي القاسم الكركاني سلسلته اقوى
تتصل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذه السبعة الى ابي الحسن الخرقاني الى ابي يزيد البسطامي الى الامام جعفر
الصادق الى القسم بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم الى سلمان الفارسي الى ابي بكر الصديق وابو بكر الصديق رضي
الله عنه تشرف بارشاد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة وجعفر الصادق سلسلة بيقال لها سلسلة الذهب
وهي نسبة جعفر الصادق الى ابيه الامام محمد باقر الى ابيه الامام زين العابدين علي بن الحسين الى ابيه الامام الحسين بن علي
ابن ابي طالب الى ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين واخذ عن ابي القسم الشيخ ابو بكر بن عبد الله الطوسي
الفلاح واتصل به الشيخ ابو علي الفارمدي واخذ عنه اداب الطريقة واختص به وتزوج بابنته الفارمدي سنة ٧٠ والى ابي علي الفارمدي هم
الى ابي الحسن الخرقاني سنذكره قريبا ان شا الله تعالى شيخ الشيوخ وسلطان اهل الطريقة شرف الطوس
الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير فضل الله احمد بن محمد المهني اخذ عن الشيخ ابي الفضل محمد بن الحسن السرخسي
عن ابي نصر السراج عن عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعش عن سيد الطائفة جنيد البغدادي قال الواعجايب بغداد
ثلثة زعفة الشبلي ونكتة المرتعش وحكايات الخلدي ومات المرتعش بمسجد الشونيزية ببغداد سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة وعن المرتعش انه قال افضل الارزاق تصحيح العبودية ولازمت الخدمة على السنة وكان لابي نصر السراج
شان عظيم في الرياضات والمعاملات حكى انه قدم بيخفاذ في شهر رمضان واقام بمسجد الشونيزية والناس يأتمون به

فصل الشيخ ابى سعيد ادفنونى فى مقابر الفقراء والصوفية وقطاع الطريق فانهم اوب الى ربهم

الفقراء وصلى بهم التراويح وختم حسن برات فى ثلاثين ليلة وكان يعطيه الخادم كل ليلة قرصا بن الاقراص التى يعيشا الشيخ للفقرا فلما كان يوم العيد رحل ابو نصر فوجد الخادم مكانه ما اعطاه من الاقراص بيمانه واما الشيخ ابو الفضل السرخسى فريد ابى النصر التاج وشيخ ابى سعيد ابى الخير حكى انه لما احتضر قالوا له ايها الشيخ عين لنا موضع دفنك فلم يجب بالتعيين فقالوا الموضع الفلانى موضع مبارك فلما سمع قال اللهم انك ما هو مناسب لحالى واياكم ان تدفنونى فيه قالوا لم قال لان فى ذلك الموضع مشايخ عظام وفقها كبار وزهادا وعبادا ولاية المسلمين واجلة المؤمنين وموضعى الموضع الفلانى الذى فيه المقامرون والمجربون والمذبون والفاسقون والسارقون وقطاع الطريق فادفنونى فيه فانهم اقرب برحمة الله واشد احتياجا منهم وعن ابى سعيد ابى الخير انه قال سمعت الشيخ ابا الفضل محمد بن الحسن وهو شيخ وقته مبرحسن يقول الماضى لا ذكر له والمستقبل لا انتظر وما فى الوقت يعتبر وهذا صفة العبودية ثم قال حقيقة العبودية شيآن الافتقار الى الله تعالى وهذا من اصل العبودية وحسن القدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى ليس للنفس فيه نصيب ولا راحة وكان الشيخ ابو سعيد ابن ابى الخير صاحب كرامات وايات شافعى المذهب اشعرى المعتقد حسن الطريقة اهتدى به كثير من الناس انتقل بعد وفاة الشيخ ابى الفضل خدمة الشيخ ابى القاسم القصاب احمد بن محمد بن عبد الكريم الاملى واخذ منه اداب الطريقة ودقائق هذا العلم وكان الشيخ ابو العباس القصاب الاملى شيخ الاملى وطبرستان ومريد الشيخ محمد بن عبد الله الطبرى مريد ابى محمد الجروى المذكور فى قلب الكتيبة الرابعة مريد سيد الطائفة جنيد البغدادى وفى نخبات الانس شيخ ابو سعيد بن ابى الخير گفته كه چون پير ابو الفضل برحمت حق تعالى پيوست نزديك شيخ ابو العباس باقل رفتم وبكمال حيرانى بودم گويند كه شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفيان موضعى بود كه جمله ديگ سال در آنجا خاسته بود در ميان جمع اگر شبى در وقتى نماز افزون كردى گفتى اى پسر توقع بحسب كه اين پير هر چه ميكند براى شما ميكند وبرا بيچ كار نيست ودين حاجتى ندارد ودران يكسال ابو سعيد را گفتى كه تو بحسب ما نماز نكن حنانكه ديگران او ويرا در ربوا بر خود خانقاهى داده بود ديگ شب شيخ ابو العباس ارموضع بيرون امده مكرر قصد كرده بود در كشف كشاده شده بود وشيخ ابو سعيد از ان حال خبر داشت برخاست وزود از پى او بيرون امد وپيش شيخ امد ودست وى بگرفت وبست وجامه از وى باز كرد وجامه خويش پيش وى داشت شيخ بستد ودر پوشيد جامه شيخ را بپوشيد وتازه كرد وبر سيمان افكند وهم در شب خشك شد عالميد ودر نور ديد وپيش شيخ اورد شيخ اشارت كرد كه تراد ر بايد پوشيد شيخ ابو سعيد در پوشيد وبر او پى خود در گرفت چون بامداد شد جماعت بر در خاسته وحاضر آمده ند در شيخ ابو العباس نگرستند جامه ابو سعيد ديدند ودر شيخ ابو سعيد جامه شيخ ابو العباس در يعجب ماندند شيخ ابو العباس گفت اى درويش بنا ر هارفت همه نصيب ان جوان مهنكى امد مبارك ش باد شيخ ابو العباس صاحب كرامات عظيم وكرامات بيز بود وقبله وغوث زمان خويش بود تا زنده بود در خلت نوى بود وى گفته بوده ان باز اركى ما باطن باطن قالى افتد سى از وى بخرقانى افتاد امى بود اما كلام ولكنها عالى داشته يكى از امام طبرستان گفته كه از افضال خداى تعالى يكى است كه كسى را بى تعليم وتعلم چنان كرداند كه جومارا در اصول دين ودقايق توحيد حل مشكل شود از وى سر بيم وآن ابو العباس قصاست وزينة النخبات انصارى بوده است بمرو از مشايخ ماوراء النهر نام وى محمد ابو نصر حسبى وهو كز شيخ ابو سعيد را نديده بوده وقتى خواجه ابو بكر حطيب كه ابراهيم مرو بچه بوده ودر درس تعال شيخ را ديده بود بحمت شغل قصد نيابور كرد محمد حبيبى نزديك وى امد كه شنيدم كه عزم نيابور دارى مرا سوالى است سخواهم كه از شيخ ابو سعيد پرسى وجواب باز ارى ولكن بايد كه او نداند كه اين سوال من كرده ام گفت آن سوال حبيت گفت از وى بپرس كه اثار را نجو بود گفت من اين ياد نتوانم داشت بر كاغذى نوشته نوشت وبوى داد خواجه ابو بكر حطيب گفت خوشا بور امدم ودر كاروان سراى فرود امدم ديد صوفى در امد ند واو ند كه خواجه امام ابو بكر حطيب در كاروان مرو كدام است آواز دادم كه منم گفتند شيخ ابو سعيد سلام مى رساند ومكرر ند كه ما اسوده نه ايم كه تو در كاروان سراى فرود امدى بايد كه مزد ما آنى گفتم لكد ما نيز شوم وغسل كنم انگاه سايم واز ان سلام وسيام حال عظيم بر من امد كه بعقن دانستم كه كسى را خبر نداده است لكد ما بر شده وغسل كردم چون بر امدم ان درويش ديدم استاده باعود وكلاب گفتند شيخ ما را بخدمت فرستاده است چون بپيش شيخ امدم وشيخ مرا بديد گفت شعر اهلا لسعدى والرسول وحبذا وجه الرسول بحب وجه الرسل سلام كردم

جواب

جواب داد وگفت اگر تو پرسالت آن پير را خوار مى دارى سخن او بن ديگ ما عزيز است تا از هر دو بيرون امده ما منزل بمنزل مى شماريم بيا تا جه دارى وآن پير چه گفته از هيب شيخ سوال از خاطرم رفته بود كاغذ را بيرون آوردم دادم شيخ گفت اگر جواب اكنون كوم برتو لازم شود كه باز گردى مشغلى كه دارى بگذارى وچون بروى جواب كوم تا در سنيشابور بودم هر شب پيش شيخ مى بودم وقت باز گشتن جواب سوال پير طلبيدم گفت ان پير را بگوى لا تبقى ولا تذر عين نمى ماند اثر ان كجا ماند سر درويش انگندم وگفتم كه مفهوم نشد گفت اين درميان دانشمندى بنايد ان سرا يادگيرى وباوى بگوى شعر جسم همه اشك گشت وخشم نگريست در عشق تو نى جسم همى بايد زيست ازمن اثرى نماند ان عشق از جيست چون من همه معشوق شدم عاشق كيست گفتم شيخ را بفرماييد تا برجانى ثبت كنند حسن مودت را فرمود تا بنوشتند چون بيرون آمدم در وقت پير جبيبى بيامد وقصه را جلم باوى بگفتم واين بيتها را نوشت چون بشنيد دهره بزد وسفتها را بخاك وكس او را بيرون نبرد ند وهفتم زود در خاك بود وفى النجات ايضا مرض الموتى الاستاد ابو صالح من اصحاب ابى سعيد ابى الخير والشيخ ابا بكر المودب وكان استاد اولاد ان يكتب هذا الرباعى حور اسطاره نكارم صف زده دشور رضوان نجيب بانده وگفت بر گفت زد يك خال سيه بران زخان مطرف زده ابدال زبيم خنگ در صحن رده كتب ابو بكر المودب فارسلها الى ابى صالح المروزى وامر ان يجل وحسن وصل المكتوب اليه بروى براكليا وحضر مجلس الشيخ سئل عنها المصوف قال انجه در سر دارى بنى وانجه در گف دارى بدهى وانزا نجه بر تو ايد بخبى وقال الله بس وما سواه هوس وانقطع النفس ذكره تقى الدين السبكى فى طبقات الشافعية وقال فضل الله بن احمد بن محمد المهينى الشيخ الامام الزاهد العالم الورع ابو سعيد بن ابى الخير صاحب الاحوال والكرامات يروى عن ابى على بن احمد الفقيه السرخسى روى عنه جماعة منهم ابى القاسم سلمان بن ناصر وابى المعالى امام الحرمين والحسن بن ابى طاهر الجيلى وكان صحيح الاعتقاد اشعرى باحسن الطريقة اهتدى به فرق من الناس وذكر فيه بعض كراماته وقال ومن كرامات ابى سعيد ان صالحا خالفه جاء يوما من السوق وبداه مشغولتان وقد اخل سراويله فقال الشيخ ابو سعيد لمن عنده قبل ان تقدم صالح ادر كوا صالحا وشدوا سراويله ومع هذا فلم يسلم من مخالفة معاند كابن حزم الظاهرى وتبعه الذهبى فقال فى اعتقاده شى تحلم فيه ابن حزم وقد اقدا عليه بغير حق بل المخالف وعناد توفى سنة اربعين واربعمائة بمرتبة مهينة الى هنا من كلام السبكى الشيخ ابو على فضل بن محمد الفارمدى قدس سره حضر فى ابتدا شبابه مجلس ابى سعيد بن ابى الخير فاقتبس من انوار معارفه فحصل له الجذبة الالهية ثم اشتغل بالعلوم الظاهرة وبعقه واخذ العلم عن الامام العلامة الشيخ الكبير ابى القاسم القشيرى ثم اتصل بخدمة الشيخ ابى القاسم الكركانى فاخذ عنه واختص بصحبته وتزوج بابنته وكان قد انفرد فى عصره بالتذكير وكان مليح الوعظ حسن الاشارة متكلما على الخواطر عديم النظير فى اخوانه عمت بركته على اصحابه ولد سنة سبع واربعمائة وتوفى بطوس سنة سبع وسبعين واربعمائة ذكره تقى الدين السبكى فى طبقات الشافعية وقال الفضل بن محمد بن على الشيخ ابو على الفارمدى الصوفى من اهل طوس وفارمد احد قراها ونقل عنه السمعانى وقال بعقه على الامام ابى حامد الغزالى الكبير الفقيه صاحب التصانيف واتصل بالشيخ ابى القاسم الكركانى والاستاد ابى القاسم القشيرى وكان يلحظ بعين العناية واختص بصحبتهما واختص بالكركانى وتزوج بابنته وسمع الحديث من ابى حامد الغزالى ثم اتصل بخدمة الخرقانى قطب الاولياء ابى الحسن فنال مقاما ت عنده من الكرامات وظهر منه الاحوال الخوارق للعادات كان وقته شيخ الشيوخ فى خراسان اخذ عنه هذا العلم قطب الاولياء الشيخ العارف بالله ابو يعقوب خواجه يوسف الهمدانى شيخ خواجه عبد الخالق الغجدوانى قدوة سلسلة المشايخ الخواجكانية وحجة الاسلام الشيخ الامام محمد بن محمد الغزالى الطوسى فكان للشيخ ابى على الفارمدى انتسابان نسبة الى ابى الحسن الخرقانى عن ابى يزيد البسطامى عن الامام جعفر الصادق عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عن سلمان الفارسى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم ونسبة الى ابى القاسم الكركانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الروذبارى عن جنيد البغدادى عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى

ابو سعيد الشيخ ابو سعيد مخالف معاند ابو على فضل محمد الفارمدى

وفات ٤٢٦ هـ
الشيخ ابراهيم شهريار الكازروني

عن ابى على بن ابى طالب رضى الله عنهم الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن شهريار كازرونى قدس سره كان فارسى الاصل مولدا ثاء بنورد كازرون وكان والده شهريار اسلم قبل ولادة الشيخ ابى اسحق وكان انتسابه فى طريق التصوف الى الشيخ ابى على حسين بن محمد الاكار الفيرزانابادى واخذ عنه عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن خفيف عن ابى طالب المكى رح وروياهما عن سيد الطائفة جنيد البغدادى عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى عن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وسمع الحديث من جماعة من اصحاب الحديث بكازرون وشيراز وبصره ومكة والمدينة وحدث عنهم روى عن على بن عبد الله ابى الحسن بن جهضم الهمدانى صاحب كتاب بهجة الاسرار وكان من كبار المشايخ وشيخ الحرم روى عنه انه قال قال ذو النون علمك بالقصد فان الرضا بقليل الرزق يزكى سير العمل وفسره المولى الجامى فى النفحات يعنى بر تو باد كه بر وسط احوال اختيار نكنى يعنى بضرورت وقت قناعت كنى وطالب وزيادات باشى بدرستى كه رضا بودن اندك عمل اندك را پاك كرداند وهر اينه عمل پاك ثمانينه قبول حضرت پاك باشد وقال لى المعالى يكى از ورا يا شيخ ارادت تمام بود هر چند جهد كرد شيخ ازوى چيزى قبول نكرد سقام شيخ فرستاد كه هر چند جهد كردم از من هيچ قبول نكردى از بهر تو چند بنده زاد كردم وتو آب ان تواضعيدم شيخ قدس سره جواب فرستاد كه رسالت تو من رسانيدند وشكر نكوى تو كفتم ليكن آزاد كردن مذهب من نيست بلكه مذهب مانبوده كردانيدن ازادان است برفق واحسان حكى ان الشيخ الكازرونى راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يارسول الله ما التصوف قال صلى الله عليه وسلم التصوف ترك الدعاوى وكتمان المعانى وقيل ايضا ما التوحيد قال صلى الله عليه وسلم كل ما هجس ببالك او خطر فى خيالك فالله سبحانه بخلاف ذلك التوحيد ان تنزهه عن الشك والشرك والتعطيل وسئل ما الغفل قال اذناه ترك الدنيا واعلاه ترك التفكر فى ذات الله تعالى مات رحمه الله سنة ست وعشرين واربعمائة الشيخ ابو الحسن على بن عثمان بن ابى على الجلابى الغزنوى رحمه الله صاحب كشف المحجوب وهو من الكتب المعتبرة فى التصوف تشتمل على حقايق ولطايف كثيرة اخذ علم التصوف عن الشيخ ابى الفضل بن حسن الختلى عن ابى نصر السراج عن المرتعش عن جنيد عن سرى عن داود الطائى عن حبيب عن الحسن البصرى عن على ابن ابى طالب رضى الله عنهم وصحب ابا القاسم الكركانى الكتبة الثامنة الشيخ الامام شمس الائمة السرخسى ابو بكر محمد بن احمد بن ابى سهل كان اماما علامة حجة متكلما فقيها مناظرا اصوليا مجتهدا عده شيخ الاسلام العلامة احمد بن سليمان بن كمال باشا من المجتهدين فى المسايل كما ذكرناه فى ذكر الشيخ الامام على البزدوى فى الكتبة الثامنة قال الاتقانى فى فصل الغسل فى شرح الهداية شمس الائمة السرخسى هو من كبار علماينا ماوراء النهر صاحب الاصول والفروع وهو تلميذ الشيخ الامام عبد العزيز بن احمد الحلوانى وهو تلميذ ابى على النسفى وهو تلميذ الامام محمد بن الفضل البخارى وهو تلميذ الشيخ عبد الله بن يعقوب البدنوى وهو تلميذ ابى عبد الله ابى حفص الصغير وهو تلميذ ابيه وشيخه ابى حفص الكبير وهو تلميذ محمد ابن الحسن صاحب الامام ابى حنيفة قيل مات فى حدود الستين والاربعمائة وقتل فى حدود الخمسمائة بعفة عليه برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه وشيخ الاسلام القاضى الامام محمود بن عبد العزيز الاوزجندى والشيخ الامام ركن الدين ابو محمد الخطيب مسعود بن الحسين بن محمد بن ابو هيم الكشانى وعثمان بن على ابن محمد البيكندى وهو اخر من بقى ممن بقعة عليه املى المبسوط نحو خمس عشرة مجلدة وهو فى السجن باوزجند وهو محبوس وعن اسباب الخلاص فى الدنيا ما يوس كان محبوسا فى الجب باوزجند بسبب كلمة نصح بها الخاقان وكان يملى عليهم من الجب وهو املا من خاطره من غير مطالعة كتاب وكان مراجعة تعليق واصحابه على اعلى الجب يكتبون ما يملى عليهم قال عند فراغه من شرح العبادات فى المبسوط هذا اخر شرح العبادات باوضح المعانى واوجز العبارات املا المحبوس عن الجمع والجماعات وقال فى اخر شرح الاقرار فيه انتهى شرح الاقرار المشتمل من المعانى على ما هو من الاسرار املا المحبوس فى موضع الاشرار حامدا لله ومصليا على النبى المختار حكى انه كان جالسا فى موضع الاشتغال فقال له حكى عن الشافعى انه كان يحفظ بكل يوم كراسا فقال حفظ التاسع زكاة ما احفظ فحسب فحسب حفظ فكان اثنى عشر الف كراس له كتاب فى اصول الفقه وشرح السير الكبير املاها وهو فى الجب فلما وصل الى باب الشروط حصل له الفرج فاطلق فخرج فى اخر عمره الى فرغانة فانزله الامير حسن منزلة فوصل اليه الطلبة فاكمل الاملاء بدهلى الامير حسن كذا نقل عماد فى المسالك قال فيه ومن نظمه مع هذا الحفظ ان الامير زوج امهات اولاده من خدام الاحرار قال العلما الحاضرون عن ذلك قالوا نعم ما فعلت فقال شمس الائمة اخطات لان تحت كل خادم امراة حرة فكان تزويج الامة على الحرة قال الامير اعتقت هوكا وجددوا العقد قال العلما الحاضرون عن ذلك قالوا نعم ما فعلت فقال شمس الائمة اخطات لان العدة تجب على امهات الاولاد بعد الاعتاق فاعجب الامير والعلما رايه وفقهه واقر الفقهاء له بالتقدم والفضل وهو الاستاد الذى نشر العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا والمجتهد الذى احاط العلوم كلاما واصولا وفروعا وجمع الفتوى وكان بجمعها حتى انسى الاسلاف وتقدم الاخلاف فكم متاخر فى الزمان اعلى رتبة من تقدم بزمان فى فتاوى قاضى خان فى فضل من يوضع فيه النذور السلطان الجابر اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة اختلفوا فيه والصحيح ما قاله ابو جعفر انه يسقط الزكوة عن اربابها ولا يوجر بالاداء ثانيا لان له ولاية الاخذ فمتى اخذه وان لم يضع الصدقة فى موضعها وان اخذ الجنايات او اخذها بطريق المصادرة ونوى صاحب المال عند الدفع الزكوة اختلفوا فيه قال بعضهم لا تجزيه وقال شمس الائمة السرخسى الصحيح انه يجوز فتسقط عنه الزكوة وله سرح الكافى للحاكم الشهيد وفى الخلاصة ولو قال لها جيبك خاطبا او خطبتك الى بنى فلان فقالت وزوجتك نفسى كان نكاحا تاما ذكر الشيخ الامام السرخسى فى شرح الكافى وفى الفتاوى التتارخانية فى الفصل الثالث عشر من كتاب القسمة عز والى الفتاوى العتابية لو اراد ان يضع بابا بالدار فى موضع ليس له حق المرور قال الشيخ الامام خواهر زاده له ذلك وقال الشيخ شمس الائمة السرخسى ليس له ذلك قال الصدر الشهيد حسام الدين وبه يفتى وفى اخر كتاب الايمان من الخلاصة فى الفصل الثانى والعشرين فى المواقيت اول الشهر قبل ان يمضى نصفه وعن ابى يوسف اذا قال لا اكلم فلانا اخر يوم من اول الشهر واول يوم من اخر الشهر شاول الخامس عشر والسادس عشر غرة الشهر على اللغة الاولى واليوم الاول من الشهر فى العرف وفى اللغة عبارة عن الايام الثلثة والسابع عبارة عن اليوم الثامن والعشرين فى العرف وفى اللغة عبارة عن الايام الثلثة من اخر الشهر اولها الثامن والعشرون الغداة من طلوع الفجر الثانى الى ما قبل الزوال والسحر بعد ذهاب ثلثى الليل صلوة الظهر وقت الظهر كله ومن الضحوة من حين تبيض الشمس الى ان تزول ايام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر النيروز على نيروز المسلمين لا على نيروز المجوس والمراد نيروز الخليفة لا نيروز المزارعين وقال فى حين هذه المسايل ايام العيد على اسبوع العيد وستة على مضى شوال ان اتم نيوشيا فان نوى ستة ايام متتابعة يوم العيد اوشيا اخر فهو على ما نوى وفى عرفنا متصل يوم العيد قال وبه نفتى ليلة القدر ان كان الحالف عاميا لا يعرف اختلاف المشايخ فهو على الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان وان كان عالما باختلاف العلماء فعند ابى حنيفة رحمه الله عسى يتقدم وعسى يتاخر وعندهما لا يتقدم ولا يتاخر وانما تظهر ثمرة الخلاف فيما اذا حلف فى نصف رمضان لا يكلم فلانا الى ليلة القدر عند ابى حنيفة لا يكلمه الى اخر رمضان من السنة الثانية وعندهما الى الليلة حلف فيها على ان ليلة القدر فى رمضان لكنه عسى يتقدم وعسى يتاخر فوجبا يتقدم فى السنة الاولى فى رمضان وفى هذه السنة يتاخر فى النصف الثانى وعندهما لا يتقدم ولا يتاخر بل ليلة بعينها لكن لا يعرف فاذا جاء من رمضان العابل ذلك الوقت الذى حلف فيه بحنث هذا فى الفتاوى وفى المبسوط للامام السرخسى رحمه الله فى كتاب الصوم فى اخر الاعتكاف عن الفقيه ابى جعفر ان المذهب عند ابى حنيفة رحمه الله الخفا يكون فى رمضان لكنها تتقدم وتتاخر وعندهما لا تتقدم ولا تتاخر والمسايل فى الفتاوى الصغرى الاصلة العيد فانها فى مجموع النوازل الى هنا من الخلاصة قال القاضى الامام ظهير الدين محمد البخارى فى اخر الفصل الرابع من كتاب الحج احلف عبارات المشايخ رحمهم الله فى الرجل يحج عن اخر بامره فعبارة شيخ الاسلام خواهر زاده رحمه الله ان على قول اصحابنا اصل الحج يقع عن الماموم وللامر ثواب النفقة

كم متاخر فى الزمان اعلى رتبة من الاجداد والعلم مرتقوم بزمان

ليلة القدر

فوائد عظيمة من كلام صلى الله عليه وسلم فى المنام

ما كان يحفظه الامام الشافعى رضى الله عنه كان يحفظه الشيخ

وفات ٩٣٠ هـ
شمس الائمة السرخسى
والمجتهدين فى المسائل

املاها

ولكن يسقط عن الآمر اصل الحج وعبارة الشيخ شمس الائمة السرخسي ان اصل الحج يقع عن الآمر وهذا في حجة الفرض
وجه ما ذكره شيخ الاسلام خواهر زاده اصل الحج انما يقع عن الآمر اذا صار المامور نائبا عن الآمر في اصل
الحج ولم يصر لان الحج عبادة بدنية والنيابة لا تجري في البدنيات كالصوم والصلوة والدليل عليه انه شرط
اهلية المامور وهذا يدل على ان الفعل لا يقع عن الآمر لكن للآمر ثواب النفقة لكن يسقط اصل الحج
عن الآمر لان الانفاق اقيم مقام الافعال في حق سقوط الافعال كالشيخ الفاني اذا عجز عن الصوم
وقد قام الفدية مقام الصوم في حق سقوط الصوم ووجه ما قاله شمس الائمة السرخسي حديث الخثعمية
حجي عن ابيك وهذا يدل على ان الحج يقع عن الآمر والدليل عليه انه لا يسقط حجة الاسلام عن المامور
توضيح ما قلنا ان المامور بادائه يصير الى اسناد الاحرام الى الآمر والاحرام عقد عند الاداء وهذا
في الحج الفرض اما في الحج التطوع يسقط من امر عن بالحج التطوع جاز ويصير للآمر ثواب النفقة في طريق
الحج من حيث انه سبب الى الحج بالانفاق ويصير المامور جاعلا ثواب فعله للآمر وهذا جائز عند
اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم الشيخ الامام القاضي ابو بكر محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن احمد
ابن ابرهيم بن اسحق من عثمان بن جعفر بن عبد الله الانصاري الزرنجري بفتح الزاي والراء الاولى معجمة
والاخرى مهملة وسكون النون وفتح الجيم وفي اخرها راء وقيل زرنكوفرتة من قرى بخارى اخذ الفروع
والاصول عن الشيخ الامام عبد العزيز بن احمد شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن الشيخ الامام
ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن محمد السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وقرأ عليه ابنه شمس الائمة بكر بن محمد بن علي بن الفضل
الانصاري الزرنجري اخر من بقي من تلامذة شمس الائمة الحلواني وكان اماما فاضلا فقيها اصوليا
جامعا للعلوم كبير الشان وكان مقربا بالسبع والروايات الشاذة محدثا ماهرا حسن الاخذ للقرآن
شيخ جليل على الاسناد قال القاضي الامام فخر الدين قاضي خان في فصل قراءة القرآن القراءة حقا
من فتاواه بعد ما ذكر بعض المسائل المتعلقة بهذا الفصل ثم بعد هذا ذكر اكثر مسائل هذا الفصل
على قول القاضي الامام شمس الائمة ابي بكر الزرنجري لانه كان مشهورا بعلم القراءة وقال ولو قرأ ذلك
كفارة ايمانكم بكسر الالف او قرأ ولم يلبسوا ايمانهم بنصب الالف لم يفسد صلاته قال برهان الاسلام
وشمس الائمة الحلواني رحمه الله قد كان خرج من بخارا وسكن في بعض القرى ايام الحادثة ووقعت له
وقعة اردته تلامذته غير الشيخ الامام القاضي ابي بكر الزرنجري فقال له حين لقيته لما ذا لم تزرنا فقال
كنت مشغولا بخدمة الوالد قال برهان الدين وكان كذلك فانه كان يسكن
في القرى اوقات في القرى ولم يتفرغ له الدرس فمن تأذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا
ونقل عليه الشيخ الامام شمس الائمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوبري المعروف بمحمد الجواليقي قال
ابو عبد الله الوبري في الفصل الثالث من كتاب الاضاحي التي رتبها على ثلاثين فصلا لا يجب الاضحية
على المسافر في اي سفر كان سواء كان سفر اباحة فيه الافطار وتقصر فيه الصلاة او كان دونه وسواء كان في مصر
او مفازة لما روي عن علي وابن عمر رضي الله عنهما انهما قالا ليس على المسافر اضحية والمعنى فيه ما بينا
ان في ايجابها عليه حرج لانه ربما لا يجد ما يضحي به حيث هو او لا يجد ما لا شتري به الاضحية ولئن كان في
بلدة ووجد ما لا يمكنه الشراء يكون ذلك باعتبار حالة الاقامة والاصل في المسائل عدم الغدرة والامكان
فلا تعتبر الاحوال بل تعتبر الاصل وكان استاذي القاضي الامام ابو بكر الزرنجري يقول بان السنة
في الاضحية ان تصدق بثلثها على الفقراء والمساكين ويتخذ ثلثه ضيافة لاقربائه واصدقائه ويدخر
الثلث لنفسه وعياله ولا يمكنه تحقق هذه السنة في السفر فلاجل تعذر مراعاة السنة سقطت عنه الاضحية
قال ويجوز ان يسقط الواجب لاجل فوات السنة الا ترى ان السنة في الجزة ان يؤخذ على وجه الاستحقاق
والاهانة والذل والصغار بحيث يضع الماخوذ منه حال الاخذ فلو ان اسلم بعد مضي السنة سقطت عنه
الجزية لما انه لا يمكن مراعاة هذه السنة وفي الفصل السادس عشر في التراخي عزا الى المحيط انه روى شداد
عن ابي حنيفة فيمن غصب شيئا فاحتال ان لا يرده على المالك بحكم الغصب واليه اشار محمد في كتاب الصلح عن العيون

وكان

وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان في المسئلة روايتان عن اصحابنا وكان يفتي برواية
الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الاسلام ابو بكر الزرنجري
والقاضي جمال الدين يفتون ان البايع ان كان قال للمشتري قيمة متاعي كذا او قال متاعي بيساوي كذا
فاشتري بناء على ذلك ثم ظهر بخلافه ان له الرد بحكم التغرير اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم
من مشايخنا كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتي بالرد اذا وجد التغرير وبدونه لا يفتي
بالرد انتهى القاضي الامام ابو بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي تفقه على شمس الائمة الحلواني
وهو احد رواة الامالي واحد من كتب الامالي عنه روى عنه وسمع منه واخذ الفروع والاصول عنه
عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عنه ورأى الشيخ الزاهد الورع العابد الامام
الاديشي ابي القاسم الحسين بن علي الشيخ الامام عبد اللوم بن ابي حنيفة بن العباس بن المظفر
الاندخي بفتح الالف وسكون النون وفتح الدال وقرية بقرب بخارا ملث فرسخ وقرية قريب من سمرو
بفرسخين وكان عبد الكريم هذا من الاولى كان فقيها فاضلا تفقه على شمس الائمة الحلواني وبرع في الفقه
واخذ عنه الامام ابو عمر عثمان بن علي البيكندي بخارا ورد بغداد حاجا سنة الاربع واحدى وثمانين وورد بغداد
انصرف سأله الناس الاملاء فاجاب واملا ببغداد وبخارا ومات سنة احدى وثمانين وورد بغداد
كذا في الجواهر المضيئة الشيخ الامام المفتي المعتب بالقاضي الجمال ابو نصر احمد بن عبد الرحمن
ابن اسحق الرنغذموني بكسر الراء المهملة وسكون الياء اخر الحروف والغين المعجمة وفتح الذال المعجمة
وضم الميم وسكون الواو وفي اخرها النون قرية من قرى بخارا اخذ عن القاضي ابي زيد الدبوسي عن
ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن الشيخ الامام ابي نصر احمد بن عبد الله الخيراخوزي
عن ابيه عبد الله بن الفضل الخيراخوزي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني كان اماما
فاضلا ولي قضاء بخارا وكان مرضي السيرة في قضائه جميل الافعال حميد الخصال وكان يعرف بالقاضي
الجمال وجمال الدين تفقه عليه ابن الشيخ الامام الخطيب بالجامع بخارا محمد بن احمد بن عبد الرحمن الرنغذموني
وتفقه عليه ايضا ابن ابنه ابو نصر الملقب بجمال الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسحق الرنغذموني
استاذ العتابي وتفقه ايضا على ابيه الخطيب محمد بن احمد بن عبد الرحمن وروى عنه جماعة منهم ابو بكر
عبد الرحمن بن السنابوري الحرفي وابو عبد الله الملقب بالزاهد العلامة محمد بن عبد الرحمن البخاري
من مشايخ صاحب الهداية والسيد الامام ابو الوضاح محمد بن السيد الامام محمد بن احمد بن حمزة وكانت
ولادة القاضي الجمال احمد الرنغذموني في شوال سنة اربع عشرة واربعمائة وتوفي في شهر رمضان
سنة ثلاث وستين واربعمائة وجمال الدين الاول جد صاحب المحيط من جانب ابيه وجمال الدين
الثاني خال صاحب المحيط قال صاحب الخلاصة في الرابع من كتاب الاجارة في الخلاصة رجل
امر رجلا بان يستاجر له دارا من رجل فاستاجرها له سنة ثم ان المامور ابى ان يدفعها الى الآمر وسكنها
هو بنفسه قال ابو يوسف لا اجر على الآمر وهو على المامور ويرجع بالاجرة على الموكل قال صاحب
المحيط رأيت في تعليق جدي جمال الدين الرنغذموني ان الوكيل في هذه العبارة لا يرجع بالاجر
على الآمر استحسانا قال ثم وهو الصحيح فكانه مال الى ان الوكيل بالحبس صار غاصبا الدار من الآمر
والغصب من غير المالك مقصور في الحال فصار هذا وما لو غصبها اجنبي سواء قال محمد الوكيل يرجع
بالاجر على الآمر بالعكس اراد به والله اعلم استحسانا وفي الفصل الثامن والثلثين من العمادية رجل
قال لامرأته يا كافرة يا يهودية او يا مجوسية فعلت فحينئم اوقال حين طلاقها ده مرا لا تكفر وعلل
تكفير لان هذا على المجازاة والتحقير والاول اصح لان الغالب فيما بين الناس انهم يريدون بهذا
التعليق وبه كان يفتي جدي القاضي الامام جمال الدين قاله صاحب المحيط انتهى وفي العمادية ايضا
في اخر الفصل السادس ادعى على اخر خمسمائة درهم بسبب انه وكزه على وجهه خطأ وانكسرت من

الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الحسن النسفي تلميذ شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي
الشيخ الامام عبد الكريم بن ابي حنيفة الاندخي
مات سنة ٤٩٣ القاضي احمد بن عبد الرحمن الرنغذموني
عفا الله عنا وعنه
اشتري شيئا معيبا واقيه

وكذلك لابا سي بتصانيف ابي محمد بن عبد الله القطان وهو اقدم من ابي الحسن الاشعري واقاويله يوافق اقاويل اهل السنة والجماعة لكن انما يحل النظر بشرط الوقوف على ما اخطأ فيه الشيخ الامام القاضي المروزي ابو منصور السمعاني محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر التميمي بفتح الميم وسكون الواو وفتح الواو وكسر الزاي وبالنسبة مروذي ومروزي الذي كان فاضلا ورعا متقنا احكم اللغة والعربية وصنف فيها التصانيف وسمع واخذ الفقه عن الامام المستغفري جعفر بن محمد بن المعز عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السمرقندي عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وسمع عليه فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي شيخ الاسلام علاء الدين القاضي علي المروزي صاحب ابي زيد الدبوسي القاضي عبيد الله بن عمر واخذ الفقه عنه عن ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن يعقوب السيذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وفي عيون الفتاوى من كتاب الدعوى في باب ما يبطل دعوى المدعي نقلا عن خبر الوبري وعمر الحافظ ادعى جارية في يده انها اعتقت بكلام امه فذهب ليأتي بالبينة ثم جاء وادعى ملكا مطلقا لا يصير مناقضا ثم عزى الى برهان الرحمان وعمر النسفي بيت عن فقال لا تسمع ثم عزى الى ظهير الدين المرغيناني ثم وكتب تسمع ثم قال قال استاذنا وهو الاصوب لانه يدعي الملك المطلق في الحالين قال سمعت شيخ الاسلام القاضي علاء الدين المروزي يقول يقع عندنا كثيرا ان الرجل يقر على نفسه بمال في صك ويشهد عليه ثم يدعي ان بعض هذا المال قرض وبعضه ربوا عليه ونحن نعلق ان اقام على ذلك بينة بينه بانه ربوا يقبل بينته وان كان مناقضا لانا نعلم انه مضطر الى هذا الاقرار وفي الفصل الثاني من كتاب الايمان من خلاصة الفتاوى لو جعل على نفسه حجا او صلوة او صدقة مما هي طاعة ان فعل كذا فعليه فعل لزمه ذلك الشيء الذي جعل على نفسه ولم يجز كفارة اليمين فيه في ظاهر الرواية وهكذا افتى القاضي الامام علي بن الحسين السغدي والشيخ القاضي الامام علي المروزي كان يقول ان شاء صام او صلى وان شاء كفر هذا في جموع النوازل قال الشيخ الامام السرخسي في ايمان الاصل وهو اختيار اكثر البلوي به في هذا الزمان قال وهكذا اختار الصدر الشهيد في فتاواه الصغرى وبه ينتفي الى هنا من الخلاصة الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله الداماغاني الكبير قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب كان وافر الفضل شديد الراي استه البرياسة الرابعتين قيل انه كان مثل القاضي ابي يوسف حشمه وجاها وسودد وعقلا ولي القضاء سغداد بعد موت ابن ماكولا وذلك في سنة سبع واربعين واربعمائة بعقه على الشيخ الامام القاضي ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمري وهو اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الرازي الجصاص عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن ابي علي الدقاق عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ الصيمري ايضا عن ابي نصر محمد بن محمد بن سهل بن ابرهم عن ابيه محمد بن سهل القاجوني عن احمد بن هرون الفقيه البتان عن ابي القسم عبد الرحمن البردعي عن ايوب بن الحسن النيسابوري عن محمد عن ابي حنيفة ولد سنة ثمان وستين وثلثمائة ومات سغداد بعقه عليه صاحب وصية القضاء الشيخ الامام ابو القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني وكان ابو القاسم هذا بعقه على ابيه المذكور في الكنية الثالثة ابي جعفر المتكلم الفقيه القاضي محمد بن احمد السمناني الرازي قال الشيخ الامام ابو القاسم في روضة القضاة في باب ما يرد به شهادة الشاهد في فصل لا تقبل شهادة المغني وقد سمعنا شيخنا قاضي القضاة اباعبد الله الداماغاني رحمه الله في فضايل ابي حنيفة رحمه الله التي صنفها استاذه القاضي ابو عبد الله الصيمري ان ابا حنيفة كان في جواره رجل وكان يصعد السطح ويتغنا بهذا الشعر شعر

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

كأني لم اكن فيهم وليدا ... ولم تك بيتي في آل عمر

فاخذه الوالي وكلم ابو حنيفة كلامه وصورته كما جرت العادة فسأل عنه فاخبر بخبره فقصد الوالي واخرجه من الحبس وقال له ما اضعفك يا فتى وقال فيه في باب من ولي القضاء وتولاه من العلماء وقضاة الخلفاء من لدن بيننا صلى الله عليه وسلم الى هذا الوقت ثم ولي الامر بعد ابي العباس احمد القادر بالله ابنه القايم بامر الله ابو جعفر عبد الله بويع له بالخلافة يوم موت والده يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة وولد يوم الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة وتوفي يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة تسع وستين

القاضي ابو منصور السمعاني المروزي

الشيخ الامام القاضي علي المروزي

الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله الداماغاني قاضي القضاة

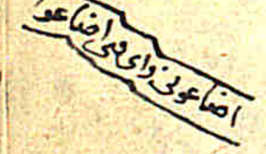
اضاعوني وأي فتى اضاعوا

شدة ضربه سنه هذه في الاصل رد محض هذه الدعوى لان الاختلاف ثابت في ان موجب الخطاء على العاقلة ابتدا او على الجاني ابتدا والعاقلة يتحملون عنه وكذا اختلفوا في ان الجاني هل هو من جملة العاقلة ام لا فلا يستقيم دعوى مطالبتهم بجميع الموجب دل عليه ان من ادعى على اخر قتل خطا فجحد اقام رجلا لا يستفيد حكم عليها لان فيه الدية على العاقلة ولم يوجد منهم التحكيم ولو كان عمدا نفذ حكم عليها هكذا ذكر الجال قاضي القضاة حامد بن محمد بن الربعدوني خال صاحب المحيط في المحاضر رحمهما الله الاتي وفيه ايضا في اخر الفصل الحادي والعشرين وحكى عن القاضي الامام جمال الدين الربعدوني وهو كان خال صاحب المحيط انه قال ذكر الحاكم الشهيد في المختصر ان حكم الجناية يسري من الام الى الولد واشار محمد في الباب الثاني من رهن الجامع ان حق المجني عليه يسري الى ولد الجانية ذكره هكذا اصحاب المحيط في الذخيرة وسنذكر هذه المسئلة مفصلا في ذكر جمال الدين خال صاحب المحيط انشاء الله تعالى الشيخ الاجل الامام الملقب بصدر الاسلام ابو اليسر البزدوي محمد بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي بزده قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف اخذ عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم بن البزدوي جد ابي اليسر عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن ابي يعقوب يوسف بن منصور السياري عن ابي اسحق الحاكم السوقندي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمهم الله وقراءة عليه المختلف تاليف الصفار وهو قراءة على ابي اسحق وهو على ابي جعفر وهو على مصنف كتاب المختلف ابي القسم الصفار بروى في العلوم اصلا وفرعا وجمع الفنون عقلا ونشرها استقت اليه رياسة الحنفية وكان قاضي القضاة بسمرقند وكان شيخ اصحاب الحنفية بما وراء النهر وامام الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الافاق ملا التصانيف بطون الاوراق نفع عليه الشيخ الامام مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر النسفي والشيخ الامام علاء الدين صاحب التحفة محمد بن احمد السمرقندي استاذ صاحب البدايع وعبد الكريم بن محمد بن احمد صاحب طلبة الطلبة وابنه القاضي ابو المعالي احمد بن محمد بن عبد الكريم وابن اخ الاسلام علي البزدوي اخي ابي اليسر ابو ثابت الحسن بن علي بن محمد بن عبد الكريم البزدوي نشر العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا ودرس الفقه بخارا وكان من محول المناظرين توفي بنخارى في رجب سنة ثلاث وتسعين وار بعمائة في احكام الكاري في الفصل الثالث والثلاثين من العادية ذكر صدر الاسلام ابو اليسر في اشربته المبسوط واذا اسكر من الاشربة المكروهة التي تخذ من العنب والعسل والتمر والزبيب احلفوا في وجوب حده قال وقد وقعت هذه المسئلة ايام الملك العادل شمس الملك بسمرقند وكنت قاضيا بالحضرة فاستفتوا مني ومن ائمة سمرقند فافتيت انا بوجوب الحد وعامة ائمة سمرقند افتوا باستتاع وجوب الحد وقد حضر قاضي اسبيجاب شمس الملك الايام وافتى بما افتوا به والشيخ الامام علي احمى افتى بان فيه رواستين ورفع ذلك الى الملك العالم شمس الملك وكان يميل الى ما افتيت وكنت اطلب علة الفرق بين السكر من نبيذ الزبيب المطبوخ وبين نبيذ التمر المطبوخ وبين السكر من هذه الاشربة وكانوا يحرمون في الفرق فان الفرق عندنا غير متصور ثم وجدنا رواية عن اصحابنا جميعا انه يجب الحد فان الحد انما يجب في سائر الاشربة عند ابي حنيفة وابي يوسف وان كان حلالا شربه في الابتداء الان شرب ما يقع به السكر حرام والسكر سبب الفساد فوجب الحد لئلا يجر واعن شربها فيرتفع الفساد وهذا المعنى موجود في هذه الاشربة انتهى وفي الفصل الثاني والتلثين من كتاب الكراهة والاستحسان من الفتاوى التمرخاشية عزوا الى الفتاوى الظهيرية قال الشيخ الامام ابو اليسر نظرت في الكتب التي صنفها المبتدعون في علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة مثل اسحق الاندي والاسفزاري واشباههما فذلك كله خارج عن الدين المستقيم لا يجوز النظر في تلك الكتب ولا يجوز امساكها فانها مشحونة من الشرك والضلال قال ووجدت ايضا تصانيف كثيرة في هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار الداري والجبائي والكعبي والنظام وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر فيها وكذلك المجسمة صنفوا كتبا في هذا الفن مثل محمد بن هيصم واشباهم لا يحل النظر في تلك الكتب ولا امساكها فانهم من اهل البدع وقد صنف ابو الحسن الاشعري كتبا كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله تعالى لما وفقه علمه بالهدى صنف كتابا فقضا لما صنف الان اصحابنا من اهل السنة والجماعة خطاه في بعض المسايل التي اخطا فيها ابو الحسن وعرف خطاه فلا بأس بالنظر في كتبه وامساكها وعامة اصحاب الشافعي اخذوا بما استقر عليه ابو الحسن وتقول ما اخطا فيه

صدر الاسلام ابو اليسر البزدوي

اليسا بوري

لا يجوز النظر في كتب المبتدعة مثل الآمدي والاسفزاري

الملوك يصلح ولد اله وهو مجهول النسب ثبت النسب ولحق العبد سواء كان العبد اعجميا جلبيا او مولدا وان كان العبد يصلح ولد اله لكنه معروف النسب لحق العبد به ظهر جميعا ولا يثبت النسب وان كان العبد لا يصلح ولد اله لا يثبت النسب ولحق العبد في قول ابي حنيفة وقال صاحباه لا يلحق قال الشيخ الامام في عناية الهداية وهو قول ابي حنيفة اولا وهو قول الشافعي واصل هذه المسئلة ان المجاز خلف عن الحقيقة في الحكم عندهما وفي الحكم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول وقد قررناه في التقرير فقالا الحكم ههنا محال فلا تصور بخلاف الاصغر سنا فان الحقيقة فيه متصورة لامكان ان يكون العلوق منه واشتهر نسبه من غيره فصار كما لو قال اعتقتك قبل ان تخلق او اخلق فيرد ويلغو ولابي حنيفة انه محال بحقيقته لكنه صحيح لمجازه لانه اخبار عن دينه من حين بلكه لان النبوة اذا ثبتت في الملوك كان حرا من حين العلوق وذكر اللازم وارادة الملزوم وهو المجاز فصار كانه قال هذا حر من حين ملكته وذلك يوجب العتق لا محالة فيحمل عليه اذ لك تصحيحا للكلام ما امكن

الشيخ الامام الفقيه المعروف بالاقطع

الامام الصندل رحمه الله تعالى سنه اربع وثمانين واربعمائه

الشيخ الامام الفقيه المعروف بالاقطع احمد بن محمد بن محمد بن نصر بقعته على الشيخ الامام ابي الحسين القدوري واخذ عنه الفروع والاصول عن ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني عن ابي بكر الخصاف الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفه رحمهم الله حتى برع في الفقه وفاق اكثر الحساب حتى افتى سكن بغداد بدرب ابي بوسه بنهر الزجاج ودرس الفقه على مذهب ابي حنيفه وخرج من بغداد سنه ثلثين واربعمائه الى الاهواز واقام برام هرمز وشرح المختصر القدوري وكان يدرس هناك الى ان توفي روي انه مال الى حدث مظلمة على الحرث سرقه فاتهم بانه شاركه فيها فقطعت يده اليسرى مات سنه اربع وسبعين واربعمائه وقيل ان يده قطعت في حرب كان بين المسلمين والتتار

الشيخ الامام الاوحد الزاهد

السمعاني ابو ابرهيم اسمعيل بن احمد بن اسحق بن شبث الصفار الامام ابن الامام فقه على ابيه الشيخ الامام احمد بن اسحق بن شبث الصفار وهو الفاضل العالم العامل الكامل كان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم قتله الخاقان قاتله الله في سنة احدى وستين واربعمائه كذا في الجواهر المضيئة وسبق مافيه من ذكر ابنه ابرهيم ان شاء الله واخذ ايضا عن ابي يعقوب يوسف بن منصور السياري النيسابوري وقرا عليه كتاب العالم والمتعلم مع ابيه الامام احمد بن اسحق وكان يسمع منهم ابيه ويوسف بن منصور اخذ عن ابي اسحق محمد ابن منصور النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفه فقه عليه ابنه الشيخ الامام ابو اسحق الصفار ابرهيم بن اسمعيل بن احمد ابن اسحق بن شبث استاد قاضي خان فخر الدين صاحب الفتاوى قيل بقي صغيرا بعد موت والده اربعين اذا كانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائه

الشيخ الامام قاضي القضاة ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي ابو العلا

امام الحنفيه في وقته وولي قضاء نيسابور وكان فقيها مناظرا اديبا عالما متدفق علم الكلام وله حظ وافر من الادب وكان يحفظ اشعارا كثيرة يذهب الى الاعتزال اخذ عن ابيه ابي محمد عبد الله الناصحي عن ابي الهيثم قاضي الحرمين عن القاضي ابي طاهر الدباس عن القاضي ابي حازم عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفه وعن عبد الغافر الفارسي انه قال ناظر الفقها الكبار شاهدت منه مايل مع ابي المعالي الجويني وكان ابو المعالي مثنى عليه وعلى كلامه لحسن ايراده وقوة فهمه وابو المعالي الجويني من كبار الشافعيه بنيسابور الى ان شكي من تقديم اصحابه الى الاموال فصرف عن قضاء نيسابور الى الري وولي قضاءها قيل مات على فراسخ من اصبهان قاصدا الى الري فحمل الى اصبهان فدفن بها يوم السبت غرة رجب سنة اربع وثمانين واربعمائه وعن السمعاني انه قال سمعت عبد الوهاب الانماطي الحافظ يقول ابو بكر القاضي قاضي القضاة كان يكتب له الف عمد وله شعر وقيل مات بطريق الري فحمل تابوته الى نيسابور

القاضي الامام ابو صالح

يحيى بن عبد الله بن الحسن قاضي القضاة الناصحي

فقيه فاضل من اهل التدريس والفتوى من بيت العلم والقضاء والامامة اخذ الفقه عن ابيه عبد الله عن ابي الهيثم القاضي عن قاضي الحرمين كذا ذكر بقيد الفقه الى مدة في ايام القاضي الخطيب ابي نصر محمد بن عمران الكوكبي ثم تولاها القاضي الخطيب عقد له مجلس الاملا سنة وتوفي سنة خمس وتسعين واربعمائه

الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عبيد الله الخطيبي

من اهل ماوراء النهر وكان الناس لعبد ونه في طبقة قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني اخذ الفقه عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلواني

واصل محيط ولوان المجاز خلف عن الحكم عندهما في الكفاية

الشيخ الامام المعروف بالاقطع

الشيخ الامام الفقيه المعروف بالصفار

الشيخ الامام قاضي القضاة الناصحي

الشيخ الامام علي الحسن الصندلي

وارباعائه وقد ذكرنا في كتاب الرشد الى معرفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم والخلفاء والخوارج ما جرى في وقته وما انفتح على يديه وما بجده له وكيف كان ظفره باعدائه فليتجد هناك مستوفا ان شاء الله وكان وزراه ابا الحسن بن صاحب النعمن ثم ابا طالب بن ابوب عم الروساني ابي القاسم علي بن المدرس الروساني ثم ابا الفتح محمد بن دارست القاضي مجد الوزراء ثم فخر الدولة ابا نصر محمد بن عمر الموصلي ثم عزله وخلفه في الموضع قاضي القضاة ابا عبد الله محمد بن علي الدامغاني استاذنا وشيخنا رحمه الله ثم عاد النظر اليه وتوفي في الامر الى ان توفي القايم بامر الله فضل بن ماكولا وابو عبد الله شيخنا ثم ولي الامر بعده الامام المقتدر بامر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد امام الوقت عند تاليف هذا الكتاب اعز الله انصاره ثم الى صاحب الروضة سفصيل بعض احواله والفتوحات الواقعة في يده فقال عند التمام فالغت هذا الكتاب بعد النظر في كتب الفقه ولولا ان فضل الاسلام يظلم للملك عاجله الخروج والسير الى الجبل لحسبت ان بعزمي اتصال هذا الكتاب اليه فوصحت فحرفت لذلك ذكر القضاة في كل عصر وما حكي عن كل واحد من طرق الاحكام والحكايات وذكرت البعض واسقطت البعض واخر من ولي الامام المعتدي بامر الله شيخنا ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ثم ابو بكر بن المظفر السلمي قاضي القضاة وهذا الوقت الذي وقع فراغ هذا الكتاب والله يرحم من مات ويحرس من بقي وقع الفراغ صبيحة يوم الجمعة مستهل صفر سنه ثمان وسبعين واربعمائه وللشيخ الامام الدامغاني في شرح مختصر الحاكم قال في باب ذكر المدعي والصفة التي يكون عليها من رؤساء القضاة قال شيخنا قاضي القضاة ابو عبد الله في شرح كتاب الدعوى من مختصر الحاكم مما علقناه عنه ودرسناه عليه الدعوى عبارة عن قول يقصد به اثبات شئ عارية عن برهان ومتى كان معها حجة او برهان لم تكن دعوى ولهذا لا يقال للنبي صلى الله عليه وسلم انه مدع بعد ثبوت المعجزة وفي الفصل الخامس والثلاثين من العمادية نقلا عن شروط الخصاف اذا اشترى الرجل حانوتا ولم ينقل بارضه تقع الشراء على البناء دون الارض ويقال للمشتري اقلع بناءك قال وهذا مذهب ابي يوسف ووجه ذلك ان الحانوت اسم لما حوط به المكان وهذا الاستاوك ملحت البناء كذا في المحيط ثم قال واما الاساس هل يدخل قال الامام القاضي ابو عبد الله الدامغاني الظاهر مذهب ابي يوسف انه يدخل لانه متصل بالبيت فكان من جملة الحانوت ولا كذلك الارض

الشيخ الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الصندلي

النيسابوري كان اماما عالما فاضلا ورعا نيسابوريا وتفقه على ابي عبد الله القاضي الامام الحسين بن علي بن محمد الصيمري وهو اخذ عن الشيخ الامام ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الخصاف الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله وتفقه عليه الفقيه ابرهيم بن محمد بن اسحق الدهستاني وله نصف تفسير القرآن وله يد طولى في الكلام على مذهب المعتزلة ورد مع السلطان طغرل الى بغداد ولما رجع الى نيسابور انقطع عن الناس وتزهد فلم يدخل على السلاطين وقال له السلطان ملكشاه في جامع نيسابور لم لا تجي الي فقال اردت ان تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء ولا اكون من شر العلماء حيث ازور الملوك وذكر عبد الملك المعهد ان صاحب طبقات الحنفيه والشافعية قد حدثني محمد بن عبد الله السمرقندي قال كان الصيدلي يستقل السنه في ملابسه ومبيوسه ماشيا الى الجمعة فيلم على كل من اجتاز به وكانت بينه وبين ابي محمد الجويني امام الشافعية وابنه ابي المعالي بعده مخالفة في الاصول والفروع ولكل منهما طائفة وكانوا اذا اجتمعوا يدور بعضهم على بعض فتناظروا ربما اذا قال لعبده وهو اكبر سنا منه اسكت ابني واستدل ابو محمد الجويني وقال لاثبت النسب فلا ثبت العتق فاعترض عليه الصندلي وقال يبطل هذا الكلام بمشهور النسب فانه يعتق عليه ولا يلحقه نسبه فقال الجويني للاسلم فانه يلحقه النسب ايضا فقال الصندلي فابو المعالي واشار الى ابيه ابني فضحك من حضر وتولد من قوله حقا ولما مات ابو المعالي الجويني احرق اصحابه الكرسي الذي كان يدرس عليه فقال الصندلي حمق بكرسي يذكر عليه اربعين سنه ان يحرق فقال اصحاب ابي المعالي لو علمنا ان هذه الكلمة تصير نادرة بين العوام ما اخرقناه وهذه المسئلة مشهورة في الكتب لو كان هذا ابني للاكبر منه سنا والاصغر ثابت النسب فانه يعتق بلا منة الاكبر منه في الاولى وثبوت النسب في الثاني بمنعان ارادة المعنى الحقيقي وهو ثبوت البنوة فيصار الى المجاز ومراده الحرية اللازمة للبنوة وهذه خلاف الامامين والشافعي وفي فتاوى قاضيخان في فصل العتق ادعى النسب من كتاب العتاق رجل قال لعبده هذا ابني لو كان لمثله يولد مثله هذا ان كان

الملوك

محمد بن علی بن الفضل بن الحسن الزرنجری شمس الائمة لقب جماعة من العلماء الكبار مثل الحلوانی والسرخسی ومحمد
ابن عبد الستار الكردری ومحمود الاوزجندی وبكر بن محمد هذا وعند الاطلاق ینصرف كتب الاصحاب یراد به شمس
الائمة السرخسی ابوبكر محمد بن احمد بن ابی سهل صاحب المبسوط المذكور رأینا فی اول هذه الكتبة وفیما عداه یأتی مقیدا
مع الاسم او النسبة او بهما كشمس الائمة الحلوانی وشمس الائمة الكردری وشمس الائمة بكر محمد وشمس الائمة محمود الاوزجندی
وغیرهم مما ذكرنا فی الكتاب وزرنجری صحیح ذكرا بیه ابو بكر محمد بن وهو الامام الفاضل الحافظ المسقی الذی كان یضرب
به المثل فی حفظ مذهب ابی حنیفة وكان مصیبا فی الفتاوی وجواب الوقایع وكانت له معرفة بالانساب والتواریخ
وكان اهل بلده یسمونه اباحنیفة الاصغر وكان مولده سنة سبع وعشرین واربعمائة اخذ الفقه عن شمس الائمة الحلوانی
عن ابی علی النسفی عن ابی بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدموئی عن ابی عبد الله بن ابی حفص الصغیر عن
ابیه ابی حفص الكبیر عن محمد عن ابی حنیفة رحمهم الله واخذ عن ابیه وكان الاسلام القاضی ابی بكر محمد بن علی
الزرنجری الانصاری وثق علیه وهو اخر من روی عن شمس الائمة الحلوانی وثق علیه وكان یحفظ الروایة حیث
اذا طلب منه المتفقه الدرس یلقی علیه ویذكر له من ای موضع اراد من غیر مطالعة ومراجعة الی كتاب وكان الفقها
اذا وقع لهم اشكال فی الروایة یرجعون الیه ویكون قوله متفقا علیه ابنه عماد الدین عمر بن بكر بن محمد الزرنجری
والشیخ الامام المعروف بافام زاده مولف كتاب شرعة الاسلام المفتی الواعظ محمد بن ابی بكر البخاری وروی عنه
جماعة كثیرة بخاری روی انه كانت عنده من كتب عالیة فمن جملتها الجامع الصحیح للبخاری برواته عن ابی سهل احمد
ابن علی الابیوردی سنة ست واربعین واربعمائة عن ابی الهیثم اسمعیل بن احمد الكشانی عن الفربری عن البخاری
وكتاب اللولویات لابی مطیع مكحول بن الفضل النسفی برواته عن ابی القاسم مصعون بن علی بن میمون المیمون من
ابی بكر احمد بن احمد بن اسمعیل البخاری الاسماعیلی عن المصنف مات فی شعبان سنة اثنی وعشرة وخمسمائة هكذا
ذكره عبد القادر فی الجواهر المضیئة ومن السمعانی انه قال سمعت كتاب اللولویات الی ابی البدیع احمد بن محمد بن
مكحول وهو مجلد ضخم راسته سكنه محمد الله تعالی وبأتی ذكره مكحول بن الفضل وذكر ابیه محمد بن مكحول وهكذا ذكره
عبد القادر فی الجواهر المضیئة فی ذكر احد وثمانین الفصل الثالث من باب احكام المریض من كتاب الصلوة من
فتاوی القاضی ظهیر الدین البخاری مریض صلی قاعدا فلما رفع راسه من السجدة الاخیرة من الركعة الرابعة
ظن انها ثالثة فقام واركع وسجد بالایماء فسدت صلوته وقیل لا تفسد لانه قاعد حقیقة وهو اختیار الامام
الزرنجری السید الامام ابو الوضاح بن السید الامام ابی شجاع محمد بن محمد بن احمد بن حمزة بن الحسین اخو العلم
عن ابیه السید الامام ابی شجاع وروی عن القاضی الجمال ابی نصر احمد الزیغدموئی عن ابی زید الدبوسی عن
ابی جعفر الاستروشنی عن ابی بكر محمد بن الفضل وبرع فی الفقه ودرس بمدرسة قتم بسمرقند وكان قد خرج الی
الحجاز ورد بغداد حاجا وانصرف الی بلده واقام علی التدریس ونشر العلم الی ان مات لثمان شوال سنة احدی
وتسعین واربعمائة وهو ابن اربع وخمسین سنة وبقیة علیه ابنه السید الامام الاشرف ابن ابی الوضاح محمد بن ابی شجاع
السید الامام محمد بن احمد وثمانی الفضل الحادی عشر من فصول محمد الاستروشنی محضر عرض علی نجم الدین النسفی
فی بیع سلم واحد شاهدا بحدود وهذا السلم قال كان مشائخنا بسمرقند یقولون بانه یوجب الفساد لانه یوهم الافراز
والغرر یكون له الحدود اما المشایخ فلا والصحیح عندی انه لا یوجب الفساد وقد ذكر ابو جعفر الطحاوی رحمه الله
فی شروطه فی مواضع اشتری منه النصف من كذا بحدود هذا النصف قال وسمعت السید الامام محمد بن ابی شجاع
یقول كنا احفظ من والدی فی هذه المسئلة شیأ ولا رواته عن اصحابنا رحمهم الله فیه فذكرت له ما ذكره الطحاوی
فاستحسنه واخذ به وهذا الان فی ذكر الحدود لیس مما یدل علی الافراز لان السلم لا یدل علی الافراز فذكر حدوده
كذلك المتفرقات السید الامام فخر الاسلام ابو الحسن علی بن محمد بن الحسین بن عبد الكریم بن موسی البزدوی
الامام الكبیر الجامع بین اشراف العلوم واشتات الفنون امام الدنیا فی الاصول والفروع صاحب الطریقة علی
مذهب ابی حنیفة اخذ عنه الجم الغفیر وروی عنه الجمع الكثیر منهم ابو بكر العامری الخطیب بسمرقند محمد بن نصر
ابن منصور الدبوسی وابو المعالی ظهیر الدین زیاد بن الیاس وله تقاسیف كثیرة معتبرة منها المبسوط احد عشر
مجلدا وشرح الجامع الكبیر والجامع الصغیر وله كتاب كبیر فی اصول الفقه مشهور بین الناس باصول فخر الاسلام
البزدوی معتمد معتبر متداول بایدی العلماء وله كتاب فی تفسیر القرآن لم یتم الا ثلاثة اجزاء وعشرون جزءا كل جزء نحو نصف

الاطلاق
شمس الائمة لقب جماعة من العلماء الكبار
مراده شمس الائمة السرخسی
ابی شجاع
السید الامام ابو الوضاح
السید الامام
الشیخ الامام فخر الاسلام البزدوی
صاحب كتاب اصول الفقه المشهور

من ابی علی النسفی عن ابی بكر محمد بن الفضل الكماری البخاری عن الاستاد عبد الله السغدموئی عن ابی عبد الله ابی
حفص الصغیر عن ابیه ابی حفص الكبیر عن محمد عن ابی حنیفة واخذ عن قاضی القضاة الامام ابی محمد عبد الله الناصحی
عن الهیثم القاضی عن قاضی الحرمین عن ابی خازم عن بكر بن محمد العمی عن محمد بن سماعة عن ابی یوسف عن ابی حنیفة
رحمهم الله ورضی عنهم واصبهان فتولی القضاء بها للسلطان طغرل بیك وبنی طبقات الهدایة حدثنی صاحبه عبد الجبار
ابن علی الخوارزمی مدرس مشهد ابن موسی بالكوفة قال قرأت علیه وكان من احد امتنا قلیل الاختلاط بالسلطان
متعففا علی تدریس العلم اذا سمع قاریا یقرأ فاضت عیناه بالدموع وبقی سبعة عشر سنة تقوم اللیل ولا یضع جنبه
علی الارض وحج وهو شاب تفقه علیه باصبهان عبد الجبار بن عبد الكریم الخوارزمی وعن ابی منصور بن احمد الصباغ
انه ورد الی بغداد فی رسالة من السلطان طغرل بیك سنة نیف واربعین واربعمائة وناظر ابا نصر عبد السید بن محمد
وكلم بناظره غیره حكی انه لم یقعد بعد طغرل بیك سلطانا ولزم السكوت حتی قالوا ربما یفصل بین الخصوم بالایماء
فی بعض الاوقات وصلی الصبح فی یوم السبت سنة ست وستین واربعمائة فی مجلسه باصبهان فاتته امرأة
من جیرانه مغرورة بالصلاح والدین فقالت بینما انا نائمة وقت السحر رأیت كانی فی مدینة النبی صلی الله علیه
وسلم وقد تقدم رجل فاذن فی مسجده واقام واصطف الناس وراءه فقیل لها انا نكبر بتكبیرة الافتتاح فقالت
لا كبر حتی یخرج ابو الحسن الخطیبی فلما سمع ذلك نهض من سجادته ومشی حافیا من موضعه وخرج من اصبهان
وتوجه الی قریته العلوی وهی علی سمت العراق فبلغ ذلك رئیس اصبهان وجماعة الوجوه فلحقوه وسألوه
ان یلبس مداسا فلم یقبل حتی وصل القریة وقد اثر القصب فیه وقد اهدوا له بغلا ولیس معه دینار واحد وكانت معه
زوجته فماتت بالبصرة وكان معه ولده اسمعیل وصاحبه وهو تلمیذه ابو العلا القاضی البخاری الاصبهانی صاحب
ابن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الراسندی مات بالكوفة فی سنة سبع وستین واربعمائة ومضی ولده اسمعیل
وصاحبه ابو العلا الی مكة قاضی القضاة وشیخ الاسلام احمد بن محمد بن صاعد بن محمد الاستوائی ابو منصور
مولده سنة عشر واربعمائة اخذ العلم من جده عماد الاسلام صاعد بن محمد وعن ابیه حدث صاعد وهو ایضا
عن ابیه صاعد عن ابی نصر محمد بن محمد بن سهل بن سهل الناجر عن ابی العباس الیمان احمد بن هرون
عن ابی القسم عبد الرحمن البردیجی عن ایوب بن الحسن النیسابوری عن محمد عن ابی حنیفة رحمهم الله ولصاعد
مصنفات اخری ذكرت فی ذكره وعن عبد الغافر فی السیاق كان من اوحد احفاد الامام القاضی صاعد رأیته فی
حجر الامام وفاق اقرانه بوفور حشمته وكان المقدم المعزز من وجهت صباناته فی وقته وصدر المحافل فی عشیرته وشیخ الاسلام
بغوته وفضیلته حكی عنه انه قال وخلت علی امیر المومنین وهو یعدد الرفق فاكثر فی مدحه فعلمت یا امیر المومنین انك
الاصمعی فیه بیتین فقال هاتهما فعلمت شعر لم ار مثل الرفق فی لینه فداخر العذر من خدرها من یستغن بالرفق فی امره
یستحكم الحیة من جحرها قال فكتبها بیده مات سنة اثنتین وثمانین واربعمائة ودفن فی مقبرة اسلاف عبد الواحد
ابن علی بن هبة ابو القاسم الحلبی الفقیه النحوی المتكلم اخذ الفقه عن ابی الحسین احمد بن محمد القدوری عن
ابی عبد الله محمد بن یحیی الجرجانی عن ابی بكر الجصاص الرازی عن ابی الحسین الكرخی عن ابی سعید البردعی عن ابی موسی
ابن نصر الرازی عن محمد عن ابی حنیفة وكان فی الاول حنبلیا واخذ النحو عن ابی الحسن علی الرمانی اللغوی تلمیذ
ابی العتاهیة عثمان بن جنی هو تلمیذ ابی علی الفارسی الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوی هو تلمیذ ابی اسحق ابراهیم
ابن سهل الزجاج وابی بكر محمد المعروف بابن السراج وهما تلمیذان لابی العباس المبرد وهو تلمیذ المازنی بكر بن محمد
بن عدی من بنی مازن وتلمیذ ابی حاتم السجستانی والاول تلمیذ الاصمعی وابو حاتم تلمیذ ابی الحسن الاخفش وهو تلمیذ
سیبویه وهو تلمیذ یونس بن حبیب وهو تلمیذ ابی عمرو العلاء وهو تلمیذ نصر بن عاصم اللیثی وهو تلمیذ ابی الاسود
الدئلی صاحب علی بن ابی طالب رضی الله عنه واخذ النحو عنه وحكایته مشهورة فاما الاصمعی فهو تلمیذ خلیل بن احمد
وهو تلمیذ ابی عمرو العلاء المذكور تلمیذ نصر بن عاصم واخذ الكلام عن ابی الحسین البصری وصار صاحب الكلام فائقا
فی النحو اما فی الفقه فبارع وعاود كان فی اول زمانه متكلما صار نحویا وكان حنبلیا فصار حنفیا عدلیا بحكی
عنه انه كان یقول الحنبلیة لا ان كنت متكلما فصرت نحویا وكنت حنبلیا وصرت حنفیا عدلیا مات یوم الاربعاء ودفن
فی مقبرة الشونیزیة یوم الخمیس سنة خمسین واربعمائة وذكر فی حلاة العلم بابر العبر كذا ذكره الابناری فی طبقات الادبا
وعن ابن ماكولا ذهب بوثة هم العربیة ببغداد قال ابن السمعانی الشیخ الامام ابو الفضل بن شمس الائمة بكر بن

قاضی القضاة شیخ الاسلام صاعد
محمد صاعد الاستوائی
عبد الواحد العلكبری
كان متكلما صار نحویا وكان حنبلیا
السمعانی
الزرنجری
الشیخ الامام شمس الائمة بكر بن محمد

مات ٥٨٣

الشيخ الامام خواهرزاده

العلامة شيخ الاسلام محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري المعروف بخواهرزاده المشهور بخواهرزاده عند الاطلاق

اثنان احدهما هذا وهو ابن اخت القاضي ابي نابت محمد بن احمد البخاري وهو متقدم مات بجمادى الاولى سنة ثلث وثمانين واربعمائة والثاني متاخر بالزمن وهو الامام بدر الدين محمد بن محمود الكردري ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة الكردري مات في سلخ ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة كذا في الجواهر المضيئة وقال في معجم خواهرزاده نقلا من السمعاني بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بينهما الف وبعد الراء الساكنة زاي مفتوحة وبعدها الف وذال معجمة وقد علمنا من هذا التصحيح انها لا يكونان في الفارسية فان في واو خواهر وجهين الاول رسمي والالف ثابتة والخاء مفتوحة والثاني لفظي والالف دليل الامالة والواو على كلا الوجهين غير معتبرة ولفظة زاده بالزاي المعجمة والدال المهملة مشتقة من زاسدن بالدال المهملة بمعنى التوليد ومعنى خواهرزاده مولود للاخت وخواهر بمثل خواجه فان في واوه وجهين واستشهد في لغة الحليمي ببيت اللطيفي من شعر الفرس شعر منم چون دیگ وتو هیچون دجاجه بر من شد راست بر تو خفته خواجه هي عقيرة الديك وقد تطلق على اعزة الناس لقصد التعظيم مثل خواجه يوسف الهمداني ورخواجه عبد الخالق الغجدواني وطائفة النقشبندية يقولون لشائخهم خواجگان بريدون تعظيمهم وتقطع الست تنصفي ان يكون الواو رسميا والالف ثابتا في خواجه وكان خواهرزاده اماما فاضلا له طريقة حسنة معتقده معتبر جمع فيها من كل فن مركان من عظماء ما وراء النهر وله المختصر والتجنيس وله المبسوط المعروف بمبسوط بكر خواهرزاده وشاهد كتب الفتاوى شحونة بذكره وفي الهداية في باب البغاة واذا تغلب قوم من المسلمين على بلد ثم خرج جوابن طاعة الامام دعاهم الى العود الى الجماعة وكشف عن شبهتهم لان عليا رضي الله عنه فعل كذلك باهل حروراء ولانه اهون الامرين ولعل الشر يندفع به فيبدا به ولا يبدا بقتالهم حتى يبدا وان بداوه قاتلهم حتى تفرق جمعهم قال هكذا ذكر القدوري في مختصره وذكر شيخ الامام الاجل المعروف بخواهرزاده ان عند نا يجوز ان يبدا بقتالهم اذا تعسكروا واجتمعوا وفي فتاوى قاضي خان في كتاب الهبة ولو وضع سكواني قوم وقال خذوه فمن اخذ فهو له ولو تنازعوا فيه فوقع في حجر رجل او كفه فاخذ اخر منه فهو جائز وهذا اذا المرسل كفه او ذيله لان فيما اذا اسقط لذلك فاوقع فيه فهو له قال الشيخ الامام الزاهد المعروف بخواهرزاده الدراهم المنثورة في هذا المنزلة السكر ولو وقع السكر او الدراهم على راس رجل ثم سقط عن راسه فاخذه اخر كان الثاني ولو اخذ رجل بيده ثم سقط فاخذه غيره فهو للاول وفي الفتاوى للظهيرية في فصل التدبير والاستيلاد اختلف العلماء في قيمة ام الولد اذا دبرها المدبر قال بعضهم تعتبر قيمتها لو كان قنا وقال بعضهم تعتبر قيمتها لو كانت مدبرة ثم قال بعضهم ينظر كم يستخدم مدة عمره من حيث الخدمة والظن يجعل قيمتها ذلك وقال ابو الليث قيمة المدبر نصف قيمته لو كان قنا وهكذا ذكر شيخ الاسلام خواهرزاده وفي هذا اما الصدر الشهيد الاجل لان القن لم يؤمن من المنافع البيع وما يجعل من التمليكات والثاني منفعة الاجارة والاستخدام وبالتدبير مقيدا بالايدي وجوده فاقد تقوم قنا بلا خلاف ولو قال لعبده ان مت فانت حر او قال متى مت او متى ما مت او متى حدث بي حدث الموت فانت حر فهو مدبر مطلق لا يجوز بيعه ولو قال لعبده ان مت الى ما تى سنة فانت حر قال ابو يوسف هو مدبر مقيد حتى لو باعه جاز البيع وقال الحسن بن زياد هو مدبر مطلق لا يملك بيعه لان المذهب عندنا انه يعتبر ذكر الوقت لانتفاء التدبير ولا يعتبر انه يعيش الى ذلك المدة او لا يعيش وعند الحسن ومتى ذكر الموت ولم يقل لا يعيش اليه يكون ذكر الوقت للتباعيد والفرق في الفصل الخامس عشر من كتاب البيع من الترخاشي نقلا عن السغناقي شارح الهداية فيما قال القدوري كل ما يوجب نقصانا في الرقبة كالسغاق او العمى في عادة التجار فهو عيب وذكر شيخ الاسلام خواهرزاده ان ما يوجب نقصانا في الثمن من حيث المشاهدة والعيان فهو عيب وذكر كالشلل في اطراف الجارية والهشم في الاذان وما لا يوجب نقصانا بالعيب من حيث المشاهدة والعيان ولكن يوجب نقصانا في منافع العين فهو عيب وما لا يوجب نقصانا في العين ولا في منافع العين الان يعتبر فيه عرف الناس فهو عيب ان عده عيبا وما لا فلا وفي الفصل الرابع من كتاب المزارعة من الترخاشية ايضا ذكر في مختصر خواهرزاده رجل دفع كلا لي رجلين مقاسمة ان لاحدهما السدس ولاخر النصف ولرب النخيل الثلث فهو جائز وفي الفصل الثاني من كتاب الغصب من الترخاشية ايضا نقلا عن المحيط ولو غصب عبدا محترفا فمضى ذلك عند الغاصب كان ضامنا للنقصان وقال في الذخيرة وكذلك لو كان قارئا للقرآن وفي تجنيس خواهرزاده والمحرر شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدي كان فاضلا

اسم عطا السغدي شيخ الاسلام عطاء

نعم صنف كذا في الجواهر المضيئة ولعنا الفقيه ذكره الزاهدي في القنية في باب ما تقع البراءة من الديون من كتاب المداينات ولفي حدود الاربعمائة ومات في خامس رجب سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند ودفن على باب المسجد وفي الفصل الرابع من القضاء على الغايب من فصول محمد الاستروشني ذكر في طريقة فخر الاسلام البزدوي رحمه الله لو ان رجلا اتى القاضي وقال ان هذه الدابة وديعة عندي وقد غاب المالك ولم يترك النفقة وفي البابا لانفاق لا يرجع بالنفقة عليه او قال التقطت هذه الدابة او رددت هذه الدابة من مسيرة سفر والمالك غايب فطلب منه ان يقضي بالنفقة حتى يرجع على المالك فان القاضي يسال عنه البينة فان اقامها قضى بالنفقة على الغايب فاذا حضر يرجع عليه وكذلك اذا امراة جات الى القاضي وقالت ان زوجي غايب وطلبت منه ان يفرض لها النفقة فان القاضي يكلفها اقامة البينة على النكاح وعلى ان للزوج مالا وديعة عند حاضر فان اقامت فرض لها النفقة وكذلك عبد في يد رجل جاء رجل وادعى انه ملكه اشتراه من فلان الغايب واقام البينة يقضي بالملك للحاضر وبالشراء على الغايب حتى لو حضر الغايب وانكر لا يلتفت الى انكاره وقال رحمه الله

عقيدة اهل السنة والجماعة

الامام فخر الاسلام ابو الحسن علي بن محمد البزدوي في اول كتابه في الاصول العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه والشرايع والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي علمه اد كنا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا امثل ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله وعامة اصحابهم رحمهم الله تعالى وقد صنف ابو حنيفة في ذلك كتاب الفقه الاكبر وذكر في ذلك اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان كل ذلك بمشيته واثبت الاستطاعة مع الفعل وان افعال العباد مخلوقة مخلوق الله تعالى اياها كلها ورد القول بالاصلح وصنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وقال فيه لا يكفر احد بذنب ولا يخرج به من الايمان ويترحم له وكان في علم الاصول اماما مضاد قد صح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسئلة خلق القرآن ستة اشهر فاتضح رايي ورايه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول عن محمد ودلت المسايل المتفرقة من اصحابنا في المبسوط وغير المبسوط على انهم لم يميلوا الى شئ من مذاهب الاعتزال والى مذاهب اللاهوا وانهم قالوا بحقيقة رؤية الله تعالى بالابصار في دار الاخرة وحقيقة عذاب القبر لمن شاء وحقيقة خلق الجنة والنار حتى قال ابو حنيفة لجهم اخرج عني يا كافر وقالوا بحقيقة سايراحكام الاخرة على ما نطق به الكتاب والسنة وهذا فصل يطول تعداده والنوع الثاني علم الفروع وهو العقه وهو على سلمه اقسام علم المشروع بنفسه والثاني اتقان المرفة به وهو معرفة النصوص بمعانيها وضبط الاصول بفروعها والقسم الثالث وهو العمل به حتى لا يصير نفس العلم مقصودا فاذا قلت هذه الاوجه كان فقيها وذكر فخر الاسلام البزدوي في اصوله هذا لان العوارض السماوي من باب الامور المفوضة على الاهلة واما القوم فتخرجوا عن استعمال قدرة الاحوال فاوجب تاخير الخطاب للاداء ولم يمنع الوجوب لاحتمال الاداء الا ان النوم لا يعتد فلا يكون مانعا في وجوب القضاء عليه حرج واذا كان كذلك لم يسقط الوجوب قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاته او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها وثمانية الاختيار اصلا حتى يطلق غبار الفتنة في الطلاق والعتاق وللاسلام وغير ذلك والمصلي اذا قرا في صلاته وهو نايم في حال قيامه لم تفسد قراته فاذا نكلم النايم في صلاته لم تفسد صلاته واذا قهقه النايم في صلاته فقد بطل تعمد صلاته والفرق بينهما انه لا يكون حدثا لان القهقهة جعلت حدثا في موضع المناجات لتعجبها وبسقط ذلك بالنوم ولا تسقط الصلاة ايضا لان النوم سطل حكم الكلام انظر الفصل السابع والعشرين من كتاب ادب القاضي من الفتاوى الترخانية عزوا الى المحيط قال وان ادعى رجلان على امراة نكاحا وقدماها الى الحاكم واقرت بالنكاح الى احدهما لا تستحلف الاخر وهل تستحلف الزوج المقر له ذكر الشيخ الامام فخر الاسلام علي البزدوي في شرحه ان فيه اختلاف المشايخ بعضهم قالوا تستحلف حسبة فان نكل قضي بالنكاح للثاني ويحلل نكاح الاول وان نكلت لاحدهما وحلفت للاخر تقضي بالنكاح للذي نكلته وان نكلت لهما لا تقضي بنكاح احدهما وتمامه في الفصل الثاني من كتاب الكراهية وللاستحسان قال في المحيط ولا باس بنزاه القرآن اذا وضع جنبه على الارض ولكن ينبغي ان يضم رجليه عند المراة وفي التتمة سئل القاضي الامام فخر الاسلام عمن يمر القرآن بمنطقه جاهل لم ذلك فقال لا باس به اذا لم يعلم نفسه بالمحاف واخرج من الحمة سيل ابو الفضل عمن قرا القرآن ما شاء هل يجوز فقال نعم الفاضل

عارفا بالمذهب بحرا متبحرا عالما بالمعقول والمنقول امام الفروع والاصول ترد الفتاوى عليه من اقطار الارض وترد اليه الوقايع بعضها على بعض استقت رياسة المذهب في زمانه اليه وكانت رحلة الفقهاء في اوانه الى سني بديه اخذ العلوم عنه جماعة والفقو اعليه منهم الشيخ الامام نجم الدين ابو حفص عمر النسفي ترجمت في الفصل الخامس من فصول مجد الدين محمد الاسترشني قال نجم الدين كنت كتبت الفتوى في جر الميراث وبالغت في شرائط صحته غير اني تركت الهاء عند قوله وتركه ميراثا له فلم يفت عطاء بن حمزة بصحته وقال لي احول الهاء واجعله وتركه ميراثا حتى افتي بالصحة قال الاسترشني قال السيد ابو القاسم هذه مضايقات فلو بالغ كان اوبيا وان ترك وحصل التعريف كفى قال صاحب الذخيرة وعندي هذا الخلل ليس بشيء وقوله ورثه من ابيه كاف لاثبات الملك بسبب الميراث كقولهم اشتراه من فلان وهو في الحر فكانت الشهادة على السبب صحيحة وقد كان كتاب جواهر الفتاوى من مشاهير كتب الفتاوى الذي رتبه الصدر السعيد ركن الدين ابو بكر محمد بن عبد الرشيد الكرماني وجعل كل كتابه على ستة ابواب الباب الاول في فتاوى ركن الدين ابي الفضل الكرماني في الباب الثاني في فتاوى جمال الدين استاذ العصر البزدوي الباب الثالث من فتاوى الامام عطاء بن حمزة السغدي الباب الرابع في فتاوى نجم الدين ابي حفص احمد النسفي الباب الخامس من فتاوى قاضي القضاة مجد الشريعة ابن سليمان الكرماني الباب السادس من فتاوى امتنا المعتبرين وعلمائنا المتاخرين وذكر اسمائهم وسميته جواهر الفتاوى وفي الباب الثالث من كتاب الصلوة من جواهر قال الشيخ الامام عطاء بن حمزة السغدي رجل تكلم في صلاته متذكرا حديثا او شعرا او انشاء او كلاما مرتبا من خطبة ولم يتكلم بانه لا تفسد صلاته لانه على القلب وكذا لان فيه ترك الخضوع والخشوع وقال الامام عطاء السغدي المصلي اذا تحول من الشمس الى الظل وهي خطوة او خطوتين ان كان في زمان الصيف لا يكره وان كان في زمان الشتاء يكره لان في الاول دفع الاذى وفي الثاني جلب الراحة وقال ظهير الدين للعينين يكره في الوجهين لانه ليس من اعمال الصلوة وفيه في الباب الثالث من كتاب الصلح من فتاوى عطاء بن حمزة السغدي الصلح على الانكار دعوى فاسدة لا يصح ولا بد من ان تكون دعوى صحيحة حتى يكون الصلح على الانكار بعده صحيحا لان المدعي ياخذ ما ياخذ في حق نفسه بدلا لا حق عن ما يدعي لنفسه او عن ما يدعي او بعض ما يدعي فلا بد من صحة الدعوى حتى يكون ثابتا في حق نفسه وفيه في كتاب الوكالة في باب فتاوى شيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي رجل اراد ان يغيب عن بلده فطلبت منه امراته ان يوكل رجلا بطلقها ان لم تحضر الى كذا ففعل ثم عزل الوكيل فانه ينعزل وهذا بخلاف التوكيل بالخصومة بطلب الخصم وتسليط المرتهن على بيع الرهن حيث لا يملك عزله لان جواب الخصم يستحق عليه وقضاء الدين كذلك فاذا ثبت ان حقا مستحقا بطلبه لم يملك ابطاله واما الطلاق فغير مستحق عليه فلم يستحق المراة طلب التوكيل قال وهذا الجواب احفظه عن السيد الامام ابي شجاع هكذا ذكر وهو اصح الاقاويل وان ذكر في بعض المواضع كشرح الطحاوي وفتاوى الفضلي اختلاف المشايخ وفيه في كتاب المزارعة في باب فتاوى شيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي رجل زرع ارض رجل بغير امره ببذر نفسه فلم ان يطالبه بحصة الارض فان كان العرف جريا في تلك القرية بالنصف او الثلث او الثلث فله مقدر شايع يجب ذلك القدر الذي جرى به العرف والرواية في كتاب المزارعة الشيخ الامام ابو بكر محمد الاسترشني محمد بن عبد الله بن فاخل ضبط عبد القادر في الجواهر المضيئة في باب محمد بعد ذكر محمد بن عبد الله بن فاخل الامام بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف وفي اخرها الثالث الحروف وذكر في باب الكنايات في الجواهر المضيئة السرخكتي بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وفي اخرها الثالث الحروف هذه نسبة الى سرخكت قرية على باب نيسابور ينسب اليها احمد بن عبد الرحمن وطني انما سرخك بغير التاء فانه قال في باب الالف احمد بن عبد الرحمن ابو حامد السرخكي بضم السين وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف وفي اخرها النسبة الى سرخك قرية على باب نيسابور كان اماما فاضلا مرجع العلماء توفي بسمرقند سنة ثمان عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى عليه ضياء الدين محمد بن الحسن البندنيجي وعبد العزيز بن عثمان الفضلي وله طريقة حسنة وفي حقائق المنظومة في باب جوابات زفر الاجير المشترك بعض ما عندنا خلافا لزفر والشافعي قال في المحيط انما يضمن ما جنت يده عند نا اذا كان محل العمل مما يده تسليما يمكن لنقل ضمان العقد لو كان مشتركا يازدياد سوء الاجير وفعله حتى لو حصل الغرق بعمل الملاح من مده او حرفه يضمن اذا لم يكن صاحب المتاع في السفينة وان كان هو او وكيله فيها لا يضمن لانه لم يسلم المتاع الى الملاح كذا لو كان صاحب المتاع راكبا على الدابة وصاحب الدابة يسوقها فسقطت الدابة وفد شي من المتاع فلا ضمان على صاحب

الدابة

في بعض المواضع

الشيخ الامام محمد السرخكتي

الدابة وفد شي من المتاع فلا ضمان على صاحب الدابة بالاتفاق ذكره في المنتقى والحمال لو سقط بان زحمه الناس لا يضمن اجماعا ذكره في شرح الطحاوي قال في طريقة محمد الائمة السرخكي رحمه الله ان الحجام والختان والبزاغ لا يضمنون ما تلف بصنعهم في فتاوى قاضيخان في فصل مال التجارة من كتاب الزكوة وفي الاجارة المرسومة ببخارى اذا عمل الاجير وبقي المال في يد الاجير سنين حكى عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه قال اذا كانت الاجرة من الدراهم او الدنانير كان زكوتها على الاجير لانه ملكها بالقبض وعند انفساخ الاجارة لا يلزم رد عين المقبوض وانما يلزم رد غيرها فكان بمنزلة دين لحقه بعد الحول وقال الامام علي بن محمد البزدوي ومحمد الائمة السرخكي ان زكوتها يجب على المستاجر ايضا لان الناس يعدون مال الاجارة دينا على الاجير وفي بيع الوفا المعهود بسمرقند يجب زكوة الثمن على البايع وعلى قول الشيخ الامام الزاهد البزدوي ومحمد الائمة السرخكي يجب على المشتري ايضا وفيه نوع اشكال وهو انه لو اعتبر دينا عند الناس ينبغي ان لا يجب الزكوة على الاجير والبايع لانه مشغول بالدين ولا يجب على المشتري والمتاجر ايضا لانه وان اعتبر دين المتاجر فليس يتمكن من حقه لانه لا يمكنه المطالبة قبل فسخ الاجارة ولا يمكنه حبسه فكان هذا بمنزلة الدين على الجاحد او فوقه وشرط لا يجب الزكوة مما لا يحول الحول قبل القبض وان كانت الاجرة عينا وقت العين في يد الاجير الى وقت انفساخ الاجارة تسقط الزكوة عن الاجير لانه استحق عليه عمن مال الزكوة وفي الفصل السادس من كتاب الزكوة في زكوة الاجرة المعجلة في هذه الاجارة الطويلة يجب على الاجير واما على المتاجر فينبغي ايضا ذكره الشيخ الامام محمد الائمة السرخكي رحمه الله في الجامع الكبير وعلى هذا في البيع الذي اعتاده اهل هذه الديار وهو البيع الذي وعد فيه الوفا ان زكوة ذلك على البايع ان بقي في يده ويجب ان يكون المشترك ايضا وفي الجامع للسيد الامام اتى بحيث لا زكوة على المتاجر والاحتياط ان يزكي كل واحد منهما وفي جواهر الفتاوى في كتاب البيع في الباب الخامس الاب اذا باع عقار الابن الصغير بالغبن الفاحش لا يجوز فان باع وسلم ثم خاصم هو بنفسه قال الشيخ الامام محمد الائمة محمد بن عبد الله السرخكي وغيره من مشايخ بخارا ان للاب دعوى ذلك قال الامام ابي حفص عمر النسفي ان سبق منه الاقرار بثمن المثل وكتب ذلك في الصك واشتهد على ذلك لم تسمع دعواه للتناقض وجواب مجد الدين السرخكي محمول على انه اطلق البيع ولم يقر بذلك الاقرار ووقف عند الدعوى ان بعت ولم اعلم بالغبن او علمت بالغبن ولم اعلم انه لا يجوز الشيخ الامام منتقى النظر رضي الدين النيسابوري صاحب الطريقة الوصنوبرية المعروفة بالرضية في ثلاث مجلدات اخذ عنه الخلاف ركن الدين المفتي الكرماني زاده محمد بن ابي بكر والفضل ركن الدين الطاوسي والركن الامام الخرامي في الجواهر المضيئة الاركان الاربعة ائمة الدين اشتغلوا على الامام رضي الدين النيسابوري ركن الدين الطاوسي وركن الدين الحميدي وركن الدين المعيدي وركن الدين امام زاده كذا ذكره ابن خلكان وقال وشذ عن الرابع استي وفي الفصل الثاني عشر من فصول الاستروشني نقلا عن المحيط لو قال لكل امراة ازوجها او بزوجها غيري لا جلي واجيزه فمن طلق ثلاثا قال لا وجه لجوازه لانه شذ وعلى نفسه وذكر الشيخ الامام رضي الدين النيسابوري في مسئلة تعليق الطلاق من طريقة الخلاف لو قال لامراة ان مرت زوجتي اما العقد الاول او بعقد الفضولي واجازتي فانت طالق فعقد الفضولي لا يدفع الطلاق وله كتاب مكارم الاخلاق قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم في فصل الجد والمواظبة ذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر ليستوعب مشارق الارض ومغاربها شاور الحكماء وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة فانيه وملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علو الهمة فقال الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا حسن وانشد في الطريقة الرضية في مسئلة الكنايات بوائن بوائن الاقوله اعتدي واستبري رحمك واحدة فقال الشافعي كلمات واقع اذا قال انت واحدة ان اعرب الواحدة بالرفع لا يقع كذا ذكره الامام ابو المعين لان الواحدة تكون نعتا للمراة وان اعرب بالنصب او كانت موقوفة بضم اعراب النصب يقع لكونها نعتا للمطلقة فجرى مجرى قوله انت طالقة واحدة واحدة وذلك لا ينزل الا رجعيا لما مر من ان الطلاق الرجعي ومن مشايخنا من قال يقع وان اعرب بالرفع لان العوام لا يفصلون بين اعراب والحرب فكان فيما ذكرنا من العذر الشيخ الامام الزاهد القاضي عبد الواحد الشيباني كان من كبار فقهاء ما وراء النهر وكان يرجع اليه في اكثر الوقايع والنوازل والفتاوى في فتاوى قاضي خان في فصل ما عجز عنه المفتي في المجتهدات قال وان لم يكن للقاضي راي في المسئلة فاستفتى فيها فافتاه فقضى بفتواه ثم حدث له راي لا يرد قضاه ويعمل برايه الحادث في المستقبل

الشيخ الامام رضي الدين النيسابوري

القاضي عبد الواحد الشيباني

مفوض الى رأى كل مجتهد فى زمانه وهو الاصح

حكى عن الشيخ الامام عبد الواحد الشيبانى انه قال ما يفعله القضاة من التفويض الى الشفوى المذهب فى فسخ اليمين المضافة وبيع المدبر وغير ذلك انما يجوز اذا كان المفوض يرى ذلك بان قال لاح اجتهادى الى ذلك اما اذا كان لا يرى ذلك لا يصح تفويضه وقال غيره هذا احتياط ويصح التفويض وان كان لا يرى ذلك لان على قول ابى حنيفة لو قضى بخلاف رأيه ينفذ قضاؤه وفى اصح الروايتين فلان يصح تفويضه كان اولى وهكذا فى الاستروشنيه والعمادية قال فى الفصل الثانى من فصوليهما ذكر القاضى الامام ظهير الدين عن عبد الواحد الشيبانى انه قال ما يفعله القضاة الى قوله وان كان لا يرى ذلك وفى الفصل الثانى من كتاب الشفعة من الترخانيه قال محمد رحمه الله فى الاصل الشركاء فى النهر الصغير كل من كان له شرب احق من الجار الملاصق وان كان نهرا كبيرا تجرى فيه السفن فالشفعة للجار الملاصق قال الشيخ الامام عبد الواحد الشيبانى اراد بالسفن هنا السماريات التى هى اصغر السفن وذكر الشيخ شمس الائمة السرخسى ان المذهب عند ابى حنيفة النهر الكبير الذى تجرى فيه السفن من الانهار كدجلة والفرات وكل ما تجرى فيه السفن من الانهار يكون بمنزلة دجلة والفرات وما لا تجرى فيه السفن يكون فى حكم النهر الصغير وذكر شيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده ان المشايخ اختلفوا فى حد النهر الكبير والصغير بعضهم قالوا النهر الكبير ما تتفرق مياهه من الشرب كله وله منفذ الى المفاوز التى هى لجماعة المسلمين والنهر الصغير ما تستقى مياهه الشرب كله ولا يبقى اذا انتهى الى احراز الاراضى ولا يكون له منفذ وعامتهم على ان النهر اذا كانوا لا يحصون فهذا نهر كبير وان كانوا يحصون فهو نهر صغير لكن اختلفوا بعد هذا فى حد ما يحصى وما لا يحصى بعضهم قدروا ما لا يحصى بخمسمائة وبعضهم قدروه بمائتين وبعضهم بعشرة وبعض مشايخنا قالوا الاصح ما قيل فيه انه مفوض الى راى كل مجتهد فى زمانه ان راهم كثيرا كانوا كثيرا وان راهم قليلا كانوا قليلا وفيه فى الفصل الثالث من كتاب المزارعة وان شرط السرقين على رب الارض فان كان البذر من قبل المزارع فالمزارعة فاسدة ويكون الخارج للمزارع وعليه اجر مثل الارض وقيمة السرقين وان كان البذر من قبل الارض فالمزارعة جائزة وان شرط احدهما على الاخر القا السرقين فى الارض من سرقين رب الارض كما هو المعروف فى بلاد بنا ذكر محمد هذا الفصل فى الكتاب وحكى عن الشيخ الامام الزاهد عبد الواحد انه كان يقول وان شرط ذلك على المزارع فالمزارعة جائزة من ايهما كان البذر وان شرط على رب الارض ان كان البذر من جهة العامل فانه لا يجوز وان كان البذر من جهة رب الارض يجوز وفى الخلاصة واذا شرط القاء السرقين لرب الارض لم يذكر فى الكتاب وحكى عن القاضى الامام عبد الواحد رحمه الله انه قال ان شرط على المزارع جاز من ايهما كان البذر وان شرط على رب الارض ان كان البذر من العامل لا يجوز كما لو شرط الكرا على رب الارض والبذر من المزارع وان كان البذر من رب الارض يجوز وفيه فى الفصل السادس من كتاب الكفالة ولو قال كفلت بنفس فلان شهرا او قال بقية شهر او قال بقية ايام لم يذكر محمد هذا الفصل فى الكتاب وقد اختلف المشايخ فيه قال بعضهم هذا وما لو قال الى شهر او الى بقية شهر سواء ومنهم من قال بان فى هذه يطالب الكفيل فى الحال وبيد امضى المدة والبقية قال الشيخ الامام الزاهد عبد الواحد الشيبانى الشيخ الامام الزاهد ابو على محمد بن الوليد السرخسى وفى روضة القضاة لابى القاسم على ابن محمد السمنانى وقال بعض اهل العلم فى عصرنا وهو شيخنا ابو على محمد بن الوليد ان اعتبار العلم بالاصول والفروع واهلية الاجتهاد يودى ان لا يصح لامام امامة فى العصر بل يجب ان يكون له متن وعقل ورأى ونحو كل طريق فى الاصول والفروع ويتولون ذلك هيئة كما تولاه لنفسه ولو كلفناه العلم بذلك مع ضيق الزمان وكثرة الاشغال لادى الى ذلك لان العلم كثير والمسايل صعبة ولا يكاد يجتمع جميع العلوم فى الشخص الواحد الا نادرا شاذا وفى شرح المنظومة الوهبانية للشيخ العلامة محمد بن الشحنة سيل شيخ الاسلام ابو البقاء عن امراة سمعت من زوجها انه طلقها ثلاثا ولا تقدر ان تمنع نفسها هل سبيلها ان تقتله فى الوقت الذى يريد ان يقربها قال لها ان تقتله هكذا كان فتوى شيخ الاسلام عطا بن حمزة والامام ابى شجاع وكان القاضى الامام الاسبيجابى يقول ليس لها ان تقتله وفى المنتقط وعليه الفتوى وفى فتاوى الشيخ الامام محمد بن الوليد السرخسى فى مناقب ابى حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن المبارك عن ابى حنيفة ان لها ان تقتله وفى المحيط لكن ينبغى لها ان تقتدى بما لنا وتهرب منه وان لم تقدر قتلته متى علمت انه يقربها ولكن ينبغى ان تقتله بالدواء وليس لها ان تقتل نفسها وكان محمد بن الوليد معاصرا لابى عبد الله

الواعظان

٩٨

الدامغانى ومات ابو عبد الله سنة ثمان وستين واربعمائة وله الفتاوى والجامع الاصغر وكان فقيها فاضلا رجع اليه فى كثير من الوقايع والنوازل ذكر الشيخ الامام افتخار الملة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد فى الفصل الثانى من كتاب الايمان فى خلاصة الفتاوى نقلا عن المبسوط الايمان ثلثة يمين يكفر ويمين لا يكفر نوجوان لا يواخذ الله بها صاحبها واما التى تكفر فى اليمين على فعل المستقبل واذا حنث يجب الكفارة واما التى لا تكفر فى الحلف على اثبات شئ او نفيه فى الماضى متعمدا الكذب ولا يجب الكفارة وانما يجب التوبة واما التى نرجو لا يواخذ الله تعالى بها صاحبها بان يحلف على امر فى الماضى او فى الحال وتظن انه محق نحوان تقول والله ان هذا الطير غراب فاذا هو حمام وفى فتاوى محمد بن الوليد لو قال ان لم يكن هذا فلانا فعلى حجة ولم يكن وكان لا شك انه فلان لزمه ذلك واللغو لا يواخذ به صاحبه الا فى الطلاق والعتاق والنذر وفيه فى الفصل الثانى وفى فتاوى النسفى ولو قال بالفارسية سوكند مى خورم كه آن كار نكنم او بكنم نميدانم تغيير قوله احلف وكذا لو قال سوكند حزمى او خوردم ولو قال خورم ليس بيمين وفى فتاوى محمد بن الوليد سوكند نخواهم يمين وان قال سوكند خواهم خورده ام فهذا اخبار فان كان صادقا حنث اذا فعله وان كان كاذبا فلا شئ عليه وفى الفتاوى الظهيرية سئل شيخ الاسلام عطا بن حمزة عمن قال برمن سوكند كه ان كار نكنم قال هذا يمين قيل له فان قال سوكند نخورم كه ان كار نكنم قال هذا وعد وليس بايجاب لانه استقبال محض قيل له فان قال سوكند خورمى او قال سوكند مى خورم كه ان كار نكنم قال هذا يمين لانه للحال قيل له فان قال سوكند خوردم كه ان كار نكنم قال يمين وهو اشاد وتحقق ولو قال سوكند خورده ام فهو اخبار

الشيخ الامام الزاهد ابو المعين

النسفى ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمول بن ابى الفضل المكحول صاحب كتاب تبصرة الادلة ومصنف تمهيد قواعد التوحيد امام فاضل جامع الاصول والفروع وله للمناهج وله شرح الجامع الكبير يعقد عليه الشيخ الامام علاء الدين ابو بكر محمد بن احمد السمرقندى وفى الفصل الثامن من العاشر من العادة سلم قال انا ملحد يكفر لان الملحد كافر ذكره الامام ابو المعين فى اصول التوحيد ولو قال ما علمت انه كفر لا اعذر بهذا لان هذا من امر ظاهر وذكر ابو الحامد محمد والافشنجى رح فى الحقايق شرح المنظومة العقيدة معرفة الشئ بمعناه الدال على نظيره قاله الشيخ ابو منصور رحمه الله ومعناه ان من عرف حكم شئ وعلته الموجبة له دلته العلة على وجود مثل ذلك الحكم فى محل وجد فيه مثل تلك العلة وهذا شامل على الاحكام والكلام ولهذا سمى ابو حنيفة رحمه الله تصنيفه فى الكلام العقة الاكبر الا ان هذا الاسم عند الاطلاق ينصرف الى علم الفروع للعرف وقام فى مناقب ابى المعين رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام المعروف بالمويا خسروانى فى درر الاحكام شرح غرر الاحكام فى باب الجمعة من كتاب الصلوة الاستخلاف للخطبة لا يجوز اصلا ولا للصلوة ابتدا بل يجوز بعد ما احدث الامام وهذا معنى ما قالوا فى الهداية فى كتاب ادب القاضى يخلف المامور باقامة الجمعة حتى يستخلف لانه على شرف الفوات لتوقته وكان للامر به اذنا بالاستخلاف وقد قالوا شراحه يجوز له ان يستخلف لان اداء الجمعة على شرف الفوات لتوقته بوقت يفوت الاداء بانقضائه فكان الامر به من الخليفة اذنا بالاستخلاف دلالة لكن انما يجوز اذا كان ذلك الغير يسمع الخطبة لانها من شرائط افتتاح الجمعة ووجه ان الخطبة والامامة بعد ما فعال السلطان كالقضاء فلم يجز لغيره الاباذنه فاذا لم يوجد لم يجز وتحقيقه ما قال الشيخ ابو المعين فى شرح الجامع الكبير لا يجوز استخلاف القاضى الا اذا فوض السلطان ذلك اليه لانه استفاد القضاء بالاذن فلو حق ما لم يوذن فى ما كان قبل الاذن ويجوز استخلافه بعد ما فوض اليه لانه ملك ذلك باذن السلطان كما ملك القضاء سنة من الناس واعتبر هذا بالوكيل بالبيع اذا وكل غيره بخلاف المستعير حيث كان له ان يعير لان المنافع تحدث على ملكه فيملك ذلك ومن غيره فلكون مستعيرا فبحكم الملك بخلاف ما نحن فيه فانه متصرف بحكم الاذن فيملك بقدر ما اذن له ثم قال وغيرنا عن هذا وقالوا من قام مقام غيره لغيره لا يكون له ان يقيم غيره مقام نفسه ومن قام مقام غيره لنفسه كان له ان يقيم غيره مقام نفسه والفقه ما بينا فان قيل هل يجوز خطابة النايب بحضور الاصل عند عدم الاذن كما جاز حكم النايب بحضور القاضى والموكل عند عدم الاذن قلنا لا لان مدارهما حضور الراى فاذا وجد جاز بخلاف الجمعة اذ لا مدخل للراى فى اقامتها الا اذا اذن اى لا يجوز استخلاف الامام للخطبة اصلا ولا للصلوة ابتدا الا اذا كان ماذونا من السلطان للاستخلاف لحينئذ يجوز وهذا مما يجب حفظه فان

مطلب فى التفويض الى الشافعى المذهب

مطلب عن الفوايد التى يحتاج اليها القاضى والمفتى والناظر

مصنف التبصرة والتمهيد فى التوحيد

الشيخ الامام ابو المعين محمد المكحول النسفى

مطلب قال انا ملحد يكفر

مطلب هل للخطيب ان يستخلف للصلاة او الخطبة

عامة

الشيخ الامام محمد العلم السمرقندى

٩٨

مطلب استراط العلم للامام الاعظم

القاضي الامام احمد بن منصور الاسبيجابي
شارح مختصر الطحاوي

الناس عنه غافلون الى هنا من درر الحكام الشيخ القاضي الامام الاسبيجابي ابو نصر احمد بن منصور احد شراح مختصر الطحاوي كان اماما فاضلا تبحر انتفقه في بلاده على علماء بلاده ثم رحل الى سمرقند وناظر لئمة والعلماء ودرس الطالبين والفقها فاعجب الفضلا حسن كلامه وفصاحة لسانه ونكاته الشريفة واشاراته اللطيفة وشاهدوا كمال فضله وتمام عقله واحبوه واجلسوه للفتوى واحلوه المحل الاعلى وصار المرجوع اليه في الوقايع بعد السيد الامام ابي شجاع فاسغلت له الامور الدينية وظهرت له الاثار الجليلة وحكى انه وجد بعد وفاته صندوق فيه فتاوى كثيرة له وكان فقها عصره اخطاوا فيها فوقعت عنده فاخفاها في بيته حتى لا يظهر نقصانهم ولم يتكلم في ايد المستفتين حتى لا يعلموا بغلط الصواب وكتب سؤالا تم ثانيا واجاب على الصواب ذكر العمدة الشهيد في واقعاته في باب الصوم بعلامة النون الصائم اذا عمل عمل قوم لوط في شهر رمضان وجب عليه القضا وهل يجب عليه الكفارة ذكر هنا الفقيه ابو جعفر وجعل المسئلة على الاختلاف على المجبوب وذكر القاضي المنتسب الى الاسبيجاب في شرح الطحاوي قال عليه الكفارة في قولهم جميعا وهو المختار لان الكفارة بالزنا انما وجبت لانه قضا الشهوة على الكمال وهذا المعنى هنا موجود والحد انما وجب بالزنا لانه زنى وهذا المعنى هنا مفقود لان ذلك المعنى هو افساد الفراش واشتباه الانساب وكان هذا الفعل اقبح فيفوض الى راي الامام ان شاء قتله ان اعتاد ذلك وان شاء حبسه حتى يتوب ويعزر اشد التعزير وفي الخلاصة في الفصل الثاني عشر من كتاب النكاح وفي اخر حدود الامام خواهر زاده رحمه الله الصبي اذا زنى بصبية فعليه المهر وان اقر بذلك لا مهر عليه واذا زنى الصبي ببالغة مكرهة عليه المهر وان دعته الى نفسها لا مهر عليه ولو وطئ صبية صبيا عليه المهر وكذا لو وطئت امة صبيا فالمراد من المهر العقر وتقدير العقر الواجب بالوطي في بعض المواضع قال الشيخ الامام نجم الدين سالت القاضي الامام الاسبيجابي عن ذلك بالفتوى فكتب هو العقر انه ينظر بكم يتاجر للزنى لو كان حلالا يجب ذلك القدر وكذا نقل عن مشائخنا في مذهب الاصل للامام السرخسي الى هنا من الخلاصة ورايت في جواهر الفتاوى في كتاب النكاح في الباب الخامس من فتاوى قاضي القضاة محمد العقر ابي سليمان الكرخاني العقر في الموضع الذي يجب هو منزلة الارش في ارويش الجنايات وكلما وجب بناء على عقد صحيح او فاسد سمي مهرا وكلما وجب على وطي واقع في محل غير مملوك على تقدير انه مملوك كما اذا ابتاع جارية فوطئها ثم بان انها ملك الغير سمي عقرا وهو قيمة النقصان بالوطي فان المستولى بالوطي في حكم جزء من احزاء العين عند اصحابنا واستولى في جزء من اجزاء العين وجب الارش وهنا يجب العقر وهو الارش هكذا ذكره وقال وذكر الناطفي في واقعاته ان العقر ما تزوج به مثلها ثم قال صاحب جواهر الفتاوى الصدر الامام ركن الدين ابو بكر محمد بن عبد الرشيد الكرماني ورايت في موضع اخر العقر عشر القيم وذكر في موضع اخر العقر

مشايخ التصوف حنفي المذهب على الصحيح

المذكور بخارا وقيس بلخ كما الها قلب اللبيب الناصح الشيخ الامام العارف بالله والامام المتوجه بكلية الى الله قطب الاوليا الناسكين وغوث عباد الله المخلصين القايم بتربية المريدين الصادقين صاحب المقامات العالية ونايل الكرامات السامية مظهر الاسما والجملة ومظهر الاثار الجليلة ابو يعقوب الخواجه يوسف ابن ايوب الهمذاني قدس الله تعالى روحه انتهت اليه ارشاد المريدين الصادقين المخلصين في ذهره وهذا المرشد الكامل وكان من صغره الى كبره على طريقة مرضية وسداد قال الامام تاج الدين بن تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية خرج الى بغداد وقصد الامام ابا اسحق الشيرازي ولقه عليه ولازمه مدة ببغداد حتى برع في الفقه وفاق اقرانه خصوصا في علم النظر وكان استاده الشيرازي يقدمه على جماعة كثيرة من اصحابه مع صغر سنه لحرقته بزهده وحسن سيرته واشتغاله بما يعنيه ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة ومناظرة الاقران وخلا بنفسه واشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق اليها وارشاد الاصحاب الى الطريق المستقيم سمع ببغداد استاده ابا القسم وابا الحسن المهتدي وطوائف وسمع ايضا بخارا وسمرقند واصبهان وعدة بلاد ومن ائمة لا عصر وكتب الكثير ما سمع وجد واجتهد وخاف بالزهد والورع على اقرانه واتفق الموافق والمخالف على انه برز على بني زمانه وكان كان قد عقد له مجلس الوعظ ببغداد ورايت في فصل وقت التحصيل من كتاب تعليم المتعلم الى برهان الاسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية انتدى الشيخ الامام الزاهد ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده معت قال انتدى سلطان الطريقة يوسف الهمذاني سئل

ع المرء لا تجزره عن سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

ورايت في كتاب جوة الحيوان في ذكر الذباب حكاية بقلها الدميري عن تاريخ ابن خلكان في ترجمة الامام يوسف ابن ايوب بن زهرة الهمذاني الزاهد انه جلس يوما للوعظ فاجتمع اليه العامة فقام من بينهم فقيه يعرف بابن السقاو اذاه وساله من مسئلة فقال له الامام اجلس فان اجدني كلامك راحة الكفر ولعلك ان تموت على غير ملة الاسلام فقدم ملك الروم الى الخليفة فخرج ابن السقاء الرسول الى القسطنطينية روى انه راى البعض بالقسطنطينية ملقى على ذله مريضا فقال له هل القران باق على حفظك وكان في الاول حافظا للقران فقال ما اذكر منه الا اية واحدة ويا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والباقي انسيته انتهى كذا حكاها المولى الرباني عبد الرحمن الجامي في النفحات فعليك يا اخي بالاعتقاد وترك الانتقاد على المشايخ العارفين والعلما العاملين والمومنين الصالحين فان حرامهم مسمومة قل من تعرض وسلم فلم تسلم وتنتقد تندم واعتد بالعلماء العاملين والمشايخ العارفين في دعته رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله نعوذ بالله من سوء المقلب وسالة حسن الخاتمة وكان انتساب خواجه يوسف الهمذاني في التصوف الى الشيخ العارف بالله العالم الصمداني ابي علي الفارمدي واخذ طريقة التصوف عنه وكان له بستان في طريق الحقيقة الى ابي الحسن الخرقاني عن ابي يزيد البسطامي عن الامام جعفر الصادق عن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن سلمان الفارسي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم في طريق الى ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان الشيخ الكبير خواجه يوسف شيخ رئيس السلسلة اخوا جكانه خواجه عبد الخالق الغجدواني وكان لخواجه يوسف الهمذاني خلفاء اربعة اخواجه عبد الخالق الغجدواني اخواجه عبد البرة اخواجه حسن الاندقي اخواجه احمد السيوي ونقل صاحب الرشحات المولى الصفي علي بن الحسين الواعظ عن اخواجه محمد بارسا صاحب كتاب فصل الخطاب انه قال في فصل الخطا عن المويا شرف الملة العقيلا الانصاري الخاري انه كتب بخطه ان الشيخ يوسف الهمذاني قدس سره رحل بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة وبعقه على ابي اسحق وبلغ رتبة الكمال في العلم وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وبعقه واخذ العلم باصبهان وبخارا عن علمايها ثم صار صاحب قبول ومرجع فحول بخراسان وعراق وخوارزم وما وراء النهر وذكره السبكي من اصحاب الشافعية انه كان على مذهب الشافعي والاول اصح لانهم اعرف بحاله اذ هم خلفاطريقته واخذ عنه العقه وعلم التصوف صاحب كتاب الشرعة الشيخ الامام المعروف بامام زاده صدق محمد بن ابي بكر البخاري والشيخ الامام الخواجه حسن ابو محمد الاندقي ثالث الخلفا المذكورة انفا وهما من مشايخ اصحابنا الحنفية وذكر المولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي في نفحاته مشهور است كه انتساب خواجه يوسف همذاني در تصوف بشيخ ابو علي فارمدي است كنيت وي ابو يعقوب است امام عارف ربانيست صاحب الاحوال والمذاهب الجليلة والكرامات والمقامات الجميلة وگفته اند كه باشيخ عبد الله جويني وشيخ حسن سمناني نيز صحبت داشته است در هرو ساكن شد وانه اجماعهراة آمد وچند گاه اقامت كرد بعد ازان اهل مرو ازوي التماس صحبت مرو كرد در راه فوت شد در شهور سنه حسن وتلثين وخمسمائة هجريه گه فوت شد دفن كردند وبعد از چند گاه بمرو نقل كرده شد ومزار وي در مرو ظاهر ومشهور است شيخ محي الدين ابن العربي قدس الله سره در بعضي از مصنفات خود ميگويد كه در سنه اثنين وستمائة شيخ اوحد الدين كرماني در شهر قونيه در منزل من بود وي گفت كه در بلاد ما خواجه يوسف همذاني رحمة الله كه زيادت از شصت سال بر سجاده شيخي وارشاد نشسته بود در روزي در زاويه خود بود كه خاطر بيرون رفتن در دل وي خطور كرد وعادت وي آن نبود كه بغير جهت بيرون آيد وان بروي گران آمد ومني وانست كه كجا مي بايد رفت مركبي سوار شد وبيرا يگذاشت تا هر گجا كه خداي تعالى خواهد وبيرا سود آن مركب وبيرا از شهر بيرون برد وبباديه درآمد تا ويرا بمسجدي وبران رسانيد وبا بستاد شيخ فرود آمد وبمسجد درآمد ودندگ شخص سد در كشيده بعد از ساعتي سد باكرد جولاني بود باهيبت گفت يا يوسف مرا مسئله مشكل شده است وذكر كرد شيخ آنرا بيان فرمود بعد ازان گفت اي فرزند هر گاه ترا مشكلي شود بشهر در اي واز من سوال كن ومرا در ري ملكي شيخ گفته است كه آن جوان بن نظر كرد ركفت هر گاه مرا مشكل شود هر سنگي مرا بوسني است مثل تو شيخ ابن العربي سگويد من ازانجا استم كه مريد صادق بصدق خود بحركت شيخ بجانب خود مي تواند كرد وويرا مصنفات است مثل رسالة الحق ومنازل

الامام الغزالي رحمه الله تعالى
توفي بطوس سنة خمس وخمسمائة

السابرين ومنازل السالكين في علم التصوف الشيخ ابو بكر عبد الله الطوسي الشنابي رحمه الله كان من كبار المشايخ وكان له مقامات عالية وكرامات جلية اخذ هذا العلم عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخذ السلطان وعلم التصوف عنه الشيخ احمد الغزالي رحمه الله نقل المولى الجامي في نفحاته عن عين القضاة الهمداني انه قال في بعض مصنفاته قال الشيخ احمد الغزالي ان شيخي ابا بكر الشنابي قال في مناجاته الهي ما الحكمة في خلقي فجاء الجواب الحكمة في خلقك رويتي في مرآة روحك ومحبتي في قلبك الشيخ الامام حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو حامد الطوسي الغزالي

ولد بطوس سنة خمس واربعمائة وكان والده يغزل الصوف ويبيعه وكان فقيرا صالحا لا يأكل الا من كسب يده في عمل غير مغزل الصوف وكان يطوف على المتفقهين وبجالسهم ويتوفر على خدمتهم وينفق ما يمكنه عليهم وانه كان اذا سمع كلام واعظ يبكي ويتضرع ويسأل الله ان يرزقه ابنا ويجعله فقيها ويحضر مجالس الوعظ ويسأل الله ان يرزقه ابنا واعظا فاستجاب الله تعالى دعوته فاعطاه ولدين ابو حامد محمدا ابو الفتوح احمد اما ابو حامد فكان فقيه زمانه وفارس ميدانه شهد به الموافق والمخالف واقر به العادي والحالف واما ابو الفتوح احمد فكان واعظا متعلق الفم عند اسماع تحذيره ويرعد فرائص الحاضرين من مجالس تذكيره يصلح الذنب عند ما يعظ ويتوب العاصي عند ما يلفظ وكانه شاهد الانوار وعاين الاسرار فبلغ رتبة الاولياء الابرار وكان حجة الاسلام على مذهب الشافعي وناصر مذهبه ومن تصانيفه البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والمستصفى في الفقه الشافعي واحياء العلوم في اربع مجلدات ضخم في العبادات والعادات والمهلكات والمنجيات وكتاب منهاج العابدين والاملا لحسنى والرد على الباطلة وشفاء العليل وغير ذلك من الكتب والرسايل اشتغل في اول امره بطوس واخذ العلم عن احمد الراذكاني الشافعي وفاق اقرانه ثم قدم نيسابور ولازم امام الحرمين واجتهد حتى برع في المذهب والخلاف والجدل والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة واحكم ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم للرد عليهم وابطال دعاويهم ثم بعد وفات امام الحرمين ناظر الائمة والعلماء مجلس الوزير نظام الملك وقرر الخصوم وظهر كلامه على الجميع واعترف الفضلاء بفضله فولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد وامر بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعمائة ودرس بالنظامية واعجب الحلي حسن كلامه وكمال فضله واحلوه المحل الاعلى وقالوا له اهلا بمن اصبح لاجل المناصب اهلا وقام على التدريس وتعليم العلم مدة عظيم الجاه من ايد الحشم جليل القدر على الرتبة يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال ثم رفض ما فيها من المقدم والجاه وترك كل ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام فحج وتوجه الى الشام في سنة ثمان وثمانين واستناب اخاه في التدريس وجاور ببيت المقدس مدة ثم عاد الى دمشق واعتكف في زاوية بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية منسوبة اليه ولبس الثياب الخشنة وقلل طعامه وشرابه واخذ في تصفيف الاخلاق وصار يجاهد جهاد الابرار ويروض نفسه ويكلفها شاق العبادات ويبلوها بانواع القرب والطاعات الى ان صار قطب الوجود والبركة العامة لكل موجود وذلك ببركة صحبة شيخ الشيوخ فضيل بن محمد ابي علي الفارمدي فكان مرشد الطريقة الموصلة الى رضا والرحمن ثم رجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء ثم عاد الى نيسابور فدرس بالمدرسة النظامية بها مدة ثم رجع الى طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع اوقاته بختم القرآن ومجالسة ارباب القلوب وتدريس طلبة العلم وادامة الصلوة والسلام وسائر العبادات الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى بطوس يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة في نخلات الانس

حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي كنيته ابو حامد ولقبه زين الدين وكان انتسابه الى التصوف الى الشيخ ابي علي الفارمدي الطوسي قال ابو حامد محمد الغزالي لقد سمعت الشيخ ابا علي الفارمدي قدس الله تعالى سره من شيخه ابي القاسم الكركاني قدس سره انه قال ان الانعام التام والتعيين تصيرا وصافا للعبد السالك وهو يقدن السلوك بغير واصل وذكر الديبري في حيوة الحيوان في ذكر الجماعة وما حكى لنا واشتهر وسيناه بالسند الصحيح عن الشيخ الامام العارف بالله ابي الحسن الشاذلي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد باهى موسى وعيسى عليهما السلام وقال لهما في افتكاجر هكذا واشار الى الغزالي فقال الاقطاب الشيخ الامام العارف بالله الاستاذ ركن الشريعة ولحقيقة ابو العباس المرسي وقد ذكر الغزالي فسنشهد له بالصديقية العظمى وقد ذكر له شيخنا

جمال

جمال الدين الاسنوي رحمه الله في المهمات ترجمة حسنة مناقب الوجود البركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضى الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق انفرد في ذلك العصر من اعلام الزمان وكان حجة الاسلام الغزالي قد ول تدريس النظامية ببغداد ثم تركها وسلك طريق الزهد وقصد الحج ثم اقام بدمشق في زاوية الجامع وانتقل الى القدس واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم العود الى نيسابور والتدريس في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ خانقاة للصوفية وصرف وقته الى وظائف الخير من القرآن ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى لكنه الهمة والتبحر في علوم الحقيقة الى هنا من كلام الدميري الشمس الشامسة الصدر الماضي برهان الائمة ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه وهو الشيخ الامام برهان الدين الكبير تلميذ شمس الائمة السرخسي اخذ العلم عنه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السيذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه ونفقه عليه ولده الصدر السعيد تاج الدين احمد والصدر الشهيد حسام الدين عمر والشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني وابنه الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني والبرهان البلخي ابو الحسن الزاهد علي بن الحسن وابو الفتح عبد الرشيد الولوالجي وعبد العزيز بن عثمان الفضلي وعثمان بن ابرهيم الخوافندي ذكر شيخ الاسلام برهان الملة الزرنوجي في تعليم المتعلم حكى ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد والصدر السعيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تحمل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهما ان الغرباء واولاد الكبار ياتوني من اقطار الارض فلا بد من اقدم اسباقهم فبيركة شفقته فاق ابناه على اكثر فقهاء اهل الارض في ذلك العصر في الفقه وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني من كتاب الصلوة وافتى الشيخ الاجل برهان الدين الكبير رحمه الله في اهل بلد كانوا يقربون الشمس يطلع الفجر عليهم صلوة العشاء والصحيح انه لا يجوز القضاء فقد وقت الاداء وفي شرح القدوري للزاهدي نقلا عن برهان المحيط ورد وقت فتوى في زمن الصدر برهان الائمة انا لا نجد وقت العشاء في بلدتنا هل علينا صلاته فكتب ليس عليكم صلوة العشاء وبه افتى الظهير المرغيناني في جواب برهان الدين مخالف لجوابه في الفتوى المنقولة عنه في الظهيرية وفي الخلاصة في باب العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني قال في المحيط كل قيام فيه ذكر مسنون فالسنة فيه الوضع كحالة الثناء والقنوت والجنازة وكل قيام ليس فيه ذكر مسنون فالسنة فيه الارسال كما في تكبيرات العيد وبه افتى الامام السرخسي وبرهان الائمة وابنه الصدر الشهيد رحمهم الله شيخ الاسلام القاضي محمود بن عبد العزيز الاوزجندي جد الشيخ الامام القاضي فخر الدين قاضيخان كان العرف ان شيخ الاسلام يعطي على الدرس من يقدر للافتاء وحل مشكلات الاوقاف فيما شجر بينهم من النزاع والخصام من الفقهاء العظام والفضلا الفخام وقد اشتهر بهما من اخيار الامة الخامسة والسادسة اعلام وهم شيخ الاسلام ابو الحسن علي السغدي وشيخ الاسلام عطاء بن حمزة السغدي وشيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي المفتي بسمرقند وشيخ الاسلام عبد الرشيد جد صاحب الخلاصة افتخار الملة ظاهر بن محمد بن عبد الرشيد وشيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين وشيخ الاسلام هذا شمس الائمة محمود بن عبد العزيز الاوزجندي تفقه على الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي واخذ عنه عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاذ ابي محمد عبد الله السيذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان بن ثابت تلميذ حماد وهو تليذ ابرهيم النخعي هو تلميذ علقمة هو تلميذ عبد الله بن مسعود صاحب الشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه في اخر الفصل الخامس من كتاب الامان من فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري سيل شيخ الاسلام الاوزجندي عمن قال لصاحب الدين ان لم اقض حقك يوم العيد فكذا فجاء يوم العيد الان القاضي في هذه البلدة لم يجعله عيدا ولم يصل فيه صلاة العيد لدليل لاح عنده وقاضي بلدة اخرى جعله عيدا قال اذا حكم قاضي بلدة بكونه عيدا يلزم ذلك اهل بلدة اخرى اذا لم يخلف المطالع كما في الحكم بالرمضانية في فصول عماد الدين محمد الاستروشني في اخر الفصل العشرين سيل شيخ الاسلام محمود الاوزجندي عمن قال لزوجته ان لم اطلقك ثلاثا فانت طالق ثلاثا يوم العيد فجاء يوم العيد ولم يطلقها ولا يدري ما يصنع هل تطلق بمضي الوقت او لا فاجاب لا تطلق ما لم يقل انت طالق ثلاثا يوم العيد والله اعلم وسيل ايضا عن لفظ بود باشد حال را اكابر دريا استقبال را اجانب استقبال را وقد اخلف الشاخ

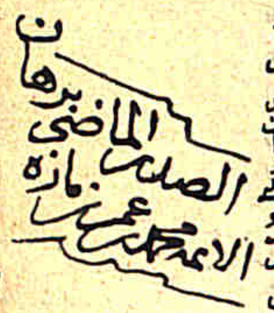

فيه وفيه في الفصل السادس ذكر في كتاب الاحكام سئل نجم الدين النسفي والصدر الشهيد حسام الدين رحمهما الله ان المستحق
عليه اذا اراد ان يرجع على بايعه بالثمن فاقام البايع بينة على النتاج او على وصوله ذلك الشيء اليه من جهة المستحق ببيع او نحوه
هل شرط حضرة المستحق لسماع هذه البينة اجاب نجم الدين نعم واجاب حسام الدين لا وهو المختار سئل حسام الدين
لو نصب القاضي خصما عن المستحق لسماع هذه البينة على النتاج ونحوه ليدفع سجلا الى المشتري حتى يسترد المبيع من يد المستحق
قال لا يجوز وراسيته في فوايد شيخ الاسلام برهان الدين قال كان شمس الائمة السرخسي يفتي انه تقبل هذه البينة بدون حضرة
المستحق والقاضي الامام شمس الاسلام محمود يفتي انه لا تقبل وكنت اكتب كما كتب شمس الائمة السرخسي رحمه الله ابتاعا للاستاد
دون التلميذ قال وذكر الامام الاجل برهان الدين الكبير البخاري ان الشيخ الامام المعروف بخواهرزاده رحمه الله ذكر في هل المسئلة
في السير الكبير اختلافا بين اصحابنا رحمهم الله الى هنا من الاستروشني وفي العمادي في الفصل الثالث قال وفي فوايد جدي
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله قال كان يفتي شمس الائمة السرخسي انه تقبل هذه البينة بدون حضرة المستحق وكان القاضي
الامام شمس الاسلام محمود الاوزجندي رحمه الله يفتي انه لا تقبل وكنت اكتب كما كتب شمس الائمة اتباعا للاستاد دون التلميذ
وفي العمادية ايضا في الفصل الثاني والعشرين وفي فوايد جدي شيخ الاسلام سئل من اكفت ببيرون آي من كفت من
بيرون آمدم مرد كفت من رهاكردم خلع بود يا طلاق اجاب خلع بود ان اراد به الجواب ثم قال ولا حاجة الى القيد لانه
يراد به الجواب ظاهرا وقوله بيرون آمدم صار متعارفا في الخلع وكذا قوله رهاكردم متعارف في الخلع كذا كتبه شمس الائمة
السرخسي للقاضي الامام محمود الاوزجندي في فتاوى استفتيا عنه قوله رهاكردم وان كان فارسيه خليت سبيلك لانه
صار بمنزلة الشرع لكثرة استعماله فيما بين العوام وفي قوله رهاكردم لا شرط النية ويقع طلاق بائن انتهى الشيخ الامام
مسعود بن الحسن محمد بن ابو هيم الكستاني ابو سعيد الخطيب الملقب بزين الدين صاحب المختصر المشهور بالمسعودي
امام عالم يرجع اليه في الفوازل والفتاوى وكان شيخا كبيرا مقدما للمدرسين والافتاء تفقه على شمس الائمة السرخسي واخذ عنه
عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله السبذموني
عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه الشيخ الامام
ابو المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني وتفقه عليه ابنه محمد بن مسعود الكستاني وعلي بن موجود
ابن الحسن بن الحسن بن محمد الكستاني والحسن بن نصر بن ابرهيم الكشيني والكستانية بلدة من السغد بنواحي سمرقند وروى
عنه جماعة وعن السمعاني انه قال روى لنا عنه بخارى ابنه محمد بن مسعود الكستاني مات سنة عشرين وخمسمائة ولم تبلغ
وسبعون سنة كذا قال الشيخ الاسلام المولى خسرو في درر الاحكام شرح غرر الاحكام في كتاب الولاء اعلم ان صاحب البدايع ذكر فيه
ان من شرايط ثبوت الولاء ان لا يكون الام حرة اصلية فان كانت فلا ولاء لاحد على ولدها ولا على ولدها وان كان الاب معتقا لما ذكرنا
ان الولد يتبع الام في الرق والحرية ولا ولاء لاحد على امه فلا ولاء على ولدها فانه اراد بالحرة الاصلية الحرة الاصلية بالمعنى
الثاني بقرينة قوله ولا ولاء لاحد على امة وقد عرفت ان الولاء سبق على زوال الملك وزوال الملك بالواسطة لا يكون الا من قبل
الام فاذا كانت حرة الاصل بهذا المعنى لم تثبت على الولد ملك فلا تثبت عليه ولاء وواقعة كلام الشيخ رشيد الدين محمد
النيسابوري في شرح التكملة وكلام صاحب المحيط في مختصر المحيط وكلام الشيخ ابي محمد مسعود بن الحسين في مختصره المشهور
بالمسعودي وفي القنية في باب الشروط في النكاح نقلا عن برهان صاحب المحيط رحمه الله وجب نفسها من رجل
على ان يطلقها بعد ما دخل بها فعند ابي حنيفة رحمه الله تحل للزوج الاول وعند ابي يوسف رحمه الله النكاح فاسد
وعند محمد رحمه الله صحيح لكن لا تحل للاول وفي المسعودي فان تزوجها على ان يطلقها الى عشرة ايام فالنكاح جايز
والشرط باطل وفي الفصل العشرين من فصول عماد الدين محمد الاستروشني قال وفي فتاوى امة مختار لو قال حلال
الله علي حرام ولم امرأتان قال محمد بن الفضل ان لم تكن له نية طلقا جميعا وان نوى ان يطلق احديهما يدين فيما بينه
وبين الله تعالى ولا يدين في القضاء وحكى فتوى شمس الاسلام الاوزجندي والشيخ الامام الخطيب مسعود بن الحسن
الكستاني انه يقع الطلاق على واحدة منهما والبيان الى الزوج وهو الاظهر والاشبه وفي الخلاصة في الفصل الثالث
من كتاب الايمان من قال امرأتي طالق ولم امرأتان او اكثر يقع واحدة وعليه البيان وسيأتي في كتاب الايمان في آخر
باب اليمين في الطلاق وان لم يكن له امرأة يلزمه الكفارة وفي فتاوى النسفي لا شيء عليه اذا حنث وفيما اذا كانت اربع نسوة
حكى فتوى شمس الائمة الاوزجندي والامام مسعود الكستاني انه يقع الطلاق على واحدة منهن والبيان الى الزوج وهو الاشبه
الشيخ الامام الزاهد ابو بكر وعثمان بن علي بن محمد بن علي السيذموني البخاري ومن السمعاني انه قال كان اماما فاضلا

ورعا زاهدا عفيفا كثير العبادة والخير منزه النفس لين الجانب متواضعا قانعا باليسير وكان اخر من بقي ممن تفقه على الشيخ
الامام ابي بكر محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي واخذ عنه وعن عبد الكريم الاندقي وهما عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعثمان بن علي هذا من مشايخ صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين
علي بن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني وتقدم ذكره في مشيخته التي جمعها لنفسه وروى عنه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري
كتاب الجواهر المضيئة وسمع ابا بكر محمد بن الحسين النخاري المعروف بخواهرزاده وسمع جماعة كثيرة منه بنخارى مات سنة اثنتي
وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته سنة خمس وستين واربعمائة بنخارا قال القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد النخاري
في فتاواه في الفصل الاول في كتاب الحج قال الشيخ الامام الاستاد الواعظ عثمان البسكندي رحمه الله ان كثيرا من علمائنا
يقرؤون بعد الفراغ من سورة قل يا ايها الكافرون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يقرأ في الركعة الاولى من الفجر
بقل يا ايها الكافرون قال هذا رجل برئ من الشرك فلما قرأ في الركعة الثانية سورة الاخلاص قال هذا رجل عرف ربه

الشيخ الامام الاجل ركن الائمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بحجر الوبري الخوارزمي قال في الجواهر المضيئة
الوبري بفتح الواو والباء الموحدة وفي اخرها راء نسبة الى الوبر بضم حيز ونسبة احمد بن محمد بن مسعود الوبري وهو الامام
الكبير ابو نصر له شرح مختصر الطحاوي وفي محمد بن ونسبة عبد الخالق بن عبد الحميد ابي الفضايل الوبري الخوارزمي الظهير العقيه
كان من روساء اصحاب ابي حنيفة واعيانهم وكان عالما مناظرا متكلما واليه كانت الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن العاضي
الامام ابي بكر محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة واخذ ايضا عن الشيخ الامام ابي
محمد القسم بن محمد الكوسيني وله كتاب الاضاحي رأيت فيه انه قال لا يجوز شيء من الانعام في الاضحية الا الثني فصاعدا
ولا يجوز الجذع الا من الضان اذا كان ضخما عظيما والثني من الشاة ومن المعز ما تم له الحول وطعن في السنة الثانية ومن
البقر ما طعن في السنة الثالثة ومن الابل ما طعن في السنة الخامسة كذا ذكره الزعفراني والبقالي والسرخسي وذكر
الاسبيجابي ان الثني من الابل ما تم له اربع سنين وطعن في الخامس والجذع من الضان ان مضى عليه اكثر الحول كذا ذكره
البقالي وقال ثانية اشهر وذكر الزعفراني ثمانية اشهر وان كان اقل هو حينئذ يسمى حملا ولا يسمى جذعا ولا يجزي في الاضحية
حمل ولا جدي ومجمول ولا فصيل وذكر الاسبيجابي ان الجذع من الضان الذي اتى عليه ستة اشهر وقال وكان استاذي
القاضي الامام الزرنجري يقول بان اسم الجذع انما يقع على الشاة اذا سقطت سنها الثانية حينئذ يسمى ثنيا وقد تخصصت
من ارباب المواشي فيزعمون انها لا تسقط سنها الا اذا تم عليها الحول وانما سمي ثنيا اذا سقطت سنها الثاني الى هنا من
كتاب الاضاحي وفي الفصل الخامس من كتاب الكراهية والاستحسان من الترخانية قال وفي النتمة سئل علي
ابن احمد وعمر الوبري ويوسف بن محمد عن مدرس المسجد اذا كان له دار مملوكة او مستاجرة له ان يثقب حائط المسجد هل له
ان يجعل من بيته بابا الى المسجد وهو يشتري هذا الباب من ماله نعم فقالوا لا وسألت ابا الفضل الكرماني عن
ذلك فقال لا طلت له شرط على نعم ضمان النقصان ان ظهر في الحائط فقال ليس له ذلك وهذا لكن غصب شيئا
على ان يودي ضمانه الى المغصوب منه فانه ليس له ذلك كذا هنا وفيه في الفصل الثامن والعشرين من كتاب البيع
وسئل الوبري عن طالبة الظلمة بالمصادرة فقال ليس لي شيء فقالوا لك دور وعقار فقال اطلبوا من شتري هذه
الدار فقال رجل انا اشتري فباعه منه هل يجوز هذا البيع اولا ان نفسخ بعد ذلك فقال البيع جايز وليس له
فسخه الا ان يكون مكرها في نفس البيع وسئل عنها ابو ذر فقال ان طالبوه بالمال ولم يأمروه فالبيع لازم وان امروه
على البيع فهو مردود وفي القنية في باب تصرف الوصي في مال الصغير من كتاب الوصايا عزوا الى قاضي خان عن كبار
وعن الائمة الكرابيسي قال اتخذ ضيافة من مال الصغير لختنه للاقارب والجيران والحجام فاكلوا من ذلك لم
يضمن اذا لم يسرف ثم قال عزوا الى ابي حامد وكذا لو اتخذ ضيافة لوديع الصبي وللصبيان وكذا العيدين قال
عزوا الى يوسف العلائي وقال خير الوبري يضمن فيهما ثم قال عزوا الى المحيط جاز ان ينفق الوصي على اليتيم في تعليم
القرآن والادب من ماله ان كان يصلح لذلك وهو جوع والا فلا يكلف تعليما يفرغه صلاة القاضي الامام ابو المحاسن
الحسين بن علي الاسبيجابي عماد الدين بعد اللام الف وسين مكسورة وتحتية ساكنة وجيم مفتوحة وباء نسبة الى اسبيجاب وهي قرية

في شرح الجامع الصغير للمستعير ان يودع عند بعض مشائخ العراق وقال بعضهم لا يودع والاول اخذه العقيه ابو الليث
والشيخ الامام محمد بن الفضل وعليه الفتوى وهذه الجملة في واقعات الناطفي من كتاب الوديعة وهكذا نقله مجد الدين
المفتي محمد الاسترو شني في فصوله في الفصل التاسع والعشرين ثم قال وذكر في عارية الذخيرة المستعير هل يملك
الايداع عند الاجنبي اختلف المشائخ فيه قال بعضهم ليس له ذلك وهو اختيار مشائخ العراق وبه كان يفتي العقيه
ابو الليث ومحمد بن الفضل وكان ظهير الدين المرغيناني يقول وجدت الرواية منصوصة ان المستعير لا يملك الايداع
وهل له ان يعير ان كانت الاعارة مطلقة له ان يعير سواء كان المستعار شيأ يتفاوت الناس في الانتفاع به او لا
يتفاوت فيه حتى من استعار دابة للركوب وله ان يعير الراكب او استعار ثوبا للبس وله ان يعير اللابس فله ان
يعير للركوب واللبس وان كان الناس يتفاوتون في الركوب واللبس ولكن انما يعير عنزه اذا لم يركب بنفسه
او لم يلبس بنفسه اما اذا ركب او لبس بنفسه فقد اختلف المشائخ فيه قال بعضهم ليس له ان يعيره ولو اعار
ضمن وهو اختيار شيخ الاسلام علي البزدوي وقال بعضهم له ان يكريه ولو اعار لا يضمن وهو اختيار شيخ الاسلام
ابي بكر وشمس الائمة السرخسي وكذلك في الايضاح الوارث عن عنزه او لبس عنزه فزاد اه ان ركب او لبس بنفسه
فعليه اختلاف المشائخ على نحو ما ذكرنا هذا اذا كانت الاعارة مطلقة فان كانت معتدة كان للمستعير
ان يعير فيما لا يتفاوت الناس في الانتفاع به وليس له ان يعير فيما يتفاوت الناس الشيخ الامام ابو
حامد الخطيب محمد بن احمد بن عبد الرحمن الرنجدوني كان عالما فاضلا وكان ممن تفرد في وقته بالكون
والوقار والمحافظة على الطاعة ولد بانه فوض اليه الامامة بالجامع بخارا والخطابة فتولاهما على احسن
ما يكون اخذ الفقه عن ابيه القاضي الجمال احمد بن عبد الرحمن عن القاضي الامام ابي بكر بن بد الدبوسي عن ابي جعفر
الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عنه ابنه الشيخ الامام القاضي جمال الدين حامد بن محمد
ابن احمد بن عبد الرحمن الرنجدوني خاله صاحب المحيط وقيل احمد بن محمد بن احمد توفي ببخارا وكان خطيبا
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الزاهد العلامة محمد بن عبد الرحمن البخاري ابو عبد الله وكان يلقب بالزاهر
العلامة اخذ الزهد والاصول عن القاضي الجمال ابي نصر احمد بن عبد الرحمن الرنجدوني المذكور فضل جد ابن
القاضي الامام ابي بن بد الدبوسي الخ وفي الجواهر المضيئة نقلا عن السمعاني انه قال محمد بن عبد الرحمن واحد
الزاهد العلامة ابو عبد الله البخاري كان فقيها عالما فاضلا مفتيا مذكرا اصوليا متكلما فضل انه صنف في
التفسير الكبير اكثر من الف جزء واملاني اخر عمره كتب الي بالاجازة ولم الحقه بخارا لانه مات ليلة الثاني عشر
من جمادى الاخرة سنة ستة واربعين وخمسمائة قال ومحمد بن عبد الرحمن هذا من مشائخ صاحب الهداية علي بن ابي بكر
برهان الدين الفرغاني وقد ذكره في مشيخته وقال اجاز لي رواية جميع ما هو من مسموعاته ومن مسنوناته ومعتقا
اجازة مطلقة مشافهة وكتب بخطه يده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيشابوري الخرقي بفتح الخاء المعجمة
والراء وفي آخرها قاف نسبة الى خرقت قرية من قرى مرو كان فقيها واعظا حسن الاخلاق طرح الى بخارى
واقام بها مدة وكتب عنه الاملي اخذ عن القاضي الجمال ابي نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحق الزنجدوني عن
ابي بن بد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشني عن محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى مات سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
قيل كانت ولادته سنة تسع وستين وارد بعمائة الشيخ الامام مفتي الاسلام جامع الاصولين مفتي الثقلين صاحب
المصانيف التي سارت الركبان بها نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن لقمان النسفي
كان اماما فاضلا اصوليا متكلما محدثا فقيها حافظا نحويا لغويا ذكيا فطنا احد الائمة المشهورين بالحفظ الوافر من
العلوم والقبول التام عند الخاص والعام كان استاذا نشر العلم املاء وتذكيرا وتصنيفا واستفاد منه الطلبة
على اختلاف طبقاتهم اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد بن محمد البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السيرافي
عن ابي اسحق النوقدي الكلكي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش وابي بكر الاسكاف وابي القسم الصفار
والاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة والصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن
سماعة عن ابي يوسف والاعمش تلميذ الاسكاف وابو اليسر ايضا عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم

الخطيب محمد بن احمد البخاري
شيخ عن الزاهد العلامة محمد
تفسير في الف جزء
ت ٥٥٣ الشيخ الامام عبد الرحيم الخرقي الواعظ
ت ٥٣٧ الامام نجم الدين عمر النسفي المتقدم ترجمته

من قرى فرغانة من بلاد ماوراء النهر واما بالسين المهملة فقرية من قرى الخرب كذا في الجواهر المضيئة امام فاضل ثقة
ورع متدين وكان على احسن طريقة سلكها الاشراف في دين مكين وعقل رزين دائر الذكر مصيب الفكر الامر
بالمعروف والناهي عن المنكر قوال بالحق لا تخاف في الله لومة لائم سمع من القاضي الامام ابي بكر محمد بن الحسن
ابن منصور النسفي واخذ العلم عنه عن شمس الائمة الحلواني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير البخاري عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى
انه قدم بغداد سنة خمسة عشر وخمسمائة في رسالة من جهة خاقان ملك ماوراء النهر الى دار الخلافة فعقيل له
لو نجحت ورجعت قال لا اجعل الحج تجارة سألتهم وله الواقعات والفتاوى ومن الفصل الاول من الفصول العادية
اختلف اصحابنا ان دار الاسلام متى تصير دار الحرب قال الامام الاعظم لا تصير دار الحرب الا باجراء احكام الشرك
فيها وان يكون متصلة بدار الحرب ليس بينها وبين دار الحرب مصر للمسلمين وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي امنا
بالامان الاول فالم توجد هذه الشرائط الثلاث لا تصير دار الحرب وقوله وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي امنا بالامان
الاول معناه وان لا يبقى فيها مسلم او ذمي امنا على نفسه هكذا ذكر في السير الكبير وذكر في المبسوط وان لا يبقى فيها
مسلم او ذمي الا بامان المشركين وعند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله اذا جرى فيها احكام الشرك فانها تصير دار الحرب
سواء كانت متصلة بدار الحرب او لم تكن بقي فيها مسلم او ذمي امنا بالامان الاول او لم يبق هذا هو بيانه ذلك
انا جعلنا دار الحرب تصير دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فيها وان بقي كافرا صلي ولم تكن متصلة بدار الاسلام
بان كان بينها وبين دار الاسلام مصر آخر لاهل الحرب فكذا اوجب ان تصير دار الحرب اذا جرى فيها احكام الشرك
وان فيها مسلم او ذمي او كانت وسط دار الاسلام باجراء احكام الشرك فيها اعتبارا لاحدهما بالاخرى ولهذا
هذه البلدة صارت دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فيها فما بقي شيء من احكام دار الاسلام فيها تبقى دار الاسلام
على ما عرف ان الحكم اذا ثبت بعلة فما بقي شيء من العلة يبقى الحكم ببقائه هكذا ذكر شيخ الاسلام ابو بكر خواهر زاده
في شرح سير الاصل وذكر صدر الاسلام ابو اليسر في سير الاصل ايضا ان دار الاسلام لا تصير دار الحرب ما لم
يبطل جميع ما به صارت دار الاسلام وذكر الامام اللامشي في واقعاته انما صارت دار الاسلام بهذه الاعلام
الثلثة فلا تصير دار الحرب ما بقي شيء منها وذكر السيد الامام ناصر الدين في المنشور ان دار الاسلام انما صارت
دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فما بقي علقة من علائق الاسلام يرجح جانب الاسلام الى هنا من الفصول
العادية وكذا في فصول محمد الاسترو شني في اول الفصل الاول وقال الاسترو شني في الفصل التاسع ذكر
في واقعات الامام اللامشي رحمه الله اذا كان في البلد نقود واحدها رائج لا تقع الدعوى ما لم يبين وكذا
لو اعتبرة دنانير حرادي في البلد نقود حرادي في البلد نقود حمر لا تقع ما لم يبين بخلاف البيع فانه ينصرف
الى الرائج وفيه في الفصل الثاني عشر وفي واقعات اللامشي ادعى الميراث وقال مات ابي وانا
وارثه لا وارث له غيري ثم ادعى ان مولى وارثا اخر يسمع دعوى الارث لان التناقض على نفسه
لا يمنع صحة الدعوى لانه ادعى كل المال لنفسه والآن ادعى البعض فقد ادعى البعض من الاول فتسمع
وفيه في الفصل الحادي عشر حكي عن القاضي الامام اللامشي حين قلد القضاء بسمرقند كان لا يعمل بسجل
من كان قاضيا قبله بعقيل له في ذلك قال فانه كتب وهو اليوم قاضي القضاة بسمرقند وبما وراء النهر وقاضي
سمرقند ليس قاضي بخارا فكان هكذا اذ بالمحضا والكاذب كمن يكون قاضيا وبعض مشائخ ذلك الزمان
كانوا يجيبون عن هذا ويقولون ان قاضي سمرقند قاضي اكثر كور المملكة بما وراء النهر وللاكثر حكم الكل في احكام
الشرع فجاز ان يقال قاضي ما وراء النهر وقد ذكره العادية في الفصل الثالث والعشرين وذكر شيخ الامام عماد الدين
اللامشي في واقعاته ليس للمستعير ان يودع عند غيره لانها امانة في يده كالوديعة وقال بعض مشائخنا
ذلك لان في الاعارة ايداعا وزيادة وللمستعير ان يعير فيما لا تتفاوت الناس في الانتفاع به وبه قال الاوزجندي
الرستغني ولكن الاول اصح لان الاعارة تقرف في المنفعة والمستعير يملك ذلك تملكا من غير عنزان الانتفاع
لا سيما الانتفاع العين فيكون تسليم العين من ضرورات صحة التصرف في المنفعة اما الايداع فهو تصرف في العين
مقصودا بالتسليم الى الغير وهو لا يملك ذلك وقال القاضي الامام علي الاسبيجابي في شرح الجامع العارية المطلقة
لا توجب ويودع ويعار والوديعة لا تودع ولا توجب والمتاجرة تودع ومعارة قال وذكر بعض المتاخرين من الاطلاق

الواقعات والفتاوى لعماد الدين اللامشي

البردوى عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة
رحمهم الله واخذ نجم الدين ايضا عن شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدى وكان شيخ الاسلام وصدر الاسلام
بكرمانه غاية الاكرام ويعظمانه غاية التعظيم وكان جميل السيرة كثير العبادة حسن العيش راغب فى نشر العلم لازم
للسنة لديه العلوم آثار مالبس لغيره من اهل عصره رحل اليه من البلاد للتفقه عليه وله تصنيفات جليلة فى التفسير
والفقه وسايد العلوم واجل تصانيفه التيسير فى تفسير كتاب الله فى اربع مجلدات وابدع فيها النكات وله المنظومة
فى اولها شوه وبعد قد قال ابو حفص عمر اكرمه الله وعقباه عمر هذا كتاب فى الخلافيات نظم فى العيون لا النكات
مستودع كل المراد موجز مبتدع سهل القياد معجز قال حافظ الدين النسفى فى شرحه المسمى بالمصفى المستبدع البديع
ويقال لعديم النظير ايضا وهو اول كتاب نظم فى الفقه وله كتاب الموافقات قال فى الفتاوى الصوفية فى الفصل
الرابع من الباب الثالث والاربعين فاعلم ان لفظ الختان قد جاوز كثير من الادعية المأثورة المروية والاخبار الصحيحة
فيها مرارا تفاءلا قال ومنها ماذكر الشيخ المجتهد نجم الدين النسفى رحمه الله فى كتابه الموافيت فى موضعين فذكر فى الحرم
انه كان احد من حرب الزاهد يدعو بهذا الدعاء عند راس كل سنة اللهم انت الله الابد القديم الحى الكريم الختان المنان
والثانى ماذكر فى الافطار والتغطير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من صايم دعا بهولاء الدعوات سبع مرات
قبل الافطار الا غفر الله ذنبه وفرج همه ونفس كربه وقضى حاجته الى غير ذلك من الفضل والدعوات اللهم رب
النور العظيم الى ان قال انت الختان المنان بديع السموات والارض الخ وله الخصايل والفتاوى وغير ذلك ومن
السمعانى انه قال فقيه فاضل عارف بالمذهب والادب وصنف التصانيف فى الفقه والحديث ونظم الجامع
الصغير قيل انه صنف قريبا من مايه مصنف وله شيوخ كثيره قد جمع اسماء شايخه فى كتاب سماه تعداد الشيوخ
لعمر ومن صاحب الهداية انه قال سمعت نجم الدين عمر بن محمد يقول لسنا نارى الحديث من حسنايه وحسبى شيخا سمع ابا
محمد اسمعيل بن محمد النوحى النسفى الامام الخطيب بنسف تلميذ ابى العباس جعفر بن محمد المستغفرى عن القاضى
الامام ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبيد الله السبذموني عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير
عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله ونجم الدين عمر النسفى روى هذا قال فى التيسير فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم
كان شيخنا الامام الخطيب الاستاد ابو محمد اسمعيل بن محمد النوحى النسفى روى لنا عن بعض اولاده على رضى الله عنه
ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فسما عم اسم الله وله القلم وانشق نصفين فوضع
راسه على اللوح كذلك مشقوقا الف عام حتى رحم الرب تعالى فاسمعه الاسمين الرحمن الرحيم فالتام احد الشقين
بسماع الاحد الاسمين والتام الشق للاخر بسماع الاخر وقالوا فى حذف الالف من بسم هى سقطة حيرة ولها نقط
فكرة اى حار القلم فحذف الالف فى الكتابة وصارت هذه السقطة نقطة فكرة لاهل الكتابة ونقمة عليه ابنه
ابو الليث احمد بن عمر بن محمد المعروف بالمجد النسفى وقرا عليه بعض تصانيفه برهان الدين شيخ الاسلام على
ابن ابى بكر الفرغانى الرشدانى صاحب الهداية والد صهان الامام الكاسانى محمد بن الحسن بن محمد وابو بكر
ابن احمد بن على بن عبد العزيز البلخى السمرقندى المعروف بالظهير نقل ان صاحب الهداية صدر كتابه مشتمل
التى جمعها لنفسه هذا ثم ذكر بعد نجم الدين النسفى ابنه ابا الليث احمد بن عمر بن محمد المجد النسفى
وكان صاحب الهداية قد قرا عليه بعد ابيه حكى ان الشيخ الامام نجم الدين النسفى اراد ان يزور العلامة الزمخشرى جار
الله محمود بكه فلما وصل الى داره دق الباب ليفتحوه وياذنوا له بالدخول فقال الشيخ من ذا الذى يدق الباب فقال
عمر فقال الزمخشرى انصرف فقال نجم الدين يا سيدى عمر ما ينصرف فقال اذا نكر سنصرف فى الجواهر وله كتاب طلبة
الطلبة فى اللغة على الفاظ كتب اصحابنا وقيل ان طلبة الطلبة فى اللغة تاليف عبد الكريم بن محمد بن احمد تلميذ صدر
الاسلام ابى اليسر وسيجى قريبا ان شاء الله تعالى فى الفصل الثانى والعشرين من الفصول الاستروشنية وذكر
فى الاصل اذا خالع المال مطلقا ثم ابرات عن النفقة لا يصح الابراء بخلاف البراة المشروطة فى الخلع لانه لما وجب بطلها
النفقة فى هذه الحالة صارت هذه الحالة وحالة النكاح سواء والابراء عن النفقة فى حالة النكاح لا يصح فكذا هذا
وذكر نجم الدين رحمه الله فى الخصايل المراة اذا ابرات عن نفقة النكاح لا يصح ولو ابرات عن النفقة بعد الطلاق
والخلع قيل لا يصح وروى الطحاوى فى شروطه عن اصحابنا انه يصح وهو الاشبه وفتوى الفصل الثالث عشر
ذكر نجم الدين النسفى فى فتاواه مملوك الوقف اذا اشترى بمال الوقف دارا للوقف اختلف المشايخ رحمهم الله

التيسير فى التفسير والمنظومة فى الفقه للنسفى عمر

من اسماء الله تعالى الختان والمنان

نظم الجامع الصغير لعمر النسفى

كان طلبة الطلبة فى اللغة

ف

فى ان هذه الدار هل يلحق من المنازل الموقوفة حتى لا يجوز بيعها قال بعضهم يجوز بيعها وهو الاصح لان فى صحة الوقف
والشرايط التى نصب الواقف بها لا زيادة ولم يوجد هنا وفى الخامس والعشرين الفصل الثالث واللاشى احكام العقار سئل
الفقيه ابو جعفر عن اقوام لا مراتهم الصحة وهى خراب فطرها الرجل من ماله ثم مات وترك هذه الدار وهذه المراة
وابنا فادعى الابن العمارة بينهما ميراثا والمراة تدعى انها دارها وعمارتها قال ان كان عمرها باذنها فالعمارة ميراث عنه ويغرم
قيمة نصيبه من العمارة فان مات وسلمت الدار كلها وان عمرها بغير اذنها قال الامام نجم الدين النسفى العمارة لها ولا
شى عليها من النفقة وانها مستطرد فى ذلك وعلى هذا التفصيل عمارة كرم امراته وسايرا املاكها وقد سبق بعض مقالات نجم الدين
فى ذكر القاضى الاسبيجابى وذكر شيخ الاسلام عطا بن حمزة السغدى مات رحمه الله سنة سبع وثلاثين وخمسمايه بسمرقند وولادته
بنسف سنة احدى وستين واربعمايه الشيخ الجليل البادى محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السغد
السمرقندى البادى بفتح اللام وفتح الباء المشددة وبعد الالف دال مهملة وياء نسبة الى سكة البادين وهى محلة بسمرقند
تفقه على الشيخ الامام صدر الاسلام ابى اليسر عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البردوى عن ابى منصور الماتريدى
عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله ورضى عنه
الكراهية شم شرح شرف الدين مكى شهاب الدين اماى قاضى عبد الجبار قالوا لا باس باحراق العشا الملقوط من الطريق
واداريه حول من اصابته العين ونظيره صب الشيم فوق الصبى الخائف قارئ الشيخ الجليل البادى لبابا والذاريات الشفا
منه قال رحمه الله وبه نقتى الشيخ الامام علاء الدين ابو بكر محمد بن احمد بن ابى احمد السمرقندى صاحب التحفة
استاد صاحب البدايع شيخ كبير امام فاضل جليل القدر تفقه على الامام ابى المعين ميمون بن محمد بن محمد بن احمد
ابن مكحول النسفى صاحب كتاب منهرة الادلة وكتاب تمهيد قواعد التوحيد وتفقه ايضا على صدر الاسلام ابى اليسر
البزدوى واخذ عنه عن ابى يعقوب يوسف السيارى النيسابورى عن الحاكم النوقدى ابى اسحق عن ابى جعفر العندوانى
عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه ملك العلماء علاء الدين
ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاسانى مصنف البدايع الكتاب الجليل فى شرحه التحفة والشيخ الامام ضياء الدين محمد بن الحسن
استاد صاحب الهداية وابنته فاطمة الفقيهة العالمة تزوجها علاء الدين الكاسانى وكانت تفقهت على ابيها وحفظت
تحفته روى انه كان يحكى والدها انها كانت تنقل المذهب نقلا جيدا ومن علومها انه كان لها سوار ان ثمنان
فاخرجهما وسنت بثمنها اطعام الفقهاء بالمدرسة الحلاوية فى شهر رمضان كل ليلة واستمر ذلك الى اليوم روى انه
ربما كان زوجها الكاسانى يخطى فى الفتوى فترده الى الصواب فتعرفه وجه الخطا وغير جع الى قولها وكانت تفتى
وكانت الفتوى تاتى فتخرج وعليها خطها وخط ابيها فلما تزوجت بالكاسانى كانت الفتوى تخرج وعليها خط ابيها
وخط زوجها وخطها بالخطوط الثلاث وعن ابن العديم انه كان يحكى عن احمد بن يوسف بن محمد الانصارى الخبز قال
كان الكاسانى عزم على العود من حلب الى بلاده فان زوجته حثته على ذلك فلما علم الملك العادل نور الدين محمود
ارسل سعاة وساله ان يقيم بحلب فعرفه سبب السفر وانه لا يقدر على مخالفتها وكان يحترمها عاما شيخنا ولما اجتمع فيها
من الكمال والمعرفة فاجتمع راى الملك وزوجها الكاسانى على ارسال خادم يجيب ولا يحجب منه ويخاطبها عن الملك
فى ذلك فلما وصل الخادم الى بابها استاذن عليها فلم تاذن له واحتجبت عنه وارسلت الى زوجها تقول له بعد عمدك
بالفقه ارسلت الى هذا الخادم وانت تعلم انه لا يحل له النظر الى ولا يحل لى النظر اليه واى فرق بينى وبين غيره
من الرجال فى جواز النظر فعاد الخادم وذكر ذلك لزوجها بحضرة الملك فارسلوا اليها امراة برسالة نور الدين
تخاطبها فاجابته الى ذلك واقامت بحلب الى ان ماتت ودفنت داخل مقام ابرهيم الخليل نظاهر حلب والدعا
عند قبرها مستجاب ويعرف قبرها بحلب بقبر المراة مشهور عند الزوار يزار ويتبرك وقبر زوجها الكاسانى عند
قبرها الكاسانى شرح كتاب التحفة للسمرقندى هذا وسماه البدايع فجعله مهرا بنته فقال فقها العصر شرح تحفته
وزوج ابنته وهذه التحفة وقعت شرحا لكتاب القدورى حيث قال فى الابتداء قال علاء الدين محمد بن احمد بن ابى
احمد السمرقندى اعلم بان المختصر المنسوب الى الشيخ ابى الحسن القدورى رحمه الله جمع جملا من الفقه مستملحة بحث تداولها
مدى الدهر يهتدى بها المريض فى اكثر الحوادث والنوازل ويرتقى بها المرتاض الى اعلى المراقى والمنازل ولما علمت فيه
الفقهاء الى هذا الكتاب طلب بعضهم من الاخوان والاصحاب ان اذكر فيه بعض ما ترك للمم من اقسام المسايل واوضح
للمشكلات منه شيئا من الدلايل ليكون ذريعة الى تضعيف الفايدة بالتغرد والتفصيل وسميته بذكر الدليل الى مخرج

ذوى التحصيل فاسرعت فى الاسعاف والاجابة رجاء التوفيق من الله تعالى للاتمام والاصابة طمعا ان فضله فى العفو والغفران والاناية فهو الموفق للصواب والسداد والهادى الى سبيل الرشاد وسميته بتحفة الفقهاء اذ هى هدية لهم لحق الصحبة والاخاء عند رجوعهم الى مواطن الآباء فليقبل هدية من شأنه كسبه العز والبهاء ليذكرنى بصالح الدعاء فى الحق والممات فهو غرضى وبغيتى والاعمال بالنيات وراعيت فيها بعد اعتماد سنن الوضوء واما تخليل اللحية فهو من الادب عند ابى حنيفة ومحمد وعند ابى يوسف هو سنة كذا ذكر فى كتاب الآثار واما مسح الرقبة قال ابو بكر الاعمش انه سنة وقال ابو بكر الاسكاف انه ادب واما داب الوضوء فعشرة والفرق بين السنة والادب ان السنة ما واظب عليه النبى صلى الله عليه وسلم ولم يتركه الا مرة او مرتين لعذر من المعاذير والادب ما فعله النبى صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين ولم يواظب عليه وذلك نحو ادخال الاصبع المخلوقة فى صماخ الاذنين وكفية المسح ادخال البلل فى الاذنين والدلك على اعضاء الوضوء والغسل وان تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله عند كل فعل من افعال الوضوء والدعوات المأثورة عند كل عضو ونحو ذلك مما ورد فى الاحاديث انه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوضوء ولم يواظب عليه وراعيت فيه فى باب الاقالة والمرابحة من كتاب البيع ولو اشترى ثوبا بنيف وعشرة مرابحة على العشرة وسمى انه اشتراه بسبعة لا يكره لانه لم توجد الخيانة حيث اعلم المشترى بذلك ورضى الله به فاما اذا باع على العشرة من غير بيان السبعة فانه يكره والبيع جائز والمشترى الخيار اذا علم لانه وجد العروض والخيار انه لان المشترى انما اشتراه مرابحة على العشرة على تقدير ان الثمن فى البيع الاول كان عشرة بطريق النقد وتخلف ثمن المبيع من النقد والنسيئة فيثبت له الخيار كما لو اشترى برنيه فاعلم فى المجلس يثبت له الخيار كذلك هذا بخلاف ما اذا باعه مساومة بالكم من قيمته ثم علم المشترى بانه اشتراه باقل من ذلك لا يكون له الخيار لان المشترى لم يصر مغرورا من جهته ولو قال ان قيمته كذا وهو اكثر من قيمته والمشترى لا يعلم قيمة الاشياء واشتراه بناء على قول البائع فانه لا يحط ويكون له الخيار لانه يصير مغرورا اما اذا كان عالما بالقيمة واشترى باكثر منها لغرض له فى ذلك واصحابنا افتوا فى المغبون انه لا يرد ولكن هذا فى مغبون لم تجر له اما فى مغبون غرر له يكون حق الرد استدلالا بالمسئلة المرابحة كما فى النسيئة

ركن الائمة عبد الكريم

ركن الائمة مصنف طلبة الطلبة

ركن الائمة ابو المكارم عبد الكريم بن محمد مصنف طلبة الطلبة ذكره عبد القادر فى الجواهر المضيئة فى ترجمة ابى اليسر فى الكنى نقلت على صدر الاسلام ابى اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوى عن ابى يعقوب يوسف سيارى عن الحاكم النوقدى عن ابى جعفر المندوانى عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة ولابى اليسر وابى جعفر الهندوانى منفعات اخر تقدمت ذكرها ذات فى جواهر الفتاوى فى كتاب الايمان فى الباب السادس لو قال انا برئ من الشفاعة ان افعل كذا قال الشيخ الامام عبد الكريم ابن محمد يكون يمينا لانه حق فصار كانه قال والحق وقال غيره لا يكون يمينا لان منكرها مبتدع لا كافر والاصح هو الاول وذكر البقالى فى فتاواه لو قال انا برئ من الشفاعة يكون يمينا وفى العادة فى الفصل الثامن والثلاثين قال وفى الجامع الاصغر اذا اشتد مرض انسان ودام فقال المريض ان مت فانى مسلم وان شفيت كافرا ان الله مرتد عن دينه وكذا من ابتلى بمصيبات متنوعة فقال اخذت مالى واخذت ولدى واخذت كذا فماذا افعل وماذا بقى لم يفعل وما اشبه هذا من الالفاظ فقد كفر هكذا احكى عن عبد الكريم بن محمد بعد ان رأيت لوان المريض قال هذه المقالة من غير قصد لكن جرت على لسانه من غير قصد لشدة المرض قال الحرف الواحد ونحوه قد يجرى على اللسان من غير قصد اياما الى انه يحكم عليه بالكفر ولا يصدق واذا غضب رجل على عبده او امته او على ولده فجعل يضربه ضربا شديدا فقال له انسان اتست بسلم فقال لا افتى عبد الكريم بن محمد انه ان قال ذلك مجدا كفر وان جرى على لسانه غلطا لم يكفر

صدر الائمة ابو المعالى ابن ابى اليسر البخارى احمد بن محمد بن الحسين البزدوى

صدر الائمة ابو المعالى ابن ابى اليسر البخارى احمد بن محمد بن الحسين البزدوى المعروف بالقاضى الصدر من اهل بخارا نقلت على والد صدر الاسلام ابى اليسر البزدوى واخذ عنه عن اسمعيل ابن الصادق عن عبد الكريم جد ابى اليسر البزدوى عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وسمع من ابى المعين ميمون بن محمد المكحول ولقى الاكابر وافاده والده علما حتى برع فى الفقه وفاق اقرانه وولى القضاء بخارا مدة وحمدت سيرته وكان اماما فاضلا مفتيا ناظرا حسن السيرة مرض الاحلاف توفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة منصرفا من الحجاز بعد حجه الاسلام ثم حمل الى بخارا ودفن فيها

وولى القضاء بخارا مكانه ابن عمه ابو ثابت الحسن بن محمد الاسلام هو صح

وفى

وفى الفتاوى الظهيرية فى الفصل الاول فى الباب الثانى من كتاب الصلوة من كان خارجا من مكة كان ابو عبد الله الجرجانى يقول الواجب عليه التوجه الى عين الكعبة وعزه من مشايخنا رحمهم الله يقول الواجب عليه التوجه الى الجهة ويشترط نية استقبال القبلة مع هذا هكذا اختاره ابو بكر محمد بن الفضل رحمه الله وقال الشيخ ابو بكر حامد لا يشترط وقال القاضى الامام صدر الدين رحمه الله اذا كان يصلى الى محاريب المنصورية لا يشترط ذلك لان ذلك يغنيه عن النية وقد ذكرنا تمام هذه المسئلة فى ذكر ابى بكر بن حامد فى متفرقات الكتيبة الثالثة وفيه فى باب التيمم من كتاب الطهارة وتخليل الاصابع واجب فى التيمم هو الصحيح والاستيعاب فى التيمم شرط وروى الحسن عن ابى حنيفة رحمهما الله فى المجرد انه اذا تيمم الاخرس جاز وبه يفتى القاضى الامام صدر الدين وفى فتيم العتابى فى باب ما يتعلق بالقيام والركوع من كتاب الصلوة عزوا الى شرح بكر خواهرزاده وقاضى عبد الجبار ثم الطمانينة فى الركوع والسجود واجبة عند ابى حنيفة رحمه الله على اختيار الكرخى حتى لو تركها ساهيا يلزمه السجود وعلى اختيار الجرجانى هى سنة حتى لو تركه لا يلزمه السهو واجمعوا على ان الاعتدال فى القومة بين الركوع والسجود وبين السجدتين قدر تسبيحة واحدة سنة قال وقد ذكره القاضى الصدر فى شرحه فى تعديل جميع الاركان كلما تريد ابلغ قال والحال كل ركن واجب عند ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابى يوسف والشافعى رحمهما الله فرضه فمكث فى الركوع والسجود وفى القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله حتى لو تركها او ترك منها شيئا ساهيا يلزمه السهو ولو تركها عامدا يكره اشد الكراهة وعند ابى يوسف والشافعى صلاته فاسدة استحسانا وراعيت فى الفتاوى الظهيرية فى الفصل الثالث من كتاب الصلوة ثم الطمانينة فى الركوع والسجود ليست من الفروض عند ابى حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابى يوسف والشافعى رحمهما الله من الفروض حتى لو تركها عامدا او ساهيا لا تجوز صلاته وهو الصحيح من مذهب ابى يوسف والشافعى رحمهما الله ان الاعتدال بعد رفع الرأس منهما من الطمانينة اذا لم يكن من الفروض عندهما تكون واجبة ام سنة اجمعوا على ان الاعتدال فى قومة الركوع والسجود ليس بواجب عندنا اما الاعتدال فى الركوع والسجود وكل ركن هو اصل بنفسه فواجب او سنة ذكر الشيخ الكرخى انه واجب على قولهما وذكر الجرجانى انه سنة لكنه للفضيلة والكمال عندهما وعن اصحابنا رحمهم الله انه يأثم بترك قومة الركوع وعن ابى يوسف انه قال سألت اباحنيفة رحمه الله عن الرجل لم يتم صلبه فى الركوع قال الماشى خرجن لاشئ قال القاضى الامام صدر الاسلام ابو اليسر رحمه الله ان من ترك الاعتدال فى الركوع والسجود يلزمه الاعادة ولم يتعرض ان الفرض هو الثانى ام الاول الى هنا فى الظهيرية وفى باب صفة الصلوة فى الدرر والغرر وتعوم مستويا بعد رفع راسه هو سوى الاطمئنان وهو سكون الجوارح فى الركوع حتى تطمئن مفاصله وما سواه بكبير الركوع وتعزيج الاصابع والتسبيح والتحميد والتسميع والقيام مستويا سنن وهو اى الاطمئنان فى الركوع الذى هو من تعديل الاركان واجب لانه شرع لتكميل ركن مقصود بخلاف القومة بعد رفع الراس من الركوع وبين السجدتين فان الاطمئنان فيها سنة لانها شرعت للفرق بين الركعتين فالحاصل ان مكمل الفرض واجب ومكمل الواجب سنة

القاضى الامام ابو ثابت الحسن ابن فخر الاسلام على بن محمد البزدوى

فخر الاسلام على بن محمد البزدوى ولد بسمرقند ولما مات ابوه فخر الاسلام حمله عمه صدر الاسلام ابو اليسر البزدوى الى بخارا ورباه احسن تربية ونشأ مع ولده القاضى الصدر السابق ذكره ابو المعالى ثم اشتغل الى سرور وسكنها مدة من الزمان ثم لما مات ابن عمه ابو المعالى القاضى الصدر احمد بن محمد منصور فامر الخجان ولى القضاء بخارا وبقى على ذلك مدة ثم صرف عنه وانصرف الى بزده وسكنها وكان حسن السمت وقورا لازما بيته حسن الصلاة واخذ عن عمه صدر الاسلام ابى اليسر عن ابى يعقوب يوسف السيارى الى ابى حنيفة رحمهم الله واخذ عن الشيخ الامام ظهير الدين الكبير على بن عبد العزيز المرغينانى عن ابيه عبد العزيز بن عبد الرزاق وعن السيد الامام ابى شجاع وعن الشمعانى انه قال سمعت منه للسند الكبير لعلى بن عبد العزيز فى ثلاث جزءات سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته سمرقند سنة ست وسبعين وارتحاله

الشيخ الامام الزاهد ابو المعالى محمد بن نصر بن منصور بن على بن محمد بن محمد بن الفضل ابو بكر العامرى الخطيب بسمرقند نقله على الخلق

كتاب الخلاصة الكبير

الزاهد

الشيخ الامام محمد بن منصور

الخطيب بسمرقند

طبقات الحنفية لصاحب القاموس

دلايل النبوة للمستغفري

استبدل الوقف الخراب بالعامر

بداية القضاء للقاضي فخر الدين الارسابندي

الامامين البزدويين صدر الاسلام محمد بن محمد وفخر الاسلام علي بن محمد كان اماما زاهدا ورعا حتى حكي
افترانه ولم يبق في عصره من اهل العلم اكبر سنا منه قيل انه جاوز المائة وعن السمعاني انه قال سمعت
عنه دلايل النبوة لابي العباس المستغفري برواية لابي علي النسفي عنه وكان لا يعيره الا اجزاء ويصونها
غاية الصون وكان يقول انه ولد سنة خمسين واربعمائة وتوفي بسمرقند ضحوة يوم الاثنين الرابع والعشرين
سنة خمس وخمسين وخمسمائة كذا في الجواهر المضية رأيت في جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب
الوقف قال الامام الزاهد شيخ الاسلام ابو المعالي لما سئل عن ارض خربة موقوفة على مسجد لا انتفاع
للمسجد منها ولا من مائها وعليها خراج شديد تقيل ولا شرب لها لا باس ببعاوضتها بارض عامرة ذات
منال اذا كان الحال هذه وهو الحكم في مثله اذا صار حاله مثل ما وصف القاضي الامام فخر الدين ابو بكر محمد
ابن الحسين بن محمد الارسابندي المعروف بفخر القضاة تفقه على ابي منصور السمعاني ثم رحل عن وطنه الى بخارا
في طلب العلم وتفقه على شيخ الاسلام القاضي علاء الدين المروزي صاحب ابي زيد الدبوسي وكان اماما
فاضلا مناظرا اشتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية في زمانه وحدث ودرس ببغداد حاجا بعد الخمسين والاربعمائة
ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة فاخذ عن ابي منصور محمد بن عبد الجبار عن الامام المستغفري عن ابي علي النسفي
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وعن شيخ الاسلام القاضي علي المروزي عن ابي زيد الدبوسي عن ابي جعفر
الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن ابي عبد الله عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة قال القاضي الامام برهان الاسلام الزرنوجي في تعليم المتعلم في فصل اختيار الاستاذ
وكان القاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة ببرو وكان السلطان محترما غاية الاحترام وكان
يقول لنا وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام ابا زيد الدبوسي
فان ابا زيد الدبوسي مات سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وفخر القضاة الارسابندي هذا نشأ ما بين الخمسين
والاربعمائة ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وارسابنده قرية من قرى سرو على فرسخين ولد محتصر يقوسم
الادلة الدبوسي كما في الجواهر المضية تفقه عليه الشيخ الامام ركن الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني
والقاضي الامام ابو بكر محمد بن عبد الله الصانغي وعلي بن موجود بن الحسين الاسترو شني وفي الفصل الثامن
والعشرين من فصول مجد الدين المفتي محمد بن محمود بن الحسين الاسترو شني رأيت في فوائد والدي استفتى الشيخ
الامام ابو الفضل الكرماني رحمه الله فيمن باع دارا ثم استاجر منه قبل التسليم هل يصح اجابه بناء على
ما ذكر في الايضاح في باب بيع المبيع قبل القبض ان كل ما لا يجوز بيعه قبل القبض لا يجوز اجارته وبيع
العقار يجوز قبل القبض فكذا اجارته قال فاجاب القاضي امام فخر الدين الارسابندي رحمه الله انه
يجوز لان البيع في الاجارة هو المنفعة وهي في حكم المعقود والشيخ الامام ابو الفضل رحمه الله اورد عليه اشكالا
كما انه اذا اجر المستاجر قبل القبض يجوز ولو كان كما قال لا يجوز وفي جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب
البيع قال القاضي الامام فخر القضاة الارسابندي لما سئل عن انسان باع من انسان ضيعة او سلعة
فادعى احدهما الاكراه والآخر الطواعية واقام كل واحد البينة على دعواه فبينة الطواعية اولى لانها
اكثر اثباتا لانها تثبت الرضا وبينة الاكراه تنفي الرضا وذكر الصدر الشهيد حسام الدين البخاري في سؤاله
اذا اختلف المتعاقدان في الطوع والكره قبل اقامة البينة كما تقول او كالقول لمن يدعي الكره لانه منكر
استدلالا لمسئلة الجامع الصغير وكذا افتى القاضي المنتسب الى اسبيجاب ووجدت بخطه هذا والاول
اقول العقل لمن يدعي الصحة وهكذا افتى في فتاوى النسفي وبه يفتى فان اقاما البينة فبينة الطوع اولى
علت هذا موافق لما حكيناه عن القاضي فخر الدين الارسابندي ثم قال استدلالا لمسئلة الجامع وهكذا
قال بعض مشايخنا وقال القاضي الاسبيجابي البينة بينة الاكراه والآن نقول هكذا وبه يفتى الى هنا
في جواهر الفتاوى ورأيت في كتاب جامع احكام الصغار لمجد الائمة المفتي محمد الاسترو شني انه قال ذكر

في الذخيرة سئل شمس الائمة الاوزجندي عن صغيرة لها اخ لا يزوجها فزوجها القاضي بغير امر الاخ قال
لا يصح النكاح الا اذا كان الاخ غائبا وفي الحاوي صغيرة زوجها القاضي ولها ابن عم حاضر لا يصح لقوله صلى
الله عليه وسلم السلطان ولي من لا ولي له ورأيت في فوائد والدي ان اذن القاضي للصبي والمعتوه تجوز
وان حجر الاب ذكر في باب الحجر من الاصل وهل يملك القاضي تزويج الصغير والصغيرة بدون رضى الاب
حكى عن القاضي فخر الدين الارسابندي انه كان يقول ينبغي ان يملك قياسا على هذه المسئلة وولاية القاضي
تتقاصى ولاية الاب والشيخ الامام ابو الفضل الكرماني يقول ليس له ذلك فانه ذكر في الاصل ينتظر الخيار
عند البلوغ لابي الاب والجد واذا ثبت الخيار في تزويج القاضي لا يكون مضافا ورأيت في الجنس الثاني
في الفصل التاسع من كتاب الغصب في الخلاصة قال افتخار الملة طاهر بن احمد البخاري صاحب الخلاصة
هل يمنع المحبوس من الكسب اختلف المشايخ فيه والاصح انه يمنع ولو خاف ان يفر من السجن يحوله الى
سجن اللصوص ونقل عن القاضي الامام فخر الدين الارسابندي قاضي القضاة فخر اسلام ان المحبوس ان اطلس
في السجن متعنتا يطيل الباب ويترك نعب يعطى له الخبز والماء الى هنا من الخلاصة ويجيء ذكر هذه المسئلة
في الكسب الحادية عشر في ذكر محمد الشريعة ابي سليمان الكرماني الشيخ الامام العلامة ابو القاسم علي بن محمد
ابن احمد السمناني كان اماما فاضلا تفقه على قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني
الكبير وقرأ الاصول والكلام على ابي محمد بن احمد بن الوليد وابو عبد الله الدامغاني اخذ عن ابي عبد الله الحسن
ابن علي الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد
البردعي عن نصر بن موسى الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وله تصانيف في الفقه والشروط
والتواريخ وله كتاب في اداب القضاء سماه روضة القضاة وطريق النجاة وهو تصنيف لطيف جامع لفوائد
الخصاف وغيره وذيله بباب يشتمل على ما ذكر من تولي القضاة وفضيلة الحكم من العلماء وقضاة الخلفاء من
لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمان شيخه واستادة قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني في
خلافة المقتدي بامر الله فرغ من تصنيف روضة القضاة في رمضان استاذه سنة ثمان وسبعين واربعمائة
وقد سبق ذكره مفصلا في ذكر استاذه الدامغاني في الكتيبة الثامنة وقد تشرفت بتملك كتاب روضة
القضاة وطالعت فيه وانتفعت به بحمد الله والآن في سلك ملكي انتقل بالشراء الشرعي من تركات
المولى الفاضل صدر الافاضل علي بن امر الله بن محمد الشهير بابن الكمالي وعلى ظهر هذا الكتاب خطوط
من برقها انا ملة الشرف منها ما هو صورته تالف الشيخ الامام العلامة قدوة المحققين زبدة المدققين
ابي القاسم علي بن محمد بن احمد السمناني الحنفي ولقبه عين القضاة قرأ على قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني
ونقل عنه في هذا الكتاب اشياء في مواضع ومن مشايخه ابو علي محمد بن احمد بن الوليد توفي المصنف ابو القاسم
علي السمناني رحمه الله سنة تسع وتسعين واربعمائة كذا رأيته في حاشية نسخة لي من الجواهر المضية منقولا
عن الطبقات الحنفية للامام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس الى هنا ما زيد في انا علمه رحمه الله
وفي روضة القضاة في باب عزل القاضي قال اصحابنا واذا ادعى رجل على القاضي المعزول بانه
قتل ابنه وهو قاض او اخذ ماله او ارضه او ما في يديه او شيء مذكور من العقود والطلاق والعتاق وانك
فعلت بي ذلك ظلما وتعديا فقال القاضي قامت عليك البينة عندي بما فعلت او اقررت بذلك لم احكم
له بما حكمت فالقول قول القاضي المعزول ولا يمين عليه في ذلك كما بينا ما كان ذلك ولا تقبل بينة يقيمها
على القاضي ولو قال الطالب للمعزول ما اقر لي عندك ولا قامت عليه بينة انه فعل بما يجب به القود وحضر الرجل
الذي ذكر المعزول انه قضى له بالقود والحق وكذب القاضي في ذلك وقال لي لم يقر لي عندك ولا قامت بينة لذلك
فالقول قول المعزول في ذلك ولا سبيل عليه اذا كان المدعي يقر انه فعل ذلك وهو قاض وكذلك سائر الحقوق
اذا كانت مستهلكة ليست بقائمة وان كانت دارا او عقارا فعاله المدعي اخرج هذا القاضي من يدي هذا او ادفع
اليه هذا ظلما فقال القاضي حكمت عليك ببينة او اقرار فلا شيء على القاضي من ذلك قال الصدر الشهيد
في شرح ادب قضاء الخصاف اما لا ضمان على القاضي فلو حبس احدهما ان القاضي اضاف فعله مقصودا اثنا في ذلك
الحالة وجوب الضمان فيكون هذا انكارا للضمان اصلا ويكون القول قول الصبي اذا قال طلقت امرأتي والصبي

المتفقات بحبس في سجن اللصوص ويطين على الباب للحفظ

سماع ٩٩ سنة من الشيخ الامام علي بن محمد السمناني

روضة القضاة

طبقات الحنفية لصاحب القاموس

دعوى المفتي عليه القاضي للمعزول لما فعله القاضي بالباطل المعزول القاضي

هل يزوج القاضي بدون رضى الاب

مركب المنكر تحت عليه انكاره من المنكر

على ما روى عن ابى سعد واخذ ابوه عن ابى يعقوب السيارى عن ابى اسحق الفوقدى عن ابى حجز السندى عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضى خان الحسن بن منصور بن شيخ الاسلام محمود الاوزجندى وشيخ الاسلام برهان الملة الدين نوح وابنه الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابرهيم بن اسمعيل الصفار وفى الفصل الثانى من كتاب الكراهية من خلاصة الفتاوى لابخارى الملة ظاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخارى قال وفى الفتاوى رونة الله تعالى وقدس فى المنام بكلمونيا قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصارى واقته جدى شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسن واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا تمامه فى ذكر ظهير الدين على ابن عبد العزيز المرغينانى وفيه فى الفصل الثالث من كتاب الصلوة وفى الاصل رجل صلى اربع ركعات تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفى القياس تفسد وهو قول ابى حنيفة رح فرد لو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسى الاصح انه يفسد قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسى انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود وذكر الامام الصفار فى نسخته من الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة هل قياس قول محمد يعود ويقعد وعندها لا يعود ويلزمه سجدة السهو والاربع قبل الظهر حكمها حكم التطوع والوتر حكمه حكم التطوع عند محمد واما عند ابى حنيفة فيه قياس واستحسان فى قياس تفسد وفى الاستحسان لا تفسد عنده وهو المأخوذ وفى التتارخانية فى الفصل الثامن عشر من كتاب الكراهة رجل اظهر الفسق فى داره ينبغى للامام ان يتفقد اليه اخذا بالعرف ابلاغا للعذر فان كف عنه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء حبسه وان شاء ادبه بضرب سياط وان شاء ازعجه عن داره لان الكل يصلح للتعزير وفى الخانية ولو كان مستاجر الدار يظهر انه فسق فى الدار وكان يجمع الناس على شرب منهم رب الدار على سبيل النهى عن المنكر وفى الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضى الله عنه انه احرق بيت الخمار وعن الامام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب الفسق وفى النوازل رجل راى منكرا وهذا الرجل يرتكب مثل هذا المنكر يلزمه الرأى بان ينهى عنه الى صاحبه وراجعت فى الفتاوى الظهيرية فى كتاب السير فى الفصل السابع فى النوع السابع وقد كتب تمام هذا النوع من مخلص الزاهد الصفار قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغى للرجل ان يستثنى فى ايمانه ويقول انا مؤمن ان شاء الله لانه امر يحقق الايمان وللاستثناء بضاده والدليل عليه قول الخواص امنا بالله امرا الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابرهيم عليه السلام حين قال له ربه اولم تؤمن قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السغدى فى كتاب الكشف فى مناقب ابى حنيفة رحمه الله باسناده عن موسى ابن ابى بكر عن ابن عمر رضى الله عنهم انه اخرج شاة لتذبح لمربه رجل فقال له امؤمن انت فقال نعم ان شاء الله فقال لا تذبح شاتك حتى تمر بها على السكين فى امانه ثم مر به رجل اخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يجعل من يستثنى فى ايمانه مؤمنا الشيخ الامام ابو العلا صاعد بن محمد بن عبد الرحمن النجارى الاصبهانى المعروف بابن الراسمندى من اهل اصبهان ومعتمى اهلها على السمعانى انه قال هو الامام المقدم فى زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وتواضعا ولد فى سنة ثمان واربعين واربعمائة اخذ العلم عن القاضى الامام على بن عبيد الله الخطيبى عن القاضى الامام ابى محمد عبد الله الناصحى عن القاضى ابى الهيثم عن قاضى الحرمين ابى الحسن النيسابورى عن القاضى ابى خازم عن القاضى بكر ابن محمد العمى عن القاضى محمد بن سماعة عن ابى يوسف القاضى عن ابى حنيفة رحمهم الله وللخطيبى طريق اخر عن شمس الائمة الحلوانى وشاع عنده وبرع فى العلم وفات اقرانه خرج معه الى زيارة بيت الله الحرام وكان مع الخطيبى زوجته وابنه اسمعيل ومات زوجته بالبصرة فخرجوا من البصرة فاخذهم العرب بالبادية عند قرنة الشاخ واسروهم وكان القاضى الامام على الخطيبى يصلى على عادته وقت الظهيرة فى الشمس مكشوف الراس وبقى فى اسرهم سبعة اشهر وكان معه ابنه وابن الراسمندى صلح ذلك الى نظام الملك وشرف الملك فتقدم اسبعائه وصار الى القائم بامر الله حتى ارسل بالى الغرب مع ثقة فاطلق عنه فاستجيب دعوته ثم مات الخطيبى بالحمة فى سنة سبع وستين واربعمائة ومعنى ابو العلا ابن الراسمندى وابنه اسمعيل الى مكة وفوزوا بملك السنة الشريف ابو طالب الحسينى بن محمد الزينى فعاد معه الى بغداد وتولاه طالبا وتردد الى قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى وكان ابو العلا قد اخذ عن ابى عبد الله الدامغانى قاضى القضاة ببغداد عند الحنفية

على ما روى عن ابى سعد واخذ ابوه عن ابى يعقوب السيارى عن ابى اسحق الفوقدى عن ابى حجز السندى عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة وتفقه عليه واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الامام فخر الدين قاضى خان الحسن بن منصور بن شيخ الاسلام محمود الاوزجندى وشيخ الاسلام برهان الملة الدين نوح وابنه الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابرهيم بن اسمعيل الصفار وفى الفصل الثانى من كتاب الكراهية من خلاصة الفتاوى لابخارى الملة ظاهر بن احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخارى قال وفى الفتاوى رونة الله تعالى وقدس فى المنام بكلمونيا قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصارى واقته جدى شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسن واكثر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك وقد ذكرنا تمامه فى ذكر ظهير الدين على ابن عبد العزيز المرغينانى وفيه فى الفصل الثالث من كتاب الصلوة وفى الاصل رجل صلى اربع ركعات تطوعا ولم يقعد على راس الركعتين عامدا لا تفسد صلاته استحسانا وهو قولهما وفى القياس تفسد وهو قول ابى حنيفة رح فرد لو صلى التطوع ثلاث ركعات ولم يقعد على راس الركعتين الاصح انه تفسد صلاته ولو صلى ست ركعات او ثمان ركعات بقعدة واحدة اختلف المشايخ والاصح انه على هذا القياس والاستحسان قال الامام السرخسى الاصح انه يفسد قياسا واستحسانا ولم يذكر الامام السرخسى انه اذا لم يقعد وقام الى الثالثة هل يعود وذكر الامام الصفار فى نسخته من الاصل انه ان لم يقعد حتى قام الى الثالثة هل قياس قول محمد يعود ويقعد وعندها لا يعود ويلزمه سجدة السهو والاربع قبل الظهر حكمها حكم التطوع والوتر حكمه حكم التطوع عند محمد واما عند ابى حنيفة فيه قياس واستحسان فى قياس تفسد وفى الاستحسان لا تفسد عنده وهو المأخوذ وفى التتارخانية فى الفصل الثامن عشر من كتاب الكراهة رجل اظهر الفسق فى داره ينبغى للامام ان يتفقد اليه اخذا بالعرف ابلاغا للعذر فان كف عنه لم يتعرض له وان لم يكف فالامام بالخيار ان شاء حبسه وان شاء ادبه بضرب سياط وان شاء ازعجه عن داره لان الكل يصلح للتعزير وفى الخانية ولو كان مستاجر الدار يظهر انه فسق فى الدار وكان يجمع الناس على شرب منهم رب الدار على سبيل النهى عن المنكر وفى الفتاوى الخلاصة وعن عمر رضى الله عنه انه احرق بيت الخمار وعن الامام الزاهد الصفار انه امر بتخريب دار الفاسق بسبب الفسق وفى النوازل رجل راى منكرا وهذا الرجل يرتكب مثل هذا المنكر يلزمه الرأى بان ينهى عنه الى صاحبه وراجعت فى الفتاوى الظهيرية فى كتاب السير فى الفصل السابع فى النوع السابع وقد كتب تمام هذا النوع من مخلص الزاهد الصفار قال الامام الزاهد الصفار لا ينبغى للرجل ان يستثنى فى ايمانه ويقول انا مؤمن ان شاء الله لانه امر يحقق الايمان وللاستثناء بضاده والدليل عليه قول الخواص امنا بالله امرا الله تعالى بذلك من غير استثناء وقال ابرهيم عليه السلام حين قال له ربه اولم تؤمن قال بلى من غير استثناء وقد ذكر الامام عبد الله السغدى فى كتاب الكشف فى مناقب ابى حنيفة رحمه الله باسناده عن موسى ابن ابى بكر عن ابن عمر رضى الله عنهم انه اخرج شاة لتذبح لمربه رجل فقال له امؤمن انت فقال نعم ان شاء الله فقال لا تذبح شاتك حتى تمر بها على السكين فى امانه ثم مر به رجل اخر فقال له امؤمن انت فقال نعم فامره بذبح شاته فلم يجعل من يستثنى فى ايمانه مؤمنا الشيخ الامام ابو العلا صاعد بن محمد بن عبد الرحمن النجارى الاصبهانى المعروف بابن الراسمندى من اهل اصبهان ومعتمى اهلها على السمعانى انه قال هو الامام المقدم فى زمانه على اقرانه فضلا وعلما وديانة وزهدا وتواضعا ولد فى سنة ثمان واربعين واربعمائة اخذ العلم عن القاضى الامام على بن عبيد الله الخطيبى عن القاضى الامام ابى محمد عبد الله الناصحى عن القاضى ابى الهيثم عن قاضى الحرمين ابى الحسن النيسابورى عن القاضى ابى خازم عن القاضى بكر ابن محمد العمى عن القاضى محمد بن سماعة عن ابى يوسف القاضى عن ابى حنيفة رحمهم الله وللخطيبى طريق اخر عن شمس الائمة الحلوانى وشاع عنده وبرع فى العلم وفات اقرانه خرج معه الى زيارة بيت الله الحرام وكان مع الخطيبى زوجته وابنه اسمعيل ومات زوجته بالبصرة فخرجوا من البصرة فاخذهم العرب بالبادية عند قرنة الشاخ واسروهم وكان القاضى الامام على الخطيبى يصلى على عادته وقت الظهيرة فى الشمس مكشوف الراس وبقى فى اسرهم سبعة اشهر وكان معه ابنه وابن الراسمندى صلح ذلك الى نظام الملك وشرف الملك فتقدم اسبعائه وصار الى القائم بامر الله حتى ارسل بالى الغرب مع ثقة فاطلق عنه فاستجيب دعوته ثم مات الخطيبى بالحمة فى سنة سبع وستين واربعمائة ومعنى ابو العلا ابن الراسمندى وابنه اسمعيل الى مكة وفوزوا بملك السنة الشريف ابو طالب الحسينى بن محمد الزينى فعاد معه الى بغداد وتولاه طالبا وتردد الى قاضى القضاة ابى عبد الله الدامغانى وكان ابو العلا قد اخذ عن ابى عبد الله الدامغانى قاضى القضاة ببغداد عند الحنفية

مركب المنهى عنه على فوقه النهى عنه

مات سنة ٥٠٢ صاعد بن محمد بن عبد الرحمن النجارى الاصبهانى المعروف بابن الراسمندى

عبدى فى حالة الصبى يقبل قوله ولا يقع الطلاق والعتاق كذا هذا والثانى ان القاضى امين ومن ضرورة كونه امينا ان يكون قوله مقبولا واما الامين عليه لا ينفذ قضاؤه فعلا وهو قاض فضاؤه الثابت بافتائه كالثابت معاينا ولو عاينا انه فعل وهو قاض وادعى انه فعل بحق كان القول قوله والامين عليه فكذا اذا ثبت ذلك بافتائه قال وكذلك اذا احضر الذى قال القاضى انى حكمت له بالمال فقال ما حكمت لى على هذا بشئ او قال ما اقر هذا لى عندك بشئ او قال ما اقمت عليه بينة عندك ولا دفعت الى شيأ ولا اخذت منه شيأ فالقول قول القاضى ولا ضمان عليه لما قلنا من هذين الوجهين وهذا كله اذا كان ذلك الشئ مستهلكا فان كان قائما فى يد المقضى له فقال المقضى عليه ان القاضى المعزول اخذ هذا منى بغير حق ودفعه الى هذا الاخر وقال القاضى المعزول بل اخذت ذلك ببينة قامت على ذلك او باقرارك لا ضمان على القاضى المعزول بكل حال لما قلنا من الوجهين وهل ينتزع من يد المقضى له فنوعل وجهين اما ان صدق المقضى له القاضى المعزول بما قلت او كذب او قال المال مالى لم اخذه من هذا ولا احكم لى به هذا القاضى على هذا الرجل ففى الوجه الاول ينتزع من يده ويدفع الى المقضى عليه حتى يقيم المقضى له بينة تشهد ان القاضى المعزول كان حكم له بذلك وقول القاضى المعزول فى المال مقبول فى دفع الضمان عن نفسه لا فى الزام الحكم على الغير وفى الوجه الثانى القول قول صاحب اليد لان المال فى يده واليد دليل الملك اسمى كلام الصدر الشهيد العقيه ابرهيم بن محمد بن اسحق الدهستانى بكسر الدال والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الف ثم نون وهاء نسبة الى دهستان مدينة عند مازندران بناها عبد الله بن طاهر قدم بنيسابور سنة ثيف وستين واربعمائة وتفقه فى مدرسة الامام على بن الحسن الصندلى واخذ العقه عنه عن القاضى الامام الحسين بن على الصيمرى عن ابى بكر محمد الخوارزمى عن ابى بكر الجصاص الرازى عن ابى الحسن الكرخى عن ابى سعيد البردعى عن موسى بن نصر الرازى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه صاحب الطبقات الحنفية وانا فعته عبد الملك بن ابرهيم الحمدانى ذكره فى طبقاته وقال كان العقيه الاستاذ ابرهيم بن محمد بن اسحاق الدهستانى من اصحاب الصندلى تفقه فى مدرسته وقرا على ابى الفرائض والحساب وذهب معه عبد الملك منه فنزل ابى العباس السمانى قال الرمى وهو فى طبقة عشر مجلدا كبارا ضخاما ابتاعها من تركة ابى يوسف الغزوينى ودل الدهستانى قضاء الرى مات سنة ثلاث وخمسمائة روى انه كان يحفظ طريقة ابى زيد الدبوسى على وجهها ويتكلم فى مناظرته الشيخ الامام ركن الاسلام الزاهد العقيه ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن اسحق بن شيث بن الحكم الانصارى الوابلى المعروف بالصفار ابوه وجده وجد ابيه وجد جده كلهم من افاضل اصحابنا الحنفية وابن جاد انفاذ وة من امانه على وفضلا بانى انشا الله فى الكنية العاشرة قال فى جواهر المضيئة ابرهيم بن اسمعيل ابو اسحق الصفار سمع من ابيه وعمه وجده على ابى حنيفة رحمه الله والده وغيره وتفقه عليه قاضى خان وسمع الاثار للطحاوى على والده وكتاب العالم والمتعلم لابى حنيفة على ابى يعقوب السيارى بقراءة والده والسير الكبير لمحمد بن الحسن على ابى حفص البزاز وكتاب الكشف فى مناقب ابى حنيفة لعبد الصمد عبد الله بن محمد بن ابى حفص الكبير مولد ابرهيم هذا فى حدود سنة ستين واربعمائة نقله ابو سعيد فى ذيله وقال كان من اهل بخارا موصوفا بالزهد والعلم وكان لا يخاف فى الله لومة لائم مات بخارى فى السادس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة انتهى وقال فى ذكر ابى ابرهيم الصفار اسمعيل بن احمد بن اسحق بتله الخافان فى سنة احدى وستين واربعمائة فان صح هذا التاريخ كان ابو اسحق الصفار قد توفى بعد موت ابيه اسمعيل صغير ابن ستين فكيف يصح تفقهه على ابيه فالموفق لعصمة ان يكون التاريخ احدى وستين واربعمائة او زايد ايضا ذلك وكتاب الكشف فى مناقب ابى حنيفة لصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب السغدى تلميذ ابى عبد الله ابى حفص الصغير كما هو المشهور المعروف قال فى جواهر المضيئة فى ذكر عبد الله محمد بن يعقوب بن الحرث السغدى قلت له كتاب كشف الاثار الشريفة فى مناقب ابى حنيفة ولما املى مناقب ابى حنيفة كان سيقل عليه اربعمائة مستمل انتهى كان عالما فاضلا ورعا زاهدا اشتغل عليه الجم الغفير له مصنفات منها كتاب مخلص الزاهد وكتاب السنة والجماعة وفى حقائق المنظومة فى باب ابى يوسف فى كتاب الكراهة ذكر فى كتاب السنة والجماعة للامام الزاهد الصفار رحمه الله جواب دادن سلام فرا بعضه دادن وبا انگشت يا مكف اشارت كردن بى كفتار سلام رسم جهودان وترسايان دادن ودهان دادن دست خويش باآن كسان بجاى سلام وجواب بدست دادن ودست بر سينه نهادن وخوشتن كوژ كردن پيش كسى وبزمين دهان دادن وادبرگ كردن اين همه رسم مغان دادن وقال الامام الزاهد الصفار فى مخلصه اخذ عن ابيه

كتاب مخلص الزاهد وكتاب السنة والجماعة

على

القایم بامر الله وسمع ورسوی عنه عن ابی عبد الله الصیمری عن ابی بکر الخوارزمی عن ابی بکر الجصاص الرازی عن ابی الحسن الکرخی ابی سعید البردعی عن نصر بن موسی الرازی عن محمد عن ابی حنیفه رحمهم الله وکان افقه اقرانه وفارس میدانه ثم ولی القضا باصبهان مکان اسمعیل بن علی بن عبید الله الخطبی حین اعتقله السلطان برکیارق عدة سنین وکان قاضیا رفیقا باصبهان استغفل علیه جماعة ثم لما ولی السلطان ابو شجاع محمد بن ملک شاه اعاد اسمعیل بن الخطبی الی القضا ثم قتل رحمه الله فی الجامع العتیق یوم الغطر من سنة اثنتی وخمسماه فقتله باطنی وقتل الباطنی عبد الجبار بن عبد الکریم الخوارزمی بضم الخاء وفتح الواو وبعد الالف زای واو یاء منسبة الی الخبز وهو الی خوارزم الری وهی نسبة عبد الجبار من عبد الکریم هکذا فی الجواهر المضیئة اصله من الری فقه باصبهان علی علی الخطیبی المذکور قیل هذا وقیل عبد الجبار بن علی الخوارزمی ورد بغداد وتفقه علی ابی عبد الله الدامغانی السابق ذکره انفا کان مدرسا ببغداد بالمدرسة التی بناها امیر الحاج خلیع عند قبر یوسف علیه السلام واجری علیه وعلی اصحابه جرایة وکان صالحا عفیفا فاضلا السید الامام الاشرف بن محمد بن السید الامام ابی شجاع محمد احد الائمة المشهورین بالورع والاصول واحد المتبحرین المبرزین بالمعقول والمنقول وکان ابوه السید الامام ابو الوضاح محمد وجده السید الامام محمد ابو شجاع من کبار العلماء الحنفیه عنی بالعلم وشابه فی حجر الفضل وحمل علی اکتاف الائمة کفل به ابوه ورباه وعلمه الادب فی صباه ثم تفقه علیه واجتهد واشتغل ثم بلغ رتبة الفضل وبرع فی العلوم وکمل وحفظ مبسوط جده السید الامام ابی شجاع محمد بن احمد بن حمزة عند ابیه ابی الوضاح محمد بن محمد وقد سبق ذکر جده فی متفرقات الکتیبة الکبری حتی صار استاذ الجماعة ومقدم الطایفة وسید العصر وفرید الدهر ومن یفتخر به علیه الامام العالم العلامة قاضی بلاد الروم عبد المجید بن اسماعیل بن محمد شیخ الاسلام علاء الدین ابی حامد محمد بن عبد المجید السرمندی الاسبندی وکان فاضلا صحیح الحافظة ملما بالمذهب والخلاف متدینا حسن الطریقة کثیر الشکر وفی الفصل الثانی والعشرین من فصول محمد الاسروشنی عزوا الی الذخیرة لو قالت طلقتی طلقتی طلقتی طالق طلقت تطلیقة واحدة ولو قالت طالق طالق طالق کن طالقا کذا فی مراطلاق کن فقال کردم کردم کردم کردم یقع ثلثا وهو الاصح وذکر فی ایمان الجامع فی الفتاوی انا نطلق ثلثا وکذلک اجاب السید الامام الاشرف وعن الشیخ الامام عمر بن ابی بکر الفرغانی یقع واحدة لانه اجاب عن السؤال الاخر وهکذا ذکر فی الفصول العادیة فی الفصل الثانی والعشرین فی الخلع الشیخ الامام رکن الاسلام محمد بن ابی بکر الواعظ الجرجی المعروف بالمفتی امام زاده کان فی الاصل من قریة من قری سمرقند یقال لها بارخ بالجیم الفارسی والراء والغین المعجمة وقد یقال لها شارخ وکان اماما فاضلا ادیبا کاملا وکان مفتی اهل بخارا وکان صاحب البیان فصیح اللسان واسع التحریر کامل التحریر جمع المناقب والمآثر جمع الفضایل والمفاخر دون المنابر والمدارس زینة المحافل والمجالس جمع بین الشریعة والحقیقة وشرح احسن الشروح اصول الطریقة وکان یعظ الناس ویتکلم من علوم الصوفیة وکان حافظ الطریقة الرضیة فی مذهب الحنفیة اخذ الفقه عن مجد الائمة السرخسی محمد بن عبد الله ابن فاتک واخذ ایضا عن ابی الفضایل شمس الائمة بکر بن محمد الزرنجری عن شمس الائمة الحلوانی عن القاضی الامام ابی علی النسفی عن ابی بکر محمد بن الفضل عن عبد الله بن محمد السغدی عن ابی عبد الله ابی حفص الصغیر عن ابیه ابی حفص الکبیر عن محمد عن ابی حنیفة رحمهم الله واخذ طریقة الخلاف عن الشیخ الامام مفتی المظفر رضی الدین النسابوری ولقد بلغنی انار الله برهانه وثقل بالحسنات میزانه ان له فی التصوف قدم راسخ وفی الطریقة له کعب سامخ قد وصل الی خدمة الشیخ المرشد الکامل الخواجه یوسف الهمدانی نور الله مرقده وفی اعلی غرف الجنان ارقده واخذ عنه علم التصوف وبعثه علیه برهان الاسلام الزرنوجی صاحب کتاب تعلیم المتعلم وجمال الدین عبد الله ابن ابرهیم المحبوبی وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الکردری رأیت فی فصول وقت التحصیل من کتاب تعلیم المتعلم وینبغی ان لا ینازع المتعلم احدا ولا یخاصمه لانه تضییع اوقاته فالمحق سیجزی باحسانه والمبطل سیکفیه مساویه انشد لی الامام الزاهد العارف رکن الاسلام محمد بن ابی بکر المعروف بامام زاده مفتی رحمهما الله قال انشد لی سلطان الطریقة الخواجه یوسف الهمدانی قدس سره شعرا

دع المرء لا تجزه علی سوء فعله ... کفاه بما فیه ولا تتعرض لما

وقیل من اراد ان یرغم انف عدوه فلیکثر رؤیته شعرا

اذا شئت ان تلقی عدوک راغما ... وتقتله غما وتحرقه حسدا

فزدهم علی وازدد من العلم ایة ... من ازداد علما زاد حاسده غما

ولهذا کتاب لطیف وتصنیف شریف کثیر الفواید مجموع من الفرایدسماه شرعة الاسلام وهو کتاب نادی بفضل صاحبه فی النوادی

کتاب لاسرار الحقیقة جامع ... رفیع لاستاذ الطریقة رافع

له الروضة الزهراء فی درس لفظه ... عیون لها عین التمکن منابع

لباس حروف کالظلام وتحتها ... ضیاء من العلم الالهی ساطع

فیا طالبی التحقیق هذا مرامکم ... فجدوا الی نیل المرام وسارعوا

وفی فصل اداب الصحبة والمعاشرة فی الشرعة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة وهو افضل من التحلی لنوافل القرب واصعب محلا واعظم اجرا لمن قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها کثیرة فمنها ان یحب لاخیه المسلم بظاهره ومعلمه ویزایله ای یفارقهم بقلبه ودینه ویحب لهم ما یحب لنفسه من الخیر ولا یتبشر بکبوة احد من الناس کاینما کان ای لا یصیر مسرورا ومستودا الی الناس بالاحسان الی بره وفاجرهم والی من هو اهل الی من هو لیس باهل ومنها ان یتحمل الاذی عنهم ویجعل من شتمه اوجفاه اواذاه منه حملا منه ولا یطیع نفسه فی السیئة من اذاهم فانه محال فان الله تعالی لم یقطع لسان الخلق عن نفسه فان سلم خلق عن مثله ویحتمل مؤن الناس طوعا شکرا لنعم الله تعالی علیه ویقوم بحوایج الناس ویسعی فی امورهم وفی الحدیث من سعی فی حاجة لاخیه المسلم لیقم الله تعالی فیها رضا له فیها صلاح فکانما خدم الله الف سنة لم یعص فی معصیة طرفة عین ویصبر علی المعروف ویغضی عن المکروب ویفرج عن المغموم فان الله تعالی یعین العبد ما دام العبد فی عون اخیه المسلم وفی الحدیث ان من موجبات المغفرة ادخال السرور علی اخیک المسلم ویشفع للجانی الی المجنی علیه ویسعی فی اصلاح ذات البین ولو بزیادة کلمة فانه من افضل الصدقة وقال فیه ویحلم عن جمیع الناس فیما فعلوا به وتملک نفسک عند الغضب فان ذلک من شان الاشقیاء فاذا اوقدت نار غضبه تتوضا فان کان قائما یجلس فان ذهب عنه الغضب والا فلیضطجع ویحمل جفا اخیه المسلم ایاه علی سوء فعله وتقصیره ویحمل هجرانه علی ذنب احدثه ونزل کل احد منزلة کما یکلم کل احد علی قدر عقله ویجالس الرجل علی قدر دینه ویخالق کل صنف مخلقهم من اهل الدنیا والاخرة فان الفاجر یرضی من الرجل بحسن الخلق ویحافظ علی حرمة المؤمن واجبة ویکرم کرم کل قوم باهوائهم اهل وان کان کافرا وفی الحدیث من اکرم اخاه المسلم فانما یکرم ربه تعالی ویتواضع للمتواضع من الناس ویتکبر علی المتکبر وحقیقة التواضع ان لا یری لنفسه فضلا الا ظن انه خیر منه ویکره ان یذکر نفسه بالجود والسخاوی واخلاق المواضع المشی مع العصاة للشیوخ والاکل مع الخادم ورفع الاذی عن الطریق والسلام علی الصبیان ومجالسة الفقراء وکوب الحمار وحمل السلعة من السوق وقال فیه فضل سنن الموالات والمواخاة افضل من فضل السنن الحب لله والبغض لله وانه یوجب کمال الایمان ومحبة الله وبه نال المؤمن طعم الایمان وهو من اخلص العمل لله تعالی وفی الحدیث اکثروا من الاخوان فان ربکم حی کریم یستحی ان یعذب عبده بین اخوانه یوم القیامة ومن السنة ولا یؤاخی للدین شیئ بدینه وامانته ویعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع من احب وان لم یلحقه بعمله وقال فیه ویزور اخاه المسلم غبا ان خاف سامته ای ملالته وکل یوم ان امن ذلک یحسب فی ذلک جزیل الثواب من الله تعالی فاذا اتی باب اخیه استاذن للدخول علیه ولا یقوم قبالة الباب ولا یطلع فی البیت من سقف الباب ویستاذن ثلاثا فان اذن له فی کل مرة السلام علیکم یا اهل البیت ایدخل فلان ویمکث فی کل مرة مقدار ما یفرغ الاکل والمتوضی والمصلی یاربع فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد والعداوة قال ومن سننه الاسلام اکرام الزایر والقیام الوسادة تحته والقیام بخدمته وعلی الزایر لا یرد اکرام المزور علیه فانه تعاون بحق المسلم قال ثم تقول لاحدهما کیف اصبحت او کیف حالک فتقول له صاحبه بوصنا او بخیر وعافیة والحمد لله رب العالمین ثم اذا استقر به المکان قدم الیه ما حضر من طعام او شراب ولا تکلف له شیا فیسیئ عشرته قال ومن السنة ان ینبغی للقاری الاخوان ویجمل لهم ویتلیس من اطف الثیاب ویطیب ویمشط ویتوضا ویتوضا للصلوة ویتزین لهما استطاع ثم یخرج الیهم وفی ادب السلف فی الصحبة والمواخاة حفظ المودة القدیمة وحفظ اسرار الاخوان واظهار الاخ علی غیره بالمال والروح ورفض صحبة من لا یستحی ولا یحتشم حتی قالوا ما وقع من وقع فی ملمة الا بصحبة من لا یحتشم وقال اقلوا اخوانکم الا لمن ورد دوهم بالکف فان الله تعالی جعل ذلک لشیئة قال الله تعالی ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء قال وملزمة الصحبة ان یشارک الرجل اخاه فی المکروه والمحبوب ولا یطلبون له وسیضع ما یضع الی اخیه ویسعظم ما یضع الیه اخوه ویری لیه صوته وبعد وفاته کذلک واذا قال له اخوه قم بنا لا تقول الی این واذا سار

من قاله شيأ لا يقول لمن يزيد او ايش يصنع به قال وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت فلم يقم بحوائجه فكلامه سخيفة واذا قال له مرحبا واهلا فلم يكن اهتمامه لاهله ونفسه فكلامه ذلك مرياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مساويه محاسنه وقال فيه واداب المجالسة كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة واجل لباس ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف المجالس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين تفرق بينهما الا باذنهما ومن لا يوسع له احد فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقم احدا من مجلسه ليجلس فيه فان قام لاحد من مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجلس بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يقدم اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد ولا يفرق بين متفرقتين فان ذلك من ابتلاء القلوب ويختار مجالسة العقلاء واهل الركوع والايمان والعلم وفي الحديث جالس الكبراء وسائل العلماء وخاطب الحكماء وصاحب وجالس من يذكركم الله تعالى برؤيته ويزيد في عملكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث اتقوا مجالس اللعانين بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا تتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه يؤذي المؤمن ويسيء الظن بهما قال ويرفع الاذى عن ثوب اخيه ووجهه ويريه ما يأخذ به ويطرح عنه ويقول له اخوه نالت يداك خيرا قال ويقول اهل المجلس عند القيام سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو وهذا كله من الشرعة وانما كتبناها هنا لانا ابتلينا باهل بلدة لا يعرف اكثر اهلها ما حق المعاشرة وادابها وما حق الصحبة والاخاء وما لوازم المودة والوفاء بل اكثرهم عندهم كانوا على السواء

تم كامل رجال الكتيبة بين الشيخ الامام ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز ابن عبد الرزاق المرغيناني نعقه على ابيه عبد العزيز بن عبد الرزاق وعلى السيد الامام ابي سجاع محمد بن احمد بن حمزة وهما كانا من رجال الكتيبة الثامنة ثم اخذ النعقه عن الصدر الكبير الماضي برهان الائمة الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وظهير الدين الكبير جد صاحب الخلاصة من جهة الام وفي الفصل الثاني من كتاب الكراهة في الخلاصة قال وفي الفتاوى رؤية الله تعالى وتقدس في المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام الصفار الانصاري قال واقعة جرى بين شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين والكبر مشايخ سمرقند لا يجوزون ذلك حتى قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي رحمه الله قال هكذا افهو شر من عابد الوثن وعليه المحققون من مشايخ بخارا منهم جدي ابو امي الامام ظهير الدين الكبير رحمه الله تعالى رأيت في واقعات الصدر الشهيد في باب الكراهة تعلامة الاسن رؤية الله تعالى في المنام تكلم المشايخ فيه قال اكثر مشايخ سمرقند لا يجوز قيل لاحمد بن حفص الوخشي ان الوخشي يقول رأيت الله تعالى في المنام فقال احمد ان مثل الاله الذي رأيته في المنام كمثل اماتوا في السوق في كل يوم قال الشيخ الامام ابو النصر احمد الماتريدي هو شر من عابد الوثن واستحسن جواب احمد بن حفص والسكوت في هذا الباب احسن الى هنا من الواقعات وفي الجواهر المضيئة علي بن عبد العزيز المرغيناني الامام ابو الحسن ظهير الدين مات يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ست وخمسمائة قبل الزوال وهو استاد العلامة فخر الدين قاضي خان تقدم ابوه وهو احد الاخوة الفضلا الستة قلت استاد فخر الدين قاضي خان الشيخ الامام الاجل الاستاد ظهير الدين بن الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني لا ابوه ظهير الدين الكبير على ما ذكره ايضا في الجواهر المضيئة في ذكر احمد بن ابرهيم بن عبد الغني ابي العباس السروجي صاحب الغاية السروجي في شرح الهداية حيث قال سنده في الفقه قرأ على الامام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين الحسن ابن منصور قاضي خان عن الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام سواء الائمة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود حد قاضي خان كلاهما عن شمس الائمة السرخسي عن الامام ابي محمد عبد العزيز بن احمد بن الحلواني عن ابي علي الحسين بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري

عن

عن عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة رحمه الله وهو الصحيح واما ما قاله في ذكر علي بن عبد العزيز المرغيناني وما قاله في ذكر فخر الدين قاضي خان حيث قال نقله على الاوهام ظهير الدين ابي الحسن علي بن عبد العزيز المرغيناني فلا يكاد يصح لان قاضي خان ولد بعد سنة ست وخمسمائة وتوفي سنة اثنين وتسعين وخمسمائة على ما نص عليه في الطبقات وعلي بن عبد العزيز المرغيناني مات سنة ست وخمسمائة نقدم عليه ابنه ابو المحاسن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني وقوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري والد صاحب الخلاصة افتخار الملة ظاهر بن احمد والامام ظهير الدين علي بن عبد العزيز هذا ابو امام الشيخ الامام ظاهر بن احمد ابن عبد الرشيد وفي جواهر الفتاوى في كتاب الصلوة في الباب الثالث ذكر شيخ الاسلام ظهير الدين المرغيناني عن استاذه السيد الامام ابي شجاع قال كنت اري كسالى القوم يختارون يجلون المسجد عند طلوع الشمس فيصلون الفجر وكنت عاجزا ان امنعهم فسألت اولا عن الامام شمس الائمة الحلواني وقلت هل ازجرهم عن ذلك فقال لا لان الغالب من هؤلاء انهم اذا منعوا عن ذلك وامروا ان يكونوا في المسجد الى ارتفاع الشمس او يرجعوا لم يحضروا اذا طلعت الشمس ولم يصلوا في موضع آخر بل تركوها اصلا ولو صلوها في هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحديث ولا شك ان الاداء في وقت بجيزه بعض الائمة اولى من الترك اصلا وفي فتاوى القاضي ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انه كان في جواره رجل وكان فاجرا وكان يشرب بالليل ويخرج بالنهار في زي الصالحين فوقعت بينه وبين امرأته خصومة فشكت امرأته الشيخ ظهير الدين فدعاه ولامه على سوء صنيعه فاعتذر الرجل اليه وقال لست على هذا ولكن كنت على هذا تبت وانبت فلم يقنع به الامام ظهير الدين حتى حلفه بالطلاق فقال له بالفارسية زن ار تو بسبه طلاق كي ازين بس فساد نكني معاد الرجل امرأته طالق ثلاثا اكوازين بس فساد كنم ثم عاد الرجل الى ما كان عليه من التمادي والفساد فشكت امرأته الى الشيخ الامام هذا ثانيا فدعاه الشيخ وقال حلفتك بالطلاق وقد عدت الى ما كنت عليه فقال الرجل حلفت بالطلاق ازين بس فساد نكنم واردت الفساد من حيث التمكن في الموضع المعلوم مشيرا الى وراء فصفعه الشيخ وازاحه عن مجلسه وبهذه الحكاية تبين انه لا بأس بالتحليف بالطلاق اذا كان الرجل فاجرا ماجنا لا سيما في زماننا

عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري الملقب شمس الائمة وكان ابوه ايضا ملقب بشمس الائمة قاك ابو العلا الغرضي هو نعمان الثاني في وقته اخذ عن والده بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل السرخسي عن عبد الله بن محمد السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ونعقه عليه الشيخ الامام جمال الدين عبيد الله بن ابرهيم المحبوبي وشمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وكان عالما فاضلا اسمعت البه رياسة اصحاب ابي حنيفة في وقته وبلغ نحو اثنين وتسعين سنة ومات سنة اربع وثمانين وخمسمائة وهو اخر من روى عن والده

القاضي النسفي عبد العزيز بن عمان بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجا بن نزرعة الفضلي نعقه نحارا على برهان الدين الصدر الماضي عبد العزيز بن عمر ابن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني واخذ عن مجد الائمة السرخسي من رجال متفرقات الكتيبة الثامنة واخذ عنه شيخ الاسلام علاء الدين محمود بن عبيد الله بن صاعد الحارث المروزي وفي خلاصة الفتاوى في الفصل الرابع في الجنس الثاني قال رأيت فتوى اجاب عنها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارث المروزي وصورة المسئلة تذكر ان شا الله تعالى في ذكره دخل بغداد وخرج منها الى خراسان وصار اكبر مشايخ بلخ وتوفي بها في علم النظر وانصرف الى خراسان فصار مرجوعا اليه في الفتاوى والوقايع ثم كان قاضيا بخارا وكان محمود المرأة روى الحديث عن ابيه وعن ابي سعيد احمد بن عبد الجبار الطيوري مات سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله تصانيف منها كتاب النقد من الزلل في مسائل الجدل وكتاب التحول في علم الاصول وكتاب الفصول في الفتاوى وتعليق الخلاف بوجيز في اربع مجلدات كما في الجواهر المضيئة

ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز البدبيحي نعقه على الامام فلا الدين ابي بكر محمد بن احمد السمرقندي واخذ عنه عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة وعن مجد الائمة السرخسي عن الامام ابي المعين ميمون بن محمد المكحولي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي نعقه عليه شيخ الامام برهان الدين صاحب الهداية في الجواهر المضيئة قال صاحب الهداية ويستحب اجازة في جميع مسموعاته مشايخنا

السيد قاضي خان مات ٥٠٦ الكبير الامام ظهير الدين المرغيناني الصحيح وظهير الدين الصغير والد هذا
رؤية الله تعالى في المنام
التحليف بالطلاق حلف بالفارسية
كتاب التحول في علم الاصول وكتاب تعليق الخلاف في اربع مجلدات

اسماء بلدة من تقعر الرأس

بر وكتب بخطه سنة حنس واربعين وحمسمائة ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كان يرويه شيخنا ضيا الدين هذا عن محمد بن الفضل الفراوى بنيسابور سنة حنس وعشرين وحمسمائة عن ابى الحسن عبد الغافر الفارسى سنة ثمان واربعين واربعمائة عن الجلودى سنة حنس وستين وبلغه عن ابرهيم بن محمد بن سفيان العفيف عن مسلم وبنيسابور بلدة من بلاد فرغانه وروى ايضا عن ابى بكر محمد بن احمد السمرقندى مقرءات الكنيسة التاسعة الشيخ الامام محمد بن احمد بن يوسف الملقب بهاء الدين المرغينانى الاسبيجابى استاد الامام جمال الدين المحبوبى عبيد الله بن ابرهيم بن احمد البخارى ذكره عبد القادر وشيخ الامام الملقب بالظهير ابو بكر بن احمد بن على اللخمى السمرقندى شرح القدورى شرحا نفيسا وسماه نزاد الفقهاء ذكره ابن قطلوبغا فى تنبيه العثاوى للامام الزاهدى فى باب تعرف الاب من كتاب الوصايا نقلا عن بهاء الدين الاسبيجابى دفعت الى المتيم ثوبه الى رجل ليروضه بجانا فملك فى يده لم يضمن وللام هذه الولاية لان لرياضة ثوبه نفع محض له كذا ذكر الامام الزاهدى فى الحاوى قال عبد القادر فى الجواهر المضيئة ابو بكر بن احمد بن على بن عبد العزيز البلخى السمرقندى الاصل عرف بالظهير نقية على مجد الاسبيجابى بعد الخمسمائة شيخ الاسلام على بن محمد بن اسمعيل بن على بن احمد بن محمد بن اسحق الاسبيجابى بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الباء الفارسيه وسكون الياء وفتح الجيم والباء الموحدة وبالنسبة الى اسبيجاب بلدة بين تاشكند وسيرام كذا ضبط الصفى بن الكاشغى على بن الحسين الواعظ فى الرشحات فى ذكر اسحق خواجه من اصحاب الشيخ العارف خواجه احمد اليسوى ويسى وفى الجواهر المضيئة اسبيجاب بلده من ثغور الترك ولد يوم الاثنين السابع من جمادى الاولى سنه اربع وحمسين واربعمائه وسكن سمرقند وصار مفتى المفتى والمدرس بها ولم يكن احد يحفظ مذهب ابى حنيفه ويعرفه مثله فى عصره وظهر له الاصحاب وعمر العمر الطويل فى نشر العلم وسمع كثيرا من المشايخ مات ببرقند يوم الاثنين من جمادى الاولى سنه حمس وثلاثين وحمسمائه ونقعت عليه جماعة منهم شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر الفرغانى صاحب الهداية وفى الجواهر المضيئة قال صاحب الهداية فى مشيخته احلفت اليه مدة مديده وحصلت من فوائده فى الدرس ومحافل النظر نصيبا وافرا وتلقفت حمنه من الزيادات وبعض المبسوط ومنه واخبرنى عنه غير واحد من مشايخى ثم ساق حدثنا عن نجم الدين ابى حفص عمر بن محمد بن احمد النسفى عنه بسنده اسئى وله شرح مختصر الطحاوى والمبسوط وفى الفصل الثانى من القسم الثالث من كتاب الطلاق من فتاوى القاضى ظهير الدين البخارى قال وسئل شيخ الاسلام على بن محمد الاسبيجابى عن رجل وامراة اختلعا على ان للزوج كم كان سنكا من الخلع فقال كان بيننا مرتين فقالت المراة بل كان الخلع بيننا ثلاث مرات فالقول قول الزوج ام القول قولها قال القول قول الزوج قال نجم الدين النسفى رحمه الله سئلت انا عن هذه المسئلة فعلت ان كان بعد نكاح جرى بينهما فعالت المراة النكاح لم يصح لان النكاح بعد الخلع الثالث وقال الزوج هو الصحيح لانه كان بعد الخلعين فالقول قول الزوج لما اذا كان الاختلاف بينهما بعد انقضاء عدتها قبل النكاح فلا يجوز النكاح بينهما ولا يحل للناس ان يحملوا على النكاح ويعقدوا بينهما وفى الخلاصة فى الفصل التاسع من كتاب الطلاق قال وفى مجموع النوازل رجل طلق امراته ثلثا فاعتدت وتزوجت ثم جاءت بعد اربعة اشهر وقالت طلقنى الزوج الثانى واراد ان يعود الى الاول قال الامام نجم الدين النسفى لابد من مدة اخرى للنكاح والوطى وافتى شيخ الاسلام على الاسبيجابى والقاضى الامام ابو نصر انها تصدق وفى الترخانيه فى الفصل السابع والعشرين نقلا عن الناصرية الكفيل للمختلعة بالمال عن الزوج من الدين لا يبرا ولا يصح بدل الخلع كذا حكى عن شيخنا شيخ الاسلام على بن محمد الاسبيجابى وفى الترخانيه ايضا فى الفصل السابع وذكر فى الاصل ان الدقيق مثلى كالحنطة وهو الصحيح واستقراض اللحم وزنا يجوز وبالتلافه تضمن القيمة وفى البرهانيه واختار الشيخ على الاسبيجابى انه مضمون بالمثل وحمل رواية الجامع على ما اذا انقطع عن ايدى الناس واذا اشترى شيا بكيل ذكر فى الاجارات انه يصح اجرة فيصلح ثمنا فى ذلك فوطها وقتل بل هو قول الكل وفى الاستروشنيه فى الفصل الثالث عشر قال اللحم من ذوات القيم عند ابى حنيفه وعندهما من ذوات الامثال كذا ذكر فى الفتاوى الصغرى وذكر فى القنيه انه اختار شيخ الاسلام على الاسبيجابى ان اللحم مضمون بالمثل وقال انما تضمن بالقيمة اذا انقطع عن ايدى الناس وذكر فخر الاسلام البزدوى فى الجامع ان اللحم من ذوات الامثال وفى فتاوى القاضى الامام ظهير الدين البخارى من ذوات القيم وذكر شيخ الاسلام على الاسبيجابى فى شرح كتاب الغصب ان النحاس والصفر مثلان هو الصحيح وفى الباب السادس من كتاب الاجارات

مات ٥٣٥ الشيخ الامام شيخ الاسلام على بن محمد الاسبيجابى شارح مختصر الطحاوى

كتاب شرح مختصر الطحاوى والمبسوط للاسبيجابى

بهاء الدين محمد بن احمد المرغينانى الفرغانى صاحب كتاب زاد الفقهاء

من

الزنا والسرقة واكل الحرام وترك الصلاة ليست بعيب فى العبد فاحفظ

عبد الرشيد البخارى جد صاحب الخلاصة

اصل برهان الدين

من جواهر الفتاوى قال الصدر الشهيد حسام الدين البخارى لما سئل عنه اذا استاجر استاذ ليعلم هذا الغلام فى هذه السنة مضى نصف السنة ولم يعلم فللمستاجر ان يفسخ ما دامت رواية فى هذا لكن افتى الشيخ الامام نور الاسلام على الاسبيجابى فافتيت انا ايضا فى الفصل التاسع عشر من الاستروشنيه وذكر شيخ الاسلام على الاسبيجابى فى بيوع الاصل الزمانة العبد ليس بعيب لانه نوع رق فلا يوجب غللا كما لو كان اكل الحرام او تارك الصلوة شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين البخارى جد صاحب خلاصة الفتاوى وخزانة الواقعات والقاب افتخار الملة والدين ظاهر رحمهم الله كان اماما فاضلا وشيخا كبيرا ثقة حافظا متقنا وكان احد المبرزين فى علوم الدين اصولا وفروعا رحل اليه من البلاد للمتفقه عليه وانتهت رياسة المذهب فى زمانه اليه يعقد عليه ابنه الشيخ الامام قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وفى الفصل السابع من كتاب الاجارة فى خلاصة الفتاوى قال وفى المحيط وعن بعض المشايخ ان الاجير اذا باع المستاجر بغير رضا المستاجر وسلم ثم اجاز المستاجر البيع والتسليم بطل حقه فى الحبس ولو اجاز البيع دون التسليم لا يبطل حقه فى الحبس ثم فى بيع المستاجر هذا اذا اجاز المستاجر فان قال لا اجيز ثم اجاز يجوز ايضا فلو باع المستاجر باذن المستاجر حتى انفسخ ثم ان المشترى رد المستاجر على الاجير بعيب ان لم يكن بطريق الفسخ لا يعود الاجارة ولا تسكل وان كان الرد بطريق الفسخ هل يعود الاجارة وصارت المسئلة واقعة الفتوى افتى القاضى الامام الزرنجرى رحمه الله انه لا يعود قال رحمه الله وافتى جدى شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين رحمه الله انه يعود قال رحمه الله وافتى جدى شيخ الاسلام عبد الرشيد ابن الحسين رحمه الله انه يعود وقاسه بعصير الرهن اذا تخمر بطل حكم الرهن ثم اذا تخلل عاد رهنا وقاس بالوكيل عن رجل لآخر بالف الى سنة ثم ان الكفيل باع من المكفول له عبدا بالف قبل مضى السنة وسلم العبد ثم رد عليه العبد بالعيب بقضاء فالمال على الكفيل الى اجله لان الاجل بطل لعذر وهى البيع وقد استقر البيع فعاد كذلك وبه يفتى وقاسه قد ذكرنا فى خزانة الواقعات وفى الفصل الثانى من كتاب الكراهة من الخلاصة ايضا قال رويتم الله تعالى وتقدس فى المنام تكلموا فيها قال بعض المشايخ يجوز منهم الامام الزاهد ركن الاسلام المعمار الانصارى قال المصنف رحمه الله واخبرنى جدى شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين وقد مر مفصلا عن المسئلة فى ذكر الامام ظهير الدين على المرغينانى وهو جد صاحب الخلاصة من جملة الامام الشيخ الامام الفاضل العلامة ابو القسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى امام عصره بلا مدافعة كان كوزا ذكيا باطبرا بالمعانى والبيان متقنا مناظرا متكلما نظارا اديبا شاعرا محدثا مفسرا استاذ زمانه فى الادب ومجتهدا وانه فى المذهب له فى العلوم اشارات حالية لغيره من اهل عصره وكان من الفصاحة والبلاغة بالمحل الذى يشهد به تصنيفاته سيما الكشاف فى التفسير بما فيه من ابجاز البيان وبيان اعجاز القرآن وحسن التاليف ولطف الترصيف ورشاقة التقرير ولطافة التحرير شعر

ان التفاسير فى الدنيا بلا عدد ... ولیس فيها لعمرى مثل كشاف

لان انت تبغى الهدى فالزم قراءته ... فالجهل كالداء والكشاف كالشافى

رايت مكتوبا بخط ابى طالب بن على بن محمد الاستراباذى فى آخر نسخه الصحيح البخارى وهذه النسخه ايضا واقعة بخطه فى سنه اثنتين وارعين وحمسمائه وهذه صورة ما كتبه وجدت بخط الشيخ الادب ابى القسم محمود ابن عمر الزمخشرى رحمه الله صحيح البخارى تمام حدثنا به الشيخ ابو محمد عبد الملك بن محمد الثعالبى الزيبى ثم الحضرمى قراءة علیه بمكة فى المسجد الحرام عند باب ابرهيم صلوات الله وسلامه علیه عن ابى مكتوم عيسى بن ابى ذر عن ابيه ابى ذر عبد بن احمد بن محمد الهروى عن ملشه ابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد المروزى حوله السرخسى وابى اسحق ابرهيم بن احمد بن ابرهم بن داود البلخى المستملى وابى الهيثم محمد بن المكى بن محمد بن زراع الكشميهنى كلهم عن محمد ابن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربرى عن ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وحدثنا به عن شيخه ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المحمى المروزى من مرتين بعض بلاد اندلس عن كريمه عن ابى الهيثم الكشميهنى عن الفربرى عن البخارى تمامه وصحيح البخارى سلم بن الحجاج تمامه حدثنا به ابو الحياه بن عبيد بن محمد بن عبد الله ابن يوسف بن رحيم النعدى اليمانى الحضرمى من حضره بلدة من حبل تبين فى المسجد الحرام عند باب النبى صلى الله علیه وسلم عن القاضى الامام الحرمين ابى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى عن ابى الحسن عبد الغافر بن محمد ابن عبد الغافر الفارسى الجلودى عن ابرهيم بن محمد بن سفيان عن المصنف رضى الله عنه اخر نسخ الكشاف التى

استاذ الزمان وفخر العلماء جار الله الزمخشرى مصنف الكشاف مات ٥٣٨

وجعلت في سلكها ملكي ما صورته عورضت هذه النسخة بنسخة الاصل الاولى التي نقلت من السواد وهي ام الكتاب
المرسة المباركة المتمتع بها المحقوقة بان ستنزل بها بركات السماء وستغطر بهاليالي السنة الشهباء فرغت منها المصنف
تجاه الكعبة في جناح وان السلمانية التي على باب اجياد الموسومة بمدرسة العلامة فخوة يوم الاثنين الثالث
والعشرين من ربيع الاخر في عام ثمان وعشرين وخمسمائة وهو حامد لله تعالى على باهو كرمه ومصل على محمد
عبده ورسوله وعلى اله ومن تصانيفه الفائق في اللغة في تفسير الحديث واساس الحديث واساس البلاغة
وربيع الابرار ونصوص الاخبار ومشتابه اساس الرواة والنصائح الصغار والنصائح الكبار والفرائض في علم الفرائض
والمفصل في النحو والانموذج والمفرد والمولف في النحو وشرح ابيات سيبويه والمستصفى في امثال العرب وسواء
الاسال ودوان التمثيل وشقائق النعمان وغير ذلك وله درس المسائل في الفقه وكان من كبار العلماء الحنفية
حنفي المذهب معتزلي المعتقد ولد بزمخشر قرية بنواحي خوارزم سنة سبع وستين واربعمائة ومات سنة ثمان وثمانين
وخمسمائة واخذ عنه الامام زين العرافي ابو الفضل محمد بن ابي القاسم الخوارزمي فاثنى عليه فقال لمشوف الشفة
السفلى افلح ولمشوف الشفة العليا اعلم ومنه الاعلم التحتي النحوي الفالفاء والعين للعين وقد استعار هذا
المعنى ونظمه الزمخشري حيث استوى فطان كالملوح في ذلك شعر

"واخرني دهري وقدم معشرا ... لانهم لا يعقلون واعلم"
"لئن افلح الجهال يوما فانني ... انا الميم والايام افلح اعلم"

والمعنى ان الايام كالافلح والاعلم وانا كالميم والافلح الاعلم هو مشوف الشفتين لا تمكنه الاتيان بالميم ولا النطق بها
فهو يحرص كما هو واصل الراوي في كلامه لعدم قدرته على النطق بها فكذلك الدهر لا يمكنه الاتيان بي ولا يستطيع
بعد مي ولا التنويه بذكري وهو يحرص ما استطاع ذكره محمد النواجي ذكر الاتقاني في شرح المدارة في فصل
صلوة الجمعة قد روى عن ابي يوسف رحمه الله في الاملاء كل موضع فيه امير وقاض سعد الاحكام ونعم الحدود
فهو مصر يجب على اهله الجمعة وهكذا روى الحسن عن ابي حنيفة في كتاب صلاته ذكره خواهر زاده في مبسوطه
وقال فيه نقلا عن سفيان الثوري المصر الجامع ما يعده الناس مصرا عندذكر الامصار المطلقة للخاري وسمرقند
وقال الكرخي في المصر الجامع ما اقيمت فيه الحدود ونفذت فيه الاحكام وهو اختيار صاحب الكشاف وعن ابي
عبد الله الثلجي انه قال احسن ما سمعت اذا اجتمعوا في اكبر مساجدهم فلم يسعهم فهو مصر جامع وروى عن
ابي حنيفة هو بلدة كبيرة فيها سكك واسواق ولها رساتيق وفيها وال تقدر على انصاف المظلوم لحشمته
وعلمه او علم غيره ويرجع الناس اليه فيما وقعت لهم من الحوادث وهو اختيار صاحب التحفة وقال ابو يوسف
في نوادر ابن سماعة اذا كان في القرية عشرة الاف فهو مصر ومن اصحابنا من قال المصر ما يتعيش فيه كل صانع
بصناعته استقى كلام الاتقاني ابو بكر الغزار البلخي محمد بن احمد بن علي استاد جماعة من الفقهاء منهم ابو الفتح عبد
الرشيد بن ابي حنيفة الولوالجي وتفقه عليه سيخ الشيخ الامام ابو محمد محمد بن محمد بن ايوب القطوالي الذي كان شيخا
كبيرا واماما جليل القدر وعن السمعاني انه قال محمد بن محمد بن ايوب القطوالي كان مفتيا واعظا مفسرا مات
سنة ست وخمسمائة قال عبد القادر في الجواهر وهو استاد الولوالجي لما ورد سمرقند احتف به بعد ان نفق
سيخ علي ابي بكر الغزار وبخارا علم البرهان الشيخ العظام والائمة الفخام من اصحاب الحنفية المعاصرين
الذين كانوا في عصر من الائمة خير الوبري ملخص القاضي الامام الزرنجري المذكور في اول هذه الكتيبة الناسقة رحم
عن الائمة الكرابيسي نجد الائمة الترجماني شرف الائمة القاضي عبد الجبار شهاب الائمة الاماجي سيف الائمة السلمي
قال الشيخ الامام زين الائمة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوبري المعروف بخير الخوارزمي في كتاب اللاضاحي في
الفصل السادس والعشرين ولو اودع رجل رجلا شاة فضحى بها المستودع عن نفسه يوم النحر فعليه قيمتها
لصاحبها فان اخذ صاحبها العين ورضي بها لا يجزيه ذلك لانه انما ضمن العين بالذبح وهو غير ضامن
قبل ذلك فصار اراقة الدم على غير ملك بالزمان فلا يجزيه قال رحمه الله ومعنى هذا ان سبب الضمان هو الذبح
والملك بثبت بعد السبب فيكون الذبح مصادفا ملك غيره فلا يجزيه بخلاف الغاصب فانه كان ضامنا قبل الذبح
وسبب الضمان كان منعقدا قبل الذبح فاذا ادى الضمان بثبت الملك من وقت السبب وهو حال الغصب
فيكون الذبح مصادفا ملك نفسه فلذلك اجزاه واذا عرفت للجواب في الوديعة فهو الجواب في العارية والاجارة

اذا

كتاب الفائق في اللغة وكتاب اساس البلاغة وكتاب ربيع الابرار وكتاب نصوص الاخبار وكتاب مشتابه اساس الرواة وكتاب النصائح الصغار وكتاب النصائح الكبار وكتاب الرائض وهي الفرائض وكتاب المفصل في النحو وكتاب الانموذج وكتاب المفرد والمولف في النحو وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب المستصفى في امثال العرب وسواء الاسال ودوان التمثيل وشقائق النعمان وغير ذلك

الى الامام ابو بكر الغزار البلخي المفسر استاد الولوالجي والقطوالي

اذا استعار ناقة او ثورا او بعيرا او استاجره فذبحه فانه لا يجزيه عن الاضحية سواء اخذها المالك او ضمنه القيمة
لانها امانة في يده وانما ضمنها بالذبح فصار كالوديعة ولو كان مرهونا ينبغي ان يجوز لانه يصير ملكا له من
وقت القبض لانه كان مقبوضا لحقهم الضمان وتسقيه قبض استيفاء فيصير ملكا له من وقت القبض فكان
بمنزلة المغصوب بل اولى قال رحمه الله وذكر عين الائمة في هذا تفصيلا فقال ان كانت قيمة الرهن مثل الدين
او اقل حينئذ يجوز وان كانت قيمته اكثر من الدين ينبغي ان لا يجوز لان بعضه يكون مضمونا وبعضه امانة
قال وفي القدر الذي هو امانة امانته ضمنه بالذبح فيكون بمنزلة الوديعة قال وهذا التفصيل حسن قال مجد الائمة
الترجماني ينبغي ان لا يجوز لان عين الرهن امانة عندنا بدليل وجوب السقي على الراهن ومونته عليه وانما المضمون
منه الملائمة فان اعتبرنا عينه لا يجزيه لانه بمنزلة الوديعة والباب باب العبادات والاصل ان العبادة اذا دارت
بين الصحة والفاسد يحكم بفسادها احتياطا فان قال قائل بان المعتبر في هذه العبادة الملائمة لان بناء العبادات
على المشقة والمشقة انما تكون في الملائمة قلنا لو كانت الصورة صناعة لكان ينبغي ان يكون مخيرا بين التضحية والتصدق
وليس كذلك بالاجماع قال وكتبت نقلا الى سيدي الامام ابي المكارم والقاضي للامام عبد الجبار مقالا لا يجوز وعرضتها
على الشيخ شهاب الائمة الاماجي وعلى الشيخ الحافظ الكابلي فقالا لا يجوز ايضا الى هنا من امناجي الوبري وفي باب
زلة القاري من العتيبة نقلا عن عين الائمة الكرابيسي عن محمد لو قرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الشيطان اذا كان
في لسانه فكنه لا تفسد ولو قرأ الحمد لله تفسد وكذلك اباك نعبت او غير المغضوب او الضالين او الثيبات او الصالحات
او لم بلت ولم يولت او الصرات او عبده ورسوله عمك الكاهن تفسد وعن القاضي الزرنجري لا تفسد لان السالح
هو دسلاح فلا تخش المعنى مت يعني مجد الائمة الترجماني سالت جار الله العلامة عمن قرأ وصطا او اصبغ او صخرات
بالصاد مكان السين فقال لا تفسد لان كل كلمة وقع فيها بعد السين طاء او عين او قاف او خاء جاز ان تبدل السين
صادا قال الامام الزاهدي في شرح الجوري في كتاب الرهن قلت ومما ابتلي به اهل الامصار من رهن الدور
التي حيطانها مشتركة بين الجران وقد ذكره استاذنا رضي الله عنه في منية المفتاعن الصدر السعيد شرف الدين
والائمة المكي رحمه الله من له دار له بمنية فيها جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جداره متصلا بالجدار المشترك ولو اسكن
الجدار يصح وفي العتيبة في باب القراة والدعا وثم سئل يعني شرف الملة المكي وشهاب الائمة الاماجي صبي يقرا في
القرآن البيت واهله مشغولون بالعمل يعذرون في ترك الاستماع ان اشتغل العمل قبل القراة والا فلا وكذا القراة العامة
عند قراة القرآن وفي العتيبة ايضا في باب البيتوتة المتضادتين وقع قاضي عبد الجبار رجل جرح انسانا ومات
فقام اولياء القتيل بينة انه مات بسبب الجراح واقام الضارب بينة انه برا ومات بعد عشرة ايام فبينة
ولي المقتول اولى وعن سيف الائمة الكابلي وصي باع كرم الصغير وبلغ الصغير وادعى غبنا واقام بينة وابا
المشتري بينة ان قيمة الكرم في ذلك الوقت مثل الثمن فبينة الغبن اولى محمد بن اسحق بن ابرهيم الباقرحي البغدادي
بفتح الباء والقاف وسكون الراء واخرها الحاء المهملة نسبة الى باقرحا قرية من نواحي بغداد وكان من سادات العلم
والقضاء والحديث مات سنة احدى وثمان واربعمائة وفي الحاوي للامام الزاهدي عزوا الى عين الائمة
الكرابيسي وابي حامد وعمر الادبي ادعى عليه ضيعة واقام بينة قبل القضا ادعى انصفان المدعى عليه
اقر بنصف هذه الضيعة لي واقام بينة وقضى القاضي لها بالنصف وسلم اليها ثم اقام رجل اخر بينة ان اسرت
جميع هذه الضيعة من المدعى عليه قبل اقراره لك بثلاثة اشهر قبل القضا له اقام ذو اليد دفعا بينة عادلة
ان المدعى عليه اقر قبل شرائك بسنة اشهر انه لا حق لي في هذه الصيعة فقضى القاضي ببطلان دعوى البيع
ولا سبطل حكمه في النصف الذي حكم به للمدعي ودفعه هذا مسموع وقال الباقرحي وعمر الوبري ليس بدفع لانه
يمكن ان لا يكون حق وقت الاقرار ثم يتجدد له الحق كذا ذكره في العتيبة في باب دفع الدعوى من كتاب الدعوى
القاضي الامام ابو ذر المفتي بخارا كان اماما فاضلا عالما حافظا متقنا له التقرير والعبارة وكان قاضيا
مرضي الطريقة جميل السيرة وكان احد المتبحرين في العلوم ترحل الطلبة من الاقطار اليه وعمل العتاري من الاقاصي
الى سنن بديه وكان اظرف اهل عصره وفارس ميدانه في دهره نقل عبد القادر في الجواهر المفتخر به ذكر ابي ذر
القاضي عن تفسيره الكلاب ملثة كلب نهر وهو من اسمائه وكلب نبع وكلب نضح وكلب ضجور بسيم وكلب ساكة وكلب لا ينفع
ولا يضر فلا استعرض له في العتاري الظهيرية في النوع الثاني في الفصل الثالث من كتاب الصلوة والله

فتوى المرحوم في نزلة العارية

يعذر المستمع في ترك استماع القرآن

محمد بن اسحق الباقرحي البغدادي

كتاب الحاوي للزاهدي

المعنى بخاري

القاضي الامام ابو ذر المفتي بخارا

كتاب تفسير وكتاب فتاوى للقاضي الامام ابي ذر المفتي بخارا

وهو الكلب المصروف عن المصر

مسائل الوصی والایتام

واما الوقف والابتداء فقال بعضهم لا تفسد صلوتهم للضرورة وهو اختيار صدر الاسلام ابی اليسر وحكی
من القاضی الامام ابی ذر بخارا ان امامه قرا تخرجون الرسول ووقف ثم ابتدا فقوله وایاكم ان تؤمنوا بالله
فلامه علی ذلك ولم يعد صلاته وعن نوح بن منصور في كتاب الارشاد في الفتاوی احملت السلف في اكل
الوصی من مال اليتيم قليلا بالمعروف وقيل يا كله بالمعروف وقيل يا كله قرضا ثم يرده وقيل لا يا كل من اعيان ماله
فاما البان المواشی وثمار الاشجار فباح لعالم بضر باليتيم وقيل يا كل منه ولا يكتسی وقيل يكتسی ايضا وقال
ابو حنيفه رضی الله عنه في كتاب الآثار لا يا كل ولا ياخذ قرضا غنيا كان او معدما ولا يقرض من غرمه وقال
الطحاوی له ان ياخذه قرضا ثم يقضيه وقال ابو يوسف رحمه الله لا ياكل منه اذا كان مقيما وان خرج
في تقاضی دين له او لمراعات اسباب وضياع فله ان ينفق ويركب دابته ويلبس ثوبه واذا رجع رد الدابة
والثياب قال ابو ذر والصحيح قول ابی حنيفه لان الوصی من عامله متبرعا فلا يوجب ضمانا هكذا نقله الزاهدی
في الحاوی في فصل تصرف الاب والوصی من كتاب الوصايا وفي التتارخانيه في آخر كتاب البيع في فصل
بيع اللجنه نقلا عن العتابيه سئل الوبری عن وصی اشتری للمتيم من مولى المتيم دارا بعشرين دينارا
منها خمسون دينارا بعد استيفاء الدين قاليه فيها الوصی وقيمتها كذلك اهو كبيعه باقل فلا يجوز الاقالة
ام تصح الاقالة قال لا يجوز ذلك ولو اشتری لنفسه بمال اليتيم الا تكون ام لليتيم قال لنفسه وهو ضامن
لما نقد وبه افتى ابو ذر وسئل ايضا عمن له وصی اوصی قال بعد بلوغ الصغير لعت ارضه فانعقب
ثمنه عليه فعال صدق في المالك وبه افتى ابو ذر كما قال في القنيه في باب ما تعلق بالفاق الاوب
من كتاب الوصايا نقلا عن جامع العلوم جمع اب اوصی قال بعد البلوغ تعت ارضه وانفقت ثمنه عليه
قال خوهر الوبری صدق في المالك وبه افتى ابو ذر كذا ذكر في الحاوی قلب اللبنة التاسعة الشيخ

مشائخ التصوف

الامام العارف بالله ابو الفتوح احمد بن محمد بن احمد الغزالی الطوسی كان من احسن الناس كلاما
في الوعظ واوراشرهم عبارة مليح التصوف خدم الصوفيه في عنفوان شبابه وصحب المشائخ واختار الخلوة
والعزلة حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه وكان
قد اخذ التصوف عن ابی بكر النساج عبد الله الطوسی عن الشيخ ابی القسم الكركانی عن ابی عثمان المغربی
عن ابی علی الكاتب عن ابی علی الروذباری عن سيد الطايفه جنيد البغدادی عن سری السقطی
عن معروف الكرخی عن داود الطائی عن حبيب العجمی عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم
وله تصنيفات وتاليفات مُعتبرة وكان سكلم على لسان الصوفيه تحقيق الاشياء وكان اشعری المعتقد
شافعی المذهب وكان يلقب بلقب اخيه الامام حجة الاسلام زين الدين محمد بن محمد الغزالی الطوسی
خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وعقد له مجلس الوعظ فظهر له القبول
التام وازدحم على حضور مجلسه روی عن السلفی حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحد ونيفا
الف ونود وكان اذكی خلق الله تعالى واقدرهم على الكلام فاضلا في العقه وعنه قرا القاری يوما سن
يديه يا عبادی الذين اسرفوا على انفسهم الآية فقال سترفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادی ثم انشد

شعر

وكان علی اللوم في جنب حبها ... وقول للاعادی انه لخليع

اصم اذا نودیت باسمی وانثنی ... اذا قيل لی يا عبدها لسميع

وسيل في مجلس وعظه عن قول علی رضی الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل صلی الله علی نبينا
وعليه وسلم يقول اری كيف تحيی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولكن ليطمئن قلبی فعال المقين تصور عليه
الجحود والطمانينه لا تصور عليها الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها وكان يدخل الغزی والصباغ
تقربا الى الله تعالى ويحصل له وعظ حال حكی يوما عن اخيه حجة الاسلام انه اغرب شيا وكان قد اخذ
اكثر العلوم عنه فقال سمعت اخی حجة الاسلام قدس سره يقول ان الميت من حين يوضع على النعش يوقف في اربعين
موقفا قال الله تعالى ان شيئا على ذلك لقدير ونحن لنا نحو لعنه وكرمه ونفضله وسعة رحمته الانس شيخ احمد عزالی
از اصحاب شيخ ابو بكر نساج است تالیفات معتبر ورسايل في نظر دارد ويكی از انها رسايل سوانح است كه
لغات شيخ فخر الدين عراقی پرسش ان واقع است ويكی از فصول سوانح انيست معشوق بهمه حال معشوقست

سوال وجواب نفس والطمانينه

خودرا

پس استغنا صفت اوست وعاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفة اوست عاشق را همه معشوق
دريابد پس افتقار همه صفت اوست ومعشوق واصح جز درمن يا بدكه خود را واجد لاجرم صفة الاسفنا
باشد رباعی

جوانرا پير نتواند ربوده ... معذوری ومعذوری ومعذوری

من بی توهزار شب خود در نبودم ... تو بی توشبی نبوده معذوری ودرنی كسی ازوی حال برادرش حجة الاسلام پرسيد كه وی كجاست گفت قدس
در خونست سايل ويرا طلب كرد در مسجد يافت از قول احمد تعجب نمود وقصة را بحجة الاسلام بگفت گفت
راست گفت من در مساله از مسايل مستحاضه فكر ميكردم يكی از صوفيان از فردين بطوس رسيد بحجة
الاسلام درامد ويرا از حال برادر خود شيخ احمد پرسيد انجه می دانست گفت گفت با تو از كلام وی هيچ هست
گفت اوی جزوی داشت پيش او رد در ان تامل كرد وگفت سبحان الله ما طلب كرديم واحد يافت

واخذ عنه هذا العلم والمتعلق والمتصوف الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القادر السهروردی
قدس سره مات الشيخ احمد الغزالی رحمه الله سنة سبع عشر وخمسمائة ودفن بقزوين قبره معروف يزار
وتبرك شيخ الشيوخ والاكابر الجامع بين علمی الباطن والظاهر سلطان الطريقة الخوجكانية ترجمان الحقيقة
الروحانية الشيخ الفاضل الربانی والمرشد الكامل الصمدانی خواجه عبد الخالق الغجدوانی بضم الغاين
المعجمة وسكون الجيم وضم الدال وفتح الواو وبعدها نون كذا في قلادة العارفين عبد الخالق بن عبد
الجميل وفي الرشحات قال كان والد عبد الجميل انما عالما عارفا فاضلا جمع بين علمی الشريعة والحقيقة
وكان من اولاد الامام مالك صاحب المذهب روی ان عبد الجميل كان يصحب خضر النبی عليه السلام
فبشره بوجود ابنه واشار بان سماه عبد الخالق وكان اسمه من اولاد ملوك الروم وكانا ساكنين ببلاطيه
روم ثم ارتحلا بسبب تقلبات الدهر الى ماوراء النهر وسكنا بغجدوان وولد فيها ورباه ابوه احسن تربية
ثم اشتغل بالعلوم بخارا واخذ من العلماء الكبار والصدور حتى انه كان يقرا التفسير على استاده الكبير
يوما فلما بلغ الى قوله تعالى اد عوا ربكم تضرعا وخفية سال من استاده عن حقيقة الخفية وطريقها فقال ان
المراد اذا ذكر بلسانه ويحرك باعضائه يطلع عليه الغير واذا ذكر بقلبه يطلع عليه الشيطان ويقف عليه فاين
الشيطان يجری من ابن آدم مجری الدم فاجاب استاده هذا علم لدنی لو اراد الله بك هداية لشرفك
برجل من اهل الله يعلمك ويرشدك فانتظر الى المرشد الكامل لعل الله تعالى يسير لك بالعاجل قال
خواجه محمد پارسا في كتابه المسمى بفصل الخطاب روش حضرة خواجه عبد الخالق در طريقت حجت است
وتقبول همه فرق على الدوام درراه صدق وصفا ومتابعت شرع وسنت مصطفى صلى الله عليه وسلم
ومخالفت وبجانبت بدعت وهواكوشيده اند ورويش پاك خود را از نظر اغيار پوشيده انوار ايشان از سبق
ذكر دل در جوانی از حضرت خواجه خضر عليه السلام بود وبران سبق مواظبت نموده انده وخواجه خضر
عليه السلام ايشانرا بفرزندی قبول كرده اند ومزموده اند كه در حوض اب در ما غوطه خور وبدل بگوی
لا اله الا الله محمد رسول الله خواجه حنان كردند واين سبق را كه قتندو بكار مشغول شدند وكشادها
قتندد ازدل تا اخر حال درون كار ايشان بنوديك هم خلق محبوب ومقبول بوده بعد ازان صحبت خواجه
يوسف همدانی واقدس سره بخارا دريافتند در صحبت ايشان می بودند تا مدتی كه خواجه يوسف
در انجا بودند گفته اند كه حضرت خواجه خضر عليه السلام بيوسبق اشانند وخواجه يوسف قدس سره
پير صحبت واكر چه طريق خواجه يوسف ومشايخ اشان قدس الله تعالى ارواحهم ذكر علانيه بوده
است ليكن چون خواجه عبد الخالق قدس سره از حضرت خواجه خضر عليه السلام ملقن ذكر خفيه كوفته
بوده اند وبان ملامور شده خواجه يوسف انرا بتغيير نداده اند ومزموده اند كه بروجهی كه از ايشان بامور
شده ايد مشغول باشيد در بعضی از تحريرات حضرة خواجه عبد الخالق قدس سره مذكور است كه فرموده
اند بيست ودو سال بوده كه خواجه زيده ولان حضرت خضر عليه السلام مرا بحضرت شيخ بزرك ربانه خواجه
يوسف همدانی قدس سره سپرده اند وتربيت مفوضيت كرده اند وتا ايشان در ماوراء النهر بوده اند من در
خدمت وملازمت بوده ام واز ايشان استفاده وانتفاضه می نموده ام بعد از انكه خواجه يوسف بخراسان
آمده اند حضرة خواجه عبد الخالق بر رياضت مشغول شده اند وذكر المولى النجايی في النفحات بعد از خواجه يوسف

الفقير والی
المرشد الكامل عبد الخالق

خواجه عبد الخالق بریاضت مشغول شدند و احوال خود را پوشیده می داشتند و ولایت ایشان خنان شد
که در یک وقت نماز بکوهستان قتبند و می آمدند و در شام ایشان را مریدان بسیار دیدند آمدند و خانقاه و استانه بید
اشد در ایام عاشورا بجی انبوه در خدمت خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت سخن میگفتند
ناگاه جوانی در آمد بوضوئرت زاهدان خرقه در بر سجاده بر کتف و در کوشه بنشست حضرت خواجه
بوی نظر کردند بعد از ساعتی آن جوان برخواست و گفت حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم فرموده
است اتقوا فراسة المومن فانه ینظر بنور الله عز وجل سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله فرمودند سر
حدیث آنست که من نار بیزدانی ام ای آن جوان گفت نعوذ بالله که مرا از نار باشد خواجه مخادم اشارت
فرمودند خادم برخواست و خرقه از سر جوان برکشید در من نور خرقه زناری بید اشد ان جوان فی الحال من نار
بدید و ایمان آورد و حضرت خواجه فرمودند ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نو عهد زنارها قطع کنیم
و ایمان آریم چنانکه وی زنار ظاهر را بریدیم ما نیز زنار باطن را که عبارت از عجب است ببریم تا حنانکه
وی آمرز یده شد ما نیز آمرز یده شویم حالت عجب بر یاران ظاهر شد هر یک قدمهای خواجه می افتادند
و تجدید توبه می کردند و اخذ عنه سبق الذکر و علم الله فی و طریقه التصوف الشیخ خواجه عارف الریوکری
و خواجه اولیا کلان و خواجه احد الصدیق و سلسلة خواجه بها الدین نقشبند الشیخ الکبیر محمد بن محمد البخاری
منتهی الی الشیخ خواجه عارف الریوکری و کان عبد الخالق عنوان دفتر الطائفة الخواجکانیه و سلطان جمع
العزة النقشبندیه و لکلمات قدسیه و اصطلاحات انسیه و هذه العبارات الثمان التی علیها بناء طریقهم
من کلمات القوسیة و بها تحصل الکمالات الملکیه و الانسیه و هی هوش در دم نظر در قدم سفر در وطن خلوت
در انجمن یاد کرد باز گشت نگاه داشت یعنی هر نفسی که از درون برآید باید که از حضور و آگاهی
باشد و غفلت بآن راه نیابد و سالک راه در رفتن و آمدن در شهر و صحراء هم جا نظر او بر پشت پای او باشد نه
نظر او پراکنده شود و نگذارد که نمی باید بسمد و یا اشارت بسرعت سالک بود در قطع مسافات بستی وطی
عقبات خود بر سستی بعض نظر بر هم جا که تستی بود دنیی بران نهد قال ابو محمد رویم ادب المسافران لا یجاوز
همه قدم و سالک در طبیعت بشری سفر کند یعنی از صفات بشری بصفات ملکی و از صفات دنیی بصفات
حمیده انتقال کند و قدوة المشایخ سعد الدین المحمد ولنی گفت شخصی جنیب بهر جای انتقال کند خبائث
از وی زایل نمی شود تا انتقال از صفات خبیثه حضرت خواجه بها الدین قدس سره را پرسیده اند که
بنای طریقه شما بر چیست فرموده اند که دلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه شعر از درون
شو آشنا و ز برون بیگانه وش انجمن زنبار وش کم می بود اندر جهان قال الله تعالی رجال لا تلهیهم
تجارة و لا بیع عن ذکر الله فرموده اند که بست باطنی در من طریقه حنان افتاده است که حضرت دل
در ملاء صور نفرموده بیشتر از آن بود که در خلوت و فرموده اند طریقه ما صحبت است و در خلوت شهرت
و در شهرت انت حرمت در جمعیت است و جمعیت در صحبت بشرط فنی بودند و یاد کرد عبارات از ذکر لسانی
یا قلبی و مقصود از ذکر است که دل آگاه بحق سبحانه باشد بوصف محبت و تعظم آگرد در صحبت از جمعیت
این آگاهی حاصل شود خلاصه ذکر حاصل شد و هر باری که ذاکر بودن بان کلمه و طیبه را بکوید و در عبارت آن
بیان زبان کوید که خداوند مقصود من تویی و رضای تو نه مراکه کلمه باز گشت نفی کننده داست هر خاطری
را که بیاید از نیک و بد فی ذاکر او خالص ماند و سر او از ماسوی فارغ گردد و بکان داشت عبارة از مراقبه خواطر
است عبارت اند مراقبه خواطر است حنانکه در یکدم چند باز کلمه طیبه را بکوید که خاطر او بغیر نزود و یاد
شت که مقصود از بن همه آنست عبادة از دوام آگاهی است بحق سبحانه تعالی بر سبیل ذوق و حضرت ایشان
در شرح این چهار کلمه که مذکور شد فرموده اند یاد کرد عبارت از تکلف در ذکر و باز گشت عبارت از رجوعست
بحق سبحانه بران وجه که هر بار که کلمه طیبه مراکوید از عجب آن بدل اند شد که خداوند مقصود من تویی و نگاه
داشت عبارت از محافظت این رجوعست بی گفتن بزبان و یاد داشت عبارة از رخوشت در نگاه
داشت و حضرت خضر علیه السلام وقوف عدوی مراثر القمن کرده اند و ان عبارت از رعایت عددست
در ذکر حضرت خواجه بهاء الدین قدس سره فرموده اند که رعایت عدد در ذکر قلبی برای جمع خواطر

متفرقه است و انچه در کلام خواجکان قدس الله تعالی از کراهم و اقعست که فلانی مرفلانی را موقوف عدد دی
امر فرمود مقصود قلبی است بار عایت عدد نه بجی در رعایت عدد در ذکر قلبی و ذاکر باید که در یکنفس سه کرت
یا پنج کرت یا هفت کرت نا نیست دیک کرت کوید که عدد طاق را لازم شرد و حضرات خواجه علاء الدین عطار
فرموده اند که بسیار کفتن شرط نیست باید که هر چه کوید از سر وقوف کوید و حضور تا فایده بران مترتب
کردد و چون در ذکر قلبی عدد از بست و یک تکذرد اثر ظاهر نشود دلیل باشد بر بحاصلی عمل و اثر ذکر آن بود که
در زمان نفی وجود بشریت منتفی شود و در زمان اثبات اثری از تصرفات حلیات الوهیت مطالعه افتد و حضرت
مولانا سعد الدین کاشغری قدس سره میفرمودند که طریق تعلیم ذکر است که اول شیخ بدل کوید لا اله الا الله محمد رسول الله
در دل خود حاضر کند و در مقابله دل شیخ بدارد و چشم فراز کند و دهان را استوار دارد و در بانوار کام حیاند و زبان
بر دهم مذاوعنی را بکید و با عظم وقوت تمام در ذکر شروع کند بر موافقت شیخ و بدل کوید تا زبان و در حبس
نفس صبر کند در یک نفس سه بار کوید چنانکه اثر حلاوت ذکر بدل رسد و مقصود از ذکر انست که دل آگاه بحق
سبحانه باشد بوصف محبت و تعظم و اکر در صحبت این آگاهی حاصل نشود طریق انست که ذکر کفته شود

التتمة العاشرة الشیخ الامام الصدر الشهید ابو محمد حسام الدین عمر بن عبد العزیز بن عمر بن مازه

امام الفروع و الاصول المرجع المعقول و المنقول و کان من کبار الائمة و اعیان فقهاء الامة له الید الباسطة فی الخلاف و المذهب
و کان ذا باع ممتد فی المناظرة و الادب تفقه علی ابیه برهان الدین الکبیر الصدر الماضی عبد العزیز بن عمر بن
مازه و اخذ عنه عن شمس الائمة السرخسی عن شمس الائمة الحلوانی عن القاضی الامام ابی علی النسفی عن الشیخ
الامام ابی بکر محمد بن الفضل عن الامام الاستاد عبد السید بن محمد بن ابی عبد الله ابی حفص الصغیر عن ابیه
ابی حفص الکبیر عن الامام محمد بن الحسن عن الامام الاعظم ابی حنیفه و اجتهد و بالغ الی ان صار اوحد زمانه
و فرید اوانه و حاز قصب السبق عن اقرانه و ناظر الائمة و العلماء و درس الفقه و فتح الخصوم الکبار و فاق الفضلا
الاخیار فی حیوة والده بحر اسان و غلب علیهم بحسن الکلام و فصاحة الکلام اللسان فاق بفضله المخالف
و الموافق و قالوا انه فتاح المعضلات و المغالق بصحة اللفظ المتقن المطابق ثم ارتفع امره باور الذرا الی
ان صار السلطان و الوالی یعظمونه و یتلقون اشاراته بالقبول الوافی و عاش مدة محترما مقبولا عند
الخاص و العام الی ان استاثر الله بروحه و رقه الشهادة فی ذیل سنة ست و ثلاثین و خمسمائة و هو ابن ثلث
و خمسین سنة و کانت ولادته سنة ثلاث و ثمانین و اربعمایه قتله الکافر الملعون بعد وقعة قطوان بسمرقند
و دفن بها ثم نقل الی بخارا بعد سنة فدفن بها کذا قاله قاضی القضاة العلامة السبکی الشافعی فی طبقات
الشافعیة ثم قال هو حنفی و توهم بعض الناس انه شافعی فاوردته لذلک هنا و فی الجواهر المضیئة
استشهد سنة ست و ثلاثین و خمسمائة و ولد فی صفر سنة ثلاث و ثمانین و اربعمایه و ذکره صاحب الهدایة
فی معجم شیوخه و قال تلقفت علیه من علم النظر و الفقه و اقتبست من غرر فوایده فی محافل النظر و کان
یکرمنی غایة الاکرام و یجعلنی من خواص تلامذته لکن لم یتفق الاجازة منه فی الروایة و اخبرنی عنه غیر واحد
من المشایخ و له الفتاوی الصغری و الفتاوی الکبری و شرح کتاب ادب القضاء للخصاف و الجامع الصغیر
و له الواقعات جمع فیها من النوازل و العیون لابی اللیث و من فتاوی الشیخ الامام ابی بکر محمد بن الفضل
و من واقعات الناطفی و من فتاوی اهل سمرقند و اعلم مسائل النوازل باب علامة النون و العیون باب
علامة العین و فتاوی ابی بکر باب علامة الباء و واقعات الناطفی بالواو و فتاوی سمرقند بالسین و رتبها
علی هذا المنوال بنی کل کتبه من الطهارة و الصلوة و الزکوة الی اخر الواقعات و رایت فیها فی باب علامة
النون من کتاب الطهارة رجل رای علی ثوب انسان نجاسة اکثر من قدر الدرهم ان وقع فی قلبه انه
لو اخبره بذلک اشتغل بغسله لم یسعه ان لا یخبره لان الاخبار یفیده و ان وقع فی قلبه انه لو اخبره لم یلتفت
الی کلامه کان فی سعة من ان لا یخبره لان الاخبار لا یفیده فتشاوا رحمهم الله تعالی قالوا الامر بالمعروف
علی هذا ان کان یعلم انهم یسمعون یجب علیه و الا فلا و فی باب علامة النون من کتاب الصلوة عن الاشجار
فی المسجد ان کان بحال فیه نفع المسجد لا باس به و الا فلا و نفع المسجد ان یکون ذات ثمرة و اسطوانته

باشد صاحب الهدایه
الصدر الشهید
استاذ صاحب الهدایه
بصفات الصدر الشهید
کتاب الفتاوی الصغری و کتاب
الفتاوی الکبری و شرح کتاب
ادب القضاء و کتاب الجامع
الصغیر و کتاب الواقعات
و الواقعات الصدر الشهید سفر فی
عن الواقعات الناطفی
الامر بالمعروف لا یجب الا
اذا علم قبوله و الا فلا

وحكى عن الفقيه ابى جعفر قال اذا صار ما فيه من الخمر خلا يطهر الظرف كله ولا يحتاج الى هذا التكليف وبه اخذ الفقيه ابو الليث واختاره الصدر الشهيد وعليه الفتوى لان بخار الخل يرتفع الى اعلى الظرف فيطهر كله وفى جواهر الفتاوى فى الباب الاول من كتاب البيع البائع والمشترى اذا تاركا سلعة واتفقا على قدر الثمن ودفع البائع السلعة الى المشترى وتفرقا ولم يحدث منهما بيع يكون بيعا وهو الصحيح ومن اصحابنا من يقول لا يجوز الا فى خمسة اشياء الاموال والمحققون منهم اجازوا فى نفاسى الاموال وخسايسها لان محمدا رحمه الله وضع المسئلة فى الاموال النفيسة وذكر الصدر الشهيد حسام الدين البخارى فى وكالة الجامع الصغير بيع التعاطى صحيح بالاجماع عندنا فى الاموال الخسيسة والنفيسة لان الحادثة تجمع الكل وفى خلاصة الفتاوى فى الفصل الثانى من كتاب الشهادات قال وفى الفتاوى الصغرى لو شهدوا انه ملكه ولم يشهدوا انه فى يده بغير حق قال الصدر الشهيد رحمه الله سمعت انه ذكر فى الجامع الكبير شمس الائمة الحلوانى رحمه الله انه اختلف المشائخ فيه والاصح انه لا يقبل قال الصدر الشهيد رحمه الله وانا افتى انه يقبل الصدر السعيد اخو الصدر الشهيد تاج الدين احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والد الصدر الكبير برهان الدين محمود بن احمد صاحب المحيط البرهانى والذخيرة البرهانية منتقلى ابيه الصدر الماضى برهان الدين الكبير البخارى وعلى شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى كلاهما عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن الشيخ الامام ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابى عبد الله ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وفى الحاوى الزاهدى فى فصل اداء الزكوة ج له مال خبيث يتصدق به وينوى به اداء الزكوة عن ماله يقع عنها وقال تاج الدين اخو الصدر الشهيد لا يسقط عنه الفرض ولو كان الخبيث نصابا لا يلزمه الزكوة لان الكل واجب التصدق عليه فلا يفيد ايجاب التصدق ببعضه كذا فى القنية فى باب اداء الزكوة والنسفى وفى الحاوى والقنية فى فصل السين شخص ظلم رجلا بالسنة واتى بالسنة به وسنة وقال تاج الدين ابو صاحب المحيط لا يكون اتيانا بالسنة ورأيت فى الفصل الثامن والعشرين من فصول مجد الدين محمد بن محمود بن الحسين الاستروشنى انه قال رأيت فى فوايد والدى رحمه الله اسفق الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز بن عمر القاضى الامام صدر الائمة احمد بن محمد بن محمد والشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن على بن عبد العزيز المرغينانى والشيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان المعروف ببدر بسمرقند رحمهم الله اندر انكه مردى ملكى خريد از ديكرى بشرط انكه هر وقت كه ان مايع بها بوى باز دهد مشترى ببيع باز دهد يا بدان شرط كه چون بها باز دهد فلا بيع بينهما وقتى كردند بدين بيع بيع ملك نشود يا بى كتب برهان الدين صاحب المحيط عن ابيه الصدر السعيد الامام تاج الدين شود والله اعلم وهكذا اجاب ظهير الدين وصدر الائمة واجاب علاء الدين بدر شود در حق انتفاع ونفقه عليه ابنه الصدر الكبير برهان الدين محمود بن احمد بن عبد العزيز صاحب المحيط وشيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر صاحب الهداية وفى اجوبة المفيدة احمد بن عبد العزيز الملقب بالصدر السعيد احد مشايخ صاحب الهداية قال الامام برهان الدين ابو الحسن على صاحب الهداية اجازنى بروايته سموعاته وبمستجازاته مشافهة بخارا وشرفنى بخط يده فى جلد حاصل لصاحب الهداية منه كتاب السير من طريق شمس الائمة السرخسى قال المتناه عن الشيخ القاضى شمس الائمة ابى بكر الزرنجرى قال سمعت شمس الائمة ابو محمد عبد العزيز الحلوانى قال اخبرنا ابو القاسم الاستاذ ابو على الحسين بن ابى محمد الحضر النسفى قال انبانا الخطيب ابو بكر ابو اسحق بن محمد بن حمدان المعدلى الحنفى انبانا ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الاستاذ انبانا ابو محمد عبد الرحيم السمعانى قال انبانا اسمعيل بن بوبه الفروسى عن ابى عبد الله بن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن الشيبانى الشيخ الامام الاجل مفتى المشرق والمغرب ظهير الدين الحسن بن على بن عبد العزيز المرغينانى الملقب بالبحاق بعقوه على الصدر الماضى برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه بخارا وشمس الاسلام محمود الاوزجندى وسمع وروى عن الامام زكى الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكسانى وهم يعقوا على شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل البخارى عن الاستاذ الامام عبد الله السبذموني عن ابى عبد الله ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن

كتاب الجامع الكبير شمس الائمة الحلوانى

الصدر السعيد اخو الصدر الشهيد صاحب المحيط البرهانى

كتاب السير للامام محمد رحمه الله وشرحه شمس الائمة السرخسى

الشيخ الامام ابو المحاسن ظهير الدين المرغينانى استاذ قاضى خان واستاذ صاحب الفتاوى والفوائد الظهيرية وهو الفقيه ظهير الدين الكاتب وكره الفقه والعلم

لا تستقر نبيذ من الاشجار لتجذب عروق الاشجار ذلك النبيذ يجوز والا فلا لان غرس الاشجار فى المسجد يشبه بالبيعة وذلك لا يجوز الا للحاج قالوا وانما يجوز دون مشانخنا ذلك فى مسجد جامع بخارا لما قلنا من الحاجة وفى الباب المذكور ايضا قراءة قل هو الله احد ثلاث مرات عند ختم القرآن لم تحسن بعض المشايخ وقال الفقيه ابو الليث هذا شئ استحسنه اهل العراق وانا لا نستحسن فلا بأس به لان ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن الا ان يكون ختم القرآن فى الصلوة المكتوبة فلا يزيد وفى باب علامة السين يكره الدعاء عند ختم القرآن فى شهر رمضان وعند ختم القرآن بجماعة لان هذا لم ينقل عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضى الله عنهم ولهذا قال ابو القاسم الصفار لولا اهل بلدة قالوا امتنعنا عن الدعاء المنتظم لكن هذا شئ لا ينبغى به لانه لا ينبغى ان يعتقد للعامة ما لا يعتقدون ورأيت فى باب الصلاة لباب رجل صلى ومعه نافخ مسك ان كانت النافجة مما اصابها الماء لم تفسد جازت صلاته لانها بمنزلة جلد ميتة قد دبغ وان كانت مما اصابها الماء تفسد وهذا على وجهين اما ان كانت الدابة التى فيها النافجة قد ذكيت او لم تذك فى الوجه الاول جاز لانها من اجزاء الدابة وقد طهر بالتذكية وفى الوجه الثانى لا لانها بمنزلة جلد ميتة ولم تدبغ ورأيت فيها فى باب علامة السين من كتاب الكراهة رجل سمع اسم الله تعالى يجب عليه ان يعظمه ويقول سبحان الله او تبارك الله لان تعظيم الله تعالى واجب فى كل زمان وكل حال رجل سمع اسم النبى صلى الله عليه وسلم لا يجب عليه الصلوة لان الصلوة فى الجملة فرض لا عند كل سماع وفى هذا الباب رجل وجد طريقا فى المقبرة المقبرة وهذا على وجهين اما ان وقع فى ضيق ان هذا الطريق احدثوه على القبر اولم يقع فى الوجه الاول لا يمشى لانه محدث وفى الوجه الثانى يمشى لانه طريق ولم يعلم كونه محدثا والقعود على القبر لا ينبغى ان يفعل لما روى عن بعض المقدمين انه قال لان اجلس على الجمر احب الى من ان اجلس على القبر ورأيت فى باب الكراهية بعلامة الواو وقراءة القرآن عند القبور هل ينفع كلوا منه هل يكره ام لا يكره عند ابى حنيفة وعند محمد لا يكره ومشائخنا اخذوا بقول محمد رحمه الله ثم قال هل ينفع قالوا ابو جعى ان يونس بنيته بصوته اما فيما عدا ذلك القراءة عند القبور وغيرها سواء لان الله تعالى يسمع حيث ما قرأت والمختار انه ينفع لانه جاء الاخبار بقراءة انه الكرسى والاخلاص والفاتحة وغير ذلك وفى باب علامة السين من كتاب الصلوة من اراد ان يصلح التطوع بينه وبين خصم لا ينبغى ان يفعل لان سنة الخصم لا تفيد لانه اذا اصلى لوجه الله تعالى فان كان له خصم لم يجز بينه وبين خصمه عفوا خذ الله من حسناته ودفعه الى خصمه عفوا خذ الله من حسناته ودفعه الى خصمه او كان قد حرى بينهما عفو لا يدفع اليه من حسناته نوى اولم ينو وفى باب علامة النون من كتاب الصلوة ايضا لا ينبغى ان يكون له اربع لا قت درهم يتبلغ ان يمشى فى الاسواق مراجلا كيلا يصيبه اذى الطريق وفى هذا الباب اذا صلى مع مرارة الشاة قرارة كل شئ يكون له فكل حكم ظهر حق البول فهو الحكم فى المرارة اذا صلى ومعه جلد حية اكثر من قدر الدرهم لا يجوز الصلوة معه مدبوغا كانت او غير مدبوغة لان جلدها لا يحتمل الدباغة لقيام الذكوة مقام الدباغ وفى فتاوى القاضى ظهير الدين البخارى فى الفصل السابع من كتاب السير لو قال لو كان فلان بيالم او من به يكفر وكذا لو قال لو امرنى الله عز وجل بكذا لم افعل او قال لو صارت القبلة الى هذه الجهة لم اصل وهو اختيار الصدر الشهيد وفى الفصل الثانى من الباب الثالث من كتاب الصلوة ذكر الصدر الامام الاجل الاستاذ حسام الدين رحمه الله اذا اطلى ورقه من جسده ثلاث مرات بدواء واحد تفسد صلوته وذكر فى الهارونيات اذا توضأ بمورد حة مرسن لا تفسد صلوته تفقه عليه ابنه الشيخ الامام شمس الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه وشيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر صاحب الهداية ورضى الدين محمد بن محمد السرخسى صاحب المحيط والامام العلامة ابو محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلى رجال الامة يوسف احمد بن ابى بكر الخوارزمى القاضى صاحب القالى المشهورة وفى كتاب الاشربة من فتاوى قاضى خان وان لم تغل الظرف وبقى الخمر فيه حتى صار خلا لم يذكر محمد فى الكتاب حكم الظرف وحكى عن الحاكم ابى نصر بن المهورنة رحمه الله قال طاب وازى الاناء من الخل يطهر اما على الجب الذى استقص من الخمر قبل ان تصير خلا يكون نجسا فيفعل اعلاه بالخل حتى يطهر الكل وان لم يفعل كذلك حتى صب العصير فيه وعلاه تنجس العصير ولا يحل شربه لانه عصير خالطه خمر

الصلوة على النبى عند سماع اسمه عز واجبر بل مستحبة

يفعل الحسد فى الصلوة والروح والمروحة

وحكى

ابى حنيفة رحمهم الله واخذ العلم عنه الشيخ الامام قاضى القضاة فخر الدين الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندى
المعروف بقاضى خان والقاضى الامام ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر البخارى صاحب الفتاوى والفوائد
الظهيرية وابن اخته افتخار الملة والدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد البخارى صاحب الخلاصة وذ الفتاوى وهو
اخر المتفقهين عليه يفقم على خاله فى اوايل حاله وفى فتاوى قاضى خان فى فصل دعوى الوقف من كتاب الوقف
اذا شهد الشهود على الوقف بالتسامع قال عامة المشايخ ان كان الوقف مشهورا معتقدا وقد اخذ وقاف عمر بن العاص
رضى الله عنه وما اشبه ذلك جازت الشهادة عليها بالتسامع وقال الفقيه ابو بكر البلخى لا تجوز وان كان الوقف
مشهورا فاما الشهادة على شرائطه وحدوده ذكر شمس الائمة السرخسى انه لا تجوز الشهادة على الشرائط والحدود
بالتسامع وهكذا قال الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين ورايت فى فتاوى القاضى الامام ظهير الدين البخارى
ولو اخذ الماء بفيه وهو جنب تمضمض ان لا يجوز وان غسل به الثوب النجس جاز فقيد هنا بالجنابة ولم تقيد فى
موضع اخر سئل ابو يوسف رحمه الله عن الفرق بينهما فقال بينهما فرق وان لم يحضرنى قال ابى القاضى
ظهير الدين وسالت الشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين المرغينانى رحمه الله عن الفرق بينهما اشار الى الفرق
فقال اذا اخذ الماء بفيه صار الماء مقيدا والتوضى بالمقيد ممنوع بخلاف غسل النجاسة الحقيقية وفيه فى فصل
ما يتنجس وما لا يتنجس السفا اذا دخل الدار بالماء وصادف الستور المعلقة على الابواب والستور نجسة
هل تنجس الكوز وما كان رطبا من السقا قال يعنى القاضى ظهير الدين البخارى قال استاذنا الشيخ الاوحد
الاجل ظهير الدين المرغينانى رحمه الله لا تنجس وذ خلاصة الفتاوى فى الفصل الثامن فى النية من كتاب
الصلوة واما المعتدى فان نوى صلوة الامام لا تجزيه ومنهم من قال اذا اسر تكبيره الامام ثم كبر بعد ما كبر الامام
يصح شروعه فى صلوة الامام قال الامام خواهر زاده رحمه الله عن استاذه اذا اراد المقتدى ان يسهل الامر
على نفسه يقول شرعت فى صلوة الامام قال رحمه الله واستاذنا ظهير الدين يقول ينبغى ان يزيد على هذا ويقول
واقتديت به وذ الخلاصة ايضا فى فضل التراويح ولو ترك التراويح بالجماعة فخمسة اسداس اهل المسجد تركوه عندنا بناء على ان صلاة التطوع
بالجماعة مكروهة ولو ترك اهل المسجد كلهم الجماعة فحينئذ اساءوا وابن ترك السنة وذ الفصل السابع عشر من
الفصول الاستروشنى قال وذ الجوزة لو تزوج امراة على انها بكر فاذا هى ليس ببكر فالمهر لازم عليه كذا
ذكر فى المنتقى وذ الفوائد المجموعة من صاحب المحيط تزوج امراة على انها بكر فوجدها ثيبا هل يجب
تلك الزيادة اجاب لا يجب لانه قابل الزيادة بما هو مرغوب وقد فات فلا يجب ما قوبل واقام الفتوى
تزوج امراة على انها بكر فاذا هى غير بكر وقد اعطاها المعجل هل له ان يرجع بما زاد على معجل مثلها فعلى قياس
ما اجاب صاحب المحيط ينبغى ان يرجع وكذا على قياس ما اختاره مشايخ بخارا فيما اذا تزوج امراة ودفع المال
الكثير بجهة المعجل وقد عدد واجناسا عظيما ثم لم تات المراة بالجهاز ان له ان يطالب المراة بالجهاز او يرجع بما
زاد على معجل مثلها فههنا ينبغى ان يرجع ايضا ولكن رايت فى فوايد ظهير الدين المرغينانى رحمه الله ايضا
انه لا يرجع وكلتا الصورتين لان المقصود ذ باب النكاح ليس هو المالية انتهى ما فى الاستروشنيه وذ الفتاوى
الكبرى تزوج امراة على انها بكر فوجدها غير بكر فالمهر واجب عليه بكماله لان البكارة لا تقصد
مستحقة بالنكاح انتهى وكان ابو المحاسن الحسن بن على ظهير الدين امام المسلمين وسند المحدثين واستاذ المحققين
علم الفتوى عالم التقوى انتهت اليه رياسة الفتوى ذ زمانه فوز الخلفا ومرجع السلاطين فى اوانه وكان يرد
الفتاوى من اقطار الارض عليه وكان بعضها على بعض تود اليه وله مشاركة ذ العلوم كلها عقليها ونقليها فروعها
واصولها سمعت ادب فقه محدث نشر العلم املاء وتصنيفا وتذكيرا حسن الجواب ذو الباع الممتد نظما ونثرا وله
تصانيف سارت مسير الشمس ودارت الدنيا منها كتاب الاقضيه والشروط والفتاوى والفوايد قال
برهان الاسلام الزرنوجى ذ كتاب تعليم المتعلم استاذنا الشيخ الامام ظهير الدين مفتى الامة حسن بن على المعروف
بالمرغينانى الجاهلون فى موتى قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء
وذ خلاصة الفتاوى ولا يشترط ان يسمع لفظ المخبر بالموت بلفظ الشهادة عند من يشهد اما الذى يشهد عند القاضى

يتلفظ

لا يتنجس ولا تفاوت الثوب

صلوة التراويح وسنة لا تكون مسنونة

كتاب الاقضيه والشروط والفتاوى والفوايد

يتلفظ بلفظ الشهادة امام القضاة الثلاثة التى شرطنا فيها شهادة العدلين ينبغى ان يشهد عنده بلفظ الشهادة
قال رحمه الله قال استاذنا ظهير الدين ينبغى الا قتنعه وهذا اختيار الصدر السعيد الامام برهان الائمة رحمه الله
وذ كتاب الصوم من الخلاصة ايضا فان كانت السماء متصحية لا تقبل شهادة الواحد على رؤية الهلال ذ المصر واذا
رأى خارج المصر او ذ المصر على مكان مرتفع فشهد حينئذ تقبل شهادة هذا الواحد هكذا ذكر ذ شرح الطحاوى والنسفى
الصغرى وصاحب الاقضية الشيخ الامام ظهير الدين المرغينانى رحمه الله اعتمد عليه لكن ذ ظاهر المذهب لا فرق
بين المصر وخارج وذ جواهر الفتاوى ذ الباب السادس من كتاب الايمان سئل الشيخ الامام الاجل حقق الشرق
والغرب ظهير الدين المرغينانى بخارا عن رجل قال لامراته ان مرتك فدعاها خير لهم تواز من بطلاق ثم بعد ذلك قرا
التحيات الى قوله اللهم اغفر للمومنين والمومنات هل تقع طلاقه قال لا يقع لانه قال تزادعاكم يعنى دعا خاص بنا على
ما قالوا فمعنى قال بناء الوسيط والوالى لا يقع على امراته ولو قال بناء هذه الغربة طوالق تقع على امراته الشيخ الامام ابو

الدعاء للمومنين دعاء عام

الشيخ الامام المعروف بالبرهان البلخى

الحسن ابن اخى هذا على بن الحسن بن محمد بن جعفر البلخى المعروف بالبرهان البلخى امام جليل القدر
كثير العلم غزير المحل له الاسم المشهور والثناء المذكور ذ ظهور الافاق وبطون الاوراق او حد العصر واحد من نشر
العلم ببلاد الاسلام ولد بسمرقند بكسر السين المهملة وفتح البلدة بنواحى طارستان وهى بليدة صغيرة من ناحية بلخ وسكن
بخارا على الامام برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه وعلى غيره حتى برع ذ الفقه وقدم مع عنايات بوطان
الدين مؤازرا كما ذ ذ الصدر السعيد والصدر الشهيد وغيرهما واجتهد وبالغ ذ الاجتهاد ولم نزل ينفوان
شبابه وايام صباوته ملازما على تحصيل العلوم وضبط المعقول والمنقول حتى برع وفاق ذ الاصول والفروع
واحاط بغالب الفنون وكان لجميعها جموعا وسمع الحديث بما وراء النهر من شيخه ابن مازه وسمع ايضا واخذ العلم
عن ابى المعين النسفى وفقه عليه بخارا الامام الفاضل عبد الرشيد بن ابى حنيفة بن ابى حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجى ابو الفتح
قبل ما فقه على ابى بكر الفرازدوى وعلى ابى محمد القطوانى ثم رحل الى الشام فدرس بالحلاوية وهو اول من درس بها وبالعادلية
وبالامينية وهو ايضا اول من درس بدارالطرخانيه وبمسجد خاتون وهو ايضا اول درس بها كما ذ الجواهر المضيه
فقه عليه القاضى الامام يوسف بن الخضر المعروف بالبدر الاسبيجابى وبرهان الدين الفقيه مسعود بن شجاع بن محمد
الاخوى ومحمد بن يوسف بن على بن الجرجانى العقيلى ابو عبد الله وعن ابن عاكر انه قال قدم البرهان البلخى على ابن الحسن
بدمشق ونزل بالصادرية ودرس بها على بن على الكاسانى وناظر ذ الخلافيات وعقد مجلس الذكير لحمده الكاسانى
وتعصبت عليه الحنابلة وقال ابن قاضى العسكر ذكر البلخى من حفظه طرفة برهان الائمة ابن مازه مرض وعلت
عنه بدمشق ولم يكن عنده بها نسخة ثم ورد ت بعد ذلك نسخة فعوبلت بها فلم تسقط شيئا من حواشيه فما على عنه
وكان اذا اراد ان يخرج فرغ الى الصلوة يقيل ويغلق عليه بابه ويصلى فصلى صلاة الصبح بمرو واراد ان يقرا فانثنى الآلة
فاحبس بالمكان فرجع واتم الصلوة ودخل منزله فلم يخرج ومات ذ شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة
ودفن عند باب الصغير بقبا بوالشهداء بزاروتبرك القاضى الامام محمد بن مسعود بن الحسين بن محمد بن ابرهيم

الكستانى من بنت العجل وداولاد الائمة كان ابوه الامام مسعود بن الحسين صاحب المختصر المسعودى كان فاضلا جامع
العلوم وكان قاضيا بخارا عن السمعانى انه قال كان فيه فضل وظرف ولم يكن سيوتر ذ القضاء ذاكر سمع اباه
واخذ العلم عنه عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل
عن عبد الله السيد مولى عن ابى عبد الله ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله
ولد بالكستان سنة تسعين واربعمائة وتوفى ببخارى بعد صلوة الصبح فجاة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة
على بن موجود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن ابرهيم الكستانى كان اماما فاضلا فقيها مناظرا اخذ المحفوظ الفقه
على عمه مسعود بن الحسن بخارا وعلى برهان الدين عبد العزيز بن عمر ثم ببرو على القاضى محمد بن الحسين الارسابندى
والارسابندى اخذ عن شيخ الاسلام القاضى على المروزى عن ابى منصور الديوسى عن ابى عبد الله عن ابيه
ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وكان كثير التلاوة للقران حافظا ولى التدريس بالمدرسة
الخانقية ببرو مدة وكان لفظ وعظ كثيرا فما كتب الاماليا عن مشايخ بخارا مثل ابى بكر محمد بن الحسن بن منصور
السنى وابى بكر محمد بن عبد الله بن فاغ السرخسى ويفقم عليه جماعة كثيرة مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وولد سنة ثمانين واربعمائة الحسن بن النصر بن ابرهيم بن يعقوب النسيفى الحاكم بفتح الكاف وتشديد النون

وبالصادرية

الكستانى

عن ابى جعفر الاستروشنى عن
ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السيد بونى صوصه

القاضى ابو على الحسن بن محمد بن ابرهيم الكستانى

قرئة على ثلاث فراسخ من قرى جرجان ولد فيها سنة تسعين وار بعمائة واخذ الفقه عن ابى المعالى مسعود بن الحسن الكسانى
الخطيب السابق ذكره صاحب المختصر المسعودى وكان عالما فاضلا له قوة تامة فى العلم وقدرة كاملة فى النظم
والنثر والخطب والانشاء وعن السمعانى انه قال سمعت اباعلى الحسن بن نصر القاضى املاء فى داره بكش يقول سمعت
احمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب يقول سمعت ابا بلغ الامام الحكيم والد عثمان بن عبد الرحيم الكشيني يقول ابى العتج البستى
شعر
خذوا بدمى هذا الغلام فانه ... ارمان يسمى بقتلتيم على عمد
ولا تقتلوه انا انا عبدة ... ولم ارخراقط تقتل بالعبد
خذوا بدمى من رأم قتلى بلحظه ... ولم تخش بطش الله فى قاتل العمد
وقودوا به حرا وان كنت عبده ... ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

القاضى الامام جمال الدين حامد بن محمد بن احمد الربغدموني ابو نصر الملقب جمال الدين استاد العقتلى الامام استى
تقدم فى جده احمد بن عبد الرحمن القاضى جمال الدين انه جد صاحب المحيط البرهانى وجمال الدين هذا خال
صاحب المحيط ونص عليهما ونفقه على ابيه محمد بن احمد الخطيب بجامع بخارا وعلى جده القاضى الجمال احمد بن عبد الرحمن
الربغدموني وهو اخذ عن ابى زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله
السبذموني عن ابى عبد الله ابى حفص الصغير عن ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفه وعن ابى نصر احمد بن عبد الله
ابن الفضل الخيراخزى عن ابيه عبد الله بن الفضل عن ابى بكر محمد بن الفضل ولد سنة اربع عشرة واربعمائة دار بجانة
مات سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وجمال الدين حامد بن محمد الربغدموني بلقب تارة بجمال الدين وتارة
بجلال الدين وله المحاضر والشروط وكان مفتيا فاضلا يرجع اليه فى الفتاوى والنوازل والوقايع وفى العادة
فى اخر الفصل السادس من ادعى على اخر قتل خطاء وقتا كار جلا لاستنفذ حكم عليها لان فيه الدية على العاقلة
ولم يوجد منهم التحكيم ولو كان عمدا انفذ حكمه عليها هكذا ذكر قاضى القضاة حامد بن محمد الربغدموني خال
صاحب المحيط فى المحاضر وفيه فى اول الفصل السابع وذكر القاضى الامام جلال الدين الربغدموني فى
اواخر المحاضر والسجلات من تصنيفه فى محضر مايدل على ان من اقر لانسان بعين فى يده انه لا يملك ان يدعيه لنفسه
لا يملك ان يدعيه لغيره بوصاية او وكالة وفى العادة ايضا فى اخر الفصل الحادى والعشرين وحكى عن القاضى
الامام جمال الدين الربغدموني وهو كان خال صاحب المحيط انه قال ذكر الحاكم الشهيد فى المختصر ان حكم الحاكم
يسرى من الام الى الولد وفى العادة ايضا فى الفصل السابع ادعى دارا محدودة فى يدى انسان فاجاب
المدعى عليه انه ملكى وحقى وفى يدى ثم ادعى ان المدعى غلط فى بعض حدودها فى يدى لم تسمع لان جوابه اقرار
ان ذلك الحدود وهذه الحدود فى يده كذا فى جوامع الفقه وذكر قاضى القضاة جلال الدين حامد بن محمد الربغدموني
رحمه الله فى محاضره هذا اذا اجاب المدعى باذكرنا انها ملكى وحقى وفى يدى فاما لو اجاب بقوله ليس هذا
ملكى واكتفى به ولم يزد عليه لم يكن الدفع بعد ذلك خطاء والحدود حكاه عن الشيخ الامام ظهير الدين المرغينانى
انه كان لقن المدعى عليه هذا الجواب وهو قوله ليس هذا ملكك لان المدعى كان اخطاء فى حدود والمدعى يطلب
من المدعى عليه الدفع بخطاء الحدود وذكر العلامة ابن الشحنة فى شرح العقيدة الرائة لابن وهبان فى فصل
ادب القاضى فى شرح بيت شعر ... وليس له اجر وان كان قاسما ... وان لم يكن فى بيت مال يعزر
شعر
ومن حض بعض لا نفعه ام معذر ... وفى عصرنا فالقول الاول نيصر

قال جلال الدين ابو الحامد حامد بن محمد فى كتاب السجلات يجوز للقاضى اخذ الاجرة على كتب المحاضر والسجلات
وفيها من الوثائق بمقدار اجر المثل وذلك لان القاضى انما يجب عليه القضاء ايصال الحق الى مستحقه فيجب
اما الكتابة فزيادة عمل يحدثه للمدعى له الشيخ الامام ركن الاسلام والدين ابو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن ابرد
ابن محمد الكرمانى هو الشيخ الكبير عديم النظير والامام الجليل فقيد المثيل فى زمانه بين اقرانه افرد له اهل عصره
بانه وحيد دهره فى الفضل والادب انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان ولد بكرمان فى شوال سنة سبع وخمسين
واربعمائة وقدم مرو وتفقه على فخر القضاة محمد بن الحسين الارسانيدى وكان قد نفخ قبل قدومه من تعليقه
المذهب بيلخ عمر الخلخى شيخ اصحاب ابى حنيفة بخراسان وكان ابو الفضل ممن تخرج به وعلق عنه التعليقة
فى المذهب ولازمه حتى صار من اكابر اصحابه ثم اخذ عن الارسانيدى عن ابى منصور السمعانى عن الاجل المستظهرى

من ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير
عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفه والارسانيدى ايضا عن شيخ الاسلام القاضى على المروزى
عن ابى زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل ثم لم يزل ابو الفضل الكرمانى يرتفع
حاله لاشتغاله بالعلم ونشره املاء وتذكيرا وتصنيفا وكانت الطلبة توحل اليه وتكاثرت العقاء وبن يديه
الى ان تم له التقدم بمرو وصار معقولا عند الخاص والعام بالتسليم الكلى والقبول التام فانتشر اصحابه فى الافاق
وظهرت تصانيفه بخراسان والعراق وكانت له قوة كاملة وقدرة شاملة فى الفروع والاصول والحديث والتفسير
والمعقول والمنقول وله التوسع فى الكلام والقضاء حتى بالجدل والخصام وممن تفقه عليه واخذ العلم عنه شمس الائمة
عبد الغفور بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردرى وابو الفتح محمد بن يوسف بن العنطرى السمرقندى وبدر الدين
العلامة عمر بن عبد الكريم الورسكى البخارى وغيرهم وكان من محاسن الزمان عظيم الشان فريد المكان وايامه
من تواريخ الايام لم تر العيون مثله فى العلم والادب والاحكام وكان من افراد الدهر فى الدرس والافتاء والحل
والبيان وله التصانيف المقبولة التى سارت بها الركبان توفى بمرو ودفن بمدرسته القاضى الشهيد سنة ثلاث واربعين
وخمسمائة وهو ابن ثمانين سنة وكان مولده سنه ثلاث وخمسين وار بعمائة ومن تصانيفه الجامع الكبير والتجريد
فى الفقه فى مجلد وشرحه ثلاث مجلدات وسماه الايضاح وعن السمعانى انه قال سمعت منه الايضاح وشرح التجريد
ايضا تلميذه عبد الغفور بن لقمان وسماه المفيد والمزيد فى ثلاث مجلدات ايضا وله الاشارات وله الفتاوى
فى الفصل التاسع من فصول مجد الدين المفتى الاستروشنى فى دعوى غصب نصف الدار شايعا هل يشترط ان
يبين كون جميع الحدود فى يد المدعى عليه اختلف المشايخ فيه قال بعضهم يشترط لان غصب نصف الدار
شايعا لا يكون الا بكون كل الدار فى يده وقال بعضهم غصب نصف الدار شايعا يتصور بان يكون الدار فى
يدى رجلين فيغصب من يد احدهما يكون غاصبا لنصف الدار شايعا كذا ذكر فى شروط القاضى الامام جلال الدين
وذكر رشيد الدين احمد العلماء ان غصب الشئ شايعا هل يتحقق ذكر وركن الاسلام ابو الفضل الكرمانى
فى اشاراته انه لا يتحقق وكذا ذكر الشيخ الامام حسام الدين لا تصور وقال مجد الدين المفتى محمد بن محمود بن حسين
الاستروشنى فى فصوله ايضا فى الفصل الخامس والعشرين ورايت بخط والدى استفتى الشيخ الامام ركن الاسلام
ابو الفضل الكرمانى رحمه الله رجل استعار دابة او استقرضها بشرط ان يعيره ابنه فى الغد او يقرضها
ثم ان المستعير آجر بغير بشئ معلوم فانتقصت الدابة فى يده اشئ يجب قال هذه اجارة فاسدة لا جبسه
وان كان اللفظ لفظ غير الاجارة لانه وجد معناها وقال ايضا فى الفصل الثامن والعشرين ورايت فى فوائد
والدى استفتى الشيخ الامام ابو الفضل الكرمانى فيمن باع دارا ثم استاجر منه قبل التسليم هل يصح اجابه
يصح بناء على ما ذكروا فى الانتفاع فى باب بيع المبيع قبل القبض ان كل ما لا يجوز بيعه قبل القبض لا يجوز اجارته وبيع العقار
يجوز قبل القبض فكذا اجارته قال فاجاب القاضى الامام فخر الدين الارسانيدى رحمه الله انه لا يجوز لان
البيع فى الاجارة هو المنفعة وهى فى حكم المعقول والشئ الامام ابو الفضل اورد عليه اشكالا وقد سبق فى ذكر
فخر الدين الارسانيدى وفى جواهر الفتاوى فى كتاب الزكوة فى الباب الاول من فتاوى ركن الدين والدين
ابى الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى رجل وجب عليه الخراج فى ارضه ولا يأخذ الامام منه وهو ممن يصرف
الخراج اليه فانه لا يكون ما وجب عليه قصاصا بما وجب له فيما بينه وبين الله تعالى ولو وضع السلطان الخراج عنها
وهو من اهله يجوز عند ابى يوسف ولا يجوز عند محمد ذكره فى العيون ولو وضع العشر عنه لا يجوز بالاتفاق اما العشر
فلتعلق حق الفقراء به واما الخراج فوجه رواية الجواز انه بمنزلة الجائزة لانه لو اخذ الخراج ورده اليه او اخذ خراج ارض
اخرى ودفعه اليه لكونه اهلا لذلك جاز فكذا اذا خراج ارضه ووجه رواية عدم الجواز ان الخراج صدقة الارض وهى فى حق
المسلمين فلا يجوز ان يختص به وفى جواهر الفتاوى ايضا فى باب الغصب والضمان فى باب فتاوى ابى الفضل الكرمانى
ذكر الامام عمر الخلخى ان كان السلطان مرفوقا بالظلم فصادره بسبب سعايته فعلى الساعى الضمان وان لم يكن مرفوقا
بالظلم فلا ضمان عليه قلت لا حاجة الى هذا التقييد فى هذا الزمان والعتوف اليوم بوجوب الضمان على الساعى
مطلقا وان كان المذكور فى النوازل عن ابى القاسم الصفار ان لا شئ عليه فى الدنيا وانما الوزر عليه فى العقبى وفى
باب الكفالة منها ايضا رجل باع من آخر شيئا فحال بالثمن على آخر ثم تقايلا البيع او رد البيع بعيب فانه لا يبطل

الكرمانى
مصنفات ركن الاسلام
الجامع الكبير وكتاب التجريد
وشرح التجريد وسماه الايضاح
وكتاب الاشارات وكتاب
الفتاوى مجموعهم

مسلا طين زمانا كلهم ظلمه

الحوالة ولو اسمحق المبيع تبطل الحوالة عند علمائنا الثلاثة وعند زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه حكى ان الصدر السعيد
ركن الدين ابا الفضل لما دخل رسول عنه فيما اذا رد المبيع فهناك تبطل الحوالة وكتب الفتوى بما ذكر ثم رجع المستفتي
نقبل ان تكلم المستفتي شيء عرف انه رجع لتكلم في شيء قال انا مجتهد واختياري في هذه المسئلة قول كذا فرقال
صاحب الخلاصة في الفصل الثالث من كتاب الاجارة ولو امتنع ابو الصبي من اداء الوظيفة الى المعلم يجبر على المواسم
جون حلوا وبحسبى وعيدى قال في المحيط وعليه فتوى مشايخ بلخ رحمهم الله قال الامام الجليل الفضل اصحابنا
المتاخرون يقولون يجبر على دفع الاجرة ويحبس بها وبه يفتى ومشايخ بلخ افتوا بوجوب المسمى عند ذكر المدة وبوجوب اجر
المثل عند عدم ذكر المدة ونقل عن ركن الاسلام ابي الفضل الكرماني انه كان يكتب على الفتوى بدر جبى معلم
راخشنو وكذا قال صاحب الخلاصة واستاذنا الشيخ الامام ظهير الدين رحمه الله هكذا كان يكتب فالحيلة ان يستاجر
المعلم مدة معلومة يامره بالتعليم محمد بن عبد الله ابو عبد الله الصابغي المعروف بالقاضي السديد بفقه على القاضي
محمد بن الحسين الارسابندي وكان رفيقه ابا الفضل الكرماني ولي قضاء مرو وحدث بها وكان مناظرا كثير الصلوح الملا
والنسبة الى عمل الصباغ الشيخ الامام ابو اللث بن شيخ الاسلام ابي حفص النسفي احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل
المعروف بالمجد من اهل سمرقند تفقه على والده الامام نجم الدين عمر النسفي واسمعه ابوه عن جماعة من السمر قندين والغربا
الواردين عليهم بسمرقند وكان قد سمع كثيرا غير انه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده فقرا عليه واخذ عنه شيخ الاسلام برهان
الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية وعن ابي سعد السمعاني كان فقيها فاضلا واعظا كاملا حسن البحث قدم مرو سنة
سبع واربعين متوجها الى الحجاز وانصرف من نيسابور لوث السلطان مسعود تشوش في الطريق ثم لما وافت سمرقند اولا
سنة تسع واربعين لقيته بها واسمعت به وكان يعير في الكتب والاجزاء ويزدرى باثاثه وسمه ومع كثرة اجتماعي معه
وشدة انسي به لم اتفق لي ان اسمع منه شيئا بسمرقند فقدم علينا بخارا في سنة احدى وخمسين عازما على الحج ومر ببغداد
واقام بها شهرين في التوجه والانصراف فخرج متوجها منها الى وطنه فلما وصل الى قرص وجاوز بسطام خرج جماعة
من اهل العلاء وقطعوا الطريق على القافلة وقتل يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة بقرية كوف من نواحي بسطام ودفن بهذه القرية واراد اهل بسطام ان ينقلوه الى بسطام فما امكنهم لان الشمس
والهوا تغيره وعن السمعاني انه قال استدعتني العقعة ابو الليث لعظامنه يا صاحب العلم ارض بان يسجد قوم ولك
الشقوة كفاك الله سبحانه لا يكن غيرك اولى منك بالحظوة زين المشايخ ابو الفضل محمد بن ابي القسم بن ماخول الخوارزمي
النحوي المعروف بالبقالي وهو البقالي الذي يبيع الاشيا اليابسة من التوابل والعجم يزيدون الياء في زيادة العجم
لانه كان اماما فاضلا فقيها مناظرا نحويا ذكيا خبيرا بالمعاني والبيان وكان من كبار الائمة وحينئذ العربية اخذ عن
الزمخشري وخلفه في حلقته وله مصنفات كثيرة منها الفتاوى وجمع الغرائب وكتاب التفسير وكتاب التراجم بلسان
الاعاجم وله شرح اسماء الحسنى وكتاب مفتاح التنزيل وكتاب الترغيب في العلم وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء
الحسنى وكتاب اذكار الصلوة وكتاب الهداية في المعاني والبيان وكتاب التنبيه على اعجاز القرآن وكتاب آفات الكذب
وافتخار العرب وغير ذلك وله شرح الاربعين مات بجرجانية خوارزم سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد نيف على
الثمانين بها وعن الصدر برهان الائمة رحمه الله انا لا نجد وفات العشاء في بلدتنا هل علينا صلاة فلست لسن عليكم صلاة
من بلاد يطلع الفجر فيها قبل مغيب الشفق في اقصر ليالي السنة على شمس الائمة الحلواني فاتى بقضاء العشاء وردت
بخوارزم على الشيخ الكبير سيف السنة البقالي رحمه الله فاتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه الحلواني فارسل من يسأله
عن عامة مجامع خوارزم ما تقول فيمن اسقط من الصلوات الخمس واحدة هل يكفر فسأله واحسن به الثناء فقال ما تقول
فيمن قطع يداه مع المرافق او رجلاه مع الكعبين كم فرائض وضوئه فقال ثلاث لفوات محل الرابع قال فكذلك الصلوة
الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووافقه فيه قلت اظن هذه الحكاية وقعت بين البقالي وبرهان الدين الكبير
وهو اتفق بوجوب صلوة العشا على اهل هذه البلاد كما في العتاوى الظهيرية في كتاب الصلوة في فصل مواقيت الصلوة
ولعل الشيخ الامام الاجل برهان الدين الكبير في اهل بلد كما غرب الشمس يطلع الفجران عليهم صلوة العشا وهكذا
في المحيط لا بن الحلواني فان البقالي على ما نص عليه تلميذ الزمخشري وقد سبق ان الزمخشري كان معاصر النجم الدين

يجبر ابو الصبي على عوايد المعلم
ويحبس بها ان امتنع وبه يفتى

قتل شهيدا ٥٥٢
الشيخ الامام احمد النسفي
ولد ابي حفص عمر النسفي
كان واعظا حسن البحث

مات ٥٧٦ بخوارزم
ابو الفضل البقالي
مصنفات البقالي
كتاب الفتاوى وجمع الغرائب
وكتاب التفسير وكتاب التراجم
وكتاب شرح اسماء الحسنى
وكتاب مفتاح التنزيل وكتاب
المقصد الاسنى في شرح الاسماء
الحسنى وكتاب اذكار الصلوة كتاب
الهداية في المعاني والبيان
وكتاب التنبيه على اعجاز القرآن
وكتاب آفات الكذب وافتخار
العرب وغير ذلك كتاب
شرح الاربعين ع

عمر النسفي جرت بينهما مصاحبة وهما ثانيا في سنة ثمان واربعين وخمسمائة وولد فيما سن السبعين
والستين واربعمائة مات الحلواني سنة ثمان واربعين واربعمائة وبرهان الدين الكبير جد صاحب المحيط
ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن مازه كان موجودا في عصرهما ثم ظن ان يكون بقاليا اخر غير هذا البقالي
مقدما بالزمن على هذا البقالي فان زمن الائمة ابا عبد الله محمد بن ابي بكر المعروف بخير الوبري صاحب كتاب الاضاحي
والعتاوى قد كان ينقل عن البقالي حيث قال في كتاب الاضاحي الابل التي ماطعن في السنة السادسة
كذا ذكر الزعفراني والبقالي والسرخسي وقد مر ذكر الوبري والوبري تلميذ ابي بكر الزرنجري وهو من قدماء
تلامذة الحلواني وفي القنية في كتاب الصلوة مات يعني مجد الائمة الترجماني قال سالت البقالي النحوي
عمن قرأ في صلاته لا شقها مكان لا تفسد فقال لا تفسد وقد كان الوبري نقل اخر كتاب اضاحيه نقلا عن مجد
الائمة الترجماني في تضحية الشاة المرهونة قال مجد الائمة الترجماني ينبغي ان لا يجوز لان عين الرهن امانة عندنا
بدليل وجوب النفقة على الراهن وقد مر ايضا في ذكر الوبري في الكتبة السادسة في فتاوى قاضي خان في فصل
التيمم مسافر اجنب متزع في الصلوة بالتيمم ثم سبق الحدث فوجد ماء قدر ما يكفي للوضوء فانه يتوضا ويبني
ذكر البقالي في جمع الفتاوى وهذا هو القول الاخر لمحمد وهو رواية عن ابي حنيفة وهكذا ذكر في الخلاصة وفي
الخلاصة ايضا في فصل نكاح العبد والامة وفي المحيط قال البقالي ومهر مثل الامة قدر الرغبة فيها وعن
الاوزاعي ثلث قيمتها وفي الفصل الثاني من القسم الخامس من كتاب الطلاق وفي العتاوى الظهيرية المراة اذا
ارادت ان تنتقل بالصبي من المصر الى القرية وقع اصل النكاح فيها هذا لكن ذكر البقالي في العتاوى انه ليس لها
ان تنتقل بالصبي من المصر الى القرية بحال وليس لها ان تخرج بالصبي الى دار الحرب وان كان اصل النكاح فيها وذكر
البقالي في فتاواه ولها ان تنتقل الى بعض نواحي المصر وان كان الاب لا يمكنه الرجوع من زيارته من يومه الى
وطنه قبل الليل وفي المنتقى ابن سماعة عن ابي يوسف رحمهما الله رجل تزوج امراة بالبصرة وولدت
له ولدا ثم ان هذا الرجل اخرج ولده الصغير الى الكوفة فطلقها فجاءت فولدها واراد ت رده عليها قال ان
كان الزوج اخرجه اليها بامرها فليس عليه ان يرده وتقال لها اذهبي اليه وخذيه وان كان اخرجه بغير امرها
فعليه ان يجي به اليها وفي شرح القدوري للزاهدي احلفوا ثيابا جرت من شعر مقدم الراس مقتل او قل فمن
الوجه وان كثر فمن الراس والصحيح انه من الراس حتى جاز المسح عليه وفي تغير البقالي وجه الوجه من قصاص
الشعر الى شحمة الاذن الى اصل الذقن كذا حده اهل اللغة وعلى هذا لا يدخل فيه الزعنفان وهو ما انحدر من الشعر
من جانبي الجبهة الى الراس لانه من الراس وفيه في كتاب الصلوة فان لم يجد ما يقرء به لعذر الثوب والامتناع
عليه تعبره بقامته وقامة كل انسان ستة اقدام ونصف بقدمه وقال الطحاوي وعامة المشايخ سبعة اقدام
قال ويكون الجمع بينهما بان تعتبر سبعة اقدام من طرف سمت الراكب وستة ونصف من طرف الابهام واليه اشار الشافعي
في شرح الاربعين وقد اخذ الفقه والنحو منه جماعة منهم فخر المشايخ علي بن عبد الكريم بن عمران العمراني كان شيخا فقيها
ورعا باريا عظيم القدر كبير المحل اخذ عن ابي نصر الخالدي وتفقه عليه واخذ عن الشيخ الامام العلامة الزمخشري واخذ عنه
شيخ الاسلام علاء الائمة سديد بن محمد الحناطي في باب نزلة القارئ من التتمة عك عين الائمة الكرابيسي النحات
نحات بالطاء تفسد وعن زين المشايخ وفخر المشايخ قال سبحان ربي العظيم لا تفسد وفيه في باب المفرقات قال زين
المشايخ لو قرا الكبر بشد الباء لا تفسد وهو لغة بعض العرب في الوقف تقول في جعفر جعفر وعن فخر المشايخ شلوجار
الله قراور دمامدين بتشديد الدال تفسد علامة الدنيا برهان الدين ناصر بن ابي المكارم على المطرزي
صاحب المغرب وضيا الدين محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز السندبجي اخذ عن الشيخ الامام علا الدين
ابي بكر محمد السمرقندي عن الامام ابي المعين ميمون النكولي وعن مجد الائمة السرخسي من سوقات الكتب الثامنة
وعن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن محمد وابي يوسف عن ابي حنيفة وكان
ضياء الدين احد مشايخ برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية في جواهر المضية قال صاحب الهداية
اجازني ضياء الدين محمد السندبجي جميع مسموعاته مشافهة بمرو وكتب بخطه بدمشق سنة خمس واربعين وخمسمائة
ومن مسموعاته كتاب الصحيح لمسلم كان يرويه سمعنا ضياء الدين هذا عن محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور

علامة الدنيا على المطرزي صاحب المغرب

صوم ستة ايام من شوال مكروه عند ابي حنيفة متفرقا او متتابعا وقال ابو يوسف رحمه الله كانوا يكرهون ان يتبعوا
رمضان صياما خوفا من ان يلحق بالفريضة وعن مالك قال ما رايت احدا من اهل العلم يصومها ولم يبلغنا عن
احد من السلف وعن ابي يوسف قال اكره متتابعا ولا اكره متفرقا ومن المشايخ من قال ينبغي للعالم ان يصوم سرا
وبني الجاهل علنه وعن الحسن انه كان لا يرى ان يصوم ايام متتابعة بعد الفطر بن باس وكان يقول كني بيوم
الفطر عزا بين ومن شهر رمضان وعامة المتاخرين لم يروا باسا واختلفوا اي الافضل السرد او التتابع
الى هنا من الظهيرية قال ملك العلما ابو بكر الكاساني في البدايع والاتباع المكروه هو ان يصوم الفطر ويصوم
بعده ستة ايام فاما اذا افطر يوم العيد ثم صام بعده ستة ايام فليس بمكروه بل هو مستحب وسنه انتي وفي الذخيرة
قال ابو يوسف كانوا يكرهون ان يتواروا رمضان صياما خوفا ان يلحق الفريضة ارادبه صوم الست وهذا اللفظ
دليل على ان الكراهة في حق العوام لا في حق اهل العلم والمتاخرون من المشايخ لم يروا به باسا واختلفوا في ان الافضل
التتابع او التفرق قال المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في الاصلاح والايضاح
لا كراهة في صوم الست بعد الفطر متتابعة في المختار لان الكراهة انما كانت لانه لا يؤمن من ان يعد ذلك من رمضان فيكون تشبيها بالنصارى والآن زال هذا المعنى كذا في التجنيس الشيخ الامام قوام الدين احمد بن عبد الرشيد
ان الحنفي النجاري والد صاحب الخلاصة افتخار الدين طاهر بن احمد اخذ العلم عن ابيه وتفقه عليه وله شرح الجامع
الصغير وتفقه عليه ابنه افتخار الدين احمد وروى عنه صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر في الفصل السادس
من كتاب الطهارة من الخلاصة السيف والسكين اذا اصابهما نجاسة فمسحهما بالتراب ان اصاب البول لا يطهر ولا
بالغسل واما الدم بان ذبح شاة ومسح السكين على الصوف او على شيء اخر وذهب اثره قال في التتارخانية لو
لو قطع به بطيخا يكون طاهرا قال رحمه الله وفي شرح الجامع الصغير للامام الوالد انه لا يطهر فلو لحسه بلسانه او مسحه
بوسخه يطهر وفي الفصل السادس من كتاب الصلوة في الخلاصة ايضا السيف اذا احمر حتى صار رمادا عند
ابي يوسف رحمه الله لا يحكم بطهارته وعند محمد رحمه الله يحكم بطهارته قال وعليه العمل وهل هذا الخلاف الخمير
اذا وقع في الملحة حتى صار كله ملحا يطهر قال رحمه الله الكل في شرح الصلوة للامام الوالد رحمه الله وفي التاتارخانية
اعتمد على قول محمد رحمه الله انتهى ملخصا الخلاصة وعن برهان الاسلام الزرنوجي قال في كتاب تعليم المتعلم كان
صاحب الهداية يوقف بداءة السبق على يوم الاربعاء كان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من شيء بدي يوم الاربعاء الا وقد تم قال وهكذا كان يفعل ابي فيروي هذا الحديث باسناده عن ابي
الابجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد الاستاذ الامام الفقيه الفاضل عبد المجيد بن اسمعيل بن محمد ابو سعد العيسى
البروي قاضي بلاد الروم ولد بابروا من اعمال هراة بفقيه بابروا النهر على جماعة منهم فخر الاسلام علي البزدوي واخذ علي السيد
الاشرف بن السيد الامام عن ابيه السيد الامام ودرس العلم ببغداد والبصرة وهمذان وبلاد الروم ثم قدم دمشق سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة بقيارمنا شهر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة واخذ عنه العلم جماعة منهم ولده
القاضي احمد بن عبد المجيد والمدرس اسمعيل بن عبد المجيد وكان فاضلا عالما جامعا للعلوم العقلية والشرعية
وكانت ترحل اليه الطلبة في كل مكان كان فيه وله مصنفات في الفروع والاصول شيخ الاسلام علاء الدين
ابو حامد محمد بن عبد المجيد بن الحسن بن الحسين ابو الفتح الاسمندي السمرقندي كان من كبار فقهاء الحنفية تفقه على السيد الامام الاشرف وكان بارعا في العلوم كلها اصولها وفروعها وكان عديم النظير في الذكاء اذا
حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات اليه وله تعليقة مشهورة في مجلدات وصنف في الخلاف واصل
التفسير ورد بغداد حاجا سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وروى عنه واخذ عنه ابو المظفر جمال الاسلام صنف الفرق
اسعد الكرابيسي وشيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية مات
بعد ما تنسك وترك المناطرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وهو ابن اربع وستين سنة وكان مولده بسمرقند سنة ثمان
وثمانين واربعمائة ونسب الى اسمند بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح الميم وسكون النون في اخره دال مهملة من قرى
سمرقند في الفصل السادس من خلاصة الفتاوى ولو وقعت الفارة في العصير ثم خرجت حية ثم خللت فهو لا يكون خلا لانه
وقعت في الخمر هو المختار وكذا الولغ الكلب في العصير ثم خرجت حية ثم خللت لا يطهر واما اذا وقع البول في الخمر ثم خللت في
الخلافيات لعلاء العالم رحمه الله انه لا يطهر وفيه تسهيل هذه المسئلة فارة وقعت في دن خمر فصارت خلا يطهر

سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن ابي الحسن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان واربعين عن الجلودي سنة خمس وستين وثلثمائة
عن ابرهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابن حجر كلهم عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم
ملك العلماء علاء الدين ابو بكر بن مسعود بن احمد الكاساني صاحب البدايع في شرح تحفة السمرقندي تفقه على صاحب
التحفة الشيخ الامام علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي وقرا عليه التحفة وهو معظم تصانيفه في الفقه وشرحه وزوجه
ابنته فاضلة العصر عالمة وتدمرت حكاية في ذكر علماء الدين السمرقندي وقرا عليه غير التحفة من كتب الاصول
والفروع واخذ العلم عنه عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي وعن ابي المعين ميمون المكحولي وعن محمد الاتقاني
وعن محمد الامير السرخسي الساتي ذكرهم في صنياء الدين قبيل هذا قال في اول البدايع قد كثر تصانيف مشايخنا
في هذا الفن قديما وحديثا وكلهم افادوا واجادوا واغير انهم لم يفوا العناية الى الترتيب سوى استاذي وارث
السنة ومورثها الشيخ الامام الزاهد علي الدين رئيس اهل السنة محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي رحمه الله فانه
به فاهديت به فاهديت اذ الغرض الاصلي والمقصود الكلي من التصنيف في كل فن من فنون
العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين وتقريبه الى افهام المعتبين ولا يلتئم هذا المرام
الا بترتيب يحضيه الصناعة وتوجيه الحكم وهو التصفح عن اقسام المسائل وفصولها وتخريجها على قواعد
اصولها ليكون اسرع فهما واسهل ضبطا واسير حفظا لكثرة الفائدة وتوفر العايدة فضربت عنايتي الى ذلك
وجمعت في كتابي هذا اجلا من العقد من تبه بالترتيب الصنائعي والتالف الحكمي الذي يرتضيه ارباب الصنعة
ويحضيه اهل الحكمة وسميته بدايع الصنايع في ترتيب الشرايع قال صاحب التحفة في كتاب الصوم من التحفة
ولو رد القاضي شهادة المفهم بالفسق اذا كانت السماء متغيمة او لغيره اذا كانت السماء مصحية وان كان
عدلا فانه يجب عليه ان يصوم ذلك اليوم ولو افطر بالجماع لا يلزمه الكفارة عندنا خلافا للشافعي وهي
مسئلة معروفة وقال الكاساني في البدايع وجوب الصوم عليه ممنوع فان المحققين من مشايخنا قالوا الا رواية
في وجوب الصوم عليه وانما الرواية انه يصوم وهو محمول على الندب احتياطا انتهى وصاحب الهداية اقتفى صاحب
التحفة حيث قال من راى هلال رمضان وحده صام وان لم يقبل الامام شهادته لقوله صلى الله عليه وسلم صوموا
لرويته وقد راى ظاهرا ولو اكمل هذا الرجل شعبان ثلاثين يوما لم يفطر الامام لان الوجوب عليه للاحتياط والاحتياط
بعد ذلك في تاخير الافطار ومن راى هلال الفطر وحده لم يفطر احتياطا وصوم الاحتياط في الايجاب
وله كتاب السلطان المبين في اصول الدين نقله عليه احمد بن محمد بن سعيد الغزنوي صاحب مقدمة
الغزنوي المشهورة وابو السرايا حلفه بن سلمان الحلبي الخوارزمي وولده محمود بن ابي بكر بن مسعود الكاساني
وكان محمود هذا قد ولي المدرسة النورية بعد وفاة ابيه علاء الدين الكاساني روي ان حسام الدين علي بن احمد
الرازي كان يدبر حال محمود بن ابي بكر الكاساني بعد وفاة ابيه في المدرسة الزبورية وكان احمد الغزنوي بعيد
درسه بالمدرسة الحلاوية بحلب وفي الجواهر للمفيد ارسل الكاساني رسولا من ملك الروم الى نور الدين
محمود بحلب وسبب ذلك انه تناظر مع فقيه من بلاد الروم في مسئلة المجتهدين هل هما مصيبان ام احدهما
مخطئ فقال الفقيه المنقول عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب فقال الكاساني على الفقيه المقرعة
فقال ملك الروم هذا افتيت على الفقيه فاصرفه عنا فقال الوزير هذا رجل كبير ومحترم لا ينبغي ان نصرف
بل سفذه رسولا الى الملك نور الدين محمود فارسل الى حلب وكان قبل ذلك قدم الرضي السرخسي صاحب
المحيط الى حلب فولاه نور الدين الحلاوية واتفق عزله كما يجي في ذكر فولاه الحلاوية عوضه فطلب الفقيه
ذلك منه حكي انه لما قدم الى حلب حضر اليه الفقيه وطلبوا منه الكلام معهم في مسئلة فقال لا اتكلم في
مسئلة بينا خلاف اصحابنا فعينوا مسايل كثيرة فجعل كلما ذكروا مسئلة يقول ذهب اليها من اصحابنا فلان
وفلان فلم يزل كذلك حتى انهم لم يجدوا مسئلة الا وقد ذهب اليها من اصحابنا احد فاستحى المجلس كلهم ذلك وعن
ضياء الدين محمد بن حسين الكشفي انه قال حضرت الكاساني عند موته فشرع في قراءة سورة ابرهيم حتى اتى الى
قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة مات في عاشر رجب سنة سبع وثمانين
وخمسمائة ودفن داخل مقام ابرهيم الخليل بظاهر حلب عند زوجته فاطمة والدعاء عند قبرهما مستجاب وذلك
مشهور بحلب وقبرهما معروف عند الزوار وفي الفصل الاول من كتاب الصوم من الفتاوى الظهيرية صوم

٥٨٧ كتاب البدايع والصنايع في ترتيب الشرايع للامام علاء الدين الكاساني
كتاب البدايع وهو شرح تحفة السمرقندي
كتاب السلطان المبين في اصول الدين
لا بل الصحيح عن ابي حنيفة ان المجتهد يصيب ويخطئ والكتي في جهة واحدة وبهذا الذي يقول مذهب المعتزلة وعزى بينهما كلام وقد ذكر ذلك في فروع الكافي
ص ص ص

عاده اهل بخارى لا يصلون بهم ولا يصلى بهم الا من هو اعلم واورع

اذا رمى بالغارة قبل النخل وان نضج الغارة فيها لا يباع وفي الفصل التاسع عشر من الفصول العادية ذكر شيخ الاسلام نظام الدين عمى فى فوايده الق جمعت هذا سئل استفتى شيخ الاسلام برهان الدين اذا انقطع الجلب الجاز ابجاز بعد مضى السنه هل يكون للمشترى من الغله بحساب ما مضى من السنة اجاب رحمه الله نعم له ذلك وتقسم الغلة على اثنى عشر جزءا فيا خذ حصة ما اصاب الماضى من السنه قيل له وهل يختلف الجواب بينما اذا ظهرت الغلة وبين ما اذا لم تظهر اجاب لا يختلف قال شيخ الاسلام عمى وكان استادنا شيخ الاسلام علا الدين السمرقندى يفصل ويقول اذا ظهرت الغلة عند العقد كان الجواب هكذا واذا لم تظهر لا تعتبر الغلة لانه لم تظهر الغلة فى اى شى يبقى حقه وفى الفصول العمادية انضاف الفصل السابع والعشرين وفى فوايد عمى نظام الدين الوصى

الوصى هل يملك بيع عقار الصبى بيعا جايزا اجاب مولانا شيخ الاسلام برهان الدين انه يملك وكان استادنا شيخ الاسلام علا الدين عالما العالم وغيره من ائمة سمرقند فى زمانه يفتى انه لا يملك لان فى جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم ومنافعه لان الملك باق للصغير والمنافع من ملكه لغيره وذا لا يملكه الوصى وجه ما ذهب اليه جدى انه يخير مال اليتيم من حيث انه استوفا ملكه ودفع ضاحبه وفى العمادية انضاف الفصل الثالث والعشرين مرات فى اخر نسخة من واقعات الصدر الشهيد بخط كاتب النسخة احمد بن محمود بن محمد الاسخيثى وكانه كان احد تلامذة شيخ الاسلام علا الدين علامة العالم فخر العلماء ابى حامد محمد بن عبد الحميد السمرقندى سئل مولانا علا الدين علا الملة مردى امرزن خود يكى طلاق بدست بدرزن نهاد كه هر وقت كه از شهر بروم

المرئى فى المراة مثل الرائى لاعسه بخلاف مرور اى الزجاج وقالت ماه نيايم يا بى مرزن من كشاده كين وفى جواهر الفتاوى فى الباب السادس من كتاب الايمان سئل الشيخ الامام علا الدين عالم العلما السمرقندى عمن حلف لا ينظر الى وجه فلان فراى وجهه فى المراة قال فى الكتاب لا يحنث فى يمينه وليس هذا راه فى المراة عين وجهه وكذلك فى المساء وبيانه ان الله تعالى اجرى العادة ان الانسان لا يبصر من راه ولو نظر الى الزجاج فراى من الزجاج فرج المراة تثبت حرمة المصاهرة بخلاف ما لو راى من المراة

ولد سنة ٥٩٣ هـ

الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفارى

والماء ذكره السقال لان من الزجاج يرى عينها ومن المراة يرى مثلها الشيخ الامام قوام الدين حماد بن ابرهيم ابن اسمعيل الصفارى ابو المحامد البخارى كان ابوه وجده وجد ابيه وجد جده من ست العلم والزهد وكانوا هم من كبار المشايخ الحنفيه وكان قوام الدين حماد هذا يوم الناس يوم الجمعة فى الصلاة ويخطب مره وكذا اعادة اهل بخارا لا يصلى بهم الخطيب الا من هو اعلم واحسن طريقة ولدنى لليلة العيد من ذى الحجة سنة ثلاث وستين واربعمايه سمع اباه واخذ العلم عنه عن ابيه اسمعيل بن احمد بن شعيب الصفار عن ابى العقوب السيارى عن ابى اسحق النوقدى عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفه غذى بالعلم ونشا فى حجر الفضل وحمل على اكناف الامة حتى صار شيخ الاسلام وامام الامة وكان اوحد عصره فى العلوم الدينيه اصولا وفروعا ومجتهدا من ائمة اقر بفضله المخالف والموافق وكان من الزهد المتقن والورع الرصين طلق الوجه دايم البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكى الحكايات الحسنة والاشعار المستحسنه وكان فى حفظه كثير من المسايل والروايات واللطايف والاشعار والمحاضرات وغير ذلك من المحاورات والعوارف وكان استاد العلما واستاد الفضلا اخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجى مصنف كتاب تعليم المتعلم وافتخار الملة والدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد صاحب الخلاصة وفى الخلاصة اخر كتاب الالفاظ الكفر

مسئلة لا يجوز لعن يزيد بن معاوية رضى

اللعن على يزيد بن معاوية لا ينبغى ان يفعل وكذا على حجاج قال رحمه الله اى صاحب الخلاصة طاهر بن احمد سمعت عن الشيخ الامام الزاهد قوام الدين الصفارى انه كان يحكى عن ابيه انه يجوز ذلك ويقول لا نلعنهما على معاوية اما لا باس باللعن على يزيد وقد مر ما يدل على هذا الامر فى اوايل الكتاب يعنى فى ذكر معاوية رضى الله عنه فى كتيبة اعلام الاخيار من اصحاب النبى المختار وفى الحاوى فى المتفرقات من كتاب الصلوة نقلا عن قاضى خان قرا وهو الذى خلق السموات مكان الذى اذا التفت عليهم بكبر التاء تقدم وقال قوام الدين الصفارى لا ينعقد قال برهان الاسلام الزرنوجى فى تعليم المتعلم فى فصل النية وينبغى ان ينوى المتعلم بطلب العلم رضاء الله تعالى وازالة الجهل عن نفسه وعن سايرا لجهال واحيا الدين وابقا الاسلام ولا ينوى به اقبال الناس والاجلال وحطام الدنيا وغيره قال محمد بن الحسن رحمه الله لو كان الناس كلهم عبيدى لاعتقتهم وتبرات عن ولايتهم ومن وجد لذة العلم والعمل به فلما يرغب فيما عند الناس انشد لنا الامام الاستاد الاجل قوام الدين حماد بن ابرهيم

ابن

١١٨

من شعر الامام الحسن على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حاد الدين

طلب الجاه للحسن على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر حاد الدين

صاحب المحيط الرضوى السرخسى

ث عن عده

برهان الاسلام السرخسى المحيط السرخسى الرضوى

مصنف المحيط السرخسى

طريقه الخطايين عرفت بالوحى

ذكر قطب الدين الحنفى المكى

ابن اسمعيل الصفار الانصارى رحمه الله املا لابى حنيفة رحمه الله شعر

من طلب العلم للمعاد ٭ فاز بفضل من الرشاد ٭

فيا لخسران طالبيه ٭ لنيل فضل من العباد ٭

اللهم الا اذا اطلب الجاه بالمعروف والنهى عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواها فيجوز ذلك بقدر ما يقوم به الامر بالمعروف الشيخ الامام محمد بن محمد الملقب رضى الدين بن الامام برهان الاسلام السرخسى مصنف المحيط السرخسى كان اماما فاضلا جامع العلوم العقلية والنقلية اخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابى عبد الله محمد بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفه رحمهم الله وكان يوضع ذكره فى الكتيبة الاتية لكن لما كان بتقدما بالزمان وكان قد وصل الى خذم رجال الكتيبة الثامنة بل الثامنة وكان ملك العلما علا الدين الكاسانى صاحب البدايع خلفه فى المدرسة الحلاوية بحلب كما سبق ذكره وذكره فى هذه الكتيبة قال فى الجواهر المضيئة قال ابن الاخوة قدم حلب ودرس بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوى فتعصب عليه جماعة ونسبوه الى التقصير والى انه ادعى تصنيف المحيط وحاله فى العقه يقصر عن ذلك وذكروا ان هذا الكتاب لتصنيف شيخ وانه وقع به وادعاه لنفسه وكان اكبر الناس فى ذلك تعصبا عليه شيخنا افتخار الدين الهاشمى ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل البلخى ثم الحلبى ثم الهاشمى وكتبوا فيه رقاعا الى نور الدين محمود بن زنكى يذكرون انهم اخذوا عليه تصحيفا كثيرا من ذلك انه قال فى الجبابر الجنابذ فانزل عن التدريس فسار الى دمشق وكان الكاسانى صاحب البدايع قد درس بها وكتب لنور الدين خطه بالمدرسة الحلاوية بعض فى الرسالة ثم عاد وتولى التدريس بها وتولى الرضى بدمشق يدرس بالخاتونية فلما مرض فتق كتاب المحيط واخرج منه ستمايه دينار واوصى ان ينفقه على العقها بالمدرسة المذكورة وقال فيه ذكر رضى الدين فى المحيط فى باب الوصية قال حكى استادنا الامام الاجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن والده برهان الدين رحمهما الله ان طريقه الخطائين عرفت بالوحى وقال وابوه محمد بن محمد تاج الدين تقدم وقال فيما تقدم محمد بن محمد الملقب تاج الدين الاعلم والد الامام رضى الدين محمد صاحب المحيط وتاج الدين هذا ذكره صاحب القنية فى مسئلة من نذر بالسنن والى بالمندوب به فهو اسنة ثم قال وقال تاج الدين ابو صاحب المحيط لا يكون اتيا بالسنة اتى وصادف ما حرر مولانا قطب الدين بن علاء الدين الحنفى بزبلى مكة المشرفة وكان قد الف طبقات الحنفيه وطالع عليها شيخنا كثيرا وعلمانى مدة مديدة ثم احترق مع كتبه ثم كان فى صدد تجديدها حيث قال فى ترجمة برهان الدين الصدر الكبير صاحب المحيط البرهانى محمود بن احمد بن عبد العزيز ابن عمر بن مازه محمود بن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن برهان الدين الكبير الصدر الماضى عبد العزيز بن عمر ابن مازه ابن اخ الحسام الصدر الشهيد اعنى محمدا حسام الدين استاد صاحب المحيط وصاحب الهداية ونعنى بصاحب المحيط رضى الدين بن برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسى مصنف المحيط الكبير قال الفيروزابادى فى ترجمته وهذا المحيط بخوا من اربعين مجلدا راته بشيراز وملكه وهو اربع محيطات والثانى عشر مجلدات والباب اربع مجلدات والرابع فى مجلدين وهذه الثلثة الاخيرة موجودة بمصر والشام وكان وفاته بعد الاربعين السرخسى فى سنة اربع واربعين وخمسمائة انتهى قلت فلعل هذا المحيط هو البرهانى نسبة للمولف الاجده برهان الائمة قال ابن امير حاج فى شرحه على مقدمة ابى اللث بعد ان استطرد الى نقل مسئلة عن المحيط البرهانى وهذا المحيط لا يحجم يوجد بديارنا والموجود بايدى الناس انما هو المحيط الرضوى انتهى وذكر ان صاحب المحيط متاخر عن صاحب المحيط الرضوى قليلا الى هنا من كلام قطب الدين ونقل عنه المولى الفاضل على بن الامير ابن محمد الشهير بابن الحنائى هكذا محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن برهان الائمة عبد العزيز بن الحسام الشهيد ابى محمد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه تتبعت ترجمته فى كتب الطبقات فلم اظفر بها ثم قال المولى الفاضل احتطابى فى هذه النسبة صاحب هذا الخط وهو صاحب مولانا قطب الدين نزيل مكة المشرفة وسنذكر ان شاء الله تعالى فى ذكر صاحب المحيط البرهانى والغرض من هذا القدر فى الذكر هنا بيان ان قطب الدين المذكور وهما موجودان فيما بين السبعين والثمانمائة رحمة الله عليهما وكان بينى وبين المولى الجانى الفة ومودة وكنت

الامام نجم الدين السمرقندي واكثر عن

الشيخ الامام ابو بكر احمد البلخي المعروف بالظهير

شرح الجامع الصغير

الشيخ الامام برهان الدين امام كاسان المعروف بالحصان

الشيخ الامام احمد بن موسى الكشي صاحب مجموع النوازل

باتفاق الروايات الى هنا من المحيط البرهاني

الشيخ الامام المعروف بالظهير ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي امام فاضل في الفروع والاصول وعالم كامل في المعقول والمنقول اخذ العلم عن الامام الزاهد نجم الدين ابي حفص عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد بن محمد البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان ابو جعفر الهندواني تلميذ الابي بكر الاسكاف والاعمش وتعقه الظهير ابو بكر البلخي انضم الى بهاء الدين المرغيناني محمد بن احمد الاسبيجابي بعد الخمسمائة ودرس بمراغة وقدم حلب امام محمود بن زنكي ثم توجه الى دمشق ودرس بمسجد خاتون وغيره وله كتاب الغنية شرح الجامع الصغير ووقع كتبه على النورية بحلب في سنة ثلاث وخمس وخمسمائة ومات رحمه الله في هذه السنة بدمشق وله شعر حسن فمن ذلك

يا زمان ابدا في اكلم لقمة ... اسقت جسما سالما بالتخم

فبالحكما من لقمة استقت ... جسما وردت عدة من لقم

وله طعن الاجازة من الامام ابي حفص عمر بن محمد النسفي شعر

ايا معتدي الانام ياذا العلا عمر ... يا حافظ الخلق من شبوة الضرر

اجر لابي بكر بن احمد مفضلا ... وابدل له بالاجر بالعفوة الكدر

جميع الذي صنفته وسمعته ... وخذ صالح الدعاء في ظلمة السحر

قال فكتب اليه ابو حفص شعرا

اجبت لسيدي ومزيد عصره ... ابي بكر بن احمد ما ابتغاه

على شرط التحرز والتوقي ... وذكري بالدعا كما حكاه

الشيخ الامام برهان الدين محمد بن الحسن بن محمد الدهقان الاسبيجابي الكاساني ابو عبد الله الفقيه من اهل سمرقند كان اماما فاضلا وشيخا كاملا في الفروع والاصول وكان في الحديث احفظ اهل زمانه وله القدم الراسخ في معرفة الحديث وحفظ اسماء الرجال اخذ عن شيخ الاسلام نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم جد ابي اليسر البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة وابو اليسر ايضا عن ابي يعقوب السياري كما سبق ذكره فقدم بغداد حاجا سنة ست وسبعمائة واملا بها الحديث عن نجم الدين النسفي وهو يروي الحديث عن ثمانية وخمسين شيخا كما ذكره عنه صاحب الهداية وقد مر ذكره وسمع نجم الدين هذا ابا محمد اسمعيل بن محمد النوحي النسفي عن الاوزاعي المستعطف عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله اخذ الفقه ايضا عن عبد العزيز بن عبد الجبار بن علي الكوفي وتفقه عليه الامام الاستاذ اشرف الدين بن نجيب بن محمد ابو الفضل الكاساني وشمس الائمة محمد بن عبد الكريم الترجماني الخوارزمي المعروف ببرهان الائمة وابن الفضل البلاشي من فضول محمد الدين الموفق محمد الاسترشني قال وذكره في وكالة فتاوى اهل سمرقند نقلا عن صاحب المحيط ان الوكيل بطلب الشفعة لا يملك البينة عليه ان الموكل سلم الشفعة وكتب الشيخ الامام برهان الدين المعروف ببرهان امام كاسان على حاشية هذا الكتاب ان صاحب المحيط كتب من سحنة شيخ الاسلام خواهرزاده وقد زل قلم خواهرزاده في طلب المسلم والصحيح انه تسمع البينة عليه الشيخ الامام احمد بن موسى الكشي صاحب مجموع النوازل كان فقيها فاضلا كاملا لزم الشيخ الامام نجم الدين النسفي واخذ عنه وارتفع شانه واقر له اقرانه بالفضل والكمال في الفصل الثامن والعشرين من فصول الاستروشني قال الشيخ الامام احمد بن موسى الكشي صاحب مجموع النوازل كنت عند نجم الدين يوما اذ جاءه مستفت فقال رجعت حانوتا من رجل بارع حاذق عظيم القيمة ثم طلب المشتري مني لغالب البيع ورد الثمن وقول نعتني بيع وفاء انا اول لم نعتك بيعا باتا فاجابه رحمه الله ان القول قولك قال السغناقي اذا اقر العبد باستهلاك مال وكذبه المولى او اقرضه انسان او باعه وهو محجور له وطئ امراة بشبهة اذن المولى فانه لا يؤاخذ به حتى يعتق عند ابي حنيفة ومحمد وذكر في الفوائد الظهيرية ولفظ محمد في الكتاب اذا استهلك مالا لا يؤاخذ به حتى يعتق احلف الشيخ في مراد محمد بقوله

في حيلة محلف من التحليف حلوف الا استثناء في يمينه سرا

كلما ازدرره استفيد منه المسايل العجيبه والنكات الغريبه مات رحمه الله بعد ما كان قاضيا بالعسكر المنصور بانا طولى وكما قال الفيروز ابادي في ترجمة رضي الدين السرخسي صاحب المحيط قال عبد القادر ايضا في الجواهر المضيئة محمد بن محمد بن محمد العلامة الملقب برضي الدين وبرهان الاسلام السرخسي مصنف المحيط وهو اربع مصنفات المحيط الكبير وهو نحو من اربعين مجلدا اخبرني بعض اصحابنا الحنفية انه راه في بلاد الروم والمحيط الثاني له عشر مجلدات والمحيط الثالث اربع مجلدات والرابع في مجلدين والثلاثة رايتها بالقاهرة وملكت منها اثنين الصغير والاوسط الستي وقال المولى الفاضل علي الخاني هذا الموضع ما ضبط فيه المص ولم يحط به علما والصواب ان المحيط الذي جعله كبيرا اربعين مجلدا الذي تصنيف رضي الدين السرخسي محمد بن محمد بن محمد ايضا المحيط الذي جعله وسطا والذي جعله صغيرا فانه الف كتابا سماه المحيط ثم اختصره ولما الف المحيط الكبير فهو الامام برهان الدين ابن اخ الصدر الشهيد حسام الدين واصحابنا يفرقون بين المحيطين في التلقب يقولون للكبير المحيط البرهاني ولغيره المحيط السرخسي انتهى قلت وظفرت بالمجلد الاول من نسخة المحيط الاول للسرخسي وطالعت فيه والان عندي وظفرت بالنصف الثاني من المحيط الصغير وطالعت فيه والان عندي وكان تمام هذا النصف الثاني مسئلة رجل اراد ان يستحلف رجلا فخاف ان يستثني في اليمين فحيلته ان يتحلفه ويامره ان يقول عقيب اليمين موصولا سبحان الله وغيره من الكلام لانه يمنع ذلك الاستثنا موصولا بالكلام وكان بدا بآية الاول الحمد لله ذي المجد والجلال والكرم وذي الافضال والعدل في الفعال والصلاة على نبيه المجد المفضال وعلى الدخر آل اما بعد فان من اشرف الامور وافضل العلوم عند الجمهور بعد معرفة اصل الدين وعلم اليقين معرفة الفقه والاحكام الفاصلة بين الحلال والحرام وقد سمى الله تعالى ذلك خيرا بقوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فسر اهل التفسير الحكمة بالفقه وقال صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من الفقه ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد مجب على ذوي العقول بذل المجهود لتحصيل المقصود طلبا لمرضاة المعبود ثم قال بعد ما قال فجمعت في هذا الكتاب عامة مسايل الفقه مع بيانها وفارة معانيها وقال وبدات كل باب بمسايل المبسوط لما انها اصول مبنية واردفتها بمسايل النوادر لما انها من اصول المسايل منزوعة ثم اعقبتها بمسايل الجامع لما انها من زبدة الفقه مجموعة ثم ختمتها بمسايل الزيادات لما انها على فروع الجامع مزيدة وسميته محيطا لما انه محيط بمسايل الكتب شامل على فوايدها وحقايقها وفي هذه النسخ من المحيط السرخسي قال وحد الوجه من قصاص الشعر الى حدة الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن لان الوجه اسم لما يواجه الناظر اليه والمواجهة بهذا القدر فان كان امرد يجب غسل جميعه وان كان ملتحيا لا يجب غسل ما تحتها وقال الشافعي ان كانت اللحية خفيفة يجب وكذا لا يجب ايصال الماء الى ما تحت الشارب والحاجبين خلافا له والصحيح قولنا لان محل الفرض استتر بالحايل وصار كالحالق لا يواجه الناظر اليه فيسقط الفرض عنه وتحول الى الحايل وذكر الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجب غسل الشعر الذي يوازي الذقن والخدين وهو روايته عن ابي يوسف لان الوجه اسم لما يواجه الناظر بكل حال وهذا الشعر عارض يواجه الناظر اليه في حالة دون حال فلم يتناوله اسم الوجه كالعنفقة وذكر في اختلاف زفر ويعقوب عن ابي حنيفة رحمهم الله انه يجب غسل بلله اوربعه واشار محمد في الاصل الى انه يجب غسل كله فانه قال في مواضع الوضوء ما ظهر منه وهذا الشعر ظاهر منه وهو الاصح لانه قام مقام البشرة فيحول فرض البشرة اليه كما في شعر الحاجبين اسبغ وذكر في المحيط البرهاني في اول كتاب الطهارة وذكر الحسن في المجرد عن ابي حنيفة انه لا يفرض ايصال الماء الى ما يوازي الذقن والخدين لكن يسن بعض مشايخنا قالوا وكذلك اجرى الماء على ظاهر الشارب على الروايتين وذكر شمس الائمة الحلواني رحمه الله انعقوا ان عليه ان يمس الماء شعر حاجبيه فيبله بالماء حتى اذا لم يصبه الماء لا يجوز وان لم يكن ايصال الماء الى اصل المنابت على وجه الغسل شرطا قال رحمه الله وكذلك في الشارب عليه ايصال الماء الى شاربه وفي القدوري مسح ما يلاقي شرة الوجه من اللحية واجب رواه ابو يوسف عن ابي حنيفة واشار في باب الوضوء الى انه يفترض ايصال الماء الى كله فانه قال في مواضع الوضوء ما ظهر منها وذكر الزندوستي في نظم ان حاصل الجواب ان على قول ابي حنيفة يسن مشطها وعلى قول محمد والشافعي وابي يوسف في رواية يسن كلها وهو احسن الاقاويل لان الوجه ما يواجه الناس والمحدج التي يواجهها الناس ولا يجب ايصال الماء الى ما تحت شعر اللحية عندنا

استهلك مالا لا يواخذ به حتى يعتق بعضهم قالوا المراد به اذا اقر بالاستهلاك وكذبه المولى وبعضهم قالوا اراد به العبد المحجور عليه اذا اودع مالا واستهلكه لا يواخذ به للحال بعد العتاق عند ابي حنيفة ومحمد وذكر الامام المحبوبي في الجامع الصغير ومن مشايخنا من قال تحمل قوله يستهلك اي يقر بالاستهلاك فلا يواخذ به حتى يعتق فاما اذا استهلك مال غيره عيانا يواخذ به في الحال فان كان له كسب يوفى ذلك من كسبه وان لم يكن له كسب يباع ويقسم بين الاستهلاك الان يقتضه المولى عن مجلس العبد ولو كفل المولى للعبد جاز ولم يجز اقرار العبد بالقبض من المولى او من الأصيل

الامجانية الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم استاد الامام ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد مولده في حدود سنة اربع وتسعين واربع مائة كان اديبا فاضلا له بصر تام بالفقه والادب اخذ عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن يوسف السيارى عن الحاكم النوقدى عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ علم العربية عن الزمخشري واخذ عنه الفقه والعربية ناصر الدين بن عبد السيد صاحب المغرب مات سنة ثمان وستين وخمسمائة عبد الملك بن ابرهيم الهمذاني صاحب الطبقات الحنفية واثنا فقهة اخذ عن الفقيه ابرهيم ابن محمد بن اسحق الدهستاني عن الامام عن الصندلي عن القاضي الامام الحسين الصيمري عن ابي بكر محمد الخوارزمي عن ابي بكر الجصاص الرازي عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله فكان ابوه فاقها في الفرائض ماهرا في الحساب قرأ استاده الفقيه الدهستاني على ابي عبد الملك بن ابرهيم الهمذاني الفرائض وهو اخذ الفرائض والحساب عن استاده ابرهيم الدهستاني وهو عن ابرهيم الهمذاني المفرقات من الفقيه العاشرة امام الائمة ومفتاح الشريعة محمد بن محمد بن الحسن استاد صاحب الهداية وعن صاحب الهداية انه قال لم تر عيني اخر منه فضلا ولا اورع منه حفظا ولا اوسع منه علما ولا اعم منه بركة لا يتفاوت احد الا بورعه على اقرانه وصار اوحد زمانه قرأت عليه في بداية امري وحداثة سني فلم ازل اغترف من بحاره وانتبس من انواره الى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فعلقت عليه الجامعين والزيادات وطريقة الخلاف ومعظم الكتب المبسوطة وكتاب ادب القاضي للخصاف والاخبار والآثار المسندة التي اشتمل عليها الكتاب ثم قال انشدني استاذي محمد بن محمد بن الحسن شمر

علمك يا قلال الزيارة انها ... تكون اذا دامت الى المهج سلكا
الم تران القطر يام دائما ... ويسيل بالاندى اذا هو امسكا

رأيت في كتاب جامع احكام الصغار لمجد الدين المعتمد محمد بن محمود الاسترو شني قال وفي التجنيس ولو تلا اية السجدة في فوه فسمع رجل يلزمه السجدة قال شيخ الاسلام برهان الدين هكذا ذكر في فتاوى الامام الحلواني وقد قرأنا على شيخنا منهاج الشريعة ان من سمع القراءة من النائم او المجنون لا يلزمه السجدة لان السبب سماع تلاوة صحيحة وصحة التلاوة بالتمييز ورأيت في الفصل الثامن والعشرين من فصول المفتي مجد الدين محمد الاسترو شني ايضا قال استفتي الاسترو شني شيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان والشيخ الامام علاء الدين علي بن عبد الوهاب والشيخ الامام منهاج الشريعة محمود بن محمد بن الحسن رحمهم الله مردي ومرمى خريد بسيم وفا وغلة اين مرد نزد تو بك آيد بيش از انكه غلة بردارد وفود شنده سيم بازدى وهد قاضي وبرابو بكر فتن سيم جبر كند يا نى اجاد عماد الدين بي واجاب منهاج الشريعة كند واجاب علاء الدين كند بشرط انكه حصه كدشم او نورد زيد هد وسئل غير هم من المشايخ لو مضى بعض السنة ولم تخرج الغلة بعد ما مضى من السنة ام لا قال بعضهم ليس له ذلك بخلاف ما اذا خرجت الغلة ثم نفد وقال بعضهم له قدر ما مضى من السنة خرج الغلة اولم تخرج وسبق العقد في حقه هكذا في رأيت في فوايد والدي ورأيت في فوايد شيخ الاسلام نظام الدين استفتي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله اذا فسخ البيع في البيع الجائز بعد ما مضى بعض السنة هل يكون للمشتري من الغلة بحساب ما مضى من السنة اجاب نعم له ذلك ويقسم الغلة على اثني عشر جزءا فيأخذ حصة ما مضى من السنة قيل له وهل يحلف بهذا الجواب سيما اذا ظهرت الغلة وسيما اذا لم تظهر اجاب لا يحلف قال نظام الدين وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين يفصل ويقول ان ظهرت الغلة عند الفسخ فالجواب هكذا وان لم تظهر فالغلة لا تقسم لانه اذا لم تظهر فهي اى شيء بقي حقه قال وكان والدي يقول بان طريقة ان بقي العقد في

قدره

قدره فلا سفاوت بينما اذا ظهرت الغلة وفيما اذا لم تظهر لانا لو فصلنا الجواب ادى الى الضرر في حق الشراة لانه لو اشتراه في الخريف وقضى البايع الثمن في الربيع فات حقه اصلا وفيما قلنا دفع الضرر فيصار اليه ورأيت في رهن فتاوى الشيخ الامام هلال الدين الدنباوي رحمه الله بايع سيم اورده است بيش ان انكه مشترى غله بردارد قاضي جبر كند برا قالت يا نى قال في مالك غله برندارد والله اعلم ورأيت في فوايد والدي سئل الشيخ الامام علاء الدين محمد بن عبد الوهاب والشيخ الامام علاء الدين عمر بن عثمان والشيخ الامام سراج الدين محمد بن محمد بن الحسين رحمهم الله خرنده بوفا محدودى رايد بكرى فروخت بسيم وفا يا بسيم بات يا بخشيد ابن نصر فات ازوى نافذ باشد يا ان اجابوا جميعا نعم والله اعلم

السيد الامام ناصر الدين الشهيد ابو القاسم بن يوسف الحسيني السمرقندي المعروف بابي الفطن امام كبير عظيم القدر جليل المحل قوي العلم جميل العمل له الاسم المشهور والثناء المذكور في بطون الاوراق وظهور الافاق اوحد اوانه في العلم والادب ومجتهد زمانه في طريقة الخلاف والمذهب له تصنيفات كثيرة كثيرة للمنافع ومنها كتاب النافع وهو المختصر المبارك في الفقه نفع الله به الخلق الكثير وله كتاب الملتقط في الفتاوى وله المنشور والجامع وخلاص المفتي والفتاوى وله كتاب الاحقاق وله ايضا في الفقه كتاب سماه مصابيح السبل في مجلدين وغير ذلك في الفصل الاول من الفصول الاستروشنية ذكر السيد الامام الاجل ناصر الدين في المنشور ان دار الاسلام صارت دار الاسلام باجراء احكام الاسلام فانعتت علمه من علائق الاسلام سترجح جانب الاسلام وذكر رحمه الله في الملتقط ان البلاد التي في ايدي الكفار لا تنكر انها بلاد الاسلام لا بلاد الحرب لانها غير متاخمة لبلاد الحرب ولانهم لم يظهروا فيها احكام الكفر بل القضاة فيها ولاة والملوك الذين يطيعونهم من ضرورة فلهم وان كان غير ضرورة فكذلك ايضا وكل مصر فيه وال فلهم من جهتهم يجوز منه اقامة الجمع والاعياد واخذ الخراج وتقليد القضاة وتزويج الايامى للاولياء المسلم عليهم واطاعة الكفرة فتلك موادعة او مخالفة واما بلاد علي ولاة الكفار فيجوز للمسلمين اقامة الجمع والاعياد ويصير القاضي قاضيا بتراضي المسلمين ويجب عليهم ان يلتمسوا واليا مسلما وفي فصل العيدين من فصول الاستروشني ايضا عزا الى احمد بن موسى الكشي انه ذكر في ايمان مجموع النوازل سئل القاضي الامام على المرزنجي عن امراة قالت لزوجها خويشتن خريدم از تو بده درم شوى كفت فروختم بدان شرط كه تا نه روز ازين دم درم من دهى ده روز كدوست وفاداد ان خلع دست بود يا نى قال لا يصح وقال نجم الدين رحمه الله يصح وعليها تسليم ذلك وهذا تعليق بشرط القبول لا بشرط الاداء وذكر في كتاب الاحكام ان صاحب الاحقاق اخذ بقول القاضي علي المرزنجي ونص في الكتاب على انه لو قال لها ان اعطيتني الف فانت طالق لم تطلق الا بالاداء ولو قال انت طالق على ان تعطيني الف فطلقت بالقبول وفي العمادية والسيد الامام ناصر الدين ابو القاسم الشهيد في الملتقط ويجوز للقاضي ان يأخذ الاجر على كتب السجلات والمحاضر والوثائق ويأخذ قدر ما يجوز اخذه وما قيل في كل الف حبة لا نقول به ولا نلتفت بقوله اصحابنا رحمهم الله وان يشقم للكاتب في كثرة الثمن وانما اجر مثله بقدر مشقته وبقدر عمله كما يستاجر الحاكك والسقاء باجر كثير في مشقة قليلة وفيه في الاحكام المزارعة وذكر الامام ناصر الدين ابو القاسم الشهيد في مزارعة كتاب الخلاص واحاله الى النوازل قال ابو جعفر لو اخذ ثلثة ارضا بالنصف ليزرعوها بالشركة فغاب احدهم وزرع اثنان بعض الارض حنطة ثم حضر الثالث وزرع بعض الارض شعيرا ينظر في ذلك ان كان باذن كل واحد منهم فالحنطة بينهم ويرجع صاحب الحنطة بثلث البذر على الثالث والشعير بينهم ايضا ويرجع هو عليهما بثلثي الشعير الذي بذر بعد ما رفع نصيب صاحب الارض وان فعلوا بغير اذنه فالحنطة ثلثها لصاحب الارض وثلثاها لهما وبذرا نقصان ثلث الارض واما صاحب الشعير فحصته اسداسه له ولرب الارض سدسه لان ثلثي الشعير زرع غصبا فهو له وثلثه زرع بحق وعليه نقصان الارض بمقدار ثلثي ذلك وفي الفصل الثالث من الباب الثاني من كتاب الصلوة من فتاوى القاضي ظهير الدين البخاري قال ولو قرأ اياك نعبد وترك السبابة فانه يصير من اياك المشمس فتفسد كذا قال شمس نعبد هكذا اختاره الامام نجم الدين النسفي وذكر السيد

مصنفات الامام ابي الفطن
كتاب النافع وكتاب الملتقط
في الفتاوى وكتاب المنشور
وكتاب الجامع وكتاب خلاص
المفتي وكتاب الفتاوى
وكتاب الاحقاق وكتاب
مصابيح السبل وغير ذلك

باجرة كثيرة
السجلات
للقاضي اخذ الاجرة في كتابة

كتاب خلاصة الحقائق وكتاب اللولوية وكتاب جمل السير وكتاب ربيع الابرار وكتاب عيون الاخبار وكتاب الرقايق ح

الامام ابو القاسم في الاحقاف انه لا تفسد واحظ عن الاحقاف المسائل الكثيرة والحكايات العجيبة صاحب خلاصة الحقائق محمود بن احمد بن ابي الحسن الغاري في خلاصته وهو جمعها من نيف وسبعين مصنفا من جملة الاحقاف هذا واللولويات لابن مكحول والبستان لابي الليث والجمل المأثورة للامام نجم الدين النسفي والروضة للزندوستي واحيا العلوم للغزالي وربيع الابرار للزمخشري وكتب الائمة السغد والشاميل وعيون الاخبار لابن قتيبة الدينوري والرقائق لعبد الله بن المبارك وغير ذلك وفي العادة في الفصل الثامن عشر رجل ادعى على اخر حالا فانكر فقال المدعى لقد كتبت لي بذلك خطا فانكر المدعى عليه ان يكون خطه فامر ان يكتب على بياض فكتب كان بين الخطين مشابهة ظاهرة والله على انهما لخط كاتب واحد لا تقضي عليه بالمال للمدعي لان هذا لا يكون اعلاما لاما ذا قال هذا خطي وانا كتبته وليس على هذا المال فهناك القول قوله ولا شي هكذا ذكر مسئلة الكتابة والاقرار بالمال في شهادات الجامع في الفتاوى في مسائل ابي الحسن السغدي واحال هذا الجواب اليه انه كذا اجاب وادعى انه مذكور في كتاب الاقرار ثم قال السيد الامام ناصر الدين ابو القاسم في الجامع في الفتاوى عقيب ذكر قول ابي الحسن هذا وذكر محمد في كتاب الطلاق ولو كتب الطلاق على الرسم في مثله وقال لم انو به الطلاق فكذا الاقرار وقد قيل ما قبول ان لو كتب لا على الرسم وفي الفصل الثالث عشر من الاستروشني قال وذكر في الفتاوى متولي الوقف اذا اسكن رجلا دار الوقف بغير اجر ذكر هلال انه لا شي على الساكن وعامة المتاخرين على ان عليه اجر المثل سواء كانت الدار معدة للاستغلال او لم تكن صيانة للوقف عن ايدي الظلمة وقطعا لاطماع الناس وعليه العتوى وكذا الرجل اذا سكن دار الوقف بغير امر الواقف او بغير امر القيم كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ فكذا قالوا في اهل جاعة رهنوا الوقف حتى لم يصح وسكنه المرتهن يجب اجر المثل وكذا في متولي الوقف اذا باع منزلا موقوفا على المسجد وسكنه المشتري من عزل القاضي هذا المتولي وولى غيره فادعى هذا الثاني على مشتري المنزل ان البيع كان فاسدا فعلى المشتري اجر المثل سواء كان بعد الاستغلال او لم يكن قال السيد الامام ناصر الدين رحمه الله في الملتقط والاليق بمذهب اصحابنا رحمهم الله انه لا يجب الاجر في الرهن والبيع وان كان بعد الغلة ولو آجر القيم الدار باقل من اجر المثل قدر ما لا يتغابن الناس فيه حتى لم يجز فكذا المؤاجر كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ على ما اختاره المتاخرون وكذلك اذا اجرها اجارة فاسدة

مسائل سكنى الوقف ونحوه

الحاكم صاحب اسعاد شيخ الاسلام عز الدين الكنداري

الامام الاجل عز الدين الكندي المفتي بسمرقند استاد اصحاب الخلاصة افتخار الدين طاهر بن احمد البخاري وفي الفصل الثامن في العدة من خلاصة الفتاوى وفي الفتاوى الصغرى لو بلغت قرات بوما ودام انقطع الدم حتى مضت سنة فطلقها وجاءت بعدها بالاشهر اما اذا حاضت بلنه ايام ثم انقطع سنة هو المختار قال رحمه الله والشيخ الامام عز الدين الكندي بسمرقند يفتي بحيض سنة فان رات الايسة دما بعد ذلك فهو حيض وفي نسخة اخرى كانت عندي من الخلاصة فان رات الايسة دما بعد ذلك فليس بحيض قال قال في حيض المحيط هكذا وقع في بعض الكتب وقد ذكر محمد رحمه الله في نوادر الصلوة ان المجوز الكبيرة اذا رات الدم من الحيض فهو حيض قال محمد بن مقاتل رواية النوادر محمولة على ما اذا لم تكن يائسا فاما اذا انقطع الدم وحكمت بايأسها وهي ابنة ستين سنة او نحوه فرات لا يكون حيضا كما وقع في بعض الكتب وفي الخلاصة ايضا في الحيض الثاني من الفصل الثاني من كتاب الاجارة وفي الفصل

مسائل حيض الايسة

مسئلة القصار والثوب

اذا هلك الثوب عند القصار بعد الفراغ من العمل لا اجر له لانه لم يسلم العمل ولا يضمن الثوب ان هلك بغير فعله عند ابي حنيفة رحمه الله كالاجير الواحد وعندهما يضمن صيانة لاموال الناس وهذا مذهب عمر وعلي رضي الله عنهما ومذهب ابي حنيفة مذهب عطاء وطاوس ومجاهد رحمهم الله وهم من كبار التابعين وبعض العلماء اخذوا بقولهما احتياطا لقول عمر وعلي وبعضهم افتوا بالصلح عملا بالقولين منهم شمس الائمة الاوزجندي وائمة فرغانة على هذا قال رحمه الله واستاذي الشيخ الامام الاجل عز الدين الكندي رحمه الله بسمرقند كان يفتي بجواز الصلح وائمة سمرقند على هذا والشيخ الامام الاجل الاستاذ ظهير الدين كان يفتي بقول ابي حنيفة رضي الله عنه فقلت له يوما ما قال بالصلح لو امتنع الخصم هل يجبر قال لا قال وكنت افتي زمانا بالصلح فرجعت لهذا والقاضي الامام الاجل رحمه الله يفتي بقول ابي حنيفة قال رحمه الله وانا

افتي

افتي به ثم عند هما ان شا المالك ضمنه مقصورا واعطاه الاجر وان شاء ضمنه غير مقصور ولا اجر له فان هلك بفعله بان هلك بدق القصار وعصره يضمن عند اصحابنا الثلاثة وفي الخلاصة ايضا في كتاب الديات فان لم يكن له عاقلة من اهل الديوان كاهل البادية والحمن فعاقلته عشيرته من قبل ابيه ثم الاقرب فالاقرب وان لم يكن بهم التحمل يضم اليهم اهل قبيلته من النسب يعني اهل عشيرته ولا يضم اهل ديوان اخر بهم يضم اليهم اقرب القبايل من النسب ثم وثم الى ان يكفي قال ذكر ههنا انه يضم اليهم اقرب القبايل من النسب حتى يكفي ولم تقدر وسمعت من استاذي الشيخ الامام عز الدين الكندي بسمرقند انه يجب على كل واحد من العاقلة ثلثة دراهم في ثلث سنين ولا يجب اكثر من ذلك فيضم حتى يبلغ قدر الدية حبيب بن عمر الغرغاني له كتاب

كتاب الموجز في الفقه وكتاب المنهاج والموجز حبيب ايضا

الموجز في الفقه وذكره العقيلي انه صنف المنهاج وهو به ما راى الموجز لحبيب ومختصر الطحاوي الادعام الزاهد علاء الدين محمد بن عبد الرحمن البخاري المعروف بعلاء الزاهد له تفسير كبير مشتمل على مجلدات ضخام نعم عليه شرف الدين عمر بن محمد العقيلي وفي باب في السلم والوكالة فيه من العتيم عازيا الى بم برهان صاحب المحيط عن علاء الدين الزاهد الوكيل بعض السلم فيه مبعضه رديا او معيبا لا يلزم الموكل الا ان يرضى به وفي فتاوى حافظ الدين بن البزازي في كتاب الفاظ يكون كفرا في النوع التاسع من الفصل الثالث يحكى عن الصدر الشهيد لما قدم من خراسان وقد لقب برهان الدين استقبله الخاص والعام وقرا القاري يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم قال الامام المعروف بزاهد علاهم كفر وابوب العزة وقال يا ايها الناس هو ليس ذلك البرهان المذكور في القران

في قراءة القاري آية مناسبة للمقام وقصد الناس كف والعياذ بالله

الشيخ الامام نجم الائمة البخاري استاد فخر الملة والدين البديع صاحب البحر المحيط وفي الجواهر المضيئة في الالقاب نجم الائمة البخاري من اقران الصدر الماضي برهان الدين وعلا الدين الحامي والبدر طاهر كان مدار العتوى عليهم بخارا وحوارزم في زمانهم قال في العتيم في باب استيجار المتقوم المقرض قال القاضي بديع لا يجوز هذه الاجارة اصلا وبه اجاب شيخنا نجم الائمة البخاري العقيه الذي ختم به الفقه وسيجي تفصيل المسئلة في ذكر فخر الملة بديع بن ابي منصور في الكنيسة الائمة وقال الزاهدي في شرح القدوري قال مولانا الاستاذ فخر الائمة البديع وقد سالت شيخ الاسلام نجم الائمة البخاري وفي شرح المنظومة ابو هبانية لابن الشحنة في باب المسح في كتاب الطلاق نقل المفتي شيخ الطرطوسي عن ابي بكر الوارزي ان التي تستحق الحضانة لا يجب لها اجرة المنزل التي يحضن الصبي في منزله وسئل نجم الائمة البخاري في هذه المسئلة فقال المختار ان عليه السكنى في الحضانة وقال الطرطوسي ان ابا بكر الوارزي اول بالابتاع ونجم الائمة البخاري مجهول كما يعرف ضياء الاسلام ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي احو محمد فقيه اماما على مذهب ابي حنيفة ومات اخوه محمد سنة احدى وخمسين وضياء الاسلام عمر هذا استاد شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية وعن صاحب الهداية انه قال في شيخه انه قال من كثرة المشايخ بيلخ كتب البياضيا الاسلام ابو شجاع عمر بخطه اجازة جميع مسموعاته وبخطه اجازة مطلقة وكانت له اسانيد عالية وبيد باسطة في انواع من العلوم الشيخ الامام الزاهد الاجل جمال الدين قاضي القضاة ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار البزدي جليل القدر كبير المحل وكان اوحد الزمان ومفتي العصر الجامع بين اشتات العلوم والمبرز بين المعقول والمنقول وله القبول التام عند الخاص والعام وكان من بيت العلم نشا في حجر الرياسة والعلم والادب ابوه وجده وجد ابيه امة الدهر وكان جد ابيه علي بن بندار ابو القسم قد شرح الجامع الصغير للزعفراني وقد سبق ذكره في الكنيسة التابعة وفي الجواهر المضيئة المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار له شرح القدوري سماه اللباب رايته في مجلدين وكنيته ابو سعد جلال الدين ويلقب بجلال الدين القاضي شيخ الاسلام وتقدم اخوه اسعد وقال ابن بابه اسعد ابن الحسين بن سعد بن علي بن بندار البزدي فقيه اصحاب ابي حنيفة باصبهان في وقته كان شيخا اماما جليلا والبزدي بفتح الياء اخر الحروف وسكون الزاي وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس من اصبهان وكرمان وباقي اخوه المطهر صاحب اللباب في شرح القدوري الى هنا من الجواهر المضيئة في موضعين قلت قد تلقب بجمال الدين وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه ابو عبد الله الحسين بن احمد بن ملك الزعفراني في مجلدين ضخمين ورايت المجلد الاول الذي حرر في عصر الشارح وهو مرض بالاصل المنتسخ منه

كتاب شرح الجامع الصغير للزعفراني وكتاب شرح القدوري المسمى باللباب ح

قاضي القضاة البزدي الحسين المطهر

كتاب الاقتداء بالائمة المختار الاوفق بالطريق السوي الاقرب الى الاتباع وحكم الاقتداء بالمصنف

باصبهان وهو نسخ الشارح في شهور سنة ستين وخمسمائة وكان قد مت نسخة الشارح في يوم السلثا الثالث عشر من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكاتب المجلد المزبور ابو محمد الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد القاشاني قدس بربة انامله الشريفة ثم اني ظفرت به وملكته وطالعته واستفدت به بحمد الله تعالى والاذن في سلك ملكي فالحمد لله العالم بالاوهام والاسرار الشاهد على جولان الخاطر بالافكار وصلى الله على النبي المختار المولد بالمهاجرين والانصار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار صلاة تدوم مادام الليل والنهار قال الشيخ الامام الاجل السيد الاوحد الكبير العالم الزاهد قاضي القضاة جمال الدين شمس الاسلام ركن الشريعة محيي السنة تاج الامة اوحد الزمان مفتي العصر عماد الفريقين ابو سعد المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي ادام الله علوه اعلم ان مشائخنا كانوا يعظمون الجامع الصغير الذي صنفه الامام محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنه حتى قالوا لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضا الا اذا احفظ مسايل هذا الكتاب وحكي ان ابا يوسف المقرئ عليه هذا الكتاب استحسنه وكان لا يفارقه في السفر ولا في الحضر وقال ليس في كتب اصحابنا كتاب ادل على معرفة المذاهب والاصول من هذا الكتاب فلما كان هذا كلام مشائخنا في مدح هذا الكتاب

كتاب المهذب شرح الجامع الصغير للزعفراني

علمت لابد من بيان واضح وشرح جامع يسهل على المبتدي ادراكه وحفظه وعلى المنتهي اتقانه ودرسه فلما قصدت ما تاملت سالتموني وفقكم الله لطاعته ان اشرح على ترتيب المختصر الذي اختصره شيخنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن مالك الزعفراني وهو على الترتيب الذي ذكره محمد بن الحسن الا انه جعله سبوبا وذكر كتاب الشفعة في البيع وان اذكر فيه ما اعتمد عليه مشايخ العراق وخراسان ان كان سنها مخالفة ليكون شرحا جامعا معانيه كلام الفريقين وان احيل في كل موضع ما يحتاج اليه من المسايل الظاهرة التي لابد من معرفتها قدر الا يطول به الكتاب وان اشير الى عالم ذكره محمد في نقايضه الا هو منا انه من الخواص فاجبتكم الى جميع ما سالتموني غير اني لم اذكر صفة الطهارة والصلوة والحيض على الترتيب لاني ذكرت ذلك فيما جمعت قبل هذا الكتاب واخاف ان يطول به الكتاب وسميت هذا الكتاب المهذب في شرح الجامع الصغير اسال الله التوفيق لاتمامه انه الولي والقادر عليه وكان جمال الدين هذا استاد العصر قد لخص مشكل الاثار للشيخ الامام احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي واختصر النوادر لابي الليث وسماه الخلاصة وله الفتاوى اخذ عنه ركن الملة والدين ابو بكر محمد بن ابي المفاخر بن عبد الرشيد بن نصر الكرماني صاحب جواهر الفتاوى جعل كل كتاب منها على ستة ابواب وجمع كل باب منها من فتاوى ائمة العصر الباب الاول من فتاوى ركن الدين ابي الفضل الكرماني والباب الثاني من فتاوى جمال الدين استاد العصر اليزدي وسنذكر الثالث والرابع ان شاء الله تعالى في ذكره في الكتيبة الاتية وفي المهذب في باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض وهو اول مسئلة مما ذكر في الجامع الصغير قال محمد بن الحسن الشيباني عن يعقوب عن ابي حنيفة رضي الله عنهم في نقطة قشرت فسالت منها ماء او دم او غير وعن راس الجرح تنقض الوضوء وان لم يسل لم ينقض وقال مجاهد ينقض على كل حال سال اولم يسل وقال مالك والشافعي ان الخارج من غير السبيلين لا ينقض به الطهارة ثم زاد مالك فقال ولا ينقض ما خرج من السبيلين الا ان يكون معتادا خروجه والدليل على مالك حديث فاطمة بنت ابي حبيش انها قالت يا رسول الله اني استحاض فلا اطهر واخاف ان لا يكون لي في الاسلام حظ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما ليس بمحيض وانما هو دم عرق فتوضاي لوقت كل صلوة وصلي ما بين القرء الى القرء فدل هذا الحديث على بطلان قوله لان دم الاستحاضة غير معتاد خروجه واما الدليل على الشافعي ما روى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قاء او رعف في صلاته فلينصرف وليتوضا وليبن على صلاته ما لم يتكلم وعن تميم الداري وزيد بن ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء من كل دم سايل وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلتمن حدث وامر النبي صلى الله عليه وسلم سلمان بالوضوء من الرعاف وهو مذهب العشرة الذين بشر وا بالجنة والمعنى فيه ان هذه نجاسة خرجت نفسها من باطنه الى موضع يلحقه حكم التطهير فوجب ان ينقض الوضوء كالخارج من السبيلين وهذا لان الاشياء الخارجة من بدن الانسان على ضربين طاهر كالعرق والدمع واللبن ونجس كالدم والبول فالحقنا الدم بالنجاسات دون الطاهرات واجمع الشافعي

كتاب التلخيص مشكل الاثار وكتاب مختصر النوادر لابي الليث وسمى الخلاصة وكتاب الفتاوى ح

لما

روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم ولم يتوضا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثوبان رضي الله عنه واتيته بماء فاخذ الماء وغسل فمه وقال هكذا الوضوء من القيء وسئل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن احتجم فقال اغسل موضع المحاجم وحسبك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح فلم يوجب بخروج الدم والمعنى فيه ان القليل غير ناقض للطهارة فكذا الكثير لان ما كان ناقضا للطهارة لا يفترق الحال بين القليل والكثير كالخارج من السبيلين اما الجواب عن تعلقه بحديث انس قلنا يحتمل انه لم يتوضا في ذلك الوقت وتوضا بعده واما حديث ثوبان قلنا يحتمل ان ذلك كان اقل من ملاء الفم وذلك لا ينقض الوضوء واما حديث ابن عباس قلنا انما قال اغسل موضع المحاجم تحسبك نفيا لوجوب الاغتسال فان من الصحابة من يقول لمن احتجم عليه ان يغتسل واما قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح فقد اجمعنا على ان وجوبه من غير خروج دل على انه وارد على ما سئل صلى الله عليه وسلم عن الشاك الظان انه قد احدث فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي احدكم فينفخ بين اليتيه فيقول احدثت فلا ينصرفن حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ثم اخبارنا موجبة فكانت اولى من النافية واما الفرق بين القليل والكثير هو ان النجاسة انما تنقض الطهارة اذا زالت عن معدنها ففي الخارج من السبيلين معدن البول المثانة واذا ظهر على راس احليله فقد زال عن معدنه فينتقض الطهارة وفي الخارج من غير السبيلين انما يزول عن معدنه اذا سال عن راس الجرح لان الجلد ساتر مملوء ما فاذا انتشر ظهر ما كان مستورا فاذا سال الان خرج وزال عن معدنه فانما كان السيلان شرطا لهذا المعنى وهذا هو الجواب عن قول مجاهد ان الكثير ناقض للطهارة فالقليل كمثله وسلمة الماء من خواص الكتاب وفيه فايدة وهو انه لو لا هذه الرواية لكنا نقول بانه اذا خرج منها ماء ينقض الوضوء سال اولم يسل كالبول لان لونه كلونه وريحه كريحه الا ان هذه الرواية بينت بان الماء كالدم وانما ينقض الوضوء اذا سال ولو خرج من راس الجرح دم فسحه ثم خرج مرارا ينظر فان كان بحال لو تركه سيل ينقض وضوءه ولو كان بحال لا سيل لو تركه ولكنه يجد لا ينقض طهارته وعن ابي يوسف انه قال اذا اخذ يقطر حتى لا سيل لا ينقض وضوءه وان كان كثير الما ان هذه نجاسة كثيرة سالت بنفسها الى موضع يلحقه حكم التطهير والدليل على انها كثيرة انها لو تركت لسالت ولابي يوسف انه لما منع من السيلان صار كانه بعد في باطن البدن فلا ينقض الوضوء وعن ابي يوسف ان القليل الذي لا سيل فيه نجس ولم يرو عن غيره خلافه نصا والوجه فيه ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه خرج يوما الى الصلوة فوجد على وجهه بثرة فعصرها باصبعه ودلكها وصلى ولم يتوضا وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه ادخل اصبعه في انفه في الصلوة فاخرجه وكان على راس اصبعه دم فدلكه وبنى على صلاته ولان حكم الحدث لا يفارقه حكم النجاسة بخلاف دم الاستحاضة لانه حدث استنع حكمه وفي باب النجاسة في المهذب ايضا قال ابو حنيفة بول الفرس اذا اصاب الثوب لم يفسد حتى يفحش وهو قول ابي يوسف وقال محمد لا يفسده وان فحش واما تحصيل المذهب في المقدار الفاحش فان ابا يوسف قال سالت ابا حنيفة عن الكثير الفاحش فكره ان يحده وقال ان كان الناس يستكثرونه ويستفحشونه فهو كثير فاحش والافلا وروى الحسن عن ابي يوسف شبرا في شبر وروى ذراعا في ذراع وروى عن ابي حنيفة ومحمد انه قال ربع الثوب قال الشيخ ابو بكر يعتبر ربع اقل الثوب وهو السراويل وقد ذكر محمد والدي قاضي القضاة ابو القاسم علي بن بندار رحمة الله عليه في شرح هذا الكتاب الذي صنفه الى قدر اثنا عشر ذراعا عن الشيخ ابي بكر انه ربع ثوب يجزي في الكفارة وقال بعض الناس ربع الموضع الذي يعتبر فيه كربع الكم وربع الذيل وقال بعضهم ربع اي ثوب اصابه ولا فرق في ذلك عن المعتدين الى هنا من المهذب وفي جواهر الفتاوى في الباب الثاني من كتاب الطهارة قال شيخنا قاضي القضاة الشيخ الامام جمال الدين المفتي في عصره المطهر بن حسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي لما سئل هل يجوز للمحدث مس كتب العلم وحملها وفيها ايات من القرآن جوز بعض اصحابنا الاخذ بثيابهم وان لم يجز واما مس المصحف وحمل متاعهم فجعلوا حرمته دون حرمة المصحف وفوق حرمة كتب الفرسة والاشعار واختاري في ذلك ان نظر الى حالة الاخذ فان كان ذاكرا ما فيها من الايات لا يجوز اخذها وان لم يكن ذاكرا ما فيها يجوز اخذها ولمسها وهذا لانه اذا ذا

كان ذاكرا مقد قصد حمله وفيه شئ من جملة القرآن فلا يجوز وان كان معه ما ليس بقرآن وان لم يذكر ذلك عقد قصد حمل كتب الفقه حتى لا يجوز قراءة في الصلوة ومثل هذا انا فلنا في القرآن فانه اذا قصد قراءة القرآن وكان قليلا لا يجوز للجنب وان لم يقصد واخبر بخبر بسيوده فقال انا لله وانا اليه راجعون او بخبر يسره فقال الحمد لله رب العالمين وامثال ذلك جاز لانه لم يقصد به القراءة فكذلك في الحمل والمس وانما يكون قاصدا حامله اذا كان ذاكرا ما فيه فاما اذا لم يكن ذاكرا ما فيه من الايات فقد قصد حمل الفقه وانه ليس بقرآن فيجوز وراجعت في جواهر الفتاوى امضا في الباب الثاني من كتاب الكراهية قال سألت من شيخنا معتق العصر قاضي القضاة جمال الدين الزوزني المصار عنه هل هي بدعة وهل ترخص للشبان قال ليست ببدعة وقد جاء الاثر فيها الا انه ينظر ان اراد به التلهي يكره له ذلك ويمنع عنه وان اراد به تحصيل القوة ليقدر على المقاتلة مع الكفرة فانه يجوز ويثاب عليه كشرب المتلث اذا اراد الطرب والتلهي يمنع عنه ويزجر وان كان مقاتلا واراد به القوة والقدرة عليها جاز ذلك وله نظائر ورأيت في كتاب الجنايات والحدود في الباب الثاني رجل قذف رجلا فمات المقذوف او كان المقذوف ميتا هل للقاذف طريق ليخرج يوم القيمة قال الشيخ جمال الدين الزوزني ان تاب عنه وبدعو لمن جنى في حقه بالمغفرة والرحمة والصدقة يرجى ان يتجاوز الله عنه يوم القيامة ورأيت في جواهر الفتاوى ايضا في كتاب القضاء في الباب الثاني اذا ارتشى او فسق ينعزل او سحى العزل اختار البخاريون انه لا ينعزل وبعضهم قالوا ينعزل قال شيخنا وامامنا جمال الدين الزوزني انا متحيرا في هذه المسئلة لا ادري ان اقول لا ينفذ احكامهم لان كل اهل زماننا كذلك فلو افتيت بالبطلان ادى ذلك الى ابطال الاحكام اجمع فحكم الله بيننا وبين قضاة زماننا افسدوا علينا ديننا وشريعة بيننا صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا اسم ورسم وقد ذكرت هذه المسئلة في اوايل الكتاب في سلطان الكتاب ابو الغنائم سجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي احد المدرسين من الفقهاء مع دين اشتهر به وكان يدرس بمشهد الامام وكان عالما بالمذهب والخلاف متدينا حسن الطريقة معتمدا عليه ابنه ابو الفتح عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن من الفضل برهان الدين محمد بن محمود الصدر السعيد شرف الائمة المكي سئل شرف الائمة المكي وابنه برهان الدين وبرهان الكاتي وعلاء الناجري وغيرهم عمن مات من زوجة واولاد من زوجة اخرى فادعى الاولاد انها كانت حراما قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة انها كانت حلالا وقت الموت فشهود المراة اولى وقال في العتيبة في ما يكون اقرارا من كتاب الاقرار افتى سراج الدين الهروي والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي رحمهما الله في المدين اذا ادعى ايصال الدين الى الدائن فانكر ولا بينة له فحلف الدائن واخذ المال ثم قال سوكندانها حق خورده بان هذا اقرار بايصال الدين فقبل الحلف وعلله في الحاوي لان يوم الموت لا يدخل تحت القضاء بخلاف النكاح فانه يدخل تحت القضاء حتى لو ادعى بطريقه ان اباه مات يوم كذا وقضي به ثم ادعت المراة النكاح يوم بعده تقبل الشيخ الامام ابو بكر القراز محمد بن احمد بن علي كان من احلة مشايخ بلخ وكان اماما كبيرا عارفا بالاصول والفروع له معرفة تامة بالخلاف والمذهب وكان استاذ جماعة من ائمة العصر منهم ابو الفتح عبد الرشيد بن ابي حسينه الولوالجي بفقه عليه ببلخ وكانت الطلبة ترحل اليه بها من الامصار والاقطار في الاعصار فظهرت بركته على محلفه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ائمة مشهورا علماء ودرسوا قوله كان رحمه الله اذا سلك طريقا ينقل فيها قولها قولا او يخرج اوجها قلب الكتيبة الفاشرة استاذ الشيخ الاكابر الجامع بين علمي الباطن والظاهر مطلع الانوار منبع الاسرار ضياء الدين قدوة العارفين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي احد ائمة الطريقة ومشايخ الحقيقة من اهل سهرورد وهي على ثلثة فراسخ من شهرزور متصل بابي بكر الصديق رضي الله عنه نزل ببغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد المهيني من فقهاء الشافعية وبرع في الفقه الشافعي ثم ذهب لديه التوفيق ودله على سواء الطريق فصحب احمد الغزالي واقطع عن الناس واثر العزلة والخلوة واخذ علم التصوف وادب الطريقة عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عبد الله الطوسي عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي

الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثم اشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق اليها وارشاد الاصحاب الى الطريق المستقيم وعمت بركاته على المريدين والمتواردين وكان من هداة الدين وائمة المؤمنين وكان قد بنى سبعين بيتا بالقربة على ظهره بالاجرة وتقوت بذلك هو وعياله ومن عنده من الاصحاب وكانت له حربة على دجلة يأوي اليها هو واصحابه يحفر عنده النفس والتين والجماعة الى ان اشتهر اسمه وبعد صيته وقدت الملوك على زيارته ورأيت السلاطين لتقبيل عتبته فبنى تلك الحربة رباطا وبنى الى جانبها مدرسة فصار احد من البنى البر من الخلفاء والسلاطين وغيرهم ثم درس بالنظامية ثم عزل نفسه واقبل الناس عليه اقبالا عظيما وانفع بسببه امما لا يحصون وكرامات كثيرة مشهورة وله تصنيفات منها كتاب اداب المريدين وهي قناديل الصوفية قبيل الباب الاول ذكر شيخ الاسلام ضيا الدين ابو النجيب السهروردي في اداب المريدين انه سئل الجنيد رحمه الله ما فايدة المريد في الحكايات فقال انها تقوي قلوبهم فقيل هل في ذلك حجة من كتاب الله تعالى فقال نعم قال الله تعالى كذلك نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك الى هنا من الفتاوى الصوفية وقال فيه اجمعوا على ان الفقر افضل من الغنى اذا كان مرضيا بالرضا فان احتج محتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى قيل له اليد العليا تنال الفضيلة باخراج ما فيها واليد السفلى تجد المنقصة بحصول الشئ فيها فنفي تفضيل السخاء والعطاء ليل على فضل الفقر فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كان كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة ومن اصحابه الشيخ عمار ياسر والشيخ روزبهان كبير بصري والشيخ اسمعيل قصري وابن اخيه ابو حفص النجيب شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي صاحب عوارف المعارف وجماعة لا يحصون مات رحمه الله في جمادي الاخرى سنة ثلاث وستين وخمسمائة وكان مولده في صفر سنة تسعين وار بعمائة الشيخ العارف بالله خواجه عارف الزيوكري قدس الله تعالى سره معدن العلوم الروحانية ينبوع الاسرار السبحانية وكان رابع خلفاء وسلطان الطريقة اخواجكانيه خواجه عبد الخالق الغجدواني والثلثة منهم خواجه احمد الصديق وخواجه اوليا الكبير وخواجه سليمان الكوميني فاحمد الصديق البخاري قد جلس مقام الارشاد بعد شيخه خواجه عبد الخالق باشارة منه وعمت بركاته على المريدين والطالبين وبعد مائات احمد الصديق جلس اوليا الكبير البخاري مقامه بتعيين عبد الخالق ايضا وسلك طريقته المسلوكة وذكره الخفيه وحفظ كلماته القدسية ثم سليمان الكوميني وكان الشيخ عارف الزيوكري جلس بعد مقام الارشاد وجمع الاصحاب عنده وربا هم احسن تربية وكان سلسلة نسبة الشيخ الكبير خواجه بها الدين النقشبند تتصل الى عبد الخالق من الخواجه عارف واخذ عنه هذا الذكر واللقمن واداب الطريقة اخواجكانيه الشيخ العارف بالله الخواجه محمود الانجير فغنوي ريوكر قريه من قرى بخارى سبعا وسبعين بخارى ستة فراسخ ومنها الى عجدوان فرسخ واحد ولد فيها ومات فيها ودفن فيها رحمه الله سيد العارفين وقبلة الواصلين الشيخ الرباني الممسك عن الهياكل الناسوتية والعارف الصمداني المتوصل الى السبحات اللاهوتية قطب الاولياء وغوث الاصفياء ابو محمد السيد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد الله الجيلي الكيلاني الحسني الحسيني وكانت امه ام الخير امة الجبار بنت ابي عبد الله الصومعي ولد سنة احدى وسبعين واربعمائة وكان صاحب احوال فاخرة وكرامات باهرة خرق الله سبحانه على يديه العوايد وقلب له الاعيان واظهر العجايب وفي التاريخ اليافعي واما كرامات فخارج حد عن الحصر وقد اخبرني من ادركته من اعلام الائمة ان كرامات تواترت او قربت من التواتر ومعلوم بالاتفاق انه لم يظهر ظهور كرامات لغيره من شيوخ الاقاليم وكان قد لبس الخرقة من يد الشيخ ابي سعيد المبارك بن علي المخرمي وهو لبسها من يد الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي الهكاري وهو لبسها من يد الشيخ ابي الفرج الطرسوسي وهو من يد الشيخ ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو من الشيخ ابي بكر الشبلي وهو من اجل اصحاب جنيد البغدادي وهو سيد الطائفة البسه الخرقة سيده الشريفة وهو من سري السقطي بن مفرق الكرخي من داود الطائي من حبيب العجمي من الحسن

كتاب ادب المريدين
العوارف السهروردي صاحب خوجه عارف الزيوكري
الشيخ السيد عبد القادر الكيلاني نفعنا الله به
فاذا وجد ما تقدم تحرم الصلوة على الفور
الدعاء والطالم للمظلوم بالمعفرة والترحم
يرجى ان يتجاوز الله عنه يوم القيامة
شرف الدين الحسن الغزنوي
الله تعالى بيننا وبين قضاة زماننا افسدوا علينا ديننا وشريعة بيننا
المكي
برهان الدين محمد شرف الائمة
شيخ التصوف ابو النجيب السهروردي استاذ صاحب العوارف

لرصاحب المحيط البرهاني قاضي خان

مولفات قاضي خان
الفتاوى الواقعات الامالي
والمحاضر وشرح الزيادات
وشرح الجامع الصغير وشرح
ادب القضاء للخصاف وغير ذلك

ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاد عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن الامام محمد بن الحسن عن الامام الاعظم ابي حنيفة رحمهم الله واخذ قاضي خان اضعاف الامام
الزاهد الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل بن احمد الصفار عن ابيه ابي ابرهيم اسمعيل بن احمد عن ابي
يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي حفص البخاري عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن نظام الدين ابي اسحق ابرهيم بن علي المرغيناني
وتفقه عليه ابو المحامد جمال الدين الحصيري محمود بن احمد بن عبد الرشيد البخاري وشمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري ونجم الائمة الحكيمي ونجم الدين يوسف بن احمد الخاصي وصدر الاسلام طاهر بن محمود العمر
الكبير صاحب المحيط وبرهان الاسلام الزرنوجي وله الفتاوى المشهورة بقاضي خان المقبول المعمولة
المتداولة بين ايدي العلماء والعوام وكانت في نصب من يقتدر للحكم والافتاء وله الواقعات والامالي
والمحاضر وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير وشرح ادب القضاء للخصاف وغير ذلك قال جمال الدين
الحصيري هو سيدنا الامام القاضي والاستاذ ركن الملة فخر الاسلام بقية السلف مفتي الخلف توفي
ليلة الاثنين ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنين وستمئة وخمسمائة ودفن عند القصاة السبعة وعده
المولى العلامة احمد بن سليمان بن كمال باشا من اصحاب طبقة الاجتهاد في المسايل حيث قال
في ذيل رسالة ان اولاد الامام يدخلون في الاولاد امام الطبقة الثالثة طبقة المجتهدين في المسايل
التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوي والكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس
الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وقد مر مفصلا في الكتيبة الثانية
في ذكر الشيخ الامام علي الرازي قال برهان الاسلام الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم في فصل بداية
السبق كان الشيخ الامام فخر الاسلام قاضي خان يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة
من نسخ الفقه ايا ما تيسر له بعد ذلك ما سمع من الفقه وفي كتاب المداينات من الفتيم نقلا عن
النوازل قال له على كل واحد منهما خمسة دراهم فاخذها منهما ثم وجد منهما نبهرجة ولا يدري لمن هي
فليس له رد شيء على واحد منهما حتى يزيد على خمسة فان كانت النبهرجة ستة فله ان يرد على كل واحد
منهما درهما وان كانت سبعة فدرهمين وان كانت ثمانية فثلاثة وان كانت تسعة فاربعة
وفي العشرة يرد على كل واحد منهما خمسة للتيقن قال نجم الائمة الحكيمي قلت لاستاذنا يعني لقاضي
خان وينبغي ان يمتنع الرد على قول ابي حنيفة لان ظط الدراهم خطا يتعذر تمييزها استهلاك
عنده فقال لكن حق الرد ثابت بيقين والساقط بالشك لا يعود فيغرم ما اخذه منه وفيه شك
فلا يسقط الثابت بيقين وفي الخلاصة في الفصل الاول من كتاب الصلوة قال وفي واقعات
القاضي الامام فخر الدين الاوزجندي المؤذن اذا لم يكن عالما باوقات الصلوة لا يحق ثواب
المؤذنين واحب الي ان يكون المؤذن عالما بالسنة ولا يجعل المؤذن ولا للامام ان ياخذ على الاذان
والامامة اجرا فان لم يشارطهم على شيء لكنهم عرفوا طبيته فجمعوا له في كل وقت شيئا كان حسنا
طيب له ولا يكون اجرا ورايت في حاشية فصول مجد الدين محمد بن محمود الاستروشني نقلا من مخاطر
الامام القاضي خان بخط محمد بن الحسن الفارابي الشهير بصدر الافاضل محضر دعوى الاقرار
ابتداء وصورة دعوى الاقرار ابتداء ادعى علي اخر الف وقال لانه اقر بهذا المال اما اذا ادعى دينا
السبب ثم قال هكذا اقر لا يكون دعوى الاقرار بل اخرج مولف هذا الكتاب قاضي خان رواية
من ادب القاضي المنسوب الى الصدر الشهيد رحمه الله ان دعوى الاقرار ابتداء عند علمائنا غير
مسموعة وهو ما لو ادعى الاقرار ابتداء اما اذا ادعى المال وقال هكذا اقر فذاك يسمع بالاجماع قال
الشيخ الامام ظهير الدين المرغيناني رحمه الله انا اقول هكذا ان هذا ليس دعوى الاقرار ابتداء اما
في دعوى الاقرار ابتداء انا اقول انه لا يسمع الى هنا مكتوب بخط صدر الافاضل وفي اول فتاواه
قال يقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الغني القدير سدده الله في القول والعمل
وعصمه من الطغيان والزلل ذكرت في هذا الكتاب من المسايل التي تغلب وقوعها وتمس

ولادت ٥٩٢
قاضي خان

المصري من علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ومن اصحابه الشيخ يونس القصاب الهاشمي شيخ الشيخ الكبير محيي الدين
العربي وكان له اصحاب كثيرة واحوال عجيبة وحكايات لا تبلغ بيان عشر اعشارها مجلد هذا الكتاب
حكى ان الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي قال يوما في مجلسه العام وهو على المنبر انا من الاولياء كالكوكب بين
الطيور الطويلة عنقاء وكان في مجلسة الشيخ علي بن احمد من اصحاب الشيخ عبد القادر حاضرا سمع قوله فعارضه
في كلامه هذا وقال اثبت ما جرى بينهما الكلام قال الطفسوجي من شيخك فقال قطب المشايخ عبد القادر قال
الطفسوجي بحالك كنت في دركات القدرة ومدارات عبد القادر فيها فارسل جماعة من اصحابه الى الشيخ
عبد القادر واوصاهم ان يقولوا له ان عبد الرحمن الطفسوجي يقرأ عليك السلام ويقول اني كنت ادخل
واخرج من دركات باب القدرة منذ اربعين سنة ومداراته فيها قط وحين ارسلهم الطفسوجي الى بغداد
اشار الشيخ عبد القادر الى جماعة من اصحابه وقال لهم قوموا واستقبلوا اصحاب الطفسوجي ارسلهم
ليسألوني ويقولوا لهم ارجعوا فان شيخنا عبد القادر يقرئ على شيخكم السلام ويقول انت في الدركات
لا يراني من في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يراني من في المخدع وانا في المخدع ادخل واخرج من باب السر
من حيث لا ترى بامارة ان خرجت لك الخلعة الفلانية في الوقت الفلاني على يدي خرجت لك وهي
خلعة الرضا وبامارة خروج الشريف الفلاني في الليلة الفلانية لك على يدي خرج لك وهو شريف
الفتح وبامارة ان اخلع عليك في الدركات بحضرة من اثنى عشر الف ولي لله سبحانه خلعة الولاية وهي فرجيته
حضرا طرازها سورة الاخلاص على يدي خرجت فوصل اصحاب الشيخ عبد القادر فيما بين الطريق فرجع اصحاب
الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي فلما اخبروه بما قال عبد القادر قال صدق الشيخ عبد القادر كذا ذكر في
نفحات المولى عبد الرحمن الجامي وفي النفحات ايضا ذكر الشيخ حماد الدباس وكان شيخا كبيرا من مشايخ
عبد القادر كان الشيخ عبد القادر يوما مجلس للعامة في رباطه وكان قد جمع في هذا المجلس قريبا من خمسين
نفرا من اولياء الله وفيهم الشيخ علي الهيتي والشيخ بقا بطود والشيخ ابو سعيد قيلوي والشيخ ابو النجيب السهروردي
والشيخ جاكير وقضيب البان موصلي والشيخ ابو السعود وغيرهم من المشايخ الكبار والمريدين المسترشدين
وكان يتكلم من المقامات العالية فقال في اثناء الكلام قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فتنازع الشيخ
علي الهيتي الى المنبر واخذ قدم الشيخ عبد القادر ووضع على رقبته وبا قي المشايخ قد منعوا رقبتهم على الارض
وسلموا له فضل ان الشيخ ابا مدين المغربي وضع يوما رقبته على الارض في دار المغرب وقال اللهم اني اشهدك
واشهد ملائكتك اني سمعت واطعت فسأله اصحابه عن هذا فقال ان الشيخ عبد القادر قال الان سعداد
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله حكى انهم ارجوه فبعد زمان جاء من بغداد قافلة فاخبر واصدور هذا الكلام
منه في التاريخ المزبور روى الشيخ ابو سعيد القيلوي كان تجلى سبحانه لقلب عبد القادر حين قال قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله وشرفه الله تعالى بخلعة قدرة الاحياء قال المولى الجامي في نفحاته شيخ ابو سعيد قيلوي
كفته كه چون شيخ عبد القادر گفت كه قدمي هذه على رقبة كل ولي لله حضرت حق سبحانه وتعالى بر دل وي
تجلي كرد وبر سول الله صلى الله عليه وسلم بر دست طائفه از ملائكه مقربين محض اوليا سعد من ومتاخرين
كه انجا حاضر بودند احيا باحياد خود واموات باروا ح خود خلعتي در وي پوشانيد وملائكه ورجال
غيب مجلس در ميان كوفته بودند وصفها در هوا ايستاده وبر روي زمين جمع ولي حاضر نكو كسي
كردن خود را ست كرد وبعضي گفته اند كه هيچ كس از عجم تواضع نكرد حال وي از وي مستور شد الكبير
الحادية عشر الشيخ الامام المجتهد والحبر الهمام المشورع الزاهد سلطان الشريعة برهان الطريقة مشهور الملة
مرضي الاخلاق صدر جريدة الاخلاق بيت قصيدة الاسلام مفخرة السلاطين مقرب الخواقين فخر
الدين قاضي خان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي الفرغاني لا زال من ان يقتدا كه اللطف
الرباني كان اماما كبيرا بحرا غطيفا غواصا على المعاني الدقيقة فقيها كبير المحل عظيم الشان وكان في الفروع
والاصول فارسا لا يشق غباره ولا يلحق اثاره اخذ عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز
المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ومحمد بن عبد العزيز الاوزجندي جد قاضي خان
وهما اخذا عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام

ابي

الحاجة اليها وتدور عليها واقعات الامة وتعتقر عليها رغبات العقاء والائمة وهي انواع واقسام فمنها
ما هي مروية عن اصحابنا المتقدمين ومنها منقولة عن المشايخ المتاخرين رضوان الله عليهم اجمعين
ورتبته ترتيب الكتب المعروفة وبينت لكل فرع اصلا منها كثرت فيه الاقاويل من المتاخرين اشرت
على قول او قولين وقدمت ما هو الاظهر والصحيح بما هو الاشهر اجابة للطالبين وتيسيرا على الراغبين
وقال فصل في رسم المفتي المفتي في زماننا من اصحابنا اذا استفتي عن مسئلة وسئل عن واقعة
ان كانت المسئلة مروية عن اصحابنا في الرواية الظاهرة بلا خلاف بينهم فانه يميل اليهم ويفتي بقولهم
ولا يخالفهم برايه لان الظاهر ان يكون الحق مع اصحابنا ولا يعدوهم واجتهاده لا يبلغ اجتهادهم ولا نظرهم
الى قول من خالفهم ولا يقبل حجتهم لانهم عرفوا الادلة وميزوا بين صحيح وثبت وبين غيره وان كانت
المسئلة محلفا فما بين اصحابنا فان كان مع ابي حنيفة احد اصحابه ياخذ بقولهما لوفور الشرائط وقوة
ادلة الصواب فيهما فان خالف ابا حنيفة صاحباه في ذلك فان كان اختلافهم اختلاف عصر وزمان
كالقضاء بظاهر العدالة ياخذ بقول صاحبيه لتغير احوال الناس وفي المزارعة والمعاملة وتوابعها
يختار قولهما لاجماع المتاخرين على ذلك وفيما سوى ذلك قال بعضهم يتخير المجتهد ويعمل بما افضى اليه
رايه وقال عبد الله بن المبارك ياخذ بقول ابي حنيفة ويتكلم في المجتهد قال بعضهم من سئل في عشر
مسايل منيصيب في ثمانية ويخطئ في العقد ونحو مجتهد وقال بعضهم لا بد في الاجتهاد من حفظ المبسوط
ومعرفة الناسخ والمنسوخ والمحكم والماول والعمل بعادات الناس وعرفهم وان كانت المسئلة في غير
ظاهر الرواية ان كانت توافق اصول اصحابنا يعمل بها وان لم يجد لها رواية من اصحابنا افتى فيها المتاخرون
على شئ يعمل به وان اختلفوا يجتهد ويفتي بما هو صواب عنده وان كان المفتي مقلدا غير مجتهد ياخذ
بقول من هو افقه عنده ويضيف الجواب اليه وان كان افقه الناس عنده في عصر اخر يرجع الله بالكتاب
وتثبت في الجواب ولا يجازف خوفا من الافتراء على الله تعالى بتحريم الحلال وضده والله المستعان وعليه
التكلان وفي جواهر الفتاوى في الباب السادس من كتاب الايمان ولو حلف لا اكلم فلانا فسلم على قوم
منهم المحلوف عليه يقع الطلاق ونظره لو صلى وسلم عن يمينه والمحلوف عليه في الجانب اليمين لا يحنث لان
هذا لا يعد كلاما ولو كان على جانبه الايسر حنث لانه لما سلم عن يمينه فقد خرج عن الصلاة وهذا خطاب
لهم يعني ان كان على الجانب الايسر فهذا كلام منه وقع قال الشيخ الامام نجم الدين يوسف بن احمد الخاصي
مختارا آشكالا لهذه المسئلة ينبغي ان يحنث اذا كان على جانب الايمن ايضا لانه اذا قال السلام يخرج من صلاته
واذا قال عليكم ورحمة الله يخلط هذا كلام اجاب استاده قاضي الوضاة فخر الدين الحسن بن منصور
الاوزجندي وقال ذا كله كلام واحد فلهذا لا يحنث وذكره في الامالي انه لا يحنث وان سلم عن يسار ما نصا
وذكر في الواقعات عن مشايخ سمرقند انه لا يحنث الا بالتسليمة الاولى ولا بالتسليمة الثانية وهو المختار هكذا
ذكره في شرح الجامع الصغير قال في اوله اعلم وفقكم الله وايانا ان هذا الكتاب اصل جليل في الفقه
تشتمل على امهات مسايل اصحابنا حتى كان علي الرازي يقول من حفظ مسايل هذا الكتاب فهو مما حفظ
اصحابنا ومن فهمه فهو من افهم اصحابنا والمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يقلدون القضاء من لم يحفظ مسايل
هذا الكتاب ومسايله على ثلثة اقسام قسم لا يوجد الا في هذا الكتاب وقسم هو مذكور محض وقسم ذكره
في المبسوط واعاده ههنا بلفظ اخر وزيادة فاشرة واختلفوا انه مصنف هذا الكتاب قال بعضهم
من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط
امره ابو يوسف ان يصنف كتابا ويرويه عنه فصنف هذا الكتاب ولم يرتب مسايله وانا رتبته العقيه
ابو عبد الله الحسن بن احمد الزعفراني على هذا الترتيب ترغيبا للمتفقهين وتيسيرا على الطالبين وتقول
وبالله التوفيق قال محمد عن بعض من ابي حنيفة فمن قلس اقل من ملاء فيه لا ينقض وضوءه
وان قلس ملاء فيه مرة او طعاما او ماء ينقض وقال الشافعي لا ينقض وضوءه في الوجهين وقال
وضوء ينقض في الوجهين مذهبنا مذهب العشرة الذين بشروا بالجنة والكلام مع الشافعي بنا على ان
الخارج من غير السبيلين حدث عندنا خلافا له حجته في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قاء

فلم

فلم يتوضأ ولان غسل الاعضاء في الخارج من السبيلين غير معقول لما فيه من غسل غير موضع النجاسة فلا سبيل
الى غيره ومذهبنا ما روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قاء او رعف في صلوته
فلينصرف وليتوضأ وليبن على صلوته ما لم يتكلم ولان انتقاض الطهارة في الاصل بخروج النجاسة عن الباطن
لان النجاسة اذا خرجت سجس الظاهر فلا تسقي الطهارة وهذا امر معقول موجود في الفرع الا ان الاكتفاء
بغسل الاعضاء عرف نصا وحاجتنا في الفرع الى اثبات استقاء من الطهارة لا الى تعيين موضع الغسل الى هنا من
كلام فخر الدين قاضي خان قال جمال الدين المظهر البزدي في شرح الجامع الصغير في هذا الموضع ووجه آخر
وهو ان للفم حكم الخارج من حيث ان الجنب يلزمه ايصال الماء اليه وكذلك يلزمه حكم التطهير وحكم الداخل
من حيث ان الصايم اذا ابتلع ريقه او شيا من اسنانه لم يفطره ايضا فجعلنا الفم فيما بينه وبين البطن بمنزلة
البطن وفيما بينه وبين الوجه بمنزلة الوجه توفيرا على الشبهين حظهما فصار المنتقل اليه من البطن كالذي
بقي في موضعه فاذا امتلا الفم حتى لا يقدر على امساكه اعطي له حكم الخروج حينئذ الامام العلامة والهمام
الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين برهان الملة والدين استاد العلماء واستاد الفضلا علي بن ابي بكر
ابن عبد الجليل الفرغاني الرشداني المرغيناني صاحب الهداية كان اماما فقيها حافظا محدثا مفسرا جامعا
للعلوم ضابطا للفتوى متقنا محققا نظارا مدققا زاهدا ورعا عابدا متورعا محافظا فاضلا باهرا اديبا شاعرا
اصوليا ادبيا شاعرا المتر العيون مسلم في عصره في العلم والادب وله اليد الباسطة في الخلاف والبارع
المتد في المذهب تفقه واخذ من الائمة المشهورين المتبحرين في علوم الدين منهم الامام حفص النقلين
نجم الدين ابو حفص عمر النسفي واخذ عن ابي الليث عن ابيه نجم الدين وعن نجم الدين عن ابي اليسر البزدوي
عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي الشيم الصفار عن نصير بن يحيى
عن محمد من سماعته من ابي يوسف ونجم الدين عن ابي اليسر عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي
عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة واخذ عن
الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه وعن الصدر السعيد ابو منصور صاحب المحيط تاج
الدين احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه وهما عن الصدر الكبير برهان الملة والدين ابو هشام عمر بن عمر بن خان
عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن الامام الاستاد عبد الله البخاري عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص
الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا ضياء الدين محمد بن الحسين البندنيجي صاحب التحفة
علاء الدين السمرقندي وعن ابي عمرو عثمان بن علي البيكندي تلميذ شمس الائمة السرخسي وعن قوام الدين
احمد بن عبد الرشيد البخاري والد صاحب الخلاصة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد تلميذ ابيه عبد الرشيد
ابن الحسين وعن شيخ الاسلام علي بن محمد الاسبيجابي وعن منهاج الشريعة محمد بن محمد بن الحسين وعنهم
وفاق شيوخه وقد حصل الفروع وكانت المسايل على حفظه باصولها ونكاتها وكان فارسا في البحث عديم
النظير مفرط الذكاء اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والفتاوى تحمل من اقطار الارض الى بين يديه
وكانت الطلبة تزحل اليه من البلاد للتفقه عليه له في العلوم اثار ليس لغيره اقرله بالفضل والتقدم
اهل عصره كالشيخ الامام فخر الدين قاضي خان والصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط والذخيرة
محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه والشيخ الامام زين الدين ابو نصر احمد بن محمد بن عمر العتابي
وصاحب الفتاوى والفوايد الظهيرية ظهير الدين محمد بن احمد بن عمر القاضي البخاري وغيرهم لاسيما
بعد تصنيف كتاب الهداية وكفاية المنتهى ونشر المذاهب وكتاب التجنيس وله كتاب المزيد ومناسك اجل
وكتاب مختارات النوازل وكتاب المذهب في الفرايض قال الموبد العلامة شيخ الاسلام ابن كمال باشا
في ايضاح الاصلاح في باب المسح قال صاحب الهداية في مختارات النوازل وانما يجوز المسح عليها اذا كان
الماء يضر بالجراحة اذا غسلها فاذا لم يضره يمسح على الجراحة وان اضر يمسح على الجبيرة سواء شدها على وضوء
او على غير وضوء وان اضر المسح على الجبيرة ايضا سقط المسح وكذا الحكم في موضع الفصد والزيادة على موضع
الجراحة يتبع لها قال في ايضاح الاصلاح وفي التجنيس نقلا عن مبسوط شيخ الاسلام اذا مسح على بعض الجبائر

صاحب الهداية هات سنة ٥٩٣ علي بن ابي بكر المرغيناني

عبد العزيز بن عمر بن مازه صاحب المحيط

كتاب الهداية وكتاب كفاية المنتهى وكتاب نشر المذاهب وكتاب التجنيس وكتاب المزيد في الفقه وكتاب مناسك الحج وكتاب مختارات النوازل وكتاب المذهب في الفرائض

هل يجزيه ام لا لم يذكر هذا في ظاهر الرواية وذكر الحسن بن زياد انه ان مسح على الاكثر اجزاه وان مسح على الربع
وما دونه لا يجزيه وبه يفتى وله كتاب للشيخ جمع فيها مشايخه قال برهان الاسلام الزرنوجي في فصل
وقت التحصيل في كتاب تعلم المتعلم قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته كم من شيخ كبير ادركته وما
استخرجته واقول على هذا الفوت مثل هذا الست يعني على فوت الليالي يعني ما فاتك وبقي بقي ما
تفقه عليه الجم الغفير وممن انتفعوا به كثيرا شمس الائمة الاستاذ الموفود اليه محمد بن عبد الستار الكردري وشيخ
الاسلام جلال الدين محمود بن الحسين الاسترشني والد مجد الدين المفتي محمد بن محمود صاحب الفصول واخذ
العلم عنه اولاده الامجاد شيخ الاسلام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام علي بن ابي بكر وشيخ الاسلام نظام الدين
عمر بن شيخ الاسلام علي وشيخ الاسلام والد صاحب الفصول العمادية عماد الدين ابو بكر بن شيخ الاسلام
علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني الرشداني المرغيناني نسبة الى فرغانة بفتح الفاء فاحية وراء الشاش والشاش
مدينة ما وراء النهر واظنه الترکند وفرغانة ايضا قرية من قرى فارس ومرغينان بفتح الميم مدينة من مشاهير
بلاد فرغانة والرشدان بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها النون من بلاد فرغانة
مات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة في الجواهر المضيئة عمر بن علي ابو حفص ولد الامام برهان الدين صاحب
الهداية تفقه على والده حتى برع في الفقه وباقي اخوته محمد ثم قال في باب الميم محمد بن علي بن ابي بكر الامام
الملقب عماد الدين بن صاحب الهداية تفقه على ابيه اقول كان محمد بن علي يلقب بجلال الدين وعمر يلقب بنظام
الدين قال في العمادية في الفصل السابع والعشرين واقراض الاب والوصي والقاضي ينظر بتمامه في باب الرابع
والثلثين من اداب القاضي لسيدي ووالدي شيخ الاسلام عماد الدين المقتول ظلما على ايدي الكفار بوادي الدار
القرار وقال في الفصل الحادي والثلثين ما لفظه نقلا عن الفصول الاستروشنية هذا بعد ورقتين والى اسوة
حسنة وامثال سنة في قراءة الهداية بحمد الله تعالى ولي العناية اليه في احدى عشر مرتبة ذكرتها قبل الكتيبة الاولى
واعلم ان شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية قد الف اولا بداية المبتدي ثم شرحها شرحا
رسمه بكفاية المنتهى ثم صرف عنانه الى شرحه ثانيا ورسمه بالهداية فانها عطفة الى الهداية لاحتوائه على اصول
الدراية وانطوائه على متون الرواية فانه قال في اول البداية قال ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل كان
بخطر ببالي عند ابتداء حالي ان يكون في الفقه كتاب فيه من كل نوع صغير الحجم كثير الرسم وحيث وقع الاتفاق
بتطواف العراق وجدت المختصر المنسوب الى القدوري اجل كتاب في احسن اعجاز واعجاب ورايت كبرا الدهر
يرغبون الصغير والكبير في حفظ الجامع الصغير فهممت ان اجمع بينهما ولا اجاوز من فيه عنها الا ما دعت
الضرورة اليه وسميته بداية المبتدي ولو وفقت لشرحه لرسمته بكفاية المنتهى انتهى ولقد وفقه الله سبحانه
حيث قاله حين بداية الهداية وقد جرى على الوعد في مبدا بداية المبتدي اذ ابتدا شرحها بتوفيق الله تعالى شرحا
ارسمه بكفاية المنتهى فشرعت فيه والوعد يسوغ بعض المساغ وحين اكاد نجحه انكاعنه انكار الفراغ
تثبيت فيه بشذ من الاطناب وخشيت ان يجر لاجله الكتاب فصرفت العنان والعنانة الى شرح اخر
مرسوم بالهداية اجمع بتوفيق الله بين عيون الرواية ومتون الدراية حتى ان من سمت همته الى مزيد الوقوف
يرغب الى الاطول والاكثر ومن اعجله الوقت عنه يقتصر على الاقصر والاصغر وللناس فيما يعشقون مذاهب
وبالله العون والعصمة والتوفيق قلت فاني قرأت كتاب الهداية على استادي استاد الفضلا صدر العلما
السيد الفاضل الكامل المستغني عن ثنا الكمل باناطولي محيي الدين السيد محمد بن عبد القادر بن كمال
السيد الى ما شاء الله تعالى لي وهو تلميذ المولى العلامة الشهير بابن كمال باشا والمولى نور الدين الزاهدي
والاول تلميذ المولى مصلح الدين القسطلاني والثاني تلميذ المولى سنان باشا وهما اخذا من استاد الافاضل
الروم خضر بك بن جلال الدين تلميذ المولى محمد بن ارباخان الشهير بالمولى يكان وهو اخذ عن المولى شمس
الدين الفناري عن الشيخ الاكمل صاحب عناية الهداية عن قوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية عن الامام
الحسين السغناقي صاحب النهاية عن الامام حافظ الدين بن نصر محمد البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري عن صاحب الهداية وقرات ايضا عن المولى الفاضل والصدر الكامل صاحب حواشي الهداية

كتاب مشيخه صاحب الهدايه

شيخ الاسلام برهان الدين علي صاحب الهدايه

اولاده ومن مذهبي حب الديار واهلها

المسماة بترغيب اللبيب عبد الرحمن بن علي القاضي الاماسي القاضي بالعسكر بروم ايلي وهو اخذ عن شيخ الاسلام
المولى سعدي جلبي صاحب حواشي الهداية وصاحب حواشي تفسير البيضاوي تلميذ المولى محمد بن الحسن
الشاموني وهو تلميذ المولى علاء الدين الطرخي عن خضر بك بن جلال الدين ولقد بلغني من مشايخنا ان والده
نور الله مرقده وفي لعلاء في الجنان ارقده في كتابه الهداية انه اذا قال في الهداية هذا الحديث محمول على المعنى
الفلاني يريد به قد حمله على هذا المعنى اية الحديث واذا قال يحمل يريد انه يحمل على هذا المعنى ولم يحمله اهل
الحديث على هذا المعنى وان والده يقول لما بيناه في الدليل العقلي ولما تلوناه في الدليل الثابت بالكتاب ولما
رويناه في الثابت بالسنة والاثر اي الثابت بقول الصحابة ولا فرق بين الاثر والخبر ويقول فيما لم يروه
ولما ذكرناه هو اعم وان والده لا يذكر الفاء في جواب اما اعتمادا لظهور المعنى وان والده اورد النظير
لمسئلة ثم اشار الى النظير لمسئلة ثم اشار الى النظير باسمار الاشارة التي استعملت للبعد والى الاول
بالتي للقرب وان والده ان يعبر عن الدليل العقلي بالفقه ويقول الفقه فيه كذا وان والده انه اذا قال
عن فلان يريد به الرواية عن ذلك الفلان واذا قال عند فلان يريد به انه مذهبه وانه يرضى الجواب
الاخر كما بينا من كان وان والده انه اذا ذكر قدام لفظ قال رحمه الله يريد به نفسه ولم يذكر بصيغة المتكلم
احترازا عن الالتفات وان والده ان يذكر اولا مسايل القدوري ثم يذكر مسايل الجامع الصغير في اواخر
الباب وان والده انه اذا كان نوع مخالفة بين عبارة القدوري وعبارة الجامع الصغير يصرح بلفظ
الجامع الصغير ومن والده انه يجيب السؤال المقدر ولا يصرح السؤال ولا يقول فان قيل كذا فلنا
كذا انعم ذكر في المجلد الاخير في بلغة مواضع فان قيل فلنا صريحا في كتاب ادب القاضي في موضعين
وفي كتاب الغصب موضع واحد وان والده انه اذا قال والتخريج كذا يريد به تخريج وينسب تخريج
غيره الى صاحبه حتى قال في الهداية في فصل الحبس من كتاب ادب القاضي فان امتنع حبسه في
كل دين لزمه بدلا عن مال حصل في يده كثمن المبيع اذا التزمه بعقد كالمهر والكفالة لانه اذا حصل
المال في يده ثبت غناه واقدامه على التزامه باختياره دليل يساره اذ هو لا يلتزم الا ما يقدر على
ادائه والمراد بالمهر المعجل دون مؤجله ولا يحبسه فيما سوى ذلك اذا قال اني فقير الآن ينبغي ان لم
يعلم ان له مالا فيحبسه لانه لم يوجد دلالة اليسار فتكون القول قوله من عليه وعلى المدعي اثبات غناه وروى
ان القول لمن عليه في جميع ذلك لان الاصل هو العسرة وروى ان القول لمن له الا فيما بدله حال
وفي النفقة القول قوله الزوج انه معسر وفي اعتاق العبد المشترك القول للمعتق والمسئلتان
مؤيدان القولين الاخرين والتخريج على ما قال في الكتاب انه ليس بدين مطلق بل هو صلة حتى يسقط
النفقة بالموت على الاتفاق وكذا عند ابي حنيفة وابي يوسف لانه عرف دخول شيء في ملكه
ودينه محتمل فكان القول للمدعي وما لم يكن بدله مالا كالمهر وبدل الخلع وما اشبه ذلك فالقول فيه
قول المدعى عليه لانه لم يدخل في ملكه شيء فذلك بلغة اقوال وفي المسئلة قولان اخران احدهما ان كل
ما كان سبيله سبيل البر والصلة فالقول قول المدعى عليه كما في نفقة المحارم والاخر ان يحكم الزي
ان كان زي الغزاة كان القول له وان كان زي الاغنيا كان القول للمدعي الا في اهل العلم
والاشراف كالعلوية والعباسية فانهم يتكلفون في الزي مع حاجتهم حتى لا يذهب مالهم وجههم فلا يكون
الزي دليل اليسار وقوله وفي النفقة بيان لما هو المحفوظ من الرواية ذكر في كتاب النكاح ان المراة
اذا ادعت على زوجها انه موسر وادعت نفقة الموسرين وزعم الزوج انه معسر وعليه نفقة المعسرين فالقول
قول الزوج وفي كتاب العتاق ان احد الشريكين اذا اعتق نصيبه من العبد وزعم انه معسر كان القول
قوله وهاتان المسئلتان مؤيدان القولين الاخرين اما تاييدهما للذي كان القول فيه لمن عليه
في جميع ذلك فلانه جعل القول قول الزوج والمولى انما باشر عقد النكاح والاعتاق فلو كان الصحيح
ما ذكروا لكان القول قول المراة والشريك الساكت في دعوى اليسار واما تاييدهما للذي كان
القول لمن عليه الا فيما بدله مال فلانه لما لم يكن بدل المهر وبدل ضمان الاعتاق مالا فقد جعل القول

داب صاحب الهداية وعادته في كتابه

قول الزوج والمولى مع انها باشر اعقد النكاح والاعتاق فلو كان الصحيح ما ذكراه لكان القول قول المراة والشريك المساكت في دعوى اليسار واما تاييدها للذي كان القول لمن عليه الاعتاق لما لم يكن تبدل المهر وبدل ضمان الاعتاق مالا فقد جعل القول قول من عليه فعلم ان الصحيح هو القولان الاخيران وقوله والتخريج على ما قاله في الكتاب يعني القدوري جواب عن المسئلتين بضرة المذكور فيه وتقريره ان النفقة على تاويل الانفاق ليس بدين مطلق بل هو صلة حتى يسقط فيه معنى الصلة ولهذا تسقط بالموت بالانفاق وقد تقدم ان الدليل الصحيح هو ما لا يسقط الا بادراء من له الدين او بانفاق من عليه وكذا ضمان الاعتاق عند ابي حنيفة رحمه الله وحينئذ لا يرد نقضا على ما في الكتاب وهو قوله حبسه في كل دين لزمه بدلا عن مال والتزمه بعقد لانه يحصل الاستدلال على القدرة لانه اذا علم انه لا يحصل الخلاص منه في حبوسه وقناعته من جهته الا بالايفاء واقدم عليه دل على انه قادر عليه وقال في الهداية في باب التحالف من كتاب الدعوى وبدا بيمين الزوج عند ابي حنيفة ومحمد تعجيلا لفائدة النكول كما في المشترى وخرج الرازي بخلافه وقد استقصينا في النكاح وذكر في كتاب النكاح ايضا قال وان كان مهر مثلها الفا وخمسمائة تحالفا واذا تحالفا وجب الفا وخمسمائة وهذا يخرج الرازي وقال الكرخي يتحالفان في الفصول الثلاثة ثم يحكم مهر المثل بعد ذلك وهذا نظاهره يدل على ان صاحب الهداية طبقة طبقة اصحاب التخريج ولكن المولى العلامة ابن كمال باشا قد عده من اصحاب الترجيح في رسالته في ان اولاد الام يدخل في الاولاد حيث قال في ذيل هذه الرسالة الطبقة الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب الهداية وقد مر تفصيل الطبقات في ذكر علي الرازي في الكتبة الثامنة وفي الفصل الاول من العادية قال وفي فوائد جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله الوكيل بالبيع اذا باع ومات محق مطالبة الثمن يكون لورثته او لوصيه وعلى حاشية الجامع الصغير بخط شيخ الاسلام جلال الدين الاستروشني وكان تلمذ على جدي وبلغ من الفقاهة مبلغا عظيما الوكيل بالبيع والشراء اذا غاب او ارتد او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق لرواية ماذون المحيط على ما مر وفي العادية ايضا في الفصل الثالث والعشرين قال وفي فوائد بعض السلف امر بدست ذن بنهاد كي جنايت نزند زن دريشش زنان ديكر كفت كه اكر سوى شما مردست شوى من بارى هر دست فخر بها الزوج قال هذا جناية منها لا يصير الامر بيدها وفي فوائده ايضا جعل امرها بيدها ان ضربها بغير جناية شرعية تجنت جناية شرعية فضربها فطلقت المراة نفسها بحكم الامر فقال الزوج الى ضربتك لاجل الجناية الاولى فليس لك ان تطلقي نفسك فالقول قول من اجاب رحمه الله ان القول قول الزوج هكذا نقل عن الامام جلال الدين والد مجد الدين الاستروشني الى هنا من العادية وفي الفصل السادس والعشرين قال وذكر في الذخيرة اذا باع الراهن الرهن مغير اذن المرتهن ثم باعه من المرتهن جاز البيع من المرتهن وسقط البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكي عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا في البيع الجائز المعروف ببيع الوفا اذا باعه البائع من رجل بيعا بغير اذن المشتري ثم باعه من المشتري بيعا باتا نفذ البيع الثاني وبطل الاول وفي فوائد صاحب المحيط الموجر اذا باع المستاجر من رجل ثم باعه من المستاجر افتى صاحب المحيط انه ينفذ البيع الثاني دون الاول لان البيع الاول موقوف والثاني بات فيبطل وقال عزه من المتاخرين ينفذ البيع الاول وبه افتى القاضي الامام فخر الدين رحمه الله وقال واحد من الثقات رايت رواية انه ينفذ البيع الاول دون الثاني وفي العادية ايضا في الفصل العشرين فرد شنده بيع جايز باخرنده بيع جايز در وقتي كه بيع را هنوز فسخ نكرده اند قال وفار ابو مقداري صلح كرد نداث صلح درست بود يا نى سفى ان لا يصح لما ذكرنا ان المال لم يجب بعد على البايع وانما يجب بعد الفسخ فلم يكن على البايع دين فلا يصح الصلح وسمعت من اثق به انه وقعت هذه المسئلة في زمان اعمامي

والنفقة اجوبة اولاد جدي شيخ الاسلام برهان الدين انه لا يصح الفصل وفي الدراية في كتاب الشهادات قال ابو حنيفة رحمه الله تعتبر الحال على ظاهر العدالة المسلم ولا يسال حتى يطعن الخصم وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله لا بد ان يسال عنهم في السر والعلانية في سائر الحقوق لان القضاء مبناه على الحجة وهي شهادة العدول فتشترط من العدالة وفيه صون قضائه عن البطلان وقيل هذا اختلاف عصر وزمان والفتوى على قولهما في هذا الزمان يعني ان ابا حنيفة اجاب في زمانه وكان الغالب منهم عدولا وهما اجابا في زمانهما وقد تغير الناس وكثر الفساد ولهذا شاهد ذلك ابو حنيفة لقال بقولهما ولهذا قالوا والفتوى على قولهما وكذا في الهداية في كتاب الاكراه الاكراه الاكراه تثبت حكمه اذا حصل ممن يقدر على ايقاع ما يوعد به سلطانا كان او لصا والذي قاله ابو حنيفة ان الاكراه لا يتحقق الا من السلطان لان السلطان له المنعة والقدرة لا يتحقق بدون المنعة فقد قالوا هو اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان فلم يكن القدرة في زمنه الا للسلطان ثم بعد ذلك لتغير الزمان واهله وكذا في الهداية في كتاب الغصب في فصل ما يتغير بفعل الغاصب ولو صبغه اسود فهو نقصان عند ابي حنيفة وعندهما زيادة وقيل هذا اختلاف عصر وزمان وقال السغناقي في ابو حنيفة اجاب على ما شاهد في عصره من عادة بني امية وقد كانوا متمتعين من لبس السود وقد كان ابو يوسف يقول اولا بقول ابي حنيفة فلما قلد القضاء وامر بلبس السواد احتاج الى التزام مؤنة في ذلك فرجع وقال السواد زيادة وفي العمادية في الفصل العاشر قال ذكر جدي في التجنيس اذا اجر المتولي ارضا موقوفة وبنى المستاجر فيها بناء فاراد غيره ان يزيد في الغلة ويخرج الاول فان اجرها مشاهرة فاذا اجار راس الشهر كان للمتولي ان يفسخ الاجارة لان الاجارة اذا كانت مشاهرة تنعقد عند كل راس شهر ثم بعد فسخ الاجارة ينظر ان كان رفع البناء لانقض بالوقف يدفع البناء لانه ملكه ويجبر على الرفع اذا لم يرفع هو وان كان رفعه نقض بالوقف ليس للباني رفعه لانه وان كان ملكه فليس له ان ينقض بالوقف ثم اذا كان رفعه نقض بالوقف فذلك على وجهين ان رضي المستاجر ان ياخذ المتولي بناه للوقف بقيمته منزوعا او مبنيا ايهما كانت اقل اولم يرض فان رضي فللقيم ان يدفع اليه اقل القيمتين وملك بناه لاجل الوقف وان لم يرض لا يملكه لاجل الوقف لان الملك بغير رضاه لا يجوز فيؤاجره من غيره ويبقى الثاني الى ان يخلص ملكه ولا يكون بنا المتولي مانعا من صحة الاجارة من غيره لانه لا بدل له على ذلك البناء حتى لا يملك رفعه وذكر فيه ايضا حانوت وقف عمارته للاخراب صاحب الحمام ان يستاجره باجرة مثله وان كانت العمارة لو رفعت مستاجر باكثر مما استاجره كلف رفع العمارة ويواجر من غيره لان العقصان عن اجر المثل لا يجوز الا عن عذر ولو كان العمارة لو رفعت لا يستاجر باكثر مما استاجره ترك في يده وذكر فيه ايضا مجموع النوازل سئل نجم الدين النسفي عن ارض وقف عليها بناء مملوك وكان صاحب البناء قد استاجر الارض باجر معلوم هو اجر مثلها يومئذ وبعد زمان تبدل صاحب البناء والمتولي ويريد صاحب البناء ان يودي مثل تلك الاجرة التي كانت في الماضي والمتولي الجديد لا يرضى الا باجر المثل الآن هل للمتولي ذلك قال نعم وفي الذخيرة اذا استاجر ارضا وقف ثلاث سنين باجرة معلومة هي اجر المثل حتى جازت الاجارة فرخصت اجرتها لا تفسخ الاجارة وان زاد اجر مثلها بعد ما مضى مدة على رواية فتاوى اهل سمرقند لا تفسخ العقد وعلى رواية شرح الطحاوي يفسخ بوجود العقد والى وقت الفسخ بحسب المسمى لما مضى ولو كانت الارض بحال لا يمكن فسخ العقد فيها بان كان فيها زرع لم يستحصد فالى وقت زيادة بحسب المسمى بقدر وبعد الزيادة الى تمام السنة بحسب اجر مثلها من زيادة الاجرة تعتبر اذا زادت عند الكل حتى لو زاد واحد متغابنا لا تعتبر هذه الزيادة واختار القاضي الامام فخر الدين رواية الطحاوي في فتاواه وقال بانه تفسخ العقد اذا زادت الاجرة وذكر جدي شيخ الاسلام برهان الدين في التجنيس انه لا تفسخ الاجارة وان زادت الاجرة لان اجر المثل تعتبر وقت العقد ووقت العقد المسمى كان اجر المثل الى هنا من العادية وكذا ذكر المفتي محمد الدين محمد الاستروشني في فصوله في الفصل الثالث عشر الشيخ الامام العدد الكبير برهان الدين مفتي المشارق والمغارب مجمع الفضائل والمناقب محمود بن الصدر السعيد

السواد

الشيخ الامام برهان الدين صنف المحيط الا

صاحب المحيط البرهاني

ث

ابوه وجده وجد ابيه

تاج الدين احمد بن الصدر الماضي برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه صاحب المحيط البرهاني
ووالد صدر الاسلام ظاهر بن محمود كان من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة اماما وورعا مجتهدا متواضعا
عالما اماما فاضلا كاملا له اليد الباسطة في الخلاف وللمذهب وله الباع الممتد في حسن الكلام ومعرفة الادب
حسن النظر جميل الطريقة مصيب الفكر غواص على المعاني الدقيقة محرر اخر وحبر فاخر ورث العلوم
كابرا عن كابر ابوه وجده ابوه كلهم كانوا صدور العلماء والاكابر اخذ العلم عن ابيه الصدر السعيد تاج
الدين احمد بن برهان الدين الكبير وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن برهان الدين الكبير
عبد العزيز بن عمر بن مازه وهما قد اخذا من ابيهما المذكور عبد العزيز بن عمر بالمذ شمس الائمة السرخسي وهو
اخذ عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن
الاستاد عبد الله بن السغدوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد
عن ابي حنيفة نفقه عليه ابنه صدر الاسلام طاهر بن محمود صاحب التصانيف التي سارت مسير
الشمس في العالم حاوي الفنون بسجيته التالف والافتاء وحل مشكلات الامم ترد الفتاوى عليه من اقطار
الارض وترد اليه بعضها على بعض انتهت اليه رياسة المذهب بما وراء النهر وكان العلما كالجداول وكانه
هو البحر ومن تصانيفه المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية والفوائد والتجريد وشرح الجامع الصغير
والزيادات وشرح ادب القاضي والفتاوى والواقعات وغير ذلك قال ابن مطلوبغا في التراجم محمود
ابن احمد بن عبد العزيز ابو المعالي له كتاب سماه الفتاوى هكذا في النسخ التي بايدينا وذكره عبد القادر
في محمد من احمد اسمه وله الطريقة البرهانية وفي المصفى شرح المظومة النسفية في باب ابي حنيفة
في كتاب ادب القاضي قضاء القاضي في العقود والفسوخ شهادة الزور نفذ ظاهرا وباطنا وقالا
لا ينفذ باطنا صورة المسئلة في العقود كثيرة منها اذا ادعى على امراة نكاحا وهي تجحد واقام عليها
شاهدين زورا وقضى القاضي بالنكاح بينهما حل للرجل وطئها وحل للمراة التمكين منه وعندهما لا يحل
لهما ذلك وصورة المسئلة في الفسوخ ايضا كثيرة منها اذا ادعى احد المتبايعين فسخ العقد واقام
بينة زور ففسخ القاضي يحل للبايع وطي الجارية ظاهرا وباطنا كذا في الذخيرة البرهانية وقولهم
ظاهرا في فيما بيننا وباطنا اي فيما بينه وبين الله تعالى وذكر في الطريقة البرهانية نفوذ النفاذ
ظاهرا ان سلم المراة الى الرجل وتقول سلمتي نفسك اليه وتفسير النفاذ باطنا انه يحل له وطئها
ويحل لها التمكين قال وهذا اذا كان الدعوى بسبب معين كالشراء ونحوه اما في الاملاك المرسلة
نفذ ظاهرا لا باطنا بلا خلاف كذا في هذه الطريقة قال في اول المحيط البرهاني قال العبد الضعيف
الراجي لفضل الله الخالق لعدله المعتمد على كرمه محمود بن الصدر الكبير تاج الدين احمد بن برهان
الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه رحمهم الله ان معرفة احكام الدين من اشرف المناصب واعلاها
الى ان قال وجمعت مسائل المبسوط والجامعين والسير والزيادات والحقت بها مسائل النوادر
والفتاوى والواقعات وضممت اليها من الفرائد التي لم اجدها تفاسيد سيدي ومولاي والدي
نور الله برهته والدقائق التي حفظتها من شايخ زماني وفصلت الكتب تفصيلا وحبست المسائل
تجنيسا وابديت اكثر المسائل بدلايل عول عليها المعتمدون واعتمدها المتاخرون وسميت الكتاب
بالمحيط وراءت في جامع احكام الصغار لمجد الدين المفتي محمد بن محمود بن الحسين للاسترشني قال
ذكر الصدر الامام الاجل برهان الدين رحمه الله في بيان احكام الماء المستعمل من المحيط وراءته
ايضا في المحيط في المواضع الذي عينه وهو المحيط البرهاني اذا ادخل الصبي يده في الاناء على قصد
اقامة القربة هل يصير الماء مستعملا لا ذكر لهذه المسئلة في شيء من الكتب وقد وصل الينا ان هذه
المسئلة صارت واقعة الفتوى واختلف فيها فتوى الصدر الشهيد حسام الدين عمر وفتوى القاضي
الامام جمال الدين الرنغدموني خال والاشبه انه يصير مستعملا اذا كان الصبي عاقلا لانه من اهل
القربة ولهذا صح اسلامه وصحت عباداته حتى يومر بالصلاة اذا بلغ سبعا ويضرب عليها اذا بلغ
عشرا وفي المحيط البرهاني قبيل نوع الاغتسال من كتاب الطهارات كره بعض مشايخنا وقع المصحف

والنوع

المحيط البرهاني والذخيرة البرهانية والفوائد والتجريد وشرح الجامع الصغير والزيادات وشرح ادب القاضي والفتاوى والواقعات وغير ذلك هم وتتمة الفتاوى والطريقة البرهانية

واللوح الذي عليه القرآن الى الصبيان وعامة مشايخنا لم يروا بها لانهم غير مخاطبين بالوضوء وفي الناظر
تضييع القرآن وراءت في العادية في اخر الفصل الحادي والعشرين حكى عن القاضي الامام جلال
الدين الرنغدموني وهو كان خال صاحب المحيط انه قال ذكر الحاكم السمرقندي المختصر ان حكم الخنثى
يجري من الامة الى الولد واشار محمد في الباب الثاني من هذا الجامع ان حق الجنين عليه يجري الى ولد الجانية
ولد الجانية ذكره هكذا صاحب المحيط في وجيزته اسقى وراءت في العادية الصغائي الفصل التاسع
عشر استفتي الصدر السعيد تاج الاسلام احمد بن عبد العزيز بن عمر والقاضي الامام صدر الائمة احمد
ابن محمد بن محمد والشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني والشيخ الامام حسام
علاء الدين عمر بن عمان السمرقندي المعروف ببدر رحمهم الله اذا نكر مولى ملكي جريد اذ دبكري بشرط
كه چون بها باز دهد فلانيع سيما وقبض كردند بدين بيع مبيع ملكي مشتري شود يا نه كتب برهان الدين
صاحب المحيط عن ابيه الامام تاج الدين شود والله اعلم تمام المسئلة مذكورة في ذكر الصدر السعيد
وفي العادية الصغائي الفصل الثاني والعشرين لو قال لامراته ترا طلاق بي زيان من شيء ان بيري
ذمة الزوج او لا عن المهر حتى يقع الطلاق وذكر في مسايل الامر باليد لو جعل امرها بيدها وقال
بي زيان من فاذا وجد الشرط يعلمها ان بري ذمة الزوج او لا تم مطلق بعلمها حتى يقع الطلاق كذا اجاب
جدي شيخ الاسلام برهان الدين والصدر الكبير صاحب المحيط وفي العادية الصغائي الفصل التابع
والعشرين ذكر في الصغرى الوصي اذا اشترى مال اليتيم لنفسه يجوز اذا كان لليتيم وتفسير الخيرة ان يشتري
ما يساوي عشرة بخمسة عشر فصاعدا او يبيع مال نفسه ما يساوي خمسة عشر بعشرة فصوخر وفيما
فوقها لا وبه يفتي وذكر في الصغرى بيع الوصي عقار اليتيم ولم يشترط في الكتاب شيئا اخر قال شمس الائمة
الحلواني هذا جواب السلف اما جواب المتاخرين انه انما يجوز باحد شرايط ثلاثة اما ان يرغب فيه احد
بضعف القيم او للصغير حاجة الى ثمنه او على الميت دين ولا مال الا هذا وبه يفتي هكذا راءت المسئلة
في الواقعات البرهانية وفي الفصول الاستروشني في الفصل الثالث والعشرين نقلا عن فتاوى
قاضي خان لو باع رجل عقارا اوصيه لولد الصغير بمثل قيمته او بغبن يسير قالوا ان كان الاب
مجودا عند الناس او مستورا الحال جاز بيعه ولا يكون للولد ان يبطل ذلك البيع بعد البلوغ لكنه
يطلب الثمن عن والده فان قال الاب ضاع الثمن او انفق عليك وذلك بقدر مثله في تلك المدة
يقبل قوله وان كان الاب فاسدا لا يجوز بيعه وللابن ان ينقض بيعه اذا بلغ الا ان يكون البيع خيرا
للصغير لان الاب اذا كان مجودا او مستورا فالظاهر منه مباشرة البيع على وجه الخيرة بخلاف ما اذا
كان فاسدا وهكذا ذكر صاحب المحيط هذه المسئلة في الزيادات وعلل في الوجهين الاولين فقال
ان للاب سعة كاملة ولم نعارض هذا المعنى معنى اخر فكان هذا البيع نظرا فيجوز وقال في الوجه
الثالث لا يجوز الا اذا كان فيه نظر للصغير بان بيع بنصف القيمة لانه عارض ذلك المعنى معنى اخر
فلم يكن هذا البيع نظرا فلا يجوز وان باع الاب غير الصباغ والعقار فكذلك الجواب الا ان الاب
اذا كان فاسقا في جواز بيعه روايتان في رواية يجوز بيعه ويوخذ الثمن منه ويوضع على يدي
عدل صيانة لمال الصغير وفي رواية لا يجوز بيعه الا ان يكون خيرا للصغير وذلك بان يبيع
الشيء بضعف قيمته وعليه الفتوى وفي الاستروشني ايضا في الفصل السادس عشر وذكر في شرح
الجامع الصغير لصاحب المحيط والصحيح ان دعوى العبد عند ابي حنيفة رحمه الله شرط في حرية
الاصل وفي العبد العارض وان السابق للمنع صحة الدعوى ولا صحة الشهادة لا في حرية الاصل
ولا في العبد العارض وسنذكر تمام هذا في باب الاستحقاق من نوع الجامع الصغير وذكر في متفرقات
شهادات المحيط لا تقبل البينة على عتق العبد بدون الدعوى عند ابي حنيفة خلافا لهما وفصل في
عتق الامة وطلاق المراة حسبة من غير الدعوى ولا تحلف على عتق العبد حسبة بدون الدعوى بالاتفاق
وهل تحلف على عتق الامة وطلاق المراة حسبة بدون الدعوى اشار محمد رحمه الله في اخر كتاب التحري
الى انه تحلف وهكذا ذكر في شرح العيون وذكر شمس الائمة السرخسي رحمه الله في مقدمة باب

الامة

السلسلة انه يحلف متاملا عند العتوى وفي الفصل الثامن والعشرين من العادة يجوز للقاضي نصب الوصي اذا كان الوارث غائبا وفي شرح ادب القاضي المنسوب الى صاحب المحيط ان القاضي ينصب وصيا يدعي عليه وان لم يكن الوارث غائبا وفي الاستروشني ايضا في الفصل التاسع عشر قال رايت في فوايد صاحب المحيط مونة رد المبيع في خيار الرؤية او خيار الشرط على المشتري قال وذكر المقالي اذا اشترى الطعام وقبض وحمل الى موضع اخر ثم اراد ان يرده بعيب او بخيار رؤية ثم يرده الى الموضع الذي جرى فيه العقد ثم يرده بخيار الرؤية او بعيب قال رحمه الله في فوايد وقد وقعت هذه المسئلة بسمرقند وصورتها رجل اشترى قطنا في بلدة كرمينية وحمل المبيع الى سمرقند ثم راى به عيبا في سمرقند واراد رده بخيار الرؤية او العيب افتى مشايخ سمرقند ان له ان يرده وكتب الجواب في العتوى ليس له ان يرده هنا بل يرد المبيع الى الموضع الذي جرى العقد سنها ويرده ثمة وهكذا عرضت عليهم الرواية في المقالي فرجعوا عن ذلك وفي باب الامامة من كتاب الصلوة من المحيط البرهاني قال لا يكره الاقتدا بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن خصوصا اذا استمر في البلاد والامصار لان العرف اذا استمر نزل منزلة الاجماع وكذا العادة اذا استمرت واشتهرت في اكثر بلاد الاسلام يصلون الرغائب مع الامام وصلوة القدر ليلة القدر وليالي رمضان لكون القدر في رمضان لكن غير معلوم في اي ليلة خصوصا عند ابي حنيفة ليلة القدر دائرة سنة مقدم وسنة متاخر ولم يشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلة النصف من شعبان وليلة جمعة الرغائب وليلة القدر مع الجماعة ومع ذلك يصلي المسلمون مع الجماعة في اكثر الامصار الموحدين وبلادهم مع الجماعة وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وفي تلك الصلوات مع الجماعات مصالح وفوايد يحرز عنات المسلمين والمسلمات في تلك الصلوات واعطا والصدقات من الدراهم والاطعمة والحلاوى وغير ذلك وحصول الدراهم للائمة المحتاجين في تلك الليالي وقد رخص بعض المتاخرين صلوة النوافل مع الجماعة مبنيا على هذه المصالح ومنع بعض المتقدمين ذلك لكن افادهم اكثر من اصلاحهم لان في المنع منع الصدقات ومنع رغبة الناس عن الحضور مع الجماعات وتكثير الرغبة في الجماعة انفع ولما لم تقدر العلماء على منع السماع المحرم كيف تقدرون على منع الصلوة مع الجماعة واعطاء الصدقة من الدراهم والاطعمة وغير ذلك وذلك ليس مرضيا عقلا وسمعا ومن افتى بذلك فقد اخطا في دعواه فلتذكر صلوة الاسقاط وغيره الى هنا من المحيط البرهاني وراست في محيط رضي الدين السرخسي في باب التطوع المطلق من كتاب الصلوة ويكره التطوع بالجماعة ما خلا قيام رمضان وصلاة الكسوف لقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة وراست في المحيط السرخسي ايضا في باب التراويح صلوا التراويح في المسجد بجماعة ثانيا يصلون فرادى لانه تطوع والتطوع بالجماعة مكروه وراست فيه ايضا في باب ما يمنع صحة الاقتدا وما لا يمنع نقلا عن النوادر لو نذر رجل بصلوة ورجل اخر نذر تلك الصلوة التي نذر بها الاول فاقتدى احدهما بالاخر صح لانها صلاة متحدة وجب على كل واحد بالتزامه مصير بمنزلة اقتدا المفترض بالمتنفل في صلوة واحدة بعينها ولو اقتدى كل واحد تطوعا ثم اقتدى احدهما بالاخر في القضا لا يصح لانها صلوتان مختلفتان ولو اشتركا نافلة واقداهما اقتدى احدهما بالاخر صح لان الواجب يتحد ويصح اقتدا المكلف بالمكلف لان الصلوة هنا واجبت لعينها بل لغيرها وهو حسن البر فتقيت نفلا في نفسها فكون بمنزلة التطوع الى هنا من المحيط السرخسي وفي المحيط السرخسي ايضا في باب صلوة الوتر ولا يصلي الوتر بجماعة في كل وقت لان ذلك من الشعاير فاخفى بالمكتوبات انتهى وذكر محمد بن محمد بن حافظ الدين محمد بن شهاب الكردري الشهير بابن البزازي في الفتاوى البزازية في الفصل الخامس عشر من كتاب الصلوة مشروعا نفل وافسداه واقتدى احدهما بالاخر في القضا لا يجوز لاختلاف السبب وكذا اقتدا النادر بالناذر لا يجوز وعن هذا كره الائمة في صلوة الرغائب وصلوة البراة وليلة القدر ولو بعد النذر الا اذا قال نذرت كاداء ركعة هذا الامام بالجماعة لعدم امكان الخروج عن العهدة الا بالجماعة ولا يسعني ان سكلف لالتزام ما لم يكن في الصدر

الاول هذا التكليف لاقامة امر مكروه وهو اداء النفل بالجماعة على سبيل التداعي فلو ترك انسان هذه الصلوة تارك ليعلم الناس انه ليس من الشعار لحسن وفي الفتاوى البزازية ايضا نوع ما يكره من هذا الفصل الخامس عشر الاقتدا في الوتر خارج رمضان يكره والعقد درى على انه لا يكره واصله التطوع بالجماعة على سبيل التداعي يكره وفي الفتاوى تكرار الجماعة مكروه الا اذا كان المسجد على قارعة الطريق وعن ابي حنيفة اذا كانوا ثلثة لا اولا وان اكثر يكره وعن ابي يوسف اذا لم يكن على الهيئة الاولى لا يكره والا فمكروه وهو الصحيح وبالعدول عن المحراب يخلف الهيئة فما روى عن ابي يوسف الى هنا من البزازية وراست في الحاوي للامام الزاهدي نقلا عن شرف الائمة المكي شهاد النفل بعد النذر افضل من اداه بدون النذر ثم نقلا عن عين الائمة الكرابيسي عبد اراد ان يصلي نوافل قبل نذرها ثم يصليها وقبل يصليها كالمقضية قال في اسرار نجم الدين العلامي اسنع هذا اذا كان منذورا واما اذا اراد ان يصليها بالجماعة لا يجوز اولا بالنذر بان قال الامام لله علي ان اصلي عشر ركعة تطوعا بهذه الجماعة فيرهالي وتقبلها مني انا امام لمن يتبعني وتقول القوم لله علي ان اصلي مع هذا الامام نذره فيرهالي وتقبلها مني اقتديت بهذا الامام الى هنا من الحاوي وفي فتاوى قاضي خان في فصل من يصح الاقتداء لو نذر الرجل ان يصلي ركعتين ورجل اخر نذر ان يصلي ركعتين ثم اقتدى احدهما بالاخر لا يجوز ولو نذر الرجل ان يصلي ركعتين وقال رجل اخر لله علي ان اصلي تلك المنذورة ثم اقتدى احدهما بالاخر يجوز ولو نذر الرجل ان يصلي ركعتين ورجل اخر خلفه وقال والله لاصلين ركعتين واقتدى الحالف بالناذر جاز واذا اقتدى النادر بالحالف لا يجوز انتهى وراست في خلاصة الفتاوى في الفصل الثالث من كتاب الصلوة ولو نذر ادا على العشرين في التراويح بالجماعة يكره عندنا بناء على ان صلوة التطوع بالجماعة مكروه وراست في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني في العيدين روى الحسن عن ابي حنيفة انه يجب صلوة العيد على من يجب عليه الجمعة وهذا يدل على وجوبها وقال محمد اذا قام شيء من التطوع من الجماعة ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلوة العيد تودى بجماعة ولو كان صلوة العيد تطوعا لقال ما خلا التراويح في رمضان وكسوف الشمس وصلوة العيدين وفي الكلية في اخر فصل التراويح وما يصلى تطوع بجماعة الا قيام رمضان وعن شمس الائمة السرخسي ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد او اثنان بواحد لا يكره فاذا اقتدى ثلثة بواحد احدهم فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره انفا قاوهكذا ذكره المولى خسرو في الدرر والغرر نقلا عن الكافي وراست في واقعات الصدر الشهيد في باب الصلوة نقلا عن النوازل انه قال قوم صلوا التراويح ثم اراد ان يصلوا بعد ذلك يصلوا فرادى لانه تطوع وصلوة التطوع ليست بجماعة مستحبة لانها لو كانت مستحبة لكانت افضل من الصلوة فرادى ولو كانت افضل لفعلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في تحفة السمرقندي المحل الذي شرع الاذان والاقامة فيه الصلوات المكتوبات التي ياتي بجماعة وما هو شبيه بها ولهذا لا اذان في التطوع ولا اقامة لانه لا يسحب فيه الجماعة وراست في الفتاوى الصوفية لا يكره التطوع بالجماعة مطلقا اذا صلوا بغير اذان واقامة لعدم التداعي وهو الاذان والاقامة جهرا وقد صرح في شرح الكافي للناطفي ايضا في باب صلوة الكسوف حيث قال انما يكره التطوع بجماعة اذا صلوها على وجه استدعا الناس اليها بجماعة كما في المكتوبة ولاشك ان استدعا الناس الى المكتوبة لا يكون الا باذان في قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة الاية والنداء للصلوة ليس الا باذان فكذا الاستدعا قال صلى الله عليه وسلم لا تخرج من المسجد بعد النداء الا منافق وهذا اذا لم يكن قد صلى فيه ذكره في الجامع الصغير الخاني في باب ادراك الفريضة ايده ما ذكره في الفتاوى الظهيرية في باب الاذان في مسئلة تكرار الجماعة في المسجد عن محمد اذا ذنوا واقاموا الاعلى وجه التداعي خفية فلا بأس فعلم ان ترك الصوت بالاذان والاقامة كما في المساجد لاداء الفرايض فيما بين الناس وفي السراجية في باب المسايل المنوعة من كتاب الصلوة ان امامة النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج للملايكة وارواح الانبياء عليهم السلام عند بيت المقدس كانت نافلة وذكر المولى الفاضل يعقوب بن سيد علي في شرح الشرعة في فضل فضله النوافل وافضل واجاز من نوافل الصلوة

الكلام على صلوة القدر والرغائب وبصفة عامة على الاستقصاء

صاحب الفتاوى البزازية رحمه الله

الاحسن الامان احدهما مصنف
المعتمد في الاصول والآخر

صلوة التسبيح بعد نقل ما في المقدمة من صلوة الرغايب وصلوة ليلة البراة وصلوة ليلة القدر يعني ههنا بحث مهم وهو انه هل يكره امثال تلك التطوعات بجماعة ام لا قال في خزانة الفتاوى التطوع بجماعة في غير رمضان مكروه وراايته في شرح الكافي لو صلى التطوع بجماعة مع الارشاد لا يكره وراايت في فوايد شمس الائمة الحلواني ان كان سوى الامام بلغه لا يكره بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من غير نداع بغير اذان واقامة في ناحية المسجد لا يكره الى هنا عبارة الخزانة وبعد هذا ما فعله القوم في زماننا هذا مبني على هذه الرواية او على الرواية التي ذكرت في المحيط قال شارح النقاية ولا يكره الاقتدا بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن كذا في المحيط الى هنا عبارته انتهى ما نقل من شرح الشرعة وراايت في الفصل الاول من كتاب الكراهية في خلاصة الفتاوى قال وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمه الله انه سئل عن العقيقة هل يصلى صلوة التسبيح قال تلك طامة العامة فعلى هذا العقيقة يصلى صلوة التسبيح قال هو عندي من العامة قال الصدر الشهيد في واقعاته في باب الصلوة بعلامة السيل يكره الدعا عند ختم القرآن في شهر رمضان وعند ختم القرآن بجماعة لانهما من محدثات الامور لان هذا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم ولهذا قال ابو القاسم الصفار لولا اهل بلدة قالوا امتنعنا عن الدعا لمنعتهم لكن هذا شيء لا بأس به لانه لا سنى للعامة ما لا يعلمون وفي التتارخانية في الفصل الثالث من كتاب الكراهية والاستحسان قال وفي التتمة سيل القاضي الامام فخر الاسلام عمن يقرا القرآن مضطجعا هل له ذلك فقال لا بأس به اذا كان يغلبه نفسه بالنحاف واطرح رايه وسئل ابو العضل عمن قرا القرآن ماشيا هل يجوز فقال نعم وفي التتمة ايضا سئل الخجندي عن امام يقرا مع اهل جماعته كل غداة بعد فراغ صلاته جاهرا اية الكرسي وشهد الله واخر سورة البقرة هل يجوز له قال لا بأس به والافضل الاخفاء الشيخ الامام الاجل شرف القضاة ابو المفاخر عبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري الملقب تاج الدين كردر على وزن جعفر قرية كذا في القاموس ناحيته بالعجم وضبط عبد الغفار في الجواهر المضية عبد الغفار بن لقمان بن محمد ابو المفاخر الكردري الملقب تاج الدين وقال امام الحنفية له التصانيف المفيدة في الفقه والاصول وكان على غاية من الزهد بعقد على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني ولقب شمس الائمة وتولى قضا طلب للسلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي ومات بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة له تصنيف في اصول الفقه وكتاب في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير مجلى فيه بحر شرح الجامع الكبير يذكر في كل باب اصلا ثم يخرج عليه المسايل الى هنا من كلام عبد القادر وقال قاسم بن قطلوبغا في تراجم عبد الغفور بن لقمان بن محمد تاج الدين ابو المفاخر الكردري الملقب بجمال الدين على ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني وتولى قضا طلب للعادل نور الدين محمود وصنف شرحا على الاحسكتي وشرحا على التجريد وسماه المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير على طريق الجامع الكبير في مجلد براصول الابواب وكان على غاية من الزهد توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى قلت الاحسكتي ابو نصر الامام احمد بن محمد بن ابي بكر الاحسكتي الملقب جمال الدين ولد في ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة ومات سنة سبعين وستمائة ذكره عبد القادر في باب احمد والاحسكتي ايضا محمد بن محمد بن عمر ابو عبد الله الحسام الاحسكتي صاحب المختصر المعروف في اصول الفقه مات يوم الاربعاء الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وستمائة ذكره ابن قطلوبغا القسم هذا في تراجم وكذا ذكره عبد القادر فعلى هذا لا يكاد يصح ان يصنف ابو المفاخر عبد الغفور بن لقمان الاحسكتي شرحا على صحة التواريخ المذكورة وله الزيادات وكتاب حيرة الفقها جمع فيها مسايل المغايات التي تحتار في حلها الفقها ويعجز عن جوابها العلما ورتبها على ترتيب ابواب كتب الفروع وهي الآن مستعارة من بدا الرقا عندي رايت في باب الصلوة نبذا رجل مات ولم يصل قضا فوجب على امراته هذا اعادة الصلوات تخارا صلوات اربع سنين كيف تكون هذا قال هذا امر رجل تزوج ام ولد مرجل وكانت تصلي بغير قناع فمات مولاها ولم يعلم قضا اربع سنين وهي لا تعلم فاخبرت بموته فانه يجب عليها اعادة صلوات اربع سنين ونبذ النصف المولى وعبده يشبان في الطريق فعتق العبد وسرق المولى كيف تكون هذا قال هذا كافر اشترى عبدا مسلما وادخله دار الحرب ثم خرجا الى دارنا بغير امان فاستولى عليه العبد وقهره فانه يملكه ويعتق وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله خاصة وفي قول ابي يوسف ومحمد رحمهم الله لا يعتق ورايت فيه في باب مسايل الزكوة رجل استدان من رجل الف درهم وطلب الكفيل عنه وكفل عشرة رجال

دعا ختم القرآن والمراد منها ومصطحعا وانه لكره عقب صلاة المكتوبة والافضل خلافه

ت ٥٦٢
الشيخ الامام عبد الغفور الكردري

كتاب شرح الاحسكتي وكتاب شرح على التجريد المسمى المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير ج

الاحسكتي لها مسايل صعبة الحل في اصول الفقه مختصر

لا تصح صلاة الحرة بغير قناع

كتاب حيرة الفقها وهم حاملو المعاياة والالغاز العويصة على ابواب الفقه

كل رجل الف درهم تمامه والكل واحد الف درهم في بيته وحال الحول عليها قال لا زكوة على كل واحد منهم لان على كل واحد منهم الف درهم دين من قبل الكفالة فللمكفول له ان ياخذ من ايهم شاء نظيرها ما ذكرنا في الزيادات في باب الصلوة ان رجلا قال لعشر نفر مسلمون في حفارة سنكم الماء لوضوء واحد فلستوضانه من شاء منكم فان صلاتهم فاسدة لان كل واحد منهم شاء ذلك وراايت في باب مسايل البيوع رجل باع مجدرة بجدها وهو غايب قال ان كان في الصيف فالبيع فاسد وان كان في الشتاء فالبيع جايز لان المبيع يذوب في الصيف ولا يدرى كم نقص من وقت البيع الى وقت القبض بخلاف الشتاء فان الجدري لا يذوب فيجوز البيع سئل ابو نصر محمد بن سلام عن بيع الجدري قال لا اسطله الا احمق وكان ابو احمد العياضي يفتي ببطلان البيع فيه فكانه تفرد له وقد كان الجلد الثاني من شرح التجريد المسمى بالمزيد والمفيد دخل في سلك ملكي ولله الحمد والمنة بخط تلميذه الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي وهو من كتاب النكاح الى اخر كتاب الشركة وكان قد قراه على المصنف قراءة اتقان وتحقيق واجازه المصنف وكتب على اول هذا الجلد بخطه الشريف والان هذا المجلد عندي وهذه صورة ما كتب عليه قرا علي المجلد الثاني من هذا الشرح الشيخ الامام الزاهد برهان الدين ابو الفضل محمد بن يوسف ابن علي الغزنوي دام توفيقه وسهل الى الخيرات طريقه قراءة واتقان على معناه غارت سناه وتمت له ذلك يوم الاربعا الرابع من شهر الله المبارك رجب سنة سبع وخمسين وخمسمائة كتبه عبد الغفور بن لقمان بن محمد اللجي الكردري البراقيني وكان قد كتب على اعلا ما كتب املا الشيخ الامام الاجل السيد العالم الاوحد تاج الدين قدوة الفرقين شرف القضاة ابي المفاخر عبد الغفور بن لقمن الكردري اتمع الله المسلمين بطول حوته امين وكتب عنه التمام اخر المجلد الثاني من شرح التجريد والحمد لله حق حمده وصلاته على سيد المرسلين والمختار من الخلق اجمعين محمد بن عبد الله الامين وعلى اله واصحابه الاكرمين وعلى التابعين باحسان الى يوم الدين وافق الفراغ منه للعقير الى رحمة ربه محمد بن يوسف ابن علي الغزنوي في ثالث رجب من سنة سبع وخمسين وخمسمائة بعد سنة طلب عمرها الله تعالى في الجزء الثاني كتاب المضاربة قال فيه في كتاب الايمان انما تنوع اليمين بالله والى يمين تغيره فاليمين بالله ثلاث يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين مرجوان لا يواخذ الله بها صاحبها فاتى بكفر ع اليمين على امر في المستقبل اما منع النفس عنه او حملها عليه وهي اليمين المعقودة التي نص عليها في سورة المايدة وانما على ثلثة اضرب احدها ما يجب فيه البر وهو اليمين على فعل الطاعات وترك المعاصي والثاني ما يجب فيه الحنث وهي اليمين على فعل المحاص وترك الطاعات لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف ان لا يطيع الله فليطع ومن حلف على ان لا يعصي الله فلا يعصه والثالث ما يخير فيه بين البر والحنث وهي اليمين على الافعال المباحة لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات بالذي هو خير وليكفر عن يمينه واما اليمين التي لا تكفر فهي اليمين على امر في الماضي متعمدا فيه الكذب وهي اليمين الغموس وقال الشافعي يجب فيها الكفارة لان الكفارة شرعت لرفع الذنب والذنب في الغموس اكثر من الذنب في المعقودة فكانت الحاجة اليها امس ولنا قوله صلى الله عليه وسلم خمس من الكبائر ليس فيها كفارة الاشراك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل نفس بغير حق واليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال امرء مسلم نص على انه لا كفارة فيها ولانه لا تصور وجودها فلا يجب لان ايجاب ما لا تصور مكلف ما ليس في الوسع وانه لا يجوز عقلا وتلا آية انه لا تصور وجودها لان الكفارة كما سماها ساترة للذنب وستر الذنب والذنب لا تصور لان الذنب ارتفع بالتوبة لقوله صلى الله عليه وسلم التوبة تمحو الحوبة والتوبة هو الندم لقوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة ان لا تحت الكفارة في اليمين المعقودة الا انا عدلنا عنه شرعا بالنص الوارد ثم لا يكون وارد اههنا لانه ليس بمعناه من كل وجه لان الذنب ثم ذنب الحنث وههنا ذنب الكذب وانه ذنب والرافع للذنوب لا يكون رافعا للاعلى او نقول الكفارة شرعت لرفع ذنب الحنث والحنث ههنا لا تصور فلا تصور ذنبه واما التي نوجو ان لا يواخذ الله بها صاحبها فهو اللغو وهو ان حلف على شيء في الماضي على ظن انه كذلك وانه بخلافه وقال الشافعي اللغو اليمين التي لا تقصدها الحالف سواء كان في الماضي او في المستقبل لنا ان اللغو هو الحال عن الفايدة والفايدة المطلوبة من اليمين اما في البر وانه لا تصور في الماضي فقد خلت اليمين عن الفايدة فسميت لغوا ولذا اطلق الغموس من جملة اللغو في احكام الدنيا دون العقبى والمواخذة المطلقة تنصرف الى المواخذة في العقبى وانما قال نوجو ان لا يواخذ وان نص الله تعالى على عدم المواخذة به لان الله تعالى لم يفسر اللغو

مطلب تعيين مورد اقسام الايمان في الغموس واللغو وغيرها

وانه صار الى هذا التفسير بضرب رأى واجتهاد وانه ليس بدليل قطعى على كون اليمين لغوا فلهذا لم تقطع القول بعدم المؤاخذة واما اليمين بغيره فهى تعليق جزاء بشرط كالحلف بالطلاق والعتاق فما يكون على امر فى المستقبل فهو تعليق وما يكون على امر فى الماضى والامر بخلافه فهو تنجيز لان التعليق بالشئ المحقق تنجيز وتحقق كالتعليق بشئ مستحيل الكون لعدام وتحقيق وانما التعليق تحقق بشئ معدوم مترقب الوجود سواكان يعلم خلاف ذلك اولا يعلم وكذلك الحلف بالنذر وفيه فى باب الحلف على اكل اللحم ولو حلف لا ياكل راسا فهذا على رؤس البقر والغنم عند ابى حنيفة كان يباع النوعان من الارايسى فى السوق وتوكل وفى بزماننا ما كان يباع الا راس الغنم فى السوق فاذن كل راس بحسب ما عاين فى زمانه وفيه فى كتاب الاجارة ولو استاجر حمالا ليحمل عليه خمرا قالوا لا يجوز فى قول ابى حنيفة وقالا لا اجر له لان حملا معصية قلنا المعصية فى شربها لا فى حملها ولو كان فى حملها انما يكون ان لو تعين سببا للشرب ولم يتعين لانه يقبل الفصل فيه فلا يكون معصية وقال محمد ابتلينا بمسئلة ميتة مات من المشركين فاستاجر الى من يحمله الى بلدة اخرى قال ابو يوسف لا اجر له لانه لا حاجة اليه فاشبه حمل الميتة الى بلدة اخرى بخلاف حمله الى المقبرة حيث يجب الاجر لان الحاجة ماسة لدفع الاذى وقلت انا ان كان الحال يعلم انه جيفة فلا اجر له وان لم يعلم فله الاجر لان حمله الى المقبرة يستحق الاجر فلوم يستحق ههنا انما يستحق لكونه معصية وانه لا يستحق بدون العلم وتكره للمسلم ان يواجر نفسه من كافر للخدمة لان فيه صورة ذل وليس للمسلم ان يذل نفسه هكذا ورد فى الخبر ولو كان فيه حقيقة ذل كان حراما فاذا كان شبهة ذل كان مكروها فيجوز اذا فعل واذا استاجر ذمى مسلم او ذمى بيعة ليصلى فيها لم يجز لانه معصية وذكر فى الاصل اذا كان فى السواد جاز قال ابو بكر الرازى كان هذا فى الابتداء لان البلاد كانت لهم فاستولى المسلمون عليها وكانوا ممنوعين عن احداث الكنائس فى الامصار دون السواد واما اليوم فالسواد والامصار للمسلمين فممنوعون عن احداث الكنائس لقوله صلى الله عليه وسلم لا اخصاء ولا كنيسة فى الاسلام وانا نرون على ما وقع الصلح من تقريره ولو استاجر المسلم من المسلم بيتا يصلى فيه لم يجز لانه لا يحل له المنع عن الصلوة ولا ينقص الاجارة عليه الى هنا من المزيد والمفيد

الشيخ الامام شرف الدين ابى حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن احمد العقيلى الانصارى كان من كبار ائمة الحنفية واعيان فقهاء الملة الحنيفية وله اليد الباسطة فى المذهب والخلاف وكان على احسن طريقة سلكها الاشراف وله تصانيف حسنة منها المنهاج ذكره العينى فى شرح الكنز فى اخر كتاب الصرف ولو اعطى صرفيا ذرهما وقال اعطنى به نصف درهم فلوسا ونصفا الاحبة صح هذا العقد فيكون نصف درهم الاحبة بمقابلة النصف وحبة بمقابلة الفلوس ولو قال اعطنى بنصفه فلوسا ونصفه نصفا الاحبة بطل فى الكل عند ابى حنيفة وعندهما صح البيع فى الفلوس وبطل فيما يقابله النصف واصل الخلاف ان العقد تكور عنده بتكرار اللفظ وعندهما بتفصيل الثمن حتى لو قال اعطنى بنصفه فلوسا واعطى بنصفه نصفا الاحبة جاز البيع فى الفلوس وبطل فيما بقى عندهما وقال ابو نصر الاقطع هذا غلط من الناسخ لان العقد فيه فاسد عندهما وعنده جائز فى الفلوس فاسد فى قدر النصف للاخر على اختلافهم فى الصفقة الواحدة اذا تضمنت الصحيح والفاسد وقال فى المنهاج للامام شرف الدين ابى حفص عمر بن محمد بن عمر الانصارى العقيلى اذا دفع درهما وقال اعطنى بنصفه فلوسا ونصفه درهما صغيرا وزنه نصف درهم الاحبة جاز البيع فى حصة الفلوس وبطل فى حصة النصف قيل وعلى قياس قول ابى حنيفة ينبغى ان يفسد فى الكل اخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه عن ابيه الصدر الماضى برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله بن محمد بن يعقوب السغدى عن ابى عبد الله محمد بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله واخذ عن جمال الدين حامد بن محمد الربذموني عن ابيه محمد بن احمد بن عبد الرحمن عن ابيه احمد بن عبد الرحمن عن ابى زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدى وتفقه عليه العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى وشمس الدين احمد بن محمد العقيلى الانصارى البخارى قدم بغداد حاجا سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ثم رجع وحدث وروى عن الصدر الشهيد وتوفى ببخارى سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن عند العقاة السبعة والعقيلى بفتح العين نسبة الى عقيل بن ابى طالب ذكره ابن النجار فى تاريخه الشيخ الامام طهير الدين

مات ٥٩٦
الشيخ الامام عمر محمد الحصلى مصنف كتاب المنهاج

عبد

عبد الرشيد بن ابى حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجى ابو الفتح بفتح الواو وسكون اللام ثم بفتح الواو والالف وكسر اللام والجيم مدينة بسمرقند بدخشان كذا فى القاموس امام فاضل نظار كامل حسن السيرة جميل السيرة ورد بلخ ونعقه بها على ابى بكر محمد بن على الغزار بعد ما ورد بخارا ونعقه بها على البرهان البلخى على بن الحسن مدة مديدة واخذ عنه العلوم من الاصول والفروع عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن محمد بن الفضل عن عبد الله السغدى عن ابى عبد الله ابى حفص الصغير عن ابيه عن محمد عن ابى حنيفة وبعد ما نعقه عليها اختص بابى محمد القطوانى تلميذ ابى بكر الغزار المزبور وكانت ولادته بولوالج فى جمادى الاولى سنة سبع وستين وارتحاله ووفاته بولوالج بعد الاربعين وخمسمائة نقله عبد القادر عن السمعانى وله الفتاوى فى الفصل الثالث عشر من فصول الاستروشنى ولو اجر القيم الدار باقل من اجر المثل قدر ما لا يتغابن الناس فيه حتى لا يجز فكذا المستاجر كان عليه اجر المثل بالغا ما بلغ على ما اختاره المتاخرون وكذلك اذا اجرها اجارة فاسدة وذكر ظهير الدين الولوالجى فى فتاواه متولى الوقف اذا اجر بدون اجر المثل يلزمه تمام ذلك وكذا الاب اذا اجر نفل الصغير بدون اجر المثل يلزمه تمام اجر المثل لانه ليس له ولاية الحط والاسقاط وكذا ابن غصب ارض الصغير او ارض الوقف يجب اجر المثل على قول من يرى غصب الدور والعقار وراث فى فوايد صاحب المحيط اذا اشترى دارا وسكنها ثم ظهر انها وقف او كانت للصغير يجب عليه اجر المثل صيانة للوقف وسيل والدى عن رجل زرع فى ارض الوقف بغير اذن المتولى بزن كارنده سز اغلة واجب شود يا غلة زمين جنانكه معهود ست دران موضع سه يك يا جهار يك قال لكاه كنند كه نزد فقراء كرام بهتر است سز لو غلة يا غلة زمين برداشتن ان طلب كنند وضعيف ان يجب الثلث او الربع على عرف اهل ذلك الموضع وفى الفصل الرابع من كتاب البيع من الفتاوى الترخانية رجل اشترى من رجل جارية فوطئها المشترى قبل نقد الثمن فحبلها البايع فملكت عنده لا يجب على المشترى العقر بالاتفاق هو المختار وقد مر تفصيل مسئلة العقر فى متفرقات الكتب الثامنة فى ذكر الفاظ من لا يحز بايع الدار على دفع الصك الذى عليه للمشترى بل يقر

الامام الاسبيجابى ابى نصر احمد شارح مختصر الطحاوى وفى هذا الفصل ايضا قال نقلا عن المحيط ولو اشترى شترى دار وطلب من البايع ان يكتب صكا على الشراء لا يجبر البايع عليه وان كتب المشترى من مال نفسه واراد ان لا يجبر على الخروج الى الشهود وان ان بالشهود يجبر على اشهاد شاهدين وهو ان يقرين يرى شاهدين فان ابى البايع ان يقر يرفع المشترى الامر الى القاضى فان اقر عند القاضى كتب سجلا واشهد عليه لان كتابة الصك معنون وفى الولوالجية وللمشترى ان يطلب الصك القديم من البايع فان ابى البايع ان يعطيه فله ذلك ولا يجبر عليه وفى الصغرى لكن يومر باحضار الصك حتى ينسخ من ذلك النسخة ويكون حجة فى يد المشترى والصك القديم فى يد البايع حجة لم ايضا

مات ٥٩٣ بالبدر الابيض يوسف بن الخضر المعروف

يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبى المعروف بالبدر الابيض اخذ عن على بن الحسن المعروف بالبرهان البلخى عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسى وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم كان قاضيا بشيراز ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة ومات سنة اثنى وتسعين وخمسمائة وعن ابن العديم انه قال روى انه تولى القضا نيابة عن محمد بن على القرشى قاضى دمشق ولم نزل به الى ان مات بها فى رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ودفن بتربة خارج باب الفراديس يقعد عليه ولده محمد بن يوسف بن الخضر المعروف بابن الاسعد المعروف بقاضى العسكر

مات سنة ٥٩٩ برهان الدين مسعود بن شجاع الدهوى

برهان الدين حسن بن محمد الاموى كان يلقب برهان الدين العقيلى ولد سنة عشر وخمسمائة بدمشق واخذ العلم عن برهان الدين البلخى على بن الحسن تلميذ برهان الدين الكبير المذكور قبيل هذا وكان خبيرا بالمذهب وجمع كتابا فى الفقه ودرس بالنورية والخاتونية وولى قضا العسكر بعقه عليه ابن الاسعد محمد بن يوسف بن الخضر والقاضى شرف الدين ابو المظفر داود بن ارسلان بن غازى مات سادس عشر جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة الامام العلامة

مات سنة ٥٩٤ الامام العلامة بدر الدين العسكرى البخارى

بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكى البخارى اخذ عن ابى الفضل عبد الرحمن الكرمانى عن فخر القضاة محمد بن الحسن الارسابندى عن شيخ الاسلام القاضى علاء الدين المروزى عن ابى زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله والارسابندى ايضا عن ابى منصور الشمكانى عن الامام المستغفرى

الجامع الصغير للوبري

عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل وكان بدر الدين الوبري يحدث عن ابي العضل الكرماني بامالي القاضي محمد الارسانيدي وله الجامع الصغير وفقه عليه بخارا شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومات ببلخ سنه اربع وتسعين وخمسمائة **ابو الفتح محمد بن يوسف بن احمد بن علي الغنطري القاضي السغدي** ولد براس الغنطرة وهي قرية بسمرقند وعلق المذهب والخلاف عليه واجاز له ان يفتي لما رآه قد بلغ رتبة الفضل والكمال وعن ابي سعد انه قال سمعت منه تفسير سورة قد افلح المؤمنون وخرج الى الحجاز سنه نيف واربعين وخمسمائة ومر ببغداد حاجا وكان بيني وبينه محبة اكيده **احمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي** مصنف المقدمة الغزنوية المشهورة بين المبتدئين من طلبة الفروع اشتغل به طلبة لا يحصون نفقه على محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني ابو القسم من اهل سمرقند وهو امام فاضل عالم بالتفسير والحديث والعقه صنف في الفقه والاصول كتبا حسنة مفيدة منها كتاب الروضة في اختلاف العلماء وكتاب بنى في اصول العقه وكتاب في اصول الدين وسماه بروضة المتكلمين واختصر في وسيم بالمنتقى من روضة المتكلمين وبعد ما فقه على محمد بن يوسف كان سعيدا ورس الامام الكاساني صاحب البدايع وبلغ عنده درجة الرياسة في المذهب ونال رتبة الفضل والكمال واخذ عنه عن الشيخ الامام علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفه وعن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفه رحمهم الله مات بحلب بعد سنه ثلاث وتسعين وخمسمائة ودفن بمقابر العوناء الحنفيه قبل مقام ابرهيم الخليل صلوات الله على نبينا وعليه ومقه عليه عماد الدين احمد بن يوسف بن علي ابو العباس الحنبلي وكان قد ولد عماد الدين بحلب سنه نيف وستين وخمسمائة **الشيخ الامام برهان الدين علامة الدنيا ناصر بن ابي المكارم** عبد السيد بن علي المطرزي الوراق محتدا والخوارزمي موطنا والمنى بابي المظفر وابي الفتح صاحب المغرب المطرز نظم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وفي اخرها زاي معجمة مقال لمن يطرز الثياب وبالياسنة ناصر بن ابي المكارم كان اماما في الفقه واللغة والعربية ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ومات سنة عشر وستمائة وكان لسان الزمان في زمانه وسحبان البيان في اوانه عدم النظير في الفقه واصوله تفقيد المثل في تفريع العلم وتاصيله قرا ببلده على ابيه عبد السيد ثم على ابي المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي فاخذ عنه علم العربية وهو اخذ عن العلامة الزمخشري واخذ الفقه وهو اخذ عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر عن اسمعيل بن عبد الصمد عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفه واخذ الفقه ايضا عن البقالي تلميذ الزمخشري روى انه كان راسا في الاعتزال وله المغرب في لغات الفقه نقله وله الايضاح في شرح المقامات وكان يقال هو خليفه الزمخشري وله الاقناع في اللغة ومختصر اصلاح المنطق ومقدمة لطيفة في النحو مشهورة بين ابدي الطلبة سماه بالمصباح شرحها احمد بن محمود بن عمر الحنبدي وسماه بغنية المصباح وهو مغن عن الاصباح شهدته متداولة بين الطالبين قال في الجواهر المضيئة ناصر ابن ابي المكارم بن علي المطرزي اللقب برهان الدين كان اماما في الفقه واللغة والعربية وله المغرب وله الاقناع اسلبه على ابيه عبد السيد متقدم واخذ عنه شمس الائمة محمود بن عبد الستار الكردري والشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي والقاسم بن ابي الحسن بن احمد الخوارزمي النحوي قال الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي في التتمة ورايت في حاشيه ايضا انه قال سالت استاذنا علامة الدنيا برهان الائمة المطرزي عمن قرا في صلاته كلمة فيها جيم بالجيم الفارسية او الباء بالياء الفارسية هل تفسد صلاته فتامل فيها كثيرا ثم تقرر رايه على انه لحن مفسد قلت وسبق ان لا تفسد على ما اختاره المتاخرون انه اذا تقارب المخرج لا يكون لحنا مفسدا للصلوة فكيف اذا اتحد المخرج وهذا القدر من التغير لا يحيل المخرج فينبغي ان لا تفسد على ما اختاره **للفتوى شيخ الاسلام علاء الدين سوط ابن محمد الخياطي** اخذ عن نجم المشايخ عمر بن محمد النسفي ان ملخذ ابي نصر الخالدي والزمخشري نقه عليه الامام العلامة يوسف بن ابي بكر محمد بن علي ابو يعقوب الكاكي الخوارزمي ونجم الدين الحسن بن محمد البارعي ونقه عليه ابنه حسام الملة والدين هاشم بن سويد الخياطي وكان اماما كبيرا اراشافي الفقه والكلام وكان قد اخذ العلم عن

الجامع الصغير للوبري

وفيات ٥٩٣

الشيخ الامام احمد بن محمد الغزنوي مصنف المقدمة الغزنوية

كتاب الروضة في اختلاف العلماء وكتاب مروضة المتكلمين

وفيات ٦١١

الشيخ الامام برهان الدين ناصر المطرزي مصنف المغرب العربي

كتاب المغرب في اللغة الفقهية وكتاب الايضاح شرح المقامات وكتاب الاقناع في اللغة وكتاب مختصر اصلاح المنطق وكتاب المصباح في النحو

الخياطي

شيخ الاسلام علاء الدين سوط بن محمد الخياطي

عن ابي اسحق الحافظ رايت في الحاوي الزاهدي في فصل تطهير النجاسات رمزا الى نجم الائمة الحكيمي من تلامذة قاضي خان قال ظرف كثرة حمجت وعسلت وعصرت في كل مرة طهرت وكذا الوكابت في خريطة غسلت وعصرت وعن علاء الائمة التاجري لا تطهر قال وهو منصوص قال شيخ الاسلام علاء الدين الحياطي عن اسحق الحافظ انه لا تطهر وذلك في التوتين في الاوجانة فاما في الغل بسبب المكابطهر بلا خلاف واذا خيطت الخرق بعضها ببعض وغسلت تطهر كلها وهكذا ذكره في القنية في هذا الفصل **برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني** امام عالم فقيه بارع ورع اخذ العقه عن الدهقان الامام الكاساني محمد بن الحسين عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القسم الصفار عن نصير بن يحيى عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله وتفقه عليه مختار بن محمود الزاهدي وفي الجواهر المضيئة محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي عرف ببرهان الائمة تفقه عليه مختار ابن محمود الامام الزاهد **شيخ الاسلام القاضي الامام علاء الدين المروزي** محمد بن عبيد الله بن صاعد بن محمد الحارثي المروزي ولد بسرخس ونشا بها واشتغل في العلوم وبرع في الفروع والاصول وكان من كبار اصحاب الحنفيه في المذهب والخلاف وعن ابن النجار انه قال سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنه احدى واربعين وخمسمائة تفقه عليه محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر السديدي الزوزني سمع من والده وعمه ابو الفضل عبيد الله ومحمد ابن صاعد وقد مهما علينا حاجا سنة خمس وخمسمائة وكان معه اربعون الف حديث عن شيوخه فاستجيت منها جزا الطيفا وقرات عليه وسمعه اصحابنا وهو ابن خمس عشر وسكن مرو الى حين وفاته سنه ست وستمائة فاخذ العقه عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه ولد تصنيفات منها العون في الفتاوى رايت في حقائق المنظومة في باب الذي اختص ابو حنيفه به من المسايل الثمانية من ست المنظومة

يكبر القوم مع الامام ... لا بعده في اول القيام

الافضل للمقتدي في تكبيرة الافتتاح ان يكبر مقارنا لتكبير الامام لا متقدم الامام ولا متاخر وهو قول زفر وقالا الافضل ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر مقارنا مع الامام اجزاه عند محمد رواية واحدة وكذلك في اصح الروايتين عن ابي يوسف وفي رواية عنه لا يصير شارعا من مبسوط خواهر زاده وفي عون المروزي المختار للفتوى قولهما وفي صحة الشروع قوله رايت في الحاوي الزاهدي في كتاب الشرب عزوا الى شمس الائمة الكاكي التراب المسخن بالقدر الذي يوضع على حافتي النهر مختص به من وضع بجانبه اذا لم يضر بالنهر وقال شمس شباب الاماجي هو مشترك بين اهل النهر المشترك قال رحمه الله وسالت شيخ الاسلام فخر القاضي علاء الدين المروزي وسمعه نجم الائمة الحكيمي حاضرة للانهار التي في القرى يحفرها اهلها في الربيع يرمون بالتراب الى حافتي النهر هل لاحدان ياخذه فقال نعم اذا لم يضر ذلك بالنهر علمت له ذلك وفي ذلك يقال لانه مباح وعلمت السبل الجائز ان استولوا عليه بالحفر فلكن يقال للاستيلا لانه لا يكون سبب الملك اذا كان على قصد التملك والحفرة لا تقصد دون به التملك كمن احتش حشيش النهر لعزول المانع من جرى الماء فلكل احد ان ياخذ ذلك الحشيش وكان شيخ الاسلام فخر يصوب بينه ذلك وعلمت هذا الحسن جدا وسمعت من ان جواب شمس الائمة اقرب الى الصحة ولا وجه لصحة جواب شمس الائمة لان النهر وان كان مشتركا فهذا التراب الذي يوضع الحفرة ليس من اصل النهر بل جمع الماء فيه فكان مباحا ولم تقصد احد تملكه يبقى مباحا وهكذا اذكر في القنية وفي الفصول الاستروشني في الفصل الحادي والعشرين قال رايت في فتوى المعتمد اجاب منها شيخ الاسلام علاء الدين محمود الحارثي المروزي وصورتها رجل قال لامراته ان غبت عنك شهرا فامرك بيدك ان مرد زا كافرا سير برد فلجوذ بالله هل تصير امرها بيدها اجاب في والله اعلم وفي العادة في الفصل الثالث والعشرين قالوا في هذه المسئلة نعم شايع زماننا ان اجير وعا الذهاب فذهب سنين ان تحقق الشرط وهو الغيبة عنها لان الاتيان بالشرط مكروها وناسيا او عامدا سواء في حق تحقق الحنث **الشيخ الامام جمال الاسلام ابو المظفر اسعد بن محمد بن الحسن الكرابيسي** النيسابوري كان فقيها فاضلا اديبا فالما حسن الطريقة بارعا ورعا متدينا كاملا وكان له موهبة تامة في النوع

معا

مطلب الغوص في الاجانة وحكمه

برهان الائمة محمد بن عبد الكريم التركستاني

وفيات ٥٣٦

القاضي علاء الدين المروزي

كان معه اربعون الف حديث عن شيوخه

كتاب العون في الفتاوى

وفيات ٥٩٩

الشيخ الامام اسعد بن محمد الكرابيسي

الاصمعي

ابو عبيدة معمر بن المثنى

كتاب نزهة الادبا

الخليل بن احمد شيخ سيبويه

كان يتزندق فحمله بالعربية

كتاب الفروق وكتاب الموجز في النحو

المستنصر بالله الخليفة العباسي

كان سنة ٦٢٥ والخليفة العباسي يومئذ المستنصر بالله صاحب الرابع

الكاساني

عبد الملك بن قريب صاحب النحو واللغة والملح والاخبار وعلم الانساب والايام وكان ذا يد عزلى في اللغة لا يعرف مثله بنها وكان صدوقا في الحديث واخذ عن الاصمعي ايضا ابو حاتم السجستاني وهما اخذا ايضا عن ابي عبيدة معمر بن المثنى وهو من اعلم الناس باللغة واخبار العرب وانسابها وقرأ المازني كتاب سيبويه على ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش واخذ الاخفش عن سيبويه وهو الطريق الى كتاب سيبويه قال الانباري في نزهة الادبا كان ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش قد اخذ عن احد عشر سيبويه فان كان اسن من سيبويه واخذ عن سيبويه ايضا وهذا الطريق الى كتاب سيبويه لانا لا نعلم احدا قرأه على سيبويه ولا قرأ سيبويه على احد ولما توفي سيبويه قرئ الكتاب على ابي الحسن للاخفش وكان ممن قرأ عليه ابو عمر والجرمي وابو عثمان المازني وكانا رفيقين وسبب قراءتهما انهما توهما ان ابا الحسن الاخفش قد عمى انه يدعي الكتاب لنفسه لما رآه لا ينظر له في حسنه وصحته وجمعه لاصول النحو وفروعه واستحسنه كل الاستحسان فقال احدهما للاخر كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش عن ادعائه فقال له نقرأ عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه وكان ابو عمر والجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا فرغب ابو عمر والجرمي ابا الحسن الاخفش وبذل له شيأ من المال على ان يقرئه واباعثمان المازني الكتاب فشرعا في القراءة عليه واحد الكتاب وأظهرا انه لسيبويه واشاعا ذلك الى هنا كلام الانباري وابو عبيدة اخذ عن ابي الخطاب الاخفش والاصمعي اخذ عن سيد اهل الادب الخليل بن احمد وهو استاد سيبويه وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل قال الانباري كما قال سيبويه وسألته او قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل وهو اول من استخرج علم العروض واول من حصر اشعار العرب وكان رحمه الله من الزهاد في الدنيا المرضين عنها يروى انه وجه اليه سليمان بن علي من الاهواز ليتأدب ولده فاخرج الخليل الى رسول سليمان خبزا يابسا وقال كل فما عندي غيره ومادمت اجده فلا حاجة لي في سليمان مات في سنة ستين ومائة واخذ الخليل عن ابي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن ابي الاسود الدؤلي صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الانباري روى الاصمعي عن الخليل بن احمد عن ابي عمرو بن العلاء انه قال اكثر من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية وحكى الاصمعي عن ذات يوم ابن بارة صديق لي فلقيني ابو عمرو بن العلاء فقال لي اين يا اصمعي قلت الى صديق لي قال ابن كان لغايدة او لغاية والا فلا تعد اطلالها فالكلام فلنرجع الى ما كنا فيه ذكر رجال الاسلام قال عبد القادر في الجواهر المضية اسعد ابن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري ابو المظفر رجال الاسلام فصنف الفروق في مسائل العربية وله الموجز في الفقه وهو شرح مختصر لابي حفص عمر مدرس المستنصرية ببغداد ثم قال قرأ الادب على ابي حنصور هو هوب بن احمد الجواليقي وكان فقيها فاضلا حسن الطريقة مات سنة سبعين وستمائة ودفن بالوردية ثلث باب المستنصرية ببغداد المستنصر بالله ابن الظاهر بامر الله بن الناصر لدين الله ولد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبويع له بالخلافة في سنة ثلاث وعشرين وستمائة وهو اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة ومات في غاشر جمادى الاخرة سنة اربعين وستمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وشهرين وفيه عدل ودين وكان وافر الحشمة وفتح المدارس والمساجد وبذل الاموال ودانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا تغمده الله بغفرانه وكان المستنصر هذا والد المستعصم بالله اخر الخلفاء العباسية خلع وقتل في ايام هلاكو لما اخذ بغداد في سنة خمس وخمسين وستمائة واول من درس بالمستنصرية للطائفة الحنفية ابو حفص عمر بن محمد بن الحسن الاندكاني الغرناطي مات في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة متأمل كيف يصح ان يكون موجز اسعد الكرابيسي شرحا لمختصر ابي حفص عمر مدرس المستنصرية على انه قال قرأ الادب على ابي منصور الجواليقي ومات هو سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال تاج التراجم له كتاب الفروق والموجز في اللغة وهو شرح مختصر ابي جعفر جمال الاسلام اسق ابو البدر شلبي بن خليفة بن محمد الخزاعي الفرضي اصله من خوارزم ومولده بحلب سنة ست وستين وخمسمائة قرأ الفقه بحلب على الامام علاء الدين ابي بكر الكاساني صاحب البدايع وتفقه بها على جماعة منهم الصفي الاصبهاني صاحب الطريقة مات بحلب سنة ثمان وستمائة كذا ذكره

وبالاصول اخذ الفقه عن شيخ الاسلام علاء العلم ابي حامد محمد الاسمندي السمرقندي عن السيد الامام الاشرف عن ابيه ابي الوضاح محمد بن السيد الامام عن ابيه السيد الامام ابي شجاع وكان نحويا ذكيا خيرا بالمعاني والبيان نظار انصبيا في البحث عديم النظير مفرط الذكاء عواصا على المعاني الدقيقة له القدرة التامة التي لا تخفى واخذ الغريبة وفنون الادب عن ابي منصور موهوب بن احمد بن الخضر الجواليقي اللغوي كان ابو البقاء من كبار اهل العلم في اللغة امام امير المؤمنين المعتضد لامر الله يعطيه اماما بالامام صنف له كتابا بالطبخ في علم العروض والف كتبا حسنة وكان مختارا في بعض المسائل النحوية مذاهب غريبة وله شرح ادب الكاتب والكامل والمغرب مات في خلافة المعتضد سنة تسع وثلثمائة وحكى عن اسعد الكرابيسي للربوذ هذا انه روى عن ابي منصور ابو البقاء هذا انه قال اصل ليس لا ايس يقلت هذا الكلام كانه من كلام الصوفية فكان الشيخ انكر عليه ذلك ولم يقل في ذلك الحال شيأ فلما كان بعد ذلك بايام وقد حضرنا مجلس العادة حلقته وتزا عليه كتاب الجمهرة لابن دريد قال ابن ذلك الذي انكرت ان يكون اصل ليس لا ايس اليس لا يكون لعمري ليس يقلت للشيخ ولم اذا كان للعين ليس يكون اصل لا ايس فلم يذكر شيأ وهو تلميذ الشيخ ابي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني الخطيب التبريزي مدرس الادب بالمدرسة النظامية ببغداد في زمان ابي العباس الخليفة احمد المستظهر بالله وهو مصنف الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب اعراب القرآن ومقاتل الفرسان وشرح اللمع لابن جني وشرح الحماسة والمتنبي والمفضليات والسبع الطوال والمقصورة لابن دريد وسقط الزند للمعري وغير ذلك وكان معقودا في سنه احدى وخمسمائة وهو تلميذ ابي محمد الدهلن اللغوي وهو تلميذ ابي الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني شيخ النحاة في زمانه في خلافة القادر بالله ابي العباس احمد بن اسحق بن المقتدر بالله ولد الرماني سنة ست وسبعين ومائتين ومات سنة اربع وثمانين وثلثمائة وهو ابن تسع وثمانين سنة وكان من كبار اهل العربية متفننا في العلوم من النحو واللغة والعقه والكلام على مذهب المعتزلة والرماني اخذ عن ابن السراج ابي بكر محمد بن السري وابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي وهما كانا من الاكابر علماء العربية وكانا معدودان في اللغة واشتاب العرب واشعارهم وقد اخذ الاول عن ابي العباس المبرد واستقى الرياسة في النحو بعد المبرد ومات سنة عشر وثلثمائة له مصنفات احسنها كتاب الاصول جمع فيه اصول علم العربية واخذ مسائل سيبويه والثاني عن ابي حاتم السجستاني وكان اعلم الشواذ واشعر العلماء وله تصنيفات منها كتاب الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب الانوا وكتاب الملاض وكتاب ادب الكاب وكتاب المجتبى وغير ذلك مات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وكان المبرد شيخ اهل النحو واللغة وانتهى اليه علم البصرة بعد المازني وهو اخذ عن المازني جميع كتاب سيبويه وقرأه على ابي عثمان بكر بن محمد المازني روى عن ابن السراج انه قال كان بين ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب من المنافرة ما لا خفاء به ولكن كان اهل التحصيل يفضلون المبرد على ثعلب وراست في نزهة الانباري ان ابا العباس ثعلبا حلف ابا العباس المبرد بكلام يتيم فبلغ المبرد ذلك فانشد شعر

رب من انضيته حالي ... وهو لا يجزع بالي

قلبه ملآن مني ... وفؤادي منه خالي

فلما بلغ ثعلبا ذلك لم يتمم منه بعد ذلك في حقه كلمة قبيحة قال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جئت لاناظره وكنت اقرأ على ابي العباس ثعلب فغزمت على اعنانه فلما فاتحته لكبن بالحجة وطالبني بالعلة والمعنى الزامات لم اهتد اليها فتيقنت فضله واسرجت عقله واخذت في ملازمته وقال الانباري صنف كتبا كثيرة ومن اكبرها كتاب المقتضب وهو كتاب نفيس الا انه قلما يشتغل به او ينتفع به وكان السر في عدم الانتفاع بهذا الكتاب ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب اخذه عنه ابن الراوندي المشهور بفساد الاعتقاد والزندقة واخذه الناس من يد ابن الراوندي وكتبوه منه فكانه عاد عليه بشؤمه فلا يكاد ينتفع به مات المبرد في سنة خمس وثمانين ومائتين وعامات قال ثعلب في المبرد وهذا البيت شعر

ذهب المبرد وانقضت ايامه ... ولذهبن مع المبرد ثعلب

بيت من الادب اضحى نصفه ... خربا وباقي نصفه سيخرب

مات ثعلب سنة احدى وتسعين ومائتين ودفن في مقبرة باب الشام ببغداد واخذ المازني عن الاصمعي

صفة الفرضية اذا بطلت تبطل اصل الصلوة عند محمد وعندهما تسقط نفلا كما اذا خرج وقت الظهر في صلوة الجمعة
او تذكر فائتة لي وقتية مع سعة الوقت وتظهر الخلاف اذا قهقه في تلك الحالة حيث لا ينقض الوضوء عند محمد
وينقضه عندهما كما قال القاضي الامام ظهير الدين رحمه الله في الفوائد سمعت والدي يقول ليس هذا مذهبا
لمحمد رحمه الله في جميع المواضع بل فيما اذا لم يمكن من اخراج نفسه عن العهدة بالمضي في تلك الصلوة حتى قال محمد
تين صلى ركعة من الظهر ثم اقيمت اليه تصلي البقية ركعة اخرى ثم تقطع ويشرع مع الامام احرازا للنفل فانه
ممكن من التفصي عن العهدة بالمضي فيها بخلاف ما مر في الصور التي هنا من الحقائق وراجت في العتاوى
الصوفية في الباب الثاني والاربعين في التعريف في اخر الفصل الاول واما النوع الثالث من التعريف فاعلم
ليس بصحيح ان نوم الرجل يخرج العقلة من التلمين هذا ما ذكره الامام الاجل ابو بكر محمد بن احمد بن عمر رحمه الله
في كتاب المصنف المسمى بفوائد الجامع الصغير وراجت في الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني من كتاب الطهارة
لو اخذ الماء بفيه وهو جنب متوضأ لا يجوز وان غسل به الثوب النجس جاز قد هنا بالجنابة ولم يقيد في موضع
اخر سئل ابو يوسف عن الفرق بينهما فقال بينهما فرق وان لم يحضرني فاك وسألت الشيخ الامام الاجل الاستاذ
ظهير الدين المرغيناني رحمه الله عن الفرق بينهما واشار الى الفرق فقال اذا اخذ الماء فم صار الماء مقيدا
والتوضي بالمقيد ممنوع بخلاف غسل النجاسة للحقيقة وراجت في الفصل الثالث منها ايضا السقا اذا دخل
اذا الدار بالماء وصادم الثوب المعلقة على الابواب والثوب نجس هل تنجس الكوز وما كان رطبا من السقا
قال رحمه الله يعني القاضي ظهير الدين البخاري نعم قال استاذنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين المرغيناني
رحمه الله لا تنجس وراجت في العتاوى الظهيرية ايضا في الباب الثالث الدهن النجس اذا اصاب الثوب
اقل من قدر الدرهم ثم انبسط فصار اكثر من قدر الدرهم لا يمنع جواز الصلوة وهو اختيار استاذنا الامام
الاجل ظهير الدين المرغيناني نظيره ما اصابت النجاسة مثل رؤس الابر ثم اصابت الماء فانه لا يصير نجسا
حتى لا يمنع جواز الصلوة والمعتبر قدر الدرهم بالبسط والوزن قال الفقيه ابو جعفر ان كان مائعا يعتبر البسط
وان كان لها جرم يعتبر الوزن وراجت في شرح المنظومة الرايية الوهبانية للقاضي العلامة محمد بن محمد بن الشحنة
في حل بيت شعر وشرح كل البئر بالشاة حيث كذا محدث او كافر وهو انظر
اشتمل الست على ثلاث مسائل من العتاوى الظهيرية الاولى وقعت في البئر شاة فاخرجت قبل الموت نزح كلها
وعن ابي يوسف لا نزح شيء نعم اذا لم يكن عليها بول وعن ابي حنيفة رحمه الله نزح عشرون دلوا انتهى
قلت وقد قال التمرتاشي وعن ابي يوسف في الشاة الجنة نزح كلها لان بولها يجري في لحمها واثر التخفيف
في حق الثوب الذي تقوم عليه الدليل في الشاة وسائر الحيوانات الظاهرة انه لا نزح ما لم يستقن نجاستها او
يصيب الماء فاما اصابه ان كان سؤره طاهرا فظاهر وان كان نجسا فنجس يجب نزح كلها وان كان مكروها
مكروه الى هنا من كلام ابن الشحنة نقلا عن ظهير الدين البخاري وعن ظهير الدين التمرتاشي فظهر انهما تخصان
بتغايران لا واحد وكان القاضي ظهير الدين محتسبا بخارا صرح به في العمادية في الفصل الثاني قال ذكر في
المبسوط القاضي اذا قضى للغايب او عليه وليس عنده خصم حاضر ليس له عندنا ولو قضى ينفذ لكون مجتهدا فيه
فان قبل المجتهد فيه نفس القضاء ينبغي ان يتوقف على امضاء قاض اخر كما اذا قضى لامرأة بشهادة رجلين
يتوقف على امضاء قاض اخر لان الخلاف وقع في نفس القضاء قلنا ليس كذلك بل المجتهد فيه ثبت بسبب
القضاء وهو ان البينة هل تكون حجة بغير خصم حاضر للقضاء ام لا فاذا رآها القاضي حجة وقضى بها نفذ بقضائه
كالوقضى بشهادة المحدود في القذف وذكر القاضي الامام ظهير الدين المحتسب ببخارا في فتاواه ان نفس
القضاء مختلف فيه فيتوقف على امضاء قاض اخر كما لو كان القاضي محدودا في القذف ابو الفرج
عبد الرحمن بن سجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي اخذ عن ابيه ابي الغنائم سجاع بن الحسن مدرس
شهد الامام وسمع من ابن ناصر واخذ عنه الامام نجم الدين بكير بن بلنبلي العقيه الاصولي التركي الناصري
صاحب المختصر الحاوي والنور اللامع والبرهان الساطع وكان مدرسا شهد ابي حنيفة بعد ابيه في حدود
الثمانين وكان اماما جليلا فاضلا متدينا اخر عمره وعن ابن النجار سألت عبد الرحمن بن شجاع عن مولده
فقال في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة باب الطاق مات سنة تسع وستمائة وسمع منه الامام

مات ٦١٩

مصنف
الشيخ الامام ظهير الدين البخاري
كتاب الفتاوى الظهيرية
وكتاب الفوائد الظهيرية
وهو المحتسب ببخارى
رحمه الله تعالى

عبد القادر في الجواهر المضيئة ودفن بجنب مقام ابرهيم الخليل صلوات الله على نبينا وعليه خارج باب العراق
الشيخ القاضي الامام محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري المحتسب ببخارا صاحب الفتاوى والفوائد
الظهيريتين المقبولتان المعمولتان المتداولتان بين ايدي العلماء وكان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا
وفروعا اخذ العلم عن ابيه الشيخ الامام احمد بن عمر الشيرازي بسناء بخارا واشتغل وبقه واجتهد فصار
من اعيان فقهاء الامة لقي الكبار الفحام واخذ من العلماء العظام حتى وصل الى جده الاستاذ الاجل الشيخ الامام
ظهير الدين ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني وحضر مجلسه دار بضناه وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته
وتلامذته فكان ناظرا قرانه وفارس ميدانه استقت اليه رياسة العلم بعد الستمائة ومات رحمه الله سنة تسع
عشرة وستمائة وبقعته عليه على بن سنجر تاج الدين عرف بابن السماك واخذ عنه الشيخ الامام مجد الدين محمد بن محمود
ابن الحسين الاستروشني صاحب الفصولين راجت في فصول الاستروشني في الفصل الرابع عشر قال راجت في فوائد
شيخ الاسلام برهان الدين قال اذا ادعيا الشراء من واحد واحد والحائط في يد احدهما واقام البينة ان شراءه اسبق لم يذكر لصاحب
اليد التاريخ وهذا القدر يكفي للسبق وذكر فيها ايضا ان في دعوى اذا قال احدهما نكاح من شتر بوده است
يعني قدر سنده باشد جون تاريخ نعين ذكر نكنند واكر برهنين لفظ كواه كذارد هل يعتبر له قال ان مقدار
سنده باشد ويعتبر له بها وقبل ان اظفر بهذه الرواية استفتيت القاضي الامام ظهير الدين عن هذه المسئلة
ان للخارج مع ذي اليد اذا ادعيا الشراء من واحد ولم يذكر التاريخ فقال احدهما سمع من بيش از بيع نزبوده
است واقام بينة هل تكون هذا اولى من الاخر اجاب نعم وقال الدبوسي لاشك السبق بهذا القدر بالم
تقولون نكاح هذا كان في رجب سنة كذا ونكاح الاخر كان في شعبان وسيجيء التفصيل في ذكر علاء الدين الدبوسي
وفي الجواهر المضيئة محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين صاحب الفوائد على الجامع الصغير للحسام مات
سنة تسع عشرة وستمائة انتهى وقال في الجواهر المضيئة في كتاب البيعة ايضا التمرتاشي نسبة الملقب نظهير
وا حاله الى كتاب الالقاب من الجواهر وقال في الباب ظهير التمرتاشي ذكره في القنية وقال له ظهير
الدين له شرح الجامع الصغير نقل فيه لو بنى مسجدا في ارض وقف بعمل بقض وقبل لا وقال قلت اظنه
محمد بن احمد بن عمر صاحب الفوائد المعروفة بالفوائد الظهيرية فقدم انتهى اقول في ظني انه اخطأ في ظنه
عبد القادر صاحب الجواهر المضيئة فان الامام التمرتاشي على ما هو المسموع والمشهور المضبوط في كتب
اصحابنا خوارزمي قال حافظ الدين الكردري ابن البزازي في فتاواه في كتاب الحدود والتعزير باخذ المال
باخذ المال ان المصلحة فيه جائز قال مولانا خاتم المجتهدين ركن الدين الوالجائي الخوارزمي معناه انه
يأخذ ماله ويودعه فاذا تاب يرده عليه كما عرف في حبوس البغاة وسلاحهم وصوبه الامام ظهير الدين
التمرتاشي الخوارزمي وقال ومن جملته من لا حض للجماعة يجوز تعزيره باخذ المال وقال ان اسمه احمد ابن
اسماعيل التمرتاشي وهكذا ذكر عبد القادر في باب احمد وسنذكره ان شاء الله تعالى في الكنى بسم الله
وذكر قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد العيني في شرح الكنز في باب الامامة ولا يعتد اقتداء
ايضا بالمحدود في الاصح وفي الفتاوى الظهيرية لا يصح امامة الاحدب للقوم وذكر التمرتاشي ان حدبه
اذا بلغ حد الركوع على الخلاف فيجوز عندهما خلافا لمحمد انتهى كلام العيني قال القاضي ظهير الدين البخاري
محمد بن عمر هذا في كتاب الوقف من فتاواه المشهورة بالفتاوى الظهيرية ان قال ارضي صدقة موقوفة
فاخرج الله تعالى من غلاتها في لعبد الله والعزاء والمساكين فعلى قول ابي يوسف وهو قول هلال
النصف لعبد الله والنصف للعزاء والمساكين واما على قول ابي حنيفة فلث الغلة لعبد الله والثلث للعزاء
والثلث للمساكين واما عند محمد فالغلة تكون على ستة اسهم سهم لعبد الله وسهمان للفقراء وسهمان للمساكين
ونظيره في الجامع الصغير في كتاب الوصايا بخوان فيه نظر فقد ذكرنا تمامه في كتاب الزكوة من الفوائد انتهى
وقع الفوائد الظهيرية في شرح الجامع الصغير الحسامي وذكر ابو المحامد محمود الاخسيكثي في اواخر الحقائق من شرح
المنظومة في اسماء الكتب التي جمع هذا الشرح منها وسماها فوائد الجامع الصغير للقاضي الامام ظهير الدين البخاري
صاحب الفتاوى وراجت في حقائق المنظومة في باب محمد بن الحسن الشيباني في حل بيت شعر
وفي فساد جهة الفرضية كذا اصل هذه المسئلة

شرح الجامع الصغير

القوية

الاخسيكثي

صنف

بكبود الناصرى سنه ثمان وستمائه وكان قبره بالخبيرايته وفى الجواهر المضيئه ودرس بسمرقند ابى حنيفه رفيقا
لمحمد بن سعود التركستانى فى حدود الستمائه الشيخ الامام جمال الدين المحبوبى عبيد الله بن ابرهيم ابن
احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد قد كان شيخ شيخه الى عباده بن الصامت رضى الله عنه وكان
يشتهر بابى حنيفه الثانى ولد فى خامس جمادى الاولى سنه ست واربعين وخمسمائه وعمر حتى بلغ التسعين
اخذ العلم عن اصحاب الكتيبه التاسعه والعاشره منهم الشيخ الامام المفتى امام ناحيه وركن الاسلام محمد ابن
ابى بكر الواعظ صاحب الشرعه والشيخ الامام عماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن على الزرنجرى وهما عن شمس الائمه
بكر بن محمد بن على الزرنجرى عن شمس الائمه السرخسى عن شمس الائمه الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموذى عن ابى عبد الله ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد
عن ابى حنيفه وممن نقه عليهم الامام المحبوبى برهان الدين محمد بن احمد بن يوسف المرغينانى المنسوب الى الباب
ومنهاج الشريعه والدهقان الامام الكاسانى والشيخ الامام المعروف بالظهير ابوبكر احمد بن على بن عبد العزيز
البلخى وغيرهم وكان اماما كاملا معدوم النظير فى زمانه عراسانى الفقه واصوله فى اوانه وكان فريد دهره
فى موءته المذهب والخلاف ونفقه عليه ابنه شمس الدين احمد بن عبيد الله والدتاج الشريعه صاحب الوقايه
محمود بن احمد جد صاحب صدر الشريعه عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبى ونفقه عليه ايضا الشيخ الامام حافظ
الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخارى والشيخ الامام الاستاد حميد الدين الضرير على بن محمد بن على الرامشى
البخارى رأيت فى المصفى شرح المنظومه النسفيه فى تصنيفات ابى البركات حافظ الدين النسفى انه
قال فى باب فتاوى الشافعى قال العبد عفا الله عنه سمعت الشيخ الامام الاستاد حميد الدين رحمه الله يحكى
عن شيخه الامام الاجل الزاهد جمال الدين المحبوبى رحمه الله انه قال كنا فى بخارا لا ننفعون عن الصلوة
وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا امتنعوا عن ذلك وامروا بالمكث فى المسجد الى ارتفاع الشمس اوبا لرجوع
ثم بالحضور لم يفعلوا اذ لك ولم يحضروها ولو صلوها فى هذه الحالة فقد اجازا صحاب الحديث والادلة وقت
يجيزه بعض الائمه اولى من الترك اصلا وكذا نقل عن شمس الائمه الحلوانى حين سال السيد الامام ابو شجاع عنه
عن منع الناس عن الصلوة فى هذا الوقت فاجاب بهذا الى هنا من كلام حافظ الدين النسفى فى المصفى
ورأيت فى جواهر الفتاوى ذكر شيخ الاسلام ظهير الدين المرغينانى هذه الحكاية عن استاذه السيد الامام
ابى شجاع وكتب بخطه فى ذكر ظهير الدين على بن عبد العزيز المرغينانى فى الكتيبه التاسعه مات الامام المحبوبى
سنة ثلاث وستمائه ودفن فى مقبرة تسمى شرع اباد ببلده فاخره بخارا وكان مرقده ومرقد ابيه واوكاده
وجده فيها وله تصانيف منها شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق ورأيت فى كتاب الفتيه بعلا
شيخ يعنى شمس الائمه الحلوانى عن ابى بكر بن حامد اقام المحبوس بينة على اعساره ورب الدين بينة
على انه موسر ولم يبينوا مقدارا يملك فقلت شهادتهم لان المقصود منها اثبات دوام الحبس عليه قال
رحمه الله ولو عينوا مقدارا يملك لم يمكن قبولها الا بعد اقامة البينة على المحبوس وهو منكر والبينة متى قامت للمنكر
لا تقبل وقولهم انه موسر ليس كذلك فتقبل بخلاف ما اذا اقام بينة على ان للشفيع نصيبا فى الدار التى
بجنب الدار المبيعه او فى الدار المبيعة فانها لا تقبل فى ظاهر الجامع الصغير للمحبوبى اقام المحبوس بينة
باعساره ورب الدين على انه موسر تقبل القاضى بينة الدائن وان لم يبينوا مقدار ملكه حتى يخلد فى
السجن الى هنا من كلام الزاهدى فى القنيه وهكذا ذكره فى حاوية الفتاوى ورأيت فى شرح المنظومة
النسفيه فى باب ابى حنيفه شعر

وفى السنين العشر من ذكوره ... والقدر فى الايام والشهور

عندهما ما ذكرنا القدر ... وجمعه وسنة والعمر

حلف ان لا يكلم فلانا الايام او قال الشهور او قال السنة ولا نيته له فعنده ينصرف الى عشرة ايام
فى الاول والى عشرة اشهر فى الثانى والى العمر فى الثالث وعندهما ينصرف الى سبعة ايام فى الاول
والى اثنى عشر شهرا فى الثانى والى العمر فى الثالث قال فى جامع المحبوبى الخلاف فى الظرف اما فى
المنكر ينصرف الى ثلثه من ذلك عندهم الاربع الايام فان فى منكرها عند ابى حنيفه رواستين فى رواية
المبسوط ينصرف الى عشرة ايام وفى رواية الجامع الكبير فى على الثلثه ايضا قال فى المبسوط اكثر مشائخنا

على

كتاب شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق للمحبوبى

فيه اذا اقامت للمنكر لم تقبل

على ان الصحيح رواية الجامع وهو ظاهر الرواية ذكره فى فتاوى قاضى خان الى هنا من الحقائق ورأيت فى
فتاوى قاضيخان ولو قال لا اكلمه الايام فهو على عشرة ايام فى قول ابى حنيفه وقال صاحباه على سبعة
ايام ولو قال اياما فهو على ثلثة ايام عندا لكل فى ظاهر الرواية انتهى وفى باب ابى يوسف قال فى
الحقائق ايضا فى حل قول النسفى شعر

لو شق ثاسرقه فى المخدع ... وبعده اخرجه لم يقطع

اخذ السارق الثوب فى البيت وشقه فيه نصفين ثم اخرجه وقيمته شقوقا عشرة دراهم ان اختار
تضمين قيمة الثوب وتركه عليه سقط القطع بالاتفاق وان اختار تضمين النقصان واسترداد الثوب
لا يقطع عندنا خلافا لهما كما قال الامام المحبوبى رحمه الله فى جامعه موضع الخلاف الشق الفاحش واما فى
الشق اليسير يقطع بالاتفاق وفى الحقائق ايضا فى باب مالك فى حل ست المنظومة النسفية شعر

وليزم الوالى ان سعرا ... على الذى عام الغلا احتكرا

على الوالى التسعير عام الغلاء عندنا وعندهما لا ينفعل ذلك الا ان تعدى فى القيمة تعديا فاحشا وعجز
القاضى عن صيانة حقوق المسلمين الا بالتسعير فلا باس به بمشورة اهل الراى قال فى الجامع المحبوبى
قالوا ولو اراد البايع على الغالب المعتاد وباع فغبن اشترى بخمسين محابا لم يمنع منه ودفعا للضرر وقال بعض المشايخ
رحمهم الله اذا خاف الامام على اهل المصر الهلاك اخذ الطعام من المحتكرين وفرقه عليهم للضرورة فاذا وجدوا
ردوا مثله ورأيت فى فتاوى حافظ الدين ابن البزازى فى الفصل الثامن من كتاب الحدود ذكر الامام
المحبوبى ادعت على زوجها ضربا فاحشا ثبت عليه يعزر الزوج وكذا المعلم ليس له ان يضرب الصبيان
فاحشا فان فعل يعزر وفى الهدايه فى باب حد الشرب قال ولا يحد السكران حتى يعلم انه سكر من النبيذ
وشربه طوعا لان السكر من المباح لا يوجب الحد كالبنج ولبن الرماك قال الشيخ اكمل الدين فى العنايه والذى
ذكره فى اباحة البنج موافق لعامة الكتب خلاف رواية الجامع الصغير للامام المحبوبى فانه استدل على حرمة
الاشربه المتخذة من الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعسل وغيرها وقال السكر من هذه الاشربة
حرام بالاجماع لان السكر من البنج حرام مع انه ماكول لحم المشروب اولى كذا ذكره صاحب النهايه ولبس بصحيح
لان رواية الجامع الصغير للامام المحبوبى يدل على ان السكر الحاصل من البنج حرام لا على ان البنج حرام وكلام
المصنف يدل على ان البنج مباح ولا تنافى بينهما الى هنا من العناية وفى الدرر والغرر فى كتاب الاشربة
وحل نبيذ العسل والتين والشعير والذرة وان لم يطبخ وهل يحد فى هذه الاشربة اذا سكر منها قيل
لا يحد قالوا الاصح انه يحد بلا تفصيل بين المطبوخ والنى لان الفساق يجتمعون عليها فى زماننا كاجتماعهم
على سائر الاشربة الاربعة اذا شربت وفى فتاوى قاضى خان فى كتاب الاشربة ايضا اختلفوا فى وجوب
الحد اذا سكر قال بعضهم ابو جعفر لا يحد فيما ليس من اصل الخمر وهو التمر والعنب كالا يحد من البنج ولبن
الرماك وهكذا ذكر شمس الائمه السرخسى وقال بعضهم يحد وقيل هو قول الحسن بن زياد واما الالبان
فلبن الماكول حلال ولبن الرماك كذلك فى قول ابى يوسف ومحمد ويكره فى قول ابى حنيفه واختلفوا فى
كراهته قال بعضهم مكروه كراهة التنزيه لا كراهة التحريم وذكر شمس الائمه السرخسى فى اثناء الكلام انه
مباح كالبنج وعامة المشايخ قالوا هو مكروه كراهة التحريم الا انه لا يحد وان زال عقله بذلك كما لو تناول البنج
وادنى الى ان زال عقله بحرم ذلك ولا يحد فيه قال الزيلعى فى البيتين العقود فى زماننا نقول محمد
حتى يجد من يكون من الاشربة المتخذة من الحبوب والعسل واللبن والتين لان الفساق يجتمعون على هذه
الاشربة فى زماننا ويقصدون اللهو والسكر بها وعن ابى حنيفه المتخذ من لبن الرماك لا يحل اعتبارا
بلحمه اذ هو متولد منه والاصح انه يحل عنده على ما ذكره صاحب الهدايه لان كراهة لحمه لا حترامه او نجاسة
بودى الى قطع مادة الجهلة فلا تتعدى الى لبنه انتهى الشيخ الامام ركن الملة والدين بهاء الاسلام والمسلمين
ابو بكر محمد بن ابى المفاخر بن عبد الرشيد بن نصر بن محمد بن ابرهيم بن اسحق الكرمانى رحمه الله كان
اماما جليلا غواصا على المعانى الدقيقه وشيخا كاملا بيلا عالما بالمقول والمنقول عند الحنفيه له اليد الباسطه فى
المذهب والخلاف وله الباع الممتد فى حسن الكلام ونقل الفتاوى من الاسلاف الى الاخلاف اخوين

١٣٠ عائشة

السكر من البنج حرام وهو على ولبن الرماك حلال على

تناول البنج قال عامة المشايخ حرام ولا

الامام ركن الدين محمد الكرمانى مولف جواهر الفتاوى صنفه سنه ٥٧٧

الشيخ الامام ركن الاسلام ابى الفضل عبد الرحمن الكرمانى عن نجم القضاة الارسانوى عن شيخ الاسلام
من المروزى عن ابى زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السمرقندى
من ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة واخذ عن الشيخ الامام
قاضى القضاة جمال الدين المطهر بن حسين بن سعيد بن على بن سنداد اليزدى وله كتاب غرر المعانى
فتاوى ابى الفضل الكرمانى وكتاب زهرة الانوار فى الحديث وكتاب جواهر الفتاوى وكتاب حيرة الفقها
وكتاب التجنيس فى كلمات الكفر وكتب كثيرة غير ذلك وتتبعت جواهر الفتاوى ونظرت فى حيرة الفقها والحمد لله
على ذلك ونقلت عن جواهر الفتاوى فى كتابنا هذا مسايل كثيرة فى مواضع عديدة قال فى اول جواهر
الفتاوى اما بعد فان كثيرا من اصحابنا جمعوا فتاوى ائمة عصرهم وبذلوا مجهودهم وقد كنت اتمنى ان اشرع
شارعهم واسلك مسالكهم ورغبت فى تلك المنية حتى ظفرت بفتاوى متفرقة من جملة استاذنا الامام السعيد
ركن الدين جمال الدين ابى الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى قدس الله سره فجعلتها سبوبة وعلى ترتيب
الفقه مرتبة ثم بعد برهة من الدهر اتفق ان سالت من الشيخ الامام الاستاذ قاضى القضاة جمال الدين
معنى العصر المطهر بن حسين بن سعد بن على بن سنداد اليزدى مسايل كثيرة فى كل باب وافادنى فوايد
شتى فى بيان احكامها بالتماس ذلك منه فانه امام هذا العصر فى العلم والفقه حتى اجتمع عندى فيه
اجزاء كل جزء فى مقابلة كل صنف فرات ان اضيف ذلك اليه مع ما عندى من فتاوى ائمة بخارا وما وراء
النهر وكتب خراسان وكرمان وغيرهم ليكون الكتاب اكمل فاستخرت الله تعالى وشرعت فيه وجعلت
كل كتاب على ستة ابواب الباب الاول فى فتاوى الامام ركن الدين ابى الفضل الكرمانى الباب الثانى
فى فتاوى جمال الدين استاذ العصر اليزدى الباب الثالث من فتاوى الامام عطاء بن حمزة السغدى الباب
الرابع من فتاوى نجم الدين ابى حفص بن احمد النسفى الباب الخامس من فتاوى قاضى القضاة مجد الشريعة
ابى سليمان الكرمانى الباب السادس من فتاوى ائمتنا المعتبرين وعلمائنا المتاخرين مع ذكر اسمايهم
وسميته جواهر الفتاوى وقال فى خاتمة كتابه هذا اخر كتاب جواهر الفتاوى وهو خاتمة كتب الوقايع
مما جمعه ركن الدين ابو بكر محمد ابو المفاخر بن عبد الرشيد الكرمانى وكان قد فرغ من جمعه وتلخيصه وترتيبه
آخر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وخمسمائة رايت فى الباب الثانى فى كتاب الصلوة من جواهر الفتاوى
قال الاستاذ جمال الدين المرغينانى فى اوقات الخلوة فى غير الصلوة يجوز ويكره لان ستر العورة فى الصلوة
واجب ليكون بالشر ملحقا بالملايكة الذين لا عورة لهم كما انه يلحق بهم فى الوضوء بانه لا نجاسة فيه فاذا
غسل الاعضاء الظاهرة وستر عورته بالثياب صار كالملايكة الذين لا عورة لهم ولا نجاسة معهم فيكون
من اهل الحضرة والمناجاة بل يكون منزلته اعلى واكبر لان الملايكة خلقهم الله تعالى كذلك والادمى خلق
على وجه العورة وفيه النجاسة وانما يلحق بقدر ما لحق لا بمطلق ولهذا يستحقون الثواب على الاعمال
الحسنة لانهم يعلون بشهوة ومخالفة النفس والملايكة جبلهم الله وخلقهم على ذلك من غير شهوة ومخالفة
النفس ولا يستحقون الثواب عليه واذا كان كذلك فوجب الستر فى الصلوة ليكون من اهل الحضرة
والمناجاة وفى غير الصلوة لا يجب الا انه يكره فانه وان لم يكن يصلى فان معه الحفظة والملايكة يقرب
عند كشف العورة وفى جواهر الفتاوى ايضا فى باب ابى الفضل الكرمانى فى كتاب الطلاق رجل
طلق امراته بلسانه اقام معها فان استمر طلاقها فيما بين الناس سقطت عدتها والا فلا وكذلك لو خالعها
فان كان الخلع فيما بين الناس واشهد على ذلك سقطت العدة والا فلا هكذا اذكر وهو الصحيح وعن
بعض المشايخ خلافه وذكر الامام الشهيد فى واقعاته هذه المسئلة واختار قول من قال انه لا تسقط
العدة فى الصورة التى كتم طلاقها وحكى عن بعض المشايخ انه افتى كذا فى جرالم وفيه ايضا فى امراة
امراة حرمت على رجل من وجهين ووقع الشك فى الثالث هل له ان يتزوجها قال يتزوجها بناء على سعادته مشرقا ومغربا
فقد لطف الشيخ فى العبارة واحترز فانه موضع الاحتياط ولم يقطع الجواب بالحرمة ولا اطلق بالحل
لان الزوج وقع له الشك فقال ينبغى خواست ذكر فى جواهر الفتاوى ايضا فى الباب السادس من كتاب
الاجارة قال سئل واحد من مشايخنا بخراسان واظن انه الصدر السعيد ركن الدين ابو الفضل الكرمانى

كتاب غرر المعانى وكتاب زهرة الانوار فى الحديث وكتاب جواهر الفتاوى وكتاب التجنيس فى كلمات الكفر وغيرها

كشف العورة فى غير الصلوة

الا

الا انى لما اشتبه على انه من اقواله او لا لم اذكر فى بابه عن معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث المشهور ثلثة انا خصمهم
انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته رجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا ولم يوف اجره ورجل اعطانى
ثم غدر ما معنى قوله اعطانى ثم غدر قال ان من جنى جناية من عبد او غيره والسيد اراد تاديبه فعفى الجانى
اعف عنه رسول الله فعفى ثم رجع عن عفوه وفيه فى كتاب الرهن فى باب جمال الدين اليزدى قال المسالة
عن معنى قول القدورى وصح الرهن بدين مضمون قال احترز به عن الدية وعال الكتابة فان الدية على
العاقلة دين وليس بمضمون حتى لو مات لا يوخذ من تركته ودين الكتابة لا يصح الضمان عنه وفيه وفى كتاب
اصول الفقه فى باب ابى الفضل الكرمانى قال مسالة مما ذكر فى الكتب كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد
ليكون كل مجتهد مصيبا وانما يكون مصيبا ان لو كان ما ذهب هو اليه واداه اجتهاده اليه كان حقا واذا كان كل
ذلك حقا لا يكون الحق واحدا فان ابا حنيفة يقول فى شئ هو اجتهاده انه الحق واخر يقول باجتهاده ان الحق
غيره او ذاك يجوز والاخر قال لا يجوز وهما شيآن متناقضان فكيف يكون حقا وكيف تقال بان الحق واحد
ويكون فى طرفى نقيض قال او ان قولهم كل مجتهد مصيب معناه انه مصيب فى اجتهاده مستحق للثواب فيما اجتهد
لطلب الحق فانهم مامورون بالاجتهاد فكان اشتغالهم بالاجتهاد اقامة لامر الشرع فلم يكن مشغولا بالا يجوز
الاشتغال به لستحق العقاب بل هو فى الاجتهاد وطلب الحق اما ادى اليه اجتهاد كل واحد فانه لا تصور ان
يجوز كلاهما فان الحق واحد وقد قالوا فى نظره انه لو انفلت فرس السلطان فامر السلطان اتراكه ليطلبوه فخرج
كل قوم فى طريق فان الكل ممتثلون لامر السلطان قائمون به مصيبون بالخروج بهذه الطريق اما لا يصيب
الفرس الا واحد منهم والكل مستوجبون للمجدة فى اجتهادهم لطلب الفرس اما الذى اصاب الفرس فانه يستحق
المجدة والاجر كذلك ههنا ولهذا قالوا من اصاب فله اجران ومن لم يصب فله اجر واحد وهو الذى يانى بالاجتهاد
المامور به والثانى اصاب فله اجر اجتهاده واجر اظهار الحق الى يوم القيمة وقد مر فى ذكر من قرين الهذيل فى الكتبة
الاول مسايل متعلقة بهذا المحل وذكر فى حيرة الفقها رجل صلى ومعه شعر الخنزير ما حال هذه الصلاة قال
ان كان اصله الذى نتف من الجلد اكثر من قدر الدرهم فصلاته فاسدة وان كان مثل قدر الدرهم او اقل فصلاته
جايزة وهذا يروى فى نوادر ابن سماعة رحمه الله ان جلد الخنزير لا يحتمل الدباغ ولا جلد من آدم روى هذا
فى كتاب الخصاف عن محمد بن الحسن رحمه الله وقال بعضهم ان جلد الكلب كذلك ورايت فى حيرة الفقها
فى باب الصوم الصايم اذا تسلح فتقيا فى شهر رمضان قال ان كان مشغوفة الراس فعليه القضاء الكفارة
وان لم يكن مشغوفة الراس لا كفارة عليه وفى حيرة الفقها ايضا فى باب البيوع رجل اشترى جارية من رجل
ولم يقبضها حتى زوجها المشترى من رجل فماتت الجارية عند البايع ممن يموت قال يموت من مال البايع ولا شئ على
المشترى من الثمن والمهر للمشترى لانه هو المزوج لكن غصب جارية او غلاما او دارا فاجرها فالاجر له كذا هذا ورايت
فى حيرة الفقها ايضا فى باب مسايل الطلاق رجل حمل الى امراته تمرا فاكلت امراته واسنه فقال الزوج لاسنه
اولا مراته ان لم تخبرينى انك كم اكلت من هذا التمر فانت طالق لو انت حرة وهى لا تعلم كم اكلت قال تقول
اكلت واحدة واثنين وثلثة واربعة وخمسة وستة الى ما طن قلبها اليه بعدها فتكون مخبرة بقدر ما اكلت ولا
يحنث وكذلك لو كانت ورا هم فرفعت منها امراة او اكثر ولا تدرى كم رفعت فاكواب فيه ما ذكرنا

كل مجتهد مصيب اى واحد منهما واما الحق فهو واحد وهو حصيم واحد

منقرات الكتيبة الحادية عشر الشيخ الامام العلامة الزاهد رضى الدين احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابى
البخارى بضم العين المهملة والتاء المشددة المثناة من فوق ثم الف وباء موحدة وبالنسبة الى العتابية وهى محلة
ببخارا وكان الامام العتابى من العلماء الزاهدين الا انه كان سيرة السلف وكان اوحد المتبحرين فى علم الدين
كلاما واصولا وفروعا وهو الاستاذ المجمع على امامته وجلالته والمنقطع فى المذهب على رياسته وكانت الطلبة
من اقطار الارض ترحل اليه وللمشكلات تحمل من البر والبحر الى سمرقند وفتاوى بعض علماء بلخ ترد عليه
صاحب التصانيف التى سارت مشرقا ومغربا وصار باب الديانة التى اصبح بها بحر سعادته مشرقا ومغربا من تصانيفه
شرح الزيادات قالوا وقف فيه وحقق وابدع فيه ما لا يوجد فى غيره من كتب العصر وشرح الجامع الكبير وشرح
الجامع الصغير وجوامع الفقه المعروف بالفتاوى العتابية وله غير القرآن ذكر ابن قطلوبغا فى التراجم احمد
ابن محمد بن عمر ابو نصر وقيل ابو القاسم رضى الدين العتابى نسبة الى العتابية محل ببخارا له كتاب الزيادات

كتاب شرح الزيادات وكتاب شرح الجامع الكبير وكتاب شرح الجامع الصغير وكتاب جوامع الفقه المعروف بالفتاوى العتابية وكتاب تفسير القرآن

الشيخ الامام العتابى صاحب الفتاوى العتابية

وكتاب جوامع الفقه اربع مجلدات وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير مات يوم الاحد سنة ست وثمانين وحمانمائة بخارا وله كتاب تفسير القرآن وكانت وفاته وقت الظهر ودفن بمقبرة الفصاة السبعة قال الذهبي صنف الجامع الكبير والزيادات وتفسير القرآن لازم شمس الائمة الكردري واخذ عنه اشتى وخافي تراجم ابن قطوبغا وذكر عبد القادر في الجواهر المضيئة من تصانيفه شرح الزيادات الكتاب المشهور رواه جماعة منهم حافظ الدين وشمس الائمة الكردري وغيرهما قلت سيأتي في موضعه في الالقاب من الجواهر المضيئة ان حافظ الدين لقب لاماسمن عظيمين اما احدهما محمد بن نصر البخاري ابو الفضل سمع منه ابو العلا الفرضي والاخر عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات صاحب التصانيف في الفقه سمع منه السغناقي وكلاهما تفقها على شمس الائمة الكردري محمد بن عبد الستار اشتى وقال في حرف الميم في الجواهر المضيئة محمد بن محمد بن نصر الامام حافظ الدين البخاري ابو الفضل كانت ولادته في سنة حدود سنة خمس عشرة وستمائة بخارا وتفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقال في حرف العين عبد الله بن احمد بن محمود حافظ ابو البركات النسفي صاحب التصانيف تفقه على شمس الائمة الكردري ورُوِيَ له الزيادات عن احمد بن محمد العتابي سمع منه السغناقي وذكر العيني في شرح الكنز تفقه على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي دخل بغداد سنة عشر وسبعمائة ووفاته في العشر المذكور وقد نص في الجواهر المضيئة ان العتابي مات يوم الاحد وقت الظهر سنة ست وثمانين وحمانمائة وحافظ الدين البخاري ولد في حدود سنة خمس عشرة وستمائة بخارا فلم تصح روايته عنه وايضا لم تصح رواية حافظ الدين النسفي عن العتابي فان يصح رواية شخص مات في سنة عشر وسبعمائة عن شخص مات في سنة ست وثمانين وحمانمائة ورواية شرح الزيادات وقد كان اخذ الفقه عن شمس الائمة الكردري وفي آخر الفصل الرابع من فصول الاستروشني ذكر من الدين العتابي في آخر الفصل الاول من بيوع فتاواه اذا باع كر حنطة وكر شعير بكر حنطة وكر شعير ثم اسمحق كر حنطة برجع بكر شعير ويصرف الجنس الى خلاف الجنس واذا اجاز بدونه ورُوِيَ في بيع ثوب ودرهم ثوبين ودرهمين اذا استحق الثوب انه يرجع بالدرهمين وذكر الزيلعي في التبيين في باب جناية المملوك قال عبد عبد محجور امر صبيا حرا بقتل رجل فقتله فدية على عاقلة الصبي لان الصبي هو المباشر للقتل وعمده وخطاه سواء يجب على عاقلته ولا شيء على العبد الآمر وكذا الحكم اذا كان الآمر للصبي صبيا لانهما لا يواخذان بأقوالهما لان المواخذة فيها باعتبار الشرع ولم يعتبر قولهما ولا رجوع لعاقلة الصبي على الصبي الآمر ابدا ويرجعون على العبد الآمر بعد العتق لان عدم الاعتبار كان لحق المولى لا لعصمان اهلية العبد وقد زال حق المولى بالاعتاق بخلاف الصبي لانه قاصر الاهلية وفي شرح الزيادات للعتابي لا ترجع العاقلة على العبد ابدا لان هذا ضمان جناية وهو على المولى لا على العبد وقد تعذر ايجابه على المولى لمكان الحجر وهذا اوفق للقواعد الا ترى ان العبد اذا اقر بعد العتق بالقتل قبله لا يجب عليه شيء لكونه اسنده الى حالة منافية للضمان على ما بينا قبيل هذا ولنا لو حفر العبد بئرا فاعتقه مولاه ثم وقع فيها انسان فهلك لا يجب على العبد شيء وانما يجب على المولى فتمة لان جناية العبد لا توجب عليه شيئا فانا توجب على المولى فيجب عليه قيمة واحدة ولو مات فيها الف نفس فيقسم عليها بالحصص الى هنا من كلام الزيلعي وفي الفصل الثالث من الباب الثالث من الفتاوى الصوفية قال وفي جوامع الفقه المعروف بالفتاوى العتابية قال مشائخنا رحمهم الله قضا القاضي في فصل مجتهد فيه بخلاف مذهبه نافذ اذا كان يرى جوازه لان محمدا قيد به بيان قال لانه اجتهاد الى ذلك فاما اذا كان لا يرى جوازه ومع هذا قضى لم ينفذ وكان للثاني ابطاله والصحيح ان هذا قولهما واما عنده ينفذ وان كان يرى خلاف ذلك وفي الظهيرية وهو الصحيح من مذهبه وفي الكافي وعليه الفتوى وفي الخاصي وبه يفتى وفي رمز الحقائق شرح كنز الدقائق لقاضي القضاة بدر الدين العيني قال القضاء يستثنى من الشهادة وشهادة النساء جائزة في غير الحدود فكذا يجوز قضاؤها في غير الحدود وقال الشافعي لا يجوز ان تولى المرأة لقصور عقلها قلنا هي من اهل الشهادة فصارت كالرجل وقال الامام العتابي في شرح الجامع الكبير امرأة قلدت القضاء وقضت في الاموال صح لانها تصلح شاهدة في باب المال فتصلح قاضية ولو قضت بالحدود والقصاص وامضاه قاض اخر يرى جوازها نفذ بالاجماع

لان

تفسير العقد

صا الفتاوى الدينارية

لان نفس القضاء مجتهد فيه فان شرط كان يجوز شهادة النساء مع رجل في الحدود والقصاص وقال الشيخ الوالد النسفي في شرح الجامع الكبير ولو قضى القاضي في الحدود بشهادة رجل وامرأتين نفذ قضاؤه وليس لغيره ابطاله لانه قضى في فصل مجتهد فيه وليس نفس القضاء هنا مختلفا فيه الى هنا كلام العيني وفي الاصلاح والايضاح للوالد العلامة ابن كمال باشا في باب الحلف بالطلاق ومن علق الطلاق بوطي زوجته فاوجد اي ادخل وليث فلا عقر عليه قال في ديوان الادب العقر مهر المرأة اذا وطئت عن شبهة والمراد منه مهر المثل وبه فسر الامام العتابي في شرح الجامع الصغير انتهى وفي الحاشية ان الجماع ادخال الفرج في الفرج واللبث بعد الادخال ليس بادخال انتهى فلم يوجد بعد الطلاق جماع وقيل العقر مقدار اجرة الوطي لو كان الزنا حلالا وقد سبق ذكر القاضي الاسبيجابي في ذكر الكتب الثامنة الشيخ الامام علاء الدين عبد الكريم بن يوسف بن محمد ابن العباس الدينارى ابو نصر في الجواهر المضيئة ولد سنة سبع عشرة وحمانمائة ومات سنة ثلاث وسبعين وحمانمائة ودفن بالمقبرة الجديدة اسمه حكاه عن ابي عبد الله الواسطي وحكى عن ابن النجار عبد الكريم بن الدينارى فقيه حنفي عمر حتى ادركناه وسمع منه اصحابنا ولم تتفق لنا القاوه وله الفتاوى المعروفة ودينار بكسر الدال وسكون النون المثناة من تحتها وبعد هما نون والف وفي آخرها راء قرية بالقرب من استراباد منها عبد الكريم هذا وابو العلي بن علي عبد الجبار بن احمد الدينارى الفقيه كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة حكى ان عبد الجبار هذا كان يميل الى مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله ويعتمد على اكثر اقواله الا انه كان يختار اقوال الفقهاء ويخو نحو الاعتزال والدينارى نسبة بلفظه اشيا الى الجد والى قرية والى الدينار وابو المعالي مسعود بن احمد بن محمد بن علي ابن العباس الفقيه المعروف بابن الدينار ولعله نسبة الى الجد مولده سنة ثمان عشرة وحمانمائة ومات سنة اربع وتسعين وحمانمائة وكان امام مستهد الامام ذكره عبد القادر وراست في آخر الفصل الاول من فصول الاستروشني القاضي اذا نصب وصيا في ترکة انتام وهم في ولاية والترکة ليست في ولاية او كانت الترکة في ولاية والانتام لم يكونوا في ولاية او كان بعض الترکة في ولاية البعض لم يكن في ولاية قال شمس الائمة الحلواني يصح النصب على كل حال ويعتبر النظائر والاستعداد بصير الوصي وصيا في جميع الترکة ايما كانت الترکة وكان ركن الاسلام علي السغدي يقول ما كان من الترکة في ولاية بصير وصيا فيه وما لا فلا وقيل شرط لصحة النصب كون الميت في ولاية وشرط كون الترکة في ولاية وفي الباب الاول من فتاوى رشيد الدين وذكر علاء الدين الدينارى في متفرقات فتاواه هذه المسئلة وقال يجوز حكم القاضي اذا كانت الدار في ولايته من قبله ولو نصب القاضي متوليا في وقف ولم يكن الوقف والموقوف عليه في ولاية قال شمس الائمة السرخسي اذا وقعت المطالبة في مجلسه صح النصب وقال ركن الاسلام لا يصح وان كان الموقوف عليه في ولايته ولم يكن الضيعة في ولايته بان كان طلبة العلم او رباطا او مسجدا في مصره ولم يكن الضيعة الوقف في ولاية قال شمس الائمة يعتبر النظائر والاستعداد وقال ركن الاسلام اذا كان الموقوف عليه حاضرا يجوز وذكر في المجموع النوازل قاضي سمرقند نصب قيما في محدود وقف بخارا والمدعى عليه بسمرقند صح الدعوى والسجل وراست خط بعض المشائخ القاضي اذا نصب وصيا في تركه ليست في ولاية لا يجوز وهو فتوى وفتوى شائع مروج وقال الامام الحلواني يجوز والعبرة للخصومة وفي الفصل الرابع عشر من فصول الاستروشني قال ذكر في باب اختلاف الدعوى من تحرير ابي الفضل رحمه الله لو ادعى صاحب اليد الارث عن ابيه وادعى الخارج شراء ذلك واقاما البينة يقضي للخارج في قولهم جميعا ولو ارخا وتاريخ احدهما اسبق قضى للاسبق عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وعند محمد رحمه الله يقضي للخارج وان تساوى الوقتان فهو للخارج وذكر في الدخيرة الخارج وذو اليد اذا ادعيا الشراء من انسان وارخا في تاريخ احدهما جاء له بان ادعى المدعي انه اشتراها من زيد منذ سنة واقام البينة واقام ذو اليد بينة انه اشتراه من فلان منذ سنتين واكثر ولا يحظون الفضل فالبينة بينة المدعي هذا الذي ذكرنا اذا ادعيا الملك بسبب فان ادعى احدهما الملك بسبب والاخر مطلقا بان ادعى الخارج الملك مطلقا ومورخا بسنة وادعى صاحب اليد الملك بسبب الشراء من فلان منذ سنتين وهو يملكها وقضيا بينة يقضي للخارج لان صاحب اليد خصم من يدعي في اثبات الملك له لتمكنه النقل الى نفسه فكان بايجاب حصر واقام البينة على مطلق الملك

لنفسه والدار في يد لان يد المشتري يد البايع في المقدر ولو كان كذلك تقضي ببينة الخارج كذا هنا ثم اذا
اقام المدعي والمدعى عليه البينة على ما ادعيا من هذه الوجوه وارخا الا ان احدهما ذكر تاريخا معلوما
وذكر الاخر تاريخا قبل ذلك التاريخ لكن لم يبين التاريخ هل يسمع بان ادعى على رجل عبدا وقال اشتريته
من فلان منذ شهر واقام الاخر بينة انه اشتراه من فلان ذلك ايضا قبل ان تشتريه هل سبق بهذا القدر
رايت في فوايد شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله انه تثبت السبق بهذا القدر فانه اذا قال ادعيا الشرا
من واحد والخارج اقام البينة ان شراه اسبق لم يذكر لصاحب اليد التاريخ وهذا القدر من الخارج يكفي
للسبق وذكر فيها ايضا ان في دعوى اذا قال احدهما نكاح من شترى بوده است بهمين قدر سنده باشد
جون تاريخ معين ذكر نكنند واكر برهن لوظ كنند اكذا ردهل يعتضى له قال ابن مقدار سنده باشد ويقضى
له بها وقيل ان اظهر بهذه الرواية استفتيت القاضي الامام ظهير الدين رحمه الله عن هذه المسئلة ان الخارج
مع ذي اليد لذا ادعيا الشراء من واحد ولم يذكرا تاريخا فقال احدهما بيع من بيشتر از بيع نوبوده است
ولقام بينة هل يكون هذا اولى من الاخر اجاب نعم وذكر المدساري في نكاح فتاواه ادعيا نكاح
امراة فشهد احدهما ان نكاح هذا اسبق من نكاح الاخر قال لا تثبت السبق بهذا القدر حالم يقولوا ان
نكاح هذا كان في رجب سنة كذا ونكاح الاخر كان في شعبان ثم قال ومشايخنا المتقدمون يقولون ان
السبق تثبت بهذا القدر من غير بيان ولكنا وجدنا في بعض الشروط انه لابد من بيان التاريخ ونحن على
ذلك وذكر المدساري في دعواها ايضا ادعيا الشراء من واحد وادعى احدهما السبق وشهد شهوده
كه بيع وى بيش از بيع آن دكر بوده است قال لا تثبت السبق بهذا القدر حالم يقولوا بيع هذا كان في
العاشر من شعبان وبيع هذا في الخامس من شعبان الشيخ الامام العطار رشيد الدين الوتار
محمد بن عبد الله النيسابوري ابو بكر المعروف بالصابوني الشيخ بكسر السين قرية ميرو وبالضم قرية
بنيسابور وكوان قصبة بخراسان وسنجه نهر بديار مضر كذا في القاموس كان اماما مفوقا فاضلا له الفتاوى
المشهورة وله شرح الجامع الكبير وغيرها مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة رحمة الله عليه وراست في فصول
الاستروشني في الفصل الاول قال وحي القاضي اذا عزل نفسه بغير محضر من القاضي هل ينعزل
ينبغي ان تشترط علم القاضي كعزل الوكيل نفسه فانه تشترط علم الموكل وكعزل القاضي نفسه فانه تشترط
علم السلطان وفي فتاوى رشيد الدين القاضي اذا قال عزلت نفسي او اخرجت نفسي عن القضاء وسمع
السلطان ينعزل كما في الوكيل اما بدون سماع السلطان فلا وكذلك اذا كتب كتابا الى السلطان اني عزلت
نفسي واتى الكتاب السلطان صار معزولا وقبل لا ينعزل القاضي بعزله نفسه لانه نايب عن العامة
وحق متعلق بقضائه فلا يملك عزل نفسه وفيه ايضا في الفصل العاشر قال ذكر القاضي الامام فخر الدين
في فصل دعوى المنقول من فتاواه ولو قالوا نشهد ان هذا العين وقفوا بالفارسية آن اين مذيست
لا يكفي بذلك حالم يضيفوا الملك لان الشيء كما ينسب الى الانسان بجهة الملك ينسب اليه بجهة الاجارة
فلا بد من التصريح بقطع الاحتمال وذكر رشيد الدين في الباب الخامس من فتاواه لو شهد الشهود وقالوا انا
نشهد كما ان عبد الله فلانة فمذ امنذ له ما لوقالوا ملك فلانة وللقاضي ان يقضي بالملك لان هذا
فارسية قوله هذا له وانه للملك وان استفسر القاضي ذلك منهم فله ذلك وينبغي ان تقول المدعي في دعواه
ان مدعى حق هست وملك هست ولا يكفي بقوله حق هست وملك هست وكذا في جانب المدعى عليه وكذلك
في شهادة الشهود وبعض المشايخ اكتفوا بقول المدعي حق هست وملك من ولو قال المدعي حق وملك هست
فذلك يكفي بالاتفاق وكذا في اشاراته وفي الخلاصة في الفصل السادس من كتاب البيوع الاباق عاد وان السفر
السفر عيب وكلما اعاد وان السفر عيب انه هل شرط الخروج من البلدة وفي الفصول ذكر رشيد الدين
رحمه الله الخروج من البلدة ليس بشرط لان العيب ما ينقص بعض العين وهذا بهذه المثابة وذكر في فوايد
شيخ الاسلام برهان الدين اذا ابق من يد المشتري ليس للمشتري ان يطالب البايع بالثمن قبل عود العبد
من الاباق وان كان البايع والمشتري مقرين بذلك وفي فصول الاستروشني اختار بعض المتاخرين
من مشايخنا اذا كتب في اخر الصك وقد قضى بصحة هذا الوقف قاض من قضاة المسلمين ولم يسم القاضي جاز وذكر

مات ٥٩٨
الشيخ الامام رشيد الدين الوتار

فتاوى رشيد الدين وشرح الجامع الكبير له ج

الشيخ

الشيخ الامام رشيد الدين في اخر فتاواه في كل موضع يكون القضاء سببا للثبوت الحكم بشرط ذكر القاضي
ان فلانا القاضي حكم كما في الجرحة الثابتة باللعان وكما في الطلاق بسبب العنة ونحوه اما في القضاء
بصحة الوقف فلا تشترط ذكره ويكفي بقوله وسلم الى المتولي وقد قضى بصحته قاض من قضاة المسلمين
لان القضاء وليس بسبب لثبوت الوقفية انما هو شرط اللزوم وفي البزازية في كتاب القاضي الى القاضي
ذكر اسم الحاكم وتعريفه لازم لاسناد الحكم واختار بعض المشايخ عدم اشتراط ذكر القاضي واختار رشيد الدين
الوتار فيه التفصيل وهو ان القضاء ان كان سببا لثبوت الحكم يشترط ذكر ذلك القاضي الذي حكم كالجرحة
الثابتة باللعان والطلاق بالعنة والفرقة بالادراك اذا زوجها غير الاب والجد اما في القضاء لصحة الوقف
لا يشترط ذكره ويكفي بذكر تسليمه الى المتولي وذكر وقفها قاض من المسلمين لصحة لان القضاء شرط اللزوم لا سبب
لثبوت الوقف ففي كل موضع القضاء سبب لا بد من ذكر كما لرجوع بالثمن عند الاستحقاق لان سبب الرجوع
القضاء فلا بد ان يكون من معلوم وفي درر الحكام وغرر الاحكام في كتاب الولاء قال الاحكام اذا كانت حرة
الاصل بمعنى عدم الرقية اصلا فلا ولاء على ولدها قال فاعلم ان صاحب البدايع ذكر فيه ان من شرائط
شرائط ثبوت الولاء ان لا يكون الام حرة اصلية فان كانت فلا ولاء لاحد على ولدها وان كان الاب معتقا لما ذكرنا
ان الولد تبع الام في الرق والحرية ولا ولاء لاحد على امه فلا ولاء على ولدها فانه اراد بالحرية الاصلية الحرية
الاصلية بمعنى ان لا يكون في اصله رقيق اصلا لقوله ولا ولاء لاحد على امه وقد عرفت ان الولاء مبني
على زوال الملك بزوال الملك بالواسطة لا يكون الام من قبل الام فاذا كانت حرة الاصل بهذا المعنى
لم تثبت على الولد ملك فلا تثبت عليه ولاء وافقه كلام الشيخ رشيد الدين محمد النيسابوري في شرح الجامع الكبير
وكلام صاحب المحيط في مختصر المحيط وكلام الشيخ ابي محمد مسعود بن الحسين في مختصره المشهور بالمسعودي
ولصاحب الدرر والغرر المولى خسرو رسالة معمولة في الولاء نذكرها ان شاء الله تعالى في محله الشيخ الامام
نور الدين احمد بن محمود ابو نصر الصابوني صاحب البداية في اصول الدين نعته عليه شمس الائمة محمد بن عبد
الستار الكردري توفي وقت صلوة المغرب في ليلة السابع سادس صفر سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بمقبرة
القضاة السبعة ذكره عبد القادر الشيخ الامام عماد الدين ابو المحامد محمود بن احمد بن ابي الحسن الفارابي
استاذ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري مات ليلة الخميس من جمادى الاولى سنة سبع وستمائة ودفن
بمقبرة الصدور وله تصانيف منها سلك الجواهر ونثر الزواهر وخلاصة المقامات وله كتاب كبير سماه خلاصة
الحقايق لما فيه من اسلوب الدقايق وهو يشتمل على خمسين بابا يشتمل على انار ومواعظ ودقايق وحكايات
ذكر في اخره انه جمع من نيف وسبعين صحيفة ذكر من جملتها احياء علوم الدين للغزالي وربيع الابرار للزمخشري
واللولويات وكتب الائمة الستة والشمايل للترمذي والاحقاق للامام ناصر الدين صاحب النافع والبيان
لابي الليث والجمل المأثورة للامام نجم الدين عمر النسفي والخلاصة لابي نعيم وخلاصة المقامات للمصنف والرد
للزندوستي والدقايق لعبد الله بن المبارك وسلك الجواهر ونثر الزواهر للمصنف انصاف الشهاب للقضاعي
والصحاح للجوهري والنجاح في شرح الصحاح للامام نجم الدين عمر النسفي الى اخر الكتاب قال ابن قطلوبغا في
التراجم قد طالعته وهو كتاب لم يكمل عن الزمان بنانيه جمع فيه مما تنيف على سبعين مصنفا وفرغ منه
سنة سبع وتسعين وخمسمائة على ما اشار في شعر قاله في اخر كتابه ذكر الشيخ العالم العامل ظاهر الشهير بسعد
زندوستي الخوارزمي في كتابه المسمى بالجواهر في الفقه في الباب التاسع في الفوايد المتفرقة ان الامام
الفاضل ابو القاسم محمود بن احمد بن الحسن الفارابي ذكر في كتابه خلاصة الحقايق في ذكر العلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان بابا من العلم يتعلمه الرجل ولا يعمل به خير له من ان لو كان ابو بتين ذهبا ينفقهما
في سبيل الله وفي الخبر الجهل اقرب الى الكفر من بياض العين الى سوادها قال صلى الله عليه وسلم ان لكل
شي طريقا وان طريق الجنة العلم وذكر في خلاصة الحقايق ايضا ان ابا يوسف رحمه الله مات فامر ابو
يوسف بتكفينه وتجهيزه ودفنه وترك مجلس العلم فقيل له في ذلك قال اخشى فوت شي من العلم ادركه
فطوبى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شي عمادا وعماد اهل الدين الفقه وروي ان الله تعالى خير سليمان
عليه السلام بين العلم والملك فاختار العلم فاعطاه الله الملك والعلم جميعا قيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره

مات ٥٨٢
كتاب البداية في اصول الدين للصابوني
الشيخ الامام محمود بن احمد الفارابي
كتاب سلك الجواهر ونثر الزواهر وكتاب خلاصة المقامات وكتاب كبير سماه خلاصة الحقايق
مات عام ٦٠٧

الجمل المأثور وشرح الصحاح المسمى بالصحاح للنسفي

فصل في طلب العلم وشرفه وفضله

فضل الشيخ عماد الدين وكتابه عن ربيع الابرار

الجمل المأثور للنسفي عن سلم العلوم

ونقل من لزم البرقاء عدم المراد وعن لقمان الحكيم انه قال لابنه لاتكثر النوم والاكل فان من اكثر منهما جاء يوم القيامة مفلسا من الاعمال الصالحة القاضي الامام بديع الدين البخاري صاحب الفتاوى قال فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور في منيته الفتاوى قال الامام ظهير الدين المرغيناني والقاضي الامام بديع الدين البخاري قال لها ان غبت عنك اربعة اشهر فانت طالق ثم طلقها وانقضت عدتها وتزوجت باخر ثم عادت الى الاول وغاب عنها اربعة اشهر فلها ان تطلق نفسها قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الصوم حكم احد البلدتين بالرؤية لاتلزم الاخرى وعن محمد رحمه الله اذا لم يحلف مطلعها يلزم والا فلا وهو الصحيح من مذهب اصحابنا انه اذا استفاض الخبر فيما بين البلدة الاخرى تلزمهم وفي النوازل شاهدان شهدا انه شهد عند قاضي مصر كذا فيها شاهدان برؤية الهلال وعدل به ووجد استجماع شرائط الدعوى ففي القاضي بشهادتهم شهد جماعة عند قاضي سمرقند في اليوم التاسع والعشرين ان اهل كش رأوا هلال رمضان ليوم هذا اليوم هو الثلاثين منه فقضى بها وناد في انه الثلاثون وغدا عيد فلما اسوالم يروا الهلال احد من اهل سمرقند والسماء متغيمة ويوم هذا عيد قال نجم الائمة لاتترك التراويح ولا يجوز الافطار ولا صلوة العيد قال استاذنا صاحب البحر المحيط للقاضي ان يكون يوم العيد في محل مجتهد فيه صار مستفتا عليه فلم يتضح لنا وجه جواب نجم الدين وقال صاحب المحيط وشهد عند القاضي في اليوم التاسع والعشرين من رمضان اثنان او ثلاثة انهم الثلاثون لرؤيتهم الهلال وانفتت اجوبة الائمة بخارا ان السماء ان كانت متغيمة حال ما رأوا هلال رمضان يقبل شهادتهما ويعتمدون بها وان لم يروا الهلال عشية الثلاثين وقال القاضي البديع في فتاواه وفي الخلاصة ان كان الشهود من اهل المصر ينبغي ان لا يقبل شهادتهم لانهم تركوا الحيطة وان جاؤا من مكان بعيد قبلت وفي الفتاوى التمرتاشية في الفصل الرابع من كتاب الاستحسان والكراهة قرأة الفاتحة لاجل المهمات محرمة او جبر ابع الجمع مكروهة وفي فتاوى آهو واختيار قاضي بديع الدين انه مكروه واختيار القاضي الامام جلال الدين ان كانت الصلوة بعدها سنة تكره والا فلا سيل عن شمس الائمة الاوزجندي ان الاشتغال بالدعا بعد الفريضة اولى ام بالسنة قال بالسنة الشيخ الامام علي بن احمد بن علي حسام الدين الرازي فقيه فاضل وعالم عامل كامل له تصانيف منها خلاصة الدلائل وسقيم المسائل وهو كتاب وضعه شرحا على مختصر القدوري قال عبد القادر سماه بجواهر المضيئة وهو كتابي الذي حفظته في الفقه وخرجت احاديثه في مجلد ضخم ووضعت عليه شرحا وصلت فيه الى كتاب الشركة حسن كتبتي لهذه الترجمة بجواهر المضيئة في يوم الجمعة ثامن شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة في الدرس التي ادرس فيها وأسأل الله العظيم بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتمامه في خير وعافية في درس امين يا معين ومن ابن عساكر في تاريخه انه قال قدم حسام الدين علي بن احمد الرازي بدمشق وسكنها وكان يدرس بمدرسة الصادرية وبقي على مذهب ابي حنيفة حكي عنه انه لما قدم حلب وعقد والمه مجلسا للمناظرة قال انا اتكلم فجعل يذكر مسئلة من مسايل الخلاف ويذكر ادلة كل فريق ويجيب عنها فاذا فرغ اتى ابن العديم بعقه عليه بحلب جاء منهم عمر بن غانم وعمر بن بدر الموصلي ومن تقاسيفه سلوة الهموم جمعهم وقد مات له ولد وكان قد ورد الى حلب في ايام نور الدين محمود فاقام بالمدرسة النورية في ايام علاء الدين الكاساني فلما توفي العلاء ولي المدرسة بعد ابنه محمود كان حسام الدين هذا بيد برحاله توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن خارج باب الفراديس رحمه الله الشيخ الامام سعد بن عبد الله بن ابي القاسم ابو نصر الغزنوي له كتاب الغرائب والملتقطات كذا في التراجم قال عبد القادر رأيته وهو مجلد لطيف نظام الاسلام تاج الشريعة ناصر الدين غالب بن ابرهيم بن اسمعيل ابو محمد الغزنوي السلفي وقتل عالي بن ابرهيم بن اسمعيل الغزنوي ابو علي قال ابن قطلوبغا في التراجم هما واحد بالعين المهملة وذكر عبد القادر غالب بن ابرهيم بالغين المعجمة صاحب فنون اتحاف في التفسير والفقه والعربية والاصول والجدل له تفسير القرآن الكريم في مجلدين ضخمين سماه تفسير التفسير ابدع فيه نقله عليه البدر الجهني الحاكم عبد الوهاب بن يوسف الدمشقي ابو محمد ابن النحاس قيل انه وجد بخط ابرهيم بن دقاق في باب العين المهملة عالي بن ابرهيم بن اسمعيل الغزنوي ابو علي كان ممن لقي مخرج خوارزم ابا القاسم الزمخشري وقرأ عليه وكتب عنه وقدم حلب واقام بها مدرسا فقه

المذهب

القاضي الامام بديع الدين البخاري

فتاوى قاضي بديع

ت ٥٩٨

للامام علي بن احمد بن علي الرازي

شرح القدوري المسمى بخلاصة الدلائل وتنقيح المسائل وشرحه ايضا لصاحب الهداية القادر صاحب الجواهر المضيئة

كتاب سلوة الهموم

مات بعد ٥٩٨

نظام الاسلام ناصر الدين غالب الغزنوي السلفي

لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس قرآن

المذهب ولد من الكتب المصنفة كتاب المشارع في الفقه وكتاب المنابع في شرح المشارع وبعض القرآن وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة الصدر الامام السعيد شرف الدين والائمة محمود الترجماني المكي والد الصدر علاء الملة والدين محمد بن محمود الترجماني المكي الخوارزمي امام كبير كان موجودا في عصر الامام التمرتاشي ومحمود علاء التاجري وكان ابنه علاء الملة محمد الترجماني قد بلغ رتبة الفضل في زمانه وافتى بمكة والبيمارستان برياسة المذهب في عصرها قال في القنية في كتاب الشهادات سئل شرف الائمة المكي وابنه برهان الدين وبرهان الكاني وعلاء التاجري في القنية ايضا في كتاب الاقرار افتى الصدر سيد برهان الدين محمد بن محمود المكي وسنذكر المسئلتان تماما في ذكر علاء الترجمان في الكتيبة الثانية عشر ان شاء الله تعالى بعقه عليه الامام السعيد الشهيد فخر الدين بديع ابي منصور القرشي صاحب البحر المحيط سيئة العقبا قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الرهن في قوله ولا يجوز رهن النخل والارض دون ثمارها الثمرة والزرع لان المرهون متصل بالبناء برهون خلقة فيعذر فصل المرهون وحده فكان في معنى فصل وما استدل به اهل الامصار من رهن الدور التي حيطانها مشتركة بين الجيران وقد ذكره استاذنا رضي الله عنه في سنية العقبا عن الصدر السعيد شرف الدين والائمة المكي رضي الله عنه رهن وادار له بينه فيها جدار مشترك لا يصح وكذا لو كان جداره متصلا بالجدار المشترك ولو استعلى الجدار يصح وقال استاذنا شيخ الاسلام فخر الائمة البخاري وادار والحيطان مشتركة بينه وبين الجيران يصح الرهن في العرصة والسقف وسائر الحيطان واتصال السقف بالحيطان المشتركة لا يمنع الصحة الى هنا من كلام الزاهدي الشيخ الامام السعيد فخر الدين محمد بن محمود المعروف بسجستان كان اماما فاضلا عالما كاملا له اليد الباسطة في الفروع والاصول واتباع الممتدة في الفنون وهو المبرز في المنقول والمعقول وكان موجودا فيما بعد سنة السبعين وخمسمائة الى ان قضى نحبه رحمة الله ومعاصر الركن الملة والدين ابو بكر محمد بن ابي المفاخر صاحب جواهر الفتاوى رأيت في جواهر الفتاوى في الباب الاول من كتاب الطهارة ذكر الامام ابو الفضل الكرماني حسب او محدث مس درهما عليه مكتوب لا اله الا الله وحده لا شريك له يجوز لانه ليس بقرآن وفي الباب الثاني منه قال شيخنا جمال الدين لماسيل هل يجوز لمحدث مس كتب الفقه وحملها وفيها ايات من القرآن جوز بعض اصحابنا الاخذ بثيابهم وان لم يجوز واختياري في ذلك ان ينظر الى حالة الاخذ وقد ذكرت تفصيل المسئلة الى اخرها في ذكر جمال الدين في متفرقات الكتيبة العاشرة ورأيت في الباب السادس من كتاب الطهارة من جواهر الفتاوى ايضا الجنب اذا المصحف كتب في الباب الثاني انه لا يجوز له قرأة القرآن وكتب الامام السعيد فخر الدين محمد بن محمود المعروف بسجستان انه يجوز له قرأة القرآن لان المفروض في باب الاغتسال غسل جميع البدن وكل عضو غسل يخرج من الجنابة وآلة القرأة هي الفم واللسان فاذا طهر يجوز فكتب اليه ان المسئلة هكذا هي مروية مكتوبة في مروية في شرح الجامع الكبير منصوص عليها لان الجنابة بمنزل النجاسة فيما ورأ الصلوة لان الصلوة تؤدى بجميع البدن ومس المصحف والتلاوة بعضو خاص فتعتبر طهارته ثم اني رأيته في فتاوى البقال الخوارزمي انه ذكر اختلاف المشايخ في كلتا المسئلتين في القرأة والمس اذا غسل اليد وذكر ان المنع اصح وحكى عن قاضي القضاة الامام فخر الدين الكوفي انه يجوز للجنب اذا المصحف قرأة القرآن الى هنا من جواهر الفتاوى وفي الباب السادس من كتاب اصول الفقه من جواهر الفتاوى ايضا قالوا الحق عند الله واحد فاذا كان الحق واحدا لا يكون الباقي باطلا لما استعرض قال فخر الدين محمد بن محمود في باب اصول الدين كل ما يكون على خلاف مذهب اهل السنة والجماعة فهو كفر وضلال اما في باب الاجتهاد فالمخطئ في طلب الاجتهاد كالمصيب اما الحق يكون عند الله واحدا لكن العباد مأمورون بالنظر في الدلايل مع ان الحق عند الله كان واحدا فتل له اذا كان الحق عند الله واحدا وابو حنيفة رحمه الله يقول في المسئلة باكثر من واحد في الحرمة كيف يكون قال في باب الدين الحق واحد والاجتهاد فيه سوغ فان الاجتهاد طلب الحق في الدلايل المحتملة بالنظر والاستدلال

الشيخ الامام شرف الدين محمود الترجماني

مسايل رهن الدار المشتركة

الشيخ الامام فخر الدين محمود المغني بسجستان

الجنابة تقبل التجزي بخلاف الوضوء

مسايل للاجتهاد والحق عند الله واحد

وفى باب الدين الدليل قطعى فلا شبهة فالحق فيه عند الله وعندنا واحد وما ذا بعد الحق الا الضلال وقد مر
هذه المسئلة تبعا مفصلا فى ذكر صاحب جواهر الفتاوى ابى بكر محمد بن ابى المفاخر فى هذه الكتبة فارجع اليه
وفيه ايضا فى الباب الخامس من كتاب اصول الدين حنفى استقل الى مذهب الشافعى قال الشيخ
الامام فخر الدين محمد بن محمود اكوارى مرد عاميست ساقط القول والشهادة شود اين همه فاسقان مد تربا شدوا
كر اهل علمست مستدع كردد واجب باشد منع وزجر وتمام المسئلة والحكاية المتعلقة بها قد مرتنا ذكر الامام
مد فون المذيل فى الكتيبة الاولى الشيخ الامام قاضى القضاة مجد الشريعة ابو سليمان الكرمانى المعروف بقاضى
مجد من الامام الزاهد ابو نصر الحسن بن على ذكره فى جواهر الفتاوى وكان كل كتاب فى جواهر الفتاوى
على ستة ابواب وجمع الباب الخامس من فتاوى مجد الشريعة ابى سليمان هذا قال فى الباب السادس
من كتاب الهبة من جواهر الفتاوى فى الدراهم اذا كسدت ما حكمها فى البيع والقرض والاجارة والمهر وسان
الاختلاف فيه قال القاضى الامام الزاهد ذو المناقب ابو نصر الحسن بن على والد القاضى محمد اذا باع
شيأ بنقد معلوم ثم كسد النقد قبل قبض الثمن فانه يفسد البيع ثم ينظر ان كان المبيع قائما فى يد المشترى
بحاله يجب رده عليه وان كان خرج من ملكه بوجه من الوجوه او اتصل بزيادة بصنع من المشترى او احدث
فيه صفة متقومة مثل ان كان ثوبا فخاطه او دخل فى حيز الاستهلاك او تبدل الحبس مثل ان كان حنطة
فطحنها او سمسما فعصره فانه يجب عليه رد مثله ان كان من ذوات الامثال كالمكيل والموزون والعدد
الذى لا تفاوت كالجوز والبيض وان كان من ذوات القيم كالثوب والحيوان فانه يجب قيمة المبيع
يوم القبض من نقد كان موجودا وقت البيع ثم نكد ولو كان مكان المبيع اجارة فانه تبطل الاجارة
ويجب على المستاجر اجر المثل وان كان قرضا او مهرا يجب رد مثله هذا كله قول ابى حنيفة وقال
ابو يوسف يجب عليه قيمة النقد الذى وقع القبض عليه من النقد الاخر يوم التعامل وقال محمد يجب
اجر مثل ما انقطع من ايدى الناس قال القاضى العتوى فى القرض والمهر على قول ابى يوسف
وقياسه ذلك على قول ابى حنيفة وفى جواهر الفتاوى ايضا فى باب فتاوى القضاة العاضد مجد
الشريعة ابى سليمان الكرمانى من كتاب البيوع دلالة جاءت بلولوة صغيرة فكانت امراة اخرى
على سطح دارها فعالت ارميها فرمتها الى صحن الدار فنظرت فلم تر شيأ فضاعت فلا يجب على المراة
بالرمى ضمان لانها لم تعمل فى لولوة شيأ والدلالة رمتها باختيارها من غير ان تصير بكوهها محمولة
على ذلك من جهتها والدلالة ضامنة لانها مباشرة بفعلها وهى غير مضطرة الى هذا الصنع وفيه ايضا فى
باب فتاوى مجد الشريعة من كتاب القضاء محبوس حبس لم ضياع وعقار واموال وحبس فى السجن
متعنتا وتقاعد عن اداء الدين فاراد اصحاب الدين ان يدخلوه فى بيت من بيوت السجن ويغلق
عليه الباب ليلا ونهارا فللقاضى ان يسد على وجهه لانه يؤدى الى الهلاك وفيه اذا كثر من اهل الفساد
اللعب بالحمام كالمناقرة بالديوك والمناطحة بالتيوس واللعب بالحمام فللقاضى ان يامر المحتسب
بحسم اصحاب هذه الصنع وتقدم الى المحتسب بان يذبحها ويسلمها او قيمتها الى اربابها وقد امر الشرع بكسر
الدنان قطعا للفساد ولا ضمان عليه بعد تسليم المذبوح الى صاحبه فان اختار المضمن فانه يضمنه
قيمته غير معلم وفى جواهر الفتاوى ايضا فى باب مجد الشريعة ابى سليمان من كتاب القسمة لا تقسم
الكتب بين الورثة ولكن ينتفع به كل واحد بالمهاياة ولو اراد واحد من الورثة ان يقسم بالاوراق
ليس له ذلك ولا يصح هذا الكلام منه ولا تقسم بوجه من الوجوه ولو كان كتابا ذا مجلدة كبيرة وكراسة
المبسوط فانه لا تقسم ايضا ولا سبيل الى القسمة فى ذلك وكذلك فى كل جنس مختلف ولا يامر الحاكم
بذلك ولو تراضيا ان تقوم الكتب ويا خذ كل واحد بعضا بالقيمة بالتراضى يجوز والافلا وفى
باب فتاوى القاضى مجد الشريعة من كتاب الشفعة من كتاب جواهر الفتاوى ايضا شفيع
شفيع قال عند الطلب شفاعت خواستم قال فخر الدين محمد بن محمود صح طلبه وذكر الامام الشهيد
فى واقعاته فى باب المعاملة علامة السن انه لا يصح لان الشفعة والشفاعة غير وسئل عن قوله
شفاعت خواستم يكون طلبا صحيحا كسعت وقد قال الامام خطيب بن احمد فى كتاب المفاتيح ان الشفعة

مجد الشريعة الكرمانى

فصل الدراهم اذا كسدت

اللعب بالحمام ونحوه فعل اهل الفساد

شيخ التصوف الشيخ العارف وعمار الناس

الشيخ الولى روزبهان المصرى

الشيخ اسماعيل قصرى

مات ٦٧٣ سنة

الشيخ العارف سيدى شهاب الدين عمر السهروردى مصنف كتاب عوارف المعارف

كتاب عوارف المعارف وكتاب رشف النصائح وكتاب اعلام الهدى

عبارة عن ضم شى الى شى وقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى معناه ضم من استحق العقوبة
الى من لا يستحقها فاذا كانت الشفعة والشفاعة عبارتين عن الضم فقد اتحد المعنى ينبغى ان يصح الطلب
كما افاده الامام فخر الدين قلب الكتيبة الحادية عشر الشيخ العارف بالله قطب السالكين وقدوة الواصلين
عمار ياسر قدس الله تعالى سره اخذ الذكر والتلقين واداب الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عبد القادر
السهروردى عن ابى الفتوح احمد بن محمد الغزالى الطوسى عن ابى بكر النساج عبد الله الطوسى عن الشيخ ابى القاسم
الكركانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الروذبارى عن سيد الطائفة جنيد البغدادى
عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن حسن البصرى عن على بن ابى طالب
رضى الله عنهم وبلغ المقامات بركة صحبته وكان شيخا وقته فى تكميل الناقصين وتربية المريدين وكشف وقايع
وكانت له منزلة رفيعة وحالات عجيبة وكان قد بلغ مالم يبلغه احد من هذه الطائفة فى عصره دخل فى حجر
تربيته الشيخ ابو الجناب نجم الدين الكبرى واخذ عنه علوم التصوف والذكر والتلقين قال الشيخ نجم الدين
الكبرى فى كتابه المسمى فواتح الجمال جون بخدمت شيخ عمار رسيدم وباذن وى بخلوت درامدم بخاطر كذشت
كه جون اكتساب علوم ظاهرى كرده ام جون فتوحات عينى دست دهد انرا بر سرهاى منبر بطالبان حق
برسانم جون باين نيت بخلوت درامدم اتمام خلوت مبشر شوبرون امدم شيخ فرمود اول تصحيح نيت
كن بعد ازان بخلوت درامى برتو نور باطن او برد ول من تا نيت كتابها را وقف كردم وجامها را بفقرا بخشيدم بغير
يك جبه كه پوشيده بودم وكفتم اين خلوت خانه بر منست واين جبه كفن مراد يكرا مكان بيرون امدن نيست
وعزم كردم كه اكر داعيه بيرون امدن غالب شود ان جبه را پاره سازم تا ساتر عورت نتوانم استحيا
مانع خروج شود شيخ در من نظر كرد وكفت درامى كه نيت درست ساختى جون درامدم اتمام خلوت دست
داد ومن همت شيخ ابو الفتوحات بر كشاد الشيخ روزبهان اللبير المصرى منشا الكازرونى اصلا
ومولدا كان من مريدى الشيخ ابى النجيب السهروردى وكان فى اكثر الاوقات فى مقام الاستغراق ومتصل
بنجم الدين الكبرى الى خدمته وتشرف بصحبته واشتغل عنده بالرياضات الشاقة ثم تزوج بابنته وحصل
له منها اولاد وله كتاب تحفة البررة سمعت شيخنا ابا الجناب يقول سمعت روزبهان بمصر يقول قيل لى مرارا
اترك الصلوح فانك لا تحتاج اليها فقلت يارب ان لا اطيق ذلك كلفنى شيأ اخر فكر اعقله المولى عبد الرحمن
الجامى فى نفحاته الشيخ اسمعيل قصرى قدس سره وهو احد اصحاب الشيخ ابى النجيب السهروردى واتصل
به واخذ عنه الشيخ نجم الدين الكبرى ولبس الخرقة على يده وذكره فى النفحات شيخ نجم الدين الكبرى صحبت شيخ
اسمعيل قصرى وسيده وخرقته اصل از وست وى بوشيده وى از مجد دانكيل روى از محمد بن داود المعروف
بخادم الفقراء ووى از ابو العباس بن ادريس وى از ابو القاسم بن رمضان وى از ابو يعقوب سوسى وى
از عبد الواحد بن زيد ووى از كميل بن زياد قدس الله اسرارهم وى از امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى
الله عنه ووى از حضرت رسالة پناه صلى الله عليه وسلم وعلى اله كذا ذكره الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمنانى
فى بعض تصنيفاته الشيخ العارف الربانى والعالم الكامل الصمدانى شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى
قدس الله تعالى روحه ذكر الامام اليافعى فى المقابه استاد زمانه فريدا وانه مطلع الانوار ومنبع الاسرار دليل
الطريقة وترجمان الحقيقة استاد المشيوخ الاكابر الجامع بين علمى الباطن والظاهر قدوة العارفين وحجة السالكين
العالم الربانى شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكرى السهروردى قدس الله تعالى سره كان من اولاد
ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان انتسابه فى التصوف الى عم ابى النجيب السهروردى واتصل الى صحبة
الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس سره وكان يقول له الشيخ عبد القادر انت اخر المشهورين بالعراق ولم تصانف
كتبة منا كتاب العوارف وكتاب رشف النصائح وكتاب اعلام الهدى وصنف كتاب عوارف المعارف
بكة المباركة وكلما انشكل عليه امر توقف فى التحرير وطاف الست وطلب التوفيق فى رفع الاشكال وكشف المعضلات
والاصعب اوال حقيقة الحال وكان ذا وقته شيخ الشيوخ ببغداد وكان ارباب الطريقة ترحل اليه من البلاد
يقصدون من انوار معارفه فكتب اليه بعضهم يا سيدى ان تركت العمل فى البطالة وان عملت داخلنى العجب فما
اخذ فكتب فى جوابه اعمل واستغفر الله من العجب حكى ان الشيخ ركن الدين علاء الدولة سال الشيخ سعد الدين الحموى

کیف وجدت الشیخ محی الدین علی العربی قال بحر مواج لانهایة له قلت کیف وجدت الشیخ شهاب الدین السهروردی
قال نور متابع النبی صلی الله علیه وسلم ولد فی حجین السهرورد فی نور اخر لیلة فی رجب سنة ست وتلثین وخمسمائة ومات
سنة اثنتین وتلثین وستمائة ورأیت فی طبقات الشافعیة الوسطی للقاضی القضاة الشافعیة تاج الدین عبد الوهاب
ابن السبکی کان الشیخ شهاب الدین شیخ وقته فی علم الحقیقة والیه المنتهی فی تربیة المریدین وقمعا الخلق الی الله تعالی
قال فیه تلمیذه ابن طبیش هو شیخنا شیخ الاسلام ومعدن الحقیقة وامام الوقت وفرید العصر سئل عن مولده فقال
سنة ست وتلثین وخمسمائة بسهرورد وتوفی بها الی ان بلغ قریبا من سبعین سنة ثم توجه الی بغداد وصحب عمه
ابا النجیب عبد القادر السهروردی وتفقه علیه وقرأ الخلاف وبرع فیه والمسائل ولزمه الی ان توفی سنة ثلاث وستین
وخمسمائة ثم بعده صحب الشیخ ابا القاسم بن فضلان الی ان برع فی البعقة ثم اقبل علی الاشتغال بالله وسلوک طریق
الاخرة واستغرق اوقاته بالعبادات ولزم باب الله تعالی صحیح لله عز وجل علیه حتی صار اوحد زمانه
ودعا الخلق الی الله وقال ابن السبکی وذکره ابن النجار واثنی علیه کثیرا وقال ظهرت برکات انفاسه علی خلق
کثیر من العصاة فتابوا الی الله تعالی ووصل به خلق عظیم الی الله عز وجل وصار له اصحاب واتباع کالنجوم
قال ثم انه اخرج اخر عمره واقعد فکان لا یقدر علی القیام ومع ذلک فما اخل بالاوراد والنوافل وتلاوة القرآن
ودوام الذکر وحضور الجامع یوم الجمعة فی محفة والمصلی الجامع فی محفة الی ان دخل فی عشر الثمانین قال ومات ولم یخلف
شیئا من اشیاء الدنیا انتهی ولبس الخرقة واخذ عنه التصوف شیخ الاسلام تقی الحق والدین الشیخ ابو محمد ذکر بن محمد
القرشی الاسدی الملتانی الشیخ نجیب الدین علی بن برغش الشیرازی الشیخ العارف بالله خواجه محمود الخیر

فغنوی مولده بالخیر فغنی قریة من مضافات واپلنی هی قریة کبیرة قرب بخارا ایلغیه قرابتی توطن بواپلنی الی
ان مات رحمه الله اخذ الذکر والتلقین عن الشیخ خواجه عارف عن خواجه عبد الخالق الغجدوانی عن
خواجه یوسف الهمدانی وکان سنی متبعا فی طریق الحنفیة الی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه عن ابی الحسن
الخرقانی عن ابی یزید البسطامی عن الامام جعفر الصادق عن القسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق عن سلمان
الفارسی عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنهم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی طریق الجهر الی علی بن ابی طالب
عن ابی الفاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن جنید البغدادی
عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن
ابی طالب رضی الله عنهم وبلغ عنده رتبة الکمال حتی صار ملاذا وملجأ لارباب الاحوال فاشتغل
باجازة الشیخ واشارته الی دعوة الخلق وارشادهم وتربیة المریدین وافتتح الذکر العلانیة ولقد کان اصحاب الطریقة
الخواجکانیة علی الخفیة وفی الرشحات جون خواجه محمود اجازت ارشاد یافته بوده اند وبدعوة خلق
ماذون گشته بنا بر مقتضای وقت ومصلحت حال طالبان ذکر علانیه افتتاح کرده اند بارکه خواجه
مشغول شده اند در مرض موت خواجه عارف بوده نسبت ونزدیک بزمان تسلیم ایشان بر سر تل
ریوگری وخواجه عارف در ان محل فرموده اند که این وقت آن وقتیست که ما را اشارت کرده بودند
یعنی از غیب اشارت رسیده بود که وقتی خواهد آمد که طالبان را بنا بر مصلحت حال ایشان ذکر جهر
باید گفت ونیز از ان نقل ایشان خواجه محمود در مسجدی که بر در دروازه ء وابکنی است تذکر علانیه بشغول
شوند مولانا حافظ الدین از کبار علما بوده اند که جد اعلا حضرت خواجه محمد پارسا اند بااشارت استاد
العلما شمس الائمة الکردری رحمهم الله در بخارا از خواجه محمود سوال کرده اند بحضور جمع کثیر ان ایام
وعلما در زمان که خدمت شما ذکر علانیه را بحه نیت میکوئید خواجه فرموده اند یا حضرت سید ارشاد
وغافل اگاه کردد وسر وی براه آرد باستقامت شریعت وطریقت ورا بد وبحقیقت توبه وانابت که مفتاح
همه خیرات واصل همه سعادت است رغبت نماید خدمت مولانا حافظ الدین گفتند که نیت شما صحیح
است وشمار این حلالست آنگاه از خواجه محمود التماس نمودند که ذکر علانیه را حدی فرمایند که بان
حد حقیقت از مجاز ممتاز شود وسکانه از آشنا جدا گردد خواجه فرمودند ذکر علانیه کسی راسلم است
که زبان او پاک باشد از دروغ وغیبت وحلق او پاک باشد از حرام وشهوت ودل او پاک باشد از ریا
وسمعت وسر او پاک باشد از توجه بغیر حضرت ربوبیت الی هنا من الرشحات ومن خلفائه الشیخ علی الرامیتنی

المودن

الشیخ محی الدین العربی الحاتمی
صاحب الفتوحات المکیة
وفصوص الحکم
وهو تلمیذ الامام فاضی خان
والمجتهد فی المسائل

المعروف بحضرت عزیزان وخواجه مشایخ وهو ایضا کان یعلی ذکر العلانیة وفی الرشحات فی الرشحة الثانیة فی ذکر
حضرت عزیزان قال مولانا سیف الدین کم از اکابر زمان بوده از حضرت عزیزان سوال کرده که شما ذکر
علانیه بجه نیت میکوئید ایشان گفته اند باجماع هم علماء در نفی اخر بلند گفتن وتلقین کردن بحکم حدیث
لقنوا موتاکم بشهادة ان لا اله الا الله جایز است ودر ردنا نواهر یعنی یعنی اخراست الشیخ یونس
القصاب الهاشمی مرید الشیخ عبد القادر الکیلانی اخذ هذا العلم عنه ولبس الخرقة منه وهو من ید
ابی سعید المخدومی من ید ابی الحسن المکاری من ید ابی الفرج الطرسوسی من ید ابی الفضل التمیمی من ید
الشبلی من ید جنید البغدادی من ید سری السقطی من معروف الکرخی من داود الطائی من حبیب العجمی
من الحسن البصری من علی بن ابی طالب رضی الله عنهم وهو واسطة بین الشیخ عبد القادر وبین الشیخ
محی الدین محمد بن علی العربی قدس الله تعالی ارواحهم وقد لبس الخرقة الشیخ محمد محی الدین العربی من ید
وقد ابسه الشیخ عبد القادر کذا فی تاریخ الامام الیافعی المکتبة الثانیة عشر الشیخ الامام الفاضل
البارع والهمام الزاهد الکامل المتورع ظهیر الشریعة ومحی السنة فقیه الامة ومعتمدی الائمة قدوة السالکین
وناقل احکام الشرع الی الاخلاف رکن الاسلام امام المسلمین مرجع الخلفاء ومعز السلاطین افتخار الملة والدین
سید الفقهاء خاتم المجتهدین طاهر بن احمد بن عبد الرشید بن الحسن البخاری صاحب الخلاصة والنصاب
تلمذ الشیخ الامام الاجل عز الدین الکندی المعنی بسمر قند نور الله تربتهما واعلی فی دار المقام رتبتهما کان عدیم
النظیر فی زمانه فقید المثیل فی اوانه وکان فرید الدهر وشیخ الحنفیه بما وراء النهر وکان من الزهاد المتورعین
الخاشعین والعلماء العاملین البارعین الباکین الخائفین عده المولی العلامة ابن کمال باشا من اعلام
المجتهدین فی المسایل جمع العلوم واتقن فی المعقول من کتب الملة الحنفیه اخذ عن ابیه قوام الدین احمد
ابن عبد الرشید عن ابیه شیخ الاسلام عبد الرشید بن الحسین وقد ذکرناهما فی الکتیبة العاشرة وسنوفیات
الکتیبة التاسعة واخذ عن قوام الدین حماد بن ابرهیم الزاهد الصفار عن ابیه ابرهیم بن اسمعیل الصفار
عن ابیه اسمعیل بن احمد بن شیث الصفار عن ابی یعقوب السیاری عن الحاکم ابی اسحق النوقدی عن
ابی جعفر الهندوانی عن ابی بکر الاسکاف عن محمد بن سلمة عن ابی سلیمان الجوزجانی عن محمد واخذ عن
خاله الشیخ الامام ظهیر الدین الحسن بن علی المرغینانی واخذ عن الشیخ الامام فخر الدین قاضی خان عن
الشیخ الامام محمد بن الامام ظهیر الدین الحسن بن علی بن عبد العزیز المرغینانی عن برهان الدین الکبیر
عبد العزیز بن مازه عن شمس الائمة السرخسی عن شمس الائمة الحلوانی عن ابی علی النسفی عن ابی بکر محمد
ابن الفضل عن ابی عبد الله السبذموئی عن ابی عبد الله ابی حفص الصغیر عن ابیه ابی حفص الکبیر عن محمد عن
ابی حنیفة وله تصانیف معتبرة منها فتاوی منها خزانة الواقعات والنصاب والخلاصة کما ذکرنا اول
الخلاصة حیث قال قال طاهر بن احمد بن عبد الرشید البخاری قد عرفتم اخوانی ایدکم الله تعالی ان العلوم
کثرة والاعمار قصیرة فالاولی صرف الهمة الی الاهم والاقبال علی النفع الاعم وهو جمیع الواقعات وقد
کتبت فی هذا الفن مختصرین احدیهما تسمی خزانة الواقعات والثانیة تسمی کتاب النصاب فسألنی بعد ذلک
بعض اخوانی ان اکتب نسخة قصیرة لکن ضبطا وتیسیر حفظها فکتبت هذه النسخة جامعة للروایة خالیة
عن الدرایة مع بیان مواضع المسایل دفعا لطعن الطاعن وغیبة للقمز والطاعن وکتبت وفرست الفصول
والاجناس علی رأس کل کتاب لیکون عونا لمن ابتلی بالفتوی وسمیتها کتاب الخلاصة وکل ذلک افعل
تیسیرا للامر علی المفتیین رجاء للثواب من العزیز الوهاب وقال فی النصاب کل مسئلة اذکرها من الفتاوی
او من فتاوی الاصل فهی من مسایل الواقعات المنسوب تالیفها الی الصدر الشهید حسام الدین وکل ما
اقول قال القاضی الامام وهو القاضی الامام الزاهد فخر الدین ابو علی الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندی
وکل ما اقول قال الامام خالی احتصارا فهو الامام ظهیر الدین ابو الحسن بن علی المرغینانی انتهی
ورأیت فی طرة نسختی الخلاصة مکتوبا ان لغت المصنف افتخار الدین وافتخار عزقال افتخار الدین طاهر
فاتنم ترویحة او ترویحتان لو اشتغل بها نفوته الوتر بالجماعة ماذا یصنع قال یشتغل بالوتر فعرضت علی

کتاب خزانة الواقعات
وکتاب النصاب
وکتاب خلاصة الفتاوی

اذا صلى التراويح في بيته لا تكره

على القاضي الامام قال يشتغل بالتراويح ومن يصلي التراويح وحده هل يكون تراويح احلف المشايخ فيه والامام خالي اخذ بهذه الرواية انه لا يكون تراويح بل يكون نفلا مطلقا والوقت لهذا واسع فلا يترك الوتر بالجماعة وسئل الامام خالي عن الامام اذا سلم في التراويح يقوم مع الجمع جهرا سبحان الله الخ قال هذه بدعة الى هنا من النصاب وفي الفصل الثالث في التراويح في الخلاصة قال ولو ترك التراويح بالجماعة وصلاها في البيت اختلف المشايخ رحمهم الله منهم من قال هو تارك السنة وهو منسي وهو اختيار الشيخ الامام ظهير الدين خالي وقال الصدر الشهيد لفا الاساءة فيما اذا ترك اهل المسجد كلهم الجماعة فحينئذ اساء وانترك السنة وفي الخلاصة ايضا في الفصل الاول من كتاب الشهادة نقلا عن الاصل الشهادة بالسماع لا تجوز الا في اربعة مواضع الموت والنسب والنكاح والقضاء اما القضاء بان كان قاضي مصر ورد له الناه وسمع الناس يقولون انه قاضي نسع له ان يشهد على كتابه الى قاضي مصر اخر وهذا استحسان واما النسب فصورته اذا سمع من انسان ان فلانا ابن فلان الفلاني وسعه ان يشهد بذلك وان لم يعاين الولادة على خواشه الا يرى انا نشهد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ابن ابي قحافة رضي الله عنه وما رأينا ابا قحافة واما النكاح اذا راى رجلا دخل على امرأة وسمع من الناس ان فلانة زوجته فلان وسعه ان يشهد انها زوجته وان لم يعاين عند النكاح الا يرى انا نشهد ان عائشة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وان لم نعاين النكاح واما الشهادة على الدخول بالمنكوحة بالتسامع جائزة في مختصر القدوري وفي فوائد استاذنا ظهير الدين رحمه الله لا يجوز لهم ان يشهدوا على الدخول بالتسامع ولو ارادوا ان تثبت الدخول تثبت الحلوة الصحيحة واما الموت اذا سمع الناس يقولون ان فلانا مات او رأهم صنعوا به كما يصنع بالموتى يسعه ان يشهد على موته وان لم يعاين ذلك فانا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ولم ندرك وفاته واما الوقف فالصحيح من الجواب جواز الشهادة على اصل الوقف لانه سبق بعد القضاء فتجوز وانه مشتهر لكن على شرائط الوقف لا يجوز ولا تشترط ان سلفظ الخبر بالموت بلفظ الشهادة عند من يشهد اما الذي يشهد عند القاضي سلفظ بلفظ الشهادة اما في الفصول الثلاثة التي شرطنا فيها شهادة العدلين ينبغي ان يشهد عنده بلفظ الشهادة قال استاذنا ظهير الدين رحمه الله في الاقتضاب وهذا اختيار الصدر السعيد برهان الائمة في الخلاصة ايضا في الفصل الرابع في الامر بالبيع من كتاب الطلاق ولو جعل امرها بيدها على ان متى غاب عنها ثلاثة اشهر ولم يصل نفقتها اليها فهي تطلق نفسها فبعث اليها خمسين درهما قال ان لم يكن هذا قدر نفقتها هذه المدة صار الامر في يدها ولو كانت النفقة معروضة فرضيت بعض الزوجة فمضت المدة ولم تقبل اليها النفقة لا يصير الامر بيدها وترتفع اليمين عندهما خلافا لابي يوسف رحمه الله وهي فروع مسئلة الكوز فلو لم تهب النفقة لكن الزوج قال بعثت النفقة اليها ووصلت اليها وانكرت هي ينبغي ان يكون القول قوله لانه مدعي الشرط ومنكر الحكم لكن لا يثبت وصول النفقة اليها بقوله قال وهكذا سمعت من القاضي الامام الاسعد فخر الدين رحمه الله ثم رجع بعد مدة وقال لا يكون القول قوله وكذا في كل موضع تدعي انها حق وقال في الفصل السابع من كتاب الاجارة من الخلاصة لو باع المستاجر باذن المستاجر حتى انفسخ ثم ان المشتري رد المستاجر على الآجر بعيب ان لم يكن بطريق الفسخ لا يعود الاجارة ولا تشكل وان كان بطريق الفسخ هل يعود الاجارة وصارت المسئلة واقعة الفتوى افتى القاضي الامام الزندويستي انه لا تعود وافتى جدي شيخ الاسلام عبد الرشيد بن الحسين انه يعود وقاسه بتعيب الرهن اذا كسر بطل حكم الرهن ثم اذا تخلل عاد رهنا وقاس ما لو نقل عن رجل لاحد بالف سنة ثم ان الكفيل باع من المكفول له عبدا بالف قبل مضي السنة وسلم العبد ثم رد عليه العبد بالعيب تقضاء فالمال على الكفيل الى اجله لان الاجل بطل لصيرورة البيع وقد انتقض البيع وهذا كذلك وبه نفتي وهكذا مذكور في خزانة الواقعات وفي الفتاوى الصوفية في الفصل الاول في الباب الاول ذكر الشيخ الامام الزاهد فقيه الامة ظهير الشريعة افتخار الملة والدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد

البخاري

في العالم على الجاهل مثل حق الاستاذ على التلميذ

البخاري في فتاواه الخلاصة في كتاب الكراهة سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للشفعة هي افضل ام دراسة الفقه قال حكى عن ابي مطيع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام ليلة انتهى وفي الفتاوى الصوفية ورأيت في الخلاصة كتب بعد هذا وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه سئل عن الفقيه هل يصلي صلوة التسبيح قال تلك طاعة العامة مثل فلان الفقيه يصلي صلاة التسبيح قال هو عندي من العامة وفي الروضة الشاب العالم مقدم على الشيخ الذي هو غير عالم وقال الزندويستي رحمه الله سألت الامام الجيزاخري عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه ان غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يتقدم عليه في مشيته الكل في الروضة الى هنا من الخلاصة وفي طرة نسخة من الخلاصة نقلا عن نسخة اخرى من الخلاصة في السير الكبير رجلان اسرا في ارض الحرب احدهما غازي والاخر عالم ورجل واراد ان يشتري بما فلم يبع ماله بثمنها وفي ثمن احدهما قال يشتري الغازي ويدع العالم لانه لو ترك الغازي هناك عسى يخدع الكفار الغازي فيدخل في دينهم ولا يقدرون على الخداع في حق العالم الشيخ الامام جمال الائمة نجم الدين يوسف بن احمد بن ابي بكر الخوارزمي الحاصي نسبة الى الحاص هي قرية من قرى خوارزم كان اماما فاضلا اخذ العلوم عن الرجال الكبار من اصحاب الكتيبة العاشرة والحادية عشر منهم الشيخ الامام ابي بكر بن عبد الله من اقران نجم الائمة عمر النسفي وسمع الحديث منه والصدر الشهيد حسام الدين المذكور في الكتيبة العاشرة واخذ عن الشيخ الامام نجم الدين قاضي خان من الكتيبة الحادية عشر وفي الباب السادس من كتاب الايمان من جواهر الفتاوى ولو حلف لا يكلم فلانا فسلم على قوم هم فيهم لم يحنث ولو كلمهم وقصده طلاق ونظره لو صلى وسلم عن يمينه والمحلوف عليه في الجانب لا يحنث لان هذا لا يعد كلاما ولو كان على جانبه الايسر حنث لانه لما سلم عن يمينه فقد خرج عن الصلوة وهذا خطاب لم يعن ان كان على جانب الايسر فهذا كلام منه نسقع قال الشيخ الامام نجم الدين يوسف بن احمد الخاصي مختارا لهذا على المسئلة ينبغي ان يحنث اذا كان على جانب الايمن ايضا لانه اذا قال السلام عليكم ورحمة الله هذا كلام اجاب استاده قاضي القضاة الامام فخر الدين الحسن بن منصور الاوزجندي وقال ذا كله كلام واحد فلهذا لا يحنث ذكره في الاجناسي انه لا يحنث وان سلم عن يساره وذكر في الواقعات عن مشايخ سمرقند انه لا يحنث لا بالتسلمة الاولى ولا بالتسلمة الثانية وهو المختار لانه من افعال الصلوة هكذا ذكر ورأيت في جواهر الفتاوى ايضا في الباب الاول من كتاب النكاح امرأة قالت لزوجي من شئت من شئت فزوجها من نفسه فانه يصح النكاح هكذا ذكر ورأيت في وقف الهلال انه لا يصح وكذا ذكر الخاصي في فتاوى الصغرى للامام الشهيد وسألت مولانا نجم الدين الزندوستي رحمه الله عن هذه الاقاويل ومن صححها قال الاصل ما قالوا لان الكتب لان الوكيل بالتعريف لا يدخل تحت المنكوحة اذا وكلت بان تزوجها من رجل منكر وعلى هذا الاصل مسائل كثيرة في الجامع الكبير وغيره ولعل هذا القائل ذهب الى ان المرأة قد تملك من الوكيل انه يريد ان تزوجها اذا كلفت له بان تزوجها من شاء مع علمها بانه تزوجها من نفسه وقد يحرج الى هنا من جواهر الفتاوى وله الفتاوى الكبرى المشهورة بالكبرى المعتبرة بين ايدي العلماء والفتاوى الصغرى وغير ذلك وفي الفتاوى الصوفية في الفصل الخامس من الباب الثاني فان قتل بينت حكم القاضي بدون الدعوى قلت الدعوى شرط لحقوق العباد اما في حقوق الله تعالى فلا نافلم ذكرون شهادة فتاوى الصغرى في باب من تقبل شهادته ومن لا تقبل والفصل الثاني من شهادة فتاوى الخاصي ايضا في مسئلة شهادة الاثنين على اسيهما بطلاق امرأته ان الشهادة اذا كانت على حق الله لا شرط وجود الدعوى لصحتها فيشهد على الطلاق شهادة على حق الله تعالى وهو تحريم الفرج وهذا يقبل من غير دعوى الام فيستوي فيه وجود الدعوى وعدمه وفي شرح المنظومة الوهبانية في فصل الشهادة لان الشيخ في قوله ومن ظن رد الفتوى الترك بعذر قال في الفتاوى الكبرى للخاصي نا قلا عن النوازل ولو كان الشاهد يعلم ان الحاكم لا يقبل شهادته بان لم يكن معروفا بالعدالة عند القاضي يسعه ان يمتنع عن الشهادة صونا لعرضه ورأيت في الترخانية في الفصل الاول من كتاب الشهادة

الشيخ الامام الخاصي نجم الدين رحمه الله

كتاب الفتاوى الكبرى وكتاب الفتاوى الصغرى

الشهادة على الشهادة على الدعوى لا يشترط فيها الدعوى

اذا علم الشاهد ان القاضي لا يقبل شهادته وسعه ان يمتنع عن الشهادة

لا ينبغي تحمل الشهاده على جور ونحوه

عازيا الى واقعات الناطفي اذا استشهدت المراة شهود اعلى نفسها لابيها او لاخيها مما تتوبد بذلك اضرار باقي الاولاد والشهود يعلمون ذلك وسعهم ان يقبلوا الشهادة وان يشهدوا بذلك وفيه نظر فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مثل هذا جور وانا لا اشهد جورا والصحيح انه لا ينبغي للمراة ان تتحمل هذه الشهادة وفي الكبرى قال القاضي فخر الدين يكره تحملها ولكن اذا تحمل فله ان يودي

وغيره

الشيخ الامام نجم الائمة الحكمي تلميذ الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان كما مر في ذكر قاضي خان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي في مسئلة وجد بعض الدراهم في خرج نقلا عن القنية قال نجم الائمة الحكمي قلت لاستاذنا يعني لقاضي خان الى اخر ما نقل عن القنية في الكتبة الحادثة عشر فارجع الى ما فيها اخذ عن قاضي خان وعن استاذه قاضي خان الشيخ ظهير الدين المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن خان عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السغدوني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ونفقه عليه الاستاذ العلامة ركن الدين الوالجاني استاذ صاحب القنية مختار بن محمود بن محمد الزاهدي قال الامام الزاهدي في كتاب الدرايات من القنية وقعت واقعة في زماننا ان رجلا كان يشتري الذهب الردي زمانا الدينار بخمسة دوانيق ثم تنبه فاستحل منهم فابرؤه عما بقي لهم عليه حال كون ذلك مستهلكا فطلبت انا وغيري انه يبرا ولكتب ركن الدين الوالجاني الابراء لا يعمل في الربوا لان رده لحق الشرع وقال وبه اجاب نجم الائمة الحكمي معللا هذا التعليل وقال هكذا سمعته عن ظهير الدين المرغيناني قال رحمه الله فقرب من ظني ان الجواب كذلك مع تردد فكنت اطلب العفو لا محو جوابي عنه فعرض هذه المسئلة على علماء الائمة الحتاطي فاجاب انه يبرا اذا كان الابرا بعد الهلاك وعضب من جواب غيره انه لا يبرا فازداد ظني بصحة جوابي ولم اجد ما يدل على صحته ما ذكره البزدوي في غناء العقار من جملة صور البيع الفاسد جملة العقود الربوية بملك العوض فيها بالقبض قال رحمه الله فاذا كان فضل الربوا مملوكا للقابض بالقبض فاذا استهلكه على ملكه ضمن مثله فلو لم يصح الابرا ورد مثله يكون ذلك رد ضمان بما استهلكه لا رد عين بما استهلكه وبرد ضمان ما استهلك لا يرفع العقد السابق بل يقرر مفيد الملك في فصل الربوا فلم يكن في رده فائدة نقض عقد الربوا فكيف يجب ذلك حقا للشرع وانما الذي يجب حقا للشرع رد عين الربوا ان كان قائما لا رد ضمانه الى هنا من القنية وفي القنية في كتاب الشرب في باب حكم التراب الذي يلقى على حافتي النهر عزوا الى اشرف الائمة المكي التراب الذي يلقى المستخرج بالكرى الذي يوضع على حافتي النهر للمشترك قال الزاهدي رحمه الله وسالت القاضي علاء الدين المروزي ونجم الائمة الحكمي معه حاضر عن الانهار التي في القرى يخرجها اهلها في الربيع ويرمون بالتراب الى حافتي النهر هل لاحدان ياخذ ها فقال نجم الائمة الحكمي نعم اذا لم يضر ذلك بالنهر قلت له في ذلك فقال لانه مباح فقلت السنن الحافرون استولوا عليه بالحفر فملكوه فقال الاستيلاء انما يكون سببا للملك اذا كان على قصد التملك والحفرة لا يقصدون به التملك كمن احتش حشيش النهر لئن زال المانع عن جري الماء فلكل احد ان ياخذ ذلك الحشيش وكان شيخ الاسلام يعني علي المروزي يصوبه في ذلك قال وهذا احسن جوابا وهذا بين ان جواب شرف الدين المكي هو اقرب الى الصواب ولا وجه لصحة جواب شهاب الاسامي لان النهر وان كان مشتركا وهذا التراب الذي يرفعه الحفرة ليس من اصل النهر بل جميع الماء فيه فكان مباحا ولم يقصد احد تملكه فبقي مباحا وذكر في الحاوي عن الاسرار لنجم الدين العلامة خلاف التراب الذي القى النهر نقوة جريه سواء الحفرة من ارض مباحة او مملوكة حتى لا يجوز لاحد ان ياخذه بل هو لصاحب الملك الذي وقع هو عليه الشيخ الامام جمال الدين ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحصيري كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة اصحاب الحنفية في زمانه تفقه على الشيخ الامام فخر الدين قاضي خان واخذ العلوم عنه وكان من تلامذته الذين اشتغل في الفقه عنده وبلغ رتبة الكمال وكان يسكن بخارا في جادي الاول سنة ست وار بعين وخمسمائة وولد له في التاجر سنة كذا بخط نجم الدين ابي بكر بن ابي الوفاء القرشي الحنفي في الجواهر المضيئة تفقه على جماعة بخارا

غناء الفقها للبزدوي

اسرار نجم الدين الحكمي

الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر الحصيري تلميذ والده وعنه عليه الرحمة

عليه السلطنة تصح باجماع اهل الملل

منهم الحسن بن منصور قاضي خان الاوزجندي وسمع صحيح مسلم وغيره وسمع بنيسابور من منصور الغزاوي والموبد الطوسي وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم وقدم الشام ودرس بالنورية وافتى وحدث وانتفع به جماعة وتفقه عليه الملك المعظم عيسى والفقيه العلامة محمود بن عابد الصرخدي والامام يوسف سبط ابن الجوزي وروى مولفات محمد بن الحسن وتفرد بروايتها وكان كثير الصدقة غزير الدمعة وكان خطه مليحا وحج من الشام وتوفي يوم الاحد ثاني صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ومن تصانيفه شرحين للجامع الكبير احدهما مختصر والاخر مطول سماه التحرير في شرح الجامع الكبير وكتاب سماه خير مطلوب صنفه للملك الناصر داود بن المعظم قال عبد القادر في الجواهر المضيئة رايته بخطه ونسخ بخطه المبسوط وشرح السير الكبير ورايته بخط الحافظ الدمياطي فيما جمع من السيوخ الذين اجاز والده انتهى وكان الحصيري ثقة ورعا متقنا بنا ما مر فابا القراات والروايات عالما بالادب والشرعيات والعقليات شيخا جليلا عالي الاسناد كبير القدر وكان على احسن طريقة سلكها الاشراف من دين متين وعقل رزين وله الفتاوى قال نجم الملة والدين مختار الزاهدي في شرح القدوري عازيا الى الصدر الشهيد حسام الدين صح ابن سماعة عن محمد رحمهم الله مات والي مصر فولى اهله رجلا يصلي بهم الجمعة والعيد حتى يقوم عليهم والي جائر الا ترى انه لو قهرهم رجل ظلوم جائر فاجماعهم على الحق وتوليتهم اولى ولما حصر عثمان رضي الله عنه صلى علي رضي الله عنه بالناس الجمعة والعيد ومثله عن ابي موسى الاشعري والحسن البصري رضي الله عنهما حتى قال اصحابنا لو مات سلطان بلد فولى اهله اميرا ينفذ الاحكام والحدود او قاضيا جاز وصار سلطانا وقاضيا باجماعهم ولو غلب عليهم الخوارج فولوا رجلا من اهل العدل للقضاء جاز احكامه قال رحمه الله يعني الزاهدي ما ذكرهنا وفي فتاوى الحصيري اذا اقدم اهل بلد مهمل على رجل يرفعون اليه الحوادث ويلتمسون منه فصل الخصومات صار قاضيا واميرا جواب واقعة ابتلي بها المسلمون بعد هذا الاستيلاء العام ان من ولي امرهم وينفذ احكامهم برضوهم واطباقهم عليه صيره اميرا وقاضيا باجماعهم لانتصابه من لسن لم ولاية النصب والتولية في فتاوى قاضيخان في فصل الماء الراكد واختلفوا في حد الحوض قال بعضهم ان كان الحوض بحال لو اغتسل انسان في جانب لا يضطرب الطرف الاخر الذي يقابله اي لا يرتفع ولا ينخفض صحيح وعامة المشايخ قالوا ان كان عشرا في عشر فهو كبير يعتبر فيه ذراع المساحة للذراع الكرباس هو الصحيح لان ذراع المساحة بالممسوحات الق واختلفوا فيه من عمقه قال بعضهم ان كان بحال لو رفع الماء بكفه لا ينحسر ما تحته من الارض فهو عميق رواه ابو يوسف عن ابي حنيفه وقال بعضهم ان كان بحال لو اغترف لا تنصب فيه وجه الارض فهو عميق وفي الهداية ثم عن ابي حنيفه رحمه الله انه يعتبر التحريك بالاغتسال وهو قول ابي يوسف وعنه التحريك باليد وعن محمد بالوضوء وجه الاول ان الحاجة اليه في الحياض اشد منها الى الوضوء وبعضهم قدروا بالمساحة عشرا في عشر بذراع الكرباس توسعة للامر على الناس وعليه الفتوى والمعتبر في العمق ان يكون بحال لا ينحسر بالاغتراف هو الصحيح وذكر الزيلعي في شرح الكنز والذراع المذكور فيه ذراع الكرباس وهو ذراع العامة ست قبضات اربعة وعشرون اصبعا وعند بعضهم يعتبر ذراع المساحة واختاره في خير مطلوب وهو ذراع الملك ست قبضات باصابع قائمة في الفتاوى البزازية في كتاب الدعوى في النوع الثاني ادعى لفلان وكله بالخصومة ثم ادعى انه لفلان اخر وكله بالخصومة لا تقبل لان الوكيل بالخصومة في عين من جهة زيد مثلا لا يملك اضافته الى غيره الا اذا وفق وقال كان وكلني ثم باعه من الثاني ووكلني الثاني ايضا والتدارك ممكن بان غاب عن المجلس وجاء بعد مدة وبرهن على ذلك على ما نص عليه الحصيري في الجامع وذكر ان الامكان لا يكفي قول وتفقه على الامام محمود الحصيري الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن ابي العز والامام العلامة صدر الدين محمد بن عبادين مالك داد بن حسن داد بن خلاط والامام العلامة رشيد الدين اسمعيل بن عثمان القرشي الشهير بابن المعلم وشهاب الدين محمود بن ابي بكر عبد القادر والملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب وابنه الملك الناصر داود الحنفيات

كتاب التحرير في شرح الجامع الكبير وكتاب سماه خير مطلوب

فتاوى الحصيري

لو مات سلطان بلد فولى اهل البلد سلطانا وقاضيا جاز باجماعهم

ولم يكن في بني ايوب حنفيا سواهما وقرأ عليه الملك المعظم الجامع الكبير وشرحه وصنعه الملك الناصر داود

فتاوى خير مطلوب واقرأها عليه واخذ عنه الفقه الحنفي وتحنف وفي شرح المنظومة الوهبانية لابن

الشحنة في بيت شعر ولو شرط الذمي اخراج كل من تشرف بالاسلام مع وتقصر قال ابن الشحنة

مسئلة البيت من المحيط والخصاف وقف نصراني على ولد وولد ولده ابدا ما تناسلوا فهو خارج عن هذا

الوقف فهو جايز وهو على ما شرط وفي الخصاف نحوه وان من انتقل من ولده من دين النصرانية فهو خارج من

صدقته لا حق له فيها فانتقل بعض الى الاسلام وبعض الى اليهودية وبعض الى المجوسية له شرطه وماسمى من

ذلك ينفذ على ما قالوا وعلى ما احدثه نقل عن الطرسوسي انه لم يقف عليها في غير الخصاف وهو مشكل لانه

شرط لا قربة فيه وتعجب من الخصاف في هذا لانه ذكر اصلا في وقف الذمي بناقضه وهو ان وقفه لا يصح

الا فيما هو قربة عندنا وعندهم وصرح بانه اذا فقد احد الامرين لا يصح وهذا فيما قاله الطرسوسي فقد فقد

احدهما بل هو شرط يحال على عدم الدخول في الاسلام وهو معصية فينبغي ان لا يصح اصلا قياسا على ما قالوا

في اصل الوقف بل بالاولوية ولا ينبغي لحنفي ان يحكم به ولا يفتي لما فيه من البشاعة والبعد عن القواعد انتهى

ثم اعترضه بالمحيط وبانا لا نسلم كل ما قرأ عند الامام ابي حنيفة رحمه الله ونقل عن وصايا

المحيط والزيادات ان وصية اهل الذمة فيما هو قربة عندهم معصية عندنا صحيحة ونفذ الخروج على قول

ابي حنيفة وقد حمل في المحيط جواز وقف الذمي اذا جعل اخره لفقراء النصارى مثلا على قوله ونقل عن فتاوى

ابي الليث ما يخالفه وهو عدم الجواز اذا جعل اخره لفقراء النصارى وخرج على قولهما قلت وفي فتاوى

خير مطلوب وقف على اولاده وجعل اخره لفقراء النصارى لا يصح ولو جعل لفقراء المسلمين يصح والمحفوظ

عن ابي يوسف وفي شرح الجامع الصغير لقاضي خان في باب وصية اهل الذمة صرح فيما اذا اوصى

بما هو معصية عندنا طاعة عندهم كالوصية ببناء البيعة او الكنيسة ونحو ذلك فان كانت لقوم باعيانهم

وهم يحصون صحت بالاجماع ويكون تمليكا منهم وان كانوا لا يحصون فهو على الاختلاف لا تصح عندهما

لانها معصية ولابي حنيفة ان هذه قربة في اعتقادهم فتصح فقد امرنا ببناء الاحكام على اعتقادهم

وبهذا يتحقق لك ان كلام الخصاف على ما ذكره الطرسوسي مناقض لانه لم يذكر خلافا في الفرع المذكور في النظم

بناقض ما اصله على تقدير تسليم كونه معصية ولا شك فيه لان فيه تقرير المعصية والاصل في الصحة عندنا

ابي حنيفة رحمه الله كونه قربة عندهم فقط الى هنا كلام ابن الشحنة وهذا ليست في الفتاوى السراجية في فصل

وقف الكفار في فتاوى ابي الليث نصرانيا وقف ضيعة له على اولاده وعلى اولاد اولاده ابدا ما تناسلوا

وجعل اخره للفقراء كما هو الرسم فاسلم بعض اولاده يعطى له ان هذا نصراني وقف اخر ضيعته على اولاده

واولاد اولاده فاذا انقرضوا فعلى فقراء المسلمين فهذا الوقف جايز ولو رجع في النوازل وهو على ما شرط وكذلك

اذا قال فاذا انقرضوا فعلى فقراء النصارى لا يجوز هذا الوقف وفي النوازل ولو قال على اولادي

واولاد اولادي ثم بعدهم على فقراء النصارى في محلة فلان لم يجز ولو قال على اولادي واولاد اولادي

ثم من بعدهم على فقراء النصارى من محلة فلان او على فقراء النصارى فان في قياس قول ابي حنيفة

جايز وفي قياس قول ابي يوسف ومحمد لا يجوز الا ان تقول على فقراء محلة فلان من النصارى فيجوز

فاذا انقرضوا رجع الى ورثته م وذكر الخصاف في وقفه اذا وقف الرجل من اهل الذمة بعد انيا

كان او مجوسيا ارضا له او دارا له على ولد ولده ولد ولده ابدا ما تناسلوا ومن بعدهم على المساكين

فهو جايز وان لم يسم الواقف المساكين فالمساكين فرق ذلك فيهم مساكين اهل المسلمين او مساكين

اهل الذمة جايز ولو قال على مساكين اهل الذمة فرق القيم محرم في مساكين اليهود او النصارى

او المجوس جاز ذلك وان قال على فقراء اليهود او النصارى او المجوس لا يجوز ذلك ولو قال على فقراء

النصارى فهو جايز ويفرق على فقراء النصارى ولو فرق القيم في فقراء المجوس او اليهود فهو مخالف ضامن

وان كان الواقف مضر انيا وقال يجعل غلة هذا الوقف في فقراء اليهود والمجوس فهو جايز وهو على ما

قال فاذكر الخصاف في هذه المسايل مخالف المذكور في الفتاوى وقد ذكرنا في كتاب الوصايا والزيادات

ان وصايا اهل الذمة انواع منوع هو معصية عندهم قربة عندنا واجب ان الوصية باطلة

مسايل وقف النصراني وشرطه
ووقفه عما هو معصية عندنا

الا اذا جعلت الاقوام باعيانهم ويكون ذلك تمليكا منهم بنوع هو قربة عندهم معصية عندنا وهذه الوصية

صحيحة عند ابي حنيفة على كل حال وعندهما باطلة الا اذا حصلت الاقوام بعينهم والوقف نظير الوصية

فاذكر الخصاف في الوقف يكون قول ابي حنيفة على قياس مسئلة الوصية وما ذكره في الفتاوى يكون قولهما

على قياس مسئلة الوصية ولو جعل الذمي داره بيعة او كنيسة او نار في صحته ثم مات يصير ميراثا لورثته

هكذا ذكر الخصاف في وقفه وكذا ذكر محمد في الزيادات قال الخصاف اذا جعل الذمي داره مسجدا للمسلمين

وبناه كما يبنى المسلمون واذن للمسلمين بالصلوة فيه وصلوا فيه ثم مات يصير ميراثا لورثته وهذا عمل

قول الكل الى هنا من التر خانية وقال نقلا عن الخصاف وقف ذمي ارضا وقفا صحيحا ان وقف

غلتها في ابواب البر فابواب البر عندهم عمارة البيع والكنايس والصدقة على المساكين وابطل ما سوى

ذلك وان قال وقف غلتها في جيران وله جيران مسلمون وجيران نصارى ويهود ومجوس وجعل اخره

للفقراء فالوقف جايز ويصرف الوقف في جيرانه المسلمين والنصارى وغيرهم وان كان الذمي جعل غلتها في

اكفان الموتى وفي جفر البئر فهو جايز ويصرف الغلة في اكفان موتى وجفر بئر فقراءهم قال

وسبيل الذمي في الوقف على قرابته واهل بيته كسبيل المسلمين وان قال الذمي جعل غلة هذه الصدقة

في سراج بيت المقدس ودهنها فهو جايز الشيخ الامام الموفق اليه من الافاق مرضي الشمايل جامع مكارم

الاخلاق بدر الامة شمس الائمة محمد عبد الستار بن محمد العادي الكردري البراعشي نفع البلاد بالكردري

والراء المهملة والالف والياء اخر الحروف ثم بكسر القاف والياء والنون قصبة من قصبات كردر كجعفر

ناحية من اعمال جرجانية خوارزم وفي القاموس وكردر كجعفر ناحية بالعجم والمضبوط في نسختي من القاموس

تراقتين بالتاء الثالث الحروف ثم بالواو والالف والتاء المضافة قرية ببلاد العجم وهي قصبة كردر ولد فيها سنة

تسع وخمسين وخمسمائة ونشأ بخوارزم وقرأ الادب على الشيخ برهان الدين نصر بن ابي المكارم صاحب المغرب

تلمذ العلامة الزمخشري ثم طلب العلم واجلوله في تحصيل العز والعلى فصرف عنان همته الى مجالس الفضلاء

واخذ من كبار الفقهاء واعلام العلماء حتى قرت الدنيا عينا بالنجاح وحصل صيته الطار وفور الجناح اخذ من جمع

كثير لا يحيط به الحد ولا يضبطه العدد وكان قد وصل الى خدمة الرجال من اصحاب الكتبة التاسعة والعاشرة

والحادية عشر واخذ عنهم وسمع الصغير والحديث وبرع في معرفة المذاهب وكان استاذ الائمة على الاطلاق

وكانت الطلبة ترحل اليه من الافاق رحل في اول امره في حال صغره الى سمرقند وقرأ ابن الفرخ على الامام

ركن الاسلام المفتي امام زاده صاحب كتاب الشرعة وسمع الحديث منه ثم قدم بخارا واخذ عن القاضي

عماد الدين عمر بن بكر الزرنجري وهما من اصحاب الكتبة التاسعة اخذ عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي

الزرنجري عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبيد الله السندلوني

عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ

من مناهج الشريعة وشيخ الاسلام قوام الدين الصفار عن ابيه ابرهيم الزاهد الصفار عن ابيه اسمعيل

الصفار عن ابي يعقوب السيارى عن ابي اسحق النوقدي عن ابي حنيفة الهندواني عن ابي بكر الاسكاف

عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن العلامة بدر الدين

عمر بن عبد الكريم الورسكي والشيخ الامام شرف الدين العقيلي والامام الزاهد رضي الدين العتابي وفور

الدين الصابوني وعماد الدين محمود بن احمد الغاربابي وجمع كثير ولكن اجل اساتذته الامام فخر الدين

قاضي خان وشيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية قد قرأ الهداية تماما على برهان الدين

وسمع منه وبرع ووفاق على اقرانه واقر له بالفضل والتقدم اهل زمانه وهو الفارس الجواد في ميدانه

في اوانه حتى قيل له احيا علم الفروع واصوله بعد اندراسه من القاضي ابي زيد الدبوسي وشمس

الائمة السرخسي يفقه عليه طوق كثير وقرأ عليه الهداية جم غفير منهم العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد

الكريم الكردري المعروف بخواهرزاده وهو ابن اخته والشيخ الامام حميد الدين علي بن محمد بن علي الرازي

الضرير والشيخ الامام الزاهد سراج الدين محمد بن احمد الغزنوي والشيخ الامام حافظ الدين الكبير محمد بن محمد

ابن نصر البخاري وابو البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفي وفخر الدين محمد بن محمد بن

ملازمه قاضي خان وصاحب الزاد
ت ٦٤٣
الشيخ الامام شمس الدين الكردري المتقدم
والكردري
المعاصر هو مصنف
الفتاوى الزاهدية توفي سنة ٨٣٢

الماجوني وظهير الدين محمد بن عمر النوحابادي البخاري وشيخ الشيوخ ابو المعالي سيف الدين الباخرزي سعيد
ابن المطهر بن سعيد مات ببخارا يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين واربعين وستمائة ودفن ببذمون
عند قبر الاستاذ ابي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البذموني على نصف فرسخ من البلد قال حافظ الدين
النسفي في المصفى شرح المنظومة النسفية في باب الشافعي حق الصلوة على الجنازة للولي لا للوالي اي لولي
الميت وذكر في خلاصتهم احقهم بالصلوة الاب ثم الجد ثم الابن ثم ابن الابن ثم الاخ والولي احق بالصلوة
من الوالي واما عندنا فقد ذكر في كتاب الصلوة ان امام الحي احق في صلوة الجنازة فان لم يكن فالولي وذكر
الحسن عن ابي حنيفة وهو حاصل المذهب ان الامام الاعظم احق بالصلوة ان حضر وان لم يحضر فامير المصر
فان لم يحضر فامام الحي فان لم يحضر فالاقرب من ذوي قرابته والتوفيق بين الروايتين يمكن وذلك لان السلطان
اذا حضر فهو اولى لان امام الامة بالتراضي والمنعة فان لم يحضر فامام الحي حينئذ لانه رضي بامامته في حيوته
فيدل على الرضى به بعد وفاته الا انه ذكر امام الحي اولا في كتاب الصلوة لان الامام الاعظم لا يوجد في كل موضع
ثم ولي الميت اذا عدم من تقين باشارة الميت حال حيوته بالصلوة عليه والجواب على هذا الترتيب
الذي ذكرنا قول ابي حنيفة ومحمد فافتا على قول ابي يوسف فالولي اولى على كل حال وهو قول الشافعي
وذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردري فاقلا عن شيخ العلامة شمس الامة الكردري رضي الله عنه الصلاة
في الاصل حق الاولياء لانهم اقرب الناس الى الميت عمران الامام والسلطان يقدمان لمعارض الامامة
والسلطنة لان في التقدم عليهما ازدراء بهما وفساد المسلمين فيضاف اليهما وذكر في المصفى ايضا في باب
ابي حنيفة في كتاب السرقة في بيت شعر لا يقطع السارق من بيت الختن والصهر المعطى له اجر الوطن
قال رشيخنا حميد الدين روى عن المصنف لا المعطى له بكسر الطاء واجر الوطن منصوب الراء وقيل المعطى
له اجر الوطن بفتح الطاء ورفع الراء ويروى هذا عن الشيخ الكبير شمس الامة الكردري ويكون المعطى
في محل الرفع عطفا على السارق اي لا تقطع المعطى له الاجر وهو الاجر السارق اي تقطع الاجر اذا
سرقت من بيته الذي في يد المستاجر لما احتجنا الى هذا التحمل لان الرواية منصوصة في المحيط والايضاح
وغيرهما ان المستاجر اذا سرق من الاجير تقطع اتفاقا اذا كان في بيت منفرد قال العبد الضعيف
عفا الله له قد ذكر شمس الائمة السرخسي في المبسوط ان المستاجر اذا سرقت متاع الموجر من من له
في بعض النوادر انه على الخلاف وعلى هذا يخرج النظم ظاهر ورايت في الحقائق شرح المنظومة
قال في المحيط اذا سرق المستاجر من الموجر لا شك ان على قول ابي حنيفة يقطع وعلى قولهما ذكر في بعض الروايات
انه لا يقطع قالوا وانه غلط والصحيح انه يقطع فلهذا خص في النظم سرقة الموجر من المستاجر ثم اختلف
لفظ النظم في هذه المسئلة ففي بعض النسخ لا للمعطى له اجر الوطن بفتح الطاء وضم الراء يعني للموجر وهو الاصح
هكذا رايته مقيدا بخط العلامة شمس الائمة الكردري وقوله لا المعطى له نفي عن نفي يعني قوله في صدر البيت
لا يقطع السارق والنفي على النفي اثبات فيصير بتقدير الكلام ويقطع الموجر اذا سرق من مستاجره
وفي عناية الهداية في باب الايلاء وان الى من المطلقة الرجعية كان موليا وان الى من البائنة لم يكن
موليا لان الزوجية قائمة في الاول قال الشيخ الاكمل صاحب العناية اعترض عليه بان الايلاء جزاء الظلم
بمنع حقها في الجماع والمطلقة الرجعية ليس لها حق في الجماع لا قضاء ولا ديانة ولهذا لم يكن لها ولاية المطالبة
بذلك حتى كان له ان يراجعها بدون الجماع فلا يكون الزوج ظالما فينبغي ان لا تترتب عليه جزاء الظلم الذي هو
الايلاء واجاب العلامة شمس الدين الكردري رحمه الله بان الحكم المترتب في المنصوص مضاف الى النص
لا الى المعنى والمطلقة الرجعية من نسائنا بالنص وهو قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن والبعل هو الزوج
فكانت المراة من نسايه فكان الحكم المترتب على نساء الازواج بقوله للذين يولون من نسايهم مرتبا على المطلقة
الرجعية الشيخ الامام برهان الاسلام الزرنوجي صاحب كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم وتلميذ صاحب الهداية
وهو كتاب نفيس مفيد مشتمل على فصول قليل الحجم كثير المنافع سير الحصول سهل الوصول انتفعنا به بمحمد الله تعالى
ونقلنا عنه في كتابنا هذا مسايل شتى قال في الفصل الثاني من كتاب تعليم المتعلم انشد لي الشيخ الامام الاجل
الاستاذ صاحب الهداية شعرا وكبر عالم متنسك واكبر منه جاهل متنسك هافتم في العالمين عظيم

الشيخ الامام برهان الاسلام الزرنوجي مصنف كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم تلميذ صاحب الهداية رحمه الله

لمن بجانبي في دينه يتمسك وذكر فيه في فصل بداءة السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين
يوقف بداءة السبق على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شئ بدء يوم الاربعاء الا وقد تم وهكذا كان يفعل ابو حنيفة رضي الله عنه قال وينبغي ان لا يكون للطالب
فترة فانها آفة وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول انا فقت شركاني بان لم نقع لي الفترة في التحصيل
وكان يحكى عن شيخ الاسلام علي السغدي انه وقع في زمان تحصيله وتعلمه فترة اثني عشر سنة بانقلاب الملك
وخروج من شر كبه في المناظرة ولم نتركها المناظرة وكانا يجلسان في المناظرة كل يوم ولم نتركا المجلس في المناظرة
اثنا عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام الشافعيين وهو كان شافعيا واخذ العلم ايضا عن القاضي فخر الدين
قاضي خان قال في فصل رعاية الاستاذ من كتابه تعليم المتعلم ومن التعظيم ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع
كتب التفسير فوق سايز الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان استاذنا شيخ الاسلام يحكي عن شيخ من المشايخ
ان فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له برنيابي اي برخود دار نشود وكان استاذنا القاضي الاجل فخر
الاسلام المعروف بقاضي خان رضي الله عنه يقول ان لم يرد بذلك الاستخفاف فلا باس بذلك والاولى
ان يحترز عنه وقال في فصل بداءة السبق كان استاذنا الشيخ القاضي فخر الاسلام قاضي خان رحمه الله يقول
ينبغي للمتفقه ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دايما فيتيسر له بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه وقال
في تعليم المتعلم اضافي فصل النية قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا علمائكم ووسعوا الكاسكم وانما قال ذلك لئلا
يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رضي الله عنه ليوسف
ابن خالد السمتي عند الرجوع الى اهله بجده من يطلبه وقد كان استاذنا برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس الله
سره العزيز امر ان نكتابته عند الرجوع الى بلدنا وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس منها

الشيخ الامام صدر الاسلام مفتي المشارق والمغارب طاهر بن محمود صاحب المحيط ابن تاج الدين احمد
ابن برهان الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه كان من اعيان فقهاء الحنفية له اليد الطولى في الفروع والاصول
وله مشاركة تامة في المعقول والمنقول وله الفوايد والفتاوى وغير ذلك من الجمع والتصنيف اخذ العلم من
ابيه الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز وهو عن ابيه الصدر
السعيد وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز وهما عن ابيهما الصدر الماضي برهان الدين
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه تلميذ شمس الائمة السرخسي وهو اخذ عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي
الامام ابي علي النسفي تلميذ ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ ايضا عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان
رحمه الله في الفصول الاستروشني في الفصل الثاني والعشرين في الخلع واقعة العتوبي بكل دبكرين مرا
وكيل بخلع كرد وان وكيل خلع كرد بازن موكل بعد از ان معلوم شد كه در وقت خلع ان زن بر من حرام
بوده است وان خلع در عدت ان حرمت افتاده است ان خلع درست باشد باني ورايت في فوايد
صاحب المحيط اشارة الى انه لا يصح فان قال الوكيل بالطلاق على مال اذا طلق واخذ المال ثم تبين انها كانت
بانية بسبب الردة والعدة بائنة فالطلاق واقع من غير عوض لانه لو وقع بعوض لوقع بائنا والبين لا
يلحق البين فليخلو ذكر المال فتقع الطلاق عليها مجانا وللدافع ان يرجع بما دفع اليه وهذه المسئلة
دليل على ان مسئلة العتوبي لا يصح الخلع لان الخلع ليس بفرع الطلاق حتى يلحقه ذكر المال ويقع الطلاق
بخلاف الوكيل بالطلاق على مال وفي فوايد شيخ الاسلام برهان الدين لو ارتد عن الاسلام والعياذ بالله
ثم ظهر انه كان زوجها لا يصح الخلع وبقي له بعد الخلع ولاية الجبر على النكاح ورايت في فوايد ظهير الدين النواجزي
اذا اختلعت في النكاح الفاسد لا يسقط المهر وفي فوايد صدر الاسلام طاهر بن صاحب المحيط لو طلق
امراته طلاقا بائنا حتى تاكد عليه المهر ثم خالعها على مهرها لا يسقط المهر لانه لم يسلم بهذا الخلع شيء وكذلك لو
ارتدت ثم خالعها الى هنا من فصول الاستروشني وفيه ايضا في الفصل الخامس والعشرين قال ذكر في الذخيرة
اذا وقع النكاح فاسدا وفرق القاضي بين الزوج والمراة فان لم يكن دخل بها فلا مهر لها ولا عدة وان كان دخل
بها فلها الاقل مما سمي ومن مهر المثل ان كان ثم مسمى وان لم يكن مسمى فلها مهر المثل بالغا ما بلغ ويجب العدة

والنكاح الفاسد بعد الدخول في حق النسب بمنزلة النكاح الصحيح ويعتبر المدة وهي سنة اشهر من وقت النكاح عند ابي حنيفة وابي يوسف وعند محمد من وقت الدخول وعليه الفتوى لان النكاح الصحيح انما يقام مقام الوطئ لانه داع اليه شرعا والنكاح الفاسد ليس بداع فلا يقام مقام الوطئ وذكر في المبسوط النكاح الفاسد اذا لم يكن فيه تسمية او نظر لا يحرم امهاء ولا ابنتها ولا عينه من الزوج باحد بهما في النكاح الصحيح يحرم نكاح الام بمجرد نكاح البنت وذكر في الدخرة العقد في النكاح الفاسد معتبر من حين يفرق القاضي بينهما عند علمائنا الثلاثة رحمهم الله وذكر في مجموع النوازل في النكاح الفاسد من اخر الوطئات عند ابي حنيفة وعند ابي يوسف من حين عزم احدهما على الفرقة او عزما عليها او فرق القاضي بينهما وذكر في الذخيرة لكل واحد من الزوجين فسخ النكاح بغير محضر من صاحبه عند بعض المشايخ وعند بعضهم ان لم يكن دخل بها فكذلك الجواب وان كان دخل بها فليس لواحد منهما حق الفسخ الا بمحضر من صاحبه كما في البيع الفاسد لكل واحد منهما حق الفسخ بغير محضر من صاحبه قبل القبض وليس له ذلك بعد القبض على ما بأتي بعد هذا ان شاء الله تعالى وفي فوائد صاحب المحيط للمرأة ان تفسخ النكاح الفاسد وان كان عند غيبة الزوج عند بعض المشايخ كما في جانب الزوج والمشاركة في النكاح الفاسد بعد الدخول لا تحتمل العدم مخلي كل واحد منهما الى صاحبه وانما يحتمل بالقول بان تقول تركتك تركتها خليت سبيلك خليت سبيلها كذا ذكر في الوجيز وفي فوائد صاحب المحيط المتاركة في النكاح الفاسد لا تكون الا بالقول سواء كانت قبل الدخول او بعده قال صدر الاسلام طاهر بن محمود وكان القاضي الامام فخر الدين رحمه الله يقول ان كانت قبل الدخول يكون تفرقة الابدان وان كانت بعد الدخول تكون بالقول وعلم المرأة بالمتاركة هل هو شرط اختلف المشايخ فيه والصحيح انه ليس بشرط كما في النكاح الصحيح اذا طلق امرأته من غير علمها وفيه في الفصل الرابع عازيا الى شيخ الاسلام المعروف بخواهرزاده وللقاضي ان يبيع منقول المفقود اذا خاف التلف لكن انما يبيع اذا لم يعلم مكان الغايب اما اذا علم فلا لانه يمكنه ان يبعث الى الغايب اذا خاف التلف فيمكنه حفظ العين والمالية جميعا قال وسمعت في فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود واخاه فوهبها البعض خدمه فاخبرته الجارية انها كانت لتاجر وقتل في غير واستولى عليه انسان وتداولتها الايدي حتى وقعت في هذا الامير وان الموهوب له الآن لا يجد ورثة ذلك للمقتول ولم يعلم انه لو ظفر بها ضاعت ولو امسكها كذلك ربما يقع في الفتنة فرفع الامر الى القاضي هل للقاضي ان يبيعها من ذي اليد نيابة عن الغايب حتى اذا ظهر المالك كان له على ذي اليد ذلك الثمن قال نعم لو ذلك كذا ذكر استه في العادة في الفصل الخامس وسمعت في العادة في الفصل الرابع عشر ادعى على امرأة نكاحا واقام البينة فلم يظهر عدالة الشهود حل لها ان تتزوج بزوج اخر وفي فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود ادعى نكاح امرأة فانكرت ذلك فاقام المدعي بينة على ذلك فلم يظهر عدالة الشهود فقال الزوج كواه وكذبوا بل هم حل لها ان يتزوج باخر ان امهل القاضي المدعي اياما قدر ما لم يمض تلك الايام لا يحل لها ذلك الى هنا من العادة وفي العادة في الفصل السابع والعشرين والاستروشني في الفصل الرابع والعشرين وقسمة التركة بين الذكور والاناث على السوية لا تصح لانها تعتبر للميراث بكتاب الله تعالى لكن تصح بطريق الهبة ولا يكون ميراثا وفي فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود مريض مرض له بنون وبنات قال لهم اقتسموا اتركتي بينكم بالسوية ومات فقسموا التركة بينهم بالسوية وقبض كل واحد نصيبه ثم ارادوا احد منهم ان ينقض القسمة هل له ذلك فقد قيل ليس له ذلك لان قول المريض لورثته اقتسموا تركتي بينكم بالسوية ايضا منهم لبنائه بعض ماله والقسمة بين البنين بالسوية اجازة لذلك الوصية فنفذت فلا يكون لواحد منهم بعد ذلك نقضها وفي درر الاحكام في شرح غرر الاحكام في فصل الجزية من كتاب الجهاد قال وذكر في العدة امام المسجد اذا دفع الغلة وذهب قبل مضي السنة لا يسترد منه غلة بعض السنة والعبرة لوقت الحصاد فان كان الامام وقت الحصاد يوم في المسجد يستحق نصيبه كاجرة وموت القاضي

في خلال السنة وفي فوائد صدر الاسلام طاهر بن محمود قرية فيها اراضي الوقف على امام المسجد يصرف اليه غلتها وقت الادراك فاخذ الامام الغلة وقت الادراك وذهب من تلك القرية لا يسترد منه حصته ما بقي من السنة وهو نظير موت القاضي واخذ الرزق ويحل للامام اكل ما بقي من السنة ان كان فقيرا وكذلك الحكم في طلبة العلم في المدارس وفي فوائد صاحب المحيط المؤذن والامام ان كان لهما وقف فلم يسقيا حتى ماتا فانه يسقط لانه في معنى الصلة وكذلك القاضي وقيل لا يسقط لانه كالاجرة الى هنا من الدرر والغرر وهكذا وجدته في الفصل العاشر في العادة والفصل الثالث عشر في الفصول الاستروشني شيخ الاسلام جلال الدين محمود بن حسين الاستروشني والد المفتي محمد الدين صاحب الفصول محمد بن محمود الاستروشني استروشنة قصبة من قصبات فرغانه نسبة على صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني قاله مجد الدين محمد الاستروشني في فصوله في الفصل السادس ذكر في فتاوى رشيد الدين دعوى القتل الخطاء على القاتل مقبولة والبينة عليه مسموعة بدون حضرة العاقلة حكاه والدي عن استاذه شيخ الاسلام برهان الدين وقال في فصوله في الفصل الحادي والعشرين ورايت في فوائد والدي سئل استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين عن رجل جعل امر امرأته بيدها فقالت قد قبلت ثم قامت وطلقت المرأة نفسها ثم ادعى الزوج انك قد علمت منذ بليته ايام ولم تطلقي في مجلس علمك وقالت المرأة لا بل علمت الان وطلقت نفسي الان فالقول لمن يكون اجاب وقال للمرأة وذكر في العادة هذه المسئلة وقبلها مسئلة اخرى وقال هاتان عن الامام جلال الدين والد مجد الدين الاستروشني وفي العادة في اخر الفصل الاول قال وفي فوائد جدي شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله الوكيل بالبيع اذا باع ومات فجئ بطالبة البين تكون لورثته او لموصيه وعلى حاشية الجامع الصغير بخط شيخ الاسلام جلال بن الاستروشني وكان تلمذ على جدي وبلغ من الفقاهة مبلغا الوكيل بالبيع والشراء اذا غاب او ارتد او مات يرجع الحقوق الى الموكل وهذا موافق لرواية ماذون المحيط على ما مر ذكره قبيل هذه المسئلة قال وذكر في ماذون المحيط ان الوكيل اذا غاب او مات ينتقل الحقوق الى الموكل الشيخ الامام العلامة المفتي مجد الدين محمد بن محمود بن حسين الاستروشني كان في طبقة ابيه بل مقدم على ابيه وهو المقدم في الفقه واصوله والمشار اليه في تفريع العلم وتاصيله جمع بالتقى الدنيا والدين وكان في عصره من عداد المجتهدين اخذ العلم عن ابيه وعن استاذ ابيه واخذ عن السيد الامام الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي من اصحاب الطبقة العاشرة واخذ عن القاضي الامام ظهير الدين محمد ابن احمد البخاري وقد مر في ذكره وهو تلميذ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني وهو تلميذ برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السغدي عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله اقرانه اهل عصره ما خلا والمقدم حتى ذكر صاحب الخلاصة في مواضع عديدة ونقله عليه صاحب الكامل الفتاوى الشيخ الامام حسام الدين العليا بادي وله تصانيف معتبرة منها كتاب الفصول هو على ثلاثين فصلا اختار فيه مسائل القضايا والدعاوى ومما يكثر ورودها على ابواب القضاة وارباب الفتاوى من النكاح والطلاق والاقرار والضمانات وغير ذلك وله كتاب جامع احكام الصغار وفي العادة في الفصل السابع والعشرين عازيا الى فوائد صاحب المحيط وقاضي خان وليس للمتولي ان يودع مال الوقف الا اذا اودع عمن في عياله وكذا لا يقرض واو اقرض ضمن وبضمن المستقرض في فتاوى ظهير الدين اذا اقرض مال المسجد ليتاجر فيه عند الحاجة وذلك احرز للغلة من الامساك لا يكون به باس وفي وقف العدة هل يسع للمتولي اقراض ما فضل من غلة الوقف ذكر في وصايا النوازل رجوت ان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت مولانا حسام الدين العليا بادي يقول عن الاستاذ الامام مجد الدين الاستروشني وكان كبير اني الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر الدين الشهيد السمرقندي انه كان يحتاج الى شراء جارية زمان تعلم من السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من متولي مسجده من فاضل غلاته ولم تقرضه واتى ذلك الى السيد الامام فافتى بجواز الاقراض منه وقال هذا احرز للغلة واعود على الوقف فانه لن تهلك عليه اعفى على هذا المقرض وعسى نصيبه جائحة في يدك ابها المتولي فيفوت الى ثم اخلف قال مجد الدين

العفق فى فصوله فى الفصل الثالث عشر وقعت الفتوى فى زماننا عن رجل هيأ موضعا يبنى فيه مدرسة وقبل ان يبنى وقف على هذه المدرسة قرى بشرائط وجعل اجره للفقراء وحكم القاضى بصحة قاك بعض شاكا من تصدى للانشاء وتصدر لهذا العمل ان هذا الوقف غير صحيح لان هذا وقف قبل وجود الموقوف عليه واجاب فى الفتوى انه غير صحيح وهذا خطأ محض وكذب بين وانما قاك ذلك لاعن فهم وتسقط فاءنه ذكر فى النوازل رجل وقف ارضا له على اولاد فلان وجعل اجره للفقراء وليس لفلان اولاد فالوقف جائز وتكون الغلة للفقراء فان حدث لفلان اولاد يصرف ما حدث من الغلة فى الموقوف الى اولاد فلان واذا كان هذا فى الوقف على الاولاد فههنا يكون كذلك بالطريق الاولى وتصرف الغلة الى الفقراء فاذا بنى المدرسة يصرف اليها انتهى ذكر فى كتاب جامع احكام الصغار من بصنفاته فى مسائل اخبار الصبى ذكر فى النوازل صبى سمع فى الاحاديث وهو لا يفهم ثم كبر جاز له ان يروى عن المحدث فرقا بين هذا وبين ما اذا قرئ على الصبى صك وهو لا يفهم ثم كبر لا يجوز له ان يشهد والفرق ان الصبى فى هذا الامر كالبالغ والبالغ اذا قرئ عليه صك وهو لا يفهم ما فيه لا يجوز له ان يشهد ولو سمع الاحاديث وهم لا يفهم معناها جاز له ان يروى وذكر فيه فى طهارات الصبى وذكر فى الملتقط وللصغيرة اكره ان تصلى بغير قناع قناع والاحسن ان تصلى بقناع وفى التجنيس وجواز صلوة الصغيرة بغير قناع استحسان لانه لا خطر مع الصبيان ذكرها الحاكم والاحسن ان تصلى بقناع لانها تؤمر بالصلوة للتعود تؤمر على وجه يجوز اداؤها بعد البلوغ وذكر فيه نقلا عن طهارات المحيط كره بعض مشايخنا دفع المصحف واللوح الذى عليه القرآن الى الصبيان وعامة مشايخنا لم يروا فيه باسا لانهم غير مخاطبين بالوضوء وفى التاجر تنصيب

القرآن شيخ الاسلام ابو الفتح جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر بن عبد الجليل الرشدان الفرغانى صاحب الهداية رحمه الله شاع فى جوابيه وعنى بالعلم والادب وحمل على اكتاف الائمة فبرع وكمل حتى صار شيخ الاسلام وامام الامة وكان سرد فتاوى عليه من اقطار الارض وترد اليه بعضها على بعض فورد باسمه المذهب فى عصره اسهت اليه وحمل مشكلات الاحكام من البلاد الى سن يديه تفقه على ابيه برهان الدين وتفقه عليه المولى الاستاد حسام الدين العليا بادى اخذ له بالفضل والتقدم اهل عصره وهو المقدم الفارس الجوادى دهره قاك صاحب الفصول محمد الدين المفتى محمد الاستروشنى فى فصوله فى الفصل السادس والعشرين ذكر فى الذخيرة اذا باع الراهن الرهن بغير اذن المرتهن ثم باعه المرتهن جاز البيع من المرتهن ونقض البيع الاول وكذلك الموجر اذا باع المستاجر من رجل بغير اذن المستاجر ثم باعه من المستاجر جاز البيع من المستاجر وهو نقض للبيع الاول وسمعت من اثق به يحكى عن الشيخ الامام جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى البيع المعروف بالجائز المعروف ببيع الوفا اذا باع البايع من رجل بيعا باتا بغير اذن المشترى ثم باعه من المشترى بيعا باتا نفذ البيع الثانى وبطل الاول وفى العادة فى الفصل الحادى والثلثين وراست بخط من اثق به عن عمى جلال الدين محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين وكذلك هذا فى بيع الوفا اذا باعه البايع من رجل بغير اذن مشترى الوفا ثم باعه من المشترى وفا بيعا تاما ينفذ الثانى ويبطل الاول وفى العادة ايضا فى الفصل العشرين فى الاجارة المرسومة بسمرقند قاك سمعت استاذى مولانا حسام الدين العليا بادى تغمده الله بغفرانه تقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين ابى الفتح محمد بن على فورد عليه الاستفتا ما قولكم رضى الله عنكم بدل اجارة معهودة حلال هست يا نى فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا نى فكتب طيب هست والله اعلم شيخ الاسلام نظام الدين عمر بن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر صاحب الهداية وهو كاخيه جلال الدين محمد بفقه على ابيه فصار مرجوعا اليه فى الفتوى وتفقه على شيخ الاسلام علاء العالم علاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندى تلميذ برهان الدين الكبير قاك فى الفصول العادية فى الفصل الثانى والثلاثين فى ضمان المودع وفى جواهر الفقه لعلى شيخ الاسلام نظام الدين وقد جمع فيه من مختصرات اصحابنا فى الفقه كالمجرد لابى الفضل وموجز الغرغانى وحمل الصغانى ومختصر الجصاص ومختصر الكرخى وخزانة الفقه لابى الليث وغيره ذلك سوى ما هو مذكور فى فوايد ابيه شيخ الاسلام برهان الدين لو قاك لم ضعه فى يدك فوضعه فى الصندوق

لا يجوز ولا يصح صلاة الحرة البالغة بغير قناع ويصح صلاة الصبية

ولد صاحب الهداية شيخ الاسلام جلال الدين

كتاب موجز الغرغانى وكتاب حمل الصغانى ومختصر الجصاص ومختصر الكرخى وخزانة الفقه لابى الليث ح

لا يضمن ولو شرط عليه ان يمسكها بيده ليلا ونهارا ولا يضيعها فهذا الشرط باطل ولو قاك لا تضعها فى الخانوت فانه يخوف فوضعها فيه فسرقت ليلا ان لم يكن له بد من وضع احرز من الخانوت لا يضمن والا ضمن اذا كان قادرا على الحمل ذكره فى العادة ايضا فى اوايل هذا الفصل فى فوايد عمى نظام الدين ضم مسارا رز اخر حتى هلك الارز هل يضمن اجاب شيخ الاسلام علاء الدين على بن عبد الحميد وكان استاده انه يضمن وفيه فى الفصل السابع والعشرين وفى فوايد عمى نظام الدين هل يملك القاضى بيع عقار الصبى بيعا جايزا اجاب مولانا شيخ الاسلام انه يملك وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء العالم وغيره من ايمة سمرقند فى زمانه يفتى انه لا يملك لان فى جواز هذا البيع اتلاف مال اليتيم ومنافعه لان الملك باق للصغير والمنافع من ملكه يستحق بغيره فلا يملك الوصى وجه ما ذهب اليه جدى انه تحقق بمال اليتيم من حيث انه استيفاء ملكه ودفع صاحبه وفى العادة ايضا فى الفصل التاسع عشر فى مسايل بيع الوفا واحكامه ذكر شيخ الاسلام نظام الدين فى فوايده التى جمعت هذا منه استفتى شيخ الاسلام برهان الدين اذا فسخ البيع الجايز بعد مضى بعض السنة هل يكون للمشترى من الغلة بحسب ما مضى من السنة اجاب رحمه الله نعم له ذلك ويقسم الغلة على اثنى عشر جزءا وناخذ حصة ما اصاب الماضى من السنة قبل له وهل تختلف الجواب بينما اذا ظهرت الغلة ومن ما اذا لم تظهر اجاب لا تختلف قاك شيخ الاسلام نظام الدين عمى وكان استاذنا شيخ الاسلام علاء الدين السمرقندى يفصل ويقول اذا ظهرت الغلة عند الفسخ كان الجواب هكذا ولو لم تظهر لا تقسم الغلة لانه اذا لم تظهر فى المدة شى يبقى حصته قاك وكان والدى رحمه الله يقول ان طريقه ان سقى العقد فى قدره فلا تفاوت بينما اذا ظهرت الغلة وبينما اذا لم تظهر لانا لو فصلنا الجواب ادى الى الضرر فى حق الشراة لانه لو اشتراه فى الخريف وقضى البايع الثمن فى الربيع فات حقه اصلا وفيما قلناه دفع الضرر فيصار اليه قيل لو جون زرعام كرفته باشد عقد حكونه باشد ماند در بعض قاك بقدر آن جنان داريم نام شود دو فرسنده راتا آن وقت كه سال بگذرد مقاصه شود قيل له ميوه هنوز بديد نيامده بود وعقد بروى نبود جراتواند طلب كردن اجاب رحمه الله جواب درست كه من عقد را بقدر آن در ملك باقى مى دارم از براى نظر ايشان را قيل له واكر سالها على بوده باشد واثنون درميان سال فسخ كند حكم همين بود واجاب بود والله اعلم

شيخ الاسلام عماد الدين ابو بكر بن على بن ابى بكر صاحب الهداية والد صاحب الفصول العمادية

زين الدين عبد الرحيم بفقه على ابيه واخذ العلم عنه وعن القاضى ظهير الدين البخارى فصار مرجوعا اليه فى الفتوى مثل اخويه جلال الدين محمد ونظام الدين عمر ثم قتل فى ايدى الكفار بغزا الله له ولاسلافه وقاتله قاتله يوم القرار وكان بصدد التصنيف والدرس والافتا وله كتاب ادب القاضى وتفقه عليه ابنه زين الدين عبد الرحيم وذكر فى العادة فى الفصل السابع والعشرين الاب والوصى اذا باع مال الصغير فى دين نفسه يجوز كما يجوز ان يرهنه بدين نفسه لانه مطلق التصرف فيما للمتيم فيه نفع كتزويج الامة ونحوه وذكر فى جواز الرهن والبيع بدينه فايدة لانه لو لم يبع يحتاج الى الحفظ اما بيده او بيد غيره فيخاف عليه التلف فاذا باع ولم يصرف ثمنه الى دينه يخشى عليه التلف ايضا واذا صرف الثمن الى دينه لا يخشى عليه التلف لانه ضمنه ينتفع به اليتيم فلست وهذا بعضد ما سمعته عن استاذى فى اقراض المتولى قاك الوقف على ما سيق وفى فوايد صاحب المحيط الوصى اذا استقرض مال اليتيم وتصرف فيه وربح ثم انفق على اليتيم مدة من هذا المال الذى تصرف فيه يكون مستقرضا عليه ليس له ان ياخذ حساب ماله لانه صار ضامنا فلا يخرج عن العهدة حالم يرد المال الى القاضى وكذا المتولى والله اعلم واقراض الاب والوصى والقاضى نظر بتمامه فى الباب السابع والثلثين من ادب القاضى لسعيد ووالدى شيخ الاسلام عماد الدين المتولى ظلما على ايدى الكفار بواه الله دار القرار ذكر فى وكالة الجامع فى الفتاوى ان استقراض الاب لابنه الصغير يجوز الى هنا من العادة وقد ذكرنا ما سمعه عن استاده حسام الدين العليا بادى فى اقراض المتولى فى ذكر مجد الدين المفتى صاحب الفصول محمد بن محمود الاستروشنى من رجال هذه الكتيبة وراست فى الفصل الثانى من فصول مجد الدين الاستروشنى انه قال استفتى ابنا شيخ الاسلام برهان الدين رحم الله عن ادعى على اخر مالا من حدود ة واز حد جاى بعضى بسوسته ورسن عمر بن يوسف احمد نوشته اند محضين دعوى كرد وكواهان بومن كواهى دادند قاضى حكم كرد ان حكم درحق

كتاب ادب القاضى

والى منصوب القاضى ح

الانقطاع وفي شرح القدوري ايضا في باب المسح على الخفين قال القدوري لا يجوز المسح على الخفين لمن وجب عليه الغسل
الغسل لما روى من حديث صفوان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نمسح على خفافنا
لا من جنابة ولكن من بول او غائط او نوم قال مولانا الاستاذ فخر الائمة البديع وقد سألت شيخ الاسلام
نجم الائمة المختاري عن صورته فقال توضأ والبس خفيه ثم اجنب ليس له ان يمسح خفيه فوق الكعبين
ثم يغتسل ويمسح وقد ذكر كوله هذا اذا ذكر محمد في الاصل ان المسافر اذا توضأ ولبس خفيه ثم اجنب وعنده ما يكفيه
للوضوء يتيمم ويصلي فان احدث وعنده ذلك الماء لزمه غسل رجليه ولا يجزيه المسح لان الجنابة حلت القدم
وما يذكر بعده من مروره على الماء نابيا فليس بصحيح لان الجنابة لا تعود على الاصح كمن تيمم وبقربته ما لا يعلم به
وفيه ايضا في كتاب الصوم الاسير استتيب عليه رمضان فصام شهر آخر من رمضان ان وقع بعده سوى يوم العيد
والتشريق يجوز لانه غير الفرض الذي عليه وليس عليه الا الاداء او القضاء فقد نوى ما عليه وان اتفق قبله
لا يجوز لانه اداء قبل السبب فبطل بعني بدر الدين طاهر بحر المحيط وانما يجوز اذا وقع بعده بشرطين احدهما
اكمال العدة حتى لو كان رمضان كاملا والشهر الذي صام بالتحري ناقصا تقضي يوما وان كان شوال ناقصا
تقضي يومين وان كان ذو الحجة ناقصا تقضي خمسة ايام والثاني ثبت على سبيل القضاء قال استاذنا
فخر الائمة البديع صاحب البحر المحيط رحمه الله ويحتمل ان لا يكون قوله على سبيل القضاء شرطا في النية
بل يكون بيانا لو وقع صومه قضاء وان كان سنة الاداء لو يجري سنن ويقدم صوم رمضان فقد حلف
انه يقتل يجوز قضاء جميع الايام ضمنه نطلب تفصيله في هذا الكتاب الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن
يوسف بن علي الغزنوي ثم البغدادي قال عبد القادر كان من اكابر المحدثين والرواة المسندين والقراء
المذكورين والفقهاء المدرسين اصله من غزنة ومولده ببغداد روى عن جماعة منهم الحافظ ابو سعد البغدادي
وروى عنه الشيخ رشيد الدين العطار الحافظ وذكره في معجم شيوخه مولده سنة اثنتين وعشرين وتوفي يوم
الاثنين خامس عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة بعد ان كف بصره وغزنة اول بلاد الهند
تفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري وقرأ عليه الواقعات راست نسخة من الواقعات وعليها خط محمد
ابن يوسف هذا وذكر انه قرأها عليه ووافق الفراغ من قراءته لها على عبد الغفور يوم الثلاثاء الثاني عشر
من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة انتهى كلام عبد القادر قلت وقرأ على عبد الغفور ايضا شرح
الجديد وهو بلث مجلدات والمجلد الثاني الان عندنا بخطه وعليها اجازة المصنف عبد الغفور هذا وقد ذكره
تفصيلا في ذكر عبد الغفور تلميذ ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني الشيخ الامام صدر الشريعة شمس الدين
احمد جمال الدين عبيد الله بن ابرهيم بن احمد المحبوبي احد العلماء عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الاوحد
المفتي امام زاده وكنية الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب الشرعة عن الشيخ الاوحد عماد الدين عمر بن محمد
الزرنجري عن شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي
عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وصلى على ابيه عند وفاته وكان من كبار العلماء وبلغ عند ابيه في الفقاهة
مبلغا عظيما ولهذه الرتبة كاملة في الاصول والفروع تفقه عليه ابنه تاج الشريعة محمود بن احمد بن عبيد الله بن
ابرهيم المحبوبي وله كتاب ملتقى العقول في الزوائد ذكر ابن قطلوبغا رأيت في حاشية فصول الاستروشني
فيما يتعلق بالحلوي الفصل الثاني والعشرين نقلا عن ملتقى العقول للامام شمس الدين احمد بن عبيد الله المحبوبي
وما يقبل التعليق خمسة عشر العتق والتدبير والكتابة والطلاق والخلع والنذر والايلاء والظهار والايلاء
والصلح عن دم العمد والعفو عنه والكفالة والوكالة والعزل عن الوكالة والوقف وما لا يقبل خمسة عشر
ايضا البيع والشراء والهبة والاجارة وفسخ الاجارة والاقالة والوصية والنكاح والصدقة والصلح
عن الاموال والرجعة والفيء عن الايلاء والاقرار والشركات كالمزارعات والمضاربة والعنان والعارية
والغرف لان الجملة الاولى اسقاطات وما يكون اسقاطا يقبل التعلق لانه لا خطر له فيقبل التعلق
بالخطر لا فضائه الى المنازعة الى هنا من ملتقى العقول الشيخ الامام العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر
ابن محمد ابو يعقوب السكاكي الخوارزمي كان اماما كبيرا عالما مبحرا في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان

ان ركم در دست مدعا عليه است درست باشد يا نى چون بعضى حدود را غلط كفته اند اجابوا جميعا نى
والله اعلم اكر ابن مدعى بعد ازين حكم خواهد كه ابن سزاكه در دست مدعا عليه است بكيرد ومدعا عليه ميكويد
كه ابن سزمعين بدين حدود كه تو دعوى كرده نيست قول قول مدعا عليه باشد يا نى اجابوا جميعا
باشد والله اعلم وهكذا ذكر الائمة في العادة في الفصل الحادي عشر وفي العادة الضامنة الفصل التاسع عشر
فروشنده بيع جايز باخريده بيع جايز در وقتى كه بيع را هنوز فسخ نكرده اند مال وفار ابر مقدارى صلح
كردند آن صلح درست بود يا نى بعضى ان لا يصح لما ذكرنا ان المال لم يجب بعد على البايع وانما يجب بعد الفسخ
فلم يكن على البايع دين فلا يصح الصلح وسمعت من اثق به انه وقعت هذه المسئلة في زمان اعمامي وانفقت
اجوبته او لا دجدى شيخ الاسلام برهان الدين انه لا يصح الصلح وعلى قول من يجعل البيع الجايز رهنا لا شك
انه يصح الصلح والضمان الشيخ الامام فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور القرشي صاحب البحر المحيط
المروف بقاضي بديع ضبطه الذهبي بالقاف المضمومة وفتح الزاي وسكون الياء آخر الحروف والنون امام
فاضل فقيه كامل اسمت اليه رياسة الفتوى في زمانه تفقه على الشيخ الامام نجم الائمة المختاري وبعقه عليه نجم الملة
والدين مختار بن محمود الزاهدي وله تصانيف معتبرة منها البحر المحيط المرسوم بمنية الفقهاء قال الزاهدي
في اول القنية وبعد فيقول الراجي عفو ربه المعبود مختار بن محمود الزاهدي لما خلت علوم الفضل عن فقها
وكثر حوادث الوقوع الشرعية وقد شذت من اصول المتقدمين ولا يوجد في شروحهم اكثر المتاخرين الافي تصنيف
استادي ومولاي خانة المجتهدين فخر الملة والدين بديع بن ابي منصور القرشي صاحب البحر المحيط الموسوم
بمنية الفقهاء فانه جمع فيه ما لا يوجد في الاصول من فتاوى المتقدمين والمتاخرين على رسومها من تطويلات
السايلين وهدياناتهم في اسئلتهم وتطبيق المفتيين بمجاز اعراضهم في اجوبتهم فطال فيه الكلام وعز المبتغى
والمرام فاستصفيت منها لبابها وحررت على رسوم سائر الكتب جوابها وسميته قنية المنية لتتم الغنية ذكر
في قنية المنية في باب استيجار المسترضع المقرض في كتاب الاجارة عازيا الى مجد الدين القرجاني اختلف
في استيجار المسترضع لحفظ عمن من الاعيان للراحة عن محمد بن سلمة انه يجوز قرخ وقال عازيا الى قاضي خان
افتى ابو بكر ثم اجر دجر الميزان كل شهر بدرهمين قال ابو القسم الصفار ان لم يكن للحجر قيمة الاجرة
ولا يتاجر عادة لا شيء على المستاجر وكذا هذا في السفط والكن والملعقة لا يجب على المستاجر شيء لان هذه
الاشياء لا قيمة لها مقدار ما يستاجر للحفظ بها غالبا حتى لو كانت قيمتها مقدار اجر الحفظ وزيادة لم يجز
ان لم يكن مشروطا في القرض قال القاضي بديع لا يجوز هذه الاجارة اصلا ولا شيء على المسترضع لان المشروط
عرفا كالمشروط شرعا ولو شرط ذلك في القرض فالاجارة فاسدة فكذا هذا وبه اجاب شيخنا نجم الائمة المختاري
العقه الذي به ختم الفقه قال لان الناس ما تعارفوا هذه الاجارة الا يرى ان استيجار المرآة لترى وجوه
الناس يجوز واستيجار خايبه فيما ما يرى وجوه الناس لا يجوز لانه غير متعارف قيل له تعارف اهل بخارا
قال التعارف الذي ثبت به الاحكام لا ثبت متعارف اهل بلدة واحدة عند البعض وعند البعض
وان كان ثبت لكنه احدث في بعض اهل بخارا فلم يكن متعارفا مطلقا كيف وان هذا شيء لم يعرفه عامتهم
بل تعارفه خواصهم فلا ثبت التعارف بهذا القدر قال استادنا وهو الصواب وذكر الزاهدي في شرح
القدوري ولا دوانة في غسل للذوابتين جاز تا القدمين في الجنابة وكذا السلعة اذا نزلت عن الوجه الصحيح
انه يجب غسلهما في الجنابة وغسل السلعة في الوضوء قال مولانا واستادنا سيد الشهداء والسعداء صاحب
البحر المحيط فخر القرشي رحمه الله ومن حسن هامش المسلمين ما ذكره مظهر الدين الكاشفي في شرحه انه لو كان
لرجل رجلان ويداه من جانب واحد مشى ويبطش بهما يجب غسلهما وان كان يمشي ويبطش باحدهما في
الاصلية يجب غسلهما وكذا الزايدة ان نبتت من محل الفرض كالاصبع الزايدة والشليل وقال فيه في فصل
المعاني الموجبة للغسل الخامس واحد مستحب وهو غسل الكافر اذا اسلم قال بدر طاهر هذا اذا لم يكن جنبا
وفي الجنب يجب في ظاهر الرواية قال استادنا فخر الائمة البديع رحمه الله وقول من قال لا يجب لان الكفار
لا يخاطبون بالشرايع غير سديد فان سبب الغسل ارادة الصلوة وزمان ارادته اسلم ولان صيغة الخطاب
مستدامة بعد الاسلام فيتعلق بها حكم الابتداء حتى لو انقطع دم الكافرة ثم اسلمت لا غسل عليها لتعذر استدامة

اجابوا جميعا
قاضي بديع صاحب البحر المحيط رئيس الفقهاء وأستاذ مصنف
كتاب منية الفقهاء الموسوم بالبحر المحيط لخصه صاحب القنية وسماه قنية المنية
الاستثناء الصفة المستدامة لعطف الحكم
الانقطاع
السكاكي
الشيخ الامام محمد بن يوسف الغزنوي
الشيخ الامام صدر الشريعة احمد المحبوبي
كتاب تلقيح العقول والفروع
ما يقبل التعليق والعقود والانحلال وما لا يقبل
الشيخ الامام العلامة سراج الدين يوسف بن ابي بكر

والعروض والشعر وله مشاركة تامة في كل العلوم سبق المقدمين في الأدب وكان عالما بالخلاف والمذهب
اخذ الفروع والاصول عن شيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الحياطي وعن شيخ الاسلام علاء الدين
محمود بن عبيد الله بن صاعد المروزي عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضل عن برهان الدين
عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي
عن الشيخ الامام ابي محمد بن الفضل عن الاستاذ السندوني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي
حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ عن غيرهما وله تصانيف لطيفة واجل مصنفاته كتاب
المفتاح وهو مفتاح العلوم المشتمل على اثني عشر علما الاشتقاق والتصريف والنحو وعلم المعاني والبيان والبديع
والعروض والانشاء وعلم المحاضرات والخطب والقافية وقرض الشعر وهو كتاب لم يوجد مثله في الاوايل
والاواخر في التدوين والتاليف وجمع العلوم كتب بعض الافاضل على ظهر المفتاح توفي الامام العلامة
واضع الادب للعجم والعرب سراج الملة والدين الكاكي في اوايل شهر الاصم رجب المرجب سنة ستة وعشرين
وستمايه وكانت ولادته ليلة السلخ من جمادى الاولى من سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت مدة حوته احدى
وستين سنة وفي حقه قالوا الشعر، سراج المعالي يوسف بن محمد ، اجتاده قد حل كل معقد
، واعجز بالايجاز سحر لفظه ، وكان به سيبويه النحو وكان قد
، ولم سيبويه كتب الاوايل مثله ، وان لم يقصد فتى بم فتفقد

كاكي المفتاح

مات ٦٣٥

الشيخ الامام الحسين بن محمد الباوعي

وقرا عليه علم الكلام ابن محمد الزاهدي الشيخ الامام الحسين بن محمد الباوعي نجم الدين اخذ عن علاء
الدين سديد بن محمد الحياطي ذكره الذهبي في جواهر المضيئة الباوعي الملقب نجم الائمة بفتح الباء وكسر
الراء والعين المهملة لقب من برع في نوع من العلم يقال بحر جاثية خوارزم لعلة الاحد السادس من شعبان
سنة خمس واربعين وستمايه وكان اماما فقيها واعظا فاضلا كاملا تفقه عليه ابنه شيخ الاسلام علاء الملة
محمد بن الحسين الباوعي وابو المظفر عبيد الله محمد بن ابرهيم البرهان المعروف بالرضي رايت في بخشانا الرضي
البرهاني عبيد الله محمد بن ابرهيم بكتوبا مفصلا كان ارسله الى استاذه وقد ضمن نوعا من الطعن على رفض
ما كان يعتاده من التفقه بالمكانيات قال في اثناء ذلك المكتوب ولما هو ادام الله بهجته وضاء من انكاره
مهجته فله سلم النظر كله ولذيه يبسم وظله وهو الاستاد على الاطلاق والمشار اليه بلا اشتقاق فلو شرفني بكتابة
ولو باسمي خطابة او اقرناظري بمطالعة عرر فوايده ودرر فرايده وسرني باستماع الفاظه المهذبة وعباراته
الشهية المستعذبة نافعا بالملة صدري ورافعا بعد الاتضاع قدري كان الالبق بكوميه والابرق لمحاسن سجيه
لكني لست ارى سببا للحرمان المبعد الى هذا الاوان سوى الى متصف بزيادة الاختصاص متسم بسمة الاخلاص
والمحق كما قد قيل محروم فالموفق منه ادام الله بقاه ولاحرمنا لقاه ان يديم ما دام تفقده فرضي رايي

مات ٦٥٧

العقيلي

الامام العلامة احمد محمد

ولا سخط طريق سلك من نزع اه طول العهد منشي الامام العلامة شمس الدين احمد بن محمد بن عمر العقيلي الانصاري الخزرجي
كان شيخا عالما فاضلا روى عن جده لامه الامام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي وتفقه عليه
واخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بالصدر الكامل برهان
الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي
عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السندوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى مات بخارا سنة سبع وخمسين وستمايه وكان شيخا
شرح الجامع الصغير نظم الجامع الصغير وشرحه
ابو الحصين عبد الله الحلبي المعروف بابن الاسيفي المشهور بقاضي العسكر
ولد بحلب سنة ستين وخمسمائة وتفقه بها على والده السيد الاسيفي يوسف بن الخضر واخذ عنه عن البرهان
البلخي علي بن الحسن عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي واخذ عن برهان الدين مسعود بن نجم
الدين موسى تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور وتفقه على العلامة صاحب البدايع ابي بكر الكاساني واخذ
عنه عن علاء الدين ابي بكر محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب
يوسف السيرافي عن الحاكم النوقاتي ابي اسحق عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة

عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وتفقه عليه ابو القاسم عمر بن احمد بن العديم الكاتب
المورخ بن ابي جرادة وابنه احمد بن محمد بن يوسف ابو الطيب الحلبي الفقيه وتولى قضا العسكر ثم استقل الى حلب وتوسس
بالمدرسة النجيبية ومات في رمضان سنة اربع عشرة وستمايه وعن للسندي في المتكلمات نجاه صقل التراوح وسلم
ومات وقيل انه توفي وهو ساجد وقدم بدمشق ومصر وسمع من ابي طاهر والحافظ علي بن العضل المقدسي
ودرس بدمشق بمسجد خاتون وغيره وهذا قابل شعر

، الا كل من لا يقتدي بامية ، فعقبة ضيزى من الحق خارجه ،
، فخذهن عبيد الله عروة قاسم ، سعيد ابو بكر سليمان خارجه ،

القاضي الامام شرف الدين ابو المظفر داود بن ارسلان بن فازي مولده بدمشق ومات سنة
تسع وثلاثين وستمائة وكان فقيها فاضلا عالما كاملا صاحبا صاحب اليد الباسطة في العقود والاصول وله اليد
الطولى في النظم والنثر تفقه على برهان الدين سعود ابي شجاع الموفق تلميذ البرهان البلخي علي بن الحسن المذكور
قبل هذا عماد الدين ابو العباس احمد بن يوسف الحسني تفقه على احمد بن يوسف
الحسني تفقه على احمد بن محمد بن محمود الغزنوي وكان شيخا للحنفية في عصره وخرج من حلب الى مصر حين ومثل
التتار من بلاد الروم سنة اربعين وستمايه الى حلب ومات في هذه السنة وكان مولده سنة نيف وستين وخمسمائة
نجم الدين بكير بن عليفلح التركي الناصري مولى الامام الناصر لدين الله امير المومنين كان فقيها
عالما فاضلا بصيرا بالفقه حسن الاصول وله معرفة تامة في المعقول والمنقول اخذ عن الشيخ الامام عبد الرحمن شجاع
وسمع منه سنة ثمان وستمائة وله تصانيف لطيفة منها الحاوي هو مختصر في الفقه في مجلد نحو مختصر القدوري وشرح
العمدة للحاوي وسماه بالنور اللامع والبرهان الساطع جمع فيه الفوايد ولطائف المسايل وكان في مجلد كبير
ضخم وله طريقة حسنة عرض عليه الامام المستنصر القضا ببغداد وان يلبس العمامة فامتنع من ذلك وعن ان العديم
ملهمني ان اسمه اولاسلكو برس فسمي بكير وكان خيرا ودعا فقيها فاضلا حسن الطريقة ولم تتفق له اجتماع حين قدم
حلب لاحين قدمت بغداد وكان على الرقة ولم تعتقه مولاه وكذا عادة الخلفاء ببغداد وانه تزوج بامراة حرة لها
ثروة وولد منها بنت ومات المراة وورثت ابنتها منها الا فراد ومات البنت فجمع جميع ما كان لابنته وسيرة الى
الامام المستنصر وقال انا عبد لا ارث من ابني شيا وهي حرة نزده عليه واذن له في التصرف فيه على حسب
اختياره مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن الى جانب قبر ابي حنيفة في العشر بالرصافة رحمهم الله

مات ٦١٧

الشيخ الفاضل الكامل القاسم ابو الحسين بن احمد بن الحواريزمي النحوي ولد سنة خمس
وخمسين وخمسمائة تفقه على ابي الفتح برهان الدين ناصر بن ابي المكارم عبد السيد المطرزي واخذ عنه عن
ابي الموية الموفق بن احمد المكي عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن اسمعيل بن عبد الصادق
عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد
عن ابي حنيفة فيما اخذ الوتيه عنه عن الزمخشري وله تصانيف منها شرح المفصل للعلامة الزمخشري في النحو
سماه التخمير في مجلدات وشرح سقط الزند والتوشيح منه شرح المقامات والزوايا والخبايا في النحو وله
بدايع الملح قتله التتر سنة سبع عشرة وستمائة تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن الساعاتي تفقه على
القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري تلميذ الامام ظهير الدين المرغيناني الحسن بن علي بن عبد العزيز
وكان فقيها فاضلا عالما كاملا له اليد الباسطة في النظر والنثر وله مشاركة في العلوم شرح المجامع الكبير ولم يكمل
وله الرجوزة في الفقه واخذ عنه مظفر الدين بن الساعاتي احمد بن علي بن ثعلب البغدادي وكان نسيب حاسوبا
ونعلم ابن الساعاتي الخط المنسوب عنه ولقبه المنسوب روى عنه انه قال ولدت في شعبان سنة احدى وستين
وخمسمائة الشيخ الامام الاستاذ اشرف الدين ابو الفضل اشرف بن يحيب بن محمد الكاساني من تلامذة وهقا
الامام الكاساني محمد بن الحسن بن محمد المذكور في الكتيبة الفاخرة تلميذ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي واخذ عن
عدنان بن علي بن عمر الكاساني والقاضي محمد بن الحسن البلخي واخذ انها عن شمس الائمة الكردري محمد بن عبد الستار
من رجال هذه الكتيبة مات بكاشغر في مدينة من بلاد المشرق المتوفات من الكتيبة الثانية من الشين
الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكثي ابو عبد الله بضم الالف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون

كاكي شرح المفصل المسمى بالتخمير
وكاكي شرح سقط الزند والتوشيح في شرح المقامات وكتاب
الزوايا والخبايا وكتاب بدايع
الملح وغير ذلك

كتاب الحاوي في الفقه المعروف
للامام الناصري وكتاب
شرح عقيدة الطحاوي

حسام الدين الاخسيكثي مصنف
المختصر في اصول الفقه

استيلاء الترك على بخارى سنة ٦١٠

اتفق اصحابنا ان الفساء انما يجب بخروج المنى على سبيل الدفق والشهوة ثم المعتبر عند ابى حنيفة ومحمد انفصاله من مقعدته وهو الصلب على وجه الشهوة وعند ابى يوسف الشهوة شرط عند خروجه من راس العضو ايضا وتظهر فايدة الخلاف فى ثلاث مسائل احديها اذا احتلم فامسك ذكره حتى سكنت شهوته ثم سال المنى الثانى اذا نظر الى امراته بشهوة فزال المنى عن مكانه بشهوة فامسك ذكره حتى انكسر شهوته ثم سال بعد ذلك لا عن شهوة والثالث المجامع اذا اغتسل قبل ان يبول ثم سال بقية المنى بعده لا يجب الغسل عندهما خلافا لابى يوسف وذكر فى المنافع وبه نأخذ بقول ابى يوسف اذا كان فى بيت انسان سخى من اهل البيت او يخاف ان يقع فى قلبهم ريبة بان طاف حول اهل بيته وذكر فى الملخص وهو المختصر من الخاصى وقيل يؤخذ بقول ابى يوسف فى الصلوة الماضية حتى لا تعاد وفى المستقبل بقولهما حتى يغتسل

ابن قلى بن صاعان بن عبد الجليل بن الجليل بن ابى بكر الغرغانى الفقيه الكبير من اهل مرغينان ابو بكر بن ابى الحسن مرغينان من بلاد فرغانه سكن سمرقند وكان يولى الخطابة بها وعن ابن البخارانه قال قدم علينا بخارا حاجا فى صغر سنه سماعا وسمع الحديث من شيوخنا وكان اماما كبيرا فى المذهب والخلاف وله القوة التامة فى معرفة الحديث والنحو واللغة وله الباع الممتد فى النظم والنثر ومما رات عيناى انسانا جمع حسن الصورة مع لطف الاخلاق وكمال التواضع وغزارة الفضل وصيانة الدين والورع والزهد وحسن الخط وسرعة القلم والقدرة على الانشاء نظما ونثرا وعذوبة الالفاظ والصدق والنقل والثقة غيره ولقد كان من نوادر العصر كامل الصفات بعيد المثل قل ان تلد النساء مثله ولقد تادبنا باخلاقه واقتدينا بافعاله وتعلمنا من فوايده واقتبسنا من علومه ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة بمرغينان وبلغنا انه قدمات شهيدا ببخارا صابرا محتسبا على يد الترك الكفرة حين استولوا على بخارا فى ذى الحجة سنة عشر وستمائة

الشيخ العلامة بديع الدين احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب الغزنوى كان مقيما بسيواس وتوفى بها سنة عشر وستمائة وله كتاب الجامع الحريز الحاوى لعلوم كتاب الله العزيز وقرا عليه ابو الفتح موفق الدين العلامة نصر الله عين الدولة الدمشقى وفى الجواهر المضيئة قال رايت سماع موفق الدين نصر الله الدمشقى الكتاب الجامع الحريز لاحمد بن بكر بن عبد الوهاب الغزنوى بديع الدين على مصنفه بباردين سنة ست عشرة وستمائة وكان المصنف فى سنة عشرين وستمائة بسيواس موجودا

ابو المعالى نجم الملة والدين مسنى النظر طاهر بن محمد بن محمد بن ابى العباس الخفصى صاحب الفصول فى علم الاصول استاد ابى المويد محمد بن محمود بن محمد حسن الامام الخوارزمى الخطيب واستاد جماعة منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى اخذ واعنه العلوم وتفقهوا عليه بخوارزم

الشيخ الامام الملهم ركن الائمة الصباغى امام كبير له مشاركة تامة فى العلوم اخذ العلم عنه جماعة منهم نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدى ذكر الزاهدى فى شرح القدورى ولو تيمم فى الزاب فقال ان اوقف اوقف فسدت عندهما خلافا لابى يوسف والصحيح ان الخلاف فى المخفف وفى المشدد تفسد عندهم والنسخة ان كان مدفوعا اليه لا تقطع الصلاة بكل حال فان كان لتحسين الصوت فان لم يظهر حروف هجاه لا تفسد فى قولهم وان ظهر فى الفساد عندهما اختلاف المشايخ وفى شرح ركن الائمة الصباغى لمختصر القدورى وهو الشرح الذى فاق شروحه المشهورة وفيه شفاء لما فى الاوهام من المشكلات عن شرح بكر خواهر زاده النسخة لتحسين الصوت لا تقطع الصلوة لانه لاصلاح القراءة فكان من القراءة معنى حتى لو لم يكن لعذر قطعها وفى نزلة القارى لصدر الاسلام اقتضاه نسخة الامام عند القراءة لا باس به ما لم يكثر فان كثر وغيره افسد الا اذا كان شبكا ردفيه فى فصل المنفقات من كتاب الدعاء اذا كانت استدانت لعزا مر القاضى كانت المطالبة عليها دون الزوج وفى ادب القاضى للخصاف تفسير الاستدانة على الزوج اشترى بالنسيئة لمقتضى الثمن من مال الزوج وفى شرح الامام الملهم ركن الائمة الصباغى الاستدانة الاستقراض واذا استدانت هل تقرض الى استدانت على من وجهى او تنوى اما اذا صرحت بظاهر اما اذا نوت واذا لم تقرض ولم تنو لا تكون الاستدانة عليه ولو ادعت انها نوت الاستدانة وانكر الزوج فالقول قولها

الشيخ الامام صدر الاسلام اسيد الائمة يوسف بن محمد العنيدى

كتاب اصول الحسامى الاحسيكثى

الشيخ الامام ركن الدين محمد بن محمد العميدى

كتاب الارشاد وكتاب النفايس

الشيخ الامام ظهير الدين الطبرى

كتاب المحيط فى الفتاوى

محمد بن عمر بن محمد النوحاباذى وقرا عليه الاصول محمد بن محمد العتيدى البخارى وفى باب اضافة الاحرام الى الاحرام من كتاب الحج من كتاب الهداية وان طاف للعمرة اربعة اشواط ثم احرم بالحج رفض الحج بلا خلاف لان للاكثر حكم الكل فيتعذر رفضها كما اذا فرغ منها ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عند ابى حنيفة رحمه الله قال الشيخ اكمل الدين قوله ولا كذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عندهما اختلف النسخ هنا فى بعضها عندهما وفى بعضها عند ابى حنيفة وفى بعضها وكذلك اذا طاف للعمرة اقل من ذلك عند ابى حنيفة بحذف كلمة لا من قوله ولا كذلك قال صاحب النهاية ذكر الامام مولانا حسام الدين الاحسيكثى رحمه الله والصواب وكذلك اى النسخة الاخيرة قال وهكذا وجدته بخط شيخى وكل واحدة من هذه النسخ وجه

الشيخ الامام الفقيه النبيه ركن الدين ابو حامد محمد بن محمد العميدى صاحب كتاب الارشاد امام بارع فى المذهب والخلاف وله طريقة حسنة اعتنى بشرح طريقته وعنى بالخلاف حتى برع وانتفع به جمع كثير وصنف طريقة مشهورة بين الفقهاء وله كتاب الطريقة العميدية انتفع به جماعة من جلتهم نظام الدين احمد بن الشيخ الامام جمال الدين الحصيرى وله كتاب النفايس وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المحاورة كذا قال عبد القادر فى الجواهر المضيئة وابن قطلوبغا فى التراجم وزاد عبد القادر نقلا عن ابن خلكان وهو اول من افرد الخلاف بالتصنيف ومن تقدمه كان يدرجه وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضى الدين اربعة اشخاص من تميز او تبحر فى هذا الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهو ركن الدين الطاوسى وركن الدين العميدى وركن الدين امام مراوه وقال ابن خلكان وشذ عنى من هو الرابع قال وصنف العميدى طريقة مشهورة بين الفقهاء واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ومن جملتهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين الحصيرى مات سنة خمس عشرة وستمائة وظن ان هذا من جملة ما اخطا فيه فان ركن الدين العميدى على ما قالوا وفات سنة خمس عشرة وستمائة وركن الدين امام مراوه تلميذ شمس الائمة الحلوانى نص عليه فى موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيرى ابى بكر محمد بن على الزرنجرى تلميذ شمس الائمة الحلوانى نص عليه فى موضعه ونظام الدين احمد بن جمال الدين الحصيرى مات سنة ثمان وسبعين وستمائة تدبر كيف تجد ذكر فيما سبق هذه الكلمات ورايت فى القاب الجواهر المضيئة ذكرين هو محمد وقتل احمد بن محمد بن محمد السمرقندى العميدى الملقب ذكرى ذكره السلطان عماد الدين فى تاريخه قال وكان اماما فى فن الخلاف مخصوصا فى الحسب وله فيه طريقة مشهورة وصنف الارشاد ولخصه بشرح طريقته جماعة منهم القاضى احمد بن حميد بن سعاد الكونى قاضى دمشق ومدرس الدين المراغى المعروف بالطويل واشتغل عليه الخلق وانتفعوا به وبه يخرج الامام نظام الدين احمد بن محمود بن الحصيرى

حجة الاسلام رئيس الاصحاب الامام بن الامام محمد بن احمد بن سعد بن سعد بن احمد بن ابى الخطاب محمد بن ابرهيم بن على الكعبى الطبرى القاضى الامام البخارى القاضى البخارى كان جده الاعلى ابو الخطاب محمد بن ابرهيم بن على الكعبى الطبرى القاضى الامام البخارى استاد الموصل بن مسرور الشاشى الحركى سكن بمرو وبعد ما تفقه على ابى الخطاب وفات ببرو سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه عليه ايضا ابنه ابو سعد احمد وتخرج عليه وسمع منه الحديث وكان احمد هذا موجودا بعد الخمسمائة تفقه عليه ولده احمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم الكعبى وبرع فى العلم وكان له يد طولى فى علم الخلاف والجدل والنظر وتفقه على الامام البرهان وفاق على اقرانه ثم درس ببيابور فقه الامام ابى حنيفة نيفا وستين سنة وافنى قريبا من هذا وفات فى عشر الستين وخمسمائة واحمد بن ابى سعد احمد هذا او الد هذا الامام حجة الاسلام محمد بن احمد بن ابى الخطاب محمد وكان حجة الاسلام رئيس الاصحاب محمدا اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم فارسلنا البحث اذا حضر فى محل كان هو المشار اليه والمعول فى المشكلات عليه وله الملخص فى الفتاوى فات بخارى سنة اربع وستمائة ذكره فى الجواهر المضيئة وفى الفتاوى الصوفية فى الباب السادس والخمسين فى الفصل الثالث مازيا الى الخلاصة والمنتقى

القندى الخوارزمى قيل بالفاء والمعتوحة والف آخرها زاى والدال منزل بطريق حجاج العراق وقيل بالقاف المفتوحة والنون نسبة الى العند اصل الشكر كان عالما فاضلا فقيها اصلحا مفسرا اديبا قرأ التعشير على حسام الائمة الزاهدى وقرأ عليه سيف الدين الباخرزى شيخ الشيوخ ونجم الدين مختار بن محمود الزاهدى قال الامام الزاهدى فى شرح القدورى فى باب صفة الصلوة قال واذا جلس فى اخر الصلاة جلس كما جلس فى الاولى عندنا وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وقد روى فيها روايات اخر لكن الذى نقل الينا من الثقات وتقرر لدينا من قوانين الاحاديث والايات وكان بطلنا استاذنا صدر الافاضل السيد الشهداء والسعداء رشيد الامة القندى رحمه الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وفى القنية فى كتاب الصلوة ان المعوذتين ليستا من القرآن عند ابن مسعود رضى الله عنه وقال انهما نزلتا من كلام الله تعالى وكان يرقى بهما النبى صلى الله عليه وسلم فاستثبته عليه انهما من القرآن ام ليستا منه فلم يكتبهما فى المصحف وفى الايضاح للاسبذرى ابى ان ابن مسعود رضى الله عنه لم يكتب فى مصحفه الفاتحة والمعوذتين وقيل لم لم تكتبهما قال لو كتبتهما قيل كل سورة وانما ترك لانه امن النسيان لان الصلاة لا تتم الا بها ولانه تثنى فى كل صلوة وروى انه رجع من ذلك بعد ما قرأ على على ابن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه وقال حسبتهما عوذتين وروى ان ابى بن كعب كتبه فى مصحفه مائة وست عشرة سورة زاد سورتين دعا الوتر اللهم انا نستعينك اللهم اياك نعبد الى قوله ملحق لانه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقرأهما فى دعاء الوتر فظن انهما من القرآن ولم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم منه ثم رجع الى الامام المجمع عليه لعلمه بان ذلك كان رهما منه والقرآن ما تضمنه الامام مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه باجماع الصحابة رضى الله تعالى عنهم على ذلك وما عداه فانه لا يعد قرآنا قال استاذى صدر الافاضل الشهداء وسيد الامة القندى ذكر فى الثانى فى علل القرآن ثم الذى يزيل هذه الشبهة فيما الزموناه من قصة عبد الله وابى رضى الله عنهما ان الامة اتفقت على القرآءات التى اختارها ائمة القراء واجمعت الامة على انها صحيحة ووجدنا اسانيد اكثرها اجمع الى هذين الصحابين فان قراءة ابن كثير وابى عمرو ونافع مسندة الى ابى ابن كعب رضى الله عنه وقراءة عاصم وحمزة والكسائى مسندة الى ابن مسعود رضى الله عنه وفى كلها اثبات المعوذتين وليس فيهما سورتا القنوت فدل ذلك على بطلان المخالف وفى المحيط واختلف فى كفر من زعم ان المعوذتين ليستا من القرآن فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولان الامة اجتمعت بعد الصدر الاول انهما من القرآن والاجماع المتاخر يرفع الخلاف المتقدم الى هنا من القنية

الصدر الامام مجد بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بصدر جهان البخارى تقدم ابو جده الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز فى الكتيبة العاشرة واخو جده الصدر الكبير برهان الدين صاحب المحيط محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه فى الكتيبة الحادية عشر وابو صاحب المحيط الصدر السعيد احمد بن عبد العزيز اضافى الكتيبة العاشرة ويقدم ابو الصدر بن الصدر الماضى برهان الدين الكبير عبد العزيز بن مازة فى الكتيبة التاسعة فاما جد صدر جهان محمد بن عمر بن عبد العزيز فهو الشيخ الامام شمس الدين بن الصدر الشهيد كان من اكابر فقهاء بخارا واعيانها فاضلا مخولا فقيها المشهور بن بالتقدم والفضل وله القبول التام عند الملوك والسلاطين قدم بغداد حاجا فى شوال سنة اثنتين وخمسين وحمسمائة وحدث بها عن والده الصدر الشهيد ثم مات سنة ست وستين وحمسمائة وكان شيخا كبيرا ثقة حافظا مشتهرا بالرواية والذكاء وكان ذا شان وحظ عند الخاص والعام كان يعظ الناس ويتكلم مقبلا على الطاعة والعبادة وعن ابى يوسف بن جبريل قال انشدنا ابو جعفر محمد بن حمان شعر

الم يستحى من وجه المشيب ... وقد ناجاك بالوعظ الطبيب
اراك تعد للاموال جمعا ... فما اعددت للاوجل الغريب

فاما ابو صدر جهان كان عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز فهو ايضا كان مرجع العلماء ومقبول الفضلاء كانوا يكرمونه غاية الاكرام وكان صدر جهان محمد بن عبد العزيز اعز اولاد بنى مازه وكان اماما نظارا فارسا

فى

الماضى تحت الدرس من خلكان سنة ٦٦٤

فى البحث عديم النظير مفرط الذكاء له مقامات سنية فى الجدل والخلاف وله مشاركة تامة فى العلوم وله تعليق فى الخلاف ورايت فى ديوان الشيخ الامام الاستاذ العلامة شمس الملة والدين المعرى قصيدة كان يمدح بها صدر جهان بخارا حين دخل المعرف الى بخارا سنة اربع وخمسين وستمائة بشعر

احبة خلد ام اشاهد ام ارم ... ام البلد الممرى بالفضل والكرم
بخارا لمن يبغى الفضائل كعبة ... وللملتجى من جور ايامه حرم
حمازى نعالى فيه فيها عظيمة ... وحضرة مولانا بها اعظم النعم
ومن يعتقد وفق السعادات كلها ... على آل برهان فقد صح ما زعم
اذا نال بعض الناس عزا فربما ... واما بنو عبد العزيز فلا جرم

الى اخرها ورايت فى ديوان رضى الدين محمد بن ابرهيم البرهانى قصيدة كان يمدح بها الصدور بقدوة الجمهور برهان الدين البخارى المعروف بصدر جهان حين قدم حوارزم وهو مما الحضرة البرلغية بها هذه الابيات

صدر الصدور وملاذ الخلق سيدنا ... برهان دين الهدى ذى المجد والشرف
اضحت حوارزم شواه ولا عجب ... فالدر فى صدف والراح فى حرف
لله درك يا اعلى الذرى سلفا ... لقد حوت العلى بالنفس والسلف
نهضت عن بقعة عزا فاحزنها ... اعنى بخارا فحان اللطف واللطف
وهو مما حضرة يلتى الامان بها ... كل امرو مرتد بالدرع ملتحف
سيغير السفر الميمون طائره ... عن سعود دابر الايام موتنف

وله فيه حين قفل عن الحضرة ودخل حوارزم شعر

قد ونك للاقبال والعز معقدم ... ومجدك اعلا كل مجد واقدم
اياابن الصدور الاقدمين الاكرمين ... الى نيل غايات العلا المتقدم
متى كنت فى صدر الرياسة جالسا ... فانك شمس والاوافل انجم

الى اخر القصيدة حكى انه قدم بغداد حاجا فى سنة ثلاث وخمسين وستمائة وكان معه جماعة من فقهاء اهل بلده فلقاه بموكب عظيم من الديوان والحجاب والوزراء والامراء والاعيان وانزلوه فى دار على نهر عيسى وحملت اليه الضيافات وزج وعماد وخلع عليهم وعلى ولده وتوجه الى بلده فى سنة اربع وستمائة وعند خروجه من بغداد الى بلده خرج الناس خلفه يبرونه فان غلمانه كانوا يسقون المناهل ويشترون الحجاج من الماء محصل لهم العطش العظيم وعن سبط ابن الجوزى حج فى هذه السنة نواب من المولى ما يزيد على خمسة الاف نفر ومشينا ثلاثة ايام فى الاموات وعن جلال الدين الرومى مولانا خداوندكارانه كان قصده الشيخ قطب الدين الشيرازى شارح المفتاح فلما دخل عليه وجلس عنده سكت زمانا والشيخ لا يكلمه ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين كان الصدر جهان عالما بخارا فخرج من بدرستة وتوجه الى مسجد فقعد على الطريق فى مسجد فسأله فلم يتفق له ان يعطيه شيأ واقام على ذلك مدة سنين كثيرة فقال العقير لاصحابه القوا على ثوبا واظهروا انى ميت فاذا مر الصدر جهان فاسالوه شيأ فلما مر الصدر جهان قالوا يا سيدى هذا ميت فدفع له شيأ من الدراهم ثم بعض العقير والقى الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت لما اعطيتك شيأ قاضى

القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا الاذرعى كان اماما فاضلا بارعا كاملا عزيز العلم غزير المحل قد بلغ رتبة الكمال فى العلم والعمل وله مشاركة تامة فى اكثر الفنون تولى بدمشق وحدث ودرس وافتى واخذ العلم عنه ولده يوسف بن عبد الله الملقب بدر الدين وابن الشماع محمد بن عبد الكريم وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الحريرى ولد سنة خمس وستين وخمسمائة ومات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وكان فى حدود عمره مشتغلا بالدرس والافتاء ثم انه اشتغل بالقضاء فولاه الحنفية فى سادس جمادى الاولى سنة اربع وستين وستمائة اذ جاء من مصر ثلاث مرسوم من السلطان الملك الظاهر بيبرس لثلاثة من الفقهاء شمس الدين بن عطا الحنفى هذا وشمس الدين بن عبد الرحمن الحنبلى وشمس الدين عبد السلام المالكى وكان قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان قاضى الشافعية بدمشق وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس هو الذى جعل لكل مذهب

قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عطا الاذرعى

القضاة الاربعة على المدرسة الظاهرية التى انشأها السلطان الملك الظاهر بيبرس وكان القاضى الشافعى ابن خلكان

وكان القاضى الحنفى شمس الدين بن عطا

وكان القاضى المالكى شمس الدين عبد السلام

وكان القاضى الحنبلى شمس الدين عبد الرحمن

في الحدود بين والهمام العران
وفي كفر المدار والاجماع المباحر
يرفع الخلاف المعلم

صاحب المحيط اخو جد
جد سنة ٦٠٣ الواعظ
الامام المعروف بصدر جهان

كلما ولى شمس فاضا زادت ظلا

قاض مستقل فلم يقبل المالكي ولا الحنبلي وقبل الحنفي فورد المرسوم بالزامه بذلك واخذ فاباه بديهما
من الاوقاف ان لم يفعلا فاجابا قال بعض الظرفا من اهل دمشق لما رأى اجتماع ستة قضاة كل
واحد منهم شمس الدين شكوا ولى شمس فاضا زادت ظلا ما

الشيخ الامام احمد بن اسمعيل

التمرتاشي طهير الدين الخوارزمي ابو العباس امام جليل القدر عالي الاسناد شيخ عظيم المحل معدود
من الافراد الامجاد فقيه مطلع على حقائق الشريعة الحنيفية حبر واقف على دقائق العلم الخفية له شرح
الجامع الصغير وصنف كتاب التواريخ وله تصنيفات اخر وفي كتاب احكام المرتدين من كتاب
السير من الهداية وان ارتداد الصبي الذي لعقل ارتداد عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ويجبر على
الاسلام ولا تقتل واسلامه اسلام لابويه ان كانا كافرين وقال ابو يوسف ارتداده ليس
بارتداد واسلامه اسلام وقال زفر والشافعي اسلامه ليس باسلام وارتداده ليس بارتداد لهما
في الاسلام انه نفع لابويه فلا يحمل اصلا ولانه يلزمه احكاما شيوبا المضرة ولا بوهل له ولنا فيه
ان عليا رضي الله عنه اسلم في صباه وصح النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وافتخاره بذلك مشهور قال
يجبر على الاسلام ولا تقتل لانه عقوبة والعقوبات موضوعة عن الصبيان مرحمة عليهم وهذا في الصبي
الذي يعقل ومن لا يعقل من الصبيان لا يصح ارتدادهم قال الشيخ اكمل الدين وقوله لانه عقوبة
والعقوبات موضوعة عن الصبيان مرحمة عليهم قال في النهاية فيه نظر لانه اسقط عقوبة القتل
عن الصبي المرتد مرحمة لصباه والله تعالى ارحم الراحمين وهو لم يرحم عليه حتى عاقبه في النار مخلد اكسار
الكفار وذلك منصوص عليه في الاسرار وفي الجامع الصغير للامام التمرتاشي واشار اليه في المبسوط
ثم قال فاول ما يحلل به عدم قتل الصبي المرتد ما ذكرناه من تعليل المبسوط وهو قوله انما لا تقتل
لقيام الشبهة بسبب اختلاف العلماء في صحة اسلامه في الصغر الى هنا من عناية الهداية للشيخ اكمل
الدين وفي عناية الهداية في باب من يمر على العاشر من كتاب الزكوة واذا مر على العاشر بمال فقال اصبته
منذ اشهر او على دين وحلف صدق فالعاشر من نصبه الامام على الطريق ليأخذ الصدقات من التجار
فمن انكر منهم تمام الحول او الفراغ من الدين كان منكرا للوجوب والقول قول المنكر مع اليمين وكذا اذا قال
اديت الى عاشر اخر وكذا اذا قال اديتها انا بنفسي الى الفقراء بمصر وكذا الجواب في صدقة السوائم في غير
ما اذا قال اديت بنفسي الى الفقراء فان فيه لا يصدق وان حلف ثم فيما يصدق في السوائم واموال
التجارة لم تشترط اخراج البراءة في الجامع الصغير وشرط في الاصل وهو رواية الحسن عن ابي حنيفة لانه ادعى
ولصدق دعواه علامة فيجب ابرازها وجه الاول ان الخط شبيه الخط فلم يعتبر علامة الى هنا من الهداية
قال الشيخ الاكمل قال في المبسوط والجامع الصغير للامام التمرتاشي وهو الصحيح ثم على قول من يقول شرط
العلامة هل تشترط مع اليمين قال الامام التمرتاشي ان لم يحلف لم يصدق عند ابي حنيفة وصدق
عندهما وفي الايضاح شرح اصلاح الوقاية للمولى العلامة ابن كمال باشا في كتاب الصلوة في باب قضاء
الفوائت لو اجتمعت الفوائت القديمة والحديثة قيل يجوز الوقتية مع تذكر الحديثة لكثرة الفوائت وقيل
لا يجوز ويجعل القديمة كأن لم تكن مزجرا له من التهاون قال الصدر الشهيد الصحيح هو الاول وفي شرح
الجامع الصغير للتمرتاشي الاول اصح والثاني احوط وقال صاحب الهداية في التجنيس الاول اقيس والثاني
على الثاني وفي حقائق المنظومة في باب ابي حنيفة في كتاب الصلوة سجود الشكر ليس بقربة بل يكره وقالا
هو قربة كذا في المحيط وذكر في استحسان المحيط ان بعض المشايخ قالوا لم يرد به نفي شرعيته فتوبته
بل اراد به نفي وجوبه شكرا هذا كما قال محمد في الجامع الصغير عن ابي حنيفة ان التعريف الذي يصنعه الناس
ليس بشيء ولم يرد به نفي شرعيته اصلا لانه دعا وتسبيح بل اراد به نفي وجوبه كذا هنا فعلم ما ذكرنا ان العتاب
سجود الشكر واجبة وقال ابو حنيفة لا ارى اهاواجبة لانها لو وجبت على الحفظ لان نعم الله متواترة وفيه
تكليف ما لا يطاق قال في جامع قاضي خان في باب سجود التلاوة سجود الشكر عند محمد مسنون وعند ابي حنيفة
واحدى الروايتين عن ابي يوسف غير مسنونة وثمرة الخلاف تظهر في مسائل ذكر هما في الذخيرة في
موضعين لكن ذكر في احديهما قوله مع ابي حنيفة وفي الاخرى سكت عن قوله احديهما في سجود الشكر سوى ظاهر

في سجدة الشكر

عند ابي حنيفة وعند محمد لا يستحق لان عنده سجدة الشكر قربة كسجدة الصلاة والاخرى تتم لسجدة الشكر بل
يجوز الصلوة به على قولهما لا وعلى قول محمد يجوز بناء على انها قربة عند محمد خلافا لهما وصورة سجود الشكر ان يكبر
مستقبل القبلة فيخر ساجدا يحمد الله ويكبره ويسبح ثم يكبر تكبيرة فيرفع رأسه كذا ذكره التمرتاشي في احر سيره
وقال حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة والكلام عنانية بيان ماهيته وكيفيته فالاول كما ذكره
التمرتاشي اي يكبر مستقبل القبلة فيخر ساجدا يحمد الله تعالى ويسبحه ثم يكبر تكبيرة ثم يرفع راسه والثاني قال
بعضهم لم يرد به نفي شرعيته قربة بل اراد به نفي وجوبه شكرا وقال الاكثرون انه ليس بقربة عنده بل هو
مكروه لا يثاب عليه وتركه اولى وقالا هو قربة يثاب به وفي البزازية قال ذكر الطحاوي تعزير الاشراف كالعفو
كالعفو والعلوية ان يقول الحاكم بلغني انك تفعل كذا وكذا وتعزير الاشراف كالدهاقنة الاعلام والجراباب
الحاكم وتعزير الاوساط كالسوقة الاعلام والجرالي باب الحاكم والحبس وتعزير الخساس الاعلام والجرد والحبس
والضرب بعد والتعزير باخذ المال ان رأى المصلحة فيه جائز قال مولانا خاتم المجتهدين مولانا كمال الدين الخوارزمي
الوالجالي نعناه ان يأخذ ماله ويرده فاذا تاب يرد عليه كما عرف في خيول البغاة وسلاحهم وصوب الاوصاف
ظهير الدين التمرتاشي قال ومن جملته من لا عضا الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال وقد ذكر بعض ما يتعلق بالاما
التمرتاشي في ذكر اسناد بن عمر تلميذ ابي حنيفة في الكتيبة الاولى الشيخ الامام استاد الفقهاء المحدثين وسند الرواة
الراسخين في معرفة صحيح الحديث ومرفوعه وضبط اقسام الخبر موقوفه ومرفوعه العالم الرباني والعارف بالاحكام
والمعاني الحسن بن محمد بن الحسن رضي الله عنه وذكر انه كان من نسل عمر بن الخطاب ينتصل سلسلة ابائه الى عمر بن الخطا
رضي الله عنه وكان عفيفا محدثا لغويا ولم شاركه في غير العلوم وكان في اصله لوهور وبادهي بلدة من بلاد الهند
ولد بها سنة سبع وسبعين وحملته في يوم الخميس عاشر صفر ونشأ بغزنة واشتغل بها في العلوم واخذ عن
والده وحفل ووصل وكمل رأيت في كتاب حياة الحيوان في حرف الحاء في ذكر الحصور فائدة اجنبية ذكرها
الصاغاني في العباب قال سألني والدي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته بغزنة قبل سنة خمس
وخمسمائة وانا اذ ذاك احب مطارف الشباب وفي رغد العيش اللباب وكان رحمه الله ديانا في الفضائل
طيانا عن الرذائل فمن معنى قولهم قد اثر حصير الحصير في حصير الحصير فلم ادر ما القول فقال الحصير الاول
البارية والثاني السجن والثالث الحنب والرابع الملك انتهى ثم رحل الى بغداد سنة خمس عشرة وستمائة
واقام بها مدة وصنف في العلوم العديدة وله كتاب الشوارد في اللغات وشرح العلائم المعظم في
توشيح الدريدية وكتاب الامثال وكتاب العروض وله كتاب مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار
المصطفوية وله التعليق الحديث مصباح الدجى والشمس المنيرة وشرح البخاري درة الغواص وشرحه وكتاب
الزوائد وصنف كتاب العباب في اللغة فاخترمته المنية قبل ان يكمل ثلاثة احرف ببغداد في شهور
سنة خمسين وستمائة وكان اوصى بنقل جثته الى مكة ودفنها وجعل لكل من يحمله ويدفنه بمكة خمسين دينارا
ودفن بداره في الحريم الظاهري ثم نقل الى مكة بموجب وصيته ودفن بها في هذه السنة وكان قد اقام بمكة
مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل برسالة الى بلاد الهند من الديوان في سنة سبع عشر وستمائة ورجع
بالسنة اربع وعشرين وستمائة واعمد البيمارستان ثم رحل الى بغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة وسمع الحديث
بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرة وكان اماما بنيا وعالما متقنا قال في اول مشارق الانوار من نقائض
قال الملتجي الى حرم الله الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني نبهه الله لمحظ العظم قبل ان يضعضع الموت اركانه
وحداه على ان يعمر ربع الوبر وشيد بنيانه واباحر باحه سبوحه وانتاج بها صبوحه وغبوقه راماته به حميدا
فاقبره ثم اذا شاء انشره قال شارح المشارق عبد اللطيف بن الملك المراد بالحظر العظم الاشراف على الهلاك
والمراد به الموت والسبوحة بضم الباء بمكة والباحة الساحة وانتاج اي قدر بها الى ان قال فان دلت لم صرح
بانشره والدفن اذا رجو بكم تكون البشرى بنيا دلت لشدة اهتمامه بموكان شيخي والدي نور الله مضجعه
يقول حاكيا من شاهده ان من دفن بمكة ولم يكن لائقا بها تنقل الملائكة الى موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دفنا في
بان يكون جوار ذلك الموضع الشريف ولكن لم اجد فيه رواية قال الامام الصغاني في باب اذا في الحديث
المتفق على الرواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها في المشارق اذا وضع العشاء واقيمت الصلوة فابدوا بالعشا

كتاب الشوارد في اللغات وكتاب نوشيح الدريدية وكتاب الامثال وكتاب العروض وكتاب المشارق وكتاب مصباح الدجى والشمس المنيرة وكتاب شرح البخاري وكتاب درة الغواص وشرحه وكتاب الفرائض وكتاب العباب في اللغة عشر امام

مزدفن بمكة ولم يكن لائقا بها ينقل الملائكة الى موضع اخر والصحاح

قال الصغاني مولف هذا الكتاب جعله الله من احيى سنن رسوله وكان ذلك اكبر سوله كنت اتمنى مدة ان ارى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام واسأله عن صحة حديث فيخبرني به لاكون راويا عنه صلى الله عليه وسلم باعلى سند ومضى
عليه سنون حتى اذا كانت ليلة السبت الثانية من ذي القعدة سنة احدى عشر وستمائة عند السحر رأيت كأني
على سطح وقد شرعت في صلوة المغرب والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي ومعه نفر فدعاني الى العشا فاردت ان
اتم الصلوة ثم اجيبه فذكرت قوله صلى الله عليه وسلم لابي سعيد بن المعلى وقد ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلوة فلم يجبه حتى فرغ الم يقل الله استجيبوا لله ورسوله اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فعلمت يارسول الله
اصحيح اذا وضع العشا واقيمت الصلوة فابدوا بالعشا فقال نعم انتهى ورأيت في المنارق ايضا في باب اون
في حديث اون الفتنة هيهنا من حيث يطلع قرن الشيطان قال قال الصغاني مولف هذا الكتاب هذا حديث
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قاله وهو شيرال المشرق الشيخ الامام علام الانام زين الاسلام
والمسلمين علا الملة والدين محمد بن محمود بن الترجماني صدر الصدور برهان الدين المكي الخوارزمي
ابن شرف الدين محمود الترجماني المكي كان مع ابيه في عصر علا محمود التاجري والاحام المترتاشي وفي باب المستفتي
المتضادتين من كتاب الشهادات من كتاب العتبية عزوا الى هشم شرف الدين المكي وابنه برهان الدين وبرهان
الكاك وعلا التاجري وغيرهم عن مات وله زوجة واولاد من زوجة اخرى فادعى الاولاد انها كانت حراما
قبل موته بستة اشهر واقاموا بينة انها كانت طالا وقت الموت فشهود المراة اولى وفي الحاوي
ان يوم الموت لايدخل في القضا خلاف يوم النكاح فانه يدخل تحت القضا حتى لو ادعى بطريقه ان اباه مات
يوم كذا وقضى به ثم ادعت المراة النكاح سوم بعده تقبل وفي العتبية ايضا في كتاب الاقرار في باب مايكون
اقرارا قال ابن سراج الدين القزيني والصدر برهان الدين محمد بن محمود المكي في المدونة اذا ادعى الطالب الدين
الدين الى الدائن فانكره ولا بينة له فحلف الدائن واخذ المال ثم قال سوكند دروغ خوردم بان هذا اقرار
باصل الدين اليه قبل الحلف قال في الحاوي قال فخر الائمة البديع وهذا احسن وكان علاء الترجماني احيانا
فاضلا كاملا مرجعا للانام من الخواص والعوام معزز السلاطين العظام مقرب الاهالي والملوك الفخام نفعه عليه
جماعة منهم الشيخ الامام ابو المظفر محمد بن ابرهيم البرهاني رضي الدين الخوارزمي رأيت في مجاميع رضي الدين البرهاني
في كتاب كتب فيها اجازة تلامذ محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير كندي وهو هذا الخط الذي لم نزل عناسة
على رعاية مصالح الدين سفره ورافته لطبقة حملة العباية الدارين مخزة اعلى درجة العلم وذويه وفضل
متعاطيه على غيرهم وتخلية عبد لغواة عباده بهداتهم طريق النجاة وادمى الى بيان مزيتهم بقوله والذين اوتوا
العلم درجات ومن جلايل نعمه انه تعالى لم يخل في زمان من الازمنة مصرا من الامصار ولا مكانا من الامكنة
عن طائفة تتصدى لاقتباس العلم ودراسته وتجتهد في صونه عن الضياع وحراسته ومن جعل الله تعالى
توفيقه رفيقهم وسهل الى اقتناص شوارد الفضايل طريقهم حايل هذه الاسطر بدولانة مخر اهل العلم حايز قصب
السبق في مضمار الفضايل المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمايل محمود بن الحسن بن علي المعيني الشهير كندي
بلغه الله اقصى درجات الكمال وستمه بما خوله في الحال والمال ومراده رغبة في تحصيل اقسام الاداب
وخصه بمزيد الفضل ومزية الشرف من بين الاصحاب ولقد حصل في ايسر المدة وربيحان عمره من افراد اللغة
ما نفع به فلة صداه ولم يبلغ احد من اقرانه مداه ثم ارتقى به الامر الى ان قرا على اكثر دواوين شعر الامير الامام
جمال العرب تاج خراسان فخر الروساء ابي المظفر محمد بن ابي العباس احمد الابيوردي الاموي وسمع الباقي
بقراءة غيره على حتى ساغت له روايته عني عن اخره واجزت له ان يرويه على شارطا عليه ان يحتاط في الرواية
ويحترز عن التساهل فيها فوق الغاية وانا اروية عن استاذي شيخ الاسلام علامة الانام خاتمة المجتهدين
علا الملة والدين زين الاسلام والمسلمين ابي الفضل محمد بن محمود الترجماني والامام العلامة سلطان المحققين
خاتمة الحكماء صاحب على المعاني والبيان استاد البشر نجم الملة والدين الموبد بن يوسف الصلاحي تغمدهما الرحمن
برضوانه الى اخره في الجواهر المضيئة الترجماني علا الدين الامام هات بجر جانيه سنه حسن وار بعين وستمائة
قال السمعاني هذه النسبة الى الجد وهي بفتح التاء وضم الجيم انتهى اقول وهو الدقدوة الصدور برهان
الدين ملك القضاة والحكام الصدر السعيد الشهيد احمد بن محمود الترجماني المكي

راست في ديوان رضي الدين البرهاني في اول قصيده

«يا غايبا لسنا نراه ايبا» «ومضيعا سن الاسنة ذاهبا»
«صافرت عنا فوت اذهم ساعة» «واتيت حين رجعت دونك راكبا»
«قد كنت امل ان اراك بنوبة» «عما اروم بنيل المنية حايبا»

انه كتب هذه القصيدة في مرثية الصدر الشهيد برهان الدين علا الاسلام والمسلمين ملك القضاة
والحكام خاتمة الصدور سلطان الافاضل احمد بن محمد بن محمود الترجماني وقد استشهد ماسن خاص وكان
في السابع عشر من المحرم سنة احدى وستين وستمائة الامام العلامة ابو محمد محمود بن الحسن ابن
اسعد البلخي جليل القدر له مشاركة تامة في العلوم اخذ العلم عنه المولى العالم الفاضل يوسف بن عمر
ابن يوسف صاحب جامع المضمرات شرح القدوري في الفتاوى الصوفية في الباب الثالث والاربعين
في الفصل الخامس فيما تعلق بدعا الاستفتاح ذكر الامام الاستاذ علامة العالم برهان الحق والدين ابو محمد
محمود بن الحسن بن اسعد البلخي تغمده الله بغفرانه في كتابه الذي صنف في شرح دعا الاستفتاح وسماه
كتاب الافتتاح لارباب الصلاح ورتبه بعشرة ابواب في الباب الثامن ان دعا الاستفتاح ثبت بالروايا
وانه منقول من ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رحمهما الله وبلغ اسناده النبي من طرق ملئه كما هو المذكور
في كتابه الآن بروايته امراة صالحة كانت من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن ابي جعفر الدوانقي
وهي فاطمة بنت عبد الله بن ابرهيم روت عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف
بالصادق رضي الله عنهم وقالت كتبتها عنه وقال لي احفظي ما علمتك واحذري ان تعلميه من يدعوبه لغير
حق فان فيه الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى الخ ثم قال صاحب العتابي الصوفية
قال الجامع غفر الله له ولوالديه وهذا العالم الرباني رحمه الله استاد استاذي رحمهما الله وقرات هذه
النسخة الموثوق على استاذي صاحب جامع المضمرات رضي الله عنه مرارا فطالعتها وكتب فيها فوايد وفوايد
اذ كنت استاذي رضي الله عنه وكان عندي كالمستفيد بحمد الله تعالى لانه ذكر في لطف الكشف شرح الزدوي
في اقسام السنة ان ما وجد بخط ابيه او خط رجل معروف في كتاب معروف ولا سماع له قال بعض اهل الحديث
حل لان يقول في هذا القسم اخبرنا فلان الى هنا من الفتاوى الصوفية قلب الكتيبة الثانية عشر الشيخ
العالم الوالد والاستاذ المعارف الصمداني سلطان الطريقة برهان الحقيقة وبرهان الشريعة ابو الحسنات
نجم الدين الكبرى احمد بن عمر بن محمد الخيوقي خيوق قرية من قرى خوارزم ذكره السبكي في طبقات
الشافعية وفي القاموس خيوق بكسر الخاء المعجمة واليا اخر الحروف والواو والقاف مدينة بخوارزم معرب
خيوه وفي نفحات الانس امير اقبال سيستاني دركتابي كه در اينجا هم سيخنان شيخ خود شيخ ركن الدين علا
الدولة قدس الله سره جمع كرده است از شيخ نقل ميكند كه شيخ نجم الدين كبرى بهمدان رفت واجازت
حديث حاصل كرد وشنيد كه در اسكندرية محدث كبير هست باسناد عالي هم از اينجا باسكندرية رفت واز وي
نيز اجازت حاصل كرد ودر باز گشتن شبي رسول الله صلى الله عليه وسلم در خواب ديد واز ان حضرت
درخواست كرد كه مرا كنيتي بخش رسول صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابو الجناب پرسيد كه ابو الجناب مخففه
فرمود كه لا شد ده جون از واقعه باز آمد در معنى ان ويرا ان روى نمود از دنيا اجتناب مى بايد كرد
در حال تجريد كرد ودر طلب مرشد مسافرت كرد وكعبه كبرى وكعبه اندكوبرا ارزان لعب كردند كه
در اوان جوابى بتحصيل علوم مشغول بود باهركه مناظره ومباحثه كردى بروى غالب آمدى فلقبوه
بهذا السبب الطامة الكبرى ثم غلب عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة ولقبوه بالكبرى وهذا اوجه صحيح
نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم وقال بعضهم هو محمد ودفتح الباء الموحدة او هو نجم الكبرا جمع تكسير
الكبير والصحيح الاول كذا في تاريخ اليافعي وفي طبقات الشافعية للسبكي طاف البلاد وسمع بها الحديث
واستوطن بالاخرة خوارزم وكان اماما زاهدا قدوة مرضيا فقيها مفسرا قال ابن سعد هو شافعي المذهب
امام في السنة واثنى عليه كثيرا وقال غيره ان له تفسيرا اثنى عشر مجلدة وقد سمع بالاسكندرية من السلفي
وبهمدان من ابي الحافظ ابي العلا وبنيسابور من ابي المعالي الفراوي روى عنه سيف الدين الباخرزي وعبد العزيز

ابن هلاله وناصر بن منصور الفرضی وغیرهم واجتمع به الامام فخر الدین الرازی استشهد فی سبیل الله لما
نزل التتر علی خوارزم فی ربیع الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ومعه جماعة من مریدیه تقاتلوا علی باب خوارزم
حتی قتلوا مقبلین عن آخرهم رحمهم الله اجمعین وکان الشیخ نجم الدین الکبری اخذ الذکر واللقمی وعلم التصوف
وادب الطریقة عن الشیخ اسمعیل قصری والشیخ روزبهان الکبیر المصری والشیخ عمار یاسر وهم قد اخذوا عن
الشیخ ابی النجیب ضیاء الدین عبد القادر السهروردی عن ابی الفتوح احمد بن محمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر
النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید
الطائفة جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن حسن
البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم وکان فی مبادی احواله سیر فی البلاد والقری فی طلب المرشد
الکامل وعین وصل الی ملک خوارستان ابتلی بمرض الاسهال فلم یجد مقاما ینزل فیه وکان یقول لاهل
من مسلم فی هذه البلدة تحمل الرجل الغریب المریض واعطی وصدق بالحسنی وهیاله السکنی حتی یستریح الغریب
المریض فنزل رجل علی خانقاة اسمعیل القصری فنزل فیه فی صفة کانت امام صفة المریدین وکان الشیخ
نجم الدین سکن سماع الصوفیة اشد افکار فامتد مرضه وسکن مضطرا فیها روی عن نجم الدین انه قال یا ابن
همدان رنجوری حیدان رنج بمن نمی رسید که از اوراد سماع ایشان که من سماع را بجاعت منکر بودم وقوت نقل
مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ اسمعیل از کرمی سماع بیالین من آمد وگفت میخواهی که برخیزی
گفتم بلی دست من بگرفت ومرا بکنار کشید ومیان سماع برد ومن مانی تنگ مرا بگرد اینید وبر روی دیوار م
نگیه واد من گفتم که در حال خواهم افتاد وجوه بخواهم خود راتن درست ندیدم جنانکه هیچ بیماری نخود نمی دیدم
مرا اراده حاصل شد روزد یگر بخدمت وی رفتم ودست ارادت گرفتم وبلوک مشغول شدم ومدتی انجا
بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد وعلم واوراد اشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن باخبر شدی وعلم ظاهر
نوازعلم ظاهر شیخ زیاد ست بامداد او شیخ مرا طلب کرد والنت برخیز وسفر کن که ترا ببخارا یاسر می باید رفت
من دانستم که شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم وبرفتم بخدمت شیخ عمار وانجا نیز مدتی سلوک کردم وانجا
شبی مراهمین خاطر آمد بامداد بشیخ عمار فرمود که نجم الدین ببخارا ببصر زد بخدمت روزبهان که ابن هستی راوی سئل
الاسر تو بیرون برد برخاستم وبصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ انجا نبود ومریدان او همه در مراقبه بودند
هیچکس من نیز داخت انجا کسی دیگر بود از وی بر سیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرست ودهلیز
ساخته ومن بروون رفتم شیخ روزبهان را دیدم در آب اندک وضوئی ساخت فراد رخاطر آمد که شیخ می داند که
در بن مذراب وضو جایز نیست که نه شیخی باشد او وضو تمام ساخت ودست بر روی من افشاند چون
آب بروی من رسید در من بخودی پیدا شد شیخ بخانقاه در آمد من نیز در آمدم وشیخ شکوه ضو مشغول شد من
بحیرانی بودم منتظر که شیخ سلام باز دهد او سلام کرد یمان هیچ نمان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت
قایم شده است ودوزخ ظاهر گشته ومردمان را هی کنند ومی اندازند وبر بن کذر آتش بسته است
وشخصی بر سر آن رشته نشسته است وگوهر میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها میکنند دیگران را در آتش
می اندازند ناگاه مرا بگرفتند وبکشیدند چون انجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر رشته بالا رفتم
دیدم که شیخ روزبهان بالاست بیش از رفتم ودر پای او افتادم او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از قوت آن
بروی در افتادم وگفت بیش از ین اهل حق را انکار مکن چون سفتادم از غیب باز آمدم شیخ سلام نماز
داده بود پیش رفتم ودر پای او فتادم شیخ در شهادت بین همچنان سیلی بر قفای من زد وهمان لحظه چنان
بخوری از باطن من بوقت بعد از ان آمد کرد که بار کرد در خدمت شیخ عمار رو چون بار منکشتم مکتوبی شیخ
عمار بنوشت که هر چند مس داری زین فرست تا زر خالص میکود انم وباز بر تو صرف ستم از انجا بخدمت شیخ
عمار آمدم ومدتی انجا می بودم چون سلوک تمام کردم مرا امر فرمود که بخوارزم رو ومن میکفتم انجا مردمان عجمند
اند واین طریق را وشاهد را دوقیاهت زین منکرند گفت برو وباک مدار بخوارزم آمدم کرایهٔ السفیات
ومن کبار اصحاب نجم الدین الکبری الشیخ سعد الدین الحموی محمد بن المؤید بن ابی بکر ابی الحسن بن محمد بن حمویه
والشیخ سیف الدین سعید بن المظهر بن سعید الباخرزی وبا باکمال جندی والشیخ مجد الدین ابو سعید شاه

ابن

ابن المؤید البغدادی وصبی الزمان جمال الدین کبلی والشیخ نجم الدین الرازی المعروف بجم دایه والشیخ رضی الدین
علی لالا الغزنوی علی بن سعید بن عبد الجلیل الدلا الغزنوی قدس الله سره ودی ان سلطان العلماء بهاء
الدین ولد والد مولانا جلال الرومی کان من مریدیه وکمال اصحابه ودأب المرشحات یذکر خواجه عبد الخالق
الغجدوانی یرشحه هوش دردم من مصطلحات عبد الخالق هوش دردم است که هر نفس کم از دو رون
برابد باید که از سر حضور واکاهی باشد وغفلت بآن راه نیابد حضرت مولانا سعد الدین کاشغری فرموده
اند که هوش دردم یعنی هر نفسی یعنی که برابد می باید که از سر غفلت بنا شد واز سر حضور باشد وهر نفس که
میرود از حق سبحانه خالی بنا من وغافل نشود حضرت خواجه احرار فرموده اند که در بن طریقه رعایت وحفظ
نفس را مهم داشته اند یعنی باید که جمیع انفاس بر بغت حضور واکاهی مصروف شود اگر کسی محافظة نفس
ممکنی کوشید فلان کسی نفس کم کرده است حضرت مخدومی مولانا عبد الرحمن جامی قدس سره السامی در
واخر شرح رباعیات اورده اند که شیخ ابو الجناب نجم الدین الکبری قدس الله سره در رسالة فواتح الجمال وفواتح
ذکری جالب نفوس حیوانات انفاس ضرور تر اشیا ست ویواکه در بدا بدن وضرور فس که نفس حرف
هاکه اشارت بغیب هویت حق سبحانه کفته میشود اکر خواهند واکر نخواهند وهین حرف هاست که در اسم
مبارک الله است والف لام از برای تعریف است وشد بد لازم از برای مبالغه دران تعریف پس معنی یا الله
طالب هوشمند در نسبت اکاهی بحق سبحانه بر بن وجه باشد در وقت تلفظ باین حرف شریف هویت ذات
حق سبحانه ملحوظ وی باشد ودر خروج ودخول نفس واقف بود که در نسبت حضوری مع الله متوجه واقع
نشود تا بر سد بانجائی تکلف نکاه داشت او وان نسبت همیشه حاضر دل او بود وسکلف نتواند که ان
نسبت را از زول دور کند شعر هاغیب هویت امدای حرف شناس وانفاس ترا بود بران حرف اساس
باشی اکه از ان حرف در امید وهراس حرفی کفتم شکوف اکر داری باس بوشیده نماند که غیب هویت که
حضرت مخدومی در بن رباعی کفته باصطلاح اهل تحقیق عبارت ست از ذات حق سبحانه باعتبار لا تعین یعنی
بشرط لا طلاق حقیقی که مقید بنیست که در بن مرتبه هیچ علمی وادراکی هوکز بوی متعلق کردد واز بن حیثیت
مجهول مطلق است وذکر حسین بن معین الدین میبدی فی الفاتحة الثانیة ذات الله وتقدس لیس کمثله
شی وهو السمیع البصیر لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر صوفیه کونید ادراک ذات
بحت وغیب هویت که از اشارات وعبارات مورا واز قیود اعتبارات مبرا باشد محالست لا یحیطون به علما
نظم تا کر تعین نشانی ای دل شکل که ستهود حق توان ای دل خواهی که بری راه سر منزل او سر وبنشان بی نشان
ای دل وبواسطة کمال رافت ورحمت که در شان عباد دارد ایشانرا از تامل در ذات خود بز فرموده
نا اوقات ایشان ضایع نشود بحذرکم الله نفسه والله رؤف بالعباد ظ عنقا شکار کس نشود دام باز چین
کانجا همیشه باد بدست ست دام راع فدع عنک بحر اضل فیه السوایح وحضرت سید بشر صلی الله علیه وسلم
فرموده ما عرفناک حق معرفتک وهمچنین فرمود ان الله احتجب عن العقول کما لا بصار وان الملاء الاعلا
یطلبونه کما تطلبونه انتم ظ در دره عشق نشود کسی سفتن محرم راز هرکسی برجب فهم کانی دارد وابن عباس
رضی الله عنهما کوید جهی فکر در ذات خدا میکردند احضرت فرمود تفکروا فی خلق الله ولا تفکروا فی الله
فانکم لن تقدروا قدره وچون فرعون از کفته ذات من سوال کرد ویا موسی کفت یا رب العالمین موسی بذکر
صفات اشعار کرد بانکه دانستن کنه او محال است وفرعون از جهل یا برای مصلحة او را بحنون نسبت کرد کس
موسی علیه السلام صفات روسنتر بیان فرمود کفت ان کنتم تعلمون شرقد بحرت فبک خذ ببدی
یا دلیلا لمن تحیر فیکا انما ادراک ذات متعالی باعتبار ظهور نور او در مجالی ممکن است ومتکلمان کوینده
معرفت ذات ممکن است اما امام غزالی وامام الحرمین وحکاد را استحاله موافق صوفیه اند وشیخ ابو علی
کفته شعر اعتصام الوری بمعرفتک عجز الواصفون عن صفتک تب علینا فانا بشر ماعرفناک حق معرفتک
ای بحر صمد که او را ملاحظه کنی بحصمت نه او را ملاحظه کرده او بواسطه تصور ان صورت هنود رسیده
بوده وشعر مطلق که بود هر صفت پاک هرکز نتوان نمود ادراک ذاید ونکم بفعل چون ذاید البته تصور
برابد پس موجه تو ممکنی فیا لک باشد ظاهر جالش وهر چند که تصور کنم ذات در غایت خفاست لصدق

بوجود او در عالم ظهور است انی الله شک فاطر السموات والارض وبعضی از محققان مثل امام رازی
ببداهت ان قایل شده اند جنید را گفتند ما الدلیل علی اثبات الصانع گفت لقد اغنی الصباح عن
المصباح وظاهر است کمال ظهور بسبب خفا اوست الشی اذا جاوز حده انعکس الی ضده شعر از بارگه
غیر او را باری نیست در کلیش وصل او مرخاری نیست کرکنه حقیقتش خفایی دارد در هستی ذات
او خفا باری نیست صوفیه گویند هیچ چیز از ان حق جدا نیست وهیچ در هیچ بی نور حق دانیست بشنوی
که میفرماید ما یکون من نجوی ثلثة الا وهو رابعهم ولا خمسة الا وهو سادسهم احاطهٔ ذاتی بجمیع اشیاء
واشیاح دارد و در ین معنی استعداد موجود بذات خود نخواهد هستی بمکارد الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه
بکل شی محیط هو معکم اینما کنتم نحن اقرب الیه من حبل الورید نحن اقرب الیه منکم اینما تولوا فثم وجه الله ان
الله واسع علیم شعر عبارتنا شتی وحسنک واحد وکل الی ذاک الجمال یشیر دست او طوق کردن جانت
سر برادر ده از کریبانت تو نیز دلکش رحیل ورید تو در افتاده در خیال بعید جذبه کردی بگرد
هر سر کوی در وجود در آد واهم از خود جوی شیب بالا وسش وسش منگر در کش اندر زه کریبان سر
خود بان با سر اجانب هست از دامن تو قاره جیب وفی انفسکم افلا تبصرون من عرف نفسه فقد
عرف ربه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بکل شی علیم شعر لفت سفر که معراج مرا ست بر
معراج یونس اجتبا آن من برجرح وان اوست زانکه قرب حق بود نست از حبیب قرب من بالاویس
رفتن است قرب حق از جنس هستی رستن است حضرت نجم الدین الکبری گوید غایب شدم وحضرت
رسول را صلی الله علیه وسلم دیدم گفتم یا رسول الله حبیت معنی ورحمن گفت الذی علی العرش استوی
پس گفتم خست معنی برحم فرمود وکان بالمومنین رحیما حجاب میان تو وحق نه اسمانست ونه زمین حجاب
هستی موهومست که تو بخود نسبت میکنی اگر تو نباشی او باشد وبس تعالی وتقدس لا تزال العبد یتقرب
الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه وبصره ویده ورجله ولسانه فبی یسمع وبی یبصر وبی یبطش
وبی یمشی وبی ینطق بقدر نیستی تو هستی وحق ظاهر میشود نمی بینی که در رکوع سبحان ربی العظیم میگوئی
ودر سجود سبحان ربی الاعلی حضرت شیخ سعدی وحوی سوار بود در بود خانه ور سید واسب از ان آب
نمی گذشت امر کرد که ابرانیره ساختند وبکل آلوده کردند واسب در حال بگذشت فرمودند تا خر را بر
دیوار بن وادی عبور نمیتوانست کرد الشیخ الامام محی الدین ابو عبد الله محمد بن علی ف محمد بن محمد
بن محمد العربی الطائی الاندلسی ولد رحمه الله لثمرة مرسیة فی نواحی الاندلس من بلاد المغرب لیلة الاثنین
السابع عشر من رمضان من شهور سنة ستین وخمسمائة وهو قد وقع القائلین بوحدة الوجود والناس فی
حقه فرقتان فان بعض العقلاء وعلماء الظاهر قد طعنوا فیه وکفروه وبعض العقلاء وعلماء الاخرة وکبراء
الصوفیة عظموه ومخوه تعظیما عظیما ومدحوا کلامه مدحا کثیرا وصنفوا بعلو المقامات واخبروا عنه
بما یطول ذکره من الکرامات وصنفوا فی مناقبه والغوا فی احواله ومراتبه ذکر الامام الیافعی فی تاریخه
ان الشیخ شهاب الدین السهروردی والشیخ محی الدین العربی اجتمعا فی مجلس واحد قیل کل واحد
عن صاحبه مقالة العربی للسهروردی هو رجل مملوء من قرنه الی قدمه من السنة وقال السهروردی
للعربی هو بحر الحقایق وذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته شیخ رکن الدین علاء الدولة کفته است که
از شیخ سعد الدین حموی بر سیدند که شیخ محی الدین را چون یافتی گفت بحر موّاج لا نهایة له وشیخ رکن
الدین علاء الدولة قدس الله تعالی روحه بین رکبی وکمال حضرت شیخ رضی الله عنه در بسیاری از حواشی
فتوحات اعتراف نموده است جنانکه در خطاب بوی نوشته که ایها الصدیق وایها المقرب وایها المولی
وایها العارف الحقانی وانی حواشی حالا بخطوی بر کنار از فتوحات موجود است اما وبرادران
معنی که حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطئه بلکه تکفیر کرده است وبعضی از اتباع او بعصر که شیخ
هر دو شیخ را تتبع بسیار کرده بود دو بهره واعتقاد واخلاص تمام داشت در بعضی از رسایل خود نوشته
است که در حضرت توحید میان ایشان خلاف نیست وتخطیه وتکفیر شیخ رکن الدین علاء الدولة بر شیخ
را رضی الله عنه راجع بان معنی است که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بان معنی که مراد شیخ است زیرا که

الشیخ محی الدین العربی
الشیخ قدوة القائلین بوحدة الوجود

وجود را سه اعتبار است یکی اعتبار وی شرط که وجود مقید است ودوم بشرط لا شی که وجود عام است
وسیوم لا بشرط شی وکه وجود مطلق است انکه شیخ رضی الله عنه ذات حق را باسمانه وجود مطلق
گفته یعنی اخیر ست وشیخ رکن الدین علاء الدولة انرا بوجود عام حمل کرده ودر نفی وانکار آن
مبالغه نموده با وجود انکه خود باطلاق وجود ذات یعنی اخیر اشارت کرده است جنانکه در بعضی
رسایل فرموده است که الحمد لله علی الایمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان یکون مقیدا لحدود او مطلقا
لا یکون له بلا مقیداته ووجود چون مقید محدود نباشد ومطلق نباشد که وجود وی موقوف باشد بر
مقیدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شی که رهیچ یک از تقیید وعموم مشروط نباشد ومقید بعضی
شرط ظهوری باشد در مراتب نه شرط وجود او فی حد ذاته رذ کرنی الرسالة الاقبالیه در وینی در مجلس
شیخ رکن الدین علاء الدولة بر سید که شیخ محی الدین اعرابی که حق را وجود مطلق گفته است در قیامت
باو مخاطب باشد یا نه فرمود که من این نوع سخنان را قطعا نمی خواهم که بر زبان رانم گاشکی ایشان نیز
نگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شده ناگاه تاویل می باید کرد تا در وی
شائبهٔ در باطن نیفتد وبزن در حق بزرگان بی اعتبار نشوند من می دانم که محی الدین اعرابی ازین
سخن خواستهٔ وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بیان تواند کرد که
معراج دو است یکی آنکه کان الله ولم یکن معه شی ودر یافتن این آسانتر ودوم انکه والآن کما کان وشرح
این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات در وحدت حق هیچ زیادت نکند وجود مطلق
در خاطر او افتاده است یک شق او برین معنی راست بوده است وبر اخوش آمده واز شق دیگر که
نقصان لازم می آید غافل مانده چون قصد وی اثبات وحدانیت بوده باشد حق تعالی ازوی
عفو کرده باشد چه هر که از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است بنزدیک
من چون مراد او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود ومعیب از اهل نجات الله اعلم راست
فی سلسلة المشایخ انه اخذ الذکر والتلقین ودقایق الصوفیة عن یونس القضاب الهاشمی وهو عن
السید عبد القادر الکیلانی عن ابی سعید المخرومی عن ابی الحسن بن علی القرشی الهکاری عن ابی الفرج
الطرسوسی عن ابی الفضل التمیمی عن ید الشبلی عن جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف
الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه وفی
النفحات نسبت خرقه صوری در تصوف بیک واسطه شیخ محی الدین عبد القادر الکیلانی قدس الله سره
میرسد ونسبت دیگری در خرقه بخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه قال رضی الله عنه لبست هذه
الخرقة المعروفة من ید ابی الحسن علی بن عبد الله بن جامع ببستانه بالمحل خارج الموصل سنة احدی
وستمائة ولبسها ابن جامع من ید الخضر علیه السلام وفی الموضع الذی لبسها ایاها النبی ابن جامع وعلی
تلک الصورة من غیر زیادة ونقصان ونسبت دیگری بخضر میرسد علیه السلام بی واسطه قال
رضی الله عنه صحبت انا والخضر علیه السلام وتادبت به واخذت عنه وهبته اوصانیها شفاها التعلم
لمقالات الشیوخ وغیر ذلک ورایت منه بلغه اشیاء من خرقة العوائد رایته یمشی علی البحر وعلی الارض
ورایته یصلی فی الهوا وقال الشیخ الاکبر محی الدین العربی هذا فی حکایة حاله فی الفتوحات ولقد
اتینا بالله ورسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل الینا من تفصیله ومالم یصل الینا ولم نشت عندنا
فنحن مومنون بکل ما جاء به فی نفس الامر اخذت ذلک عن ابوی اخذ تقلید ولم یخطر لی ما حکم النظر
العقلی فیه من جواز او حالة او وجوب فعلمت علی ایماننا بذلک حتی علمت من این امنت وبای امنت
وکشف الله عن بصری وبصیرتی وخیالی فرایت بعین البصر ما لا یدرک الا به ورایت بعین البصیرة
ما لا یدرک الا به ورایت بعین الخیال ما لا یدرک الا به فصار الامر لی مشهودا او کالمشهود الموظوم
بالتعلیق موجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول المبعوث الی محمد صلی الله علیه وسلم وشاهدت
جمیع الانبیا کلهم من آدم الی محمد علیهم السلام واستمدنی الله تعالی المومنین بهم کلهم حتی ما بقی منهم من احد
من کان ویکون الی یوم القیامة فاصتهم وعامتهم ورایت مراتب الجماعة کلها فعلمت اقدارهم واطلعت

الشیخ محی الدین العربی السعد

على جميع ما امتنت به مجملا ما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فازدحرني علم مارايته وعن عاينته عن
ايماني فلم ازل اقول واعمل ما اقوله واعمله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لعلي ولا لعيني ولا لشهودي فواصلت
بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان مزلة اقدام الاكابر انا يكون هنا اذا وقعت المغايرة
لما وقع به الايمان فيعمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهما فغاية الكمال ان يعرف قدره ومنزلته فنوان كان من اهل
الكشف فانكشف الله له عن قدره ومنزلته تجمل بنفسه فعمل على المشاهدة والكامل من عمل على الايمان مع
ذوق العيان وما انتقل ولا انزعج عنه العيان ومارات لهذا المقام ذائقا بالكمال وان اعلم ان له رجالا في العالم
لكن ما جمع الله بيني وبينهم في رؤية اعيانهم واسمايهم وقد يمكن ان اكون رأيت منهم وما جعت بين عينه واسمه
وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطلعني على كون من الاكوان ولا حادثة من الحوادث
وانما علقت نفسي مع الله ان يستعملني فيما يرضيه ولا يستعملني فيما يباعدني عنه وان يخصني بمقام لا يكون
لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم يتاثر لذلك فاني عبد محض لا اطلب التفوق على
عبيان بل جعل الله في نفسي من الفرح اني اتمنى ان يكون العالم كله على قدم واحدة في اعلى المراتب
فمقتضى الله بخلافه امر لم يخطر لي ببال فشكرت الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيقي في الشكر حقه وما ذكرت
ما ذكرته من طي اللفظ لا والله وانما ذكرت لامر من الامر الواحد لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وايه
نعمة اعظم من هذه والامر الاخر يسمع صاحب همة فيحدث فيه همته لاستعمال نفسه فيما استعملها فينال
مثل هذا فيكون معي وفي درجتي وانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية في الباب الاحد والثلاثين وماية في مقام ترك العبودية لما وصلت الى هذا المقام نمت فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد سال سايل ما اقل العدد في الجمع فكنت اقول له هو عند القفال اثنان
وعند النحاة ثلثة فقال عليه الصلوة والسلام اخطا الفريقان فقلت له يا رسول الله فكيف اقول فقال
ميزان العدد ثم اخرج خمسة دراهم بيده المباركة فرمى درهمين على حدة ورمى ثلثة على حدة وقال ينبغي لمن سئل
في هذه المسئلة ان تقول للسائل على اي عدد تسال عن العدد المسمى شفعا او عن العدد المسمى وترا ثم وضع
يده المباركة على الدرهمين فقال هذا اقل الجمع في العدد الشفع ثم وضع يده المباركة على الثلث فقال
هذا اقل الجمع في العدد الوتر وذكر في الفتوحات في الفاتحة السادسة ولاية جماعة قسم است اول ولايتي كه
باطن نبوت مطلقه خاتمي ولايت مقيده هرثني ثالث ولاية مطلقة هرثني وان در محمد صلى الله عليه وسلم
مشكوة اقتباس ولايت انبياست ودر ذكر انبيا مشكوة اقتباس ولايت اولياست رابع ولاية مطلقة
وعامه كه مخصوص به نبوه نيست وهريك را خاتميست وخاتم قسم اول حضرت ابراهيم الموحدين على است
ولهذا فرموده است اكراهل كتب اربعه جمع شوند حكم كنم بر هريك از ايشان بكتاب او وخاتم ولايت مقيده
محمدية بزعم شيخ محي الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي وانبا عي
او نفس نفيس شيخ است مؤيد الدين جندي در شرح فصوص كويد شيخ در اول محرم در اشبيليه ان
ولايت اندلس بخلوت نشست ونه ماه طعام نخورد ودر اول عيد ديكر موسم شد به بيرون امدن ومبشر
شد بانكه خاتم ولايت محمدية است وهم در شرح فصوص كويد من دلايل ختميته انه كان بين كتفيه في مثل
الموضع الذي كان لنبينا صلى الله عليه وسلم علامة مثل زر الحجلة متسع مثل زر الحجلة اشارة الى ان ختمية النبوة
ظاهرة فعلية وختمية الولاية باطنة انفعالية وشيخ در فتوحات ميفرمايد شعر

انا ختم الولاية دون شك ... بوارث الهاشمي مع المسيح
ولي اتاني الحق حيث مبشرا ... باني ختام الامر في عنوة الشهر
وقال لي قد كان في الوحي حاضرا ... من الملا الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظر افقه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب بالظهر
انا وارث لا شك علم محمد ... وحلته في السر مني وفي الجهر
واني لختم الاولياء محمد ... ختام اختصاص في البداوة والحضر

وامام علامه محمد بن حكيم ترمذي صاحب نوادر الاصول كه از اكابر اهل كشف است صدور بنجاه سوال نوشته

سوال عن اقل العدد في الجمع الشيخ

كه از عهدهٔ حق جواب ان غير خاتم الاوليا بيرون نيايد وشيخ در فتوحات جواب اين سوالها فرموده
وبعضي در تكفير وتضليل شيخ مبالغه بسيار دارند واورا اكفر كفره ندانند وجارا ابن بردم در عنب
فراموشيست ودر حضور خاموشي حافظ شيرازي شعر

با مدعي مكوي سر اسرار عشق ومستي ... تا بيخبر بميرد در درد خود پرستي
عاشق شوريده روزي كار خود بسازد ... تا خود بنداده عشق مقصود از كار كاه هستي
تا عقل وعقل بيني فارغ شوي ز خويش ... يك نكته ات بكويم خود را مبين درستي

وولادت او در شب جمعه بست وهفتم رمضان سنه ستين وخمسمايه بوده ووفات او در شب
جمعه بست ودوم ربيع الاول سنه ثمان وثلثين وستمايه وقبر او در صالحيه دمشق است وحضرت
محقق رومي قدس سره ميفرمايد شعر

ما عاشقان وسركشته سودائي وشيقيم ... جان داده دل بسته سوداي ومستيم
جان داده ودل بسته سودا ومستيم ... اندر حبل صالحيه كانست ركوهيم

كاندر طلبش غرقه دريا ومستيم وخاتم ولاية مطلقه محمدية مهدي است كه از نسل احضرت وسد
على همدان در حل نصوص ميزايد خاتم ولايت مقيده محمد بر تبه وقلب محمد سد وخاتم ولايت مطلقه
بر تبه روح وخاتم ولايت عام عيسي است عليه الصلاة والسلام قال الشيخ محي الدين في جواب الترمذي
الدنيا كان لا بد وونايه وهو خفا بعض الله سبحانه ان يكون جميع ما فيها بحسب نفسه لا بد وختام وكان
من جملة ما فيها تنزيل الشرايع فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد فكان خاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما
وكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولا بد من ادم فختمها الله تعالى بعيسى عليه السلام فكان اخر الخلق
البدو وان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فختم بمثل ما بدا وبعض برانند كه روح عيسى در مهدي بروز كند
ونزول عيسى عبارت از من بروز است ومطابق انيست حديث لا مهدي الا عيسى بن مريم وذكر العارف
بالله نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره كه اعظم اسباب طعن ملاعنان در وي كتاب فصوص الحكم است
وهمانا كه مستلزم طعن طاعنان يا تقليد وتعصب است يا عدم اطلاع بر مصطلحات وي يا غوض معاني وحقايق
كه در مصنفات خود درج كرده است وآن مقدار حقايق ومعارف كه در مصنفات وي بتخصيص
در فصوص وفتوحات اندراج يافت است در هيچ كتاب يافت نمي شود وازهمين كس از ين طايفه
ظاهر نشده است وازين فقر از خدمت خواجه برهان الدين ابو نصر بارسا قدس سره حسن استماع
دارد كه محاكمه كرد والد ماجد او نوشت كه فصوص جانست وفتوحات دل وهر جا كه والد بزرگوار ايشان در
كتاب فصل الخطاب قال بعض كبرا العارفين كفته است مراد بان حضرت شيخ است در باب جهل
وجاهل در فتوحات ميكويد كه وقتي مرا از من ستدند ورن كاري بودن كه نداينديدند كه نازيدن كفاز ردم
بجاعت واعتام بودم وجميع اعمال نمار چنانچه مي بايست بجاي مي آوردم ومرا بان هيچ شعوري نه بجاعت
ونه محل آن ونه بهيچ جز از عالم محسوس وبان كه حق سبحانه وتعالى وقت مرا بحق من محفوظ داشته بود
وبامن حنان كرده بود كه باشبلي كرده بود كه دراهم در ازوقات بوي باز ميداد ندمانمي دانم كه ورا نا
شعوري بوده يا نه انرا يا حنيد قدس سره كفتند كفت الحمد لله الذي لم يجعل لعباده لسانا ذنب دهم در
فتوحات مذكور است كه حضرت شيخ اين بيت فرموده بود كه شعر

يا من يراني ولا اراه ... كم ذا اراه ولم يراني

يكي ان اصحاب كفت چون كفته لا يراني ومي داني كه او ترا مي بيند بوسيله بديهة كفت شعر

يا من يراني مجرما ... ولا اراه احتراسا
كم ذا اراه منعما ... ولا يراني لائذا

وهم در فتوحات مي ارد كه در سنه ستة وثمانين وخمسمايه در مجلس ما حاضر شد يكي از علماكه بمذهب
فلاسفه رفتي واثبات نبوت جنانكه مسلمانان كنند نكردي وانكار خوارق عادات ومعجزات انبيا
عليهم السلام كردي واتفاقا فصل زمستان بود ودر مجلس منقل اتش افروخته بودند ان فلسفي كفت

ميكويم مرا بعد ازانكه اقتضا كرد ندمن بخود دانستم
هرچه ازين واقع شوده بود
هون حركات نايم بود كه ازوي
صادر ميشود وي ازان اكاه
نه دانستم كه صورتم

که عام میگویند که ابرهیم را علیه السلام در آتش انداختند و نسوخت و این محالست زیرا که آتش بالطبع محرقست مر اجسام قابله را پس بنیاد یاد دلیل کرد و گفت مراد با تش مذکور در قران آتش غضب نمرود است و مراد باندا ختن ابرهیم در ان آتش انست که آن غضب بروی واقع شد و مراد با نکه آن تش وسیرا نسوخت انکه غضب را بروی نرا ند بحجت غلبه و ابرهیم برو بدلیل و حجت چون ان فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس و ظاهر انست که شیخ بآن خود را می خواهد گفت چه میگویی که مرا صدف انجم خدای تعالی گفته است که آتش را ابرا بر هیم علیه السلام برد و سلام کرد اینه بنا یم و مقصود من ازین رفع انکار معجزه ابرهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت این نمی تواند بود گفت اینش که در من منقلست همان آتش هست که میگوئی بالطبع محرقست گفت هست منقل را بود است و استمرار اورد ان منکر محت و مدلی بگذاشت و بدست خود بهر طرف می کرد اینه و جامه و وی نسوخت باز آن آتش را در منقل بخت و منکر را گفت دست خود بیار چون دست وی بنزدیک آتش رسید نسوخت پس گفت ر و شن شد که سوختن آتش بفرمان خداوند ست سبحانه نه بمجرد طبع منکر اعتران نمود و ایمان آورد و ان اول الفاتحة السادس من الفواتح حرف عادت اگر از نبی صادر شود معجزه است و اگر از ولی ظاهر شود کرامت و گاه باشد که از اصحاب نفوس قویه بحسب فطره صادر شود و اگر چه نبی و ولی بلکه صالح نیز نباشد و مولانا سعد الدین در شرح مقاصد گوید قد یستعین النفوس فی احداث الغرایب بواسطة اعمال مخصوصة وهی السحر او بقوی بعض الروحانیات وهی العزایم او بالاجرام الفلکیة وهی دعوی الکواکب او بتمزیج القوی السماویة بالارضیة وهی الطلسمات او بالخواص العنصریة وهی النیرنجات او بالنسب الریاضیة وهی الهیل و اشاعره بکرامات اولیا قایلند و معتزله انکار میکنند و استاذ ابو اسحق از اشاعره موافق معتزله است و ابو الحسین البصری از معتزله موافق اشاعره است و صوفیه گویند اخبار از امور آتیه وطی زمان و مکان و امثال آن از خواص فوشته و جن است و اگر کمل را واقع شود بمعاونت ایشان باشد اما جن را اطلاع بر ضمایر و خواطر نیست و معجزه هر نبی مطابق امریست که بر امت او غالب است در قوم موسی سحر بود و در قوم عیسی طب و در قوم داود موسیقی و در قوم محمد فصاحت که فضایل سبع را دعوی بود در کعبه آویخته بودند و کمل انبیا و اولیا بر مبدء و معاد و بر ضابطهٔ نظام دنیا بر وجه کلی و بر ضرورة متعلق باعمال بشریه در برزخ مطلع اند و کشفی را که مردم را در خواب می باشد لیشا سرا در سپیدارد است و تصرف در اجسام ارضی و سماوی میتوانند ابرهیم علیه السلام در آتش بقرف کرد یا نار کونی بردا و سلاما علی ابرهیم و موسی در آب و من معنی اوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر فانفلق و اذ استسقی موسی لقومه فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عینا و سلیمان در هوا و سلیمان الریح غدوها شهر و رواحها شهر و داود در معدن و النا له الحدید و مریم در نبات و هزی الیک بجذع النخلة و عیسی در حیوان کونوا قردة خاسئین و محمد صلی الله علیه وسلم و علی سایر الانبیا و در اسمان اعتربت الساعة و انشق القمر قال السهروردی المقتول فی هیاکل النور لما رات الحدیدة الحامیة تشتبه بالنار لمجاورتها و تفعل فعلها فلا تتعجب من نفوس استشرفت و استنارت و استضات بنور الله تعالی فاطاعها الله الا کوان صوفیه گویند سالک را سه منازلست و دیدن خلیل علیه الصلوة و السلام ستاره و ماه و آفتاب را و اعراض از هر یک اشارتست بآن و اول منازل توبه و طاعم و ذکر است و در سین مرتبه نور سبز متمثل شود و ثانی تزکیه نفس از صفات شیطانی و بهیمی چه نفس بآن صفات شیطانی گرفتار است اماره است و چون ازان خلاص یافت و بصفات سبعی مبتلاست لوامه است و چون از آنها نیز شد و بصفات بهیمی آلوده است ملهمه ست و چون ازان نیز شد مطمئنه است رباعی

هر کس که اسیر نفس اماره شود ✿ از کشور عقل و عشق آواره شود
کو جام ولایت رطاق وحدت افتد ✿ از کثرت اندیشه بیکبارگی شود

و ترقی سالک در طور نفس نزولیست جه امارگی بصفت نا رایت و لوامگی بصفت هوا و ملهمه بصفت اب و مطمئنه بصفت خاک و در مرتبهٔ اطمینان نور کبود متمثل شود و نهایت سیر مطمئنه ملکوت سفلی است ثالث تجلیه

قلب باطلاق حمیده و درین مرتبه نور سرخ متمثل شود و دل ذاکر کرده و نور طاعات و اخلاق و صفات روحانیه بیند و نهایة سیر قلب اوایل ملکوت علویست رابع تخلیه سر از غیر حق و درین مرتبه نور زرد متمثل شود و نهایت سیر روح اواخر ملکوت علویست دساس مرتبه و خفی و درین مرتبه نور سیاه متمثل کرده و نهایت سیر خفی عالم جبروتست سابع غیب الغیوب کم مرتبه و فنا و بقاست و فنا فی الله محو وجود موهوم است و بقا بوجود حقیقی مثل انعدام قطره در بحر و کذا ختن برف در وقت تابیدن افتاب فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی صعقا مر باعی شعر

گفتی که وجود ما خیالست محال ✿ بر چهره او کشیده حق داغ سوال
گر دون که وجود بکرد مؤکرمه سال ✿ از وی مثل بود وجود ما فانوس خیال

و بقا بالله اتحاد قطره است بدریا و ارتفاع غیر از میش دیده دل و خروج از نقوس باطل که نقوش اغیار بر صفحه ضمیر می نگاشت و سالک بواسطه آن وجود قطره غیر وجود دریا می پنداشت رباعی

گر کمره و گر اهل شهودی ای دل ✿ یک قطره ز دریای وجودی ای دل
زین بیش نبود از تو تا دریا فرق ✿ تا کاه جنان شوی که بودی ای دل
کوزه از برف بسازند ✿ و بر آب کنند و در آب اندازند حال او چون باشد

رباعی شعر ان نقطه کم کشت جلوه کرد هم حرف ✿ باید که کمی عمر بیاد اکش حرف
هر اب که شد بسته و برفش خوانی ✿ هم اب شود و گر جو بگذارد برف

انکشت بسبب مجاورت اتش و استعداد خفی اندک مسبقل مشبوده احراق و اضات که از خواص اتش است از و ظاهر شکوفد و ذاکر نه بان و اشتی انا النار سکنت حنا حیه که زاهد ان نه من می ریخند من روی و ریانه بینم و حق کرم حنیفا و ما انا من المشرکین نه جبتی سوی الله قال سلطان العارفین ابو یزید البسطامی انسلخت من جلدی کما انسلخت الحیة من جلدها فاذا انا هو قالوا المراد من الجلد الشخص صوفیه گویند فنا دو نوعست جزئی و کلی جزئی انست که شخص سالک یک دفعه محو شود یا تدریج بعضی از اعضا محو شود پس بآنیه اعضا و حواس و قوی و اول متمضی سکر است و ثانی متمضی صحو رباعی شعر

خواهی که ترا فلک شود حلقه بگوش ✿ در نور خدا دلت شود صاحب هوش
هر چند که باشدت بجامی نبود ش ✿ در کوی خرابات در اجام بدوش

و فنا کلی انست که جمیع نعمات ملکی و ملکوتی و جبروتی و هر نوع محو شود یا تدریج اول مؤلید محو شوند پس عناصر پس ملکات پس ملکوت پس جبروت پس سالک و اول متمضی تجلی جلالست و ثانی متمضی تجلی جمالی پس مجموع اقسام فنا چهار باشد و مرتبه اعلی فنا فی الله است که حق با جمیع صفات بر سالک تجلی کند و او در کل فانی شود و بقا کم مقابل فناست هم چهار قسم است و مرتبه اعلی بقا بالله است که چون سالک از فنا فی الله باز اید خود در اعین وجود متصف بجمیع صفات او بیند بخاری و مسلم و ابو داود از انس روایت کنند لم یصطفی صلی الله علیه وسلم فرمود من رانی فقد رای الحق رباعی

از باده عشق در ازل مست شدم ✿ در مستی اب شراب از دشت سریم
اول ز وجود خویش فانی گشتیم ✿ اخر بسقاذات حق هست شدیم

و تجلی چهار قسم است اول انواری که وجود تصورات بعضی جسمانیات یا جمیع متمثل شود و مثل بصری انسان اجمل است ثانی افعالی که وجود را بیند متصف بصفتی از صفات فعلیه مثل خالقیه و رازقیه و محیی و ان یاجوج و اعین وجود متصف بصفتی از ان صفات بیند و اکثر تجلیات افعالی با نوار ملونه باشد و بهم رنگی نماید ثالث صفاتی که وجود را بیند متصف بصفات ذاتیه یا خود را عین وجود متصف بآن صفات بیند رابع ذاتی که از تجلی فنا یابد و صاحب تجلی حیران شود که از و اثر نماند و هم شعور نداشته باشد اگر شعور باند انیت باقی باشد خواجه عبد الله انصاری فرماید شعر

ما وحده الواجد من واجد ✿ اذ کل من وحده جاحد
توحید من ینطق عن نعته ✿ عاریة ابطال الواحد

سیر اواسط ملکوت علویست حاصل مرتبه روح و درین مرتبه نور سفید متمثل شود و نهایت سیر صحو صحی

منصور انا الحق گفت رباعی خواهی که بحق رزان مطلق گویم در دار فنا سر انا الحق گویم هر چند که زین سخن بخندد صد کس من خود بخدا سخن نگویم

اول منازل التوبه

مراتب نفس

کز ولو قال ان ارئ الله عیانا فی الدنیا و تکلمنی شفاها کفر ولو قال الروح من نور الله فاذا اتصل النور بالنور اتحد الکفر من ادعی ان النبوة مکتسبة او انه یبلغ بصفاء القلب الی مرتبة فانهم اکفروا القائلین بامثال هذه الکلمات ای برادر اگر بمرتبه تحقیق رسیده چه حاجت که من نصیحت بو کنم و اگر نو سیده در احوال و اقوال در دوشان متوقف باشی و بهیچ حال دست از دامن شریعت مدار فان الشرع هو المدار شعر

احکام شریعت چون شارع عام ‌ بیرون مرو از راه شریعت یک گام
هر کس که سر از حکم شریعت بیچد ‌ در مذهب اهل معرفت نیست تمام

رباعی شعر

ای از تو کمال عقل و دانش ظاهر ‌ وز بهر تو کشف حق کردون ز اسرار
کر مشرب تحقیق شدی روزی تو ‌ زنهار بتقلید نکردی کافر

و هذا سید شریف جرجانی در رساله وجود از سید ولی نعمت الله نقل فرمود که اسرار توحید کما ینبغی در فهم نگنجد و عقل بر ادراک آن نباشد و افشای آن شاید و اگر هری ازان گوشه باشد باید که در لباس شریعت مستور باشد تا اصحاب ظاهر بدان انکار نکنند و متعرض نشوند و طلب معنی ازان محظوظ گردند و رعنت ایشان در مجاهده و اجتهاد و سیر سلوک زیادت گردد و حدیث بنوی که کلم الناس علی قدر عقولهم معنی این طایفه است و در کلام مشایخ کبار گه افشا اسرار الربوبیه کفر و وجوب ستر و کتمان سر توحید دلیل است کانی الی هنا من رسالة الشریف و در اسرار الفتحات فی جواب مکتوب الشیخ کمال الدین عبد الرزاق الکاشی کان الشیخ رکن الدین ملا الدولة گفته فی ظهر مکتوب ارسله الیه ای عزیز در وقت خوش خود بود فی اشارت کتاب متوحات را محشی می کردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است سبحان من اظهر الاشیاء هو عینها نوشتم که ان الله لا یستحی من الحق ایها المسیح لو سمعت من احد انه یقول فضله الشیخ عین وجود الشیح لاستحیته بل لعضضت علیه فکیف شیوخ العاقل ان ینسب الی الله هذا الهذیان ثب الی الله توبة نصوحا النجو من هذی الورطة الوعرة التی یسکف فیها الدهریون و الطبیعیون و الیونانیون و الشکمانیون و السلام علی من اتبع الهدی و راجت فی الرشحات فی ذکر مولانا رضی الدین عبد الغفور تلمیذ المولی عبد الرحمن الجامی صاحب النفحات و استاد صاحب الرشحات علی الصفی رشحه حضرت مولوی استادی مولانا عبد الغفور علیه الرحمة و الغفران در بیان وجود باری تعالی و نسبت معیت وی با اشیا سفرمود ند که وجود ممکن غیر جعفت اوست و عارض جعفت او مثلا زید مصور در ذهن حقیقتی است که این وجود خارج عارض ان جعفت شده و منضم بوی گشته و آن جعفت بواسطه ضمیمه بخود مبدا اثار شده پس جعفت این وجود عارض مبدا اثار باشد وجود واجب غیر جعفت اوست بخلاف وجود ممکن پس آن جعفت بخود مبدا آثار ست بی انضمام هیچ شی بوی و اختلاف حکما و صوفیه در اکثر حکما و متکلمین بر اند که ان صفتی است از صفات حق سبحانه که افادة وجود کرده بر موجودات و مسمی است بتحقق وجودی و وجود عام و نفس الرحمن و غیر آن و حضرت شیخ محی الدین العربی و اتباع ایشان و اکثر صوفیه محققین از متقدمین و متاخرین و قلیلی از متکلمین بر اند که آن وجودی که مبدا اثار شده هم وجود حق است سبحانه که غیر جعفت خود ست لا غیر پس هم ممکنات موجود بوجود واجب اند نفی ذات با اشیا علاقت معیتی واقع است که آن معیت مجهول الکنه است و هیچ احدی از ارباب تحقیق از انبیا و اولیا و حکمای سران معیت و جعفت نبرده غایتش انکه چیزی از افراد انسان مطلع شده اند بر سر معیت بقدر استعداد و قابلیت خود تمثیلی که مشابه این علاقه است که بقدر مناسبتی دارد نه انکه فی الواقع چنان باشد نسبت عارض الذات بمعروض فعرضی بعد از ان وقات خدمت مولانا عبد الغفور رحمة الله بخندروز شبی ایشانرا بجواب دیده و بخاطر رسیده که از دنیا رحلت کرده اند بیش رفته و سلام کرده و جواب شنیده که بخدمت ماچون بدر آمد اخریت نقل کردید از سر توحید و نسبت معیت وی با اشیا که حضرت شیخ محی الدین دران سخن گفته انه و غلو کرده شمارا چه معلوم شد فرموده اند که چون با بن عالم آمدم مرا با حضرت شیخ ملاقات واقع شد و از ایشان سوال سئله پرسیدم فرمودند سخن ها است که نوشته ایم و ذکر این الرشحات قبیل هذه الرشحه حضرت مولانا عبد الغفور فرموده اند که شیخ بهاء الدین عمر قدس سره

بعد ازان پرسیده م

توحیده ایاه توحیده ‌ و نعت من ینعته لاحده

و ان منافی سخن حکماست که انسان هرگز از خود غافل نیست مگر کو یم شعور منفی در ین مقام شعور بمشعور است قال المؤید الغارف عبد الرحمن الجامی فی اخر شرح فصوص الحکم و نفحة المسدی للشیخ صدر الدین قدس سره حیرت بود و کونه است حیرت نظاره است و حیرت اولی الابصار حیرت نظاره مذموم است ان از تصادم شکوک و معارض ادلة بود چنانکه حسین منصور کو ید شعر

من رآنه بالعقل مسترشدا ‌ اثر حه فی حیرة یلهو
و شاب بالتلبیس اسراره ‌ یقول فی حیرته هل هو
راه توحید را بعقل مپوی ‌ دیده توحید را بخار مخار
رانکه کردست قبر لا الله الا الله ‌ عقل را از دو شاخ لابرام

و حیرت اولوا الابصار محمود ست و این از توالی تجلیات و تعالی بارقات بود در مشاهده کبریاء و بهاء توحید و عجایب امور و احکام ربوبیت در دل بحیرانگ اشارت بدین مقام است شعر شعر

قد تحیرت فیک حتی بیدی ‌ یا دلیلا لمن تحیر فیکا

شعر

جز ابر و دی یار ای دل هر ساعت ذکر شان کهی ز بحیری
از عنبر کهی از مشک حوکان ‌ زه حند بن جه می یابی
نه داود ز ربانی مسون جند بن جه فی خوانی نه
هاروت مسون خوانی دانی اول النغمات از جنید

بر سید ند که معرفت حست گفت المعرفة وجود جهلک عند اقیام علم گفتند ز دنا ارضا حافز مود هو العارف و المعروف و حندالکم مراتب قرب زیادة شود و اثار عملت الی ظاهر تر گردد و علم بجهل بشعر حاصل شود و معرفه فکوت بزیاده گردد و حیرت بر حیرت بیفزاید و فزیاد رب زدنی تحیرا فنک ان نهاد عارف بر خیزد و اولیا رجبار قسم اند سالک محض مجذوب محض و سالک مجذوب که سلوک او بر جذبه مقدم است و مجذوب سالک که جذبه او بر سلوک مقدم است جذبه من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین رباعی

مجذوب ذو حشم و لرای تو شوم ‌ باشد هوسم که خاک مای تو شوم
اندم که زندانش ز دست شعله ‌ خواهم که بجای ودل فدای تو شوم

و نه هر که کمر سلوک بر میان بندد بمقام ولایت رسد و نه هر که قدم در بن بادیه نهد زلال وصال حشد شعر

خلیلی قطاع الفیافی الی الحمی ‌ کثیر و انا الواصلون قلیل
اترجو وصالا من سلیمی و لم تجد ‌ سفنن بمن نال الوصال بخیل
سبر جام جم انکه نظر توانی کرد ‌ که خاک میکده کحل بصر توانی کرد
که ایمن در منجانه طرفة العین ‌ کران عمل بکنی خاک زر توانی کرد
بعزم مرحله عشق سبک نه قدمی ‌ که سود ها کنی اندین سفر توانی کرد
تو گر سرای طبیعت بمی ردی بیرون ‌ کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد
جمال یار ندارد نقاب بوده و لیک ‌ غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد

و اولیارا در اوقات سکر و انبساط شطیحات واقع شود و اکثر علما که شطیحات ایشان سنیده اند انرا بر ده اغماض پوشیده اند شعر شعر

نبوش دامن عفوی بزلت من مست ‌ که اب روی شریعت بدین قدر نرود
و اداب ارباب العقول لذی الهوی ‌ کاداب اهل السکر عند ذوی العقل
فلا تعذلن ان قال مبت متیم ‌ من الوجد شیا لا یلیق بذی الفضل
تحصیل عشق و رندی اسان نمود اول ‌ جان بسوختن اخر دکب این فضایل
حلاج بر سر دار این نکته خوش بگفت ‌ از شافعی بپرس مسند امثال این مسایل

ولکن فقها الدین و العلماء المجتهدین ادام الله برکاتهم من المتقدمین قالوا من قال انفی من الناسوته و اصیر الی اللاهوته

ورد على الفصوص جماعة منهم الشيخ بدر الدين شيخ المحدثين وامام الشافعية والقاضي سعد الدين الخ ولقد رد على هذه الرسالة جماعة من علماء الحقيقة ومشايخ الطريقة منهم الشيخ الفاضل والمرشد الكامل الشيخ بالي الصوفية وراست ان الشيخ كتب في رسالته في هذا الموضع قال وقد رد على الفصوص جماعة من العلماء منهم الشيخ بدر الدين المحدث الخ اعلم انا لا ننقلد احدا في ادراك كلام اهل الحق على ما كان عليه وسندنا على حقيقته ما قلناه الامام العالم فخر الدين الرازي والقاضي السمناني ومولانا شمس الدين الفناري ومولانا المفتي في زمانه والفاضل ابن الخطيب وابن افضل المفتي ومولانا علاء الدين المفتي في عصره وافضل المتاخرين ابن كمال باشا المفتي في زمانه خصوصا في زماننا قطب الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة محي الملة والدين محمد بن بهاء الدين من فحول علماء الزمان فانهم افتوا على صحة اقوال الشيخ العربي المغربي وعلى كمال عرفانه في فنون العلم وغيرهم من العلماء الفاضلين الذين كانوا تحت سلطنة آل عثمان من ابتداظهور دولتهم الى زمان سلطاننا سلطان الاسلام والمسلمين السلطان سليمان خان من آل عثمان لم ينقل منهم التكفير في حق الشيخ المحقق العربي فقد ظلم صاحب الرسالة المذكورة نفسه بوجهين الاول تكفير الموتى وهو غير مرضي في الشرع لعدم فايدة هذا التكفير لاستحالة اجراء الكفر على الموتى اذ المعتوى لا يكون الا لاجراء احكام الشرع وليس هذا المحل له يحتمل ان يواخذ به صاحبه او احتمل ان يكون للموتى حقا ثابتا في ذمته لكونه سبا محضا الثاني انه بالغ في قصد التكفير حتى اخرجه عن وضعه الى ان ادخله حد القتل والعداوة والاضمحلال على الصلاح وليس مثل هذا التكفير من اداب المفتي فانا سمعنا من المفتيين اذا كفروا احدا قالوا نخشى عليه الكفر حذرا عن رجوع الكفر الى المكفر اعطاء لحق العتوى وتادبا من الله فيجب على مولف الرسالة المزبورة الرجوع والاستغفار عن هذه المقالات في حق هذه الطايفة واياك والخروج عن الاعتدال في كل الاحوال فليتق الله ربه وليقولوا قولا سديدا هذا اخر ما سنح للخاطر الكليل من حل رموز الشيخ المحقق الجليل وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل وراست في حق هذا الشيخ الاكبر ابسطا از بوريتها انا مامل شيخ الاسلام مفتي الثقلين المولى العلامة ابن كمال باشا وهو حمدا لمن جعل عباده من المخلصين ورثة الانبياء والمرسلين والصلوة على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين وعلى آله وصحبه المجدين لاجرا الشرع المبين المتين وبعد ايها الناس اعلموا ان الشيخ الاعظم والمعتمد الاكرم قطب العارفين وامام الموحدين محمد بن علي العربي الطائي الحاتمي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل لمناقب عجيبه وخوارق عاديه وتلامذته كثرة معتولة عند العلماء والفضلا من انكره فقد اخطا ومن اصر في انكاره فقد ضل يجب على السلطان تاديبه وعن هذا الاعتقاد تحويله اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثرة منها فصوص حكمية وفتوحات مكية بعض مسايله معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الالهي والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن فمن لم يطلع على المعنى المرام يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا والله الهادي الى سبيل الصواب المحرز في هذه الصحيفة اللطيفة تقرر على وفق الشريعة الشريفة حرره العبد احمد بن سليمان بن كمال عفى عنهم الملك المتعال والله تعالى اعلم الشيخ الفاضل والمرشد الكامل اوحد الدين حامد بن ابي الفخر الكرماني قدس سره هو مريد الشيخ ركن الدين سنجاسي وهو مريد الشيخ قطب الدين الابهري وهو مريد الشيخ ابي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي وهو مريد الشيخ ابي النجوح احمد الغزالي وهو اخو هذا العلم عن ابي بكر الشاج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي وكان لسان وقته في التصوف وله كتاب مصباح الارواح وكان الشيخ اوحد الدين من اعزة اصحاب الشيخ اوحد الدين الكرماني وكان الاوحدي الاصفهاني مرقا الشعراء واشعاره في غاية اللطافة ونهاية العذوبة وله ديوان اشعار وترجيعات وقصايد وله قصيده رائعة في جواب الحكيم السنائي وله كتاب جام جم مجموعة نظم الفارسي وله اشعار ورباعيات وفي اوراق كتاب

قولهم نخشى عليه الكفر اكفار قطعا

اوحد الدين الكرماني صاحب مصباح الارواح

كتاب مصباح الارواح

كتاب جام جم

چند كان اسبى سفيد سوار مى شد بدان از بعضى محرمان سبب ان پرسيده شد وى گفت اختيار اسب سفيد بجهت انست كه بعضى تجليات صورى جنيني مشهود حضرت شيخ شده است نيز مود ندكه خصوصيتى هر صورتى بنسبت ارباب حكاشفات ومشاهدات بنا بر اختلاف استعدادات واختلاف معان وحقايقى كه در صور اشيا بدايشان منكشف ميشود مثلا موسى را صلوات الله عليه تجلى صورى در لباس درختى كه در وادى ايمن بود واقع شود وحضرت رسالت را صلى الله عليه وسلم در صورت جوانى مخطط روى ممود خيانكه بعضى احاديث بدان ناطق شده انتهى كلام پرسيده ميگويد كه حضرت شيخ اعظم محيى الدين العربي قدس سره در بعضى از مولفات خود نوشته اند كه رايت ربى على صورة الفرس وحضرت شيخ ركن الدين علا الدولة در بعضى از مصنفات خود در شرح ان سخن فرموده اند كه سالكان حق را بسا تجليات صورى مى بينند وان بانار نسبت دارد وتجليات نورى مى بينند وان بافعال نسبت دارد وتجليات معنوى مى بينند وان بصفات نسبت دارد وتجليات ذاتى مى بينند وان بذات نسبت دارد ودر تجليات صورى كه بانار نسبت دارد حق تعالى در صورت جميع اشيا بر بنده تجلى ميكند از معدن عنصريات ومعادن ونباتات وحيوانات وافراد انسان چون در يكى از مواليد بلشم تجلى كند بعد از ان بديگر مولود كه فوق اوست ابتدا ميكند همچنانكه هركاه تجلى كند جوى را قرب معادنست برتبه نبات كه در روى نشات از نوعست وهركاه كه از معادن وقتى كه به نبات خواهد پيوست در صورت مرجان كه افق معادنست از نبات بحيوان خواهد پيوست در صورت نخل تجلى كند كه افق نباتاست واقرب نباتاست برتبه حيوان كه بعضى از خواص حيوانات در وى بود الى سرش از سنه بردار ند خشك شود بلقمچ بين مخصوص اوست كه تا شاخ از دو رخت نزيرو ماده نزنند بار نگيرد وان نيز از خواص حيوانات است كه تا نيز بوماده نه پيوندد وماده ميوند وملوخ بار نگيرد وهركاه كه از حيوان بانسان خواهد پيوست در صورت فرس تجلى كند كه افق حيوانات واقرب حيوانات بانسان ارحيثيت شعور وزيركى وصورت فوق افق انسان بنا در صور تجليات صورى غايتش انكه نهايت تجلى صورى در مرتبه ايشان آن بود كه حق سبحانه در صورت نخلى تجلى بر سالك مستزلة القدم صعب تر از ان من شود كه حق سبحانه بر وى تجلى كند هم بصورت او ضيا يكه سالك در ان غير خود نبيى وبكونه بيند هر جند نظر كند هم خود را بيند وكل موجودات را محاط خود يابد ومعنى وسبحانى ما اعظم شانى وانا الحق وليس في جبتى سوى الله وهل في الدار من غيرى وامثال آن هم از من تجلى روى نمايد وستر اهل كشف را كه قدم لغزيده در من تجلى بر صورى بوده تا جزا نامزده اند وهكذا از مزلة القدم در تجلى معنوى بوده كه روى از متابعت انبيا عليهم السلام كردانيده اند وبدركات معنوى خود مغرور كشته در بادية ضلال هلاك شده اند وچون اولياء بهمين متابعت بيغمبر صلى الله عليه وسلم محفوظ اند اكر در تجليات سكر اريان سهوى در وجود امده در حال صحو از ان توبه كرده اند لاجرم حق سبحانه ايشانرا از منازل تجليات صورى ونورى ومعنوى عبور داده ومجليات ذوقى ذاتى رسانيده واز مزلت اقدام رهانيده وسر ايشان سفيم مقيم بجلى ذات رفيع الدرجات واصل كردانيده ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اعزه اصحاب الشيخ الاكبر محيى الدين العربي الشيخ العارف الكامل ابو المعالى صدر الدين محمد بن اسحق القونوى

الشيخ صدر الدين القونوى

روى الشيخ مويد الدين الجندى في شرحه لفصوص الحكم عن شيخه صدر الدين القونوى انه روى عن الشيخ رضي الله عنه انه قال لما وصلت الى بحر الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسي ان لا اركب البحر الا بعد ان اشهد تفاصيل احوالى الظاهرة والباطنة الوجودية ما قدر الله سبحانه على ولى ومنى الى اخر عمري فتوجهت الى الله سبحانه بحضور تام وشهود تام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالى مما يجري ظاهرا وباطنا الى اخر عمري حتى صحت اسيك اسحق بن محمد وصحبتك واحوالك وعلومك واذواقك ومقاماتك وتجلياتك وسكاشفاتك وجميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت البحر على بصيرة ويقين وكان ما كان ولم يكن من غير اخلال واختلال ولقد لقيت المولى الفاضل شيخ الاسلام شيخ محمد الشهير بچوى زاده ممن

كفر الشيخ شيخ الاسلام چوى زاده ممن

وعارف بن جمال مطلق را در فنا فی الله تعالی سبحانه منتهی تواند کرد و یکی مقید و ان از حکم تنزل حاصل
اید در مظاهر حسیه بار و خانه بین عارف اکر حسن بیند و جمال را جمال حق داند متنزل شده
بمراتب کونیه و غیر عارف را کر حسن نظر بنا شد باید که نخوبان نکرد و تا بآنجا که حیرت در نماند شیخ الاسلام
بهاء الحق والحقیقة والدین ابو محمد الشیخ زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی الاسدی الملتانی
بلدة من بلاد الهند قریب من ذهلی وهی اعظم مدن الهند رأیت فی الفصل الثانی فی نسبة خرقة المشایخ الصوفیه
من الفتاوی الصوفیه اما قطب الشیوخ المعتمد المطلق بالاهتداء والرسوخ الذی سارت ایاته وکرامانه
بین المشارق والمغارب بهاء الحق والطریقة والشریعة والدین ابو محمد زکریا رحمه الله ارتحل من دار الفنا
الی دار البقا یوم الخمیس بعد أداء الظهر حین قرب دخول وقت العصر فی السابع من صفر سنة ست وستین وستمائة
وکان الشیخ زکریا رحمه الله لبس الخرقة من شیخ شیخ الاسلام مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدین ابی حفص
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی وهو لبس من عمه ضیاء الدین ابی النجیب عبد القاهر السهروردی وأخذ
التلقین وادب الطریقة وعلم الحقیقة ولبس الخرقة من ید الشیخ زکریا ابن صدر الشریعة والدین شیخ الاسلام
ابو المفاخر محمد بن زکریا بن محمد القرشی واخذ عنه الذکر والتلقین ولبس الخرقة ایضا من ید الشیخ فخر الدین ابرهیم
المشتهر بالعراقی صاحب اللمعات ونفح النفحات شیخ بهاء الدین زکریا مولتانی بعد ان انکم مدت یانزده سال
بدرس وافادة علوم مشغول بود در هر روز هفتاد تن از علما و عظما استفاده میکرد نعزیمت حج کرد در وقت
مراجعت از حج ببغداد در رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین السهروردی قدس سره نزول کرد و مرید شد
واین هم منزلة و مقام از من استانه یافت شیخ شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است و بعد از وی قایم مقام وی
در مستند ارشاد فرزند وی صدر الدین بوده است و امیر حسینی در کتاب کنز الرموز در مدحت هر دو شان
گفته است شعر

شیخ هفت اقلیم قطب اولیا ۔ واصل حضرت ندیم کبریا
منخر ملت بهاء شرع و دین ۔ جان باکش منبع صدق و یقین
از وجود او سزد دو ستان ۔ حبذا ماوی سره هندوستان
من که روز نیک واز بد دانتم ۔ این سکادت از قبولش یافتم
رخت هستی چون ببردن از میان ۔ کرد بیرون رای همایش بر اسمان
ان بلند اورنگ عالم بیاه ۔ سر ور عصر ابخار مهر و ماه
صدره من دودلت ان متقول حق ۔ نه فلک بر خوان جوش یک طبق

الشیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس سره کان عالما ربانیا عارفا صمدانیا جامعا بین
العلوم العقلیة والنقلیة ومجمع المعارف الحقیقیة والیقینیة وکان استاد الشیوخ الاکابر والجامع بین علمی
الباطن والظاهر وکان والده من ابناء التجار والاعتیاء الکبار ولد بشیراز ثم ارتحل الی الشام وتوطن فیها
وتاهل روی انه رای فی منامه کانه ابن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه اکل معه طعاما وبشره بولد
نجیب صالح واوصاه بان یسمیه علیا ویلقبه نجیب الدین فولد بشیراز ونشا وبها وکان ابوان طفولیته یحب الفقرا
ویجلس معهم ویلبس الاخلاق ویتجلی باخلاقهم وکان یریاضات قویة وتحدث له فی عنفوان شبابه
داعیة الطلب فصحب الشیخ ابرهیم المجذوب وکان من عقلاء المجانین ثم اتصل الی خدمة الشیخ شهاب الدین
ابی حفص عمر السهروردی وکان یزوره وقته شیخ الشیوخ ببغداد واخذ عنه الذکر والتلقین ولبس من یده
الخرقة وقرا جمیع مصنفاته من السهروردی وکان الشیخ شهاب الدین السهروردی یکرمه ویعظمه غایة الاکرام
ثم رجع باذن الشیخ الی شیراز وتاهل فیها وبنی الخانقاه واشتغل بارشاد الطالبین نظهر باشتهر حالاته
وکرامانه بین الخلق وله کلمات لطیفة ورسایل شریفة وفی النفحات رموزی ویروی انه قال کنت اقول
بشال رکوشن کن کفت دو اینه وسبی یکی انه فضلا حاضر بودند این معنی را استظم اورد و کفت رباعی شعر

شیخ کامل نجیب دینی نیکو کفتن ۔ این حرف نواورد بصحرای سخن
کفتا که زدو حدیث ارشال خوطلبی ۔ سیمی دو است بقصور میکن

ومرید وی الشیخ نور الدین عبد الصمد نظری قدس سره اخذ منه الذکر والتلقین واخذ منه ابنه ظهیر الدین عبد الرحمن

جام جم او حدی شعر قل هو الله لامره قد قال ۔ من له الحمد دائما متوالی
احد غیر واجب باحد ۔ صمد لم یلد ولم یولد

وفیه فی اثناء مناجاته شعر

سرم از راه شد براه ارش ۔ دست نیکو در نیاه ارد رش
زن خیالات بر کیارم کش ۔ برده وعفو بش کارم کش
از توکشت اسخوان من همه موم ۔ کرچه کاری نیامد ارزن لمعز

ودر اخر کتاب مصباح الارواح شعر

تا حبش دست هست مادام ۔ سایه متحرک بنا کام
چون سایه ز دست یافت مایه ۔ بر بست خواند ز اصل سایه
حیزی که وجود او نخود نیست ۔ هستش نهادن از خرد نیست
هست ولنک هست مطلق ۔ نود نک حکم نیست بر حق
هستی که بحق قوام دارد ۔ اونیست ولنک نام دارد
بر نفی خود ست عشق تعاش ۔ کس نیست در بن میانه خود باش
خود کفت خست و خود اشنید ۔ زان رای که خود نمود و خود دید
بس باد نفس که نیست والله ۔ موجود حقیقی سوی الله

وکان اوحد الدین قد اتصل بصحبة الشیخ محی الدین العربی والشیخ العربی قد کان ینقل فی متوحاته وبعض
الرسایل عن اوحد الدین ورأیت فی فواتح شرح دیوان علی بن ابی طالب رضی الله عنه فی الفاتحة السادسة
فی شیخ محی الدین درباب هشتم از فتوحات کوید اوحد الدین حامد بن ابی الفخر کرمانی کفت در خدمت
شیخ خود سفر میکردم واورا اسهال طاری شد ومن اضطراب عظیم داشتم کفتم اجازه ده که من بیمن
امیر صاحب سبیل روم ودوایی ان وبستانم اجازه داد وچون بر قفم امیر در خیمه نشسته بود وجمع بیش
او استاده وشمشیر نزد او نهاده مرا که بدید بر خاست واکرام کرد وکفت جه مهم داری من حال شیخ خود عرض
کردم دوالی بن کاد وبار برخواست ومشابعه کرد وچون بمیش شیخ امدم وشرح احوال کفتم شیخ بسیم
مزمود وکفت من اجازه تو بوای آن دادم که ترا مضطرب یافتم وچون رفیق انتشم کردم که امیرا کرام
تو کنند وتو جمال شوی پس ان هیکل خود بجزید نموده بهیکل امیر ظاهر شدم وبجدی اوستم وچون
تو امدی انجه دیدی بفعل اورد م پس بهیکل خود عود کردم ومرا احتیاج باین دار دنیست او حد الدین
کوید من باز نشستم وامیر هیچ التفات بجانب من نکرد وکذا ذکره المولی الجامی فی النفحات وفی النفحات
ایضا پس مولانا جلال الدین رومی قدس سره کفتند که اوحد الدین شاهد باز بود اما باک باز
بود اما باک باز بود خدمت مولوی فرمود که کاشکی کردی وکذا شنیدم واین رباعی وی هم برین معنی دلالت
میکند رباعی ۔ ان می نکرم چشم سر در صورت ۔ زیرا که نه معنی است اندر صورت
ان عالم صورتست وما در صورت ۔ معنی بتوان دید مکر در صورت

ودر بعضی تواریخ مذکور است که چون وی در سماع کرم شدی بن اهن امردان حاک کردی وسینه سینه
ایشان بار نهادی چون ببغداد رسید طلبه سر صاحب جمال داشت این سخن بشنید کفت اوستاد
عست وکافر اکر ان من کونه حرکتی افتد دیوانکشم چون سماع کرم شد شیخ بکرامت دریافت کفت رباعی

شعر ۔ سهلست مرا بر سر خنجر بودن ۔ در پای مراد دوست بی سر بودن
تو امده که کافری را نکشی ۔ غازی چو توئی مرا رواست کافر بودن

پس خلعه سر بپای شیخ نهاد ومرید شد قال بعض الکبار نزد اهل تحقیق وتوحید اینست که کامل ان
کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کون حسی مشاهده کند بصر هیچ نا نکه مشاهده میکند
در مظاهر روحانی میصرت مشاهدون بالبصر الجمال المطلق المعنوی بما یعاینون بالبصر الحس
المعتاد الصوری وجمال باکمال حق سبحانه دو اعتبار دیکی اطلاق که ان حضرت جمال دانست من حیث هی

کتاب الفواتح شرح دیوان سیدنا علی ابی طالب کرم الله وجهه

ابن علی بن برغش و اخذ الخرقة من الشیخ سعید الدین الفرغانی علی ما ذکرته فی تصنیفه فی کتاب مناهج العباد کما سیجی
فی ذکره مات یجنب الدین علی رحمه الله فی شعبان سنة ثمان وسبعین وستمایه خواجه نساج خواجه علی
راعینی الشهیر بین اصحاب الطبقات اخوا جکانیه بحضرة عزیزان له مقامات عالیه وکرامات
ظاهره قال المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات لقب ایشان در ین سلسله حضرت عزیزان سبت وتصحیف باندکی
مشغول بوده اند وان فتر از بعضی اکابر حنین استجاع دارد که اشارت بایشان است انتهی مولانا جلال الدین
خود در غزلیات خود فرموده است شعر کز نه علم حال فوت قال بودی کی شدی بنده اعیان بخارا خواجگان یارا
قبر ایشان در خوارزم مشهور است بزیارت و بسر کبه ورد التسحات مولد شریف ایشان بخارا است قصبه
بوزکیت در ولایت بخارا بود و فرسلکی بخاری و برده یارهاری بسیار شغل است اخذ علم الحقیقه و ادب الطریقه
من خواجه محمود الانجیر فغنوی و بلغ عبده رتبه الکمال و ظهرت منه الکرامات والکرامات واشتغل بدعوة الخلق
بعد وفاة شیخه و عمر طویلا و مات و هو ابن ثلاث و مائة سنه و من اجله اصحابه و اعزة خلفائه خواجه محمد
سماسی قال صاحب الرشحات کوسند که چون خدمت عزیزان از ولایت بخارا باشارت غیبی غزیت خوارزم
کردند و بدر شهر رسیدند استادند و دو درویش خوار زمشاه فرستادند که فقیر بافتده بدر شهر شما آمده
و داعیه اقامت دارد اگر مصلحت شما باشد در آید اگر نی باز گردد و درویشان اگفتند چون رخصت باشید
دهند نثانی بدر بارشاه و در ین باب کیر بدحون درویشان رفتند و مهم عرض کردند خوارزمشاه و ارکان
دولت خندیدند و گفتند ول نهاد مردم ساده و ناداند بس از روی هزل و مطایبه نثانی بر طبق دعای ایشان
نبوشتند و مهر کرده بدرویشان دادید درویشان آن نثانی ایلازمت حضرت عزیزان آوردند و ایشان قدم
مبارک در شهر نهادند و بکوشه بستند و بطریق خواجگان قدس الله ارواحهم مشغول شدند و هر صباح
عزد و سه گاه می آمدند و یک دو مزد و سی می گرفتند و بخانه می آوردند و میفروختند و وضوء کامل سازیدند و روز
تا نماز دیگر باظهارت با صحبت دارید و ذکر کوبید بعد از ان خرد خود گیرید و در وید مردم بجان منت
میداشتند تا نماز دیگر بدان وجه در ملازمت ایشان می بودند چون یکروز بر ین طریق بسر می بردند
از برکت صحبت عزیزان و تاثیر و تصرف باطن ایشان صفتی در ان مردم حاصل می شد که دیگر از ملازمت
استغنا نه ایشان رفتن و جدا شدن نبود تا بعد از چند گاه اکثر اهل آن دیار بر تقدم ارادت ایشان در آمدند
و بیرامن ایشان کثرت و ازدحام طالبان بسیار شد اخر خبر بخوارزمشاه بردند که شیخی در ین شهر
پیدا شده است که اکثر مردمان دست ارادت بوی داده اند و در ملازمت وی بپای خدمت استاده
اند مباد اکه از وی و کثرت اتباع وی خللی بر ملک راخلی وافتی رسد فتنه قایم شود که تکفن توان داد بادشاه
از راه خبر بموهم شد و مقام ان بر امد که ایشان از دیار اخراج کند حضرت عزیزان همان دو درویش
را باه نسان بپیش بادشاه فرستادند که شهر شما هم باجازت و مصلحت شما در امده بودیم اکنون اگر سخن
خود را دیگر می کنید و نقض آن حکم معزما ند بیرون رویم بادشاه و ارکان دولت ازان صورت تغافل
نجل و منفعل شدند و ملازمت امدن از جمله محالان و مخلصان شدند سن شریف حضرت عزیزان ستا
صد و سی سال کشیده بوده است و اشانزاد و فرزندان بر کوار بوده است هود و عالم و جابل و عارف
و کامل خواجه محمد و خواجه ابرهیم و اصحاب خواجه عزیزان اخواجه بزرک و خواجه محمد را خواجه خورد می نهند
اند در زمان والد شریف خود سن هشتاد و سه بوده است چون حضرت عزیزان وفات نزدیک رسیده
است فرزند خود خواجه ابرهیم را اجازت ارشاد داده اند و بدعوت مشغول ساخته اند و بعضی اصحاب را بخاطر امده است که با وجود خواجه خورد که خواجه کلانتر اند و ارشد بعلم ظاهر و باطن
جهت حیث که خواجه ابرهم را بارشاد خلق اختیار کردند حضرت عزیزان خاطر اشان نیاسوده
فرموده اند که خواجه خورد بعد از ما چند سن ملکی نخواهد کرد و وفات حضرت عزیزان در سنه شنبه
ست و هشتم ماه ذی القعده سنه ثمن عشر و سبعمایه بوده است و وفات خواجه خورد در روز سبعه
هفدهم ماه ذی الحجه سنه ثمن عشر و سبعمایه بوده است بیست و نوزده روز بعد نقل حضرت عزیزان و وفات
خواجه ابرهیم در شهور سنه ثلاث و سبعین و سبعمایه منقولست سید اتاکم حلقه و نیکی اتا است در نیکی

اتا خلفه و حکیم اتا خلیفه چهارم اند از خلفا اربعه خواجه احمد یسوی و این سید اتاکه نام وی سید احمد بود
جامع بود علوم ظاهره و باطنه باخدمت عزیزان در یک زمان بوده اند و کان گاه سکه کری می نموده
اند روزی از خدمت سید اتا نسبت باشان صورت منافی طریق صادر شده اتفاقا در همان ایام
از جانب دشت جمعی ترکان تاه آورده اند و یک سر سید اتارا بسیری برده سید متنبه شده و دانسته
که این حادثه بواسطه آن بی ادبی واقع شده مقام معذرت در امده و ترتیب سفره کرده و خدمت عزیز
انرا بسیم ضیافت التماس نموده و نیاز مندی بسیار بسیس برده و ایشان بر عزیزان سبدان مطلع شده
و التماس وی را قبول کرده سر سفره وی حاضر گشته اند و دران مجلس بیش از اکابر علما و مشایخ وقت
بوده اند و خدمت عزیزان نوادران روزگیفی عظیم بوده و وقتی بغایت خوش داشته چون خادم نکدان
اورده سفره بر زمین نهاده ایشان فرموده اند که علی الکشت برنگ نزد و دست بطعام ببرد تا
فرزند سیدان ابر سر این سفره حاضر نشود و بعد از می سخن لحظه سکوت کرده اند و حاضران منتظر
ان نفس بوده اند در ین حال ناگاه سر سید اتا از دران خانه در امده و بیکبار سر سفره غوغا از ان مجلس
برخواسته و مردم حیران و مدهوش مانده اند پس کیفیت امدن از وی پرسیده اند گفته که من بیش از ین
نمیدانم که حال در دست جمعی از ترکان اسیر بودم و مرا بند کرده بدیار خود می بردند و اکنون می نگرم بیش
شما حاضرم اهل مجلس را هم یقین شده که ان نقرنی بوده است که از خدمت عزیزان واقع شده حضرت
شیخ رکن الدین علاء الدوله باشان معاصر بوده اند میان ایشان مراسلات واقع شده گویند که
حضرت شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاده سه مسئله پرسیده و هر یکی را جواب شنیده مسئله
اول انکه شما و اخدمت اینده و رونده میکنیم و از ما در کله اند سبب این حیست حضرت عزیزان
در جواب گفته اند که خدمت کننده کان منت نهنده بسیار ند و خدمت گننده کان منت دارند
کم اند جهد کنید که از خدمت کننده کان منت دارنده باشید تا کسی از شما در کله نباشد مسئله
دوم انکه شنیده ایم که ترتیب شما از حضرت حضرت علیه السلام این حکونه است در جواب فرموده
اند ند کان حق سبحانه عاشق اند که حضرت عاشق اوست مسئله سیم انکه ما می شنوم شما ذکر جهر
میکوید این چونست در جواب فرموده اند که ما نیز می شنویم که شما ذکر خفیه میکوید پس ذکر شما
نیز جهر باشد حکی ان المولی سیف الدین وکان من اکابر علما العصر سئل الشیخ حضرت عزیزان فقال
ما سندکم انکم اخترتم الذکر العلانیة علی خلاف مشائخکم واسلافکم اجاب باجماع العلماء بلقین
المختصر جایز بالذکر العلانیة بوجب حدیث لقنوا موتاکم شهاده ان لا اله الا الله وهر درویشی
مختصر است و در درویشان را هر نفس اخیر است شیخ بدر الدین سید ان کی از کبار شیخ حسن بکفار
ست صحبت عزیزان دریافته بوده است و از ایشان پرسیده که ذکر کثر کم سا از ان نزد حق بان نا ورم
کما قال سبحانه فاذکروا الله ذکرا کثیرا ذکر ین باشت یا ذکر دل حضرت عزیزان فرموده اند که مبتدی
را ذکر زبان و منتهی را ذکر دل مبتدی همیشه تکلف و تقل میکند و جانی میکند اما چون منتهی را
اثر دل دل رسد جمله اعضا و جوارح و عروق و مفاصل وی بذکر کویا شوند و در ان وقت سالک بذکر
کثیر محقق شود و در ان حال کار یک روزه برابر یک ساله و دیکران بود از ایشان پرسیدند که ایمان
حیست فرمود بذکر کفتن و پیوستن مناسب صنعت با فندکی بود جواب شیخ فخر الدین بوزی کم
از اکابر ایمان بوده اند از عزیزان پرسیده که سبب چه بود که در روز ازل که سوال الست بربکم واقع
شد جمعی بلفظ بلی جواب دادند در روز ابد که حق سبحانه لمن الملک الیوم کویند کس جواب کوید
ایشان فرموده اند که در روز ازل وضع تکالیف شرعیه نبود و در شرع کفت باشد اما در روز ابد رفع
تکالیف شرعیه است و الله اعلم حقیقت و در حقیقت کفت نباشد لاجرم از ین حق سبحانه
هم بخود جواب خود کوید بدیه الواحد القهار القسمة الثالثة عشر من کتاب اعلام الاخیار الخ
الامام العلامة امام الدنیا فی زمانه بحر العلوم حمید الدین الضریر علی بن محمد بن علی الراشی
البخاری رحمه الله تعالی کان اماما کبیرا فقیها اصولیا محدثا مفسرا جدلیا کلامیا حافظا متقنا وکان ذا

وقف علیه خزانه الکتبة الثالثة عشر

عنايته بالمعاني والبيان وله اليد الطولى في اللغة والنحو وكان زاهدا ورعا باراً عاديم النظير وعقيد المثيل لم تر الاعين في وقته مثله انتهت اليه رياسة العلم بما وراء النهر قد طبق الارض صيت جلالته في الدهر وله الثناء المشهور والذكر الموفور في الاوفاق في بطون الاوراق يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال وله تصانيف مشهورة معتبرة اخذ العلوم عن العلماء الكبار ويفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ عليه كتاب الهداية وروى عنه عن صاحب الهداية روى انه راى جمال الدين المحبوبي وسمع منه وروى عنه يشهد بذلك قول ابي البركات حافظ الدين عبد الله النسفي في المصفى شرح المنظومة في باب فتاوى الشافعي سمعت عن الشيخ الامام الاستاد حميد الدين رحمه الله يحكي عن شيخ الاسلام الاجل الزاهد جمال الدين المحبوبي انه قال كسالى بخارا الاممنوعون عن الصلوة وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن ذلك واموروا بالمكث في المسجد الى ارتفاع الشمس او بالرجوع ثم بالحضور لم يفعلوا ذلك ولم يعتضوها ولو صلوها في هذه الحالة فقد اجازه اصحاب الحديث والاداء وقت مجيزه بعض الائمة ادرك من الترك اصلا ويفقه عليه العلماء الكبار منهم محيي السنة والفرض واستاذ اهل الارض حافظ الدين النسفي ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمود والاستاد العلامة برهان الحق والدين احمد بن اسعد الخريفغني والفاضل الكامل ابو المحامد محمود بن محمد البخاري الافشنجي صاحب الحقائق شرح المنظومة وجلال الدين محمد بن احمد بن عمر القندي الصاعدي قال في اخر حقائق المنظومة طالعت لاجله كتبا جمة سوى ما التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وملتقنته من افواه المشائخ الاثبات وهم كثير وبالتبرك جدير منهم استاذي وملاذي الشيخ الاوحد نفيق الاوانام سراج الدين القزويني وقد كان رباني كالاب الشفيق ومن ذاك ذكي بالسعد بسير حقيق ومنهم الشيخ الاوحد النحرير البرز على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردري ومنهم الشيخ الاوحد العلامة حميد الدين الضرير يغدهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان وذكر الافشنجي في الحقائق في باب من فرق في كتاب النكاح في حل بيت المنظومة

المنسفي شرح منظومته — كتاب الحقائق

وبطل عود الاول الاقرب ٭ اما عقد الابعد للتغيب ٭

عاد الاول الاقرب بعد ما عقد الابعد يطل عند زفر رحمه الله للقدرة على الاصل وعندنا لا يبطل لحصول المقصود بالخلف كذا ذكره في شرح النظم لكن ذكر في المبسوطين وغيرهما ان الابعد لا يجوز له ان يعقد النكاح عند زفر والشافعي حتى يحضر الاقرب او يوكل غيره فيزوجها فعقدهما لا يثبت الابعد الولاية قلت وعلى هذا لا يستقيم قوله وبطل عود الاول الاقرب لان الابطال يستدعي سابقة العقد فسالت الشيخ الاوحد الاجل الاستاد حميد الدين الضرير رحمه الله عن هذا فقال يحتمل ان يكون عن زفر رواية ان يكون حد الغيبة المنقطعة عنه دليل على هذا والا لا يفيد ثم قال ويحتمل ان يكون منعقدا اذ حاله لا يكون ادنى من الفضولي قلت لو كان كالفضولي كان ينبغي ان لا يبطل العقد بحضور المولى ويرد قال نعم ان لو كان فضوليا من كل وجه وليس كذلك فانه انما عقد بجهة الولاية فيما النظر الى جهة الفضولية تقول بالانعقاد وبالنظر الى جهة الولاية التي هي زعمه يبطل بالعود عملا بالشبهين وكان للامام العلامة حميد الدين الضرير تصانيف كثيرة منها حاشية الهداية وشرح المنظومة السفية وشرح النافع وشرح الجامع الكبير وغير ذلك قال في الهداية في باب صدقة الفطر ومن باع عبدا واحدهما بالخيار ففطرته على من يصير اليه العبد معناه اذا مر يوم الفطر والخيار باق وقال زفر على من له الخيار لان الولاية له وقال الشافعي على من له الملك لانه من وظائفه كالنفقة ولنا ان الملك موقوف فانه لو رد يعود الى قديم ملك البائع ولو اجيز يثبت للملك للمشتري من وقت العقد فيتوقف ما بتني عليه بخلاف النفقة لانها للحاجة الناجزة فلا تقبل التوقف وزكاة التجارة على هذا الخلاف انتهى قلت الهداية قال الشيخ الاكمل في عناية الهداية ومن باع عبدا واحدهما بالخيار وفطرته على من يصير حتما اذا تم البيع فعلى المشتري وان انتقض فعلى البائع وقوله معناه اذا مر يوم الفطر والخيار باق قال الامام حميد الدين الضرير شارحه هذا من قبيل اطلاق اسم الكل وارادة البعض لان معنى كل يوم الفطر ليس بشرط قال الاتقاني صاحب غاية البيان شرح الهداية قوله وزكوة الفطر التجارة فعلى هذا الخلاف صورتها نقل شيخنا برهان الدين الخريفغني عن شيخه حميد الدين الضرير رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار بعد ومن التجارة ثم تم الحول في مدة الخيار فزكاته على الاختلاف

المذكور

المذكور على من يصير له الملك او على من له الخيار او على من له الملك يوم ذلك حولان الحول على البدل يجولانه على المبدل والعروض بدل العبد وذكر الاتقاني في اول غاية البيان ثم ان له رواية هذا الكتاب بلغتني من غير طرق منها ما اخبرني به سيدي وملجاي فقيه العلماء سيد الفقهاء برهان الحق والدين احمد بن السعدي محمد الخريفغني البخاري قدس الله سره عن شيخ العلماء المتقين الفائقين في البيان الاوحدين على حقيقة النعمان حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الرامشي البخاري وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخها العلامة المتقن المتفنن شمس الائمة محمد بن عبد الستار العادي الكردري عن صاحب الهداية قال حافظ الدين النسفي عبد الله بن احمد بن محمود في المصفى شرح منظومة نجم الدين ابي حفص عمر النسفي في شرح بيت شعر

مستودع كل المراد مؤخر ٭ مستبدع سهل القياد معجز ٭

قال المطرزي السهل خلاف الصعب والقياد مصدر كالقود من قاد الفرس ومعناه سهل قياد قال شيخنا الاستاد مولانا حميد الدين انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظر الى فهم معانيه ودرك اشاراته وقال حافظ الدين النسفي في باب ابي حنيفه في بيت

وما ورث الماشين يلزم ٭ عند تمام الاربعين درهم ٭

قال الاستاد مولانا حميد الدين ولا زكوة فيما زاد على مائتي درهم حتى يبلغ اربعين فيجب فيها درهم واذا زاد على الاربعين لا يجب في الزيادة شيء حتى يبلغ ثمانين فيجب فيها سعيد درهم فاذا بلغ ثمانين يجب سعيد ايضا حتى يصير بلغ مائة وعشرين فيجب فيها ثمانية دراهم والاصل فيه ان النصاب عنده في النقود على نوعين نصاب الابتداء ونصاب البناء كما في السوائم لان الزكوة وجبت بصفة السير وفي الجاب الكسور تضييق وقد حققناه في فوائد النافع وقالا العفو باطلاق النصوص واجب وذلك بالوجوب في القليل والكثير ولا يعتبر نصاب البناء لما ذكر في السوائم بالنص توفي الشيخ الامام حميد الدين الضرير رحمه الله يوم الاحد ثامن ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة وصلى عليه الشيخ الامام حافظ الدين الكبير البخاري في خلق كثير في الصحراء التي قبالة تل ابي حفص الكبير ودفن بهذا المحل عند ابي حفص الكبير ووضعه حافظ الدين في القبر بوصيته له بالصلوة عليه قبل حضر الصلوة عليه وقبر من خيرة الفاضلين

الشيخ الامام الاجل والبارع الفاضل المكمل سند المحققين وسيد المحققين حافظ الحق والدين ابو الفضل محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين الكبير البخاري كانت ولادته في سنة خمسة عشرة وستمائة بخارى وكان شيخا كبيرا حافظا ثقة متقنا محققا مشتهرا بالرواية والذكاء ووجودة الاستماع والاصغاء غواصا في بحار العلوم سباحا في المعقول والمفهوم نشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة واشتغل بالعلوم فجمع بين علمي الشريعة والحقيقة انتشر اسمه في الارض ذات الطول والعرض وكان يرد الفتاوى في اقطار الارض عليه ويرحل الطلبة من الشرق والمغرب اليه والمشكلات تحمل من البر والبحر الى سن يديه وكان استاد العلماء المحققين واستاد الفقهاء المدققين اخذ العلوم عنه جماعة من الفضلاء الفحول وقرأ عليه الفروع والاصول منهم الامام العلامة حسام الدين حسن السغناقي وبرهان الحق والدين احمد بن اسعد الخريفغني وعلاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري صاحب كشف البزدوي وابو المحامد محمود بن محمد البخاري وذكر في معجم شيوخه الافشنجي وابو الخلاص شمس الدين محمود الكلاباذي البخاري وفي الجواهر المضيئة بعقد على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وقرأ عليه الادب وسائر العلوم وسمع منه ومن ابي الفضل عبيد الله بن ابرهيم المحبوبي سمع منه ابو العلا البخاري وذكر في معجم شيوخه وقال توفي في بخارا في النصف الثاني من شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباذ عند والده جوار الامام ابي بكر بن طرخان وكان اماما عالما ربانيا صمدانيا زاهدا لعابدا مفتيا مدرسا مخيرا فقيها قاضيا محققا مدققا محدثا جامعا لانواع العلوم رحمه الله ونفعنا به الى هنا من الجواهر المضيئة قلت وله سند عال حدث سمع من الشيخ الامام العلامة جمال الدين المحبوبي مات هو سنة ثلاث وستمائة وكان حافظ الدين الكبير مات جمال الدين ابن خمسة عشر سنة وكان قد تحصل

مات سنة ٦٩٣

الشيخ الامام حافظ الدين الكبير البخاري استاد السغناقي وصاحب الكشف

عنه مبانى العلوم وقرأ عليه الجامع الصغير وسمع منه واخذ عنه عن عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجرى
عن ابيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى عن شمس الائمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد
ابن الفضل عن عبد الله السغدموفى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير
عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وقرأ رحمه الله كتاب الهداية على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى
تلميذ صاحب الهداية قال الشيخ اكمل الدين فى اول عنايته الهداية انى اردت كتاب الهداية عن سخى العلا
امام الهدى معدن التقى قوام الحق والدين الكافى قدس الله سره وطهره وهو يرويه عن شيخيه العلامتين
الامامين الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين حسين
السغناقى صاحب النهاية برد الله مضجعهما ونور تفضله وكرمه مضجعهما وهما يرويانه عن الشيخ الكبير
السالك الناسك الورع التقى التقى استاذ العلماء حافظ الدين الكبير وعن قطب المحققين واسوة
المدققين مولانا فخر الدين المايمرغى وما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا قطب كلة الله العليا شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردرى وهو يرويه عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام صاحب الهداية وذكر الاتقانى
فى اول غاية البيان ان شيخه برهان الحق والدين احمد الخرنغنى كان يروى الهداية عن حافظ الدين
الكبير وحميد الدين الضرير وقد مر ذكر حميد الدين قبيل هذا وذكر ابو المحامد محمود الافشينى فى اخر حقائق المنظومة
جماعة من شيوخه حيث قال ملقفة من افواه المشائخ الاثبات وهم كثير وبالتبرك هم جدير منهم استاذى
الشيخ الامام سراج الدين الغزنينى والشيخ الامام بدر الدين الكردرى والشيخ الامام حميد الدين الضرير
نفعهم الله بالرحمة والرضوان ومنهم الامام الربانى نعته السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محيى
الشريعة حافظ الدين عمر الله رباع الاسلام بدوام ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه وفى
خلاصة الفتاوى فى الفصل الثالث من كتاب الطهارات رجل توضأ وغسل وجهه وامر الماء
على لحيته ثم حلق لحيته لم يجب غسله متوضعا وراء فى طرم نخى فى هذا الموضع قال الشيخ
الامام حافظ الدين البخارى رحمه الله ذكرنى التأويلات لو مسح على شعر راسه ثم حلق الشعر لا يلزمه
اعادة المسح على الراس لان الله تعالى سمى الشعر راسا قال الله تعالى واخذ برأس اخيه يجره اليه ولو امر
الماسح لحيته ثم حلقها لم يلزمه حلق الذقن لان الله تعالى ما اطلق الذقن على اللحية فى موضع ما

الشيخ الامام العلامة فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغى

اخر الحروف وفتح الميم وسكون الواو وكسر الغين المعجمة والياء المثناة الى يمرغ هى قرية كبيرة على طريق بخارا الى طريق
نخسب منها الامام العلامة محمد بن محمد بن الياس هذا وكان شيخا اماما عالما فاضلا كاملا متفقا على شمس الائمة
محمد بن عبد الستار الكردرى واخذ العلوم عنه عن الامام فخر الدين قاضى خان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن
ابن على المرغينانى عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسى عن شمس الائمة
الحلوانى عن القاضى ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السغدموفى عن
ابى عبد الله بن ابى حفص الصغير عن ابيه ابى حفص الكبير عن الامام محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وهذا اكد
الطرق وغيرها مذكورة فى محالها وروى الهداية عن محمد بن عبد الستار عن مصنفها صاحب الهداية ونعته عليه
وروى عنه كتاب الهداية ابن اخيه العلامة عبد العزيز بن احمد بن محمد البخارى والشيخ الامام العلامة مجد الدين
حسام الدين السغناقى ومن ترجمة صاحب الامام محمد بن احمد بن محمود المايمرغى النسفى ابن ابى الموسد احمد وكان عالما
محدثا فاضلا اماما سمع بالحجاز وغيره وروى عنه نجم الدين عمر بن محمد بن احمد النسفى ذكر انه مات بسايغ سنة اثنى واربعين
واربعمائة واما محمد بن محمد بن الياس المايمرغى فلم يتحقق الى طريق انه متى مات قال قوام الدين الكاكى فى معراج الدراية
شرح الهداية فى قوله وقول سبحان ربى الاعلى ملتمسا وذلك ادناه اى ادنى كمال الجمع قوله وذلك ادناه هذا رواية ابن
مسعود وروى عقبه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفى سجوده سبحان ربى الاعلى
ثلاثا وقوله وذلك ادناه لسن ثبت بهذا رواية وانما قال ادناه لان الزيادة مستحبة وفى بعض النسخ ادنى كمال السنة
قال العلامة مولانا فخر الدين المايمرغى انما حمله على ادنى كمال الجمع المسنون لا لبيان الجمع المحقق فانه علله عليه
السلام بعث لبيان الشرايع لا الحقائق والضمير فى ادناه راجع الى المصدر الذى فى قوله اى ادنى القول

المسنون

المسنون كذا سمعت عن شيخى العلامة اعنى كلام قوام الدين اراد به العلامة عبد العزيز بن احمد البخارى فانه تلميذه

الشيخ الامام العلامة محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردرى المعروف بدر الدين خواهرزاده

فانه تلميذه وهو تلميذ المايمرغى كما سبق وهو ابن اخت الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى وكان خاله
شمس الائمة الكردرى هذا رباه احسن تربية وتعاهده وبلغ رتبة الكمال وتوفى فى سلخ ذى القعدة سنة اثنتين
وخمسين وستمائة ودفن عند خاله وهذا اللقب اعنى خواهرزاده تقال لثلاث طبقات الحنفية لجماعة من العلماء اشهرهم
شيخ الاسلام المعروف ببكر خواهرزاده صاحب المبسوط محمد بن الحسن بن محمد البخارى ابن اخت القاضى ابى
ثابت محمد بن احمد البخارى ثم هذا الامام محمد بن محمود ابن اخت شمس الائمة الكردرى ثم الامام عبد الحميد ابن عبد
ابن احمد العيدانى ابو القاسم المعروف بخواهرزاده ابن اخت القاضى ابى الحسن على بن الحسن الدهقانى
وهو يعتقد على خاله المذكور وعلى ابى الحسن عبد الوهاب بن محمد بن الكتانى قدم بغداد حاجا فى سنة احدى
وثمانين واربعمائة ومات سنة اربع وتسعين واربعمائة والامام فخر بدر الدين الكردرى هذا اخذ العلوم عن
شمس الائمة الكردرى ويعتقد عليه ابو البركات حافظ الدين النسفى وابو المحامد محمود بن محمد الافشينى البخارى ذكر
الاتقانى فى شرح الهداية غاية البيان نقلا عن حافظ الدين فى مستصفاه عن الشيخ الامام بدر الدين الكردرى
انه قال الراس من الحلقوم الى فوق الاذن ليس تعالى بعض الراس فى حق الاحكام فجعل وظيفه الوجه الغسل
ووظيفه الراس بعد الوجه المسح فاشبه ان الاذنين وظيفتها المسح او الغسل بنيين صلى الله عليه وسلم وقال الاذنان
من الراس تبعا على ان وظيفتها المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لما اسمعه من احد قال
حافظ الدين النسفى فى المصفى شرح المنظومة فى باب ابى حنيفة فى كتاب البيوع شعر اعلم ان راس المال فيما تسلم
فيما يسلم فى الكيل والوزن شرط يلزم قال الشيخ الامام بدر الدين الكردرى الحمزة فيه للسلب
كانه ازال سلامة الدراهم بالتسليم الى المفلس فى موجل او هو من التسليم لان يسلم راس المال قبل الافتراق لازم
فيهما والسلم اخذ عاجل باجل لغة واختص به لان فيه تعجيل احد البدلين وذكر المصنف ايضا فى باب الشافعى
فى باب الجنايات ذكر الشيخ الامام بدر الدين الكردرى رحمه الله ناقلا عن شيخه العلامة شمس الدين الكردرى
رضى الله عنه الصلوة فى الاصل حق الاولياء لانهم اقرب الناس الى الميت غير ان الامراء والسلطان
يقدمان بحق عارض الامامة والسلطنة لان فى التقدم عليهما ازدراء فيه فاولى المسلمين بهما الدهما
قال ابو المحامد محمود الافشينى فى الحقائق شرح المنظومة فى اوائل المنظومة شعر

ثم الذى يختص كل واحد فيه بقول بعد جهد جاهد

الجهد بالفتح المشقة ورجل مجهود اى ذو مشقة من المغرب وجاهد خرج للمبالغة يقال شعر شاعر ومات
مات كالذات اذا كثر فيه وصف بوصف به يقال هو كرم وجود سمعته من الامام المحقق بدر الدين الكردرى
وقال فى اخر الحقائق ملقفة من افواه المشائخ وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم الشيخ الامام الخبير المسير
على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردرى

الشيخ الامام سراج الدين محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد الغزنينى

كان اماما كبيرا تخرج به علما وكثيرون وكان حافظا واعظا مفسرا بعد فقاهته اشتهت اليه رياسة
الحنفية فى زمانه وكان مفتيا بمعقد بخارا على العلامة ابى المجد شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى ودرس
وافتى وتوفى بخارا فى رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة ظاهر باب كلاباذ ويعقد عليه جماعة
من العلماء منهم الشيخ الاوحد مختار بن محمود الزاهدى وابو المحامد محمود بن محمد الافشينى صاحب الحقائق فى
شرح المنظومة المنفيعة قال فى اخر الحقائق طالعت لاجلها كتابا سوى ما التقطته من التعليقات
والاجزاء المتفرقات وملقفته من افواه المشائخ الاثبات وهم كثير وبالتبرك بهم جدير منهم استاذى
الشيخ الاوحد معنى الانام سراج الدين الغزنينى وقد كان ربانى كالاب الشفيق ومن ذاك ذكره بالتقدم
حقيق ومنهم الشيخ الاوحد الفخر المبرز على اقرانه بالتقرير بدر الدين الكردرى ومنهم الشيخ الاوحد العلامة
حميد الدين الضرير نفعهم الله بالرحمة والرضوان واسكنهم اعلى درجات الجنان ومنهم الاوحد الربانى
نعته السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محيى الشريعة حافظ الدين عمر الله برباع الاسلام بدوام
ايامه واضحك رياض الشرع ببكاء اقلامه فشرعت مستعينا بالله الكريم ورأيت فى قنية الفتاوى

اعلم ان الاخت
تعال لها ما لعاد رسمه حواهر
زاده ولكن الاخت
ولم يفهم خواهر زاده
الاخت ولا
خاهر بعد ولا
خاهر زاده

مات ٦٥٦

الشيخ الامام محمد القزنينى الواعظ المفسر

الفقيه علي بن بلبان الفارسي

عشر وستمائة في محلة نوجاباذ ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته وفي الجواهر المضيئة تفقه على الكردري شمس الائمة بخارا وعلى محمد بن محمد الاحسيكتي واشتغل عليه ابو العباس احمد الساغاني وابو العلا محمد الفرضي وشيخنا قطب الدين واخذ للقاسم ابن الى من بغداد سنة اثنتين وثلاثين ومن تصانيفهم مختصر القدوري

الملك المعظم عيسى سلطان دمشق

انتقل الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وحملت الى ملك دمشق ثمان سنين واشهرا ومات في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة وكان بارعا في الفقه والادب تفقه على الحصيري وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه ولده الملك العادل داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب وهو فقيه ادب فاضل كامل اخذ كتابه الملك المعظم عيسى عن الحصيري جمال الدين محمود تلميذ القاضي الامام فخر الدين قاضي خان وصنف الامام الحصيري للملك داود كتاب خير مطلوب في الفتاوى وكان مولده سنة ثلث وستمائة ومات ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة روى ان الملك المعظم عيسى كان شرط الكل من يحفظ للزمخشري غاية دينار وخلع فحفظ لهذا السبب جماعة وكان له رغبة في الادب صنف العروض وسمع من حنبل الرصافي وابن طبرزد واعتنا وصنف السم المصيب في الرد على الخطيب درج وتوفي في سلخ ذي القعدة في الساعة الثالثة من يوم الجمعة سنة اربع وعشرين وستمائة بدمشق ودفن بالقلعة ونقل بعد ذلك الى جبل قاسيون ودفن في مدرسته

الشيخ الامام صدر الدين الخلاطي مصنف تلخيص الجامع الكبير شرح العقيدة على بلبان الفارسي

الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله صدر الدين محمد بن عباد بن مالك داد بن حسن داد الخلاطي في الجواهر المضيئة مالك داد اسم مركب من كلمة عربية وكلمة فارسية وهي داد ومعناها امام العدل كان اماما فاضلا كاملا اخذ العلم عن الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمن الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله صنف تلخيص الجامع الكبير وكتابا سماه مصعد المسند اختصار مسند ابي حنيفة وله كتاب على صحيح مسلم ودرس بالمدرسة السيوفية مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة واخذ عنه وقرأ عليه تصنيفه التلخيص

قاضي القضاة ابو العباس احمد السروجي المتقدم

قاضي القضاة ابو العباس احمد السروجي قال العلامة الامير الفقيه علي بن بلبان الفارسي في اول شرح تلخيص الجامع الكبير للامام الخلاطي وهو شرح مطول سماه تحفة الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير روايته ودرايته عن شيخنا قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام شمس الدين ابي العباس احمد عن الشيخ برهان الدين ابرهيم السروجي بحق قراءته وسماعه لجميع المختصر المذكور من مصنفه قال الشيخ الامام فخر الدين الزيلعي في تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق في فصل الاستحاضة قال المصنف رحمه الله وهذا اذا كم يمض عليهن وقت فرض الا وذلك الحدث بوجد فيه وهذا حد المستحاضة ومن في معناها اي وحكم المستحاضة ثبت اذا لم يمض عليها وقت صلوة الا والحدث الذي ابتلي به يوجد فيه ولكن هذا شرط بقاء الاستحاضة بعد ما ثبت حكم الاستحاضة واما شرط ثبوته ابتداء بان يستوعب استمرار العذر وقت الصلوة كاملا لا انقطاع لاشك طاهر يستوعب الوقت كله وفي الكافي لحافظ الدين النسفي صاحب عذر اذا لم يجد في وقت الصلوة زمانا يتوضا ويصلي فيه خاليا عن الحدث والاولى ذكره في الغاية وعزاه الى المزخرة والفتاوى المرغيناني والواقعات والحاوي وجامع الخلاطي وغيرها مطلوب والمعنى فيه غاية كتب الحنفية تراه فكان هو الظهر حتى لو سال دم صاحبه بعض وقت صلاة فتوضات وصلت فيه خرج الوقت ودخل وقت صلوة اخرى وانقطع دمه فيه لعادت تلك الصلاة لعدم الاستيعاب وان لم ينقطع في وقت الصلوة الثانية حتى خرج لا تعيد لوجود استيعاب الوقت وهذا كالوقالوا في جانب الانتقاض ان الوضوء لو كان على السلان والصلاة على الانقطاع في اثناء صلاتها ان عاد في الوقت الثاني فلا اعادة عليها لعدم الانقطاع التام وان لم يعد فعليها الاعادة لوجود الانقطاع التام فتبين انها صلت صلاة المعذورين ولا عذر ثم انما تنقض طهارتها بخروج الوقت اذا توضات والدم سايل او سال بعد الوضوء في الوقت واما اذا لم يكن سايلا عن الوضوء ولم يسل بعده فلا والبحث طويل في التبيين فليراجع ثم الشيخ

في باب ما يسع من الدعوى من كتاب الدعوى قال الشيخ الامام مختار بن محمود الزاهدي عزوا الى نجم الائمة الحلبي ادعى على اخر انك وكيل في تسلم المتاع الذي اشتريته من فلان بتوكيله اياك لا يسمع لانه وان ثبت وكالته لا يلزمه التسليم وبه افتى استاذي فخر الائمة وسراج الامة قرينان جازاهما الله احسن الجزاء وكذا قال الزاهدي في حاوي منية الفتاوى هذه المسئلة بعينها وراست في الحاوي في فصل حكم الاقرار من كتاب الاقرار قال الزاهدي افتى سراج الدين القرمسيني والصدر برهان الدين محمد بن محمود الملكي رحمهما الله في المديون اذا ادعى ايصال الدين الى الدائن فانكر ولا بينة له فحلف الدائن واخذ المال ثم قال يسوكند را بنا حق خورده ام بان هذا اقرار بايصال الدين اليه فيقبل الحلف قال في الائمة البديع وهذا حسن وكذا ذكر انتهائي الفقيه الشيخ الامام حسام الدين العليا بادي صاحب كامل الفتاوى

الشيخ الامام حسام الدين العليا بادي استاذ صاحب الهداية

وكتاب مطلع المعاني قال حافظ الدين النسفي في المصفى شرح المنظومة النسفية في باب ابي حنيفة في نظم وبدء التكبير فخر عرفه ● الى ثمان لدليل عرفه ● وختم عصر اخر التشريق عندهما بالجهر والمحقق اي ختم التكبير ذا الالف واللام بدل الاضافة والتقدير ختم التكبير عقب عصر اخر ايام التشريق وهي ثلث وعشرون صلوة والعمل اليوم بقولهما كذا في الكامل لصاحب مطلع المعاني وهو الامام حسام الدين العليا بادي وهو من العتاوى انتهى وهو امام فاضل كامل فقيه اصولي محدث مفسر كلامي جدلي له مشاركة تامة في العلوم تفقه على الشيخ الامام مجد الدين المفتي محمد بن محمود الاسترو شني واخذ العلم عنه عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن احمد البخاري عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السيد مولى عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وهذا احد طرق وتفقه عليه صاحب الفصولين العمادية في الفصول العمادية في الفصل السابع والعشرين نقلا عن فتاوى ظهير الدين اسحق القيم اذا افرض مال المسجد ليأخذ عند الحاجة وذلك احرز للمغل من الامساك لا يكون به باس وذكر في وصايا النوازل رجوت ان يكون ذلك واسعا للمتولي اذا كان احرز للغلة قلت وسمعت مولانا حسام الدين العليا بادي يحكي عن الاستاذ الامام الاجل مجد الدين الاسترو شني وكان كبير اني الفقه والنظر من تلامذة السيد الاجل ناصر المدين الشهير السمرقندي انه كان احتاج الى شراء جارية من فلان تعلم عن السيد الامام ولم يكن في يده مال فاستقرض من متولي مسجده من فاضل غلاته والمسئلة مذكورة بقامها في ذكر محيط الدين في الكتيبة الثامنة عشر وفي العمادية ايضا في الفصل العشرين كثيرا ما رايت جواب استاذي مولانا حسام الدين العليا بادي نفعنا الله بعلومه انه واكرمنا واياه برضوانه في الفتاوى المقطعة وقد سيل في كل منها بدل اجارة موجودة حلال هست يا نى هست والله اعلم وهكذا اسمعته منه غير مرة في خلال الوظايف والمباحثات وسمعته منه غير مرة في خلال الوظايف والمباحثات وسمعته يقول كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين ابي الفتح محمد بن علي نور وعليه الاستفتاء ما قولكم رضي الله عنكم بدل اجارة موجودة حلال هست يا نى فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا نى فكتب هست والله اعلم

الشيخ الامام الفاضل

ابو المفخر ظهير الدين محمد بن عمر بن محمد النوجاباذي البخاري

تفقه على شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري بخارا وعلى الشيخ الامام حسام الدين محمد بن محمد الاخسيكتي ونوجاباذي بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الالف بينهما باء موحدة وفي اخره ذال معجمة نسبة الى نوجاباذ قرية من قرى بخارا منها محمد بن علي النوجاباذي احد رواة الاملاء عن ابي حنيفة والبرهان ظهير الدين محمد بن عمر هذا كان شيخا عالما فقيها عارفا بالمذهب علامة في فن الفروع واصوله وله تصانيف في الفقه والاصول وغير العلوم منها كتاب كشف الاسرار في مختصر اصول الفقه والملخص منه مختصر القدوري سافر البلاد وكان حسن الهيئة تام الشكل محتملا عند الناس قدم دمشق وسكن فيها ودرس بالمستنصرية سنة ببغداد وكان مولده في الثاني والعشرين من شوال سنة ست

اخبار التواريخ لاشترط فتح الا
التي لاغبار عليها

الامام العلامة على بلبان الفارسي
صاحب المناسك المشهورة

وخصد الصعدي والرهبي
لصاحبي مرآة الزمان الحنفي

يوسف بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن يوسف بن ايوب تفقه عليه واخذ العلوم عنه ابنه عبد العزيز بن يوسف
ابن قزغلي قدر س بعده بمكانه بالمدرسة المعزية التي تعرف بالميدان الكبير ومات في سلخ شوال سنة ست وستين
وستمائة ودفن عند ابيه بجبل قاسيون قال الشيخ صلاح الدين الصفدي بعد ان اثنى على ابي المظفر يوسف
ابن قزغلي وهو صاحب مرآة الزمان وانا ممن حسده على هذه التسمية فانها لا تعد بالتاريخ كان الناظر في التاريخ
يعاين من ذكر فيه في مرآة الا ان المرآة فيها صدأ والجازفة منه رحمه الله تعالى في اماكن معروفة استى وقال
الذهبي في كتابه المسمى بالميزان ان يوسف بن قزغلي الف مرآة الزمان فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات وما
اظنه بثقة بل يخسف ويجازف ثم انه يرفض وقال في موضع آخر كان حنبليا وتحول حنفيا للدنيا واعلم ان
صاحب مرآة الزمان قد كان ناقلا عمن تقدمه في التاريخ وظيفته الرواية والعهدة على الراوي ونسبته الى المجازفة
جور عليه فان غالب التاريخ لا شترط فيه الاسانيد الذي لا غبار عليها على ان صلاح الدين الصفدي والشيخ
لحافظ شمس الدين الذهبي ومن بعدهما تطفلوا على تاريخه ونقلوا من مرآة الزمان شيأ وكثيرا فان لم يكن فقه
فهم ليسوا ثقات

الشيخ الامام العلامة اسمعيل بن عثمان بن عبد الكريم ابن سمام بن محمد
القرشي رشيد الدين المعروف بابن المعلم كان شيخ الحنفية في عصره انتهت اليه رياسة المذهب وهو آخر
من تفقه على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري تفقه عليه في اوان صباه واخذ عنه مبادي العلوم وقرأ عليه مختصر
الجامع الكبير وسمع منه النحو يروهو ابن ثلاث عشرة سنة ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومات الحصيري سنة
ست وثلاثين وستمائة واشتغل في العلوم كلها حتى بلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما فاضلا اصوليا فرضيا
مفسرا محدثا اديبا حكيما لغويا نحويا متكلما منطقيا جدليا خلافيا نظارا فارسا في البحث نصيب الفكر مفرط الذكا
اذا حصر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه تفقه عليه جماعة ذكر الذهبي في طبقات القرا
العلامة المفتي رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي كان من اكابر ائمة العصر قرأ بالروايات على السخاوي
ولو اراد المخبر عن اقرانها كان اماما في العربية لكن كان ضيق الخلق فلم يقدر احد على الاخذ منه واعتل
بانه تارك سمع ابن الزبيدي بالثلاثيات تحول الى القاهرة سنة سبعمائة فجعلا يبقى بها الى ان مات في رجب
سنة اربع وسبعمائة وهو آخر من قرأ القراآت على السخاوي عاش احدى وتسعين سنة وتغير عقله وذهنه قبل
موته بنحو سنتين رحمه الله انتهى قال عبد القادر صاحب الجواهر المضيئة شيخنا ولد العلامة تقي الدين
يوسف بن اسمعيل وشيخنا قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري والامير علاء الدين الفارسي وسمعت عليه
ثلاثيات البخاري بسماعه من ابن الزبيدي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بسطح جامع الازهر عند الباب على باب
داره الملاصق لباب السطح وسمعته غير مرة يقول سمعت البخاري جميعه على ابن الزبيدي مولده سنة ثلاث
وعشرين وستمائة بدمشق في رجب اخبرني به ومات بعد ولد الامام يوسف تقي الدين ابي المحاسن في رجب
سنة اربع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة عند والده وسن موته تسعة اشهر واحد وكان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
يعظمه ويثني على علمه وفضله وديانته وكان لديه علوم شتى من الفقه والنحو وتفسير القرآن وعنده رهد وانقطاع
عن الناس ودرس بدمشق بمدرسة السلحيه ثم تركها ولزم بيته ثم توجه الى القاهرة سنة تسع وسبعمائة واستوطنها
الى ان مات وعرض عليه قضاء دمشق فامتنع انشد لي غير مرة لنفسه شعر

كبر وامراض وحشة غربة ... مع سوء حال قد جمعن لقاخبر
بئس الصفات لمن غدت اوصافه ... هذي الصفات وذا الممات بناجز
لولا رجاء تفضل من راحم ... حتما لخاب ولم يكن بالفائز
يارب لا تخزه برحمة منجا بها ... الفضل فضلك مالك من حاجز

الى هنا من كلام عبد القادر في الجواهر المضيئة قلت قاضي القضاة شمس الدين بن الحريري هو محمد بن عثمان
ابن ابي الحسن بن عبد الوهاب الانصاري عرف بابن الحريري والامير علاء الدين الفارسي الامام العلامة
الامير الفقيه علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي شارح جامع الخلاطي

الشيخ الامام العلامة ركن الدين الوائلي الخوارزمي
خاتمة المجتهدين

كان اماما جليلا وشيخا كبيرا كثير العلم عظيم القدر وكان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا وفروعا ومجتهدا من ائمة

الامام العلامة قاضي القضاة صدر الدين ابو الربيع سليمان بن وهب بن ابي العز والد قاضي
القضاة شمس الدين تفقه على الامام جمال الدين الحصيري تلميذ الامام فخر الدين
قاضي خان وله كتاب منتخب شرح الزيادات الذي الفه الامام فخر الدين قاضي خان قال ابو المفاخر محمد
ابن محمود الزوزني في اول كتابه المسمى ملاك الافادات في شرح الزيادات سبب تاليفي ان وقفت على نسخة
مجموع منتخب بضرب في حسن الايجاز بالسامع من قداح الاعجاز قد اصطفاه من شرح الزيادات الذي
صاغه خاتم المجتهدين فخر الدين المعروف بقاضي خان الامام الكبير العالم النحرير صدر الدين سليمان احد
المفتيين من علوم الغفران الثاني العالم الرباني محمود الحصيري واوفر المسدقضين بفاضل انواره وابهر
المعترفين من تيار بحاره فسألوني الحاحا ان اكتب ما نقوم بشرح المنتخب السليماني العقيد النظير في المذهب
النعماني وسميته ملاك الافادات في شرح الزيادات تفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابرهيم
السروجي وشمس الائمة محمود بن احمد بن ظهير الدين الاندي وولداه شمس الدين محمد بن سليمان قاضي
القضاة وتقي الدين احمد بن صدر الدين سليمان تولى القضاء بمصر وبالشام وعاش ثلاثا وثمانين سنة ومات
سنة سبع وسبعين وستمائة

الامام الفقيه الفاضل العلامة تاج الدين محمود بن عابد
ابن حسين التميمي الصرخدي الاصل الدمشقي الدار احد الفضلاء من اصحاب الحنفية واحد
الشعراء المجيدين مع عفة ونزاهة نفس ولد بصرخد سنة اثنتين وثمانين وستمائة والصرخد مدينة بالشام
قال في القاموس الصرخد اسم للحي وبلا لام ومدينة بالشام ينسب اليها الخمر تفقه على الحصيري سمع الدين
محمود بن ابي بكر بن عبد القاهر بن ابي بكر الرازي والد سراج الدين عمر كان فقيها عالما فاضلا محدثا
مفسرا تفقه بدمشق على الامام الحصيري ومصر على عمه رشيد الدين محمد بن ابي بكر من تلامذة صاحب الهداية
وحفظ كتاب الهداية ودرس بمدرسة السيوفية بعد الخلاطي مدة تفقه عليه ابنه سراج الدين عمر بن محمود
ابن ابي بكر مات في سنة ثمانين وستمائة

القاضي الامام العلامة ابن الامام العلامة همام الدين
احمد بن جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري كان اماما فاضلا فقيها اصوليا تفقه
على ابيه جمال الدين الحصيري ودرس بالنورية وافتى الى حين وفاته في ثامن المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة
ودفن عند والده بقاسيون قال ابن خلكان قتله التتر نائب في الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين
الحسين بن احمد بن الحسين ابن شروان الرازي وحسام الدين عدم في وقعة التتر بمصر سنة تسع وستين وستمائة

وفيات سنة ٦٥٤ الخوارزمي
الشيخ الامام العلامة ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله البغدادي سبط الحافظ ابي الفرج ابن
الجوزي الحنبلي صاحب مرآة الزمان في تاريخ ذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي
في معجم شيوخه كان والده من موالي الوزير عرف الدين بن هبيرة وقال في والده من علي بحذف القاف والقا
اصح ولد في سنة احدى وثمانين وخمسمائة ببغداد ونشا ببغداد وتفقه وبرع وسمع من جده لامه وكان
حنبليا فتحنفل في صغره لرتبة جده ثم رحل الى الموصل وسمع بالموصل ثم رحل الى دمشق وهو ابن نيف
وعشرين سنة وسمع بها وتفقه على جمال الدين الحصيري وتحول حنفيا لما ان اباه قزغلي بن عبد الله كان
على مذهب الحنفية وكان اماما عالما فقيها واعظا جيد ابنيها بلفظ الدرر من كلم وتناثر الجواهر من حكم
يصلح المذهب العاصي عند ما يعظ ويتوب الفاسق العاصي من حين ما يلفظ ويتلفظ بصدع القلب القاسي
خطابه وجمع العظام النخرة جنابه لو اسمع له الصخر لانفلق والكافر الجحود لامن وصدق وكان طلق الوجه دائم
البشر حسن المجالسة مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة وينشد الاشعار المليحة وكان فارسا في البحث عديم
النظير مفرط الذكا اذا سلك طريقا يسفل فيها القوا الا ويخرج اوجا وكان من وحد الدهر بوفور فضله وجودة قريحته
وغزارة علمه وحدة ذكائه وفطنته ولد شاكة تامة في العلوم ومعرفة بالتواريخ وكان من محاسن الزمان وتواريخ
الايام وله القبول التام عند العلماء والامرا والخاص والعام وله تصانيف معتبرة مشهورة منها شرح الجامع الكبير
وكتاب اشارات الانصاف وتفسير القرآن العظيم ومنتهى السول في سيرة الرسول واللوامع في احاديث المختصر
للجامع وله كتاب التواريخ المسمى بمرآة الزمان مات ليلة الثلاثا الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين
وستمائة بجبل قاسيون وصلي عليه بباب جامع جبل قاسيون الشمالي وصلى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدين

ن المذهب والخلاف وكان لجميع الفنون جموعا علامة زمانه والفارس الجواد في ميدانه نقعته على الشيخ الامام
نجم الائمة الحليمي واخذ عنه عن القاضي الامام فخر الدين قاضي خان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي
المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي
علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاد عبد الله السغدي عن ابي عبد الله ابي حفص
الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ونفعه عليه نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي

دين المهر مع وجوب الزكاة ان كان مؤجلا يسقط بالموت دفعه

قال الامام الزاهدي في شرح القدوري في كتاب الزكوة واما دين المهر فالمذكور في الكتب انه يمنع قال سلم الله
وكان في قلبي في زماننا هذا في ديارنا هذه منه شيء لاطباق الاكثر من ارباب الصلاح وغيرهم على منع المهور الى
الفرقة والموت وصار تاجيل المهور بحيث ان الزوج لا يرضى بالفرقة او الموت عادة مألوفة وشريعة معروفة عندهم حتى
ان اعم النسوان لا يطالبهم به قبل الفرقة والموت ولا يعارضهم مع ما لا تهم في الصدقات فلو جعل مثل هذا
المهر مانعا لانسد ابواب الزكوة والاضاحي والصدقات وفيه من الفساد ما لا يخفى وكنت اعرض على استاذنا
خصوصا على علامة الدنيا استاد الدرس ركن الملة والدين الولوالجي تغمده الله بغفرانه ورضوانه بان المسطور
في الكتب ان المرأة لا تصير موسرة بالمؤجل الذي يسمى كابين بالاجماع لان ذلك مؤجل عرفا والمهر في عرفنا مؤجل
ينبغي ان تصير موسرة بالمؤجل بالاجماع فيلزم ان لا يجب الوظائف المالية عليها ولا على الزوج ايضا لو كان
مانعا فيضيع حقوق المساكين والفقراء باسرها فاجبت السؤال بانه اذا كان من نية الزوج الايجابة متى
طالبته به يمنع والا فلا يمنع فكانوا مسجونون جورا بان غيرا ن يتفوا عليه حتى ظفرت بالرواية عن
وعونه في الفصل العاشر من زكوة المحيط وهذه الفاظه وقيل في دين المهر انه يمنع وجوب الزكوة كسائر الديون
وقيل ان كان من نية الزوج انا يعطيه طالبته تلقاها بلطف ويعدها انه متى وجد ما لا يمهل حقها منع الزكوة
وان كان من نيته انها متى طالبته يضر بها تلقاها بالانكار لا يمنع وجوب الزكاة فاغتنمتها وحمدت الله واستقر
رأيي بها وفي شرح القدوري ايضا في كتاب الصوم قال وفي كتاب الصوم للحسن بن زياد رحمه الله رأى
رأى هلال شوال ثم دخل مصر اهله صيام فعليه ان يصوم معهم فان افطر اساء ولا شيء عليه قال رحمه الله وقد وقعت
بخوارزم واقعة سنة سبع وثلاثين وستمائة ان التجار راوا هلال رمضان بخراسان ليلة الاثنين وبخوارزم
ليلة الثلاثاء وصحو واخوارزم ولم يروا هل خوارزم الهلال ليلة الثلاثاء فسال التجار هل يلزمهم صوم ذلك اليوم
فسالت مولانا ركن الدين الولوالجي رحمه الله بعدما اجبتهم انه ينبغي ان يلزمهم صوم ذلك اليوم فاجاب بانه
يلزمهم حكم كل بلد يدخلون فيه ثم ظفرت بالرواية بحمد الله انه يلزمهم الصوم ورأيت في الفتاوى البزازية في

لان مما لا ينبغي ان يفتى به في زماننا الظلمة الولاة يستدلون بها على اخذ اموال الناس بالباطل

الفصل الاول من كتاب الحدود والتعزير باخذ المال ان راى المصلحة جايز قال مولانا خاتم المجتهدين مولانا
ركن الدين الولوالجي الخوارزمي معناه انه يأخذ ماله ويودعه فاذا تاب يرده عليه كما عرف في خيول
البغاة وسلاحهم وركب في شرح المقومة الوهبانية لابن الشحنة والتعزير باخذ المال ان راى المصلحة
فيه جايز وعزاه المصنف الى ابي يوسف رحمه الله قال ولا ينبغي ان يفتى بها في زماننا لانهم قد يستدلون بها على اخذ
اموال الناس بالباطل وفي البزازية نقل عن خاتم المجتهدين مولانا ركن الدين الخوارزمي ان معناه ان يوخذ ماله
ويودع فاذا تاب يرد عليه كما عرف في خيول البغاة وسلاحهم قال وصوبه الامام ظهير الدين المرغيناني قال
ومن جملة من لا حضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال الى هنا من ابن الشحنة

الشيخ الامام العلامة تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله جمال الدين المحبوبي

كتاب الوقاية للامام محمود المحبوبي مصنف

اخذ العلم عن ابيه شمس الدين صدر الشريعة احمد بن عبيد الله المحبوبي وعن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ
الامام المفتي امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن شمس الائمة الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدي عن ابي عبد الله ابي
حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى عالم فاضل ومحرر كامل بحر زاخر
وحبر فاخر بارع ومرع متورع محقق مدقق صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الوقاية التي انتخبها من الهداية
والفتاوى الواقعات وصنفها لاجل خطاب ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود حيث اشار اليه
في اول شرح الوقاية بقوله نقول العبد المتوسل الى الله تعالى بالتوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة

هنا حل المواضع المغلقة من رقاية الرواية من مسايل الهداية التي الفها جدي واستادي مولانا الاعظم
استاد علماء العالم برهان الشريعة والحق والدين محمود بن صدر الشريعة جزاه الله عني وعن جميع
المسلمين خير الجزاء لاجل حفظي والمولى المولف لما القرأ سبقا سبقا وكنت اجري في ميدان حفظه
طلقا طلقا حتى انتهى اتم تاليفه مع اتمام حفظي وله شرح الهداية وهو شرح مقبول بين الفضلا
تداولته ايدي العلماء وفي دور الحكام وعزز الاحكام شيخ الاسلام ومفتي الانام الشهير بالمولى
خسرو قال سجود السهو يجب بعد تسليمتين اختارهُ صاحب الهداية وشمس الائمة والاسلام ابو اليسر
والامام ظهير الدين المرغيناني او تسليمة اختارهُ صاحب الكافي وفخر الاسلام وشيخ الاسلام
خواهر زاده وصاحب الايضاح قال تاج الشريعة في شرح الهداية ذكر شمس الائمة انه يسلم تسليمتين
وهو الاصح لانه قول كبار الصحابة كعمر وعلي وابن مسعود وجمهور العلماء والاخذ بروايات صحابة كانوا
قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والرواية الاخرى عن عايشة رضي الله عنها وسهل بن سعاذ
رضي الله عنه وعايشة كانت في صغر السن وسعد كان من الصبيان فيحتمل انهم لم يسمعوا التسليمة
الثانية لانه صلى الله عليه وسلم كان يسلم الثانية اخفض من الاولى هذا هو المسطور في الكتب المشهورة
وسوق كلام الفريقين يدل على ان القولين للامام الاعظم وفي الجمع نسب الثاني الى محمد والاول اليهما
وما وجدتهُ في كتاب الامام تعلم صاحب معراج الدراية بقيل وعلى كونها قوله يناسب ما قيل المختار
للمنفرد تسليمتان وللامام تسليمة لانه اذا سلم اثنتين ربما يشتغل بعض الجماعة بما يلي الصلوة

مات ٦٨٣

الامام الفاضل والعالم الكامل القاضي مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود

شرح الهداية لتاج الشريعة مصنف الوقاية

الموصلي

ابو الفضل الموصلي كان شافعيا عارفا بالمذهب عالما فاضلا مدرسا ولد بالموصل يوم الجمعة
غرة شوال سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحصل عند ابيه ابي الثناء محمود بن مودود الموصلي مبادي
العلوم مع اخوته وهو بدرس ويحدث بالموصل ولابي الثناء محمود ابنا اربعة عبد الله هذا وعبد الرحيم
وعبد الكريم وعبد العزيز اسمعهم ابوهم فاشتغلوا في العلوم وبلغوا رتبة الفضل اما عبد الرحيم سمع
وحدث بالموصل وتفقه بدمشق على الحصيري ولد سنة اربع وستمائة ومات بالموصل سنة ثمانين وستمائة
ودفن بمقبرة قصيب البان ظاهر الموصل وابوه محمود مات بالموصل سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وعبد
وعبد الكريم كان عالمين فقيهين محدثين بدرسان بالموصل وبالمشهد بعد ابيهما رحل عبد الله بن محمود
صاحب المختار بعد ما حدث وسمع بالموصل من ابيه وغيره الى دمشق فاخذ عن جمال الدين الحصيري ثم
رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة ثم عزل ورجع الى بغداد وربما درس مشهد الامام ابي حنيفة
ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات رحمه الله يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلاث وثمانين
وستمائة وكان من افراد الدهر في الفروع والاصول وحد العصر في المعقول والمنقول وكان مسايل
مشاهير الفتاوى على حفظ باصولها وكلها ومن تصانيفه كتاب المختار للفتوى الفه في عنفوان شبابه
لبعض المتدرسين من اصحابه ثم بعد زمان تداولته ايدي الطلبة اشتغلوا به فطلبوا منه شرحا
يشير الى علل المسايل ومغانيها وبين صورها وبنى على مبانيها فشرح وسماه كتاب الاختيار
لتعليل المختار وزاد فيه من المسايل ما يعم به البلوى ومن الروايات ما يحتاج اليه في الفتوى ولم
كتاب المشتمل على مسايل المختصر وفي فصل السنة من كتاب الكراهة من الاختيار قال الطحاوي
في شرح الآثار قص الشارب حسن وهو ان يأخذه حتى ينقص عن الاطار وهو طرف الاعلى من الشفة
العليا قال والحلق سنة وهو احسن من القص وهو قول اصحابنا قال صلى الله عليه وسلم احفوا
الشارب واعفوا اللحى والاحفاء الاستيصال واعفاء اللحى قال محمد تركها حتى تكث وتكثر والتقصير
فيها سنة وهو ان يقص الرجل لحيته فما زاد فقطعه لان اللحية زينة وكثرتها من كمال الزينة وطولها
الفاحش خلاف الزينة

كان يدرس عام ٦٧٧

الشيخ الامام سيف الاسلام مفتي الانام نظام الملة والدين محمد بن الحسين

الامام محمد الحسين الباوري حفظ الجامعين والزاد عن ظهر قلبه

ابن محمد الباوري كان علامة زمانه وفارس الجواد في ميدانه وكان من كبار الائمة واعيان
فقهاء الامة نشا في حجر الفضل والعلا وفاق اهل زمانه بالفطنة والذكا كفل به ابوه وربا وعلم

في فصل الشارب وحلقه واعفاء اللحية وكتبه في فصل ازاد على القبضة من اطراف الرجل

صوره اجازة فى الفتوى والافتاء

الادب فى صباه حتى برع فى العلوم كلها اصولها وفروعها فاقرله اهل زمانه باهلية الفتوى وارتضاه الائمة واحلوه بالمحل الاعلى وقد جمع بين رياستى الدين والدنيا ومن تلامذته ابو المظفر رضى الدين محمد ابن ابرهيم البرهانى وصدر للتدريس والافتاء بعنفوان شبابه فى حوض والده وهما فقيهان وكتبان اسمهما على الفتوى وراسا فى جامع رضى الدين البرهانى منشور اجازة الفتوى وهذه صورته منشور الاجازة فى الافتا المولانا فقيه السلف استاد الخلف شيخ الاسلام خاتمة المفتيين علاء الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين البارعى نعت الله برضوانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى نصب لواء الحق ورفع منارة وكسر شوكة الباطل واخمد ناره وجعل الحنيفية الغرا واضحة المحجل والغرة متسعة العقد بدلايل المبين من الدرر والصلوة على من ابتعث الى الطريقة المعلى هاديا وعلى المتمسك بالعروة الوثقى حاديا محمد افضل من التقى جرانه باشر الحرم واشرف من لاذ باكناف المروة وادر الكرم وعلى اله وصحبه وبعد فان الله عز اسمه وعظم شانه وجل انعامه وعم احسانه لما اعلى درجة العلم ورفع قدره واطلع من مشرق فلك سعادة بدره وخص من بسم به بمزية الشرف ومزيد الكرامة والتاهيل لتقلد مناصب الشرع والتحمل اعباء الامانة لكل عز اسمه مصرا من الامصار فى عصر من الاعصار عن عالم متقن محقق او فاضل مدقق راسخ فى انواع العلوم الدينية ملج فى بحار المعارف اليقينية ديدنه التوغل فى نصرة اعلام الاسلام وهجيرا المثابرة على احكام الاحكام سيود وجه الباطل وبيض محيا الحق اذا اجرى سواد الحبر فى ياض الورق همة مصروفة الى تجديد مراسم الشرع ونهمته موقوفة على تمهيد قواعد الاصل والفرع لا يفتر عن الافادة والتدريس لمحة ناظر ولا يريح خاطره المكدود بالفكر حشوة طاير به كل من تعتدى بهتدى وينهنه من عزبه فلا تعتدى وممن شغف فى عصرنا هذا او نشا وبدئما ادرس بشق نفسه الكهول والنشا وحاز قصب السبق فى حلبة البراعة وساد بجلايل فضايله فرسان البراعة الاعلام المتفق عليه والهمام المختلف اليه حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع ملك افاضل البشر مؤسس قواعد الفقه والنظر ابن العالم المحقق والبحر المدقق الذى هو فى العلم كالبحر الطامى وفى الحلم كالطود الشامى متع الله الولد بالوالد والوالد بالولد وجعل من يعاديهما اذل من بيضة البلد فهو الذى اتفق زمان ممره وحداثة سنه فى اقتباس كل فضيلة لسموية الى المحل الارفع واحراز كل منقبة موطنية ذروة العز الاقعس والمجد الاتلع حتى ادرك فى العلم مدى لا تسوى فيه غبار وتسنم غارب رتبة لم يبار فيها من ذوى الفضل مبارح حفظ فى صباه من اللغة والاعراب اصولا لم تسمح بمن تيسر له حفظها وتنى وتعنى فى تحمل كلف اقتباسها مثل ما تعنى وحصل فى الرياضات وغيرها كتبا لا يضبطها عد مكتثرة بفوايد لا يحيط بها حاد واستظهر فى الفقه نسخا لا تصدى لها آلا لا المختص بالعناية الارشحة المرشح لادراك المراتب السنية والمناصب العلية لا سيما اصول محمد بن الحسين الكافلة بايراد كل معنى دقيق ووجه حسن كالجامعين والزيادات المفوضة تحاملها الى نيل السعادات فانه حفظها عن ظهر قلبه باعانة خالقه وتوفيق ربه مع المبالغة فى اتقانها والاستحباب فى معرفتها واتقانها والتصحيح لاصولها وضبابيها والاحاطة بدقايق حقايقها وغوامض معانيها وعرضها فى محافل غاصة باجم الغفير من الفضلاء والمشاهير والعلماء النحارير والصدور العظام والائمة الاعلام ادام بقاهم وزاد الى درج المعالى ارتقاهم فاستحسنوا ذلك وقضوا منه العجب ووقوه من الثناء عليه ما حق له وجب وشكروا الله عز اسمه على ان وفق من الثناء عليه للتحصيل فى هذا العصر الذى هو مظنة المستطيل عتيد من عباده واسعد بهدايته وارشاده واتم عليه انعامه واسبغ حتى بلغ من العلم هذا المبلغ وانض فى طراة السن والفضا هذا الان يطلق له فى الافتا ويحل عقد ما يشكل من الوقايع ببيانه كما يحلها بعذبة لسانه رزقه الله ورجات العلا الاخيار ونظمه فى سلك الائمة الكبار وافر بلاغة ذاته عيوب والذيه وقيض له افئدة من الناس تهوى اليه امين يا رب العالمين واتفق تحرير هذا فى محتشم ربيع الاول سنة سبع وسبعين وستمائة جمال الدين ابو القسم بن الحكيم عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن العديم الى ابى جرادة صاحب امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه الملقب رئيس الاداب صحاب

نفقه

تفقه على ابن الابيض الشهير بقاضى العسكر محمد بن يوسف بن الخضر الحلبى ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ومات سنة ستين وستمائة واجداده واولاده بيت علم علما الحنفية فى الخلاف والمذهب وفضلا الملة الحنيفية فى المعرفة والادب وابوه احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ابى جرادة الحلبى ابو الحسن عرف بابن العديم عالم فاضل كان قاضى القضاة ابنت البنوة رياسة المذهب وجره هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد ابن يحيى ابو الفضل القاضى تولى قضاء حلب وفات سنة اربع وخمسين وخمسمائة وابو جده محمد بن هبة الله ابن احمد بن يحيى كان فقيها زاهدا سمع ابا ه وغيره وولى القضا بحلب سنة ثمان وثمانين واربعمائة فى دولة تاج الدولة ثم عزل واعيد وكان يكنى بابى غانم كان يوما قد صلى بالجامع وخلع نعليه قرب المنبر وكانا جديدين فلما قضى الصلوة قام لينتعلهما وجو نعله العتيق مكانه فسال غلامه عن ذلك فقال جاء السائل فاخذه وطرق الباب وقال قولوا لكم القاضى ابتدر واليه مداسه العتيق فقد سرق مداسه الجديد فضحك وقال جزاه الله خيرا فانه لص شفوف وهو فى خدمته مات سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وجد جده هبة الله ابن احمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن ابى جرادة ولد سنة ثلاث عشرة واربعمائة وكان عالما فقيها واما جد جد والد احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن ابى جرادة فهو اول من تولى القضاء من اهل بيته ولى القضا بحلب سنة خمس وثلاثين واربعمائة ولد بحلب سنة ثمانين وتلمذ له وقرا الفقه على القاضى ابى جعفر محمد بن احمد السهنانى العراقى الفقيه المتكلم صاحب التعليقات المذكورة فى متفرقات الكتيبة السابعة وكان عالما فقيها فاضلا على التعليقات المنسوبة الى ابى جعفر وصنف كتابا ذكر فيه الخلاف بين ابى حنيفة واصحابه وما تفرد به عنهم روى انه ختم الف كتاب وحج سنة اربع وعشرين واربعمائة واخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين وفى الجواهر المضيئة قال الحافظ الدمياطى ولى قضا حلب خمسة من اباية متوالية وشهرته تغنى عن الاطناب وصنف الكتب من التاريخ وغيره كالفقه والحديث والادب وفى تراجم بن قطلوبغا عمر ابن احمد بن هبة الله المعروف بابن ابى جرادة جليل المقدار كثير العلوم واحد فى الكتابة صنف تاريخا سماه بغية الطلب فى تاريخ حلب تفقه عليه ولده ابو غانم محمد بن عمر بن احمد جد قاضى القضاة كمال الدين ابى حفص عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عمر بن احمد وابو جد قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عمر ابن احمد اجتمع بناصر الدين الامام حسام الدين السغناقى بحلب واجاز له فى سنة احدى عشر وسبعمائة رواية جميع مجموعاته ومولفاته ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة من اعلام تلامذة اخبار الكتيبتين واعيان اساتذة اشياخ الطبقتين على الهدى علامة الورى مفتى الدهر فريد وقته وماوى الفقه ابو البركات حافظ الملة والدين ناصر الاسلام والمسلمين ناصح الملوك والسلاطين عبد الله بن احمد بن محمود النسفى نسبة الى مدينة نسف من بلاد السغد فى بلاد ماوراء النهر قريب من سمرقند قيل جنان الارض اربع سغد سمرقند وغوطة الشام وجزيرة عبادان وشذ عنى الرابع وقيل نسف بكسر السين وفى النسبة تفتح كما تقال فى النسبة الى صدف صدفى بالفتح كان اماما كاملا عديم النظر فى زمانه وراسا معتمد المثيل فى الاصوك والفروع فى اوانه بارعا فى الحديث ومعانيه ماهرا فى فنون الادب ومبانيه وله مفاخات سنية فى العلوم النقلية ومقالات بهية فى الفنون العقلية وله التوسع فى الكلام والعضاضة فى الجدل والخصام شعر

كثير العلم مرتفع المكان ... بدا بعه تجل عن البيان

لسان العصر فياض البنان ... فريد ماله فى الفضل ثان

له فى العلوم اثار ما ليس لغيره من اهل عصره اخذ العلوم عن افواه الرجال حتى صار مضرب الامثال راجع فى تراجم ابن قطلوبغا ما قال تفقه على شمس الائمة الكردرى وروى الزيادات عن العتابى كذا فى الجواهر المضيئة وتفقه ايضا على الشيخ الامام حميد الدين الضرير من رجال هذه الكتيبة وعلى الشيخ الامام بدر الدين الكردرى جواهر زاده وهو ابن اخت شمس الائمة الكردرى وهما تفقها على شمس الائمة الكردرى من اصحاب الكتيبة الثالثة عشر وشمس الائمة الكردرى تفقه على العتابى من اصحاب الكتيبة الحادية عشر فكان حافظ الدين النسفى هذا تلميذ حميد الدين الضرير وتلميذ استاذ حميد الدين الضرير شمس الائمة الكردرى وتلميذ استاذ شمس الائمة الكردرى رزين الدين احمد بن محمد العتابى ان كان هذا الامر الثالث

ابو البركات حافظ الدين النسفى

اكمل كتابة المصنف عام ٦٧٢

الكافي شرح الوافي وحاوي لمسائل الجامع الكبير والزيادات

الثالث صحيحا لكنه في غاية البعد كما اشرنا اليه في ذكر العتابي في الكتبة الحادية عشر ثم فقه عليه جماعة وسمعوا منه منهم الشيخ الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي والامام حسام الدين السغناقي وسعد الملة والدين محمود بن احمد الدهلوي وله تصانيف معتبرة مشهورة مفيدة في الفروع والاصول منها الوافي وهو متن لطيف في الفروع والكافي في شرح الوافي وكنز الدقائق وهو متن مشهور في الفقه والمصفى في شرح للمنظومة النسفية والمستصفى في شرح النافع والمنار في الاصول للفقه والعمدة في اصول الدين والكشف في شرح المنار والاعتماد في شرح العمدة ذكر العيني في شرح الكنز حافظ الملة والدين هو لقبه الذي اشتهر به بين الخلق ابو البركات كنيته واسمه عبد الله بن احمد بن محمود صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والاصول تفقه على شمس الائمة الكردري وسمع منه السغناقي ودخل بغداد سنة عشر وسبعمائة ووفاته في العشر المذكور وقيل انه مات في بلدة ايذج في هذه السنة قال حافظ الملة والدين ابو البركات عبد الله النسفي في اول الكافي لما فرغت من المختصر المسمى بالوافي اردت ان اشرحه شرحا رسمه بالكافي على وجه يكون مغنيا عن المطولات حاويا للوجوه الاسد للالات موضحا لما ابهم في الهدايته من النكات وما توفق الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقال في اخر الكافي والحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا الكتاب مشتملا على مسايل الهدايته وبتعليلاتها وتفريعاتها موضحا لمعضلاتها مبينا لغوصاتها حاويا لمسايل الجامع الكبير والزيادات ونظم الخلافيات ثم قال ولنختم الكتاب بالدعاء الماثورات اللهم رب السموات السبع وما اظللت ورب الارضين وما اقللت ورب الشياطين وما اضللت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناوك ولا اله الا انت وقد وقع الفراغ من كتابته سوادا يوم الاثنين الثاني عشر من شهر رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة وتم تدريسا يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة تسع وثمانين وستمائة في المدرسة القطبية السلطانية داخل بردشير كرمان حرسها الله تعالى وصنف كنز الدقائق بعد تصنيف الوافي وقيل تاليف الكافي حيث قال في اول الكنز اردت ان الخص الوافي فشرعت مع طايفة من المواظبين وسميته بكنز الدقائق وذكر الكرماني شارح الكنز ان صاحب كتاب مجمع البحرين الامام العلامة مظفر الدين احمد بن علي بن ثعلب الساعاتي قرا الكنز على مولفه سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالمدرسة القطبية بكرمان وقال في اخر المصفى شرح المنظومة قال العبد الضعيف المفتقر الى الله الودود وعبد الله بن احمد بن محمود النسفي غفر الله لوالديه واحسن اليهما والديه لما فرغت من شرح النافع واملايه وهو المستصفى من المتون سالني بعض اخواني في الدين وخلاني لطلب المتن ان اجمع للمنظومة شرحا مشتملا على الدقائق والحقايق فاجبتهم الى ذلك وسميته المصفى وقد تم الفراغ من املايه في يوم الثلاثا العشرين من شعبان سنة سبعين وستمائة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وذكر الامام العلامة قوام الدين الاتقاني في غاية البيان شرح الهدايته نقل حافظ الدين النسفي في مستصفاه عن الشيخ الامام بدر الدين الكردري انه قال الراس من الخلقوم الى فوق (الا ان الله تعالى بعض الراس في حق الاحكام فجعل وظيفته الوجه الغسل ووظيفه الراس بعد الوجه المسح فاشتبه ان الاذنين وظيفتها المسح او الغسل فبين صلى الله عليه وسلم وقال الاذنان من الراس تبينا ان وظيفتها المسح لا الغسل ثم قال وهذا وجه حسن واستدلال لطيف لم اسمعه من احد وقال الاتقاني في شرح الهدايته ايضا قال الشافعي الترتيب فرض لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم والفاء للتعقيب قال حافظ الدين النسفي في جواب الشافعي في المستصفى ان حرف الفاء وان يقتضي التعقيب اذا دخلت على غير الافعال الاختيارية اما اذا دخلت على الافعال الاختيارية فلا كما اقول يا للنسفي من جراته فمن اين قال مثل هذا الكلام تقليدا وما وضع اهل اللغة الفا الا للتعقيب سواء دخلت على كذا او على كذا وقال حافظ الدين في المصفى شرح المنظومة في حل نظم شعر

هذا الكتاب في الخلافيات ... نظم في العيون لا النكات

مستودع كل المراد موجز ... مستبدع سهل القياد معجز

قال شيخنا الاستاذ مولانا حميد الدين الضرير انه سهل القياد حفظا لكنه معجز بالنظر الى فهم معانيه ودرك اشاراته قال جامع الاء علام الاخيار راجي عفو ربه الغفار قد راءيت في اثناء مطالعتي في الكافي

في فصل سجود السهو من كتاب الصلوة مسئلتان متناقضتان لما نقله في فصل صفة الصلاة فاردت ان اكتب في هذه الكتيبة قال حافظ الدين النسفي في فصل صفة الصلاة وواجبها مراعاة الفاتحة وضم السورة اليها وتعيين القراءة في الاوليين ورعاية الترتيب في فعل متكرر في ركعة كالسجدة حتى لو ترك السجدة الثانية وقام الى الركعة الثانية لا تفسد صلوته اما ترتيب القيام على الركوع وترتيب الركوع على السجود فرض لان الصلوة لا توجد الا بذلك وتعديل الاركان والقعدة الاولى والتشهد في القعدتين نص عليه في المحيط وفي فصل سجود السهو لو جب الا يترك واجب لترك القعدة الاولى او تاخره او تاخر ركن بان ترك السجدة الصلبية سهوا فتذكرها في الركعة الثانية فسجدها او اخر القيام الى الثالثة بالزيادة على قدر التشهد او تكرار ركن بان ركع وركوعين او سجد ثلاث سجدات او لغير الواجب بان جهر فيما خافت او خافت فيما جهر او بتقديم ركن بان ركع قبل ان يقرا او سجد قبل ان يركع قوله بان ركع قبل ان يقرا او سجد قبل ان يركع مناقض لما قال اما ترتيب القيام على الركوع وترتيب الركوع على السجود فرض لان الصلوة لا توجد الا بذلك وعد صاحب الهداية من واجبات الصلوة مراعاة الترتيب فيما شرع مكررا من الافعال قال الشيخ اكمل الدين في عناية الهداية قوله ومراعاة الترتيب فيما شرع مكررا يعني في الركعة الواحدة كالسجدة الثانية من الركعة الاولى فان من تركها ساهيا وقام واتم صلاته ثم تذكر فان عليه ان يسجد السجدة المتروكة ويسجد للسهو لترك الترتيب وقوله فيما شرع ومكررا احتراز عما شرع غير مكرر فيها كالركوع فانه بعد السجود لا يقع معتدا به بالاجماع انتهى ما في العناية الامام العلامة المحقق المدقق علم الفروع والاصول والجامع بين المعقول والمعقول كاشف الحقايق واقف الدقايق شمس الاسلام والمسلمين مظفر الدين احمد ابن علي بن ثعلب الساعاتي البعلبكي اصلا والبغدادي منشاء وابوه ثعلب الساعاتي هو الذي عمل الساعات للمشهورة على باب المستنصرية ببغداد كان يعلمها ثم رحل الى بغداد واشتهر بعلم النجوم والهيئة وعمل الساعات وله انتساب تام الى الخليفة المستنصر بالله من الخلفا العباسية وبنا العلامة ابنه احمد ابن الساعاتي ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان امام العصر في العلوم الشرعية وشيخ الدهر في الفنون العقلية وكان ثقة حافظا متقنا معتمدا في الفروع واصوله ومشارا اليه في هذا العلم وتاصيله اقوله شيوخ زمانه بانه فارس جواد في ميدانه وفايق على اقرانه حتى ان الشيخ شمس الدين الاصفهاني الشافعي شارح المحصول يقر بفضله ويثني عليه كثيرا ويفضله على الشيخ الامام جمال الدين بن الحاجب المالكي ويقول هو اذكى منه اخذ العلم عن تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن الساعاتي عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري صاحب الفتاوى والفوايد عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني استاد القاضي الامام فخر الدين قاضيخان عن برهان الدين عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاد عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ونقله ايضا على ظهر الدين ظهير الدين محمد بن عمر النوجابادي من رجال هذه الكتيبة من تلامذة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومن تلامذة محمد بن محمد الاخسيكثي وله كتاب مجمع البحرين وملتقى النيرين جمع فيه مسايل مختصر الشيخ ابي الحسن القدوري ومظومة الشيخ ابي حفص نجم الدين عمر النسفي قال شارحا بحران زاخران وهذا مجمع البحرين وهما النيران المشرفان وهذا ملتقى النيرين وله اليد الطولى في اصول الفقه جمع فيه بين اصول فخر الاسلام البزدوي والاحكام للامدي قال في ابتدائه الخبر ذا انك اللهم يا واجب الوجود والفيض يا كريم يا واسع المغفرة والجود انت الذي لا ينقص فيضك العطاء وكلما يدنك بالخير مسحابة قال قد سنحت لك ايها الطالب لغاية الوصول الى علم الاصول هذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسم لمسماه لخصته لك من كتاب الاحكام ورصعته بالجواهر المنيفة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول الحاويان لفوايد المعقول والمعقول هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية وذلك شحون بالشواهد الخمسة المزدوجة نفقه عليه وقرا عليه مجمع البحرين الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي والشيخ الامام ناصر الدين محمد بن اياس وهو ناسخ النسخة الاخيرة المعتمدة من مجمع البحرين قال الكرماني في شرح الكنز قرا مظفر الدين بن الساعاتي

الخليفة المستنصر بالله العباسي

مات ٦٩٤

ابن الساعاتي صنف مجمع البحرين

هو اصل هو ابن الحاجب واه كي وبنته فاطمة تعهد عليه ودراسه مجمع البحرين ولها خط عظ

كتاب البديع في اصول الفقه جمع فيه من اصول فخر الاسلام البزدوي

على مولف الكنز حافظ الدين النسفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة ووجد بخط المصنف انه فرغ من تصنيف
مجمع البحرين في ثامن شهر رجب سنة تسعين وستمائة ووقفت على نسخة عليها خط من خط المولف صورته
الحمد لله على نعم توليت هذه النسخة والله يعفو عما طغى به القلم او تجاوز عنه الخط وقد اجزت لما لكها الشيخ
الامام العالم الفاضل الورع الكامل ذي الاخلاق الكريمة والفضايل الجسيمة ركن الدين السمرقندي
ادام الله حراسته ان يرويها عني وكذلك اجزت له رواية الشرح الذي صنفته بعده اذا وقعت له نسخه
متوالي صحتها وكذلك جميع ما يصح عندهُ انه من معقولاتي او منقولاتي او مسموعاتي او مجازاتي فهو ادام الله ايامه
يحمل ما يرويه وانا معتمد على الله تعالى ثم يلتمس من خدمته ان يصون هذا الكتاب ويحفظ عن تغيير
يقع فيه وما يرى فيه من مخالفة لفظ او معنى لما في احد الكتابين فلا يتسرع الى انكاره فان لي فيه مقصدا
صالحا من تحرير نقل او اختيار ما هو الاصح من الروايات والاقوال وقد كنت عازما على التنبيه على ذلك في
حواشي الكتاب فلم يحمني الزمان لسرعة التوجه الى بلاد السلام صانها الله تعالى عن الغير وفتح لها ابواب
النصر والظفر ولكن كل منقول من مواضعه محرر عندي واضعه منبه عليه في شرح الكتاب والله الملهم
للصواب كتبه المصنف احمد بن الساعاتي الشامي الاصل البغدادي المنشا بالمدرسة الشريفة المستنصرية
رحمة الله على بانيها في رجب المبارك سنة تسعين وستمائة حامدا لله تعالى ومصليا على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلما ومستغفرا ومجمع البحرين شروح كنز شرحه المصنف اولا وشمس الدين القونوي يصف
الدر في عشرة اجزاء لخصه في ستة وشرحه احمد بن ابرهيم بن ايوب العنتابي وابن الاقرن الحلبي سماه
المغني وبهاء الدين ابو البقا محمد بن الضياء بدر الدين قاضي قضاة مصر محمود العيني وله شرح اخر اسمه
المنبع مولفه غير معلوم واجل شروح المجمع شرح امين الدين عبد اللطيف بن الملك وهو شرح لطيف جامع
للفوايد مقبول في بلاد ناقد اولته ايدي العلماء ومجمع البحرين وقع اسامي كتب كثيرة في تفسير القران
العزيز للامام ابي الحسن علي بن محمد وفي اللغة للامام الصغاني صاحب المشارق في الحديث وصاحب
العباب في اللغة ومجمع البحرين في تناقض الخبرين لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن القرشي الشافعي
توفي رحمه الله ببغداد ليلة الاربعاء رابع جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وستمائة ودفن بالشونيزية
عند قبر الجنيد قدس سره وكان ابن الساعاتي رحمه الله يكتب خطا منسوبا وكذلك ابنته فاطمة تنظر
ابن احمد بن الساعاتي كانت تكتب تعليقا حسنا وقرات على ابيها واخذت عنه مجمع البحرين قال
عبد القادر في الجواهر المضيئة في باب من وقع فيه من علماء النساء اخذت عن ابيها مجمع البحرين في الفقه
وكان عالما فقيها ذكره الوجيه الطيبي في شيخته مات سنة اربع وسبعين وستمائة واما ابن الساعاتي الشاعر
فنور الدين علي بن رستم ولد بعد سنة تسعين وستمائة ومات سنة اربع وستمائة بمصر
ذكره ابن الاثير الشيخ الامام العلامة والفقيه الزاهد الورعة عارف الدقايق واقف الحقايق حاوي
قوانين الشرع المبين ابو الرجا نجم الدين مختار بن محمود بن محمد الزاهدي
الغزميني بالغين والزاي المعجمتين نسبة الى قصبة من قصبات خوارزم كان من كبار الائمة واعيان
فقهاء الامة عاملا كاملا نبيلا بارعا فاضلا له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب وله الباع الممتد في الكلام
والمناظرة وفنون الادب له التصانيف التي سارت بها الركبان وكانت الطلبة ترحل اليه من الاقاصي والبلدان
وكان نظارا فارسا في البحث والجدل حلالا لمعظلاته عن كل مشتبه مالا يكشف بالتفصيل والجمل وفي العلما
الاكابر واخذ العلوم عن الاهالي اكابر اعن اكابر منهم برهان الائمة شمس الدين محمد بن عبد الكريم التركستاني
من رجال الكتيبة الحادية عشر عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين عمر النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن
ابي يعقوب السياري عن الكاكي النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القسم الصفار عن نصير بن يحيى عن
محمد عن ابي حنيفه وعن برهان الدين ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب تلميذ الزمخشري من هذه الكتيبة
ومن رجال الكتيبة الثانية عشر صدر العراق سيد الائمة يوسف بن محمد القندي الخوارزمي وسراج الدين
يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي وفخر الملة والدين القاضي بديع صاحب البحر المحيط منبع العلماء

ابن الساعاتي الشاعر

مات ٦٠٨

القنية
الزاهدي مصنف
توفي سنة ثمان وخمسين وستمائة

ومن هذه الكتيبة سراج الدين محمد بن احمد بن عبد المجيد القرمسيني وخاتمة المجتهدين ركن الدين الوالجاني الخوارزمي
وله مصنفات كثيرة منها شرح القدوري وهو شرح نفيس نافع انتفعنا به رحمه الله وكتاب تتبيه المنبه
لتتميم الغنم استصفاها من البحر الموسوم بمنية الفقها لاستاده فخر الملة بديع بن ابي منصور وكتاب
الحاوي بسايل المنية المذكور ومعدن الكتاب الجامعين لاكثر الوقايع الشرعية انتفعنا به انتفاعا
وله الرسالة الناصرية صنفها لبركت خان شمل على بلثة ابواب الاول في الدلالة على جمعه الرسالة
وذكر شي من معجزاته والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن عمدتهم والثالث في المناظرة مع المسلمين
والنصارى وذكر اسولتهم اخذ العلم عنه الشيخ الامام العلامة شمس الحق والدين ابو القسم المغربي الاديب العالم
والامام العالم النحرير رضي الدين ابو المظفر محمد بن ابرهيم البرهان وبعد ما بلغ الامام العلامة نجم الدين الزاهدي
رتبة الفضل والكمال وعلى ربنا ما كان يدرك مثلها اشال ورزقه الله درجات العلما الاخيار ونظمه في سلك
الائمة الكبار رحل من خوارزم واجلوا بقدوم بغداد وناظر الائمة والفضلا ثم بلغ الروم وسكن فيها وتوطن بلاد
رومه ودرس العلما فاعجب الاهالي حسن كلام وكمال فضله ومشاركه علوم واشارته اللطيفة ونكاته
الشريفة واحلوه المحل الرفيع والمحفل المنيع وكان يضرب به الامثال وتشد اليه الرحال فاخذ اهالي بلاد الروم
عنه العلوم وتعلموا الفنون من المعقول والمفهوم قيل ان المولى الفاضل ادة باللي نعتي البلاد الفراشه كان
يقرا عليه الفروع بلارنده هي بلدة من البلاد الفراشه رات في ديوان الامام العلامة شمس الحق والدين العاصي
ابو القاسم المعري قصيده يمدح بها الامام الاجل الاستاد نجم الملة والدين الزاهدي بعد ما بلغ الروم وسكن فيها
قال في اثنا هذه القصيدة شعر خزمنا الى الارنده العشر لسري بيتها ما فيها خزامى ولا رنده

فيا حاديي بيماء رجلا كل جبرة ٭ تزن اذا ارتاعت كما ايضاءت الزبد
امام الهدى ركن الشريعة ماجد ٭ يعاضد في علياته الجد والجد
اقروا له بالفضل طرا وسلموا ٭ وهل يجحد الرب اذا سطع الند
سما رتب الاشياخ قبل اكتهاله ٭ وارضع در الفضل اذ ضمه المهد
فمن مثل نجم الملة الملهم الذي ٭ بديهته تهمي الصواب ولا تعد
وبرهان الاسلام حافظ ٭ نعاسا بان الشرع واتضح الرشد
وناهيك صدر الدين من ذي فضايل ٭ وحاوي فنون لا يحيط بها العد
ونجم الهدى الاستاد للخلق قدوة ٭ سجيته الطايف والدرس والزهد
فمن مبلغ الاملاك بالروم انهم ٭ افاضوا علينا ما يحق له الحمد
فانهم وكن الشريعة قد بنى ٭ لهم شرفا في مصرنا ليس ينهد
لكل لسان منه في كل ساحة ٭ لكل لسان من عماد حميم ورد
امام الهدى خوارزم بعدك اوحشت ٭ علينا وان حببت بيحبتها البعد
اسفع اكباد الكف تعطشت ٭ اواذي حنين محبها الكمد
منابرها تعتبوا الكف وتشتكي ٭ محاربها ذا التجنب والبعد

وقال في قصيدة وقد بلغه انه يهاجر الى بغداد وكلم في ذلك بعض اشر

يا عفني عفوا برغم زمانكم ٭ غزال اصاب القلب حين رماكم
ويطرقني شوقا كما الفجر الذي ٭ اطلت عليه ستة وثمانكم
امام بريك الفضل اضعاف صيته ٭ وكم صيت قوم ضايع بعيانكم
له الخاطر الوقاد يعلو اخرامه ٭ وانفذة الحساد في الغلبانكم
يدبر قوم الامور قياسه ٭ فدع اثر الافلاك والدور ان كم
هو الثاقب السعد الاخير ولن يرى ٭ مقاطعه في الف الف قران
ولولاه لم ينزع من الطب والحشا ٭ نزاع عزاة لنا وعيانكم
اشاق من بغداد شاطي ٭ دجلة واهجر نا خوارزم بحر عمانكم

فلا زال للفتوى بهذا الدهر بانيا ٭ على ذمة من ربه وضمان

ورايت في ديوان تلميذه رضي الدين البرهاني قصيدة قالها في مرثية مولانا علامة العالم نجم الملة والدين الزاهدي تغمده الله منها شعر

يا جامع الطرف في الدنيا الست ترى ٭ صنيع دهرك ام عن طرفك استترا
لا تغتر بسرور بعده حزن ٭ ونعمة بنعيم بعدها سقم
عجبت ممن يرجي طول مدته ٭ في ظل عمر كانهار القطا قصرا
اني يطيب رخي الشرب ذا دعة ٭ والموت في اثره يسعى له الخبرا
فكن على حذر واعلم بانك ان ٭ لم تلقه راحلا لاقاك مبتكرا
اما ترى مقتدى الاسلاك كيف هوى ٭ به الردى فاعتبر ان كنت معتبرا
قد غاب من كان للاسلام ناصره ٭ ومن اعاديه طول الدهر منتصرا
لا عذر لا عذر لو لم يفد اسف ٭ نجم السما لنجم الارض منكدرا
قد كان نجما يضيء الافق طالعه ٭ متى الكواكب ظلام الخطب والنكرا
احيى الليالي في الافكار مجتهدا ٭ فلم يذق ناظرات الدهر طعم كرى
كم قد انارت عيونا من شوارده ٭ فالان لست ارى و لا اشرا

مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وله كتاب زاد الائمة وكتاب المجتبى في الاصول والجامع في الخصوص والعموم وكتاب في الفرائض وفي الفتية في باب الجمعة من كتاب الصلوة عزا الى المحسن لما ابتلي اهل مرو باقامة الخمس بالجمعتين بجامع اختلاف العلماء في جوازها فمنع قول ابي يوسف والشافعي ومن تابعهما باطلتان ان وقعتا معا والا فالجمعة السبوقتين باطلة امرائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في بنيتها فقيل بنوى السنة وقيل بنوى اخر ظهر عليه وهو الاحسن ولانه ان لم تجز الجمعة فعليه الظهر وان جازت اجزاته الاربع من ظهر فاتت عليه قلت والاحوط ان تقول نويت اخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان ظهر يومي انما يجب عليه باخر الوقت بنية ظاهر المذهب قال المحسن واختياري ان يصلي الظهر بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية السنة ثم اختلفوا في القراءة فقيل تقرا الفاتحة والسورة في الاربع وقيل في الاولين كالظهر وهو اختياري وعلى هذا الاختلاف فمن يقضي الصلوات احتياطا والمختار عندي ان يحكم فيها برايه واختلفوا في انه هل يجب مراعات الترتيب في الاربع بعد الجمعة بروا العصر حسب اختلافهم في بيته واحلف في سنن الجمعة بما ذا يعتبر اذا اجتمعا في مصر واحد فقيل بالشروع وقيل بالفراغ وقيل بهما والاول اصح وقال في القنية اذا عزوا الى عمر النسفي اهل مصر لم يصلوا الجمعة لمانع يكره لهم اداء الظهر بالجماعة والبه اشار محمد رحمه الله وقال الامام الزاهدي في الحادي عزوا الى اسرار نجم الدين العلامة الاصح والاحوط في ذلك ان ينوي السنة اربعا بعد الجمعة في موضع تعلم جوازها وتقرا في الاربع وينوي ظهر يومه في موضع تعلم فسادها وتقرا في الاولين وينوي ظهر عليه بقوله نويت ظهر ادركت وفي شرح القدوري قال عزوا الى رواية المحيط لا يجب ايصال الماء الى ما تحت الحاجبين والشارب باتفاق الروايات قال الحلواني وانفعوا ان عليه ان يميل الماء شعر حاجبيه وفي صلوة البقالي اذا قص الشارب لا يجب عليه تخليله وايصال الماء الى المستحق وفي النوازل لا يجب وان طال ثم قال البقالي وما نزل من شعر اللحية من الذقن ليس من الوجه عندنا خلافا للشافعي ولا رواية في غسل الدواسن جاورنا القدس في الحبانية وكذا السلعة اذا تركت عن الوجه والصحيح انه يجب غسلها في الحبانية وغسل السلعة في الوضوء قال مولانا واستاذنا سيد السعدا والشهدا صاحب البحر المحيط فخر الدين الغزنوي في بحره ومن خبرها تمن المسئلتين ما ذكره ظهير الدين الشافعي في شرحه انه لو كان لرجل رجلان وبدا ان من جانب واحد تشي وتعطش بها يجب غسلها وان كان تشي وتعطش باحدها فلا في الاصلية فيجب غسل كذا الزايدة ان نبتت من محل الفرض كالاصبع الزايدة والثاليل والا فلا وقال في شرح القدوري ايضا في صفة الصلوة واما المنفرد يخفي فيما يخفي الامام ويتخير فيما يجهر فيه شمس الائمة الترجمي عن ابي حفص الجهر افضل كالاذان والاقامة وعن استاذي العلامة خاتمة المجتهدين

ركن الدين الوالجاني رحمه الله في الشامل مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على هيئة الجماعة صلت بصلاته صفوف من الملايكة هذا في الفرايض واما في نوافل النهار يخفي فيها حتما وفي نوافل الليل يتخير لما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يخفض طورا ويرفع طورا وفيه في كتاب الحظر والاباحة عزوا الى شرح بكر خواهر زاده ويكره كتبة التفسير بالفارسية في المصحف كما يتم البعض ورخص فيه الهندواني وكتب سليمان رحمه الله الفاتحة بالفارسية لاهل الروم كان لضرورة عن ابي حنيفة رحمه الله القصص المكروهة ان يحدث الناس بما ليس له اصل معروف من احاديث الاولين او يزيد وينقص لم يزن به قصصه او يخط الناس بالا يتعظوا وقلبه ساه فاما ما سواه فغير مكروه قال الاستاذنا الامام العلامة نجم الملة والدين ابو طاهر الخفصي تغمده الله برضوانه يريد به الزيادة في اصله والنقصان منه اما التزيين بالعبادات اللطيفة والشرح للفوايد التي يتضمنها الكلام نذا حسن وفيه في كتاب الايمان من نذر نذرا مطلقا فعليه كفارة يمين لقوله عليه السلام النذر يمين وكفارة كفارة يمين قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رحمه الله في شرحه النذر المطلق ان يقول لله علي نذر قال فان سماه فعليه الوفا بنفس النذر وقال ومن حلف لا يجلس على سرير فجلس على سرير فوقه بساط او حصير حنث لان الجلوس على السرير في العادة كذلك لان البساط يقع له وان جعل فوقه سريرا اخر فجلس عليه لم يحنث لان الثاني مثل الاول فقطع النسبة عنه قال شيخنا ركن الائمة الصباغي رحمه الله في شرحه هذا اذا قال على هذا السرير اما اذا قال على سرير يحنث اذا جلس على سرير فوق سرير وفيه في فصل المر من كتاب النكاح وتستحب المتعة لكل مطلقة الا المطلقة واحدة وهي التي طلقها قبل الدخول وقد سمي لها مهرا وقد سمي لها مهرا ولم تقدر الاستثناء في اكثر النسخ في التي طلقها قبل الدخول وقد سمي لها مهرا لكنه خلاف المذكور في التفاسير والاصول من الشروح فانه ذكر في الكشاف وتفسير الحاكم وغيرهما ان المتعة مستحبة للتي يطلقها قبل الدخول وقد سمي لها مهرا وذكر في الاصل والاسبيجابي في موضعين وزاد الفقها وغيرهما انه يستحب لها المتعة فلا يعم استثناؤهما من الاستحباب بخلاف المفوضة لانها مستثناة من الاستحباب وقد بالغ شيخ الاسلام ركن الائمة الصباغي رحمه الله في شرح هذا الكتاب في هذا المعنى واشار الى انه لم يظفر والا برواية الاستحباب لها فاما ان وقع هذا من جهة الناسخ دون المصنف او ظفر المصنف برواية لم يظفر بها غيره انه لا يستحب لها حتى استثناها والظاهر هو الاول لان المكتوب في النسخ المتقدمة ولم يسم لها مهرا وما صحح ركن الائمة الصباغي في نسخته هكذا كتب فوقه وبخطه وقد ائمه صح صح وقد ذكرت هذه المسئلة على هذا الوجه بعد الفتنة المتاصلة رؤساء الاسلام واعلام الانام وخالفني ائمة زماني مستظهرين بفتاوى شيخ الاسلام استاذنا ركن الائمة الولجاني واستاذنا مشتي النظر نجم الائمة الخفصي قدس الله تعالى ارواحهما فلما كتبت اليهم المذكور في التفاسير والشروح استصوبوا ذلك واستحسنوه واتفقوا ان المستثناة هي التي طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهرا اللهم وفقنا للصواب في القول والعمل واحفظنا من الخطا والزلل

محمد بن محمود بن محمد بن حسين الخوارزمي الخطيب ولد سنة ثلث عشر وستمائة وتفقه على مشتي النظر الاستاذ نجم الملة والدين طاهر بن محمد الخفصي وسمع بخوارزم وقدم بغداد وسمع بها وحدث بدمشق ودلى قضاء خوارزم وخطابتها بعد اخذ الستار لها ثم تركها وقدم بغداد حاجا ثم حج وجاور ثم رجع على طريق ديار مصر وقدم دمشق ثم عاد الى بغداد ودرس بها الى ان مات سنة خمس وخمسين وستمائة

الشيخ الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر الكاخشتوني امام عالم جليل القدر كبير المحل له مشاركة تامة في العلوم كان يتكلم كثيرا في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة وقرا الفرائض السراجية على الشيخ حميد الدين محمد بن علي النوقدي وهو قرا على المعمر ابي ظاهر سراج الدين محمد ابن محمد بن محمد السجاوندي وعنه اخذ ابو العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي الخاري مات بجرجانية خوارزم في صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن عند الامامين الكبير البقالي والسنكي من مشايخ المعتزلة وكان يفرغ من الموت هناك والدفن بينهم وكان بريدان يسافر من خوارزم فادركه

اجله والكاخشتوان وقد قيل لخشتوان بضم الكاف والخاء وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها نقطتان
والواو وبعد الالف نون قرية من قرى بخارا ينسب اليها الامام نجم الدين عمر بن احمد بن عمر هذا والد النسفي
امام كبير من مشايخ المعتزلة الملقب بحمال سنة اسمعيل بن محمد قال عبد القادر في الجواهر المضيئة
لم يذكرها السمعاني وذكرها الذهبي ولم يضبطها وانما قال بباء ونون حنفية وهي ايضا نسبة مات ٤٩٦

نور الائمة ذكره في القنية الشيخ الامام بدر الدين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطا
عالم فاضل له مشاركة تامة في العلوم تفقه على ابيه قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطا وعلى
الامام جمال الدين محمود بن احمد الحصيري تلميذ قاضي خان ومات في ربيع الاول سنة ست وستين مات ٦٧٦
وستمائة ودفن يوم الخميس عند والده الشيخ الاوحد المفتي محمد بن عبد الرحيم بن عثمان
المعروف بابن السماع كان عالما فاضلا له اليد الطولى في الفروع والاصول والباع الممتد في المعقول
والمنقول اخذ العلم عن قاضي القضاة شمس الدين بن عطا وتفقه عليه قاضي القضاة شمس الدين
محمد بن عثمان الحرنوي وكان عارفا بالمذهب والخلاف درس بالخانوتية والصادرية مات سنة ست
وسبعين وستمائة تغمده الله برضوانه المغرقات من الكثيب الثالثة عشر الشيخ الاوحد العلامة مات ٦٩٩
شهاب الدين ابو صالح ايوب بن ابي بكر بن ابرهيم بن النحاس الحلبي
امام عالم مفسر محدث فقيه خلافي انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه درس وافتى وجدث سمع
الحديث بمكة من ابن الجميزي وبالقاهرة من يوسف الشاوي وببغداد من ابن الخازن ولد بحلب سنة سبع
عشرة وستمائة ومات في ليلة سفر صباحها من ثاني شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وقرأ علمه الفروع
والاصول قاضي القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي واخذ الفروع والاصول عنه مات ٧٧٦
ابن عمه يوسف بن محمد بن يعقوب بن ابرهيم النحاس عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز
ابن محمود ابو حليفة البارعاني الخوارزمي ذكره ابو العلاء في معجمه ولد سنة سبع وعشرين وستمائة
ومات في القدس الشريف سنة ست وسبعين وستمائة كان اماما فاضلا فقيها زاهدا عابدا ورعا
متورعا وكانت له مشاركة تامة في العلوم وكان ابو الرجا مختار بن محمود الزاهدي معاصرا له يفضله مات ٦٩٨
ويثني عليه الشيخ الامام العلامة الزاهد جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين النطنزي
ثم المقدسي ابو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب مولده بالقدس سنة احدى عشرة وستمائة ويصف
شعبان كان زاهدا عالما فقيها مفسرا له مشاركة تامة في العلوم جمع التفسير في نحو ثمانين مجلدا وكان له
شعر حسن كان يروي عن يوسف بن المحلى وحدث وقدم القاهرة ودرس بالعاشورية ثم تركها
واقام بجامع الازهر ذكره الادفوي في معجم شيوخه ثم انه خرج من القاهرة قاصدا الى القدس فتوفي في
القدس سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو ابن سبع وثمانين سنة والتفسير الذي جمعه لم يسبق اليه قال فيه
جمعت في تفسيري نحو خمسين علما ذكرت فيه اسباب النزول مستوفيا والقراءات بوجوهها واعرابها وسني القواعد
والمسائل من علوم المباني والمعاني وخواص القرآن واعتنى ببيان العلوم المستنبطة من الفرقان فاودعت
كتاب الله تعالى جميع علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلافا استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفا
الاربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال ابن عباس لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله
والعلوم المستنبطة من القرآن لا تكاد تنحصر منها ما تعلق بالقراءة كضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج
حروفه وعدد هجاء وعدد كلماته وآياته وسوره واجزائه واثباعه وانصافه واربائه وعدد سجداته الى غير ذلك
من حصر الكلمات المتشابهة والآيات المماثلة من غير نقص في المعاني ولا تم بزيادة ومنها ما
تعلق بالنحاة كمعرفة المعرب المبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة الى غير ذلك من ضروب الالفاظ
واللازم والمتعدي ووجوه الاعراب وتوابعها ورسوم خط الكلمات وما تعلق بها من المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات ومنها ما تعلق بالاصولين باصول الدين كادلة وحدانية الله تعالى ووجوده وبقائه
وقدمه ومخالفته وعلمه وسمعه وبصره مما لا ملحق به الى غير ذلك من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية

الشيخ الامام الفقيه الزاهد محمد بن سليمان المحامي القدسي صاحب التفسير الذي لم يسبق اليه

مثل

مثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الى غير ذلك من الآيات الكثيرة وباصول الفقه من معاني
خطاب الله تعالى مما يقتضي العموم وما يقتضي الخصوص والنص والظاهر والمجمل والمحكم والمتشابه
والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب الحال والاستقراء ومنها ما تعلق بعلم
الفروع من معرفة الحلال والحرام وسائر الاحكام ومنها ما تعلق بعلم الفروع من معرفة الحلال والحرام وسائر
الاحكام ومنها ما تعلق بالتاريخ والقصص كاخبار الامم الخالية وقصص القرون السالفة واناريخ
وقايعهم وذكر بدا الدنيا وخلق الارض والسماء كما قال تعالى رفع سمكها فسواها واغطش ليلها
واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها الى غير ذلك من حوادث الدنيا وقصص الانبياء عليهم
السلام ومنها ما تعلق بالحكم والامثال والمواعظ التي تغلغل تلوب الرجال وتكاد تذكك الجبال
من الوعد والوعيد والتبشير والتحذير وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة
والنار الى غير ذلك مما تعلق بالخطاب والوعاظ ومنها ما تعلق بعلم التعبير والرؤيا كما في قصة يوسف
عليه السلام في البوات السمان وفي منامي صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم ساجدة ومنها
ما تعلق باصطلاح القوم في مخاطباتهم وعرف عاداتهم كما في قوله تعالى وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ومنها ما تعلق بعلم الفرائض كاية المواريث استنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس
والثمن حساب الفرائض ومسايل العول واحكام الوصايا ومنها ما تعلق بعلم المواقيت كالايات
الدالة على احكام الباهرة في الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والبروج وغير ذلك ومنها ما تعلق
بالمعاني والبيان والبديع مما في هذا التنزيل الجليل من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادي
والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب والاطناب والايجاز وغير ذلك ومنها ما تعلق بالاشارات
والتاويلات كالايح لاصحاب الحقيقة من الفاظ القرآن معان دقايق فجعلوا لها اعلاما اصطلحوا
على مثل الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط والحال
والاستغراق والشهود والجمع وغير ذلك وهذه الفنون هي التي اخذتها الملة الاسلامية قدا شار الله
في اثار تفسيره ابن النقيب اقول قد اصوى على علوم اخر مثل الطب فان مداره حفظ نظام الصحة
واستحكام القوة ومعرفة ما يفيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدوث الشفاء للبدن بعد اعتلاله
ويدل عليها قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وفيه اشارة الى
اعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة مثل قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومنها علم الهيئة كما في تضاعيف الايات الكونية المنصوبة
في ملكوت السموات والارض ومنها علم النجوم وعلم المنقات وعلم المنازل وعلم الرصد والسمادات للبروج
انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك
يسبحون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا التعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا
بالحق منظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم ولو تاملت في تضاعيف ايات التنزيل الجليل لاخذت منها
الاشارات الى فنون عديدة لا تكاد تحصر كقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن يكاد يستنبط منه
المنطق والجدل ومنها مناظرة ابرهيم عليه السلم نمرود ومحاجته قوله وحكاية بني اسرائيل وقصة موسى وعيسى
وغير ذلك مما ذكر في تضاعيف الايات الكونية المنصوبة في الانفس والافاق يمكن ان يوخذ منها
باكمل والعقد والعقيد والاوطلاق والخلاف والجدل والمعارضة والمناقضة والجبر والمقابلة والتاريخ
والاعوام والايام وقوله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب يوخذ منه الهندسة واصول يكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم قال ابو بكر بن عياش او اثارة اي بقية علم وفي التفسير قيل اراد بالاثارة ما
كانت العرب تعرف بعض الاشياء من القيافة والزجر والكهانة والخط والطرق مما كانوا ياثرون عن
اسلافهم ويمكن ان يستخرج المعنى من قوله تعالى الذي جمع مالا وقوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
فان الاول كمال ومن الثاني هو دقائق الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ما فرطنا في
الكتاب من شيء فسبحان من اعجز بفصاحة كتابه مصاقع الخطباء واخرس ببلاغة خطابه شقاشق العرب العربا

قوله والتلوين في الخطاب الخ يعني النوع المسمى بالالتفات

اوصل الله كلامه الى بعض الفضلاء يقول جمع العلماء القرآن لكن فاتهم عنه اجمال

فقه ٩٠٩ وفقه الاشتار

قاضي القضاة حسام الدين

الحبرا المولى الفاضل قاضي القضاة بن قاضي القضاة حسام الدين الحسين بن احمد بن الحسين ابن انوشروان الفرا مرى الرابزى والد قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسين الانفروى كان اماما علامة عاملا كاملا فاضلا معدوم النظير في زمانه وكان راسخا في الاصول والفروع وله اليد الطولى في الحديث والتفسير تولى القضا بلاطيه اكثر من عشرين سنة وكان مولده سنة احدى وثلاثين وستمائة ثم ورد دمشق سنة خمس وسبعين وستمائة فتولى بها القضاء اكثر من عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضا اربع عشرة سنة وعدم في وقعة التتار في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة اخذ العلوم بمشق وتفقه عليه ابنه جلال الدين احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين انوشروان الانفروى

الامام العلامة فخر الدين عثمان المارديني

ت ٧٣١

الامام العلامة فخر الدين عثمان بن ابرهيم بن مصطفى بن ابرهيم بن سليمان بن عمر المارديني انتهت اليه رياسة المذهب وكان شيخ الحنفية في زمانه عديم النظير في الاصول والفروع وله مشاركة تامة في العلوم نحوى لغوى محدث مفسر اديب بليغ حدث وافتى ودرس وخرج عليه كثير من الطلبة شرح الجامع الكبير والجامع المنصورية وسمع سنة الهداية جمع كثيرا بالجامع الحاكمي مات بالقاهرة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وكان عمره طويلا اخذ عنه العلم وقرا عليه الهداية ولده قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان المارديني والعلامة تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان المارديني وصاحب الجواهر المضيئة محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي والامام تاج الدين اسمعيل ابن خليل ابو القسم

النوخي

ت ٧٧٧

الامام العالم البارع الفاسم

النوخي امام عالم بارع فقيه اديب محدث مفسر اخذ الفروع عن الامام حميد الدين الضرير وقرا عليه الهداية وهو تلميذ شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وهو تلميذ صاحب الهداية وروى كتاب الهداية عنه وتفقه عليه العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلوي وملك العلماء بدل سراج الدين الشقني الدلي والامام الزاهد وجيه الدين الدلي البالكي والامام العلامة برهان الدين

العلامة محمد الدين اسحق بن علي الرومي

ت

استاذ السروجي

البدواني العلامة الفاضل نجم الدين ابو الطاهر اسحق بن علي بن يحيى انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته عارفا بالمذاهب والخلاف وله الباع الممتد في العلوم الشرعية والعقلية وله حواش على الهداية لمجلد بن ضخمين مشحونة بالفوايد المفيسة ولي نيابة الحكم بالقاهرة عن العلامة قاضي القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي ودرس بالمنصورية بعد قاضي القضاة معز الدين المذكور ودرس بالقبة قايتباي وهو اول من درس بالحسامية وهو اول من درس بها فتفقه عليه ابو العباس احمد بن ابرهيم السروجي واخذ العلم عنه ابنه جمال الدين يوسف بن اسحق بن علي مات بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبعمايه

معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي قاضي القضاة

ت ٦٩٣

قاضي القضاة معز الدين الخطيبي

بالقاهرة كان عالما فاضلا ورعا بارعا عالم مشاركا تاما في العلوم وقورا كاملا في الحديث والخلاف وكان خيرا محمود الخصايل ناب اولا بالقاهرة عن الشيخ الامام صدر الدين ابي الربيع سليمان بن ابي العز ثم استقل بعد وفاته وولي قضاء العسكر المنصورة مات بالقاهرة سنة اثنين وتسعين وستمائة محمد

الامام يوسف مصنف الصحاح

ابن رمضان الامام ابو عبد الله الرومي احد شراح كتاب القدوري وسماه البيان

شرح القدوري وهو صاحب العناوي الصوفية

الشيخ الامام يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي صاحب المضمرات في شرح القدوري شيخ كبير وعالم خير جمع على الحقيقة والشريعة وهو استاذ صاحب الفتاوى الصوفية فضل الله بن محمد ابن ايوب الامام المنتسب الى ما جوزه في الفصل الخامس من الباب الثالث والاربعين وارحم محمدا وكذا ورحمت علي ابو هيم ذكر عن الامام الصفار رحمه الله انه كره اطلاق هذه الالفاظ على انبيائه ورسله وحكى ايضا عن محمد بن ... انه كان يكره قول المصلي وارحم محمدا وقال محمد كان يقول هذا نوع ظن بتقصير الانبياء عليهم السلام فان احدا لا يستحق الرحمة للاباتيان ما يلام عليه ونحن امرنا بتعظيم الانبياء وتوقيرهم ولذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا نقول رحمة الله لكن نقول صلى الله عليه وسلم واذا ذكر الصحابة لا نقول رحمهم الله ولكن نقول رضي الله عنهم او صلوات الله عليهم هكذا ذكر الشيخ الامام خواهر زاده رحمه الله وفي المحيط والظهيرية ان الشيخ الامام المعتمد ابا جعفر يقول واما انا فاقول وارحم محمدا وال محمد واعتمادي عليه التوارث الذي

وجدت

مشايخ التصوف

الشيخ العالم العامل الزاهد الورع سيف الدين الباخرزي

ت ٦٥٨

وجدت بمدينة بلدي وكان الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن الرستغفني يقول معنى قولنا ارحم محمدا اي امته مجد فهو راجع الى الامة وزاد في المحيط لكن جنى جناية والجاني اب كبير فاراد وا ان يقسموا العقوبة على الجاني والناس يقولون للذي يعاقب ارحم على هذا الشيخ الكبير وتلك الرحمة راجعة الى الجاني حقيقة فيكون معناه وارحم هذا الشيخ بالرحمة على ابنه الجاني كذا هنا راجعة الى الامة والكل من جامع المضمرات للاستاذي رحمة الله عليه والحمد لله رب العالمين الى هنا من الفتاوى الصوفية وذكر الزيلعي والصحيح انه لا يكون وهو مذهب المتكلمين لان النبي صلى الله عليه وسلم من اشوق العباد الى مزيد رحمة الله ولا يستغني احد عن رحمة الله تعالى

قلب المئة الثالثة عشر الشيخ الامام العالم الرباني والمرشد الكامل العارف الصمداني ابو المعالي مجمع المعاني سيف الدين سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي

بفتح الباء الموحدة والالف وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المثناة من فوقها وبالزاي المعجمة وسكون الواو وبالخاء المعجمة والالف وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المثناة من فوقها وبالزاي والياء النسبة الى باخرز هي ناحية من نواحي نيشابور مشتملة على القرى والمزارع ينسب اليها الشيخ سيف الدين الباخرزي وولده جلال الدين الشيخ محمد الباخرزي وهو الشيخ الكامل والامام الفاضل صفوة العلماء وقدوة العرفاء وكان جامعا للعلمين الشريعة والطريقة وكاشفا للغوامض اسرار الحقيقة وكان ذا شان عند الخاص والعام اخذ العلوم الظاهرة عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد ابن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن ابيه الصدر الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الفاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ الامام عبد الله السيذموني عن ابي عبد الله ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله واخذ علم التصوف ومعارف الحقيقة وادب الطريقة عن ابي النجاب الشيخ نجم الدين الكبرى عن الشيخ اسمعيل القصري عن الشيخ شهاب الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد بن محمد الغزالي عن ابي بكر الشاشي عن ابي القسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وذكر الشيخ العارف المولى الجامي في نفحاته شيخ سيف الدين باخرزي قدس الله تعالى روحه از خلفاء شيخ نجم الدين كبرى است بعد از تحصيل و تكميل علوم بخدمت شيخ آمد و تربيت يافت در اوايل ويرا بخلوت في نشاند در اربعين دوم بذر خلوت وي آمد و انگشت مبارك بر در خلوت وي زد او را ندا كرد كه اي سيف الدين سخن عشق مراغم بسيار دارست تو معشوقي تو را با غم چه كارست برو برو بيرون آي انگاه دست ويرا بگرفت و از خلوت بيرون اورد بطرف بخارا روانه كرد اينجا وقتي براي شيخ نجم الدين از خطاي كنيزكي اورده بودند شب زفان با اصحاب گفته است ما اشب بلذتي مشغوليم كه اشتغال خواهي نمود شما بين در موافقت ترك رياضت كنيد و بفراغت اسوده كي ببريد چون حضرت شيخ اين سخن بگفت شيخ سيف الدين ان شب ازرق بزرگ بر تن كرد و بر در خلوت شيخ با ياد جون وقت صبح شد بيرون آمد و براد بگفت تو ما گفته بودي كه اشب بلذت و حضور خود مشغول باشيد جز اخود را بانين رياضت در سيخ انداختي گفت شما فرمودي كه هر كس بلذت و حضور خود مشغولي شود مرا هيچ لذت و راي ان نيست كه بر استانه حضرت شيخ تخدمت با ستيم شيخ فرمود كه بشارت باد تو را كه سلطانان در ركاب تو بدند و بندزوري يكي از سلاطين بزيارت شيخ سيف الدين آمد و در وقت باز گشتن از شيخ در خواست كه اسبي نذر شيخ كرده ام للحال مي تمام كه شيخ قدم رنجه فرمايند تا بدست خود سوار كنم شيخ التماس ويرا مبذول داشت بدر خانقاه آمد بادشاه ركابش بگرفت تا سوار شد اسب سركشي كرد و عنان در سر بود قرب به پنجاه گام در ركاب شيخ بدويد شيخ با بادشاه گفت حكمت در سر كشتي اين اسب آن بود كه ما شيخي در خدمت شيخ الاسلام شيخ نجم الدين بوديم ما را بشارت داد كه بادشاهان در ركاب تو بدند و تو اكنون اين مصدق سخن شيخ شدي و زري بجهان ده درويشي حاضر شد گفتند شيخا بلقمتي فرما تا درويش را دهي منيت آمد و اين را بادي

را خبر کردکه وقتست شیخ مجد الدین بای برهنه بیامد وطشتی برانش کرد و بر سر نهاد و بجای کفش با بیستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن بزبان می خواهی ایمان ودین بسلامت بردی اما سرت برود و در دریا میرب وماهیان درسر تو شویم وپیرهای سر دار آن وملک خوارزم درسر تو شود وعالم خراب کرد و شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میکفت ومادر سلطان محمد خوارزمشاه غورلت بود بفایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد وگاه گاه بزیارت وی میرفت متعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابیحنیفه نکاح شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجه شد فرمود که شیخ را در دجله اندازند اند اختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر کشت وگفت انا لله وانا الیه راجعون فرزند مجد الدین را در آب اند اختند ومرد پیس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پیس سر از سجده برآورد وگفت ای حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک این سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را ازان خبر دادند بغایت شیمان شد بحضرت شیخ آمد وطشتی پر از نیاورد وشمشیر وکفن بر سر ان نهاده وسر برهنه کرد و بر صفه نعال بایستاد وگفت اکر دیت می باید اینک زر واکر قصاص میکنند اینک سر وشمشیر شیخ در جواب فرمود کان ذلک فی الکتاب مسطورا در بیت اوجله وملک تست وسر تو بیرود و سر پیس خلق وماهیان درپیس شما شویم سلطان محمد نومید بازکشت وعن قریب جنکیز خان خروج کرد و رفت انچه رفت چون شیخ مجد الدین را در سنه وسبع وستمائه وقیل سنه عشر وستمائه شهید کردند خاتون وی که از نیشابور بود و پرانیشابور نقل کرد تا بتی وکان الشیخ نجم الدین رازی المعروف بنجم دایه من اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال ووصل الی مقام الارشاد بتربیت الشیخ مجد الدین البغدادی باشارت شیخ نجم الدین قدس الله تعالی اسرارهم

الشیخ باباکال جندی رحمة الله تعالی علیه کان من اصحاب نجم الدین الکبری بلغ رتبة الکمال بتربیته وجلس مقام الارشاد باشارته والبس الخرقة من یده واوصاه الیاس هذه الخرقة وتسلیمها الی ابن المولی شمس الدین المفتی فی دیار ترکستان الشهیر باحمد مولانا وتوجه وارشاده فرحل باباکال جندی بموجب وصیة شیخ نجم الدین الی دیار ترکستان ولقی فی الطریق الی جمع الصبیان کانوا یلعبون واحمد مولانا بعد کان صبیا یجلس فیما بینهم یحفظ ثیابهم ولا یلعب معهم فحین مر اه مولانا قام واستقبله وسلم علیه وقال ای باباکال الی متی احفظ ثیاب الغیر ویحفظ ثوبی فلما سمع باباکال من احمد مولانا هذا المقال عانقه ثم نزل ببیت ابیه المولی شمس الدین المفتی فربّاه احسن تربیة حتی وصل رتبة الکمال وکان احمد مولانا ابن مولانا شمس الدین المفتی من اعزة اصحاب باباکال جندی وکان صاحب الاحوال الفاخرة والکرامات الباهرة وفی النفحات بسی طالبان در صحبت احمد مولانا تربیت یافتند وبرتبه وکمال رسیدند وکی از انها بهاء الدین کبری است که تربیت برادر خود وامثال مولانا را که محمد نام داشتم حواله بوی کرده است وهما ناکم خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را انتساب بابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشایخ خود کفته است شور رسید فضل علی را از احمد مختار پیر از علی حسن آمد خرقه اسرار حبب وطالی ومعروف پیس سری وجنید دوبو علی است ذکر معزی پیر اخیار عقیب این همه بو القسم پیس او ساج امام احمد پیس سدوردی وعمار پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین که بود قدوه اخیار وسرور ابرار کمال واحمد وانکه بهاء ملت دین ذکر محمد پیس ابو الفتوح فخر یار وخدمت خواجه ابو الوفا از مشارب صافیه ارباب توحید واصحاب اذواق ومواجید شن تمام بوده است

الشیخ رضی الدین علی لالا علی بن سعید بن عبد الجلیل اللالا الزنوی قدس سره وفی النفحات شیخ سعید که بدر شیخ لالاست پیر عم حکیم سنایی است بعزم حج بخراسان آمده وبصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده ودر آن

فرمود در بائی کز من کنه جلله جهان کرد دستم لطف تو امروز دست کیرد دستم کفتی که بوقت عجز دست کیرم عاجز تر ازین مخواه کاکنون ستم توفی قدس سره فی سنة ثمان وخمسین وستمائه وقبره فی بخارا ستأتی هنا من النفحات تفقه علیه واخذ العلوم عنه ابنه جلال الدین محمد بن سعید بن المطهر ولد جلال الدین سنة خمس وعشرین وستمائه واستشهد سنة احدی وستین وستمائه بغزاوی علی عشرة فراسخ من بخارا ذکره فی الجواهر المضیئة وهو قریب من الصحیح واما ما ذکره فی الجواهر المضیئة فی باب ابنی سعید بن المطهر الباخرزی الملقب سیف الدین تفقه علی شمس الائمة الکردری مات لیلة السبت خامس عشر من شعبان سنة ست وثمانین وخمسمائه فغیر صحیح لما تقدم ولان الکردری مات سنة اثنی واربعین وستمائه ودفن

مات ۵۸۶ سیف الدین الباخرزی منقه اباد نظامی بخارا بزاد و دیتر ک به قدس سره **الشیخ سعد الدین حموئی**

محمد بن المؤید بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمویه کان من نبلاء اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری مثل سیف الدین الباخرزی المذکور قبیل هذا فی تاریخ الیافعی کان صاحب احوال وریاضات ولم اصحاب ومریدون سکن سنج قاسیون مده ثم رجع الی خراسان فتوفی هناک وفی الرشحات در مقامات شیخ حسن بلغاری مذکور است که در مدت عمر خود بیست وهشت تن از اولیاء املا زمت کردم اول الشیخ سعد الدین حموئی بود واخر ایشان خواجه فریب قدس الله تعالی ارواحهم وفی النفحات در علوم ظاهری وباطنی یکانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب القلوب وسبحی الارواح وغیر ان ودر مصنفات وی سخنان پر موز وکلمات مشکل واز ارقام واشکال ودوایر که نظر عقل وفکر از کشف وحل ان عاجز است بسیار ست وهمانا که تادیده وبصیرت منور کشف منفتح نشود ادراک ان متعذر است شیخ موید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میکوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع با شیخ سعد الدین حاضر بود شیخ سعد الدین در اثنای سماع روی بصفه و در ان منزل بود کرد وباوب تمام سوئی بر پای استاد و بعد ازان جشم خود ابو شید واو زاد که این صدر الدین جون شیخ صدر الدین بیش آمد جشم بروی وی بکشاد وکفت حضرت رسالة صلی الله علیه وسلم دران صفه حاضر بودند خواستم جشمی که مشاهدة وجمال آن حضرت مشرف شده است اول بروی بکشاییم عمر وی شصت وسه سال بوده است در رمضان سنه خمس وستمائه از دنیا رفته است وفیها توفی فی دکر ابادت

الشیخ ابو سعید مجد الدین شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی روی کان خوارزمشاه التمس طبیبا من خلیفة بغداد فارسله وکان طبیبا حاذقا ولد ببغداد ونشابها وبلغ رتبة الحذاقة فی الطب بها وقیل ان مجد الدین البغدادی من قریة بغداد کی من قری خوارزم کان شیخا کبیرا عظیم القدر جلیل المحل وله الاسم المشهور والثنا الموفور فی بطون الاوراق وظهور الافاق کشیخ نجم الدین الکبری وکان الشیخ العارف بالله فرید الدین العطار النیشابوری من اعزة اصحابه اخذ عنه وبلغ رتبة الکمال وفی النفحات نقلا عن الشیخ رکن الدین علاء الدولة فرموده است که انکم میکویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع است مردی تمام بود اما صورت لطیف داشت وبر اشیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والده ووی بشنید وواطبیب بود وشیخ نیز طبیب بود والده وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزندم مجد الدین مرد نازکست واین کار بس عجیب است اکر شیخ بفرماید تن دو غلام ترک بفرستم تا خدمت متوضا کنند ویرا خدمت دیکر مشغول کنید شیخ فرمود که اورا بکویید که این سخن از تو عجبست که علم طب میدانی اکر پیر تو اب صفرا وی زحمت دهد من دارد غلام ترک دهم پیر تو صحت نیابد روزی شیخ مجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سکوتی بروی غالب شد کفت ما بیضه وبط بودیم بر کنار دریا و شیخ ما شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بر ما فرو نمود آورد تا از بیضه بیرون امدیم ماجون بچه وبط بودیم در دریا رفتیم وشیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین بنور کرامت انواد انست بر زبان ایشان کذشت که در دریا میرا و شیخ مجد الدین انرا شنید بر سید بیش سعد الدین حموی آمد وتضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت ایم وعذری بخواهم وقتی شیخ را در سماع حال خوش شد شیخ سعد الدین حموی شیخ مجد الدین

وقت كه شيخ نجم الدين كبرى بهمدان مى رفت بطلب حديث در يك فرسنكى وهى كه شيخ على لالا آنجا مى بود فرود آمده بود واتفاقا همان شب شيخ على لالا در واقعه ديد كه نردبانى نهاده بود تدتا اسمان وشخصى بر سر نردبان بى ايستاده بود ومردمان نيكى بيش او مى آمدند واو دست ايشان هيگرفت ومى برد تا در اسمان وانجا شخصى ايستاده بود ودست ايشانرا بدست او مى داد واو ايشانرا تا در اسمان مى برد شيخ على لالا اين برفت واو را بر نردبان بالا ميبردند ودستش بدست او ميدادند وو ويرا باسمان در ميبرد وچون آن واقعه را بپيش بدرسش بكنف مدرسش گفت آن شخص را محاسنا سى گفت يا شناسم ونام او مى دانم گفت طلب او مى بايد كرد كه كليد تو در دست اوست ليس شيخ على لالا بطلب او مسافرشد وچند سال كه كود عالم سفر كرد واز وى نام ونشان نمى يافت انزمانكه شيخ نجم الدين بخوارزم آمد واين طريق را استشن كود انيد ودر ان وقت شيخ على لالا در ترستان بود در خانقاه شيخ احمد سيوى روزى شخصى از خوارزم امده بود وشيخ على لالا در خلوت بود مى شنيد كه شيخ احمد از وى مى پرسيد كه در خوارزم هيچ درويشى هست ومردمان بديجا بشغولند ان شخص گفت اين زمان جوانى امده است وبار شاد خلوت مشغول شده وخلق بروى جمع شده اند پرسيد كه چه نام دارد گفت نجم الدين چون شيخ على لالا آن نام بشنيد از خلوت بيرون جست وميان سفر در ست شيخ احمد سيوى فرمود كه چه بوده است گفت سفر ميكنم فرمود كه صبر كن بازستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شيخ نجم الدين امد وسلوك مشغول شد بعد ان بچند گاه شيخ مجد الدين بمايد ومريد شد وشيخ نجم الدين شيبى وبيخ سالكى نزديك بوده است بسلوك مشغول شده واخذ الذكر والملقن والبس الخرقة من يده الشيخ العارف بالله جمال الدين احمد الجوزقانى شيخ ركن الدين علاء الدولة شيخى على لالا بصحبت بسيارى از مشايخ رسيده بود وگويند كه از صد وبيست وچهار شيخ كامل ومكمل خرقه داشته اند وبعد از وفات وى از ان جمله صد وسيزده خرقه باقى بوده وبسفر هندوستان كردى بوده وصحبت ابو الرضا رتن رضى الله عنه دريافته واما نه رسول صلى الله عليه وسلم ازوى كرفته چنانكه شيخ ركن الدين علاء الدولة انرا تصحيح فرموده وگفته كه صحيح يعنى الشيخ رضى الدين على اللالا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در سر خرقه مجيده وان خرقه را در سر كاغذى وبخط مبارك خود بران نوشته هذا المنسط من اشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقة وصلت من ابى الرضا رتن الى هذا الضعيف توفى قدس سره فى الثالث من ربيع الاول سنه اثنتى واربعين وستمائه وهذا الرباعة من انفاسه القدسيه

هم جان بهزار درد كرفتار تو است هم دل بهزار جان خريدار تو است
اندر طلبت نه خواب يابد نه قرار هر كس كه در ازوى ديدار تو است

ورتن فاموس اللغه قال مجد الدين الفيروزابادى رتن بالراء المهملة والتاء المثالث الحروف محركة ابن كوبال ابن مرتث الترمذى قتل ليس بعجابى ولنا هو كذاب ظهر بالهند بعد الستمائه فادعى الصحبة وصدق وروى احاديث سمعناها من اصحاب اصحابه انتهى

الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق القونوى قدس الله تعالى سره كان فى زمانه امام علم الشريعة والطريقة وكاشف غوامض اسرار الحقيقة جامعا بين علمى الباطن والظاهر وكان دليل السالكين وشيخ العارفين صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات الباهرة متسلخا عن الهياكل الناسوتيه ومتوصلا الى السبحات اللاهوتيه وكان بينه وبين الشيخ نصير الدين الطوسى اسئلة واجوبة وكان المولى العلامة قطب الدين الشيرازى تلميذ صدر الدين فى الحالات وقد اخذ علم التصوف واحوال الطريقة عن الشيخ محيى الدين المولى عن يونس القصاب القاشى وهو عن سعيد الفاخر الكيلانى عن ابى سعيد المخرومى عن ابى الحسن بن على القرشى البكارى عن ابى الفرج الطرسوسى عن ابى الفضل التميمى عن ابى الشبلى عن جنيد البغدادى عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطائى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى عن على بن ابى طالب رضى الله عنهم واخذ عنه الشيخ مويد الدين الجندى والشيخ فخر الدين عراقى والشيخ سعيد الدين الفرغانى ومولانا خواجه الفرامانى والد المولى شمس الدين الفناري وله النفحات مويد الدين الجندى فى شرح لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القونوى قدس سره

رتن الهندى الذى زعم بعد الستمائة ان له صحبة

انه روى عن الشيخ رضى الله عنه انه قال لما وصلت الى بحر الروم من بلدة الاندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد ان اشهد تفاصيل احوالى الظاهرة والباطنة الوجودية مما قدر الله سبحانه على ولى منى الى اخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه جميع احوالى مما يجرى ظاهرا وباطنا الى اخر عمرى حتى صحبت ابنك اسحق بن محمد وصحبتك واخوانك وعلومك واذواقك ومقاماتك وتجلياتك ومكاشفاتك وجميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبت البحر على بصيرة ويقين وكان ما كان ويكون من غير اخلال واختلال وفى النفحات ايضا وچون بقونيه رسيد بعد از ولادت وى ووفات پدرش مادرش بعقد نكاح شيخ در آمد وروى در خدمت ومحبت شيخ نهاد تربيت يافت وى نقاد كلام شيخ است مقصود شيخ از مسئله وحدت وجود بود چنانكه مطابق عقل وشرع باشد چربه شيخ بتحقيقات وى وفهم آن كما ينبغى ميسر نميشود ودر اصطلاحات چون تفسير فاتحه ومفتاح الغيب وفصوص وفكوك وشرح حديث وكتاب تجليات الهيه كه بسوال ازو ارادت قدسيه خود دران جاذ كرده است وهركس كه بخواهد بر كمال وى در ين فى الجمله اطلاعى يابد وفى الشقائق النعمانيه قال سمعت من بعض الثقات ان مولانا حمزة والد المولى شمس الدين الفناري وكان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوى وقرا عليه من تصانيفه مفتاح الغيب واقرا على والده المولى الفناري ميان وى ومولانا جلال الدين رومى قدس سره اختصاص ومحبت وصحبت بسيار بوده است رومى مجلى عظيم واكابر قونيه جمع وشيخ صدر الدين بر صدر صفه بالاى سجاده نشسته بود خدمت مولوى ولامد شيخ سجاده خويش را بوى كذاشت مولانا ننشست وكفت نهايت جه جواب كويم كه بر سجاده وشيخ جرا تسليم شيخ فرمود كه بر يك كوشه تو بنشين وبر يك كوشه من بنشينم خدمت مولانا ننشست شيخ فرمود كه سجاده وكه نشست تو انشايد ما را ين شايد سجاده را ببرد ودور انداخت خدمت مولانا بيش ازوى وفات كرده است ووصيت نماز خود بوى كرده الشيخ الكامل والمولى الفاضل الجامع بين علمى الظاهر والباطن المرشد نور الدين عبد الصمد النطنزى رحمه الله كان مريد الشيخ نجيب الدين على بن برغش الشيرازى وهو اخذ عنه الذكر والملقن واداب الطريقة وبلغ عنده رتبة الكمال وجلس مقام الارشاد وكان داعيا الى الله سبحانه وتعالى على طريق الحق واليقين وكان الشيخ عز الدين محمود الكاشى والشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشى رحمه الله تعالى فى حق ترجمة الشيخ عبد الصمد المذكور وبلغا رتبة الكمال وفى النفحات نقلا عن تفسير تاويلات عبد الرزاق الكاشانى انتقال قد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد قدس الله سره وحكى الخوزنى عن ابيه انه كان بعض العراقيين الشيخ الكبير شهاب الدين قدس الله تعالى سره وحكى شهود الوحدة ومقام الفناء ذاق ذوقا عظيما فاظهر فى بعض الايام بكى وتاسف فسالوه الشيخ عن حاله فقال انى حجبت عن الوحدة بالكثرة ورددت فلا اجد حالى فنبهه الشيخ على انه بداية مقام الارشاد البقاء وان حاله هذا اعلى وارفع من الحال الاولى وامه الشيخ العالم والمرشد الكامل ظهير الدين عبد الرحمن بن على بن برغش رحمه الله قد طلس فى مقام الارشاد بعد والده نجيب الدين على بن برغش الشيرازى وكان قد بلغ رتبة الفضل والارشاد وترسية امره واخذ علم التصوف عنه عن الشيخ شهاب الدين السهروردى عن الشيخ احمد الغزالى الطوسى عن ابى بكر النساج عن ابى القسم الكركانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على الرودبارى عن سيد الطائفة جنيد البغدادى ذكر المولى عبد الرحمن الجامى فى نفحاته ظهير الدين عبد الرحمن بن على بن برغش خلف صدق وخليفة برحق بود مريد وخود عباد روى بوى حاصل شد شيخ شهاب الدين براى وى باره از خرقه ومباركى خود فرستاد چون متولد شوانرا دروى بوفا نيدند تناول خرقه نكرد ودر دنيا بوشيد ان بود وچون بزرك شد بخدمت پدر مشغول شد وتربيت يافت بعد ازان درس كفت وحديث واشتغال كرد وتصنيف كرد وارتصانيف وى يكى انست كه عوارف را ترجمه كرده است ودر ابحاث تحقيقات صادره از كشف والهام بسيار است ومقامات بلند رسيده وبكرامات ارجمند مشهور شده واين دوبيت مرا از اشعار شيخ شهاب الدين سهروردى بسيار در ين خوانده است شعر

وقد كنت لا ارضى من الوصل بالمنى فلما فرقنا وشط مزارنا
فصرت بطيف منك يأتى مسلما

الشيخ العارف

الربانی والمرشد الکامل الصمدانی خواجه محمد بابا سماسی رحمه الله تعالی وفی ارشحات

ایشان افضل واکمل اصحاب حضرت عزیزان مولد ایشان بزبیه سماسی است که از جمله دیههای رامیثن است ویک شرعی دو راست از رامیثن واز انجا تا بخارا سه شرعی است وقبر مبارک ایشان بنزاغاست منقولست که چون حضرت عزیز نواده وفات نزدیک رسیده است خدمت خواجه محمد را در میان اصحاب اختیار کردند وامر خلافت ونیابت خود را ایشان تفویض فرموده وهم اصحاب را امتابعت وملازمت ایشان امر کرده اند وحضرت خواجه بهاالدین قدس الله سره العزیز نظر قبول بفرزندی در ایشان نموده است واینشان بیش از ولادت خواجه بارها گاه بر کوشک هندوان میگذشته اند میفرموده اند که از من خاک بوی مردی می آید زود باشد که کوشک هندوان قصر عارفان شود تا دمی انجا رسیده اند وفرموده که آن بوی من یاده شده می شدها باشد که ان مرد متولد شده است ودر ان محل ان ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بوده چون ایشان معاطفه بر دری سینه ایشان گذاشته اند واینشان را نظر خواجه دراورده خواجه فرموده اند که دی فرزندی است وما او را قبول کردیم پس باصحاب گفته اند این مرد است که ما بوی او شنیده بودیم زود باشد که مقتدای روزگار شود پس روی بسید امیر کلال کرده اند که خلیفه خواجه اند وفرموده که در حق فرزندم بهاالدین شفقت وتربیت دریغ ندارید وتراجل نکنم اگر تقصیر کنی وامیر بریای خواسته اند وست بر سینه نهاده که مرد بنا ستم که اگر تقصیر کنم دنبه السخات نبعد ذکر ما سبق ذکره حضرت خواجه بهاالدین میفرموده اند که چون خواستم که متاهل شوم جد من مرا بحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسماس که برکت قدم ایشان بان منزل برسد چون بلقا ایشان مشرف شدم اول کرامتی که مشاهده کردم آن بود که در ان شب در من بنازی وتضرعی پدید آمده بود بر خواستم ودر مسجد ایشان در امدم ودو رکعت گذاردم وسر بسجده نهادم وتضرع ونیاز وتمام نمودم در ان میان مرزبان من کدخدای که آلتی قوت کشیدن بلای خود وتحمل محنت محبت خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودای فرزند در حاجتین من بایدگفت که الهی انچه رضای حضرت تو در راست ان ضعیف را بران دار بفضل وکرم خود اکرخداوند تعالی حکمت خود بدو دستی بلاخرستد بعنایت خود آن درست را قوت آن بارپدهد وحکمت آنرا بروی ظاهر کرداند باختیار طلب بلا دشوارست کسانی نشاند کرد بعد ازان طعامی حاضر شد چون خوردیم فرمود برخاطر من کذشت که اینجا سیر خوردیم وهمین ساعت بمنزل خواهیم رسید ان نان مارا بجا کارباید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام میرفتم واکر تفرقه، در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطر را نکاه می باید داشت در راه نمیتوانی از میان رسید ندیشاشت ونیاز تمام بپیش آمد چون نزول فرمودند دران مقام اثر اضطراب مشاهده نمودند نفسهذ حقیقت حال حسیت برا ستی باز نمای کفت سرسیر حاضر است ولی نان نیست خواجه توجه بن کودند وفرمودند که آن قرص را بیارکه عاقبت کار امید ومرا از مشاهده وان احوال نقشن بحضرت ایشان زیاده

شد شیخ الاسلام ابو المغانم الشیخ صدرالدین محمد بن زکریا بن محمد بن ابی بکر القرشی

الاسدی الملتانی اخذ الذکر والسلسلة ولبس الخرقة عن ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق والدین الشیخ زکریا محمد الملتانی واخذ عنه رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن محمد بن زکریا شیخ صاحب الفتاوی الصوفیه فضل الله بن محمد بن ایوب الامام المنسب الی ماهو وبنا الفتاوی الصوفیه بنا الفصل الثانی من نسبة خرقة المشایخ الصوفیه وتاریخ وفاتهم ولبس شیخی شیخ الاسلام والمسلمین حجة الحق فی البریة اجمعین ابو الفتح فیض الله رضی الله عنه من ابیه شیخ الاسلام سمی رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا المغانم محمد رضی الله عنه وهو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق والحقیقة والدین ابی محمد زکریا القرشی الاسدی رضی الله عنه وهو لبس من شیخه مهتدی العلماء العظام شهاب الحق والدین ابی عبد الله عمر بن محمد ابن عبد الله السهروردی رضی الله عنه وهو لبس عن عمه ضیاء الدین ابی النجیب عبد القاهر السهروردی رضی الله عنه وهو لبس عن عمه وجیه الدین ابی حفص عمر رضی الله عنه وهو لبس من والد محمد بن عبد الله المعروف بحمویه ومن اخی فرج الزنجانی فاما والد حمویه عن محمد الدینوری من ممشاد الدینوری

من

من ابی القاسم الجنید واما اخی فرج فخرقته من ابی العباس النهاوندی من عبد الله بن خفیف من ابی رویم من ابی القسم الجنید وابو القسم صحب خاله سری السقطی وهو صحب معروف الکرخی وهو صحب داود الطائی وهو صحب حبیب العجمی وهو صحب الحسن البصری وهو صحب امیر المومنین علی رضی الله عنهم اجمعین النسبة الرابعة من کتاب اعلام الاخیار الشیخ الامام العالم حسام الدین الحسن ابن علی بن حجاج بن علی السغنانی صاحب النهایة فی شرح الهدایة السغناق بکسر السین وسکون الغین والنون والالف والقاف بلیدة من ترکستان وترب بین بلده تس وهی دار الملک ترکستان منها الشیخ احمد الیسوی رحمه الله قبره هناک یزار ویتبرک به تفقه علی الامام حافظ الدین الکبیر محمد بن محمد بن نصر وفوض الیه الفتوی وهو شاب وتفقه ایضا علی الشیخ الامام فخر الدین الماتریدی محمد بن محمد بن الیاس وروی عنهما کتاب الهدایة بسماعهما عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الکردری عن صاحب الهدایة وشرح الهدایة وسماه النهایه فرغ من تصنیفه علی ما ذکره فی اخر ربیع الاول سنة سبعماية فنقل ما ذکر فی النهایة من لفظ الشیخ بریده بسخه حافظ الدین الکبیر ونقل ما ذکر من لفظ الاستاذ بریده باسناده فخر الدین محمد بن محمد بن الیاس الماتریدی علی ما صرح به فی کتاب النهایة ومن مصنفاته شرح التمهید للامام المکحولی فی مجلد ضخم وروی التمهید عن شیخه الامام حافظ الدین الکبیر عن الکردری عن صاحب الهدایة عن الامام ضیاء الدین محمد بن الحسین البندنیجی عن الامام علاء الدین ابی بکر محمد السمرقندی صاحب التحفة عن الامام ابی المعین میمون بن محمد ابن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مکحول بن الفضل النسفی صاحب کتاب التمهید لقواعد التوحید والمکحولی نسبة الی مکحول بن الفضل النسفی صاحب اللولوییات ومن مصنفاته کتاب الکافی فی شرح اصول الفقه للشیخ الامام ابی الیسر البزدوی وذکر السیوطی ان له شرح المفصل ذکر فی اول هذا الشرح انه قرأه علی حافظ الدین البخاری سنة ست وسبعین وستمائة وکان فقیها جدلیا نحویا اخذ النحو عن النحوانی وعمره دخل بغداد ودرس بها مشهد ابی حنیفة ثم توجه الی دمشق حاجا فدخلها سنة عشر وسبعمایه واجتمع بحلب بقاضی القضاة ناصر الدین محمد بن کمال الدین ابی حفص عمر بن العدیم بن جرادة قال الشیخ الامام السغنانی کتبت له من شرحی نسخة بیدی ثم اجزت له ان یرویه عنی وروی جمیع مسموعاتی ومؤلفاتی خصوصا النهایة وروی ایضا عنی ما کان لی فیه حق الروایة من الاستاذ وکان هذا فی غرة شهر الله المعظم رجب من شهور سنة احدی عشرة وسبعمایة تفقه علیه الامام قوام الدین محمد بن محمد بن احمد الکاکی الاستاذ الشیخ اکمل الدین والسید الامام جلال الدین بن شمس الدین الخوارزمی الکرلانی استاذ ناصر الدین محمد البرازینی والد صاحب الفتاوی البرازیة محمد بن محمد بن محمد الکردری البزازی قال الشیخ اکمل الدین فی اول شرح الهدایة ثم انی اروی کتاب الهدایة عن شیخی العلامة امام الهدی بعد التقی قوام الحق والملة والدین الکاکی قدس الله روحه ونور ضریحه وهو یرویه عن شیخه العلامة المجتهد بن مولانا علاء الدین عبد العزیز صاحب الکشف ومولانا حسام الدین حسین السغناقی صاحب النهایة وهما یرویان عن الشیخ الکبیر استاد العلماء مولانا حافظ الدین الکبیر وقدوة المحققین اسوة المدققین مولانا فخر الدین الماتریدی وهما یرویان عن استاذ ائمة الدنیا بظهر کلمة الله العلیا الشیخ شمس الدین محمد بن عبد الستار بن محمد الکردری وهو یرویه عن شیخه شیخ شیوخ الاسلام حجة الله علی الانام صاحب الهدایة رحمهم الله اجمعین وفی الباب الحادی عشر من الطهارة الصوفیه نقلا عن المحیط والذخیرة ان تاخیر الفجر والعصر مستحب للمارودی عن ابرهیم النخعی رحمه الله انه قال ما اجتمع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضی عنهم کاجتماعهم علی تنویر الفجر وتاخیر العصر الا صبیحة یوم النحر بالمزدلفة للحاج فان التغلیس هنا افضل وفی النهایة شرح الهدایة للامام الاجل العالم الاستاذ حسام الدین السغناقی رحمه الله ویستحب الاسفار بالفجر یقال اسفر الصبح ای اضاء ومنه اسفروا بالصلوة ای صلوها بالاسفار فالافضل فی صلاة الفجر الاسفار ویدار بالاسفار

الی الامام حسام الدین السغناقی
صاحب شرح الهدایة المسمی بالنهایة
شرح وتصنیف
الهدایة
شرح وتصنیف

ويختم بالاسفار عند ظاهر الرواية خلافا للشافعي وفي شرح شمس الائمة السرخسي لمختصر الحاكم الشهيد
ولما حديث رافع بن خديج رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
ولان في الاسفار تكثير الجماعة وفي التغليس تقليلها وما يودي الى تكثير الجماعة كان افضل ولان المكث
في مكان الصلاة حتى تطلع الشمس مندوب اليه قال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ومكث في مصلاه
حتى تطلع الشمس فكأنما اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام واذا اسفر ربما يمكن احراز هذه
الفضيلة وعند التغليس قلما يتمكن منه والمعنى المفوق فيه ان تاخير الفجر الى اخر الوقت مباح بالاجماع
لاكراهة فيه وتقليل الجماعة امر مكروه وفي الفتاوى الظهيرية فالحاصل ان تاخير الفجر والعصر مستحب
نص عليه الحاكم الجليل في المختصر واما بيان الاوقات المستحبة في يوم الغيم وفي الغيم اما في غير
يوم الغيم فيسفر بصلوة الغداة ولما في يوم الغيم فيسفر الفجر وقال فيه ويكره الكلام بعد انفجار
الصبح واذا صلى الفجر جاز له الكلام وسئل واحد من كبار العلماء عن تاخير صلاة الفجر قال يوخر
جدا وقيل لو اخر مقدار ما لو سبقه الحدث امكنه البناء في الوقت قال لا ولكن يوخر زيادة
على ذلك لان اعمار امتي الحديث امر موهوم ولا يجوز ترك المستحب لاجله وفي الفتاوى الصوفية ايضا
اعلم ان تاخير العصر افضل في الازمان كلها ما لم تتغير الشمس ذكره في المحيط وفيه ايضا
انه يكره التطوع والفرض عند الغروب الا عصر يومه فانها لا تكره عند غروب الشمس وفي
تفسير البيتي في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة انه ما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على شئ كاجتماعهم على تاخير العصر وفي كفاية الشعبي ان المتقدمين رحمهم الله قالوا الا ينبغي
ان يتكلم بكلام الدنيا بعد اداء العصر حتى الغروب والمراد من الكلام الكلام المباح لا من
المحظور حرام في جميع الاوقات قال الجامع غفر الله لهم يعني صاحب الفتاوى الصوفية
فضل الله بن محمد بن ايوب وقل ما تمكن هذه الفضيلة الا بتاخير العصر وفي كتاب النهاية شرح
الهداية سمي العصر عصرا لانها تعصر اي توخر وان في تاخير العصر تكثير النوافل لكراهتها بعد
العصر ولهذا كان التعجيل في المغرب افضل لان اداء النافلة قبلها مكروه وتكثير النوافل
افضل من المبادرة الى الاداء وفي اول الوقت كذا في المبسوطين والمعتبر تغير لون وهو
ان يصير بحال لا يحار فيه الابصر وقيل ما لم يتغير الشمس وهو الصحيح ذكر في الهداية والمزيد والفتاوى
الحسامية وفي شرح الهداية للامام الاجل الاستاذ السغناقي رحمه الله الحيرة التحير وفعلها
من باب لبس وقوله بحيث لا يحار فيه الابصر اي ذهب ضوءها فلا يتحير فيه البصر وفي الظهيرية
وقيل ان كان بحيث احاطة النظر فقد تغيرت والفتوى على هذا وفي النصاب وبه ناخذ وفي
الغاية وهو الصحيح وذكر في الايضاح والمحيط وللفتاوى الظهيرية والكافي ان تاخير
العصر الى هذا الوقت مكروه والفعل لنفس يكره ويزاد في الكافي وقيل الفعل ايضا مكروه
الا انه ذكر في الفتاوى الخوارزمية المعروفة بالمبتغى انه اذا كان يودي العصر في وقت مكروه
الاولى في حقه ان يستوفي القراءة المسنونة ولا يقتصر على قدر المفروض وهو الصواب
لانه نص في الكتاب ان لا كراهة في نفس الوقت انما الكراهة في فعل الناجين فهذا الوقت
وغيره من الاوقات سواء وفي الايضاح في الفصل الثاني من باب الاوقات المكروهة
لو غربت الشمس في خلال الصلوة اتمها لان ما وجد قبل الغروب وقع اداء ولا كراهة في الاداء
وما بعد الغروب وقع قضاء ولا كراهة في وقت القضاء قال صاحب الفتاوى الصوفية فالصلوة
الواحدة يجوز ان يكون بعضها اداء وبعضها قضاء كذا في التحفة وذكر في الفتاوى السراجية
وينبغي ان لا يوخر العصر تاخيرا لا يمكن للسجود قضاء فاقتا وفي المحيط اذكر الناطفي في هذه المسئلة
ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعد الغروب يحتاج الى ان ينوي فيه القضاء وفي كتاب
النهاية شرح الهداية وقوله لا يحار فيه الابصر وهو الصحيح احتراز عن تغيرين احدهما اذا فاتت
الشمس للغروب فتدرج اوراق بحيث لم تتغير واذا صارت اقل من ذلك فقد تغيرت والثاني ان

مصنف الفتاوى الصوفية ابن محمد بن ايوب رح

كتاب الهداية للمرغيناني

في كل لفظ من الفاظ الهداية فائدة جديدة

يوضع طست ماء في صحراء ان كان الغرض بيدو الالفاظ فقد تغيرت فكان قول صاحب الهداية
وهو الصحيح احترازا عن اعتبار بعضهم التغير في الصفو وفي كل لفظ من الفاظه فتشتمل فيه
فائدة جديدة وعائدة عتيدة جزاه الله عنا خيرا الشيخ الامام العلامة في الفروع والاصول

عبد العزيز بن احمد بن محمد البخاري تفقه على عمه العلامة محمد الماتريدي عن تلميذ
شمس الائمة الكردري واخذ عن الشيخ الامام حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب
الهداية عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن اسمعيل بن عبد الصادق
عن عبد الكريم البزدوي عن ابي منصور الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ولصاحب الهداية شيوخ كثيرة وعنعنات متعددة نقدم ذكرها
فيذكره ويتفقه عليه الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد البخاري شارح الهداية والشيخ الامام
محمد السمابي المعروف بقوام الدين الكاكي استاد الشيخ اكمل الدين وله تصانيف مقبولة منها
شرح اصول البزدوي المسمى بكشف الاحة في مجلدين ضخمين وشرح اصول الاخسيكثي ووضع
كتابا على الهداية بسوال قوام الدين الكاكي حين اجتمع به ببلدة ترمذ وتفقه عليه ووصل فيه
الى النكاح فاخترمته المنية ذكره في كشف الاسرار في قسم السنة ان ما يوجد من كلام رجل ومذهبه
في كتاب معروف به وقد تداولت النسخ فانه جاز لمن نظر فيه ان يقول قال فلان كذا وقال فلان
كذا وان لم يسمعه من احد كموطئ محمد بن الحسن وموطا مالك ونحوهما من الكتب المصنفة في اصناف
العلوم لان وجود ذلك على هذا الوصف بمنزلة الخبر المتواتر والاستفاضة لا يحتاج فيه ويثبت الى اسناد
ورايت في كشف الاسرار ايضا في التعارف اختلفوا في تفسيره قال مشايخ بلخ المراد به التعارف
بالتفاهم وقال مشايخ ماوراء النهر ان ما قاله مشايخ بلخ قولنا بدليل ما اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم اخرس
او خنزير حنث عندهم فان التفاهم يقع عليه فانه يسمى لحما ولا يحنث عندهما لان التعامل لا يقع عليه
لان لحما لا يوكل عادة اسمى كلام عبد العزيز في كشف البزدوي وفي مقطعات الامان من الفتاوى الظهيرية
ذكر محمد في كثير من المواضع ان كانت الحقيقة مهجورة والمجاز متعارفا فالعبرة للمجاز ولم يذكر ما اذا يريد من
التعارف وقد اختلف المشايخ فيه قال مشايخ بلخ يريد به المتعارف بالتعامل وقال مشايخ العراق
يريد به المتعارف بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ماوراء النهر ذكر محمد في الجامع الصغير مسئلة تدل
على ان ما قاله مشايخ العراق قول ابي حنيفة رحمه الله وما قاله مشايخ بلخ قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله
وصورة تلك المسئلة اذا حلف لا ياكل لحما فاكل لحم آدمي او اكل لحم خنزير حنث عند ابي حنيفة لانه متعارف
بالتفاهم والاقوال وعندهما لا يحنث لان التعامل لم يقع عليه ورايت في تلخيص الجامع الخلاطي في
كتاب الايمان وبالعرف خص ولم يزد حتى خص الراس بالكبش وفي شرحه قال وهو راس الغنم
والبقر عنده لانه المتعارف في زماننا وراس الغنم خاصة عنده لان المتعارف في زماننا ملت ومن
هنا ظهر ان الاعتبار للتعامل عنده ايضا الشيخ الامام العلامة برهان الحق والدين اعجوبة

اسعد بن محمد الخربفغني البخاري اخذ الفروع والاصول من الشمس العلامة متن حميد الدين الضرير وحافظ
الدين الكبير وهما عن شمس الائمة الكردري وسمع الهداية عنهما وهما عن صاحب الهداية كتاب صحيح البخاري
عن حافظ الدين الكبير البخاري عن الشيخ الامام ضياء الدين ابي رشيد محمد بن ابي نصر الاصبهاني عن
الشيخ الامام نجيب الدين ابي الفتوح اسعد بن الامام ابي الفضايل محمود الصفاني عن ابي الحسن
غانم الجلودي عن ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار الصفوني عن ابي علي محمد بن عمرو بن شبويه المروزي
عن ابي عبد الله محمد المروزي عن صاحب الصحيح محمد بن اسمعيل البخاري وسمع كتاب الصحيح البخاري من
امير كاتب بن امير عمر قوام الدين الاتقاني وقعته عليه وقرا الهداية عليه وسمع بيته واخذ الفروع والاصول
عنه رايت في اخر نسخه كتاب الصحيح البخاري التي سمعها الامام قوام الدين الاتقاني عن شيخه العلامة
الزاهد برهان الدين احمد بن اسعد الخربفغني هذه العنعنة وكتبها الاتقاني في سنة احدى عشرة
وسبعمائة ثم كتب الاستاد ذيله صح ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد الخربفغني حامدا مصليا والمسئول

الى الامام عبد العزيز شارح اصول البزدوي وشارح اصول الاخسيكثي

شارح الهداية الشيخ الامام جلال الدين ابو محمد عمر محمد البخاري رح

يجوز النقل من الكتب المتداولة من غير سماع ومصنفها بقيد

الى الامام احمد اسعد شيخ الاتقاني شارح الهداية المسمى بغاية البيان

الى الامام قوام الدين الاتقاني مسارح الهداية المسمى بغاية البيان

الخرپفغني بانفصال الياء كاتبه الاتقاني وكتب استاذه بزيادة الواو بين الياء والقاف قوام الدين
الاتقاني في اول شرح الهداية المسمى بغاية البيان سمعت شيخي برهان الدين الخرپفغني رحمه الله يقول
ان صاحب الهداية رحمه الله بقي في تصنيف هذا الكتاب ثلاث عشرة سنة وكان صابا في تلك المدة لا
يفطر اصلا وكان يجتهد ان لا يطلع على صوم احد فاذا جاء خادم بطعام كان يقول خله وريح فاذا راح كان
يعطي ذلك الطعام واحدا من الطلبة او من الفقراء والمساكين فصار كتابه مباركا مقبولا بين العلماء بركة زهده
وورعه وقال الاتقاني في باب صدقة الفطر من شرح الهداية ايضا في مسئلة من باع عبدا واحد هما المختار
ففطرته على من يصير له العبد وقال زفر رحمه الله على من له الخيار وقال الشافعي على من له الملك وزكوة
التجارة على هذا الخلاف صورتها نقل شيخنا برهان الدين الخرپفغني عن شيخه حميد الدين الضرير قدس
سره رجل له عبد للتجارة فباعه بشرط الخيار ثم حال الحول في مدة الخيار فزكاته على الاختلاف المذكور
على من يصير له الملك او على من له الخيار او على من له الملك استحسانا وقال في اول غاية البيان ثم ان رواية الكتاب
يعني الهداية بلغتني من ضبط طرق مذهبنا اخبرني سيدي وملجاي فقيه الفقهاء سيد العلماء برهان الحق
والدين الخرپفغني عن شيخيه العلامتين حميد الدين الضرير علي بن محمد بن علي الراميتني وحافظ الدين الكبير
محمد بن محمد بن نصر البخاري عن شيخهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام
صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني رضي الله تعالى عنهم اجمعين

مات ٧١٧ **السروجي قاضي القضاة احمد شارح الهداية**

تفقه على والده الامير علاء الدين علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي مصنف المناسك المشهور

الشيخ العالم الفاضل والامام الهمام الكامل البحر الزاخر والحبر الفاخر عالم الفروع والاصول وجامع المعقول
والمنقول قاضي القضاة ابو العباس احمد بن ابرهيم بن عبد الغني بن اسحق السروجي رحمه الله
تفقه على قاضي القضاة صدر الدين ابي الربيع سليمان وعلى الشيخ الامام العلامة صدر الدين ابي عبد الله
محمد بن عباد الحلاط وهما تفقها على الشيخ الامام جمال الدين الحصيري وهو اخذ عن الشيخ القاضي
الامام فخر الدين قاضي خان عن الامام الزاهد الفقيه ابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل الصفار عن
ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله
وتفقه على ابي الطاهر اسحق بن علي بن يحيى وصاهره وتفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان
ابن عبد الله الفارسي والمولى الفاضل علاء الدين علي بن عثمان بن مصطفى بن ابرهيم المارديني
الشهير بابن التركماني تولى قضاء مصر بعد قاضي القضاة معز الدين فخار بن الحسن فلما سلطن
السلطان الملك المنصور لاجين عزله بقاضي القضاة حسام الدين فلما قتل لاجين اعيد الى
الولاية فبقي الى ان حضر السلطان الملك الناصر من الكرك فعزله بقاضي القضاة شمس الدين محمد
الجوزي وكان اماما فاضلا معدوم النظير عديم المثيل في زمانه رأسا في الفقه والاصول
شيخا في المعقول والمنقول انتهت رياسة العلم في آخر امره صنف التصانيف المقبولة وافتى ودرس
وكانت الطلبة ترحل اليه وترد الفتاوى من اقطار الارض عليه وضع شرحا على الهداية سماه
الغاية الشهير بغاية السروجي انتهى فيه الى كتاب الايمان ولم يوفق بالتكميل ثم اعتنى الى تكميله
المولى الفاضل قاضي القضاة سعد الدين سعد بن شمس الدين الديري فوفق بالتكميل في اثنا
المائة الثامنة ومات سعد الدين في سنة ثمان وستين وثمانمائة ومات السروجي سنة سبع عشر
وسبعمائة ودفن بالقرافة بجوار تربة الامام الشافعي رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وثلاثين
وستمائة والسروج بفتح السين المهملة وضم الراء والواو والجيم بلدة بنواحي حران من بلاد الجزيرة وحران
مدينة قرب حران وفي الجواهر المضيئة قال قد تقدمت على جماعة ممن تفقهوا على قاضي القضاة ابي
العباس احمد السروجي منهم الامة السلامة فخر الدين ابو عمر عثمان بن مصطفى بن ابرهيم ووالده ابو العباس
احمد بن عثمان وابو الحسين علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني وسند احمد السروجي
في الفقه قوام السروجي على الامام صدر الدين سليمان عن الشيخ جمال الدين محمود الحصيري عن الامام فخر الدين
الحسن بن منصور قاضي خان عن الامام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني عن الامام

الى الجزء المضيء وسنده

سراج الامة برهان الدين عبد العزيز بن مازه وشمس الدين محمود جد قاضي خان كلاهما عن شمس الائمة السرخسي
عن الامام ابي محمد عبد العزيز الحلواني عن ابي علي الحسين بن خضر النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
عن ابي عبد الله بن ابي حفص عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الامام ابي حنيفة فاتصل سنده
في الفقه بالامام الاعظم ابي حنيفة والحديث تعالى ايتى كلام عبد القادر بن محمد في الجواهر المضيئة وله تصانيف
احرز منها كتاب ادب القضاء والفتاوى السراجيه وذكر ابن قطلوبغا في التراجم شمس الدين ابو العباس احمد
ابن ابرهيم السروجي تفقه على الصدر سليمان بن ابي العز وبخم الدين ابي طاهر اسحق بن علي بن يحيى وولي القضا
بالديار المصرية ووضع شرحا على كتاب الهداية سماه الغاية انتهى فيه الى كتاب الايمان في عدة ست مجلدات
ضخمة توفي بالمدرسة السيوفية بالقاهرة في يوم الخميس ثاني عشر رجب سنة عشرين وسبعمائة وذكر
وذكره السيوطي في حسن المحاضرة ثم شرح الهداية من الايمان تكملة للسروجي قاضي القضاة سعد الدين سعد ابن ماشي
القضاة شمس الدين الديري ورأيت في هامش الجواهر المضيئة بخط الشيخ نور الدين علي بن عمر البيتوني
الحنفي الشاذلي انه قال رأيت جزءا من خمسين جزءا من شرح القدوري للامام السروجي ابي العباس احمد هذا
جزءا في حجم نصف مصحف من كتاب الطهارة الى باب التيمم المسئلة التوضي بماء التمر وساق حديث عبد الله
ابن مسعود وقضيته ليلة الجن ووضوءه صلى الله عليه وسلم بماء التمرات عن تسعة وار بعين جزءا والجزء الخمسون
كمله الشيخ سعد الدين بن الديري شيخ المؤيدية هكذا بلغني انتهى وذكر السروجي في كتاب ادب القضاء نقلا
عن واقعات عمر بن مازه اذا علم القاضي بحق لانسان قبل تقليد القضاء فانه لا يقضي عند ابي حنيفة
خلافا لهما واما اذا علم بعد تقليد القضاء في المصر الذي هو قاض فيه وفي مجلس القضاء فانه يقضي في حقوق العباد
ولا يقضي فيما هو خالص حق الله تعالى الا في الكفر ان اذا راه كذلك فانه يعزره لان ذلك تعزير لئلا يعد
واما اذا علم في غير مجلس القضاء فهو على الخلاف الذي ذكرته في الوجيز **الشيخ الامام ابو المحامد محمود**
ابن محمد بن داود اللولوي البخاري الارشابندي فقيه محدث حافظ مفسر اصولي
متكلم اديب خلاعي مناظر جامع بين مائتات العلوم امام فاضل شيخ صالح كامل مفت مدرس له التوسع في
الكلام والفصاحة في الجدل والخصام تفقه على جمع كثير من العلماء والعظام واخذ العلوم عن افواه الرجال
فخام منهم الامام الزرنوجي والامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المجيد القريني والشيخ الامام سفتي
الانام سراج الدين القريني والشيخ الامام بدر الدين الكردري خواهرزاده والشيخ الامام العلامة محمد الدين
الضرير والشيخ الامام محيي الشريعة ناصر الاسلام حافظ الدين الكبير البخاري والاربعة الاخيرة من تلامذة
شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري تلميذ صاحب الهداية واما الزرنوجي فتلميذ صاحب الهداية ولد
بخارى سنة سبع وعشرين وستمائة واستشهد في وقعة بخارا سنة احدى وسبعين وستمائة وفقد جسمه بين
القتلى وهذه ثالث محنة كانت بخارا بين التتار صنف شرحا لطيفا على منظومة الامام النسفي
وسماه حقائق المنظومة ولعمري انه شرح مرغوب بديع الاسلوب تداولته ايدي العلماء الفحول وتلقاه
الفقهاء الكبار بالقبول فانه جامع لحقائق مشتمل الدقائق كثير الفوائد جمع المنافع يحكي فضل صاحبه
في المحافل والمجامع محتوى على النكات الشريفة ومجمع الاشارات اللطيفة ومن جملتها ما كتبه في آخر
كتاب هذا في باب الامام مالك رحمه الله سفر ومالك دخول المسجد لكنه لم نقف عليه فاحفظ واجهد
ونحن لا نرضى بهذا الجواب وربنا اعلم بالصواب قال مالك يمنع الذمي عن دخول المسجد اي مسجد
كان وعندنا لا يمنع ولعلهم تمسكوا بقوله تعالى انما المشركون نجس والمساجد تصان عن الانجاس قلنا المراد
من الآية خبث الاعتقاد بدليل ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل وفد ثقيف في مسجده وهم كانوا
مشركين فلما اتفق ختم الكتاب بخير نقول ربنا اكرم ربنا وهو انه لما لم يجز بنا صلى الله عليه وسلم
حرمان المشركين عن دخول المسجد مع ما فيهم من جنبث الاعتقاد كيف يجوز ربنا حرمان المؤمنين
عن دخول الجنة مع ما فيهم من حسن الاعتقاد بل هذا والله بكريم احق واحرى واجدر ولطف الله
واولى ولله الاخرة والاولى مصداقا لما روي ان عارفا مات فرآه في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لي وقال له بأي خصلة وطاعة فقال هنا يعاملون بالفضل لا بالعدل ويغفرون بالمنة لا بالمذمة

الفتاوى السراجية لاحمد السروجي

شارح مختصر الطحاوي والخلافيات

استشهد ٦٧١

الشيخ العارف محمود البخاري الافشنجي
شارح المنظومة المسمى بالحقائق

والقدح المسكر منه بالیقین او غالب الرای حرام عندهم وهذا الخلاف فیما اذا اقتصد به استمراء الطعام
والتداوی والتقوی علی طاعة الله تعالی اما السکر منه حرام وعن محمد مثل قولهما وعنه انه کره ذلک
وعنه انه توقف فی وسیل ابو حفص الکبیر عن هذا فقال لا یحل شربه فقیل له خالفت اشیاخنا
فقال لانهم یحلونه للاستمراء والناس فی زماننا یشربون للتخمر والتلهی وشربه للهو لا یحل اجماعا
وعلی هذا الخلاف نبیذ التمر والزبیب اذا طبخ اذنی طبخ ثم غلا واشتد وقذف بالزبد من جامع المحبوبی
وفتاوی قاضی خان انتهی وفی الحقائق ورایت فی الخلاصة فی کتاب الاشربة نقلا عن النوازل
قال الفقیه ابو اللیث رحمه الله شرب الاشربة علی خمسة اوجه فی وجه هو حلال بالاجماع وفی وجه
هو حرام بالاجماع وفی وجه هو حرام عند اصحابنا حلال عند بعض الناس وفی وجه هو حلال عند اصحابنا
حرام عند بعض الناس وفی وجه اختلف عند اصحابنا اما الوجه الاول الذی هو حلال بالاجماع وهو
کل شراب لم یمض علیه ثلثة ایام وهو حلو واما الوجه الثانی الذی هو حرام بالاجماع وهو الخمر
بعینها والسکر من کل شراب واما الذی هو حرام عندنا نیئا وطبخا العنب اذا طبخ علی النصف وتلاشد
عندنا لا یجوز شربه وهو قول عامة فقهاء والامصار وقال بشر المریسی یجوز شربه دون السکر
واما الرابع فهو العصیر الذی جعل فی الشمس حتی ذهب ثلثاه وبقی ثلثه ولم یطبخ ولکن غلی بالحلول
فانه یجوز شربه عند علمائنا ولا یجوز عند بعض الناس واما الوجه الخامس فنبیذ التمر اذا طبخ ادنی طبخ
ثم اشتد فانه یجوز شربه دون السکر فی قول ابی حنیفة وابی یوسف الاخر اذا اراد به استمراء الطعام
ولم یرد به اللهو وقال محمد لا یجوز شربه قلیله وکثیره حرام قال الفقیه ابو اللیث وبه ناخذ واذا کان
شربه للهو قلیله وکثیره حرام بالاتفاق وعن محمد بن مقاتل الرازی رحمه الله انه قال لو اعطیت الدنیا
بحذافیرها ما شربت المسکر یعنی نبیذ التمر والزبیب ولو اعطیت الدنیا بحذافیرها افتیت بانه حرام
وهذا اذا کان مطبوخا اما اذا کان غیر مطبوخ او عصیر العنب قبل ان یطبخ علی الثلثین لم یختلف
اصحابنا فی حرمته واما الاشربة من الشعیر او الذرة او التفاح او العسل اذا اشتد وهو مطبوخ او
غیر مطبوخ فانه یجوز شربه ما دون السکر عند ابی حنیفة وابی یوسف رحمهما الله وعن محمد حرام قال
الفقیه وبه ناخذ انتهی کلامه نقلا من النوازل الی هنا من الخلاصة

شیخ الاسلام العلامة شمس الدین محمود بن ابی بکر الکلابادی البخاری المعروف بشمس الائمة الکردری

حرر فاخر وبحر زاخر فی العلوم العقلیة والنقلیة شرح فی الفرائض المختصر السراجی وسماه بالضوء السراجی وحرر الفرائض علی الاحکام
نجم الدین عمر بن احمد بن عمر الکاحستوانی وهو قرا علی الشیخ حمید الدین محمد بن محمد بن علی النوقدی وهو
قرا علی المصنف سراج الدین محمد بن محمد السجاوندی واخذ العلوم عن مشایخ العصر جمع مشایخه وکانت
تزید علی السبعمائة منهم حافظ الدین الکبیر البخاری وحافظ الدین النسفی وحمید الدین الضریر من تلامذة
شمس الائمة الکردری صاحب صاحب الهدایة ومنهم صدر الدین محمد بن محمد الخلاطی وصدر الدین سلیمان
ابن وهب من تلامذة الحصیری تلمذ الامام نجم الدین قاضی خان وغیرهم واخذ العلم عنه قطب الدین
عبد الکریم بن عبد الغفور بن منیر بن عبد الکریم الحلبی الاصل المصری المولد قال الشیخ الحافظ شمس الدین
الناسی هو عارف بالحدیث والرجال جم الفضایل ملیح الکتابة واسع الرحلة سود کتابا کبیرا فی شعبه
النسبة ونقلت منه کثیرا وکان راسا فی الفرائض وسمع منه الحدیث ابو حیان والبرزالی وعبد الکریم
اخبرنا شیخنا الامام العلامة الاستاذ الحجة ابو حیان الاندلسی قال قدم علینا الشیخ المحدث ابو العلا
محمود بن ابی بکر الفرضی البخاری القاهری وطلب الحدیث وکان رجلا حسنا طیب الاخلاق لطیف المزاح
فکنا نشیر به فی طلب الحدیث فاذا رای صورة حسنة قال هذا صحیح علی شرط البخاری ومسلم فنخلت

هذه الابیات شعر

بدا کهلال العید عند طلوعه ... وماس کغصن الخیزران المنعم
غزال رخیم الدل وافا وصلا ... موافقة منه علی کل مغنم
ملیح غریر الحسن اصبح معلما ... بحرة خد بالمحاسن معلم
وقالوا علی شرط البخاری قد اتی ... فقلت علی شرط البخاری ومسلم

وعلی هذه الکتب التی سبق منها حقائق للطعام

ویعاملون بالکدح والجهود لا بالرکوع والسجود وبالبر والاحسان لا بالطاعة والارکان ثم اعلموا رحمکم الله ان المطلوب
لعمر بکتاب نفیس قلته الخواص والعوام ومن حقه ذلک فلم یصنف مثله فی الاسلام طالعت لاجله کتبا جمة
سوی ما التقطته من التعلیقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته من افواه المشایخ الاثبات وهم کثیر
وبالبرکة بهم جدیر ومنهم استاذی وملاذی الشیخ الامام مفتی الانام سراج الدین القزوینی وقد کان ربانی
کالاب الشفیق ومن ذاک ذکره بالمقدم حقیق ومنهم الشیخ الامام المخبر المبرز علی اقرانه بالمقرر بدر
الدین الکردری ومنهم الشیخ الامام العلامة حمید الدین الضریر قدمهم الله بالرحمة والرضوان واسکنهم اعلی
درجة الجنان ومنهم الامام الربانی بقیة السلف استاذ الخلف ناصر الاسلام محی الشریعة حافظ الدین
عمر الله بدوام ایامه وادنی کرامه بکاء اقلامه فشرعت فیه مستعینا بالله الکریم
وبارقت قماء بشبابی فی تصنیفه وابقفت عدة عمری فی ترصیفه الی هنا من الحقائق ثم قال وهذا ابنت
الکتیب التی علیها معانی کتابی هذا منها المبسوط لشمس الائمة السرخسی والمبسوط لفخر الاسلام علی البزدوی
والمبسوط لشیخ الاسلام المعروف بخواهرزاده والمبسوط للسید الامام ناصر الدین السمرقندی المشهور
بالمنشور والقانون فی الفقه الصنابر رحمه الله والجامع الکبیر لفخر الاسلام علی البزدوی والجامع الکبیر
للامام الاسبیجابی والجامع الکبیر لشیخ الاسلام علاء الدین السمرقندی والجامع الکبیر للصدر الشهید والجامع
الکبیر لقاضی خان والجامع الکبیر للامام العتابی ومنها الجامع الصغیر لابی بکر الوراق والجامع الصغیر
لفخر الاسلام علی البزدوی والجامع الصغیر لشمس الائمة السرخسی والجامع الصغیر لسیف الحق ابی المعین
النسفی والجامع الصغیر للصدر الشهید والجامع الصغیر لصاحب المحیط والجامع الصغیر لقاضی خان
والجامع الصغیر لبدر الدین الوریکی والجامع الصغیر للامام الاسبیجابی والجامع الصغیر للامام
المحبوبی والجامع الصغیر للافطس وفوائد الجامع الصغیر للقاضی الامام ظهیر الدین البخاری صاحب
الفتاوی ومنها الزیادات لصاحب المحیط والزیادات للقاضی الامام المعروف بقاضی علاء الدین
والزیادات لقاضی خان والزیادات للامام العتابی ومنها شرح القدوری وشرح الطحاوی والخصاف
فی المسایل لصاحب المبسوط فی ستة دفاتر وشرح الصاعدی ومنها المحیط والذخیرة والتتمة والکافی
والصغری والمغنی والملتقط للصدر الاسلام وفتاوی قاضی خان وفتاوی العتابی والفتاوی الظهیریة
وفتاوی الافطس والکامل فی الفتاوی ونظم الفقه للامام الزندوستی وجامع الاسترو شنی والتحفة
وادب القاضی للصدر الشهید والهدایة والاضاح والمجتبی لشیخ الاسلام برهان الدین وغیاث المفتی
وملاذ المستفتی والخزانة والنصاب والخلاصة لافتخار الدین بخر وفتاوی الکشی فی دفترین ومنها الاسرار
للقاضی الامام ابی زید الدبوسی والطریقة للامام الزرنجری والطریقة لمجد الائمة السرخکی والطریقة
النظامیة ومن شروح المنظومة المخصوصة لها الحصر والمختلف وشرح قاضی خان وشرح الامام السغدی
والعون لشیخ الاسلام علا الدین المروزی وعد فیها کتبا اخر من کتب الشافعیة والمالکیة ومن کتب اللغة والاد
والتفاسیر ثم قال فی نهایة الکتاب بتة الجمع فی جمع عظیم بجبانة بخارا ضحوة یوم الاضحی بعد صلاة العید
سنة ست وستین وستمائة وفی الحقائق فی کتاب الاشربة فی باب ابی حنیفة فی بیت شعر

لا یحصل العصیر حراما عرف ... وان غلی واشتد مالم یقذف

الخمر هو النی من ماء العنب اذا غلی واشتد اذا حصل فیه قوة الاسکار وقذف بالزبد ومالم یقذف بالزبد
یحل شربها عند ابی حنیفه رحمه الله ویجوز بیعها وقالا اذا غلا واشتد یحرم شربها وبیعها وان لم تقذف بالزبد بعد
وبقولهما اخذ ابو حفص الکبیر رحمهم الله ولا عبرة لکونه قارصا بل للشدة ای القوة المسکرة ولا
تاثیر للقذف بالزبد فی احداث السکر بل یوجد به ویصفو من المبسوط والذخیرة وفی باب فتاوی
العالم الربانی محمد بن الحسن الشیبانی فی الحقائق ایضا فی کتاب الاشربة شعر

لا شرب المثلث العتق ... ولا الزبیبی ولا التمری

المثلث وهو النی من ماء العنب اذا طبخ حتی ذهب منه ثلثاه وبقی ثلثه حلال عند الکل مادام حلوا
فاذا غلا واشتد وقذف بالزبد فکذلک عندهما وقال محمد قلیله وکثیره حرام وهو قول الشافعی

والله

وكان الشيخ محمود الكلاباذي محدثا متقنا فاضلا متبحرا صاحب المصنفات الفائقة في الحديث والفرائض وغيرها
سمع بخارا وقدم بغداد فقارهبا يسمع ويصنف ويكتب ثم رحل الى دمشق والقاهرة وسمع بهاس اصحاب
طبرزد الكندي وحدث ومات بدمشق في ربيع الاول سنة سبعمائة بباردين ومولده مستهل جمادى
الاولى سنة ستة وارتعين وستمائة **جلال الدين محمد بن احمد بن عبد العبدي الصاعدي البخاري**
نسب الى العبد وكان من اباءه من ولد يوم العيد فنسب اليه واشتهر جلال الدين هذا بهذه النسبة كان
اماما فاضلا له معرفة تامة بالفروع والاصول الخلاف وكان بحرا زاخرا في نقوم كتاب الله وشرحا كاملا في
شرح الحديث نفقه على الامام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الاخسيكتي ثم على الشيخ الامام حميد الدين على
الضرير الرامشتي وحافظ الدين الكبير محمد البخاري وهما نفقها على شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب الهداية
ملت سنة ثمان وستين وستمائة ودفن ببقرة القضاة السبعة بباب كلاباذ ظاهر البلد **الشيخ الامام**
ابو الفتح زين الدين صاحب الفصول العمادية عبد الرحيم بن ابي بكر عماد الدين ابن برهان
الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الرشداني نفقه على ابيه عماد الدين
ابن صاحب الهداية وعلى صاحب مطلع المعاني حسام الدين العلياباذي تلميذ الشيخ الامام مجد الدين
المفتي صاحب الفصول محمد بن محمد الاسترو شني وهو تلميذ القاضي الامام ظهير الدين محمد البخاري صاحب
الفوايد والفتاوى الظهيرية وهو تلميذ الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني وهو اخذ العلم عن
برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله رايت في اخر فصوله يقول جالب هذه الخصايل
الغنيمة وكاتب هذه المسايل الاثيمة ابو الفتح بن ابي بكر بن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني منتسبا
والسمرقندي منصبا بعد تقديم الحمد لوليه والصلوة على محمد عبده ونبيه والثناء عليه وعلى آله في صباح كل يوم
وعشيه الى اخر كلامه ثم قال فجزت كتابته في لواخر شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة في مدرسته عزيزه
بالبلدة الفاخرة سمرقند لازالت معمورة وبالماهرين من اولي العلوم مغمورة ورحم الله عبدا قال امينا وفي
الفصل الثالث من فصوله العمادية قال ابو الفتح زين الدين هذا دعوى قتل الخطاء على القاتل يقبل
والبينة على ذلك مسموعة بدون حضرة العاقلة كذا حكي عن جدي شيخ الاسلام برهان الدين ورايت
في حاشية هذه النسخة من الفصول العمادية ولو ادعى الدية على العاقلة بغيبة القاتل هل يصح كانت
واقعة الفتوى في الثالث من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة فعلى قياس ما ذكرناه
من محاضر الامام جلال الدين جابر بن محمد في اخر الفصل السادس من هذه المجموع ينبغي ان لا يصح دعوى
كل الدية بغيبة صغار عاقلته وما هو المحكي عن شيخ الاسلام جدي رحمه الله من مسئلة المتن شير الى انه
لا يصح هذه الدعوى ايضا بغيبتهم اصلا اسبق مما في الحاشية وذكر في اخر الفصل السادس من فصوله ادعى
ادعى على اخر جنايته ورجع بسبب انه وكزه على وجهه خطاء فانكسرت من شدة ضربه سنه هذه من الاصل رد
محضر هذه الدعوى لان الاختلاف ثابت في ان موجب الخطاء على العاقلة ابتداء او على الجاني ابتداء والعاقلة
يتحملون عنه وكذلك اختلفوا في ان الجاني هل هو من جملة العاقلة ام لا فلا تستقيم دعوى مطالبة
بجميع الموجب دل عليه ان من ادعى على اخر قتل خطاء فنحا كما رجلا لا ينفذ حكم عليهما لان فيه الدية على العاقلة
ولم يوجد منهم التحكيم ولو كان عمدا نفذ حكم عليهما هكذا ذكر في الجملة قاضي الفضاة حامد بن محمد الرغيدموني
قال صاحب المحيط رحمه الله في المحاضر بعد هما الله بالرضوان وذكر في الفصل العشرين في الاجارة المسومة
بسمرقند من فصوله ذكر صاحب المحيط في فوايده استاجر رجلا للحفظ له الكيس كل شهر بكذا وقبل الاخر
ومضت مدة ثم ظهر ان هذه الكيس ملك غير المتاجر هل يجب الاجر قال ينبغي ان لا يجب اجر ما مضى
لانه لما استحق الكيس تبين ان المتاجر كان غاصبا والاجير غاصب الغاصب والحفظ مستحق عليه والاجر
على العمل المستحق عليه لا يجب كما اذا استاجر المشتري البايع للحفظ له المبيع قبل التسليم فانه لا يجب لان
الحفظ مستحق عليه بخلاف ما اذا استاجر المستعير او المودع لحفظ الوديعة حيث يجب لانه متبرع فيه قال

وقال

صنف فصوله ٦٥١ سنة

صاحب الفصول العمادية

الشيخ الامام ابو الفتح زين الدين

الشيخ الامام حسام الدين محمد بن احمد

تلميذ حسام الدين الاخسيكتي

وقال بعض الفقهاء ان علم الاجير في مسئلة الكيس انه مغصوب فاجواسكه لكن انه لا يجب الاجر فاذا الم
يعلم وقت الاجارة انه مغصوب يجب الاجر هذه الجملة من فوايده ورايت في فوايد جدي شيخ الاسلام
انه سئل عمن غصب عينا واستاجر رجلا للحفظ هل يجب الاجر للمتاجر اجاب نعم قال علي نظام الدين
في المسئلة اشكال وهو انه بالاخذ صار غاصب الغاصب والحفظ واجب على غاصب الغاصب فكيف يجب له
اجر ما هو واجب عليه ولان للمالك ان يضمنه والاجر مع الضمان لا يجتمعان قلت ونحن اذا نصدر ي
ان الاجر والضمان لا يجتمعان لواحد وهنا المستحق للاجر غير المستحق للضمان وفي فوايد صاحب المحيط
ايضا لو غصب دابة واجرها بن انسان يجب عليه الاجر وان كان المتاجر غاصب الغاصب لان الاجر انما
يجب بمقابلة الانتفاع وقد وجد الانتفاع هنا فيجب الاجر انما في مسئلة الكيس الاجر انما يجب بمقابلة الحفظ
وانه مستحق عليه فلا يجب هكذا ذكر رحمه الله قلت ويمكن ان يقال في مسئلة بدل الاجارة المعهودة
انه يجب الاجر وان ظهر ان العين لم يكن ملك المتعرض كما اجاب جدي مطلقا وخصوصا اذا المرتهن المقرض
بذلك كما اجاب بعض الفقهاء وعلى ما مر هذه العلة التي ذكرها صاحب المحيط في مسئلة غصب الدابة واجارتها
وهذا لان الاجرة المعهودة انما تجب بمقابلة منفعة القرض يعني وان كان يجب بمقابلة الحفظ عقد او لا ترى
الا ترى انهم لا يقدمون على مثل هذا الاستيجار من غير ملاقة القرض والمعهود كالمشروط خصوصا فيما هو
عقد نظري يراعى فيه نظر الجانبين وهذا الذي ذكرنا هو احد الثبات في حل بدل الاجارة المرسومة
وان افتوا بحلها وكثيرا ما رايت جواب استادي مولانا حسام الدين العلياباذي يغفره الله بغير اسم
واكرمنا واياه برمضان في الفتاوى الحفظية وقد سئل في كل منها بدل اجارة معهودة حلال هست يا في
الجواب هست والله اعلم وهكذا سمعته منه غير مرة في حلال الوظايف والمباحات ورسمه يقول
كنت يوما عند عمك مولانا جلال الدين محمد بن علي فورد عليه الاستفتاء ما قولكم رضي الله عنكم بدل
اجارة معهودة حلال هست يا في فكتب هست والله اعلم وفيه ما قولكم حلال طيب هست يا في
فكتب هست والله اعلم **الشيخ الامام نفي الدين احمد بن صدر الدين سليمان بن وهب**
ابن ابي العز كان اماما فاضلا كاملا جامعا للعلوم اصولها وفروعها وضابطا للفنون عقليها ونقليها وكان
صدرا من الصدور ودرس بالشبلية وصنف اخذ العلوم عن ابيه صدر الدين عن الحصيري عن الاوسام
قاضي خان وهو اخذ عن شمس الدين محمد بن سليمان مات في شهر رجب سنة خمس وثمانين وستمائة **الشيخ**
الاوسام شمس الدين محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب ابي العز اخو نفي الدين احمد المذكور قبله
كان فاضلا عالما بالمذهب والخلاف جامعا للاصول والفروع اخذ عن ابيه صدر الدين عن الاوسام جمال الدين
الحصيري عن الاوسام فخر الدين قاضيخان واخذ عنه ابنه عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي العز فقي الانام
واقضى قضاة الاسلام وذكر في الجواهر المضيئة انه افتى اكثر من ثلاثين سنة بدمشق للطائفة الحنفية
وبهامات قاضيا سنة تسع وتسعين وستمائة ودرس وافاد المستفيدين الى حين مات رحمه الله **الشيخ الامام**
شمس الدين محمود بن احمد بن طاهر الاريدي كان فقيها خلافيا اصوليا عالما بالفرايض
والحساب نفقه على الصدر سليمان بن ابي العز المذكور قبيله وكان وسعادنه لسانه عجم صنف في الفرايض
كتابا سماه بارشاد ذوي الالباب الى معرفة الصواب ثم الفيه ختم السراجيه وزاد ابوابا وذكر فيه المذاهب
الاربع وسماه ارشاد الراجي لمعرفة الفرايض السراجي وله شرح غروض الاندلسي ونفقه عليه الاوسام
تاج الدين اسمعيل بن خليل واخذ عنه الفرايض وقرا عليه الفرايض اعني نور الدين علي بن محمد الحاصري
ذكره عبد القادر في الجواهر المضيئة عن الحاصري انه قال رايته وكان رجلا حسنا ذا سمت وحلة يلبس
لباس الصوفية وافاد واعاد وتوفي فيها اظن قبل العشرين وسبعمائة **الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة**
عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب
شرح الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة وهو الامام المتفق عليه والعلامة المختلف فيه حافظ قوانين
الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع شيخ الاصول والفروع عالم المعقول والمنقول فقيه اصولي خلافي
جدلي محدث مفسر نحوي لغوي اديب نظار متكلم منطقي عظيم القدر جليل المحل كثير العلم يضرب به المثل عزى

الشيخ الامام العلامة شارح الوقاية صدر الشريعة

بالعلم والادب وادرك المجد ارشا عن اب فاب ونشا في حجر الفضل ونال سناه والعلى وحمل على اكتاف فحول
الفقهاء واسود العلماء كفل به ورث اباه جده وعلمه في صباه فسعد جده واخ جده حتى حاز قصب السبق
في الفروع والاصول وكان فارس ميدانه في المعقول والمنقول اخذ العلم عن جده الامام الفاضل
تاج الشريعة احمد بن عبيد الله المحبوبي عن ابيه صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي
عن ابيه جمال الدين المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام مراده عن عماد الدين الوبري عن ابيه شمس الائمة
الوبري عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام القاضي ابي علي النسفي عن
الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السغدوفي عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وكان رحمه الله ذا عناية بتقييد نفايس
جده وجمع فوايده شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة وهو احسن شروحه ثم
اختصر الوقاية وسماه النقاية قال في اول مختصر الوقاية فان الفقير المتوسل الى الله تعالى بالقوي
الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة رزقه الله خير الدارين يقول قد الف جدي
واستاذي مولانا الاعظم سلطان علماء العالم لاحل حفظي كتاب وقاية الرواية في مسايل الهداية
وهو كتاب لم يكتحل عين الزمان بنايره وجازة الفاظه مع ضبط معانيه لكن قصرت همة اهل
الزمان عن حفظه فاخذت هذا المختصر مشتملا على ما لا بد منه لمن احب ضبط مسايل الهداية فعليه
بحفظ الوقاية وسن اعجله الوقت فليصرف الى المختصر عنان العناية انه ولي الهداية وهو البحر
الزاخر والحبر الفاخر الاصولي صاحب الفنون الف في اصول الفقه متنا لطيفا سماه النقيح
ثم صنف شرحا نفيسا سماه التوضيح في حل غوامض النقيح وله المقدمات الاربع وتعديل
العلوم وله الشروط والمحاضر رتبها على ترتيب كتب الفقه وابوابه مات رحمه الله سنة سبع وارعين
وسبعمايه ومرقده ومرقد والديه واولاده واجداده والديه كلهم في شرع آباد بخارا واما جده ابو والده
تاج الشريعة وابو والد والديه برهان الشريعة فانهما ماتا في كرمان ودفنا فيه تغمدهم الله برحمته
كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرفع نسبه الى القاضي
الامام فخر الدين قاضي خان وقد اشتهر بقاضي خان زاده بالمدينة خطيبا بمسجد الرسول نفقه
عليه بعنية اعلام المهدى الشيخ حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن الحسن بن علي الطاهري ووقع
الاجازة من الامام العلامة صدر الشريعة للشيخ ابي طاهر في بخارا في ذي القعدة سنة خمس
واربعين وسبعمايه واخذ الفقه عن الشيخ ابي طاهر صاحب فصل الخطاب الشيخ محمد بن محمد بن محمد
البخاري الحافظ المشتهر بخواجه محمد پارسا ووقع له منه الاجازة في اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمايه
في بخارا اذكره صاحب الشقايق النعمانية في الطبقة السادسة في ذكر المولى الياس بن يحيى الكردي
قال الامام العلامة صدر الشريعة في شرح الوقاية في باب زكوة الاموال في قول صاحب
الوقاية اخذ البغاة زكوة السوايم والعشر او الخراج يعني ان يعيد واخفيه ان لم يصرف في حقه الخراج
اعلم ان ولاية اخذ الخراج للامام وكذا اخذ الزكوة في الاموال الظاهرة وهي عشر الخارج من
السوايم وزكوة اموال التجارة ما دامت تحت حماية العاشر فان اخذ البغاة او سلاطين زماننا
الخراج فلا اعادة على المالك لان مصرف الخراج المقاتلة وهم من المقاتلة لانهم يحاربون الكفار
وان اخذوا الزكوة المذكورة فان صرفوا الى مصارفها وهي مصارف الزكوة فلا اعادة على المالك لما
وان لم يصرفوا الى مصارفها فعليهم الاعادة حكمه حكم الخراج فيما بينهم وبين الله تعالى
وانما قال يعني ان يعيد واحترازا عن قول بعض المشايخ انه لا اعادة عليهم لانهم استطوا على المسلمين
بحكم حكم الامام ضرورة ولهذا يقع منهم تفويض القضاة واقامة الجمع والاعياد ونحو ذلك والجواب
عن هذا ان ما ثبت بالضرورة يعني نصب القضاة واقامة ما هو من شعاير الاسلام ضرورية بخلاف
الزكوة فان الاصل فيها الاداء خفية قال الله تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وعن قول
بعض المشايخ انه ان نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم تسقط عنه لانهم مما عليهم من التبعات اي من

الحقوق

المتوفى صدر الشريعة ٧٤٧

المنوره

خطيب عبد الباقي خطيب المدينه

مرقد ووالد فخر الدين قاضي خان

الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب فقراء والشيخ ابو منصور الماتريدي زيف هذا قائلا
قال لا يجزيه اعلم ان المتصدق عليه وان لم يعلم انه زكوة عبادة محضة كالصلوة
فلا تتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى ولم يوجد ثمة ثم اعلم ان البيانة المذكورة في الهداية
هذه والزكوة مصرفها الفقراء لا يصرفونها اليهم وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم
تسقط عنه وكذا الدفع الى كل سلطان جاير لانه مما عليهم من التبعات فقراء والاول احوط
فعليك ان تتامل في هذه الرواية هل يفهم منها الاسقوط الزكوة عن المظلوم نظرا له ودفعا
للحرج عنه وهل لهذه الرواية دلالة على انه يجوز للخوارج واهل الجور ان ياخذوا الزكوة
ويصرفوها الى حوايجهم ولا يصرفونها الى الفقراء ويل ثم فقرا فانظر الى هذا الذي ادرج
في الايمان وذكا اخر كيف يتمسك بهذه الرواية فسوغ لو لاه فرة اخذ العشر والزكوة
بالصفر المعلومة بل فرض عليهم ذلك وحكم بكفر من انكره والصفر المعلومة ان يحرض الامير
في اخذ الخارج اضعافا مضاعفة فيضعوا على الملاك القيم ويا خذوها جبرا وقهرا ويصرفونها
كما هو عادة اهل الاسراف والاتراف انتهى كلام صدر الشريعة قال الشيخ اكمل الدين في
عنايته للهداية اذا ظهر هولاء يعني الخوارج على بلدة فيها اهل العدل فاخذوا الخراج
وصدقة السوايم ثم ظهر عليهم الامام لا يثني عليهم اي لا ياخذ منهم ثانيا لان الامام لم يحمهم
والحماية بالحماية كتب عمر رضي الله عنه الى عامله ان كنت لا تحميهم فلا يجبهم من جبي الخراج
جبايته اذا جمعه وافتوا بان يعيدها يعني الصدقة دون الخراج وهو اختيار ابي بكر
الاعمش لانهم مصارف الخراج لكونهم مقاتلة اذا ظهر عدو وابواغ دار الاسلام واما الصدقات
فمصرفها الفقراء وهم لا يصرفونها وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم تسقط وهو الحكي عن الفقيه
ابي جعفر وكذا الدفع الى كل جاير قال في الجامع الصغير لقاضي خان وكذلك السلطان اذا اصادر
رجلا واخذ منه اموالا فنوى صاحب المال الزكوة عند الدفع سقطت عنه الزكوة لانهم
مما عليهم من التبعات فقراؤهم اذا اردوا ما لهم الذي اخذوها منهم ليرتجع منهم شيء والتبعات
الحقوق التي عليهم كالديون والغصوب والتبعة ما اتبع به وتولد والاول احوط اي الافتا بالاعادة
الى هنا من العناية وكذا الزيلعي في التبيين قال ولو اخذ الخراج والعشر والزكوة بناء لم ياخذ
اخروي لان الامام لم يحمهم والجباية بالحماية وقد كتب عمر رضي الله عنه الى عامله ان كنت لا
تحميهم فلا تجبهم بخلاف ما اذا مر بهم هو فعشروه حيث يوخذ منهم ثانيا اذا مر على
اهل العدل لان التقصير من جهته حيث مر عليهم لامر الامام وقيل اذا نوى بالدفع التصدق عليهم
اجزاه الصدقات ايضا لانهم لو حبسوا بما عليهم من التبعات فقراء واما ملوك زماننا فهل تسقط
هذه الحقوق باخذهم من اصحاب الاموال قال الهندواني تسقط وان لم يضعوا في اهلها لان حق
الاخذ لهم فكان الوبال عليهم وقال ابو بكر بن سعيد يسقط الخراج ولا تسقط الصدقات لما
ذكرنا في البغاة وقال ابو بكر الاسكاف لا يسقط الجميع وقيل ان نوى بالدفع اليهم التصدق عليهم
تسقط والا فلا لما ذكرنا في البغاة وعلى هذا لما يوخذ من الرجل في جبايات الظلمة والعشرات
اذا نوى بالدفع التصدق عليهم جاز عما نوى انتهى ما في التبيين وذكى المولى خسرو في الدرر
والغرر وفي ان عشر الخوارج يعني اذا مر على عاشر البغاة فحشروه ثم مر على عاشر العدل يوخذ منه
ثانيا لان التقصير منه حيث مر بهم بخلاف ما اذا غلبوا على بلاد فاخذوا الزكوة وغيرها حيث
لا يوخذ منهم ثانيا اذا ظهر عليهم الامام لان التقصير من الامام انتهى وفي ايضاح اصلاح المولى
العلامة ابن كمال باشا قال فخر الاسلام قد قال مشايخنا رحمهم الله تعالى يجب ان ينوي عند
اخذ الخوارج الصدقة عليهم وكذا كل سلطان ظالم لا يودي ما ياخذ الى ارباب الاموال فهو الاولى حسبوا ما لهم بما عليهم لكانوا فقراء قال الصدر الشهيد لا يخفى ان هذا لا ينفع من ياخذ بما ياخذ شرط
فالاحوط ان يعاد ولا يخفى بانا في هذا التعليل من الضيق لانهم مرجوا بانه لو وهب جميع الدين

من المديون بنية الزكوة عن الدين في الاستحسان يكون مؤديا وتسقط عنه الزكوة ولم يذكروا فيه شرط الاعلام واما الاعتراض على ما افاده بعض المشايخ بان الزكوة عبادة محضة كالصلوة فلا تتادى الا بالنية الخالصة لله تعالى ولم يوجد فمنشاؤه الغفلة عن اشتراطهم نية الصدقة عن الاخذ اى للجهل بان المتعين هنا النفع بالاجتباء لا بالرضا قال في المحفة عندنا للساعي ان يجبره على الاداء بالحبس فيؤدي بنفسه لان الاكراه لا ينافي الاختيار شرعا ولهذا لو حبسوا ماله بما عليهم كانوا فقراء وقد عبر عن هذا في الهداية بقوله بما عليهم من التبعات فظاهر في انه يجوز للخوارج والسلاطين الجائرة ان يأخذوا الزكوة ويصرفوها الى حوائجهم لكن هنا ايضاح الاصلاح وراجع الى الاشباه والنظائر لان التحقيق ان الزكوة فلا يصح اداؤها الا بالنية وعلى هذا فاذكره القاضي الاسبيجابي ان من امتنع من اداء ما اخذها الامام كرها وضمناها في اهلها يجزيه لان للامام ولاية اخذها فقام اخذه مقام دفع المالك باختيار ضعيف والمعتبر في المذهب عدم الاخذ كرها قال في المحيط ومن امتنع عن اداء الزكوة فالتاجا لا يأخذ منه كرها ولو اخذ لا يقع عن الزكوة لكونه لا باختيار ولكن يجبره بالحبس ليؤدي بنفسه الى هنا من الاشباه والنظائر وفي الفصل الثامن من كتاب الزكوة من خلاصة الفتاوى والسلطان الجائر اذا اخذ صدقة الاموال الظاهرة والصحيح انه تسقط عن اربابها ولا يؤمر بالاداء ثانيا وان اخذ الجبايات اوبالا بطريق المصادرة فتوى صاحب المال عند دفع الزكوة اختلفوا فيه والصحيح انه تسقط الزكوة عنه كذا قاله الامام السرخسي انتهى وفي قنية الفتاوى والحاوي للامام الزاهدين نقلا عن علاء الملة الترجماني دفع لمحترم زكوة ماله وقال قد قبلت اليك وقضا ونوى الزكوة يجزيه لان العبرة في القلب دون اللسان وقدم للقاضي عن الائمة الكرابيسي وقال لا يجزيه وقدم ليوسف الترجماني الصغير وقال يجزيه افتاني للقرض بالزكوة قال الزاهدين وهذا احسن الاجوبة والاصح رواية انه يجزيه لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه الاعلى قول ابي جعفر وقد اعترض عليه في جميع التفاريق في انه ينوب الزكوة بما اخذ منه الظالم ظلما وان كان ياخذه الظالم على غير جهة الزكوة وفي الاصل وهب لمسكين درهما وسماه هبة ونواه زكوة اجزاه قال شمس الائمة الرخسي لان العبرة للنية فلا تتغير بلفظ الهبة ومن امتنع من الزكوة فاخذها الامام كرها وضمنها في اهلها اجزاه لان للامام ولاية اخذ الصدقات فقام اخذه مقام دفع المالك وعن محمد الائمة الترجماني وفيه اشكال لان النية فيما شرط ولم يوجد منه وعن ابي الفضل الكرماني امتنع عن اداء الزكوة لا ياخذ منه حتى يحبس الكريحبس حتى يؤدي بما عن اختيار وقال الشافعي رحمه الله تعالى يوخذ قال قاضيخان في اماليه الافضل هو الاعلان في اداء الزكوة والاظهار وفي التطوعات الاخفاء والاسرار قال ابوبكر محمد بن الفضل الافضل ان يؤدي الزكوة من المال الظاهر اي غير الذهب والفضة بنفسه لان هؤلاء لا يضعون الزكوة مواضعها بحيلة الخراج فانهم يضعونها مواضعه لان موضع المعاملة وهؤلاء معاملة لانهم يحوزون بيضة الاسلام الى هنا من القنية والحاوي قال ابن السخنة في شرح المنظومة الوهبانية في شرح بيت كتاب

وفي الدفع قبل الوقت خلفهم ... واخراجها حولان السراجيه نقل للصرفها يعني قال

يجب ان الاضافة من الارباب واستدل بقوله ﷺ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء وورد بان المراد صدقة التطوع ولم يسلم فلا يدل الا على المدعى من جملة الخيرات لا على المدعى قلت في هذا نظر لان حتى هنا افعل التفضيل لمقابلة بقوله فنعما هي فقد ذكر في تفسير النحاة تديران تبدوا الزكوة او تخفوها اي النوافل واعترض عليه بانه لا يصح لانه اخبر بان الاخفاء حتى من الفرض فيدل على المدعى الا ان يحمل ذلك على التطوع في موضعين وفي التيسير قال الزجاج رحمه الله كان هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الاخفاء في ايتاء الزكوة احسن فاما اليوم فالناس يسيؤون الظن فالاظهار احسن واما التطوع فاخفاؤه احسن وذكر الزمخشري في الكشاف وان تخفوها فهو خير لكم فالاخفاء حتى لكم والمراد الصدقات المتطوع بها قال الافضل في الفرائض ان يجاهر بها وعن ابن عباس رضي الله عنهما صدقات السر في التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل

افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وان كانت الجاهرة بالفرائض افضل لنفي التهمة حتى اذا كان المزكي ممن لا يعرف بالبيان كان اخفاؤه افضل والمتطوع ان اراد ان يقتدى به كان اظهاره افضل انتهى كلام الزمخشري وذكر المولى العلامة ابو السعود في الارشاد ان تبدوا الصدقات فنعما هي هذا في الصدقات المفروضة واما في الصدقات المتطوع فالاخفاء افضل وهي التي اريد بقوله تعالى وان تخفوها اى تعطوها خفية ولو لها الفقراء واهل التصريح بايتائهم الفقراء انه واجب في الابداء ايضا لان الاخفاء مظنة الالتباس والاشباه فان الغني ربما يدعي الفقر ويقدم على قبول الصدقة سرا فلا يفعل ذلك عند الناس مما يوجب ريبكم وهذا في التطوع ومن لم يعرف بالمال واما في الواجب فالامر بالعكس لدفع التهمة انتهى قال في هامش تلك المنقولات ثم تدبر فيما قاله صدر الشريعة في شرح كلام الوقاية يظهر لك ما فيه شيا فشيا قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن ابي الحسن بن عبد الوهاب الايصالي المعروف بابن الحريري اخذ عن العلم عثمان القرشي عن الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان واخذ عن المولى العالم الفاضل ابن السجاع المفتي محمد بن عبد الكريم عن شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا الاذني وسمع ابن الحريري من شمس الدين الاوزجندي وسمع منه صاحب الجواهر المضية عبد القادر بن محمد القرشي واخذ عنه كان عالما محدثا لغويا عارفا بالمذهب دين وافيا فاضلا انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وزند المية التامة والقبول تولى قضاء دمشق في يوم الاربعا الحادي والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين وستمايه وكان في سنة ثمان وتسعين مدرسا بمدرسة تمايون ثم في رمضان سنة تسع وتسعين مدرسا بالخاتونية الجوانية ثم في سنة سبعمايه مدرسا بالظاهرية وفي ذي القعدة من هذه السنة عزل عن القضاء وولي كاتم قاضي القضاء جلال الدين احمد بن حسام الدين بن تاج الدين الاقرائي ثم في جمادى الاخرة سنة احدى وسبعمايه وصل البريد باعادته للقضا باستقرار الخاتونية للقاضي جمال الدين ثم اعيدت الخاتونية اليه سنة ثلث وسبعمايه ثم اثنين منها مدرسة جلال الدين بعد شهر ونصف شهر مات سنة ثمان وعشرين وسبعمايه وولده بدمشق سنة ثلث وخمسين وستمايه وبعيدا عزل عن قضاء دمشق تقاعد مدة ثم ولي القضا بالقاهرة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين ابي العباس احمد بن ابرهيم السروجي قاضي القضاة جلال الدين احمد بن الحسن بن ابي شرف الدارى الانقروى قاضي القضاة ابن قاضي القضاة وورث الجد والعلى باعر جد تولى قضا الحنفية بدمشق عند توجد والده قاضي القضاة حسام الدين احمد الى مصر في ثاني صفر سنة ست وتسعين وستمايه وكان مولده سنة احدى وخمسين وستمايه بمدينة انقرة من بلاد الروم وتفقه على والده وقرا الجامع الكبير والزيادات للحاتابي على العلامة فخر الدين المارديني وقرا الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي وقرا الفرايض على ابي العلا شمس الدين الفرضي النحاس واخذ العلوم عن الشيخ الامام اسمعيل بن عثمان المعروف بابن المعلم عن الشيخ الامام الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان وكان ولي القضا بحلب وهو ابن سبع عشرة سنة فدرس وصنف وافتى وكان عالما فاضلا فايقا لاقران نادرة الزمان وكان بينه وبين شمس الدين وقايع ولي قضاء دمشق وكان ابن الحريري في شهر ذي القعدة سنة سبعمايه وكان ابن الحريري قبل مدرسا بالخاتونية الجوانية ضميمة بقضا الشام ثم في جمادى الاخرة سنة احدى وسبعمايه وصل البريد باعادته شمس الدين للقضا واستقرار الخاتونية للقاضي جلال الدين احمد ثم اعيدت الخاتونية الى ابن الحريري سنة ثلث وسبعمايه ثم اثنين منها مدرسة جلال الدين بعد شهر ونصف شهر كما سبق ذكره قبيل هذا رحمه الله تعالى الشيخ الامام العلامة يوسف بن اسمعيل بن عثمان القرشي تقي الدين بن الشيخ رشيد الدين المعروف بابن المعلم قال عبد القادر صاحب الجواهر المضية يوسف بن اسمعيل ابن عثمان القرشي شيخنا العلامة شيخنا رشيد الدين اسمعيل عرف والده بالمعلم مات بالقاهرة ممن اسلم على يد جامع الازهر وتهدى وافتى ودفن مع والده بالقرافة الصغرى على باب توبة لهم

على الساكن بالقاهرة الى قبر الامام الشافعي رحمه الله تعالى تفقه على والده ... الدرس بالبلخية جامع
دمشق الغربي ماتي الجواهر المضيئة كان بين موت والده وبين موته ثمس واحد وثمانون بعد والده في الخامس
من رجب سنة اربع عشرة وسبعمايه **سراج الدين عمر بن محمود بن ابي بكر بن عبد القاهر**
شهاب الدين والد جمال الدين يحيى بن الدين محمد المعروف بابن السراج اخذ العلم عن ابيه
شهاب الدين محمود عن الامام جمال الدين محمود الحصيري عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان
واخذ عنه ايضا ابن السراج زين الدين محمد بن عمر بن محمود سبط قاضي القضاة ابي العباس السروجي
كان عالما فاضلا جامعا للعلوم ضابطا للفنون درس بالاشرفية العاشورية والفرفورية واعاد
وافاد وناب في الحكم ثم استقل بالقضا بمصر من جهة السلطان واستقل بقاضي القضاة
شمس الدين بن الحريري بالقاهرة ومات في ثالث رمضان سنة سبع عشرة وسبعمايه بالقاهرة كذا قال
عبد القادر في الجواهر المضيئة وقال فيه صاحبنا الامام زين الدين وفوله في صفر سنة اربع
واربعين وستمايه بمصر **الشيخ الامام العلامة علاء الدين علي بن عثمان بن**
مصطفى بن الحسن المارديني الشهير بالتركماني كان اماما عالما فاضلا وشيخا بارعا كاملا محققا مدققا
متبحرا جامعا لفنون العقليه والنقليه ماهرا في الفروع والاصول سبر ذا في المعقول والمنقول وله
اليد الطولى في الحديث والتفسير والجامع المتداول في الفرايض والحساب والشعر والانشا والخطب
والتواريخ وكان ملازما للاشتغال والكتابه لا يمل من ذلك وله تصانيف كثيرة منها بغية الاعاريب
بما في القرآن من الغريب وكتاب المنتخب في الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب الضعفا
والمدلسين وكتاب الدر والجوهر النقي في الرد على البيهقي وكتاب مختصر المحصل في علم الكلام ومعتمد
في اصول الفقه ومختصر رسالة القصيري وتعليقات في العلوم العقلية واما الكتب التي بدا فيها ولم
يكملها فكثيرة جدا اخذ العلم عن ابيه فخر الدين عثمان بن مصطفى المارديني واخذ عنه صاحب الجواهر
المضيئة عبد القادر بن محمد القرشي واخذ عنه ايضا ولده عبد الغني بن علي بن عثمان وقال الدر
قاضي القضاة عبد الله ابن علي بن عثمان والاول مات قبل والده بثلث سنين ولم يعقب فان
والده العلامة علاء الدين التركماني مات في يوم عاشوا سنة خمسين وسبعمايه وعبد الغني
ابن علاء الدين مات سنة سبع وار بعين وستمايه واما الثاني كمال الدين عبد الله فافتى ودرس
وحدث وصنف بعد والده ومات سنة تسع وستين وسبعمايه ودفن في تربة والده
رحمهم الله تعالى قبل ولد الكفاية في شرح الهداية ولم يكمل قال عبد القادر في الجواهر المضيئة قرات على
علاء الدين علي بن عثمان المارديني قطعة من الهداية الى الزكوة ولازمته في طلب الحديث اختصر كتاب
الهداية بكتاب سماه الكفاية في مختصر الهداية وشرحه ولم يكمله وشرحه قاضي القضاة كمال الدين
عبد الله من حيث انتهى كتابه والحقت اليه كتابي الذي وضعته على احاديث الهداية وكنت سميته
بالكفاية في موفة احاديث الهداية فقال لي مذ اطلعت على سرقت هذا الاسم مني فاني سميت مختصري
الهداية بالكفاية وذكرت في اول الخطبة الحمد لله المتكفل بالكفاية فغير هذا الاسم فقلت يا سيدي
ما يسميه الا انت فسمي كتابي بالعناية في معرفة احاديث الهداية الى هنا من الجواهر المضيئة اقول
الكفاية في شرح الهداية المسمونة المتداولة بين ايدي الناس تاليف السيد جلال الكولاني تلميذ
الفقيه حسام الدين السغناقي قال صاحب الشقايق النعمانيه في شايخ الطبقة الثامنة منهم
العارف بالله الشيخ اسمعيل بن علي بن امير حسين كان رحمه الله من نسل السيد جلال الدين الكولاني صاحب
الكفاية في شرح الهداية انتهى وذكر الشيخ العالم طاهر السمهيي بعد نقل كلام صاحب كتاب الجواهر
في باب صفة الصلوة استفيت استاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية مولانا جلال الدين
الكولاني في ان اهل كودة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا قال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا قاضي
القضاة عماد الدين علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد
الطرسوسي ابو الحسين والد قاضي القضاة نجم الدين ابرهيم الطرسوسي صاحب

الشيخ الامام عماد الدين علي صاحب انفع الوسايل

الفتاوى الطرسوسية وانفع الوسايل والفوايد الملخوطه ولد يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين
وستمايه بمنية خصيب بالصعيد وفي الفرايض واخذ عن ابي العلا محمود الفرضي
الكلوباذي عن نجم الدين عمر الكاخسواني عن الشيخ الامام حميد الدين محمد بن علي التوقدي
عن ابي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السخاوندي صاحب الفرايض وفي اعلم الخلاف
عن الامام العلامة سيما الدين ابو صابر ابن النحاس الحلبي وتولى القضا بدمشق سنة
سبع وعشرين وسبعمايه ولم يزل في التقليد الى سادس ذي الحجة سنة ست وثلاثين
وسبعمايه فنزل عند وتولى كولده نجم الدين ابرهيم قال القاسم بن قطلوبغا في تراجم ابن هيم
ابن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحق الدمشقي ولي
القضا بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وستمايه
فافتى ودرس وشيد واسس ونظم الفوايد وصنف الفتاوى الطرسوسية انتهى وذكره
عبد القادر في احمد وقال احمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم نجم الدين
ابن قاضي القضاة عماد الدين ياتي ابوه علي في الانساب نزل لداوده عن القضا بدمشق ومات في
سنة ثمان وخمسين وسبعمايه والصحيح هو الاول كما سياتي في ذكر نجم الدين ابرهيم وكان
عماد الدين يقرئ القرآن في اقل مدة حتى انه صلى به التراويح في ثلث ساعات وتلقى ساعة
بحضوره من الاعيان ذكره عبد القادر ودرس في عدة مدارس احدها القمارية عوضا
عن ابي اسحق ابرهيم بن سليمن المنطي بعد وفاته بسنة اثنين وثلاثين وسبعمايه **العلامة**
الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدلوي كان عالما فاضلا تفقه على ابي القاسم التنوخي واخذ
عنه عن حميد الدين الضرير عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية وهو احد شيوخ
سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي **سراج الدين الثقفي ملك العلما بدلي**
وهو ايضا احد شيوخ قاضي القضاة سراج الدين ابي حفص عمر بن اسحق الهندي وهو ايضا
اخذ العلوم عن التنوخي عن الامام حميد الدين عن الكردري عن صاحب الهداية وولي ناحية بين
وطبرستان كذا في الجواهر المضيئة في الانساب **الامام الزاهد وجيه الدين البابكي**
احد ائمة بدلي من بلاد الهند تفقه عليه سراج الدين عمر الهندي واثنى عليه وهو امام فاضل
متبحر في العلوم اخذ عن الامام ابي القاسم التنوخي عن حميد الدين الضرير عن شمس الايمة
الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين الرشداني الفرغاني المرغيناني **الامام العلامة**
ركن الدين البدواني هو ايضا احد شيوخ سراج الدين عمر بن اسحق الهندي وتلميذ
ابي القاسم التنوخي من تلامذة الامام حميد الدين الضرير تلميذ شمس الايمة الكردري صاحب
صاحب كتاب الهداية برهان الدين الرشداني الفرغاني المرغيناني **الشيخ الامام العلامة**
القاضي شمس الحق والدين ابو القاسم المغربي الاديب ملك الادبا عالم
فاضل ومحرر كامل اديب فقيه اديب بنيه صاحب البيان فصيح اللسان لسان الزمان
يعجب علي بحسان ذيل السيان واتى ببدايع تجل عن البيان وحيد العصر سحبان
النثر حساني الشعر كان ذا باع ممتد في النثر والنظم والخطب ولد اليد الطولى في الادب
والفدح المعلى في المذهب راي في ديوان رضي الدين ابي المظفر الاستربادي مكتوبا هذا كتبته
الى العالم المحرر ملكا الادبا قدوة القضاة فخر الملة والدين ابي القاسم المغربي الاديب هذه الابيات
اول القصيده ايا فخر الحديث لان البقي ۞ قرين سعادة وحليف عز ۞
۞ تقاصر عنك كل ندد واني ۞ تقاس بمد بحرها و مز ۞
۞ انلت الدين اعزازا وقدرا ۞ لذاك غدوت تدعى بالمعز ۞
تمامه تلوت فاتيا فاجاب المولى المعز بعينها بعده الابيات
شعر الا ايها الفاضل الذي ۞ الف كرامة و بجي غنى ۞

رضى الدين عبيد الله ابو المظفر محمد بن البرهانى

اخذ العلم عن الامام الزاهدي مختار بن محمود وهو عن محمد بن عبد الكريم الركستانى عن الدهقان الكاشانى عن نجم الدين النسفى عن ابى البركات البزدوى عن ابى يعقوب السيارى النوقدي عن ابى جعفر الهندوانى عن ابى قاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله تعالى وشيوخ الزاهدي كثيرة مذكورة فى ذكره فاما شيوخ رضى الدين فمنهم نظام الدين محمد بن الحسين البارعى تلميذ ابيه الامام نجم الدين الحسين بن محمد البارعى وهو تلميذ شيخ الاسلام علاء الدين سديد ابن محمد الحياطى وهو تلميذ الشيخ العلامة على بن محمد المعمرانى وهو تلميذ الشيخ العلامة المختار ومنهم شيخ الاسلام علاء الملة والدين محمد بن محمود الترجمانى والامام العلامة نجم الملة والدين المؤيد ابن يوسف الصلاحى وقد سبق ذكره فى ذكر علاء الملة الترجمانى كان اماما عالما كاملا فقيها اصوليا نحويا ولد الباع الممتد فى البلاغة والادب ولد اليد الطولى فى الانشا والشعر والخطب ولد تصانيف كثيرة فى الفنون وديوان شعر وكتاب انشا وخطب واول ديوانه قصيدة مشتملة على خمسين بيتا نسجها على منوال نونية ابن ابى سلمى فى لاميته التى مدح بها النبى صلى الله عليه وسلم والخلفا الراشدين واصحابه رضى الله عنهم وقد تذيل كل من الشعرا الفصحا حمدهم فى ابان ماحان من قصبات السبق فى مضمار واول القصيدة هذه

شعر

- وان يقصر لسانى عن ثنايهم ٭ فالعذر عند كرام الناس مقبول
- خذها جوابا لكتب عن مقالته ٭ بانت سعاد فقلبى اليوم متبول

ولد قصيدة يلوم فيها نفسه

شعر

- الم الهوى العذرى بعثن شادنى ٭ وبعهد الصبى ولى ولست بنادم
- اما حان ان اغشى مغانى الحمى ٭ وان ارد طاعى عن جريم المائم
- تلوت من اعوام عمرى و تسعة ٭ تولت سراعا مثل احلام نائم

الى اثنين وسبعين بيتا ولد مدح المولى المعزى مناظرات كما سبق ذكره رحل اليه واخذ عنه الامام نجم الدين محمد بن ابى الثنا البغدادى والامام الافضل بدر الائمة محمود بن الحسين الشمس كندرى كتب اليه نجم الدين محمد بن ابى الثنا البغدادى حين قدم خوارزم وقد وشح اسمه فى اوايل حروف ابيات القصيدة

شعر

- راقنى فى مواكم التسهيد ٭ فانا اليوم فى الغرام وحيد
- ضاع عمرى فى حبكم وحبكم ٭ ابن صدق الوفا واين العهود
- تمنى المشوق اجفان وعد ٭ نيقضى عمرو وبينى الوعود
- انتم غاية المرام وانتم ٭ سول قلبى وانتم المقصود
- لكم فى النوادر فدن سنى ٭ وبحبى لكم على شهود
- دمع عينى يمحى لفرط اشتياقى ٭ ووداد مدا الزمان جديد
- ياعذولى قل لومه فللحب ٭ مقام تذل فيه الاسود
- نار قلبى لا تنطفى ولوجدبى ٭ بين جنبى والضلوع وقود
- مت نفسى الحيوة لبعد ٭ الالف عنى والبعد صعب شديد
- يالقومى ترى بهم يهيج الدهى ٭ زمانا مضى ويخمد عود
- دلنى ياعذول كيف التسلى ٭ فلوى والله عنهم بعيد
- كلما رنح الغرام فؤادى ٭ واعترانى بهم غرام جديد
- لم اجد ملجا سوى مدح مولا ٭ صوبت القصيد والمقصود
- الامام الاجل والسيد الصيد ٭ رضى الهدى الحليم الرشيد
- لهج بالعلى معزى بادراك ٭ عدى فيه ما عليه مزيد

وقد رايت فى ديوان المعزى هذا قصيدة ايضا فى مدح ضيا الدين الملكى ولها هذه

شعر

- ظلماك فى تشبيه صدغيك بالمسك ٭ فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى
- وما ليل ذيبات للجمال بنوه ٭ وكم معجزات فيك يا غادة الترك
- محياك كالتوحيد قد تم نوره ٭ فسلسل تشويشا قلوب ذوى الشرك
- وان ضحكت لم تدر فاها الطافته ٭ فكيف وبينهما ابتسام عن الضحك
- ٭
- اذا برقت رقت وراقت كانها ٭ مكارم مولانا سويد الملكى
- ضيا الهدى صدر الائمة من غدا ٭ بليكا حوى دق الافاضل فى الملك
- رضيع لبان للسيادة والهدى ٭ على كل حال منهما غير منفك
- لقد سبك الدهر الصدود فلم يزد ٭ سواك فقد الفاك خالصة السبك

وقد استشهد اهل البيان فى باب التشبيه بكتيم بالبيت الاول

- ظلماك فى تشبيه صدغيك بالمسك ٭ فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكى

وكان المولى المعزى اماما فى المعانى والبيان وقد كتب الى استاذه نجم الدين الزاهدى بعد ما وصل اليه كتاب منه كان المعزى فى هذا الزمان ببخارى فى سنة اربع وخمسين وستمائة

شعر

- انى اكاتبك منك يا قدوة الهدى ٭ فقلت سلمى تفقد هدهدا
- واعجبنى قد بى يماك انها ٭ كتبنى بالحق بين دفاتر بلدة

وقال يمدح جهان ببخارى سنة اربع وخمسين وستمائة

شعر

- احبذ خلدا ما شاهدام ارم ٭ ام البلد المحمود بالفضل والكرم
- بخارى لى بينى الفضائل كعبة ٭ وللملتجى من جور ايامه حرم
- اوى تعالله فيها عظيمة ٭ وحضرة مولانا بها اعظم الغنم
- ومن يعتقد وقف السعادة كلها ٭ على آل برهان فقد صح ما ان عم
- اذا بعض الناس عز فنوبها ٭ وما نيل عبد الغنى فيه لا حرم

الامام الكبير والهمام العارف النحرير استاذ علما الانام ملك ملوك الكلام مولانا

• خصه الله بالفضايل طرا • فهو فى عصره فريد وحيد •
• طاد فى الافوصيته وثناه • فضاهيه فى الانام فقيد •
• بمعاليه فاق كل البرايا • وباخلاقه القلوب يصيد •
• انعم الله بالله وكساه • ثوب عز طى انه التابيد •

وبالجملة رضى الدين سيد كل الخطبا فاجاب بهذه الابيات وقد شجع ايضا اسمه ولقبه فى اوايلها

شعر
ابنت فى زهرة الملوح وحيد ليس لى عنك ما حييت محيد
لا منى فى هواك كل شعيب طل الما بريد

الى اخر الابيات ويحصل من تمام الابيات السيد الاوحد نجم الدين بن ابى الثنا البغدادى وقال فى اول كتاب خطبته يقول الراجى عفو مولاه المعول على كرمه فى اولاه واخراه ابو المظفر محمد ابن ابرهيم البرهانى الموسوم بالرضى ختم الله بالحسنى عقباه وجعل حتى اياما سريوم لقاه واستدا بما كتبه على لسان الامير الكبير ناصر الدين كوج تيمور بن جنتمور الى سلطان مصر الملك السعيد ابن السلطان الماضى الملك الظاهر وانفق انشاوها فى شهور سنة خمس وسبعين وستمايه ورايت فى كتاب اجازة تلميذه محمود بن الحسن المعينى الشمركندى وقد انفق انشاوها فى شهور سنة احدى وثمانين وستمايه وهذه صورته قال بعد التحميد ومن جلايل نعم الله تعالى انه لم يخل فى زمان من الازمنه • مصرف الامصار ولا مكان من الامكنه • عن جماعة تتصدى لاقتباس العلم ودراسته • وتجتهد فى صونه عن الضياع وطرسته • وممن جعل الله توفيقه رفيقهم • وسهل الى اقتناص شوارد الفضايل طريقهم • حامل هذه الاسطر الافضل • الاشرف الاكمل • بدر الامة • سنى اهل الملة • حاوى قصب السبق فى مضمار الفضايل • المختص بحسن الاخلاق وطيب الشمايل • محمود بن الحسين على المعينى الشمركندى بلغه الله فى العلم اقصى درجات الكمال • ومتعه باخر فى الحال والمال • وزاده رغبة فى تحصيل اقسام الاداب • وخصه بمزيد الفضل ومزيته الترقى من بين الاصحاب • فهو ان كان سابه بن عيلة واقلا • وتملى الخلل للتطرق الى احواله • ثبيطا عن المداومة على الاستعادة واللواظبة • ويحمله على التنكب عنهما المجانبة • يبذل الجهد فى اكتساب ما يرفع فى الدارين قدره • ويطلع من افق المباهة بدره • ولقد حصل فى ابتداهره • وريعان عمره • من افراد اللغة ما نفع به غلة صداه • ولم يبلغ احد من اقرانه مداه • ثم ارتقى به الامر الى ان قرا على الشيخ ديوان شعر الامير جمال الدين تاج خراسان فخر الوزرا افضل الدولة ابى المظفر محمد بن ابى العباس احمد الابيوردى الاموى مطلعا على معانيه يكشف لغوامض اصوله وبانيه وسمع الباقى بعين قراة عنى على حتى ساعدت له روايته عنى الى اخره وحفظ نظم كتاب المختلف بعد ان كابده فيما انواع الكلف وعدة كتب قلما يهتدى لمحتلها ابناء عصره • ولم يكد بدون سيما احد من سكان مصره • لا سيما اصول محمد بن الحسن • الكافلة بايراد كل معنى دقيق ووجه حسن • كالجامع والزيادات • المفضية لحاملها الى نيل السعادات • واجزت ان يروى عنى كل ما قرا على وسمح منى شان طالبا ان يحتاط فى الروايه • ويتحرز عن المسايل فيما فوق الغايه • وانا اروى عن استاذى شيخ الاسلام خاتمة المجتهدين علاء الدين نبى الاسلام والمسلمين ابى الفتح محمد بن محمود التجانى والامام العلامة سلطان المحققين خاتمة علماء المعانى والبيان استاذ البشر نجم الملة والدين يوسف تغمدهما الله بالرحمن برضوانه • واسكنهما بحابح جنانه • وافتتح عليهما ان يدعوا الله لى بالخيرات • ولا يبخل على ذيل النسيان • وانا الراجى عفو مولاه المعول على كرمه فى اخراه واولاه الشيخ الامام الزاهد اده بالى وهو الحاكم الورع المفتى فى الديار الرومية فى زمن الغازى جد على السلاطين اخا بنيه لازال السلسلة نظم دولتهم الى نهايات الزمان وكان شيخا كبيرا لقى العلما المتقدمين فى بلاد القرامانيه وبلاد الشام ولد بالبلاد القرامانيه واخذ العلم عن علما بلاده واشتغل ببلدة لارنده من بلاد القرامانيه وقرا الفروع بلارنده

الشيخ اده بالى تلميذ نجم الدين الزاهدى صاحب القنيه

بلارنده على الشيخ نجم الدين الزاهدى صاحب قنية الفتاوى والخانى واخذ عنه عن حسن البحر المحيط فخر الملة والدين بدر القرشى وعن سراج الدين القرشى ثم ارتحل الى الشام واخذ العلم عن صدر الدين سليمن ابى الفرج عن الامام الحصيرى عن القاضى الامام فخر الدين قاضيخان وكان جامعا للفنون اصولا وفروعا لقى كثيرا من علما الشام وبلغ رتبة الفضل ودرس وافتى ثم ارتحل الى بلاده فاقبل له اهل بلاده بالفضل والتقدم وكان رحمه الله تعالى قد اوتى بالكمال الاوفى من الزهد والورع والتقوى وقد عمر طويلا حكى انه قد بلغ من السن مايه وعشرين سنة ومات رحمه الله سنه ست وعشرين وسبعمايه وكان ذا ثروة عظيمة قد بنى زاوية بمنزل فيها للمسافرين وكان من اجل اهل زمانه وله فضل وكرم ومروة وكان ذا شان عظيم فى التصوف وكلم فى كلمات القوم وله مجلس فى التفسير وتسميع الحديث اتصل فى اخر عمره لخدمة السلطان عثمان الغازى وكان الغازى عثمان يرجع اليه فى المسايل الشرعية والاحكام الدينية ويشاوره فى امور السلطنة والاحوال السلطانية وكان على السلطان وامرايه يتبركون بانفاسه الشريفة ويستمدون من بركة الدعا وكان مستجاب الدعوة حكى ان السلطان عثمان الغازى بات ليلة فى زاوية الشيخ التى بناها للمسافرين فراى فى منامه قمرا خرج من جيب الشيخ اده بالى ودخل فى جيب السلطان وعند ذلك كان نبت من سرة السلطان شجرة عظيمة مدت اغصانها الافاق وتحتها جبال عظيمة ينبجس منها الانهار والناس ينتفعون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم وباتيتهم فقص هذه الرويا على الشيخ فقال لك الملك البشرى مرتبة السلطنة وانى زوجت لك بنتى هذه وهى ام السلطان اورخان الغازى تن وجها حشمان الغازى وعاشر معها سنين كثيرة ثم ماتت فى حيوة زوجها بعد وفاة ابيها الشيخ اده بالى بثلاث اشهر سنة ست وعشرين وسبعمايه الشيخ الامام ركن الدين السمرقندى وهو تلميذ ظهير الدين احمد بن على الساعاتى صاحب مجمع البحرين واخذ العلم عنه عن ابن السماك تاج الدين على بن انجب عن القاضى ظهير الدين البخارى عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن ابن على المرغينانى عن برهان الدين الكبير عن شمس الايمة السرخسى عن شمس الايمة الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاد عبد الله السندونى عن ابى عبد الله عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله تعالى وقفت على نسخة من مجمع البحرين عليها خط ناسخ خط المولف وقراها ركن الدين السمرقندى من المولف واجاز له ان يروى عنه وان يروى الشروح الذى صنفه بعد كتاب مجمع البحرين وقد كتب صورة بجميع ما يكتب على ظهر هذه النسخة فى ذكر ابن الساعاتى فى الكتيبة السابقه وقد وقعت هذه الاجازة فى سنة تسعين وستمايه وهذه السنة ايضا تاريخ تصنيف هذا الكتاب المنتقى استجاب الدعوة عبد الرحمن بن محمد بن محمد السمرقندى الكيانى كان شيخا كبيرا وعالما نحريرا جامعا للعلوم ولد بسمرقند سنة خمس وسبعين وستمايه وبعد ما بلغ رتبة الفضل ساح فى البلاد والامصار ولقى العلما الكبار والفقها الاخيار ثم اقام بماردين ودرس وصنف وافتى الى ان مات بها فى رمضان سنة احدى وعشرين وسبعمايه ولكتاب عمدة الطالب لمزينة المذاهب يجمع فيه المذاهب ومذهب داود الشيخ العالم النحوى محمد بن محمد مرغينان جامع العلوم ضابط المنقول فايق زمانه فى الخلاف وعلم الجدل وله الباع الممتد فى الفروع والاصول وله الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات بعد سنة ست وعشرين وسبعمايه الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان النسفى قال الذهبى كان اوحد فى الخلاف والفلسفة وكان زاهدا مولده تقريبا سنة ثمان وسبعين وستمايه ومات فى العشرين من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وسبعمايه انتهى وكان اماما عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا جدليا متكلما لم يسعد فى الخلاف وهى شهوده وله

وفات اده بالى ٧٢٦

تصنيف فى علم الكلام و لخص تفسير الامام فخر الدين الرازى و هو التفسير الكبير الجامع من الغرايب
و العجايب ما يطرب كل طالب و الامام فخر الدين الرازى من اصحاب الشافعى قال الامام اليافعى فى
نان يخرج الامام الرازى فى التفسير الكبير من الغرايب و العجايب ما يطرب كل طالب و هو كبير جدا
و لد فى الوخط البيد البيضا و كان يعظ باللسان الفرنى و العجمى و كان يلحقه الوجد حال الوعظ و يكثر
البكا و كان مجلسه بمدينة هراة ان باب المذاهب و المقالات و يبالونه و يجيب كل سايل
باحسن الاجوبة فى المجادلات و رجع ببيت كثير من الكرامية و غيرهم الى مذهب اهل السنة و كان
يلقب بعبرات شيخ الاسلام و توفى بعبرات يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست و ستماية
و قيل ان الكرامية سموه فمات و كان ولادته فى الخامس و العشرين من شهر رمضان سنة اربع و اربعين
و ستماية بالرى انتهى كلام اليافعى فى الطبقات الوسطى الشافعية للشيخ تقى الدين السبكى محمد بن
ابن الحسن بن الحسين بن التميمى البلدى الطبرستانى الدادى الامام فخر الدين بن خطيب الرى و هو
امام الدنيا فى العلوم العقلية واحد الايمة فى العلوم الشرعية ناصر السنة محيى الاسلام بحر
العلوم امام الايمة و لا معنى للتطويل بالثناء على من اتضح سمتا و عرفته الخاص و العام بها و هو
صاحب التفسير الكبير و كتاب المحصول فى الفقه و المطالب العالية و الاربعون و المحصول و الملخص
و المباحث المشرقية و له طريقة فى الخلاف و له كتاب مناقب الشافعى مختصر نفيس و له تصانيف
كثيرة و لا نعلم له رواية و قد ذكر الذهبى غفر الله له فى كتاب الضعفا و هذا يجر و يعصب فان
الرجل ثقة ثم لا رواية له فكيف يدخل مع الرواة اشتغل الامام على والده ضيا الدين عمر و هو من
تلامذة محيى السنة البغوى صاحب التهذيب ثم لما مات والده قصد الامام كمال
السمنانى و اشتغل عليه و كان له مجلس وعظ يحضره الخاص و العام و كان يلحقه حالة الوعظ حال
وجد حتى انه قال للسلطان شهاب الدين و هو على منبره يا سلطان العالم لا يبقى سلطانك و لا
الرازى يبقى وان قرونا فابكا السلطان و كان الامام اولا فقيرا ثم حصلت له ثروة زايدة
و سعادة طايلة و جاه و نعمة تضاهى نعم الملوك و كان اذا ركب يمشى فى خدمته نحو الثلثماية
تلميذ من الفقها و غيرهم و كان السلطان خوارزم شاه يأتى الى بابه و اما دينه و تقواه و صلاحه
الزايد فامر لا ينكره الا معاند و كان يلقب عبرات شيخ الاسلام و كانت الطلبة ترحل اليه من
البلاد فيجدون على اختلاف مطالبهم فى العلوم و يرون النهاية فى كل ما يقصدونه و نافيه
كثيره و لد سنة اربعين و خمسماية و مات سنة ست و ستماية عبرات فى يوم عيد الفطر
و ذكر المولى عبد الرحمن الجامى فى نفحاته قيل القول فى اثبات الكرامة للاوليا القول فى الفرق بين المعجزة
و الكرامة و الاستدراج و قال فى التفسير الكبير للامام العلامة المحقق فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى
اذا ظهر فعل خارق للعادة على انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لا مع الدعوى و القسم
الاول و هو ان يكون مقرونا بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى
السحر و طاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعا الالهية و حيث اصحابنا خوارق العادات
على هذه من غير معارضة كما نقل ان فرعون كان يدعى الالهية و كان يظهر على يده خوارق العادات
و كما نقل فى حق الدجال قال اصحابنا و انما جاز ذلك لان شكله و خلقته تدل على كذبه فظهور الخوارق
على يده لا يفضى الى التلبيس و القسم الثانى ادعا النبوة و هذا القسم على قسمين لانه اما ان يكون ذلك
المدعى صادقا او كاذبا فان كان صادقا وجب ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل
من اقر بصحة النبوة و اما ان كان كاذبا لم يجز ظهور الخوارق على يده و نقدير ان يظهر وجب
حصول المعارضة و اما القسم الثالث و هو ادعا الولاية فالقايلون بكرامات الاوليا اختلفوا فى
انه هل يجوز ادعا الكرامة ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا القسم الرابع و هو ادعا السحر و طاعة الشياطين
فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و اما الثانى و هو
ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا

صالحا مرضيا عند الله تعالى و اما ان يكون و الاول من القول بكرامات الاوليا و قد
اتفق اصحابنا على جوازها و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصرى و صاحبه محمود الخوارزمى و اما
القسم الثانى و هو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى الاستدراج
انتهى الشيخ ابو الفتح مصلح الدين موسى بن حاجى بن محمد النجدادى كان اماما عالما فاضلا كاملا
و لد سنة تسع و ستين و ستماية و قدم دمشق سنة عشرة و سبعماية و وضع شرحا على البديع
فى اصول الفقه لابن الساعاتى و سماه الوفيع فى شرح البديع قال قاسم بن قطلوبغا بانه يخطه فى
مجلدين و كانت وفاته فى العشرين من ذى الحجة سنة ست و ثلثين و سبعماية بوادى بنى سالم
من طريق الحجاز الشريف و هو قاصد زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم
بعد قضا الحج و دفن هناك رحمه الله الشيخ الامام رضى الدين الرومى محمود بن ابى القاسم بن ابراهيم بن سليمان
المنطقى و كان يوصف بابى بكر و نسبته الى بلدة صغيرة من قونية و كان عالما فاضلا و شيخا
باريعا متواضعا جاز الثمانين و قرا جماعة من الفضلا شرح المجامع الكبير فى ست مجلدات و شرح
المنطوقة فى مجلدين درس بالقيمازية ثم تركها لولده ثم درس بها بعد موت ولده و كان فقيها نحويا
مفسرا منطقيا متدينا متواضعا قرا عليه كتاب الهداية الشيخ ناصر الدين محمد بن احمد بن عبد الرزاق
القنوى ثم الدمشقى المعروف بابن الدبوقى فبلغ رتبة الفضل و الكمال ثم ورد دمشق فتفقه
عليه جماعة كثيرة و حج سبع مرات المولى الفاضل و العالم الكامل الخطاب بن الحاج
الفرهتانى كان فقيه اقرانه و امام اهل زمانه و كان نظارا فى البحث غواصا على المعانى الدقيقة محققا
مدققا حسن المنظر جميل الطريقة و لد فى بلد فره حصار و حصل العلوم و اخذ العلم عن علما بلاده
ثم ارتحل الى البلاد الشامية و قرا على علمايها و اخذ منهم الفقه و الحديث و التفسير و درس
و افتى و صنف و شرح منظومة نجم الدين عمر النسفى فى الخلافيات و هو شرح نافع فرغ من تصنيفه سنة
سبع عشرة و سبعماية ثم عاد الى بلاده و توفى بها رحمه الله تعالى الشيخ الامام كمال الدين على بن احمد
ابن على بن يوسف ابن ابراهيم بن عبد المحق المعروف بالمحصن ولد سنة ثمان و عشرين و ستماية
و مات سنة اثنين و سبعماية تفقه عليه و لداه قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم و شهاب الدين
احمد و ولى القضا بحصن الاكراد و مات بها فى العشرين من ذى القعدة سنة اثنين
و سبعماية المولى العالم الامام نور الدين على بن نصر بن عمر المشهور بابن السنوى كان
مدرسا بالمدرسة الحسامية للطايفة الحنفية و ناب فى الحكم و كتب الخط الجيد و كان
يوقع عن قاضى القضاة ابن بنت الاعز و جمع كتابا فى الفقه و وصل فيه الى اثنا النكاح قال
فى الجواهر المضية رايته بخطه و هو عندى يتضمن ذكر الفروع التى اشتمل عليها كتاب الهداية
زايدا عما تضمنه مختصر القدورى و كان قد تزوج بنت والدة المخالة للوالدة مات يوم
الخميس سادس شهر جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و ستماية الفقيه العلامة داود
ابن سليمان بن داود الملطى الملقب بنجم الدين و الد صدر الدين سليمان امام عالم فايق فى اقرانه درس
بالمنصورية و الظاهرية و القراسنقرية و ناب فى الحكم و كان فقيها اصوليا انتفع به الفقها
مات فى شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة و سبعماية و دفن بالقرافة و الملطى نسبة الى
ملاطية كانت من ثغور الروم و هى الان معمورة بلدة من بلاد الاسلام فى سنة تسع و تسعين
استولى عليها عمر بن عبد العزيز من الروم بان بعماية الف دينار و خلص منه الف اسير
قلب الكئيب الرابع عشر الشيخ الامام العالم الربانى نجم الدين الى ان ى المعروف
بنجم دايه قدس سره و فى النفحات و هى تبيان اصحاب شيخ نجم الدين كبرى است كه تربيت
و ارشاد شيخ مجد الدين كرده بوده صاحب مرصاد العباد و تفسير بحر الحقايق است
و ديگر كشف حقايق و شرح دقايق قوى و قدمى تمام بوده است در وقعه چنگيز خان
ان خوارزم بيرون آمد و بدم رفت و ديگر با شيخ صدر الدين قونوى و مولانا جلال الدين

روی اتفاق ملاقات افتاد کوبند کرد وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قایم شد
وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت سورة قل یا ایها الکافرون خواندچون نماز
تمام کردند مولانا جلال الدین رحمه الله گفت ای شیخ صدرالدین بروجد طیبت گفت که ظاهر
یکان برای شما و یکان برای ما وفات وی در سنه اربع وخمسین وستمایه بوده است
در شونیزیه نه بغداد بیرون مقبره شیخ سری سقطی و شیخ جنید قبری بودی
گفتند که قبر و یست والله اعلم و از مقولات و بست این رباعی شعر

شمع از چه چو من داغ جدای دارد ٭ باگریه وسوز اشنای دارد ٭
گرد شتنم به کس رسد شتنم من ٭ کان رشته سری بر و شنای دارد ٭

روایت فی تفسیر الحقایق فی تفسیر قوله تعالی هدی للمتقین الذین یومنون بالغیب ویقیمون
قال اعنی بنج فقد شرط الله تعالی علی الهدایة بالتقوی وقال هدی للمتقین فالمبتدا
تکون علی قدر التقوی والتقوی علی ثلثة اوجه تقوی العام عن الشرک والکفران
وتقوی الخاص عن الذنوب والعصیان وتقوی الاخص عن ملاحظة غیر الرحمن
فبدایة العام بالایمان والاسلام وهدایة الخاص بالاتقان والاحسان وهدایة الاخص
بکشف الحجب ومشاهدة العیان لیتقی بنفسه بربه کما قال تعالی واتقون یا اولی الالباب
والمتقون هم الذین اوفوا بعهد الله من بعد میثاقه ووصلوا بما امر الله ان یوصل به
من المامورات الشرع ظاهرا وباطنا وانقطعوا عما نهاهم الله عنه من منهیات الشرع ظاهرا
وباطنا یدل علی هذا قوله تعالی اوفوا بعهدی اوف بعهدکم الی قوله وایای فاتقون
وحقیقة التقوی الاعراض عن الدنیا والعقبی بالاقبال علی المولی ثم قال الشیخ دایه والله اعلم
ان الغیب غیبان غاب عنک وغیب غبت عنه فالذی غاب عنک عالم الارواح فانه قد
کان حاضرا لک حین کنت فیه بالروح وبذره وجودک فی عهد الست بربکم واستماع
خطاب الملتی ومطالعة اثار الربوبیته ومشهود الملایکة وتعارف الارواح من الانبیا والاولیا
وغیرهم فغاب عنک اذا تعلقت بالقالب ونظرت فی الحواس الخمس الی المحسوسات من عالم
الاجسام واما الغیب الذی غبت عنه فغیب الغیب وهو حضرة الربوبیته قد غبت عنه بالوجود
واغاب عنک بالوجود وهو محکم اینما کنتم انت بعید منه وهو قریب منک کما قال تعالی
ونحن اقرب الیه من حبل الورید ثم قال وکذلک الایمان مراتب فاول مرتبته تصدیق القلب
بحقایق الغیب للاریب علی ما روی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم الایمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان والمرتبة الثانیة من الایمان ان
تومن بغیب الغیب ولهذا الایمان مرتبتان فالمرتبة الاولی ان تخلص قلبه بالنور الغیبی
الذی هو من الله عز تعلقات الجسمانیات وحجبات النفس وصفاتها وتمتد الی
عالم الارواح کما کان اول العهد یوم المیثاق فالغیب الروحانی لا یبقی له غیب لانه ارتفعت الحجب
وصار حضورا وشهودا کقوله تعالی ومن یومن بالله یهد قلبه ای من کان ایمانه
بنور الله یهد قلبه الی الله فیشاهد القلب ما کان الروح یشاهده فی عالم الارواح وما کانت النفس
تشاهده یوم المیثاق من خطاب الرب ما کانت تسمع ویتلون بنور ثبوت الفتة به ویتنسم
من نفحات الطاف الحق ما تنسمت فالایمان الغیبی یصیر غیبیا فکتب الله تعالی الایمان فی
غیب القلب کما قال تعالی اولیک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه
فینور ذلک الایمان ویتاید ذلک الروح بشاهدا فاد الفضل الالهی فیشتاق شوقا موسی
ویقول لاهله امکثوا وهذا الروح والجسم انی انست نارا فیرتقی عن عالم الارواح ویصل
سر لدنا
وهو حظایر
القدس وهی القلب وهی السر وهو الحب المشتاق

الشتاق انی انا الله رب العالمین الذی خلقت العالمین وربیت خواص عبادی بلطائف
المحبة عن ندی یجوبه انا المحبوب فاین انت یا محب انا المطلوب فاین انت یا طالب الاطالع
شوق الابرار الی لقای وانا اشد اشواقا الی لقایهم فلما دارت کوس الملاطفات وافداح المعاشقات
بین المحب تجاسر المحب وبلسان الانبساط علی بساط القرب انی انظر الیک لیصیر الایمان
عیانا والغیب عیانا فودی من مرادات العزة الم تعلم انه عالم الغیب فلا یظهر
علی غیبه احدا وانک مع احدیتک لن تطیق شهود احدیتی وان اتجلی فانک لن تراانی
وان لم تومن بان مع تجلی انانیتی لا تستقر انانیته شیء ولکن انظر الی الجبل فان استقر مکانه
فسوف تراانی مع استقرار جبل انانیتک علی مکان وجودک فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
وخر موسی نفس المحب عن الوجود صعقا فلما افاق عن سکر شراب الانانیته شاهد قوله لن تراانی
مع حجاب وجود الانانیته فتاب عن ذنب الانانیته وامن ایمان المرتبة بالغیب الذی هو یتبدل
ثبت الیک وانا اول المومنین بان هویتک غیب لا یعلم الغیب الا الله فالایمان بهذا
الغیب یکون بقدر غیبوبة الانانیة شهود الغیب فلما ازداد غیبوبة ازداد ایمانه والغیبی به لم
تحصل الا بجذبات شواهد الغیب ویقیمون الصلوة والغیب ما لا یدرک الحواس الظاهرة وبدرک
الحواس الخمس الباطنة وهی العقل والقلب والسر والروح والمخفی یدل علیه قوله تعالی عالم الغیب
والشهادة فجعل الغیب غیر الشهادة فالشهادة ما یدرک الحواس الخمس وهی السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وما لا یدرک الحواس فهو غیب وهو الامور الاخرویة الشیخ العارف بالله
فرید الدین العطار النیشابوری کان مرید الشیخ مجد الدین البغدادی وفی النفحات کوید
سبب توبه وی ان بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف معامله بود درویشی
بدکان وی چند بار شی لله گفت وی بدرویش بزاد اخت درویش گفت ای خواجه
توچه کونه خواهی مرد عطار گفت چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو چون مرد می تو اینی
مرد عطار گفت بلی درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت الله و جان بداد
عطار را حال متغیر شد و دکان بر هم زد و بیابان طریق در امد در کاروان تذکرة الاولیا کوید
که یک روز بیش ایام مجد الدین بغدادی در امد و بزاد یدم که میکریست گفتم خیر
است گفت اسفها لاران در دین است بوده ابنیا علیهم السلام علما اسرائیل
کانهیا بنی اسرائیل گفت از ان میکریم که در درویش گفته بودم خدای ندکان
نیستم از ان قوم کردان یا از نظار کیان این قوم کردان که قسم دیکر را طاقت ندایم میکریم
بود در که مستجاب باشد در سخنان من لا جرم جلال الدین رحمه الله می اندیشید که نود سنه
بعد از صد و بنجاه سال بروح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرا دی او شد گفتند که وی
او نیی مشرب بوده است و گفته اند که مولانا جلال الدین رحمه الله وی در وقت رفتن از
بلخ در سیدن نیشابور بصحبت وی در حال کی من رسیده است و کتاب اسرار
نامه بوی داده و وی دایما اینا باخود می داشته و در بیان حقایق و معارف
اقتدا بوی دار و چنانکه می کوید شعر

کرد عطار کشت مولانا ٭ شربت از دست شمس بود نوش ٭

و در موضعی دیکر گفته شعر

عطار روح بود و سنای دو چشم او ٭ ما از پی سنای و عطار امدیم ٭

و از قدر اسرار توحید و حقایق اذواق و مواجید که مشنویات و غزلیات در اندراج
یافته در سخنان هیچ یک از ین طایفه یافت نمی شود مات سنة سبع وعشرین وستمایه
شهید فی ید الکفرة و هو ابن مایة و اربع عشرة سنة و دفن بنیشابور الشیخ العارف
الربانی والمرشد الکامل النورانی نور الدین عبد الرحمن الاسفرائینی الکبری کان من اجل اصحاب الشیخ

احمد الجوبجانی واخذ عنه العلم اللدنی والذکر والتلقین عن الشیخ العارف رضی الدین لالا عن الشیخ
نجم الدین الکبری عن الشیخ اسمعیل القصری وعن الشیخ روزبهان الکبیر المصری والشیخ عمار یاسر
وهم اخذوا عن نجیب الدین شهاب الدین عبد القادر السهروردی عن الشیخ ابی الفتوح احمد
ابن محمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن
ابی علی الرودباری عن سید الطایفه جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی
عن داود الطای عن حبیب العجمی عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم وکان جامع
مکارم الاخلاق مرضی الشمایل فی الافاق ولشان عظیم فی تسلیک الطالبین وتربیته المریدین
ورتبته عالیة فی کشف الوقایع وکان عظیم القدر جلیل الحال فی المجالس والجوامع وفی النفحات شیخ
رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد السالکی گفته است که پندار من بر سید که در دین زمانیان
اولیا کرام مانده اند گفتم هستند ابن عجیلات در دین وشمس الدین ساوجی است در شرق
وخواجه حاجی دربهس وچند انشایخ که بر صراط مستقیم بوده اند بو شمردم گفت
چونست که این مستند وتو ارادت شیخ نورالدین عبد الرحمن اوده ی ودیگر ها التفات نکردی
گفت مرا مقصود ی بود جز بان شاد اوداست نمی آمد من بجز راستم که سلوک کنم واین طریق بشناسم
ودران وقت در همه عالم استادی نبود غیر او ومریدان کاری نبود که بینم که نزدیکان که اند
تا هر کرا بزرگ نشان دهند بجذبات اوده ی جد اکردی رایا اهنکدی کار باشد ودیدکان
ناکرده رود عقل بروی خندد وهم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در اخر الزمان اگر نه
وجود شیخ نورالدین عبد الرحمن قدس سره بودی سلوک بکل مجی کشتی ونشان نماندی اما چون حق
تعالی این طریق را تا قیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد گردهم دیی وگفته که روزی در جماعت
خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود وسبز قبای نماده وقلم سیان دو انگشت
گرفته تحریر از وی سید مگر چه می شود وامام در جد فکرست گفت چگونی تفکر بنا شم کین
درد نیا سیمرغ ناهی وهفت بیشه ام واین ساعت می بینم وهمه غلط بوده واقعه را بشیخ
نورالدین عبد الرحمن گفتم فرمود که عجیب من درد به شعبان بودم وان وقت مراد رمعرفت
سخن گفتن شده تمام بود در غیب می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو نمی دانی از من حسرتی کوهست
امام غزالی را هیچ حسرت بان نی سید که سلوک تمام ناکرده بحصرة ما امد زان که از غیب با زا مدم
بر زبان خود عقده یافتم وخاموشی پیشه کردم وبکار خود مشغول شدم ولاده وی سنه تسع
وثلثین وستمایه بوده است ودر بغداد از دنیا برفت الی هنا من النفحات **سلطان الشریعه
وبرهان الطریقه وامام اهل الحقیقه مولانا جلال الدین محمد بن محمد البلخی المروزی الفقیه
المعروف بمولانا خداوندگار** ولد بلخ فی شهر ربیع الاول سنه اربع وستمایه وکان من نسل ابی بکر
الصدیق رضی الله عنه ینتهی الیه سلسلة اباءه ضبطه صاحب الجواهر المضیئة علی هذا محمد بن محمد
ابن محمد بن الحسین بن قاسم بن سیب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق بن ابی
قحافة القاشمی رضوان الله علیهم اجمعین المعروف بمولانا جلال الدین البلخی کان عالما بالمذهب
واسع العلم بالخلاف وبانواع من العلوم انتهی کان ابوه سلطان العلماء محمد بن محمد بن الحسین بن احمد
الخطیبی البکری من اصحاب الشیخ نجم الدین الکبری ویعرف بالشیخ بهاء الدین ولد کان امه
بنت السلطان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه ملک خراسان وکان الشیخ بهاء الدین قد اشتغل
بتحصیل العلوم الدینیة والمعارف الیقینیة وبلغ رتبة الکمال وذکر المولی الجامی فی النفحات
ان کمال بهاء الدین ولد بجای رسید که حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم وبرادر واقعه
سلطان العلماء لقب نماد وچون وی را ظهوری تمام حاصل شد ومرجع خواص وعوام گشت
حسد او را چون امام فخر الدین رازی وغیره بروی بجنبید وبر سلطان
وقت متهم داشتند وبرا ان ستم از حد در خواست ودران وقت مولانا جلال الدین قد

قد سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند چون بغداد رسیدند جمعی برسیدند که ایشان
چه طایفه اند وان کجا می آیند وبکجا می روند مولانا بهاء الدین فرموده که من الله والی الله
ولا حول ولا قوة الا بالله این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند
فرمود که ما هذا الا بهاء الدین البلخی وخدمت شیخ کرد چون برابر مولانا رسید از استر فرود آمد
وزانوی مولانا را ببوسید وبجانب خانقاه استدعا کرد مولانا گفت مولای را مدرسه
مناسب نمرات دین مستغنی نزول کرد وخدمت شیخ بدست خود وضو داده وبر کشید دون
سویم عزیمت مکه بسر کرده نمودند وبعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند جهار
سال در ارزنجان بودند وهفت سال در لارنده ودر لارنده خدمت مولانا جلال الدین
در سنه تسعین وستمایه سالکی که خدا ساختند ودر ثلث وعشرین وستمایه سلطان سلجوقی
شد وسلطان ولد قدس سره تمک شد کس ایشان را نشناخت وبمولانا جلال الدین
بدیدی برادران بنداشتی وبعد از ان سلطان علاء الدین سلجوقی ایشان را از لارنده بقونیه
استدعا کرد ومولانا بهاء الدین ولد انجا بجوار رحمت حق پیوست بحق مولانا بهاء الدین
ولد نوشته یافتند که جلال الدین محمد در ستمین وستمایه شش ساله بود که روزانه بنه باجند
کودک دیگر بیمانی خانهای ماسین میکردند یکی از ان کودکان با دیگری گفته باشد
که بیا تا از بن بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوح حوک از سک وگربه
وجانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی با نها مشغول شد اگر در جان شما قوی
هست بتابید تا سوی اسمان بپریم ودران حالت ان نظر کردکان غایب شد گویی ذکان
مرغ پرا اورده اند بعد از ان لحظه رنگ وی دیگر گون شده وچشمش متغیر گشته باز امد
گفت این ساعته که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا از میان شما بگرفتند
وکرد اسمانها گرد اسیدند وعجایب ملکوتی را بمن نمودند وچیزها از من بزاد شما بامد یانم
باین جایگاه فرود اوردند سید برهان الدین محقق ترمذی که از مریدان وتربیت یافته
کان مولانا بهاء الدین ولد است وسبب اشراف او هم خواطر در خراسان وترمذ بسیدان
مشهود بود همان روز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در رجمی نشسته بود گفت
در اینجا که حضرت استاد شیخ از این عالم رحلت فرمود وبعد از چند روز بهجه ی بیت
مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد وخدمت مولانا مدت نه سال تمام در خدمت وملازمت
وی بسر بندی نمود وتربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی
بردم امده بود بدیدن سید برهان الدین امد سید بر خاک نشسته بود رجای
بجنبید شیخ از دور تعظیم ونیست وبخنی واقف نشد مریدان بر سیدند که حرکت
سکوت چه بود شیخ فرمود که بیش اهل حال زبان حال می باید ندزبان قال بر سیدند که
کرا چه گونه یافتید گفت در ربابیت موج از دریای وحدانیتی محمدی بنهایت اشکار
وبنهایت بنهان وخدمت شیخ صلاح الدین زرکوب قونوی القنوی جلد مریدان سید
بوده سید می فرموده که حالم را بشیخ صلاح الدین بخشیدم وقالم را بمولانا جلال الدین وهزار
شکر که سید در قبر بر است رحمة الله علیه مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داود
التبریزی وهو الذی رکب المولی جلال الدین فی القابه المولی الاعز الداعی الی الحق خلاصة
الاولیاء شرف الاشکوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدین نور الله فی الاولین والاخرین
وکان شمس الدین التبریزی قد اخذ العلم اللدنی من بابا کمال الجندی وقیل کان مرید الشیخ
ابو بکر سلمه یافت التبریزی وقیل کان مرید الشیخ رکن الدین السجاسی وهو شیخ الشیخ والحمد لله
الکریم فی النفحات کوی بندد ران وقت که مولانا المعظم الدین در صحبت بابا کمال بوده
شیخ فخر الدین عراقی از تبریز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا انجا بوده است وهر نفحی کشفی

که شیخ فخر الدین عراقی زاد و نمود ارادت لباس نظم و نثر اظهار می کرد و بنظر بابا کمال می رسانید و شیخ شمس الدین ازان هم چیزها را اظهار نمی کرد روزی بابا کمال در یافت فرمودند شمس الدین ازان اسرار و حقایق که فرمودند فخر الدین عراقی ظاهر میکند بر قی هیچ لایح نمی شود گفت بیش ازان شاهد می افتد اما بواسطه انکه در بعض مصطلحات وزیده می تواند که اعمار ادر لباس نیکو جلوه دهد و مر ازان قوة نیست بابا کمال فرمود که حق سبحانه و تعالی ترا صاحبی روزی کند که معارف و حقایق اولین و اخرین را بنام تو اظهار کند و بنا بیح حکم از دل او بر زبانش جاری شود و بلباس حرف و صوت در آید طرازان لباس نام تو باشد کویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنه اثنین و اربعین و ستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رسید در خان شکر ریزان فرود آمد و خدمت دران زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی باجماعتی از فضلا از مدرسه بیرون آمد و ان بیش خان شکر ریزان میگذشت خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عنان مرکب مولانا را بگرفت و گفت یا امام المسلمین با یزید بزرگتر است یا مصطفی صلی الله علیه وسلم مولانا گفت ان هیبت ان سوال کو بیا که هفت آسمان از یکدیگر جدا شده و بر زمین ریخت و استی عظیم ان باطن من بر دماغ زد و ازان بجا دیدم که دودی تا ساق عرش برآمد بعد ازان جواب داد که مصطفی صلی الله علیه وسلم میفرماید که ما عرفناک حق معرفتک و ابو یزید می گوید سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین تبنی گفته است گفتم که ابو یزید را انشکی از جرعه ساکی شد دم از برای کوزه ادراک و ازان پر شد و از نور بقدر دو زنه خانه او بود اما مصطفی صلی الله علیه وسلم استسقای عظیم و تشنگی در تشنه کی بود و سینه بارگشی بشرح لم نشرح لک صدرک ارضی الله واسعه گشته بود لاجرم دم از تشنگی و هر دو استسقای زیادة قربت بود مولانا شمس الدین نوه زد و بیفتاد مولانا از استر بر زانو نماده بود بعد ازان بر گرفتند و بمدرسه بردند بخود باز آمد سر بیان که او بر زانو نماده بود بعد ازان دست او را بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لیلا و نهارا بصوم و صال نشستند که اصلا بیرون نیامد و کسی را زهره نبود که در خلوتی ایشان در اید و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی جند پیش خود نهاده بر سید که این چه کتابها است مولانا گفت این قیل و قال کویند تو را با این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها در آب انداخت خدمت مولانا بتاسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از نیما فوایدند والدمن بود که دیگر یافت نیست شیخ شمس الدین دست در آب کرد و بکنار یکان کتابها بیرون آورد و آب در هیچ یک اثر نکرده خدمت مولانا گفت این چه تربیست شیخ شمس الدین گفت این ذوق حالتست ترا زین چه خبر بعد ازان با یکدیگر بنیا و صحبت کردند روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهدی التماس کرد مولانا حرم خود را دست کوفته در میان آورده فرمود کدا و خواهر جانی منست تا زنین سری بخواهم فی الحال فرزند خرد سلطان ولد را پیش او رد فرمود که وی فرزند منست حالیا اکر قدری شراب دست میداد ذوقی میکردیم مولانا بیرون آمد و سبوی از محله جمشوان بر کرد و بیاورد مولانا شمس الدین فرمود مرقومت مطاوعت و سعت مشرب مولانا انجنان میکردم از هر چه کویند زیادت شیخ خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و یا مولانا کفت الله رب العالمین هفت کس دست بکی کرده بودند و در کین استاده کاردی را ساندند شیخ نعره زد چنانکه آن جماعت بیهوش بیفتادند و بکی از انها علاء الدین محمود بود فرزند مولانا بباغ الا لیس من اهلک اتمام داشت چون آن جماعت بیهوش بان امدند غیر از چند

چندی قطره خون هیچ ندیدند ازان روز تا این غایت نشانی از ان سلطان معینی پیدا نیست و کان ذلک فی شهور سنه خمس و اربعین و ستمایه و ان ناکسان در اندک زمانی هر یک ببلوی مبتلا شدند و هلاک کشتند و علاء الدین محمد را علی عجب سیدا بشد و هم در ان ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجنازه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند که ناکسان بدین بهانه کسی را در حیاتی اندا خسته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان جاه حفته ام نیم شب یاران نحرم راجع کرد و در مدد بسته مولانا ببلوی بانی مدد سد اسپس بدر الدین دفنی کردند هذا ذکره المولی الجامی فی النفحات فنسبته المولی جلال الدین علی کلا الامرین تتصل الی نجم الدین الکبری رحمهم الله تعالی فانه اخذ الدین بیته عن السید المحقق برهان الدین محمد ی و هو اخذ عن والد جلال الدین عماد الدین والد و هو عن نجم الدین الکبری و ایضا اخذ عن المولی شمس الدین التبریزی عن بابا کمال الجندی عن نجم الدین الکبری رحمهم الله تعالی و اخذ عنه العلم و تربی بین بنیه الشریفه الشیخ صلاح الدین فریدون المعروف بزرکوب القنوی و الشیخ جلبی حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن اخی تركه و ابن المولی جلال الدین اخی سلطان ولد رحمهم الله و فی الجواهر المضیئة فصد الی المولی جلال الدین القنوی الشیخ قطب الدین الشیرازی و هو الامام المشهور صاحب شرح مقدمة ابن الحاجب و المفتاح للسکاکی فلما دخل علی المولی جلال الدین و جلس عنده سکت زمانا و المولی لا یکلمه ثم بعد ذلک ذکر له حکایة قال مولانا جلال الدین کان الصدر جهان عالما بخاری یخرج من بدخشه و بمی بیستان لم یقم بفقیر علی الطریق فی سجد له فلم یتفق له ان یعطیه شیا و اقام علی ذلک مدة سنتین کثیرة فقال الفقیر لاصحابه القوا علی ثوبا اظهروا انی میت فاذا مر الصدر جهان فاسئلوه شیا فلما مر الصدر جهان قالوا یا سیدی هذا میت فدفع له شیا مر الدراهم ثم نهض الفقیر و القی الثوب عنه فقال الصدر جهان لو لم تمت ما اعطیتک شیا فلما فرغ مولانا جلال الدین من الحکایة فهم من الشیخ قطب الدین انه جامع تحنا لدات سنة اثنین و ستین و ستمایه انتهی اوصی المولی جلال الدین الی اصحابه حین مرض و قال اوصیکم بتقوی الله فی السر و العلانیة و بقلة الطعام و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی و الاثام و دوام القیام و ترک الشهوات علی الدوام و احتمال الجفا من جمیع الانام و ترک مجالسة الظلمة و العوام و بصاحبة الصالحین و الکرام ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل و دل و الحمد لله وحده حجا الشیخ صدر الدین القنوی قدس سره لعیادته فقال شفاک الله شفا عاجلا و رفع درجات باشد امید است که صحت باشد فقال المولی جلال الدین بعد ان شفاک الله شما را باد همانا که در میان عاشق و معشوق بیرا ان شعر بیش نمانده است نمی خواهید که فنون بنوشند و فرمود شعر

مرشدم عریان زین او از خیال ❊ می حرامم دین نمایات الوصال ❊

بکی الشیخ صدر الدین و اصحاب المولی و المولی یقول مصراع

جد دانی که دون باطن جه ❊ شاه همنشین دارم ❊

و در مرض احتضر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک مشوید نور منصور رحمه الله تجلی کرد و مرشد او شد در هی حالتی که باشید یا من باشید و مرا یاد کنید تا من شما را احمد باشم در هی لباسی که باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دوستی است بکی بیدن و بکی بشما و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم مجرد و تفرید دوستی نماید ان تعلق نیز ان شما خواهد بود در سالوه من الحری بخلوة فتر فاجاب جلبی حسام الدین ثم سالوه فاجاب کذا ثم سالوه فاجاب کذا ثلاث مرات فقالوا فی الرابع نیست سلطان ولد چه فرمایند فقال وی مبلو اینست حاجت بوصیت نیست و سال جلبی حسام الدین من بعیلی

جمع انه كان من المرحومين فالتقم الحوت وهو فلما سبح واعترف واستغفر فنادى
ان لا اله الا انت انى كنت من الظالمين فنفس الله عنه كربه ورد عليه اهله وسرته قال الله تعالى
فنجيناه من الغم وكذلك ننجى المومنين وقال ايضا ان يحمد الله تعالى وجدت بخط الشيخ
المفسر رضى الله عنه مقيدا بفتح الفاء فى النفس فصححنا النسخ وكان عندنا بسكون الفاء فيهما
وقد شرح شيخنا الامام الاكمل ابو المعالى صدر الدين محيى الاسلام والمسلمين محمد اسحق بن محمد
فى فك المختوم على اعناكلمات نفسه والوجهان فيه يوجهان الشيخ العالم الربانى والمرشد الكامل
الصمدانى سعد الدين الفرغانى هو من اعزة اصحاب الشيخ صدر الدين القنوى مريد الشيخ
محيى الدين العربى كان من كمل ارباب العرفان من افضل اصحاب الذوق والوجدان وكان
جامعا للعلوم الشرعيه والحقيقه وقد شرح احسن الشروح فى اصول الطريقه لسان عصره
وبرهان دهره ودليل طريق الحق وسراسه بين الخلق بسط مسايل الحقيقه وضبط فنون
اصول الطريقه فى شرح ديباجة القصيدة التائية الفارضيه وكان قد شرحها بلسان فارسى
ثم شرحها ثانيا بلسان عربى تتميما للفايده وتتميما للعايده وله تصنيف اخر مسمى بكتاب
مشارع العباد الى المعاد وبين فيه مذاهب الايمة الاوتاد رحمهم الله تعالى وذكر مسايل العباد
وبعض المعاملات لاهل السلوك وفى النفحات مشارع العباد الى المعاد والحق ان كل بيت
من هذا الكتاب يسفيد كما لا بد منه كل طالب ومريد ثم ان مصنف هذا الكتاب يقول
ليس بسفيد كما لا بد منه كل طالب ومريد ثم ان مصنف هذا الكتاب يقول
دين انجا اورده است كه انتساب مريدان بمشايخ بسه طريق است يكى بخرقه ودوم بتلمذ
وسيوم بخدمت وصحبت وتاديب وبان خرقه داده است خرقه ارادت فى اصطلاح آن يك شيخ
سند دين را بدهد ودوم بيان بتوك وان ان مشايخ بسيار بجمله بر كه سند دين دارد باشد
ودين بيان خرقه ارادت خود گفته است كه وى خرقه بوسعيد ان شيخ نجيب الدين على
ابن بزغش الشيرازى قدس الله تعالى روحه ووى ان شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى
ووى ان عم خود قاضى وجيه الدين ووى ان پدر خود ابو محمد عمويه واخى مرج ريحانى دست
هر يك در بوشانيدن خرقه دست مشاركت ان ديگر اما ابو محمد ان احمد اسود دينورى خرقه
بوشيده ووى ان شماد دينورى ووى ان ابو القاسم جنيد فاما اخى مرج ان ابو العباس
عطاء بندى ووى ان ابو عبد الله خفيف شيرازى ووى ابو محمد رويم بغدادى ووى
ان جنيد رضى الله عنهم وشيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردى رحمه الله نسبت خرقه را
نا ابو القاسم جنيد بيش اثبات نكرده است وان جنيد تا مصطفى صلى الله عليه وسلم بصحبت
نسبت داده است نه بخرقه واما شيخ مجد الدين بغدادى قدس الله سره در كتاب تحفة
البررة ان داده است نسبت خرقها متصل است به پيغامبر صلى الله عليه بصحبت در
متصل بمعنى وى وده است كه صلى الله عليه وسلم خرقه بوسايد مر ابو الحسن على رضى
الله عنه ووى مر حسن البصرى وحبيب العجمى ووى مر داود طايى ووى مر معروف كرخى
ابا يعقوب سرجى ووى مر سرى سقطى ووى مر جنيد بغدادى ووى مر محمد ابن
ما نكيل را ووى مر شيخ اسمعيل قصرى را ووى مر شيخ نجم الدين الكبرى را ووى مر فقير
يعنى مجد الدين بغدادى فعلى هذا نسبة خرقها مصطفى صلى الله عليه وسلم شود والله اعلم ولما
نسبة تلقين ذكر اين فقير يعنى شيخ سعيد رحمه الله تعالى ان شيخ خرقه خود شيخ نجيب الدين
على تلقين كرفت ووى ان شيخ الشيوخ السهروردى ووى ان عم خود شيخ ابن نجيب السهروردى
ووى الشيخ احمد غزالى ووى ان ابو بكر النساج ووى ان ابو القاسم كركانى ووى ان ابو عثمان مغربى
ووى ان ابو على الكاتب ووى ان ابو على الرودبارى ووى ان سيد الطايفه جنيد قدس الله
ارواحهم بعد زان سيكويد كه در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقين ذكر وشيخ كرفتن مدتى
اينادى نسبت صحبت نمودست لكن بشرط اجازة يا وفات صحبت شيخ اول چنانكه ان ضعيف

علیکم فین الشیخ صدر الدین اند یصلی علیه فقال باران ما ان نی شوی می کشند ومولانا شمس الدین
ان جانب می خواهند یا قومنا اجیبوا داعی الله ناچار رفتنی است تمامت قدس الله سره
وقت غروب خامس جمادی الاخر سنة اثنین وسبعین وستمایه کذا فی النفحات فقال
فیه الشیخ فی الدین جندی سوال کردند کی خدمت شیخ صدر الدین در دمشق خدمت
مولوی چه میکفت کفت والله دوشی باخواص یاران مثل شمس الدین الکی وفخر الدین عراقی
وشرف الدین موصلی وشیخ سعید فرغانی وغیرهم نشسته بودند سخن ان سیرت
وسریرت مولانا بیرون امد حضرت شیخ فرمود الکریم ابن الکریم ابن الکریم یوسف بن یعقوب
فاشیا ابن مردم دانند اکر فندی وشت باجان خود تمامتندی چون ان سالار فقری محمدی
اوست ما بطفیل وی ذوقی میکنم همه اصحاب انصاف دادند وافرین کردند روز جماعتی ان
خدمت مولانا التماس اماست کردند وخدمت شیخ صدر الدین فتنوی تیز دران جماعت
بودکفت مردم امد الیم بمرجانی میرسم می نشینم وی حنین ام اماست نا ارباب تصوف وکین
لا بین امد بخدمت شیخ صدر الدین اشارت کرد تا امام شد فرمود من صلی خلف امام
تقی فکانما صلی خلف نبی دوزی در مجلس وی حکایت شیخ اوحد الدین کرمانی
رحمه الله تعالی می کردند کی مردی شاهد بیان بود اما بان باک بیان بود وکاری ناشایست
نمی کرد فرمود کردی ولکن شتی شعر

ای برادر بی نهایت در کمیست ✽ بر همه بحری نه وی بر وی ما یست ✽

دوزی سیفر دوم کرا وان باب صریح بیاب میشت کرمانی شنویم سنکری کفت بایین همان اوان می
شنویم چون نشست کرچنان کرم می شنویم کرمولانا خدمت مولوی فرمود وکلا وحاشا انجنین ما
شنویم اوا زبان شدن ان درست وانجنین می شنود اوان فوا زان شدن فی وده است کرکسی
بخلوت دروبیشی امد کفت جوانمانشسته کفت این نمانشدم کرتو امدی مرا از حق سالم
امدی وفی وده است کرا زاد مرد انست کرا زن بجانیدن کسی نرنجد وجوان مرد ان باشد
کرسخن زن بجانیدن را زن بجاند مولانا سراج الدین قونوی صاحب صدر دنزدیک وقت
بوده اما باخدمت مولوی حنی نبوده بیش وی تقریر کردند کی مولانا کفته است کرمن باهفتاد
وسه مذهب یکام چون صاحب عرض بود خواست کی مولانا را بد بجانند وی حوصت کند
اوداد شنام بسیار بده وی بجان ان کس سایده وی بی بلا سوال کرد کی شما چنین کفته اید کرمن
باهفتاد وسه مذهب یکام کفت کفته ام ان کس زبان بکشاد ودشنام وسفاهت اغاز کرد
مولانا بخندید وکفت با ان سخن کی توسکوی هم یکام ان کس بجل شد وبان کشت المرشد الکامل
المربی الشیخ الامام الحبر الجندی رحمه الله اخذ العلم اللدنی والذکر والتلقین عن الشیخ
صدر الدین القنوی عن الشیخ الاکبر محیی الدین العربی الطائی قدس سره العزیز عن الشیخ یونس
القصاب الهاشمی عن الشیخ قطب الاقطاب عبد القادر الکیلانی عن ابی سعید المخزومی عن
ابی الحسن الهکاری عن ابی الفرج الطرسوسی عن ابی الفضل التمیمی عن الشبلی عن سید الطایفه
جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن
الحسن البصری عن علی ابن ابی طالب رضی الله عنهم ولبس الخرقة عن ید الشیخ الاکبر عن اخر وده وکان
جامع العلوم عقلیا ونقلیا ظاهریا وباطنیا وله تصنیفات کثیرة منها شرح فصوص الحکم وشرح
مواقع النجوم للشیخ الاکبر وکان شرحه ماخذ سایر شروح الفصوص وفیه تحقیقات کثیرة لیست
فی غیره من شروح الفصوص وکان فضله یظهر من مبادیات فی شرح فصوص الحکم للمولی نور الدین
عبد الرحمن الجامی فی فص حکمة نفسیة فی کلمة یوسفیة قال الشیخ الکامل العارف مؤید الدین
الجندی وهو الشارح لفصوص الحکم انما اضیف الحکمة النفسیة الی الکلمة الیوسفیة لما فی
الله سبحانه الرحمانی عند کونه الذی البست علیه من قمیص قومه واهله طوارده ومرجیته

بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله تعالی سره از خدمت مولانا
و سیدنا و شیخنا صدر الحق و الدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد ابن
اسحق القونوی قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد و هدایت و افتباس فضایل و آداب
ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت ی بیت یافت و منتفع شد غایة الامکان و چنین
از خدمت شیخ ربانی محمد بن البکران البغدادی نور الله ضریحه و از صحبت غیر ایشان از اکابر ی تربیت
پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهده رعایت حقوق و شرایط خدمت صحبتشان نتوانست
بیرون آمد لکن ایشان اکرم محسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی فرمودند فجزاهم الله عنی
احسن الجزا و همه ی از ده است که از شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین
صفی امام جامع شیراز اذانکا بر صلاح آن و پاکان بود و همگی اوقاتش بذکر و تلاوة و انواع عبادات
مشرف و معمور لکن از کسی تلقین نداشت روزی در واقعه کی خود را بصورت نوری مشاهده
کرد که از دهان همی منفصل می شد و بزمین فرو می رفت یا خود گفت این علامت
خیر نیست چه بعضی الیه یصعد الکلم الطیب بخلاف این نشان سید هدا ابن نقصان مکن
سبب عدم تلقین ذکر است از مشایخ بسی از مریدان شیخ عمان بقلی قدس سره رجوع
کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود
که بالا می رفت و اسما خفی میکرد و بعد از ان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی
رضی الله عنه پیوست و سید بانجا سید الشیخ فخر الدین ابراهیم المشتهر بالعراقی
کتاب اللمعات و دیوان الاشعاع و کان مولده بنواحی همدان حفظ القرآن فی صغر سنه و له
صوت حسن تتشوف الی سماعه نفوس الحواضر و البوادی اذا رتل القرآن فی المحافل و النوادی و اذا
سمعوا صوته علی وفق مقتضی الاهواء و الاوراد کانوا یقولون ان حلاوة تلاوته نغمات الاوتار
و من نغمات شمایله نفحات الازهار و یحسن فی ادایه و جمعه القرآن بما جاء فیه من
الروایات ثم اشتغل بالعلوم و حصل الفنون فبلغ رتبة الفضل و درس بالمدارس المشهورة
بهمدان و هو ابن سبع عشرة سنة و فی النفحات روزی جمعی قلندران بهمدان رسیدند
و بایشان پسری صاحب جمال و پسر فخر الدین عراقی مشرب عشق غالب چون ان پسر را
دیدکرفتار شد و تا مدتی در همدان بودند با ایشان بود از سفر همدان سفر کردند
و چند روز از وی طاقت شد در عقب ایشان برفت چون بایشان رسید
برنگ ایشان برآمد و همراه ایشان بهند و ستان افتاد و در شهر بولستان بصحبت شیخ
بهاء الدین زکریا رسید کویند چون شیخ او را در خلوت نشاند و از حلاوی یک دهن
او را وجدی رسید و حالی بروی مستولی شد و ان غزل گفت که شعر

ای مخنثین باده کاندر جام کردند ✽ ز چشم مست ساقی دام کردند
و از اباوان بلند بحیلت ندا می کردیست چون اهل خانقاه از او دیدند و از خلاف طریقت
شیخ دانستند چه طریقه ایشان در خلوت جز اشتغال بذکر و مراقبه امری دیگر نمی
باشد از این سبب بر ایشان انکار بسمع شیخ رسانیدند شیخ فرموده اند که شما از ان چیزها منعتان را
شیخ نیست چون روزی چند با او صحبت کنید امید می آن است که شیخ را کرد بی خرابات افتاد شیدا
ان غزل را خود بایشان بیاموزد و حقا شنیدنی گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را بان نهوج باو گفت
باقی شیخ حاکم آمد شیخ سوال کرد که چه شنیدی بان کی چون بایشان رسید ✽✽✽

بیت

چو خود کردند از خویشتن تماشا ✽ عراقی را چرا ایذا تمام کردند

شیخ فرمود که ما را و تمام شد بر خواست و بر خلوت عراقی آمد و گفت عراقی مناجات در حق
ایات میکنی بیرون رو و سرود قدم شیخ عماد شیخ بدست مبارک خود سرایدن
ان خاک بر داشت و دیگر ره بخلوت بگذاشت و خرقان تن مبارک خود کشید و در وی

و در وی بوشانید بعد از ان فرزند خود را بعقد و نکاح وی در آورد و وی را از فرزند شیخ
سری آمد و پسری کبیر الدین لقب کردند و پنج سال در خدمت شیخ بود چون شیخ
را وفات نزدیک رسید وی را بخواند و خلیفه خود ساخت و جواهر حق بیوست چون دیکر
از التفات شیخ ابوی مشاهده کردند عزم جسد دایشان بجنید بادشاه وقت رسانید
که اکثر اوقات وی بتولی کردد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است و ما را سخن
خلوت شیخ نیست چون شیخ عراقی ایناد است عزیمت زیارت حرمین شریفین زادهما
الله شرفا کرد بعد از زیارت بجانب روم رفت بصحبت شیخ صدر الدین قونوی قدس
سره رسید و از وی تربیت یافت جماعتی خصوص میخواندند استماع کرد و در اثنا استماع
ان الحان را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ او رد شیخ انداسخه دید و تحسین فرمود
معین الدین پروانه از مریدان و معتقدان شیخ عراقی بود بحمت شیخ در توقات
خانقاهی ساخت و هر روز سماعی ترتیب نمود چون امیر معین الدین وفات یافت خدمت
شیخ از روم متوجه مصر شدند و بی باسلطان مصر ملاقات افتاد مرید و معتقد وی شد
و پیرا شیخ الشیوخ مصر کردانیدند اما وی همچنان بی تکلف در بازارها کردیدی و کرد هنکامها
طواف کردی بعد از ان شیخ از مصر عزیمت شام شد سلطان مصر ملک الامرا از شام
نوشت که باجلد علما و مشایخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا پسری
بود باجمال چون شیخی نظر بروی افتاد بی اختیار سر در قدم وی نهاد بسر تبن سر قدم شیخ
نهاد ملک الامرا تنها پسر را فت کرد اهل دمشق را از ان انکاری در دل پیدا شد اما مجال
نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و شش ماه کذشت فرزند کبیر الدین
از بولستان بیامد و مدتی در خدمت پدر بسر برد بعد از ان شیخ در هشتم ذو القعدة
سنه ثمان و ثمانین و ستمایة وفات یافت و قبر وی در قضای مرقد شیخ محی الدین
ابن العربی است قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین
در بعلبک قبر وی رحمه الله الشیخ عز الدین محمود الکاشی نماه هو صاحب ترجمة کتاب
العوارف للشیخ السهروردی شارح القصیدة التائیة الفرضیة و جمع فیها الحقایق و الدقایق
و المعارف و کشف المشکلات و حل المعضلات فی شرح القصیدة علی مقتضی علومه و فهمه
و یجب ذو قد و وجدانه بلا مراجعة شرح اخر و مطالعة متعلقاتها فی البلایه حیث قال فان
لم ارجع فی البدایة الی مطالعة شرح کلا بل رتم فی قلبی انان تدب باب الفتوح و تشبث باذیال
الروح فاتلوح تلو العین و احدوحده فی السیر و دابی فی التحری تفریغ القلب من ظلمان
الریب و توجیهه و جهة تلقاء مدین الغیب استنزالا للفیض الجدید و استفتاحا لابواب المزید
و کتب فی کتاب اجازته سمعنی تلامذته و انا اروی الکتاب یعنی عوارف المعارف عن شیخی
و مولای عبد الصمد بن الشیخ علی الاصفهانی و عن الشیخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن ابن
علی بن برغش و هما عن شیخهما الامام العارف نجیب الدین علی بن برغش الشیرازی و هو
عن شیخه قطب الاولیا سید العارفین مصنف الکتاب رحمة الله علیهم اجمعین و انی کشف
حقایقه و بیان معضلاته طریق خاص فی الروایة عن مصنفه بلا واسطة و هو انی رایته فی
عشرة قرات علیه کتاب المذکور فنبهنی علی حقایقه و دقایقه و الله الموفق من یشا بایاه و هو
علی کل شی قدیر و هذه الرباعیة مسطورة فی ترجمة عوارف المعارف رباعی

✽ دل کفت مرا علم لدنی هوس است ✽ تعلیم کن کت بدین دست رساست
✽ کفتم الف کفت دبکر کفتم هیچ ✽ دیدم که الف کسی حرف نداست

و هذه الرباعیة ایضا شعر

✽ ای دوست بیان ناجوانمردی تو ✽ چون من تو همی توانی و بایی تو کی

یا غیرت مجال عینی چی نماید ✤ لیس در نظر این عین نمانی تا کی

وهذه القطعة ایضا من جملة ما رقمه شعر

کثرت چو نیک بنگری عین وحدت است ✤ تا نا نکی نماید دین کی تمانیکست

در هر حدد روندی حقیقة بنگری ✤ کصورتش به بینی در ماده نیکست

وهذه القطعة ایضا شعر

کرتوی در میانه خالی نیست ✤ همه وحدت از نقاب سکی

کر حجاب خود بر اندازی ✤ عشق و معشوق و عاشق یکی

الشیخ العارف بالله والمرشد الکامل الناطق عن الله کمال الدین عبد الرزاق الکاشی

الشیخ نور الدین عبد الصمد وهو مرید نجیب الدین علی بن برغش الشیرازی وهو

اخذ التصوف والسنة والذکر والتلقین عن دلیل الطریقة وترجمان الحقیقة الشیخ

شهاب الدین ابی حفص عمر بن البکری السهروردی صاحب عوارف المعارف وهو

وهو عن عمه ابی النجیب ضیاء الدین السهروردی وهو عن الشیخ ابی الفتوح احمد الغزالی

عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن

ابی علی الرودباری عن سید الطایفة جنید البغدادی واخذ عنه الحلم وقرا علیه فصوص

الحکم وتربی بتربیته قدوة العارفین صفوة المحققین داود بن محمد القیصری ذکره فی

المطلع وهو کاتب لطیف وصنف فی شرح معانی فصوص الحکم للشیخ الاکبر محیی الدین العربی

وکان جامعا بین العلوم الظاهری والباطنی وله تصنیفات کثیرة منها تفسیر تاویلات

التنزیل الجلیل وله کتاب اصطلاحات الصوفیه وشرح فصوص الحکم وشرح منازل السایرین

وغیرها من الکتب والرسایل وکان الشیخ رکن الدین علاء الدولة فی عصره قد وقع بینهما فی جدة

الوجود مباحثات ومخالفات بل مشاتمات ومجاولات ومحاکمات ومراسلات سنذکرها

ان شاء الله تعالی ونکتب مکاتبتهما بعبارتها فی ذکر علاء الدولة فی قلب الکتیبة الخامسة عشر

الشیخ العارف الربانی والکامل الصمدانی السید کلال قدس سره کان من اعزة اصحاب

خواجه محمد بابا سماسی واکابر خلفایه وکان سرفا شرف السیادة اخذ التلقین عن خواجه محمد

عن خواجه علی الرامیتنی عن خواجه محمود الانجیر فغنوی عن خواجه عارف الریوکری عن خواجه محمد الانجدوانی

عن خواجه یوسف الهمدانی عن ابی علی الفارمدی عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی الحسن الخرقانی عن

ابی یزید البسطامی عن الامام ابی جعفر الصادق عن القاسم بن محمد بن ابی الصدیق عن سلمان

الفارسی عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنهم واخذ عنه الذکر وادب الطریقة والسنة سلطان

المشایخ خواجه بهاء الدین النقشبندی بن محمد بن محمد البخاری وفی النفحات دوندی مجمع

عظیم باخدمت امیر کلال خواجه را طلبیدند دوندی بایشان کردند وگفتند فرزند

بهاء الدین نفس حضرت خواجه بابا سماسی قدس الله سره در حق شما بجای اوردم گفتند

بودند که انجا در تی بیت در حق قی بجای اوردم در حق فرزند بهاء الدین بجای اری

ودریغ ندادی چنان کردم واشارت بسینه خود کردند وگفتند سبنا را بای شما

خشک کردم بی مرغ دو حایت شما ان بیضه ببریت چین وان امید امام مرغ همت شما للدی

وانا فتاده است اکنون انجا نشست هی چاکه بوی بمشام شما نی رسد ان ترک فاجیک

طلبید و دل طلب کاری بی موجب همت خود تقصیر میکند و فی الوقت موالانا

سید امیر کلال قدس سره افضل واکمل همه خلفا واصحاب خواجه محمد بابا بودند و شرف

سیادت داشتند مولد و مدفن ایشان دوسوخان ست از دیهمای بخارا ست بر د

و فرسنگی شمس و بداش کوی اشتغال می داشته اند و بن بان بخارا کلال داش کوی را کوی بند

در مقامات ایشان مذکور است که چون سید امیر کلال بین شباب در سیده اند کشتی

کشتی سکرفته اند و کرد ایشان هنکامه و معرکه شده و دوندی در ان معرکه شخصی را بخاطر کذشته

کر چه معنی دارد که سید زاده شریف کشتی کیرد و زور کند و طریق اهل بدعت دارد و

در بن اشا جواب کفت در خواب چنان دیده له قیامت قایم شده است و وی در میان

کل و لای ناسینه فرو رفته و بحال خود فرو مانده ناکاه دیده که امیر سید اسد امیر در ان

معرکه روی بوی کرده فرموده اند بازدان و زنهای ان برا بر چنین دون میکفتم دون میخواجه

محمد بابا ان کهان معرکه امیر نشسته اند زمانی بنظاره ایشان توقف کرده اند بعضی

اصحاب را کد همراه بوده اند بخاطر کذشته که حضرت خواجه متوجه

این مبتدعان شده اند خواجه در ان خاطر اشوانی شده فرموده اند که دون معرکه

مردیست که بسی مردان در صحبت وی بدون جه کمال خواهد رسید نظر بایروست نمیخواهم

که وی را صید بکنم دون محل نظر امیر بجانب ایشان افتاده جاذبه ایشان امیر را ان جای در

بوده چون خواجه قدم شهادة اندرون شده اند امیر بی طاقت کشته معرکه را کذشته

اند و ان عقب ایشان رفته چون خواجه خود رسیده اند میرا اورده اند و طریقه

کفته اند و بفرزندی قبول کرده اند بعد زان دیکر هر کسی امیر را دون معرکه دیدی

مدت بیست سال بین ستد درخدمت و ملازمت خواجه محمد بابا بوده اند و هی

هفده دو بار دون دو شنبه و پنج شنبه ان سوخاری بشماسی بین فتاده اند بملازمت و سلام

بیان سوخاری و شماسی پنج شرعی است و دران مدت بطریق خوجکان قدس الله تعالی

ارواحهم اشتغال می نموده اند بر وجهی که هیچکس را بی حال اطلاع نبوده است تا دل ثابت

خواجه بدرجه تکمیل و ارشاد رسیده اند شیخ الاسلام والمسلمین برکن الشرع والدین

ابو الفتح فیض الله بن ابی المغانم محمد بن عبد الحق والدین الشیخ زکریا الملتانی الفرا حدی الدهلوی

والتلقین ولبس الخرقة من ید ابیه محمد بن کریا عن ابیه زکریا عن شهاب الدین ابی حفص عبد الله

عمر السهروردی عن ضیاء الدین ابی النجیب عبد القاهر السهروردی واخذ منه الذکر والتلقین

ولبس الخرقة صاحب الفتاوی الصوفیه فضل الله بن محمد بن ابو المکارم المتخلص بالمعانی فی

الفتاوی الصوفیة فی الفصل الثامن من الباب الثانی قال الفضل بن محمد اعلم ان قطب العالم شیخنا

شیخ الاسلام حجة الله علی الخاص والعام مرشد علی الطریقة سبیل اسوار الحقیقة له ایات بینات

ومقامات عالیات ذاکرات ظاهرات استخرج الله ومن یقدر علی احصایها والناس ملی بها واتفق

اهل العالم فی زمانه فی الشرق والغرب والبحر والبر انهم ما راوا مثله فی کمال العلم والاتقان

وکان الحق والحقیقة والدین ابو الفتح فیض الله رضی الله عنه وارضاه وجعل مثواه الفردوس

فی حضیرة القدس ماواه کان ابن ثمان وثمانین سنة وکان فی السجادة بعد ابیه اثنین وخمسین

سنة وانتقل الی دار المجاهدة الی دار المشاهدة فی بلدة نلیان لیلة الجمعة والفقرا فی صلوة

الشبیح فی الرکعة الاخیرة فی التاسع من جمادی الاولی سنة خمس وثلثین وسبعمایه وختم القرآن

فی تلک الساعة وافتتح بالاخری وکان فی اشال العمران حتی راح الی الله تعالی والناس فی خبانة

مما لا یعلم احصایهم الا الله وقد ملاء الریاض الاعلی والاسفل ومن الطرق والسطوح والحصن

والجسر وما والحند ق وکبر المکبرون باعلی الاصوات ومن کبر خلفایه اخوه الشیخ العالم عماد

الحق والدین ابو نصر اسمعیل بن محمد بن یحیی بن زکریا واظهر الشیخ رضی الله عنه

خلوفته الیه حضرة دهلی فی القبطیة وسلم السجادة وامور الخلافة الیه فی ملا من الناس وامانیهم

استمهل السلطان علیه حین اراد الحج فاستشفع عماد الدین السلطان بدفع عزیمة الشیخ فشفع السلطان

فدفع ایتان الامر اول الامران فرضیة الحج من بلاد الهند تکلم العلما فیه کما سیاتی فی بابه انشاء الله

تعالی وهو کان اعلم العلما باصناف العلوم ودقایق الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهر ولد کرامات

ظاهرات وریاضات بینات وکان معدن الصدق والصفا والتواضع وکان یصاحب الشیخ

ولا يفارقه في الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه ويجله كثيرا ولا ينام من حضرة الجلايب والغرايب
وكان هو جاسوس بن المسراتي والصغاني واستشهد بين يدي الشيخ في سفر الاهواز يوم الاثنين وقت
الضحى من العاشر من جمادى الاولى سنة تسع وثلثين وستمايه الكفيته الحاسبه عشرين من
كتاب اعلام الاخيار الشيخ الامام العلامه محمد بن محمد بن احمد السنجاري المعروف
بقوام الدين الكاكي اخذ الفروع والاصول عن الامام علاء الدين عبد العزيز بن احمد البخاري
صاحب الكشف في الهداية عليه ببلده ثم سدد ووضع عبد العزيز شرحا على الهداية بسؤال قوام الدين
الكاكي حين قراها ووصل الى النكاح واخترمته المنية ولم يتيسر له هذه الاسنده ثم كان قوام الدين قدم
الى القاهرة فاقام بجامع المارديني يوما ويدرس فيه للطايفة الحنفية الى ان مات رحمه الله سنة
تسع واربعين وستمايه ووضع شرحا على الهداية في اربع مجلدات ضخام سماه بمعراج الهداية و
كتاب عيون المذاهب وهو مختصر لطيف جامع شريف جمع فيه اقوال الايمة الاربعة واقوال الصحابة رضي
الله تعالى والشيخ الامام قوام الدين في الهداية ايضا على الشيخ الامام حسام الدين الحصافي وهو وراء الذي
صاحب الكشف فراغ على العلامة فخر الدين البارعي وعلى حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري وهما
على شمس الايمة الكردري تلميذ صاحب الهداية فاخذ قوام الدين الكاكي عن عبد العزيز بن عبد العزيز البارعي
عن الكردري عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي الرشداني الفرغاني المرغيناني عن
الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر
عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر
محمد بن الفضل عن الامام الاستاذ عبد الله السندوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه
ابي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله اجمعين وقال في الهداية عليه الشيخ اكمل الدين
محمد بن محمود البابرتي رزقه الهداية وتستقبل القبلة للصلوة لقوله تعالى
ثم من كان بمكة فرضه اصابة عينها ومن كان غايبا فرضه اصابة جهتها وهو الصحيح لان التكليف بحسب
الوسع وفي سراج الدراية وضع العلما القبلة في بلده او بلدتين وبلاد قريبة على سمت واحد بان جعلوا القبلة
بخارا او سمرقند ونسف وكش وترمذ وبلخ ومرو وسرخس موضع غروب الشمس اذ كانت في الحمل
الميزان واول المغرب كما اقتضته الدلايل الموضوعة لمعرفة القبلة لبقا المقابلة وتحقق التوجه في هذا
القدر ولم يخرجوا كل مسجد على حدة سما للكعبة على التحقيق لان ذلك خارج عن الوسع انتهى وقد
سبق ما يتعلق عنده المسيلة في ذكر علي بن موسى الفقيه في الكبيرة الثالثة الشيخ الامام العلامة
المحلى الفاضل المفتي شرف الحق والحسينيه جلال الدين بن الشيخ شمس الدين الفرغاني
الكاكي قدس سره كان عالما فاضلا عظيم الجاه زايد الحشمة جليل القدر عالي الرتبة تضرب به الامثال وتشد
اليه الرحال ذا الباع الطويل في المذهب والخلاف اخذ الهداية بحق قراءة وسماعه وروايته ودرايته
عن الامام العلامة حسام الملة والدين السغناقي صاحب النهاية وهو بحق قراءة وروايته عن الامام فخر
الناسك العالم الرباني حافظ الدين البخاري محمد بن محمد بن نصر وهو بحق قراءة عن الشيخ الامام شمس الايمة
محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية برهان الدين شيخ الاسلام علي بن ابي بكر الفرغاني
الرشداني المرغيناني واخذ عنه بحق قراءتها الشيخ علاء الدين السيرامي استاد سراج الدين عمر المعروف
بقاري الهداية والمولى الفاضل ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف والحافظ الدين محمد بن محمد
الكردري البزازي صاحب الفتاوى والشيخ الكامل طاهر بن الشيخ سلام بن قاسم الاوضابي
الخوارزمي السنهيني بسعد مندبوش صاحب كتاب جامع الفقه والمولى العالم عبد الاول بن زين الدين
علي بن عماد الدين ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر
ابن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني رحمة الله عليهم
وعلى اسلافهم واخلافهم ووضع السيد جلال الدين الكولاني شرحا على الهداية وسماه بالكفاية وهي
المشتهرة بين الناس قيل ان الكفاية تاليف علي بن عثمان بن ابراهيم القاضي الشهير بابن

ابن التركماني والصحيح الاول قال صاحب الشقايق في ترجمة الشيخ العارف بالله امين علي بن امير حسين
الزوسوسي كان رحمه الله تعالى من نسل السيد جلال الدين الكولاني صاحب الكفاية في شرح الهدا
توفي ابوه في بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في بن وساوتاسيني
فوايد مولانا شمس الدين احمد السرابي قال السيد جلال الدين الكولاني في الكفاية نقلا عن المبسوط
وعن محمد بن الحنفية قال الدعا اربعة دعا غيبة ودعا رهبة ودعا تضرع ودعا خفية ففي دعا
الرغبة يجعل بطون كفيه نحو السما وفي دعا الرهبة يجعل ظهر كفيه الى وجهه كالمستغيث من
شيء وفي دعا التضرع يعقد الخنصر والبنصر ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة
وفي دعا الخفية ما يفعله المرء في نفسه انتهى وفي الخلاصة والقنية نقلا عن شمس الايمة الكرابيسي
مس اليدين على الوجه عقيب الدعا سنة وقيل ليس بشيء والاول اصح قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسيلوه ببطون اكفكم ولا تسيلوا بظهورها واذا دعا احدكم
ففرغ من دعايه فليمسح بيديه على وجهه وعن شمس الايمة الحلواني والافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة
وان قلت ولا يضع احدى يديه على الاخرى فان كان وقت عذر او برد فاشار بالمسجد قام
مقام بسط كفيه وقال السندوشي الشيخ طاهر الخوارزمي في كتاب الجواهر في الباب التاسع في
الفوايد المتفرقة وقال شمس الايمة الحلواني مس اليدين على الوجه عقيب الدعا سنة وقيل ليس
بشيء والاول اصح قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسيلوا ببطون اكفكم ولا تسيلوا
بظهورها ولو دعا احدكم ففرغ من دعايه فليمسح بيديه على وجهه وقال شمس الايمة السرخسي
الافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة وان قلت والمستحب ان يرفع يديه عند الفاتحة
بحذا صدره كذا روي عن ابن عباس رضي الله عنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم السابع
الامام جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد بن عمر الجباذي صاحب المغني في الاصول كان عالما عابدا زاهدا
متنسكا عارفا بالمذهب والخلاف جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول اخذ الفقه
عن علاء الدين العلامة عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين المايمرغي عن شمس الايمة الكردري عن
صاحب الهداية برهان الدين علي المرغيناني الفرغاني فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم دمشق ودرس
بالمعزية البزانية وافتى ودرس بالحاتمية ومن شروط واقفها ان يكون المدرس بها افضل
الحنفية ولشرح الهداية تداولته ايدي العلما واشتهر بالجباذي ولكتاب في اصول الفقه سماه
بالمغني وهو كتاب مغن كاف عن كتب الاصول واخذ عنه ابو العباس احمد بن مسعود بن عبد الرحمن
القنوي والبدر الطويل داود بن اغليك بن علي الرومي القنوي وهبة الله بن احمد الكرماني صاحب
كتاب تبصرة الاسرار في شرح المنار مات رحمه الله تعالى سنة احدى وستين وستمايه وكان سنه في
عشر السبعين الشيخ الامام العلامة قوام الدين امير كاتب بن امير عمر الحسيني الاتقاني الفارابي الملكي بابي حنيفة فارابي كما يقال ناحية وراء نهر سيحون اتقان وانما نسبتا اليها
ونقل بعض تلامذة المولى الاستاد العلامة الشيخ المعروف بچيزاده عن استاذه هذا انه قال وجدت
بخط الاتقاني مضبوطا بفتح الهمزة والقاف الاتقاني باتقان ليلة السبت التاسع عشر من شهر
شوال سنة ثمان وثمانين وستمايه واخذ العلم عن برهان الدين احمد بن محمد الخرقيفي وتفقه
عليه وقرا الهداية عليه وكان لحسن روايته عن الشيخ الامام عميد الدين الضرير عن شمس الايمة الكردري عن صاحب
الهداية وسمع الاتقاني ايضا كتاب الصحيح البخاري عن برهان الدين الخرقيفي وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين
نظام بغداد وقدم دمشق مرتين احتج في الاولى بالاصول ايلبغا نايب السلطنة واحتشم وتكلم عنده في مسايل
رفع اليدين واراد ابطال الرفع فنهض الشيخ تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي الشافعي ثم قدم ثانيا في العاشر من
رجب سنة سبع واربعين وستمايه ودرس وافاد واجاد ثم الى مصر في صفر سنة احدى وخمسين
وستمايه ودرس بالجامع المارديني فعظم الامير ضرغتمش الناصري فلما هم الامير المزبور بمدرسته
الجامع ابن طولون اجلس مدرسا بها وهو اول مدرس بالصرغتمشية وكان رايسا في المذهب

الحنفية بارعا فى الفقه واللغة والعربية كثير الاعجاب بنفسه شديد التحصب على من خالفه تدل عليه
كلماته الواقعة فى شرحه اصول الاخسيكثى وسماه التبيين وشرح الهداية وسماه غاية البيان
وبادوه الاقران ولقد اعجب عند تمام هذا الشرح بنفسه حيث قال فلو كان الاسلاف بالحضرة
لقال ابو حنيفة اجتهدت ولقال ابو يوسف نار البيان او قدت ولقال محمد اصبت ولقال زفر
اتقنت ولقال الحسن امعنت فيما نظرت ولقال ابو مضور حققت ولقال الطحاوى صدقت
ولقال الكرخى بورك فيما نطقت ولقال الجصاص احكمت ولقال القاضى ابو زيد
شمس الائمة وجدت ماطلبت ولقال فخر الاسلام مهرت ولقال نجم الدين النسفى بهرت ولقال
صاحب المحيط فقت فيما علت واسرت الى عين ذلك من كبار الدين الذين لا يحصى
عددهم رحمة الله عليهم ولقال المبنى استمر عبارا تهم سلكية النخات وقال فى بعض مباحثه هذا
مما لا تجده فى كتب المتقدمين ولا المتاخرين وقال فى اول هذا الشرح يقول الفقير الى الله الكبير ابن
كاتب بن امير عمر المدعو بقوام الدين الاتقانى الفارابى قضى الله مناه لما رزقنى الله الملك العلام حجة
الاسلام بقافلة العراق من مرو بنية السلام سنة عشر وسبعمائة ووقعت فى ديار مصر نصف
المحرم الحرام فى السنة الحادية عشر والسبعمائة فالتمس منى من فى قلبه صفا وفى عهده وفاء ان اشرح
كتاب الهداية الى ان قال فسميته غاية البيان ونادرة الاقران ثم ان رواية الكتاب بلغتنى فى خمس
طرق منها ما اخبرنى سيدى وبحاى فقيه الفقها سيد العلما برهان الحق والدين الحر بقية
عن شيخيه العلامتين الفانيين حميد الدين الضرير على بن محمد بن على المراغينى وحافظ الدين
الكبير محمد بن محمد بن نصر البخارى عن شيخهما العلامة شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردرى
عن شيخ الاسلام صاحب الهداية برهان الدين على بن ابى بكر بن عبد الجليل الرشدانى المرغينانى
وذلك سالم الرفع اليدين فى الصلاة الخ وحاصل ما فى عدم صحة الجمعة فى موضعين من البلد وتوفى بمرو سنة
ثمان وخمسين وستمائة ومن المواهب السنية التى نسال الله تعالى على هذا الفقير دخول النسخة
المصححة من كتاب صحيح البخارى فى سلك ملكها بالتاج الشرعى عن تركات المولى المرحوم على جلبى
ابن القاضى امير الحنفى مات وكان قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناضولى سنة ثمان وستين
وستمائة وهى التى كتبها وقرء من نسخها لنفسه ابو طالب بن على بن محمد الاسترابادى فى سلخ جمادى الاولى
سنة اثنتين واربعين وستمائة ثم قراها وسمعها امير كاتب بن امير عمر قوام الدين الاتقانى
عن شيخه العلامة برهان الدين احمد بن اسعد المزيقفنى فى سنة احدى عشرة وسبعمائة وهذه
صورة ما كتبه الاتقانى فى اخر النسخة اسمعنا كتاب صحيح البخارى شيخنا العلامة الزاهد برهان الدين
احمد بن اسعد بن محمد المزيقفنى عن الشيخ الجليل حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخارى عن الشيخ
الامام صائن الدين ابى رشيد محمد بن ابى بكر بن ابى القاسم الاصفهانى عن الامام العلامة حجة الحق
على الخلق مختار الدين ابى الفتوح اسعد بن الامام ابى الفضايل محمود بن خلف الجلى الاصفهانى
عن الحسين غانم الجلودى عن ابى عثمان سعيد بن ابى سعيد الفيار الصوفى عن ابى على محمد بن عمر
ابن شبويه الهروى عن ابى عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى عن صاحب الصحيح محمد
ابن اسمعيل الجعفى البخارى رضى الله عنه سنة احدى عشرة وسبعمائة ثم كتب تحت ما كتبه
الاتقانى استاذه المزيقفنى بخط اناملها وهذه صورة ما بخطها ذلك كتبه احمد بن اسعد بن محمد
المزيقفنى عفى عنهما وصلى ابن زيادة الواو بين الياء والفاء والمشهور المزيقفنى بلا واو ثم كتب الاتقانى
قال الشيخ الحافظ ابو نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذى البخارى فى كتابه المسمى بكتاب الهداية
والارشاد فى اول الكتاب مات محمد بن اسمعيل البخارى ليلة الفطر ودفن يوم السبت يوم الفطر
بعد صلوة الظهر فى سنة ست وخمسين ومايتين وهو ابن ثنتين وستين سنة غير ثلاثة
عشر يوما ثم كتب نقلا وتوفى محمد بن يوسف بن مطر الفربرى رحمه الله سنة احدى وعشرين
وثلثمايه وهو الذى روى صحيح البخارى عنه وكان مولده سنة احدى وثلثين ومايتين

وثمانين وكان قد سمعه عشرات الوف من البخارى ولم يبق منهم الا عشرة وهو منسوب الى فربر بالفاء والراء
وبينهما باء بنقطة واحدة وهى من قرى بخارى كذا ذكر فى كتاب الكامل فى التواريخ ابن الاثير كتبه
ابو حنيفة ابن كاتشبن ابى عمر الحميد المدعو بقوام الدين الفارابى الاتقانى الى هنا نقلها منقولا
من خطه وكتب الاتقانى فى كتاب صلوة التراويح فى باب فضل من قام رمضان من صحيح البخارى فى حديث
وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله
عنه ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس متفرقون يصلى الرجل بنفسه ويصلى الرجل
فيصلى بصلوته الرهط فقال عمر انى ارى لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم
على ابى بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم قال عمر رضى الله عنه نعم
البدعة هذه والتى تنامون عنها افضل من التى تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون
اوله وحاشيته وجدت فى كان نسختى بخطها اولا وزاع الجماعة المتفرقة ولا واحدها من لفظها
والرهط ما بين الثلثة الى العشرة وقولهم هذه البدعة هذه انما دعاها بدعة لان رسول الله
لم يسنها لهم ولا كانت فى زمن ابى بكر رضى الله عنه وانما اثنى عليها ورغب فيها بقوله نعم
البدعة هى فضلها وليلا يمنع هذا اللقب من فضلها وقيامهم كلها وقيام رمضان
جماعة سنة فى حق المستمعين غير بدعة لان النبى صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد
ابى بكر وعمر وقال وعليكم بسنتى وسنة الخلفا الراشدين المهديين كذا ذكر الخطاب دق نسختى
هذه من نسخ الصحيح البخارى من النوادر قرا وصححها العلما الكبار من المحدثين تداولته
ايدى العلما واحدا بعد واحد وكتبوا فى اخرها بخطوطهم الشريفة منهم المولى العالم الفاضل
فخر المدرسين ابن حجر وهذه صورة ما بان برته انا املاه الشريف لكله وسمع واسمع مرارا فصح كاتبه احمد
ابن حجى العسقلانى الشيخ الامام العلامة علاء الدين ابو الحسن على بن ابى بكر بن عبد الله الفارسى الشافعى
المصرى ابو الحسن كان احد المتبحرين فى علوم الدين اصولا وفروعا واوحد الجامعين بين
المنقول جمعا وهو الامام الجليل عديم النظير فقيد المثيل مرضى الاخلاق صاحب
طريقة الاسلاف والمتفق على انه الفرد فى علم الخلاف اقرا اهل زمانه بالمتقدم والمفضل على
اقرانه وهو المقدم فى الفقه واصوله والمشار اليه فى تفريع العلم وتاصيله ولد سنة خمس وتسعين
وستمايه اخذ العلوم عن قاضى القضاة شمس الدين ابى العباس احمد السروجى عن صدر الدين
سليمان بن ابى العز وصدر الدين محمد بن عباد الاخلاطى وعماد الامام جمال الدين الحصيرى
تلميذ القاضى الامام فى الدين قاضيخان ذكر العلامة السيوطى فى حسن المحاضرة ان الامام العلامة الاثير
على بن بلبان الفارسى سمع من الديماطى وتفقه على السروجى وبرع فى المذهب واصوله وشرح التلخيص
للخلاطى وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان مات بالقاهرة سنة احدى وثلثين
وسبعمايه انتهى وفى الجواهر المضيئة تفقه على السروجى وغيره وحصل من الكتب جملة وصنف فاجاد
وافاد ومات بمنزله على شاطى نيل مصر فى تاسع شوال سنة تسع وثلثين وسبعمايه ودفن بتربة خانج
باب المقرى ومولده سنة خمس وسبعين وستمايه ورتب التقاسيم والانواع لابن حبان ورتب
الطبرانى من بقيا حسنا على ابواب الفقه انتهى وذكر قاسم بن قطلوبغا فى تراجمه على بن بلبان عن عبد
الغنى بن على الامين الفقيه المحدث ابى الحسن المصرى سمع الديماطى ومحمد بن على بن ساعد وابن عساكر
وغيرهم وتفقه فى المذهب وشرح تلخيص الجامع الكبير شرحا مطولا سماه تحفة الحريص توفى فى
سابع شوال سنة تسع وثلثين وسبعمايه انتهى ورايت فى اول شرح التلخيص الذى سماه تحفيم
الحريص اخذت مختصر الجامع الكبير رواية ودرايته عن شيخنا قاضى القضاة حاكم الحكام مفتى الانام
شمس الدين ابى العباس احمد بن الشيخ برهان الدين ابى ابرهيم السروجى الحنفى عاملا الله بلطفه الخفى
بحق قراءة وسماعا جميع المختصر المذكور من مصنفه ومن شيخه نجبة العلما وعمدة اهل الاسلام قاضى
القضاة صدر الدين فخر السلف الصالحين ابى الربيع سليمان تغمده الله برحمته واسكنه اعلى

غرف جميعه بحق القراءة والرواية عن شيخه الشيخ العلامة جمال الدين الحصيري بحق قراءته على الشيخ
الامام فخر الدين المعروف بقاضيخان وروايته عن الامام ظهير الدين حسن بن علي المرغيناني عن الامام العالم
سراج الامة برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه وعن الامام شمس الدين محمود جد قاضيخان
وعما عن الامام العلامة شمس الائمة ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي عن الامام العالم ابي محمد عبد العزيز
احمد الحلواني عن الامام ابي علي الحسين بن [illegible] النسفي عن الامام العالم ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن
الامام ابي عبد الله ابي حفص عن ابيه الامام ابي حفص الكبير عن الامام المحبر الرباني محمد بن الحسن الشيباني
عن الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنهم اجمعين الى هنا من كلامه في شرح
التخليص **الامام الحبر زين عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن عبد الحق الحلبي الاصل**
والمصري المولد اخذ الفرع والاصل عن الشيخ الامام ابي العلا شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي
البخاري القرضي وهو اخذ العلوم عن مشايخ كثيرة قد جمع مشايخه وهي نيف على السبعماية وكذلك
هذا شيخ الكثير وحدث واجاد ودرس للفقهاء وطائفة المحدثين بالجامع الحاكمي واعاد بالقبة المنصورية
لطائفة الحديثية وصنف وكتب بخطه كتبا كثيرة وجمع الكتب وكان سمحا بعارية الكتب والاجزاء وله
في سادس عشر من رجب سنة ثلث وستين وسبعماية قال في الجواهر المضيئة قال هكذا اخبرني والدي
ومات في سلخ رجب سنة خمس وثلثين وسبعماية ودفن بالخارج باب النصر جوار تربة ابن
نصر المنبجي ودفن بها وقال عبد القادر في الجواهر المضيئة نصر بن سليمان بن عمر المنبجي شيخنا
الامام العارف العلامة ابو الفتح سمع من ابرهيم بن خليل وابن عروه وابن علاف والخيب
وحدث سمعت عليه من رواياته خارج باب النصر سنة ثلث عشرة وسبعماية بقراءة الامام
شهاب الدين ابي العباس المعروف بابن الشافعي بسماعه من المشايخ الثلاثة اسمعيل ابن
عبد القوي وعبد العزيز بن هرون وابن العباس احمد بن علي بن يوسف الدمشقي قال الحافظ
ابو القاسم هبة الله البوصيري سما ابو عبد الله احمد بن حامد الارباضي انبا ابو علي بن عمر
ابن الفراجانة قالا اخبرتنا كريمة بنت احمد المروزية قالت اخبرنا محمد بن علي الكسمي حا قال
بنا عبد العزيز بنا البخاري رحمه الله وسمعته سنة خمس عشرة عن البخاري وذكره بسماعهما من
الزبيدي بنا ابو العباس في الوقت عبد الاول بنا العاودي بنا السرخسي بنا الفزاري بنا
البخاري رحمه الله وتفقه شيخنا هذا واعتنى وانقطع انقطاعا عظيما الى ان مات في السادس
والعشرين من جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعماية ودفن بتراب بيته خارج باب النصر رحمه الله
الامام النحوي تاج الدين بن اسمعيل بن خليل الامام الفقيه الاصولي المقرئ النحوي كان فقيها اصوليا نحويا
فرضيا لازم الشيخ في الفروع والاصول وله عمل قوي في الفرائض وكان صالحا عفيفا وقورا متدينا
فداوما على بالمكان الا في مزيد الزهد والورع والتقوى وكان من محاسن الزمان وايام الدكر تلاوة القران
مكان النوافل اذا الاذكار اناء الليل واطراف النهار تفقه على الامام العلامة فخر الدين عثمان بن مصطفى
الماردني وعلى نجم الدين الملطي واخذ الفرائض والفقه ايضا عن الشيخ الامام شمس الدين محمود
ابن احمد بن ظهير الاردبيلي عن صدر الدين سليمان بن ابي العز عن الامام جمال الدين الحصيري
عن الامام فخر الدين قاضيخان مات سنة تسع وثلثين وسبعماية بالقاهرة بالحسينية ولفقه
على المولى العلامة محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين الفنوي قال صاحب الجواهر المضيئة
عبد القادر وصحبته كثيرا وبيني وبينه مودة وكان صدوقا ثقة وكان يحيي في كل سنة ما
يدل على النيل في زيادته ونقصانه **نور الدين علي بن محمد المحاصري** كان فقيها اصوليا فرضيا قرأ
الفرائض واخذ عن الشيخ الامام شمس الدين محمود الاردبيلي المذكور قبل هذا ودرس وافتى ومات
في سنة تسع واربعين وسبعماية وكان مولده بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وسبعماية **الشيخ الامام**
حافظ الملة والدين ابو الطاهر محمد بن محمد بن الحسين بن علي الطاهري رحمه الله كان من بيوتات ارباب
الفتوى وبقية اعلام الهدى وكاشف اسرار الحقيقة وعارف امور الطريقة وكان فقيها

فقيها ناظرا اصوليا محدثا مفسرا حسن السيرة مرضي السريرة دايم الذكر صيب الفكر اخذ الفقه
وتفقه على الشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود تاج الشريعة
وهو تفقه على جده تاج الشريعة محمود بن شمس الدين صدر الشريعة احمد بن جمال الدين المحبوبي
عن ابيه صدر الشريعة احمد عن ابيه جمال الدين عبيد الله المحبوبي عن الشيخ الامام المفتي امام زاده صاحب
كتاب الشرعة عن عماد الدين الزندجني عن ابيه شمس الائمة الزندجني عن شمس الائمة السرخسي
عن شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل
عن الاستاد عبد الله السندوني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير
عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله اجمعين واخذ عن الشيخ العارف الرباني صاحب الكرامات الجليلة
وجامع الكمالات الجميلة قطب اقطاب الحقيقة ومرشد اكابر الطريقة **محمد بن محمد بن محمود الحافظي**
البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا صاحب كتاب فصل الخطاب وكان المولى ابو طاهر جامعا
بين علمي الشريعة والحقيقة زاهدا ورعا تقيا طاهر الذيل مراقبا لله تعالى في حركاته وسكناته حافظا
لاوقاته لا يذهب في عمره ساعة الا في الاشتغال او المطالعة والمراقبة اجاز له العلامة صدر الشريعة
عبيد الله في جميع مقروآته ومسموعاته عند في سمرقند في العقدة سنة خمس واربعين في البلدة
الفاخرة بخارا ثم وقع الاجازة من ابي طاهر لخواجه محمد پارسا بخارا ايضا في اواخر شعبان سنة
ست وسبعين وسبعماية وكان خواجه محمد پارسا في هذه السنة ابن عشرين قدس
الله سره **الشيخ الامام العالم الفاضل قاضي القضاة نجم الدين ابرهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد**
ابن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي ذكر قاسم بن قطلوبغا في التراجم في فصل ابرهيم
وقال ابرهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد نجم الدين ابو اسحق
الدمشقي ولي قضاء القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ستا وثمانين
وسبعماية فاقتنى ودرس وشيد واسس ونظم الفوايد وصنف الفتاوى الطرسوسية
وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وسبعماية واذكره عبد القادر في الجواهر المضيئة في باب
احمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي قاضي القضاة نجم الدين
ابن قاضي القضاة عماد الدين يأتي ابوه علي بن عبد الواحد في الانساب نزل ابوه عن القضا
بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعماية والاول اصح رايت في اخر نفع الوسايل وهو
كاتب في الفقه مكتوبا بخط بعض الافاضل نفع الوسايل الى مخرج المسايل تصنيف قاضي القضاة
نجم الدين ابرهيم بن علي بن احمد الطرسوسي وفي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين
في سنة ست وثمانين وسبعماية وله نظم الفوايد الطرسوسية وصنف الفتاوى وجمع في نفع
الوسايل المسايل اللطيفة التي تلاحق زبدة الكبار العلماء فلا علينا ان نذكرهما سيلة مفيدة
تشتمل على فوايد كثيرة لا يوجد المثال تفصيلها لسايعها انشا الله تعالى **مسئلة** اسلام
الصبي العاقل وارتداده صحيح قال علماؤنا رحمهم الله تعالى اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح
عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف لا تصح ردته وانفرد الشافعي بانه لا يصح اسلامه ايضا
ثم قول اصحابنا اسلام الصبي الذي يعقل هو بعد ان هذا العقل بمدة ام لا لم ار احدا قدره بمدة
وانما الذي ذكروه فيه ما نقله الشيخ جلال الدين الجنابذي في الحاشية فقال قوله الصبي الذي يعقل
ان الاسلام سهل البهاء وتميز الجيشي الطيب كذا في نافع الرشدي فاذا اسلم
صح عباداته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح ولم يفسره وانما ذكر في الردة قال ارتداد الصبي
المراهق تصح ردته عندهما وعند ابي يوسف والشافعي لا يصح واعلم ان الارتداد فيما نقل ان
يقول بريء من الاسلام او بي بيت من دين الاسلام وانا بري من محمد صلى الله عليه وسلم او كذب
باحد من الانبياء باحد الانبياء او جحد ان رسول الله او كذب بالجنة او النار
او بالحساب مرتد وبانت منه امراته فان لم يتب قتل فان قال تبت يقال له ما تقول اشهد

ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقر بما جاء به من عند الله ويتبرأ من الدين الذي فاذا قال ذلك
فقد تاب فان اعاد الردة ثانيا وطلب التأجيل اجل وكذا في الثالثة وفي الرابعة استتاب من غير
تأجيل فان اسلم قبل السلاسل وضرب ضربا وجيعا وحبس حتى يأتي عليه خشوع التوبة وقيل في الرابعة
اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس وكل ذلك في روضة الناطفي هذا فيما يتعلق بالارتداد سواء كان كبيرا او صغيرا
لا يقتل على الخلاف الذي فيه فاما ما يتعلق بالاسلام فاعلم ان اليهودي والنصراني الذين بين اظهرنا اذا
قال الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ
عن دينه الذي كان عليه بان يقول بريء من ان كان نصرانيا او من اليهودية ان كان يهوديا ومع
ذلك يقول دخلت في الاسلام لان من اليهود من يقر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم
يقولون كان مرسلا الى الاعراب لا الى بني اسرائيل ولا يصير مسلما بإقراره بالرسالة ما لم يوحد الله تعالى
حتى يتبرأ من دينه ويقر انه دخل في الاسلام ولو قال اليهودي او النصراني انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه
وعن الحسن بن زياد اذا قال الرجل الذمي اسلم فقال اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلف به فيكون
اسلاما ولو قال اليهودي او النصراني لا اله الا الله محمد رسول الله تبرأت من اليهودية ولم يقل مع ذلك
دخلت في الاسلام لا يحكم باسلامه حتى لو مات لا يصلى عليه وكذلك قاضيخان في الفتاوى وغيره
وذكر في التحفة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله لا يحكم باسلامه سالم يقل تبرأت عن ديني ودخلت في دين الاسلام وانما شرط محمد رحمه الله
التبري عن دينهم ودخولهم في الاسلام لان اليهود قد تبرأ عن اليهودية وتدخل في النصرانية والمجوسية
فيجيء انه تبرأ عن اليهودية لدخوله في النصرانية لانه في الاسلام ولا يحكم باسلامهم سالم يقروا بالدخول في الاسلام
وكذلك لو قال بريء من ديني واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما
وعن بعض المشايخ اذا قيل للنصراني محمد رسول الله يحتى قال نعم انه لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه
ان يقول اني اعني ان رسول الله يجيء الى العرب والعجم لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان لا يحكم باسلام
اليهودي والنصراني وان اقر برسالة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ عن دينه ودخل في
الاسلام سالم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
فان هذا من شرائط الاسلام قلنا الاقرار بهذه الاشياء ان لم توجد نصا فقد وجدت دلالة
لانه لما اقر بدخوله في الاسلام فقد التزم جميع ما كان شرط صحة الاسلام وكما ثبت ذلك نصا ثبت
دلالة واذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم
فان المسلم هو المستسلم لحق المتعارف وهم يدعون ان الحق ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ
دليل الاسلام فيحكم في مجموع النوازل اذا قال انا مسلم شكك يصير مسلما واذا قال الغربي الذي ليس
من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هذه عبارة الذخيرة وذكر في البدائع
قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم الدهرية المعطلة وصنف منهم يقرون
بالصانع ويكونون توحيده وهم الثنوية وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة ويكذبون
الرسالة وصنف منهم وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة فالحاصل انهم منكرون
رسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول والثاني فقال لا اله الا الله
محمد رسول الله يحكم باسلامه لان هؤلاء يمتنعون عن الشهادة اصلا واذا اقروا بما كان ذلك دليلا على
ايمانهم وكذلك اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون عن كل واحدة من كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة
منهما اتيانا بما كانت دلالة الاسلام وان كان من الصنف الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة
ولا يمتنع هذه المقالة ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع عن هذه الشهادة فكان الاقرار
بها دليل الاسلام وان كان من الصنف الرابع فاتى بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم باسلامه
حتى يتبرأ عن الدين الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان من هو اليوم يقر برسالة محمد صلى الله عليه
وسلم لكنه يعتقد ان العرب دون غيرهم فلا يكون اتيانه بالشهادتين بدون التبري دليلا على

على ايمانه وكذا لو قال يهودي او نصراني انا مؤمن او مسلم او قال امنت او اسلمت لا يحكم باسلامهم
لانهم يدعون انهم موحدون او مسلمون وان الايمان والاسلام هو الذي هم عليه وروى الحسن عن ابي حنيفة
انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت سئل عن ذلك اي شيء اردت فان قال
بما اردت ترك اليهودية او النصرانية والدخول في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك
كان مرتدا وان قال اردت بقولي اسلمت عن الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه انتهى
وذكر في شرح مختصر الطحاوي والاسبيجابي في كتاب المرتد سئل ابو يوسف رحمه الله عن المرتد كيف
يستتاب فقال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقر بما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم من عند الله عز وجل وتبرأ من الدين الذي انتحل عليه وكذلك النصراني في اسلامه يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتبرأ من النصرانية وان كان يهوديا يتبرأ من
اليهودية فاما اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال لا يكون مسلما لانهم يقولون
جميعا هكذا غير انهم اذا فسروا قال رسول الله اليكم هذا في اليهود والنصارى الذين بين ظهرانينا الى
الاسلام فاما اذا كان في دار الحرب فحمل عليه رجل من المسلمين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله فهذا دليل اسلامه او قال محمد رسول الله او قال دخلت في دين الاسلام او قال دخلت في
دين محمد فهذا كله دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل ممن يقر بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل
اسلامه وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله لانه سلم الامرين جميعا هكذا ذكر محمد في الحسن هذه الجملة
كلها في السير الكبير وذكره الكرخي في مختصره القابل نجم الدين الطرسوسي فتحرر لنا من هذا كله ان
ان اليهودي او النصراني الذي من اهل الذمة اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ
من اليهودية ان كان يهوديا او النصرانية ان كان نصرانيا لا يصير مسلما وكنت قد افتيت في هذه المسئلة
على ما نقلته من فتاوى قاضيخان ناقلا ان حضر شخص من جهة نصراني في شوال سنة احدى وستين
وسبعمائة المدينة الى دار العدل بسبب كلام وقع منه في حق الجناب الرفيع النبوي نبينا صلى
الله عليه وسلم فلما حضر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وتبرأ من
النصرانية فادعى عليه بذلك القول وان اظهر الاسلام فقال بعض الحنفية ان هذا صار مسلما
بهذا القول فلا يجوز ان يلبس الموسوح ولا ينزل الحديد فقلت هذا بانفراده لا يصير به
مسلما بل لا بد معه من التبري من النصرانية والاقرار بالدخول في الاسلام فانكر هذا وقال لا بل
يصير مسلما بهذا القول وحده ولا يشترط التبري فعند ذلك زدت في هذه
المسئلة خشية ان يقع غيره في هذه المسئلة من الحنفية ولذلك اخترت ان اضم اليه خطوط
المفتين الحنفية في زماننا حتى يبقى ابلغ في ازالة هذا الوهم الذي حصل لهذا الحنفي فاخذت
خط الشيخ الامام العلامة جمال الدين بن الشيخ الامام العلامة سراج الدين الحنفي وهو الذي
اسمه في الفتوى وكتب تحت خط الدين بن الفصيح واسمه احمد بن علي الحنفي وكتب تحته القاضي
شرف الدين الكرمي نائبي في الحكم واسمه احمد بن الحنفي وكتب في تعاليقه الشيخ جمال الدين
المشار اليه الشيخ الامام العالم الفاضل ناصر الدين القنوي مدرس المقدمية يعرف بالربوة
واسمه محمد بن احمد القنوي الحنفي وكتب تحته الشيخ العالم المحقق صدر الدين ابن الشيخ
علاء الدين منصور الحنفي واسمه محمد بن علي الحنفي وكتب في الورد الصغرى الشيخ الامام العالم
العلامة اقضى القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابي العز الحنفي واجاز في كتابته فهؤلاء اعيان
الحنفية في وقتهم هذا جميعهم في حق اليهود والنصارى الذين بين اظهرنا انما في عبدة
الاوثان والنيران والمشرك في الربوبية والمنكر للوحدانية كالثنوية اذا قال الواحد منهم لا اله الا
الله محمد رسول الله يحكم باسلامه وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمنا او انا باالله واما المقر
بالوحدانية والمنكر للرسالة كطائفة من اليهود والنصارى اذا اتى بالشهادتين يكون مسلما
وذكر اصحابنا ان الاسلام من الكفار كما يصح بالقول يصح بالفعل حتى في البدائع ايمانا بطريق

الاولة ولم ار من حقق الكلام فى ذلك وهل يشمل هذا اليهود والنصارى الذين بين اظهرنا ام لا
اعنى الاسلام بالفعل لكن فى البدايع قال واما بيان ما يحكم به بكونه مسلما من طريق الادلة فنحو ان يصلى
الكتابى او واحد من اهل الشرك فى جماعة يحكم باسلامه وهذا فيه احتمال وهو انه يحتمل ان يكون
الكتابى الذى يقر بالوحدانية وينكر الرسالة اصلا سوى الذى بين اظهرنا ويحتمل الكل فان
رجح الاحتمال الاول بانه اذا ثبت التفرقة بين اليهود والنصارى المقرين بالوحدانية وهم ينكرون
الرسالة اصلا وبين الذين بين اظهرنا فى التصريح فلان يثبت بالدلالة اولى قلنا هذا الترجيح لا
يحسن ان رجح فان الاصحاب رحمهم الله انما فصلوا بين اليهود والنصارى الذين بين اظهرنا بقرنين
بان بيننا محمد صلى الله عليه وسلم ارسل ولكنهم قالوا انه ارسل الى العرب فقط فان اقروا بالشهادة
من غير تبر ولا اقرار بالدخول فى الاسلام لا يحكم باسلامهم اسلاما لاسلام بالفعل على الوجه الذى ذكرنا
فهذا الاحتمال مفقود فلهذا قلنا انه يعلم منهم سواء كانوا يقرون برسالته ان ينكروا بما المعنى الذى ذكرنا
نجم الدين فتحرر من هذا كله ان الاسلام بالفعل على الوجه بان بيانه انشاء الله تعالى يعلم
من الكفار سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين او من عبدة الاوثان او من اليهود والنصارى
الذين بين اظهرنا الذين يقرون برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه ارسل الى العرب خاصة
او من الطائفة الاخرى الذين ينكرون بما اصلا كما قدمناه ولا يلتفت الى ما كتبناه من الترجيح لاحتمال
الاول لقوة الثانى والله تعالى اعلم حيث الى الكلام فى الاسلام وبيانه وكان العبد الضعيف مؤلف
هذه المسايل غفر الله ذنبه نظم ما يصير به الكافر مسلما واثبت ذلك فى مصنفه الفوايد
المنظومة وهى هذه الابيات وبالله المستعان شعر

يصير اسلام من الكفار	بالفعل كالقول مع الاظهار
كما اذا صلى مع القوم فتى	فى سجد او وحده فلا يحل
يجوده عند سماع السجده	كذا يصير مسلما فعده
كذاك حوام مع الطواف	مذهبنا فى غاية الانصاف
كذاك لو ادى زكوة الابل	بنية الزكوة فانقل

الى هنا منقول من انفع الوسايل الى تحبير المسايل من مقالات نابغة افكار الشيخ الاجل العالم الافضل
ابرهيم بن على الطرسوسى كان بينه وبين قاضى القضاة ابن الدولة بن وهبان عبد الوهاب
ابن احمد بن وهبان الدمشقى الفة ومحبة وكان طلب منه الفوايد المنظومة فلم يعط ثم ظفر بها بعد
موته فاخذه مواخذات كثيرة منها ما قال فى كتاب الايمان شعر

ولا تحنث ان بانى الوكيل بخصومة	وما جانى نظم الفوايد بمسدد

قال فى شرحه نقلا عن فتاوى قاضيخان لو حلف لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصم لا يحنث قال
وكذا فى الكفاية والوافى وغيرهما وقد وهم صاحب الفوايد يعنى قاضى القضاة نجم الدين الطرسوسى
رحمه الله فى هذا الفرع وجعله من جنس ما يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل وتعلقه بحجة عليه والى
فهم اثرت بحمل البيت وقد تتبعته فيما عندى من الكتب فلم ار احدا من الاصحاب صرح به غير
الاوانى وجدت فى النهاية ما يوهم ذلك وانى ان الوهم دخل علمه منها فانه لما ذكر فيما لا يحنث فيه
المحالف بمباشرة الاسود قال وهو قول المشايخ من الحنفية بهذا القسم كذا فى الجامع الصغير لقاضيخان
والفوايد الظهيرية وهذا لا يعطى بانظم صاحب الفوايد وغايته ان بعض المشايخ ذكر الخصومة
وبعضهم لم يذكروها ولا يلزم من عدم ذكرهم لم يذكروها فيما لا يحنث فيه بفعل الوكيل ان يكون ذكرها
فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وهذا لم يذكرها صاحب النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل ولا غيره
انتهى ثم قال المولى الفاضل ابن الشحنة شارح القصيدة الوهبانية قلت وقد رايت الفرع
منقولا نقلا فى التاتارخانية عن الكبرى ولفظه حلف لا يصالح فلانا او لا يخاصمه فوكل من فعل
يحنث وفى وسط المحيط عند الخصومة فيما يحنث فيه بالامر وتفعله بنفسه ولم يحك فيه خلافا

خلافا وذكر فى مختصره فى موضع انه لا يحنث بالتوكيل وعليه مشى مشايخنا فى شرح الهداية وصرح
فى البزازية بان الفتوى على انها لحقته بهذا القسم وعلى كل حال فلا وجه لتوهم صاحب الفوايد
وان كانت الفتوى على خلاف ما نظم قالوا ان نظم قاضى القضاة نجم الدين ابرهيم الطرسوسى
سبق الى الجميع المسايل النوبية وهو الوقاع العجيبة ولكن ابن وهبان اظهر فى ذلك المعنى فى نظم
قصيدته الرايية اليد البيضا كانها هى الكلا العليا ضمنه قصيدته باحتطام لفظ من غير تغيير
بمعناه وجات فى دون قدما نظمه واملاه ولما كان طلبه منه فى حيوته فلم يسمح به وانه بعد موته
ظفر به نجم الدين الطرسوسى مسئلة اى جان ان مات من جنى عليه شطر الدية وان عاش يجب
عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة وقال شعر

يا سراة الافران والاعيان	وحماة لمذهب النعمان
هذه نكتة اسابل عنها	اذكيا الشيوخ والشبان
رجل قد هفا فجنى لختيان	منه فيما مضى من الحد وان
فحكم جنا ذكيان مات	وان عاش ما بما بيان
بل حكم ضعف الذى قد دون	بعد موت له بلا نكران
بحيوة له اذا عاش فيما	فاحبونى بذا بلا الوقان
واذكروا وجه حكم الله	يوم عرض الذى على النيران

ونظم ابن وهبان فى قصيدته الرايية هذا السوال بيت واحد وقال شعر

ومن ذا الذى ان مات	فما عليه اذا مات بالموت يشطر

وقد وقع هذا البيت فى اخر القصيدة فى فصل المقامات وقال المولى العلامة الفاضل محمد
محمد بن الشحنة فى شرح هذه المنظومة سوال اليتيم من الجنايات اى جان اذا مات من جنى
عليه بتلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة والجواب هذا ختان حتن
صبيا باذن ابيه فقطع حشفته فان مات الصبى وجب على الختان نصف الدية وان عاش يجب
دية كاملة وكذلك فى العبد يجب نصف القيمة وتمامها لان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون
فيه والاخر غير ماذون فيه وهو قطع الحشفة فيجب نصف الضمان اما اذا برا قطع الجلدة وهو
ماذون فيه جعل كان لم يكن وقطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان الحشفة كاملا وهو الدية
ثم قال ابن الشحنة وقد نظمت جوابه فقلت والله المستعان شعر

خذ جوابا ايا وحيد الاعيان	فاق حسنا قلايد العقيان
وافق خاطئة لكمرة طفل	خط منه عند فصد الختان
فاذا مات بعد اذن ابيه	حط نصف الدية هذا الجانى
واذا عاش ذلك كان عليه	كلها كاملا بلا نقصان

الشيخ الامام جمال الدين محمد بن سراج الدين عمر بن شهاب الدين محمود بن ابى بكر بن عبد الغالب الدمشقى
المعروف بابن السراج هو احد المفتين الحنفية فى دمشق فى عصر نجم الدين الطرسوسى والذى عليه الطرسوسى
واختاره ان يصير الى فتواه خطوطهم وهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الدبوه وعماد الدين
ابى الفرج ولا علم
اجل بالوقايع فى عصرهم اخذ العلوم عن ابيه سراج الدين عن
ابيه شهاب الدين عن الامام جلال الدين الحصيرى عن الشيخ الامام فخر الدين قاضيخان واخذ
ايضا عن الشيخ الامام ابى العباس السروجى عن الخلاطى عن جمال الدين الحصيرى عن قاضيخان
عن الفقيه ابى اسحق ابرهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابى بكر محمد بن
الفضل البخارى عن ابى اسحق النوفدى عن ابى حفص الهندوانى عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن
سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله وتفقه على جماعة من العلماء الكبار
واخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار روى انه عرض كتاب الهداية تماما فى حياته على

السروجي والقاهاني دوسه القاحسنا وجمل وكتب وهو سبط ابي العباس احمد السروجي مات يوم
السبت العشرين من ذي القعده سنه ست وستين وسبعمايه ودفن بتربه خارج باب النصر الشيخ
الامام العلامه فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد بن الواعظ المعدل السميساطي الاصل
كان اماما علامه جامعا للعلوم العقليه والنقليه انتهت اليه رياسه المذهب في زمانه وله مصنفات
كثيره في الفروع وكان مقيما ومدرسا في مشهد ابي حنيفه اخذ العلوم عن الامام الصفاني عن
حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الائمه الكردري عن صاحب الهدايه وروى الحديث
عنه لما دخل بغداد ودرس بها واخذ عن جماعه كثيره من اعلام الاخيار واخيار الكبار ودرس
ببغداد ثم قدم دمشق فاعاد وافاد ودرس وصنف وافتى ومهر في حل مشكلات الغوامض ونظم
الكنز والمنافع في الفقه والسراجيه في الفرايض والمنار في اصول الفقه ونظم اظهر من هذا وجاء
اصغر من الشاطبيه وكتب اليه الشيخ ابو حيان الدين ابو حيان لما قدم دمشق قصدا سميتها

شرف الشام باسام ... الائمه ابن الفضيح
لكل يوم درس علوم ... بلسان عذب وفكر صحيح

وكان وفاته بدمشق يوم الاحد سادس عشرين ... سنه خمس وخمسين وسبعمايه ومولده
سنه ثمانين وستمايه وتفقه عليه قاضي القضاه امين الدوله ابو محمد عبد الوهاب بن احمد ابن
وهبان الدمشقي وهو احد المفتين للحنفيه الذين اثنى عليهم نجم الدين الطرسوسي في انفع
الوسايل والمتمس منهم ان يكتب ويضم الى فتواه في لزوم السير عن اليهوديه في اسلام الصبي وعن
النصرانيه في اسلام النصراني وقد ذكرناهم قبل هذا الشيخ الامام العلامه ناصر الدين محمد
ابن احمد بن عبد العزيز المنوي الدمشقي المعروف بابن ... كان عالما فاضلا علامه في الفنون اصوليا
فروعيا مفسرا محدثا اديبا خلوقا فاضلا نظارا مناظرا بارعا في البحث والجدل والخصام وله التوسعه
في التقرير والفصاحه في الكلام وله الحفظ الوافي من العلوم والقبول التام عند الخاص والعام
واخذ العلوم عن العلما العظام والفضلا الكرام قرا الهدايه على الشيخ الامام رضي الدين ابراهيم
ابن سليمان المنطقي واجازه بالافتا وذلك في سنه عشرين وسبعمايه وقرا الجامع الكبير على الشيخ
الامام الامين علاء الدين علي بن لبان الفارسي بحق قرايته على الصدر سليمان المصري وهو احد المفتين
الذين اثنى عليهم نجم الدين الطرسوسي كما سبق في اثنا ذكره في نقل سبيل اسلام الصبي وارتداده
من انفع الوسايل وله تصانيف معتبره تدل على انها ايدي العلما سيما شرح المنار وكتاب قدوس
الاسرار في اختصار المنار وله كتاب المذاهب المكيه في شرح الغرايض السراجيه وكتاب الدر المنير
في حل اشكال الكبير قال صاحب الجواهر المضيه قدم علينا القاهره سنه تسع وخمسين وسبعمايه
فاقام بها الى ان توجه الى مكه صحبه الركب الروحي فاقام بها الى ان قضى نحبه من عامه ثم توجه الى
الشام فاقام بها الى ان مات سنه اربع وستين وسبعمايه الشيخ الامام العلامه افضى القضاه
اسوه الشيخ الامام العلامه شمس الدين محمد بن الشيخ الامام العلامه صدر الدين سليمان ابو الربيع
ابن عبد الحق ابي الغنى وكان علامه فاضلا ورث العلوم اباعن جد اخذ عن ابيه شمس الدين
محمد عن ابيه صدر الدين سليمان عن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين
قاضيخان ودرس وافتى وكان من اجلا اهل الافتا اثنى عليه والتمس منه ان يضم خطه الى فتواه
نجم الدين الطرسوسي كما ذكره في انفع الوسايل في سبيل اسلام الصبي العاقل وارتداده وقد ذكرنا في
ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي في هذه الكنيه امام هدا بورقات ثلث الشيخ الامام العلامه
سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامه نظارا فارسا
في البحث عديم النظير مفرط الذكا اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات
عليه وكان فايقا في اهل الزمان بالفضل والعرفان وله التصانيف التي سارت بها الركبان وكان له
حظ وافر من الادب شواهدها واباتها وقد حصل الفروع وكانت المسايل على حفظه باصولها

باصولها وكانها اخذت الامام الزاهد وجيد الدين الدلي وعن العلامه الزاهد شمس الدين الخطيب
الدلي وعن الشيخ الامام بدل سراج الدين البلقيني وهم من اعزه تلامذة ابي القاسم التنوخي
تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الائمه الكردري عن صاحب الهدايه شيخ
الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني قدرس وافتى وصنف ومن تصانيفه
شرح الهدايه المسمى بالتوشيح وكتاب الشامل في الفقه وكتاب زبده الاحكام في اختلاف
الائمه الاعلام وله شرح المبتدي في اربع مجلدات وشرح المنتقى في مجلدين وله كتاب الغره
المنيفه في ترجيح مذهب ابي حنيفه وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات والجامعين
ولم يكملها وشرح تاييد ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك مات سنه ثلث
وستين وسبعمايه جمال الدين قاضي القضاه عبد الله بن علي بن عثمان الماردني
الزكماني كان والده الشيخ الامام العلامه علاء الدين علي بن عثمان وجده فخر الدين
عثمان بن مصطفى بن ابرهيم وعم تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابنه محمد بن احمد
ابن عثمان جلال الدين ابن الزكماني الماردني واخذ العلم عن ابيه ... علم وفضل تولى
قاضي القضاه بعد ابيه قاضي القضاه علاء الدين ابن الزكماني واخذ العلم عن ابيه وسمع
وسمع وحدث وصنف وافتى وافاد المستفيدين مات ليله الجمعه المسفر صباحها عن حادي
عشر شعبان سنه تسع وستين وسبعمايه ودفن في يومه في تربه والده وجده خارج باب
النصر ومولده سنه تسع عشره وستمايه واما اخوه عبد العزيز علي بن عثمان الماردني
الزكماني فمات في حيوة ابيه سنه تسع واربعين وسبعمايه وكان عالما فاضلا اخذ عن ابيه
ودرس بالناروكيه والهدايه وحصل وافاد وسمع عن ابيه وحدث وكتب الكثير
بخطه واما عمه تاج الدين الامام ابن الامام احمد بن عثمان فولد بالقاهره
في ذي الحجه سنه احدى وثمانين وستمايه وتفقه على ابيه واخيه وسمع وحدث ودرس
وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واماما مخبرا حبرا فاخرا ومجاذا اخرا وله تصانيف حسنه
في الفقه واصوله والفرايض والنحو والتهيته والمنطق ومن تصانيفه شرح الهدايه وشرح الجامع
الكبير وله شيوخ حين مات بالقاهره في مستهل جمادى الاولى سنه اربع واربعين وسبعمايه
ودفن بتربه والده خارج باب النصر واما ابنه جلال الدين بن تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان
الزكماني فكان من نوادر الزمان مات شابا سنه تسع واربعين وسبعمايه ولوعاش وعمر
لفاق اهل زمانه واسلافه الشيخ الامام صدر الفرا ابو العباس بن عبد الرحيم بن يوسف
ابن اسحق بن ابرهيم بن يحيى الهادي الحصيري كان اماما زاهدا ورعا متواضعا مجتمعا لاحسن
السيره ومقبول السريره عظيم القدر جليل المحل كثير العلم جميل العمل وله الاسم المشهور والثنا
الموفور في بطون الاوراق وظهور الافاق وكان فقيها محدثا حافظا مفسرا تلا القرآن العظيم حافظا
لكلام الله القديم ثقه حافظ متقن استعمر الرعايه والذكا وجوده الاستماع والاصغا وكان
فريد زمانه في القرات والروايات اخذ العلم عن الشيخ الامام ابي العباس احمد السروجي عن
الشيخ العلامه صدر الدين الخجندي عن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ الامام العلامه
فخر الدين قاضيخان وتفقه على الشيخ رمضان مدرس السروجيه واما الحصيري الذي هو
امام في القرآن فهو ابرهيم بن عمر بن ابرهيم بن خليل ابو اسحق بن الحصيري الشافعي
ذكره السبكي في طبقات الشافعيه وقال هو امام في القرات مشهور تفقه على صاحب التجيني
ابن يونس وسمع الحديث من جماعه كثيرين روى لنا عنه والذي اطال الله بقاه في نجم وعين
وله تصانيف كثيره والد بحبس سنه اربعين وستمايه تقريبا وتوفي سنه اثنين
وثلثين وسبعمايه اسمعني وعن الدين الحصيري هذا جميع الروايات ايضا وحصل القرات
السبعه والعشره وسمع من عبد العزيز الحلي وكان قدومه دار مصر قبل اخذ حلب

وحدث وافتى ودرس وناب فى الحكم وكان يوصى بالاعتزال مات فى ثانى عشر من شعبان سنة خمس وثلثين وسبعمايه بالحسينيه ظاهر القاهره وله اثنتا عشره سنه ذكره عبد القادر فى الجواهر المضيئه المولى الفاضل العالم العامل خوند سونى الفقيه حسنى المولى اده باب له احتد عن المولى المزنود عن نجم الدين الزاهدى عن فخر الملة والدين صاحب البحر المحيط وغيره وعن برهان الائمه شمس الدين محمد بن عبد الكريم الترکستانى عن الدهقان الكانى عن نجم الدين النسفى عن ابى اليسر البزدوى عن السيادى عن ابى توبه الهندوانى عن ابى بكر الاعمش عن ابى بكر الاسكاف عن محمد بن سلمه عن ابى سليمن الجوزجانى عن محمد عن ابى حنيفه رحمهم الله واخذ عنه علم التفسير والحديث والاصول وبلغ رتبه الكمال عنده وبعد وفات المولى المذكور اده باقام مقام المفتى ودرس فى العلوم الشرعيه وكان يشاوره عثمان الغازى فى تدبير امور السلطنه ويعظمه غايه التعظيم وكان عالما عاملا مجاب الدعوه وكان زوجته اخت زوجه السلطان عثمان الغازى وكان المولى طوسون من الفقهاء من بلاد الفرنجان نشا وافتى ودرس المتفرقات فى الكنيسه الخامسه عشر افتخار الدين ابو عبد الله جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الامام المجاور بمكه الكانى وهو الامام الفاضل الكامل جامع العلوم والمبرز فى المعقول والمفهوم شيخ كبير وعالم نحرير مسجى ومحقق مدقق معتمد فى الفقه والاصول اقر له اهل زمانه بالتقدم والتفضل فى المعقول والمنقول تفقه على خاله ابى الكارم ابن ابى المفاخر وقرا كتاب المفصل والكشاف على ابن العاصف الاسعيدى عن سيف الدين عبد الله الخوارزمى عن ابى عبد الله المرزى عن الامام العلامه الزمخشرى وسمع من الحافظ الدمياطى ودرس وحدث وافتى وصنف وتولى مشيخه الخانقاه الركنيه المظفريه بالقاهره مات فى المحرم سنه احدى واربعين وسبعمايه ودفن بالقرافه بظاهر القاهره ومولده سنه سبع وستين وسبعمايه وكانت مدته ثلث وسبعين خواردزم وفى باب كنى الجواهر المضيئه ابو الكارم محمد بن ابى المفاخر الخوارزمى تفقه على الشيخ افتخار الدين جابر بن الشيخ الامام العلامه نجم الدين ابى الحسن على بن عمر بن محمد الشحاذى كان اماما فاضلا زاهدا فقيها اصوليا نحويا اديبا شاعرا اخذ العلوم عن مشايخ كثيره وتولى وبلغ رتبته الفضل والكمال وكان ابوه القاضى عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن صاعد بن عبد الله ينتهى نسبه الى ابى بن يزيد الحوارى اماما محققا ولى تدريس الغزيه الجوانيه مات سنه اربع وثمانين وسبعمايه وابنه العلامه نجم الدين القحفازى فى سن الطفوليه ثم اخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار فكان حبرا فاخرا وبحرا زاخرا وله السيد الطولى فى الشعر قال عبد القادر فى الجواهر المضيئه انشدنا الشيخ العلامه شيخ النحاه والادبا القحفازى لنفسه فى جاريه اسمها قلوب

شعر

عاتبتنى فى حبكم عاذل ... يزعم نصحى وهو فيه كذوب
وقال ما فى قلبك اذكر لى ... فقلت فى قلبا اسمه قلوب

وانشد فى سليم نحوى

شعر

اصفرت فى الغلب حوى شادن ... مشتغل بالنحو لا يتصف
طلبت ما اصفرت بى ما له ... فقال لى المضمر لابى صف

وانشد بعض الجماعه الذين يشتغلون عليه لغزا

شعر

يا ايها الحبر الذى ... علم العروض به استرح
ابنى لنا ادبيه ... فيها بسيط و فرح

فعكف الجماعه كثيرا فقال احد منهم هذه الساقيه فقال دوديت فيها زمانا حتى ظهرت لى ربيدا نقوديه وفى الساقيه قيل لها عمر الاسبى رحمه الله تعالى الجامع الذى اسند شتى عنوانا لشخص من الخشبه يلعب بالكشكش لكونه خطيبا فلما كان يوم وهو شيء فى الجامع اجرد ذكره الشيخ نجم الدين القحفازى وانه فى الخشبيه مثل ابى الزلكانى فى الشافعيه فاحضره وتحدث

وتحدث ثم قال له وهانى الجامع ما تقول فقال الملح وصحن مليح ولكن ما ينبغى ان يكون فيه الكشك فاعجب ذلك الاسبى ودرس له خطابه الجامع المذكور ثم بعد مده درس له تدريس المدرسه الركنيه فباشرها مده مديده ثم نزل عنها وقال شرط لا اقوم به وتركها وعلى نهاجمله تركه تورعا كمال الدين ابن الزملكانى الشافعى وهو محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم قاضى القضاه الامام العلامه ذو الذهن المصحيح تولى قاضى القضاه بحلب فى اخر عمره وكان قبل ذلك مقيما فى وطنه بدمشق ودرس فيها مده ثم بن عديده الشاميه البرانيه والظاهريه الجوانيه سمع من جماعه كثيره وطلب الحديث وكتب الطباق بخطه وقرا الاصول على الشيخ صفى الهندى الشافعى والنحو على الشيخ جمال الدين ابن الشيخ بدر الدين ابن مالك وله مصنفات وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى فى سبع اطلاق وله تصانيف كثيره وذكر فى المجم المختصر شيخنا قاضى القضاه كمال الدين محمد بن الزملكانى كان من بقايا المجتهدين ومن اذكيا اهل زمانه ودرس وافتى وصنف وخرج به الاصحاب انتهى وذكر السبكى فى طبقاته الوسطى قاضى القضاه العلامه ابن الزملكانى توفى سنه سبع وعشرين وسبعمايه بعد شيب بليس من اعمال الديار المصريه وكان قد طلب الى الديار المصريه فات فيما قبل ان يدخل القاهره وحمل منها الى القاهره فدفن بها جوار قبر الشافعى وله تصانيف كثيره وله النظم والنثر ومن نظمه الشيخ كمال الدين فى تفسير قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السايحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله فى الجواب عن السوال المشهور وهو انه كيف ترك العطف على جميع الصفات وعطف النهى عن المنكر على الامر بالمعروف بالواو قال عندى فيه وجه حسن وهو ان الصفات نادة تتبع بحرف العطف وتارة تذكر بغيره وكل مقام معنى بما سبقه فاذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى الجمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف ولذلك اذا اريد التنويع احد اجتماعهما اتى بالحرف ايضا وفى القرآن العظيم امثله بين ذلك قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا فاتى بالواو بين الوصفين الاخيرين ان المقصود بالصفات الاول ذكرها مجتمعه والواو قد تاتى للجمع فحذفت واما الابكار فلو يكن ثيبات والثيبات لا يكن ابكارا فاتى بالواو ليضاد النوعين وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول فاتى بالواو بين الوصفين الاولين وحذفها فى الوصفين الاخيرين لان غفر الذنب قبل التوب قد يظن انهما بمعنى واحد فمن غفر الذنب قبل التوب فمن الله سخا وتعالى ان يعطف احدهما على الاخر بانهما مفهومان متغايران ووصفان مختلفان يجب ان يعطى كل واحد حكمه وذكر مع العطف ابين واوضح واما شديد العقاب وذو الطول فمعناهما كالمتضادين فلان شده العقاب تقتضى انفصال النقم فحذف لتعرف انهما مجتمعان فى ذاته وان ذاته المقدسه من صفوفه بهما على الايجاز فهو فى حال اتصافه شديد العقاب ذو الطول وفى حال اتصافه بذى الطول شديد العقاب فحسن ترك العطف لهذا المعنى وهى هذه الايه التى نحن فيها يتضح معنى العطف وتركه بما ذكرناه لان كل صفه عالم بنفسها بالواو مغايره للاخرى والنهى عنهما فى اجتماعهما كالوصف لواحد لموصوف واحد فلم يحتج الى العطف فلما ذكر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهما شيئان او كالشيئين مختلفان من جهه واحده اختلفت الذنب وقبول التوب حسن العطف ليبين ان كل واحده منهما على حده فاعلم ذلك فانه لا يكبو منه جواد فى ضمار الاخر بل لا بد ان يظهر امره بالمعروف لصحيح الامر وغيره المنكر لصحيح النهى فاحتاج الى العطف وفى تفسير القاضى البيضاوى الامرون بالمعروف بالايمان والطاعه والناهون عن المنكر بالشرك والمعاصى والحافظون لحدود الله اما عطف طيبى فى حكم حصل واحد كانه قال الجامعون بين الوصفين وفى قوله والحافظون لحدود الله اى فيما يجب ان يحفظ وغيره من الخفايا ه والظاهر للتنبيه على ان ما قبله من الخصال الحميده وقيل انه للايذان بان الاتصاف بهذه

ثم بالتتابع من حيث ان السبعة هو العدد التام والثامن ابتدا عدد اخر معطوف عليه والذلك سمي
واو الثمانية لان هنا من كلام البيضاوي وفي التبيين في التفسير للشيخ الامام نجم الدين النسفي قال
وفي زيادة الواو في قوله والناهون عن المنكر اقول يدخل الواو يدخل للمبالغة في المدح للنعوت واحدا
كان او جماعة قال تعالى واسيدا وحصورا ونبيا وقيل لان الامر والنهي متقابلان والمعروف والمنكر
كالمتضادين فادخل بينهما حرف العطف كما في قوله تعالى ثيبات وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها
صفة الثمانية والعرب تخص ذلك بالواو كما في قوله تعالى ثيبات وابكارا وقوله وثامنهم كلبهم وقوله
وفتحت ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية والاصل لهذا القول عند المحققين فليس في هذا العدد
ما يوجب ذلك ولا الاستعمال على الاطراد لذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخبير واو وقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الاية بدون واو الى هنا من التبيين
وذكر ابن هشام صاحب المغني اللبيب في كتب الاعاريب واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالمبرد
ومن النحويين الصفعا كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا واذا استوسبته
وثامنه ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بابيات احدها
سبعون ألفا عددناهم فقالوا كلهم لا قولهم سبحانه وتعالى سبعة وثامنهم كلبهم الثانية اية الزمر اذ قيل
فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان واو الثمانية
حقيقة لم تكن الاية فيها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد
خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هي فيها وقد مر ان الواو التي وفتحت بغتة عند قوم وخالفهم
عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحا ابوابها كما صرح مفتحة لها الى جنات عدن مفتحة
لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة وانما فتحت ثم قيل لمجيئهم اكرم الخلق عليه ان يقفوا
حتى تفتح لهم وقال الثالث والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف
الوصف مخصوصية انما كان ذكر الخيرة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان لا تخالف بينهما
الصفات ولان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر امر بالمعروف
واشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا بكفي فيما يحصل في ضمن الاخر والرابع ابكارا اي التي
ذكرها القاضي الفاضل وبهج في اسمى اجياد قد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو
واقعة بين صفتين اما اقتضتهم التي اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يعم اسقاطها اذ لا يجتمع
الثيب به والبكارة وهو الذي اشتد الفاضل بها صاحة السقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في
قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما واما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر لان الكلام
صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات حبس لسكن لا سلمات فان اجاب بان سلمات وما بعدها فصل
لحبس لسكن فلهذا لم يعد قسيم لها قلت ذلك ثيبات وابكارا تفصيل الصفات السابقة فلا يعد بها
سبعا انتهى الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود بن مانع بن داود المسلمي كان فاضلا
عالما بالفروع والاصول وعارفا بالمعقول والمنقول درس وصنف وافتى وانتفع به الفقها والعلما على تفاوت
طبقاتهم درس بالمنصورية والظاهرية وناب في الحكم وانتفع به الفقها وهو والد العلما الفضلا
صدر الدين سليمان واستاذه مات في ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمايه ودفن بالقرافة شهاب الدين
داود بن عبد الله بن يعقوب المروجي وكان يلقب بشهاب الدين وكان عالما فاضلا متبحرا في العلوم
الاصلية والفرعية والفنون العقلية والشرعية تفقه على جماعة كثيرة ودرس بالطيخية وبالقاهرة
خارج باب زويلة وحواول درس من ذكرهما اليوم وعاد بالمنصورية وربح وربح بحصصا فانه في
الحرم سنة حبس وسبعمايه ذكره في الجواهر المضيئة شهاب الدين الحسين سليمان بن فرحان العلائي
الدنوشري بضم الكاف وسكون الفاء وبعدها الف وكان الله فاضلا عالما كاملا درس وافتى ودرس
بالطرخانية وكان حافظا للقرآن تلى السبع على علم الدين بن القاسم وسمع من عبد الدايم وبعده
للاقراء وقرأ عليه ولده القاضي شرف الدين والقاضي جمال الدين وولده وكان دينا خيرا عالما

عالما درس بالطرخانية وقرأ القرآن على ابي اليسر وكتب الطباق وفات سنة تسع عشرة
وسبعمايه وهو ابن اثنين وثمانين سنة قال ابن عبد الله شمس الدين محمد بن المذهب في الطبقات
القراء حسبن بن سليمان بن فرارة الامام الفقيه شهاب الدين ابو عبد الله الكفري ثم الدمشقي
المقرئ المحنفي العدل ولد سنة سبع وثلثين وستمايه وقدم دمشق بعد المحنين لحفظ القرآن وقرأ القرآن
وقرأ بالروايات على الشيخ علم الدين اللوذعي والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع من سالم التقيس يحيى
ابن طلحة النميري وقرأ الترمذي على تقي الدين بن ابي اليسر وشرح على الشيوخ في القراآت والعقود الدرية
وعلى الشروط ودرس بالطرخانية زمانا ان يقدر اربعين سنة واقرا بالتجويد وبالعقدية وقام بالخانقاه
ونابَ في القضا وافتى وكان رجلا صالحا طريف جيدة وقد عمر واسن وقصده القرا العلوا سناده
وذكر للقرآت عليه قراءته ولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن عبد المعطي بن محمد بن عبد الرحمن
المعروف بابن المعطي وكان يكنى بابي الفضل وكان عالما فاضلا محدثا مفسرا فقيها اديبا عالما بالفرع والاصول
سريا بالمعقول والمنقول وابوه محمد بن عبد الرحمن وابن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن كانا فقيهين
عالمين فيهما مهارة في العلوم العقلية والشرعية جمال الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق
سنة اثنتين واربعين وسبعمايه الشيخ الامام الفقيه يحيى بن سليمان بن علي المروجي الاثري زنجاني
المولد والاثري وكان يلقب رضي الدين في الجواهر المضيئة سئل عن مولده فقال في حدود سنة خمس
وستين وستمايه بأثر زنجان تفقه على ابي العباس احمد المروجي واخذ عن الشيخ الامام ركن الدين
السمرقندي عن الامام العلامة احمد بن علي بن ثعلب الساعاتي عن تاج الدين علي بن سنجي المعروف
بابن السماك عن القاضي الامام ظهير الدين محمد بن عمر البخاري صاحب الفوايد والفتاوى عن الشيخ
الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة
الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السندوني عن ابي عبد الله
ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص عمر بن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ووافى ودرس
ثمانين وعشرين وسبعمايه في الليلة الثالثة من رمضان نجم الدين يحيى بن علي بن رسلان القرمادي
المروجي كان عالما صالحا درس واعاد واقام بالمقصورة الشرقية الحنفية الكندية بدمشق اكثر
من عشرين سنة ومات سنة ثلث عشرة وسبعمايه ودفن بمقابر الصوفية بدمشق ذكره في الجواهر المضيئة
تاج الكتيب الحاسب عشير من اعلام الاخيار سلطان الطريقة وبرهان الحقيقة قدوة العارفين وقبلة السالكين
قرة عين اعيان الخوجكانية وجامع مكارم الاخلاق غرة جبهة الشيوخ الايكانية مرفوع الشيخ بالنجم الغضار
مرج الافاضل المرشد الدنوشي الله على طريق اليقين الشيخ بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري
وهو اصل هذه الطريقة النقشبندية وكان مولده في شهر المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمايه في محمد
عزيزان خواجه على الراجح ان صح اثنتان في ستا احدى وعشرين وسبعمايه وان صح اثنتان في ثمان
وعشرين في الحجة سنة خمس عشرة وسبعمايه فولده بعده وفاته بنيتين وثمانين في الطريقة الى
السيد كلال وتلقن منه الذكر وهو من خواجه محمد بابا سماسي من خواجه عزيزان من خواجه محمد انجير
فغنوي من خواجه عارف ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف الهمداني
من ابي القاسم الكركاني من ابي علي الفارمدي من ابي الحسن الخرقاني من ابي يزيد البسطامي من الامام
جعفر الصادق من القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق من سلمان الفارسي من ابي بكر الصديق رضي
الله عنهم قيل انه تلقن الذكر ظاهرا من السيد اسير كلال ولكن بحسب الحقيقة كان اويسيا
المشرب تلقن روحانيا من الشيخ العارف الرباني خواجه عبد الخالق الغجدواني سيل هو
ابن تنتهي سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتمام النفي والعزيمة
كيدها وذكرها لا يصل احد الى هذه الطريقة الا بعزيمة كاملة النفي وقال في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله اشارة الى ان نفي وجوده الطبيعي في كل طرفة عين
واثبات الحقيقي وكان يقول نفي الوجود اقرب الطرق عندنا ولكنه لا يحصل الا

ایشان بن سید که در طریقه شما برچیست فرمودند خلوة در انجمن بظاهر باخلق و ببباطن باحق
سبحانه و تعالی **بیت**

• ان درون شو آشنا و زبرون بیگانوش • اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان •

انچه حق سبحانه و تعالی میفرماید که **رجال لا تلهیهم تجاره و لا بیع عن ذکر الله**
اشارة باین که مقام است می فرموده اند تعلق بماسوی دور نده این راه را چالی بزدکست
بیت • تعلق حجابست و فی حاصلی • چو پوندہ بکلی واصلی •

اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که الایمان عقد القلب بنفی جمیع صفات ما تولهت
القلوب الیه من المنافع والمضار سوی الله تعالی و می فرموده اند که لا الله الا الله نفی الهیة طبیعت
است الا الله اثبات معبود یعنی جل جلاله محمد رسول الله خود را در مقام فانی بقا بحق یافت
بیت • مقصود از ذکر آنست که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست
که از گفتن کلمه آنست از گفتن کلمه ما سوی بکل نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده
اند که حضرت عزران علیه الرحمة والغفران می گفته اند که زمین دون نظر این طایفه چون سفره
است و ماسکوم چون دوی ناخنی است هیچ چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده
اند بسر توحید توان رسیدن و شوار بست و قتی که حضرت خواجه بسفر مبارک می رفته
اند یکی از بزرگان را که از خراسان را تعلیم ذکر کرده بودند در وقت مراجعت با ایشان گفتند
که فلان کس تبل از ان سبق ذکر که تعلیم کرفته بودم کم مشغول کرد فرمودند که باکی نیست پس
از دی پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت از دی فرمودند که همینی ببل ستان زنی
سخن معلوم می شود که هو کرا اندک رابطه باین عزیزان دنی باشد امید است که اخر الامر بحق
باینان کرده و این سبب نجاه و رفع درجاه وی شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلان
کس ریخود ست توجه خاطر شکسته در بوزه می دارد فرمودند اول باین کشت خسته می
باید انکا توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرموده اند که
کرامات ظاهر است با وجود چندین باین کاه بر روی زمین می توانم رفت و می فرموده
اند از شیخ ابو سعید قدس سره پرسیدند که در بیش جنازه شما کرام ایت خوانیم
فرمودند که ایت خواندن کار بزرکست این بیت خوانید **شعر**

• چیست این خوبی درهم افغان کار • دوست رسد نزد دوست یا نزدیکیار •

پس از حضرت ایشان فرموده اند در بیش جنازه ما این بیت خوانید **شعر**

• مغلسانیم آمده در کوی تو • نیکی بدان جمال دروی تو •

ات قطب الحقیقه بهاء الدین قدس سره لیلة الاثنین الثالث من شهر ربیع الاول سنه احدی
و ستین و سبعمایه و من اجازه خلفا یه الشیخ العارف بالله خواجه علاء الدین عطار محمد بن محمد
البخاری و خواجه علاء الدین الخجدوانی و فی کتاب انس التحات خدمت مولانا محمد سکین الله
کان اکابر زمان بوده اند فرموده اند که شیخ نورالدین خلوتی در بخارا فوت شده بود
و حضرة خواجه بهاء الدین قدس سره در مجلس تعزیت حاضر بودند و اصحاب نوبها و اواها
بلند کرده بودند و ضعفا فزع و فریاد ناخوش سکنند حاضران را ازان کراهت شد و منع
کردند و هو کسی بحی سکفت انکاه حضرة خواجه فرمودند و قتی که مرا از مزدیک دنیا ببرند
مردن اسونم خدمت مولانا محمد سکین فرموده اند که همیشه ان سخن خاطر من بود تا وقتی
که حضرت خواجه مریضی ستد ندد ان بیماری که مرضی اخیر ایشان بود بکار و ان سار فتند و
مرضی در رجوه کاروان سرای بودند و خواص اصحاب سلازمت ایشان می نمودند و ایشان نسبت
هر یک شفقتی و التفات خاص میفرمودند و در نفس اخر هر دوست خود را عاید داشتند
و مدت مدید بدعا مشغول بودند انکه هو دوست بیارک بودی فرمودند و از عالم

بترک الاختیار و در روایة قصود الاعمال و کان یقول التعلق بماسوی الله تعالی حجاب عظیم للسالک
سیل هو عن طریقته و قیل انما سکتید او مودته فقال الخلوة فی الکثرة و توحید الباطن الی الحق
و الظاهر الی الخلق و قال و الله یشیی قول الله تعالی رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و کان لا
یذکر علی سبیة و یعتذر فی ذلک و یقول امرنی عبد الخالق الجدوانی فی الواقعة بالعمل
فلهذا ترکت الذکر بالعلانیة و لم یکن له غلام و لا جاریة فقیل له فی ذلک فقال العبد لا یلیق ان
یکون سیدا و کان یقول طریقتنا بشرط نفی الاصحاب بعضهم بعضا و فی
سهولة و السهرة الله و قال ایضا یقول طریقتنا هی العروة الوثقی لا تنا مبنیة علی المتابعة لرسول الله
صلی الله علیه وسلم و آثار الصحابة رضوان الله علیهم اجمعین و آدابهم و قال لا بد للطالب ان
یعرف احوال الاولیاء اذا صحب مع واحد من اهل الطریقة فان وجد فی حاله زیادة علی حکم
قوله صلی الله علیه وسلم ذکر المولی نورالدین عبد الرحمن الجامی فی نفحات خواجه
بهاء الدین نقشبند تعلم و آداب طریقت بحیث صورت ان سید کامل است اما بحسب
حقیقت ایشان اویسی بودند و فی بیت ان دو حانیه خواجه عبد الخالق غجدوانی یافته
انچنانچه می فرموده اند که شبی در بیداری احوال و غلبات جذبات بسه مزار مرتبه کان
قرارات بجان رسیدم همه مزار چراغی دیدم افروخته و در چراغ ان روغن تمام و فتیله
اما فتیله را اندک حرکت می بایست دادتا از وغنی بیرون اید و بتاریکی برافروزد در زمان
اخری پنج مرتبه قبله نشستم و در ان توجه غیبتی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شد
و تختی بزرک پیدا شد بر ده سر در بیش وی کشیده و کرد اکرد ان تخت جماعتی خواجه
محمد یا بارا دیدم بیان ایشان شناختم دانستم که ایشان ان کدشتکانند ان جماعت یکی مرا
کفت بر تخت خواجه عبد الخالق اند و ان جماعت خلفا ایشان و بهر یک اشارت کرد
خواجا احمد صدیق و خواجه اولیان کلان و خواجه عارف دیوکری و خواجه محمد انجیر فغنوی
و خواجه علی رامیتنی قدس الله ارواحهم و چون بخواجه بابا ان سید کفت ایشان را خود در حال
حیوة خود دریافته شیخ تواند و ترا کلاه می داده اند و ترا ان کرامت کرده اند که بلای نازل
شده ان برکت تو دفع شود انکاه ان جماعت کفتند کوشی دار دشک مشنو که حضرة خواجه
بزدک سخنان خواهد فرمود که در سلوک راه حق سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعت
دور خاستم که بحضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان مشرف شوم بر ده از پیش بر
کرفتند بین می دیدم نورانی سلام کردم جواب دادند انکاه سخنان بمبدا سلوک و نهایت
و وسط تعلق دارد بامر در میان او ردند و کفتند ان چراغها که بآن کیفیت باتو نمودند
اشارت و بشارتست ترا باستعداد و قابلیت این راه اما فتیله استعداد در حرکت می باید
او ردتا روشن شود و اسرار ظهور کند و دیکر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم
بر جاده امر و نهی و عمل بسنت بجای دار و از رخصتها و بدعتها دور باش و دریاب
احادیث مصطفی را صلی الله علیه وسلم بیشوای خود ساز و بتفحص و تجسس اخبار و آثار
رسول صلی الله علیه وسلم و صحابه کرام رضی الله عنهم باش و بعد ازین سخنان ان جماعت مرا
کفتند شاهد صدق حال تو انست فردا علی الصباح فلان جای بره وی و فلان کار بکنی
و تفصیل ان در مقامات ایشان مذکورات و کفتند بعد ازان متوجه نفس نشو بخدمت
سید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان به نفس متوجه در قتم و بخدمت امیر قدس سره
رسیدم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نقی
و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه ما بود بودم بعمل جریت مبذکر ایشان
عمل کردم کسی از ایشان سوال کرد که در وقتی شما را مورد شست بلمکتب ایشان فرمودند
بحکم جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین ه باین سعادت مشرف کشتیم باز از ایشان

نقل کردند در تاریخ وفات حضرت خواجه قطعه

دولت شاه نقشبند ان خواجه دین و دین
انکه بود ی شاه راه دین و دولت ملتش
تاریخ سکن ماوای او چون بود قصر عارفان
قصر عرفان ذین سبب امد تمام تاریخش

الشیخ العارف الربانی و المرشد الکامل الصمدانی رکن الدین ابو الکارم علاء الدوله احمد بن محمد البایلی الصمدانی و فی النفحات وی در اصل از ملوک سمنان است بعد از انکه با نزده سالگی بحد ست سلطان وقت مشغول گردید در یکی از ضروب که سلطانرا با او بود و بر او خذ به رسید بعد از ان در حدود سنه سبع و ثمانین و ستمایه در بغداد بصحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرائینی رسید در وقت مراجعت از جان و در سنه تسع و ثمانین و ستمایه اذن ارشاد یافت و بعد از سنه عشرین و سبعمایه در خانقاه سکاکیه در سیدت سانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که سایر اوقات صد و سی اربعین دیگر برآورده است و چون عمرش نهصد و هفت سال رسید شب جمعه بیست و دوم رجب سنه ست و ثلثین و سبعمایه در بیرجند احوال صوفیان بجوار رحمت حق پیوست و در حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدفون گشت الی هنا من النفحات و رایت فی اخی الفاتحة السادسة من فواتح الدیوان المنسوب الی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه للولی معین الدین المیبدی نقلا عن عروة الشیخ علاء الدوله انه قال قطب الزمان عماد الدین عبد الرحمن باسفینی بود و باز سنین رهبت ان فرزندی نداشت بعد از ان وفات عبد الله شامی قطب شده بود در ربیع الاخر سنه ست عشر و سبعمایه و هفتاد و شش ساله بود و او قطب نوزدهم بود از قطب زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم و قطب طویل العمر باشد و با خضر و الیاس صحبت دارد و بجماعت ثمان کرات خاصه در جمعه و تام خضر ملکا نست و کنیتش ابو العباس و در حوالی ستیز از متولد شده و الیاس عم جد خضر است و نسبت ایشان چنین است ملکان بن بلیان بن کلبان بن سمعان بن سام بن نوح علیه السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس مطالعه کتب شرعیه و متابعت شریعه کنند و خضر روایت حدیث از پیغامبر ما صلی الله علیه و سلم کند و گویند آن حضرت فرمود اذا رایت الرجل الحجا مجیبا برایه فقد تمت خسارته و بین گویند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در خانه ام هانی بنی شیبه بود ما بسیاری از اصحابه و بواسطه اعد محزون بودند پیغمبر فرمود ما مر یقول صلی الله علی محمد الانضر الله قلبه و نوره و بین گویند من و الیاس با اسمویل پیغمبر بودیم در کنار دریا بر او و اصحاب و غالب شدند با اصحاب گفت بگویید صلی الله علی محمد و صحابه کنید چون چنین کردند شمنان مغلوب شدند و بدریا رفتند و بسیار گویند یا حی یا قیوم یا الله الا انت اسئلک ان تحیینی قلبا سنیا و معرفتک و مشربا بان در مسند بیند در سنه اثنتین و عشرین و سبعمایه چنگ بسنگ میکردند و سنگی بر سر خضر آمد و بشکست و سر ماه و دم داشت و گاه قطب و اصحاب او را در رفت استخلاص مظلوم از ظالم نتوند و شنام و هند و حق تعالی دندان و انگاه خضر را بپیش از ظهور خاتم الانبیا صلی الله علیه و سلم هیاضد سال مجدد میگذشته و در سنه احدی و عشرین و سبعمایه مجدد ساح بود و با بن اشیی در جامع الاصول گوید الخضر هو ابن بلکان و قیل هو کلبان بن بلکان و حضرت شیخ در عروه نقل از حضرت خضر کند که حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم فرمود چون بمجلسی نشنید بگوید بسم الله الرحمن الرحیم و صلی الله علی محمد که حق تعالی ملکی موکل کند که غیبت شما نکند و بعبد الرزاق کاشی در ملتوبی که بحضرت شیخ نوشته انکار از سئال این سخنان کرده و در اصطلاح گوید الخضر کنایة عن البسط و الیاس عن القبض و اما کون الخضر شخصا انسانیا باقیا من زمن موسی

موسی علیه السلام الی هذا الیوم او روحانیا یتمثل بصورة من یرشده فقیر محتمی عندی و شیخ صدر الدین قونوی در تبصرة المبتدی و تذکرة المنتهی کی بید و جی و حضرت در عالم سئال است و از تحی حضرت شیخ محی الدین فهم می شود که تصدیق بوجود خضر داشتند و در باب بیست و پنج از فتوحات می فرماید شیخ ابو العباس عربی سخنی با من میگفت و من قبول نمی کردم و چون از وجد استدم شخصی را دیدم که میگفت شیخ ابو العباس را در فلان شخن مسلم دارد در حال با رگشتم و نزد شیخ رفتم فرمود تا خضر با تو نگوید سخن من قبول نکنی گفتم باب توبه مفتوح است فرمود قبول توبه واقع است الی هنا من الفواتح و فی الفتاوی الصوفیه فی الفصل الخامس من الباب الثانی قال و فی تفسیر البستی و معالم التنزیل فی سورة الکهف اختلف فی بقا الخضر الی هذا الوقت قال بعضهم انه باق لانه من مزاحمین الجنوة و زاد فی معالم التنزیل ایضا ان الخضر و الیاس حیان و فی تفسیر البستی و معالم ذهب اخرون الی انه غیر باق لانه لو کان باقیا یعرف و لو عرف لظهر ایات و انه لا یجوز نبی بعد نبینا صلی الله علیه و سلم و هذا قول من قال انه نبی و اصح فی معالم التنزیل بقوله تعالی و ما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افائن مت فهم الخالدون کل نفس ذائقة الموت و بقوله صلی الله علیه و سلم ارایتکم لیلتکم هذه فان رأس مائة لا یبقی فی هذا الیوم علی ظهر الارض و لو کان الخضر حیا لکان لا یبقی بعده قال الجامع غفر الله و الحجة من جانب الذین قالوا انه باق من وجوه منها سائغ لهم ان یقول الیقین لا یزول بالشک و الظن و سائغ لهم لو اجابوا عن التعلیلات المذکورة لاهل النفی و قالوا ان قولهم لو کان باقیا یعرف و لو عرف لظهر ایاته ذکر فی تفسیر البستی فی سورة البقرة فی قوله تعالی او کالذی مر علی قریة الی ان قال و لنجعلک ایة للناس ای انجعلک نبیا و هو بقاوه و حیوته الذی هو کرامة قال الجامع فای ایة اظهر من هذا او اعرف و فی معالم التنزیل ایضا انهم اختلفوا فی هذا المکان قال وهب بن منبه هو رامیا بن بلقیا و کان من سبط هرون و هو الخضر و قد اختلفوا فیه انه ملک او بشر و من قال انه بشر اختلفوا فیه ایضا انه نبی کما قال مقاتل ان الیسع هو الخضر و بعضهم قالوا ان ذا الکفل هو الخضر و قال الحسن و هو عبد صالح و لیس بنبی ذکره فی التمهید و ایده ما فی معالم التنزیل و الصحیح الذی جاء فی التواریخ و ثبت عن النبی صلی الله علیه و سلم ان العبد المذکور فی سورة الکهف فی قوله فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر و لم یکن نبیا عند اکثر اهل العلم قال الجامع غفر الله له و قد ذکرنا فی مقدمة الدین ناقلا عن تفسیر الزاهدی و الفقیه ابی اللیث فی الاظهر ان الخضر علیه السلام نبی لکان علم العیان لقوله تعالی و لا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسوله و لکن لیس بصاحب شریعة و لا کتاب بالاجماع و ذکر فی اخر فتاوی الصغری و سیر الذخیرة فی کلمات الکفر و الفتاوی الخاص ان سبل محمد بن مقاتل عن انکر الخضر و ذا الکفل قال من لم یجتمع علیه الا انه نبی لا یضر ان یجد الی هنا من الفتاوی الصوفیه جینا الی ما نحن فیه و کان رکن الدین ابو المکارم علاء الدوله اخذ الذکر و التلقین عن الشیخ العارف الربانی نور الدین عبد الرحمن السفرائینی عن الشیخ العارف الصمدانی جمال الدین احمد الجوزجانی عن الشیخ رضی الدین علی لالا عن الشیخ نجم الدین الکبری عن اسمعیل القصری عن روزبهار المصری و عمار یاسر و هما اخذا و اعن ابی النجیب ضیاء الدین عبد القادر السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی الطوسی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفة جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطایی عن حبیب العجمی عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم و فی النفحات فی ذکر خواجه علی الراسینی حضرت شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس سره بایشان معاصر بوده اند

ومیان ایشان مراسلات واقع شده کی بند کہ حضرت شیخ دوم نیلی را بخدمت ایشان فرستاد سہ مسیلہ پرسید کہ وہی یکی را جواب ننوشتید مسیلہ اول انکہ شما و ما خذمت امنده و دوند میکنم و شما در سفره تکلف تمی کنید و ما تکلفها میکنم و مردم ان شما را زادی میکنند و از ما دور کلاند سبب چیست حضرت عزیزان در جواب گفته اند کہ خذمت کنند کان سنت عنند کان بیاند و خذمت کنند کان سنت دارنده کم اند جمله کنید کہ از خذمت کنند کان سنت دارنده باشید تا کسی از شما در کلم نباشد مسیلہ دوم انکہ ننوشتید ایم کہ در بیت شما از حضرت حضرات علیه السلام این چکونه است در جواب فرموده اند کہ بندکان حق سبحانه و تعالی عاشق اند کہ خضر عاشق است مسیلہ سوم انکہ ما می ننویم شما ذکر جمعی میکنید پس ذکر شما جمع باشد و فی اخر الفاتحة الرابعة من الفواتح المرابعة در عرده دیده مکہ شیخ علاء الدوله میکوید بعد از بیست و سالہ سلوک طریق حق کردم شیطان امد و وسوسه بیکرد در بقای نفس بعد از خراب بدن و چون او را الزام کرد کفت مرا دیدی کشنده مخلصانم در معارف و مشوق جماعتی ام کہ منزل اند در اعتقاد پس پرسیدم کہ تو دست شبلی کرفتی ان زمان کہ در شط افتاد کفت اری مرد دست مردان میکیرم انتهی و رایت فی اخر الفاتحة الاولی من الفواتح ایضا فتح مسیلة دو قسم است اول انکہ دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد اکر مجتهد در طلب ان تقصیر کند اثم باشد و اکر سعی کند و بنا بد اثم باشد لیکن مختار است کہ مخطیت ثانی انکہ دلیل قطعی ندارد و اشعری و ابو علی جبائی کویند هر مجتهد در ان مسیله مصیب است یعنی خدا را حکم معین در ان مسیله نیست و حکم خدا تابع ظن مجتهد است هر چه ظن مجتهد بان منتهی شود حکم خدا است در ان شان او در ان شان مسئله او حجی بر اند کہ خدا را حکم معین هست و مصیب یکست و حق در دین یکی مذهب اشعریست پس تو اند بود کہ مذاهب متناقضه همه حق باشند در نمان در شان علما کان بد بین و زبان بطعن ایشان مکشای چه بحکمات لا ینتب بعضکم بعضا ایجب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فکرهتموه و حدیث لحوم العلماء مسمومة عیبت علی اکل لحوم سموم ستة حضرت رساله صلی الله علیه وسلم در شان ایشان فرموده علماء امتی کانبیاء بنی اسرایل و تحقیق کلام انکہ چون افتاب نبوت ان مشرق ادم طلوع کرد بنوی سنه مرتفع می شد و ظل ظلالت نقصان می یافت تا بحجره خاتم صلی الله علیه وسلم ان ظل معدوم شد و بنوة بحد کمال رسید الکون کہ روی بانحطاط نهاده در برابر هیچ عالمی ولیست کہ قایم مقام ان نبی است و بضبط امور دنیه و نشر حقایق یقینه میماند و چنانچه مدت علما مذهب سنت تکفیر اهل قبله می جهتی صریح قبیح است و شک نیست کہ هیچ دانایی ننهد از صراط مستقیم بیرون نرود و باختیار اسیر ید ضلالت نشود لاجرم انست کہ بحکم ادع الی سبیل ربک بالحکمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتی هی احسن بطریق رفق و لطف حرف ننهد از دل او بتیاشی و بالکرهان بادید طلب در مقام اشفاق و ترحم باشی شیخ علاء الدوله قدس سره در عروه میکوید جمیع فرق اسلامیه اهل نجات اند و مراد از ناجیه در حدیث ستفترق امتی علی نیف و سبعین فرقه فالناجیه منها واحده ناجیه بی شفاعت قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم و فی النفحات در دینی ان شیخ علاء الدوله سوال کرد کہ چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مکتسب بارواح اند ی مفارق شده اند در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاجست بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی کہ تو جمعه کند بروح بزرکی همان باشد کہ بسر خاک رفته شیخ فرموده کہ فایده بسیار دارد یکی انکہ چون بزیارت کسی می رود چند انکه می رود توجه او زیاده می شود و چون بسر خاک رسد و بجسد مشاهده کند خاک او را حس او تنی مشغول او شود و یکلی بتوجه کرد و فایده بیشتر باشد دیکر انکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی کہ هفتاد

سال با او صحبت داشته باشد و بدن محشور او را کہ بعد از ان حشر ابد الاباد خواهد بود انجا باشد بان موضع نظر او و تعلق او بیشتر بود کہ بواضح دلیل پس حکایت کرد کہ یک نوبت در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوة وی ذوق تمام محاسد سبب جنید کہ در ان خلوة بوده بود بیرون امدم و بسر خاک او رفتم انجا ان ذوق نیافتم این معنی را با خدمت شیخ قدس سره میکفتم فرمود کہ ان ذوق ببب جنید یافتی ما بدکفتم بلی کفت در وصفی کہ در عمر خود بیدا ست کہ چند نوبت انجا بوده باشد کہ ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید کہ ببب مشغولی حس بر سر خاک در توجه تقصیری افتاده باشد اخر در خرقه کہ اهل دلی بوشیده باشد ذوق ان شاهده می توان کرد و بدن ان خرقه ندیکرست و فواید زیارت بسیار است کسی انجا توجه کند بی و حانیت مصطفی صلی الله علیه وسلم فایده یابد اما اکر بدن رود در و حانیة مصطفی صلی الله علیه وسلم از دفتن او در دیخ راه او باخیر باشد و چون انجا رسد بجز بیند روضه پاک ان حضرت را و بکلی متوجه شود فایده انی را یافته این چه نسبت و اهل شاهده را این معنی تحقیق باشد و مراد از اصحابه و خلفا بابو البرکات تقی الدین علی الدوستی السمنانی و الشیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المرزفانی و کان الشیخ علاء الدوله فی عصر کمال الدین عبد الرزاق مرید الشیخ نور الدین عبد الصمد النطنزی الشیخ العارف بالله و المرشد الکامل الداعی الی الله جمال الدین یوسف الکوفانی کان من اکابر مشایخ العجم اخذ الذکر و التلقین و اداب الطریقة عن الشیخ الفاضل حسام الدین شمشیری و عن الشیخ نجم الدین محمود الاصفهانی و عمامه الشیخ العارف الصمدانی نور الدین عبد الصمد النطنزی عن الشیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی عن الشیخ شهاب الدین السهروردی عن عمه الشیخ نجیب ضیاء الدین عبد القاهر السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفه جنید البغدادی و اخذ عنه الملقین و تزنی و بلغ عنده رتبة الکمال الشیخ نور الدین عبد الرحمن المصری شیخ الشیوخ زین الدین الحلوانی هذا ما ذکره المولی نور الدین عبد الرحمن الجامی فی النفحات و اما ما وقع فی السلسلة لمخدوم الدین الشمشیری مرید الشیخ محمود الاصفهانی و هو مرید نور الدین النطنزی الشیخ الفاضل الربانی و المرشد الکامل الصمدانی امیر حسینی حسینی بن عالم کرکی الحسینی کوتی کوتو قریه من نواحی غور کان عالما فاضلا جمع بین علمی الشریعة و الحقیقة اخذ الذکر و التلقین و اداب الطریقة عن الشیخ العارف الربانی رکن الدین ابی الفتح فیض الله بن صدر الدین محمد بن عماد الدین زکریا الملتانی و هو عن ابیه صدر الدین و هو عن ابیه عماد الدین زکریا و هو عن الشیخ ضیاء الدین ابی النجیب عبد القادر السهروردی و بلغ عند شیخه رکن الدین رتبة الکمال و نال من الکرامات و الکمالات ما نال ثم رحل الی هراة دار الملک خراسان و جلس لارشاد الطالبین و کان اهل هراة معتقدین له و مات فی سادس شوال سنة ثمان عشرة و سبعمایه و دفن عند مزار عبد الله بن جعفر طیار و ذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات امیر حسینی عالم بود بعلوم ظاهری و باطنی و ان کتاب الرموز چنان شهادتی میدهد کہ وی مرید شیخ عماد الدین زکریا ست بی واسطه شیخ نجیب میان مردم چنین است و وی مرید پدر خود شیخ عماد الدین زکریا ملتانی قدس سره او را هم در مصنفات بسیار است یعنی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرین و بعضی منثور چون کتاب تحفة الارواح و روح الارواح و صراط مستقیم و مرا در دیوان اشعار ست نهایت لطیف و سوالات منظوم کہ شیخ محمود حسینی ازان جواب کفته است و بنای کتاب کلشن راز جدید انت نیز ازان وست کی بند سبب توبه وی ان بود کہ روزی بشکار بیرون رفته بود اهوی بیش رسید خواست تا بزنی بروی افکند اهو بوی نکریست و کفت حسینی تیر بر امین تی خدای تعالی ترا از برای صید

صحب امیر المومنین علیا رضوان الله علیهم اجمعین وهو صحب رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهذا هو المذکور فی وصیة شیخ الاسلام شهاب الدین السهروردی ثم قال الفضل الله هذا
فی الفتاوی الصوفیة واعلم ان قطب العالم شیخنا شیخ الاسلام حجة الله علی الخاص والعام
رکن الدین ابو الفتح فیض الله کان ابن ثمان وثمانین سنة وکان فی السجادة بعد ابیه ثنتین
وخمسین سنة وانتقل من دار المجاهدة الی دار المشاهدة فی بلدة ملتان لیلة الجمعة والعقرا
فی صلوة التسبیح فی الرکعة الاخیرة فی التاسع من جمادی الاولی سنة خمس وثلثین وسبعمایة
وختم القرآن فی تلک الساعة وافتتح بالاخری ونام البقرة وکان فی اثنا العمران حتی راح الی
الله تعالی واما اخوه العالم عماد الحق والدین ابو نصر اسمعیل بن سعید الدین محمد بن صدر الدین زکریا
الملتانی قدس سره وهو من کبار تلامذة الشیخ رکن الدین ابی الفتح فیض الله واظهر الشیخ رضی الله
عنه خلافته الیه حضره دهلی فی عهد الغیاثیه وسلم السجادة واذن له الخلافة الیه فی سلام الناس
وانا بینهم اسمعد السلطان علیه حین اراد الخروج الی الحج فاستشفع عماد الدین السلطان بدفعه
عزیمة الحج فشفع السلطان وکان هو اعلم العلما باصناف العلوم ووفود الفنون من علم الاخرة
وعلم الظاهر وکان بصاحب الشیخ ولا یفارقه فی الحضر والسفر والشیخ یعظمه ویکرمه ویحبه
کثیرا ورایناه من حضرته العجایب والغرایب وکان هو جاسوس الضمایر والسرایر واستشهد
بین ید ی الشیخ فی سفر هولاو وقد اختار ذلک عمدا وعیانا وجدد الوضو وصلی رکعتین
رکعتی الوداع ثم رکب الفرس واستشهد یوم الاثنین وقت الضحی فی العاشر من جمادی
سنة تسع وعشرین وسبعمایة وقد اخبر الناس بایام قبل ذلک من قتله وحمل الی بلده ملتان
وهو ابن تسع وارتبعین سنة الی هنا من الفتاوی الصوفیة ورایت فی الفتاوی الصوفیة
ایضا فی الفصل الاول من الباب العاشر ذکر فی جامع المضمرات عن الطحاوی ان اختلف
الاخبار فی التحمید فی بعضها قال ربنا لک الحمد وفی بعضها ربنا ولک الحمد وفی بعضها اللهم
ربنا ولک الحمد وفی الجامع الصغیر الخانی قال یعقوب سالت ابا حنیفة رحمه الله عن الرجل
یرفع راسه من الرکوع فی الفریضة ویقول اللهم اغفر لی قال یقول ربنا لک الحمد ثم سکت وذکر
فی الهدایة والمصنف ان التحمید وظیفة المقتدی فی قولهم والمنفرد یجمع بینهما فی الاصح وفی
جامع المضمرات فی شرح الطحاوی الاصح ان المنفرد یاتی بالتحمید ایضا وذکر الحسن عن ابی حنیفة
المنفرد یجمع بین التسمیع والتحمید کما هو مذهبنا وعلیه الفتوی قال الجامع رحمه الله تعالی وفی مسئلة
تحمید المقتدی حکایة وذلک انه وقعت هذه المسئلة فی زماننا فی حضرة دار الملک دهلی
حرسها الله تعالی واجتمع العلما والفقها من الاساتذة واهل التالیف واهل الافتا واهل التصنیف
ومن لا یحصر عددهم تحضر اعظیما ومجمعا کبیرا وابانیهم فی التعلم وقد اصطفی لهم من لدنه المقصود
بجمعهم والمطلوب بحضرتهم طعاما جیلا وتکلف کثیرا وعقد لهم من النکاة لکل واحد منهم لیحصل ما
هو المقصود منهم وهو ان یختاروا فی التحمید واستحسنوا قول اللهم ربنا لک الحمد فی حال القومة
فی صلوة الفریضة کما هو المذکور فی الکافی والتی رقعة الفتیا بین ایدیهم وصورة ذلک جرت فتیا
ائمة دین ومفتیان شریعت کرهم الله تعالی فی الاسلام اندر اینجا نه روایات واخبار درکتب
در باب تحمید در حال قومه در صلوة فریضه مختلف امده است بسه قول ربنا لک الحمد وربنا
ولک الحمد واللهم ربنا لک الحمد ازین سه لفظ کدام سه مستحسن است وچه میاید گفت
بفضل جواب فرمایند فقال کلام ستقومون ربنا لک الحمد بتبین کلا اللهم وبتبین حرف الواو
کما من قبل بالتوارث الذی وجدنا ذلک فی بلادنا وبلاد سایر المسلمین فی الجمع والاعیاد وفی بلاد
الی ما صنع لهم من الطعام والنکاة والحمد لله رب العالمین وفی هذا الباب ایضا فی الفصل
الثانی ذکر الامام الزاهد الزندوستی البخاری رحمه الله تعالی فی کتاب الروضة فی حدیث اسامة
حبیب بن علیه السلام انه کان اذا فرغ من التشهد سلم عن یمینه ویقول السلام علیکم ورحمة الله

وبندگی او فهمیده است نشان برای این وغایب شدن التش طلب ان عمادی وشعله براود
ان همچه داشت بین وان امد وباجماعتی جوانان همراه بولتان رفت شیخ الدین ان
جماعت را ضیافت کرد وچون شب حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم بخواب دید گفت
فرزندم ازنیان این جماعت بین وان اورد وبکار مشغول کن دون دیگر شیخ رکن الدین بایشان
گفت که دین شما سد کیت اشاره بامین حسینی کردند وبران نیان ایشان بیرون اورد
وتربیت کرد تا بمقامات رسید پس اجازت مراجعت بخراسان داد بمراه امدند اهل مرید
ومعتقد وی بودند الشیخ الفقیه فضل والمرشد الکامل ذو العلم النافع والعمل الرافع
قدوة ارباب الطریقة اسوة اصحاب الحقیقة فضل الدین محمد بن ایوب المنتسب الی ماوجصاحب کتاب
الفتاوی الصوفیه کان اماما فاضلا فقیها اصولیا له حظ فی المعقولیات ونظر فی الفنون له فی العلم
اثار ما لیس لغیره من اهل عصره وکان رحمه الله تعالی قد اوتی بالمکال الاوفی من الورع والتقوی ما
لم نسیم التوفیق ودله علی سواء الطریق واشتغل بما هو الاهم وانقطع عن اشتغال الدنیا ومال الی
التصوف وترک العزلة والخناء واخذ هذا العلم وادب الطریقة عن شیخ الاسلام والمسلمین
ابی الفتح رکن الدین فیض الله بن ابی المغانم صدر الدین محمد بن شیخ الاسلام بهاء الدین زکریا ابن
محمد القرشی الملتانی عن ابیه صدر الدین محمد عن ابیه زکریا عن الشیخ شهاب الدین عمر عبد الله
السهروردی عن الشیخ ضیاء الدین ابی النجیب السهروردی ذکر فی الفتاوی الصوفیة فی الفصل
الثانی من الباب الثانی اعلم ان نسبة الخرقة لا اصل من السند ولیس ذلک من لوازم الطریق بل هو
من استحسان الشیوخ ولا اصل من السند وانما الاعتبار بالصحبة واقتباس الحلوم قال
الجامع فضل الله بن محمد بن ایوب الامام غفر الله لهم لبست خرقة المشایخ الصوفیة یوم الجمعة
وقت الاشراق واخذ شیخی شیخ الاسلام رضی الله عنه الخرقة بیده وذلک عند الرجوع
من حضرة الدهلی الی بلده ملتان والشیخ جالس فی المحل واعطاه فیه العالم ولی الله فی ارضه
عماد الملة والدین اسمعیل وقال البسه انا قایم مستقبل القبلة وجا الشیخ عماد الدین وقام
بین ید ی مستقبل ابو تمیم مستدبر القبلة ووضع الخرقة بید یه علی راسی والبسنی وقال
بالفارسیة عندالالباس دین مذهب اهل سنة وجماعت وقال صل رکعتین وفعلت
وبعد ذلک القیت بنفسی بین ید ی الشیخ رضی الله عنه لتقبیل قدمه المبارک فرفعت
بذلک ثم ودعنی ورجعت وانا مستوطن فی ذلک الزمان فی حضرة دهلی حرسها الله تعالی وفی
والالباس فی اشراق یوم الجمعة فی رجب سنة ست عشرة وسبعمایة ولبس شیخی حجة
الاسلام والمسلمین حجة فی البریة اجمعین محیی علوم السلف بعد الاندراس ومظهر
الطرق والمسالک بعد الانطماس صاحب الکرامات الظاهرات والاثار اللایحات والمناقب
السنیات والمواهب العالیات رکن الحق والشرع والدین ابو الفتح فیض الله رضی الله عنه
من ابیه شیخ الاسلام صدر الحق والشرع والدین سمی رسول الله ابی المغانم محمد
رضی الله عنه وهو لبس من ابیه شیخ الاسلام بهاء الحق والحقیقة والدین ابی محمد زکریا
القرشی الاسدی الملتانی وهو لبس من شیخه شیخ الاسلام مرشد العلما العظام تمیما
الحق والدین ابی عبد الله عمر بن محمد عبد الله السهروردی وهو لبس من عمه ضیاء الدین
ابی النجیب عبد القاهر السهروردی وهو لبس من عمه وجیه الدین ابی حفص عمر وهو لبس
من والده محمد بن عبد الله المعروف بعویه ومن اخ فرج الزنجانی فیه احد بهما شاه لبد
الاخر فاما ان الده عمد یه فخرقته من الاسود الدینوری من تمشاد الدینوری من ابی
القاسم الجنید واما اخوه فرج فخرقته من ابی العباس الیماد ندر من عبد الله بن حنیف من
ابی یدیم من ابی القاسم الجنید وابو القاسم صحب خاله سری السقطی وهو صحب معروف
الکرخی وهو صحب داود الطای وهو صحب حبیب العجمی وهو صحب الحسن البصری وهو صحب

وبی کاتبه فی الجامع الصغیر للاسبیجابی الرجل اذا فرغ من صلوته فانه یسلم عن یمینه وعن یساره لما روی عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنهما انه قال صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان یکبر فی کل خفض ورفع وکان یقول علیکم السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته حتی یری بیاض خده وعن یساره مثل ذلک وابو بکر وعمر رضی الله عنهما کانا یفعلان ذلک قال الامام وقد احببت فی الخلیل سلالة المشایخ والاولیا اللطیف المولدین محمد بن عبد الغنی بن عبد الرحیم القرشی باسناده عن الامام العلامة استاذ الاساتذه شرف الملة والدین القوشجی رحمه الله انه قرا علیه لفظ لفظه وبی کاتبه فی هذا السلام فی الهدایة وهو وبی باسناده عن المصنف رحمه الله قرا علیه فکان هذا ثبتا بطریق الغنیمة وهکذا احببت فی جماعة من الائمة عن الامام المتبحر المحقق جمال الملة والدین محمد بن الحسن بن علی الساعاتی رحمه الله قال انی رایت فی نسخة الهدایة الموثوقة للامام القوشجی مکتوبا بالفظ بی کاتبه فی متن الهدایة فی هذا السلام فیجوز الروایة بسمی وقد ذکرنا ذلک فی صدر الباب الاول وهو الیوم استاذ الاساتذه نایب القاضی دیوان القضا فی حضرة دهلی ومرجع علیة العلما الاتقیا وقد وقع لی السافرة الی الحضرة دهلی وادرکت الامام العلامة کمال الدین الساعاتی وسالته عن هذه المسئلة مشافهة فقال رایت بعینی فی نسخة الهدایة الموثوقة للامام شرف الدین القوشجی لفظ بی کاتبه فی هذا السلام وکان هذا اللعنی فی محضر من العلما فی دهلی بینه یوم الثلثا وقت الضحی فی العاشر من ربیع الاول سنه سبع وخمسین وسبعمایه وکان معی کاتبی هذا السهوی الصوفیه واخذ بیده فقال ببیان بسیان زخمت دیده الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل الصمدانی صدر الدین الاردبیلی کان امام العارفین ودلیل السالکین وملاذ المجهود وشفا الصدود وکان قدوة علما الشریعة والحقیقة واسوة عرفا اسران واستاذ الشیوخ الاکابر ذا العلم النافع والعمل الرافع الباهی وصاحب الکمالات الظاهرة والکرامات الوافرة اخذ العلم والتلقین عن الشیخ العارف صفی الدین الاردبیلی عن الشیخ الکامل ابرهیم الزاهد الکیلانی عن جمال الدین النوشهری عن شهاب الدین محمد السنبزی عن رکن الدین اسبیجابی عن قطب الدین الایهری عن ابی النجیب السهروردی عن الامام احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی الرودباری عن سید الطایفه جنید البغدادی واخذ السهروردی ولبس الخرقة من بید وجیه الدین من بید خواجه محمد الدینوری من بید ممشاد الدینوری من بید سید الطایفه جنید البغدادی واخذ هذا العلم والتلقین ولبس الخرقة من بید صدر الدین الاردبیلی هذا الشیخ العارف الکامل خواجه علی الاردبیلی والشیخ العارف الکامل الداعی الی الحق والمبین حامد الدین حامد بن موسی المتیصری الاقسرائی والسید العارف الواصل السبی قاسم انوار تبریزی وقد اتصل بصحبته ابو الفضل خواجه قطب الدین یحیی جامی سابودی وفی النفحات کنیته وی ابو الفضل است جامی الاصل است نیسابودی المولد لعلوم ظاهری واحوال باطنی موصوف وبعروف بوده وبصحبة شیخ رکن الدین علا الدولة وشیخ صفی الدین اردبیلی وشیخ شرف الدین درکن نبی رسیده است مات قطب الدین یحیی رحمه الله لیلة الخمیس الحادی والعشرین من جمادی الاخره سنة اربعین وسبعمایه بهراه وقبروی در بیرون دروازه فیروزآباد است بمباهاة المولی الفاضل والمرشد الکامل والجامع بین بحرین علی الباطن والظاهر ذو العلم النافع الفاخر والعمل الرافع الباهر الشیخ ظهیر الدین الخلوتی هو مرید الشیخ سیف الدین الخلوتی وهو مرید الشیخ اخی محمد الخلوتی وهو مرید ابرهیم الزاهد الکیلانی المذکور قبیل هذا وفی النفحات وی جامع بوده است میان علوم ظاهری وباطنی ولازار الدین نامباری فرموده است در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کسی نجوانم وی مرید شیخ سیف الدین الخلوتی است وبانزده سال در صحبت وخدمت وی بوده است در سنه ثلث وثمانین وسبعمایه از دنیا برفت وقبروی در مزار خلوتیان است بذکر غلامیه مشغول شدی اوذی جمار فی سنج برفتی شیخ ظهیر الدین قادری سبعه بوده است وی گفتاست کرچون مرا نوبتی بخوان از اول

اول تا اخر بروی خواندم در تاریخ سنه ثمانمایه از دنیا رفته وقبروی در مزار خلوتیان است در جوار قبر شیخ وی اعنی وکان للشیخ محمد الخلوتی اصحاب وخلفا ومن اعاظمهم بنو عم الخلوتی هو شیخ الشیخ اخی بیرم الخلوتی هو شیخ جامی عز الدین الخلوتی وهو والد بیرزاده ابن الشیخ جامی عز الدین الخلوتی وشیخ الشیخ صدر الدین الشروانی شیخ الشیخ العارف بالله السید یحیی السید بها الدین الشروانی قدس الله ارواحهم الشیخ العارف بالله عبد الرحمن الاردبجانی کان رحمه الله من خلفایه الشیخ صفی الدین الاردبیلی ثم انی بلاد الروم ونوطن قریبا من اماسیه وکان منقطعا عن الناس وکان له کرامات ظاهرة حکی ان الشیخ المذکور اصبح یوما خرنیا کیبا فسالوه عن سبب خرنه فقال ان الطایفة الاردبیلیة کانوا علی نفوی وحسن عقیدة والیوم قد اخلهم الشیطان فاضلهم عن طریقه اسلافهم فلم یمض الایام قلایل حتی جاسلوک الشیخ حیدر طریقة الضلال وتغیر اداب اسلافه وتبدیل احوالهم وعقایدهم والله تعالی کذا فی الشقایق النعمانیه للشیخ عشکبری زاده الکتیبة السادسة عشر من کتایب اعلام الاخیار الشیخ العالم الفاضل الامام الکامل العامل قدوة المتاخرین واسوة المتبحرین بقیة المجتهدین الشیخ اکمل الدین بن شمس الدین بن کمال الدین محمد ابن محمد بن محمود البابرتی وهو الفقیه الامام الحافظ المتقن المحقق المدقق المتبحر الزاهد الورع الذی لم تر الاعین فی وقته مثله کان بارعا فی فن الحدیث وعلومه وتحقیق الفاظه واحکامه وغریبه واعرابه واختلاف کلامه کان ذا عنایة باللغة والنحو والصرف والمعانی والبیان وله التصانیف التی دارت فی الدنیا وسارت بها الرکبان استاذ نشر العلم الملاء وتذکیل وتصنیفا واستفاد منه الناس علی اختلاف طبقاتهم عظیم القدر جلیل المحل وافر العلم وله الذکر المشهور والثنا الموفور فی بطون الاوراق وظهور الافاق وکان قد اودنی بالمکال الاوفی من الورع والتقوی عرض علیه القضا مرارا فامتنع وکان حسن المعرفة بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البیان فی المنقول والمعقول وفی انبا الغمر لابن حجر قال الشیخ اکمل محمد الرومی البابرتی نشا شمس الدین کمال الدین ولد سنة بضع عشرة وسبعمایه واشتغل بالعلم وحصل بانی العلوم فی بلاده ثم رحل الی حلب واخذ عن علمایها ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعین فاخذ عن شمس الدین الاصفهانی وابی حیان وسمع من ابن عبد الهادی وجمیعهم یثنون به ویفوضون الیه امورهم انتفاهه یثنی به وقرره شیخنا عباتا شر احسن بباشرة وکان قوی النفس عظیم الهمة مهابا عفیفا فی المباشرة عمر اوقافها وزاد معالیمها وعرض علیه القضا مرارا فامتنع وکان حسن المعرفة بالفقه والعربیة والاصول صنف شرح مشارق الانوار وشرح البزدوی والهدایة وعمل تفسیرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخیص وغیر ذلک وما علمته حدث بشی من مسموعاته وکانت رسالته لا تروج حسن والقیام مع من یعضده والانضاف والتواضع والتلطف فی المعاشرة والتنزه فی الدخول فی المناصب الکبار بل کان اصحاب المناصب علی بابه یقایمین باوامره ویسرعین الی قضا مارربه وکان برفوق یبالغ فی تعظیمه

لا ینال راکبا علی باب الخانقاه الی ان یخرج فیرکب معه یتحدث معه فی الطریق ولم یزل فی ذلک الی ان مات وحضر السلطان ممن دونه الی حنانه واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامرا ودفن بالخانقاه الشیخونیه الی هنا نقول من انبا الغمر فقول ابن الجی ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعین فاخذ عن شمس الایمة الاصفهانی مدخول فیه فان شمس الدین الاصفهانی ذکره السبکی فی طبقاته الشافعیه وقال محمد بن محمود بن محمد ابو عبد الله القاضی شمس الدین الاصفهانی شارح المحصول مولده باصبهان سنة ست عشرة وستمایه وقدم هذه البلاد وسمع بحلب وسمع بالقاهرة ایضا وحدث وکان اماما فاضلا له الید الطولی فی الاصول والمنطق والخلاف والمقتضا فوجده ثم درس الحسینی بالقاهرة ثم بقبة الامام الشافعی وصنف شرحا علی المحصول وله مصنف اخر سماه الوافی فی الاصلین لم یکن فی زمانه مثله فی علم الاصول دخل حلب وناظر فقهایها واقر له الدمات فی الدرس رجب سنة ثمان وثمانین وستمایه ودفن بالقرافة والما ابو حیان فهو امام الشافعیة ایضا وهو امام

النحاة المجمع عليه الذى رحل اليه من اقطار الارض وكان له معرفة بالقراءات والحديث وله التصانيف التى
سارت بها الركبان انتفع به اهل عصره واتفقوا على تقديمه واماته ولد فى اخريات شوال سنة
اربع وخمسين وسبعمايه ومات ثامن عشرين صفر سنه خمس واربعين وسبعمايه بمنزله بظاهر
القرافه ووالد الشيخ كمال الدين سنه بضع عشره وسبعمايه ومات سنه ست وثمانين وسبعمايه
واخذ الفقه عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكى وقرا عليه الهدايه كما قال فى اول شرح الهدايه سميته
بالعنايه بحصوله بعون الله تعالى والعنايه ثم انى ادرى كتاب الهدايه عن شيخى العلامه امام الهدى
معدن التقى قوام الحق والدين الكاكى قدس الله روحه بروايه عن شيخيه العلامتين الهمامين
الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين حسين السغناقى
صاحب النهايه وهما يرويانه عن الشيخ الكبير الناسك السالك استاذ العلماء مولانا حافظ الدين
الكبير وعن قطب المجتهدين وقدوه المحققين مولانا فخر الدين الماير غينى وهما يرويانه عن استاذ
ائمه الدنيا مظهر كلمه الله العليا شمس الائمه محمد بن عبد الستار بن محمد الكردرى وهو يروى عن
شيخه شيوخ الاسلام حجه الله على الانام مرشد على الدهر صاحب الهدايه فى الفقه
عن قوام الدين محمد الكاكى حسام الدين حسين السغناقى عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد
البخارى عن شمس الائمه محمد الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر الفرغانى
المرغينانى صاحب الهدايه عن ابى الليث احمد بن عمر النسفى عن ابيه نجم الدين عمر النسفى وعن
نجم الدين ايضا عن ابى اليسر البزدوى عن ابى يعقوب السيارى عن ابى اسحق النوقدير عن ابى جعفر
الهندوانى عن ابى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعه عن ابى يوسف عن
ابى حنيفه وصاحب الهدايه ايضا عن الصدر الشهيد حسام الدين عن الصدر الكبير برهان
الدين عن شمس الائمه السرخسى عن شمس الائمه الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل
عن الاستاذ السندونى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن ابى حفص الكبير عن محمد
عن ابى حنيفه رحمهم الله وكل واحد منهم شيوخ كثيره مذكوره فى محالها وله تصانيف اخر غير
ما ذكر فيما سبق منها حاشيه الكشاف الى اثنا عشر تمام وشرح السراجيه والتمرتاش والانوار
فى الاصول وشرح تلخيص الخلاصى للحاجبى الكبير قطعتين لم يكمل وشرح تجريد القدورى الطوسى
وشرح الفيه ابن معطى قال الشيخ الاكمل فى التقرير السؤال اذا كان بمعنى الالتماس يتعدى الى مفعولين
بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثانى بعن وعن الراغب السؤال
عن عان جدلى وتعليمى وحق الاول مطابقه الجواب من غير زياده ولا نقصان وحق الثانى يجرى
المجيب الاصوب كالطبيب الرفيق يتوصى بما فيه شفا العليل طلبا لما هو فى ذاته صلى الله عليه
وسلم فى جواب سؤال عن الحج حيث قال طهور ماده حل سئلته وفى فتح البارى شرح البخارى وما
وقع فى كلام كثير من الاصوليين ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسؤال فليس المراد بالمطابقه
عدم الزياده بل المراد ان الجواب يجب ان يكون مفيدا للحكم المسئول عنه كذا قال ابن دقيق العيد
قال نجم الدين يجوز للرجل ان يسال عما هو عالم به تجيبا منا انتهى ما فى التقرير ورايت فى طبقات التاج
السبكى وعن عبد الكريم الرازى الشافعى ان للفقيه شرطا وللصوفيه شرطا ومن شرط الفقيه
ان يعترض على استاذه ويصير الى الحاله يمكنه ان يقول لاستاذه لم وبحيث الاعتراض عليه ومن شرط
الصوفيه ان لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدى الغاسل وقال السبكى سمعت والدى
رحمه الله يقول سمعت عمى يعنى ابا البقا يحيى بن على بن تمام يقول كنا حاضرين فى الدرس عند
قاضى القضاة صدر الدين ابن بنت الاعز وهو يلقى فى حديث ان ارواح الشهدا فى حواصل طير
خضر فحضر الشيخ علم الدين العراقى صاحب الانصاف فى شرح الكشاف فاستقر جالسا حتى
قال على وجه السؤال لا يخلو اما ان يحصل للطير الحيوه تبلغ الارواح ام لا والاول عين ما يقول اصحابنا
والثانى مجرد حبس الارواح وسمعنا قلت والجواب عن هذا انا نلتزم الثانى ولا يلزم كونه مجرد حبس

حبس وسجن لجواز ان يقدر الله لها فى تلك الحواصل من التنعيم والسرور ما لا يجده فى الفضاء الواسع
الى هنا من كلام السبكى وفى كفايه المعتقد للامام العالم الربانى جمال الدين اليافعى الشافعى ان الشيخ
العارف بالله تعالى دين الدين ابا الفارض قدس الله سره دخل فى ايام بدايته مدين ستة بديار مصر
فوجد شيخا بقالا يتوضا من بركه فيها من غير ترتيب فقال له يا شيخ انت فى هذا السن وفى
مثل هذه البلده ولا يحسن الوضوء فقال له يا عمر ما يفتح عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه
وقال يا سيدى فى اى مكان يفتح على فقال له بمكه فقال له يا سيدى واين مكه منى فقال له هذه
مكه واشار بيده نحوها فكشف له عنها وامره الشيخ بالذهاب اليها فى ذلك الوقت فوصل
اليها فى الحال واقام بها اثنى عشر سنه ففتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور ثم بعد مده سمع الشيخ
المذكور يقول تعالى يا عمر احضر موتى فجاء اليه فقال اخذ هذه الدنيا فجمعنى بها ثم احملنى وضعنى
فى هذا المكان واشار الى مكان فى القرافه وهو الموضع الذى دفن فيه ابن الفارض ثم انتظر
ما يكون من امرى فعاينته ولم ار له عينا حتى فرغت من تجهيزه ثم حملته ووضعته فيه
ووقفت فاذا انا برجل قد نزل من الهوى فصلينا عليه ثم وقفت انتظر ما يكون من امره واذا الجبل
قد امتلا بطيور خضر فجاء طاير كبير فابتلعه ثم طار فتعجبت منه فقال ذلك الرجل لا تعجب
من هذا فان ارواح الشهدا فى حواصل طير خضر ترعى فى الجنه وتاوى الى قناديل معلقه
تحت العرش قال او ليك شهدا السيوف واما شهدا الصفوف فاجسامهم ارواحهم
انتهى وفى النفحات فى ذكر عمر الفارض چون وى وفات كرد بى وصيت وى عمل كردم
تا بوت وبرادران محل كه كفته بود بينهادم دى مكه مردى از كوه فرود امد چون مرغ نشتا
وند يدكه باسى وبرنسى امده باسد وبرا بتابوت ختم مخصص بود كه پياده در بازارها
سيكشت وهردم باوى سخن كى سيكردند وبرقفاى وى سيلى مى بندند پس كفتاى
عمر بيثر وتابوى نمان كنيم بيثى رفتم دى مكه ميان زمين واسمان مرغان سبز سفيد
باسامان سيكل اند چون ان نمان فارغ شديم يك مرغ سبز عظيم الخلقه از ميان اشان
فرود امد وزير پاى تابوت وى نشست وتابوت وبرا فروبرد باديكر مرغان بپوست وهم
تسبيح كويان پر بدند ان نظر غايب شد بدند من از ان حال تعجب كردم ان مرد كفت يا عمر
اما سمعت ان ارواح الشهدا فى جوف طير خضر تسرح من الجنه حيث شاءت هم شهدا السيوف
واما شهدا المحبه فكلهم لاجسادهم وارواحهم فى جوف طير خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وبزبين
ان اسيان بودم از من زلتى در وجود امد مرا از ميان اسيان بر اندند واكنون در بازارها
مراقفاى زنند وبر آن زلت تاديب سيكنند الى هنا ذكره المولى الشيخ نور الدين عبد الرحمن
فى نفحاته جيبا الى ما نحن فيه وكان الشيخ اكمل الدين اماما فى العلوم الشرعيه وشيخا فى الفنون
الادبيه سيدا عاليا فى الحديث واستاذا فى العلم واظب على الدرس والافاده ليلا ونهارا
ولزمه عشيا وابكارا ورحل اليه من البلاد وهو اول من درس بالشيخونيه تفقه عليه كثير ونحو جوا
به حتى صار واقفها الاعصار وشيوخ الاسلام وصدور الاخيار ووجوه الاعلام فمنهم
سيد المحققين وسند المدققين ابو الحسن السيد الشريف على الجرجانى والمولى الفاضل
الكامل شمس الدين محمد بن محمد بن حمزه بن محمد الفناري والشيخ بدر الدين محمود بن اسرايل بن عبد الرحمن
الشهير بابن قاضى سماوه والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب الشفا والتسهيل فى الطب
رحمهم الله فنشر وا فوايده ودقايقه ودرسوا تصانيفه وافادوا حقايقه شكر الله مساعيهم
اخذ العلم
عن السيد جلال الدين الكولانى وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقى وعن الشيخ
الامام علاء الدين عبد العزيز البخارى صاحب الكشف وهما عن الشيخ الكبير استاذ العلما
حافظ الدين البخارى محمد بن محمد بن نصر عن الشيخ الامام شمس الائمه محمد بن عبد الستار الكردرى

من شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية وقرأ الهداية عليه
الشيخ الامام استاذ ابن الهمام قاضي الهداية سراج الدين عمر الكاتبي كما قال ابن الهمام في اول فتح
القدير شرح الهداية قرأت تمام كتاب الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين عمر الكاتبي
السهيمي بقاضي الهداية وهو رواه عن مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السيرامي
وهو عن شيخه جلال الدين شارح الكتاب واخذ السيرامي ايضا عن العلامة وجيه الدين الدبكي
وعن العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدبلي مات رحمه الله تعالى سنة ستين وسبعمائة
الشيخ الامام العلامة ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري المعروف بالخوارزمي
كان جامعا للعلوم فروعا واصولا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد جلال الدين الكولاني المذكور قبل
هذا واخذ عنه العلوم وقرأ عليه ابنه المولى الفاضل العلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
ابن يوسف السهيمي بابن البزازي صاحب الفتاوى كما قال حافظ الدين ابن البزازي في كتاب
اجازته تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق الرواية لهولا الكتب قراءة واجازة عن والده شيخه
ابن همام الملة والدين الهكندي وخاتمة العلماء شرف الزمن مولانا السيد جلال الملة والدين
ابن اسيد شمس الملة الدين الكولاني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلما
حافظ الدين وسنكتب تماما في ذكر حافظ انشاء الله تعالى المولى الفاضل نظام الملة والدين
عبد الاول برهان الدين علي عماد الدين ابي بكر جلال الدين محمد بن الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر
ابن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني الفرغاني
هو الفقيه الحافظ المتقن المحدث المفسر الجامع بين اشتات العلوم والمحبر المبرز في
المعقول والمفهوم نقف على السيد جلال الدين الكولاني وروى الهداية عنه سمعنا متصلا
الى جده الاعلى شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وتفقه عليه واخذ العلوم عن المولى
الفاضل شمس الدين محمد بن احمد القريمي وبلغ عنده رتبة الكمال والان موجود عندي كتاب
اجازته وهذه صورته لبيد الله متينا بذكره والحمد لله ترضا لشكره ونجد فقد قرأ علي
كتاب التجنيس في الحساب وسمع بعض المشارق في الاحاديث والتلويح في شرح التنقيح الفاضل
الفطن فائق اقرانه وحاذق زمانه غايص لجج الفكر بقوة جنانه ناظم درر الفهم بعجوبة بيانه
وبنانه شمس الدين محمد الامام العالم العامل الرباني الفاضل الكامل ذا رأى بيت الله وقبل النبي
عليه الصلوة والسلام نظام الدين احمد القريمي فاجزت له ان يروي عني هذه الكتب وسائر
ما كان من مرقوماتي ومسموعاتي من الاحاديث وكتب الفقه والتفسير وان يجيب السائل ببيانه
وبيانه على الشروط المشروطة عند النقلة والرواة وايضا اجزت له ان يروي عني كتاب الهدايه من
تاليف جدي الاعلى عني وانا اروي عن السيد السند جلال الملة والدين الخوارزمي الكولاني وهو عن
الامام العلامة حسام الملة والدين حسين بن علي بن حجاج السغناقي عن الامام العابد الناسك العالم
الرباني حافظ الملة والدين محمد بن محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام شمس الملة والدين محمد عبد الستار
ابن محمد العمادي الكردري الميانجيني عن المصنف الشيخ العلامة رحلة العصر ووحيد الدهر برهان
الطراز وكاشف الحقائق المجتهد الفقيه المقدم برهان الائمة علي بن ابي بكر عبد الجليل الخليل
ابن ابي بكر الرشداني الفرغاني اعلى الله درجاته في عليين وكثر
بين الصديقين وايضا اما اروي
الاحاديث عن شيخ واحد منهم الشيخ السالك الناسك العالم العلامة نزيل الحرمين الشريفين ابو محمد
عبد الله بن اسعد علي اليافعي عن الامام رضي الدين ابو اسحاق الطبري عن الشيخ حسن بن المبارك
الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول بن شعيب السجزي الهروي عن ابي عبد الرحمن الداودي
عن ابي محمد عبد الله بن احمد الحموية السرخسي عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن مغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رحمهم الله وكتب هذه الاسطر قد كرر قوله العبد الفقير عبد الاول بن رضا الله
علي بن عماد الدين بن ابي بكر جلال الدين بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابي بكر صاحب الهداية

برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني رضوان الله على اسلافه وتجاوز عن ذنبه واسلافه
في اواسط جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وثمانمائة حامدا لله العلي الاعلى ومصليا على نبيه المجتبى وعلى
آله واصحابه نجوم الهدى الشيخ الفاضل العالم العامل طاهر بن شيخ الاسلام برهان الملة والدين
المشهور بسنوبي اخذ العلم عن الامام العلامة السيد جلال الدين الكولاني المذكور عدة مرات قبل هذا ومن
تصانيفه كتاب المجاهر في الفقه وهي عشرة ابواب في العبادات جمعها من الكتب المعتبرة في الفروع
قال في الباب الخامس في صفة الصلوة استفتيت استاذي الامام الفاضل الكامل صاحب
شرح الهداية مولانا سيد جلال الدين الكولاني الخوارزمي احمد الله تعالى عن اهل كودة تركوا الجماعة هل
تقبل شهادتهم ام لا قال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا وكتاب المجاهر هذا كتاب لطيف جامع للمسائل
اللطيفة والاجوبة الشريفة رتابته وطالعته وانتفعت به بحمد الله تعالى ببلدة سنوب في اثناء تبطلت
بعضا منها وقد صنفتها وبيضتها في زاوية الخرشاهي بنواحي سنوب قال ويقول الفقير الحقير المقر
بالذنب والتقصير مفارق الوطن وراكب المحن طاهر بن شيخ الاسلام قاسم بن احمد بن خواجه
الانصاري الحنفي الخوارزمي المدعو بسعد محمد بوش لما لفظني مراي الغربة من ديار خوارزم الى هذه التي
هي بلاد الروم اتفقت الاخوة لا تخاذ الحرفة الباقية بيديه من البلد بجماعة الفقراء الذين يتهمون بنسبة
خرشاهي ويكونون بناحية سنوب وشاهدت في ديارهم قصورا لهم من تحصيل السبوطات
محبسي في فوادي ان الخص لهم مختصرا في باب العبادات من مصنفات المتقدمين ومن مختارات
المتاخرين جامعا فنون المسايل ومزيلا عن الدلايل وذكرت فيه ما لا بد من المهم الذي يجب طلبه
وعلمه فانتخبته من عبادات الهداية والنهاية والجامع الصغير والكافي في شرح الوافي وخلاصة الفتاوى
ذلك من المعتبرات من المتون والشروح تصريحا تاسيلا من الله تعالى الذي لا يضيع اجر المحسنين
وتسديده ولا يصل الى الهداية الا من يشاء ان يتغمدني بفضله ورحمته وذكرت
في اول المختصر مسايل محدودة مفروضا عرفانها من اصول الدين وختمت بذكر آداب السالكين من
اهل الطريقة ليجد كل سالك مسلكه وكل عطشان مشربه ولما فرغت من تبييضه وتبذلت جهدي
في تنقيحه وتهذيبه عرضته على العلما المتبحرين والفضلا المتفننين فقبلوه باحسن القبول واستجادوه
يستغني الفقيه في باب العبادات عن جل الكتب الكبار واستصحاب الاسفار في الاسفار وسميته
كتاب المجاهر ثم قال عند تمام الكتاب وقد فرغ المولف من تبييض هذا المسود وتنقيحه من
تحريره وتحليقه في زاوية الفقر المذكور من في اول في غرة رمضان المكرم عام احدى وستين
وسبعمائة المولى الفاضل الكامل قدوة الافاضل سراج الفضايل ابو العباس احمد بن مسعود بن عبد الرحمن
الفنوي كان مركبا لا يمر باحيان فقيها فاضلا بارعا كاملا نحويا اصوليا اديبا اليد
الباسطة في المذهب والخلاف اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخباز عن الامام العلامة علاء الدين
عبد العزيز البخاري عن العلامة شرف الدين المايمرغي عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وقرأ عليه
الاصول وكتاب المغني من تصنيفه في الاصول وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة ابو الثنا جمال الدين محمود
ابن احمد بن مسعود الفنوي والعلامة محي الدين محمد بن علي الكردري المعروف بالاسمر وله تصانيف
منها شرح عقيدة الطحاوي وشرح الجامع الكبير في اربع مجلدات وسماه الثقوي ولم يكمل تبييضه وكمل
تبييضه ابنه محمود جمال الدين ابو الثنا المولى العلامة الفاضل نجاح الدين بهجة الله سراج الدين محلي بن
محمد الزنكستاني الطرابلسي قدم دمشق وتفقه على جلال الدين الخباز وبلغ رتبة الفضل والكمال
وكان فقيها اصوليا نظارا فاضلا ماهرا في البحث وله شان كله تام في العلوم العقلية والنقلية
وكان صاحب التصانيف وله مجموعات ومحاضرات وتواليف وكانت الطلبة ترحل الرحلة
اليه والوقايع المشكلات تحمل بين يديه وكان دايم الاشتغال حسن الاخلاق وله الاسم المشهور والثنا
الوفير في بطون الاوراق وظهور الاوراق شرح الجامع الكبير وشرح عقيدة الطحاوي وله كتاب
تبصرة الاسرار في شرح المنار وكتاب الفرد وكتاب الارشاد وكتاب المنال وله مسند احمدي

وسبعين وسبعمايه بمدينة طراز من اقليم تركستان وفى القاموس طراز بالكسر مدينة قرب اسبيجاب
ومحله بمرو واصبهان قال الجامع الكبير على الشاه الاشقر تفقه عليه ابنه محمد بن هبة الله وابو احمد الطرازى
وابو محمد عبد القادر صاحب الجواهر المضيئة قال فى الجواهر المضيئة الاشقر لقب الامام تاج الدين
تفقه عليه وعلى الجنانى شيخنا هبة الله تاج الدين ولقب عبد الله محمد بن زيد انتهى قال
السمعانى هو شيخ الحنفية فى زمانه ببخارى كثير الحديث مات سنة ثلث واربعين وثلثمايه وكان
افضل اصحاب الحنفيه فى عصره ببخارى واكثرهم تعصبا للمذهب ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور ورد
نيسابور سنة اربعين وثلثمايه داود بن اغلبك بن على ابو سليمان المعروف باليد الطويل
نشأ بمدينته وقرأ الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين الجنانى لما قدم دمشق واقام بها
نحو ثلثين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها بالعلجيه والطرخانيه نحو خمس عشرة سنة ثم خرج من
حلب الى قلعة المسلمين فادركه اجله ومات سنة خمس عشرة وسبعمايه كذا فى الجواهر المضيئة المولى الفاضل
العلامة والحبر المتبحر الفهامه شمس الملة والدين محمد بن يوسف بن الياس القنوى كان عالما عاملا فاضلا كاملا
جامعا للفروع والاصول وسبر ذا المعقول والمنقول نقل ابن فطلوبغا فى التراجم عن ابن حبيب انه كان
امام وقته علما وعملا وحبر اصل زمانه بمعهم طرفا وسيد علماء العلما وقدوة الزهاد والعباد والاتقيا
عين الاعيان انسان عين الزمان جامع اشتات الفنون راجح اعلام العلوم وكاشف
سرها المكنون له مصنفات تدل على غزاره علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع
البحرين فى عشرة اجزاء واخر ملخص منه فى سته اجزاء واختصر المحصل للمختارى وشرح للشيخ محمد الدين
وله كتاب درر البحار جمع فيه الجمع وزاد عليه مذهب الحمدية وفاق الائمة لبعضهم بعضا وخلا فهم فى
نحو خمس كراريس صغار وشرح عمدة النسفى فى اصول الدين وغير ذلك وكانت وفاته خامس جمادى
الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمايه انتهى قلت ودرر البحار كتاب مقبول لدى العلما الاخيار يلقى
بالقبول فى زمانه خصوصا بحر ابن وهبان ذا مات قبل مصنف درر البحار محمد بن يوسف باثنى وعشرين
سنة فان ابن وهبان مات سنة ست وستين وسبعمايه وكان المولى شمس الدين محمد هذا
نزل دمشق اخذ عن العلامة تاج الدين اسمعيل خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان الزيلعى عن صدر الدين
سليمان ابى الفرج الامام جمال الدين المحصرى عن الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين المرغينانى
ابن على الرغينانى عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر مازه وعن محمود الاوزجندى جد قاضيخان
وهما عن شمس الائمه الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله
السندوفى عن ابى عبد الله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفه رحمهم الله
ودرر البحار شرح اخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود بالسمه البخارى وسماه درر الاذكار فى شرح
درر البحار رايته وطالعته وانتفعت به وهاتيك السطور الآتيه كتبتها عنه وسنن اى يجعل ابو يوسف
السنة بعدها اى الجمعة ستا مؤكدة وبما قال الائمة الثلثة لكن الاربع مندوبة عندهم لما روى ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد الجمعة اربعا ثم يصلى ركعتين اذا اراد ان ينصرف واربعا اى
جعل ابو حنيفه ومحمد السنة بعدها اربعا كما قبلها انفاقا لقوله صلى الله عليه وسلم من شهد منكم
الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا ومارواه محمول على ودود الركعتين بعد الاربع النبى صلى الله
عليه وسلم بين الروايتين وفى القنيه لما ابتلى اهل مرو باقامة الجمعتين بمامع اختلاف العلما فى جوازها امروا
ايمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا فى نيتها فقيل ينوى السنة وقيل ينوى ظهر
يومه والاحسن والاحوط فى موضع شك فى جواز الجمعة وثبوت شرطها ان يقول نويت ان اصلى آخر
ظهر ادركت وقته ولم اصل بعد لان ظهر يومه انما يجب باخر الوقت فى ظاهر المذهب وقيل الخيار
ان تصلى الظهر بعد هذه النيه ثم تصلى اربعا بنيه السنة الى هنا مرد الانكار قاضى القضاه امين
الدوله ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقى ولد قبل الثلثين وسبعمايه اخذ الفقه
عن الشيخ الامام ابن العضيع عن الامام حسام الدين السغناقى عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخارى

الشيخ محمد القنوى
صاحب درر البحار
شرح ابن وهبان

الشيخ عبد الوهاب الشهير بابن وهبان
صاحب المنظومة التى اسمها
قيد الشرايط ونظم الفرايد

البخارى عن شمس الائمه محمد بن عبد الستار الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر صاحب
الهدايه واخذ النحو واللغه عنه ايضا واخذ عن علما الشام وبلغ رتبة الفضل والكمال قال ابن حبيب
كان حاكما اديبا عالما فقيها فاضلا وجيها عارفا بالقرآن والعربيه موصوفا بالسمت الحسن والنفس
الابيه نظم عقود الفرايض وسبح فى روض اريض واخذ عن علما الشام وسبح فى بحر التحصيل وغام
ثم انتقل الى مباشرة الحكم بحماه واستمر الى ان قصده الدهر بسهمه ورماه وكان ولايته بحماه سنة ستين وسبعمايه
انتهى وقال المولى العلامة محمد بن محمد بن الشحنه فى شرح المنظومه الوهبانيه فى بيت شعر

فقل يحق لوحى ناظم درها ۞ غريبا ضعيفا بابن وهبان يلتمس ۞

فى اخر المقامات من اخر المنظومه عزا الى درر شيخنا ابن الجى فنقول هو قاضى القضاة امين الدوله ابو محمد
عبد الوهاب بن احمد بن وهبان المدنى الدمشقى الحنفى قال شيخنا ابن الجى ولد قبل الثلثين اشتغل
وتهم وتميز فى الرئيسه والفقه والقرات والادب ودرس وولى قضا حماه وكان مشكور السيره اما ما هو
فى الرئيسه وذكر قصيدته هذه وشرحها ووصف نظمها بالجوده والتمكن وانه شرح درر البحار وقد اشار الى
ذلك فى هذه المنظومه وانه مات قبل موت مصنف درر البحار فى ذى الحجه سنة ثمان وستين وسبعمايه
وذكر والدى من مشايخه بالفقه ابن العضيع وفى العربيه العتابى وانه مات وهو ابن الاربعين الى هنا من
شرح المنظومه قلت ومنظومته هذه هى القصيده الرائيه من الطويل نظمها على الف بيت وسماها بقيد
الشرايط ونظم الفرايد وضمنها غرايب المسايل من النوادر والوقايع والنوازل بحيث لا يوجد فى اكثر
المختصرات وكثير من المطولات والمبسوط فى هذا المعنى الفوايد المنظومه لقاضى القضاة بهجة الدين الغزى
وان ابن وهبان طلبها منه فلم يسمح له ولا لغيره ثم ظفر بها بعد موته وضمن فوايدها التى تنيف ابياتها
على الف بيت قصيدته الرائيه هذه باحتظام الالفاظ من غير تغير المعانى وجات فى هذه القصيده فى
اربعمايه بيت وهى فى نظم اسهل واير من نظم وزادها قدرا وسماها بيتا من المسايل النفيسه والغرايب اللطيفه
ما يكثر اليه الاحتياج فى الوقايع والنوازل للحادثه للحكام وغيرهم بيدا فانك لم تجد فى الكتب المشهوره وغيرها
بينهما فان كلا منهما الف بيت ذكر ابن وهبان فى فصل كتاب الدعوى شعر

واقصر احدى المدتين يقدم ۞ اذا استمدت شتان بالبدين بن ۞

قال ابن الشحنه فى شرحه مسيله البيت من فتاوى الخاصى قال تنازعا فى شى فاقام احدهما البينه انه كان
فى يده مند شهر والاخر اقام البينه انه فى يده الساعه اقره القاضى فى يد مدعى الساعه لان اليد المقتضيه
لا تعتبر وكذا ان اقام احدهما البينه انه فى يده مند سنه والاخر اقام البينه انه فى يده مند جمعه يجعله
الذى فى يده لما قلنا ان اليد المقتضيه لا تعتبر مع وجود اليد المنافيه قال صاحب الفوايد وفى نسختى
وقع المقتضيه وكان صوابه المنقضيه بتقديم النون على القاف اى الماضيه قال المصريحى ابن
ابن وهبان اقول قال الشاعر شعر

وكم من عايب قولا صحيحا ۞ وافته من الفهم السقيم ۞

الصواب المنقضيه بتقديم القاف بعدها ناشاه من فوق من الانقضا لا الاقتضا لان المعنى ان
اليد المقتضيه لا تعارض اليد الثانيه فان البينه التى قامت باليد من شهر لا تعارض البينه التى قامت
باليد الساعه فان بينه الشهر ما دلت على ثبوت الان الا بطريق الاقتضا والاستصحاب وبينه الساعه دلت
على ثبوت اليد الان بطريق صريح ولا شك ان ما دل بالصريح اولى مما دل بالاقتضا والاستصحاب ثم اخذ
يستدل على ذلك بقول المبسوط فى التعليل لانهم يستندون ابيدا عرف القاضى بن والها باليد الظاهره
فى الحال سبب الزوال ومثل هذه الشهاده لا تكون مقبوله لان الشهاده على ما كان فى الزمن الماضى انما
تقبل بطريق ان ما عرف شيوته فالاصل بقاوه واستصحاب الحال انما يجوز العمل به ما لم يعدل عنه
قلت الصواب ما قاله الطرسوسى من انها المنقضيه بتقديم النون لانها لا تعارض المنافيه والثابته
لانها انقضت وزالت واليه يشير كلام المبسوط وكذا رايته وضعها بالمنقضيه فى موضعين
من فهرسختى بالفصول العماديه وذكر فى اخر الكتاب من دعوى قاضى ظهير الدين صيلة

اليمن اذا سكنوه اهل القرى التي في اعلاه واقام الاسفلون بينة انه كان يجري عليهم والاعلون هم
الذين حبسوه اوابا ان الا سكر عنهم وذكر هشام عن محمد وقال شاخنا هذه المسيلة دليل على ان
الشهادة على يد منقصية صحيحة وهذا ما لا شك فيه ان اسند بيت ابي الطيب المولى الفاضل
والنحرير الكامل عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابو محمد بن ابي الوفا القرشي كان عالما فاضلا جامعا
للعلوم لمجموعات وتصانيف وتواريخ ومحاضرات وتاليف ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة
واخذ العلوم عن جماعة كثيرة منهم علاء الدين التركماني وولداه قاضي القضاة شمس الدين المحوري
وفخر الدين عثمان الماردني التركماني والد علاء الدين التركستاني وعن ذلك وسمع
وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العناية في تخريج احاديث خلاصة الدلايل وسماه ايضا
المجموع وشرح معاني الآثار للطحاوي وكتاب الدر المنضد في الرد على ابن شيبة عن الامام ابي حنيفة
وكتاب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البستان في فضايل النعمان وكتاب المجالس المضيه
في طبقات الحنفيه ومختصر في علم الحديث ومسايل مجموعة في الفقه وقطعة من شرح الخلاصة في
مجلدين وتفسير ايات وفوايد وسمع سنن ابي داود على المولى الفاضل قاسم بن قطلوبغا صاحب تخريج
التراجم مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة المتوفيات من الكتيبة السادسة عشر الشيخ
الامام الجليل عديم النظير فقيد المثيل جمال الدين الاقسرائي محمد بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين الرازي رحمهم الله
وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بالبنان في التصانيف التي سارت بها الركبان افقر اهل
الزمان فارس الميدان المقدم على الاقران امتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان وكان الطلبة
ترحل اليه من كل مكان وله التوسع في الكلام صاحب الفصاحة المتفق على انه الفرد في علمي المعاني والبيان
عالم عامل فاضل كامل فايق محقق عارف مدقق حسن السيرة مرضي السريرة له حواشي على تفسير الكشاف
وله شرح الايضاح في المعاني وله شرح الوجيز في الطب وكان جامعا للعلوم الشرعية والعقلية ودرس
العلوم وافاد وصنف واجاد وانتفع به كثير من الفضلاء والفقهاء وهو كان رحمه الله مدرسا
في بلدة قرايمان بمدرسة مشتهرة بالمدرسة المسلسلة وقد شرط بانها ان لا يدرس الا من حفظ
الصحاح للجوهري وشارك في العلوم فتعين لذلك جمال الدين المذكور في زمانه وكانت طلبته
ثلث طبقات الاولى منهم يستفيد وذكي بكا به عند ذهابه الى الدرس واياه وسماعه للثاني
والاوسط منهم سيكون في رواق المدرسة وسماعه الرواقي والاعلى منهم سيكون في داخل المدرسة
وكان يدرس اولا للثاني في كابه ثم بتين لاعلى فخرسه ويدرس الساكنين في الرواق ثم يدخل
المدرسة ويدرس الساكنين في داخل المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفناري ساكنا
في رواق لحداثة سنه في ذلك الوقت والمولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود ايضا من طلبته
اجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري حكى ان المولى جمال الدين الاقسرائي نظر يوما في حجرات الطلبة
حنفية فراى المولى حسن باشا مستكا سيطر في الكتاب ونظر الى المولى الفناري فراه جاثيا على ركبتيه يطالع
الكتب ويكتب الحواشي عليها فقال حكى الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في الثاني انه لتحصيل الفضل
ويكون له شان في العلم وكان كما قال مات جمال الدين رحمه الله في سنة تيف وسبعين وسبعمائة
وكان المولى جمال الدين من نسل الامام فخر الدين الرازي الكبير صاحب التفسير الكبير ولكن الامام
الرازي من العلماء الشافعية ولعله تحنفس جمال الدين وابوه محمد الواعظ لما اتهما ذو الرحنفيتي
والمولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين ابو محمد بن محمد بن فخر الدين سعى
في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ درجة جده ففتح بن درجة الفضل وكان يحفظ الناس ويتكلم من علوم
الصوفية وكان ذا عناية بتقييد انفاس والده وجده وضبط احواله معنا محكما يا تهما ثم جده
محمد بن الامام فخر الدين قد بلغ درجة الفضل عند ابيه الامام فخر الدين وكان الامام الرازي يحبه
كثيرا واكثر مصنفاته لاجله وقد ذكرنا اسمه في بعض مصنفاته ومات في عنفوان شبابه وكان
للامام الرازي ابن غير هذا اسمه محمود وله ابن اسمه مسعود ومسعود هذا جد المولى الفاضل

الشيخ الامام جمال الدين الاقسرائي صاحب كتاب الايضاح وكان من نسل الامام فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير

الفاضل محمد بن محمد بن مسعود بن محمد بن محمد بن الامام فخر الدين محمد بن عمر الشافعي الرازي السمرقندي بين العلما بمصنفك صاحب التصانيف الجليلة المولى الفاضل العالم العامل
البارع الكامل محمود القاضي السمرقندي بقوجه افندي والد المولى موسى باشا السمرقندي كما ذكرنا في ترجمته
زاده رومي كان رجلا عالما صالحا ورعا متقيا زاهدا متورعا والد رحمه الله موضع يقال
له سلطان اوكي قرا على علما عصره وفضلا دهره وبلغ درجة الكمال والفضل وسمع وسمع في شتى
وكان جامعا للعلوم الشرعية والعقلية وقد اوتي بالمكمال الاوفى من الورع والتقوى مستقضا
السلطان مراد خان الغازي وكان حسن الطريقة الغازي بمدينة بروسا في اثناء الربيعين
وسبعمايه وكان قاضيا بها مدة كثيرة وملك فيها الى زمان السلطان بايزيد بن السلطان
مراد خان الغازي وكان حسن الطريقة مرضي القضا قضايه وكان الناس يحبون محبة كثيرة
وكان شيخا هما وله مسعود بقوجه افندي وذكي صاحب الشقايق النعمانية حكاية ان
لما زوج السلطان مراد بنت الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع
كثير من الامرا الكرام والمخاوين العظام وجعل المولى المذكور رئيسا لهم لا لمجاعة وارسل معهم وكان
المولى قوجه افندي والد المولى الفاضل صاحب المجد والعلى موسى باشا السمرقندي بين العلما
ماوراء النهر فقاضي زاده رومي وسيجي ذكره انشا الله في الكتيبة السابعة عشر المولى العالم الفاضل
العامل البارع الورع الكامل جامع اسباب العلوم والمبرز في المعقول والمفهوم حاوي المنقول الذي
لا يحيط به العد الشيخ الامام علاء الدين الاسود المشتهر بين الطلبة بقره خواجا استغل في بلاده
وحصل معاني العلوم ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرا على علمايها وبلغ درجة الفضل والكمال وسمع في
العلوم وفاق على الاشكال فصار فارس ميدانه والمقدم على اقرانه ثم اتى بلاد الروم في سلطنة
السلطان اورخان بن عثمان الغازي بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه السلطان عثمان الغازي
سنة ست وعشرين وسبعمايه وبقي في السلطنة الى ان مات سنة ستين وسبعمايه وهي
السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين
بتدريسها الشيخ داود القيصري القراماني فدرس هناك وافاد وصنف واجاد ثم بعد وفاته عين
السلطان اورخان بتدريسها المولى الفاضل تاج الدين الكردي ودرس هناك مدة وافاد طلبة
زمانه وكان فاضلا عالما كاملا جامعا للعلوم الشرعية والعقلية انتهت اليه رياسة المذهب في
زمانه في بلاده قرا العلوم على المولى الفاضل سراج الدين الارموي صاحب المطالع وبيان الحكمة
حكى ان السلطان اورخان لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر الكفار من بعض الجوانب فيقصدون
السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور الامير شاهين لالا امير عبيد السلطان المذكور
فاشار اليه ان لا يوخر امر الخصام فقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هولا الكفار قال اذهب اليهم
وهزم الامير المذكور عسكر الكفار وحصل له منهم غنيمة عظيمة فقدم السلطان على ما فعله فاستحسن
منه المولى المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير شاهين لالا من هبة الغنيمة المذكورة فقال المولى
ان هذا عبد او معتق قال السلطان انه معتق قال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه وبنى
ذلك الامير بذلك المال مدرسة بيروسا وجرا بسلدة كرميا ستي وزاوية بعيدوفاة المولى
تاج الدين الكردي روح الله روحه وعين المولى علاء الدين الاسود للتدريس والافتا فنشر العلم
واحسن التصنيف والاملا وناظر الامرا والعلما ودرس للفقها فاعجب الفضلا حسن كلامه وكمال
فضله واحبوه واحلوه المحل الرفيع حتى ان السلطان اورخان اعطاه مدرسة بان ينيق بعد وفاة
تاج الدين الكردي وصنف في اثنا تدريسه تلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كامل
لحل المشكلات الوقاية واتى مجلدين واستفتح به اوان قرائي شرح الوقاية لصدر الشريعة على المولى
الفاضل محمد الشهير بعبد الكريم زاده وكان المولى المزبور في ذلك الوقت مدرسا بقسطنطينية المحمية ثم نال المناصب العالية فات منفصلا عن قضا العسكر بولاية اناطولي نور الله مرقده

وفى اعلى غرف الجنان ان قدره حكى ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة وصنفوه
وهذا تاكد وذهب الى خدمة المولى جمال الدين الاقسرائى والمولى المذكور شرح المغنى فى الاصول وحكى
ان المولى شمس الدين الفناري عمى فى اخر عمره وسبب عماه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلماء العاملين
تبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فى وجده كما وضع ما انه قرأ
عليه زمانا سديدا فعند ذلك سمع صوتا من هاتف اعمى البصر بصرك ثم راح اعمى ولده
الا رشد المولى حسن باشا والمولى شمس الدين الفناري ثم راحا الى خدمة المولى جمال الدين
الاقسرائى واخذ العلوم عنه بالمدرسة المسلسلة وكان المولى الفاضل مولانا خليل المخدومى المعروف
بحفيد ولى قره خليل ايضا من تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر
وقصته نجى فى الكتيبة الاسيد وكان المولى علاء الدين الاسود متزوجها فى الدخول فى المناصب زاهدا مستورا
حسن السيرة مرضى السريرة وكان السلطان اورخان يجى الى زيارته ويبالغ فى تعظيمه وكان نجاح
الدعوة روح الله تعالى روحه شرف الدين ابو العباس احمد بن ابرهيم بن ايوب الحلبى
الحنفى ولى قضاء العسكر بدمشق افتى ودرس وشرح مجمع البحرين فى الفقه والمختلف فى الاصول وسمى
شرح المجمع المنبع مات سنة سبع وستين وسبعمايه بدمشق شهاب الدين احمد بن الحسن المعروف
بابن الزركشى درس بالحسامية وانتخب شرح السغناقى على الهداية وكان له مشاركة فى العلوم مات
فى ثانى رجب سنة ثلث وثلثين وسبعمايه تاج الدين ابو عبد الله المعروف بقاضى منصور عبد الله
ابن على النجلدى ولد ببجستان سنة اثنتين وعشرين وسبعمايه نظم المختار من الفقه والسراجية فى الفرايض
وله كتاب البولجانى فى الفتاوى جمع فيه من المذاهب الا سيما الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين ونظم سلوان المطاع وله قصيدة فى مكارم الاخلاق مات سنة تمانمايه
المولى الفاضل محمد بن عبد الرحمن بن على المعروف بشمس الدين بن الصايغ كان رجلا
فاضلا عالما نحويا استجاز جماعة للعلوم ضابطا للفنون سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وافاد
وله تصانيف كثيرة منها التعليقة فى المسايل الرقيمة ومجمع الفرايد ومنبع الفوايد سبع عشرة مجلدة وفى
المعانى والمنهج القديم فى فوايد تتعلق القرآن الكريم وشرح الهندية ابن مالك وشرح مشارق الانوار
وشرح البردة وغير ذلك مات سنة سبع وسبعين وسبعمايه رحمه الله الشيخ العلامة فخر الدين
ابو عثمان بن على بن محجن الزيلعى كان مشهورا بحفظ الفقه والنحو والفرايض قدم القاهرة سنة
خمس وسبعمايه وكان فقيرا جدا من زهده لا يلتفت الى الدنيا ورعا عفيفا ديانا صينا كثير التواضع
فدرس وافاد وافتى واجاد وقرر واستفيد وصنف واعتمد وصنف ونشر الفقه وانتفع الناس
به وتفقه عليه جماعة كثيرة وقرؤا عليه وكان يقول للطلبة لا تقصروا فى القراءة فانى لا اجد نفسى الا كواحد
منكم فان وجدتم من يفضل فى العلوم فاقرؤا عليه لتزدادوا به خيرا ونفعا فانظروا الى هذه المنية الصالحة
الخالصة السالمة من الدعوى والتميز عن اباحنيفة والى صفا قلبه وسلامة من الحقد والحسد والغل ووضع شرحا
على كنز الدقايق وسماه تبيين الحقايق واليوم كان مشتهرا بالزيلعى ومن تلامذة الشيخ
بدر الدين محمود بن اسرايل قاضى بن سماوه ولتاج الفقهاء ان يلعى اخو وهو الشيخ جمال الدين عبد الله
ابن يوسف بن محمد الزيلعى مؤلف كتاب تخريج احاديث الهداية وكان من اعلام العلماء الحنفية وقدوة فى
الفقه والحديث مات سنة اثنتين وستين وسبعمايه ذكره فى بدايع الدهور فى تاريخ مصر والاول
مات سنة ثلاث واربعين وسبعمايه وزيلع موضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة منصور
ابن احمد بن زيد ابو محمد الخوارزمى الفاآنى شرح المغنى للجاندى فى الاصول وهو شرح مفيد غاية الافادة
مات يوم السبت سنة خمس وسبعين وسبعمايه المولى العالم الفاضل القاضى المجلى القاضى جمال الدين
محمود بن على القيصرى كان جامعا للعلوم العقلية والشرعية وضابطا للفنون الاصلية والفرعية قدم القاهرة
فدرس واشتغل بالفنون وبرع واشتهر وذاع على اهل زمانه والقاهرة فى سيادته
وقضا الحنفية وشيخ الشيخونية والضرغتمية ودرس التفسير بالمنصورية ودرس

ودرس الحديث بها الى ان مات فى ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمايه كذا فى طبقات الحنفية
المصرية من حسن المحاضرة للسيوطى

اما ما فاز به سلطان الدساتين كتابه فى العلوم وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا اخذ الروية
عن الشيخ جمال الدين بن هشام والشيخ شهاب الدين بن عقيل وسمع صحيح البخارى واخذ الفقه اولا
عن العلامة قوام الدين الكاكى عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخارى صاحب الكشف وعن الامام السغناقى
وهما عن العلامة فخر الدين المايمرغى وعن حافظ الدين الكبير البخارى وهما عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار
الكردرى عن صاحب الهداية برهان الدين على الرشدانى المرغينانى ثم اخذ عن قوام الدين اسبيجابى كاتب
الاتقانى عن الشيخ الامام برهان الدين احمد الحلى يقفنى عن حافظ الدين الكبير البخارى عن شمس الايمة
عن صاحب الهداية وفى حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطى اخذ جلال الدين احمد بن يوسف
البابانى عن القوام الاتقانى والقوام الكاكى وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا
بارعا انتصب للاشتغال والفتوى مدة طويلة وسيل بقضا مصر فلم يرض وولى تدريس
الصرغتمشية ومدرسة بالجامى وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة فى عدم جواز صحة الجمعة
فى مواضع مات فى رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمايه
كان علامة فاضلا لاشتاركه فى العلوم فروعها واصولها منقولها معقولها اخذ عن سراج الدين
عمر بن اسحق الهندى عن الامام وجيه الدين عن ابى القاسم النوخى عن حميد الدين الضرير عن شمس الايمة
الكردرى عن صاحب الهداية كان اماما
بارعا متبحرا متفننا اليد الطولى فى على الاصول والفروع والباع الممتد فى المعقول والمنقول تولى
قضا العسكر بمالك القان ابو سعيد ملك التتار وكان هو السلطان اليه بتلك الممالك وتصدر
للاقراء والافتاء والتصنيف وله شرح المختصر لابن الحاجب فى الاصول وله تصنيفات اخر فى عدة
فنون مات سنة ثلث وخمسين وسبعمايه قلب الكتيبة السادسة عشر مركز اعلام
الاخيار امام المحدثين دليل السالكين مقيم سرادقات الجلال نعوم اسارات الجمال استاد الشيوخ الاكابر والجامع
بين علمى الباطن والظاهر اسوة اصحاب الحقيقة وقدوة ارباب الطريقة محمد بن محمد بن محمود الحافظى البخارى
المعروف بخواجه محمد پارسا اخر خلفا الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند قدس الله
اسرارهما كان من نسل حافظ الكبير تلميذ شمس الايمة الكردرى وتخرج عليه فى ذكر محمود الانجير
فغنوى فى قلب الكتيبة الحادية عشر ولد فى سنة ست وخمسين وسبعمايه وقرا العلوم على علما
عصره وكان قد مهر على اقرانه فى دهره وحصل الفروع والاصول وبرع فى المعقول والمنقول وكان شافعيا
قد اخذ الفقه عن ارباب التقى وبقيه اعلام الهدى الشيخ العارف الربانى ابو الطاهر محمد بن محمد الحسن
ابن على الطاهرى ووقع سند الاجازة فى اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمايه فى بخارا رؤى
عن خواجه محمد پارسا انه قال اجاز لى بقيته اعلام الهدى ابو الطاهر وانا اروى عنه ما قرات عليه
وما سمعت من الاصول والفروع وادرس ما ابرز من المعقول والمنقول على الشرط المشروط عند النقلة
والرواة وقد اكملت فى تلك السنة عشرين وذلك فى اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمايه
واخذ ابو الطاهر عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله البرهانى المحبوبى ووقع الاجازة سنة
فى ذى القعدة سنة خمس واربعين وسبعمايه وهو اخذ عن جده تاج الدين احمد عن جمال الدين
عبيد الله المحبوبى عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام مفتى زاده صاحب الشرح عن
عماد الدين الزنجانى عن ابيه شمس الايمة ركن الدين الزنجانى عن شمس الايمة الحلوانى
عن القاضى الامام ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل عن عبيد الله السندونى عن ابى
عبد الله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة رحمهم الله واخذ الفروع
والاصول عن المولى الفاضل الكامل الياس بن يحيى حمزة الرومى واجازه ببخارى يوم الجمعة الحادى
والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمايه واخذ عنه ايضا ولده المولى الفاضل

الربانی حافظ الدین محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری الشهیر بخواجه ابو نصر پارسا فی النفحات
وبعد ان وی بجای وی وثمّه شیخ طیفور وی بود وخواجه حافظ الدین ابو نصر محمد که پایه
علوم شریعت ودستور طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند ودر نفی وجود وبذل مجهود
کار را ازوی کوتاه ندیده در ستر حال وتلبیس بمثابه بودند که هر کز از ایشان سوال کردندی فرمودی
که بکتاب رجوع کنم چون کتاب بگذاری باسمان محل برامدی که ان مسئله بودی بایک دو ورق پس
وپاپیش واخذ عنه وتلقی عنده وبلغ من تبتل الکمال مولانا فناء الدین وکان خواجه محمد پارسا یلازمه فی
عبادة الجوالد ویتردد الی باب فتوة الوفا الکاملین واسوة الکبرا الواصلین الداعی الی الحق
بانواره الجلیله والمتوجه الی جناب قدسه بالکلیه خواجه علاء الدین محمد نقشبند فبوما کان علی
عادته المالوفة یتردد الی صدوبلازم الی خدمته الشریفة واقفا علی بابه عاکفا علی جنابه اذ خرجت
علی خواجه علاء الدین فسال عنها فقال بیرون کیست فقالت چوانیست پارسا که بردر
منتظر ایستاده فخرج فاذا هو بالباب فلما راه قال شما پارسا بوده اید فلقب به واشتهر
بخواجه محمد پارسا عند اصحاب الطریقة النقشبندیه وکان خواجه علاء الدین مستمرا عند
بخواجه بن رکن علی شیخ کبیر ویقال لطریقتهم طریقة خوجکان وکان خواجه محمد پارسا
من کبارهم واعزتهم وله تصانیف منها فصل الخطاب والفصول الستة وکتاب فصل
الخطاب من اجل تصانیفه وهو تصنیف لطیف وتالیف شریف حاز الحایز العلم اللدنی
وکامل لدانی طریقة النقشبندیه قال بعض الافاضل فی تاریخ وفاته شعر

- محمد حافظ امام فاخره • من کان یسمع قول الحق فی فیه
- اذ سال تاریخ الوفات به • فقال فصل خطابی اشاره فیه

قال فی مفتتح فصل الخطاب مشایخ طریقت قدس الله ارواحهم کبار دین ومقتدا ایمان
اهل یقین اند این زنده دلان اکاه بر روش حضرة رسول الله صلی الله علیه وسلم وبر روش
صحابه کرام ونبشریف لقب فرقه ناجیه مشرف کشتند چنانکه در حدیث است تفترق امتی
علی ثلاثة وسبعین کلهم فی الهاویة الا واحدة قالوا من هی یا رسول الله قال الصلی الله علیه وسلم
هم علی ما انا علیه واصحابی وهو السواد الاعظم وامام ایمة الدین هادی دعاة المسلمین الامام الربانی المقام
حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالی قدس سره در کتاب المنقذ من الضلال احوال ذکر
عبادی احوال خود فرموده است وانکشفلی فی اثناء هذه الخلوات امور لا یمکن احصاؤها وافصاؤها
والقدر المذکور ذکره لینتفع به فی علمت یقینا ان الصوفیة هم السالکون لطریق الله خاصة وان سیرتهم
احسن السیر وطریقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازکی الاخلاق بل لو جمع عقل العقلا وحکمة الحکماء
وعلم الواقفین علی اسرار الشریعة من العلما لیغیر شیأ من سیرتهم واخلاقهم ویبدلوا بها هو خیر منه
لم یجدوا الیه سبیلا فان جمیع حرکاتهم وسکاتهم فی ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشکوة النبوة
ولیس وراء النبوة علی وجه الارض نور یستضاء به وبالجملة فاذا یقول القائلون فی طریقة اول شرطها تطهیر
القلوب عما سوی الله ومفتاحها المجاری فیها الی التحریم من الصفات استغراق القلب بذکر الله
تعالی واخراق الفناء بالکلیة فی الله عز وجل الی هنا من فصل الخطاب قال المولی العارف الربانی نور الدین
عبد الرحمن الجامی فی نفحاته خواجه محمد پارسا از کبار اصحاب خواجه بزرگ قدس الله تعالی روحهما
وحضرة خواجه بزرگ در حق ایشان فرموده اند ومخصوص اصحاب خود با ایشان خطاب کرده کی
واماتی که از خلفا خاندان خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است
واینجه در بین راه کسب کرده است ان ما بتاجلی حق سبحانه می باید ساید ایشان تواضع نموده اند
وقبول کرده اند ودر مرتبی اخیر در حضور اصحاب واحباب در حق ایشان فرموده
اند مقصود از ظهور ما وجود اوست ان را ببین ودر طریق حذیه سلوک تربیت کرده ایم اکنون مشغول
می شود جانی از وی متوقع میکرد در سن چهل سنه اثنی وعشرین وتسعمایه بقصد طواف بیت الله

الحرام وزیارة نبیه علیه الصلوة والسلام ان بخارا بیرون امدند وان راه نسف بصفا بیان
ونرسیدند وبهمراهان بقصد درایت زیارات متبرکه روان شدند همه جا سادات ومشایخ
وعلما مقدم شریف ایشان را مغتنم شمردند باکرام واعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می ایدکه
چون از ولایت جام می کرشتند وبقیاس چنان می نماید که در اواخر جمادی الاولی
او اوایل جمادی الاخره بوده باشد از سال مذکور بدراین فقیر باجمعی کثیر از نیان سندان
ومخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون امده بودند وهنوز عمر پنج سال تمام نشده
بود یکی از متعلقان را کفت که مرا بردوش کیر تا بیلی محفه محفوف بانوار ایشان داشت ایشان
التفات نمودند ویک سرینات کرمانی عنایت فرموده اندوامروز از ان شصت سالت
هنوز صفای طلعت نور ایشان در چشم منست ولذت دیدار مبارک ایشان در دل
من وعاما کرابطه اخلاص واعتقاد وارادت ومحبتی کمان فقیر را نسبت بخاندان خوجکان
دائم است ببرکه نظر ایشان بوده باشد وامیدی دایم که بهمین همین رابطه ونمره محبان
ومخلصان محشور کردم بمنه وجوده وچون در کنف صحت وعافیت وسلامت وقفا
بمکه محترمه رسیده اند وارکان حج تمام کزارده اند ایشان را مرض عارض شده است
چنانکه طواف ووداع در عماری کرده اند وان بخاسوجه مدینه منوره شده اند روز دوشنبه
بیست وسوم بمدینه رسیده اند وان حضرت رسالت صلی الله علیه
وسلم بشارتها یافته ووفود بخشش بجوار رحمت حق پیوسته اند هم والا شمس الدین
فناء ی ردمی واهل مدینه وقافله ایشان نماز کزارده اند وشب جمعه دران
سنزل مبارک نزول فرموده اند وجوار قبه شریف امیر المومنین عباس رضی الله
عنه وخدمت شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله از مصر سنکی سفید تراشیده اورده
است ولوح قبر ایشان ساخته وبان از سایر قبور ممتاز است الشیخ العارف
الربانی والمرشد الکامل الصمدانی خواجه علاء الدین عطار محمد بن محمد البخاری قدس سره
کان من کبار اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند بلغوا من تبتل الکمال منتهاه وجلس مقام الارشاد
باثاره وتعیینه فی حیوته وکان دلیل السالکین وقبلة العارفین وفی الرشحات خواجه
علاء الدین بن مجرد نام در یکی از مدارس بخارا بتحصیل علوم اشتغال نموده وحضرت خواجه نزد
صلبیه صغیره بوده است والده وی کفته اند که چون بحد بلوغ رسیده ان زمان مرا کاه
کردان چون ان وقت رسیده است حضرة خواجه از قصر فارقان بشهر امده اند ودلبر
بجهة خواجه علاء الدین که در مدرسه داشتند رفته اند دران حجره کهنه بوریای دیده اند که
خواجه کاهی بدان بران می نماده ودوخشت پخته که بالین می ساخته وابرنی شکسته که
بان طهارت می کرده اند چون خواجه علاء الدین ایشان را دیده اند در قدم ایشان سر نهاده
اند وبنیاز مندی بسیار کرده اند حضرت خواجه فرموده اند که مرا صلیه است که ادب
بحد بلوغ رسیده ومن ناموزم که وی را بحباله عقد تو ارم خواجه علاء الدین تواضع نموده کفته
اند که این سعادت عظمی که در وی نمی اورده لیکن مرا ان اسباب دنیوی هیچ چیزی
نیست که صرف کنم وحلال انیست که شاهده میفرمایند حضرت خواجه فرموده
اند که زاد وراحله از عند الله در نفقه است مقدور ان ممکن نیست پس ان عقد
واقع چون بعد از چند کاه خدمت خواجه حسن عطار قدس سره ان ایشان موجود امده
اند ان بعضی مخادیم استماع افتاده است که چون حضرت خواجه بزرگ خدمت خواجه
علاء الدین را بفرزندی قبول کردند وان مدرسه بیرون اورده اند از برای کسر دعوت
مولوت ماحلتی دیکر با کنی چوبین مخدت خواجه داده اند وبعضی سبب برای انجا تمام
اند فرموده اند که این بار کنی سبب بی سر بعید وبای بر هنه کرد بازارها کردید وبا وان

نمیذ سبب قوی شید خدمت خواجه بذوق و نشاط هر چه تمامتر ابان امر
قیام نموده اند مدتی دران کار بوده اند تا وقتی که حضرت خواجه ایشانرا
طریقه گفتند و بعمل باطنی مشغول ساختند در ین مقامات مذکور است
حضرت خواجه در مبادی حال خدمت خواجه علاالدین را در مجالس
نزدیک خود می نشاندی و زمان زمان متوجه ایشان محو شدند یعنی
محو یاران خواجه را ازین معنی سوال کردندی فرمودند که او را ازین دیگ
خود می نشانم تا او را کوک خود کوک نفس او در کمین است هر
لحظه از حال او تفحص می نمایم می خواهم که مظهر می شود خصوصیت
خواجه علاالدین فرموده اند که در اوایل ملازمت حضرة خواجه
قدس الله تعالی سره شیخ را هنی سوال کردم که دل بنی دیگ تو بچه
کیفیت است گفتم کیفیت ان بیش من معلوم نیست وی گفت که دل
بنی دیگ من چون ماه روشنه است بعد ازان من تعریف و تمثیل دیرا
نیست دل بر حضرت ایشان عرض کردم فرمودند ان در ویش نیست
حال خود بیان کرده است و حضرت خواجه در محل استاده بودند قدم
مبارک خود را بر قدم من نهادند مرا کیفیتی بر رگ بید اشد که
جمیع موجودات را در خود مشاهده کردم چون ازین حال باز امدم حضرة
خواجه فرمودند که نسبت اینست ندان پس حال دل را اکی قوانی کرد او را کن
کنی بر رگ دل در بیان نخ اید و سر آن حدیث که لا یسعنی ارضی و لا سمای
لکن یسعنی قلب عبدی از غوامض است هی که دل را شناسد شناسد و حضرة
خواجه قدس سره در ایام حیوة خود حواله از ترتیب بسیاری از طالبان بخدمت
خواجه علاالدین قدس سره کرده اند و میفرموده اند علاالدین صیقلی بارها سبک ساخته
است لاجرم انوار ولایت و اثار آن علی الوجه الاتم الاکمل از ایشان ظهور پیوسته
و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از طالبان از پایگاه نعدد و نقصان
به پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبه تکمیل و اکمال یافتند و ذکی المولی عبدالرحمن
الجامی فی النفحات این فقیر ان بعض عزیزان شنیده است که قدوة العلما المحققین
و اسوة الکبرا المدققین صاحب التصانیف الفایقه و التحقیقات اللایقه السید الشریف
الجرجانی رحمه الله تعالی که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است و بیاض
و اخلاص تمام بخادمان و ملازمان ایشان داشته بارها می گفته که من بصحبت شیخ زین الدین
علی کلال رحمه الله ترسیدم ان رفض نترسم و تا بصحبت خواجه عطار پیوستم خدایرا
نشناختم و فی الرشحات مولانا نظام الدین خاموشی علیه الرحمة فرمودند که چون خدمت
سید شریف جرجانی بصحبت حضرت علاالدین پیوستند حضرت خواجه ایشانرا
قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که باکسی فرمایند از اصحاب خود که
بواسطه صحبت وی اهلیت این مجلس حاصل کنم و مناسبتی با اهل نسبت پیدا کنم
حضرة خواجه ایشانرا بصحبت ماجاله کردند خدمت سید بعد از فراغت درس می
امدند و بیشی مالی نشستند و سکوت می کردند روزی نشسته بودند و مراقبه کرده
ناگاه فی بیخودی و فی طاقتی از ایشان ظاهر شد چنانچه عمامه از سر ایشان افتاد و بخوشتم
و عمامه بر سر ایشان نهادیم چون بحال خود امدند سبب ان بیخودی پرسیدم گفتند
عمر ها ازدوی آن داشتم که یک ساعت لوح صدر که من از نقوش علمیه پاک شود و زبانی
دل من اندیشه معلومات خود خلاص باید در ین ساعت بیرکتانی صحبت این معنی در

در ست داد از غایت شوق و لذت ان از من این بیخودی صادر شد خدمت سید شریف
علیه الرحمة در ان اوقات مفارقت روی از ملازمت حضرت خواجه علاالدین قدس الله سره
مکاتب و رقاع بملازمان ایشان می فرستادند و از انجمله است این دو مکتوب بر سم تیمن
و تبرک نوشته شود مکتوب اول حضرت حق تعالی و تقدس سایه ارشاد پناهی
سندی حضرت قطب الاقطاب مخدوم خطیره قدس رب الارباب سلطان المحققین و برهان
المدققین واقف الاسرار و قدوة الاخیار مرشد الخلایق و موضح الطرایق ظل الله
علی العالمین و ملجا الطلاب و المسترشدین ایمن سایه بر سر کافه انام الی یوم
القیام ممدود و دیمبسوط دارد این ضراعت از مقام معلوم مرفوع گردانیده و بتیمن
التفات خاطر عاطر کیمیا خاصیت ان درگاه مستظهر بوده و می باشد رجا واثق است
که سعادت پای بوس و شرف ملازمت عتبه علیه بر احسن الحال میسر گردد و دیگر احوال
ظاهر و باطن موجب حمد و ثناست و اعتصام کلی بکرم عمیم عزیز انست بر عروه و ثقی
ایشان و الحمد لله علی ذلک مخدوم زاده کان علی الاطلاق علی الخصوص و الخلوص نادرة الاقران
کریم الشمایل و الاخلاق تاج الملة و الدین خواجه حسن احسن الله احوالنا ملتمس خدمات
قبول فرمایند ملازمان سده علیا و مبارزان میدان بقا بعد الثنا مولانا صلاح الدنیا
و الدین مولانا کمال الدین ابو سعید با سایر اخوان صفا دعوات مشتاقانه تامل نما بالسلام
علیکم و رحمة الله و برکاته و تحیاته مکتوب دوم

- و من عجبانی احن الیهم ● و اسال عن اخبارهم و هم معی
- و تشتاقهم عینی و هم فی سوادها ● و یطلبهم قلبی و هم بین اضلعی

ای صورت تو صورت الطاف الاهی در صورت تو صورت حق ناشناهی خاک استاد
بوسیده این بیت را تکرار میکرد شعر

- و لو ان لی فی منبت کل شعرة ● لسانا یثبت الشکر کنت مقصرا

الطاف و اعطاف که از ان بندگی مخدوم و مخدوزاده احسن الله احوالنا بمن صحبت میرود
انموذج الطاف و اعطاف خاطر فیاض اخضرت میدانند و هر لحظه امید وادی در زیاد
تست حق سبحانه و تعالی سایرا ارشاد پناهی را بر کافه انام مستدام دارد بمحمد و آله
المخصوص تاج الملة و الدین حسن و ملازمان عتبه علیه علی الخصوص مولانا صلاح الملة و الدین
و مولانا کمال الدین ابو سعید مع سایر الابرار و الاخیار بدعوات مخصوصند و السلام
علیکم و رحمة الله و برکاته و تحیاته و مزاعزة اصحاب خواجه علاالدین مولانا نظام الدین خاموش
و خواجه عبدالله امامی اصفهانی و ابن خواجه علاالدین خواجه حسن عطار و درویش احمد
سمرقندی و فی الرشحات بخط مبارک حضرت خواجه محمد پارسا قدس الله سره دیده
شد که حضرت خواجه علاالدین عطار قدس الله تعالی روحه در مرض اخیر سفر میرفتند
که بمیانات حق سبحانه و نظر حضرت خواجه بن رگ قدس الله تعالی سره اگر
اختیار کنیم هر عالم بمقصود حقیقی واصل شوند شعر

- گر نشکستی دل درویشان ز اد ● فضل جهانرا بنکشادمی

بعضی از کلمات قدسیه حضرت خواجه علاالدین که در مجالس صحبت می فرموده اند خدمت
خواجه محمد پارسا در قید کتابت اورده بوده اند که مجتمع ساخته اند که بمقامات حضرت
خواجه نزدیک الحاق کنند لیکن میسر نشده است و بعضی ازانها اینست که از خط مبارک
خواجه محمد پارسا قدس سره نقل افتاده بر سم تیمن و تبرک درضمن بیت هفت رشحه
درین مجموع مذکور و مسطور می شود سفرمودند که مقصود از ریاضت
نفی تعلقات جسمانیت است بکلی و توجه کلی بعالم ارواح و عالم حقیقت مقصود از سلوک

است که بنده باختیار و کسب خود از بین تعلقات که موانع راهند بگذرد و هر یک از بین تعلقات
برخود عرضه کند از هر کدام گذرد علامت آن بود که از آن تعلق منیست و غالب نیامده است
و در هر کدام که باز ایستد و خاطر بآن بسته بیند بدان که آن مانع راه او شده است تا بدین
قطع آن کند حضرت خواجه ما برای احتیاط چون جامه نو بوشیدندی در اول گفتندی که
این فلانست و رعایت بوشیدندی **نسخه دوم** میفرمودند که تعلق برشد اگرچه بحقیقت
عبر است و در اخر نفی باید کرد اما در اول سبب وصول است و تعلق ماسوی او را نفی
کردن از لوازمست اکفنا بمذنب الرشحتین مات رحمه الله یوم الاثنین من رجب سنه اثنین
و ثمانمایه و دفن بقریه حفنیان بزار و تبرک **مولانا یعقوب چرخی** قدس سره کان من اعزة
اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند و کان عالما عاریا جامعا للعلوم الشرعیه و العقلیه و اخذ
الذکر و التلقین و ادب الطریقه لخواجکانیه عن خواجه بهاء الدین النقشبند و اخذ عنه الشیخ
العارف الربانی قطب الحقیقه و قبله الطریقه خواجه عبید الله السمرقندی المتسمر بخواجه
احرار و فی الرشحات چرخ دهی است از ولایت غزنی و قبر مبارک ایشان در سلفتوست
که یکی از دیههای حصار است مولانا یعقوب چرخی فرموده است که پیش از انکه بملازمت ایشان
حضرت خواجه بهاء الدین قدس الله تعالی سره مشرف شدم بایشان محبت و اخلاص تمام داشتم
و بعد زان از اکابر و علما بخارا اجازه فتوی گرفتم عزیمت ان کرد مکه بوطن اصلی مراجعت
نمایم روزی مرا بحضرت خواجه ملاقات واقع شد تواضع و تضرع بسیار کردم که کوشه خاطری
بمن دارید فرمودند که این زمان عزیمت کرده نزدما اسده گفتم دوستان خدمتم فرمودند
از چه جهت گفتم از ان جهت بزرگید و مقبول همه خلایق فرمودند دلیلی بمبتدا زنی می
باید شاید که این قبول شیطانی باشد گفتم حدیث صحیحست که هر گاه حق سبحانه
بنده را بدوستی گیرد دوستی او را در دلهای بندگان خود اندازد ایشان تبسم کردند فرمودند
ما را عزیز انیم از بین سخن ایشان حالی دیگر شد بینی از بین بیگاه در خواب دیده
بودم که مرا میگویند که مرید عزیزان شو من این جواب را غریبی کرده بودم چون ایشان
این سخن فرموده اند مرا ان خواب یاد امد از حضرت خواجه التماس کرد مکه کوشه خاطر
شریف بامن دارید فرمودند که شخصی از حضرت عزیزان علیه الرحمة الرضوان خاطری
طلبیده است فرموده اند دل خاطر عزیزی نمی ماند چیزی بینی ما گزار گفتم از بینم
نوباوه ای پس فرمودند که تو خود چیزی بینی ما گزاری طاقیه مبارک خود ایمن دادند که
این را نگاه دار هر گاه که طاقیه را بینی مرا یاد کنی بیای حضرت مولانا یعقوب در بعضی مصنفات
خود نوشته اند که چون بنایت بی علت حق سبحانه داعیه طلب در بین فقیر پیدا شد
عصا کشی و فاید فضل الهی بصحبت حضرت خواجه بهاء الحق و الدین قدس سره کشید در بخارا
سلازمت ایشان سکردم و بکرم عمیم ایشان النفات می یافتم تا بمبدات صمدیت یقین
حاصل شد که ایشان از خواص اولیا اند و کامل و مکمل اند بعد از اشارت غیبیه و
کثیره تفاءل بکلام الله کردم این است بلی مدکر **اولیک الذین هدی الله فبهدیهم**
اقتده و در اخر قصد حضرت خواجه کردم که چون بقصر عارفان که منزل ایشان بود
رسیدم حضرت خواجه را منتظر دیدم تلقی باحسان نمودند و فرمودند که از اخبارات
العلم علمان علم القلب فذلک علم نافع علم الانبیاء و المرسلین و علم اللسان فذلک حجة الله علی بنی
آدم امیدست که از علم باطن نصیبی تمام بود رسد و فرمودند که در خبر است **اذا جالستم اهل**
الصدق فاجلسوهم بالصدق فانهم جواسیس القلوب یدخلون فی قلوبکم و ینظرون الی همومکم
و ما مودیم بخود کسی را قبول نمی کنیم و ان شب چنان بر من صعب گرشت که بیخود چنان
بگذارانیده بودم که سیاه و سفید نمی شناسم و همه ایشان چون بایشان نماز گزاردم فرمودند که

کبر و ده و نزاکه اشارت بقبول شد بعد ازان سلسله مشایخ خود را بحضرت خواجه عبد الخالق
غجدوانی قدس الله تعالی اسرارهم بیان کردند و این فقیر را بوقوف عددی مشغول کردانیدند
و فرمودند که اول محل این سبق است که ان حضرت خواجه خضر علیه السلام بحضرت خواجه
عبد الخالق رسیده حضرت مولانا یعقوب گفتند که خواجه بزرگ هر افریوده بودند که خواجه
علاء الدین عطار مصاحب باشید بعد از وفات حضرت خواجه در ملازمت ایشان باشیدم
تا وقتی که خدمت خواجه نقل کردند بعد از سه روز سفر کردم و بجانب بلغار آمدم حضرت
خواجه احرار میفرمودند که حضرت مولانا یعقوب علیه الرحمة باخدمت شیخ زین الدین خوافی
در مصر هم سبق بوده اند و مولانا شهاب الدین سرابی از کبار علمای زمان بوده است تلمیذ بیکرد
رسیده اند و باهم همتی میداشته اند روزی خدمت مولانا یعقوب علیه الرحمة ان فقیر
رسیدند که تو در خراسان بوده میگویند که شیخ زین الدین خوافی خواجها تعبیر میکنند
و ازان اعتبار بسیار میکنند گفتم اری واقع است خدمت مولانا دست مبارک در ریش
محاسن داشتند بعد ازین سخنان ایشان را غیبتی دست داد و داب ایشان ان بود که
زمان زمان بخود غایب می شدند در ان غیبت سر مبارک ایشان پیش نشینه افتاد چنانچه
دو سه تار موی سفید در فرجهای انگشتان مبارک ایشان بماند بعد از ساعتی
سر برآوردند و این بیت خواندند **شعر**

• چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم • نه سخن ز شب پرستم که حدیث خواب گویم •

خواجه علاء الدین الغجدوانی کان من اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند و اتصل بصحبة السید
اسبر کلال و اخذ التلقین عنه و لازم خدمت المولی خواجه علاء الدین عطار و بایر خواجه بهاء الدین فی
الرشحات حضرت خواجه احرار میفرمودند که خدمت خواجه علاء الدین مشغول و حریص بر کار
کم کسی دیدم از پس که مشغول داشتند کو یا عین این نسبت شده بودند و هم حضرت ایشان
میفرمودند که در بدایت حال بجهت اضطرابی داشتم بصحبت حضرت خواجه علاء الدین علیه الرحمة
نرسیدم آرام نیافتم این طریقه نهایت عزیزاست بزودی معلوم نشود و جمعیت بآسانی میسر
نگردد و چون بیخودی بخدمت خواجه علاء الدین غجدوانی رسیده شد ببرکت صحبت شریف
ایشان از ان تفرقها خلاص شدیم و هم حضرت ایشان فرموده اند که مرا در بدایت عقیده
چنان بود که حصول مقصود داشته بالتفات عزیزانست و کاملی است بیک نظر و التفات
کاملی مقصود میسر خواهد شد چون بملازمت خواجه علاء الدین رسیدم فرمودند انچه معلوم
کرده اید بان مشغول می باید بود و سعی و اهتمام دخلی تمام دارد هر چه بی سعی و اهتمام حاصل
می شود بقا و ثبات دوام ندارد و هم حضرت ایشان می فرموده اند که مدت روز
بخدمت خواجه علاء الدین ملاقات و اختلاط داشتیم دون می کمال تصرف و برکات مجلس
شریف حضرت خواجه بزرگ قدس سره یاد کردند و در اخر گفتند صحبت عزیزان وقت
بی عمیت است اگرچه در مرتبه مردم ماضی نباشد و فرمودند که حضرت خواجه بزرگ
میفرمودند که کوبه زنده بزیارتش مرده الی هنا من الرشحات قیل فی مضمون هذا المعنی

قطعه

• تا کی بزیارت مقابر • عمرت زانای ده •
• یک کوبه زنده نزد عارف • بهتر ز هزار مرده •

نسأل الله سبحانه ان یمن علینا بالتوفیق لموافقات
آداب الحفظ و کتابة الحواشی
و کتاب سر الفصوص و کتاب
شرح القصیدة التائیة و غیرها

نسأل الله سبحانه ان یمن علینا بالتوفیق لموافقات
آداب الحفظ و کتابة الحواشی
و کتاب سر الفصوص و کتاب
شرح القصیدة التائیة و غیرها

شرف الدين محمود بن عبد الله المرزوقاني بود اما كسب طريقت پيش صاحب السرين الاقطاب
تقي الدين علي دوستي كردد و چون شيخ تقي الدين علي از دنيا بان برفت رجوع شيخ شرف الدين
محمود كردد و كفت فرمان چيست كفت فرمان انست كه در اقصاي بلاد عالم بكردي سه نوبت
ربع مسكون را سير كرد و صحبت هزار و چهار صد ولي را دريافت و چهار صد را در يك
مجلس دريافت سادس ذي الحجه سنه ست و ثمانين و سبعمايه نزديك بولايت كبر و سواد
فوت شد و ان بجا بختلاش نقل كردند انتهى و من خلفاية الشيخ العارف الرباني خواجه
اسحق الختلاني شيخ السيد الامير عبد الله بذخشاني و حفيد السيد الامير محترم نقيب المملكة
العثمانية كان نقيبا في دولة السلطان سليم سنه اربع عشرة و تسعمايه فبقي في النقابة احدى و ثلثين
سنه و عمر عمرا طويلا و عاش مدة مديدة موفرا محترما الى ان استأثر الله به و حه سنه اربع و ثمانين
و تسعمايه و كان السيد علي الهمداني جمع الاوراد و اختارها من اوراد المشايخ الذين كانوا في عصره
و تشرف بصحبتهم و باس ايديهم الشريفة و اقتبس من انوارهم القدسية و انتخبها من جوامع كلمهم
الانيقة و سماها الاوراد الفتحية و هي اليوم اوراد الاخوان الكبروية و الشيخ الجليل السيد علي
الهمداني اخذ الطريقة عن تقي الدين علي و سني و الشيخ محمود الزرهاني و هما عن علاء الدولة السمناني و هو
عن نور الدين الاسفرايني و هو عن الشيخ جمال الدين احمد خوارزمي عن رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير
ابي الجناب نجم الدين الكبري عن الشيخ اسمعيل القصري عن الشيخ ابي النجيب ضياء الدين عبد القاهر
السهروردي عن ابي الفتوح الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان
المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطائفة ابي القاسم جنيد البغدادي عن سري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم سمعت شيخنا و سندنا المولى العارف الرباني الشيخ محمد بن يوسف الفركي السمرقندي يحكي
عن شيخه المخدومي عبد اللطيف الجامي عن شيخه المخدومي الاعظم حاجي محمد الجوشاني عن شيخه
شيخ شاه بيكان عن شيخه محمد الملقب بالرشيد عن شيخه السيد الامير سيد عبد الله برزش
اباد عن شيخه المرشد الكامل و الشيخ المكمل اسحق الختلاني عن شيخه قدوة العارفين و دليل السالكين
منبع المعارف الربانية معدن اللطائف السبحانية السيد علي الهمداني انه لما جاء الاوراد الفتحية
و انتخبها من جوامع كلماتهم القدسية على حسب ملكاتهم الانسية رآى في منامه ان الملائكة يقرءونها
في شعبة جاركاه و يطوفون حول العرش و في ايديهم طبقات من نور مملوة من اللالي و الجواهر ينثرون
ثم قال الشيخ محمد السمرقندي و لهذا مشايخنا كانوا يقرءون في شعبة جاركاه و من نصايح ذخيرة
الملوك و هو كتاب لطيف و انشاء شريف مشتمل على اوامر قواعد السلطنة الصوري و المعنوي
و مبني على ذكر احكام الحكومة و الولاية و تحصيل السعادة الدنيوي و الاخروي و مرتب على عشرة ابواب
في الباب الثالث من الذخيرة في مكارم الاخلاق در اخبار است كه فرزند لقمان حكيم از پدر خود پرسيد
كه اكر بنده را دو يك نعمت مخير كنند بكدام نعمت او لتر كه اختيار كند كفت نعمت دين كفت
اكر دو باشد كفت دين و مال حلال تا دين خود را بدان از افتتاح نكاه دارد و كفت اكر سه بود
كفت دين و مال حلال و سخاوت تا بدان اساس سعادت محكم كرداند كفت اكر چهار بود كفت دين
و مال حلال و سخاوت و حياء و خلق تا بدان حال خود را در دنيا و مخالفت حق صرف نكند كفت
اكر پنج باشد كفت دين و مال حلال و سخاوت و حياء و خلق نيكو كفت اكر شش باشد كفت اي
فرزند هر كرا اين فرزند پنج داده اند و در دستان و بن كن ديده كان حق است اي عزيز بدان كه حق
جل و علا در محال اند و حقيقت امر نده است يكي صورة ظاهر دوم سيرت باطن صورة را خلق
كويند و سيرت را خلق كويند و هر يك را از بن دو حقيقت حسني و قبحي هست چنانكه حسن
صورت كامل نباشد مكر تناسب جميع اعضاي ظاهر از چشم و ابرو و رخسار لب و دهان و دست
و پاي و قامت همچنين حسن سيرة را كه از حسن خلق خوانند كامل نبايد مكر باعتدال صفات حميده

حميده چو علم و حكمت و تقوى و سخاوت و شجاعت و حلم و تواضع و عفت و عدل اين صفات
از حد افراط و تفريط بايد كه نكاه داشته ايد زيرا كه از اين صفات هر كدام كه بحد افراط و تفريط
رسد قبح و شين و جمال سيرت كردد و همچنان كه طرف افراط سخاوت را اسراف و تبذير خوانند
همچنين طرف تفريط را امساك و تقتير كويند و هر دو طرف مذموست و نقصان حسن سيرت
و كمال حسن سيرت در حد اعتدال است و بيان افراط و تفريط و در هم صفات همچنين مي دان
و چنانكه در حقيقت دانند خواه و انكوني قوتي تعبيه كرده اند كه ممكن است كه بتدبير و تربيت
ان را در دختي كرده همچنين در وجود مومن سري و ديعت نهاده اند كه ممكن است كه مومن
بواسطه تاييد و عنايت و ملازمت تربيت بدرجه حكمت و ولايت رسد و خلق در قبول
تاثير تربيت و تعليم بر سه مرتبه اند مرتبه اول طفلي كه هنوز حق از باطل تميز نكرده باشد
و سك ان بدند انسته و اين دل و بنيان را اكر فاسده و كلمات اعتقادات باطله تاريك
نكشته و نفس او بر متابعت شهوات مستمره نشده دل بچنين كس بصيقت ناصح زود تر
متاثر كردد و ارشاد و مرشد باساني در باطن او رسوخ يابد مرتبه دوم انكه نيك از بد
تميز كرده باشد اما بسبب غلبه شهوات بر كار خير ملازمت نتواند كرد و در خ طاعت
نمي تواند كشيد دلي بتقصير خود معترف است امرا اين كس بيك درجه مشكل
تر از اول است زيرا چه اول اين را قلع ماده فساد از باطن مي بايد كرد انكاه غرس
صفتي كرد كه او را بر عبادت و صلاح معود كرداند مرتبه سوم انكه شخصي كه بر راي
فاسد و اعتقاد باطل نشو و نما يافته باشد و ان باطل را حق تصور كرده و ان بدان انيك
دانسته و باظهار شرور و مباهات نموده امر اين كس مشكلترين امور است و كوه بناخن كندن
و اهن سرد كوفتن بعقل نزديكتر است از اصلاح و ارشاد اينچنين كس و در امثال عرب
كفته اند من اسد التعذيب تاديب الذيب يعني سخت تر عذابي اديب را ادب اموختن
كركاست

هو الامام الفاضل الكامل المولى داود القيصري الفرماني اشتغل و اجتهد و برع
في العلوم و اخذ عن علماء البلاد القرمانية و بلغ رتبة الفضل و الكمال و فاق على اقرانه في الفروع و الاصول
و كان فارس ميدان المعقول و المنقول ثم مال الى التصوف فهذب نسيم التوفيق و ساعد سابق
العناية و دل على هذا الطريق و تشرف بخدمة الشيخ الامام جمال الدين عبد الرزاق الكاشاني و اخذ
عنه علم التصوف و اداب الطريقة و بلغ عنده رتبة الكمال و الارشاد و صنف في علمي الظاهر
و الباطن و وضع شرحا على فصوص الحكم و سماه المطلع و وضع في اوله مقدمة و جعلها اثني عشر فصلا
الاول في الوجود و الثاني في اسمائه و صفاته تعالى الثالث في الاعيان الثابتة و التنبيه على
بعض مظاهر الاسماء في الخوارج الرابع في الجوهر و العرض على هذه الطريقة الخامس في بيان العالم الكلية
و الحضرات الخمس الالهية السادس فيما يتعلق بالعالم المثالي السابع في مراتب الكشف و انواعها الثامن
في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية التاسع في بيان المجالي المحمدية و هو الاقطاب العاشر في
بيان الروح الاعظم الحادي عشر في عود الروح و مظاهر العلوية و السفلية الثاني عشر في النبوة و الرسالة
و يفهم من تلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية حكي ان السلطان اورخان الغازي ابن عثمان
الغازي بنى مدرسة في بلدة ازنيق و هي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية و عين تدريسها
للشيخ داود القيصري لمهارته في العلوم الشرعية و العقلية و لكونه مقدما على اقرانه فدرس هناك و فاق
و اجاد و كان السلطان اورخان جلس سرير السلطنة بعد وفاة ابيه السلطان عثمان الغازي سنة
ست و عشرين و سبعمايه و قد سبق التفصيل في ذكر تاج الدين الكردي في مستفرقات هذه الكتيبة قال
المولى العارف الرباني داود القيصري في اول المطلع و بعد يقول المولى الفاضل الكامل شرف الملة
و الحق و الدين داود بن محمود بن محمد القيصري ادام الله ظله و كثر في العالم مثله لما وفقني الله تعالى و الف

على انوار اسراره ورفع عن عين قلبي الكدر استاره وايدني التاييد الرباني باعلام رموزه والتوفيق الصمداني باعطا كنوزه وسافتني الاقدار الى خدمة مولانا العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين عين ذات الموحدين ونور بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق جمال الدين القاشاني قدس سره ونور قبره وكان جماعة من الاخوان المشتغلين بتحصيل الكمال الطالبين لاسرار حضرة ذي الجلال والجمال شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ الكامل المكمل قطب العارفين امام الموحدين وقدوة عيون المحققين وارث الانبيا والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف اسرار الالهية الذي لا يسمح بمثله الدهور والاعصار ولا ياتي بفريده الفلك الدوار محيي الملة والدين ابي ان ينهي خطبة كتابه ثم قال بعد صحيفة في اخر هذه المخطبة وسميت الكتاب بمطلع خصوص الحكم في معاني فصوص الحكم وجعلته مشرفا بالقاب المولى المعظم الصدر الاعظم صاحب ديوان الاعظم ودستور الممالك في العالم سلطان الوزرا الصاحب غياث الملة والدين ابن محمد بن الصاحب السعيد المرحوم رشيد الدنيا والدين لان الحفيظ لجنابه حفيظا والرقيب لجنبه رقيبا الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وهو الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني وكان في وقته قبلة الطالبين وكعبة السالكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين الكوراني وترقى عنده بمصر واخذ عنه اداب الطريقة وجلس مقام الارشاد باجازته بعد ما بلغ عنده رتبة الكمال وهو مريد الشيخ حسام الدين شمشيري واخذ العلم واداب الطريقة عن حسام الدين شمشيري وعن الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني وهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي عن نجيب الدين علي بن بزغش البزاري عن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي عن عمه الشيخ ضيا الدين عبد القاهر السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر الشاج عن ابي القاسم الكركاني عن ابن عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي واخذ عن نور الدين عبد الرحمن المصري الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني زين الدين ابو بكر الخوافي قدس الله تعالى سره وبلغ عنده رتبة التكميل والارشاد وكتب شيخنا نور الدين عبد الرحمن المصري في كتاب اجازته على ما كتب نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتاب النفحات لما استخلفني الخلوتية بعد الشيخ زين الدين وقبول الواردات الحيدرية والفتوحات استخرت الله تعالى واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام من الليل تعالى فيها بما من بفضله ففتح الله علي ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام التوحيد وانجلت منه قيود التفرقة في شهود الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لواح التوحيد الحقيقي الذاتي المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع وهو لغة استعداده بعد في الترقي والزيادة وانى على رجاء من الله تعالى ان ياخذه منه اليه تماما ويبقيه دواما ويجعله للمتقين اماما الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني خواجه علي الاردبيلي كان صاحب الكرامات العالية والكمالات السامية اخذ الطريقة عن الشيخ العارف صدر الدين الاردبيلي واخذ عنه الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل الصمداني حميد الدين حامد بن موسى الاقراني القيصري وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال السيد امير قاسم نور بخش بري رحمه الله في النفحات دراوايل ارادات شيخ صدر الدين اردبيلي رحمه الله داشتند وبعد از ان بصحبت صدر الدين علي يمني كه وي از اصحاب شيخ اوحد الدين كرماني بوده قدس الله سرهما رسيده الشيخ العارف الرباني ابو الفضل خواجه قطب الدين يحيى الجامي النيسابوري في النفحات جامي الاصل نيسابوري المولد بعلوم ظاهري واحوال باطني موصوف بود بصحبت شيخ ركن الدين علاء الدولة وشيخ صفي الدين اردبيلي وشيخ شرف الدين لدني رسيده است وخرقت باو رسيده است روزي بجانب صحن انور ايشان رفته بود اندكي بجاي براد عبد زيارة بيت الله في شد وهم از انجا برداشته شد واين رقعه باصحاب نوشت وي رون باطايفه بنية

بيشه ارباح وابتهاج بطرف صحرا ونتاج كذري افتاد شعر
يا دوست بوستان شدم رهگذري ۞ بر هر نظري فكندم از بيخبري
ولدار بطرفه گفت شرمت باد از خسار من ايجاد تو در هر نكوي ناگاه عزيمت الهي از كمين گاه لا تدع
مع الله الهاجس بر دل تاخت ولكند جذبه من جذبات الحق در كردون دل محقق انداخت كريايد
بخويشتن وي كشانش اديد ۞ بوطن نارفته وديده تفكر بگاشتندم از طرف صحرا باشارت وادن
في الناس بالحج يا توكب رجالا ۞ بر صوب خانه معظم معاودت ان كشت شعر
چون نرود از پس را صاحب كند ۞ اهوى بجاره بكردن اسپرند
والسلام على من اتبع الهدى مات في الحادي والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربعين وسبعمايه وقبروي در بيرون درب فيروزاباد الشيخ الحاج عز الدين الخلوتي والد بير زاده وشيخ
الشيخ صدر الدين الحياني اخذ السلكين وادب الطريقة عن اخي سيد الخلوتي عن بير عرم الخلوتي
عن شيخ اخي محمد الخلوتي عن الشيخ ابرهيم الزاهد الكلاني واخذ عنه صدر الدين الحياني الخلوتي
شيخ فرقة الطايفة الخلوتية السيد يحيى السيد بهاء الدين الشرواني قدس الله تعالى اسرارهم
الكتاب السابع عشر من كتايب اعلام الاحيان سيد الدهر وسند العصر الحصري استاد البشر والعقل
الحادي عشر قدوة المحققين واسوة المدققين افلاطون الالهي ولقمان الحكمة مولى الملة والدين
الفاطن صاحب النفس القدسية بالعلم الرباني المولى الفاضل الكامل ابو الحسن السيد الشريف
علي الجرجاني الاستراباذي علم نحرير قد حاز قصب السبق في التحرير وفاز بالقدح المعلى في فصيح العبا
دقيق الاشاره ۞ حلو الايراد ۞ وحسن الارشاد ۞ لسان الزمان ۞ وسحبان البيان ۞ بيانه مصباح حضرات
المعاني ۞ وبنانه مفتاح مغلقات المباني ۞ كانه بناني في حلاوة لفظه ولطف صنيعه ۞ او ابن صايغ
في سبك كلامه وحسن ترصيعه ۞ صاحب الحل والعقد ۞ وكل الفنون عنده نقد ۞ نظار
فارس في البحث والجدل ۞ لدن لا ينطق فيه من زلل ۞ محل الايجاب ۞ وليث لا يغالب ۞ جمع على السرعة
والحقيقة ۞ واطلع على حقايق الصوفية ودقايق الطريقة ۞ ولد في بلدة جرجان ۞ في ثمان بقين من شعبان
من شهور سنة اربعين وسبعمايه ۞ فاصبح في برج الشرف ۞ برد المجد يلتحف ۞ انبته السبا تا
حسنا ۞ وجعله في اوج العلا بالسعد مقترنا ۞ غذي بالعلم ونشا بالطلب ۞ فغدى في معالي
البلاغة والادب ۞ وصرف سناه ۞ نحو الحرية في صباه ۞ ووصل الى اقصى مداه ۞ حتى قيل ان هذا
النبيل على الوافيه ۞ في شرح الكافيه ۞ شعر
۞ حاشيه بعلو صوت ناديه ۞ مثل رايم اسطري في الناديه ۞
ولم يفارق بعد حد الطفوله ۞ ولم يقارب شارق صباه افوله ۞ ثم صنف كتابا في النحو بلسان فاق به
ثم وتم في العلوم العقلية والنقلية ۞ الى ان ظهر تصانيفه في ظهور الاذان ۞ وكرتيا لتيفه في بطون الاوراق
حكي انه حضر مجلس العلامة الرازي قطب الدين محمد لبقراعليه شرحيه للرسالة الشمسية وللمطالع
الاربعة فلما راى الرازي ان فكره يجول في فن المنطق ۞ كصولة البارق المتالق ۞ وشاهد في نفسه انه
قد قوى الضعيف في قواه ۞ وطيف المنية يختال انيابات نحاه ۞ وافقده المشيب عن دركه
الصغرى والكبرى ۞ واعجزه عن فهم الاشارات وقيل القانون والشفا ۞ ارسل الى المولى يسار كتابه
وكان تلميذه وموالاه ۞ علما وديانه ۞ وكان ساهرا في الحكمة والنطق حتى استمر بين الناس بمبارکتاه انتهى
وكان رحل الى مصر ونوطن فيها وان قطب الدين الرازي كان في هذا الزمان بمالة ثم بعد ما توفي السيد
الشريف الى خدمته بمبارکتاه سمع صيت الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقراني وقد سبق ذكره في
متفرقات الكيبة السادسة عشر فارتحل الى تلك البلاد قرابان اليه لتقرا عليه وكانت الطلبة ترحل من
اقطار الارض اليه ۞ وتحمل تحفات العلوم من البر والبحر الى بابي يديه روي انه لما قرب سنه راى
شرحه للايضاح للخطيب القزويني صاحب تلخيص المفتاح فلم يجده وقال هذا الكتاب كلام يقبل
وعليه الذباب ۞ وجهان الايضاح كتاب مبسوط مفصل فلما يحتاج الى الكشف والحل وكان الذي

جال الذين يكتب المتن تماما ثم يعيد كلاما وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان المشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال الشريف هكذا قال البعض الطالبين يا هذا اذهب اليه انظر الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصده فصادف موت المولى المرحوم دخول البلد

وما للفتى في الدنيا وان طال عمره ... الى الامد الاقصى بيان على الابد

خذوا حذركم يا عشتم فتردوا ... فضرف الردى خصم الد

وفي الشريف هناك المولى الفناري فوجده ذا باع واسع ولسان جادي فكانا صاحبي الخضر وراكبي السفر وكانما العقل والروح المصور اذ تحالا في مصر ليقرا على علامة العصر المولى الفاضل المتفنن عليه والشيخ الكامل المختلف اليه افضل المتاخرين صاحب غاية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول والاستاذ المبرز في المعقول والمنقول نضرب به الامثال وتشد به الرحال فظفر ان بارة سدته واغتنما بمشاهدة غرته وقرا عليه العلوم النقلية واخذا عنه الفنون الشرعية ولقد قرات شاعيها بالنجاح وحصل صيتهما الطيار بوفور الجناح وكان ممن شرکا در سهما المولى جامع الفضايل الشيخ بدر الدين بن اسرايل السيمري ابن قاضي سماوه والمولى الفاضل الخالي بالبا صاحب التسهيل والشفا وهما ايضا كانا من شرکا الشريف الجرجاني عند قراءة شرحي الرسالة والمطالع على مباركاه المنطقي فبلغ الشريف به الكمال وفاق على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوي سلطانه بحيث غلب بيانه المحول والمجلي ببيان المعقول فتصدى للتدريس كلام القوم بان يقول قال اقول وقول الشيخ الدخيل واجري القلم المعلول وحقق بين يقول ويدخول ودقق بين ينتقد ويتحول فجا باليد البيضا والمحة الزهرا والمحجة الغرا ثم يصل من شركايه الى محشا ما وصل اليه ان كنت طالبا فتصانيفه تشهد معدول عليه منها حاشيته على اول الكشاف في تفسير القران عليها على تعليقات المولى المحقق سعد الدين التفتازاني وزاد على الكل الوضع وحاشيته على المطول شرح التلخيص في المعاني والبيان وحاشيته في الكلام على شرح المواقف وحاشيته في المنطق على شرح الطوالع وحاشيته على شرح الشمسية وحاشيته على محاكمة الحبري وحاشيته على شرح مختصر ابن الحاجب في الاصول لعضد الدين الايجي وكتاب في النحو بلسان فارسي سماه شرح مختصر السرلجي في الفرايض صنفها في بلده سمرقند وغير ذلك من التعليقات والرسايل في معضلات المسايل ومشكلات الافاضل التي لم يكتف قنا عها في العصور الاوايل فدار سالة الوجود على اهل الصوفية وقاعدة الاشراقية والفي العلوم اثاره وفي الفنون اطواره وقد احيى العلم بعد ما اماته الجهل فاقتبس ورفع قواعده واقام عماده وانشره وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلم وقد اوتي بالكمال الاوفى من الوجد والحال والروح والقوى واخذ اللقين وادب الطريقة خواجه علاء الدين عطار وهو من اخر خلفا خواجه بها الدين محمد نقشبند قدره المشائخ الفي حكايته ورئيس الطايفة النقشبندية وقد سبق مفصلا في ذكر خواجه علاء الدين عطار في قلب الكتيبة السادسة عشر وجمع بين علمي الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح في اصول الطريقة وكان سيد عصره ولسان دهره وسر الله في خلقه ورايته في الرشحات حضره خواجه احرار عبيد الله السمرقندي فرمودند كه خال من خواجه ابرهيم عليه الرحمة سيكفتند كه مدرسه راي تيمور مي بودم حضرة سيد شريف ايجاي بودند سوكاه سا ي بكذشي بملازمت خواجه علاء الدين عطار قدس الله تعالى سره بمدرسا اولاد صاحب هدايه مي امد كه مرا بنزد خود اورد نده بسيار ي نشستيم تا فرصت واجازة دراندن مي شد در سخن ها ملازمان حضره سيكردند بتكلف سل كوسخ ومرغ وبعضي تكلفات ديكر بود انا بها الدين انند جاني كه ان خلا ستي بوده است كاهي دران مجلس شريف حاضري شده بكار در سخن اي آبي طعامها اورد ند بخاطر وي كذشته كه در سخن مردم درويش را اين نوع تكلفات وچرا بايد كه اين مقدار تكلف كنند حضرة خواجه راي ضمير وي اشراقي شده است فرمودند كه مولانا بها الدين طعام خورديد اكر چنانچه حال باشد ضرور كواهد داشت وحضرة خواجه علاء الدين قدس سره خدمت سيد شريف را بصحبت

بصحبت مولانا نظام الدين خاموش عليه الرحمة فرمودند كه چون خدمة سيد شريف جرجاني بصحبت حضرة خواجه علاء الدين رسوستند حضرة خواجه ايشانرا قبول فرمودند انحضرة خواجه النماس نمودند كه با كسي فرمايند از اصحاب خود كه بواسطه صحبت وي اهليتاين محلس حاصل كنم ومناسبتي با اهل نسبت پيدا كنم حضرة خواجه ايشانرا بصحبت ملا حالي كردند خدمت سيد بعد از فراغت درس مي امدند وبيرون نشستند وسكوت مي كردند دوزي مي نشستند بودند ومراقبه كردند ناكاه بي خودي وي طاري از ايشان ظاهر شد چنانچه عامه از سر ايشان افتاد ورخواستم عمامه ايشان عمايم چون بحال خود امدند سبب ان بجودي پرسيدم كفتند عمرها ارزوي آن داشتم كه يك ساعته لوح صدر مرا نقوش علميه كه باك شود وزماني من زاندايشه معلومات خود خلاص يابد دريين ساعته ببركات اين صحبت آن معني دست داد از غايت شوق ولذه ان از من اين بجودي صادر شد والي هنام الرشحات وكان السيد الشريف بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلماء العظام وبلغ رتبة الفضل والكمال توطن بشيراز ولازم التدريس والاشتغال ثم ارتحل الى سمرقند لضرورة دعته وقضية اقتضته وهي ان تيمور الاعرج لما تسلط وعرج وقدم شيراز وامر بالنهب والاغارة واجاز الاحراق والابادة اعطى السيد الشريف الاتا بسبب عرض وزيره في هذا الاوان وعلقوا على باب الشريف سهما من سهامه وكان ذلك علامة اعطا امانه فبجي كل من دخل وحل في دار الشريف من اغارة عسكر تيمور العنيف ثم ان النور الموحى اليه لما اثبت حقا عليه وقد علم انه كان فريد الدهر المتربع سعى الى ان يرحل الى ماوراء النهر نقرن الله تعالى مساعيه بالنجاح يشير الى ذلك في خطبة المفتاح بقوله حتى ابتليت في اخر العمر بالارتحال الى ماوراء النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند مدة ولان تم بالتدريس والافادة وصنف المتون عنده ولقد كانت مناكب الصحف بمعاطف اقلامه مجلله وهام المشكلات بجواهر تقاطر اقلامه مكلله فاعجب الناس حسن كلامه وفصاحة لسانه وحلو مرامه وبلاغة بيانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفيع وقدموه واجلسوه الصدر المنيع فبينما هو لم يتموا الاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازاني صدره وكان حبرا من اصاغر بحار المعارف وبحرا من اواجل يخدشه درر العوارف وقد رمقت نحن سوالم عيون الحذاق وقد طبق لآلي تصانيفه اطباق الافاق فاجتمع هذان الفريدان في مجلس تيمور خان فالتقى البحران الزاخران والحبران الفاخران الوحيدان وهما في العقل والنقل يضرب بهما المثل ولولاهما لالم بيت العلم الا ان كان كالطلل فانهما الجامعان بين العلوم الشاسعة والواصلان الى المحل تستقل عنا النجوم الطالعة لا يشق غبارهما ولا يلحق اثارهما فعين الصدر للسيد الشريف الجرجاني ورجحه في هذا الاجلاس على المولى التفتازاني وكان يقول فرضنا انهما استويا في الفضل والرجحان فللسيد شرف النسب فيرجح اذا تساوى الجانب فانشرح صدره الشريف الجرجاني واقدم على اقدام العلامة التفتازاني وكان سعد الملة والدين من هذا التعيين طبعه واقشعر منه فهمه وسمعه

وقد كان سعد الدين استاذ عصره ... غزير الدفين الشان مرتفع القدر

لما فاق اقرانه الزمان بتصنيف ... يعظم الاشراف مستحق الصدر

فاكل اوان سيم بالمراد الزمان والى الله نشكايه وقد وقع نظير هذه الحكاية بين الشريف وبين الشيخ محمد بن محمد الجزري عفى عنهما العفو القوي وكانت هذه الواقعة في تاريخ سنة ثمان وثمانماية والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعماية وهي قصة غريبة نقصها عليك لتزداد تعيينك بما ذكرنا له يمكن فان تيمور حين اراد الظهور جمع النهاة والفساق واقام القتلة على قدم وساق واغار البلاد وابار العباد فخلب بلادما واللهى وخرب القرى والاصقاع

بالفتين ثم مشى على الروم مشى الموسى على السكين وسعى سعى الدبا على الزرع الخضر
فقابل السلطان ميلدم خان فكان ما كان من قضاء الله الذى لا يرد الجبان على السلطان
وقد الله القدير القهار قوى البرهان فان الله تعالى نصر فيما فى عباده
ولابد ان ينفذ فيهم سهم مراده والقدر ينفذ والقضاء يشد وقد وقعت
هذه الوقعة ثم نزل مدينة بروسا سنة خمس وثمانماية وكان الجزرى
تصدر فيها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا بالرواية والاتقان وحافظا متقنا
متصفا بجودة الاستماع والاصغاء وكان عالما فى الحديث والتفسير وحفظ
اسماء الرجال غريبا جاريا بوجوه القراءات كاملا البسملة اكمل على القراءات العشر
كثيرون والى مجلسه وحده القراء كانوا يلازمون وعليه يقرؤن وعنه يسمعون
وبه يحيطون احاطة الهالة بالبدر وهو يتصدر فى المحفل الى الصدر وكان
قد نزل ببروسا فى سنة سبع وتسعين وسبعمايه واقام فيها يتشر العلم الى
ان تغلب هذه فى صحبة السلطان بايزيد خان فحدثت هذه النوايب فغادرها
الدهر فذهب به الامير تيمور الى ماوراء النهر وكان السيد الشريف فى هذا
الوقت مدرسا بسمرقند ثم ان تيمور اخذه هناك وله عليه عين جانب
يراعيه للامر وجانب يمينه للعلما وقدم الجزرى على السيد الشريف قيل له
فى ذلك قال كيف لا اقدمه وهو رجل عارف بالكتاب والسنة يقول بالحق ويشاور
بالشكل عليه سنهما النبى صلى الله عليه وسلم فيحل له فانظر الى دين الزمان
فكما تدين تدان واما القصة الحكية بين السعد والشريف فواقعة فى
الاجلاس الذى وقع بينهما فى بحث اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام
الاستعارة فى كلام صاحب الكشاف او لبيك على هدى من ربهم ومعنى
الاستعلا وكان الحكم بين هذين الحبرين نعمان الدين الخواندى المعتنى بفرج
هو كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازانى فاستشعر عند الخواص والعوام
غلبة الشريف عليه بالانام والافحام وكان سعد الملة والدين يجد اسما رطبعه
من تقدم الشريف فى تلك الاحايين فدفعه عنفوان الشباب وصرف اوان الكهولة
واشرف غرة الخراب وحل عارضه طلايع شيب ليس يبقى الخضاب حتى امته
لمات الشيب بالغرق وشغلته عن صيد الغزال المطوق

وغرة عمر الوقت قبل مشيبه وقد فنيت نفسى تولى شبابها
اذا السود لون المرء ابيض شعره تنقص من ايامه مستطابها

فاغتم لذلك سعد الملة وحزن حزنا شديدا ظن منه ان مضاهيه فى الزمان كان
فقيدا فلم يدرس بعدها الا بيوتات قلايل ولم تبق فيها غر وجبات للسايل
غالبت حتى الم بذاته الشريفة الم الخوض بها الماسه ونغص عيشه وتعذر عليه قعوده
وقياسه ولم يتمالك من فرصته الى ان نقله الرحمن الجواد رحمته معفورا الزلات
موفور الحسنات نور الله مرقده وفى اعلى غرف الجنان اقدره وكان قد
توفى بظاهر سمرقند يوم الاثنين الثانى والعشرين من المحرم الحرام سنة اثنين
وتسعين وسبعمايه ونقل الى سرخس ودفن بها فى جمادى الاولى من تلك السنة وكان
وكان من كبار العلما الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة فى اصول الحنفية ولقنى من الثقات
انه كتب حول صندوق قبره الا يا ايها الزوار زوروا وسلموا على وضد الامام
المحقق والحبر المدقق سلطان العلما المصنفين وارث علوم الانبيا والمرسلين
محمد بن ان المعقول والمنقول منبع اغصان الفروع والاصول ختم المجتهدين

محمد بن ابى سعيد سعد الحق والدين مسعود القاضى الامام مقتدى الانام
ابن غرة الولى المعظم اقضى قضاة العالم برهان الملة والدين ابن الامام الربانى
العالم الصمدانى مفتى الفريقين مقتدى الجامعين سلطان العارفين
قطب الواصلين شمس الحق والدين النعمانى النفتازانى قدس الله ارواحهم
وانزل فى فراديس الجنان اشباحهم وكتب فى جانب قدمه اليمنى كما هذه الاوابد
دل عليه الرحمة والرضوان فى صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمايه وفرغ من تاليف
شرح الزنجانى فى التصريف حين بلغ سنة عشر سنة فى شعبان سنة ثمان وثلثين
وسبعمايه بترمذ ومن شرح تلخيص المفتاح فى صفر سنة ثمان واربعين بمرات ومن
اختصاره سنة ست وخمسين بجدوان ومن شرح الرسالة السمرقندية فى جمادى
الاخره سنة سبع وخمسين بمزدجام ومن شرح التوضيح فى ذى القعده سنة
ثمان وخمسين بكلستان تركستان وشرح العقايد فى شعبان سنة ثمان وستين
ومن حاشية شرح المختصر فى الاصول فى ذى الحجه سنة سبعين ومن رسالة
الارشاد سنة اربع وسبعين كلها بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه فى
ذى القعدة سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام فى رجب ومن شرح
القسم الثانى من مفتاح العلوم فى شوال سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وشرع
فى تاليف الفتاوى الحنفية يوم الاحد التاسع من ذى القعدة سنة تسع و
بمراة وفى تاليف مفتاح الفقه سنة اثنين وثمانين ومن تاليف تلخيص الجامع فى
سنة ست وثمانين كليهما بسرخس ومن شرح الكشاف فى الثامن من ربيع الاول
سنة تسع وثمانين بظاهر سمرقند وتوفى يوم الاثنين الثانى والعشرين من محرم
سنة اثنين وتسعين وسبعمايه بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن
بها يوم الاربعا التاسع من جمادى الاولى من تلك السنة الى هنا ما كتب حول صندوقه
وقال السيد الشريف قدس سره فى تاريخ وفاته

افتاب شرملت سعد تفتازانى جورفت اب چشم امد چو سيل بلخ السبل نباه
عقل با برسيدم از تاريخ سال رحلتش گفت تا ريخش بگو حكم طيب الله ثراه

وكان رحمه الله من محاسن الزمان لم يعهد مثله فى الاعلام والاعيان وهو الاستاذ
على الاطلاق والمشار اليه بالاشفاق والمشهود له فى ظهور الافاق والمذكور فى بطون
الاوراق اشتهر تصانيفه فى الارض ذات الطول والعرض حتى ان السيد
الشريف فى مبادى التاليف واثنا التصنيف كان يغوص فى بحار تحقيقه
ويحتويه ويلتقط الدرر من لجج تدقيقه وتسطيره ويعترف بفضله شاهد
وجلالته ووفور فضله وعلو مقامه واماته الا انه لما وقع بينهما المشاجرة
والمنافرة بسبب ما سبق فى مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة والمجادلة
والمكابرة بحيث لم يمكن الوفاق التزم بتزييف كل ما قال وكلما هو افاضل فى الورى
كان يضرب به الامثال ان شئت ان تسمع ما جرى بينهما مشبعا فكن لما تتلى عليك
بالاذن سامعا قال العلامة الزمخشرى فى تفسيره الكشاف فى قوله تعالى

ومعنى الاستعلا على هدى مثل لتمكنهم واستقرارهم
وتمكنهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى مركبا انتهى وقال العلامة التفتازانى
فى حاشيته الكشاف يعنى ان هذه الاستعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فلجريانها
اولا فى متعلق معنى الحرف وتبعيتها فى الحرف واما التمثيل فلكونه من طرف
التشبيه حالا منتزعة عن عدة امور لان شبهت حالهم فى اتصافهم بالهدى على

سبيل التمكن والاستقرار بحال من اعتلى الشئ وركبه فتكون الصفة بمنزلة المركوب انتهى
كلام العلامة فعارضه السيد الشريف في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الظرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلاء كما ان متعلق معنى من هو الابتداء
ومتعلق معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا ان الاستعلاء في المعاني المفردة كالضرب والقتل
ونظائرهما كذلك معنى على مفرد اذ لا معنى بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل
عليه بلفظ مفرد وان كان للكلام معنى مركبا في نفسه بدليل ان تشبيه الانسان
بالاسد تشبيه مفرد بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما اذا اخذ مركبا ولما صرح بان
كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من عدة امور لزمان يكون كل واحد
منهما مركبا وحينئذ لا يكون معنى الاستعلاء بسببها اصالة ولا معنى على مشبها
به تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذا لم يكن شئ منهما
مشبها به ههنا سواء جعل جزاء المشبه به او خارجا عنه لم يكن شئ منهما ايضا مستعارا
منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل ان
كون على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء
مشبها به ومستعارا منه اصالة وان يكون معناها مشبها به ومستعارا منه تبعا
وان يكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى على ولا متعلق
معناها مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصالة وثنائي اللازمين يلزم ثنائي
الملزومين فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا
وبعد ما اطنب السيد الشريف في الاعتراض ولا يميل وجئ المولى العلامة التفتازاني
ولا يخيل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه عن امور متعددة لا يستلزم
تركبا في شئ من الطرفين بل في ماخذه فقابله السيد الشريف في صحة هذا الاصل
اللطيف وركب المجادلة والمكابرة واشتد المباحثة والمناظرة فقال كلا سلمنا
هذا ظاهر البطلان فان المشبه اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه
من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد حصل
المقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر بل يجب على ذلك
التقدير ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء اخر من بعض
اخر فيلزم تركبه قطعا ولا يتم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا
يكون الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا من عدة امور
فانهم عرفوا التمثيل بما وجهه منتزع من متعددة فاذا كان انتزاع وجه الشبه
من امور متعددة مستلزما لتركبه كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منهما
مستلزما لتركبهما لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع من امور متعددة وخصوصية
كون المنتزع منه وجه شبه او مشبها به او مشبها بلغاء في ذلك الاقتضاء
جزما ولانكم قلتم في شرح التلخيص في رد من جوز ان يكون قوله تعالى
من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال
هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو كان تشبيه
اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه شئ واحد وهو حال المنافقين
بشئ واحد فهو حال المستوقد نارا اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان
ينتزع كيفية من امور متعددة فيشبه بكيفية اخرى كذلك
فتبح في كل من الطرفين عدة امور فربما يكون التشبيه فيما بينهما ظاهرا لكن
لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله

وكان اجرام النجوم لوامع درر نثرن على بساط ازرق

وهذا كلامكم مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه اذا كان حالة منتزعة من اشياء متعددة
كان مركبا وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعين من امور متعددة فلا فرق اذن في وجوب
التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب بمركب وبين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور
بمنتزع اخر من امور اخرى فتح هذا المعنى في هذا المقام مكابرة وتلبيس خوفا من شناعة الالزام
ولعلك تشتهي الان زيادة تحقيق وتوضيح في البيان فنقول ان قوله تعالى على هدى
يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان يشبه الهدى بالمركب الموصل الى المقصد فيثبت لبعض
لوازمه وهو الاستعلاء على طريق الاستعارة بالكناية وثانيها ان يشبه تمسك المتقين بالهدى باعتلاء
الراكب في التمكن والاستقرار وحينئذ تكون كلمة على استعارة تبعية وثالثها ان يشبه هيئة مركبة
من المتقي والهدى وتمسكه به ثانيا متوعليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب واعتلائه
عليه متمكن منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية مرادا بها الهيئة الاولى
فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا
يكون في شئ من مفردات تلك الالفاظ تصرف بحسب هذه الاستعارة بل هي على حالها
قبل الاستعارة فلا يكون ح استعارة تبعية في كلمة على كما ظننت كما لا استعارة تبعية في
الفعل في فوك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الا انه اقتصر في الذكر من تلك الالفاظ على كلمة
على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظة
الهيئة واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن الاحوال قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على
سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة في الارادة قد دل بها على سائر الاجزاء قصدا كما قصد الاعتلاء
بكلمة على ولا مساغ لان يقال استعيرت كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك
لان الهيئة الثانية ليست معنى على ولا متعلق معناها الذي يسري الاستعارة منه الى معناها
والهيئة ليست مفهومة ههنا وحدها فكيف تستعار هي من الثانية الاولى الى هنا كلام
الشريف ثم لما تخيل الاعتراض من جانب المولى التفتازاني الى تابع الشريف الجرجاني الى الجواب
فقال فان قلت لما كان معنى الاعتلاء مستدلا بالفهم المعتلي والمعتلى عليه كانت كلمة على دالة
على مجموع الهيئة فلا حاجة الى تقدير الفاظ اخر قلت فهم المعتلي والمعتلى عليه من الاعتلاء
انما يكون تبعا لا قصدا وذلك لا يكفي في اعتبار الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا
قصدا كالاعتلاء ليصير هيئة مركبة منهما وهما من حيث انهما يلاحظان قصدا ولا لفظ يدل
اخر بني فلا بد ان يكون ثمة ما يقدر بها موجبا للتغير نظما ويجوز كون الالفاظ مرادا منويا وان لم
يكن مقدرا في تركيب الكلام وتمييز الوجه الثاني اعني ان يكون الاستعارة تمثيلية من مبنى
على تدقيق النظر في احوال المعاني المقصودة بالالفاظ المقدرة وما تقتضيه قواعد علم البيان
ثم ههنا زلت فيه اقدام الاقوام فضلوا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اي هذه الوجوه
يحمل كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل المشبه اعتلاء الراكب
ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار
واما قوله فتمثل فعناه تمثيل اي تصوير فان المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة
المشبه به بل بتصوير وصف المشبه به مثلا اذا قلت رايت اسدا يرمي فقد صور الشجاع
في صورة الاسد بل صور نفسه شجاعة بصورة شجاعة جرائة ولما كان المقصود الاعلى تصوير
ما في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي هو المشبه وانما عنى
الاستعلاء تنبيها على استعارة اللفظ تابعا لاستعارة المعنى فتكون مفيدة للبالغ ثم قال
الشريف فان قلت قد بين لنا مما قررتم ان الصواب هو ان احد طرفي التشبيه التمثيلي مركبا
لفظا ومعنى كما صرح به في الايضاح وعند به في المفتاح وبين ايضا ان الاستعارة التبعية في

الوجه الثالث احتراز عن كون الاستعارة تبعية

كلها على لاجتماع التمثيل اصلا فاحال البقيه فى سايى الحروف والافعال
والاسما المتصله لها قلت هى لاتجامع التمثيليه فى شى منها وذلك لان معانى
الحروف كلها مفردات لكونها مدلولا لالفاظ مفرده وكذا متعلقات
معانيها من حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعانى الافعال
ومصادرها والاسما المشتقه منهما كلها مفردات ايضا لما ذكرنا
وليس شى من هذه المعانى هيئه مركبه ولا حاله منتزعه من عدة امور فلا
يقع منها مشبها به اصاله ولا تبعا فى الاستعاره التمثيليه فقال العلامه
التفتازانى لا يقال الاستعاره التبعيه الحرفيه لا تكون تمثيليه لانها تستلزم
كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا
المقدمتين فى حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحاله بالحاله بل وصف
صوره منتزعه من عده امور بوصف صوره اخرى وهذا لا يوجب الا
اعتبار التعدد فى الماخذ لا فيه نفسه فلا ينافى كون معنا متعلق معنى الحرف
فقابله السيد وقال وانت بعد ما خبرتك بتحقيق ما سلف فى وجوب
افراد متعلقات معانى الحروف ووجوب تركب ما ينتزع من امور ده
متعدده تعلم سقوط هذين المنعين معا سقوطا لا مريبه ولا خفا
ومع هذا عبارتك هذه مختله ايضا فان لفظ الوصف فى الموضعين
مستدرك بل الصواب ان يقال بل صوره منتزعه من عدة امور
لصوره اخرى فان المشبه مثلا هو الصوره المنتزعه لا وضعها
وعلى هذا جرى القيل والقال وانتهى البحث والخصام والجدال
فرجح لحكم السنان ٠ كلام الشريف على سعد الزمان ٠ فعند
الامتحان ٠ يكرم الرجل او يهان ٠ وهكذا سمعته من اصحاب
المقال ٠ واخذته من افواه الرجال ٠ والله سبحانه وتعالى
اعلم بحقيقه الحال ٠ ثم ان جامع هذه الكتايب ٠ وضابط هذه
الغرايب ٠ راجى رحمة ربه الرحمن ٠ محمود بن سليمان ٠ يقول
وانى مع حسن ظنى ويقينى بان ما حققه السيد الشريف فى هذا
المبحث اللطيف ٠ حقيق بان يضمحل به الشبه ٠ ويسكت عند
المنطيق المفوه ٠ كنت زمان قرائى هذا المحل اثنا استغالى فى علم البيان
بل كلما طالعت وتاملت فى كلامى هذين المحققين باذعان واتقان
ذعمانى كانى اخذت ما عندهما فى هذا المحل طرا ٠ واحطت
بالديهما خبرا اجد القوم العليل ٠ والطبع الكليل ٠ الى عكس
تحقيق الشريف يميل ٠ فكنت اليوم نفسى على هذا ٠ وكانت
تقول كلما اليوما ٠ لعلك اذا تاملت فيها ٠ تجد فيما تميل
وجها وجيها ٠ فان استلزام كون المعنى والمعتنى عليه
ملحوظا قصدا كون اللفظين الدالين عليهما مقصودين فى الاراده
ليس ثابتا بل جاز ان يكونا مستفادين من القراين الخارجيه ثم اراك
بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتوخر اخرى فى ان مجرد التقدير
فى الاراده هل يقتضى تركيب الهيئه المنتزعه وانما يقتضى اذا
كانا مقصودين فى نظم الكلام ٠ وذا ممنوع لا يجابه تعين النظم فى كلام
الله العزيز العلام ٠ فبينما انا فى هذا القيل والقال ٠ وهو اخذات

اخذات الطرفين وتعارض الاقوال ٠ كالمرء الغريق ٠ فى البحر العميق ٠ اشبث بكل
ماخطر ٠ واذكر هذا القول وتكرر شعر
٠ ورد الخدود وسك صدع فاحم ٠ يارب ايهما الذى يتضوع ٠
٠ سهم اللحاظ ورمح قد خاطر ٠ يارب ايهما الذى لى يقطع ٠
٠ والقلب قال ان اتيت دلا بلا ٠ فعارض الاجماع انى يسمع ٠
جار استاذنا المولى الفاضل والعالم المحرر الكامل جامع الفروع
والاصول ٠ ضابط المعقول والمنقول ٠ فريد العصر ٠ ووحيد الدهر
اعلم علما ما وراء النهى ٠ حافظ الملة والدين ٠ قبلة الطلبة والمستفيدين
سلطان محمد بن مولانا كمال الدين الشاشى الفرغندى الشهير
بنجم زاده حافظ تلك البلدة ٠ وانا اليوم ساكن بقسطنطينيه المحميه
منفصل عن قضاكفه فى جمادى الاخره سنه ثمانين وتسعمايه
فجا المولى المزبور بعد ما انجح الله تعالى ما ربه السنيه ٠ وتيسر له
بالسعادة مطالبه البهيه ٠ من تطواف بيت الله العتيق ٠ وزيارة
روضه نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم يتجشم اهوال تلك
الشقه الصعبه ٠ على كثرة عوايق الدهر ومخافة الطريق ٠ فنزل
بموضع بمحلة الجامع اياصوفيه بجاه باب السلطنه العليه كعابر
سبيل ٠ ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين مرارا ٠ وصحبت
اصحابه كرارا ٠ فلما استسعدت بزيارة حضرته ٠ واغتنمت بمشاهدة
غرته ٠ وجدت فضله اضعاف صيته فى البلدان ٠ وكم صيت قوم
ضايع بعيان ٠ كان يتكلم من العلوم الشرعيه والعقليه مع تحقيق وتدقيق
من عنده بلا مراجعة كتاب ٠ وكان يطالع من حفظه كل ما اراده
من الفنون ولم يكن عنده كتاب ٠ وقد اشتغل ببلاده اشتغالا
عظيما ٠ واستمر وهمس وبلغ الغايه فى الكمال ٠ وكان من مفردات الدنيا
وسيجى ذكره فى الكتيبه الاخره انشا الله تعالى فالف رساله فى هذا
الاوان اهداه الى حضرة ولدى صاحب الزمان متعلقه بالتفسير
والاصول والفروع والكلام والمنطق ثم كتب تفسيرا على سوره الانعام
اهداه الى حضرة غياث الاسلام السلطان سليم خان بن السلطان
الغازى سليمان خان عليهما الرحمه والغفران ٠ فتقبلهما بقبول حسن
وقبلهما بتعظيم وتكريم وخص على الذقن ٠ وارسل له الصلاه
المستحسنه ٠ وضم اليهما شلتا به حسنه ٠ وكان له قراءة لفاضل سديد
البلاغه ٠ وامام اهل الزمان فى الفصاحه شعر
٠ شيخ الاسلام ابو السعود الهادى ٠ واحد العصر فى القرى والبلادى ٠
٠ نال بالكرامات ارثا وكسبا ٠ قد علا بالمجد والاحداد ٠
٠ سودا تلو ساذهو افتى ٠ يضرب اعين النهى بالسواد ٠
٠ نظم الرائى الدقيق المعانى ٠ كاشف قسوة القلوب الشداد ٠
٠ سبق الاقدمين فى البلاغه كلا ٠ واقروا بفضله كل نادى ٠
٠ صادف الشرع منه على جلال ٠ ورأى الدين منه اقوى عماد ٠
٠ كان علامة الورى فى تفسير الكتاب المنير وفق المراد ٠
٠ قل لمن يطلب الشواهد فيه ٠ انظروا فى تفسيره الارشاد ٠

وجه الغرابة انه كان المولى الفاضل الفاشكندي على ما سمعته عنه ابن ابن اخ
المولى علي بن محمد القوشجي وشيخ الاسلام كان ابن بنت علي بن محمد
القوشجي ثم ان شيخ الاسلام صنع طعاما بعد ما ارسل اليه شيء
من الهدايا اللطيفه ◦ والتحف الشريفه ◦ ودعى المولى المزبور الى بيته
للضيافه ◦ فامرني وارسلني الى جنابه العالي ◦ واوصاني ان احضره الى
مجلسه السامي ◦ والمجلس مجلس خاص ◦ ما فيه غير الخواص ◦ فحين
قدم الحافظ استقبله المولى واكرمه غاية الاكرام ◦ واحله المحل الاعلى
وقدمه على ايمن اليمنى ◦ وكان جالسا يساره فخر ارباب الفضل واليقين
المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف ابن عبا الدين وكنت
سادس هذا النادي ◦ وحبذا ذاك النادي العالي شعر

◦ اهلا بمذا المنزل المحلال ◦ مثوى العلى ومؤسس الاقبال ◦
◦ اخلاق صافية كحسن طلعته ◦ بين البرية تضرب الامثال ◦

فكانا يتحادثان في وقايع الزمان ◦ وحوادث الدوران ◦ وكان المولى الحافظ طاب
للتكاليف العاديه لذيذ الصحبه ◦ حسن المحاوره ◦ ولطيف النادره
فاكثر في الكلام ◦ حتى لم يقطع في خلال الطعام ◦ فقال شيخ الاسلام وهو
يتبسم ◦ من كرامات الطعام ان لا يتكلم ◦ فالطف المولى الحافظ في
الجواب ◦ ووجه الحديث واحسن الخطاب ◦ هذه قضيه وليست
بكليه ◦ فان بعض الامور قد تكون مستثناة بالفعل كما في النصوص
القطعيه ◦ وهاتيك الاطعمه لا تحصى في سماطكم هذا فاذا اعنيا هذا
المعنى فيما يلزم ان لا تكلم قطعا ◦ وجه شيخ الاسلام فكانه استحسن
هذا الكلام ◦ ثم انساق اعنة الخطاب ◦ وانقاد انة الجواب في
تقلب الامور ◦ الى تغلب تيمور ◦ فذكر بحث السيد الشريف في مجلسه
وتقدمه على العلامه التفتازاني ◦ فتوجه المولى حافظ الدين الى المولى
عبد الله حفيد المولى عبا الدين فقال ان حضرة المخدوم مولانا الاستاذ
اي جانب يرجح في تفسيره الارشاد فقال المولى عبد الله ان رأيه الشريف في
جانب السيد الشريف فقال المولى الفاشكندي واني اظن الحق في جانب
التفتازاني في جواز اجتماع الاستعارة التبعيه مع الاستعارة التمثيليه
واني حققته في حواشي على شرح المطول على ما هو ظني ◦ وقد صرح بجواز
اجتماعهما الفاضل اليمني ◦ واشار اليه القاضي البيضاوي في مواضع
عديده ◦ وحكم به الفاضل المحشي صاحب الدرر الفريده ◦ والغرر
النضيده ◦ فلما احس منه شيخ الاسلام ◦ انكار ما حققه في الارشاد
في هذا المقام ◦ وكان له ادنى صمم ◦ قد عرض له من الهرم ◦ خاطب
المولى عبد الله اليماني فقال ◦ ما يقول المولى الحافظ ابن الخال ◦ ولعله
غفل في هذا المجال عن حقيقة الحال ◦ وتحقيق المقال ثم خاض في
تحقيق المقام ◦ فقال ان الحق بلا جدل ولا احتشام ◦ في جانب الشريف الجرجاني
واخطا المولى العلامه التفتازاني ◦ فيما جوز اجتماع الاستعارة التبعيه
مع الاستعارة التمثيليه ◦ فالصواب عدم الاجتماع ◦ بلا مريه ولا نزاع ◦
فصورة المعنى في على هدى اما على طريق الاستعارة التبعيه بان يشبه تمسك
المتقين بالهدى بعلاج الراكب واستوائه على مركوبه لم يستعار له كلمة على فحينيذ

فحينيذ تكون كلمة على استعاره تبعيه ◦ ومتعلق معناها على الاستعلاء يكون
مستعارا منه اصالة ◦ واما على طريقة التمثيل بان يشبه الهيئة
المنتزعة من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا مستويا عليه بهيئة
منتزعة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه ثم تستعار لها ما
يدل على الهيئة المشبهة بها فيكون كل من طرفي التشبيه مركبا من امور
عديدة قد اقتصر من جانب المشبه به على ما عليه يدور الامر
في مصطبى تلك الهيئة وانتظامها وهو الاعتلاء فاقتصر في الذكر على ما
يدل عليه ◦ وهو كلمة على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ عنده
يملاحظته يلاحظ المعتلي والمعتلى عليه الى آخر الباقي منوي مراد قصدا بالفاظ
متخيله بما يتحقق التركيب فالاستعارة التبعيه لاجتماع الاستعاره التمثيليه
لان مبنى الاول تشبيه المفرد بالمفرد ومعنى الثاني تشبيه المركب
بالمركب فلما انتهت الفاظر المهذب البهيه ◦ وعبارات المستعذبه
الشهيه ◦ قال الحافظ الفاشكندي ادام الله نفاكم ◦ ولاحرمنا
لقاكم ◦ انكم قلتم ان الهيئة المنتزعة من امور عديدة تكون
مركبة ◦ فنقول ان الحيوان الذي هو جنس الانسان فانه منتزع من
امور متعددة وهي جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا مفرد
بلا خفا فلتكن الهيئة المنتزعة من الامور المتعددة كذا فقال شيخ
الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام لان اهل المنطق
يتواهد فضل الكتاب الكريم ◦ حسبما يستدعيه حزالة النظم الجليل
وتقتضيه في الايجاز والتنزيل ◦ ولعمري انا عاجزون عن بلوغ مداه
مصاف نحوها طويلة الذيول ◦ فاين الحضيض من الذرى وشتان
بين الثريا والثرى ◦ وهيهات اصطياد العنقا بالشباك
واقتياد الجوزا من بروج الافلاك

نعم البلاغة جار فوق مقياس ◦ ان كنت تنكر فاسال عرب الناس

فلما انجر البحث في هذا المقام الى ان سجى بينهما النزاع والخصام ◦ ولم يلو
المنع والالزام والاقحام ◦ وكان وقت العصر على شرف الفوات ◦ تثوبها
المولى الفاضل اليماني فقال الصلوة فقاما الى الصلوة فقرقا بما كان عند
من فرحات وحربات ◦ لله دره وزاد خيره ◦ ما اعذب نطقه واطيب
خلقه ◦ حيث كانا فضيلا بين الفريقين ◦ وبرزخا بين البحرين ◦ يفكر صايبه
وحسن تدبيره ◦ ثم اني ظفرت بسالك سماها بمسالك الخلاص من مهالك
الخواص ◦ للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير بطاش كبري زاده افاض
الله عليه كل يوم بره وزاده ◦ ذكر هذا البحث فيها مشبعا ورجح جانب التفتازاني
واختار حيث قال هذا مما ملئت به اذان الصحار والكبار ◦ وقرعت اذان الساكن في القرى
والامصار ◦ ما وقع بينهما المناظرة بل المكابرة في اجتماع التبعيه والتمثيليه واقسامه الاستعاره حتى
اشتهر عند الخواص والعوام ◦ غلبة الشريف على العلامة التفتازاني بالالزام والافحام ◦ لكن الحق ان الحق مما
ظل فيه التفتازاني هبات ◦ الا ان الشريف غلب عقله بالتمويهات والمغالطات ◦ وصادف
حكما يروج زيفه ◦ ويقوم ◦ وبقوى ضعفه ◦ وانما الذي في غاية العجب ان المحقق هنا عن كل

المولى الفاضل الاستاذ على الاطلاق والعالم الكامل المشار اليه بلا شقاق شمس الملة
والاسلام وبدر الاجلة شيخ الاسلام ذو الباع الواسع واللسان
الجاري مولانا شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد الفناري عليه رحمة الغفار الباري

امام كبير علامة نحرير عظيم القدر جليل المحل جامع بين العلوم والعمل اوحد اوانه
في العلوم النقليه اصولا وفروعا واغلب اقرانه في الفنون العقلية وكان يجمعها جوعا شيخ
دهره في العلم والادب ومجتهد عصره في الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركه في الفنون
الادبية والعربية ولد اطلاع على كل العلوم الغريبة الالهي الرياضي وانواع الحكمية وهو افضل
الرؤسا الذين انفرد كل منهم بفضل فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين
ابن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث والشيخ محمد الدين الشيرازي صاحب
القاموس في اللغة والشيخ زين الدين العراقي في علوم الحديث والشيخ شمس الدين الفناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع على الشريعة والحقيقة في شرح
احسن الشروح في اصول الطريقة واخذ علم التصوف من والده المولى العارف بالله مولانا حمزة
ابن محمود كان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرا عليه من تصانيفه مفتاح الغيب
واقراه والده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه من معارف
الصوفية مالم تسمحه الاذان وتقصر عن فهمه الاذعان ولد رحمه الله في صفر سنه احدى
وخمسين وسبعمايه واخذ عن العلامة سراج الدين الاسود شارح المغني والوقايه واخذ عن
المولى جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي ثم رحل الى مصر وكان السيد الشريف رفيقه فاشتغلا
في مصر واخذا عن الشيخ اكمل الدين عن قوام الدين الكاكي عن حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين
الكبير البخاري عن عبد الستار شمس الائمة الكردري عن صاحب الهدايه عن الصدر الشهيد
حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين مازه عن شمس الائمة الحلواني عن
ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن
ابي علي النسفي عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفه رحمهم الله ثم رجع الى الروم فولي قضا
بروسا ان تفع قدره عند السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد خان بن اورخان بن
عثمان الغازي وحل المحل الاعلى حتى صار في سخط الوزير فاشتهر ذكره وشاع فضله وكان
حسن السمت كثير الفضل والافضال وكان ذا ثروة ومروة ومال • ولد الاسم المشهور والذكر
الموفور • في بطون الاوراق • وظهور الافاق • فرعت به اسماع اهل البلد والحضر • وحلت بلاده
سكان الوبر والمدر • ولد التصانيف التي سارت في الخافقين • وقداضات بنورها المشرقين
صنف فصول البدايع في اصول الشرايع وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصول مختصر ابن الحاجب
والمنار والبزدوي والمحصول وعين ذلك من الكتب المستحسنه واقام في عمله ثلاث سنه
وشرح الرساله الاثيريه المشتهره بين الطلبه بايساغوجي وامتدح باذان مغرب اليوم الذي
افتتح فيه الشرح المذكور غدوه هذا اليوم وكان من اقصر الايام وهو شرح لطيف مقبول
لدى العلما الفخام وقال في خطبته شرعت فيه غدوه يوم من اقصر الايام وختمته باذان
مغرب يوم بعون الملك العلام وله تفسير الفاتحة جمع فيه غرايب التفسير وكلمات القوم والنكات
الصوفيه وحقايق علم الحقيقة ودقايق الطريقه حكى انه صحب الشيخ العارف بالله والمرشد
الكامل الداعي الى الله حميد الدين حاميد بن موسى الاقسرائي القيصري مرشد غوث الاسلام
الشيخ الحاج بيرام واخذ منه علم الحقيقة ودقايق الطريقه وكان في مبادي حاله اخذ عن
ابيه المولى حمزه وهو عن الشيخ صدر الدين القونوي وقدم انفا وضع رساله ذكر فيها مسايل
مزاياته في واورد عليها اشكالات تكل عنها الالسن والعيون وسماها نموذج العلم لم تر فحسن
مدحها مديح ولوان ذلك اللولو المنظوم دعوى ان هذه الرساله انما هي لابنه محمد شاه قال

ناظر المحب حتى استمرت في كل عصر هذه الطايفة وشاعت بين الخاصة والعامة ولم ينج في احد
الى الان عن جناب العلامة التفتازاني وتقاعد عن مقاطيف الخيال بل الغرام والامالي وها انا بحمد الله
ومنه وبفضله وعونه نقدت سلخي بهناء الباطل ومنيت بين المقلد والعاطل تاركا للعصبه
والعناد وسالكا سبيل الحق والرشاد واسجت على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان ولا
يبليها مرور الاوقات وكرور الاحيان ونسجت على حقها بني الزمان اسطرا يحيها تجدد الاعصار
ووضعت في الكيل الزهرة بيتا وكيا ينورها الليل والنهار ولعلك اذا وقفت على مرامي يدك
على في هذا المطلب الكريم ومصادقي الخواص في هذا الخطب العظيم يتبين ان الفيوض
الالهية على اقوام دون اقوام وان العلم لم يدفن مع الذين خلوا في سوالف الايام
وتشرف عن طيفه طايفة يعرفون بالرجال والرجال تتقادم المدد والاجال وتسلي على في
ذلك تسميه هذه الرسالة بمسالك المخلاص في ممالك الخواص وكانت الرساله متضمنة
لمباحث هي معترك كايب العلما ومضطرم جحيس لحاسي الفضلا رتبتها على خمسة مباحث
المقدمة والميمنة والميسرة والقلب والساقة ثم اني رايت حكايته ذكرها المولى المذكور طاشكبري زاده
في الشقايق النعمانية في ذكر علما دولة السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي
لما قدم اولا وعزم الى قسطنطينيه استقبله علما المدينه وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها
فلما ركبوا ذكر المولى علي القوشجي ما شاهده في بحر بوس من الجزر والمد بين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد
ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور وترجح جانب العلامة
التفتازاني قال المولى خواجه زاده واني اظن الامر لذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في
جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك في حاشيته كما في فاما لبعض خدامه باحضار ذلك الكتاب
فاحضر الكتاب عند خروجه من السفينه فطالع على القوشجي تلك الحاشيه فلما لقي المولى المذكور السلطان
محمد خان قال له خواجه زاده لا تطيل له في البحث قال السلطان محمد ولا تطيل له في العرب ايضا وايضا فانه قد ترجح
عن جانب التفتازاني المولى الفاضل العلامة محمد بن قراوز الشهير بالمولى خسرو وحققه في حواشي شرح المختصر الطول
واجاد تمام التحقيق وتمادى الاتقان في حواشيه التي علقها على تفسير القاضي البيضاوي وقال في خوتيته
وتحقيقه فيها والحاصل ان التعدد في الجملة تعتبر في طرف الممثل له الا ان الدال عليه يجب ان يكون الفاظا
بعضها محقق وبعضها مخيل سوى في الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغيير النظم وبيع ذلك
سيما حركاما امكن ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة الخارجية والحق
هو الثاني دون الاول لان الاول يخل كونه مخالفا لكلام الائمة مخالفا لاصطلاح العربية فان اقل مرتبة
التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزا بشهد به تتبع كتبهم والاستقرا واذا تاملت فيما حررناه
حق التامل وتحملت ما قررناه لك حق التحمل فقد عثرت على الايلج واضحى عن خلدك خلجان التخيل
اللجلج وان اردت ان يطمين قلبك زيادة اطمينان بحيث يندفع السبسو الاوهام ويزيدك
عرفان على عرفان فارجع البصر الحواشي المطول في المكان فشاهد انارا لغيض من الفياض
المنان المحدس على الموفق وبه العود الى سوا الطريق بيت

• هنا بالزلال العذب قد بلا الطست • ففزت بما اهوى وتم لي الدست •

حيا الله من فيه ومن تلامذته المولى الفاضل الكامل فخر الدين البحر المفتي في دولة السلطان مراد خان
ابن اورخان بن عثمان والمولى العالم الفاضل فتح الله الشرواني ولد السيد الشريف قدس سره في
بلده جوجان من ولايات استراباد سنة اربعين وسبعمايه ومات ببلدة شيراز ودفن بها يوم الاربعا
السادس من ربيع الاول سنة ست عشرة وثمانمايه وهو ابن ست وسبعين سنة وفي الشقايق
النعمانية يروى ان المولى الفاضل موسى باشا ابن محمود الشهير بقاضي زاده رومي قرا
على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال للسيد الشريف في حقه
غلب على طبعه الرياضات وقال هو في حقه هو لا يقدر على الافادة في العلوم الرياضية

في الشقايق النعمانيه ورايت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل قطعة منها مشتملة من فنين فنون ستفل وعبر بها سماها تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا على تحبين فنونها فضلا عن حل مسايلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم مما يتصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه وبين اسامي الفنون وبين المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسايلها ونظم عقيب كل قطعة اخرى قال في بعضها قلت مولدا وفي بعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة وشرح الفرايض السراجيه ايضا شرحا لطيفا وهو احسن شروحها مستمدا معينا مداولة ايدي العلما الكبار قال فيه المولى ابن كمال باشا وشرح المولى الفناري الفرايض السراجيه وهو في الاشتمال كالشمس في وسط النهار وقال الفناري في خطبته وقد شرح القوم على انحا عجايب • والناس فيما يعشقون مذاهب • منهم من ذهب الى الاطناب المخل • ومنهم من ذهب الى الايجاز المخل • ومنهم من ترك الاهم الى عين المهم • ومنهم من ذهب في ترك المقصود عن بسط الكلم فلقد سبذني بالطلبة من تحيرني اخذ القواعد ونبذ الزوايد الى ان جمعت لهم من ملتقطات الشروح ما هو الطف من الروح • واضفت الى ذلك ما في الخاطر الفاتر من اللطايف المختوبة من ذخاير البصاير • هذا والى بين ظهراني طايفة جل بضاعتهم اللجاج والعناد • وكل صناعتهم الا عن منهج الرشاد • لا يفهمهم النحوي وان انحى من سيبويه • ولا اللغوي وان ملك اللغات بقوة لحييه • ولما اتبعوه لو عاصرهم احد من ابي حنيفه وصاحبيه • وليس غرضي من هذا ان اعد من صنف المصنفين او في زمرة الشارحين كيف ولا يبلغ سوقيه شأو الملك ولا يجري كوكب جري الفلك لكن من قدر عليه ارزقه فليتفق بما اتاه الله وليس بما لا يدرك كله لا يترك كله ولعمري ما بلغ رتبة الفضل والكمال ونال المنصب الاعلى بالعز والاجلال ساعده التوفيق وخرج الى زيارة بيت الله العتيق ولما دخل القاهرة مريد الحج اجتمع به فضلا الدهر وكبرا مصر وذاكره وباحثوه وسمدوه بالفضيلة وحج سنة اثنين وعشرين وثمانمايه فلما رجع طلبه المويد فدخل القاهرة واجتمع بفضلايها فاعجبوا كمال فضله وشمول علمه وفصاحة لسانه وحسن كلامه ثم رجع وكان قد اثري الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد بمايه وخمسين الف دينار كذا ذكره في الشقايق وقال وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن جدي ان المولى الفناري كان مدرسا بمدرسته بروسا في مدرسته مناشر وكان قاضيا بها ومفتيا للملكة العثمانيه وكان حسن الثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه بحيث يمتلي الناس ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد لا يحصون حكى ان المولى خطيب زاده قال للسلطان محمد خان ان المولى الفناري احسن مصنفاته فصول البدايع وانا ازين بادي في سطاعته وكان لدى ذلك اثنى عشر من العبيد يلبسون الثياب الفاخرة وكان له في بيته جوار لا يحصين كثرة اربعون منهن يلبسن القلانس الذهبية وحكى ايضا انه مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس ثيابا دنية ويقنع نفسه النفيسه وكان على راسه عمامة صغيرة على زي المشايخ الصوفية وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك حتى كان يعمل صنعة العرازية وكان بيته بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور وله سدة الى جامع مدينة بروسا ومرقده الشريف قدام الجامع يحكى انه خلف عشرة الاف مجلد من الكتب يروى انه سمد السلطان المذكور عنده يوما لقضية فرد شهادته فسأله عن سبب رده فقال انك تارك للجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمايه درهم وقرا عليه هناك الفاضل يعقوب الاصفر والمولى العالم الكامل يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرا علي ثم ان السلطان المذكور ندم على ما فعل في حق المولى الفناري فارسل الى صاحب

صاحب قرامان يستدعي المذكور فاجاب اليه وعاد الى ما كان عليه من المناصب ومن تلامذته ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه والمولى يوسف بالي ابني المولى شمس الدين محمد الفناري والمولى الفاضل العلامة محيي الدين الكافيجي محمد بن سليمان ابن غمي الروحي والمولى الفاضل محمد بن قطب الدين الايني والمولى المحقق شيخ الاسلام محمد بن رمضان السمين بالمولى بكان ومن جملة اخباره ان الطلبة كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثا فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين وسببه انه اشتهر تصانيف العلامة الشقتاني في زمانه وكان ترغب الطلبة في قرائتها ولا يجدونها بالشر العدم اشتهارها بنسخها في الامصار في هذه الاعصار فاحتاجوا الى استنساخها فلما ضاق وقتهم عند كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة راى شرح المواقف للسيد الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات متضمنه لواخذات لطيفة على المواقف وشرحها وله كثير من الحواشي والرسايل لكنها بقيت في المسودة ومنع المدبرون والاقتا والقضا عن تبييضها وكان فداصابه رمد بعينيه واشرف على العما بل يقال له انا عمي ثم رد بصره نجو وهي حجة الاخبرة شكرا لله تعالى على ذلك سنة ثلث وثلثين على طريق انطاكيه ودمشق وحج ثمانمايه في بلاده في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمايه ردى انه كان سبب عمايه انه لما سمع ان الارض لا تاكل لحوم العلما العاملين نبش قبر استاذه المولى علا الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك حكى انه كان للسلطان مراد خان بن السلطان محمد خان بن بايزيد خان وزير مسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى الفناري فاخرجه قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل عاق لا يحسن الصلوة على الميت وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعيد واصلي عليه فشفاه الله الملك الغني بالقدير وحل السلطان بجديدة محماة عين الوزير فحي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري عاش معظما محترما في دولة السلاطين الثلثة العثمانيه السلطان يلدرم بايزيد خان وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مراد خان بن السلطان محمد بن السلطان بايزيد خان فكان مقبولا بين الخاص والعام الى ان استاثر الله برحمته ثم بعده اشتغل برياسة التدريس والفتوى ومناصب القضا الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بالمولى بكان في دولة السلطان مراد خان بن بايزيد خان بعد ابيه السلطان محمد خان في سنة خمس وعشرين وثمانمايه وعاش في السلطنة الى خمس وعشرين وثمانمايه وعن الامام العلامة جلال الدين السيوطي قال سمعت من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعا الفنان قال صاحب الشقايق سمعت من والدي انه يحكي عن جدي رحمه الله ان نسبته الى قرية مسماة بفنان قال السيوطي لانه شيخنا محيي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا قال ابن حجر كتب لي بخطه الاجازة لما قدم القاهرة وكان عارفا بالعلوم العربية وعلم المعاني والبيان وعلم القرات كثير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل الحافظ محمد بن محمد الكردي الشهير بابن البزازي بلاد الروم مع المولى الفناري وغلب عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وساير العلوم المولى العالم الفاضل والفقيه الزاهد الحافظ المتقن المدقق حافظ الملة والدين بقية المجتهدين لافظ الصدق واليقين محمد بن محمد بن محمد ابن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردي الباتفيني الخوارزمي المعروف بابن البزازي صاحب الفتاوى المسماة بالوحيز المستمرة بين الناس بالفتاوى البزازية نفع الله به خلقا لا يحصون واسقعت به والحمد لله وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفه رحمه الله وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته من اوله الى اخره واستفدت منه وكتبت منه كتابا هذا مناقب لطيفة وفوايد شريفة في مواضع كثيرة رغبة للطالبين وتنشيطا للسامعين وكان المولى ابن البزازي من افراد الدهر واصوله وفي تفريع العلم وتاصيله حاز قصب السبق في الفقه يوم الرهان على اجلا اقرانه في حيازة البرهان

مات المولى الفناري في سنة ٨٣٤

حتى انه لما دخل بلاد الروم تباحث مع المولى الفناري في العلوم فغلب عليه في الفروع فقرأ العلوم واخذ
المجموع عن ابن ناصر الدين محمد بن شهاب وهو اخذ عن جلال الدين الكرلاني واشتغل واجتهد وتفقه وبرع
واشتهر في بلاده وكان في سمسم سراي في قريب سنة اثنتين ثم رحل الى بلدة قريم من معبر بلدة
حاج ترخان في ساحل غمر ائل المذكور وهو نهر عريض عميق طويل سريع الجري قوي البطش قلما
ينجو غريقه طول مسافة ثلاثة اشهر يخرج من اقاصي بلاد الروس ويجمع من الانهار الصغار والجداول
الكبار فيصير نهرا كبيرا ورأيت في انه يتشعب منه خمسة وسبعون نهرا وعموده يبقى كما كان ويصب
بحر قلزم وهذا البحر ايضا يصب فيه من جيحون وسيحون وجيحون نهر عظيم ينجب اليه
انهار كثيرة ويمر على مدن كثيرة يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شيء من البلاد سوى خوارزم لانها
مشغلة عنه وهو يجمد في الشتاء اكثر الاوقات خمسة اشبار والماء الذي تحت الجمد فيخرج اهل
خوارزم انهارا بالمعاول ليستقوا منها واذا استحكم جموده عبر عليه القوافل والجمال المحملة ولا يبقى بينه
وبين الارض فرق ويتظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين وهو نهر قال قلما ينجو غريقه
كنهر ايل وسيحون وهو نهر الشاش قيل ان مبداه في انهار يحتمع في حدود الترك فيصير نهرا
واحدا فيجري حتى تظهر في حدود اوزكند من بلاد فرغانه ويصب فيه هناك انهار اخر
فيعظم ويكثر ماؤه ومقدار جريه عشرون مرحلة واذا مر بارض سغد وسمرقند وبخارا استقام
ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحر خوارزم وهو المسمى بقلزم وذكر انه ينساق في ارض السغد ونهر
من سيحون اثنا عشر الف نهر ابعد انهاره جيئ الاسكندر ويروى ان سمرقند كان بناء اسكندر
وفي القاموس ان اسكندر ابن فيلسوف وتفتح ملك قتل داراب وملك البلاد والاسكندرية ستة
عشر موضعا منسوبة اليه منها مدينة بيلاد الهند ومدينة بارض بابل ومدينة بشاطئ النهر الاعظم
ومدينة بصغد سمرقند واسم مدينة بلخ والثغر الاعظم ببلاد مصر وقرية بين حماه وحلب وقرية
على جادة قرب واسط منها الاديب احمد بن المختار بن المبشر وقرية بين سلمة والمدينة وقرية في مجاري
الانهار بالهند وحصن مدن اخر والشهور السغد بضم السين وسكون الغين ولكن صاحب
القاموس ضبطها بالصاد المهملة وفي محاسن المحاسن واحاسن الغرائب للقاضي ابن الدجيلة
نهر بغداد ويسمى السلام ولذلك سميت بغداد دار السلام نهر جة من اصل جيل بقرب ماسد
عند حصن ذي القرنين يخرج عين دجلة من تحته وكلما امتد انضم اليه مياه جبل ديار بكر وماسد
يفاض فيه بالدواب ثم يمتد الى حصن كيفا ثم يمتد الى بغداد وماؤه اعذب المياه واكثرها
نفعا لان بجواره نخيلا كثيرة المصيف في العادي ومقداره ثلثمائة فرسخ وفي كثير من الاوقات يفيض
حتى يخشى على بغداد الغرق منها وهو نهر مبارك كثير ما يجيء غريقه حيا انه وجد فيه غريق فاخذ
فاذا فيه رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عن حاله كان موضع وقوعه الى موضع نجاته سبعة ايام
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اوحى الى دانيال عليه السلام ان احفر لعبادي نهرين واجعل
مفيضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة وبخرها في الارض والماء يتبعه وكلما
مر بارض يتيم او ارملة فيناشده الله تعالى فيحيد عن ارضهم قيل دجلة والفرات من ذلك اشتق اسم دار بلة
اي محتاجا او مسكينة ونهر الفرات مخرجه من اراس منبته فضاليله كثيرة وطول هذا النهر من حيث يخرج
عند ملاطيه الى ان يأتي ماياتي مسناة بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون فرسخا وفي وسطه مدن في
جزائر محدقة من اتصال الفرات حينئذ كالماكاسين واقام في قرم سنين ناظرا فيها الائمة والاعلام ودرس
الفقه واجاب الفضلاء في علوه وفقهه حتى ضرب به الامثال وشد اليه الرحال وكان قليل
المرعش في الدنيا كثير الوقوع والمتقوى حافظ لكلام الله تعالى سلالة سلوله راكا وماشيا وقاعدا ثم
رجع الى بلاده من طريق حاجا ثم رحل الى بلاد الروم وباحث فيها مع المولى شمس الدين الفناري وغلب
عليه في الفروع الا ان الفناري شيخ جامع للعلوم العقلية والنقلية وله مقالة ناسئ في الفقه
الفرسية وجمع فتاواه المسمى بالوجيز قبل ان يجيء الى الروم قال في آخر كتاب الاجارة من الوجيز ثم كتاب

كتاب الاجارة من الوجيز ثم كتاب الاجارة بحمد الله تعالى وقد مضى جزء من الليل في اول ربيع الاول
سنة ست وثمانمائة وفق الله للاتمام بجوده ومات رحمه الله في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين
وثمانمائة وقرأ عليه العلوم واخذ عنه المولى محمد بن سليمان الشهير بالكافيجي والمولى الفاضل
شرف الدين بن كمال الغربي والمولى سراج الدين احمد الفاضل القريمي ابن الفاضل الكامل فاضل شيخ
الحاجي ترخان رأيت ان المولى الفاضل ابن البزازي كتب اجازة للمولى سراج الدين احمد بخطه
وهذه صورة ما زبرته انامله الشريفة ولكن كتبت على الطي والانتخاب لكونه على الاطناب قال
وبعد فان المعبود عز سلطانه وعلى شانه لم يخل قطر ولا عصر اولا مصرا عن ثقة قايم بالحق
دين يجيب في المسايل ويحل المعضلات ويروض الصعاب ويجعلها للمستشد ين سهلا
هينا واعلم ان ما ناط به الاحتياج على نوعين اما في الذروة العليا من الرفعة او في نهاية الهبوط
والسقوط فالصفة والعلم لما كانا من صفات السبحان الديان كان ارفع من الثاني مكانة
ومكان ومن نفع في هذا الزمان وحان قصب السبق يوم الهان في حيازة البرهان على
اجلاء الاقران عالم لا يليق غباره ويومض عباره لم يجعل علما الشريف وسيلة الى توسل النيابة
عن العصاه لعلمهم بانهم سماعون للكذب اكالون للرشاء العالم الفقيه والعامل النبيه مولانا
سراج الدين احمد بن الفاضل الفاضل الفاضل الكامل فاضل شيخ الحاجي ترخاني متعه الله بتقواه
في اولاه واخراه لما حططت رحلي بالبلدة الكريمة قريم حماها الرحيم عن كل رجيم شرفني
بحضور مجالس المدرس سنين مما انه كان من العلما المتجرين وشارك وساوى في بث
الافادة على المناظرين المستفيدين وقرر وكرر حتى يعود له المطلوب وينفرد ويدود
وافاد واستفاد حتى اجاد وصار له علم العبادة غداة عادة بحيث لا يحتاج بفضل
الله تعالى الى الاعادة فقرأ وسمع على كتاب مشارق الانوار لدين الابرار وهو الامام الصغاني نقاد
الاحاديث والمعاني وكتاب الكافي في الفقه النعماني تاليف الشيخ المستغني عن المعرف
لما يشهد على كماله من التصنيف مولانا حافظ الملة والدين لافظ الصدق واليقين وكتاب
المصفى ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والمقدوري والمغني والمنتخب وكتاب العماد
في علم الكلام العام لقواعد الاسلام لشيخنا مولانا جلال الملة والدين الجباري وكتاب المفصل
لمخرجه خوارزم وتمام كتاب المصابيح للشيخ محيي السنة ولي حق الرواية هو لا الكتب فراه واجاز
كتب هذا ثم فصل بعدها ثبت الاسطر بتفصيل اسانيد ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب
في العلوم العقلية والفنون النقلية عن اساتذته وشيوخه الى ان ينتهي فقال بعدها
واما في علم الشرايع والاحكام وعلم الكلام الباحث عن احوال الواجب والممكن على قوانين الاسلام
اعني كلام المشايخ لا الفلاسفة المجادلين بالخصام فعن والدي عن شيخيه اسرهما اللة والدين
وخاتمة العلما شرف الملة مولانا جلال الملة والدين ابن شمس الملة والدين الكرلاني عن العلامة
حسام الدين السغناقي عن سلطان الفقها والاولياء حافظ الملة والدين عن العلامة المتحلي بالتقوى
التقي مولانا شمس الملة والدين الكردري عن صاحب الهداية مولانا برهان الملة والدين المرغيناني
عن اساتذة صاحب امر العلوم وشارح سلم مفتي الانس والجن مولانا نجم الملة والدين النسفي
عن الامام صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن الامام عبد القيوم بن احمد المعروف بمولانا شمس
الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ
عبد الله بن يعقوب السندوني وهو عن الشيخ ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو عن
والده الامام ابي حفص الكبير البخاري وهو عن الامام محمد بن الحسن الفقيه الشيباني وهو عن
الامام الثاني ابي يوسف الانصاري وهو عن صاحب المذهب ابي حنيفة نعمان بن ثابت
الكوفي وهو عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن صاحب الشريعة
خاتم الانبيا حبيب الله محمد عليه اشرف الصلوة واتم السلام فلما انتظم دنا بي هذا في المعاني

المعانى واستولى على عوارب كواهل المبانى وصارا هلا لانقياد المحققين لديه ودكا لافعال
المستفيدين لديه والعلت وشاهدت فى خلال المذاكرة لطف تفهمه وحسن تحريره
ولطافة ذهنه واصابة فكره الفيت اليه امر الاسناد الى ونسبة القول فى الحوادث
الشرعية كما يحق لدى وان يتصدد للتدريس والافادة على اولى الوفادة بالاستفادة
والافادة مجيبا فى الحوادث الشرعية والنوازل الفرعية بقلمه ولسانه وبنانه وبيانه
على مذهب الامام ابى حنيفه نعمان رضى الله عنه من الرضوان ما حولازم وثابت بما هو الصحيح
والاصح الراسخ الثابت معرضا عن القول الضعيف عنى ما يليه للحطام السخيف محيى ما
على نفسه ملازمة ابواب العصاة المحى الصم الخفاة الطغاه المتاكلة لاموال الناس الطائفين
على حقوق الايامى سماعون للكذب اكالون للسحت المنهمكون عن الصدق المحلون بالميت
فالملازم لابوابهم ليس الا على الظلم ناشئ ورشا به اليهم الراشى الراشى الماشى اخذا بقوى الله
فى كلها به يصول ويصحب ويحمل به ويقول وليعلم انه يعرض عليه من صعود الدعوى والفتوى
ويجيب به مطابقا او مخالفا للفحوى ليسال عنه المولى يوم المجازاة وان الاجر على الفتوى
اجرا على الناس مع ما بين سنى الدنيا بين الاقران من العار وفيه يقول بعض احلا الوان وعلينام
والمهيا العنزنا وكاك تعلم قول سولاك ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا
لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وقد قال صاحب المدة
وعليه اطبق اصحابه لا يحل لاحد ان يفتى بقولنا حتى يعلم من اين قلنا ولذا كان اصحابنا رحمهم
الله اذا عرض على واحد منهم الفتوى احترز عن الجواب واحال الى اخر حتى يعود السوال الى
الاول وكفى شرفا لمن كان واسطة بين الله والخلق فى بيان ما فرض عليهم من الاحكام بالحق فليكثف
بهذا من قلما اليه دعاية التدريس والافتاء والتصدر ولجة زمن الميل والحيف والشره
والتكبر وليقبل كلة الحق وتوحيد جانبى فان افضل الجهاد كلمة الحق عند السلطان الجائر وليا
اخوانه وسلازمه بالاحتراز عن تناول المحرمات فانه سبب للخزى فى الاولى والوصمات وام
الجنايات ومولد الافات ثم ليتم كما هو دابه وعادته وطريقه بالدعا والاستدعا اللذين
نتى شحت هذه الكلمة باسمائهم فى صلح الاوقاته وفلح حالاته وافضل ساعاته بدعا يحيى به
ويه عقباه ويطفا به فى الاخرة غماه فان افضل الدعا بلا ريب دعا المسلم لاخيه بظهر الغيب
ولما استاذن الفاروق رضى الله عنه عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم فى الاعتمار قال
له صلى الله عليه وسلم يا اخى اشركنا فى دعائك وحسبك قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
رزقنا الله واياك الاقتدا بسيرة سيدنا حبيب الله عليه افضل الصلوة واكمل التسليمات
صلوة وسلاما مدا وسان بدوام الملك الاعلى ويبقيان ببقا المولى ويكونان ذخرا لنا
ولكم يوم المعاد يوم التناد حررت الاسطر بطريق الارتجال فى يوم الاحد والعشرين من صفر
ختم بالامن والظفر عام ست وثمانمايه فى قصبه حاجى رمضان حميت عن الحدثان وحرره الداعى
محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردرى الراعوى المخارزمى نصره الله بحبوب نفسه جميل
يومه حين امر اسسه وحصل القران انيا فى رسمه وفى الفتاوى البزازيه فى اخر كتاب القضا اذا اخذ
القاضى من بيت المال رزقا او العقيه او العالم او المعلم او المتعلم لا يكون عاصيا بل هو عاص الله ويسئل
حتى من سال الله فابى بكره عمر رضى الله عنهما اخذ من بيت المال القاضى اذا قاسى سيدا على سيده
وحكم ثم ظهر رواية على خلافه فالحصومة للمدعى عليه يوم القيمة مع القاضى او المدعى امام المدعى
فلو انه ثم باخذ المال والمام القاضى لانه ثم بالاجتهاد ولا نه ليس احد من اهل الاجتهاد فى زماننا
وحيث اذ كما خاذ من قاضى المفتى على القاضى وردت عليه ان القاضى صاحب سياسة والحكم
والمفتى سبب الحكم فكيف يواخذ السبب بما يباشره فانقطع وكان لا يمكن ان يقول القاضى فى زماننا
يجا الحكم بعد الفتوى لانه لو ترك بلام لانه غير عالم حتى يقضى بجلد انتهى وذكر قبل هذا الاسطر

قال المقضى عليه للقاضى اخذت الرشوة من خصمى وقضيت على عزله اذا لم يعلم القاضى على فتاوى اهل بلد
ويعمل بالفتوى الى مصارخ لا باثم بتاخير القضا وانما باثم اذا اخر الحكم خوفا من المدعى عليه
وكذا باثم اذا امر المدعى ان يصالح الخصم للحاجم القاضى المولى العالم الفقيه والشيخ العارف
اللبيب زبدة اهل باب الفتوى وقدوة اصحاب الفتوى جامع حقائق الشريعة مجمع دقائق
الحقيقة والطريقة شيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن عبد الغنى الشهير بابن قاضى سماونه
هى قلعة من بلاد الروم قال فى الشقائق النعمانيه كان ابوه اسرائيل اميرا على عسكر المسلمين وكان فتح
تلك القلعة على يده وكان قاضيا بها فولد الشيخ بدر الدين حين كان قاضيا بها فى زمن
السلطان الغازى خداوندكار اورخان بن عثمان يقال ان جده ابن اخ السلطان علاء الدولة
السلجوقى وان اباه ادبه فى صباه وحفظ القران العظيم وكان لذوق سليم وعقل مستقيم
تعلم العربية من مولانا يوسف وفاق فى علم الادب بحيث اعجب فصاحته لسانه بلغا العرب
ثم ان تحول الى الديار المصرية لتكميل العلوم الشرعية فمكث اربعة اشهر بقونيه من بلاد الروم
لقراءة بعض العلوم وعلم الهيئة والنجوم فاشتغل عند فيض الله التبريزى
وبين الطائفة الصفائية الخروفيه فتوفى فارتحل الى مصر فاجتمع هناك مع السيد الشريف الجرجانى
وتوابعه الفروع والاصول على الشيخ اكمل الدين وعلم المنطق على مبارك شاه المنطقى فجد مع مبارك
شاه المنطقى وقرا عليه على الشيخ الزنكلى ثم قدم القاهرة وقرا مع الشريف الجرجانى ايضا على الشيخ
اكمل الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرا على الشيخ بدر الدين المذكور السلطان فرج السلطانى
فوق ملك مصر ثم ادركه الجذبة الالهيه والتجا الى كنف الشيخ سيد حسين الاخلاطى الى بلدة
تبريز للارشاد وحكى انه لما جا الامير تيمور الى تبريز ونزع عنده مناز عه بين العلما ولم يفصل
البحث عنده فذكر الجذبى الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه الامير تيمور
فحكم الشيخ بينهما ورضى الكل بحكمه واعترف العلما بفضله ونال من الامير المذكور ما لا جزيلا واكراما
بليغا الى نهايته ثم ترك الشيخ الكل والحق بتدريس ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ الاخلاطى والجلس
الشيخ مكانه فجلس فيه سنة اشهر ثم جا الى حلب ثم الى قونيه ثم الى تبريز من بلاد الروم ثم دعاه
رئيس جزيره سافرقاسلم على يدى الشيخ وصار من جملة مريديه ثم جا الشيخ الى ادرنه ووجد
والده هناك حسين ثم السلطان موسى چلبى من اولاد عثمان الغازى نصب الشيخ قاضيا لعسكر
ثم ان اخاه عيسى چلبى قتل موسى چلبى وجلس الشيخ مكانه وعياله ببلدة انبق وعين لاكل
شهر الف درهم ثم هرب الى الامير اسفنديار وكان قصده الوصول الى بلاد تاتار فلم باذن له استاذ
خوفا من ابن عثمان ثم ارسله الى اعزه من ولاية روم ايلى واجتمع عنده احباوه واصفيائه من البلاد واستعد
ووشى به بعض الحسدة الى السلطان انه يريد السلطنة فاخذ وقتل بافنا مولانا حيدر الحمدى له
تصانيف كثيره منها الطائف الاشارات فى الفقه وسراجيد التسهيل صنفها لجد السلطان فاتح القسطنطينية ومنها
الفصولين ومنها عقود الجواهر شرح كتاب ... الصرف ومنها سيرة القلوب فى التصوف والولاية
فيه ايضا وكان وفاته فى سنة ثمان عشرة وثمانمايه تقريبا روى ان السيد الشريف كان يمدحه
بالفضل هكذا افاده فى الشقائق فقوله قرا عليه على التربيلى لا يكاد يصح فان الشيخ التربيلى على ما قيل فى الجواهر
البهيه وغيره مات سنة ثلث واربعين وسبعمايه والشيخ بدر الدين هذا على ما سبق
من مولده ولد فى قلعة سماونه من بلاد الروم حين كان قاضيا بها وكان فتح القلعة على يده وكان فتح
القلعة وولاية الشيخ بدر الدين فى زمن السلطان غازى خداوندكار من سلاطين العثمانيه
وقال فى اول الطبقة الثالثة من الشقائق النعمانيه بويع السلطان غازى خداوندكار بعد وفاة
ابيه فى سنة ستين وسبعمايه فاين هذا من هذا والله اعلم المولى العالم الفاضل
والشيخ البارع الكامل ناصر الشرع المبين شيخ الاسلام والمسلمين مولانا برهان الحق والدين
المحى المروج لاثار الاولين المحتاى كان المولى المزبور قد اخذ من العلامة التفتازانى فى الاصول وكان رضيا

في البلاد الرومية في دولة السلطان محمد خان بن السلطان بلدديم باين يد خان وكان المولى
المزبور استاذ المولى خسرو محمد بن فراموز و المولى فخر الدين العجم و المولى محيى الدين الكافيجي وكان
موجودا في عشر الثلاثين و ثمانمايه وكان عالما فاضلا اصوليا فروعيا محدثا مفسرا الى غير ذلك من
تامة في العلوم كلها وكان مراجعة تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني في قرا البخاري على
العلامة التفتازاني و اجازه بالرواية عنه وكتب بخطه الاجازة و قرا عليه كتاب البخاري ايضا
فخر الدين العجم حكى انه افتى يقبل الشيخ المولى بدر الدين محمود بن اسرائيل قاضي سماوه صاحب
التسهيل و جامع الفصولين في الفقه لما ان بعض المفسدين وشى الى السلطان انه بين يد
السلطنة ثم ان المولى المزبور كان قاضيا بالعسكر في دولة السلطان مراد خان بن السلطان
محمد المزبور قيل ان المولى المزبور اخترع الباج في البلدان من الحمل و العجلة **المولى الفاضل
الورع الكامل العامل البارع استاد المحققين برهان المدققين سراج الدين عمر بن فارسي**
الكافي الشهير بقاري الهداية اخذ عن المولى الفاضل علاء الدين علي السبراحي عن السيد جلال الدين
الكرماني عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي عن الشيخ الامام علاء الدين عبد العزيز البخاري
صاحب الكشف عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب
الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني كان في اول امره خياطا بالحسينية ثم اشتغل و مهر في
الفقه و غيره من العلوم و تقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في المذهب فكان شيخ الاسلام
و وحيد الاعلام انتهت اليه رياسة مذهب ابي حنيفة في زمانه و كثرت تلامذته في اقاليم و كان
بارعا متفننا في كل سافي سيما انه و كان اماما في العربية و النحو و لد شاركه كثيرة في الفنون و من تلامذته
شيخ الاسلام علامة الزمان كمال الدين ابن الهمام محمد بن الشيخ جمال الدين عبد الواحد و ولي شيخ
الشيخونية و مات في ربيع الاخر سنة تسع و عشرين و ثمانمايه و قد تقدم على الثمانين ذكره السيوطي
في حسن المحاضرة **الشيخ الامام جمال الدين ابو الثنا محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحيم القنوي الدمشقي**
كان عالما فاضلا لد مشاركة تامة في العلوم النقلية و العقلية احد العلماء عن ابيه ابي العباس محمود بن
احمد القنوي عن جلال الدين الخجاندي عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز عن العلامة قوام الدين الماريغمي
عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية و بلغ من تبحره الفضل و الكمال و درس و افتى و صنف
و لي قضاء دمشق سنة تسع و خمسين و سبعمايه ثم عزل و لي ثانيا سنة ست و ستين و درس
بالزنجانية و صنف المنتهى في شرح الملتقى في الاصول و كتاب القلايد شرح العقايد و كتاب
الزبدة شرح العمدة في اصول الدين و اختصر شرح الهداية للسغناقي و سماه خلاصة النهاية و له كتاب
التقرير في شرح التحرير للمقدسي و كتاب تهذيب احكام القرآن و كتاب تكملة في فوايد
الهداية و كتاب في الفتاوى مجلدين و كتاب الخزانة في الفتاوى مجلدا و كتاب الجمع
بين و قفي هلال و المضاف و كتاب الانجاد في الاعتراض على الادلة الشرعية و كتاب المعتمد
مختصر مسند ابي حنيفة سماه الحاوي و كتاب المنقد في شرح المعتمد و كتاب شرح الاوايل
في مشكل الآثار و مقدم في نفع اليدين في الصلوة و عين ذلك و عمل ابوه على الجامع الكبير
شرحا و لم يساعده عمره على التكميل فترك عين كامل فاكمله ابنه ابو الثنا جمال الدين سات به بعد سنة
سبع و سبعين و سبعمايه **المولى العالم الفاضل مولانا خليل الجندري المشتهر بين**
الناس بجندر لوقره خليل في الشقايق النعمانية كان من طلبة المولى علاء الدين الاسود و كان هو قاضي
قضاة العسكر و قصد ان السلطان اورخان ذهب بي ما الى بيت الشيخ علاء الدين
لاجل زيارته و لما دخل داره وجد المولى يصلي في منزله فوقف ساعة و قال لبعض الطلبة الحاضرين
هناك ان يد ان اصلي ايضا فتقدم مولانا خليل المزبور و الحاضرون خلفه و لما خرج المولى علاء الدين
من بيته قال السلطان الرهايا تكون الى و انا على السفر و لا اعلم لي بالاحكام الشرعية فعين لي واحدا
من طلبتك يسافر معي و يحكم بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ معك من الحاضرين فتضرع

فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصيبة فقال له السلطان عين واحدا منهم اخذه جبرا فعين مولانا
خليل المزبور فذهب معه وهو يبكي و من سلة خليل باشا وزير السلطان مراد خان و السلطان
محمد خان و في رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في اخر سلطنة عثمان الغازي ببلدة
بلك و لما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا
و لما جلس مراد الغازي على سرير السلطنة جعله غازيا بالعسكر ثم جعله وزيرا و امير الامرا
و لقب بخير الدين باشا **المتفرقات** المولى الفاضل العلامة و الشيخ الكامل الفهامة به
صاحب الفروع و الاصول جامع المنقول و المعقول مع انه الفريد في اللغة **مجد الدين**
محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم الشيرازي الفيروزابادي ابو الطاهر صاحب القاموس المحيط
قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي و يذكر بعد ابرهيم عمر بن احمد بن محمود
ابن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحق و كان الناس يطعنون في ذلك مستندين بان الشيخ
لم يعقب ثم ان رفعي فادعى بعد ان ولي قضا اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق قال ابن حجر و لم
يكن مرفوعا عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك و لد سنة تسع و عشرين و سبعمايه بكازرون
و اشتغل في العلوم في بلاده و تفقه على علما بلاده و نظر في اللغة و كان جل قصده في التحصيل
فمهر فيها الى ان فاق و كان كثير العلم و الاطلاع على الغرايب العجيبة و العلوم الغريبة و كان سريع
الدرك صاحب الذكاء و سعة الحفظ و قد كان يقول لا امام الا واحفظ
ذكر صاحب الشقايق و هو اخر من ترجم من الروسا الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه و اقر له على
راس القرن الثامن و هم الشيخ سراج الدين البلقيني في اللغة على مذهب الشافعي و الشيخ زين الدين العراقي
في الحديث و الشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه و الحديث و الشيخ
شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية و النقلية و العربية و الشيخ ابو عبد الله
ابن عرفة في فقه المالكية و سايل العلوم بالمغرب و الشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة انتهى
ثم جال في البلاد شرقا و غربا و ظهرت فضايله و كثر الاخذون عنه و لم يدخل بلدا الا و اكرم
متوليه و كان لا يسافر الا و معه عدة احمال من الكتب و يخرج الكثير في كل منزل و كان وظيفته ان يحفظ
في اسطر و اكثر لا اقل و من تصانيفه القاموس المحيط و شرح البخاري المسمى بنفح الباري و لد تفسير
القرآن العظيم و له المحكم و العباب و كان تمامه ستون مجلدة ثم لخصها في مجلدين و سمى ذلك الملخص
بالقاموس المحيط و هو كتاب ليس له ثاني في اللغة مشتمل على الفوايد الاثيرة و الفوايد الكثيرة مع
حسن الاختصار و تقريب العبارة و تهذيب الكلام و ايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة
غني مقتنع بتو شيح العام مكتفيا بكاية الحروف عن الموضح و المدنية و القرية و الجمع و المحروف على ما
نظم العلامة تقي الدين الواسطي في مدحه **نظم**

٥ الا ما لهذا في اللغات مشابه ٥ فما هو الا كاسمه زلخرجي ٥
٥ احاط بما حي سواه و فاقه ٥ بمبدع لفظ مع لغات بما كثر ٥
٥ جزى الله مرتجي بقصدي لجمعه ٥ و اناه فضلا زادما اتصل الدهر ٥

شعر و ما جا في القاموس فسته ٥ لموضعهم عيني و معروفهم المسم ٥
٥ و حج لحج المجد دال لبلده ٥ و قربهم ها و حج له الجيم ٥

و قال بعض الافاضل في حق القاموس **شعر**

٥ مذ مد مجد الدين في ايامه ٥ علم القاموس سا ٥
٥ بطلت صحاح الجوهري كانما ٥ سمي المدائن حين القى موسى ٥

دخل الروم فاكرمه صاحب الولاية السلطان باين يدين الغازي مراد خان و حصل له منال كثير
و كذا اكرمه الامير تيمور و اعطاه المال الموفور ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف
اسمعيل بالقبول و قرره في قضايا و بالغ في اكرامه و تزوج بابنته و صنف له كتابا و اهداه على اطباق

فملوها فضة كذا عن ابن حجر وقال ابن حجر له فتح الباري في شرح البخاري ملاه بغرايب المنقول
مات رحمه الله قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمايه ودفن
بتربة الشيخ اسمعيل الخيري قال في اول القاموس المحيط شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب فما غرقا الكتب المصنفة في هذا الباب ونبرا بواقع الفضل والاداب ضممت
اليهما زيادات استلوا بهما الوطاب واعتلى بهما الخطاب ففاق كل مولف في هذا الفن هذا الكتاب
غير اني ضمنته في ستين شهرا لمحن عن تحصيل الطلاب وسيلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام
وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزامها تمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا المتصيد
عناني والفت هذا الكتاب مختلف الشواهد مطروح الزوايد معريا عن الصيغ والشواهد وجعلت
بتوفيق الله تعالى ذوقي في ذوقي وجعلت كل ثلثين سفرا في سفر وضمنته لباب ما في العباب والمحكم
واضفت اليه زيادة من الله بها واثم ورزقني بما عند غوص عليها من بطون الكتب الفاخرة الرايا
العظمط وسميته القاموس المحيط والقابوس الوسيط لانه الجم الاعظم العالم الفاضل العامل الكامل
المولى عبد الواحد محمد امي كان احد المتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان يحج قواعد الفنون
جموعا وكان من بلاد الجم استغل في بلاده واخذ عن علمايها وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم بلاد الروم
وباحث العلما وناظر الفضلا فشهد له بالفضل عند ابن عثمان فاعطاه مدرسة ببلدة كوتاهيه
فصار مدرسا بها بزمان مديد في دولة يلديم بايزيد وتلك المدرسة اليوم مستورة بالواجديه
بمكنه فيها شرح كتاب النقاية في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمايه وكان
شرحا لطيفا وتصنيفا نفيسا اتى فيه بمهمات المسايل وحل معضلاتها باوضح الدلايل وله
مشاركة تامة في العلوم ومعرفة تامة في علم النجوم صنف كتابا منظوما على علم الاسطرلاب صنفه لاجل
حفظ المولى الفاضل محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكبري زاده
رايته بخطه المليح وكان نظمه بليغا في غاية الحسن المولى الفاضل والعالم الفاصل الكامل جامع
الفضايل قدوة الافاضل عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ابن الشهير بابن الملك
كان احد المتفوقين بلحظ الوافر من انواع العلوم واحد المبرزين في عويصات الفنون في المعقول والمنقول
ولد القبول التام عند الخاص والعام وكان معلما للامين محمد ابن ايدين وكان له حسن خلق وكرم وعفاف
ودين صنف تصنيفات كثيرة الفوايد جمة المنافع له كتاب معارف الانوار في شرح مشارق
الانوار في الحديث وهو شرح نافع تلقته بالقبول ائمة الابصار ولقبوه بالجامع والجوامع اتى فيه من
النكت اللطيفة والابحاث الصحيحة بما لا مزيد عليه كامل وجمد بليغ من المولى علاء الدين على المفسر الواعظ بالجامع
الكبير ببلدة كفه وهو تلميذ المولى العالم الرباني بخشي خليفه الاماسي اخذ التفسير وسمع الحديث
واستفقت به بحمد الله تعالى في اوان استعداده في السنين التي بين الاربعين والخمسين وتشرفت
وما اكملت بعد عشرين في هذا الاوان وله كتاب شرح المنار في الاصول ايضا قال في الشقايق وله
له رسالة لطيفة من علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية للمشرع
وكان المولى المذكور اخذ من اصحاب فضل الله البرزخي دريس الطايفة الضالة الخروفية ويا سبحان
الله هذا اجاج وذاك عذب فرات اخذ المولى المذكور عن ابنه عبد الغني ابن الدولة قال في
شرح المشارق في شرح قول الصغاني في خطبة الكتاب اما بعد حمدا فاقبره ثم اذا اشا منها
انشره وكان شيخي والدي نور الله ضريحه يقول حاكيا عن شيخه ان مزدفني بمكة ولم يكن لاتيانها
تنقل الملايكة الى موضع اخر فيكون هذا في الحقيقة دعا لنفسه بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف
ولكن لم اجد فيه رواية حتى ان المولى الحسن بن محمد الصغاني صاحب الكتاب كان دنيا اماما وعالما متقنا
اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق ودفن ببغداد في شهور سنة خمسين وستمايه وكان اوصى
اولاده ان يحملوه الى مكة ويدفنوه ففعلوا ذلك واخذ عنه ابنه المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف
ابن الملك شارح الوقاية وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسايل وموضحات الدلايل كتبتها عند سماع

سماع ولده المولى الفاضل جعفر بن محمد بن عبد اللطيف منه الوقاية ولذلك كتاب مسمى بروضة
المتقين والمولى عبد اللطيف المذكور شرح مجمع البحرين ايضا وهو ايضا شرح حسن جامع للفوايد
مقبول لدى العلما وكان المولى المزبور مدرسا بمدرسة تبريز وتلك المدرسة مضافة اليها الى
الان قاضي القضاة المولى الفاضل شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي الدمشقي والدمشقي قرية
بدمشق وديرسمعان هي ايضا قرية بدمشق دفن عمر بن عبد العزيز رحمه الله وهي الان مجهولة
وديرايضا موضع بانطاكية وموضع بالمعرة قيل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه قال
في القاموس والصحيح الاول وموضع بحلب ولد قاضي القضاة شمس الدين الدمشقي بعد
سنة اربعين وسبعمايه وواظب واجتهد وبلغ رتبة الفضل وتميز في العلوم
واستدعاه المويد فقرره في قضا الحنفيه وفي مشيخة المويديه مات سنة سبع
وعشر وثمانمايه ذكره السيوطي في طبقات الحنفيه المصريه من محاسن المحاضرة واخذ عنه
ابنه قاضي القضاة سعد الدين سعد بن شمس الدين الدمشقي قلب
الكتيبة السابعة عشر من كتاب اعلام الاخيار الشيخ العارف
بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله بالحق واليقين مولانا نظام الدين الخاموش
كان من اعزه خلفا خواجه علاء الدين عطار وهو من اعزة خلفا خواجه بهاء الدين محمد
نقشبند وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق وجلس مقام الارشاد بعدما رحل
الشيخ العارف الرباني خواجه علاء الدين عطار ما مرجع الاصحاب عنده وربما
احسن التربيه وعمت بركاته على اخوان الصفا واحسن المريدين في تربيتهم واشتغل بها هولاء
في مصلحتهم وكان السيد الشريف الجرجاني صاحب التصانيف التي سارت سير الشمس
ووصل الى ما وصل اليه في علم الحقيقه ودقايق معارف الطريقه ببركة مصاحبته وشرف
تربيته ولد اشراف قوي على الخواطر وكان اصحابه كثيره واحوالهم عجيبه وظهر منه الحالات
والكرامات وقد سبق في ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد الشريف
الجرجاني وملازمة السيد الشريف الى بابه والتجايه الى جنابه وبلوغه الى المطلب الاعلى
والمقصد الاسنى في الشريف في النفحات خدمة مولوي مخدومي مولانا سعد الدين
كاشغري رحمه الله ميگفتند كه بيوسته بيش جامه ايشان جوب مي بود ومراسلكل
مي بود كه سبب ان چيست اخر چنان معلوم شد كه در اثناي طعام خوردن كه
دامنها جمع از دست ايشان مي افتاد وشوربا مي خوردند در جامه ايشان مي ريخت
وجوب مي شد وگفتند ليكن در صحبت خواجه علاء الدين انان جذبه وغلبه حال بايشان
ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خاستند كه ايشانرا ازين باز دارند فرمودند
نا بغزايند خدمت خواجه فوطه بسته بودند وخود بان اشتغال مي نمودند جون
وقت بغزا انداختن رسيد مولانا نظام الدين را طلبيده اند وشوشه بدست
وي داده اند بغزا انداز وجون ميگيد بغزا انداخته اند مغلوب شده اند وشوشه
از دست ايشان افتاده وخواجه فرموده اند كه مولانا نظام الدين بر خيز كه كسي را حق سبحانه
وتعالى مشغول گردانيده است ما نميتوانيم كرد بر ازان بانديم وفي النفحات حضرة
خواجه عبيد الله احرار مي فرمودند كه خدمة مولانا نظام الدين درين باشكند درين لما
مهمان بودند ما بمقدم شريف ايشان مغتنم داشته در خدمت ايشان بوديم يكروز
بيش ايشان نشسته بوديم ناگاه فرمودند اه نسبت كرا في ظاهر شد غالبا فلان كس مي
اید وهيكي از عيان شاشي را نام بردند وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله گفتند
گرفتند بعد از زماني ان شخص در امد خدمت مولانا فرمودند بيا سد خوشامديد
نسبت شما بيش از شما امده بود وفي النفحات ايضا حضره مخدومي قدس سره

نفحات الانس اورده اند که جناب مخدومی خواجه عبید الله ادام الله بقاه فرموده اند که خدمه
مولانا نظام الدین گفتند که یکی از اکابر سمرقند که نسبت با اخلاص و محبت و ارادات بسیار
داشت بیمار شد و مشرف بر موت گشت فرزندان و متعلقان وی بسیار بنیاز مندی
کردند که خاطر بصحبت مشغول گردانم دیدم که وی را امکان بقا و حیاتیت سگرد او را در ضمن خود
کرفتم صحت یافت بعد از چند کاه نسبت با تمتی واقع شد که بعضی با امانت و اولاد ما
کشت و ان شخص می توانست که در ان باب بیعی نماید و ازاد فع کند اما خوشی داری
کرد و خود را بان نیاورد خاطر ما از وی کوفته شد و ی را از صحن خراج کردیم بیفتاد و بمرد
بوشیده نماند که ان بزرک که از اکابر سمرقند و ربازه خدمه مولانا خوشین داری کرد
خواجه عصام الدین شیخ الاسلام سمرقند بوده است و ان تمت و امانت که
بخدمه مولانا رسیده است بواسطه فرزندان ایشان بوده است که بدعوات و عزم
خانی و تسخیر جن منسوب بوده و از ان جهت بمحظات اهل حرم بار کشتی کرده از
ارباب غرض و را بمحبت بعضی از اهل حرم نسبتی می کرده اند و لهتی می نماده و نسخه
از ان بسمع سیرزا الغ بیک رسانیده اند فرزندان خدمه مولانا فرار نموده و اثر شامت
ان تمت خدمه مولانا سرایت کرده سیرزا الغ بیک را غیرت شده و بعصب هر چه
تمامه خدمه مولانا را طلبیده قاصدان ایشان خدمه مولانا را می برهنه در عقب
اسب سوار ساخته بوده اند و نزد سیرزا الغ بیک برده ایشان در باغ میدان نشسته
بوده اند و سیرکیش افکنده مراقبه داشته اند که سیرزا الغ بیک از بیش ایشان
کذشته ایشان برنخاسته اند بعد از انکی سیرزا ایشان را طلبیده و سخنان عتاب
امیز کرده خدمه مولانا نظام الدین فرموده اند جواب این همه سخنان یک کلمه است
می کویم مسلمانم اکر باور داری خوب و الکی نه هر چه بخواهی بزبای سیرزا از ان سخن
سئوال شده فی الحال برخواسته و کفته که وی را بکذارید حضرت ایشان سیفرمودند که
بعد از ین بی ادبی بر سیرزا الغ بیک شکست و تشویشی بسیار رسید دران زودی
پیر وی عبد اللطیف سیرزا وی را بکشت انتصل بصحبته مولانا سعد الدین کاشغری
و دنی بتی بینه و بلغ عنده رتبة الارشاد و ظهر منه الحالات و الکرامات و کان متبعا
للکمالات فی الرشحات مولانا سعد الدین کاشغری قدس سره در اوایل بتحصیل
علوم اشتغال داشتند و کتب متداوله تحصیل کرده بودند و جمعیت صوری نیز داشته
اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین
علیه الرحمة پیوسته اند و سالها در صحبت و خدمت ایشان بوده اند و بعد از ان
صد سال باجانه ایشان عزیمت سفر مبارک بجاوز کرده بخراسان امده اند و در
هرات بصحبت مشایخ وقت مثل سید قاسم تبریزی و مولانا ابو یزید بولانی
و شیخ زین الدین الخوافی و شیخ عمر یا الدین قدس الله ارواحهم میرسیده اند و در
حق حضرة سید قاسم فرموده اند که ایشان کوداب معانی عالم اند در ین زمان همه
حقایق اولیا پیش ایشان جمع است و من فوایدی انفاسه سیفرمودند که هر کاری
را که فرض کنند شغل بحق سبحانه ازان اسان تر است زیرا که هر چیزی که هست اول از ان
جویند بعد ازان می یابند و حق سبحانه اول می یابند بعد ازان می جویند الاول الذی
لا اول له و می معنی این سخن انست که اول حق سبحانه بر باطن بنده بصفت ارادت
کما تعلق ارادی کویند ظهور میکند و بنده بعد ازان وجدان این تجلی مرید و طالب
حق سبحانه می شود پس درین صورت یافتی طلب معدم باشد و زی اصحار انحنا
ساخته سیفرموده اند که ای یاران دانید که حق سبحانه بدین عظمت و بزرکی

و بزدکی با شما در غایت نزدیکی است برین اعتقاد باشید که اکر این سخن حالا شما را معلوم
نشود لیکن دایم باید که با ادب باشید در خلوت و ملا چون در خانه تنها باشید پای
دراز نکنید و در خلا شاشیده و سر افکنده چشم بر شیده نشینید و در سر و علانیه
و ظاهر و باطن با خدا راست باشید چون بحفظ این اداب قیام نمایید این معنی
شما را بتدریج معلوم شود باید که همیشه خود را با داب ظاهری و باطنی ارسته
دارید ادب ظاهری انست که با دامن و نواهی و شرع استیاده کی نمایید و در وضوی
دایم و استغفار و کم کفتن و احتیاط در جمیع امور و تتبع اثار سلف صالح باشید و از
باطن بسیار شوارست هم اداب دلرا از حظوظ اعیان نکاه داشتن است چه
خیر و چه شر هر دو برابر است در حجاب بودن از حق سبحانه و سیفرموده اند که حق
سبحانه و تعالی بیخابر خود را صلی الله علیه وسلم طریقه مراقبه تعلیم کرده است
انجا که وما تکون فی شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا کنا علیکم شهودا
اذ تفیضون فیه اصل سیدا نیت حق سبحانه فرموده و حضرة رساله صلی الله علیه
وسلم تعلیم کرده خلاصه کار اینست که بجناب حق سبحانه و تعالی مشغول باشید
حق سبحانه بنده هم چیزها دیکر راست و از نزدیک کفتن هم تراست چرا که در ها
قرب نداست که کوی پاد نزدیک شدم یا از و عبادتی توانی کرد قرب انست که تو
در وکم شوی خود را و غیر خود را کم کنی و هیچ ندانی کجا بودی و ان کجا امدی و مطلقا
از و عبارت نتوانی کرد یکی بیش بندکی خبر اورد که فلان شیخ از قرب سخن میکند
بن یک وی را کفت بان شیخ رسی بکوی بی انجا که ما ییم قرب قرب بعد است قرب
عبارة ان نابودن تست عبارت کجا کنجد شعر

قرب حق از قید هستی رستن است

و سیفرموده اند که چون ذکر مجرد از لباس حروف و صوت و عربی و فارسی شود
و مجرد از جمیع جهات از زمان بمقام شجریت رسد و طالب هر وقت از وی بتواند
خورد قوله تعالی توتی اکلها کل حین باذن ربها ذکر چون حبه است که شجره معرفت از
وی میروید کما قال الله تعالی مثل کلمة طیبة کشجرة طیبة یعنی انکه شجر از حبه سر بین زند
توصیت صرف که مجرد از لباس حروف و صوت است و عربی و فارسی و شکل و لون و کم
و کم و مجرد از جمیع جهات از مضمون این کلمه ظاهر میشود خدمه مولانا علاء الدین کرا از جمله
اصحاب مولانا سعد الدین بودند فرمودند که دران ایام که در ولایت قوهستان بودم
بکار مقداری تخم پیله بی داشتند بودم روزی بر درخت سلبند بک بر بدیم و در اثنای
آن کار بستد را نطبه می وزدیدم ناه کاه شاخی که پای بران نهاده بودم بشکست و من
از ان بالای درختی جدا شدم دیدم که حضرة مولانا می ما پیدا شدند و مرا از هوا در
بودند و سالم بر زمین نهادند چنانچه بهیچ عضوم اسیبی نرسید این معنی
را بوشیده داشتم و چون بملازمت ایشان شرف شدم خواستم که ان قصه
بوضع ایشان رسانم پیش از ان که من سخنی اغاز کنم فرمودند که افتادن ظالمان دیکر است
و افتادن مظلومان دیکر حضرت استادی مخدومی حافظ غیاث الدین محمد شان
احمله علما زمان و از اغنیای هرات بودند در ملازمت ایشان سیفرمودند که روزی در
مسجد جامع بملازمت ایشان رسیدم و دران مجلس پس از علما و فقرا حاضر بودند
و در صف نعال فروتر از همه حاضران مرد فقیر قوهستانی بود نشسته بود و حضور مولانا
سکوت کرده بودند ناکاه سر را بر دند و آن مرد قوهستانی پیش خود خواندند و
سر را کرفته بدست من دادند و فرمودند که سر را بتو سپردیم دفن بند و حمایت [illegible]

نکنی من قبول کردم و را هیچکس از حاضران مجلس این سیاست محلول نشد تا بفداد پانزده سال
که حضرت مولانا وفات یافته بودند در زمان سیورغاتمش سلطان ابو سعید شخصی پیدا شد
که مدد امرا برد مرا بجهودی میگفت و سلجای کلی حواله میکرد اتفاقا آن مرد قوهستانی را گرفته
بود و چون مالی و جمالی نداشت که سبب خلاص وی شود کاردی بر کشتن قرار گرفته بود
تا دیگران بترسند و کاران کپرنده بیش رود و بازار وی کم نشود اخی هم با بخا انجامید
که رسنی در گردن وی کرده بدروازه عراق آوردند تا بنجا و بر دار اویزند درین اثنا من
ان بیش مرزا سلطان ابو سعید کشته بودم و بمنزل خود میرفتم بدروازه رسیدم واز
زحام خلایق دیدم پر سیدم که چی شود گفتند فقیری تهمت جهودی کرفته اند و میخواهند
بکشند من بیش رفتم چون چشم وی بر من افتاد فریاد کرد که ای حافظ من ان مردم
که حضرت مولانا سعد الدین در مسجد جامع مرا سپردند و فرمودند که مرد و حمایت وی
بقصیر نکنی و شما قبول کردید اکنون وقت مرد حمایت است چون نین در دنکی ستم
شنا ختم فی الحال وی را خلاص کردم و از همین جا عنان بر تافتم و بملازمت میرزا رفتم
و قصه ان فقیر و سایر سخن حضرت بعرض رسانیدم میرزا آن تهمت کننده را بجای وی
سیاست نمود و آن فقیر و سایر مردم از شر وی خلاص یافتند و حضرت حافظ بعد
از تقریر حکایت این دو بیت از مثنوی خواندند مثنوی

از پس صد سال ہی چه اید برو — پس ہی بیند معین می بجو
کہ برد و پیدا و باقی بود — نا نکه دیدنی دید خلاقی بود

مولانا نور الدین عبد الرحمن الجامی قدس سره کان من اعزة خلفایه اخذ الذکر و التلقین و ادب
الطریقة النقشبندیه منه و بلغ عنده رتبة الکمال و فی الرشحات حضرة مولانا سعد الدین بن
در مسجد جامع هرات هر روز بین ان نماز دیگر بصاحب می نشستند اند و چون
می داشتند اند و حضرة مخدومی جامی را ممد و کودک بنجا بوده است هر نوبت که می کذشت
اند حضرة مولانا سعد الدین میفرموده اند که این جوان را عجب قابلیت است شیفته وی
ستدیم نمیدانیم کدوی را بچه حیله صید کنیم روزاول که ایشان بصحبت حضرة مولانا
رسیده اند و گرفتار ایشان شده اند که امروز شاهیاری بدام ما افتاد
وهم دران اشا فرموده اند حضرة حق سبحانه بصحبت این جامی برهانست عماده
استاذ الشیوخ الاکابر و الجامع بین علمی الباطن و الظاهر الشیخ العالم الربانی
و المرشد الکامل الصمدانی الغوث الاکبر و ارث خیر البشر زین الدین ابو بکر محمد ابن
محمد الشهیر بنور الدین الخوافی ولد رحمه الله تعالی بقصبه خواف من بلاد خراسان فی الخامس عشر
من شهر ربیع الاول سنه سبع و خمسین و سبعمایه کان جامعا للعلوم الظاهرة و الباطنة
و موفقا بمتابعة السریعة و السنة و کان ذلک من اعلی الکرامات عند اهل الطریقة و اخذ النصوف
عن الشیخ عبد الرحمن المصری و کتب له کتاب الاجازة و کتب فی ذکر عبد الرحمن المصری فی الکبیته
السابقة حکی عن الشیخ زین الدین الخوافی انقالما اخذت کتاب الاجازة و سافرت الی خراسان
نسیت الکتاب فی بغداد و لما رجعت الی مصر بعد مدید و جدت الشیخ قد مات
و دخلت خلوته فوجدت فیها کتاب الاجازة الذی کتبلی بعینه و لا تفاوت بینهما الا فی
عدة حروف و هذه کرامة من کرامات الظاهرة لان الخلوة مفتوح الباب و بقا الکتاب فی
هذا الزمان للمدید فیها علی هذه الحالة بعید و فی النفحات خدمة خواجه محمد پارسا
قدس سره در بعضی مکتوبات الکتاب ایشان را چنین نوشته است ذو العلم النافع
و العمل الرافع ملاذ المهتدین شفا الصدور صفوة العلما و الوفا رافع اعلام السنة قامع
اضالیل البدعة ناهج مناهج الحقیقة سالک مسالک الشریعة و الطریقة الداعی الی الله سبحانه

سبحانه علی طریق الیقین سیدنا و مولانا زین الملة و الدین و ی جامع بوده است میان علوم
ظاهری و باطنی از اول تا اخر توفیق استقامة بر جادة شریعة و متابعة سنة که بندکترین
کرامتی بیش محققان این طایفه است که یافته است کویند که در اخر حیوة و براداری در سید
که سه شبان روز بالکلیه از خود غایب بود چون و را ازان غیبت باز اوردند قریب بیک
سال خاموشی بروی غالب بود و سخن کم سکفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید
که در هیچ جاده که حذبه مذکور شده باشد که حذبات می در پی کرده و اصلا منقطع
نشود درویش احمد در جواب کفت این معنی را در هیچ جا ندیده ام درویش احمد ازین بیان
کار کذارده و ان خلفا وی بود سخنان صوفیه را دیده بود و در بالای سر اینها نیک
بیان کرد انتهی و من اعزة خلفایه الشیخ عبد اللطیف المقدسی و الشیخ عبد الرحیم
ابن الامیر محمد زیقون اتصل الاول الی خدمة الشیخ زین الدین الخوافی حین نزل القدس
الشریف اتخذ الشیخ عبد اللطیف المقدسی فی بیته و اکرمه غایة الاکرام و صاحب معه
و حصل له میل عظیم الیه و توجه الشیخ زین الدین الخوافی الی الحجاز و اراد الشیخ عبد اللطیف
ان یسافر معه فمنعه الشیخ زین الدین الخوافی لانه کانت ام الشیخ عبد اللطیف امراة شریفة مرضت
تلک الایام فامره الشیخ زین الدین ان یقوم بخدمة والدته و وعده ان یحصل مراده عند الرجعة
من الحج و لما عاد الی القدس الشریف توجه معه الی خراسان و اتصل الثانی بالبلاد المصریة الی خدمة
الشیخ زین الدین الخوافی و تصاحبا معه و احبه محبة عظیمة و سافر معه الی خواف و اختلی عنده
خلوات کثیرة قیل ان للشیخ زین الدین الخوافی خلیفة اخر اسمه عبد المعطی و کان یسمی مولا
السلک بالعبادة و ولد بالبلاد الغربیة و کان مالکی المذهب اکمل هنده و اجازه الارشاد ثم توطن
بمکة الشریفة زادها الله تعالی تکریما و تشریفا و لقب شیخ الحرم و کان له شعر عظیم الشیخ العارف
الربانی حمید الدین حامد بن موسی القیصری الاقساری کان رحمه الله تعالی من بلدة قیصریة قال الواخذ
الطریقة ظاهر عن الشیخ خواجه علی الاردبیلی الا انه کان اویسیا اخذها باطنا من روح القدس
بالله بایزید البسطامی قدس سره و یروی انه صحب مع الخضر علیه السلام و کان من کبار المشایخ
المتاخرین و کان جامعا للعلوم الظاهرة و الباطنة و کان صاحب الکرامات العلیة
و المقامات السنیة توطن فی اوایل الحوالی بمدینة بروسا و کان یبیع الخبز و یحمله علی ظهره و کان ابتدا
بسیاحة الی شراء الخبز بثمن کان و کان المولی شمس الدین الفناری یصاحبه و یستفید منه و یحبه
له بالفضل و لما بنی السلطان بایزید خان الجامع الکبیر بمدینة بروسا التمس من الشیخ ان یکون
واعظا فیه و لما عقد عنده مجالس الوعظ و رای اقبال الناس علیه ان یحل المسجد بنیه اقساری
ذکر صاحب الشقایق نقلا عن ابیه عن بعض مریدیه انه زرع قطعة ارض لنفسه و زرع قطعة
للشیخ فنبتت ارض المرید و لم تنبت ارض الشیخ اصلا فاحتال بما یوما فقال للمرید ایما لی
فقال المرید مشیرا الی زرعه هذا لکم استحیا من الشیخ فاغتم الشیخ لذلک فسال المرید عن
سبب الغم فقال انبت ارضی زرعا کثیرا و ماذاک الا بذنب عظیم صدر منی مات رحمه الله
بمدینة اقساری و قبره هناک مشهور ینال و یتبرک به وکان الشیخ العارف بالله الحاج
بیرام الانقروی خلیفا اتصل بصحبته و بلغ عنده الکمال و ربته الارشاد و نال بها بالارث
الکرامات و الکمالات قدوة الاولیا صفوة الاصفیا الشیخ العارف الربانی خواجه
اسحق الختلانی کان من کبار المشایخ الکرویه و اخذ التلقین و ادب الطریقة عن الشیخ العارف
بالله السید علی الهمدانی صاحب ذخیرة الملوک و صاحب الاوراد الفتحیة عن تقی الدین علی دوستی
و عن شرف الدین محمود المزدقانی و هما عن رکن الدین علاء الدولة عن نور الدین عبد الرحمن الاقساری
الکبیر فی عن الشیخ جمال الدین الجوزقانی عن الشیخ رضی الدین علی لالا عن الشیخ الکبیر نجم الدین
الکبری و اخذ عنه الطریقة و التلقین الشیخ العارف بالله السید عبد الله برزش

ابادي ولما عنده الغاية القصوى من الكرامات والكمالات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف
الرباني صدر الدين الحسامي كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة والتلقين ولبس الخرقة
من يد عز الدين الخلوتي وهو اخذ عن اخيه برهم الخلوتي عن الشيخ ابرهيم الكيلاني
عن اخيهم واخذ عنده استاد الشيوخ الخلوتية الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى السيد
عبا الدين وترقى عنده وبلغ رتبة الكمال ونال الغاية القصوى فصار قدوة العارفين وقبلة
السالكين وكان بمدينة شماخي من بلاد شروان الكسيرة الثامنة عشر من
كتابنا اعلام الاخيار المولى الفاضل المختلف اليه والامام الكامل المتفق عليه
استاذ اعلام زمانه ووحيد وحدانه فريد قرانه سيخ الاسلام زين
الانام الساير تصانيفه في صفحات الايام على محمل الشهور والاعوام كمال الدين الشهير
بابن الهمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الاسكندري والد السيلي سي منتسبا
لقب والده العلامة عبد الواحد بهمام الدين فكان شتهر بابن الهمام كان والده قاضيا ببلدة
سيواس من بلاد الروم وكان القضا بها ثم قدم القاهرة وولي خلافة الحكم بها
ثم ولي قضا الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضي المالكي يومئذ فولدله منها ابن
في سنة ثمان وثمانين وسبعمايه ومدحه الشيخ الدماسي بقصيدة بليغة يشهد له فيها
بعلو تبته في العلم وحسن سيرته في الحكم ثم رغب عنها ورجع الى القاهرة واقام بها على الاشتغال
واخذ العلوم عن افواه الرجال اخذ علم الادب والفروع اولا عن ابيه ثم عن علما بلده ثم قرا الهداية
على قاضي الهداية سراج الدين عمر بن علي الكافي وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان اماما نظارا
فارسا في المجاث اذا حضر في محل كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه ولمشاركته تامة
في علوم رجحة اصولية وفروعية محدث مفسر حافظ كلامي نحوي لغوي منطقي جدلي له اليد الطولى
في المذهب والخلاف ولي مشيخة الشيخونية ثم رغب عنها فولي بها بنده المولى العلامة محي الدين
كافيجي واخذ عنه العلوم وقرا عليه الفقه والاصول العالم الفاضل العلامة المنعوت
بالفضايل ابو الفضل محمد بن محمد النحمند والمولى العالم الكامل شمس الدين محمد الشهير بابن
امير حاج والمولى الفاضل سيف الدين محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري وله تصانيف
مقبولة معتبرة تلقتها العلما بالقبول وتنادولتها ايدي المحصول منها شرح الهداية المسمى
بفتح القدير وكتاب التحرير في الاصول وغير ذلك من الفنون المتعلقة بالمعقول والمنقول
ومات رحمه الله تعالى سنة احدى وستين وثمانمايه قال في اول شرح الهداية للامام العلا
برهان الدين ابي الحسن ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني اسكنه الله برحمته دار السلام شرعت
في كتابته في شهور سنة تسع وعشرين وثمانمايه عند الشروع في اقرايه لبعض الاخوان واني كنت
قرات تمام الكتاب سنة ثمان عشرة او تسع عشرة على وجه الاتقان والتحقيق على سيدي الشيخ
الامام بقية المجتهدين وخلف الحفاظ والمتقين سراج الدين عمر بن علي الكافي الشهير بقاضي الهدا
وهو قراه على مشايخ عظام من جملتهم شيخ الاسلام علا الدين السيرامي وهو عن شيخه السيد
جلال الدين شارح الكتاب وهو عن شيخه قدوة الانام بقية المحمدين علا الدين علي البخاري
البخاري صاحب الكشف والتحقيق وهو عن الشيخ الكبير استاد العلما مولانا حافظ
الدين الكبير وهو عن الشيخ الامام الكبير شمس الدين محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري
وهو عن شيخه شيخ مشايخ الاعلام حجة الله على الانام المخصوص بالعناية صاحب الهداية
فهذا طريق العبد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعني المولى العلامة ابن الهمام شرحه
الهداية فضايل الفوايد بحيث يعجب الاصاغر والاكابر لم يوجد ثانيه ولم يعهد ثانيه
ولكن لم يوفق للتكميل لما عجله الندا من رب جليل الرحيل الرحيل فاذا قد الجام
من كاسه فانساه كابه صداع راسه فقضى نحبه ولقي ربه نور الله مرقده وفي اعلى

اعلى غرف الجنان ارقده شكر الله مساعيه وجعل بنيه صلى الله عليه وسلم يوم الشفاعة
ساعيه ثم اعتنى بتكميل استاذنا واستاذ العالم مرجع الاعلام كاشف مشكلات الامم منبع
الفضايل والمفاخر مجمع المعالي والمفاخر عالم المعقول والمنقول علامة الفروع والاصول
زبدة ارباب التقوى عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين مرجع الخلفا
حرز السلاطين المفتي بوسيد في الممالك العثمانيه مولانا ومن كل الوجوه اولانا واولى
المسلمين شمس الدين احمد بن القاضي بدر الدين حتى اذا امنت عليه قريحته واستوت
الى الاستقلال سجيته فقرن الله مساعيه بالنجاح وجعل صيته الطيار موفور الجناح
اتى بكلمة يحب على سبحان فيها ذيل النسيان واتى ببدايع تجل عن البيان فكشف
مشكلات المارب وحل مغلقات المطالب ادام الله بقاه ولاحرمنا لقاه ولقد كنت
في سالف الزمان في مدينة السلطان الغازي مراد خان ببروسا قرات عليه وكان مدد
فيها شرح المفتاح من احوال المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف المعرف الى مبحث التغلب
وكان لذلك المولى الفاضل حاشيه على شرح المفتاح طالعته بتحقيق واتقان المولى
الفاضل النحرير والعالم الكامل العامل الخبير الفقيه المتورع البارع والعلامة المحقق
الثقة الورع فاتيا الاقران في الفضل والعرفان وقاذفا القدح المعلى في التحرير
والبيان شمس الدين محمد بن ارخان الشهير بالوحيد كان من ولاية ايدين قرا
العلوم كلها بولاية الامير محمد بن ايدين وحصل الاستعداد وكان له حظ عظيم من العلوم
ثم ان تحول الى برو سا وقرا على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع والاصول عنه عن الشيخ
العلامة اكمل الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي
صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر
البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الشيوخ برهان الدين
شيخ الاسلام صاحب الهداية علي بن ابي بكر المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين
عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام
ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاد عبد الله السندوني عن ابي عبد الله ابي حفص
الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وهذه الشيوخ طرق كثيرة وهذا
احد الطرق فبلغ عنده رتبة الفضل والكمال وفاق في العلوم وحاز نصب البتوت
بين الاقران والاشال ثم صار مدرسا ببعض المدارس بتوجيه المولى الفناري ثم انتمت اليه رتبة
التدريس والفتوى والصدارة ومنصب القضا وكان ذلك في دولة السلطان مراد خان ابن
السلطان محمد خان بن السلطان بلديرم بايزيد خان وكان محظما مكرما عنده فانتشر صيته
في البلدان واستدت اليه الاعين ورحل اليه من كل مكان وتلقته الايمة الاعلام والموالي العظام
بالقبول التام وعاش مدة مديدة محترما مقبولا عند الخاص والعوام داوم على ذلك الى
ان هب له نسيم التوفيق لقصد زيارة البيت العتيق فترك الكل وتجشم تلك الشقة
الصعبة حتى رزقه الله تعالى زيارة الكعبة وحج وفقه الله حجة الاسلام وسعد بزيارة
روضة النبي عليه الصلوة والسلام ثم بعد ما فاز بمبتغاه المطالب العاليه اللطيفه وافا
من تلك المواقف الشريفه وصل الى اهله بعون الله وفضله ولم يتول شيا من المناصب
بعده الى ان قضى نحبه ولقي ربه وتوفي رحمه الله ببلدة ازنيق ودفن بها في اوايل دولة السلطان
محمد خان بن السلطان مراد خان وقرا على المولى يكان ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه
ابن المولى يكان والمولى يوسف بالي ابن المولى يكان والمولى العالم الفاضل حضر بيك بن جلال الدين
والمولى الشهير باياسلوغ حلبيسي والمولى تاج الدين ابرهيم والدخطيب زاده المولى
محيي الدين والمولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن والمولى محيي الدين محمد بن ابرهيم حسن

النكاري والمولى خير الدين جد صاحب الشقايق النعمانيه شمس الدين احمد بن طاش كبري
زاده وكان المولى يكان يحب العشره مع اصحابه و يمحى الاطمة النفيسه في ليالي العطله وكان حسن
المعاشره لذيذ المصاحبه وكان نظارا في البحث عديم النظير مفرط الذكا الا انه قيل كان
قليل الحفظ وكان اولاد الفناري يبغضونه و يتعصبون عليه و سببه ان المولى الفناري
اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد عمد على استاذه السابق بان يتزوج بنته
فلم يرض لنفسه نقض العهد حكي انه حين كان قاضيا بمدينه بروسا حكم بقضية فانكر
ذلك الحكم اولا الفناري فاراد ان يعقد المجلس لما بينهم من التعصب والبغض ففهم لهم
بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا
الى كلامه لذلك البغض فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا لاحكمك هذا مخالف
لعدة من الكتب المتداوله المشهوره واظهروا له النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر
هل هو من المجتهدين فقالوا نعم قال اني حكمت في هذه القضيه بمذهبه لمصلحة اقتضته
فان قدرتم على نقض هذا الحكم فانقضوا فخجلوا الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يتقوى
باتصال القضا به ومما يشبه هذه الحكايه ان الشيخ ركن الدين ابا الفضل الكرماني لما دخل
بخارا استفتى منه فيما اذا رد المبيع فقال تبطل الحواله وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي
فقبل ان يتكلم بشي عرف انه رجع ليتكلم في شي فقال انا مجتهد واختياري في هذه المسئله قول
ن في وصورة المسئله على ما وقع في خزانة الفتاوى وغيرها رجل باع من اخر شيا فاحال البائع
على اخر ثم تقايلا المبيع او رد المبيع بعيب فانه لا تبطل الحواله ولو استحق المبيع تبطل الحواله عند
علمائنا الثلاثه وعندزفر تبطل الحواله في جميع الوجوه حكي عن المولى الفاضل محيي الدين الخميس
بخطيب زاده ان المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بان نبق استقبله والدي وابن له في بيت
عال وعمل له ضيافه عظيمه قال وكنت وقتيذ صغيرا قال ثم ذهب والدي للحمام فلما خرج
والدي من الحمام غسل والدي رجليه بالماء قبلهما وقال المولى يكان بارك الله لك مولانا
تاج الدين قال وصوته هذا في اذني الان وكان المولى تاج الدين ابرهيم مدرسا بمدرسة
ان نبق اعطاه اياها السلطان مراد خان وعين له كل يوم لفضل الزايد على اقرانه وكان ذا
شيبة عظيمة وكان المولى يكان استاده المولى العالم العامل الامر بالمعروف والفاضل
الكامل الناهي عن المنكر والاسوف على الاسوف الامام المتهمام المعظم مولانا فخر الدين العجم
كان من تلامذة السيد الشريف الجرجاني قراعليه وعلى علما عصره في بلاده واشتغل في الحلو
وفاق على اقرانه وبرز في المنقول والمفهوم وكان له مشاركه تامه في الفنون الحربيه والادبيه
والكلاميه والحكميه حبرفاخر بحي زاخر قراكتاب البخاري على المولى حيدر الهروي واجازه
بالحديث وهو من العلامه التفتازاني وقراعليه المولى الفاضل مصلح الدين المشهور بخواجه
زاده واجازه بالحديث وقراعليه الحديث والتفسير في اثنا السنين الواقعة بين الثلثين
والاربعين والمولى خير الدين خليل قاسم الحاج صفا المولى طاش كبري زاده الى
بلاد الروم في دولة السلطان محمد خان السلطان بلديم بايزيد خان في اثنا عشر العشرين
وثمانمايه وصار معيد درس المولى المرحوم محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد بن السلطان محمد خان المرقوم
وعين له كل يوم ثلاثين درهما واراد السلطان ان يزيد عليها وقال حتى في بيت المال لا يقوم
بكفايتي ولا يحمل الزياده عليه وكان عالما متشرعا ناصر السنه وقامع البدعه يصدع
بالحق ولا يخاف في الله لومه لائم ويسطو على اهل البدعه ولا يبالي وان رغم الراغم لا
تاخذه رافة في دين الله واجرا الحق المبين ولا تمنعه سطوة الجبارين في انفاذ كلمة رب
العالمين يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة وكان معلى قدر ادرك اوايل

اوايل دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان وفداني بلاد الروم في دور
السلطان محمد جد السلطان محمد وكان معززا ومكرما في دولة السلطان مراد ودولة ابيه ودولة
ابنه وكان المولى المذكور مع السلطان محمد بن السلطان مراد خان قصة غريبه هي ان واحدا من
مردة فضل التبريزي رئيس الطايفه الحروفيه الضاله نال حظوة عند السلطان محمد خان واظهر
بعض من معارفه المزخرفه حتى مال السلطان محمد اليه واداه من اتباعه في دار السعادة وافتتم
لذلك الوزير محمود باشا غاية الاهتمام ولم يقدر يتكلم في حقه خوفا من السلطان واخبر المولى
فخر الدين المزبور واراد ان يسمع كلامه منه فاختفى في بيت محمود باشا ودعى محمود باشا ذلك الملحد
الى بيته واظهر انه مال الى مذهبه فتكلم الملحد بجميع قواعدهم الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه
حتى ادت مقالته بالحلول وعند ذلك لم يصبر المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد
بالغضب والشدة فهرب الملحد الى دار السلطان والمولى المذكور خلفه فاخذ الملحد واتباعه
والسلطان سكت عنه استحياء منه ثم اتى الجامع الجديد فاذن المؤذن واجتمع الناس
الجامع وصعد المولى المنبر وبين مذاهبهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب
قتلهم وعظم ثواب من اعان على قتلهم ثم اخذه مع اصحابه الى مصلى المدينه ورمى النار
بنفسه حتى احترقت لحيته وكان عظم اللحيه ثم جمع الناس الحطب واحرقوا الملحد وقتلوا
اصحابه باسرهم واطفاوا نار الالحاد حكي ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى الطوسي
واستوصاه فاوصى ان لا يخلى المحل العوام من العصا الشريفه ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن
بمدينه ادرنه رحمه الله المولى العالم الفاضل والعلامه العارف الكامل سنجاب الاعالي
ممتاز المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري كان من افراد الدهر ووحد العصر وكان نظارا
في البحث عديم النظير مفرط الذكا غواصا على المعاني الدقيقه حاز قصب السبق وفاز بالقدح
المعلى برع في العلوم وابرز في المنطوق والمفهوم وكان مطلعا على ما اطلع عليه ابوه من العلوم
الغريبه والفنون العجيبه وكان زايدا عليه بجودة القريحه والذكا والفطنه اخذ العلوم عن ابيه
وبلغ رتبة الفضل والكمال وقرا الهدايه وعلم الجوم على المولى عبد الواجد شارح كتاب النقايه
وفوض اليه في حياة ابيه المولى شمس الدين تدريس المدرسة السلطانيه بمدينه بروسا وهو
اول مدرس بناها السلطان محمد خان بن السلطان بلديم بايزيد خان وكان يوم
لربا السلطنة في سنة ست عشره وثمانمايه فبنى تلك المدرسة قدام جامعه واعطاه
سنة ثمان عشره فاجتمع عنده في اول يوم من درسه علما تلك البلدة وفضلا الطلبة
وسالوه عن مسايل الفنون المتفرقه فاجاب عن كل منها باحسن الاجوبه وتسلط بالفضل
واعترفوا باطلاعه على جميع العلوم وكان معيد درسه اليوم فخر الدين العجم وكان المولى خضر
محمد بن قرامرصاحب المدد والفرمان شريكا هذا الدرس وكان المولى محمد شاه الفناري
رجلا عنيورا عالي الرتبه عظيم الهمه ادرك سريج وقدنه على قبر الخصوم في انواع العلوم
ومن تلامذته ايضا المولى سنان الجم وقد تقدم بعض حاله في الكتيبه السابقه في ذكر
ابيه المولى شمس الدين الفناري رحمهما الله والمولى الفاضل محمد شاه الفناري ابن اسمه
حسن جلبي الحنفي ابن الفاضل محمد شاه الفناري مات ابوه ولم يفارق هذا الطفل بعد اخذ
بعض مباني العلوم عن ابيه المولى محمد شاه ثم اخذ عن المولى خضر ومن تلامذة ابيه مات سنة
تسع وثلاثين وثمانمايه كذا في الشقايق النعمانيه ورايت في انبا الغمر محمد شاه بن الشيخ شمس الدين
الفناري الحنفي الرومي حج في سنة بضع وثلثين ووصل الى القاهره ثم رجع الى بلاده فلما
فات سنة اربعين وثمانمايه انتهى حكمه الى ان توفي بعد درسه الى ابيه المولى شمس الدين
الفناري وقال ما مجمله في ذلك اليوم الا عن جواب احد الا عن جواب واحد من الطلبة وكان
ذلك الطالب يتمثل بالفتى وكنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما فبلي من شدة غيرته فقال

المولى الفناري لو لم يكن هو فاسقا لكان فضله فوق ما رايت و لم شرح مجالة اليوم من تصنيفات
ابيه سبق ذكره في ذكر ابيه العالم النحرير و الفاضل الشهير صدر الافاضل حاوي صنوف
الفضايل جذوة الاهالي المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري وهو الاخ
للمولى محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا اخذ العلوم عن ابيه فبلغ رتبة الفضل والكمال
و له مقامات عاليه و قوة كاملة في البحث و الجدل فوض اليه تدريس المدرسة السلطانيه بعد وفاة
اخيه محمد شاه الفناري و كان اول مدرس فيها ثم استقضى بمدينه بروسا مدات قاضيا
بها سنه ست و اربعين و ثمانمايه في دوله السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان وله
ابن هو المولى الفاضل علي بن يوسف المولى شمس الدين الفناري اخذ مبادي العلوم عن
ابيه المولى شمس الدين الى بلاد العجم و اخذ عن علمايها و من تلامذته المولى محيي الدين محمد
ابن ابي هيم بن حسن الكاري و المولى خير الدين بن قاسم جد طاش كبري زاده و كان مرطلبت
حين كان مدرسا بمدرسة السلطانيه المولى الفاضل العلامه و العالم الكامل الفهامه
صاحب التصانيف التي لا تحد و لا تحصى ادنى فضايله العد الامام المتبحر المفتي والشيخ المحقق
البيه محمد بن سليمان بن سعد سعد الله و هي المعروفه بالمولى محيي الدين الكافيجي لعب بذلك
لكثره اشتغاله بكتاب الكافيه في النحو و كان اماما كبيرا في كل العلوم اخذ العلوم عن المولى الفناري
و المولى العلامه حافظ الدين البزازيني و في الشقايق النعمانيه قال السيوطي سمعنا العلامه
استاذ الاستاذ محيي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد سنه ثمان و ثمانين و سبعمايه و اشتغل
بالعلم و رحل الى بلاد العجم و سكن بها و لقي العلما الاجلا فاخذ عن شمس الدين الفناري و البرهان حيدر
و ابن فرشته شارح اللمع و حافظ الدين البزازي و غيرهم و دخل القاهره و اخذ عنها الفضلا
و الاعيان و ولي مشيخة الشيخونيه لما رغب عنها ابن الهمام و كان اماما كبيرا في المعقولات كلها
الكلام و اصول الفقه و النحو و التصريف و الاعراب و المعاني و البيان و الجدل و المنطق و الفلسفه
و الهيه بحيث لا يشق احد غباره في الشيء من العلوم و له اليد الحسنه في الفقه و التفسير و النظر في
علوم الحديث و الف فيه و اما تصانيفه في العلوم العقليه فلا تحصى بحيث اني سالته ان يسميها
لي جميعا لاكتبها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك و قال لي مولفات كثيره نسيتها فلا اتعرف الان
اسماءها اكثرها مختصرات و اجلها و انفعها على الاطلاق شرح قواعد الاعراب و شرح كلمتي
الشهاده و له مختصر في علم الحديث و مختصر في علوم التفسير سميته بالتيسير قد بلغ ثلث كراريس
و كان يقول انه اخترع هذا العلم و لم يسبق اليه و ذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي
و لا مواقع العلوم للجلال البلقيني و كان صحيح العقيده في الديانات حسن الاعتقاد في
الصوفيه محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدعه كثير التفقد على كبر سنه كثير الصدقه و البذل
سليم الفطره صافي القلب كثير الاحتمال لاعدايه صبورا على الاذى واسع العلم جيدا لازمته
اربع عشره سنه فاجيت مره الا و سمعت منه التحقيقات و العجايب ما لم اسمعه قبل ذلك قال
لي يوما اعراب زيد قايم فقلت قد بحثنا في مقام الصغرى نسالك عن هذا فقال لي في زيد قايم
مايه و ثلثه عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها الى ان ذكرتها كلها
منه توفي الشيخ شهيدا بالاستسقاء ليله الجمعه رابع جمادي الاولى سنه تسع و تسعين و ثمانمايه
الى هنا ذكره السيوطي قال صاحب الشقايق رايت للمولى المذكور رساله في بسمله الاستثنا
لم تعاد صغيره و لا كبيره و اسقعت عما رفع الله روحه انتهى قال المولى جلال الدين السيوطي
في كتاب الاتقان في علوم القران و لقد كنت في زمان الطلب ابحث عن المتقدمين اذ لم يدونوا
كتابا في علوم القرآن كما صنعوا ذلك بالسنه الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين
و انسان عين الناظرين خلاصه الوجود و علامه الزمان فخر الحصر و عين الاوان ابا عبد الله
الكافيجي يقول قد دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكتبته عنه فاذا هو صغير

صغير الحجم جدا و حاصل ما فيه بيان الاول في ذكر معنى التفسير و التاويل و الثاني في شروط القول فيه
و بعدها خاتمه و المولى جلال الدين السيوطي من على الشافعيه المولى الفاضل الجامع بين الحكم
و العمل و العالم الكامل الذي تضرب باسمه امثال امام العصر في الفروع و الاصول فريد
الدهر في المعقول و المنقول نحوي لغوي اديب زكي مصيب في الفكر حبر العالي المولى يعقوب
الاصفر القرماني كان رحمه الله عالما فاضلا و قرا على المولى الفناري و كان المولى الفناري يفتخر
بقراءته عليه و قرا عليه المولى خير الدين خليل بن قاسم سراج صفا كتاب السلوج و كان كلما
قرا عليه مسئله من مسايل الاصول يقرا عليه جميع ما يتفرع عليه من مسايل الفروع و كان عالما حافظا
للمسايل مدرسا متواضعا متخلقا طيب النفس كريم الاخلاق الى مدينه بروسا و اجتمع المولى
و عرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه و لم يجب عن اشكالاته لاكرامه غايه الاكرام
و له رساله صنفها في دفع التعارض بين الايتين و هما قوله تعالى انا لننصر رسلنا و قوله تعالى
و يقتلون النبيين بغير حق و سبب تصنيفها ما جرى بينه و بين علما عصره في دفع التعارض
المذكور قال صاحب الشقايق رايت هذه الرساله عليه خطه و تشهد تلك الرساله لفضله
و نبوغه في العلوم و له تصنيف في مناسك الحج يروى عنه انه قال رايت في رويا بحضرة الرسالة صلى
الله عليه و سلم فقلت يا رسول نقل عنك انك قلت لحوم العلما سمومه فمن شتمها مرض
و من اكلها مات اهكذا قلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه يا يعقوب قل لحوم العلما سموم
المولى العالم الفاضل و العامل الكامل البارع الكامل يعقوب بن ادريس عبد الله الفناري
الشهير بقره يعقوب و لد في نكده من بلاد قرامان سنه تسع و ثمانين و سبعمايه و اشتغل في
بلاده و مهر في الاصول و الفروع و فاق في الحديث و العربيه و المعاني و له شرح على كتاب المصابيح
في الحديث و على الهدايه حواشي دخل البلاد الشاميه و القاهره و اخذ عن علمايها و باحث الفضلا
فاقر و الد بالفضل ثم رجع الى بلاده فاقام بلاد نده الى ان مات في سمرقند في ربيع الاول سنه ثلث
و ستين و ثمانمايه قرا على المولى شمس الدين الفناري و كان المولى الفناري يفتخي بقراءته عليه قيل ان
بين الفناري و بين السلطان ابن عثمان كانت مشاقره فتركه و دخل بلاد قرامان و الى سمه
صاحب قرامان غايه الاكرام فقرا يعقوب الاصفر و يعقوب الاسود القرامانيين في هذا الزمان
على المولى الفناري و كان المولى الفناري يفتخي بذلك و يقول ان يعقوبين قد قرا على العالم
الفاضل و الحبر الكامل واقف الحقايق كاشف الدقايق المولى السيد علي الجرجاني
علما عصره في بلده سمرقند و مهر في العلوم يقال انه قرا على السيد الشريف و اخذ عنه عن
الشيخ كمال الدين عن الشيخ قوام الدين الكاكي عن صاحب الكشف عبد العزيز البخاري عن
حافظ الدين الكبير عن شمس الايمه الكردري عن صاحب الهدايه و كان فاضلا سمحا في العلو
عليه المولى العارف الرباني نور الدين عبد الرحمن الجامي بسمرقند و حضر درسه اربعين
يوما و كان المولى عبد الرحمن الجامي قبل هذا حضر درس المولى جنيدا لاصولي و سمع منه
شرح المفتاح و الشرح للطول التلخيص و قبل هذا فصل الطول الجامي الى صحبة المولى العلامه
موسى پاشا بن يحيى القاضي السمين الحلبي و الروم بقاضي زاده رومي و في الرشحات مولانا
محمد رومي جامي در سمرقند بدرس مولانا قاضي زاده رومي حاضر شده بمرتبه رسيده اند
در سلوانات اول مباحثه و آخر سنده بوده است و بتطويل انجامسيده بالاخره قاضي
زاده بخش ايشان آمده اند مولانا فخر الله بن برزي كه از دانشمند اسامي عصر بوده
و پيش مرزا الغ بيك بمرتبه صدارة و استحكايت ميكرده اند كه ان مجلس كه ميدانم
الغ بيك قاضي زاده رومي را در سمرقند سه خود در مجلس احلاس كردم اكابر و افاضل
دران مجلس حاضر بودند قاضي زاده رومي دران مجلس بتقريب ذكر مستعد ان و حقي
طبعان سلف و در وصف مولانا عبد الرحمن جامي چنين فرمود كه تا بناي سمرقند است

وعيشته رغيدة المولى الفاضل الكامل سراج الدين احمد بن الفاضل الفقيه الحاج نوخاتي
وكان عالما فاضلا اخذ العلوم عن الشيخ الامام حافظ الدين البزازي حتى قدم الحرم واشتغل
عنده سنين واجاز له بالاقراء والرواية غير مجيح بسموعاته ومقروءاته وكتب له الاجازة في سنة
ست وثمانماية وقد كتبت صورة اجازته في الكتيبة السابقة في ذكر حافظ الدين البزازي رحمه الله
عليهما المولى العالم الربانى والفاضل الكامل القمقامى الواقف على دقايق العلوم
وحقايق المشروعة والعارف بعوارف المنصوص ومعارف الطريقة محمد بن
قطب الدين الارسنبقى قرأ على المولى الفناري العلوم الشرعية والفنون العقلية
وتمهر في كل منهما وفاق اقرانه ثم سلك مسلك التصوف وجمع بين الشريعة والطريقة قال صاحب
الشقايق رأيت له كلمات على بعض حواشي الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم من الفضل
صنف شرح المفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوى وهو شرح نفيس اورد فيه لطايف على وجه
الاختصار محترزا عن الاطالة والاطناب نقل المتدينين وشرح استاده المولى الفناري في غاية
الاطناب لا ينتفع به الا المتمهى وصنف ايضا للمنصوص وشرح مصباح الدين القونوى شرح الينبوع
انتهى مات رحمه الله سنة خمس وثمانين وثمانماية وكان ابوه الشيخ قطب الدين بنبي فاضلا
زاهدا متورعا وله ديوان شعر وقرأ على علمائه وتمهر في كل العلوم وكان له حظ عظيم من التصوف
وشأن عظيم في علمي الباطن والظاهر ذوى اصلا افد سنجق في البلاد الرومية اجتمع مع الشيخ
المذكور فقال له الشيخ عليك ان تترك صنعك هذا فترقى عباد الله وتسكب الدنيا الحرتقال
ما شيخ اني انزل في موضعي وباب خيمتي الى الشرق فاجيء بها الى الغرب فاذا اركب ركب ايا ما يجئ
رجلا لا يرام حتى ارى واني اقف امرهم وامتثل امرهم فقال له الشيخ كنت اسمعك رجلا عاقلا والان
علمت انك رجل جاهل فقال له الشيخ لاي شئ فقلت هذا قال لانك تمشي بوصف الشيطان وهو كونه مخطرا
لغير الله ثم افترقا وله تصنيف في كلمات الصلوة جامع لابد لها من مسايلها المولى العالم العامل
والفاضل العارف الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة والمتفنن في انواع معارف القوم
مولانا الياس بن يحيى بن حمزة الرومي كان عالما فاضلا كاملا بارعا صنوا عالما جد الفقير الشيخ الكبير صاحب فصل
الخطاب محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه محمد پارسا وهو اخذ عن خواجه ابي طاهر
محمد بن محمد الحبر عن علي الطاهري عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود بن
احمد تاج الشريعة محمود عن صدر الشريعة عن حسام الدين احمد بن ابيه جمال الدين المحبوبي عن الامام نفي الدين
صاحب البحر عن عماد الدين عن ابي شجاع الامير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة
الحلواني عن الامام الفاضل ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن عبيد الله السندي
عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله ووقع
الاجازة من خواجه محمد پارسا للمولى الياس الروحي في اليوم الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى
وعشرين وثمانماية بمحل نجار وجاج اسدارو احم ثم رحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان مراد خان فاعطاه
سبعين شعيرة ويكون وكان يدرس بها وقاضيا ومفتيا بمرزيفون ثم بعده كان المولى احمد عبد الله
الفرجي يدرس بها بعده المدرس الشيخ الامام الفاضل والعالم البارع الكامل قدوة الولاة
قاضي القضاة شرف المحدثين سعد الدين سعد الدين قاضي القضاة شمس الدين
البروسوي ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعماية واخذ عن والده وغيره انتهت اليه الرئاسة
الحنفية في زمانه وولي مشيخة الشيخونية وقضا الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية لابي
العباس السروجي مات سنة ثمان وستين وثمانماية كذا ذكره السيوطي في طبقات الحنفية المصرية
من حسن الحاضرة قلت وله الكواكب السيارات في وصول اعمال الاحياء للاموات واخذ العلوم عنه
قاضي القضاة محمد بن محمد بن الخجند رأيت في شرح المنظومة الوهبانية لعمر قاضي القضاة محمد
ابن محمد بن الشحنة في حل بيت

هو كن بجودة طبع وقوة تصرف ابن جان جاى كسى از اب انى بيدن جانب عبور نكرده
ثم لما سلم المولى على البجى رغبة السلاطين العثمانية في العلم وعدلهم وحسن انتظامهم وكان ديار البجم
غير خالية عن الانقلاب رحل الى بلاد الروم فاتى بلدة قسطمونى فاكرمه واليها غاية الاكرام
وكان واليها اذ ذاك اسمعيل بجل الامير حيدار ثم رحل الى مدينة ادرنه فاعطاه السلطان
مراد مدرسة جديدة بلدريم باين يدى خان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد
خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم حكى ان المولى الفاضل
خواجه زاده اتى الى قسطنطينية في اوايل السلطان محمد خان وكان مدرسا بالمدرسة الاسدية
ببروسا وقد مكث فيها ستين فقر وفاقة واراد ان يلقى السلطان محمد فلما راه الوزير
محمود باشا قال له اصبت في مجيئك انى ذكرت عند السلطان اذهب اليه وعنده العجب
فذهب اليه وسلم على السلطان وكان اول لاقاته لوزير محمود باشا فرحب به فاذا انى
جانبه اليمين سيد علي وفي جانبه الاخر المولى زيرك فتوجه الى جانب سيد علي واعترض على
المولى زيرك في كلام كثير بينهما وذهب المولى سيد علي وبقي في جنب السلطان واكثره
المباحثة فلم المولى زيرك مات رحمه الله سنة ستين وثمانماية ولم اقف على حواشي
على حاشية شرح السمسية وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وحواشي على
شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط حسن ورأيت حواشي سيد علي على شرح المطالع بخطه
واتقان على علم المنجمين وافضل الفضلا المتورعين السيد محمد بن عبد القادر والد
شرف العرفة الحسينية السيد محمد النقيب اليوم في الممالك العثمانية المولى الفاضل والعالم
الكامل جامع العلوم ضابط المعقول والمنقول مولانا فخر الله الشهير والى قرأ العلوم
العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرأ العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي سيمر قند
ثم الى بلاد الروم وتوطن ببلدة قسطمونى في ايام ولاية الامير اسمعيل فقرأ عليه هناك المولى محيي الدين
محمد النكاري كاتب التلويح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح الجغميني
من الهيئة من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي وله حاشية سيد على الهيئات شرح المواقف وله
ايضا تعليقات على شرح الجغميني لقاضي زاده رومي وتعليقات على اوايل شرح المواقف سافر
بالبلدة المذكورة في اوايل دولة السلطان محمد خان ودفن بها المعالم العلامة الفهامة والبارع
الزاهد النبيه بدر الائمة ومفخر اهل النحلة المولى شرف الدين بن كمال الكرماني علما وعملا
وعاملا وسودد عاشوا صلحا محتشما وعابدا بارعا جامعا للعلوم الاصلية والفرعية ضابطا للفنون
العقلية والشرعية اخذ العلوم عن علماء بلدة قرم واستقل الى ان قدم المولى حافظ الدين البزازي
تلك البلدة وكرع من عباب ذلك البحر الزاخر واستضاء بنور ذلك البدر الباهر واستفاد
بحضوره مجالس سنين وقرأ الاصول والفروع على حافظ الدين الى ان عاد الى بلاده من مرجعه
بلدة خارج تورغان وحين عاد حافظ الدين الى بلاده اجازه وكتب له الاجازة في سنة ثمان
وثمانماية ثم تصدى للتدريس والافادة على الطالبين والمستفيدين ودرس في بلاده وصنف
واحسن واجاد وافاد وكان معظما لدى العلماء عند الامراء والاشراف طار صيته في اقاصي الاطراف
واخذ عنه العلوم طايفة من اعزة تلامذته المولى الفاضل السيد احمد بن عبد الله الحمزه
ولما اشرف قرم على الخراب وتوجه الى ان كان بان حدث فيما الوزير السوء الخلق ودنى
التدبير وكان الخان فيما والسلاطين كالحين خلق هجوم الملمات فيما على اهلها
الحادثة فيما افسدها للتغلبة واذلوا اعزتها واهانوا اشرافها واعزوا اذلتها فلما كان كذا تقرر
علماؤها الايادي سبايا وتيههم سايرا هنا فاتى المولى شرف الدين بلاد الروم واكرمه السلطان
مراد خان حتى انساه الاحبة والاوطان وعين له دراهم عديدة ومعاش الى الاصناف في سعة على بنية

ومعتق عبد عن ابيه ولاؤه ... له وابوه بالمشية يوجس

قال المسئلة البيت من قاضي خان رجل اعتق عبدا عن ابيه الميت جاز ويكون الولاء للابن هو المعتق والولاء لمن اعتق انشاء الله تعالى قال المحقق والاب ثواب الاعتاق انشاء الله تعالى اشرت بقولي وابوه بالمشية يوجس الى حكم عتق الاب عن الابن حيث اخذ فيه بالاستئناف الاثبات يجعل الواحد لا يفيد القطع قلت ولو قال

ولو عن ابيه بيت عتقت له الولا ... وذلك لفظا الميمني يوجس

كان احسن من قوله بالمشية يوجس والمسئلة بينة على وصول ثواب الاعمال الاحياء للاموات وقد الف فيها قاضي القضاة السروجي وغيره واخر من صنف فيها شيخنا قاضي القضاة سعد الدين الديري كتابا سماه الكواكب الدريات نحكم فيها على ان الصحيح من مذهب جمهور العلماء الوصول والله اعلم الى هنا من كلام ابن الشحنة المنتقاة من الكتيبة الثامنة عشر قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة وقال ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة وتفقه واشتغل بالفنون وممن دخل القاهرة وولي قضاء الحنفية وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح الملتقى وشرح درر البحار وله طبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى قلت دخل في سلك ملكي بعناية الله تعالى شرح الكنز للمولى العيني وانتفعت به والحمد لله والحمد قال في باب خيار الشرط من كتاب البيع من شرح الكنز للدقائي وسماه بن الدقائي واعلم ان الخيارات ثلاثة خيار الشرط وخيار الرؤية وخيار العيب وهذا هو المذكور في المختصرات ولنا خياران اخران احدهما خيار التعيين وسيجيء في الكتاب والآخر خيار الفوات والحبس فالاول المعهود عندنا فاحشا الذي يرده على بائعه بحكم الغبن وقال ابو علي السغدي فيه روايتان عن اصحابنا ويفتى بالرد رفقا بالناس وكان صدر الاسلام يفتي بان الرد اذا قال المشتري فسخت متاعي لنا او قال ساومني به اولنا فاشتريه بناء على ذلك فظهر بخلافه لم يكن له الرد بحكم الغبن وان لم يقل ذلك فليس له الرد وقيل لا يرد كيفما كان والصحيح انه ان كان بالرد ان غره والا فلا وان سمى ثمنا في الفتاوى الصغرى انتهى ما في الفصل الحادي عشر من كتاب البيع نقلا عن المحيط ولو اشترى بنسيئة لم يبعد من الجد حتى يبين وهذا اخذ بعض المشايخ في الاجل المشروط انه باعتبار عرف البلد ان لم يكن الاجل مشروطا لان المعارف مرسوم بينهم التجاوز عن مثل البياع ويسمح الشيخ ان يبيع الشيء من الانسان لا يطلبه بالثمن حالا بل يأخذ منه شيئا فشيئا في كل شهر او في كل عشرة ويعلم عليه ان يبين في بيع ذلك مراجعة الكل الحال في الاجل المشروط مع انه ليس عليه ذلك وروى عن ابي يوسف انه لا يتبين مراجعة حتى يبين حالا وبه اخذ بعض المشايخ في الاجل المشروط اذا باعه من غير بيان وعلم به المشتري فالخيار ان شاء رضي به وامسكه وان شاء رده وتصير هذه المسألة رواية فيمن اشترى شيئا مجنونا فيه غبن فاحش لان رد على البائع بحكم الغبن والبائع ان محمدا في كتاب الصلح وكان القاضي الامام ابو علي النسفي يحكي عن استاذه انه كان في المسئلة روايتان فرجح اصحابنا وكان يفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان القاضي صدر الاسلام ابو اليسر والقاضي ركن الاسلام ابو بكر الزرنجري والقاضي جمال الدين يفتون بان البائع اذا قال المشتري فسخت متاعي لنا او قال ساومني به اولنا فاشتريه بناء على ذلك ثم ظهر بخلافه ان له الرد بحكم الغبن اما اذا لم يقل ذلك فليس له الرد وغيرهم من مشايخنا كانوا لا يفتون بالرد على كل حال والصحيح ان يفتي بالرد اذا وجد التغرير وجد ولا يفتي في سائر البلدان التي حالة [illegible] لان الاشتغال بالفقه والورع والتقى واشتهر اسمه وذاعت في العلم ثم ولي تدريس الشيخونية وشيخ الشيخي نصر ثم قضاء الحنفية قبل بابات سمعت اني سؤال سنة خمس وثمانين وثمانمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في طبقات الحنفية المصرية الامام العالم الفاضل تقي الدين ابو الفضل محمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن حسن التميمي الداراني الامام الشمني ذكر جلال الدين السيوطي في

ولنا خياران اخران احدهما خيار التعيين والآخر خيار الغرور والعيب

في طبقات الحنفية المصرية في حسن المحاضرة قال الامام تقي الدين الشمني ابو العباس احمد الشيخ المحدث كمال الدين قديمة عين الزمان واسنادنا واحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلا على الازيني وتفقه على الشيخ يحيى السيرامي واخذ النحو عن الشمني السنطوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجازه العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واخر المنقول وانتفع به الخلق وصنف حاشية على مغني اللبيب في الاعاريب وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم الحبيل لابيه طلب لقضاء الحنفية فامتنع مات رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة الشيخ العالم العامل والامام الفاضل الكامل عالم المعقول والمنقول ضابط الفروع والاصول شيخ القراء حافظ القراءات اسناد اسانيد الحديث ضابط الروايات كشاف مشكلات التنزيل الجليل حلال معضلات الاصول المنشار اليه في التفريع والتاصيل خلاصة المتبرعين نقادة المنقول عين المولى شمس الملة والدين احمد بن اسمعيل الكوراني حكى ان المولى الفاضل محمد بن رمضان الشمني المولى يكان المذكور في هذه الكتيبة لما دخل القاهرة في سفره الحجاز لقيه المولى شمس الدين الكوراني ولما شاهد فضله وعلمه واعجبه كلامه اكرمه غاية الاكرام واخذه معه الى بلاده ولما لقي المولى يكان السلطان مراد خان قال له رايت الينا عبدية قال نعم محمل عالم فاضل عامل كامل حافظ فقيه مفسر محدث بارع في العلوم متوسع في ابراز المعقول المفهوم وقد اوتي بالمحال الاوفى من الورع والتقوى قال فانهن هو قال بالباب فارسل اليه السلطان فدخل هو عليه وسلم ثم تحدث عليه ساعة فراى فضلا في الغاية وشمولا في العلوم في النهاية فاعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان رحمه الله وحده فذكر والد المولى الكوراني لم يختم القرآن فطلب السلطان مراد خان رحمه الله والده عنده من الحلبي ولم يمثل امرهم ولم يقرا شيا حتى فجعل معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه والقضيب بيده فقال السلام عليك ولم يعظم بالسلام ولم يكنه بخطاب الاسوا فالسلطان فتقدم اليه وقال ارسلني والدك للتعليم وللضرب اذا خالفت امري ففحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وارسل الى المولى الكوراني اموالا كثيرة وفرا عليه القراءة حفظه واخذ عنه بعض العلوم وبلغ في العلم مبلغا نهض ما يعرض عليه من مسايل العلم ويميز الصواب عن غيره الصواب اذا قرر عنده بحيث التقرير ثم ان السلطان محمد خان لما حلس سرير السلطنة بعد وفاة ابيه المرحوم السلطان مراد خان في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقد كان السلطان محمد حلس سرير السلطنة قبل ذلك بعده سنين وقد احلسها ابوه السلطان مراد خان وترك السلطنة وذهب الى بلدة معنيسا وحلس هو مكانه الى ان مات عرض للمولى الكوراني وزاره فلم يقبل وقال ان بابكم من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان تنالوا الوظائف اخرهم واذا كان الوزير من غيرهم ينفر قلوبهم عنك فينخل امر سلطنتك فاستحسن السلطان محمد خان وعرض قضا العسكر فقبله وكان السلطان قد جعل المولى خسرو قاضيا بالعسكر في جلوسه الاول فلما عزل من السلطنة ترك اركان السلطنة باجمعهم ولم يترك المولى خسرو فقال السلطان محمد خان اذهب انت ايضا معهم فقال لا اذهب لان من المروة ان تشارك الرجل صاحبك في الدولة والفقر فاحب السلطان محمد هذا الكلام محبة عظيمة وجعل له في سلطنته الثانية كل يوم مايتي درهم ثم ان المولى الكوراني لما باشر لهم القضا اعطى التدريس والقضا لاهل غير عرض على السلطان فانكر السلطان على هذا الامر ولكن استحيى منه ان يظهر فشاور مع الوزراء فاشاروا على ان يقول سمعت

ان اوقاف جدی بمدینة بروسا قد اختلت فلا بد من تدارکها فقال له السلطان هذا الکلام
قال المولی للذکور ان امر تنی اصلحی فقال السلطان هذا یقتضی زمانا مدیدا فیتقلد بروسا مع
تولیة الاوقاف فقبل المولی المذکور وذهب الی مدینة بروسا فجعل السلطان محمد المولی مجد الدین
قاضیا بالعسکر المنصور بعده وکان المولی المذکور صاحب سیرة حسنة وطریقة مرضیة ثم بعد
مدة ارسل السلطان محمد واحضر من خداوندگار المولی الکورانی و بیده مرسوم السلطان وضمنه
امرا بخالف الشرع فخرق الکتاب وضرب الخادم فاشتمل السلطان من ذلک فعزله ووقع بینهما منافرة
فارتحل المولی المذکور الی مصر و سلطانها یومئذ قایتبای فاکرمه غایة الاکرام ونال عنده القبول
التام وعاش عنده زمانا بغبطة عظیمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد ندم علی ما
فعل فارسل الی السلطان قایتبای ملتمسا منه ان یرسل المولی المذکور الیه فحکی السلطان قایتبای کتاب
السلطان محمد خان للمولی المذکور ثم قال لا اذهب الیه فانی اکرمک فوق ما یکرمک هو قال المولی نعم الا ان
بینی و بینه محبة عظیمة کما بین الوالد والولد وهذا الذی جری بیننا شیء لا یخرج هو بعرف ذلک منی
ویعرف انی امیل الیه بالطبع فاذا لم اذهب الیه یفهم ان المنع من جانبک فیقع بیننا عداوة فاحسن
السلطان قایتبای هذا الکلام واعطاه مالا جزیلا وهیأ له ما یحتاج الیه من حوائج السفر وبعث
معه هدیة عظیمة الی السلطان محمد خان فلما الی قسطنطنیة اعطاه السلطان محمد خان قضا
بروسا ووقع ذلک فی سنة اثنتین وستین وثمانمایة ودام علی ذلک مدة وکان المولی المزبور عمر
عمرا طویلا وحی عاش الی زمان دولة السلطان بایزید خان بن السلطان محمد خان ثم ان السلطان
محمد خان قلده منصب الفتوی بعد وفاة المولی خسرو فی سنة خمس وثمانین وثمانمایة وعین
له کل یوم مائتی درهم وفی شهر عشرة آلاف درهم وفی کل سنة خمسین الف درهم ثم ما یصل الیه
من الهدایا والتحف والعبید والجواری وعاش فی کنف حمایته مع تحف جزیلة وعیش رغید صیف
فی ایام نصیر القراءة وسماع غایة الامانی فی نصیر السبع المثانی اورد فیه مواخذات کثیرة علی الکشاف
للزمخشری والبیضاوی وصنف ایضا شرح البخاری ورد فیه کثیرا من المواضع لشرح الکورانی وابن
حجر وله حواشی مبسوطة علی شرح المحبوبی للقصیدة الشاطبیة واقرأ التفسیر والحدیث وعلوم القرآن حتی
تخرج عنده کثیر من الطلاب وتمهر فی العلوم المذکورة وکان اوقاته مصروفة فی التدریس والفتوی والتصنیف
والعبادة کذا ذکره صاحب الشقائق وحکی عن بعض تلامذته انه بات لیلة عنده فلما صلی العشا
ابتدأ بقراءة القرآن من اوله قال فانا نمت ثم استیقظت فاذا هو یقرأ سورة الملک فاتم القرآن عند
طلوع الفجر سألت بعض خدامه عن ذلک فقال هذا عادته مستمرة وکان رحمه الله رجلا اسمر طویلا
کثیر اللحیة یصبغ لحیته وکان قوالا بلیغا وکان یخاطب السلطان والوزیر باسمه وکان اذا التقی السلطان سلم
علیه ولا ینحنی له ویصافحه ولا یقبل یده ولا یذهب الیه یوم عید الا اذا دعاه وسمعت عن ثقة انه
دعی الیه یوم عرفة وکان یوم مطر فی ایام سلطنة السلطان بایزید خان فجاء الیه واحد من الخدم وقال
السلطان یسلم علیکم ویقول لکم ان تشربوه غدا فقال لا اذهب الیوم یوم وحل واخاف ان یحول
فخرج ذهب الخادم فلم یلبث الا ان جاء وقال یسلم علیکم السلطان ویقول لکم ان تشربوا من الدابر فی موضع
نزول السلطان حتی لا تتوحل خفکم فذهب الیه سنة ثلث وستین وثمانمایة بمدینة
قسطنطنیة ودفن بها امام جامعه فی مدرسته وجامع ومساجد وزاویة واوقاف فی مواضع متفرقة
بقسطنطنیة وقصبة فناماما امامی یوسانی اوایل فصل الربیع ان یضرب له خیمة فی خارج قسطنطنیة
فکن هناک لاجل التوقیف وفی هذه المدة کان الوزیر یذهب الی زیارته فی کل اسبوع مرة ثم انه صلی
الفجر فی یوم من الایام وانزوی بخیمته سری فی الموضع الذی بینه فی قسطنطنیة فلما طلعت الاشراق
جاء الی بیته واضطجع علی جنبه الایمن مستقبل القبلة وقال الحمد لله فی البلد الذی قرء فیه القرآن فاخبروا
فخصر الکل فقال الفقر الله علیکم حق والیوم یوم قضایه فاقرأوا علی القرآن فی وقت الحضر فاخبر الوزیر فاخبر
بذلک فی العیادة فمشی الوزیر اودیا شالا بینهما من المحجة الواسعة فقال المولی ما تبکی یا ولدی قال

قال فمت فیکم ضعفا فقال ابک علی نفسک فانی عشت فی الدنیا بسلامة واختم انشا الله بسلامة
ثم قال للوزیر اسلموا لنا علی بایزید ویرید به السلطان بایزید المرحوم واوصوه ان یحضر صلوتی
بنفسه وان یقضی دیونی من بیت المال قبل دفنی ثم قال اوصلم اذا وضعونی عند القبر
ان تاخذوا بارجلی وتسحبونی الی شفیر القبر ثم تضعونی فیه ثم ان المولی صلی صلوة الظهر وصیا
ثم اخذ سیال عز اذان العصر فلما قرب وقت العصر سمع المولی صوت المؤذنین الله اکبر قال المولی
لا الا الله فخرج روحه فی تلک الساعة روح الله روحه ونور ضریحه ثم ان السلطان بایزید خان حضر
صلوته وقضی دیونه بلا شهود فکانت ثمانین الف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم یتجاسروا
احد ان یاخذه بیده فوضعوه علی حصیر وجذبوا الحصیر الی شفیر القبر ثم انزلوه فیه وسلموه الی
رحمة الله تعالی ورضوانه واستاذ المدینة فی ذلک الیوم من الصباح والبکاء حتی النساء والصبیان وکانت
جنازته مشهودة وانتجت عوبة ثلثة فالاسلام کذا ذکره صاحب الشقائق ولد بیت القراءة مدینة
الوفا بقسطنطنیة وهو موضع مشهور ولد مدرسة بها مشهورة بالمدرسة الکورانیة وصرف فی سنة احدی
وستین وتسعمایة مدرسا بتلک المدرسة کل یوم بعشرین درهما ودرست هناک حاشیة التجرید
للسید الشریف من الاول الی الشرح المطول للسلجوقیین من اول الحلل الاستاد الخبری مع حواشی المولی حسن
چلبی ونقلت کتاب شرح المشارق لابن الملک من الحدیث وکنت اشتغل فیها سوی وظایف درسی
کتاب معنی اللبیب مع شرحیه للدماسینی والسمنی فی العربیة ومختصر الجمینی وشرحه لقاضی زاده رومی
مع حواشیه فی الحدیث وکتاب التهافت للجد زاده والفخر للمولی الطوسی مع تعلیقات المولی کمال باشا زاده
علیه من تلامذته المولی الکورانی المولی العالم الفاضل علاء الدین علی الحروب المفتی والمولی محیی الدین البجنی قرأ
علیه المولی علاء الدین العزبی وکان مدرسا هو بمدرسة السلطان بایزید خان بن مراد خان الغازی
بمدینة بروسا ولم یحصل لی ملاقاته وانما نقلت حکایاته فی ذکره انشا الله تعالی وکان المولی الکورانی یفتخر بالمولی الحروب ورایته مرارا
المرقات عنده مکتوبا بخط المولی الکورانی یقال انه ارسل الی المولی خسرو ونقلته عن خطه زبرته انا سلسلة
الشریعة تبرکا وهو هذا سلام الله ورحمته وبرکاته وانی تحیاته علی المولی الکریم بلغ الله سامی تمنیاته ومعانیه المرامی
الکریم ان حلل صحیفة الود بحلی السادات سید حسینی من محیانا واصدقانا من القدیم وقد استقل فی
خیامکم السامیة ان یتمتع بالرعایة فبرجی من کرمکم الشامل ان یتمتع بالرعایة المشکورة والعنایة المالوفة
فما بانی لامر اللطف فی الحقیقة للمحب فحاشا للکریم ان لا یجیب من دعاه او یخیب من رجاه اورد
علی باب المودود مفتقرا فی انوار اللطف والجود والسلام علی الدوام قیل انه یوما ابن الشیخ ابن
الوزیر یزور المولی خسرو ولا یزورک فقال اصاب فی ذلک لان المولی خسرو عالم عامل یجیب
زیارته وانی وان کنت عالما لکنی خالطت السلطان فلا تحب زیارتی وکان رحمه الله لا یحسد
احدا من اقرانه اذا فضل فی المنصب واذا قیل انی فی ذلک کان یقول المرء لا یری عیوب نفسه
ولو لم یکن علی فضل الا ما اعطاه الله تعالی ذلک المنصب حکی ان المولی المذکور قال یوما للسلطان
محمد خان بطریق الشکایة عنان الامیر تیمور ارسل برید المصلحة وقال ان احتجت الی فرس
فخذ فرسی کل من لقیته وان کان ابنی شاهرخ فتوجه البرید الی ما امر به فلقی المولی سعد الدین
النفتازانی وهو نازل فی موضع قاعد فی خیمته وافراسه مربوطة قدامه فاخذ البرید منها فرسها
فاخبر المولی بذلک فضرب البرید ضربا شدیدا فرجع هو الی الامیر تیمور واخبره بما فعل
المولی فغضب الامیر تیمور غضبا شدیدا ثم قال لو کان ابنی شاهرخ لقتلته ولکن قل رجلا
دخلت بیاضة الاوقد دخلها نصیفه قبل دخول سیفی ثم قال المولی الکورانی ان نصانیفی تقرأ الان
بمکة ولم یبلغ الیها سیفک فقال السلطان محمد خان نعم ایها المولی یکتبون نصانیفه وانت کتبت
نصیفک وارسلته الی مکة فضحک المولی الکورانی واستحسنه غایة الاستحسان العالم الفاضل
والعلامة الکامل الفایق النحریر فی علم الحدیث والتفسیر المولی العلامة المرنباق حمزة القراءة
قرأ علی العصر فی بلاده وبلغ رتبة الکمال وتمهر فی العلوم الاصلیة والفرعیة والفنون العقلیة

والشرعية وحاز من الفضيلة متماحا وافنى عمره في التدريس والفتوى ودفع الطيب اوقاته
في العبادة ومطالعة التفسير والاصلا وكان عالما فاضلا متمرا بالفضل ثقة مقبولا بين الخواص
والعوام ارسله صاحب قران الى السلطان مراد خان اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب ودفع الخائفة
فقبل السلطان المزبور واقبله واكرمه ثم ارسل السلطان مراد خان الى صاحب قران المولى الفاضل
شكر الله ليحلفه كيلا يعود وكان المولى شكر الله عالما فاضلا متمرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام
وكان السلطان محمد يثني بثنا عاطرا كثيرا والمولى المزبور حمزه القراماني حاشى على تفسير العلامة
البيضاوي وهي حواش مقبوله طالعتها واستفدت بها فوجدت المتاخر اخذ الحواشي المتاخرة عنها
قرا عليه شيخ الاسلام المولى علاء الدين الجمالي وحفظ عنده مختصر الامام ابي الحسين القدوري منظومة
النسفي بات رحمه الله سنة سبع وتسعين وثمانمايه قلب الكتيبة الثامنة عشر الشيخ
العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني قطب العارفين وغوث الساكنين العابد
بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب بذكر الله في السراء والضراء قدوة المشايخ الخواجكان
وصفوة الاحرار النقشبندية خواجه عبيد الله بن خواجه محمود بن خواجه شهاب الدين
التاشكندي قدس الله تعالى اسرارهم ولدي تاشكند من ولايه شاش وفي الرشحات حضرة خواجه
عبيد الله محفرموده كه من بكابل بوده ام بخواستند سر مرا تاشند سودي ساخته بودند كه
ناگاه خبر مرگ امير تيمور در افتاده وهمه مردم برهم زده شدند چنانكه اينما كه من بخته فرصت نشد
استكه اثاث بخود دند ديگر خالي كرده اند وبكوه براسده ودران زمان ابا كرام حضرة ايشان
در باغستان محبوده اند خواجه شهاب الدين شاشي رحمه الله عليه جد پدري حضرة ايشان
وصاحب ايات وكرامات واقوال مواجيد بوده اند ومجاذيب صحبت بسيار مي
داشته اند واكثر اوقات بود داشت وگاهي بتجارة مشغول بوده اند وايشان را دو پسر
بوده است يكي خواجه محمد ويكي خواجه محمود والد بزرگوار حضرة ايشان اند منقولست كه چون خواجه
شهاب الدين رحلت نزديك رسيده است بفرزند بزرگوار خود خواجه محمد گفته كه فرزندان
خود خواجه محمد گفته كه فرزندان خود بيا رتا وداع كنم وخواجه محمد را دو پسر بوده است خواجه اسحق
وخواجه مسعود هر دو اورده است خواجه شهاب الدين ايشان را نواخته اند وفرموده اند كه محمد
فرزندان تو بسي بر ايشاني وسر كرده اي خواهد گشيد خاصه مسعود وسبب كرداني خواجه اسحق وي
شد بعد ازان خواجه محمود را گفته اند تو نيز فرزند خود در بيار وحضرة ايشان دران محل
نبايت خرد بوده اند ايشان را در خرقه پيچيده اورده چون نظر خواجه شهاب الدين را بركار خود نمي
اند وروي خود در تمام اعضاي ايشان ماليده كريه بسيار كرده وفرموده اند ان فرزند ديگر
مرا طلبيدم انيت در يغ كه در ايام ظهور او نخواهم بود وتصرفات وي در عالم نخواهم ديد رود
باشد كه اثر اين پسر عالم گير شود وهر چند ايشان را ابتدا انتما بر حضرة ايشان گرشته است سر را بر سبيل
اجمال ظاهر كرده اند ويكبار ديگر ريده ي خود را بر همه اعضاي ايشان ماليده اند پس بخواجه محمود
داده اند وايشان را وصيت كرده كه اين فرزند مرا نيك نگاه داري بعد ازان بخواجه محمد كرده اند
وفرموده اند كه بخاطرت نيايد كه فرزندان مرا چنين نواخت وبفرزند محمود چندان پرداخت
چه كرد فرزندان ترا آن نوع ساخته اند وفرزند محمود اين نوع ذلك تقدير العزيز العليم
مرحكم حضرة ايشان را ان سه چار سالگي بان نسبت اگاهي بخواب حق سبحانه حاصل بوده است
سيفرمودند كه در طفوليت بمكتب امدند سبكدم دلم از همه وقت بحق سبحانه حاضر واگاهي
مي بود ودران وقت مرا بعضي چنان بود كه همه مردم عالم خود وبزرگتر بر من وجهد بكار در
مراوقات فصل زمستان بود در صحراي پاي من بلاي فرو رفت وكفش از پاي جدا شد ودر
گل ماند وهوا بغايت سرد بود وتا بازدن كفش از كل اغفلتي عارض شد واز نسبت اگاهي
باز ماندم في الحال خود را ملامت كردم ونيك ستاش شدم چنانكه گويه من مستولي شد سيفرمودند

سيفرمودند كه تا من بحد بلوغ شرعي نرسيدم نداستم كه دروغ اغفلتي باشد بعد ازان معلوم شد
كه اين هنابي بوده است تا از حق سبحانه شخص بمعصي وبي ياضت واجتهاد بسيار نفضي را
اين مرتبه ميسر نگشته است وبمعصي زاني شده است سيفرمودند كه حال مرخواجه ابو هيم
عليه الرحمه بسيار خاطر مشغول داشتند كه من بتحصيل علم كم مرا زنا شكند ليسمر قند بجهت
اين مصلحت اوردند واهتمام بسيار كردند ليكن هر بار كه راي خواندن زور اورد ندي مرضي
عارض شدي كه مانع بتحصيل گشتي اخر الامر حصه قوي شد بخال خود گفتم كه مرا حالتي است
تحصيل نمي تواني كرد وشما نمي گزاريد اگر زياده مبالغه نمايند وبم است كه بعد ازين هلاك
شدم خال مرا ازين سخن متالم شدند وفرمودند كه من حال مرا تا اين غايت نمي دانستم بعد
ازين تا بحال خود كداشتم بمر طريق خاطرت مي خواهد مشغول باش سيفرمودند كه مجموع
بتحصيل بايكدو وقت از صباح تا مي بيش نيست خذ منه ما خرج فضل الله ويحيا ناكابر علما
سمرقند بوده اند سيفرمودند كه باكمال باطن حضرة ايشان نميدانستم اما اين قدر ميدانم
كه ايشان بحسب ظاهر از علوم رسوم چيزي نخوانده اند وكم روزي باشد كه درس نمي
قاضي سمرقند بيش ما نيايند كه ما همه ازان عاجز ميايم خنده مولانا علي طوسي كه مولانا علي عمران
ستمون بند واز علماء عظام زمان بوده اند بحضرة ايشان عقيده بسيار داشته اند
ان حضرة بيشان مي امده اند اما بغايت كم سخن مي كرده اند وقتي حضرة ايشان فرمودند
اند كه بيش شما سخني گفتن نابي شريعت ميايد كه شما كويند ما شنويم خنده مولانا
فرموده اند كه جاي از بدا فياض سخن ابي واسطه سد سخن گفتن ما نجابي شريعت
حضرة ايشان در بادي حال بعد از بخارا بسمرقند كاه كاه مي امده اند از نجا ميل
بخارا فرموده اند وبخواجه علاء الدين صحبتها داشته اند چنانچه در رشحات مذكور
شده بعد ازان عزيمت خراسان كرده واز راه مرو بهرات رفته اند ودر مدة چهار سال اين
انجا بوده اند ودر ان مدة بصحبت سيد قاسم تبريزي وشيخ بهاء الدين سيار مي
رفته اند وبصحبت حضرة شيخ زين الدين خوافي قدس الله سره احيانا مي رسيده
اند وبعد ازچهار سال از هرات بنيت صحبت حضرة مولانا يعقوب چرخي قدس سره
از راه بلخ متوجه ولايت حصار شده اند ودر بلخ بصحبت مولانا حسام الدين پارسا
رسيده اند وازانجا بخطا يان رفته اند بنيت زيارت قبر حضرة علاء الدين عطار رحمه الله
بعد ازان نمي دانسته اند وخدمة مولانا يعقوب را انجا دريافته اند قدست بيت
بريشان داده اند انجا ايشان طريقه گرفته اند ودران سفر شده سه ماه مانده بوده اند
وبان نيت مراجعت فرموده كه ايشان دمكي انجا بوده وبر صحبتها كابر وقت داشته اند
عزيمت مراجعت بوطن مالوف كرده اند ودر تاشكند مقيم شده با مراعت قيام نموده
وشغل دهقنت فرموده سفر بوده كه تا سن بيست ونه سالكي در شهرهاي مردم بوده بم
ودر سنه خمس وثلثين وثمانمايه ان عزي با تاشكند امديم بعد ازانكه بتاشكند رفته
اند خدمت مولانا نظام الدين خاموش انجا بوده با ايشان صحبتها داشته اند الهنا
من الرشحات على وجه الاختصار وحكي عن بعض الحفاده وهو خواجه محمد قاسم بن خواجه
محمد عبيد الله بن خواجه عبيد الله السمرقندي الشاشي انه قال سمعت الشيخ الامير الولي يعقوب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال اخذ جدي طريقة الصوفية عن المولى يعقوب
الخرخي وهو لقنه الذكر قال ونقل من خط جدي انه قال غلب علي خاطري داعية تحصيل العلم
وكنت في سن العشرين فذهبت من تاشكند الى خدمة مولانا نظام الدين خاموش وهو بمدينة
في ذلك الزمان محمد دستة الى بيك بسمرقند وكنت سمعت حاله وجذبته واستغرقته
فوجدته في المدرسة بيدرس للطلبة فجلست في زاوية من المدرسة صامتا ساكتا وما فرغ

مزاله دس نظر الی وقال لی لا بی شی اخرت الصمت وقبل ان اتکلم اجاب هو وقال الصمت نوعان
صمت المرتبین من عالم البشریة وصمت السالکین فیه وانه لصاحبه وکان خواجه عبید الله اربعا
بسمرقند بعد الظهر باحصار فرسه فرکبه وبعد بعض اصحابه فلما انفصل من الحدیقة امرهم بالوقوف
وتوجه الی صحرا استی بدشت عباس وذهب خلفه واحد من اصحابه مسمی بمولانا شیخ وحکی
هو ان الشیخ الی دشت عباس اعدی فرسه الی جوانب ذلک الموضع وان بایعیب عن البصر فی
بعض الاوقات وسئل الشیخ مولانا سیل عن هذا الحال فقال ان سلطان الروم السلطان محمد خان
تقاتل مع الکفار فی ذلک الوقت فاستمدنی فذهبت الی معاونته فغلب بحمد الله علی الکفار وقال
خواجه محمد قاسم لما اتی والدی خواجه عبد الهادی الی بلاد الروم دخل علی السلطان بایزید
فسأله السلطان بایزید عن ذهبی خواجه عبید الله وعن هیئته وعن فرسه وقال هل کان له
فرس ابیض قلت نعم قال السلطان یا بزید خان قال والدی السلطان محمد خان کنت یوما مع
الکفار بعد الظهر وتوهمت الغلبة من الکفار وتوجهت الی حضرة خواجه عبید الله قال فحضر شیخ
صفته کذا وکذا من اوصافه الحمیدة وقال لی ایها السلطان محمد خان لا تخف قلت کیف لا اخاف
وعسکر الکفار کثیر غایة الکثرة قال انظر فنظرت فاذا فیه صحرا وفیها ما لا یحد من عساکر الاسلام
قال وهو لا کلهم جاؤا لنصرة الاسلام قال ثم قال لی اذهب الی الطبل فاضرب الطبل ثلاث مرات
وامر عسکرک بالکر علی الکفار ففعلت ما قاله ورأیت ان خواجه عبید الله حمل علی الکفار فما
فاعتزموا باسرهم قال فوقع فی ظنی الوزد اکلاء الی لخواجه عبید الله ان عسکر الکفار
لا نهم کانوا لا یردون خواجه عبید الله ونقل عن شیخ الحرم عبد المعطی انه قیل له یقال انک
بقیت خواجه عبید الله قال نعم انه سئل عما فرض الله علیه الحج فی کل سنة واصاب بعض اهله
مقیم بسمرقند وکانت طریقة الشیخ عبید الله الاعتقاد علی مذهب اهل السنة والجماعة
والانقیاد لاحکام الشرعیة والاتباع لسنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ودوام العبودیة
وهو ملاحظة جناب المغفور عیني شعود بما سواه وقال التوحید تخلیص القلب عن الشعور
بما سوی الله تعالی توفی قدس سره بسمرقند سنة خمس وتسعین وثمانمایة ودفن الشریف
بنجاهی سمرقند یارویتی بک وکان لخواجه عبید الله السمرقندی ولدان الشیخ
العارف الربانی خواجه محمد یحیی واصحابه کثیرة لا تعد ولا تحصی ومن مشاهیر من رزوا اصحابا
فی دیار الروم الشیخ العارف بالله عبد الله الالهی المدفون بقصبة وارد یکیسی بقرب
مدینة سفانیکیسی ولایة روم ایلی والسید العارف بالله السید احمد البخاری کان من
اصحابه ایضا ثم صحب بامره الشیخ الالهی والشیخ العارف الربانی علاء الدین علی الحسینی الکاشی
السمرقندی المولی صفی صاحب النفحات ومولانا شیخ ومولانا اسمعیل الفرکتی وهم من دیار
العجم وکان خواجکا خواجه محمد عبید الله ابنه الکبیر وکان متبحرا فی العلوم النقلیة والعقلیة
وبلغ درجة الفضل والکمال فی تحقیق حقائق العلوم الحقیقیة وکان خواجه یکی صفایتی الاکرام
ویعظمه غایة التعظیم وانما المولی العارف لقوا جکا خواجه عبد الهادی وخواجه خداوند
محمود وخواجه عبد الحی کانوا من زوجته صلبیه السید تقی الدین الکرمانی وخواجه عبد العلیم
وخواجه عبد الشهید وخواجا ابو الحنیفی کانوا من زوجته صلبیه خواجه نظام الدین
من اولاد صاحب الهدایة ولد ابو الخیر من سرته وهو خواجه محمد وخواجه عبد الهادی المذکور انفا
هو الذی فی بلاد الروم ودخل علی السلطان بایزید خان کما حکی انفا من خواجه محمد قاسم وخواجه
عبد الهادی وخواجه محمد یحیی حلیف مقام الارشاد کان ابن خواجه عبید الله السمرقندی باشا
ابیسعد وفاته وذکر المولی العارف بالله نور الدین عبد الرحمن الجامی فی النفحات خواجه عبید الله
ادام الله برکاته وجوده علی مفارق الطالبین امروز مظهر آیات ومجمع کمالات وولایة طبقه خوجکان
ورابطه التیام وواسطه انتظام سلسله شریفه ایشان قدس الله ارواحهم حضرة خواجه ومخلصان

ومخلصان ودیانه شدان ایشان شد امید واری چنانست که ببرکه وجود شریف ایشان التیام
وانتظام این سلسله الی یوم القیمة امتداد یابد هو چند ان بن فقیر اشال ابن سخنان صورت
کستاخی دارد اما چند انکه باخود اندیشه کرد از خود در نیافت که خاطر را بدان قرار تواند
داد کذا این مجموعه که مقصود ازجمع ان ذکر معارف وسیر مناقب این طایفه است ازذکر ایشان
خالی باشد لاجرم شرح مناقب واحوال این سلسله شریفه را بعضی از کلمات قدسیه که رقم زده
خامه معارف نگاه ایشان شده است مسکیة للختام کرد امید ثم ذکر بعد حتی یکون القدة
فی نفحاته الانسیه چون اشال افقیر از طریق ذوق دریافت این سخافی بیسر نیست کرفتاری
باین چنین کفت وکوی شیرینی ز نامید از استغال بجبر این کفت وکوی رفضا الله وایانا
انتظار به بیننا عنا جرته محمد صلی الله علیه وسلم قال المولی الجامی فی کتاب تحفه
الاحرار فی منقبه خواجه عبید الله **مثنوی**

زد بجهان نوبت شاهنشاهی ٭ کوکبه فقیر عبید اللهی
انکه زحیث فقر اکمست ٭ خواجه احرار عبید الله است
روی زمینی نه سر وفی نی است ٭ وز نظر شش چند روی یکتا خوست
یک روی الخن کز بدستایدش ٭ کز به فقر لکست امیدش
لجه بحر احدیت دلش ٭ صورة کوة صدف ساحلش
هست دران لجه نافی باب ٭ قیمت نوی فلک یک حباب

الشیخ العارف بالله والمتوجه بالکلیة الی الله دلیل الطریقة ترجمان الحقیقة المستغرق
عن اهبال الناسوتیه والمتوصل الی السبحات اللاهوتیه شمس سماء التحقیق ید رفلک
التدقیق معدن جواهر المعارف مستجمع الفضایل جامع الدایر المولی الجامی
نور الدین عبد الرحمن بن احمد بن قوام الدین محمد الوشنجانی کان لقبا الاصلی
عماد الدین ثم اشتهر بنور الدین ولد بجرجرد جام وقت العشا الثالث والعشرین من شعبان المعظم
سنة سبع عشرة وثمانمایة قد تلخص الجامی وقال فی وجه **قطعة**

مولدم جام ودرجه قلم ٭ جرجرد جام شیخ الاسلامیت
لاجرم در جریده اشعار ٭ بد و معنی تخلصم جامیست

وقال فی قصیدته المسماه بر شح البال **شعر**

بیا الهی صد هفده زنجی نوی ٭ کز دوز کی و ترب سرادقات جلال
زاوج خلد بر و از کان عز و قدم ٭ بدین حضیض طوت کرده ام پر و بال

وکان ینتمی نسبه الی الامام محمد بن الحسن الشیبانی سبته المولی عبد الغفور فی تذییل النفحات وکی
فی النفحات مولانا نظام الدین احمد دشتی از مشاهیر اهل علم وتقوی بوده اند منسوب بحله
دشت از محروسه اصفهان ذکر بواسطه بعض حوادث زمان از وطن مالوف بولایة جام امده اند
وبام قضا وفتوی اشتغال نموده اند ومادر وپدر ایشان از فرزندان امام محمد دران ولا کان
ولایة خود بدیار جام امده اند صلبیه خود را در سلک ازدواج مولانا شرف الدین حاج شاه فتی
نقاهت بناه منتظم کردانیده وشیخان ازدواج مولانا محمد دشتی وازوی مولانا احمد کوالد
شریف ایشان است متولد شده وابا ایشان نادر ولایة جام ساکن می بوده اند در کتاب وسجلات
وقبالجات عبارة دشتی می نوشته اند چهل درخت اقاسیا غرا کشیده اند لفظ جامی بجای آن
رقم زده اند ودران سالک حضرة مخدومی متولد شده شاهرخ میرزا بر تخیر ممالک عراق وفارس
دست یافته بوده استغال المولی اولا بالعلم الشریف وفاق اهل زمان فی المعقول والمنقول وقد سبق ذکر
مراوصاف فی ذکر سعد الدین الکاشغری وتلقی عنه المولی رضی الدین علی المغفور اللاری ذکر المولی
عبد الغفور اللاری فی تذییل النفحات حضرة ایشان خدمة قدوة العارفین اسوة الکاملین

المتوجه الی الله بالکلیة و الداعی الیه بانواره الجلیة مولانا سعد الملة والدین الکاشغری قدس سره و ادر وقته
دیده اند و بگوش وهوش شنیده کرفرمودند رود ادر یاری کرکنا کی تو بود
معشوقه ندان سیکده ام بانک قال داد ان می عشقم قدحی الامال
از درد سر خود شدم فارغ بال برداشم افغان بیقفا و صال
ندسحی طایر قدسم زسر سدره صفتین که درین دامکه حادثه ارام مکیر
قد سیان عرفا راستی خلوتکدانس تو دین غمکه چون غم کان ماند اسیر
بکل ازدل سرازجان کدکی راست ان ان دل دران شاهد جان زدان نیکوترین
عرایض چند حضرت حق سبحانه و تعالی خواهد کرسیدرا از محض کرم و عنایت بی علة خود نوازد
و درمانده را بای دل از قید اب بردارد و بمقتضای وفق عادة و سبق ارادة وسیله انکیزد
و بهانه سازد نسیم فضل و احسان عبیر سر و عنبر افشان سود و چهره وی از نخت استان
عوانی درخشان کردد حضرة ایشان را بین واقعه اثر بلیغ و عند عظیم در خاطر افتاد و جانب
خراسان نافتاند و صحبت حضرة مخدوم دریافته و بلوغ عنده رتبة الکمال و الارشاد الخلق الی الحق
و السبق بین المولی سعد الدین الکاشغری عن المولی نظام الدین الحاوی عن خواجه علاء الدین العطار عن خواجه
بهاء الدین نقشبند عن السید امیر کلال عن خواجه محمد بابا سماسی عن خواجه علی الراستنی السمیتی
بخواجه عزیزان عن خواجه محمد الانجیر فغنوی عن خواجه عارف الریوکری عن خواجه عبد الخالق
الغجدوانی عن خواجه یوسف الهمدانی عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی علی الفارمدی عن ابی الحسن
الخرقانی عن سلطان العارفین ابی یزید البسطامی عن الامام جعفر الصادق عن قاسم بن محمد بن
ابی بکر الصدیق عن سلمان الفارسی عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنهم و کان المولی الجامی صحبت کثیره
مع خواجه عبید الله السمرقندی انتساب التمام الانتساب و کان یقتبس من انوار مشکوة
عرفانه و یستفید من فواید تحقیقه و ایقانه و کان فی ابتدا شغله عند المولی سعد الدین
الکاشغری عمل المجاهدات الشاقة و اختار الخلوة عن الخلق و حصل له جذبة عظیمة و کیفیة قویة
حتی توجه من غیر شعور جانب الکعبة و وصل الی کوسوا فاق فیها ثم عاد الی مولانا سعد الدین و اقام
عنده مدة ثم قدم فی فصل الربیع الی قصبسار و به و اقام بها ایاما فطلب شوق المولی سعد الدین الیه
و ارسل الیه مکتوبا و هذه صورته لبسم الله الرحمن الرحیم سلام علیکم و رحمة الله و برکاته حق تعالی
خود دارد و بغیر خود ندارد تو هم ازان برادرون نور ریض مولانا عبد الرحمن جامی انکه ازو فیض جوهر
غم ضایع کرده را از کوشه خاطر شریف دور ندارند و اشتیاق غالب دانند بمبدا نم کرچه
نویسم اینها هم اسم و رسم است انچه مقصود است در عبارت نکنجد شیخ احمد غزالی
محکوید که توفیق اتی طائفة کرسکینه اذ جبت احیانا جست مرا ما تعطشی مراسته عزة
و شرفه کاهیان راست نجوانم جست سکویم رخسار من انجا و بکل نکوی و السلام و التحیة
الفقیر الحقیر سعد الکاشغری و حین وصل الکتاب راجع الی خدمته و له تصانیف کثیرة ذکره
عبد الغفور اللاری فی الذیل فقال التفصیل مصنفات حضرة ایشان قدس سره و تفسیرها ایاها
فارسیة شواهد النبوة نفحات الانس نقد النصوص رساله طریق خواجکان اشعة اللمعات
شرح نصوص الحکم لوامع شرح بعض ابیات تائیة فارضیه شرح رباعیات لواح شرح بنین مثنوی
مولوی شرح بیت حسرو شرح حدیث ابی ذر غفاری جمع سخنان خواجه پارسا رحمه الله
حدیث مناقب حضرة مولوی مناقب خواجه عبد الله انصاری رساله تحقیق مذهب صوفیه و حکم
و حکیم رساله فی الوجود رساله جواب و سوال هندوستان رساله لا اله الا الله رساله اسماء حج
عشکوفت مشتمل بر هفت کتاب کتاب اول سلسلة الذهب ثانی ابال و سلامان ثالث تحفة
الاحرار رابع سبحة الابرار خامس یوسف و زلیخا سادس لیلی و مجنون سابع حردة ثامنة اسکندر
دیوان اول دیوان ثانی دیوان ثالث بهارستان رساله کبیر در معمار رساله متوسط رساله صغیر

صغیر رساله منظومه اصغر عروض رساله قافیه رساله موسیقی رساله منشات فوایده
ضیائیه فی شرح الکافیه شرح بعضی از مفتاح العیب لم نفته حرفی فارسی منظوم و منثور
و کان جمیل السیرة حسن السریرة دایم الذکر مصیب الفکر مستغرقا الاوقات بالخلوة و الطاعة
مستوعب العمر بالعبادة و التوجه و المطالعة قلیل الرغبة فی الدنیا عین ملتفت الی الامراج بین
علمی الشریعة و الحقیقة و شرح احسن شروح اصول الطریقة و کان محاسن الزمان لم تر العیون مثله
فی العلم و الفرقان و لقد کان فی سالف الزمان نقرا تفسیر القاضی البیضاوی بالاخوان علی
استاذنا صدر الافاضل بحر المعالی و جامع الفضایل المولی العالم العامل و السید الفاضل
الکامل محی الدین محمد بن عبد القادر عفی عنهما الملک الغفار المقتدر و کان وفید و منقطع
عن قضا العسکر المنصور بانا طولی مجمعت کتب التفاسیر و ما یتعلق بها من الرسایل و الحواشی و غیرها
تفسیر المولی العالم الربانی نور الدین عبد الرحمن الجامی کتبته بیمینی و کنت انظر فی اثنا مطالعتی و حفظ
ما حققه و اضبط ما دققه و اتفق فی اثنا درسی بحضرة استاذنا السید الفاضل ان اتکلم عن تحقیقا
و ندقیقاته التی حررها ذلک العالم الربانی فی اثنا قوله تعالی ختم الله علی قلوبهم عن کلمات القوم
و اقوال المتصوفة فی الاعیان الثابتة و تجلیه العلم بالمعلوم و مجعولیة الماهیة و عدمها و فایدة التکلیف
و غیر ذلک مما افاض الله علی هذا العبد الفقیر فی ذلک المجلس الخطیر فحین سمع کلامی انبسط
المولی الاستاذ و بسط الکلام فی هذا المقام و افاد و اجاد فلما تم کلامه و ارتفع زحامنا
کانه تواجد ثم رجع و شرع فی ذکر فضایل المولی الجامی و اخذ فی روضة نوبه یجنی الی یمینه الساعی و قال
و انی هذا لو کنت بزمانه لافتخرن بان اکون من جملة غواشیه افاض الله شایب رضوانه علیه
و علی حواشیه و حکی صاحب الشقایق عن استاذه المولی الفاضل محی الدین الفناری و هو عن
والده المولی الفاضل علی الفناری انه قال والدی و کان قاضیا بالعسکر المنصور للسلطان محمد
خان ان السلطان قال لی یوما ان الباحثین عن علوم الحقیقة المتکلمون و الصوفیة و الحکماء و لابد
من الحاکم بین هولاء الطوایف فقال فقال والدی قلت للسلطان لا یقدر علی الحاکم بین هولاء الا المولی
الجامی فقال فارسل السلطان محمد خان الیه رسولا مع جوابی و التمس منه الحاکم المرزوقة فکتب
رساله حکم فیها بین هولاء الطوایف فی سایل ست منها مسایل الوجود و ارسلها الی السلطان
محمد خان فقال ان کانت الرساله مقبوله تلحقها بباقی السایل و الا فلا فایدة فی تضییع الاوقات
فوصلت الرساله الی الروم بعد وفاة السلطان محمد خان قال المولی محی الدین الفناری و لقیت
تلک الرساله عند والدی و ظنی انه قال انها عندی الان مات رحمه الله بمدینة سنة ثمان
و ستین و ثمانمایة قیل فی تاریخه قطعه

جامی که بود بلبل جنت فرار یافت فی روضة مخلده اروضها السما
کلک قضا نوشت روان بود رحلتش تان بخت و مزد خلد کان اسنا

حکی انه لما توجه الطایفة الباغیة الاوزبیلیه الی خراسان اخذ ابنه ضیا الدین یوسف جسده
من قبره و دفن فی ولایة اخری و لما سلط علیها الطایفة المذکوره نبشوا قبره و لم یجدوه و الحق
ما قیل من الاخبار علیه الرحمة و له السعادة العظمی یوم الحساب و علیهم النکال و العقاب و العذاب
الشیخ العارف الربانی و المرشد الکامل الصمدانی مجمع فنون المجاهدة منبع عیون
المشاهدة مفتاح کنوز الحقایق مصباح رموز الدقایق شرف الحق و الحسنیه السید
عبد الله البزرغ ابا کان فخر زمانه و مقدم اوانه نسبا و حسبا و کان نقیب الساده الاشراف
بمملکة خراسان و کان نقیب المملکة العثمانیة السید محترم یتصل نسبه الیه هو جد ابیه حتی
ان الشیخ العارف بالله عبد اللطیف الجامی المخدومی لما قدم هذه الدیار طلبه السلطان
الغازی سلیمان خان فدخل علیه یقال ان السلطان المذکور اخذ عنه التلقین و کان مرید
لرفاله فی اثنا الصحبة من سبب مجیئه الی قسطنطنیه فقال جینا الی هذه البلاة الواسعة

لزيارة مخدومنا السيد محترم فانه نجل الشيخ الاعظم السيد عبد الله بزرش ابادى وهو رجل
عظيم القدر شريف النسب اخذ التلقين واداب الطريقة عن خواجه سحى الختلانى وهو السيد
على الهمدانى وهو عن الشيخ محمود المرزفانى عن عبد الرحيم السرخسى عن نجم الدين احمد المجد جامى عن رضى الدين
على لالا عن مجد الدين البغدادى عن نجم الدين الكبرى عن اسمعيل القصرى عن شهاب الدين السمرودى
عن احمد الغزالى عن ابى بكر النساج عن ابى القاسم الكركانى عن ابى عثمان المغربى عن ابى على الكاتب عن ابى على
الرودبارى عن سيد الطايفه جنيد البغدادى عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن داود الطاى
عن حبيب العجمى عن حسن البصرى عن على ابى طالب رضى الله عنهم وليس الخرقه واخذ التلقين عن الشيخ
عبد الله بزرش ابادى الشيخ الملقب بالرشيد واخذ عنه الشيخ شاه بيدوانى واخذ
عنه سيخنا الخدومى الاعظم الشيخ حاج محمد الخنوشانى اخذت التلقين عنه كذا حكى فى الشيخ
العارف بالله سيخنا الشيخ محمد السمرقندى خليفة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد اللطيف
المزبور ثم قال الشيخ عبد اللطيف المزبور واعلم ايها السلطان ان السيد عبد الله بزرش ابادى
كان ضخم النسب كبير الحسب له مقامات عاليه وكرامات سامية ومع ذلك كان نقيب الاشراف فى
ديار خراسان ولم يكن رجل فيما نقيبا الا وقد سلم الدخل فى سبد فقال السلطان الغازى شيبى
خان هو كذلك هو كذلك قال نعم هو كذلك ثم بعد ذلك كان النقيب السيد محترم فزاد تعظيمه
وتفخيمه عند السلطان واركان السلطنة حتى ادى تقاره الى ان خانع فى المصدر فى الاعياد على شيخ
الاسلام مفتى الانام المولى المعظم استاد العالم ابى السعود العمادى وكان فى الاول يلازم الى بابه بل الى
باب حواشيه ولقد كنت فى بعض الايام والليالى بحضر مجلسه السامى فسمعنا من ارا باطيل لسانه
فيلينه واكثر طعنه ان يقول ايما الفحول ما يقول شيخ الاسلام ومفتى الانام فى التركوة وحج بيت الله
الحرام وكان شيخ الاسلام ذا ثروة عظيمة طلب الاذن للحج فلم يرخص وكان نقيب الاشراف السيد
محترم رحمه الله شافعى المذهب اسنوى المعتقدات قبل شيخ الاسلام بسنتين فى سنة احدى
وثمانين وتسعمايه وهو مات فى سنة ثلث وثمانين وتسعمايه الشيخ العارف بالله الشيخ
عبد اللطيف المقدسى قدس سره قال صاحب الشقايق كتب هو بخطه نسبه فى بعض كتاب الاجازة
هكذا عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن غانم المقدسى الانصارى والد رحمه الله فى ليلة
الجمعة الموفيه للعشرين من شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمايه واشتغل اولا بالعلم الشريف
ثم غلبا الميل الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه
الارشاد ولما وصل الشيخ زين الدين الخافى الى القدس الشريف انزله الشيخ عبد اللطيف فى
بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم اليه ثم لما عاد الشيخ زين الدين توجه
معه الى خراسان وقصد بابى المخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ووصل عنه ما وصل
فاجازه بالارشاد وكتب له كتاب الاجازة للارشاد فارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم
ودخل مدينة قونيه وله بيتان اشار باول حرف من كل كلمة الاول حرف من اسماء جال السلسلة وهما هذا

شعر علان بى عزمى باحباب معجما ٭ بجيا على نهج اعلا نوع كونه
عفا كل رسم جان يسرى منى عنى ٭ كناه جرى مجى زين حينى عونه

واسماء هذه الرجال على الترتيب عبد اللطيف القدسى ثم زين الدين الخافى ثم عبد الرحمن السرسيخى ثم
يوسف النجى ثم حسن الشمشيرى ثم محمود الاصفهانى ثم نور الدين الطبرى ثم عمر السهروردى ثم احمد
الغزالى ثم النساج ابى على ثم كوكان ابى على ثم ابى عثمان المغربى ثم ابى على الكاتب ثم ابى على الرودبارى ثم
جنيد البغدادى ثم سرى السقطى ثم معروف الكرخى ثم على موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام
جعفر الصادق ثم محمد الباقر ثم الامام زين العابدين ثم الامام حسين على ثم الامام على ابى طالب
رضى الله عنهم انتهى ما فى الشقايق اجمالا واخذ عنه التلقين واكمل عنده الشيخ العارف بالله
مصلح الدين مصطفى بن احمد الصدرى القونوى الشهير بالشيخ وفا والشيخ برى خليفة الحميدى

الحميدى والشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم السناوغانى روى ان اشتغال هذا الطريق لاجل
دفع الضر وجلب المنافع ومعاونة الاخوان ومقابلة الاعداء مما ظهر من الشيخ عبد اللطيف
وراشم طريقة الشيخ عبد العزيز والاساتذ لذلك فى طريق الزينية وله كتاب سمى بكتاب التحفة
فى بيان المقامات والكرامات مات رحمه الله تعالى فى احد وسبعين وستمايه
ودفن عند زاويته بزاويته بتبريز كان الشيخ العارف بالله عبد الرحيم بن الامير المرزبان يقول هو
ابن الامير المرزبانى وقد رحمه الله بمرزيقون سافر البلاد المغربة ولقى هناك الشيخ العارف بالله
زين الدين الخافى وصاحب معه وسافر معه الى قصبة خواف واختلى عنده خلوات كثيرة
واجتهد غاية الاجتهاد برياضات شاقة ومجاهدات شاقة وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة
ونال عنده المقامات العاليه وظهر منه الكرامات السامية فكتب له كتاب الاجازة والارشاد وكان
ان يروى عنه كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السمرقندى
واجاز له ان يروى عنه تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية وسايى تصانيفه وارسله
الى وطنه مرزيقون بلاد الروم روى انه قال بعد ذهاب المولى عبد الرحيم المرزيقونى ارسلنا
الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين السلطان مراد خان من اوقاف عمان بمرزيقون
خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليها ثلاثة وعين لكل عشرة امداد من الغلة والمسايل الشيخ عن
قولهم هذه الدراهم قال لاباس به حضرنا الامداد المختلفة فى اليد الواحدة وسددنا سلك
اللقمة من النفس مات رحمه الله بوطنه مرزيقون ودفن هناك وقبره مشهور يزار ويتبرك به وله
كرامات عباسية ومحنوية خارجة عن العد والاحصا مشهورة فى دياره وله نظم مشتمل على احوال
العشق يلقب نفسه فى نظمه بالروحى الشيخ العارف بالله عبد المعطى المالكى المغربى قدس سره
كان مالكى المذهب ولد بالبلاد المغربية ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين الخافى
وكان يسمى بعبد المعطى هذا وبعبد الرحيم ولعبد اللطيف المذكورين قبله بالعباد ولهولا
الثلاثة سمر كبير اخلفا زين الدين الخافى ولقب عبد المعطى هذا ايضا شيخ الحرم ولكرامات عباية
ومحنوية مشهورة فى الافاق حكى عن المولى محمود السندى الذى قد بيف سنة عشرة وعشر
سنة ولم يظهر فى محاسنه بياض وقد صاحب زين الدين الخافى وخواجه السمرقندى والسيد
قاسم الانوار انه قال حججت فى بعض السنين ولقيت بمكة عبد المعطى وراينه على الرياضة القوية
والانقطاع عن الناس واحببته محبة عظيمة فقال لى يوما سمعت انك رايت الخواجه عبد الله
السمرقندى وهل تعرف اذا رايته اليوم قال قلت نعم قال وما هو فى الطواف فذهبت الى الطواف
فرايته يطوف بالبيت واشتغلت انا ايضا بالطواف وقبل فراغى من الطواف ذهب هو الى
مقام ابرهيم واشتغل بالصلوة فلما اتممت الطواف ذهبت الى المقام ابرهيم وشرعت فى الصلوة
فلما سلمت ان اثر امر الخواجه عبد الله قال فاتيت الشيخ عبد المعطى فقال عرفت انك تعرف
الخواجه عبد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجه عبد الله
فلما رانى قال الى اكم ماجرى قال ثم ذهبت الى مكة فوجدت الشيخ عبد المعطى استمر بين الناس
واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لى شمرت للخواجه عبد الله عكب
وهو شمر فى عند الناس الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله قدوة الطايفة
الخلوتية اسوة الشيخ الكسوتيه فخر العترة الحسينية بحر المعرفة اللقيمية
السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى قدس سره كان ابوه من اهل شروان وولد بسماقى
هى مدينة بولايته شروان ونشا بها وكان صبيح الوجه حسن الخصال صاحب الفتح والدلال وكان
يلقب بالصبلجان فراى ذات ليلة واقعة تغيرت بها احواله فمنحه الله سبحانه التوفيق والجذب الى
خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتى ولازم خدمته فلما توفى والده السيد بهاء الدين فلك لدنى له
خلوة الشيخ ح هذا الجمال الذى هو ضروب الامثال وانكى على الشيخ صدر الدين ايضا الاذن له فى

في ذلك وقد نعم ابنه السيد يحيى وبات فلم ينفع حتى حكى انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين
ولم يتيسر له حكاية اتفق في بعض تلك الليالي ان السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلوة العشا
لاشتغاله بصفا اللمة وكان الايام ايام الشتا فتعطل جلاوه فحصل الدوج وبقي على ذلك اياما
فدخل الشيخ صدر الدين بيت الخلوة ليلة مركوة البيت فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فانبهت
تلك العلة عند سمع هذا الامر الذي انكاره عليه وقال لولده لا يحيى دخل شيخك من الكوه ولم يدخل
من الباب وانت معتقد انه متشرع فقال السيد يحيى خاف من السلوك في الطريق قال اي
شي السلوك هو قال انكارك عليه فعند ذلك زال انكاره ولازم هو ايضا خدمة الشيخ المذكور
وكان الشيخ صدر الدين امر السيد بهذا الدين ان يخدم نعل ولده سنة لتحصل المجاهدة
بذلك وكان السيد يتاتى من ذلك غاية التاتي الى ان امره الشيخ صدر الدين ان يخدم والده
وكان الشيخ السيد يحيى تزوج بنت صدر الدين وبلغ عنده رتبة الارشاد ونال الكرامات ونال
عند الحالات وكان الشيخ بيزداد من الشيخ حاج عز الدين الخلوتي ايضا في خدمة الشيخ صدر الدين
ونال عند مقامات عالية وكان السيد يحيى تزوج ابنة بيزداد ثم ان الشيخ صدر الدين الحايات
وقع الخلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بيزداد لانه كان قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين
ومع ذلك اقبال الناس على السيد يحيى كثيرا وهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي الى
بلدة باكو من ولاية شروان وتوطن هناك واجتمع الناس عليه بمقدار عشرة الاف نفس وانتشر خلفاؤه
الى اطراف الممالك قيل هو اول من سن ذلك وكان يقول يحيى ناكار الخلفا تعليم اداب الطريقة واما
المرشد الذي يقوم مقام الارشاد بعد شيخه فلا يكون الا واحدا يحكى انه لم ياكل الطعام في فمي
عمره سقدار سنة اشهر واستمر على ذلك مدة طعاما عنيفا فباشر تحصيله والده الاكبر
واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضر بين يديه فلما اخذ منه لقمة استغل بتقرير المعارف الالهية
زمانا ثم ترك اللقمة ولم ياكلها فقيل له في ذلك فقال ان المحكم لقمن تعدى براحته بعض الرياضات
ولا بد ان اتعدى براحته هذه اللقمة بمعنى انه كان يقول اذا مضى له بطول العمر ادعو ابطول العمر
للسلطان خليل لان عمري في مدة حيوته وكان كما قال حيث يعيش العبد فقاته سقدار تسعة
اشهر مات في بلدة باكو سنة تسع او ثمان وثمانمايه ومن كبار خلفايه الشيخ العارف بالله حبيب اليمري
القرباني والشيخ محمد الجمالي الشماخي بجلبي خليفة الذي اتصل نسبه الى جمال الدين الاقصراي صاحب
مزار ذربيجان مسافة يومين استمر وفاة السيد يحيى فلم يتيسر الوصول ورجع الى اذربيجان الشيخ
العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني جامع علمي الشريعة والحقيقة حافظ
السنة وضابط اداب الطريقة استاد الشيوخ الاكابر مجمع عيون المشاهدة بالكشف
الباهر الغوث الاكبر وارث خير البشر الحاج ابراهيم الانقروي ولد رحمه الله بصول فصول وهي
قرية من توابع بلدة انقره مجاوره بنهر معروف بجوق صوي فنشا بانقره واشتغل بالعلوم الشرعية
والعقلية وفاق على اقرانه وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرسا بالمدرسة السودا بجانب الجامع
وقبة الشريف بمدينة انقره ثم هب له نسيم التوفيق ودله الى سوا الطريق وترك التدريس وتوجه
بصحبة الشيخ حميد الدين الاقصراي وبلغ رتبة الارشاد واجازه وكتب له الاجازه وكان عارفا
باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانيه ومعنويه وكانت صحبته مؤثرة
في الغاية يلتقط الدر من كلامه وينتزع الجوهر من حكمه يصدع القلب القاسي خطابه ويجمع العظام
النخرة عتابه لو استمع له الصخر لانفلق والكافر لجحوده لانزلق وصدق وصل ببركة صحبته كثير من الخلق
الى الرتب العالية اخذ الطريق والتلقين عن الشيخ حميد الدين الاقصراي وهو اخذ عن خواجه علي
الاردبيلي عن صفي الدين الاردبيلي عن ابرهيم الزاهد الكيلاني عن جمال الدين السوسي عن عثمان الدين
الامبري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام الشيخ احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم

القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد الطايفه جنيد
البغدادي رحمهم الله واخذ عنه جماعة كثيرة ونال عنده المقامات العالية وظهرت منهم
الكرامات السامية منهم الشيخ العارف بالله محمد بن حمزه السمين باق شمس الدين والشيخ العالم
بالله الامير السكيتي وبدر الدين الدقيق وبدر الدين الاحمر والشيخ لطف الله وان بيق
المجذوب ومحمد الكاتب صاحب كتاب الهجة واخوه احمد الكاتب وشيخ الشاعر
وصلاح الدين البولوي وبابا محاسن الانقري وعمر ده البرسوي وغيرهم وقد اشتهر في زمان
الشيخ حاجي باشا وكتب على باب قبته الشريف سلطان المحققين وبرهان المدققين حاجي
باشا قدس سره ونفعنا من بركاته امين وكتب على حجر في بعض جدارها وفات حاجي باشا في شهر
ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانمايه مات رحمه الله ببلده انقره ودفن بها وقبره هناك
مشهور زار وتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وينال بالبركات خطب العارفين وغوث
السالكين المقايم بحقوق الله على الاستقصاء والمراقب بذكر الله في السراء والضراء ذو العلم
النافع والعمل الدافع سلطان رجال الزمان عنوان صحيفة العرفان شمس الدين محمد بن علي
الحسيني البخاري الشهير بامير كان كان عارفا بالله وعالما بالكتاب والسنة متورعا حذقا قوية وحالات تشبه
والده وهم راسخ في التصوف واحوال الطريقة وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة والده ببلده بخارا
وابوه وباه وظهرت له كرامات في حال صباه ونشا وترعرع زاهدا تقيا طاهر الذيل دايم الذكر
مصيب الفكر مراقبا لله تعالى في حركاته وسكناته مرضي السريرة عند الكبرا الفخام وعاش
الشايخ العظام واخذ عنهم ونال منهم ما نال من الاصول والفروع والقال والحال ولد الاحوال
الفاخرة والكرامات الظاهرة ثم رحل الى بلاد الروم وتوطن بمدينة بروسا وقرا على الاولى شمس الدين
الفناري وكتب له اجازه بخطه الشريف ثم ان اهالي بروسا لما شاهدوا فيه كرامات عيانيه
ومعنويه احبوه محبة عظيمة فكان سيد وقته وسر الله بين خليقته واستمر عندهم باسين سلطان
وصارت زوجة احباييه بنت السلطان بايزيد خان ابن السلطان الغازي مراد خان حتى تزوج
بها وحصل له منها اولاد ولد وقايع عجيبه وحكايات غريبه مسطورة في مناقبه ثم ان السلاطين احبوا
لما شاهدوا كراماته صاروا من احبابه واحبايه وكانوا يعظمونه ويجلونه ويكرمونه ويعتقدونه حتى
اذا قصدوا اسفار الجهاد يطلبون اليه ويتبركون بدعايه ويستفتونه من سد السيف ومن غرايب حكايايه
المشهوره انه لما دخل الامير تيمور بروسا افسد فيها استحقات الناس بين يديه وعرضوا احوالهم
عليه وتضرعوا اليه في دفع ظلمه واستيلايه فقال ادخلوا يعسكره واطلبوا فيه رجلا على صيته زي يضع
يخل الدوات ووصفه لهم بشكله وهيته فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا مني يقال يسلم
الان محال نجد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصف وا وصلوا اليه المخبر فقال سمعا وطاعة انشا
الله تعالى وعند ذلك ادخل الامير تيمور في عسكره بحيث لم ينظر قدمهم ومن هم مات حمله
تعالى بعد ثنيه بروسا في سنة ثلث وثلثين وثمانمايه ودفن بها وقبره مستمر هناك يزار كل
احد يزوره ويتبرك به يستجاب عنده الدعوات وقد نال به البركات خصوصا اهالي قبره
صوالي يجيبون الكل اهاليهم كل سنة مرة ويطوفون حول ازاره ويتبركون به وعند قبره جامع
وعمارة وبمدرسته الكتيبة التاسعة عشر من كتايب اعلام الاخيار استاد الزمان فريد
الاوان امام الانام قوام النظام شيخ الاسلام مطيع البرهان مطاع السلطان علم القنوي
علم التقوى المولى العالم الورع والفاضل الكامل البارع محمد بن فناري الشهير
بالمولى حسن رحمه الله قال في الشقايق كان ابوه من امرا العربجه وكان هو وهي الاصل مسلم
وكان لبنت زوجها من اخوه سمي بخسرو وابنه محمد هذا كان في جي خسرو بعد وفات ابيه
فاشتهر باجي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو وكان لما مات مدرسا بالمدرسة الحليمية
كان جدي نقل له عليه وكان في ذلك الزمان المولى خسرو ومدرسا بمدرسة شاه ملك فحسد

مدرسا بمدرسته لخيه بعد وفاته ولما توفي اخوه ارسل المولى خسرو جدي المولى خليل الدين
الى المولى يوسف بالي الفناري وهو وقتيذ مدرس بمدرسته السلطان محمد خان بن وسا
انتهى اخذ العلوم عن المولى برهان الدين جيد الهروي تلميذ المولى المحقق سعد الدين
التفتازاني وصار شريكا للمدرس بمدرسته السلطانية بروسا وكان المدرس فيها المولى الفاضل
محمد شاه المولى شمس الدين الفناري وكان في اوايل حاله اخذ علوم المعاني عن اخيه ثم بعد مابلغ رتبة
الفضل كان مدرسا بمدرسة ملك واشتغل فيها غاية الاشتغال وذلك في دولة السلطان
مراد خان ثم اعطاه السلطان مراد خان للزوم مدرسا اخيه بعد وفاته ثم لما جلس السلطان
محمد خان بن مراد خان سرير السلطنة باذن ابيه فان السلطان مراد خان ترك السلطنة لداعية
يطول ذكرها هنا واجلس ابنه السلطان محمد خان مكانه وذهب هو الى بلدة مغنيسا والاه
القضا بالعسكر المنصور فصار المولى خسرو قاضيا بالعسكر في زمان دولة السلطان محمد خان
ثم لما ندم السلطان مراد خان على وضعه هذه الداعية تقتضيا رسل ابنه السلطان محمد خان
الى بلدة مغنيسا واجلس هو مكانه في سرير السلطنة الى ان مات فلما عزل السلطان محمد خان
عن السلطنة تركا ان كان السلطنة باسرهم ولم يبق لهما المولى خسرو فقال له اذهب انت ايضا معهم
فقال ان من المروة ان يشاركك الرجل صاحبه في الدولة والعز فاعجب السلطان محمد خان
لهذا الكلام عجبا عظيما حتى اكرمه في ايام سلطنته اكراما عظيما وعين له مناصب عالية
وعاش في اعز وجلال وجعل له السلطان محمد في يوم جلوسه على سرير السلطنة كل يوم
ماية درهم ثم لما فتح السلطان المستطنيه جعل المولى خضر بيك قاضيا بها وضم
وظيفة المولى خضرو وتدريس المدرسة الغلندريه بقسطنطنيه ولما مات المولى خضر بيك
اعطاه قضا قسطنطنيه مع خواصها وقضا اسكدار وضم اليها مدرسة ايا صوفيه
وكان تذهب طلبة باجمعهم الى بيته وقت الصبح ويقعدون ثم يركب المولى المزبور
بخلته وتمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس بحيث تتناثر الدرر حكم
وتلقط الطلبة الغرر من كلمه وكان سالكا مسلك الاسلاف والماليد الباسطة في المذهب
والخلاف وكان بحرا ذاخرا عالما بالمعقول والمنقول وحبرا فاخرا جامعا للفروع والاصول
مدفاع المعضلات الدينيه وعارف مسالك الشرع وايات المتنزيل حلال المشكلات اليقينيه
وكاشف خدرات المعاني بالتفسير والتاويل ماهر على الاوهو فيه المحي وماهر فن الاوفيه
ملي ومن تلامذته وطلبته المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي صاحب حدود شرح
الوقايه والمولى الفاضل المحشي حسن چلبي محمد شاه الفناري والمولى محيي الدين
المسمى بابن مغنيسا والمولى حسن عبد الصمد الساسوني والمولى محيي الدين المسمى بابن جنيد
والمولى حسن شيخ الاسلام علاء الدين المحشي قرا علبه المولى حين كان مدرسا بالمدرسة القلندرية
بمدينة قسطنطنية سيد المولى بن مغنيسا حين كونه مدرسا بمدرسة ايا صوفيه والمولى علاء الدين المحشي
حين كان مفتيا والمولى حسن عبد الصمد حصل العلوم وبلغ رتبة الفضل عنده وله تصانيف
معتبرة تلقتها ايدي العلما بالقبول منها متن في علم الاصول مسمى بمرقاة الوصول وشرحه
شرحا لطيفا سماه بمراة الاصول ولمتن في الفقه سماه غرر الاحكام وشرحه شرحا مفيدا سماه درر
الاحكام ولحواشي على اوايل تفسير العلامة البيضاوي انتهت الى تفسير قوله تعالى سيقول السفها
ولحاشيته ايضا على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي ولحواشي على شرح التلخيص
لمفتاح ولمدرسالة الولد ابدع فيه الفوايد العجيبه وخطا عما عصره بل من تقدم
هو لاحيث اشار في اول الرساله وقال ظل ابنا الزمان فيهم سبيلا حيث حمل الحاجات
المنظر الاب سطح النظر وهم بيد رواما في تركب جانب الام من الضرر وغير ذلك وكل قضايا تفيد
مسموده مقبولة معتبرة مسدادة بين ايادي الموالي والاهالي سيما الدرر والغرر سيتفوقون

بتفوقون به على الامصار ويحلون برواياته قضاة البلاد والاقطار وقد كان نضب عيني
في الصبي والابكار قيل ان المولى الذكور كتب حواشي شرح المطول حين كان مدرسا بمدرسة
شاه ملك بمدينة ادرنه في دولة السلطان مراد خان فاتفق ان جا السيد احمد القريمي وكان
ذلك في ذلك الاوان مدرسا بمدرسة مرزيفون وارسل المولى خسرو حواشيه للرؤية اليه
لينظر فيها فكتب هو على حاشية تلك الحواشي كلمات يرد على المولى خسرو فلما راه صنح ابي
خسرو طحا ماه ودعى المولى القريمي الى بيته للضيافة وجمع علما المدينة ايضا ثم احضر حواشيه
وقرر كلمات القريمي وقرر اجوبته فسلم المولى القريمي اجوبته بحضرة العلما واعتذر عما فعله
وكان لخط حسن يكتب مع مالمن اشتغال التدريس والقضا كل يوم دقتين من كتب السلف
وخلف بعده مؤلفات كثيرة بخطه ووجد فيها نسختين بخطه من شرح المواقف للسيد
الشريف قيل اشتراها بعده مؤلفه رجل من علما البلاد بستمايه الف درهم وكان من الخلفا
ومقبولا الاكابر والفضلا روي انه كان يصلي يوم الجمعة بجامع ايا صوفيه عند المحراب فاذا
قدم الجامع يقوم كل من فيه من الباب ويطرقون له ويحفظونه وكان السلطان محمد خان يفتخي
به وينظر اليه من مكانه ويقول للوزرايه انظروا هذا ابو حنيفة زمانه ووزرا السلطان كانوا
يشيرون بزيارته ويستسعدون بمشاهدة غرته المانوسة وكان مربوع القامة عظيم اللحية
وكان يلبس الثياب الدنيه وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة وكان خاشعا وقورا ساكنا
وصاحب تواضع واخلاق حميده وكان يكنس بنفسه بيته مطالختة ومخدمه فيه بنفسه
ويوقد فيه الشمع والنار وقد كان عمد ذلك مع مالمن البعيد والمجاري لا يحصون ثم ان السلطان
محمد خان اتخذ وليمة عظيمة في ذلك العصر فارسل الى المولى الكوراني واستاذ نوابي يجلس فقال
كاباه قال فيان اللايق لي ان اخدم في هذه الوليمة ولا اجلس فوقع هذا الكلام في خاطر السلطان
محمد خان فعين له الجانب الايمن وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض المولى خسرو فكتب
الدبوان العالي وركب هو السفينة وذهب الى بروسا وبنى هناك مدرسة ودرس فيها
وصنف فيها الدرر والغرر وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل ودعاه الى قسطنطنيه
فامتثل امره واعطاه منصب الفتوى واكرمه اكراما بليغا ولم ساعد بناها في عده مواضع
في قسطنطنيه مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين وثمانمايه بقسطنطنيه وحمل الى مدينة
بروسا ودفن في مدرسته وكان هذا في اواخر سلطنة السلطان محمد خان واعطى منصب
الفتوى لعبده المولى الكوراني كما تقدم ذكره في الكتب السابقة قال المولى خسرو في الدرر والغرر
في باب شروط الصلوة من شروطها استقبال الكعبة للمكي ايما حاضر صلى في بيته
يجب ان يصلي بحيث لو ازيل الجدران وقع الاستقبال على عين الكعبة واستقبال جهة الغيبة
وهو الافاقي فان الواجب لو ان بيت لم يجب ان يقع الاستقبال على عينها بل على جهتها في الصحيح فليس
التكليف الاعجب الوسع وقيل يجب على الافاقي ايضا استقبال عينها قال الافاقية لخلاف تظهر
في اشتراط نية الكعبة عنده بشرطه وعند غيره لا وجهتها ان يصل الخط الخارج من جبين
المصلي الى الخط المار بالكعبة على استقامة بحيث يصل قايمان او نقول هو ان يقع الكعبة فيما بين
خطين يلتقيان في الدماغ فيخرجان الى العينين كما في ذلك كذا قال النحرير التفتازاني في شرح
الكشاف فيعلم منه انه لو اخرج خط من عين الحاضر بحيث لا يرتبط بالقبلة بالكلية جاز ويويده ما قاله
في الظهيرية اذا اتيامن او تياسر بحيث لان وجه الانسان مقوس وعند التياسر والتياسر يكون
احد حاجبيه الى القبلة وعن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه قال قبلة اهل السما البيت المعمور
وقبلة الكروبيين الكرسي وقبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى كذا في الظهيرية
الى هنا الدرر والغرر قال المولى التفتازاني في حاشية الكشاف وانما احتيج استقبال المجتهد دون

معنيسا فحضر ذلك الرجل مجلس السلطان واجتمع مع علما الروم عند السلطان محمد خان
وكان كثير الاطلاع على العلوم الغريبة فسالهم عن مسايل العلوم الغريبة التى لم يكن لهم الاطلاع
عليها فانقطع الكلام عن البحث فاضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا وحصل له بغار
عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكور
وهو مدرس ببلدة معنيسا وكان شابا سنه فى عشر الثلثين وكان زينى عسكى
السلطان فاحضروه عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستخفا المولى وقال
بيك لشبابه وقلة قال المولى حضر بيك هات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولة من
علوم شتى فاجاب عن اسولته باحسن الاجوبة وسلم ثم سال المولى حضر بيك الرجل المذكور
من ستة عشر فما لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وافحم فطرب لذلك السلطان
محمد خان حتى قام وقعد لشده طربه واثنى على المولى المذكور ثناء جميلا واعطاه مدرسة
جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان ثالث المدرسين فى سلطانية بروسا
والاول محمد شاه الفنارى والثانى اخوه يوسف بالى ابن الفنارى سات محمد شاه الفنارى
مدرسا بها فى سنة تسع وثلثين وثمانمايه واستقضى يوسف بالى الفنارى فى سنه
بضع وثمانين وثمانمايه وكان مدرسا بها وفات سنة ست واربعين قاضيا ببروسا
والمولى حضر بيك كان مدرسا بسلطانيه بروسا بعد يوسف بالى الفنارى وعلى كل
يوم خمسين درهما ثم ضم اليه قضا بلدة اشيكولى فى سنه ثمان واربعين وثمانمايه وقد
اجتمع عنده فضلة الطلبة وكان له معيدان احدهما المولى مصلح الدين خواجه زاده
والاخر المولى الخيالى ومن اصحابه الشاركين فى الدرس المولى القسطلانى والمولى على
على المولى ثم صار مدرسا بالمدرسة المجاورة بتربة ابى ايوب الانصارى فى سنة خمس وخمسين وثمانمايه
اعطاه السلطان مراد خان وعين سلطانية بروسا فاكمل السلطان مراد غاية الاكرام واعطاه مدرسة
وقد قدم فى هذا الاوان الى بلاد الروم فاكمل السلطان مراد غاية الاكرام واعطاه مدرسة
ابيه السلطان محمد خان السلطانية المزبورة وعين لكل يوم خمسين درهما وهو اخر سلطنة
الثانية ودرس المولى حضر بيك فى المدرسة السلطانية شرح المواقف والهدايه من الفقه
والتلويح واتقن العلوم وحقق ودقق ودرس بتقرير الكشاف والكشف مشكلاته وحل معضلاته
وصحح نسخته غاية التصحيح واصلح فسادها بانيها حسبما تقتضى بحاثيها واشار فيها
بمطالع المرام ومقاطع الكلام بوضع نقطه مخصوصة عدادا احمر مغنيسى عن كتب الاسطرلاب تكاد
تكون استاذا لمن طالع فيها ومرشدا لمن يخوض فى مجاريها كما قيل العلم نقطة كثرها
الجاهلون ولا يستبين شدها الا الجاهلون ونسخته الصحيحة عندى الان ملتقط
بالسر الشريف وهى فى مجلد واحد من النوادر فى خطه وصحته وصغر حجمه وسايل المجالس
التى تتعلق بالكتاب وعليها خطه بن ما تاملها الشريف وهو فى نوبته العبد المذنب المحتاج
الى رحمة ربه حضر بيكى جلال الدين فى السنين التى بين الاربعين والخمسين وثمانمايه
وفى اخرها ايضا خطه الشريف وهو فرع الحقير اضعف عباد الله حضر جلال الدين
مزيد الكرمانى فالتحق الى خاتمته فى اواخر رمضان المبارك سنه خمس وخمسين وثمانمايه
فى محروسه ستادرنه ولما فتح السلطان محمد خان مدينه قسطنطينيه حصل قاضيا بها
وهو اول قاض بها فى سنه سبع وخمسين وثمانمايه وتولى بعده المولى المزبور المولى
خسرو وكان المولى المزبور من افراد الدهر وكان ذا باع ممتد فى النظم والنثر ولقد كان
استغاله فى المدرسة السلطانية امرا عجيبا بان تقول لمن شاهد غوصه عجبا وكان
محفوظا الاوقات على الدرس والطاعات موزع الساعات لا يذهب من عمره ساعة
الا فى اشتغال وطاعة وقضاء بحيث اعجب الايام ترصيع كلامه وابهج اقلامه

العين لما فى ذلك من الحرج على من بعد من مكة وفى ذكر المسجد دون الكعبة اشعار بان المقصود بالتوجه دلالة
على ان الواجب هو الجهة اذ لو كان هو العين لكان المناسب ذكر الكعبة التى هى القبلة لا يقال التوجه
الى عين المسجد توجه الى عين الكعبة لاحاطته بها كالدوار المحيطة بالمركز فانها لا تخرج عن الحاذاة وان
كثرت وعظمت جدا لانا نقول دلت بما يتوجه الى اطراف المسجد ولا يحاذى عين الكعبة وهو ظاهر
بل فى الدايرة المحيطة بالشيء بما يتوجه اليها بحيث يقع الخط من البصر على المحيط ولا يقع على الحاط فان
قيل يرد على وجوب العين صحة صلوة صف مستطيل على الاقامة وعلى وجوب السمت عدم
صحة صلوة المصلى الى يمين ما يحاذيه قبله والى يساره فان الخط الخارج من بصره يقع على الخط المار
بالكعبة على استقامة بحيث يحصل قايمان او نقول هو اذا وقع الكعبة فيما بين خطين يلتقيان
فى الدماغ فيخرجان الى العينين كسا فى شكك الى هنا من كلام التفتازانى وذكر فى باب سجود التلاوة
ان المولى خسرو قال سجود التلاوة يجب موسعا وفى رواية عن الامام وقول محمد فى روايته
عنه كذا فى العناية واتفق جميع الشفعوية من الدور على هذا قال فى الهداية وكل سجدة وجبت فى الصلوة
ولم يسجدها فيها لم تقض خارج الصلوة لانها صلوتية ولها مزية الصلوة فلا تاتى بالناقص
قال فى العناية فيل ان قوله فلم يسجدها فيها غير مقصود لانها قد تجب الصلوة وان لم يتلها
واجيب بان سجدة التلاوة انما تتالى بسجدة اذا قرا اية السجدة وسجد واما اذا لم يسجد على الفور
حتى قرا عدة ثلث ايات وركع او سجد للصلوة ينبغى ان يسجدها سجدة التلاوة فلم يجز لانها
صارت دينا عليه بفوات وقتها فلا تاتى فى ضمن العينى وردبان وقتها اتسع فمن يسجد كان
ادا الاقضا واجيب بان ذلك عنده محدود فى رواية عن ابى حنيفه وعند ابى يوسف فى قدر
من الى حنيفة ان وجوبها على الفور لا التراخى فيجوز ان يكون المصنف اختار ذلك قلت وعلى
هذا ينبغى ان تصح اللام الاستناد على الاطلاق والمشار اليه بالاشتقاق عارف بالاسرار القرآن والفرقان
انوار الفرقان مخلط العلوم اصلا وفرعا جامع الفنون عقلا ونقلا ناظر بارع فى المعقول والمنقول
صاحب الفايدة التامة على الخصوص المولى الفاضل والعالم الكامل خضر بيك زاده الكرمانى
المقامى بتايلده سنوى حصار من بلاد الروم وكان ابوه قاضيا بها وفر الحلوم على ذاته ثم
وصل الى خدمة المولى المشهير بمولى يكان السابق ذكره فى الكتيبة السابقة واخذ العلم عنه وبلغ غاية
رتبة الكمال وهو اخذ عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكى عن
الامام السغناقى عن حافظ الدين الكبير البخارى عن شمس الايمة عبد الستار الكردرى عن صاحب الهداية
عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الايمة السرخسى عن شمس الايمة
الحلوانى عن القاضى ابى على النسفى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد الفضلى عن الاستاد عبد الله السغدى عن
عبد الله بن عبد الله عن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير البخارى عن محمد عن ابى حنيفه رحمهم الله تعالى
وقرا المولى حضر بيك على المولى يكان العلوم العقلية ايضا واستغل فى العلوم النقلية وعن عجم عوده
وتوشح بتدريس حصل له منها اولاد كانوا مع فنون يا بالفضل والكمال كالمولى الفاضل سنان يا شار خضر
بيك والمولى احمد يا شار خضر بيك والمولى محمد يا شار خضر بيك وهم اخذوا العلم عن
ابيهم المولى خضر بيك المذكور وقرا عليه جماعة من فضلا الدهر وبلغوا عنده رتبة الكمال منهم المولى
الفاضل مصلح الدين المشتهر بخى لجبه لاده والمولى الفاضل شمس الدين احمد المشتهر بالمولى خيالى
والمولى مصلح الدين القسطلانى والمولى محمد بن الحاج حسن والمولى محيى الدين المشتهر بخطيب زاده والمولى
الياس والمولى محيى الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم كان المولى خضر بيك مدرسا بمدرسته
سنوى حصارا فى سنة سبع وتسعين وثمانمايه واستقل بها ودرس العلوم وكان محبا لتعلم الطلبة
واطلب وحصل العلوم الغريبة والعقول العجيبة فى هذه المدرسة وبلغ النهاية فى الفضل حتى
قيل انه لم يكن بعد المولى الفناري بمصر على العلوم الغريبة مثله على انه جاء جيل متبحر فى العلوم
من بلاد العربية وارد الى مجلس السلطان محمد خان وكان ابو السلطان مراد خان حيا ببلدة معنيسا

وبلاغة بيانه وفصاحة لسانه اذا حضر في محل كان هو المشار اليه واذا نظر في المشكل كان هو المعول عليه فكان من محاسن الزمان وايام درسه من لوازم الدوران يضرب به الامثال وكانت تلامذته من افراد الرجال وله فهارة في النظم ايضا وكان ينظم العربية والفارسية والتركية وله نظم مشهور في العقائد اورد فيها مسايل اصول الكلام مع ما يحويه كتب الكلامية المحكمة وهي قصيدة لو نسبه ابدع في نظمها والتفن في ظلمها وحكمها حيث اعجب البلغا حسن بيانه وبديع تبيانه وقد شرحه من لعزة تلامذته المولى الفاضل شمس الدين الخيالي شرحا حسنا وله قصيدة نونيه ايضا سماها مجالة الليلتين مطلعها

شعر

لقد زاد الهوى بعدي بيني ٭ وبعد البين بعد المشرفين

شعر الى تمام الايام السلطان المظفر ٭ عجالة ليلة او ليلتين

مع الاشتغال في ايام درسي ٭ وما فارقت شغلي ساعتين

فارسلها الى السلطان محمد خان وحين وصلت القصيدة البه كان المولى الكوراني في ظله عنده فعرضها عليه فاذا اطلع مطلعها قيل اعترض عليه بان زاد لازم لا يتعدى فامر السلطان ان يكتب اعتراضه على ظهر القصيدة وارسله الى المولى حضرك ليكتب الجواب فكتب المولى حضرك في جوابه قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا حكى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور لما فقل الاستاد علينا مسالة القصة قلت لو كتبتم قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن قولي استحسانا ووري ان المولى حضرك ارسل الى الشيخ الخزرجي فكتب في مواسلته شعر لو كان في باب النظم مفخرة ٭ الفت في مدحة الفا من الكتب

فكتب الشيخ محمد الخزرجي في مواسلته جوابا شعر

لكنه البحر في كل الفنون لها ٭ اهداه درا الى بحر من الادب

ولد نظم لحزم من لؤلؤ المستراد شعر

يا من ملك الانس بلطف الملكات ٭ في حسن صفاتي حركت جنوني بفنون الحركات

يا حسبة ذرة في العارض والخال واصداغك جفت بالعنبر اني

اطواف محبتاك ٭ والجبهة كفي لحيتجبت بالعبرات

من كل جهاتي ان ضاق على الوسع عبارات الساقي لا عجبة فيها في القلب نكات

كتبت بالعبرات

يحكي بكياني قد سال على بابك نهار دموعي ليلا ونهارا فالرحم على المثل اولى الحسنات

يوم الوصل كرور عدة الوصل وصلي بخلاف فالوعد كفاني فانصبت بري لدنه في القول

من ذكر هوان لو مر على تربتي من جسدك ظل يا مونس روحي حيا ك من القبر عظامي

ورفاتي من بعد وفاتي

المولى العالم الفاضل والحبر الفايق الكامل جامع الفروع والاصول فارس الميدانين في المعقول والمنقول شمع المسلة شمس الايمة فخر الموالي شرف الاماثل السيد احمد بن عبد الله الغزنوي قراء على المولى شرف الدين بن كمال الغزنوي من تلامذة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكروري الشهير بابن البزازي وكان المولى السيد لجده هذا ادرك المولى حافظ الدين وقراء عليه ببلدة قريم حين قدم عليها واقام فيها سنين ونشر العلم فيها ودرس ثم رحل عنها الى ماوراء النهر في سنة ست وعشرين ثم اخذ العلوم عن شرف الدين وبلغ عنه لعدة نسخة الكمال واخذ الفروع عنه عن حافظ

الدين

الدين البزازي عن ابيه محمد شهاب الكروري عن السيد جلال الدين الكرلاني عن صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة الكروري عن صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السيارزي عن ابي اسحق الشوقدي عن ابي حفص الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن الامام الاعظم ابي حنيفة وهذا اسند طريق تم الى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان فاعطاه السلطان المذكور مدرسة مرزيفون وكان المدرس فيها قبله الياس بن يحيى ابن حمزة البروسوي من تلامذة صاحب فصل الخطاب عوض الساكين حوالجه محمد پارسا وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة وقراء على القرجي المولى اخي يوسف بن جنيد التوقاتي ولخذ عنه العلوم بهذه المدرسة ثم الى بلدة قسطنطينية في زمان السلطان محمد خان فعين له كل يوم خمسون درهما وكان بدريس ويذكر ايما اراد وكان عالما فاضلا كاملا متقنا متبحرا فيها مناظرا محققا دقيقا لطيف المحاضرة دايم الذكر مصيب الفكر يحكي اصولا خلافية في مجادل الكلام في الجدل والخصام ومن تصانيفه حواش على التلويح للعلامة التفتازاني وحواش على شرح العقايد وحواش على شرح المختصر للسيد عبد الله فاسي في حاشية التلويح الجواب الحقاني على جمعة معان لمدا مباح والثاني ما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها والثالث ما لا يمتنع عقلا ولبعضا او زايدا او مساويا وي الطرفين او مرجوحا والرابع ما استوى الاوان فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس ما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك امتا بمعنى ستوا الطرفين او بمعنى عدم الانتفاع والجواز الشرعي من هذه المعاني ما لا باحة الى هنا من كلام المولى القرجي واعلم ان الجواز في عرف المعقوليين يستعمل بمعنى الامكان الذاتي وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلي وقد وصى الشيخ ابن السبتي في شمايله بالمحافظة على التمييز بينهما واشار الى انه ينشا من عدم التمييز خلل كثير حكى ان المولى القرجي لقي السلطان محمد خان يوما وقد خرج من قسطنطينيه متوجها الى ادرنه فسار له السلطان محمد عن احوال مدينة قريم فقال كنا نسمع انت بها ستمايه مسجد وثلثمايه مصنف وانما بلدة عظيمة مشحونة بالعلم والصلاح قال المولى القرجي وقد ادركت واحرزت لك قال السلطان وما كان سبب حرزها قال حدث هناك وزير اهان العلما فتفرقوا والعلما بمنزلة القلب في المدينة واذا عرضت افة الى القلب يسري الفساد الى ساير البدن فقال السلطان محمد لبعض خدامه ادع لي محمدا واراد الوزير محمود پاشا فحكاه السلطان محمد ما قال المولى المزبور وقال قد ظهر منه ان خراب الملك من الوزراء فقال الوزير محمود پاشا لا بل من السلطان قال پرفاك لاي شي استوزرا مثل هذا الرجل فقال السلطان صدقت مات المولى القرجي رحمه الله في اوايل دولة السلطان محمد بمدينة قسطنطينيه ودفن بها يزار قبره ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات

المولى العالم العامل والبارع الفاضل الكامل حجر الدين خليل بن قاسم بن حاج صفا روح الله تربته قال صاحب الشقايق في حق المولى المذكور احمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم بن حاج صفا هو جدي لامي كان جده الاعلى اتي من بلاد العجم الى بلاد الروم هاربا من فتنة جيكلدخان ونزل في نواحي قسطمونى وكان صاحب الكرامات وبستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور ولد له ولد اسمه حاج صفا وهو ايضا كان فقيها عابدا صالحا ولم يكن له فضيلة زايدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قراء في بلاده مباني العلوم ثم سافر الى ادرنه وقراء هناك على الى مولانا حيدر وقراء المدنيات والتفسير على المولى فخر الدين العجمي ثم اتى مدينة بروسا ووصل على المولى يوسف پالي بن شمس الدين الغفاري رحمه الله وهو مدرس سلطانية بروسا

ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بيكان واستهر عنده بالفضيلة وكان الامير
وقتيذ في قسطمونى اسمعيل بك نجل الامير جندارا وراق ان ارتحل في ذلك الوقت مدرسة
مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكيرى من نواحي خسلمولى فارسل الامير اسمعيل الى المولى بكان
والتمس منه ان يرسل اليه واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المذكورة فارسل المولى المذكور
جدي وعين له كل يوم مئة وخمسين درهما لوظيفة التدريس وعين له كل يوم خمسين درهما
من محصول كرة النحاس وعاش هناك ثمانية واربعين وعشرة منكاثرة ثم ان السلطان محمد خان
لما اخذ تلك البلاد من يد اسمعيل بك المذكور فرغ جدي عما عين من محصول كرة النحاس
توقعا لمد يد غلبة بعض البدع عليها ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطنية
ذكر المولى محيي الدين الذي كان معلما للسلطان محمد جدي المذكور المرحوم لتدريس احدى
المدارس الثمان ومدحه عنده وكان قد قرأ على جدي فارسل اليه السلطان محمد خان عن المدرسة
المذكورة وقال ليجئ الى القسطنطينية ويدرس في احدى المدارس الثمان فلم يمتثل امره
فعزله السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذ لجاء لطلب المنصب اكرمته على القيام
بالسفر وليستحيي من ان يسأل وافرز ذلك البعض من ماله عشرة آلاف درهم والى بها المجدي
وقال استعن بها على جدي السفر وقال لا ليليق في ان اتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا
كان المولى رحمه الله يقول كان معاشنا بعد هذا العزل اوسع وارغد مما كان في ايام
المنصب قال ثم ان اهالي كرة النحاس انوا اليه واخذوه الى كرة النحاس بعد تضرع كثير واصرار
وافر وكان يعظ الناس في كل يوم الجمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في سنة تسع وسبعين
وثمانمائة قال المولى الوالد كان والدي مدرسا في المدينة المذكورة اربعين سنة وكان عارفا
بعلم البلاغة والفصاحة مستهرا بالفصاحة فيهما وكان له معرفة تامة بالاصولين
والفقه والتفسير والحديث وكان مشتغلا عاما متورعا ظاهرا والباطن منحرزا عن اللغو
وفضول الكلام وكان يكثر الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم التطوع ونوافل
الصلوات حكى لي مولانا محمد بن قاسم الشهير بابن الخطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي
من خلفاء الشيخ عبد الرحيم المزريفوني ان الشيخ في مدينة قسطنطينية قبل القفص على
حمار وانا امشي قدامه ودخلنا وباحث هناك مع بعض الرهبان من الساكنين في اطاعة صوفية
حتى اسلم منهم مقدار اربعين رجلا واخفوا اسلامهم خوفا من طاعنهم يروى انه وجد منهم ستة
انفس عند الفتح فلما رجع الشيخ المذكور من قسطنطينية مر على بلدة طاشكيرى وقال لخادمه
المذكور ان هنا مدرسا عالما متشرعا يجب علينا زيارته قال فلما وصلنا الى بابه قالوا انه
في المسجد فذهب الشيخ الى المسجد وقال لخادمه ياعلي خذ هذا الخاتم من اصبعه انه هذا
رجل متشرع اخاف ان يكون عليه لاجله شر ان الشيخ دخل على عالمنا بتعظيم وتوقير وصاحبه معه
زمانا ثم ودع وذهب هذا ما سمعته من المولى المذكور وحكى المولى الوالد عن المولى خواجه زاده
انه قال كان المولى خير الدين ساكنا في سلطانية بروسا وكنا نستمع الى درسه وكان تقرأ عالته بعض
المتأدبين وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق وتدقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه وننتاذ
باستماع تقريره قال ومعنى حداثة السن ان اقرأ عالته المتغرفة من الكتب التاسعة
عشر البحر الزاخر والحبر الفاخر عارف الحقائق وقيف الدقائق جامع الفروع
والاصول والمميز في المعقول والمنقول المولى علاء الدين الطواشي الشهير بمنلا
ومنلا الفنري بالمولى علي عزان وكان عالما متلاطما فاضلا ماهرا باسطا في الكلام وفنون
الادب وصاحب باع ممتد في التفسير والحديث والخلاف والمذهب قرأ على علماء عصره
في بلاد العجم حتى بلغ مبلغ الفضل وفاق على اقرانه وتقدم وكان فصيحا في البيان بليغا

بليغا في التبيان وله من حلاوة النظر ورشاقة النثر ما لا قدرة لغيره عليه من ابناء الزمان الى
بلاد الروم بعد ما لمع الفضائل والعلوم فناظر العلماء وباحث الفضلاء فاعجب الخلق حسن
كلامه وتقريره وفصاحة لسانه وتحريره فاكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابيه
السلطان محمد خان بمدينة بروسا وكان المولى حضر بها مدرسا قبله فيها وعين له كل
يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من
كنايسها مدرسة واعطى واحدة منها للمولى علي الطوسي وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه
قرية هي اقرب القرى من مدينة قسطنطينية والى تلك القرية بقرية مدرس وهي الآن
مشتهرة بذلك وواحدة للمولى عبد الكريم وكذلك عين لكل من المولى في مدرسا من فضلاء
الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل المدرسين منها اليه والموضع الذي عين
للمولى علي الطوسي مشتهر الان بجامع زيرك وكان وقت حولها اربعين من الحجرات يسكن
فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان محمد تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان
يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى
وجلس السلطان محمد خان في مصلعة الايمن والوزير محمود باشا قبالهم واحضر الطلبة فقرؤا
عليه حواشي شرح العضد للسيد الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل
من المشكلات والدقائق ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف ما لم تسمعه الاذان فطرب
السلطان عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور
عشرة آلاف درهم وخلعة سنيه واعطى لكل من الطلبة خمسمائة درهم ثم ذهب السلطان
محمد والمولى معه الى المدرسة المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المذكور
ثم ان السلطان محمد خان اعطى المولى المذكور مدرسة والد السلطان مراد خان بمدينة
ادرنة وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان محمد خان امر المولى علي الطوسي والمولى
خواجه زاده ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى
خواجه زاده ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام الغزالي والحكماء فكتب المولى
بالنحو وفضل العلماء كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان
محمد خان لكل منهما عشرة آلاف درهم وزاد لخواجه زاده بغلة فتكدر عليه طبع المولى علي
الطوسي وذهب الى بلاد العجم فبنى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة
اخرى وجعل المائة نصفين وعين لكل واحدة من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين
درهما وللمولى علي الطوسي تصانيف اشهرها الحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشي على شرح حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وكلاهما مستحسنة مقبولة عند
العلماء والفضلاء اقر اعالته المولى عبد الكريم والمولى ابن الاشرف والمولى علي المتنسب
الى المولى شمس الدين الفناري والمولى محمد الشهير بخطيب زاده حكى ان المولى الطوسي
لما ترك بلاد الروم ووصل الى تبريز ولقي هناك الشيخ الالهي وكان الشيخ الالهي من تلامذة
المولى طوسي وجلس عنده ونكس راسه كالمتفكر فقال الشيخ يا مولانا ماذا تتفكر قال
لي حصل هنا خطور خاطر وذهب عني مالي من تشويش الخاطر بركة بلاد الروم ومن صبها
فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ البال لحسن من كل تمني قيل انه بيت الحافظ
الشيرازي بيت
دلا كرامي ورندي باد شاهي به دمي خراغت خاطر زهر حيخواهي به
فلما سمعه المولى طوسي صاح هناك وخر مغشيا عليه ثم افاق بحمد الله تعالى على حاله
ثم ذهب الى ماوراء النهر ووصل الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي
وحصل هناك ملخصل ووصل ما وصل من المعارف الذوقية واللدنية والمقامات العالية
والكرامات السنية وفي الرشحات في مقصد بيان شعر خواجه عبيد الله السمرقندي

قال الخدمت مولانا طوسي كه مولانا على عربان مشهور بود وار علماء عظام زمان بوده اند بحضرت ايشان عقيدة بسيار داشته اند و بمجالس آن حضرت بسيار مي آمده اند اما بغايت كم سخن منكر وده اند روزي حضرت ايشان فرموده اند كه بيش شما سخن كفتن ما بغايت بي ادبيست بايد كه شما كوييد ما شنويم حضرت مولانا فرموده اند كه جايي كه از مبتداء في ياض سخن مجي واسطه رسد بسخن كفتن ما انجا چي سر ميست المولى العالم الفاضل والبحر العامل الكامل فخر الزمان غالب الاقران محمد بن قاضي يا ناوغ الشهير باباصلوغ جليبي كان رحمه الله مديم النظير حفظ الذكا يضرب به المثل في الادب والخطب والانشا وكان جامع الفروع والاصول وضابط فايق المعقول والمنقول قيل انه تخرج على المولى يكان وبلغ عنده رتبة الفضل والوقوف مجمع اشتات العلوم وقرع على فخر الخصوم وكان عالما ورعا بارعا منواضعا يحامل الله في سره وجهره وبذل الدنيا وزراطهره وكان متعرفا الاوقات بالمطالعة والطاعة موزع الساعات في الذكر والتدريس والمطالعة وكان مدرسا بمدرسة اعز اس بولاية حميد وقراءة عليه وهو مدرس بها المولى الفاضل خواجه زاده والمولى العارف بالله اياس وله شرح المجمع لابن الساعاتي قال صاحب الشقايق للتبعته وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوايد جليله وفيها مولدات كثيرة على شرح الهداية ويذكر في اول كل كتاب عند ما يشتمل عنده من المسايل المتعلقة به الى الخ الكتاب ولله الحمد اسعفت بمشية الله مساعيا تمي العالم العامل والفاضل الكامل المولى الياس بن ابراهيم الشيرواني رحمه الله كان رحمه الله رجلا فاضلا حديد الطبع شديد الذكا اشتغل بالعلم غاية الاشتغال وحصل اشتات العلوم وابرز في المعقول والمفهوم وكان حسن الحفظ سريع الكتابة يحكي صاحب الشقايق عن والده ان المولى المزبور الياس السنوني كتب مختصر القدوري في الفقه في يوم وليلة وكتب حواشي شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة وكان خفيف الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا وماث وهو مدرس فيها ذكره صاحب الشقايق في علماء دولة السلطان محمد خان ولعله صار مدرسا فيها بعد المولى على الطوسي وقيل خواجه زاده وله من التصانيف شرح الفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة انتفعت بهذا الشرح جزاه الله كل خير لد في في قوله وكل شيء ذكره العلما بالفارسية من صفات الباري عز اسمه مجازي القول فان قلت قد تقرر في الكتب المبسوطة ان اسماء تعالى توقيفية تتوقف على اذن الشرع من الكتاب والسنة المتواترة والمشهورة او الاجماع فكيف جاز القول به قلت عنه ان المسئلة يدل على اندفاع الاشكال وتحقيق ذلك يتوقف على الفرق بين الاسم واللفظ فان الاسم هو اللفظ الموضوع للدلالة على المسمى به فزيد مثلا اسم لزيد وهو في نفسه طويل وابيض وغير ذلك فلو قيل له يا زيد فقد دعي باسمه ولو قال يا طويل فقد عدل عن اسمه ودعي بما هو وصف له وله حواشي على شرح المقاصد وهي حاشية لطيفة جدا كثيرا ما اراها بخط بعض افواله في كثير من المواقف المولى العالم الفاضل والبارع العامل الكامل حسام الدين التوقاتي المعروف بابن المداس المدرس بمدرسة ذلك الاديم وكان رحمه الله رجلا فاضلا عالما ماهرا للعلم مواضبا على التدريس والعبادة وله مشاركة تامة في العلوم وقوة كاملة في المعقول والمفهوم وله اليد الطولى في العربية صنف شرحا لماية العامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني قال صاحب الشقايق لو رأى هذا مع وجازة لفظه وتحريره متضمن الفوايد لا تكاد توجد في الكتب المبسوطة واء مخال والدي وهو مولانا محمد بن ابراهيم النكاري عليه ورأته والدي على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصبي وانتفعت به نفعا كثيرا وله تعليقات على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف

الشريف وله تعليقة ايضا على اسباب قوس قزح وقال في تعريفها هذا على مذهب الحكما واما نحن ابناء الملة الشرعة فالاولى لنا ان نضرب عن امثال ذلك صفحا على انه قيل قزح اسم الشيطان والله اعلم هذا ما ذكره روحه الله تعالى وروحه الي ما منا من الشقايق قال في القاموس وقوس قزح كرفرسميت لتلونها من القزحة بالضم للطرائفة من صفرة وحمرة وخضرة او لارتفاعها من قزح ارتفع ومنه شعر قازح عال او قزح اسم ملك موكل بالسحاب او اسم ملك من ملوك العجم اضيفت قوس الي احدهما العالم الفاضل سليمان حلبي بن الحسن بن خليل باشا بن السلطان محمد لو قرن خليل وهو المذكور في الكتيبة السابعة عشر المولى خليل الجندرمي هو اول قاض بالعسكر المنصور في دولة السلطان اورخان كان والده وزير السلطان مراد خان وكان قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده وكان رجلا عالما فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصال الحميدة وكان خليل باشا وزيرا للسلطان محمد خان ايضا ولعله كان المولى اخر وكان قاضيا بالعسكر المنصور هكذا نه العالم الفاضل والعامل المولى محمد بن قاضي ميناس الشهير بابن ميناس قرأ على علماء عصره وبرع في العلوم وفاق على اوانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس بادرنة وكان مطلعا على غرايب العلوم وعجايبها وكان فقيها متكلما اصوليا عارفا بالتفسير والحديث وله حواش على شرح العقايد للعلامة التفتازاني وله كتاب العجايب والغرايب اورد فيه علم الطلسمات والتبر يجات واورد فيه من العجايب والغرايب ما لا يوجد في الكتب قلب الكتيبة الثامنة عشر السيد العالم الرباني والحبر المتقن الكامل الصمداني نظام سلسلة الوجود قوام مرتبة الشهود ومنتج عيون المشاهدة فجم فنون المجاهدة ضابط الانوار القدسية جامع الكمالات الانسية عبد الله الالهي كان مولده بقصبة سماوه من ولاية اناطولي قرا بيلاده مباني العلوم على علمايها ثم قدم قسطنطينية وسكن مدة مديدة واشتغل بالعلم في المدرسة المشهورة بزيرك ثم بدلت بهذه المدرسة باحدى المدارس الثمان والان بقيت جامعا سمي بزيرك واخذ عن المولى علي الطوسي ثم ارتحل الى البلاد الحجر وغلب عليه دا عية الطلب فجمع كتبه وقصد ان يحرق بالنار ثم بدا له ان يغرقها في الماء ولما كان مولدي هذا النزد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطره عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فانه يمنك فاذا هو كتاب في رسايل المسالك ثم عزم هو محمد بن سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند وترقى من رتبة الى رتبة حتى قيل انه كان يجمد في اجتهاد اكبين ويتوجه الى ربوبية خواجه بهاء الدين وخواجه عبد الخالق حتى كان في بعض المكاشفة ينشق القبر ويتمثل لخواجه بهاء الدين ويقبر واقعته ثم بعد مدة الى مدينة سمرقند وصحب مدة لقرى مع خواجه عبيد الله السمرقندي وبلغ عنده رتبة الكمال والارشاد ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم وسر بيلده اهرات فصحب المولى عبد الرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان وصحب معه بامر خواجه عبيد الله السمرقندي الشيخ العارف الرباني السيد احمد البخاري الحسني المدفون بالزاوية بقرب عمارة السلطان محمد المشهورة بامير بخاري وسافر ايضا الى بلاد الروم كان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم ولم يصدر عليه احد من العلما والفضلاء والنقلا ثم الى ادرنة وطنه سماد واقام بها مدة وعين للامامة مدة اقامته بها السيد احمد البخاري حكي عن الشيخ الالهي انه قال كنت المستيد البخاري صلى لنا صلوة الفجر بوضوء العشا سنة سنين وسئل هو عن قومه في تلك المدة قال كنت بغلة الشيخ وحمار في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلها ليرتعا في الجبل في ذلك الوقت كنت استند الى شجرة واقام ساعة ثم استمر صيته في الافاق

وظهرت كرامانه والجمع عليه الرجال ووصلوا الى امانيهم حتى بلغ سمارته الى مدينة
قسطنطينيه وطلبه اكابر وعلماؤها فلم يلتفت اليهم واقام بوطنه الى ان مات السلطان
محمد خان وظهرت الفتنة والفساد في وطنه فاتى الى مدينة قسطنطنيه وسكن هناك بجامع
زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتنشوش الغفر بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى الاخيار
فبنيا ملوعلى ذلك واستوعا الامير احمد بك الادرنوسي وكان من محبيه بان يشرف مقامه
بقصبته وارد اربكيم سي لولاية دوم ايلي فقبل كلامه وانجم مرامه وارتحل اليه فاجتمع عليه
الطلاب واخذوا عنهما فاخذوا ووصلوا الى ما وصلوا واتنفع ببركة قدومه الخاصة والعامة
ومات ملناك رحمه الله سنة ستة وتسعين وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك
جامع يزار ويتبرك كان رحمه الله في مجالسة الشريفة على الحضور العام وكان متواضعا
صاحب خلق عظيم بحيث لو دخل عليه احد صغير او كبير غني او فقير يقوم له من مجلسه
ذكر عنه القطاع الشيخ ابو الوفا عن الناس وحز وجههم اليه موقفا وعدم التفاته الى الاصاغر
والاكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق ويحكى صاحب الشقائق عن الشيخ مصلح
الدين التطويل وكان من جملة احبابه انه قال كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع
زيرك وعنده الشيخ عابد جلبي من ابناء جلال الدين الرومي وكان قاضيا ثم تركه وصار
ممن يلازم خدمة الشيخ فاشار الشيخ بكلام اليه فنظر هو الى جانب وتبسم قال وتحدثت من هذا
الحال فسألت عابد جلبي من هذا المقال فاجابني الشيخ انظر الى نور الدين خليفة وكان اماما
بالجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة الخلوتية قال فنظرت فاذا هو الى
زي راهب فتبسمت من هذا فقال الشيخ مصلح الدين فازداد تعجبا من الكلام لصاحبي
فقلت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام مع انه رجل صالح من اهل الطريقة
وكيف حضر هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من عادته فغلب على هذا الخاطر حتى
تكلمته عند الشيخ قال قال الشيخ ذلك الذي صورة انكاره علي لاصورة دينه وتخصيص
الكلام بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثل اصبيات العوام يعلمون بالكف
وصبيات الاكابر يعلمون بالطف ولو لم اتلطف معه لتركني وترك هذا الطريق ومن مريديه
وخلفائه الشيخ مصلح الطويل من كرة النحاس والشيخ بدر الدين بابا والشيخ لطف الله
الاسكوبي رحمهم الله الشيخ العارف الرباني والمرشد العالم الصمداني عارف
اسرار الحقيقة كاشف رموز الطريقة شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق
قدوة العارفين عمدة السالكين مولانا رضي الدين عبد الغفور اللاري كان رحمه
الله من نسل سعد بن عباده رضي الله عنه وكان لعيان بلدة لار وكان سعد بن عبادة
رضي الله عنه من كبار الانصار ورئيس قبيلة الخزرج وكان المولى عبد الغفور من
اعز تلامذ المولى العارف بالله عبد الرحمن الجامي اخذ عنه العلوم العقلية والنقلية
والحقيقة والطريقة وتلقن عنه الذكر واخذ عنه سلسلة الطريقة النقشبندية وقرأ
عليه اكثر مصنفاته كتب المولى الجامي بعد مقابلة خصوص الحكم في حز كتاب عبد الغفور
ثمت مقابلة هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو لاخ الفاضل المولوي الكامل
ذو المزايا الصنايع الفكر الثاقب رضي الملة والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه
لنفسه ويكون له عوضا عن كل شئ فخ واسط شهر جمادي الاولى المنتظمة في سلك
شهور سنة تسعين وثمانمائة وانا الفقير عبد الرحمن الجامي عفي عنه وفي الرسالات
خدمت مولوي يعني عبد الغفور در بكمله ع حاشيه نخحات ارحال خود باين عنوان تحرير
كرده انه كه فقير براد عذ همه شغل بدين طريق دست داده بود است وعلازمت ايشان
امور واستدعا تعليم كرده ايشان او را تلقين ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله كرده

كرده وشروط محفظ مبارك خود ساخته اند ان شخص دهان صحبت بفرموده ايشان مشغول
كشته في الحال در وى اثر مجموده اين طايفه ظهور نموده وخود را در فضاى روشن ديده
در لذة قوى وشوق عظيم دست داده ونشان يوم تبدل الارض غير الارض هويدا كشته
اين حالتها بر ايشان عرض كرده فرموده اند اى سر بيت از يار واز دوست نيز اخفا بايد
كرده بعده تكرار شغل وكثرت عمل كيفيت بخود وى در وى متزايد مى شده روزى اين
شخص از بعضى اشتغال كه سبب فتور اين نسبت مى شده نزد ايشان شكايت كرده فرموده
اند كه چاره نيست ان نسبت را با شغلى از اشغال ظاهرى جمع مى بايد ساخت
وصحبت كسى را اگر از وى اين نسبت دريافته لازم داشت اين ملك دلكير است
كه در بين كس سفكس سده چنان بايد كرد كه ملك اين كس شود واين بدوام صحبت
ميسر كرد فرمودند كه اشتغال بامرى بحسب ظاهر ضرور نيست تا اين كس از سايرخلق
ممتاز شود ونشانه سند نكردد وشنيده كه شخصى نزد يكى بندكى رفت والتماس
تعليم طريقى كرد فرمود كه هيچ پيشه دارى كفت فرمود كه برو پينه دوزى بياموز كه
معنى كه روشن اين طايفه بى صورت شغلى نمى باشد خدمه مولوى ميكفتند كه
روزى پيش ايشان در آمدم واز اختلاط مردم شكايت كردم فرمودند كه خلق خدا
را از عالم بيرون نمى توان كرد چنان بايد زيست كه خلق را بدين كس دست تصرف نباشد
خدمه مولوى استادى مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والغفران در بيان وجود
بارى تعالى وتنبيه معتنيه وى باشيائى فرمودند كه وجود ممكن غير حقيقت اوست
وعارض حقيقت او مثلا زيد مصور در ذهن حقيقت است بواسطه صنميه نخود سيد اثار باشد
آثار شده كه اين وجود خارجى عارض ان حقيقت شده ومنضم بوى كشته وان حقيقت
بواسطه صنميه نخود سيد اثار شده پس حقيقت اين وجود عارض سيد اثار باشد
چه از وجود بحيثى تعبير ميكنند كه سيد اثار باشد وجود واجب عين حقيقت
اوست بخلاف وجود ممكن پس ان حقيقت بخود سيد اثار است بى انضمام هيچ
شى بوى واختلافست حكما وصوفيه را كه ان وجودى كه سيد اثار موجودات شده
چه وجود است شيخ ركن الدين علا الدوله سمنانى وقليلى از صوفيه برانند واكثر
حكما ومتكلمين برانند كه ان عين ذات است از صفات حق سبحانه كه افاده وجود كرده بر
موجودات وسمى است بفيض وجودى ووجود عام ونفس رحمن وتجلى ساري وحضرة
شيخ محيى الدين العربى واتباع ايشان واكثر محققين صوفيه از متقدمين واز متاخرين
وقليلى از حكما ومتكلمين برانند كه ان وجودى كه سيد اثار شده هم وجود حق است سبحانه
عين حقيقت خود است لا غير پس هم ممكنات موجود بوجود واجب اند يعنى ذات
با اشياء علاقه معيتى واقعست كه ان معيت محمول الكيفيه است وهيچ احدى از ارباب
تحقيق انبيا واولياء وحكماى بسترا اين معيت وحقيقت نبرده غايتش انكه جمعى از
افراد انسان شده اند بسر حيث يقبل الاستعداد وقابليت خود تمثيلى كه
شامل اين علاقه است كه بقدر مناسبتى دارد نه انكه فى الواقع چنان باشد
نيست عارضست بمجرد فقيرى بعد از وفاة خدمه مولانا عبد الغفور عليه
الرحمة والرضوان بچند روز سبحى ايشان را بخاطر ديده وبخاطرش امد كه ان دنيا
رحلت كرده اند پيش رفته وسلام كرده وجواب شنيده بعد ان پرسيد كه
مخدومنا چون ببرادر خود نقل كرديد ان سر توحيد وجودى ونسبت معيت وى كه باشيا
كه حضرة شيخ محيى الدين دران سخن كفته وغلو كرده شما را چه معلوم شد فرموده
اند كه چون باين عالم آمدم مرا با حضرة شيخ ملاقات واقع شد واز ايشان

عن الخدمة لعظم الطعام فوتر عوه على الفقراء وجعلوا من الطعام حصة للكلاب ولم يلتفت
اليه الشيخ الحاج بيرام الى ان شمس الدين ولم يدعه الى الطعام فقعد الشيخ آق شمس الدين
مع الكلاب واشتغل بالاكل معهم وعند ذلك ناداه الشيخ الحاج بيرام وقال باكوسج ادن هبي
وقد اخذت قلبي فاشتغل عندك وحصل طريقة الصوفية وقال ما قال من الكرامات العلية
والمقامات السنية ومناقبه اكثر من ان يحصى وكان الشيخ آق شمس الدين طبيبا الا ابدان ايضا
وله في الطب الظاهر تصانيف وكان يعالج ابدان الوارد ين كما يعالج ارواحهم يقال ان العشب
تناديه وتقول انا شفاء من المرض الفلاني حكي ان سليمان چلبي ابن الوزير جليل باشا كان
قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض مدينة ادرنه وقد دعي الوزير المذكور
الشيخ لان يدعو ويعالج لولده حكي ان الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المصري من خلفا الشيخ المذكور
عليه انه قال ذهبت مع الشيخ الى المريض المذكور فقد خلنا عليه فوجدنا اطبا السلطان
حول المريض يحضرون الادوية للمعالجة فقال الشيخ للاطبا اي مرض هذا قالوا المرض
الفلاني قالوا الشيخ عالجوه برداء السرسام فانكر عليه الاطبا وخرجوا من عند المريض واخذ
الشيخ بدواة وكتب اسامي الادوية فاحضر وا فعالجه بها وظهر النفع في الحال ومع ذلك
لم يسأل عن حال المريض قال الشيخ عبد الرحيم بن المصري ولما خرجنا من عند المريض قال
لي لو سكت عنه لاهلكته الاطبا بعلاجهم ومن اجزة اصحابه وخلفائه الشيخ العارف بالله
عبد الرحيم الشهير بابن المصري والعارف بالله الشيخ ابراهيم بن حسين السيواسي مولدا
القيصيري مرقدا والعارف بالله حمزة الشهير بالشيخ الشامي وابن العظا الشيخ مصلح الدين
ومن بحياء اولاده الشيخ سعد الله والشيخ فضل الله والشيخ امر الله والشيخ العارف بحمد الله
المشتهر بكلدي چلبي صاحب النظم التركية في قصة يوسف عليه السلام حكي السلطان ابو الفتح
محمد خان بن السلطان مراد خان لما اراد فتح قسطنطينية دعاه للجهاد ودعى ايضا الشيخ
آق بيق ولرسل التمسا المرحوم احمد باشا بن ولي الدين للتوجه الى فتح قسطنطينية وكان آق بيق
رجلا امجد وبالم يحصل منه شيء وامتا الشيخ آق شمس الدين فقال سيدخل السلطان القلعة
من الموضع الفلاني في اليوم الفلاني وقت الضحى الكبرى وانت تكون حي عند السلطان محمد
خان قال صاحب الشقائق وجلى بعض اولاده انه جا ذلك الوقت ولم يتقدم القلعة لحصول لنا
خوف عظيم من جمعة السلطان فذهبت اليه ورايته خيمة واحد من حشمه على واقف على
الباب ومنعني عن الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طناب الخيمة ونظرت
فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف يتضرع ويبكي فما زدت سوى الاقتام على رجله
وكبرت فقال الحمد لله تعالى بفتح القلعة قال فنظرت الى جانب القلعة فاذا العسكر قد دلا
دخلوا بأجمعهم ففتح الله تعالى بابرك دعائه وكانت دعوته تخترق السبع الطباق ثم فتر قليلا
ببركاتها الآفاق ولما دخل السلطان محمد خان القلعة نظر جانبه فاذا ابن ولي الدين فقال هذا
ما اخبر به الشيخ وقال ما فرحت بهذا الفتح وانما فرحي من وجود هذا الرجل في زماني نفر
بعد يوم جا السلطان الى خيمة الشيخ والشيخ مضطجع فلم يقم له فقبل السلطان محمد خان
يده وقال جيتك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل الخلوة عندك ايا ما قال الشيخ لا اخابر م عليه مرارا
وهو يقول لا فغضب السلطان فقال وان واحدا من الاتراك يجي الى بابك فتسقط السلطنة عن عينك وتختل امورها
قال الشيخ انك اذا دخلت الخلوة تجد لذة هناك فتسقط السلطنة عن عينك وتختل امورها
فبقيت ساعة او اقل او اكثر من الخلوة تحصيل العدالة فعليك ان تفعل كذا وكذا وذكر له مايد
من النصايح ثم ان رسل التمسا من الشيخ دينارا ولم يقبل وخرج السلطان محمد خان قال ولي الدين
ما قام الشيخ في وادم التاثر من ذلك قال ابن ولي الدين انه شاهد في ايام الغرور ليسلب هذا
الفتح لم يتيسر للسلاطين العظام وان الشيخ مرت فاراد بذلك ان يدفع عنا مم الغرور

سر اين مسئله پرسيدم فرمودند سخن ها ست كه نمى شنويد ايم بازان ففتيم بى سيده كه
ايا در عالم اخرة عشق و عاشقى و تعلق خاطر بظاهر جميل مى باشد فرموده اند كه چه
سيكوئى مذان عاشقى است ايجا هست زيرا كه حسن عالم اجسام كه ان تراكيب اجزاى مختلفه
حاصل ميشود زود متغير و مبدل ميگردد بواسطه صدمت اجزا با مكديگر و سبب
عشق زايل ميشود و تعلق خاطر نمى ماند اما حسنهاى اين عالم كه از جميع اين
بسايط حاصل شده قابل فنا و زوال نيست و هم كه تغير و تبدل نمى پذيرد و جه
ميان اجزاى ان ضديت و مخالفت نيست لاجرم اينجا هيشه عشق و عاشقى برقرار است
غايتش ان كه در ابتدا انقطاع از بدن بواسطه علاقه و اشتى كه روح را ببدن مى باشد
دوستان روزى نشوئيس بجهت روح راه مى بايد ما چون پاك و صاف مى شود همچنان
بسر ميبرند و عاشقى مى ايد چون انسان اين سخنان فرموده اند ان ففتى كفته
كه اينجا شما فرموده ايد كه از اسرار اخرى ست و سيكوئيد اموات ما دون نيستند با
افناى اخرى ست اين چگونه است گفتند كه ان سخنى است داهى كه عوام سيكويند
و اصل ندارند كه مردم بسيار در وقعات بپيغمبر ما صلى الله عليه وسلم و كبرا
اين امت قدس الله تعالى ارواحهم ديده اند و از ايشان غرايب و عجايب عالم اخرة معلوم
كرده اند و كه افناى عالم اخرة جائى نبود مى قران و حديث بان ناطق نشدى بار ديكر
در همان ايام ان ففتيى بخواب ديده كه خدمت مولوى سيمان ند بخاطر ش كه رسيد كه
ايا در اين جه سر است كه دوستان حق سبحانه اكثر اوقات با افات و بليات مبتلا
باشند فرمودند سرش انست كه امراض و رياضيات موجب تنقيه دماغ و تصفيه
قواى دماغى است و چون دماغ تنقيه مى ايد هوائيه متعلق اين قوة دماغى ميشود
ان نور مطلق بسيط كه محيط جمله موجودات و مقصود مكونات و ظهور اين معنى
مخصوص نيست به بعضى دون بعضى بلكه از هر فردى از افراد انسانى را كه اين تنقيه
و تصفيه دست دهد ان نور مطلق بقوة دماغى وى متعلق ميشود و وفات
خدمت مولوى عليه الرحمة در صباح يكشنبه بيجم شعبان سنه اثنى عشر و تسعمايه بود بعد
از طلوع افتاب و بعضى اكابر زمان در وفات ايشان اين قطعه نظم كردند قطعة

چو شد عبد الغفور كامل عصر ، بجنبى عزقه دريائى غفران
سر اندوز كاردين و دانش ، فروريخت افتاب علم و عرفان
چو خواجى روز و ماه و سال فوتش ، بگو بيكشنبه بيجم ز شعبان

الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله ذليلا الطريقة ترجمان الحقيقة امام العارفين
قبلة السالكين رافع اعلام السنة قامع اضاليل البدعة قرة عين الاولياء عمدة وجد الاصفيا
الداعي الى الله سبحانه على طريقة اليقين محمد بن حمزة الشهير بالشيخ شمس الدين قدس سره

كان من نسل الشيخ العارف الرباني شهاب الدين السهروردي والد بدمشق الحروسة ثم الى
حلب والده هو صبي بلاد الروم واشتغل بالعلوم وبرع وفاق نبه الفضل ثم صار
مدرسا بمدرسة عثمانجي وكان سالكا الطريقة التصوف وكان يرغب بعض الصلحا في
الوصول الى خدمة الشيخ الحاج بيرام الا انه كان سئ عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يسال
ويبحث في الاسواق فلما الحاج الفقرا والمبتدئين مع ما فيه من كسر النفس فلذلك الوقت ولما
بلغه صيت الشيخ زين الدين الخافي ترك التدريس وتوجه اليه ولما وصل الى حلب راى
في المنام سلسلة في عنقه طرفها بيد الحاج بيرام بمدينة انقره فتوجه بالضرورة الى البلدة
عثمانجي ثم توجه الى خدمة الشيخ الحاج بيرام فوجده مع مريديه يحصدون الزرع
ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل الشمس الدين في الخدمة الزرعة ولما فرغوا من الخدمة

ثم ان السلطان محمد خان النمس من الصين اتى شمس الدين وان يعين موضع قبر ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه وكان يرى في كتب التواريخ ان قبره بموضع قريب من سور قسطنطينية
فجاء الشيخ الى الموضع المشهور في هذا الآن وقال اني اشاهد في هذا الموضع نورا ولعل قبره ثم
فهناك فجا موضع القبر فتوجه زمانا ثم قال اني التقيت مع روحه وهنائي بمدد الفتح وقال
سكن الله سعدكم حتى خلصة تولي من ظلمة اهل الكفر فاخبر السلطان بذلك وجا السلطان الى ذلك
الموضع فقال للشيخ اني اصدقك ولكن النمس منك ان يعين لي علامة اراها بعيني وتطمئن
بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفر واهذا الموضع من جانب الواس مقدار ذراعين
يظهر رخام عليه خط عبراني ففسر هذا وقرا الكلام فلما حفر مقدار ذراعين ظهر رخام
عليه خط عبراني ففزاه من يعرفه وفسره فاذا هو ما قرره الشيخ فتحير السلطان محمد
خان وغلب عليه الحال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه ثم امر ببناء القبة على ذلك
الموضع وامر ببناء الجامع والحجرات والنمس ان يجلس فيه الشيخ مع من يريد فلم يقبل واستاذن
ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان تطييبا لخاطره ولما عبر البحر قال لاكبر اولاده الشيخ
سعد الله لما جاوزت البحر امتلا قلبي نورا وقد فسد لها ما بي بقسطنطينية من ظلمة
الكفر فيها ولما ساوساعة لقيه رجل من اجلاف بلاد الروم وبخته فرس نفيس يميل النيه
قلب كل احد فذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا
حتى رجع ونزل عن فرسه وقال للشيخ وهبتك هذا الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فنزل
عن فرسه واعطاه لذلك الرجل وركب هو فرس الرجل ثم ساله ابن الشيخ هذا الامر
فقال لو كان لرجل كريم عبد وكان في طاعته واستدعى منه شيا حقيرا هل يمنعه منه قال ابنه
لا قال الشيخ وانا منذ ثلثين سنة لم اخرج عن طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الفرس
اللهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قصبة كويك وقعد
هناك زمانا ثم مات ودفن فيه تزار ويتبرك والآن عليه جامع وزاوية وله تصنيفات
منها رسالة في التصوف وسماها رسالة النور ورسالة اخرى في دفع مطاعن الصوفية وكتابا
في علم الطب يجمع فيها من العلاجات النافعة جزءا لكل مرض **الشيخ العارف بالله**
الامير السكيني اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي
وبلغ عنده المقامات العالية وظهر منه الكرامات السامية حكي انه لما قرب الاحتضار
للشيخ الحاج بيرام وجمع اصحابه عنده متوجها الى الله الشيخ من تخصه مكانه ومن يتعين
للارشاد والشيخ اتى شمس الدين كان يجلس يمين الشيخ ولا يتقدم عليه احد وكان الشيخ
الامير السكيني قائما في احد جوانب الاصحاب فتح الشيخ الحاج بيرام عينه وقال امير صوكتو
يعني هات الماء فكان من المريدين سادات وكانوا من مقدميهم وقام واحد منهم واتى الماء
بمشربة فاعطى الشيخ واحد الشيخ وكان بين يدي الشيخ طبق مملوء بقاكهة وصب
ذلك الماء عليه ولم يشرب ووضع المشربة بين يديه ثم بعد ذلك فتح عينيه ايضا
وقال امير صوكتو فقام منهم واحد واتى الماء المذكور المشربة واعطى الشيخ واخذ الشيخ
ايضا وصب ماء على هذه الفاكهة ايضا ولم يشرب ووضع بين يديه ثم بعد ذلك
قال ايضا امير صوكتو ثم تسارع واحد من هذه السادات الى الماء ايضا قال اتى شمس
الدين وهو مقدم الاصحاب اجلسوا مكانكم فخاطب الامير السكيني وقال هات الماء انت
يا امير فاخذ الامير المشربة من بين يدي الشيخ الحاج بيرام واتى الماء واعطى الشيخ الحاج
بيرام روى انه لما اخذ الشيخ الحاج بيرام واتى الماء واعطى الشيخ الحاج بيرام المشربة من بين
يدي الامير السكيني فشربه منه قليلا ثم اعطى سورها الى الامير السكيني وقال اشرب
بقية ما فيه تنال الامنية الكبرى فشرب الامير بقية الماء قيل هذه اشارة الى تسليم السر

الله وبعد انتقال الشيخ الحاج بيرام جلس مقام الارشاد الشيخ اتى شمس الدين ونوطن
بقصبة كويك وكان الامير السكيني ايضا منوطن بقصبة كويك وقد جميع المريدين الى
الشيخ اتى شمس الدين وان ذهبوا مجلسه واخذوا البيعة عنه وكان الشيخ اتى شمس الدين كل
يوم غداة وعشية يجلس في المسجد والاحبا يذكرون الله في حلقته ويصلحون بعد الذكر
ويقبلون يده وكان الشيخ الامير سكيني يقعد في ناحية المسجد ولا يلازم حلقته فاشمازت
طبع الشيخ اتى شمس الدين منه فقال يوما للامير السكيني عليك ان لا تلازم حلقتنا مثلهم
والا لا تاخذ منك تاج الشيخ فقال الامير السكيني هكذا قال الشيخ اتى شمس الدين نعم
قال ان كان لا بد من ذلك فجيئوا الى بيتنا غدا بعد صلوة الجمعة نسلم لكم الخرقة والتاج ان شا الله
تعالى حكي انه لما صار يوم الجمعة اوقد الامير السكيني في حايط بيته نارا عظيما وراح الى صلاة
الجمعة قال للشيخ اتى شمس الدين واصحابه هلموا الى بيتنا نسلم لكم الخرقة والتاج فذهبوا معه
فلما جاوا الى بيته جلس في النار وعليه تاج وخرقة ومكث فيها زمانا باعين الناس ثم قام
من النار فنظروا فيه فاذا هو النار لم تحرق التاج والخرقة ولم تحرق بدنه ولم يضره فاعجبوا
جميعا وراقوا من هذا الزمان ما فيه ولا في مريديه وخلفائه تاج وخرقة لا تخرجون اصحابه
من زيهم كيف كانوا وهذه قصة مشهورة بين اهالي كويك سمعنا هاهنهم ورزقهم قدره الشريف
ويحاكي منه الحادثة والمهدة على الراوي وله خليفة واحدة وهو الشيخ العارف بالله بن يامن
كان متمكنا بقصبة اياس بقرب بلدة انقره وماتفيه في اوايل دولة السلطان الغازي سليمان
خان **الشيخ المجذوب اتى بيق** كان من اصحاب الشيخ الحاج بيرام وفتحت له اثنا الخلوات
ابواب الدنيا وفتح لها ونصح الشيخ وقال له الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي وقال اتى بيق الدنيا
الهمز مزعة الاخرة وبها يفتح ابواب الجنة وانصرف عن الشيخ اذن لا يصحبك من شي ولما اراد
الخروج من الزاوية سقط التاج عن راسه وعرف انه من جهة الشيخ فبقي حاسر الراس الى اخر
عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه وتفتح له ابواب الدنيا وكان يلتي الصفرا والنحيفا في زاوية
بيته ولا يلتفت ولا يلتفت الى حفظها ويشفقها على الفقرا والمحاويج واشار بي دارا عظيمة في مدينة
بروسا وتوسع في النفقات وكان صاحب كشف وكرامات وكان سكره يغلب على صحوه حكي المولى
الوالد انه كان له ولد مكشوف الراس وشعره وكان يقرا بهذا الزي على المولى علاء الدين علي
العربي مات بعد بينة بروسا وهو قبر مشهور هناك **الشيخ العارف بالله صاحب**
كتاب محمدية المنظومة بالتركية الشهير بابن الكاتب كان موخلفا الشيخ الحاج بيرام وتوطن
في مدينة كليبولي متوجها الى الحق منقطعا عن الخلق ونظم الكتاب المحمدية وذكر فيه مبدا العالم
الى وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكر في التفاسير والاحاديث والاثار الصحيحة
وربما يمزجه بمعارف الصوفية وهو كتاب لطيف معتمد عليه في نقله وله شرح للفصوص لابن
العجاد لم يتعرض لتاويل اشكالاته وله كرامات ظاهرة وباطنة يعرف لحواله من كتابه
المذكور وقبره بالمدينة المنورة يزار ويتبرك واخوه **الشيخ احمد بن الكاتب** المشهور بالجد
الحاد صاحب كتاب انوار العاشقين وكراماته ظاهرة من كتابه المذكور وهو متوطن بكليبولي
وقبره بالمدينة المنورة **الشيخ العارف بالله لطف الله** كان من نسل الامير استمديار
وكان من جملة الامنا وتوطن في بلدة بالي كسري وقد حضر مدينة انقره ولقي بها الشيخ الحاج بيرام
واخذ منه وصف بلدة بالي كسري ورغب الشيخ في الذهاب اليه فقال لطف الله متى تتوجه
اليها قال الشيخ الحاج بيرام ان شيت اتوجه اليها الساعة اذ نحن فقرا ولا قوت لنا فسافر لطف الله
مع الشيخ الى البلدة المنورة وقال اصحاب الشيخ في الطريق والشيخ يسير قدامهم ان للشيخ
سمعة عظيمة فحبذا لو جلست في الخلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك وعند ذلك توقف
الشيخ وقال لهم يصل الى مراده بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل رجل الشيخ

ووصلوا الى البلدة المذكورة وبنى الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وقد وصل الشيخ لطف الله فجذبه
الشيخ للحاج بيرام لما وصل من المقامات العلية والحالات البهية ثم ذهب الشيخ الى مدينة
انقره وبقي الشيخ لطف الله خليفة ببلدة بالي كسري وسكن هو بها الى ان مات وابنه العالم
الفاضل والعامل الكامل **المولى مهما الدين بن لطف الله** كان قد لبس تاج الشيخ الحاج
بيرام في صغره ودام ببركة الى ان مات وكان من العلماء الكبار مات بمدينة ادرنه وكان مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وابنه الشيخ
العارف بالله جامع علمي الشريعة والحقيقة محمد بن المولى مهما الدين بن الشيخ لطف الله كان
شيخا كبير الفضل الى محبة الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الاسكليبي والد الشيخ
الاسلام مفتي الانام ابو السعود الهادي ولقد عنده العلم والطريقة وبلغ عنده رتبة الارشاد والشيخ
محمد الاسكليبي خليفة الشيخ ابراهيم القيصري وهو خليفة الشيخ اق شمس الدين قدس الله
تعالى اسرارهم **الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله الشيخ الرشيد**
كان مللبا بالرشيد واشتهر به ولم يعرف لكان اسمه وكان يكتب اجازته ومراسلاته بالفظ رشيد
اخذ الذكر والتلقين وادب الطريقة عن السيد عبد الله بزرش ابادي وهو عن الشيخ اسحق
الختلاني وهو عن السيد علي الهمداني وهو عن الشيخ محمود المرتوقالجي وهو عن نور الدين
الشيخ علاء الدولة السمناني عن عبد الرحمن الكيمي عن جمال الدين احمد الحوجاني عن الشيخ رضي
الدين علي لالا عن الشيخ مجد الدين البغدادي عن الشيخ ابي الجناب نجم الدين الكبرى واخذ
عنه الشيخ شاه بيد وازري وليس عنه الخرقة على هذه النسبة **الشيخ العارف والداعي**
الى طريق اليقين الى الله مهبط الانوار القدسية مستجمع الكمالات الانسية
امام علم الشريعة والطريقة كاشف غوامض اسرار الحقيقة قدوة عين الاولياء
عن جبين الاصفياء صاحب الذوق والوفا مصلح الدين مصطفى الشهير بابن
الوفا كان كتب على ظهر كتاب كتبه هذا كتب الفقير مصطفى بن احمد الصدري القنوي يدعو ابوفا
اخذ الذكر والتلقين بعد ما بلغ في العلوم الظاهرة مبلغا عظيما عن الشيخ مصلح الدين المشتهر
بامام الدباغين بمدينة ادرنه ثم انتقل بامر من الجذبة الشيخ عبد اللطيف القدسي وكان
عارفا بالله تعالى وصالحا عالما بالعلوم الظاهرة وقد شهد له الشيخ عبد اللطيف القدسي
وقال كان الشيخ مصلح الدين نحلا من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق في بحر تيار ادائم
الفكرة يحكى انه يصلي كل ليلة مائة ركعة يجدد الوضو بعد كل ركعتين منها مات بادرنه وقبره
مشهور يزار ويتبرك به كان الشيخ بن الوفا رحمه الله جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة وكان له
يد طولى في العلوم الظاهرة اصولها وفروعها يحكى انه كان حنفي المذهب الا انه كان يجهر بالبسملة
في الصلوة الجهرية ويجلس فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه لا يصح مخالط
المذهب فجمع المولى الكوراني علماء قسطنطينية في الجامع وهو معهم يحاجهم والشيخ
ابن الوفا وبعض عن العمل بخلاف المذهب فاجتمعوا وكانوا ينتظرون المولى سنان باشا فلما
حضر هو قال ما الداعي لهذا الجمع فبين المولى الكوراني سببه فقال هو ذا حضر المولى جلبي وقال
اني اجتهدت في هذه المسئلة فادى اجتهادي الى الجهر بالبسملة لحضره له الجواب قال المولى الكوراني
اتجتهد هو قال نعم يعلم التفسير القرآن بالبطون الستة ويحفظ من السنة القطاع الستة
وهو عارف بشرائط الاجتهاد من القواعد الاصولية قال المولى الكوراني انت تشهد بهذا قال نعم
قال للحاضرين قوموا فمن كان له مثل هذا الشاهد لا ينبغي ان يعارض له وكان عارفا بالجفر الوقف
وظهرت له بركته تصرفات عظيمة وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقي وكانت له بلاغة عظيمة
في التعبير والانشا وكان يخطب يوم الجمعة ويقرأ خطبا بليغا وكان يغلب على ظاهره الجلال ومع كان
صحبته مع اللطف والجمال وكان كلامه يشتمل على الحكم حكى ان الشيخ مصلح الدين المحوي لما قدم

لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا من عنده من المريدين ليتبركوا بزيارته فذهبوا
اليه وقبلوا يده وكان من عادة الشيخ المذكور اذا اقبل احد يده كان يغسل يده وكان من
جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما اقبل هو يد الشيخ المذكور لم يغسل يده ○
وحصل للشيخ ولي الدين من هذه الجهة غرور عظيم وانه لما اتى الى الشيخ بن الوفا حكى الشيخ
ولي القصة عليه وقال لكني قبلت يده ولم يغسلها فلما راى الشيخ ابن الوفا البهجة والسرور
من هذه الجهة قال كيف يغسلها وقد وجب قطعها وروي عن الشيخ ولي الدين المذكور انه قال
لم يفتح لي باب التصوف الا بهذه الكلمة وحكي انه سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون
انه مات طاهرا مطهرا اجاب بانه لبيته كان يتمدح بمثل هذا رجلان من المومنين وسئل
يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وحكي
ان السلطان بايزيد خان لما اراد ان يزوج بنته لولده من امرائه لم تكن عقد
النكاح عند حضرة الشيخ بن الوفا تبركا به وارسل النثار بعوك الف درهم فلم يقبل وقال
ان الشيخ محمد المحوي صالح ونفسه مبارك احملوه اليه فعقدوا النكاح بين يديه وسمعت
هذه الحكاية من افواه الشيخ محيي الدين المحوي وقال ارسل السلطان بايزيد وزراءه
الى الشيخ ابن الوفا لمصلحة هذا النكاح يوما وكان يوم عرفة فجاء الوزراء الى بابه وهو مراقب
في المسجد فدخلوا وقعدوا وخلفه ومكثوا زمانا فلم يقدر واعلى من مواجهته لجلاله شانه
ثم بعد زمان جاء رجل من مريديه فعرضوا عليه فما قدم هو وعرض ثم ان الشيخ ابن الوفا
نظر اليهم نظرا لمغضب وقال وهذا الوقت المبارك وقتي من اوقاتي لا ارضى ان اضيع هذا
لذلك لحلوه الى الشيخ مجد المحوي وهو صالح نفسه مبارك فجاء الوزراء الى مسجده وارسلوا
المبلغ فوصل ودق بابه في محل كانت زوجته تطبل لسانها عليه هذا يوم عرفة والغد يوم العيد
وابناء المسلمين يلبسون الثياب الجديدة ويتغيشون وانت مقل معدم ففيم تمارك فاعد في
بيتك لا تلازم ابواب الاكابر ولا تعرض احتياجك فمن يقوم بمهماتك وعلى هذا كانت تتكلم وتكثر
في الطعن والايذاء وكان الشيخ المحوي يقعد ويراقب في بيته اذ دق الباب فقال الشيخ
محيي الدين المحوي لزوجته قومي وخذي الجيف الحاضر في الباب واصرفي مصارف بناتك
تعيشوا في الغد ان شاء الله تعالى فقامت الزوجة وجاءت الباب فاذا امين المبلغ المزبورة
قال لي هذا الحاكي وقسم الشيخ محيي الدين الفوجوي المبلغ المزبور ثلثة اقسام واعطى قسمة
لزوجته لحوائج بيتها وقسم ثالث صرف لبناء مسجد في محلته هذه وكانت له بنتان حلى ان
السلطان محمد قصد ان يجتمع معه ولم يرض بذلك وقصد السلطان بايزيد خان ايضا
الاجتماع معه ولم يرض بذلك ولما مات حضر السلطان بايزيد خان جنازته فامر بكشف
وجهه لينظر وجهه المبارك واشتياقا الى رؤيته فقالوا انه غير مسروع فاصر على ذلك وكشف
عن وجهه فنظر اليه ومنافيه اكثر من ان تحصى سافر للحج من طريق البحر فاخذته النصارى وحبسوه
في قلعة ادوس واشتراه منهم الامير ابراهيم بك بن قرامان ثم تزوجه في مدينة قسطنطينية
وله فيها زاوية وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك وهو موضع مشهور بميدان
ابوفا بقسطنطينية وكان وفاته قدس سره سنة ست وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه
الى رحمة ربها **الشيخ العارف بالله تاج الدين ابراهيم بن حسبي ففيه المداوغاتي**
كان رحمه الله من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ پيري خليفة الحيدري
وكان **پيري خليفة الحيدري المذكور** ختن شيخ الاسلام المنوطن باكدره وكان يدرس الكتب
المعتبرة للطلبة ولما وصل الشيخ عبد اللطيف القدسي بلدة قونيه زار الشيخ المذكور واناب
عنه وناب على يده واقام بخدمته ثم رجع بادنه الى وطنه وكان جامعا بين علمي الشريعة
والحقيقة والطريقة كاملا في طريقة الصوفية ومكملا للمستزشدين من الصوفية وكان

الشيخ تاج الدين المذكور مع بيري خليفة حين ذهب الى زيارة الشيخ عبد اللطيف القدسي
ولما رجع بيري خليفة الى وطنه قال له الشيخ عبد اللطيف خل المولى تاج الدين عندي
ولما وصل الشيخ عبد اللطيف الى بروسا كان الشيخ تاج الدين في خدمته ولخلفائه عنده
خلوات كثيرة وحصل دقايق طرق الطريقة وظهر منه حالات عجيبة وكرامات غريبة وبالغ عنده
الشيخ عبد اللطيف رتبة الكمال والارشاد وكان الشيخ العارف بالله محيي الدين التجوي تزيني
عنده والشيخ سليمان خليفة ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه لارشاد
الطالبين وتربية المريدين وتكميل المسترشدين فاهرنم الشيخ تاج الدين في ارشادهم
غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب ففتح الله ببركة صحبته وشرف تربيته عليهم
الباب ووصل كل منهم الى مبتغاه ومرامه والجميعهم الى منتهاهم ويحكى عن بعض خدامه قيل
هذه الليلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشر قصعة من الطعام وعلى هذا في اكثر الاوقات
وحكى عن اصحابه انه قال لقد فاتنا الشيخ اياما فاجتهدنا في طلبه فوجدناه على جبل مدينة
بروسا مشتغلا بالرياضة وفي ذلك الموضع الآن مطاف اهل زاويته وقد بني رجل يدعى
بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية والمتاذوية الشيخ ومسجد في مدينة
بروسا بنا ما خواجه بخشايش البخاري من احباء الشيخ عبد اللطيف تحت قبة هيذية عند
زاويته بالمدينة المزبورة يزار ويتبرك به وقال المورخ في تاريخه انتقل الشيخ قدس سره
الله لسر رفيع ومن اعز خلفائه الشيخ العارف بالله عبد الله المشهور بحاج خليفة ○
والشيخ سنان الدين الغزوي والشيخ سليمان خليفة وكان اصل الشيخ عبد الله حاج
خليفة من ولاية قسطموني وكان رحمه الله كاملا في الفنون الظاهرة فبلغ رتبة الكمال
ثم انصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور وحصل عنده الطريقة وانكشف له المراتب
العالية حتى اجازه للارشاد واقامه مقامه بعد وفاته وكان قدس سره جامعا للعلوم وللمعارف
كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وآثار سعيدة وكانت له يد طولى في تغيير
الوافقات وكان مظهرا للخوارق والبركات وصاحب عز وكرامات ومن جملة احواله الشريفة
ما حكى ان المولى الفاضل علاء الدين العقاري بعد عزله عن قضاء العسكر مال الى التصوف
واراد ان يخلي خلوات عند الشيخ عبد الله الحاج خليفة فقال الشيخ النهاية تابعة
للهداية فمن سلك مسلك التصوف لقطع جميع العوائق ويكونه سلوكه عن ذلك النهاية
ولكن يجوز ان يسلك على الاعتدال ولا يلتزم على المريدان يعتقد في شيخه الولاية والكرامة
بل يكفي له ان يعتقده سالكا طريق الحق واصلا اليه وجاريا على منهاج الشريعة ثم قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينظر الى شيء كان لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب
فقط بل يتوجه اليه بكليته حتى يحصل له ذلك وحكى ان المولى المذكور لما طلب من الشيخ
المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل الحيوانات قال الشيخ المذكور الى ما اكلت حيوانا ولا تركته
ما دمت في اوقاف رباطي وما انتفعت بذلك بما متثال امر الشيخ وحكي ايضا
ان ولده امن المريدين قال له يوما ربما تمر علي وقت لا اقدر فيه على التلفظ بكلمة الشهادة
ويطول بي الى ان واجدا لو قال لي حضور السلطان كل وقت لاسلطان اكبر منك لعدم هذا
سوء ادب ومن المعلوم ان لا اله غير الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الادب
فقال له الشيخ المذكور حاج خليفة هذا معنى الاحسان فمن وصل بكفيه ان لا يلاحظ حضوره
الحق وقال ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة معنى الذكر ايضا بل لا اقدر على الدعا فقال له الشيخ
وعند ذلك يكل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل ومرة بعد اخرى اعضاي
قال الشيخ هذا ابتدا ولو قدرت على الصحة لكان ازيد وحكى ان الفاضل قاضي زاده
كان قاضيا ببروسا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فسأله عن مذهب الجبرية

الجبرية ومذهب اهل الحق فقال له الشيخ الجبر فسمان جبر محقق وجبر مقلد اما الجبر المحقق
فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واستنباط اختياره بعد الامتثال للاوامر والاجتناب
عن النواهي واما الجبر المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات نفسه واستنباط
ارادته في الاوامر والنواهي ويمتنك بانه ليس لي اختيار وقدرة بل يجري على ما كتب لي
الازل قال الشيخ الحاج خليفة وهذا كفر ثم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
على اصحابه وبيده كتابان فقال للذي في يمينه هذا كتاب من الله تعالى وفيه اسماء اهل
الجنة قد اجمل على آخرهم وقال للصحابة اذا ندع العمل قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل
ميسر لما خلق له وقال الشيخ ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل الجنة علامة فمن
وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال ولا بد لك ان تحتمل علامة اهل الجنة كما فعل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اجتهدوا في العمل ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب
واذا بلغت مبلغ اهل التحقيق بانباع شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح لك ان تقول
ليس لي قدرة ولا اختيار بل الله من الله تعالى اذا عرفت ان السلف اجتهدوا في انباع الشريعة
والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا كان حالهم كذلك مما بالنا لا نجتهد
في العمل فلما قرر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده قصدت انا قال المولى سنان باشا
والمولى حسن الساسوني يقول لاخاه الاكبر متابعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمة الله في سلخ جمادى الآخرة سنة اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند تربة شيخه ومن خلفائه
الشيخ عبد الله حاج خليفة الشيخ العارف بالله محيي الدين المشهور بيحيى الاجلبي والشيخ
نجاح الدين الياس بنباري والشيخ علاء الدين المشهور بعلا الدين الاسود والشيخ العارف
بالله مصلح الدين مصطفى المشهور بابن المعلم والشيخ صفي الدين مصطفى الاوزبي وكل منهم
كانوا خلفا جلسوا بامر للارشاد وتربية المريدين وحصل كثير عندهم طريقة التصوف

الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل المتوجه الى الله الشيخ ابراهيم حلبي
الشهير بالشواسي مولدا القيصري

حصل العلوم الظاهرة اولا عند المولى يعقوب القونيه ثم صار
مدرسا بمدرسة خانقاه تون بمدينة قيصرية وكان شافعي المذهب ولما اطلع على ان المدرسة
المزبورة مشروطة للحنفية تركها ثم هبله نسيم التوفيق وغلب عليه محبة الله على التحقيق فقصد
ان يصل الى مشايخ ارديبيل ثم سمع صيت اقي شمس الدين فتوجه اليه راكبا على حمار والشيخ عند
ذلك مشتغل بالارشاد ببلدة بكدباز اري ولما وصل الى الشيخ راى الناس يجتمعون عنده لمبتلا بانواع
عن الامراض المدنية فلما نظر قال ما اعجبا لهذا الشيخ يا عجبا لهذا الشيخ لما لحد عن الامراض الروحانية
قال فتقدمت الى الشيخ فقال لي من انت قلت كنت مدرسا بقيصرية فحصل في قلبي سهم عظيم اتيت
رجيا المداواة فقال هل معك هدية لنا قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على
الهدية قال فنظر الشيخ لذلك وقال اسناك عن الواقعات والاحوال فقلت ليس لي شيء سوى
سواد القلب والوجه فامرني بالخلوة فلما دخلتها تلك الليلة ورايت تلك الليلة ازيد من ثماني واقعة
فلما اصبحت لعدت قلما وانزلت الى اوائل الواقعات فوجدت تفصيلها في خاطري مع اني كنت
رجلا كثير النسيان ثم بلغ عنده ما قال من الكرامات والمقامات والاجازة للتصوف
للارشاد روي انه حصل للشيخ ابراهيم قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية فحبس
شيخه ولم يقدر على دفعه فتوجه الى شيخه فراى في الطريق في الواقعة ان الشيخ امر اليه
بالقعود على التنور للتعلق ففعل كما امر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط فحكى ما رآى
الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامره بالعمل عند حصول القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور
يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور ويسقيهم جرارا من الماء فيسيل منهم عرق كثير
ويتبدل قبضهم بالبسط ومن اعز خلفائه **الشيخ محيي الدين محمد الاسكليبي الشهير**

الاجانة وكان سكن تارة ببرعد وتارة بكنجه وتارة بقره اغج واجبه الامير حسن الطويل
والى بتن بمحبة عظيمة واجبته سلجوق خاتون زوجة الامير حسن المزبور وهي والدة
السلطان يعقوب وان ولد السلطان يعقوب ن اوبه بنتهما زوجة الامير جهانشاه
ستين وسكن بمامدة واستمر تلك البلاد وصار من جملة الاكابر والاعيان والشيخ ابراهيم
الشهير بكلشني الساكن بمصر خليفته ورايت سبحانه من خلفاءه وهو عمر الزنجاني
وكان ساكنا ببلده حلب في سنة اثنين وخمسين وستمايه يقال له الشيخ الكواقد
جاوزعمره الستين وكان ساكنا بجلة الياضه بزاويته وشرفت بتقبيل يده وصحبته
وهو رجل مبارك وقد حضرت مرارا بمجلسه الشريف واخذت بضعه
وخاطبني يوما عبد النظم

شعر

اهل دل مجلسند ن سراغ اولمه سمي ٭ كم بو مجلسدن سراغ اولمه دل وجم يقين

وكان رحمه الله تعالى يجيئ ليلة الجمعة وسايرا الليالي المباركة الى الزاويه ويصلي صلوة العشا
باصحابه واجتمع معهم من المحبين ايضا بالزاويه المزبوره وكنت حاضرا فيها فجلس الخلق
بعد الصلوة وشرعوا في ذكر الله تعالى والشيخ المزبور قاعد في الصدر مراقب واضع
راسه على الصدر وكان عادتهم الشريفه ان يقطعوا الذكر قبل بعض ثلث الليل ويكلم بعده
بالحكم وجوامع الكلم فامتد الى ان مضى نصف الليل والليل ليلة الشتا فعرض الملال على الخلق
حتى توجهوا الى التفرق فبينما هم في هذا صاح الشيخ صيحة واضطرب وقام الى الحلقة ورقص
وصعق وشرع في الذكر حتى قمت عن اختيار ودخلنا الحلقة وشرعت في الذكر وطرب الشيخ
عظيمة فهذا الجلس وغنى واهل الصحبة في هذه الحالة اذ دخلت على الحلقة طايفة سكارى
وفي ايديهم ظروف الخمر والات اللهو وكانوا يصيحون ويرقصون فلما دخلت هذه الطايفة
وسمعوا نعره الشيخ وصفقته عرض عليهم الرعدة والاضطراب فكسروا الات لهوهم
والقوا ظروف خمورهم ودخلوا حلقة الذكر ثم قطع الذكر وقرا الفاتحة وبعد الفاتحة هذه
الطايفة باسرها سيد الشيخ وقبلوا بين يديه ولازموا خدمته سالناعن هذه الطايفة ما كان الذي
لجميعهم المجلس في ذلك الوقت قالوا كنا مستخوانين لنفسنا فاخذنا باسيدنا المجلس
الشيخ الليلة نجتنبه وبا قدرنا ان نقعد بمجلسنا الخطير حتى جينا وتشرفنا بشرف صحبته
وتبنا الى الله والحمد لله الشيخ العارف حبيب العمري القرماني قال انه كان رحمه الله عمريا حنفيا
وبكيا من جهة الام كان اصله من ولاية قرايان من قرية من ناحية بلده نكده سماه باوه كوى
استغل في اول عمره بالعلم وكان يقرا شرح العقايد عرضت له داعية فارتحل الى خدمة السيد
يحيى التي اولا جا عند مريديه فقال لهم يديكم شيخكم ان يرتحل الرب في كل يوم واحد وكان
فيهم الحاج حمزه المدفون بقرية قراجا بالقريب قصبة تورسلوز ولاية كافرى فلما سمع
كلامه شديدة حتى خرخشيا عليه فلما سمع الشيخ هذه القصة قدما الشيخ حبيب وقال
لا باس ان الصوفية ينالهم عليهم الدنيا وان الامر كما خلت فامر بالجلوس في موضع يقضي
عليه ما راه في المنام ثم قال المريديه اشمر العلما نقل عنا حلست في ذلك الموضع جات بجلياة
التي للرة بعدا لاخرى وقليت بعد كلمة وبعد سلوانه اثنى عشر سنة رجع باجازة منه الى
بلاد الروم فطاف تلك البلاد ثم سكن بانقره ولازم زيارة الحاج بيرام وصحب مع الشيخ
شمس الدين ومع الشيخ ابرهيم ومع الامير المفسبندي القيصري ومع الشيخ عبد المعطي
من الرينيه وكان له اشراق على الخواطر روى انه لم يراه احد رافدا ولا يستجد الا فرض موته
مات رحمه الله تعالى سنة اثنين وستمايه وقبره ببدينا ساسية في عمارة محمد باشا وزاوية
اصحابه الشيخ العارف بالله سجال خليفه الكسيبة العشر ومن كتايب اعلام الاجياد
المولى الفاضل المحقق والعامل الكامل المدقق والفذ الصايب والذهن الوقاد

بشيخ ماوسه والد شيخ الاسلام ابي السعود العمادي بروحان الشيخ ابرهيم المذكور يغلب عليه الاشتياق
حتى انه ربما كان لا يروح والده ويقول له هيدا والد كاب صدقه في بيان الحال السلوك وسماه
بكاب كلن ادوماتي بقيصريه سنة تسع وثمانين وثمانمايه وقبره بالبلدة المزبوره يزار ويتبرك به
قدس الله تعالى سره العزيز الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي قدس سره
كان رحمه الله صاحب جذبة قوية وتصرفات كامله ظهرت منه الحالات العجيبة والكرامات الغريبة
وكان اعزة خلفا الشيخ العارف بالله وقبلة الطايفة الخلوتيه السيد يحيى الشرواني
اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين الخلوتي عن اخيه برام الخلوتي عن الشيخ ابرهيم
الزاهد الكلاوي عن جمال الدين التبريزي عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين السجاسي
عن قطب الدين الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن الامام احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن
ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الرودباري عن سيد
الطايفة جنيد البغدادي وبلغ عنده رتبة الارشاد واجازه وارسله الى بلاد
الروم فقدم بلاد قرايان فاقام بمامدة ثم قدم مدينة بروسا ولها جذبة عظيمة كان
الناس يحكمهم الجذبة بنظرة منها وبكلام منها في اذنهم وكان المولى علاء الدين علي العربي مدرسا
فيها مدرسة قبلي جهة بناها السلطان الغازي مراد خان قال صاحب الشقايق في
في موضع منها ذهب الشيخ علاء الدين من رؤساء الطايفة الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى
الزرب ودق بابه فخرج وسلم ثم ادخله بيت مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في
التصوف فاجذب المولى العربي اجذابا شديدا حتى اختار صحبته على التدريس واكمل
عنده طريقة الصوفية حتى اجازه في الارشاد وقال في موضع منها كان المولى علاء الدين العربي
وقتيذ مدرسا بمدينة بروسا بمدرسته قبلي وجه انكى سماعه وجده غاية الانكار والتفق
ان اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخر مغشيا عليه مدة ولما افاق تاب على يده
وترك الانكار ودخل عنده في الخلوة وحصل عنده طريقة التصوف ثم ان الشيخ
مدينة قسطنطينيه في زمن السلطان محمد خان فامره بالشريف بلاده فخرجا وصلا الى
بلاد قرايان توفي رحمه الله تعالى ببلده لاريده وقبره بها يزار اتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله مسعود والشيخ عبد الله الركاني روى ان الشيخ محمد الجمالي السمرقندي يجلي خليفة
غلب عليه محبة الصوفية واختلى ببلاد قرايان عند الشيخ عبد الله ركن خلفا على الكل
وفي اثنا تلك المدة اتى المولى علاء الدين الخلوتي الى بلاد قرايان فذهب اليه لابسا
جبة سودا وعمامة سودا واكما على فرس سودا واظهر له المحبة فقال الشيخ علاء الدين ان اردت
هذه المحبة اعطيك اياه فاجاب هو بان لبس الخرقة ينبغي ان يكون باستحقاق ولا
استحقاق لي بلبسها وقال الشيخ اذا احتاج الى المعارضة فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي
بعده الشيخ عبد الله الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل المتوجه الى الله صاحب
المقامات السامية ومظهر الكرامات العالية بحر الحقيقة وصدر الطريقة درة
عمر الاولي الشهير بروسي كان رحمه الله اخا الشيخ علاء الدين الخلوتي المذكور نشا وكان
من طلبة العلم في شبابه وكان مستقلا بمدينة بروسا وكان في شبابه مشتغلا بالملاذ
ومحبي الناس ثم ذهب لبلاد العجم لتحصيل العلم وقرا ببلاد قرايان والتقى هناك اخاه
الاكبر الشيخ علاء الدين المزبور وهب له نسيم التوفيق ودله على سواء الطريق وتاب على يديه
ثم وصل ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ العارف الرباني السيد يحيى
الشرواني واخذ عنه الذكر والتلقين وادب الطريقة واشتغل عنده بالرياضات
والمجاهدات وبعد لحقه المجاذبي الى الحقيقي وبلغ عنده رتبة الكمال وظهرت منه
الاحوال الفاخرة والكمالات الباهرة واجازه الشيخ السيد يحيى وكتب له اجازة

وصاحب الراى الصايب والطبع النقاد استاد العصر وفريد الدهر امير الكلام تقدة الانام مصلح الدين مصلحي
ابن يوسف صلح الى سوى الشهير بالخواجه زاده عامله الله بلطفه خفى حكى انكان والده
من ظرفاء التجار وكان ذا ثروة عظيمة وكان اولاده متنعمين فى اللباس والعبيد وعينى المولى
خواجه زاده فى شبابه كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وترك
طريقة والده وقد سخط ابوه عليه لذلك واتفق ان اجتمع ابوه يوما من الايام مع الشيخ
العارف بالله ولى شمس الدين من خلفا الشيخ امير سلطان فراى الشيخ المزبور
المولى خواجه زاده يجلس فى صف النعال على اسوا الحال وعليه ثياب دنية وساير اخوته
متجملين بالثياب النفيسة ومعهم الخدم والعبيد فقال الشيخ لوالد خواجه زاده ان
هولا واشار الى اخوة خواجه زاده قال اولادى قال ومن هذا واشار الى المولى خواجه زاده
قال هو ايضا ولدى قال لاى سبب هو فى سو الحال قال انى اسقطته عن عينى لتركه
طريقتى فنصح الشيخ له فلم يرتفع نصحه ولما قاموا عن المجلس قال الشيخ للمولى خواجه
زاده ادن منى فدنا منه فقال لا تاثر لسو الحال فان الطريق طريقك ويكون لك انشا
شان عظيم ويقوم اخوانك عندك فى مقام الخدم والعبيد وكان رحمه الله تعالى
لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقيد على شر الكتب ويكتب الكتاب لنفسه على اوراق
صقيلة لرخصها ثم انحصل العلوم ثم وصل الى خدمة المولى ابن قاضى يايلوغ وقرا
عنده الاصولين والمعانى والبيان فى مدرسة اغراس ثم وصل الى خدمة المولى خضر
بيكى جلال الدين وهو مدرس سلطانية بروسا وصار معيد الدرس وحصل
عنده علوما كثيرة وهو فى سن الشباب وكان المولى المذكور يكرمه اكراما كثيرا وكان يقول
اذا استشكلت على مسيلة ولم تخرج على العقل السليم يريد به المولى خواجه زاده ثم ارسل
المولى خضر بيكى الى السلطان مراد خان وسيمدله باستحقاق التدريس فقبل السلطان
الا انه كان متوجها الى السفر فاعطاه قضا كستل ولما رجع اعطاه المدرسة الاسدية بمدينة
بروسا وعين له كل يوم عشرة دراهم فمكث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر
وفاقة حتى انه كان يخدم بيته بنفسه ويحفظ هناك شرح المواقف بتحقيق واتقان
ثم لما انتمت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلما رغبته فى العلم ذهبوا اليه
واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه فمنعه فقره عن السفر وكان له خادم من ابنا الترك
فافرضه ثمانماية درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى السلطان
ولقيه وهو ذاهب من قسطنطينيه الى ادرنه ولما راى الوزير محمود باشا قال له ما صبت
فى مجيبك انى ذكرتك عند السلطان اذهب اليه وعنده المجلس فذهب اليه
وسلم على السلطان فقال السلطان لمحمود باشا من هذا فقال هو خواجه زاده فرحب
به السلطان فاذا فى احد جانبيه المولى زيرك وفى جانبه الاخر مولانا سيد على العجمى
فتوجه خواجه زاده الى جانب سيد على واعترض على المولى زيرك بحرفى بينهما كلام
كثير وذهب المولى سيد على العجمى وبقى خواجه زاده فى جانب السلطان واكثر
المباحثة والمولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلامك ليس بشى فذهب
المولى زيرك وبقى خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى النزول ثم ان السلطان
محمد خان احسن الى المولى سيد على والى المولى زيرك وبقى المولى خواجه زاده حزينا مهموما
حتى ان خادمه صار لا يخدمه ويقول له كان لك علم لا كموك كما اكرمهم وفى بعض
المنازل نام الخادم وخدم المولى خواجه زاده الفرس بنفسه ثم كان يجلس حزينا فى ظل
شجرة فاذا ثلثة من حجاب السلطان يسالون عن خيمة خواجه زاده ويظنون ان الخيمة

خيمة كبير الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان هذا الجالس تحت ظل الشجرة هو خواجه
زاده فانكروا ذلك ثم جاوا وسلموا عليه وقالوا ءانت خواجه زاده قال نعم قالوا اصحيح
هذا انت مدرس الاسدية وانت الذى الزمت المولى زيرك قال نعم فقدموا اليه
وقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال المولى خواجه زاده فطنت
انهم يسخرون بى ثم ضربوا هناك خيمة فقدموا اليه طويلة فرس مع عبيد والبسته حلل
وعشرة الاف درهم والعبيد اسرجوا فرسا منها وقالوا قم الى السلطان والخادم الملاه
نايم بعد فذهب اليه المولى خواجه زاده وبينه من النوم فقال الخادم خلنى انام قال قم
وانظر حالى وقال انى اعرف حالك دعنى انام فابرم عليه فقام ونظر حاله فقال ما حال
هذا قال انى صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع اليه واعتذر عن
تقصيره فى خدمته ثم ان المولى خواجه زاده ادى فى ذلك الوقت ما عليه من دين الخادم
وهو ثمانماية درهم ثم ركب الى السلطان وقرا عليه السلطان متن عز الدين الزنجانى
فى التصريف وكتب هو شرحا عليه وتقرب عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير
محمود باشا وقال يوما للسلطان يريد خواجه زاده سبب قضا العسكر قال لاى
شى يترك صحبتى قال يريده وقال امرك السلطان ان تكون قاضى العسكر فقال انا لا اريده
فقال هكذا اجرى الامر فامتثل امره وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتيذ فى الحيوة فسمع
ان ولده صار قاضى العسكر فلم يصدق ولما توارد الخبر قام الى بروسا الى ادرنه لزيارته فلما قرب
من بليدة ادرنه استقبله المولى خواجه زاده وبعده على البلد واشرف فنظر والده فراى جمعا
عظيما وقال من هولا قالوا انك قال انى هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا نعم فلما راى المولى
خواجه زاده والده نزل عن فرسه ونزل والده ايضا فقبل يده وعانقه واعتذر اليه
عن تقصيره وقال المولى خواجه انك لو اعطيتنى ما لا لما بلغت الى هذا الجاه ثم انه عرض
والده على السلطان واذن له فى الدخول عليه فدخل عليه هو عبدا ياجن يلد وقبل
يد السلطان ثم ان المولى خواجه زاده صنع ضيافة عظيمة لوالده وجمع العلما والاكابر
وجلس هو فى صدر المجلس ووالده عنده وجلس سايرا الاكابر على قدر مراتبهم
ولم يكن لاخوانه المجلوس فى المجلس لازدحام الاكابر فقاموا واقام الخدام فقال المولى
خواجه زاده فى نفسه هذا ما ذكرلى الشيخ ولى شمس الدين رحمه الله ثم ان السلطان
محمد خان اعطاه تدريس سلطانية بروسا وعين له كل يوم حمسين درهما قال صاحب
الشقايق كان يحكى والدى عنه قال وحين ما كنت مدرس سلطانية بروسا كنت فى
سن ثلث وثلثين وليس لى محبة شى سوى محبة العلم قال والدى وكان يفتخى بتدريسه
بسلطانية بروسا فوق ما يفتخى بقضا العسكر وتعليم السلطان قال وكان لى
وقتيذ ماية الف درهم فاشتغل فى المدرسة المزبورة اشتغالا عظيما وكان انفق
فى اقتباس العلم ربان عمره وفاق فى الفضل والكمال سبان عصره لم يتدرس لعرضه
رده ولا جيب ولا حام حول كماله سنين ولا عيب قد درس من قوانين الحكمة والادب
عدة نسخ واتقن فنون الخلاف والمذهب ودرس ادرك بسيق نفسه الادب
الوافر ولم يفتر عن التدريس والافادة لحظة ناظر وكان سيوف وجه الباطل وبيض
محب الحق اذا جرى سواد الحبر فى بياض الرقا ويثق الشعر فى تدقيق الكلام
ويقطع عرق الافهام فى تحقيق المقام اذا اخذ بيد استة الاقلام ولم فطحل
من فنون جاوزت طرق الظنون وسنتها لاوهام فكان فارس الميدان
والمقدم على الاقران استدت اليه الاعنى وانتشر صيته فى البلدان ترحل
الطلبة من الشرق والمغرب اليه ويحمل مشكلات العلوم من العرب والعجم بين

يديه فاخذ منه العلوم جماعة كثيرة منهم ممهذبة الاخلاق مرضية الشمايل مشاهير
في الافاق منهم المولى الفاضل بهاء الدين بن الشيخ لطف الله والمولى نور الدين القرصوي والمولى
مصلح الدين الياربحصاري والمولى يوسف الكرماستي والمولى رزن الدين محمد الشهير
بن بركه زاده والمولى جعفر والمولى سعدي بن تاج بك والمولى قطب الدين محمد بن محمد
ابن قاضي زاده والمولى محيي بن محمد بن قاضي زاده بهرام چلبي والمولى مصطفى بن خليل
طاشكبري والد صاحب الشقايق والشيخ العارف بالله عبد الرحيم السمين
بحاج چلبي وغيرهم من فضلاء الدهر وكبرائ العصر فكان كل منهم موفقا باذن الله تعالى
في الشرع القويم وفي اجراء احكام الدين على الصراط المستقيم ثم بعد مدة اعطاه
السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وهي المدرسة التي صار المولى زيركه محمد مدرسا
بها فمرفد واعطاه وسبب ان المولى الفاضل محمد السمين بن بركه وكان قرأ في صباه الشيخ
الحاج بيرام ولقيده هو بن بركه ثم اخذ العلوم عن المولى خضر شاه وبلغ رتبة الفضل وكان
مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ونقله السلطان محمد خان
الى احدى المدارس التي عينها عند فتح قسطنطينيه قبل بنا المدارس الثمان وهذا
الموضع مشهور الان بالاضافة الى عين له كل يوم خمسين درهما وجعل بصرف العشرين
منها الى مصارف بيته وبي سل الباقي الى فقرا الحاج بيرام وكان اشتغاله بالعبادة اكثر من
اشتغاله بالعلم كما في يوم من الايام ادعى الفضل على السيد الشريف عند السلطان
محمد خان فنقل ذلك الكلام عنه ودعا خواجه زاده وهو وقتيد كان مدرسا بمدرسة
بروسا في مدرسة السلطان محمد خان وامر بالبحث مع المولى زيركه ليكتب جوابا عنه
فلما كتب جوابه حضر عند السلطان محمد خان وكان الحكم بينهما المولى خسرو والوزير
محمود باشا قايم على قدميه فشرع المولى خواجه زاده في الكلام اولا وقال وليعلم السلطان
لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار على المدعي واني اخاف ان يقول الناس ان خواجه
زاده انكر التوحيد ثم قرر سؤاله واجاب عنه المولى زيركه وجرت بينهما مباحثات
عظيمة ولم تنفصل الامر في ذلك اليوم حتى استمرت المباحثة الى سبعة ايام وامر السلطان
في اليوم السابع ان يطالع كل منهما ما حرره صاحبه قال المولى زيركه ليس عندي نسخة
غير هذه فقال المولى خواجه زاده عندي نسخة واعطى هذه اليه واخذ ما حرره اليه
وكتب ما حرره على ظهر نسخته فاخرج الوزير محمود باشا من وسطه دواة ووضعه عند
جنب خواجه زاده فشرع هو في الكتابة فقال السلطان فلطما يا مولى لا تكتب كلاما
غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطك فضحك السلطان من هذا
الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل خواجه زاده وحكم بذلك المولى خسرو وايضا قال
السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى قد ورد في الحديث ان من قتل قتيلا
فله سلبه وانت قتلت هذا الرجل فانا شاهد بذلك فقد اعطيتك مدرسته
فخرجا من عنده ثم ذهب المولى زيركه الى بروسا وتوطن بها وكان له جار يدعى بخواجه
حسن فجا اليه وقال يا مولانا كم خرجك قال كل يوم عشرين درهما قال انا اكفل بكل يوم فاعطى
له المذكور خواجه حسن الى ان مات المولى المزبور ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعل
وعرض له مناصب فلم يقبل وقال ان سلطاني خواجه حسن هذا ما جرى بين المولى
زيركه وبين خواجه زاده اشتغل في العلوم في تلك المدرسة اشتغالا عظيما وكان
المولى الفاضل علي الطوسي في هذا الاوان في احدى المدارس الثمان فاعطاه السلطان
محمد خان مدرسة ابيا السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وقد ذكرناه في الكتيبة
السابقة فامرهما ان يصنفا كتابا في الحكمة بين تمامت الامام الغزالي والحكما فكتب المولى خواجه زاده

زاده واتمه في اربعة اشهر وكتبه المولى الطوسي واتمه في ستة اشهر وسماه الرفيع في فضل
العلما عما فات المولى خواجه زاده على ذخر الطوسي واعطى السلطان محمد لكل منهما
عشرة الاف درهم وزاد خواجه زاده نخلة نفيسة فاسما نخاطر المولى الطوسي وذهب
الى بلاد العجم وكان سبب ذهابه هذا حكي ان المولى الطوسي لما ذهب الى بلاد
العجم لقي هناك على القوشجي قال له الى اين تذهب قال الى بلاد الروم قال عليك
بالمدارا ه مع الكوسج يقال له خواجه زاده فان معلوم الرجل عنده كالمجهول
فعمل المولى قوشجي بوصيته وزوج ابنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا
المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى علي قوشجي وهو المولى قطب الدين
محمد بن محيي قاضي زاده الرومي والمولى علي قوشجي جده لامه وحكي انه لما قدم
المولى علي قوشجي اول قدومه استقبله علما قسطنطينيه وكان المولى خواجه زاده
اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى علي قوشجي ما شاهده في بحر هرمز من الجزيرة
والمد فبين المولى خواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ذكر مباحثة الشريف مع العلامة
التفتازاني عند الامير تيمور وبحث حاشية العلامة التفتازاني قال المولى خواجه
زاده واني اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وبينت الحق في حاشية
السيد الشريف وكتبت عند ذلك في حاشيته كما في فاحضر الكتاب عند
خروجه من السفينة فطالع علي قوشجي تلك الحاشية فلما لقي المولى المذكور السلطان
محمد خان قال لا نظير له في العجم قال له السلطان محمد خان لا نظير له في العرب ايضا
وسيجي ذكر علي قوشجي في ذكر المولى سنان باشا قريبا انشا الله تعالى وحكي ان المولى
عبد الرحمن زويد لما وصل الى خدمة العلامة جلال الدين الدواني قال له
يا مولى هدية جيت اليانا قال نكاب التهانت للمولى خواجه زاده قال ذاك هذا
الرجل البروصي قال هو ليس ببروصي قال انشهور في بلادنا بذلك قال المولى
المويدي فدفعت الكتاب فطالعه مدة ثم قال رضي الله تعالى عنه
وعن مؤلفه قد كان في فكري ان الكتب في هذا الباب كثيرا ولو كتبت قبل ان ادري
هذا الكتاب لافتضحت ثم كان المولى المزبور قاضيا بمدينة
قسطنطينيه قال صاحب الشقايق محلي والدي عن جدي عن المولى العذاري عنه
قال المصيبة كل المصيبة قبوله القضا اذ لو داوم على الاشتغال الذي كان عليه لظهر له
اثار عظيمة في العلم بحيث يحير فيها اولوا الالباب وكثيرا ما سمع من استاذنا المولى
الفاضل السيد محمد بن عبد القادر يقول ان المذاق العلمية ما حصلناها علما الروم الا
من المولى خواجه زاده ثم اعطاه محمد خان قضا ازنيق ثم مدرسة وسبب
ان الوزير محمد باشا كان من تلامذته الطوسي وكان متعصبا على المولى خواجه زاده للامر
السابق الجاري بين الطوسي والمولى خواجه زاده فقال الوزير المزبور يوما للسلطان محمد
خان ان خواجه زاده يشكو منك هو اسطنبيه ويمدح هوا ازنيق ويقول قد
نسيت ما حفظت من العلوم فيها فذهبت الى ازنيق استراحة لامره ثم ترك قضاه
وقال انه مائل لاشتغال بالعلوم وبنى مدرسة فيها الى ان مات السلطان محمد خان
ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة في سنة ست وثمانين
وثمانمايه اعطاه مدرسة سلطانية بروسا وقد اختل رجلاه ويده اليمنى
وكان يكتب باليد اليسرى وكان لا يكتب الفتوى الا بعد النظر في الفتوى فمر
الكتب حتى اذا كررت عليه مسئلة واحدة كرر النظر فيها وكان يحلل في ذلك
ويقول لو ساحت النفس فيما لربما تساهل في غيرها وكان اذا لم يجد مسئلة في

الفتوى يسلك مسلك الراى وربما يظهر له وجوه فيرجح واحدا منها على البواقى قال انى اجد تلك
المسئلة فى بعض الكتب واجدا له قد ذهب الى كل من الاحتمالين من الوجوه واحد من الائمة واحد
ما رجحته قد قيل فيه وهو الاصح وعليه الفتوى قال صاحب الشقائق قال المولى الوالد فى الفرائد
عليه حواشى المختص للسيد الشريف فلما بلغنا الى هذا البحث خواص الذاتى وكما سمع ان لا اعترافها
على السيد الشريف قرر المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لقوتها
قال المولى المذكور وهذه من الاعتراضات التى لو كان حضرة الشريف فى الحيوة وعرضتها
عليه لقبلها بلا تردد ولا توقف ولا اقل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا نظن من كلامى
هذا انى ادعى الفضل عن حضرة السيد الشريف او التساوى معه فحاشا ثم حاشا
انما استاذ فى العلوم لقد استفدت من تصانيفه لكن لا هذه صادقة ولم تخلها
سوء المزاج والمناصب الاجنبية ولقد كان مع تلك الهمة الصادقة ولكن تخللها سوء المزاج
والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه ولو تخللها هذا لكان لدنا فى العلم قال صاحب
الشقائق قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان يقول ما نظرت فى كتاب احد
بعد تصانيف حضرة الشريف بنية الاستفادة وقال انه قال انى صاحب اقدام
واحجام قلت بالتوفيق بينهما قال اذا اكملت مطالعتى لا اخاف احدا كائنا من
كان واذا لم اكملها اخاف كل احد قال وكان لا يتكلم بلا مطالعة اصلا وقال انه قال يوما
ان العلوم على ثلثة اقسام منها ما يمكن تقريره وهو الجارى عند المباحثة ومنها ما لا يمكن
تقريره ولا تحريره قال قلت واى علم لا يمكن تقريره ولا تحريره

ومنها علم لا يمكن التعبير عنه قال قلت واى علم لا يمكن التعبير
عنه قال قال لا يمكن التعبير عنه لدقته الا اذا حصل لاحد تلك الحالة الذوقية فيتكلم معه
بالايماء والاشارة لا بصريح العبارة قال وحكى المولى الوالد ارسل السلطان حسين ان
يقرأ لملك خراسان الى السلطان بايزيد لتهنيته بالسلطنة رسولا مع هدايا حسنة
وتحف سنية وارسل معه طلبة العلم رجلا والتمس السلطان بايزيد خان ان يأخذ
الاذن من خواجه زاده ليقرأ ذلك الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى خواجه زاده مع كاتب السلطان
اليه وهو معه هدية الى المولى خواجه زاده فحمل المولى صيانة ثم امر لبيان يقرأ حواشى المختص
للسيد الشريف من بحث تقريد العلم قال المولى الوالد وكنت انا فى ذلك الدرس فخص بالمحل المولى
مع ذلك الرجل فامره المولى بالقراءة وما تكلمت انا وسائر الشركاء فى ذلك اليوم وانما تكلم ذلك الرجل
فقط وفى الدرس الثانى قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه فقبل المولى جوابى ثم اورد اعتراضا
ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابى ايضا ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا
ولم يقبل المولى جوابى الثانى وبعد قراءة سطر من الحاشية المذكورة استعاد المولى جوابى الثانى
ناعدا تحكم بصحته وقال هذا هو الكلام من الشريف ويبدو ما ذكرته من الجواب فتغير المجلس
حتى ان الوزير المنصب على المولى خواجه زاده اعنى محمد باشا القرامانى كان يريد كسر عرض المولى
خواجه زاده فحرض المولى خطيب زاده حتى طلب المباحثة مع المولى خواجه زاده فى المولى
خواجه زاده من بلدة ازنيق الى قسطنطينية فذهب الى الوزير راكبا على بغلة وتلامذته يشون
قدامه منهم المولى سراج الدين والمولى بهاء الدين وكانا مدرسين فى ذلك الزمان بالمدارس الثمان
والمولى مصلح الدين البياضى وكان مدرسا بمدرسة حاجى باشا بمدينة قسطنطينية
فلما راه الوزير عبده الاهبة والجلالة بحتى واستقبله الى بابه واجلسه مكانه وجلس هو
قدامه والتلامذة قايمون على اقدامهم فتحدثت معه ساعة وقال ان ابن خطيب زاده
يباحث اولاد تلامذتى فان غلب عليهم يباحثنى ثم قام المولى خواجه زاده فشايعه
الوزير الى خارج الباب واخذ هو الاكابر بركابه ومشوا قدامه الى بيته وناوله الوزير

الوزير وقال لما قدرنا على كسر عرضه وما علمنا ان عزته بالعلم لا بالمنصب ثم ان الوزير اسمع
المولى خطيب زاده كلام المولى خواجه زاده فاهتم بالانتقام من المباحثة فلما سمع المولى
خواجه زاده ارسل خادما الى ان يتوقى ان يجرى بكبته اليد فذهب المولى سنان باشا ابن
خضر بيك الى الوزير وقال هل تريد كسر عرض ابن الخطيب فان بعد تكميل مطالعته
لا يمكن ان يتكلم معه فقال الوزير الامر هكذا قال نعم ثم اذن للمولى خواجه زاده ان يذهب
الى ازنيق فلم يلبث الا قليلا حتى مات السلطان محمد خان وقتل الوزير فى هذا
البين وحكى لى ابناء عن والده انه لما شاع حواشى حاشيتا للجيد السيد المولى خطيب زاده
فاحضرناها لدى فطالعها فاعجبته وحكى عن المولى خواجه زاده انه قال ذهبت يوما الى الوزير
الجايى المذكور وجلست عنده وفى جانبه الاخر جين الدين المعزول واراد به خواجه
جين الدين معلم السلطان محمد خان ثم جاء ابن افضل الدين فجلس عند خجن الدين وانف
ان يجلس عندى فتكدرت عليه لذلك ثم جى فى المجلس فضل السيد الشريف
وانفقا على ان لا يرد عليه اعتراض اصلا فقلت انه بشر يمكن ان يخطا لكن خطاؤه قليل
فانكرا على فقلت ان السيد الشريف بحث فى شرح المواقف على العلامة التفتازانى
فى قوله ان علم الكلام يحتاج الى المنطق ويقول لا يجترى عليه الا فلسفى او متفلسف يحسن من
فضلات الفلاسفة وبيذكر نفسه من كلام التفتازانى فى حواشيه على شرح المختصر
يقوله والحق وهذا خطا صريح فاعترضنا بما نقلته عن شرح المواقف وانكرا ما نقلته عن
حواشى المختصر فقلت اشر مكتوب فى نسختى فى الصحيفة التى بعد الربعة اسطر فقال
الوزير عند حواشى المذكوره فامر باحضارها فاحضرت وكان عرضه من ذلك ان لا يوجد
فيها وظهر افترائى فوجدت الكلام المذكور فى الحاشية فعرضت عليهم فسكت
حين الدين وقال ابن افضل الدين ما فى الحاشية بيان نفس الامر وما فى شرح المواقف
اعتراض فقلت انك تقول ان فى نفس الامر وهل تعرف معناها قال انا لها معنيين
فقلت الخطات وجلت انا لها معنى واحدا نصيدق على الامرين وانت ممن لا يفرق
بين المفهوم وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك تدعى العلم فسكت ابن افضل الدين
ثم قال الوزير يا مولانا ان فيك لحدة قلت نعم ان لى حدة لكنى على الكلام الباطل فقال
الوزير هكذا تعامل مع طلبتك فقلت لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام لضربت
بالكاعب على راسه فضحك الوزير ثم قمت وذهبت به ولاجل التالیفات كتب المتاخرين
السابق ذكره وحواشى على شرح المواقف وحواشى على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده محيى
صاحب الشقائق عن والده عن المولى خواجه زاده انى ما صنفت تاليف هذه الحاشية
وانما قرا ابو بكر چلبى وهو ابن احمد باشا ابن وفا الدين وكنت اكتب ما ظهر لى وما لاح
على وريقة واد فعها اليه وهو نظم تلك الاوراق كنظم السبحة قال المولى الوالد هذه عبارة المولى
خواجه زاده ولم شرح المطالع ولكن بقى فى المسودة وحواشى على التلويح بقيت ايضا فى المسودة
ولما عين ذلك من المسودات رؤى ان السلطان بايزيد خان امره ثانيا ان يكتب حاشية
على شرح المواقف امامه فوق الوسادة وشيطر فيه ولا ينظر فى كتاب اخر لضعف بديه حتى انه
اذا اراد ان يقلب ورقة يتوقف الى ان يجى واحد فيقلبها وكتب الحاشية المذكورة الى
اثنا بحث الوجود وعند ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته وبقيت الحاشية مسودة
ثم اخرجها الى البياض المولى بهاء الدين من تلامذته فلما اتم تبييضها مات هو ايضا ومن غرائب
الاتفاقات انه وقع اخر كلمة من تلك الحاشية كلمة لا يتم به المطلوب توفى رحمه الله تعالى بمدينة
بروسا وهو نعت بها فى سنة ثلث وستين وثمانمايه ودفن فى جوار ابى سلطان
الشيخ العالم العامل والامام الفاضل الكامل قدوة اصحاب الفتوى واسوة ارباب التقوى اسناد

المحدثين والمشار اليه المحققين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الحقيقة وبدر الملة والدين المولى العارف
بالله علاء الدين علي العرفي الحلبي قدس سره كان اصله من نواحي حلب ونشأ بها وقرأ بها على علماء آبائه
وحصل فيها العلوم العربية والفنون الادبية ثم رحل الى بلاد الروم ووصل الى خدمة المولى الكوراني وهو يومئذ
مدرس بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان بمدينة بروسا فقرأ عليه مدة مديدة وحصلت بينهما محبة اكيدة
حتى روي عن المولى علاء الدين العرفي انه قال قال لي المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد
الشريف عند مبارك شاه المنطقي وذلك ان السيد الشريف بعد ما قرأ شرح المطالع ست عشر
مرات قال في نفسه لابد لي من قراءة على مصنفه فذهب اليه وهو يريد ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح عند ذلك قد ما وقد بلغ من العمر مائتين وعشرين وسقط حاجباه على عينيه
من الكبر فرفع حاجبيه عن عينيه فنظر الى الشريف فاذا هو في سن الشباب فقال انت رجل شاب وانا
رجل ضعيف لا افيد الدرس لك فان اردت ان تسمع شرح المطالع مني فاذهب الى مبارك شاه وهو نظيرك
كما سمع مني وكان المولى مبارك شاه في ذلك الوقت مدة شابا بمصر وكان هو غلام الشارح رتباه وهو صغير في
حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب اليه السيد الشريف من بيراه الى مصر وهو كتاب الشارح الى مبارك شاه فلما قرأ
هو كتاب الشارح قبله قال لهم الا انه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة اصلا فلا اذن لك في التكلم
بل تقنع بمجرد السماع فرضي الشريف بجميع ما ذكره وقد ابتدا الشرح المذكور رجل من اكابر العلماء الاكابر بمصر فحضر
الشريف الدرس معه وكان بيت المبارك شاه متصلا بالمدرسة وله باب اليها فخرج ذات ليلة الى صحن
المدرسة بيده ورقة اذ سمع اذ سمع في حجرة فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ
كذا واما القول كذا وقرر كلمات دقيقة بحيث مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للسيد الشريف
ان يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسود الشريف حواشي شرح المطالع هناك وبعد ما فاض المولى المذكور
هذه الفضة فالمولى علي العرفي اثنى شدة طرب منك وافتخارا بك مثل طرب مبارك شاه وافتخاره
بالسيد الشريف ثم ان المولى العرفي رحل بعده الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال الدين وكان مدرسا
لبسلطانية بروسا واجتمع فيه مع المولى خواجه زاده والمولى حيالي وكان معيدا للدرس والمولى المسطاسي
شريك درسه وحصل عنده علوما كثيرة وبلغ درجة الفضل والكمال وفاق على الاقران وحاز قصب السبق وصار
معيدا للمولى خضر بك بمدرسة دار الحديث بمدينة ادرنة للسلطان محمد جلبي السلطان محمد خان وصنف
هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا المنورة
بقيا وجه فالتقى الشيخ علاء الدين الطاوسي من خلفا السيد يحيى الشرواني وكان المولى العرفي
يتكرر التجاء والتجاء اشد الالتجاء فقد هب الشيخ المزبور يوما الى دار المولى المزبور ودق الباب وسلم ثم دخله
الى بيت مطالعته وتصرفه للطعام وتحدث معه في التصوف فاعجب الشيخ المولى المزبور اعجابا شديدا حتى
صحبته على الدرس والكل عند طريقة التصوف وحتى اجاز له في الارشاد ولما اجتمع الناس على الشيخ علاء الدين المزبور
لقي تعجبا شديدا حصل من الخوف السلطان محمد خان فنفاه من البلد واداء المولى علي العرفي اجاد عنه وبصبر جميل
فتوجه معه فذهب الى بلدة مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل ايضا بطريق التصوف
فجمع بين رياستي العلم والعمل وصار مدرسا بالمدرسة الثمانية وكان في كل جمعة يعقد في الجامع
مجلس الذكر مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال في تلك المجالس ويغيب عن نفسه ولهذا لا يقدر
على التدريس يوم السبت ويدرس له يوم الاثنين شرفين له السلطان محمد خان في خلال سلطنته كل
يوم عشرين درهما فلما جلس السلطان بايزيد خان سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما
وكان درهما من جانب الوزراء في تردد في القبول فصححوا له ثم جعلوا له ثلاثين درهما ثم صار مفتيا بمدينة
بسطنطينية بعد المولى الكوراني في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وعين له كل يوم ماية درهم وماة وهو
مفتي بها سنة احدى وتسعماية وفي هذه الاثناء كان المولى حميد بن المولى علاء الدين المولى علاء العرفي جامعا
للعلوم العقلية والشرعية متحليا ماهرا في التفسير والحديث والاصول يروي انه كان كتاب التلويح في حفظه
واذا درس كل يوم منه وراقتان يحكي صاحب الشقايق نعمان رحمه الله قال المولى لو الدكنت في خدمته مقدار سنتين

وقرات عليه كتاب التلويح من الركن الاول الى اخر الكتاب وكان يمتحن الطلاب في المواضع المشكلة ويوضح
بالاستحسان لما اصاب ومن تلامذته المولى محمد بن المولى حسن بن عبد الصمد السامسوني والمولى سيدي الفرناكي
والمولى مصطفى بن خليل طاشكبري والد صاحب الشقايق والمولى عبد الحليم بن علي الفسطمني ومعلم السلطان سليم
خان بن السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وقرأ عليه الشهير بالبرلي والمولى المذكور حواشي شرح العقائد على
معيد بمدرسة دار الحديث كما سبق ذكره والحواشي على المقدمات الاربع وكان هو اول من علق الحاشية
على المقدمات الاربع ثم كتب عليها المولى الفسطلاني حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن التاموني
ثم كتب خطيبه زاده المولى يحيى الدين ثم كتب المولى بن الحاج حسن وكان المولى المذكور رجلا طوالا عظيم اللحية قوي
المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند التدريس مكشوف الرأس مكشوف الرأس في ايام الشتاء وكان له ذكر قوي
ليسمع من بعد ورما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء تقرير المسائل ويمكث ساعة حتى يدفع صوت
قلبه ثم يشرع في تقرير الكلام وكان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته ايام الشتاء ثم يصلي
مائة ركعة ثم ينام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع الى الصبح انه قد ولد من صلبه تسع وتسعون ذكرا
وانثى وخلف منهم ثمانية عشر اسهم المولى عبد الرحيم الشهير بباك چلبي والمولى عبد الباقي والمولى عبد
الرحيم قرا علي والده ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار بلجدي
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم باحدي المدارس الثمان وعين له كل يوم
ماية درهم ومات وهو مدرس بها سنة ثلاث وعشرين وتسعماية وكان له مشاركة تامة في العلوم اصولها
وفروعها معقولها منقولها واما المولى عبد الباقي بن المولى العرفي كان عالما فاضلا له مشاركة تامة
في العلوم واباه مدرسا باحدي المدارس الثمان وكان من اهل المدرسين فيها واسهم لهم واباه في اول
قدومه بمدينة قسطنطينية للاشتغال في سنة تسع وتسعماية ولم يمكث بعد قدومه فيها حتى صار قاضيا
بحلب ولو مكث لوصلت الى خدمته ان شاء الله تعالى ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل ثم صار مدرسا بمصر
ثم بمكة المعظمة ثم عزل وتوفي ما بين السنتين والتسعماية والمولى المذكور علاء الدين حالا نجيبة وذكاء
عزيز بحكي صاحب الشقايق نعمان رحمه الله سكن فوق جبل في ايام الصيف فراى يوما واحدا من اهالي
قال المولى المزبور اني اجد منك رائحة النجاسة فنفش الامام ثيابه ولم يجد شيئا فلما افراد ان يجلس
سقط من جيبه رسالة هي واردات الشيخ بدر الدين بن قاضي سماونه فيطالع فيها المولى المزبور فوجد فيها
ما يخالف الاجماع وكان قال في الرسالة المذكورة لمن قرا الرسالة فاقرا بحرفها وخالفه الامام ولم
يرض فقال المولى المذكور علي ذلك اقرا بها ولا يحصل لك منها الخير وبينهما في ذلك الكلام ظهر من بعيد اثر
النار فتطر الامام وقال اها في فريتي ثم نظر بعد ذلك وتامل قائما وقال انما بيتي فتوجه الامام الى بيته فاذا
الى محل الفتنة وحكي انه كان لبعض ابنائه ولد مرض في بعض الايام مرضا شديدا حتى قرب من الموت فذهب
والد المريض الى ابنه المولى المزبور وهو في الخلوة الاربعينية فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو
له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام فخرج من الخلوة ودخل على المريض وهو في الحوز من الحيوة
فملك ساعة مراقبا ثم دعا له بالشفا فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى
المذكور بيده فاخرجه من البيت كان لم يعش به سواصلا وعاش ذلك المولد بعد وفاة المولى المذكور مدة
كثيرة يحكي صاحب الشقايق ان المولى المذكور كان يجامع كل ليلة مع جواريه ويغتسل في بيته ولا يدخل
الحمام استحياء ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة كل واحد منهم طرفا منزوعة هبوابه الى الحمام
انظروا الى دنيوات الزمان المولى البارع الفاضل والعالم العامل الكامل مجمع الاخلاق السنية ومخزن الاذكياء
الذكية شرف القرة الحسينية شريف النسب لطيف الحسب صاحب اليد الطولى في العلم والادب
اتتهت اليه رياسة الفتوى والمذهب شيخ الاسلام والمسلمين المولى حميد الدين بن افضل الدين
السيد الحسيني كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا للعلوم الدينية اصولا وفروعا وكان
ماهرا في الفنون العقلية وكان يحمد جموعا فائزا لفضل سليم العقل دائم الذكر مصيب الفكر
اذا حضر في مجلس كان هو المشار اليه واذا وقع المشكل كان هو المعول عليه ويرد اليه الفتاوي من اقطار

الارض والبه نزد بعضهم على بعض وكان من محاسن الزمان في العلم والفتوى لم تر العيون مثله في الورع والتقوى
قرأ اعلى ابيه اولا المولى افضل الدين ايضا مباحث العلوم وكان المولى افضل الدين ايضا عالما عاملا صالحا عابدا
زاهدا ورعا تاركا صبورا وقرأ ايضا على علماء عصره واشتغل واجتهد وحصل الفنون ثم وصل الى خدمة المولى
يكان فاخذ عنه وقرأ عليه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا وعزل عنها
في اوايل سلطنة السلطان محمد خان والي هوالي مدينة قسطنطينية وبينهما هو يرتجي بعض طرقها اذ لقي السلطان
محمد خان وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان من عادته ذلك يروى عنه انه قال فعرفت ونزلت عن فرسي وقبلت
سلم علي وقال انت ابن افضل الدين قلت نعم قال يوم العرض للوزير آجاد ابن افضل الدين فقالوا انه
قال ما اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما ولم الما
يكفيه من مطبخ عمارته قال فكما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال اني لا اغفل عنك
فاشتغلت بتلك المدرسة وسفطت لحيتي من كثرة الاشتغال حتى اقامني بعض اعدائي بمرض هايل فكنت
هناك ليومين عن اعز اصدقائنا الشيخ كمال الدين في شرحه للهداية ثم اعطاني احدى المدارس الثمان بنا ها
فذهب هو الى الغزوة ورفع في القسطنطينية طاعون عظيم فخرجت باولادي الى بعض القرى وكنت لازم
منها الى قسطنطينية كل يوم من ايام المعتادة من تاريخ كتابي مع اهتمام عظيم بحيث لا يمكن للوزير
ملامتي وكان رجع السلطان محمد خان من الغزوة استقبلته فناداني قال لي قد متى فذهبت قال سمعت انك
تسكن بعض القرى وتلازم المدرس من اربعة كتبت مع كمال الاهتمام وانت اوتيت ما عليك وبقي ما علي والعهدة
الى كل من علمك الليلة اسير واعهدك الى اسير وكان حلفا صبورا لا يرى منه الغضب جعله السلطان محمد
خان قاضيا بمدينة قسطنطينية في السنة التي توفي فيها مكان المولى الفاضل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن
وقد كان جعله قاضيا بالعسكر المنصور بأناطولي وكان قاضي العسكر الى ذلك الوقت واحدا وتسعين سنة به
وكان المولى بن الحاج حسن قاضيا بقسطنطينية بعد المولى القسطلاني وهو بعد المولى خواجه زاده وهو
بعد المولى خضر وهو بعد المولى خضر بك بن جلال الدين وهو اول قاض بمدينة قسطنطينية لعطاة السلطان
محمد خان حين فتحها ثم صار مفتيا في ايام السلطان بايزيد خان بعد وفات المولى علاء الدين على الفناري
في سنة احدى وتسعين وثمانمائة وهو مفت بها سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فتعين امر الفتوى بعده الى المولى العالم
الزاهد المتورع علاء الدين علي الجمالي واتفق انه وجد في الحج الشريف فاما السلطان بايزيد خان بان يكتب
الفتوى بدل سنوا المدارس الثمان الى مجيء المولى المزبور وله نصا نيف عاق على الحواشي على شرح
الطوالع للاصفهاني وله الحواشي على حاشية شرح المختصر للسيد الشريف وهو متداولتان بين ايدي
العلماء وتعليقات على شرح الهداية ومن تلامذة المولى محيي الدين جلبي الفناري والمولى عبد الوا
ابن خضر والمولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن والمولى المتميز بكاظم الكتب معلم الدين موسى
الاياسي والشيخ المعارف بالله سنبل سنان والمولى العارف بالله شيخ زاده المفتي ابن الشيخ معلم
الدين القوجوي الحكي صاحب الشقائق عن استاذه المولى محيي الدين جلبي الفناري انه قال قرأت
عليه مدة ولم اجد مسألة من المسائل الشرعية والعقلية الا وهو كان يحفظها وظني انه لو
ضاعت كتب الكلام لامكن ان يكتب كلها من حفظه وحكى عن ابيه انه قال حضرت مجلس
قضائه فتحاكمت اليه امرأة مع رجل فحكم المولى المذكور للرجل فقالت المرأة لسانها
عليه واساءت القول فيه فصبر على ذلك وما زاد على ان قال لا شقي نفسك حكم الله لا يغير
وان شيت ان اغضبني فيه فلا تطمعي فيه كان رحمه الله مرضي السيرة حسن الطريقة
في قضائه وكان صبورا على اذى الخلق المولى الفاضل المحقق والعالم الكامل المدقق جامع
اشتات العلوم وضابط مشكلات المعقول والمفهوم مخزا لاهالي صدر المولى اسوة
العلماء الربا بي مصلح الدين مصطفى القسطلاني قرأ على علماء الروم الكتب المتداولة
وحصل مبادي العلوم واشتغل وبالغ الى ان حاز قصب السبق عن اقرانه وصار اوحد زمانه
فقرأ على المولى خضر بك بن جلال الدين قرأة كانت مضربا للامثال وكان المولى خواجه زاده

زاده والمولى خيالي معيد لدرسه والمولى علاء الدين القوجي شريك درسه فبالغ عنده رتبة الفضل
والكمال وكان له شمول في الفنون العربية والمعارف العجيبة ومشاركة تامة في العلوم الالهي
والرياضي والطبيعي وغير ذلك ثم صار مدرسا بقصبة مدرني ثم انتقل الى مدرسة دبه فوقوم
لبابني السلطان محمد خان احد المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر عن التدريس اصلا وكان
يدرس كل يوم دروسا كل درس منها تحقيق المسايل وتدقيق الدلايل مع كشف المشكلات وحل المعضلات
تقريرا غير متعقم في الكلام وتحريرا غير مستبهم في المرام بل كان كالسبيل منورا والبرق اذا سرى حكى انه
كان يدعي انه لو اعطى المدارس الثمان كلها بقدر ان يدرس كل يوم منها ثلاث دروس ثم استقضي
بكل من البلاد وهي مدينة بروسه واورنه وقسطنطينية بعد المولى خواجه زاده وكان هو قاضيا بمدينة
قسطنطينية بعد المولى الحر وهو بعد المولى خضر بك وهو اول قاض منها كما تقدم ذكره ثم جعله
السلطان محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي العسكر الى ذلك الزمان
واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد پاشا الذراماني فحدا فمن المولى القسطلاني لانه كان لا يراعي
الناس ويتكلم بالحق على كل حال فعرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزير اتى بدين الله تعالى
قالوا لو كان قاضي العسكر اثنين احدهما في روم ايلي والاخر في اناطولي يكون اسهل في تمام
مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي قال السلطان محمد خان الى رايي فجعل المولى القسطلاني
قاضي عسكر روم ايلي وجعل المولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن قاضيا بالعسكر بانا طولي وكان
هو وقتئذ قاضيا بقسطنطينية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرض بالمشاركة واسرسل اليه
الوزير ان يلين قلبه فلم يرض ثم قال الوزير اني اذهب اليه فكم بنفسي فنصحوا للمولى القسطلاني
وقالوا انه اذا لجاء الينك برضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه
وارضاه بلين الكلام كما قالوا قيل ان المولى محمد بن الحاج حسن عهد الى الوزير ان يخبر
بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان في حق ذلك الوزير فلما صاحب الشقائق
خلف بالطلاق انه يخبر وهو بعيد من الرجل العالم وبعد قليلة مات السلطان محمد خان وجلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فعزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له
كل يوم مايتا درهم ونصب مكانه المرحوم ابراهيم پاشا بن خليل پاشا وكان المولى القسطلاني
لكثرة اشتغاله للدرس لم يتفرغ للتصنيف ولو لم يكن كذلك لكان له افادة عجيبة ومن تصانيفه
حواشي على شرح العقايد وحواش على المقدمات الاربع وله رسالة فيه سمعة اشكال على المواقف وله
لطائف الاشارات ذكر المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بردة وكان مفتيا بحلب وكذا رمات متقاعدا بمدينة
بروسا فيما بين المتبعين والثمانين والثمانمائة في حاشيته التي علقها على شرح الزنجاني للعلامة التفتازاني
الحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان ومعاونه فوله ابن سينا بانه هيئة تعرض للنفس
بها يمتاز صوت عن صوت اخر مماثله في الحدة والثقالة فيتميز في المسموع والصوت قبل ما هيده واذيده
عرفيتان عن البيان وبعضهم عرفوه منهم من قال انه جنس خاص من الاجسام ومنهم من قال انه اصطكاك
اجسام جلية ومنهم من قال القرع او القلع ومنهم من قال تموج الهوآء والكل منظور فيه اذ لا شيء
منها بمسموع وكل صوت مسموع وذكر الجعبري الصوت هوآء متموج من تصادم جسمين وفيه نظر
وقال الحكما هو كيفية تحدث في الهوا بسبب تموج ذلك الهوآء الذي هو صدم بعد صدم وسكون بعد
سكون بسبب القرع الذي هو الامساك بعرف والقلع الذي هو الانفصال بعنف بشرط تفاوت ما
المقروع للقارع والمقلوع للقالع وقول الفاضل القسطلاني في الطايف الاشارات ان الصوت
هو الحاصل من دفع الرية الهوآء المحتبس بالقوة الدافعة فيتموج فيصدم الهوآء الساكن فيحدث
الصوت بين قرع الهوا المندفع عن الرية تقريب الصوت الخارج من الفم على راي الحكما والذاهبين
اهل الحق ان الصوت كيفية تحدث بخلق الله من غير تاثير لتموج الهوا والقرع والقلع كسايير
الحوادث ومن تلامذة المولى الفاضل العلامة شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال پاشا والشيخ العارف

بالله محمد بن المولى سماء الدين والشيخ جمال خليفة يحكي صاحب الشقائق عن والده عن المولى قاضي زاده
قاسم المدرس باحدي الثمان انه قال المولى قاسم الشهير بقاضي زاده لمقامات المولى مصنفك حضر
علماء البلد كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وفقيد قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان بيته في موضع
يبنى فيه الآن جامع السلطان شكفان قال المولى القسطلاني عند رجوعه الى منزله للمولى الشهير مغنيسا
والمولى قاضي زاده قاسم المذبور اثناء الكلمات تبيتا عندي هذه الليلة وتذهب معكما غدا الى زيارة
المولى مصنفك قال المولى لوالده قال المولى قاضي زاده قلت للمولى القسطلاني الي اذهب الى بيتي
ثم آتي وكان بيته قريبا من بيته قال ولما اجتمعنا في بيته عشية تلك الليلة احضر حقة فيها
معجون قال وكان هو بالحشيش قال فتحققته في هذه الليلة انه بدا وام اكله فاكل نفسه منه
شيئا كثيرا ثم ابرم علي وانا اختزت الكتب فقلت اني ذهبت الى بيتي لهذا الامر فتركني
ثم ابرم على المولى ابن مغنيسا فاكل هو منه قدر البير وبعد مدة عمل في المولى كيفية
المعجون فرح في بيت المعارف فتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه وقائع لم اسمعها
مدة عمري وتارة تكلم في العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم اسمعها ابدا وتارة تكلم في
التواريخ واورد منها غرائب لم اسمعها للاوان وتارة تكلم في الفضائل العربية وسمعت غرائب
قال وشاهدت تبحره في كل العلوم جلائلها ودقائقها قال وقال هو في اثناء الكلام ان هذا اشار
الي المعجون حال بيني وبين معلوماتي قال قلت حالك الآن هذا فما حالك قبل هذا وقال
حكي عن المولى لطفي انه قال كنت من طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وقتئذ
وكان من عادته احضار العلماء ليالي العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة
فيهم المولى القسطلاني والمولى خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة
والمحادثة وكان عندي رقيق لي كنت اتحدث معه سرا قال وقلت في اثناء الكلام مرضت انا في
زمان فتغرقت بالدم حتى انضبغ منه قميصي فضحك رقيقي فتنبه العلماء وقالوا له بم ضحكت
قال ان المولى لطفي يقول كذا وكذا ففضحكت منه فضحك العلماء ايضا من قولي فقال المولى
قسطلاني من اي شيء تضحكون هذا امرض فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب
القانون وقال المولى خواجه زاده للمولى القسطلاني طالعت القانون بتمامه قال نعم بل وجميع مصنفات
ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال المولى القسطلاني للمولى خواجه زاده انت طالعت كتاب
الشفاء بتمامه قال وانما طالعته مواضع اخترت اليها فالمولى القسطلاني وانما طالعت بتمامه سبع
مرات وفي السابعة مثل مطالعة التلامذة اول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون
من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته لجميع الكتب وكان المولى خواجه زاده اذا ذكره يصرح بلفظ
المولى دون من عداه منا قزانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات وعلى اطالة علوم كثيرة في
مدة يسيرة الا انه اذا اخطأ الحكم البشرية لا يرجع عن ذلك وقد لخطأ في مسئلة الوزير محمود باشا
واسمع الآن انه لم يرجع عنه قال ويقول هو ايضا في حق ان خواجه زاده قد لخطأ في المسئلة
المذكورة واسمع انه لم يرجع عن ذلك المولى الفاضل والعالم الكامل محطوي العلوم العقلية
والشرعية ضابط الفنون الاصلية والفرعية جامع الفضائل مرجع الافاضل شمس الملة
والدين الاغالي وصدر الموالي محمد بن المولى الحاج حسن كان بحرا في العلم محبا للعلوم والعلماء طلق
الوجه متواضعا محبا للفقراء وكان عارفا بامراء القرآن كاسفار موسى الغوثاني فقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى يكان ثم صار مدرسا بمدارس ثم صار قاضيا ببلدة كليبولي ثم رجع
الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة
بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم اعطاه لصدر المدارس الثمان ثم اعطاه قضاء
مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي بعد فتح قاضيا بالعسكر المنصور
بالناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة كان قاضي العسكر الى ذلك الوقت واحد اثنين احدهما

لهذا المولى القسطلاني وثانيهما المولى المذكور وقد مر حكايته في ذكر المولى القسطلاني قيل هذا ثم
لما جلس السلطان بايزيد على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور بالروملي
روم ايلي وما زال قاضيا بالعسكر الى ان مات في سنة احدى عشر وتسعمائة ومن تلامذة المولى جعفر بن
التاجي بك ولجد المولى سعدي بن التاجي بك كتب المزبور حاشية على تفسير سورة الانعام للقاضي البيضاوي
وحاشية على المقدمات الاربع وحاشية للمحاكمة بين العلمين لجلال الدين الرومي والعلامة صدر
صدر الدين وصنف كتابا في الصرف وسماه كتاب ميزان الصرف وكان ذا ثروة عظيمة بنى مدرسة
ومسجدا بمدينة قسطنطينية بقرب من جامع السلطان محمد المولى الفاضل المحقق والحبر الكامل
المدقق عالم المشروح والمعقول حاوي الفروع والاصول الذكي المتوقد والنقي الفائق قاتي الاقران
خبير المعاني والبيان ذو اليد الطولى في البلاغة والادب صاحب الباع الممتد في النظم والنثر
والانشاء والخطب العالم النحرير والاستاذ الكبير سنان باشا يوسف بن خضر بك بن جلال الدين
القاضي رحمهم الله كان عالما فاضلا كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية وله المشاركة التامة في الفنون
الاصلية والفرعية وكان فارسا في البحث مفرط الذكاء يقول من شاهده عجبا لهذا الشاب
كيف ماذا فعل ان تلمذ اتمات الزمان مثله في الفضل والعرفان وكان سباقا الى درس المعاني وفاقا
على المدارك والمباني وكان خاطره متيالا الى مواقع الاشكال وطبعه ستيال كالماء السلسال على طبعه ايراد
الشكوك والشبهات فلم يلتفت الى تحقيق المسائل وتميزها بادني الاشارات يقال ان والده المولى
خضر بك كان يلومه عليه يروي ان المولى سنان باشا كان ياكل يوما مع ابيه المولى خضر بك لحما
في طبق فلامه ابوه على ميله الى الشكوك والاوهام وقال بلغ بك الشكوك الى مرتبة يمكن ان تشكل في
ان هذا الظرف من نحاس قال يمكن ذلك لان الحواس اغالبط فغضب والده وضرب بالطبق
على رأسه ولثمانمائة والده كان هو في جوار العشرين من سنه فاعطاه السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان في سنة احدى وسبعين وثمانمائة ثم جعله معلما لنفسه ومالى صحبته ولما تاج
المولى علي فوتجي الى السلطان محمد خان حرض السلطان محمد خان المولى سنان باشا على تعلم العلوم
الرياضية فقال فارسل هو المولى لطفي الفوقاني وهو من تلامذته في ذلك الزمان الى المولى علي
فوتجي وقرأ عليه العلوم الرياضية واخبر كل ما سمع منه للمولى سنان باشا حتى اكمل العلوم الرياضية
وكتب بامر السلطان محمد المولى سنان باشا الحواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي وهي حاشية
لطيفة في غاية الصيغة تشتمل على مؤلفات فوتجي طالعتها وانتفعت بها عند قراءتي في الشرح المزبور
على المولى الشهير بصرخاني جلبي بشركة المولى عبد الكريم قضاء قاضي زاده مات قاضيا بالقدس الشريف
في سنة اربع وثمانين وثمانمائة رحمه الله وجاور عن سيئاته وقد كنت قرأت مختصر الجغميني على المولى عز
الدين اولا والمذكور علي فوتجي ابوه محمد من خدام الامير الحاج بيك بن الامير يقمور الاعوج مملوك مراد
المتوفى وكان هو حافظا للبازي وهو معنى الفوتجي قرأ على علما سمرقند وفرغ على المولى الفاضل قاضي
زاده الرومي وقرأ عليه العلوم الرياضية وقرأها على الامير الحاج بيك ايضا وكان الامير الحاج بيك يكاتب
الى العلوم الرياضية ثم ان الامير الحاج بيك موضع رصد سمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه غياث
الدين جمشيد من مهرة هذا العلوم فتوفاه الله تعالى في اوائل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده الرومي
فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى علي فوتجي فكتب ما حصل لهم من الرصد وهو المشهور بالزيج الجديد
لالغ بيك وهو احسن الزيجات واغزرها من الفصد ثم انه لما توفي الامير الحاج بيك وتسلطن بعده اولاده ولم
يعرف قدر المولى المذكور وتغرغلبه عند استئذانه الحج وتسلطنا الى تبريز والامير هناك في ذلك الوقت
السلطان حسن الطويل اكرم المولى المذكور اكراما عظيما وارسله بطريق الرسالة الى السلطان محمد
خان ليصالح بينهما ولما اتى السلطان محمد خان اكرمه اكراما عظيما فوق ما اكرمه السلطان حسن
وساعده ان يسكن في ظل حمايته فاجاب في ذلك وعهد عليه ثانيا في البيعة اتمام امر الرسالة فلما
ادى الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه لتخدموه في الطريق فصرفها اليه في كل منزلة الفقرة

بامر السلطان محمد خان فاني مدينة قسطنطينية بالحشمة الوافرة والنعم المتكاثرة وحين قدم اليها هدك الى السلطان محمد خان عند ملاقاته رسالة في علم الكتاب وسماها المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم فسر السلطان محمد خان لما ذهب بكتابة السلطان حسن اخذ المولى المذكور معه وصنف في اثنا السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها فتح قراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان لقسطنطينية اقطاه مدرسة اماصوفية وعين له كل يوم ماتي درهم وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا يرويحا به لما نزل الى قسطنطينية كان معه من توابعه ماية نفس ولما قدم اول قدومه استفتى له علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا فاما ركبوا ذكر المولى علي قوشجي مدرسته في بحر هرمز من الجزر والمدد فبايت المولى خواجه زاده سبب المد والجزر شرات المولى علي قوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور وبحث جانب العلامة التفتازاني قال المولى خواجه زاده والي اخذن الاخر كذلك الا الي حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك في حاشية كلي فامر بعض خدامه بلحضار ذلك الكتاب عند خروجه من السفينة فبقي المولى المذكور تلك الحالة فلما اتى المولى المذكور السلطان محمد قال لا نظير له في العجم قال له السلطان محمد خان لا نظير له في العرب وله من التصانيف شرح التجريد وحاشية على اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنقود الزواهر في الصرف وله رسالة في مباحث الحمد حكي ان المولى علي قوشجي جمع عشرين مشتغلا في مجلدة واحدة كل مسئلة من علم وسماه مجموع الجمال وكان بعض علماء عصره لا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت مات بقسطنطينية ودفن حرم ابي ايوب الانصاري جنبا الى مالخ فيه ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا في سنة خمس وسبعين وثمانماية وتفرر عنده غاية التقرب طلب السلطان محمد خان رجلا من العلماء يكون امينا على خزانة كتبه مدة كرايه عنده المولى لطفي فجعله امينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على لطائف الكتب وغرايب العلوم ثم حصا ومدرسا بمدرسته دار الحديث في دارنه وعين له كل يوم ستون درهما وكان ذلك في سنة لحدي وثمانين وثمانماية ثم جعل وظيفته ثمانين درهما ثم صار مدرسا بلحدي المدرستين المتجاورتين بادرنه وعين له كل يوم حسنين درهما وختم البرنوسية عاد السلطان مراد خان بدرسة ادرنه ثم عين له كل يوم مايتي درهم بطريق التقاعد ثم اعطي له لواء كليولي ثم اذ وقع بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببا لعزله وحبسه فلما صاح فقد علماء البلد اجتمعوا في الديوان العالي وقالوا لا بد من اطلاقه والا خرق كتبنا في الديوان العالي وتترك مملكتك فاخرج حجابه وسلم اليهم ولما سكنوا العطاء سفر بحصار مع مدرسته ولعزله في ذلك اليوم من قسطنطينية فخرج وكان المولى نور الدين القراحصوي من تلامذته عنده ذهب معه ولم يفارقه ولما وصل الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا لقد اختل عقله فاعطاه الطبيب المذكور شربة وضربه كل يوم حسنين عصا فلما سمعه المولى ابن حسام الدين ارسل كتابا الى السلطان محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وذهب هو الى سفر بحصار واقام هناك ما لا يمكن شرحه من الكابة والحزن ومات السلطان محمد خان وهو فيها فلما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطا مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم مايتي درهم وكتب هو لهناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف واورد اسئلة كثيرة على السيد الشريف حتى انه يورد سؤالين او ثلثة اسئلة في صدر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لا بد من انتخاب تلك الاسئلة فاسقط منها ما اجاب عنه وله كتاب بالتركي انشا في مناجات الحق سبحانه وتعالى وباشتهر بين الناس بترجمة نامه سنان باشا وكتاب لطرايف في معارف الاولياء وهما كتابان في غاية اللطف والحسن نثرا ونظما مات رحمه الله في سنة لحدي وتسعين وثمانماية ولم يوجد في بيته حطب ليسخن به الماء ولذلك لا قراطة في السخا ووصوله الى حد الشرف ومن تلامذته المولى نور الدين القراحصوي الشهير بصاري كرز والمولى بالي الاسود الايديني

الايديني والمولى محمود بن محمد بن محمد بن قاضي زاده الشهير بالمولى بيرم چلبي والشيخ العارف بالله عبد الرحيم بن علي بن موتيد الاماسي الشهير بحاج چلبي والمولى لطفي التوقاتي وكان المولى المذكور صحبا للمشايخ وكان من ملازمي الشيخ العارف بالله الشيخ مصطفى بن الوفا وقد سبق ذكر ما يتعلق بحقي ذكر الشيخ ابن الوفا في الكتيبة السابقة المولى العالم الفاضل والحبر الفاخر الكامل حاوي العلوم الدينية وجامع المعارف اليقينية منبع المكارم والمفاخر ومستجمع الفضايل كابراهيم كابرفايق الاقران في الفروع والاصول سابق الاعيان في المعقول والمنقول يعقوب بن الشيخ حضر بك بن جلال الدين كان محققا مدققا ورعا تقيا عالما متورعا صالحا متخضعا مقبول الذات كريم الصفات وعن الشمايل مرضي الخصايل حاوي الفضايل الحميدة صاحب الاخلاق الحسنة وكان افقه زمانه فارس ميدانه واعز اخوانه اخذ الفقه عن ابيه المولى خضر بك بن جلال الدين عن المولى بكان عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام قوام الدين الكاكي عن صاحب الغاية حسام الدين عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة الكردري عن برهان الدين الكبير عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن الامام ابي بكر محمد ابن الفضل عن الاستاد عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله كان مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بلحدي المدارس الثمان ثم استقضي بمدينة بروسا ومات وهو قاض بها سنة لحدي وتسعين وثمانماية وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة اورد فيها دقايق حسنة واسئلة عجيبة اعجبها الناظرون وكان في غاية الايجاز في التحرير وكانت مي مقبولة عند العلماء حتى كان مدرسو زمانها في المدارس قال صاحب الشقايق ورايت له نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب في حواشيه كلمات كثيرة واسئلة لطيفة واكثر حواشي المولى حسن چلبي ملخوذة منها المولى الفاضل الكبير والعامل الكامل الخبر بر عارف العلوم الدينية واقف المعارف اليقينية لحمد پاشا بن المولى خضر بك بن الفاضي جلال الدين كان له مشاركة في الاصول والفروع وكان بحر العلوم واقفا وكان سليم النفس متواضعا وبرها بارعا محبا للفقراء والمساكين وكان متفضلا في اجزاء الشرح المبين حكي انه لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وسنذكر اذ ذاك دون العشرين وعين له كل يوم اربعين درهما ثم عزل احدى سنان پاشا عن الوزارة فعزله عن التدريس المذكور واعطاه بلدة مدرسة اسكوب وقضاها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه اعطاه لحدي المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه لحدي المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا وختم اليها قرنية فتوجه من بروسا وعاش هناك مدة متطاولة حتى جاوز عشر التحرير ومات في سنة سبع وعشرين وتسعماية في اوايل سلطنة السلطان سليمان خان ومن تلامذة الشيخ العارف بالله الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بمركز خلفاء الشيخ المعروف بسنبل سنان المولى الفاضل المحقق والعالم العامل الكامل المدقق عارف اسرار العلوم الدينية وكاشف رموز المسايل اليقينية منبع المعارف الربانية ومجمع اللطايف السبحانية مشهور بالمولى حيالي كان ابوه قاضيا فقرا عنده مباني العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك وكان مدرسا بسلطانية بروسا وصار معيدا لمدرسه والمعيد الاول هو المولى خواجه زاده وكان لمدة المدرسة معيدا ثم كان المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى علاء الدين العرشي من اصحاب الدرس ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم انتقل الى مدرسه فلبه وكان له كل يوم ثلثون درهما وكان المولى محمد بن الحاج مصطفى بن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بگليبولي فمدحه الوزير محمود پاشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة السلطان مراد بن السلطان محمد خان بروسا واليوم مشهور برمرادية بروسا فحمده الحيالي على ذلك وكتبا الى الوزير

محمود پاشا كتابا عند السلطان محمد خان وارسل البيتين وزاد فيهما البيتين شعر

اعجوبة في آخر الايام ... تبديك صحة طلعة النظام

وفساد اول الحكم انتهاه ... في الان قطع مسافة العوام

فلما قرأ الوزير محمود پاشا هذين البيتين قال ان المولى لا يعرف ذلك الرجل وهو مستحق بذلك ثم ان المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الخطيب والد المولى الشهير بخطيب زاده مات بمدرسته لازنيق عرضه المولى حيالي مكانه فقال السلطان محمد خان البيت سوا الذي كتبت الحواشي على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نعم انه مستحق بذلك فاعطاه المدرسة المذكورة وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما وكان للمولى تاج الدين المتوفى كل يوم مائة درهم وكان المولى الحيالي حج هذا الاوان تمياة الحج الشريف فجاء قسطنطينية فاعلمه الوزير محمود پاشا فابرم عليه قبول المدرسة المذكورة فقال ان اعطيتني وزارتك واعطى السلطان سلطنته الا تركت هذا السفر فعرض الوزير محمود پاشا على السلطان فقال هل الا برمت عليه قالا برمت عليه وقال ان اعطيتك وزارتك لا تتركه هذا السفر ولم يذكر السلطنة استحياء من السلطان فحزن لذلك السلطان واعرف بدرس معيده في تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج ثم لما رجع من الحج صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين قليلة حتى مات في اوائل عشر السنتين وثمانمائة وكان سنه وقت وفاته ثلث وثلثين سنة وكان معلما مشتغلا بالعلم والعبادة لا ينفك عنهما ساعة وكان يأكل في كل يوم وليلة مرة واحدة ويكفي بالاقل وكان ضيفا في الغاية حتى روي انه كان يحلق سبابته واباهما من يدخل فيهما يده الى ان ينتهي الى عضده ومن تلامذته المولى غياث الدين بن اخ الشيخ العارف بالله افشمس الدين الشهير بپاشا چلپي والمولى كمال الدين مرة وكان يحكى عن پاشا چلپي انه قال لازمته مقدار سنتين وقلما رأيته في بلدة ازنيق ولم اره مرح ولا ضحك وكان دايم القمت مشتغلا بالعبادة وملاحظة دقايق العلوم وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم حكي انه اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في الجامع وبلحث معه وغلب عليه فلما رجع الى بيته قال لبعض الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده فقال الحي ما زالت اضرب على راس بن صالح البخيل وكان يلقب جدا المولى خواجه زاده بذلك روي عن پاشا چلپي انه قال ما رايته ضحك الا في هذه الساعة ويحكى ان المولى خواجه زاده ما نام على الفراش فظ الميان مات المولى الحيالي حوفا منه لقصله وقال بعد وفاته انا استلفني بعد ذلك على ظهري وله حواشي على شرح العقايد النسفية للعلامة التفتازاني الى سلك فيها مسلك الايجاز والالغاز والى بيد اليع تعرف رتبة الايجاز وله حواشي على اوايل حاشية التجريد وله شرح نظم العقايد للاستاذه المولى خضر بك وله تعاليق فيه وراتيه خطه شرح الطوالع للاصفهاني في علق على هامش ورقه مؤلفات فوتية على الشرح وعلى حواشيه ورايت في هامش لتحفي من الفتاوي البزازية لخليفة علي المولى الحيالي في مسئلة النوضي من الحوض من الماء الجاري رعما للمعتزلة بناء على مسئلة له الجزء الذي لا يتجزي قالوا الجزاء النجاسة لو انغمز في الحوض غير متناهية كاجزاء الماء فالقسمة كل النجاسات الى كل الاجزاء فتتجس الكل وعلما وظنا ما ارانا هي الجزء الذي لا يتجزي لزم ان يبقى بعض اجزاء الحوض طاهرا لكن لا يعرف الاجزاء الطاهرة من النجسة فللضرورة وهي ان الماء لا يجري في البيوت حكما بطهارة الكل بخلاف العصير والخل فانه يجري في الاواني الا يرى ان الاسواق لما لم تخل عن الخمر اعتبر الغلبة كذلك بحكم الضرورة اعتبر عدم النجاسة انتهى كلام المولى الحيالي قلت اصل المسئلة من فوايد الامام الرستغفني ذكره الشيخ الامام افتخار الدين طاهر بن احمد بن عبد الرشيد في فتاواه نقلا عن الفتاوي ونقلا عنها النوضي من الحوض افضل من النوضي من النهر لان اصل الاغتراف لا يزول النوضي من الحوض جايز افتحن نتوضا ونحكم لهم واما الحوض الصغير فهو قياس الاواني والحباب لا يجوز النوضي فيه ولو وقعت فيه قطرة

قطرة خمر يتنجس وقال فيه قيل هذه المسئلة انما تدخل الحوض اذا دخل الحوض الكبير لا يتنجس الحوض الكبير وان كان الماء النجس على مائة كلما انفصل بالحوض صار الحوض غالبا انتهى وكان المولى الحيالي مايلا الى الطريقة التصوف صحب الشيخ العارف بالله عبد الرحيم المزيني خليفة الشيخ العارف بالله زين الدين الحوافي خليفة الشيخ العارف بالله زين الدين الحوافي وقد سبق ذكره في الكتيبة السابقة في قلب الكتيبة المولى العالم الفاضل والفايق البارع الكامل كثير الفضل جليل المقام كبير القدر جميل الكلام كوكبي معقوق وجدلي حلاجي كلابي نافذ بحجي الدين محمد الشهير بخطيب زاده نشا في مهد الرياسة والعلم وغذي بالفضل والحلم ونزح في صباه عند والده المولى تاج الدين ابراهيم بن الخطيب وابوه كان رجلا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة وكان يعظمه السلطان مراد خان والسلطان محمد خان وكيمان حتى اعطاه السلطان مراد خان مدرسة ازنيق واعطى له كل يوم مائة درهم وتوفي في اوائل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق واعطى مدرسته للمولى الحيالي كما سبق ذكره وكان من تلامذة المولى يكان ذكر فاني ذكر المولى يكان حكايتين بينهما وقد تعلم المولى خطيب زاده عند ابنه المولى تاج الدين مباني العلوم والمعاني والبيان ثم قرأ على العلامة الطوسي وعلى المولى جعفر بك ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وهو من اول المدرسين بها ثم عزل عنه السلطان محمد خان لامر جرى بينهما ثم فوض المولى الكوراني السلطان محمد خان فاعاده الى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان ابت تفرد البحث قال لعم سيما ولي مزيد عند السلطان بايزيد خان جرى الحنان قويا على المحاوره وجعله مدرسا فدرس مدة كثيرة وافاد وكان طايش اللسان جري الحنان قويا على المحاوره فضيحا عند المباحثة ولذلك قل من علماء زمانه ثم كان متتابعا له كل يوم مائتي درهم وتوفي في سنة احدى وتسعمائة في الشهر الذي مات فيه المولى الفنطلاني لان الامر ان بنداركهما الالطف الرباني وله من المصنفات حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على اوايل شرح الوقاية للصدر الشريعة كتبها بامر السلطان بايزيد خان ولم يتمها لما ايق ولعوانه كان له ابن شاب فاضل حتى ان اكثر الناس يوحون به علي ابيه في الفضل وكان مدرسا بعد مدرسة الى ايوب الانصاري فقتل بعض غلمانه ولذلك انقبضت الحاشية نزاد التكدر عليه ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشاف وله حاشية على اوايل شرح المختصر للسيد الشريف ورسالة في بحث الرؤية وان الكلام وله حاشية على اوايل شرح المواقف وحواشي على المقدمات الاربع ورسالة في فضايل الجهاد ومن تلامذته المولى العلامة شيخ الاسلام في المسلمين مفتي الثقلين احمد بن سليمان بن كمال پاشا والمولى محيي الدين چلپي بن علي بن يوسف پاشا بن المولى قناري ولحوق المولى محمد شاه بن علي الفناري والمولى ركن الدين ابركي زاده والمولى عبد الواسع بن خضر والمولى جعفر بن تاجي بك والمولى حسام الدين بن عبد الرحمن والمولى نور الدين الفراموي والمولى پاشا الاسود الابني والمولى عبد الرحيم بن علي العرضي الشهير بپاشا چلپي والشهير العارف بالله محمد بن المولى علاء الدين يحكي صاحب الشقايق عن استاذه المولى محيي الدين چلپي الفناري انه كان يقرأ على المولى خطيب زاده مع اخيه المرحوم محمد شاه وكان المولى ابن الخطيب عند ذلك منتقدا في كل يوم مائتي درهم فذهب الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد والزمان يذهب بعد ليذكر له عند السلطان خيرا وكان ابن افضل الدين مغتاظا في معناه ذلك الوقت ولما شعر السلطان بتقدم المولى خطيب زاده عليه فلما مر بالديوان والوزراء جالسون فيه سلم المولى ابن افضل الدين عليهم فضرب المولى ابن الخطيب بظهر يده على صدره وقال هتكت عرض العلم انت مخدوم ومم خدام سيما وانت رجل شريف قال الاستاذ ثم دخل على السلطان وكن معه والسلطان استقبله فعدد له ما جنى عليه وكان سيع خطوات فسلم عليه وما انحنى له فقضى له

انه صنف حواشيه على التلويح باسم السلطان بايزيد خان في حيوة والده ثم انه دخل مصر وكتب معي
كتاب مغني اللبيب بتمامه وقرأه على ذلك المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي بخطه
على ظهر كتابه اجازة له في ذلك الكتاب وقرأ هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة
ابن حجر وحصل منه الاجازة في رواية الحديث عنه ثم انه رجع الى بلاد الروم وارسل
كتاب مغني اللبيب الى السلطان محمد فلما نظر فيه زال عنه تكدر خاطره عليه فاعطاه
مدرسة اذرنيق ثم اعطاه لمحيي المدارس الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة
وكان يلازم التدريس في الاوقات الخمسة والعباء في ظهره والشملة والتاج على رأسه
وكان يذهب بنفسه الى مدرسته قاضي زاده المولى قاسم ويزوره بعد درسه وفي الغد
يزوره المولى قاسم قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما
وسكن بيروسا الى ان مات فيها رحمه الله وكتب حواشي على كتاب التلويح للعلامة التفتازاني
وحواشي على الشرح المطول للتلخيص للعلامة المزبور ايضا في المعاني والبيان وحواشي
على شرح المواقف للسيد الشريف في الكلام وكلها مقبولة مشهورة لدى اهالي والمولى
ومن تلامذته المولى محيي بن محمد الفحوي يحكي صاحب الشقائق عن تلميذه المولى المزبور
وكان معيد اله قال طبخني يوما وقت السحر فدخلت في داره ولما وصلت الى باب حجرته
سمعت بكاء عاليا فحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت فامرني
بالجلوس وقلت ما سبب بكائكم هذا فقال خطر ببالي في الثلث الاخير من الليل خاطر
فلم اجد بدا من البكاء فسألت عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر دنيوي
منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات ان الضرر اذا توجه الي الاحزة ينوالي عن
الدنيا ولذا يكتب حزنا من توجد الضرر الي الاحزة ويبالغ في هذا الكلام اذ دخل
عليه واحد من غلمانه وهو حزين فقال ما سبب حزنك قال امرني مولاي ان اذهب الى
مصلحة فلانية فركب البغلة الفلانية فسقطت البغلة وماتت قال الحمد لله تحصل لي
ضرر دنيوي وانت يا غلام بشرتني بهذا فانت حر لوجه الله تعالى شكرا لذلك وبين كرامة
المذكور من اضافه انه قال اني معترف بفضل خواجه زاده علي لكنه لا يمر من بحث الي بحث
حتى القشة وتحققه وانا امر بعد ما فهمت البحث قبل القائه ثم قال وعلى كل حال هو افضل مني
المولى العالم والحاكم حاوي المكارم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده كان ابوه قاضيا
ببلدة قسطموني اشتغل في بلاده وقرأ على علمائها وبلغ رتبة الكمال ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل خضر بك بن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة وترقى على اقرانه ثم صار مدرسا ببلدة
بيره ثم نقله السلطان محمد خان حين بنى المدارس الثمان من مدرسة بيره الى احدى المدارس
المذكورة وكان مشتغلا بالعلم زكي الطبع جيد القريحة منصفا متصفا بالاخلاق الحميدة وقد
سبق بعض من احواله في ذكر المولى القسطلاني وذكر المولى حسن چلبي كان له معرفة تامة
بالعلوم الشرعية والعقلية وكانت له قدم راسخة كاملة في العلوم الادبية والرياضية ومن تلامذته
المولى يوسف الحميدي والمولى مصطفى بن سري والمولى سعدي بن تاجي بك والمولى مصطفى
ابن خليل طاشكبري والشيخ العارف بالله جمالي خليفة صار قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه
مرضي الاحوال مرضي الخصال جميل السيرة محمود الطريقة قوي في انفاذ الشرع جري في اجراء الاحكام
شديد على من خالف الحق وله من الخصام وكان حسن المعاش قانع اليسير عزيز ملتفت الى الجاه ليشتري
عنده الصغير والكبير قوال بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم وبسطوا على امر الله المبتدعة ولا يبالي
وان سخم الراغم وكان ورعا عفيفا محتاطا لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه يحاسب نفسه على ساعة
تذهب بغير طاعة قيل ان تواليفه مثله في قضاة وحكام حتى صار اماما من تواريخ الايام ثم استعفى
من السلطان محمد خان فاعيد الى احدى المدارس الثمان وكان جلس السلطان بايزيد خان على سلطنته

ولم يقبل مخالفا للسلطان بارك بكن في هذه الايام المنيفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان
واوصانا السلطان بالاشتغال بالعلم ثم سلم ورجع ورجعنا بعده وقلنا له هذا سلطان
ولا ينبغي ان تنحني له وتقبل يده قال انتم لا تعرفون بكنيه فخر ان يذهب اليه عالم
مثل خطيب زاده وهو راض بهذا القدر قال صاحب الشقائق هذا ما حكاه الاستاذ
من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى علاء الدين
العربي وسائر العلماء وجرى بينهما مباحثة واتمامي البحث الى كلام انكر السلطان عليه لذلك
كل الانكار وتكدر وعليه تكدرا عظيما وفطن لذلك المولى خطيب زاده فصنف رسالة
في بحث الرؤية والكلام وحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان
بايزيد خان وارسلها اليه بيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال
ما كفى بعد ذكر ذلك الكلام الباطل بالبنان وكتبه في الاوراق اضرب رسالته في وجهه
وقل له انه يخرج من مملكتي البتة فتحير الوزير وكتم هذا الكلام من المولى خطيب
زاده ومع ذلك بجواب الخطيب جائزة من قبل السلطان وفارقه من تاخر وقال
للوزير استاذك السلطان انا اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة وادعي له فاشار الى
الاختلال عند السلطان ولعله وقع هذا الاختلال والاضطراب بعد ما حكم على
المولى لطفي بزندقته وابا حته دمه على حسب التعصب حتى روي انه لما حكم بقتله
والى منزله قال لخلصت كتابي بيده وكان يسمع انه يقصد ان يزيف حواشيه على
شرح التجريد وكان المولى حميد الدين بن افضل الدين مفتي البلاد الاسلامية في هذا
الاوان توقف في المولى لطفي ولم يحكم بلحة دمه وبزندقته ثم ان سئل الوزير المزبور
الى المولى المذكور عشرة الاف درهم من مال باسم السلطان وافشى ما امره به السلطان
من خروج المولى المذكور من مملكته وسمع ذلك لصنف المولى المذكور ان تاخير يجائزة
وتقليلها من جملة الوزير ووقعت لذلك بينهما وحشة عظيمة يحكى ان المولى جلال
الدين الدواني وكان من العلماء الشافعية ان سئل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم
وكتب في حاشيته الكلام على المولى خطيب زاده وعلى المولى حواجه زاده فسمع المولى
ابن الخطيب هذا الكتاب فطلبه من رسله الى الوزير المزبور وقال انه يعتقد فضل
حواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد العجم يرد ذلك عليه كتاب جلال الدين حيث
قد سمي عليه ذكرا فلما وصل الكتاب الى الوزير نظر فيه وقال انه سؤال دوري
والتعدد جر في الذكر لا يستلزم التعدد جر في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يرد
هذه المسئلة العالم الفاضل الجامع بين اشتات العلوم والبارع الكامل المبرز
بالمعقول والمنقول صاحب التصانيف التي صارت مشرقا ومغربا وجامع التاليف
التي فزيد الناظرين بحبا فايق الزمان ومجمع الفضايل والعرفان المولى حسن چلبي
ابن محمد شاه المولى فناري كان عالما فاضلا جامعا محققا مدققا نحويا جبرا بالمعاني والبيان
واقفا على الاصول والفروع وتفسير الكشاف وكان مع وفضله صالحا متدينا حافظا
للاوقات حسن السيرة مرضي الطريقة مطلع على الشريعة والحقيقة قسم اقامه بين
العلم والعبادة وكان متخشعا محتفظا لا مركب دابة للتواضع وكان يلبس الثياب الخشنة
وكان صاحب الاخلاق الحسنة يحب الفقراء والمساكين ويضيف الواردين كان مدرسا
بالمدرسة الكلبية بادرنه وكان ابن عمه على الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان
محمد خان فدخل عليه وقال استاذن من السلطان الذي اريد ان اذهب الى مصر لتقرا كتاب
مغني اللبيب في النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فرضه
على السلطان فاذن وقال فاختل دماغه ذلك المراي وكان السلطان محمد لا يحبه لاجل انه

استقضاه ثانيا بمدينة بروسا فلم يقبل حتى اكرهه عليه فقبل كرها وعاش مدة محترما مقبولا عند
الخاص والعام الى ان توفاه الله وذلك حسن المقام في ثالث رمضان المبارك سنة تسع وسبعين
وثمانمائة رحمه الله صار مدرسا بعد من نوابه الزمان حتى اغلقت الحانيت والدكاكين يوم موته وفي غده
لشدة اصل بروسا على موت القاضي المزور القاضي بالحق المولى الفاضل والعالم الكامل جامع اسباب
الفنون الاصلية والفرعية حاوي العلوم العقلية والشرعية فصيح البيان ذاتي الاقران
محي الدين محمد الشهير بابن مغنيسا كان عالما فاضلا اشتغل في العلم فبلغ رتبة الفضل ثم وصل الخدمة
المولى خسرو واخذ عنه العلوم فقرأ عليه الفنون وكان المولى خسرو مدرسا بمدرسة اياصوفيه
وكان حجرة ابن مغنيسا في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل ويشعل سراجه طول
الليل الى السحر والسلطان محمد خان يراه من دار سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوما
عن افاضل طلبته فمدح المولى حسرا وابن مغنيسا وفضيلته فقال السلطان محمد خان انه سكن الحجرة
في كذا وعين الحجرة المذكورة قال الخ هو ذاك ولما بنى الوزير محمود باشا مدرسته بقسطنطينيه اعطاها
السلطان محمد خان لابن مغنيسا فحضر في اول درسه المولى خسرو والمولى خطيب زاده وسائر علما
البلدة فدرس بحضرتهم ولما اختم الدرس قال المولى خسرو اني رأيت في الروم درسين احدهما لمحمد
شاه الفناري وحضرت اول يوم من درسه والاخر هو الذي حضرناه الان قال الخطيب زاده نظرو
هذه الشهادة كان للمدرس الاول محمد شاه الفناري وقاريء فخر الدين المجمي وهذا المدرس ابن
مغنيسا واني هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله
قاضيا بالعسكر واتفق على انه سافر السلطان محمد خان الى جانب الروم ايلى فسار اليوما وهو
راجع الى قسطنطينيه عن بيتعزى فقال المولى ابن مغنيسا انفكر فيه بالمنزل ثم اجيب فقال له
السلطان تحتاج الى التفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغنيسا وقال السلطان محمد
خان لبعض خدامه احضر واسولانا سراج الدين وهو اذ ذاك موقعا للديوان العالي فحضر
فسأله عن ذلك البيت فقال المولى سراج الدين هو للشاعر الفلاني من قصيدته الفلانية من
بحر فلان ثم قرأ سياق البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن مغنيسا
ينبغي للعالم ان يكون هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما تواعزله في ذلك اليوم عن قضا العسكر وقطا
احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس ثم جعل السلطان محمد خان المولى ابن
مغنيسا وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائة درهم ثم جعل السلطان بايزيد خان قاضيا
بالعسكر ومات وهو قاض بالعسكر والمولى سراج الدين كان من تلامذه المولى خواجه زاده اشتغل
في العلم وبلغ عنده رتبة الفضل ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان
احدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمد خان لمدارسه في الاناضول وقاضيا بالديار العالي ومات
في عنفوان شبابه يروى انه كان موته مصيبة للعلما وكان حافظا للمسايل جامع العلوم حتى كان
المولى خواجه زاده يشهد في حقه بان كل ما قرأه وطالعه غاب عن خاطره حتى في العلوم الغريبة
وكان ماهرا في حفظ قصايد العرب ولها اليد الطولى في النظم والنثر وبقولها الشعر العربي والفارسي
والتركي وكان ذا باع ممتد في انشا المكاتيب والرسايل روى ان المولى خواجه زاده راى في المنام
انه قطع يده فلم يمر عليه زمان الا وسمع خبر وفاة المولى سراج الدين وقال قد كان موته بقطع يدي
رويايي وكان رحمه الله متواضعا متخصعا وكان ذا ادب ووقار حكي انه كان المولى القسطلاني في
زمان كونه مدرسا باحدى ثمانيه والمولى سراج الدين قرأ عليه في سوابق الزمان وكان يدخل مدرسته
ويدرس بها ومعنى يتخصاص عند خروج المولى القسطلاني من المدرسة سمعني اخبر هو بذلك تبرك
المولى سراج الدين المدرس ويخبر عن مدرس ليأخذ درس كتاب المولى القسطلاني وكان هو بعينه
من ذلك ثم سلم عليه ثم رجع الى مدرسته فيهم العالم الفاضل والعامل الكامل والحبر
المبحر في الفروع والاصول ذا الجد الذاخر في المعقول والمنقول الورع الزاهد والعابد

المتهجد المولى الخواجه يوسف زنجيد التوقاتي اخذ العلم اولا عن السيد احمد القريمي عن حافظ الدين
ابن البزازي عن ابيه ناصر الدين محمد بن شمايا عن السيد جلال الدين الكولاني عن صاحب التمهيد
حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة الكردري عن صاحب الهداية
ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد خان قد نصب السلطان محمد خان وقد السلطان
بايزيد خان عليه شرح العقايد وكتب المولى صلاح الدين لاجله حواشي عليها وقرأ عليه
ايضا شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب عليها ايضا حواشي لاجله وكلتا الحاشيتان مقبولتان عند
العلما وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا مات بها رحمه الله ثم قرأ المولى
المولى اخي على المولى خسرو وصار بعده مدرسا بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم
انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زيدت عليها عشرة عشرة
الى ان بلغت وظيفته ثمانين درهما ومات وهو مدرس بها بنى رحمه الله مسجدا بقرب داره
بقسطنطينية وكان له كتب كثيرة وقفها على العلما بعده وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا
على تلاوة القرآن ومطالعة الكتب الفقهية صنف حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وهي مقبولة متداولة عند الناس وله رسالة جمع فيها المسايل المتعلقة بالفاظ الكفر
وسماها هداية المهتدين ومن تلامذته المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان
الغازي المولى الفاضل والعالم الكامل عالم المعقول والمنقول جامع الفروع والاصول
حسن بن عبد الصمد الساسوني قرأ على علما عصره وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى
خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم عنده اصولها وفروعها معقولها ومشروحها
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان
محمد خان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينيه وكان في قضايه محمودا والطريقة مرضية
السيرة قوي الاسلام معدما تلجا الاحكام لا يخاف في الله لومة لايم كان رحمه الله محبا
للعلما والفقرا والمساكين ومريدا للمشايخ المتصوفين وكان لخط حسن كتب بخطه
كتبا كثيرة يحكى انه كتب للسلطان محمد خان كتاب صحاح الجوهري ولحواشي على المقدمات
الاربع التي ابدعها خاطر المولى صدر الشريعة ولها ايضا حواشي على حاشيته شرح المختصر
للسيد الشريف قرأ ابنه المولى محمد بن حسن بن عبد الصمد الساسوني ما نصه رحمه الله
في سنة احدى وستين وثمانمائة المولى العالم الفاضل والبارع العامل الكامل
المولى محيي الدين محمد بن ابرهيم بن حسن النكاري قرأ اولا على المولى حسام الدين السغناقي
ثم قرأ على المولى يوسف بالي المولى الفناري ثم قرأ على المولى بكار ثم صار مدرسا بمدرسة
اسمعيل بيك ببلدة مسطمونى من بنى الاسير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها
تلا ثمايه محلدة من التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات وغير ذلك ودرس
هناك وكان رحمه الله عالما بالعلوم الشرعية والفنون العقلية عارفا بالالاهيات
والرياضيات حافظا للقرآن العظيم بجميع الروايات وضبط العلوم المتعلقة بالقرا
وكان ماهرا في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس في كل يوم جمعة ولما جلس
السلطان بايزيد خان سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضيلة في التفسير
والمهارة في التذكير عين له كل يوم خميس درسا لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة
في جامع اياصوفيه وتارة في جامع السلطان محمد خان وقد حضر السلطان بايزيد
خان في جامع اياصوفيه لاستماع تفسيره وقد ختم القرآن في جامع اياصوفيه ثم قال
ايها الناس اني سألت الله تعالى ان يسهل لي الختم تفسير القرآن والحمد لله سخت مني
عقيب ذلك فدعا الله سبحانه بالختم على الخير والايمان وامن الناس على دعايه

ثم انى بليته ومرض ومات سنه احدى وستمايه ودفن عند ابن الشيخ وفاوا لحواشى
على شرح الوقايه لصدر الشريعه وحواشى تفسير القاضى البيضاوى ولد تفسير سوره الرحمن
اهداه الى السلطان بايزيد خان يحكى صاحب الشقايق انه قال كان المولى محمد بن النكارى
خالى واستاذى وكان سعد الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان اية كبرى فى علم التفسير
العالم الفاضل والعامل الكامل كاسب المعالى بجده لا بجده وغالب الاعالى بكده فى موضع
قدره المقدم فى علم الفروع واصوله والمشار اليه فى التفريع والاصيل المولى عبد الله المكى رحم
كان هو والوزير محمود باشا والمولى الياس عبد المجد اغا وقد جاوا من بلادهم وهم صغار والمولى
عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا والمولى الياس لكونه اكبر منهما كان عدلا وكان يقول تلطفا
بهما كنت عدلا كالاب على الدابه قالا ان عدلك كالاب فى الفضيله ثم نصب لهم محمدا اغا المذكور معلما
فاقرأهم وارسل محمود الى السلطان مراد خان ووهبه السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد
ونشأ هو معه ولما انتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى الياس كان عالما عاملا وورعا
بارعا وقرأ العلوم على المولى الاياس لوفى وكان شريكا عنده المولى خواجه زاده وقرأ على المولى
خضر بيك وهو مدرس ببلطانيه بروسا وكان معلما للسلطان محمد خان وهو صغير
ثم هب له نسيم التوفيق فلحقته الجذبه الالهيه حتى وصل الى خدمه الشيخ العارف بالله تاج الدين
من خلفا الشيخ عبد اللطيف القدسى حتى اكمل طريقه التصوف واجازه للارشاد ورجع
بمدينه بروسا الى ان مات رحمه الله قال صاحب الشقايق سمعت من السيد ولايه السيد
احمد انه قال نجح الشيخ احمد وهو من اولاد عاشق باشا من خلفا الشيخ عبد اللطيف
القدسى قال ابى ولدى انظر طيب الزمان الذى تعرف من هو وهو يقف بيمينى الامام بعرفات
فى كل حجه فاذا هو المولى الياس وهو بروسا فى تلك السنه ولما رجعنا من الحج واتينا مدينه بروسا
سالتنى واحد من الصلحا على الواقف فى يمين الخطيب بعرفات فقلت المولى الياس فحصل لى
فى تلك الليله وجع عظيم حتى قرب من الموت ففى صبيحه الليل ذهب الشيخ احمد الى زيارة
المولى الياس وذهبت معه فلما جلسنا عنده نظر المولى الياس الى نظره فغضب وكاد لم يرنى قبل
ذلك وقال لاى شى افشيت سرى وانى قصدت هذه الليله ثلث مرات ان ادعو الله تعالى
روحك فى كل مره روح رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين الدعا ومن هذا علمت
انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد من قبلى حتى قبل التماسه وعفى عنى وقبلت
فقبلت يده ورضى منى ودعا لى بالخير والمولى عبد الكريم قرأ العلوم باسرها واشتهر
بالفضايل وقرأ على المولى على الطوسى وعلى المولى سنان المجمر من تلامذة المولى الفاضل محمد
شاه الفنارى ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم جعل قاضيا بالعسكر ثم عزله
مات فى ايام سلطنه السلطان بايزيد خان وله حواشى على اوايل التلويح ومن تلامذة
المولى قاسم جلبى الشهير بوالد ناعذارى الكوباني يحكى صاحب الشقايق عن بعض من حضر
محمود باشا ان المولى الشهير بولد ان قال يوما الوزير محمود باشا انى احبك محبه عظيمه ومن
العجب محبتى عبد الكريم المكى فقال المولى ولد ان ان عبد الكريم باخذ بيدك
ويدخلك الجنه قال ارجو ذلك منه كيف قال لكنت رئيس الموابنى عند السلطان محمد خان
وكان سيلى لشرب الخمر وافرطت منها ليله فاتانى وقت الصبح المولى عبد الكريم فطردت بيتى
وازلت عنه الات الخمر وخربت البيت حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعه ثم قام وذهب فلما وصل
الى الباب وقف وقال الكلمه شيأ فقال انك محمد الدين من اهل العلم ولكنك تنزل عند السلطان
وعن قريب من الزمان تكون وزيرا له فلا يليق بك ان تصب هذا الخبيث قال فتعرفت
استحيا منه حتى تمحى العرق من وجهى وكان يوما باردا وكنت لبست الثوب المحشو فكان
المولى عبد الكريم سيا الثوبى فمل احبابه لاقال المولى قد وجبت له عليك محبه عظيمه

من صميم القلب العالم الفاضل والبارع الكامل المولى يوسف بن حسين الكرماستى
كان من تلامذة المولى خواجه زاده بلغ رتبه الفضل والكمال ثم صار مدرسا بعض
المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينه قسطنطينيه
وكان فى قضايه مرضى السيره ومحمود السريره وكان ناصر السنه قامع البدعه لا تاخذه رافه
فى دين الله كان سيفا مسلولا على اعداء الله لا يخاف فى الله لومه لايم وسيطا على اعداء الله ولا يبالى
وان دنم الراغم روى انه ذهب يوما الى المسجد بحماسته صغيره ولما خرج من المسجد طلب الوزير
ابرهيم باشا المصلحى احذيته فلم يجد احماسته خوفا من ترجيح الوزير على المسجد فلما
راه الوزير على تلك الهيئه سالة عنها فقال فى جواب حضرت خدمه الخالق عبده الهيئه ولم
اجد فى نفسى رخصه فى تغيير الهيئه لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول
والرضا وحكاه الى السلطان فاهدى الى المولى المذكور جوايز سنيه لاجل فعله المذكور وله
تصانيف منها حاشيه الشرح المطول للتلخيص وشرح الوقايه لصدر الشريعه ولمختصر
فى علم الاصول سماه الوجيز وكتاب فى علم المعانى مات رحمه الله فى حدود الستماية ودفن
بجنب مكتبه الذى بنى عند جامع السلطان محمد خان بمدينه قسطنطينيه روح الله
روحه المولى الفاضل والعالم الكامل المولى صلح الدين مصطفى بن اوحد الدين الياحصارى
كان عالما فاضلا شريف النفس عالى الهمه كبير القدر عظيم الحرمه اشتغل فى العلم وبلغ رتبه
الفضل ثم وصل الى خدمه المولى خواجه زاده فى ذهابه الى الوزير محمد باشا القرمانى ثم صار
مدرسا بمدرسته العتيقه بمدينه ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
قاضيا بمدينه قسطنطينيه فى ايام دوله السلطان بايزيد خان مده عشر سنين وسات
وهو قاض عما حكى ان الوزرا ارسوا عليه بقبول قضا قسطنطينيه فلم يقبل وعرضوا على
السلطان بايزيد خان وقال انى اكتب اليه كتابا بيدى فكتب وقال انى اعرف انك مستحى
للقضا المزوره اعرف انى ان وليت القضا المزور لغيرك عصيت امر الله قال وتضرع
منك ان تقبل القضا المزور فلما جا اليه الكتاب قبل وباشر امر القضا بسيره حسنه
تغمده الله بغفرانه وكان فاضلا فى العلوم كلها قد اعترف بزمانه العلما بفضله
وكانت له السيره الحسنه والطريقه المرضيه فى قضايه مات رحمه الله قاضيا بمدينه
قسطنطينيه سنه احدى عشره وستمايه ودفن عند مسجده بالمدينه المزوره العالم
الفاضل والكامل العامل الجامع بين العلم والعمل عظيم القدر جليل المحل المولى المعروف بابن
المعرف كان من ولايه بالكسرى وقرأ على علما عصره وبلغ رتبه الفضل ثم انتمى الى خدمه المولى
خضر بيك ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ونال
عنده القبول التام واحبه محبه عظيمه بحيث قال المولا صحبتى معه لما اصحى عبيدى
وكان يثنى عليه ثنا جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عمر فى اواخر عمره فما ترك السلطان محبته
الى ان مات رحمه الله كان المولى فى المدرس جزء الشهير باوج باش من تلامذته ومن
ملازميه بلغ رتبه الفضل عنده ونال اعالى المناصب والجاه بعده وقرأ عليه
المولى الفاضل العلامه شيخ الاسلام احمد بن كمال باشا والمولى محمد شاه بن على
ابن يوسف بالى الفنارى والشيخ العارف محمد بن المولى بهاء الدين العالم العامل
والفاضل الكامل المولى بهاء الدين بن الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكليه الى الله
لطف الله من خلفا قطب العارفين الحاج بيرام تغمده الله برحمته كان عالما فاضلا
عارف الدقايق واقف الحقايق رفيع القدر واسع الصدر وكان ذا حظ وافر من العلوم
العربيه والفنون الادبيه وله مهاره تامه فى المعقول والمنقول وشهره عاشقه فى الفروع والاصول
وكان صلحا متدينا حافظا لاوقاته موزع الساعات فى شغله وعباداته وكان من اوليا

قد لبس تاج الشيخ الحاج بيرام في صغره فلم تبق له الى ان مات رحمه الله وكان ابوه لطف الله
من خلفا الشيخ الحاج بيرام وتردد الى مجلس الشريف مع ابيه فقسم اوقاته بين العلم
والعبادة واستغل في العلم على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وبلغ غاية
رتبة الفضل حتى صار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة بالي كسري ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان يازيد خان بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان
محمد خان احد كلدارية الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكورة ونصب مكانه المولى ا
مغتيا حتى عزل بقضا العسكر وهو معزول ثم ترك المولى المزبور التدريس واختار
العزلة ثم ارتحل الى قصبة بالي كسري وسكن بها الى ان نبى السلطان يازيد خان مدرسته
الكائنة بادرنه ثم اعطاها المولى المذكور عند بنائها وصار مدرسا بها الى ان توفي سنة
خمس وسبعين وثمانمائة المولى العالم الفاضل الكامل حق واجبه خير الدين معلم السلطان محمد خان
كان من تلامذة المولى خضر بيك بن جلال الدين صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
معلما للسلطان محمد خان ما دام في اواخر سلطنة السلطان محمد خان لمدرسته وجامع
بمدينة قسطنطينية معروف بمدرسة خواجه خير الدين وكان عالما فاضلا صالحا تقيا
مرضي الشمائل كريم الذات مرضي الخصال ظريف الطبع لذيذ الصحبة حسن المناداة العالم الفاضل
والعامل الباذخ الكامل حاوي الفنون والفرعيه والاصليه وضابط الفنون العقليه والنقليه
محيي الدين الحجي يقال انه من تلامذة المولى الكوراني وقرا على المولى خسرو وكان عالما فاضلا قد
بلغ من الفضل منتهاه ونال من الكمال ما تمناه ثم صار مدرسا ببعض المدارس وبعدها صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها وكان
محمود السيرة حسن الطريقة جامع الشريعة والحقيقة مشمرا عامرا معتصلا بالحق وكان ذا
تقى وورع واضح وتحر يحسن وكان يكتب الخط المليح ولحواشي على شرح الفرائض السراجي
للسيد الشريف ولد تعليقات ورسايل منها رسالة في باب الشهيد علقها على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وهي الان عندي رسالة لطيفة تحكي فضل صاحبها ذكر في اولها حواشيه
اسم السلطان بايزيد خان وذكر المولى المزبور في طرة حواشيه المزبورة عند ابتداء خطبتها
الحمد لله الذي جعل العلما ورثة الانبيا وقال ان السلطان محمود الغزنوي قضى لله حوائجه
الاخروي شكى في ثلاثة امور في انه هل هو من سليل صلب سبكتكين في الحقيقة ام
لا وفي انه هل يسخى هو في الاخرة المخرة ام لا وفي انه هل هو هذا المحدث اعني حديث
العلما ورثة الانبيا صحيح ام لا فكان يتردد في هذه الامور الثلث سنين ولا ينكشف له
حتى اتفق ان حضر مجلس الشريف وحضرته الانيس يوما واحد من العلما فرحيا كثيرا بما يولد
العالم من الامر فراى في تلك الليلة حضرة الرسالة عليه الصلوة ان لهما ومن التحية واتمها
فتوجه اليه صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن سبكتكين الريمك الله كما اكرمت وارى فاصبح
مسرورا ومخبرة على ما كان مسطورا وحل له مشكلاته التي كانت تختلج في صدره وتردد في بحر منه
سنين بصاحبة ذلك العالم ساعة والكرامة واحسن اسئلة واكرم الله تعالى على لسان نبيه
وصفيه صلى الله عليه وسلم فاستغنى بعد ذلك ان يحصل السلطنة الحقيقية من الاولى
وانشرح بذلك صدره وانجح امره وخلص عن ذلك التشويش والدغدغة وحصل له
الفراغ والدعة الى هنا من كلام المولى محيي الدين الحجي في طرة حواشيه المزبورة المتفوقات
من الكتيبة العرمرم العالم الكبير والفاضل النحرير كشاف معضلات المنقول حلال
مغلقات المعقول صدر الافاضل نحو الفضايل فضايله مقرونة بالفواضل كريم شريف
الاصل علي بن يوسف علي بن الفقرا يقال ان ابوه يوسف بالي الفناري كان وهو طفل نشا بروسا
وتعلم العلم واشتغل في العلم وكان حريصا على تحصيل العلم ونيل الفضايل فتربى

عن اوطانه لان حازقصب السبق في مضمار فارتحل في عنفوان شبابه الى بلاد العجم وقرا
على علمايها ثم قدم سمرقند وبخارا وقرا على علمايها ايضا وبرع في كل العلوم حتى صار مدرسا
فيها ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوايل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى
الكوراني يقول للسلطان محمد لا يتم قدر سلطنتك الا بان يكون عندك واحد من اولاد
الفناري ولما جاء هو احضر الكوراني بحضرته فاعطاه مدرسة من مدارس بروسا وعين
له كل يوم خمسين درهما وتزوج بنت ابي الخير من ابنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري
فان ابا الخير المذكور اوصى ان يتزوج بنته منه فتزوجها بموجب وصيته وابو الخير هذا
اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان وكان جده الشيخ الجزري اخذه
الامير تيمور في وقعة السلطان بايزيد في بروسا وكان متمكنا بالبلدة المزبورة
وانزله بمدينة كش ثم الى سمرقند ثم بعد موت تيمور سار بالبلاد ودخل سيراز
فمات بها والقى اولاده واحفاده بها ثم تفرقوا فاتى ابو الخير المزبور في ايام دولة السلطان محمد
خان موقعا في الديوان العالي والرقم سعادتيا الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه وشمايله الا
انه كان مبتلى باستعمال البعض المزيلات واختل من اجل ذلك وكان يقول السلطان
محمد خان حقه لو لم يكن معه الا استلاقه الوزارة وكان له ابن صغير عين له ثلثين الف
دينار وكان له بنت سنها عشر سنين وكان عين لها ثلثين الف دينار وسمع في
ايام مرضه ان المولى علي بن يوسف بالي الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان
يتزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى هو الى بلاد الروم فتزوج بنته وسلمها
المبلغ ثلثين الف دينار وحصل لها ابنان فاضلان المولى محمد شاه والمولى محيي الدين
جلبي وهما مشهوران بين الاداني والاعالي كانا صدرين للمولى ثم اعطاه السلطان
محمد خان مدرسة بروسا فجعل قاضيا بالعسكر وملك فيه عشر سنين وبلغ برتبة
العلما بمعتاد العلية الى اوج الشرف وعرج شرف الحلم والعضل الى اوج السما والجملة
ايامه كانت تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم خمسين درهما وفي كل سنة عشرة الاف
درهم وعين لابنه الكبير خمسين درهما ولولده الصغير اربعين درهما وجعل قضا ابنه
كوصل ضميمة لاولاده ثم للحلبي السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله
قاضيا بالعسكر المنصور في ولايته الى ثم عزل منه وعين له كل يوم سبعين درهما وعشرة
الاف درهم في كل سنة وصار يدرس ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة ويوم الثلثا
وكان مهتما بالاشتغال بالعلم وكان له على جبل نوبة مدينة بروسا فكان يخلو فيه
الفضول الثلثة من السنة وسكن في المدينة في الفصل الرابع وربما ترك التدريس
كثيرة ولا يمنعه عن ذلك فيروي انه قد نزل عليه الثلج يوما وعلى كتبه ايضا فحضر الطلبة
المدرس فاحتاج الى بعض الكتب فاخذ ذلك الكتاب بيده وعلى الثلج فقال ايها السيد
هذا المحبوب ابيض اللون بارد الطبع كل ذلك لمصلحة الاشتغال وكان لا ينام على
فراشه واذا غلب عليه النوم يستند على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر
الكتب وكان مع هذا الاشتغال مع المدرس التحقيقات والتدقيقات لم يقع منه
التصنيف الا شرح الكافية في النحو وشرح تسع الجنيس من علم الحساب ولم يسمع
غيره وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي علم الكلام وعلم الاصول وعلم الفقه
وعلم البلاغة وكان رجلا عاقلا صاحب ادب ووقار وكان سمحا جوادا قتل
ذكر يوما بعد عزله لقلة ماله فقيل له اهل تولينم هذه المناصب الجليلة فانى ما تحصل
لكم من المال قال كنت رجلا سئل ان يسدد غرم الجاه ولم يوجد عندي من يحفظه
قال بعضهم اذا عاد الينا المنصب مرة اخرى علينا بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب

يعود معه السكر وكان يغلب عليه الصمت الا ذكر صحبة السلاطين قيل له يوما ما كان اعظم لذة اتكم عند السلاطين
فالماسة التي يجلد ذلك احد الى الآن وانه امر غريب وقال سافر السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان
ينزل ويبسط له بساط صغير ويجلس عليه الى ان يضرب له الخيمة واذا اراد الجلوس عليه يخرج ولد صغير غلمانه
الخف عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك وفي يوم من الايام لم يحضر ذلك الشخص
فاستند الى وهذا اعظم لذة ايذي في صحبة السلاطين يحكي صاحب الشقائق عن خاله عبد العزيز بن السيد
يوسف الحسيني الشهير بعاجد چلبي تلميذ المولى المزبور صار مدرسا بكليبولي ثم صار قاضيا ببعض
البلاد ومات قاضيا ببلدة كنه سنة احدى وثمانين وتسعمائة انه قال شرعت عند قراءة الشرح المطول
وكنا نقرأ عليه في كل يوم واحد سطرا او سطرين وسمع ذلك عند الدرس من الصحن الى العصر ولما
مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي قرأتموني على الى الآن يقال له قراءة الكتاب وبعد هذا اقرؤا الفن
قال وبعد هذا قرأنا كل يوم وقتين واتممنا بقية الكتاب في ستة اشهر ولما بلغنا الى فن البديع كان يذكر
لكل صنعة عدة ابيات من الفارسية وقلما له يوما ما اكثر نظكم بالابيات قال عادة الطلبة في بلاد العجم
انهم يجتمعون بعد العصر فيتذاكرون الشعر الى المغرب والذي قرأته من الابيات تما حفظته منها الغزل
فيلغ عشرة الاف غزل وكان المولى قد جمع على الحقيقة والشريعة وكان قد اتصل بخدمة الشيخ العارف
بالله عبد الله المشهور بخواجه خليفه وقد ذكرنا في ذكر الشيخ العارف بالله الخواجه خليفة في الكتيبة الثانية
روي ان المولى المزبور قال يوما ما بقي حول بحجي الا ثلثة الاولى ان اكون اول من اموت في طاري والثانية
والثانية ان لا اعتمد في مرضي الثالث ان يختم لي بالايمان يحكى انه قد كان اول من مات ممن في الدار يتوضاء
يوما للظهر ثم مرض وختم مع اذان العصر قالوا استجيبت دعوته في الاولين فاجيبت دعوته في الثالثة
ايضا ان شاء الله تعالى مات رحمه الله سنة ثلث وتسعماية المولى العالم الفاضل والبارع الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى بن المولى حسام الشهير بحسام زاده كان ماهرا في العلوم الادبية والعربية ومتبحرا
في العلوم الشرعية والعقلية عارفا بالاحاديث والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا بعض المدارس ثم
لسلطان بروسا ثم صار مفتيا بمدينة بروسا ومات وهو مفت بها له حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشا وله مصنف في الانشا اورد فيها رسائل الى اخوانه واصدقائه
وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة وتظد عد يا سلسا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام
والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا اكرم الاعزاق قرأ عليه المولى علاء الدين الجمالي وكان المولى المزبور
شيخ الاسلام على الجمالي فقرأ على المولى خسرو فارسله الى المولى مصلح الدين المزبور وتعلل بان قال اني مشتغل
بالفتوى والمولى مصلح الدين يتم تحصيلك اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس ببروسا ثانية ثم بروسا فقرأ عنده العلوم
العقلية والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم تزوج بنته وحصل له منها اولاد العالم الفاضل والعامل الكامل
الفائق في علم الحديث والتفسير والفقيه النبيه الفريد والبحر الماهر الخبير في علم البلاغة والادب
وله الباع المديد في الخلاف والمذهب المولى حمزة المغرماني قرأ على علماء عصره واشتغل في
الفنون وبلغ رتبة الفضل والكمال فكان جامع العلوم وجامع الفنون واشتهر بحيث كل منها وفاز
بالقدح المعلى وافنى عمره في التدريس والافتاء والتصنيف والتحشية على الحديث والتفسير
والاملاء يقال قرأ عليه شيخ الاسلام علاء الدين علي الجمالي في صغره وحفظ عنده مختصر
الامام القدوري ومنظومة النسفي قبل تعلمه عن المولى خسرو وتفقه عليه وله حواشي
على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة انتفعت بها بحمد الله ومنه وهي الآن
موجودة عندي يوجد كثيرا ما ابدع مقاطره ملخذه للحواشي المتداولة عنها مات رحمه الله في بلاده
وسقط راسه في سنة تسع وتسعين وثمانماية العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المفتر
جامع العلوم والمبرز في المعقول والمنقول المولى ابن المحمد رحمه الله يقال انه كان
معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا قانعا في العلم له حواش على تفسير العلامة
البيضاوي والحصيا من حواشي الكشاف وراءت له نظما بالعربية والفارسية كان يكتب

كان يشرب اليه وكان نظما حسنا العالم العامل والفاضل الكامل المولى حسام الدين حسين بن حامد
الغبريزي المشتهر بابن المولى حسام زاده كان ماهرا في العلوم الادبية والعربية ومتبحرا في العلوم الشرعية
والعقلية عارفا بالاحاديث والتفاسير وكان محبا للصوفية صار مدرسا بعض المدارس ثم صار مفتيا
ببروسا ثم صار مفتيا بمدينة بروسا ومات وهو مفت بها له حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية
لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم الانشا وله مصنف في الانشا اورد فيها رسائل الى اخوانه واصدقائه
وكانت الفاظه فصيحة ومعانيه بليغة وتظد عد يا سلسا يقال انه كان رجلا طويلا عظيم اللحية كثير الكلام
والمزاح وكان متواضعا حسن الاخلاق متدينا اكرم الاعزاق قرأ عليه المولى علاء الدين الجمالي وكان المولى المزبور
شيخ الاسلام على الجمالي فقرأ على المولى خسرو فارسله الى المولى مصلح الدين المزبور وتعلل بان قال اني مشتغل
بالفتوى والمولى مصلح الدين يتم تحصيلك اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس ببروسا ثانية ثم بروسا فقرأ عنده العلوم
العقلية والشرعية ثم صار معيدا لدرسه ثم تزوج بنته وحصل له منها اولاد العالم الفاضل والعامل الكامل
الفائق في علم الحديث والتفسير والفقيه النبيه الفريد والبحر الماهر الخبير في علم البلاغة والادب
وله الباع المديد في الخلاف والمذهب المولى حمزة المغرماني قرأ على علماء عصره واشتغل في
الفنون وبلغ رتبة الفضل والكمال فكان جامع العلوم وجامع الفنون واشتهر بحيث كل منها وفاز
بالقدح المعلى وافنى عمره في التدريس والافتاء والتصنيف والتحشية على الحديث والتفسير
والاملاء يقال قرأ عليه شيخ الاسلام علاء الدين علي الجمالي في صغره وحفظ عنده مختصر
الامام القدوري ومنظومة النسفي قبل تعلمه عن المولى خسرو وتفقه عليه وله حواشي
على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواشي مقبولة انتفعت بها بحمد الله ومنه وهي الآن
موجودة عندي يوجد كثيرا ما ابدع مقاطره ملخذه للحواشي المتداولة عنها مات رحمه الله في بلاده
وسقط راسه في سنة تسع وتسعين وثمانماية العالم الفاضل المتبحر والبارع الكامل المفتر
جامع العلوم والمبرز في المعقول والمنقول المولى ابن المحمد رحمه الله يقال انه كان
معلما للسلطان محمد خان وكان رجلا صالحا عابدا قانعا في العلم له حواش على تفسير العلامة
البيضاوي والحصيا من حواشي الكشاف وراءت له نظما بالعربية والفارسية كان يكتب
غلب الكتيبة العشرين الخوش الاكبر وله شرح الدرر المنيرة وشمس الحقيقة ومرآة
اهل الطريقة الشيخ العارف بالله المنوجه بالكلية الى الله السيد احمد البخاري الحسيني
نشأ ببلدة بخارا ووصل الى خدمة قطب العارفين خواجه عبيد الله السمرقندي وتشرف بصحبته
واخذ عنه ما اخذ ثم صحب بامر خواجه عبيد الله خليفة الشيخ الالهي والى معه بلاد الروم
وسافر معه واقام معه بسماو وهو وطن الشيخ الالهي من ست سنين وكان الشيخ الالهي يعظمه
غاية التعظيم وعينه مدة اقامته بسماو وعن الشيخ ان السيد احمد البخاري صلى صلوة
الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل عن نومه في تلك المدة قال كنت اخذ غفلة الشيخ
وحماره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتعا
في الجبل وفي ذلك الوقت استند الى شجرة وانام ساعة ثم سافر بادن الشيخ الالهي على التجرد
والتوكل على الجبار واعطاه الشيخ حمارا وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة
وذهب وليس معه غير هذه الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي وسرق المصحف في الذهاب
وباع كتاب المثنوي بماني درهم بابرام البعض ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل من
احد مالا في سفره مالا وصدقة سوى دينار واحد اعطاه البعض لخواجه زاده بهاء الدين وقبله
بابرام منه ومع ذلك سافر على احسن حال وسعة نفقة وسكن في القدس الشريف مدة وسكن
مكة المشرفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى بين
الميلين سبع مرات وكان كل ليلة يطوف الكعبة ويقوم تارة ويقعد تارة الى ان تم ساعة منع
انه كان معتقدا للبنية فبعث الشيخ الالهي ارسل اليه كتابا وطلب منه ان يجيء اليه فرجع الى حجرة
المسجد امتثالا لامره فلما مات الشيخ الالهي قعد السيد احمد البخاري مكانه لارشاد الطالبين
وتربية المريدين باشارة الشيخ وتعيينه له فاشتغل بدعوة الخلق الى الطريق فارشاد
الاصحاب اليها وحثهم بركاته على المريدين والمتواجدين فكانوا من هداة الدين وائمة المتقين
الى ان ظهرت آثار خلافته ورغب الخلق الى زيارته بمدينة قسطنطينية الا ان اصحاب المناصب
حذرته وتنكروا المناصب ورجحوا التجرد وفدت الملوك والامراء على زيارته وواقفا نا كثيرا
والخلفاء لتقبيل عتبته ولمذاكرة الطالبون وزحم المتزهدون بنى في قسطنطينية مسجدا وحجرا

لسكني الطالبين وعين لهم اوقافا لمعاشهم المزيدين والمجتبين وكانت طريقته العمل بالعزيمة وترك
البدعة والاتباع للسنة والمداومة على الذكر الخفي والعزلة عن الانام وقلة الطعام والكلام
واحياء الليالي وصوم الايام وكان اذا جلسه ان يجلس على هيئة ووقار والناس حوله
يجلسون على ادب عظيم كان على رؤسهم الطير وكان مسرفا على الخواطر وكان لا يجري في مجلسه
كلمات دنيوية اصلا مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ودفن عند مسجده وقبره
نوار وضريح به وقام مقامه الشيخ محمود جلبي ربيب المولى القرماني والشيخ مصلح الدين
مصطفى الساكن بزاوية طاشلق والد الامام السلطان سليم خان الغازي الشيخ درويش وتزوج
بنته الشيخ محمود جلبي حكي عنه انه قال لما مات الشيخ غسلته وواحد من المحبين يصب
عليه الماء واخذ منهم بيده منشفة يمسح عرقي لاني تعرقت من الحياء وقت غسله فمسح عينيه
ثلث مرات ونظر الي كما في حيوته قدس سره وكان لما وضعته في القبر توجه بنفسه الجانب
القبلة وراى القراء الحاضرون هناك فصاحوا وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ
العارف بالله والمرشد المتوجه بكليته الى الله قدوة العارفين وقبلة السالكين
وعوث المدققين محيي الدين محمد العمادي الاسكليبي الشهير بشيخ بادسه والد
استاد العلماء المحققين وسند الفضلاء المدققين شيخ الاسلام والمسلمين اعلم
العلماء ابو السعود العمادي صاحب الارشاد في التفسير كان الشيخ محيي الدين
رحمه الله اق اشتغالا بالعلم الظاهر حتى وصل الى خدمة المولى علي محمد القوشجي وبلغ عنده رتبة
الفضل حكي انه لسد فرضه وتمام توغله وقوة تمكنه وتشبثه بمسائل العلوم كان يقول
المولى علي قوشجي باوسه وكثيرا ما كان يقول في مجلسه مولانا محيي الدين ماجون باوسيست
فقلب بباوسه محيي الدين ثم اشتهر بشيخ باوسه وبعد مدة وفات المولى علي قوشجي سلك
مسلك التصوف واشتغل اولا عند الشيخ مصلح الدين الخجري ثم وصل الى خدمة
الشيخ العارف بالله ابراهيم القيصري وحصل عنده طريقة الصوفية ونال ما نال من الكرامات
والحال فاجازه للارشاد فجلس هو لارشاد الطالبين كان جامعا بين علمي الشريعة والطريقة
ووصلا الى مقام الحقيقة ثم ذهب باشارة شيخه الى بلدة اماسية وكان السلطان بايزيد خان
اميرا على اماسية فتوجه الشيخ الى اوجه فلقي السلطان بايزيد خان وقال له اني اجدك بعد
ان قارني من الخجا نجا الساعي سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة
عظيمة حتى استمر بين الخلق شيخ السلطان وبنى له زاوية بقسطنطينية وكان الاكابر يترددون
على بابه ويأتيه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته وكثيرا ما كان يذهب السلطان بايزيد خان الى داره ويأتي
ويصاحب معه ويحصل له من هذه الجهة رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله للزهد والتقوى
وكان من الفضل على جانب عظيم وكان العلماء يرجعون منه لجلالته في العلم حكي صاحب الشقائق
ان الشيخ لما وسه استفتى الشيخ المولى لوالد في مسئلة اصولية وكنت صغيرا وقيل كتب المولى الوالد
رسالة في المسئلة المذكورة فاستحسنها الشيخ المزبور غاية الاستحسان وقال ما رأيت من يفهم
هذه الدقيقة من العلماء غيرك وقال صاحب الشقائق ومن جملة كراماته انه كان لولد
من اولاده ولد شاب وصدرت منه جريمة توجب العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث
والده من الشيخ وتضرع اليه ان يلتمس من الوزراء تخليص ولده وقال الشيخ الى التوجه
الي من هو اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم احضر اذلك الشاب الى الديوان لاجل العقوبة فسبق
لسان الوزراء الا الى مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم
تعجبوا الوزراء من تحول نيات هم من العقوبة الى العفو وما كان ذلك الا ببركة الشيخ وقال
ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ العارف بالله تعالى عبد الرحيم المولى بن الشهير
بين الناس بحاج جلبي وكان من جملة خلفائه وقال ان اخي عبد الرحيم المولى كان معمرا ولا عن

عن قضاء العسكر في اوائل سلطنة السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته مشوش
الخاطر فذهبت به الى الشيخ فصحه الشيخ وارغبه عن الحزن والجاه قال ولم يجيء اخي وسكت
ثم ان الشيخ امر فافرشوا افراشا وبضبوا عليه وسادة قال ثم امر اخي بان يجلس عليها
على ما هو كان يفعله في مجلسه عند كونه قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي كما امره الشيخ
قال ثم قال له بارك الله تعالى لك في المنصب قال فلم يمض ستة عشر الا يوما الا واتي
الامر من السلطان سليم خان وكان السلطان سليم خان وقتئذ بمدينة ادرنه قال فطلب
اخي فذهب الى ادرنه وتصيه قاضيا بالعسكر بلاد روم ايلي واما كان يرجى له ذلك مات
رحمه الله ببلدة اسكليب في سنة عشرين وتسعمائة ودفن هناك مزاره يتبرك به ومن عادة
خلفائه الينا الشيخ العارف بالله مصلح الدين السيروري والشيخ العارف بالله محيي الدين
محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين بن الشيخ العارف بالله لطف الله خليفة الشيخ الحاج بيرام
قدس الله تعالى ارواحهم جلس بعده وقامه بالزاوية التي بناها السلطان بايزيد خان للشيخ المزكور
الشيخ مصلح الدين السيروري وانتفع به خلق كثير ومات سنة ست وعشرين وتسعمائة فجلس
بعده الشيخ حاجي جلبي وانتفع به ايضا خلق كثير واصبح وكان يذكر في معارف الصوفية وتاج العارفين
الله تعالى في سنة اثنين واربعين وتسعمائة فجلس بعده الزاوية المباركة الشيخ الفاضل العارف
الزكي في بهاء الدين زاده محيي الدين محمد اوركت مزيانه واخلفت بتقبيل يده الاكرمية وفي كرمه
بمصالح دعائه والحمد لله تعالى والصلوة على نبيه المجتبى وذهبت الى الحج في سنة احدى وعشرين وتسعمائة
ولما رجعت في السنة القابلة مات ببلدة قيصرية ودفن بها عند شيخه الشيخ ابراهيم القيصري
هو خليفته الى شمس الدين الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله سالك مسالك
الطريقة ناهج مناهج الحقيقة اسي ساس استاذه كاسي لباس العبادة الشيخ محمد الجاپالي الشهير
بجلبي خليفة كان من تلاميذ الدين الاقراي وكان ابن عم الفاضل شيخ الاسلام علاء الدين على الجمالي
المفتي على جلبي وقد يجيء في ذكره فاشتغل بالعلم الشريف الى ان حصل منه مبادي العلوم وعند اشتغاله
بالشرح المختصر للتلخيص حرهب له نسيم التوفيق وذلك له الى سواء الطريق فغلب عليه محبة الفقر
ورغبا لهم وترك ما عنده من الاسباب والكتاب ودخل خلوة الشيخ عبد الله من خلفاء
الشيخ علاء الدين الخالوتي من خلفاء السيد يحيى الشيرواني واخذ عنده خلوات بيلاد قراماني
وهو في اثناء تلك المدة اتى الشيخ علاء الدين المذكور الى بلاد قرامان فذهب اليه وراى عليه
جبة سوداء وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة العظيمة فقال الشيخ علاء الدين
ان اردت عندي المحبة اعطيتك اياه فاجاب هو بان الميل الحرام ينبغي ان يكون باستحقاق لا استحقاق
لي بلبسه وقال الشيخ اذا احتاج الي توابعي فلم يلبث الشيخ الا قليلا حتى قتل في تلك البلاد وتوفي
بعده الشيخ عبد الله ثم ذهب الى بلدة توقات وجلس في الخانقاه عند الشيخ المعروف بابن طاهر
وكان يامر مريديه بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم يصبر واعلى ذلك قطر دم من عنده فبقي هو
عنده وحده واشتغل بالرياضة القوية حتى بعضهم قتل الشيخ في حقه بنوبا اشتغل بالرياضة
القوية وقال حتى فلعت وذلك الشيخ من طايفة التركمان واخلفت بتقبيل يده الاكرمية وفي كرمه
واتفق له في ذلك واقعة كشف الحال فتفقها على الشيخ وحمل معه بعد ذلك بالملاطفة ثم توفي
هذا الشيخ وذهب بعده الى بلدة ازرنجان وصاحب هناك مع الشيخ بير محمد الجاپالي الشهير
بالمولى بير كي خليفة من خلفاء المولى يوسف حليب من خلفاء السيد يحيى قال توفي بير خليفة
الازرنجاني قد وصل الى خدمة السيد يحيى واخذ عنه الطريقة واجازه له بالارشاد ثم قصد اهد
ان يذهب الى بلاد شروان للوصل الى خدمة السيد يحيى ولما الفضل من مدينة ازرنجان مسافة يومين
استمع وفات السيد يحيى ورجع الى ازرنجان لازم خدمة المولى بير كي خليفة واكمل عنده وجاز
وارسل هو الى بلاد الروم لارشاد الطالبين وتربية المريدين ومن خلفائه الشيخ العارف بالله تعالى

ماهرا في التفسير وكان يعظ الناس ويذكرهم بالخشية عند التذكرة وجد وحال وربما بكى ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقى نفسه عن الكرسي ولا يسمع صوته احد الا ويحصل له حال وكم من فاسق تائب من فسقه عند ما يراه او سمع صوته او رآيت كافرا سمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد وتاب وكان منوضعا متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان منقطعا بالكلية يتضرع الى الله تعالى ويناجيه وكان يستسقى عنده الحي والفقير وكان متظهرا يغسل ثيابه بنفسه مع ما له من منصب المزاج قال اصاحب الشقايق وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية فقال لا مسلك الصوفية ذلك يبقى لها اليوم اهل وقال التوحيد والاخلاص يصعب الفيئ بهما فالوا فوصى على طريقتكم اسلم ثم قال اذا غلب عليك خاطرك بالميل الى التصوف فاحتز الى الشيخ تاب القدم في الطريقة فان رأيت فيه شيأ يخالف الشرع وان كان قليلا فاحتز منه فان مبنى الطريقة غاية الاحكام الشرعية وادابها كلها هذه وصيته ثم توفي بعد يومين سنة ثلث وثلثين وتسعمائة الشيخ العارف ياقوت يا مرشيخ شاه بيد واري كان من كبار مشايخ الكبروية اخذ الذكر والتلقين والبس الخرقة من يد الشيخ رشيد عن السيد عبد الله برزش اياوي عن خواجا سحق ختلاني عن السيد علي احمد اتكي عن محمود المروزي عن علاء الدولة السمناني عن احمد الخرقاني عن رضي الدين عن لالا عن مجد الدين البغدادي عن نجم الدين الكبري واخذ عنه الشيخ حاجي محمد جوشاني الشهير بماوراء النهر ومحمد وهو اعظم وهو شيخ السيد اللطيف التمر قندي الكبروية الحادية والعشرين من غرائب علام الاخبار شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين علم الهدى علامة الورى قدوة افاضل التقوى اسوة اصحاب الورع والتقوى جامع مكارم الاخلاق مرضي الخصائل المشهور في الافاق مرجع العلماء والكبراء ومفزع الامراء والوزراء ومغرب الملاكين والخواقين الفاضل الكامل المكمل عظم القدر جليل المحل العالم البارع المجتهد والفاضل الورع المتهجد المولى علاء الدين علي بن احمد بن محمد الجمالي كان رحمه الله فقيها اصوليا اديبا لغويا نحويا مفسرا محدثا جدليا خلافيا منجما في العلوم العقلية والعلوم الشرعية وكان فريدا عصره وكان ناسكا تقيا نقيا كاظما الذيل قديم الليل يعامل الله في سره وجهره ويبذل الدنيا وراء ظهره وكان يصرف جميع اوقاته في الدرس والفتوى والعبادة ولم يزل طول عمره مواظبا على صلوة الجماعة وكان مجتهدا مطلعا على حقايق الشريعة ومتجددا لمن اقبل واقفا على دقايق الطريقة وكان متصلبا في احياء السنة والقيام بالحق لا يخاف سطوة الجبارين وهو بسيطوا على المبتدعين وكان متنوع الصفات يجمل الصغير كما يوقر الكبير كان يعقد في عاودان الزنبيل مجلس فيه الى استشهد ورقته فيه فيجيب به المولى المذكور ويكتبه جوابه ثم يبدله وانما فعل ذلك ليلا ينتظر الناس لاجل الفتوى وكان لسانه ظاهرا لا يذكر احدا بسوء وكانت العبادة تتلالا من صفحات وجهه المبارك وكان رحمة الله عليه ناديا ذكريا ومن مفردات الدنيا في الفتوى والتقوى وكان جبلا من جبال العلم ومحلا با لوفا والصدق والحلم وكان رفيع الشان مطاع السلطان حكي ان السلطان سليم خان الجي لسلطان سليمان لغازي امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزائن في زمان سلطنته فتكبه لذلك المولى المذكور وذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان الا كان عظيم فحين دخل الديوان ولما دخل الديوان تلقاه الوزراء فاستقبلوه واجلسوه في صدر المجلس وتحدثوا له اي شيء دعا المولى الى المجيء الى الديوان قال اريد ان الاقي السلطان ولي معه كلام فعرضوه على السلطان فاذن له وحده فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة اهل العلم ان يكافحوا على الحرة السلطان وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فعليك بعفوهم فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك لا تشفع من لا امر السلطنة وليس من وظيفتك قال لا بل اتشفع من لا امر لخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة

جلبي والشيخ العارف بالله يوسف الشهير بمستقيل سنان والشيخ يا يزيد خليفة والشيخ اوليا المتوطن بدمشق حكى الشيخ جلبي خليفة قدم بيلده اماسية في اواخر امارة السلطان يا يزيد فيها واشتغل بالارشاد الفقراء وجمع الخلق عنده وكانت له جذبة كاملة وقوة شاملة فاشتهر ذكره في الديار فتضرع السلطان يا يزيد خان الى جلبي خليفة ان يتوجه اليه وكان الوزير محمد پاشا الفرامانلي وزير السلطان محمد مائلا الى السلطان جم محمد جه محمد السلطان محمد دائما ويتفيض السلطان يا يزيد عنده وكان يميل السلطان محمد الى ولده السلطان جم فرعاه ويظن انه هو الذي السلطنة لا السلطان يا يزيد فجاء الشيخ جلبي خليفة عند السلطان يا يزيد فراد السلطان يا يزيد خان في التضرع فتوجه اليه فراى اوليا فرامان في جانب السلطان جم فقصده جم الشيخ فرمى بنار لحظاته واصابت بدنه وبعد اياما مرض البيت ومات فتضرع اليه السلطان يا يزيد خان وامر عليه فتوجه ثانيا وحضر اولياء فلما لمحه اولياء قال اذا اراد يزيد فقال ان هذا الرجل اراد الوزير محمد پاشا الفرامانلي فذا بقبل اولياء السلطان وضمها الى بيت المال فقرع الكل عن الاعتضاد له وما بقي الا الشيخ ابن الوفا فاله وراءه فذهبوا حول الوزير ابن الوفا فدخلت الدائرة بجهد عظيم قال وسيظهر الاثر بعد ثلاثة وثلثين يوما حكي بعض الرواة عنه انه قال حصلت لي في اثناء ذلك التوجه غير عظيمة حتى زاد حيله وصلت النكبة في تلك المدة الى كلام من يسمى بمحمد فالصاحب الشقايق قال الراوي وان اسمي محمد وعندذلك صعدت على حجرة واكسر غصنا فوقعت وشجي راسي وعند ذلك جئت الى اماسية فعدد وايضا ان رجلا اسمه محمد فد وصلت النكبة الى كل منهما روي انه لما تم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر السلطان محمد فتوجه السلطان يا يزيد الى قسطنطينية وبعد خمسة ايام من توجهه سمع في الطريق ان الوزير المزبور قد قتل حكى ان الشيخ ابن الوفا عمل وفق مائة في مائة وكان عمل الوزير على راسه وعند وفات السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لمدة حيرته وخوفه فانطبق بعض بيوت الوفق المذكور فاوصله الى الشيخ ابن الوفا يصالحه فقتل الوزير المزبور قبل وصول الوفق اليه وعمل ما راه الشيخ جلبي خليفة من سرهم الشيخ ابن الوفا ابن خوال الوزير المزبور ثم ان السلطان يا يزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من اصحابه الى الحج ليدعوا هناك لدفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ صرة من الدراهم والعطى كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ في الطريق ذهابا وبعد توجه الشيخ الى الحج خف الطاعون في قسطنطينية بعدة سنين ثم بل انقطع في تلك المدة قدس سره العزيز هكذا حكاه صاحب الشقايق النعمانية في ذكر مشايخ طريقة الخلوتية في خلافة السلطان يا يزيد خان عليه الرحمة والغفران الشيخ العالم الرباني والمرشد الكامل الفرد الجامع على الشريعة والحقيقة محيي السنة وممهد اداب الطريقة مصباح رموز الدقايق مفتاح كنوز الحقايق بوصفه العالمها فذوة العرفا الشيخ جمال الدين اسحاق المعروف بجمالي خليفة كان رحمه الله من بلاد قرامان اشتغل بالعلم الشريف وبلغ رتبة الفضل بين اقرانه وفوز على المولى الفاضل محمد چلبي زاده ثم وصل الى خدمة المولى القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن واستجيز المولى المذكور في الكافية في النحو واعطاه بعضا من المال وخرج بذلك ثم جاء الى قسطنطينية قال صاحب الشقايق حكي نفسه يعني جمالي خليفة انه قال كان مع بعض رفقائي من الخط مصحف خطا ردي الكاتب واحد تم منه والتجيء الى المولى القسطلاني وكان عند ذلك قاضيا بقسطنطينية فنظر في المصحف وقال كم درهما يريد صاحبه قلت ستة الاف قال كثير ودفع المصحف الي وعند ذلك خرجت من بلاد قرامان واشتريت لاحد امنها بعشرة الاف درهم قال فقلت في نفسي الحي الجبر فحرمني العلم مسئل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا في الخرعن ثم وصل الى خدمة الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضات الشرعية والمجاهدات الشاقة حتى اجازه بالارشاد وقعد مدة في بلاد قرامان ثم الى قسطنطينية ويجيء الوزير باشا محمد باشا زاوية وقعد فيها الى ان مات كان رحمه الله ماهرا

والا فعليك عقاب عظيم فانكسر عند ذلك سورة غضبه فعفى عن الكل ثم تحدث معه ساعة ولما
ان ذهب من مجلسه قال تكلمت في امر لحرنك والجي في كلام متعلق بالمروة قال السلطان
ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فمثل يليق بعرض السلطنة ان يتكفلوا الناس
قال لا افقال فقررهم في مناصبهم فقبله السلطان فقال الا انى اعزل بعضهم فخذهم
قال المولى المذكور وهذا جايز لان الجزاير مفوض الى راي السلطان ثم سلم والقصة
وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ذهب السلطان سليم خان الى بروسا الى ان زنه فشيعه المولى
المولى المذكور فلما في الطريق اربعة اجمال مسد وقد يت بالجمال فسأله عن حالهم فقالوا
انهم خافوا من السلطان وقد اشر والحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب
المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فقال السلطان
ايها المولى اما يحل قتل بعض العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا كان لا يخل عظيم قال
السلطان واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت
الامناء على الحرير وهذا اذن بطريق الدلالة قال السلطان لبيرا موا السلطنة وطيبت
قال انه من امورا لاخرة وانت التعرض لها مت وطيبتي بشر فارقه المولى المذكور ولم يسلم
عليه فحصل للسلطان سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون
قدامه وخلفه متحيرون في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفى
عن الكل ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال لي تحققت انك متكلم بالحق
واعطيتك قضاء العسكر وجمعت بك الطرفين فلم يقبل فكتب في جوابه وصل الي كتابك
سلمك الله تعالى واباك وامرتني بالقضا والي متمثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان
لا يصدر مني لفظة حكمت فاجبته السلطان محبة عظيمة وارسل اليه خمسماية دينار فقبله فقراء
المولى المزبور في صغره على المولى حمزة الفرامانى وحفظ عنده مختصر الامام الفقدوري
ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بالذة قسطنطينية وقراء على المولى خضر ومكث ارسله المولى
خضر والي المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين
يهتم للتحصيل اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرأ عنده العلوم
العقلية والشرعية ثم صار معيدا للدرسة ثم زوجه المولى مصلح الدين بابنته وحصل للمولى
على لجانبها اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بمدينة ادرنه وعين له
كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم ولجصا من الايسة وذلك لانه لما سمع
فقره ولما صار محمد باشا الصدر الاعظم وزير السلطان محمد خان فهم لكثرة صحبته مع سنان باشا
فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور
لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا قبله الوزير المذكور الى مدرسة
اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واسماه المولى من ذلك فترك التدريس والفضل الخفية
الشيخ العارف بالله مصلح الدين بن لوقا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزور
وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وراعى المولى المذكور في المنام فارسل اليه الوزرا
ودعاه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى ماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما وهو مراده فتوجه اليه امرا الفتوى
هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك
المدرسة وذهب الى ماسيه لزيارة ابن عمه وهو الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الجالي
الشهير بحلبي خليفة المذكور في الكتيبة السابقة ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة ارنيق وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة سلطانية بروسا والى ابني
السلطان بايزيد مدرسته بماسيه فضمه مدرسها وهو مراده اليه امرا الفتوى هناك
ثم اعطاه الحدي المدارس الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق

والتفوات لم يتيسر له الحج في تلك السنة فحدثت بمكة المشرفة ولم توقف المولى المذكور في
اثنايها لوفي المولى حميد الدين بن افضل الدين المفتي بقسطنطينية فامر السلطان بايزيد خان
بان يكتب الفتوى مدرسوا المدارس الثمان وذلك في سنة ثمان وتسعماية ولما اتى المولى المذكور
وعين كل يوم خمسين درهما في مناصبه فضيله السلطان فقال لا اقبل عن رهم لتقصيرهم في خدمتهم
قال المولى المذكور وهذا جايز لان الجزاير مفوض الى راي السلطان ثم سلم والقصة
وهو مشكور ونظير هذه الحكاية ذهب السلطان سليم خان الى بروسا الى ان زنه فشيعه المولى
المولى المذكور فلما في الطريق اربعة اجمال مسد وقد يت بالجمال فسأله عن حالهم فقالوا
انهم خافوا من السلطان وقد اشر والحرير وكان قد منع السلطان عن ذلك فذهب
المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم فيهم وقال لا يحل قتلهم فقال السلطان
ايها المولى اما يحل قتل بعض العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا كان لا يخل عظيم قال
السلطان واي خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هؤلاء لم يخالفوا امرك لانك نصبت
الامناء على الحرير وهذا اذن بطريق الدلالة قال السلطان لبيرا موا السلطنة وطيبت
قال انه من امورا لاخرة وانت التعرض لها مت وطيبتي بشر فارقه المولى المذكور ولم يسلم
عليه فحصل للسلطان سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس واقفون
قدامه وخلفه متحيرون في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان لما وصل الى منزله عفى
عن الكل ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال لي تحققت انك متكلم بالحق
واعطيتك قضاء العسكر وجمعت بك الطرفين فلم يقبل فكتب في جوابه وصل الي كتابك
سلمك الله تعالى واباك وامرتني بالقضا والي متمثل امرك الا ان لي مع الله عهدا ان
لا يصدر مني لفظة حكمت فاجبته السلطان محبة عظيمة وارسل اليه خمسماية دينار فقبله فقراء
المولى المزبور في صغره على المولى حمزة الفرامانى وحفظ عنده مختصر الامام القدوري
ومنظومة الامام النسفي ثم اتى بالذة قسطنطينية وقراء على المولى خضر ومكث ارسله المولى
خضر والي المولى مصلح الدين بن حسام وعلل في ذلك وقال اني مشتغل بالفتوى والمولى مصلح الدين
يهتم للتحصيل اكثر مني فذهب اليه وهو مدرس بسلطانية بروسا فقرأ عنده العلوم
العقلية والشرعية ثم صار معيدا للدرسة ثم زوجه المولى مصلح الدين بابنته وحصل للمولى
على لجانبها اولاد ثم اعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بمدينة ادرنه وعين له
كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم ولجصا من الايسة وذلك لانه لما سمع
فقره ولما صار محمد باشا الصدر الاعظم وزير السلطان محمد خان فهم لكثرة صحبته مع سنان باشا
فنقله من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور
لم ينقطع عن سنان باشا لسابقة فضله عليه وكرمه ولهذا قبله الوزير المذكور الى مدرسة
اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واسماه المولى من ذلك فترك التدريس والفضل الخفية
الشيخ العارف بالله مصلح الدين بن لوقا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزور
وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وراعى المولى المذكور في المنام فارسل اليه الوزرا
ودعاه فلم يجب ثم ارسله جبرا الى ماسيه وعين له كل يوم ثلثين درهما وهو مراده فتوجه اليه امرا الفتوى
هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور تلك
المدرسة وذهب الى ماسيه لزيارة ابن عمه وهو الشيخ العارف بالله محيي الدين محمد الجالي
الشهير بحلبي خليفة المذكور في الكتيبة السابقة ثم اعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة ارنيق وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة سلطانية بروسا والى ابني
السلطان بايزيد مدرسته بماسيه فضمه مدرسها وهو مراده اليه امرا الفتوى هناك
ثم اعطاه الحدي المدارس الثمان فدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية الحج الى مصر واتفق

تحصيل العلم والكمال والفوز بتلك الخصال فضيلة تسمو اليه الى المحل الارفع وشرف حداثة سنه في اطوار كل معرفة تعلقه ذروة العز الاطول وفحص المجد الابلغ وحفظ القرآن في ابتداء امره من اللغز ما قطع ظهر عله صدره واحاط علما بوجوه القراآت والعلل وامن على نفسه غائلة النوم وطفق يمد لعض الزلل ثم استظهر في فنون الادب كتبا فلما تصدى لحفظها اقر انه ويقدمه لضبطها اسنانه ثم استولى على امد الشعر وركب الى الاعجاز منزلة التحرير ثم حدثت في طبعه داعية الرياسة لما كان اباؤه من اصحاب العز والكرم والسياسة فالحق بزمرة العسكر وصرف عنان همته الى سمت احرز فيه مع السلطان بايزيد خان الى السفر سمعت عن بعض ورايت في السفائق انه كان المولى العلامة المذكور يحكي نفسه قال كنت مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان وزيرا عظم الشان وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بيك بن اورنوس وكان من كبار الامراء لا بتصدر احد من الامراء الا وكنت واقفا على قدمي قدام الوزير المذكور والامير المذكور جالس عنده اذ جاء رجل من العلماء زري الهيئة دنى اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد عن ذلك فتحيرت فيه فقلت لبعض اقراني من هذا الذي تصدر مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس عدرسة فليبق قال له المولى لطفي قلت كم وظيفته قال ثلثون درهما قلت فكيف يتصدر هذا الامير ومنصبه هذا المقدار قال وفقني ان العلماء معظمون لعلمهم ولو لم تحز لم يرض بذلك الامير والوزير قال المولى العلامة رحمه الله فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ رتبة الامارة المزبورة في الامارة ووجدت في نفسي ايضا اني لو اشتغلت بالعلم ممكن اني ابلغ رتبة العالم المذكور فلما رجعت من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد اعطي هو عند ذاك مدرسة دار الحديث باذرنه وعين له كل يوم اثنان وعشرون درهما فقرات عليه حواشي المطالع انتهى الى هنا وكان المولى لطفي من اخص تلامذة المولى سنان باشا والى المولى علي قوجي بيك اليه الروم ارسله المولى سنان باشا اليه وقرا العلوم الرياضية عليه وحصل المولى سنان باشا العلوم الى ياضية بواسطته ورباه سنان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله اميثا على خزانة الكتب والطف بواسطته على غرايب الكتب ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان الغازي بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة قليلة ثم اعطاه مدرسة دار الحديث باذرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس ثمانية من الزمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان مراد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم ستان درهما وكان رحمه الله فاضلا لا يجاري وعالما لا يبارى وكان طويل لسانه على اقرانه بارعا على السلف انضا والكرة فضائلهم حسده اقرانه ولاطالة لسانه اعضه العلماء العظام ولهذا انسبوه الى الالحاد والزندقة حتى فشوه ولم يحكم المولى ابن فضل الدين باباحة دمه ولو وقف فيه وحكم المولى خطيب زاده روي ان المولى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى منزله قال لخلصت كتابي من يده وكان يسمع انه يقصد ان يزيف كتابه وهو الذي علقه على شرح التجريد يحكي صاحب الشقائق عن خصر لقتله انه كان يكثر كلمة الشهادة ويعيد عقيدته عما نسبوا اليه من الالحاد حتى حكي انه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه على الارض وروي ان الشيخ العارف بالله محيي الدين القوجوي قال لما سمع قتله الحاسد بان المولى المذكور بريء من الالحاد والزندقة وكان يلبس الالبسة الرديه وكان يركب دابة ويجيء الى المدرسة وعانف دابته بيده فيترك في باب المدرسة ويربط الدابة بحلقة الباب ويلقي قدامها العلف ثم يدرس ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ العارف بالله ابن الوفا ويروي هناك كتاب صحيح البخاري الى اذان المغرب ثم يذهب الى بيته وهذا ايه هكذا ذكر صاحب الشقائق ويحكي عن عمه المولى قاسم بن خليل طاشكبري وهو من تلامذة المولى لطفي قال كنت اقراء على المولى لطفي وهو يروي

يروي صحيح البخاري وكان عند فتح الكتاب يتزايد دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم قال وحكي يوما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله في بدنه فتفزع عند قصد اخراجه فقيل له استعمل بالصلوة فاخرجوه فلم يحس بذلك قال صاحب الشقائق قال عمي وقد حكي المولى لطفي هذه ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة حقيقة والمناصلوتنا فهي قيام وانحناء لا فائدة فيها وكان عمي يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية على هذا الوجه قال وحين اخذوا المولى المزبور شهد شهود الدرس عليه بانه قال الصلاة قيام وانحناء لا فائدة فيها قال اطردوا ابن ما قال فاشهد واعليه وقال صاحب الشقائق لو اراد رعزيمة من جملتها ان السلطان محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يجمعوا بين الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والنكملة والقاموس وغيرها وكان في ذلك العصر مولى مسمى بشجاع وملفيها وسمى وهو كلمة رومية ومعناها للحاد الضخم فاجتمع يوما مع المولى لطفي قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع علامة الشك في كل سطر فقال المولى لطفي انت اشك مني ولفظة اشك بالتركي بمعنى الحمار وله تصانيف منها حواشي شرح المطالع وحواشي شرح المفتاح للسيد الشريف وله ايضا رسالة سماها بالسبع السداد وهي مشتملة على سبعة اسئلة على السيد الشريف في بحث الوضع قال صاحب الشقائق ولقد ابدع فيها كل الابداع والجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف لحز غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا والجاب عن تلك الاسئلة المولى عدارجا لا ان الحق لم يقدر على دفعها والحق احق ان يتبع وله ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغ مقدار مائة علم واورد فيها غرايب وعجايب لم سمعها اذان الزمان تجيئنا الى ما نحن فيه فغلب على المولى ابن الكمال حب العلم والفضل والكمال واشتغل بالعلم الشريف بالجد والاصال ومن لطايف صنع الله التي جلت ان تعد وكثرت لعظم شانها ان تحد ان لم يخل في عصر من الاعصار كافة المدارين والامصار عن ذي ذهن وقاد وصاحب طبع نقاد بيد ان جهده في اكتساب ما يرفع في الدارين قدره ويطلع من افق النباهة بدره فنفد ذي لافتباس العلم ودراسته وبجهده في صونه عن الضياع حراسته وصرفهمته الى تحديد مراسم الشرع واجرى سواد الحبر في بياض الورق ووقف نهمته على تمهيد قواعد الاصل والفرع ومسود وجه الباطل وبيض محيا الحق به كل من يقتدي بسداد رشد ويهتدي وما هو في عهدنا الا هذا المولى بحيته المتالف والدرس والفتوى لا يفتر لحظة ناظر من التدريس والافادة ولا ينزع خاطره صورة طاير التكرار والاعادة يفرر غايات مرامه بتحرير مستلعثم في كلامه

شعر

فضل عن جلا يا يجده كل شارق ٭ وطارح خفايا فضله كل فاسق
اضاء سماء الارض منه بثاقب ٭ تعد به سبعا زات ذات الطرائق
وليس له خان من الناس كلهم ٭ فلا درجات في بهيات الدقائق
بذل مصاعيب العلوم فتنثني ٭ هوادجها طرا اليه بوسا بق
وسيح في علم البيان محافظا ٭ على نسب يزهى بماد علايق
ومن الكلام السهل يبدي كنوزه ٭ سواه يكشف للغوامض رايق
وانفاسه في روض نحان عضة ٭ لواقح قد شققت جيوب الشقائق
تمر سنواء الدنيا فتخلد ذكره ٭ تصانيف قد رانت بطول المهارق

فالمولى العلامة اخذ العلوم من افواه الرجال النحارير وقرا الفنون على افاضل الفضلاء المشاهير منهم المولى لطفي المزبور والمولى مصلح الدين القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معرف زاده فاخذ علم الفروع والاصول عن المولى القسطلاني عن المولى خضر بيك عن المولى لكاك عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الامام فوام الدين الكاكي عن الامام

حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الامام حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الائمة الكردري
عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني صاحب الهداية عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر
البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي حنص الموصلي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم
الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمهم الله وهذا احد طرق
العنعنات فبلغه الله تعالى الى اقصى درجات الكمال وبخه بافوه الرجال والمال ثم صار
مدرسا بمدرسة علي بيك بمدينة ادرنه ثم بمدرسة الخليشة ثم باحدى المدارس الثمان ثم بمدرسة الحجاوية ثم
ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور باناطولي وكان المولى
العلاء في فتح مصر في السلطان سليم خان وكان قاضيا بالعسكر فلما دخل القاهرة لقيه اكابر العلما
واعاظم الفضلا وناظروه وباحثوه وتكلموا بما عندهم فما تحنوه واعجبوا بفصاحة لسانه وحسن كلامه
وبلاغة بيانه وبسطة مرامه واقروا له بالفضل والكمال وكانوا يذكرونه بغاية التبجيل والاجلال ويشهدون
لسلي في العرب عديل ولا في افاضل العجم والروم حوض وبديل ثم لما شكى الاحداث والازمان من بعد اصحابه
وكتبوا على التفصيل والاجمال واوصلوا كتابهم الى السلطان وكشفوا الاحوال عن حاله السلطان سليم خان وقصده
الاساة والعدوان فنصحه بيمن محمد الوزير وحوائجه من هذا الرجل والدبير ثم عاد اليه بالاحسان معتذرا بانا
فظن ان سيكون امر الفتوى متعذرا واعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له كل يوم ماية درهم وعطايا
في السنة ثم اعطاه السلطان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بالمدينة المنورة ومكث فيها الى الانصمام
مفتيا بقسطنطينية بعد وفاة المولى علاء الدين الجمالي في سنة اثنتين وثلثين وتسعماية فحاز فيه حظا وافرا لكي ما
محترما مقبولا عند الخاص والعام ونالت عقود الفضل في زمانه حتى النظام ومات رحمه الله تعالى وهو ممتع بما
سنا ربعين وتسعماية ومن تلامذة المولى الفاضل السيد محيي الدين محمد بن عبد القادر والد المولى الفقيه اليوم في
الممالك العثمانية والمولى محيي الدين محمد بن جمال الدين السمرقندي جلبي والمولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم
تصانيف كثيرة متداولة بين ايدي العلما ومقبولة لدى الفضلا وكان يكتب ما سنح بباله الشريف بادر الحدس وتحري
لطيف وقد ختم الليل والنهار ولم يفتر قلمه ولم يذكر في مجلسه مسيلمة من كل الفنون الا وهو كان يحله لكتابه في الوقوع
سنين وشرح سماه بالايضاح والاصلاح وهو كتاب مشهور مستعمل جدا صنفه بادرنه في مدرسة دار الحديث في
اوايل دولة السلطان سليمان خان قال في اول خطبته وكان شروعي في ذلك الاوان الخطير في سنة ثمان وعشرين وتسعماية
ووقع الاختتام ذلك العام في شوال وكنت اقدر الاتمام في اثلاث سنين وتيسر في اقل من ثلث السنة بعون الملك
العلام وله كتاب في الاصول مختصر وشرح سماه تغيير المستقيم وله كتاب في علم الكلام متن وشرح سماه مجمع البحرين وله
متن في المعاني والبيان وشرح لا يضا وله حواش على شرح المفتاح وكتاب في الفرائض وشرح ايضا وله حواشي
على التلويح وله حواش على الهداية مجلدة في كتاب النكاح وله حواشي على المتممات للمولى خواجه زاده وتعليقات على
الجغميني لسنان باشا وكتابة اللغز على ترتيب القوافي تمام الافادة التي طلب النظم والانشاء وله كتاب تكاريس على موالا
كتاب للشيخ سعدي وبهارستان للمولى الجامي وله كتاب دقايق الحقايق في قواعد الخاص بيد انها وكتاب
تواريخ آل عثمان ابيع في انشايه وكل تصانيفه مقبولة بين الاعيان متداولة بينها الى الزمان وكان عدد رسايل فقرباه مايه
رسالة كلها جامعة للفوايد عامة للعوايد وهي المذكورات ما شاعت بين الناس واما ما بقي في المسودة فالله يحيي
تفرقة بيد سبا والجمع الشتى كما كان للسلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد الاندراس وكان من خصوصات الدنيا وتيسر
المعارف العليا شمة تتفوح من الفضل والاطناب والحاصل لمن رقى الاوانس حله وفصل الخطاب

كان رحمه الله عالما فاضلا باراديا دعا قرا اولا على والده ثم حصل
عنده مبادي العلوم وبلغ رتبة الفضل ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين الروحي فاخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية
وقال الفاضل الكامل ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة المولى خسرو ببروسا ثم اعطاه المدرسة المجاورية بادرنه
ثم اعطاه مدرسة الوزير مجود باشا بقسطنطينية ثم اعطاه مدرسة السلطان اورخان الغازي بازيتة ثم باحدى المدارس
الثمان ثم عين له كل يوم ثمانية دراهم بطريق التقاعد ثم جعل السلطان سليم خان
قاضيا بمدينة ادرنه وهو قاضي بها سنة تسع وعشرين وتسعماية واخذ العلم عنه الفاضل شيخ الاسلام مفتي

مفتي الانام سعد الله السمرقندي وكان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق حال الدعة في
ليل او نهار وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا وكان يتسوى عنده الذهب والمدر وكان يؤثر الفقر على نفسه
حتى يختار الاجلام الجوع والعري وكان راضيا بالعيش القليل وكان له محبة صادقة وله حواش على الملوح للسفناقي
في الاصول وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي على شرح التجريد للسيد الشريف

كان عالما فاضلا متخضعا متخشعا متصلبا في الشرع قوالا بالحق الخالي
في الله لوما لائم وكان صاحب هيبة وصولة منشرحا متورعا مرضي الخلايق محمود السيرة وكانت له طريقة حسنة
في قضايه وكان سفيرا مسوفا الله قراطيس علما بلده واشتغل بالعلوم وحصل المباني ثم وصل الى خدمة المولى
سنان باشا ولازم خدمته وسلم نفيار قابد الى الان بلغ رتبة الفضل والكمال والمولى المدرسين حتى كان عنده
فذهبه معه حين نفي المولى المزبور عن البلد وقد مر ذكره في الكتيبة السابقة وكان المولى سنان باشا الى
تدريس دار الحديث صار المولى نور الدين محمد المدرسا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بدار الحديث
بادرنه ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانية دراهم بطريق التقاعد ثم جعله السلطان سليم
خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم بالعسكر بولاية رومايلي ثم
عزله السلطان سليم خان عن ذلك واعطاه احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مايتا درهم وعشرين درهما
ومات سنة سبع وعشرين وتسعماية وكان استاذنا استاذ العصر المولى الفاضل السيد محمد ابن
عبد القادر من تلامذة وصل الى خدمته بعد المولى كمال باشازاده ومكث عنده مدة لطيفة
واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية وله فوايد غريبة ودقايق عجيبة سمعنا عن استاذنا الكلي انفي ذكرها
بهذه الكتيبة وبالجملة كان زمانه في قضايه من تواريخ الايام وله كتاب في الفقه جمع فيه مختارات المسايل
وسماه المرتضى وهو تصنيف لطيف كان في الطبقة العليا وله رسالة متضمنة للاجوبة على اشكالات المولى
سيدي الحميدي والمولى نور الدين من تلامذة المولى علاء الدين الجمالي مات قاضيا بقسطنطينية في سنة
اثنتي عشرة وتسعماية وقد سبق ذكره قليلا في اثناء المولى علاء الدين الجمالي والمولى نور الدين محمد الجمالي
وقبره قدام مسجده بقسطنطينية وصنف المولى سيدي القرماني رسالة متضمنة للاجوبة على اشكالات المولى
المولى سيدي الحميدي والمولى المزبور ايضا ولكن ليس هذا بذاك فان العلما يجيبون عما عن رسالة المولى سيدي الحميدي
وهو ايضا من تلامذة المولى علاء الدين العربي وصار مدرسا ببلدة توقات ثم بالمدرسة
الفلندرية بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد
خان بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر باناطولي ثم
بولاية رومايلي ثم عزل عنه في اوايل سلطنة السلطان سليم خان وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم مايتا درهم وعشرين درهما ومات وهو مدرس بها سنة ثلث وعشرين وتسعماية ودفن عند دار الضيافة
التي بناها قسطنطينية وكان ذا نسيب عظيم سيلا لانوار العلم والصلاح في جبينه وكان المولى العلاء
شيخ الاسلام من تلامذة تولى النصب بعدها ووصل الى خدمته والمولى العلاء
المذكور في الحقيقة تلميذ ابيه اخذ العلوم كلها عنه وبلغ برتبته رتبة الكمال

اشتغل في العلم فقرا على علما بلده ثم وصل
الى خدمة المولى خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان باشا فبلغ رتبة الفضل والكمال ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانية دراهم
بطريق التقاعد ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانية دراهم بطريق التقاعد
مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانية دراهم ثم اضيف اليها عشرون درهما وبقي
ومات وهو مدرس بها سنة تسع وعشرين وتسعماية ودفن عند مسجده بقسطنطينية واجرى
عند مسجده عين الحلاوين وطلب المولى المولى ليوجد في الحلاوين طالبا من تلامذة المولى شيخ

محمد الياس السمين بحوى زاده والد المولى الفاضل الكامل صدر الاهالي القاضي بالعسكر المنصور
بروم ايلي اليوم وكان رحمه الله يصرف جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم حتى انه سقط عن فرسه
فانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة ستة اشهر او اكثر ولم يترك درسه في تلك المدة وكانت
الطلبة تاتي الى بيته وتقرا عليه وكان له مشاركة تامة في جميع العلوم وكان قادرا على حل غوامضها
قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها على العلماء الصالحين ولد اضعاف ما ذكرته
للاجوبة عن اشكالات المولى سيدي الحميدي المولى الفاضل والعالم الكامل عبد الحليم برعلي كان
من بلدة قسطموني نشا بها واشتغل بالعلم الشريف وقرا على علماء البلاد ثم وصل الى خدمة المولى
علاء الدين العرني ولما مات المولى العرني ارتحل الى البلاد الشامية ومصر وقرا على علمائها وحج ثم
سافر الى بلاد العجم وقرا على علمائها قال صاحب الشقايق التحق ببلاد العجم بطائفة
الصوفية ورئي عند شيخ يقال له الشيخ محمد وحي ثم اتى بلاد الروم وسكن ببلدة قسطموني
مدة ثم ان السلطان سليم قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه وجعله اماما لنفسه
وصاحب مجلس فراه متفننا في العلوم محللا بالمعارف وكان لذيذ الصحبة طيب
المحاورة ولما جلس على سرير السلطنة نصبه محللا لنفسه وعين له كل يوم مائتي درهم ولعطائه
قرى كثيرة وصاحب معاملا وغارا وتقرب عنده وحصلت له حشمة وقوة وجاه عظيم مات
سنة اثنين وعشرين وتسعمايه بدمشق بعد نقل السلطان سليم خان من مصر الى الشام وكان
رحمه الله معينا للضعفا والفقرا كثير الانعام حتى كان زمانه بكثرة احسانه تواريخ الايام رحمه الله
الملك العلام المولى الفاضل والعامل الكامل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة سلطان العرفا وبرهان
اهل الطريقة ذو الحسب الباهر والنسب الطاهر المولى السيد ابرهيم كان والده من
سادات العجم ارتحل الى بلاد الروم وتوطن في قرية من نواحي اماسية يقال لها قرية بكجه قال
صاحب الشقايق كان والد المولى سيدا برهيم من سادات العجم وكان من اولياء الله تعالى وصفا
الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم نتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب
ومن جملة ذلك انه رحمه الله عمي في اخر عمره وكشف والده المذكور عن راسه وهو عنده
فقال يا سيد ابرهيم لا تكشف عن راسك فانه ضير الهوا البارد فقال له ابنه كيف رايت
وانت عنده في الحالة قال دعوت الله ان يرد علي وجهك فلما فتحت عيني من ذلك فصادف
نظري انكشاف راسك وقد كف بصري الان كما كان وسمعت ان السلطان
بايزيد خان حين بنى امارته باماسيه كان يلازم ويستمد من دعايه وقد
اوصاه هو بها بعد الافراد في الصيد فتركها يوما ثم باشر الصيد فافترن الاجله
قطيعا من الظباء فرماها ولم يرم بسهم فسئل عن ذلك فقال راعيت ابي راكبا
على واحد منها وكان السلطان بايزيد يدعوه بلفظ الاب قال له انا غيتك
عن الصيد فرجع السلطان بايزيد خان خائفا من كلامه ونشا المولى
سيدا برهيم في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة
بروسا وقرا هناك على جدي الامام الشيخ سنان الدين ولد الفتى جدي بخدمة الشايخ الصوفية يقي وهو
معتكف بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال رحمه الله وقد تفقدني يوما الشيخ سنان المذكور وقال لي اشتغل
بتزكية النفس واوصاني بوصايا فوقعت لي واقعة رايتني في صورة طير ابيض اخضل الجناحين احمر المنقار وانا اطير
على العرش وعلى الكرسي وعلى السموات السبع ورايت وجوه نابتة من الارض وفرعها في السما وهي اغصن
ممتدة من الشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك الغصن ثم جا الشيخ المذكور الى حليتي له الواقعة ولم
يعبرها وقال لي دم على الاشتغال وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رايتني على حمار يجر حمارا على
الارض مشدودا على الحمار خلفي وانا خرج خلفي غلام يسلم الوجه ويبدي طبورا ضرب بعضا فاشمأز
نفسي من هذه الواقعة وحزنت حزنا عظيما فلما قال لي الشيخ المذكور بعد ايام فحليت

فكلت له الواقعة وحزن عليها قال لا تحزن هذه الواقعة احسن من الاولى لان الحمر صورة الجذبة
والغلام صورة الروح والطنبور صورة الجذاب الى عالم القدس الا انك لم تكن زمام الحمار
بيدك لانك لا تقتدر انت باحد اصلا واشتغل بعد ذلك بالعلم ثم كني قال رحمه الله وكان
كما قال ثم اشتغل بالعلم حتى وصل الى خدمة المولى السامونى وعينه لاهليته للتدريس فلم
يقبل التدريس ورغب في خدمة المولى خواجه زاده وذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق
صار يدرس فيها بعد قضا قسطنطينيه وصار في خدمته مدة كثيرة ثم استدعاه الوزير
محمد باشا المعلم ولده فعلم مدة ثم صار معلما للسلطان قورقود ابن السلطان بايزيد
خان في حيوة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم بمدرسة قره
حصار ثم بمدرسة مصطفى باشا بقسطنطينيه ثم بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة
اماسيه وعين له كل يوم ثمانين درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى
وعين له السلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مايه درهم بطريق التقاعد ولما
جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اشتهى له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري
والان هي وقف وقفها المولى المذكور على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه فلم يزل هناك الى ان توفي سنة خمس وثلثين وتسعمايه وقد ناهز من
العمر على ستين سنة وكان رحمه الله مجردا لم يتاهل مدة عمره وقصد ان يزوجه ابوه
بالتماس بعض تواب فوجد وابنتا من بنات الصلحا فابرم عليه والده في كلما
فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع عن هذا الابرام فسئل عن ذلك فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اعطاك الله ولدا مثل ابرهيم
اما رضيت بهذا وتطلب له ولدا وكان رحمه الله منقطعا عن الناس بالعلم والعبادة
وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان داعفة ودينا وصلاح
وكان حسن السمت صاحب الادب ولم ير احد حتى علمانه الاجانبا على كثيته ولم
يضطجع ابدا وكان ينام جالسا مع كبر سنه ومن عاداته انه لم يامر احدا من مماليكه بشي
وربما يجد الكوز فارغا ولا يقول للخادم املا احدا من الامر وكان يقول ما صنعته من
صنعه الا لله وكان حسن الشيبة سهلا انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في
وجهه وكان طويل القامة طيب المحاورة حسن المناظرة متواضعا متخشعا يجل الصغير
كابي بكر الكبير وبالجملة العجز عن مدحه وقد عمي في اخر عمره مدة ثم عولج ففتح احدى عينيه
واكتفى بذلك الى اخر عمره وكان يكتب الخط المليح جدا وكان عدة الكتب للتداول كلها
صغارها وكبارها بخطه الشريف وكان يجمع في المسجد بين العشاءين ويصلي الاوقات
الخمس بالجماعة قال صاحب الشقايق وقد ذهبت اليه في مرضه وهو قريب من
الاحتضار ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لقد شاهدت من كرمه
ما يعجز الواصف وصفه ثم استغل بنفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك
الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان بعض من
الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا
فاحضر هو بذلك مجلسا وسكت وذكر عنده ذلك يوما هل يتحرك لسانه الان فاعتقل
لسان ذلك البعض في تلك الليلة ولم يحل الى ان مات العالم العامل المولى ابو الدرداء
محمود بن الشيخ محمد رحمه الله كان امام السلطان بايزيد خان بعد جلوسه
على سرير السلطنة بمدينة المولى معه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا وصار قاضيا بمدينة عشر
سنين او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضا العسكر بولاية اناطولي احدى
عشر قرن تسعمايه وعين له كل يوم مايه درهم ومات بعد زمان يسير كريم النفس حميد

الاخلاق محبا للعلما والصلحا وله نظم بالتركية سماه المحمودية تظير المحمدية قال صاحب الشقايق
الا ان المحمودية نظم نازل عن المحمدية فى الدرجة العالم العامل المولى خليل الشهير بخليلى
كان رحمه الله تعالى مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضا العسكر بولاية اناطولى
ثم بولاية روم ايلى ومات على تلك الحالة فى اواسط سلطنة السلطان سليم خان فى اثنا
العشر والعشر وتسعمايه وكان كريما حليما محبا للخير تواضعا قال صاحب الشقايق الا انه
كان يغلب عليه الغفلة فى اكثر احواله رحمه الله العالم الفاضل والعارف الكامل المولى
ركن الدين بن المولى الفاضل زيرك محمد مات والده وهو صغير وتعلم العلم وحصل باقى
فى مدينة بروسا على طلبة الموالى ثم قرا على المولى ستان باشا وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى
خطيب زاده فبلغ رتبة الفضل والكمال الا انه كان عزيز منقطع عن اخذ العلوم من افواه
الرجال اعطاه السلطان محمد خان مدرسة الواعظية بمدينة بروسا وكان له حجرة فى
تلك المدرسة يسكن فيها فى بعض الاوقات قال صاحب الشقايق قرا والدى على المولى دده
محمد خضر شاه وكان مدرسا بسلطانية بروسا وكان محكى عن فضايله وزهده
وتقواه ما لا يمكن وصفه قال وكان يلبس عباه ويلف راسه بشملة ويذهب من بيته
الى المدرسة ماشيا قال والدى ولما مر السلطان محمد خان بمدينة بروسا لقصد محاربة
السلطان حسن الطويل سلم عليه المذكور ثم رجع قال وقال السلطان محمد خان وكان يجهر
الصوت ليس هذا درويش محمد قال الوزير محمود باشا بلى هو ذاك قال السلطان محمد خان
للوزير محمود باشا ادرك خلفه واوصه بالدعاء كان مجاب الدعوة وكان مشهورا بذلك
عند الناس وكانوا يتبركون بانفاسه وكان عادته انه يحلق راسه فى السنة مرة واختار
لذلك يوم عاشورا وكان الناس يجتمعون فى ذلك اليوم على بابه ويا خذون من شعره ودنا
من المرضى قال وربما يجى بعض الناس وهو فى الدرس يلتمسون من شعره لاجل المرضى وكان
يكيف لهم راسه فيا خذون من شعره وقد سقط فى اخر عمره من السطح ومات من ذلك رحمه الله
ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرميان فى بلده كوتاهية ثم صار مدرسا بمدرسة
فيلوجه بروسا ثم بمدرسة ان نبق ثم بمدرسة سلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيد
خان مدرسة باماصيه وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم اعيد الى سلطانية بروسا ثم
بمرادية بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم بمدينة قسطنطينيه ثم صار قاضيا بالعسكر
بولاية اناطولى ثم بالعسكر المنصور بولاية روم ايلى ثم ارسله السلطان سليم خان الى السلطان
الغورى رسولا من قبله اليه ثم عاد الى منصبه ودام على ذلك مدة ثم عزل سنة اربع وعشرين
وتسعمايه وعين له كل يوم مايه درهم ثم زاده عليها ثلاثين درهما ومات سنة تسع وثلثين وتسعمايه
العالم الفاضل والبارع الكامل المولى سعدى بن التاجى بك اخو المولى جعفر الشهير بتاجى زاده
قرا باقى العلوم وحصل الاستعداد ثم وصل الى خدمة المولى قاسم الشهير بقاضى زاده
والمولى الحاج حسن ونال اماناله وبلغ مبلغ الفضل والكمال حتى استحق الفضيلة فى الافاق
وصار مدرسا بالاستحقاق اولا بمدرسة فيلوجه بروسا ثم بمدرسة الوزير على باشا
بقسطنطينيه ثم باحدى المدارس الثمان ثم حج بالبيت العتيق وذاق الطهارة والتوفيق وعين
له بعد عوده ثمانين درهما فى سنة اثنين وعشرين وتسعمايه وكان صالحا كريم النفس جميل
الخصال صادق القول قال صاحب الشقايق كان الوالد رحمه الله تعالى يقول فى حقه لو قلت
انه لم يكذب مدة عمره لما كذبت وله قصايد بالعربى اجاد فيها كل الاجادة وله حواشى على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحواشيه على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة وقد نظم العقايد النسفية بالعربية نظما بليغا وله غير ذلك من الرسالة

الرسالة والفوايد واما اخوه المولى الفاضل جعفر چلبى فمنها ايضا استمر بالفضايل
فى الافاق ووصل الى خدمة المولى ابن الحاج حسن والمولى القسطلانى ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينيه اعطاه السلطان بايزيد خان فكان فاضلا له
سلوك تامة فى كل العلوم وله اليد الطولى فى المحاضرات والخطب والانشا اعطاه السلطان
بايزيد خان موقعا بالديوان العالى فسلك مسلكا لامرا وعاش فى ظل حمايته بدولة وافرة
وحشمة متكاثرة ثم اصابته عين الزمان وانتهبت داره وعزل عن منصبه فاخلى سلطنة بايزيد
خان بسببه زلة وقعت منه فتكدر بسببها خاطر العالم العادل بالله فدعى عليه بسوء ليس
هذا موضع ذكرها فجاوز الله عنه وعين له كل يوم مايه درهم بطريق القاعد فلم يقبل ولما
جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة اضاف اليه قضا بعض البلاد فقبلها
ثم جعله موقعا بالديوان العالى ثانيا ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولى ثم قتل
لامر وجب ذلك وله نظم فى غاية الحسن ومنشآت كثيرة مقبولة عند اهلها العالم الفاضل والعالم
الكامل عالم الفروع والاصول وضابط المعقول والمنقول المولى كمال الدين اسماعيل
القرامانى الشهير بقره كمال كان عالما فاضلا اشتغل فى العلوم وبلغ رتبة الكمال
ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الخيالى ثم الى خدمة المولى خسرو ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه وكان القاضى عيما
وقتيذ المولى عبد الرحمن المويد فوقع بينهما خلاف فى مسيله واقر المولى
كمال الدين على الخلاف وتكدر لذلك عليه خاطر المولى ابن المويد ولما صار ابن المويد
قاضيا بالعسكر عزل المدرسين وعين لكل يوم ستين درهما بطريق القاعد فتشبث
المولى عليه ورضى بما فعله ولازم بيته واشتغل بالعبادة والعلم الى ان مات واحواشى
على الكشاف وحواشى تفسير البيضاوى وحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشى
على شرح العقايد للخيالى وحواشى على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك العالم
الفاضل المحقق والبارع الكامل المدقق جامع العلوم والمبرز فى المعقول والمفهوم
المولى يحيى الدين محمد شاه بن المولى على بن المولى يوسف بالى بن المولى شمس الدين
الغمارى قدس سره روح الله ارواحهم ولد المولى المزبور فى ايام سلطنة السلطان محمد
خان وكان والده المولى على الغمارى قاضيا بالعسكر وعين له السلطان محمد خان
يوم ولادته كل يوم ثلثين درهما ونشا فى حجر الفضل والرياسة وغذى بالعلم وحمل على
اكناف الامية واشتغل بالعلم وعلا ابوه فى صباه وتعلم العلم والادب وفاق
اقرانه بعد وفاة والده قرا على المولى خطيب زاده وحصل السلطان بايزيد خان
وظيفته كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه السليم خان
قضا بروسا ثم جعله قاضيا بقسطنطينيه ثم جعله قاضيا بالعسكر بيلاد الروب
ثم قاضيا بادرنه ثم بالعسكر المنصور بولاية اناطولى ثم بولاية روم ايلى ومات وهو قاض
بالعسكر فى ولاية روم ايلى سنة تسع وعشرين وتسعمايه ودفن عند قبر جده بروسا
وله حواشى على شرح الفرايض للسيد الشريف قال صاحب الشقايق كان صاحب اخلاق
حميدة وطبع زكى ووجه بهى وكرم وندى وكان ذا عشرة حسنة مات وهو شاب
ولو عاش لظهر منه تاليفات لطيفة رحمه الله المولى العالم الكامل خير الدين معلم
السلطان سليمان الغازى كان من ولاية قسطمونى اشتغل فى العلوم ثم توصل الى خدمة
المولى اخى يوسف ثم الى خدمة المولى مصطفى الركى ثم صار معلما للسلطان سليمخان
الغازى ووقع عنده محل القبول وحصل حشمة وفخرة وجاه رفيعا بحيث ازدحم
العلما والفضلا على بابه ولذا الاكابر والاعيان ومع ذلك كله يتبدل بما فى طبعه من

التواضع والكرم والتلطف والفقراء والمساكين وربى كثيرا من افاضل الطلبة واكرامهم
بومیات نیسیرة ونالوا بها المراتب العلیة والاکثیرة والکوا افاضل الزمان ووصلوا الی خدمتهم
ثم بالمناصب العالیة ودفن عند جوار ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه العالم العامل الزاهد
الورع والفاضل الکامل البارع المتورع المحرر المنقح الفقیه والحبر المحقق المدقق
عدیم النظیر فقید المثیل المولی محیی الدین جلبی محمد بن علی بن یوسف باللی بن المولی
انور المرحوم شاه الیاس الزکر هو ایضا سئل الحقیر فی سن الطفولیة علی ابیه المولی علی الفناری وقرا
بعد وفاة والده علی المولی خطیب زاده وقد ذکرناهما فی ذکر ابیهما وذکر المولی خطیب زاده فی
ذیل الکتیبة السابقة ثم اخذ العلم عن المولی افضل زاده عن المولی یکان عن المولی شمس الدین
الفناری عن الشیخ اکمل الدین عن الشیخ امام قوام الدین الکاکی عن الامام السغناقی صاحب
النهایة عن الشیخ الامام حافظ الدین الکبیر البخاری عن شمس الائمة الکردری عن شیخ الاسلام
برهان الدین صاحب النهایة عن نجم الدین النسفی عن ابی الیسر البزدوی عن ابی یعقوب
السیاری عن ابی اسحق النوقدی عن ابی جعفر الهندوانی عن ابی قاسم الصفار عن
نصیر بن یحیی عن محمد بن سماعة عن ابی یوسف وهذا اخذ الطریق ثم صار المولی انور
سدد سامه دست الوزیر علی باشا بقسطنطینیة ثم بسلطانیه بموسالم باحد المدارس
الثمان ثم صار قاضیا بادرنه ثم بقسطنطینیة ثم صار قاضیا بالعسکر المنصور فی ولایة
اناطولی ثم بولایة رومیلی ومکث فی قضایاه بالعسکر مدة خمس عشرة سنة ثم عزل وعین له
کل یوم مایة وخمسون درهما ثم اضیف الی ذلک خمسون درهما فصارت وظیفتها ثلثمایة درهم
ثم صار مفتیا بقسطنطینیة بعد تقاعد المولی قادری الفتوی فی سنة ثمان وثمانین
وتسعمایة ثم ترک الفتوی فی سنة احدی وخمسین وتسعمایة وفوض امر الفتوی الی
المولی العلامة ابی السعود العمادی رحمهما الله وعین له کل یوم ماتی درهم ایضا واستغل
باقراء التفسیر والتصنیف فیه الا انه لم یوفق للتکمیل فمات سنة اربع وخمسین وتسعمایة
ودفن بجوار جامع ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه وقد قرب عمره من الثمانین قرء علیه
کثیر من افاضل الزمان واخذوا عنه منهم استاذنا السید محمد بن عبد القادر قدس سره
وکان رحمه الله عالما فاضلا تقیا ورعا متورعا صالحا محبا للفقراء والصلحاء وکان جری
اللسان طلق اللسان دائم الهیبة ووجاهته دستوری عنده الصغیر والکبیر فی اجراء الشرع
وکان لا یخاف فی الله لومة لایم وبالجملة کان رحمه الله تعالی علامة فی الفتوی وآیة کبری فی التقوی
وکان زاهدا محترزا عن حقوق العباد غایة الاحتراز حتی انه کان لغایة احتیاطه ربما
یشکل علیه حد الوسوسة فی معاملة مع الناس ولحواشیه علی اوائل شرح الوقایة
لصدر الشریعة وکلمات متعلقة بالهدایة وتعلیقات علی حواشی شرح الهدایة وحواشی
المفتاح للسید الشریف ولرسائل اخری متعلقة ببعض المواضع من الفروع والاصول والتفسیر
وحکایاته العجیبة وفوائده الغریبة کثیرة لا تضبطها هذه الکتیبة فلا علینا ان نذکر بعضا
منها من حیث انه کان یوما فی الدیوان العالی استمع قضیة فخیل لمحل الحکم فاخر فی الحکم لکی
یتکشف حقیقة القضیة غایة الانکشاف وکانت تلک القضیة محلولة الوزیر ابراهیم
باشا المقتول فقال الوزیر یا مولانا هذه صحیحة وانا اسمعها ولیس هذا محل التاخیر
فقال استماعک غیر مقبول عند الشرع فاستمانا الوزیر فقال لا حتی لا تقبل شهادتی قال لانک
عبد غیر معتق فقام الوزیر ودخل علی السلطان وکانت له منزلة عظیمة عند السلطان
سلیمان خان فشکی الیه وبکی وقال خلدک الله تعالی اعیانی السلطان ان المولی ابن الفناری
هتک عرضی وحرمتی فی الدیوان العالی وقال کذا وکذا وعرض عبدک الوزارة عرض هذا
الجناب العالی فقال السلطان سلیمان الغازی رحمه الله تعالی یا ابراهیم هذا امر مشروع

مشروع والمولی المزبور قوال بالحق متصلب فی الدین لا یراعی لاحد ابدا وهذا شان العلماء
الربانیین وانا لخاف منه وانا خائف فاعتقنی الیوم فاذهب انت وقل له اعتقنی السلطان
تقبل شهادتی فرجع وجاء الی الدیوان العالی قال انا یا المولی اعتقنی السلطان تقبل
شهادتی قال لا قال ولای شیء قال هذا عبد ولا بد من اقرار السلطان عندی او البینة
فدخل المولی المزبور لعرض القضایا علی السلطان فاقر بالعتق ثم کتب المولی المزبور کتاب
عتاقی ذلک الوزیر واعطاه فی ذلک الیوم بمحضر الارکان فی الدیوان العالی وقال خذ هذا
کتاب عتاقک فالان تقبل شهادتک وهذا اغرب جرأة منه لا وله فتذکر خاطر الوزیر
بعدها علی المولی المزبور والتهب تموز غیظه وکان یتمیز من غیظه وبعد ذلک فصده
الوزیر المزبور ان یکالی المولی العارف المذکور فعرض علیه السلطان سلیمان خان الغازی
یوما وقال ان قضاة العساکر المنصورة ادام الله معالیهم وزادها بالبر قضایا لهم لو اجتمعوا
معنا علی سماط ولحد فی الدیوان العالی لکان ادخل فی مسارة وافحاف الدین والدولة
اشمل فی انتظام مصالح المسلمین ویکون زینة للارکان ومهابة لاهل الدیوان وکان قوی
علی هذا المقال فسمع کلام الوزیر علی التفصیل والاجمال وامر علی مقتضی مرامه وبعد عدة
دعی المولی المزبور الی سماط الوزراء فلم یجب وقال انا صائم یومی فاقر نیه المولی الفاضل قادری
جلبی القاضی بالعسکر المنصور بولایة طولی فاکل الطعام معهم والمولی محیی الدین جلبی قاعد
فی مقامه وبعد عدة ادعا ایضا فلم یجب وقال انا صائم الی الان مضی تمام شهر وبعد اللتیا
والتی وقف السلطان علی فضله وثباته فعین سماطها ایضا کالی الاول فحجل الوزیر المزبور
ومناقبه الشریفة لا تحصی ذکرها هذا الکاتب العالم الفاضل والبارع الکامل قاسم
المشهیر بالمولی غداری الکرمیانی اشتغل فی العلوم ثم وصل الی خدمة المولی عند
الکرم ثم صار مدرسا بلدة اماسیة ثم صار مدرسا بمدرسة ابی ایوب الانصاری
رضی الله عنه وعین له کل یوم ثم باحدی المدرستین المنحا ورتین بادرنة ثم باحدی
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها فی سنة احدی وتسعمایة وکان شدید الذکاء نظارا
فارسا فی البحث سلیم الطبع قوی الفطنة لحدس الغرائب والذهن الثاقب روی عنه انه کان یدرس
کل یوم سطرین او ثلثة اسطر وکان یجری فیها جمیع قواعد العلوم الآلیة علی الترتیب وسائر
ما یتعلق فی هذا البحث تفصیلا واجمالا ویتکلم علی قواعد المناطق ویدفع ما اشکل علی
الطلبة علی احسن الوجوه ثم یحقق المقام تحقیقا واضحا مثل الشمس علی وسط النهار قال
صاحب الشقایق اذ لجاء یوم العطلة یذهب مع الطلبة الی بعض التنزهات فی ایام الصیف
الصیف وفی ایام الشتا یجتمعون فی بیته ویباحث معهم الی حضور الطعام وبعد الطعام
یشتغلون باللطایف وسمعت من بعد طلبته انه قال یحل لی اتناء ذلک المقامات من المواضع
المشکلة ما لا یحل لی فی الدرس وله اجوبة علی التسع الشداد وقد ذکرنا فی ذکر المولی لطفی
فی اثناء ذکر المولی العلامة کمال پاشا زاده وله اشعار لطیفة علی لسان الفارسیة والتزکیة
وکان ابن اخت مولانا شیخی الشاعر ناظم کتاب خرد وشیرین والمولی شیخی کان من بلاد کرمیان قرا
علی علماء عصره ثم وصل الی خدمة الشیخ العارف بالله الحاج بیرام الانقروی وحصل عنده
طریقة التصوف وقال ما قال وکان علی مرای الفقراء وکان من نعم الخلفة علیل العینین حتی
انه کان یصنع الاکحال ویبیع للطالبین فاشتری منه احد یوما کحلا بدرهم وراح المشتری یاتی
عینیه علیلة فاعطاه درهمین وقال هذا عن کحلک وهذا الاخر لک اشتر به انت ایضا
کحلا وکحل به عینک فاستحسن المولی الشیخ هذا الکلام وکان کثیرا ما یذکره ویضحک منه
تقاعد فی وطنه قرمیان من کوتاهیه وکان فی بره تعالی رحمه الله تعالی المتغرقات من الکتیبة الحائز
والعشرین المولی الفاضل المحقق والعالم الکامل المدقق بحر العلوم فخام المعقول

والمفهوم منبع الفنون الادبية امام العلوم العربية علامة في المعاني والبيان فريد
ماهر في التحقيق والتبيان استاد كبير جليل القدر عديم النظير في الفقه والاصول
والحديث والتفسير صاحب الفصاحة والبلاغة ذو اليد الطولى في النظم والنثر والانشا
والاملاء عبد الرحمن بن مؤيد الاماسي الشهير بمؤيد زاده ولد باماسية في صفر سنة ستين
وثمانمائة ونشأ على تحصيل الدقائق والكمال في عيش رغيد وبحر زمان سعيد وكان ابوه وجده
من اكابر بلدة اماسية ومرجع اهاليها ثم صحب عنفوان شبابه السلطان بايزيد وهو اذ ذاك
كان اميرا على بلدة اماسية وحصل عنده منزلة عظيمة وحسديه الحاسدون ووشى به المفسدون
الى ابيه السلطان محمد خان خامر بقلده فاحضر به السلطان بايزيد قبل وصول امر ابيه اليه
تداركا في امره بالتعجيل فاخرجه خفية الى سواد اسكيشهر الى بلاد الحلبية واعطاه
عشرة الاف درهم ولالات سفر وافرا من سمنية وكان دخوله الى البلاد الحلبية سنة احدى
وثمانين وثمانمائة وكانت تلك البلاد في ذلك الزمان على ايدي الجراكسة اقام المولى المزبور
هناك مدة يسيرة وقرأ على بعض علمائها كتاب المفصل في النحو للعلامة الزمخشري
وفصولا من اوائل العلوم العقلية ولم يجد من يفيده ذلك فاراد ان يذهب الى بلاد اخر
فنصحه بعض تجار العجم وقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببلدة شيراز
وهو كذا وكذا وكان قد سمع بعض اوصافه او لا فخرج مع تجار العجم في السنة المذكورة الى بلدة
شيراز ووصل الى خدمة المولى جلال الدين الدواني ببلدة وقد ذكر في ذكر خواجه زاده في
ذكر كتابا النهافت وبقي عنده مدة كثيرة واخذ عنه العلوم العقلية والعربية والنفاسة
والاحاديث وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال ثم كتب له كتاب الاجازة بعد ما اقام عنده
مدة كثيرة واخذ عنه العلوم العقلية بسبع سنين وقرأ فيها ايضا على المولى مير صدر الدين
ورأيت بخط المولى مؤيد زاده كتابة حاشية المولى مير صدر التي علقها على شرح التجريد
وكان ابتداه المولى مير صدر بخطه وكتب اسطرا ثم كتبها المولى مؤيد زاده عند قراتها تماما
ولما سمع المولى المذكور جلوس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة سافر من بلاد
العجم الى بلاد الروم فقدم ببلدة اماسية في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة
واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم الى مدينة قسطنطينية وصحب موالي الروم وتكلم
معهم حتى استحسنوه غاية الاستحسان وشهد والده بالفضل والتحقيق والاتقان فارسلوه
الى الوزراء فعرضوه على السلطان فالوا واقروا بعلمه وكماله فضلاء الزمان حتى ان المولى
خطيب زاده وهو احد عصره في الملك الاوان تخلى عن منصبه محل القبول عند السلطان بايزيد
خان واعطاه مدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية وذلك في اواخر سنة ثمان وثمانين
وثمانمائة من الهجرة النبوية ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى معلم الدين القسطلاني
سنة احدى وتسعين وثمانمائة واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك الاوان احدى المدارس
الثمان وكانت هي مدرسة افضل زاده المولى حميد الدين ثم اعطاه قضاء مدينة ادرنة
سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي في شهر
ربيع الاول سنة سبع وتسعمائة ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفاة
المولى ابن الخليجي حسن سنة احدى وعشر وتسعمائة وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما
فلم يقبل ولم يلبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة فسأل الوزراء
عن حاله فاخبروه بذلك فاضافه هو الى الوظيفة المذكورة فقضا قرة وزيد ثم احيل الى قضاء
العسكر في رجب سنة تسع عشرة وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم
وكان بمعدة عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي ثم رجع منها ووصل الى جسر الرابي عزل
المذكور عن قضاء العسكر لسبب اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين

وعين له في كل يوم مائتي درهم واتى مدينة قسطنطينية معزولا وافام في ليلة الجمعة الخامسة عشر
من شهر شعبان المعظم سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وهذا البيت من ابيات في تاريخ
شعر قل للذي يبتغي تاريخ رحلته ٭ نجل المؤيد مرحوم ومبرور
ومن تلامذته المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن والمولى داود بن كمال المجوي والمولى
عبد العزيز حفيد المولى السهير بابن ولد والمولى محمد جلبي ابن المولى خطيب الدين محمد بن محمد
ابن المولى الموسى الشهير بتاجي زاده رومي والمولى العلامة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي والمولى
المذكور فوايد وتحقيقات ولطايف غريبة وتدقيقات وله تعليقات على كتب كثيرة وكلها في
كلها في المسودة ولو لم يكن منصب الفتا والرياسة والاشتغال بها مانعة عن تبييضها لظهرت عنه اثار
عجيبة ولبقي مدى الدهر على صفحات الاعتبار وله رسالة لطيفة اورد فيها المواضع المشكلة من علم الكلام
وقد ارسلها الى السلطان فوقع وضمن في خطبتها قصيدة غريبة يمدحه بها وهي في غاية البلاغة ونهاية
اللطافة وله رسالة اخرى في حل الشبهة العامة وقد احسن فيها وله ايضا رسالة لطيفة اورد فيها
في تحقيق كرة المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع غرايب من الكتب قال صاحب الشقايق وفي
كتبها كتب لم يسمع بها احد من ابنا الزمان فضلا عن الاطلاع عليها وقد سمعت انه خلف سبعة الاف مايتي سو
مجلدات سوى المكررات وله نظم بالتركية والفارسية والعربية وكان حسن الخط جيدا ويكتب انواع الخطوط
ومن نظمه في مدح رسالة بعض العلما وقد وضع عليه خطا وقال شعر
هاتيك رسالة على وفق المقال ٭ من امعن فيها تيلقى بالقبول
ليستعظم من انها شعر تقول ٭ ياخير رسالة ويا خير قبول
وقد كتب على الرسالة المذكور المولى ن الحاج حسن وقد كانا فاضليان بالعسكر شعر
رسالة نكات العلوم جامعة ٭ ومثلها لدليل يفضل صاحبها
انظر الى بلاغتهما فشتان ما بين الثريا والثرى المولى الفاضل والعالم الكامل جامع الفروع والاصول ضابط
المعقول والمنقول يعقوب بن سيدي علي اشتغل في العلم وقرأ على علما عصره فضلا وفارس ميدانه وسابق افرانه
وبلغ رتبة الفضل في الكمال وكان مشارا اليه بالبنان بين الامثال ثم صار مدرسا ثم مدرسا بمدرسة حمزة بك بمدينة
بروسا ثم بمدرسة ابن ملك بولاية ايدين ثم لسلطانية بروسا ثم بمرادية بروسا ثم بمدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعيد الى المدرسة المذكورة ثم بلغ في المدارس الثمان وعين له كل
يوم ثمانون درهما ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة
رجعا من سفر الحج وله تصنيف لطيف وهو شرح كتاب شرعة الاسلام وهو جامع للفوايد الشريفة اللطيفة
واللطايف المنيفة وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشرعة لميله الى الشرح المذكور وله حواش على شرح
ديباجة المصباح وهي متداولة بين طلبة العلم وله شرح كتاب كلستان الشيخ سعدي الشيرازي والكتاب المذكور
بالفارسية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية لتسهيل معرفة اللسان الفارسي على طلبة العلم رفع الله درجاتهم
ان السلطان سليم خان شاه له المولى العلامة ابن كمال پاشا قال انما المولى لم لم يكتب المولى يعقوب بن سيدي
على شرح كلستان الشيخ سعدي بالفارسية وقد كتبه بالعربية فاجاب المولى العلامة بان المولى المزبور كان
لا يعلم الفارسية ولا يحسن فيها فضحك السلطان سليم خان العالم الفاضل والعامل الكامل الشيخ يحيى
ابن يحشي قرأ على علما عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوز له من بلاد ولاية قره صي ثم سلك مسالك التصوف
وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتذكير الناس وعظهم وكان صاحب
احوال انتفع به كثير من الناس وكان يقرأ الطالبة تفسير العلامة البيضاوي وكان يرشد الناس بطريق
المنقوفة وله شرح على كتاب شرعة الاسلام رايته وانتفعت به ولقد احسن فيه ولجاد وكانه قد تتبعه المولى
يعقوب بن سعدي على ثم كتبه شرحه على كتاب شرعة الاسلام هذا فات اكثر كلامه ماخوذ من ذلك الشرح مات
رحمه الله في اوايل المايتين العاشرة وكان جامعا بين رياستي العلم والعمل العالم الفاضل والبارع العامل الجامع
بين العلم والعمل كثير الفضل جليل المحل فقيد المثيل علامة النظير في الاصول والفروع والحديث والتفسير

كان بقرية فوزية من اماسية اشتغل في العلم الشريف واجتهد وبالغ في الاجتهاد وحصل العلوم الاصلية
والفرعية والعقوية العقلية والشرعية ثم ارتحل الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها ودخل مصر واخذ عن
فضلائها وبرع في العلوم وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم اختار طريقة التصوف ومحبة المشايخ واقتبس
من مشكاة انوارهم القدسية وما لهم من المعارف والكمال ثم رجع الى ديياره واشتغل بالتدريس والوعظ
والتذكير وكانت له اليد الطولى في التفسير وكان اكثر كتب التفاسير في حفظه وفزاعليها الكثيرون وانتفعوا به
شكر الله وكان له اليد الطولى ايضا في الفقه والحديث حكى انه رأى مكتوبا في اللوح المحفوظ هكذا ولا يخطأ
كلامه اصلا ويكون كلامه كما نقل قال صاحب الشقائق نزلت له رسالة الرجم فيها رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا ومات في حوالي الثلثمائة وتسعماية وسمعت من تلميذه المولى علاء الدين
على الواعظ المفسر وكان منقاعدا عن قضاء العسكر الكائنة ببلدة كفه وكنت وقتئذ في عنفوان الشباب
في جوار دون العشرين سمع منه شرح كتاب المشارق من الحديث وهو يجيء بشكل يوم بعد العصر في الجامع الكبير
فيما يقول ان استاذي المولى الكامل الزاهد كان يشغل تفسير القاضي البيضاوي وكنا نسمع مع شركائنا والناس
يحلقون فنقل تفسير القاضي البيضاوي مرة من اوله الى تمامه في تسع سنين ونقل مرة من فاتحته الى خاتمته
في اقل من ثلثة اشهر ابتدا من ليلة الرغايب وختم في ليلة القدر فلما الكتيبة الخاوية والعشرين
الشيخ العالم الرباني والمرشد الهادي الصمداني فخر ارباب العبادة بدر اصحاب الاستفادة جامع
علمي الشريعة والحقيقة قبلة العارفين دليل الطريقة صفوة العلما قدوة العرفا صاحب
العزيمة ومواظب سنة النبي عبد الرحيم المؤيدي الشهير الحاجي جلبي كان صاحب الاحوال الفاخرة
والكرامات الباهرة وكان لسان التصوف في عصره ومرجع اهل العرفان في مصره مثلا لانوار الزهد والسخا
من جبينه وبلمعات نار العشق والمحبة من عفافه ودينه وكان جامع علمي الظاهر والباطن اشتغل اولا بالعلوم
وابرز في المعقول والمفهوم ووصل الى خدمة المولى الفاضل سنان پاشا والمولى الفاضل خواجه زاده واخذ العلوم
العقلية والشرعية عنهما وكان مقبولا عندهما حكى صاحب الشقائق عن والده قال كان المولى الوالد رحمه الله
يحكي ويقول ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وكان يذكرا المولى بالفضل
المولى الفاضل محي الدين الشهير بپيلسا چلبي قال المولى الوالد ما سمعته يشهد لاحد من طلبته بالفضل مثل شهادته
والمولى پاشا چلبي هو ابن اخ الشيخ العارف بالله اق شمس الدين واسمه غياث الدين اشتهر بپيلسا چلبي قرأ على
المولى الخيالي والمولى خواجه زاده ثم اقبل بخدمة المشايخ الصوفية ثم صار مدرسا بمدرسة الكوزاني
بمدينة قسطنطينية ثم بمدرسة بك بازاري ثم بمدرسة سيفية انقره ثم بمدرسة حسنية اماسية ثم بخليلية
ادرنة ثم ببلاطانية بروسا ثم باحدي المدارس الثمان ثم نزلها واختار مدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم ببلاطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم نزلها وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ثم طلب
مدرسة الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة ثمان وعشرين وتسعماية وله اسئلة من كل فن ورسايل كثيرة
ولطايف عجيبة وفوايد غريبة وله وقايع وحكايات مع المولى والاكابر وكلمات كالسهام النفاذ والامثال
يضرب به الامثال ومي مشهورة يحكي عن الاوائل ثم ان الشيخ حاجي چلبي سلك مسلك التصوف وانتقل
بخدمة الشيخ العارف بالله محيي الدين الاسكليبي فلخذ عنه الذكر وتلقن عنه كلمة التوحيد وهو اخذ عن
الشيخ ابراهيم القيصري وهو عن الشيخ اق شمس الدين عن الشيخ الحاج ببرام عن الشيخ حيدر الدين حامد
عن خواجه علي الاردبيلي عن الشيخ العارف بالله صدر الدين الاردبيلي عن الشيخ صفي الدين الاردبيلي عن الشيخ
ابراهيم الزاهد الگيلاني عن جمال الدين التوسري عن شهاب الدين محمد التبريزي عن ركن الدين البخاري عن
قطب الدين عبري عن ابي النجيب السهروردي عن احمد الغزالي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكرگاني عن ابي
عثمان المغربي عن ابي علي الكاتب عن الحي علي الروذباري عن سيد الطايفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن
داود الطايي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جاهد حق الجهاد واشتغل بالرياضات وبلغ عنده مرتبة الفضل والارشاد وقال في التفوق في غاية الذي وصل
في طريقة المشايخ شان اعلى ثم جلس للارشاد في زاوية شيخه بمدينة قسطنطينية بعد وفات الشيخ معصوم الدين

معصوم الدين البسارزي وتقدم ذكر معصوم الدين في الكتيبة السابقة في ذكر شيخه محيي الدين الاسكليبي وزكى كثيرا
من الطالبين ورقى الكثير منهم الى مرتبة الواصلين وكان رحمه الله اية كبرى من المعارف الصوفية وكان جامعا
بين رياستي العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه في الغاية لا سيما في العلوم العقلية والاحكام الحكمية وكانت
له معرفة تامة بالعربية وكان يكتب خطا حسنا قطب الواصلين وغوث المتاكلين سلطان الشريعة
وبرهان الطريقة قدوة ارباب التقوى واسوة اصحاب الفتوى جامع مكارم الاخلاق مرضي الشمايل
في الافاق عالم المعقول والمنقول امام الفروع والاصول محاوي حقايق علمي الباطن والظاهر استاذ
المولى والشيوخ الاكابر الداعي الى الله سبحانه والمدار على طريق اليقين العالم الفاضل والمرشد الكامل
الشيخ محيي الدين محمد بن المولى الفاضل بهاء الدين بن الشيخ العارف بالله لطف الله خليفة الشيخ
الحاج ببرام اشتغل في العلم الشريف وبلغ فيه رتبة الفضل ثم قرأ على المولى خطيب زاده وعلى المولى المنطلاني
وعلى المولى ين المعروف وفاق على اقرانه وحاز قصب السبق في ميدانه ثم هيأ له نسيم التوفيق ودلة الى
سواء الطريق فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله الشيخ محيي الدين الاسكليبي واجتهد عنده غاية الاجتهاد
فوصل المقامات العالية وحصل الحالات السامية وقال غاية مناه من معارف الصوفية ولخازله بالارشاد
وجلس مدة في وطنه بالي كسري ثم الى مدينة قسطنطينية وجلس في زاوية شيخه بعد وفات الشيخ عبد الرحيم
المؤيدي المسابق ذكره قبيل هذا واشتغل بارشاد الطالبين ومرقى كثير امن المريدين وكان عالما فاضلا عابدا
زاهدا اتقيا ورعا ملازما للسنة وحدود الشريعة ومراعيا لادب الطريقة وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة
لايم حكي انه تكلم بكلام الحق في بعض الامور فجيء من الوزير ابراهيم باشا المقتول فنكد مرارا فوزير المومى عليه
فخاف اضطرابه على الشيخ من جهته ونصحه له بالسكوت عن هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقدر هو
على ثلثة اما القتل وانه شهادة واما الحبس وهو خلوة وعزلة وهو الخلوة والعزلة طريقتنا واما النفي عن البلد
وهو هجرة واحتسب على ذلك ثوابا من الله تعالى وكان عالما بالعلوم الشرعية الاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير
والحديث ماهرا في العلوم العقلية والادبية وله شرح الفقه الاكبر للامام الاعظم جمع فيه بين طريقة اهل الكلام
وطريقة المتصوفة فرق الفقه المسايل غاية الاتقان حتى مر قاها من العلم الى البيان سيما في المعاد الجسماني فانا
فيه وانتفعنا به والحمد لله على ذلك وله رسايل كثيرة في التصوف والعلوم الظاهرة حكي انه لما مرض المولى
الفاضل شيخ الاسلام على الجمالي مدة كثيرة وعجز عن كتبة الفتوى قيل له من جانب السلطان اختر من العلما من
ينوب في كتبة الفتوى وحل مشكلات الانام فيما نحن بلهم من الخلاف قال النزاع والخصام فاختار المولى
البارع المتورع الشيخ المذكور من بين العلما وقال ان المولى يحيي الدين محمد بن بهاء الدين تقة فقيه
ورعي متقي زاهد متورع لا يرى مقامي هذا قال صاحب الشقائق ومن عجايب ملجري بيني وبينه اني كنت
مدرسا باحدي المدارس وراينا في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم اقعدني تاجا من المدينة ووقعت في هلك
الواقعة في الثلث الاخير من الليل فقمت ولم اكن اطالع تفسير البيضاوي في خلال الزمان فاشتغلت بمطالعته
وخاصلين صلوة الفجر جاء الي احد واني بالسلام من قبل الشيخ محمد المذكور وقال قال الشيخ الواقعة التي
رايتها الليلة معبرة بانه سيصير قاضيا وبعد رويته هذا الواقعة ما دخل على قبل ذلك الرجل الذي اتى بالسلام
من قبل الشيخ فعلمت انه من قبيل الكشف له فذهبت اليه بعد اياما فذكرت له الواقعة وتعبيره لها فقال
نعم هو كذلك فقلت انا لا اطلب القضا فقال لا تطلب ولكن اذا اعطي منك فلا ترده وكان هذا الجناب
قاضي مصر فيما بعد ذهب رحمه الله الى الحج سنة احدى وخمسين وتسعماية وطالع منه في السنة القابلة
مات ببلدة قيصرية ودفن عند الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه قدس الله تعالى اسرارهم
الشيخ العارف بالله والداعي الى طريق الحق الى الله بغية المشايخ النقشبندية ملاذ الجمهور مهتدا
الصفوة الشيخ محمود حلبي رهين المولى الفرمي كان رحمه الله مشتغلا بالعلم الشريف وكان همه
بتحصيل المعارف في هذا الطريق فوفقت له نسيم التوفيق واقعده عنده فرغب في طريقة التصوف ووصل
الى خدمة السيد احمد البخاري وحصل منه علم الحقيقة ودقايق الطريقة ونال المقامات العالية والمواهب
السامية وبلغ المنتهى ووصل الى الامداد الانفسي واكمل الطريقة واجاز بالارشاد ثم تزوج ببنت الشيخ

السيد احمد البخاري وبعد وفاة الشيخ المزبور جلس مقامه في زاويته المعروفة المشهورة بمحل قسطنطنية بقرب من جامع السلطان محمد خان ومن خلفائه الشيخ عبد اللطيف والشيخ حاجي خليفة المنتشوي وكان عالما عابدا اديبا وقورا صاحب حياء وعفة قال صاحب الشقايق كنت لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس حيائه الي وكنت احضر مجلسه وكان يقرأ عنده المثنوي ويؤمه على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد لبيبا ينكرهم قال ثم قال حكى لي السيد البخاري انه كان يقرأ يوما على احد من علماء عصره ثم تركه ورغب الى خدمة الشيخ الاكمي وايضا هو قد قرأ على ذلك العالم قال وزار الشيخ الاكمي مع السيد البخاري ذلك العالم يوما وقال السيد البخاري يا حبذا شيخ استغل بمثل هذا الكتاب وان اعقل العقلاء الحكما وقال ذلك الكتاب في حقهم ان الحكيم كافر محقق قال وغضب علي حتى طردني وطردهم الشيخ من مجلسه فلما حكى الشيخ محمود چلبي هذه الحكاية قلت المنكر متلبيا بانكار واما المعترف الغير السالك الى الطريق فهم فلا يكون حاله اقبح من المنكرين قال لا الاعتراف يجذبه احيانا الى الطريق لحق مرة قلت انا نجد في بعض الكتب شيئا يخالف ظاهر الشرع هل يجوز لنا الانكار عليه قال بل يجب عليكم الانكار الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه ما رحمه الله بقسطنطينية **الشيخ العارف بالله قدوة الطائفة الخلوتية واسوة المشايخ الخلفية قاسم چلبي** كان صاحب الحالات الفاخرة والكمالات الباهرة وكان ذا جذبة قوية ونقرة عظيمة وكان ذا خلق حسن وقلب سليم عرض له داعية الطلب وحدث له العشق في قلبه والتهاب ومال الى طريق التصوف ورغب فوصل الى خدمة الشيخ العارف بالله چلبي خليفة وهو محمد چلبي وحصل عنده طريقة التصوف والاجازة للارشاد والى قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير علي پاشا وانتفع به خلق كثير من الناس ووصل بتربيته الى مقام الارشاد منهم الشيخ العارف بالله رمضان خليفة والشيخ بالي خليفة الصوفوي والشيخ خير الدين مات بالزاوية المزبورة بقسطنطينية في اوائل سلطنة السلطان سليم خان وكان ملازما للسنة متواضعا مؤدبا الادب الطريقة صاحب ادب ووقار وكان مجتهدا قواما الليل واطراف النهار **الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله سنان الدين الشهير بيسيل سنان** اشتغل بالعلم الشريف في عنفوان شبابه ووفق على اقرانه حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل افضل زاده وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم غلب عليه محبة التصوف ورغب الى خدمة چلبي خليفة واكمل عنده بالرياضة والمجاهدة وقال لي بنفسه انه من الوجد والحال والكرامة فاجاز له الشيخ چلبي خليفة بالارشاد ثم سكن مدة بمصر موني الفقراء هناك ثم الى قسطنطينية وقرأ في زاوية الوزير مصطفى پاشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم حتى كان جميع كثير لهم ولجالهم بالارشاد ودام على ذلك الى اخر عمره وكان عالما بالتفسير وكان يفسر القرآن العظيم ويحفظ الناس في جامع الوزير مصطفى پاشا زاوية وجرت عنه جامعه للشيخ المزبور وكان يسكن فيها ويربي المريدين ومن خلفائه الشيخ العارف بالله مصلح الدين **مصطفى** الشهير بسمر كر خليفة جلس بعده بالزاوية المزبورة لارشاد الطالبين **الشيخ العارف بالله اويس تربل** ه دمشق اشتغل بالعلم الشريف اولا ولا يحتمل منه مالا يد ثم مال الى طريقة التصوف وغلبه عليه المحبة وترك العلم ورغب الى صحبة الشيخ محيي الدين محمد الجمالي الشهير بچلبي خليفة واجتهد وعنده بالرياضات الشاقة وبلغ رتبة الفضل والارشاد واجازه وانه دخل بلاد الروم الى دمشق وتوطن بها وكان صاحب معرفة كثيرة وكان له زهد وتقوى وكان متواضعا متخشعا عابدا وكان الناس يحبونه محبة عظيمة ويجتمع عليه خلق كثير ولكن غلط في بعض المكاشفات في الوجود فتوهم انه صاحب انا مذهبي او صاحب خليفة **الشيخ العارف داود خليفة المتوفى** وافترى على هذا الوهم حتى روي انه كتب وكتب داود في رد ايراد السلوك سمعت من الشيخ يعقوب يقول لقيته في الشام وخالفته في مواضع هذا فوجدته والشيخ داود مصران عليه ولم يلبث قليلا حتى مات الشيخ اويس وقتل الشيخ داود ولم يصح دعواها **الشيخ العارف بالله سليمان خليفة** كان من عبيد السلطان محمد خان ثم اخذته الجذبة الالهية والقبض الى خدمة الشيخ العارف بالله المولى سعد خليفة وهو من خلفاء حلاء الدين المخلوتي من خلفاء السيد يحيى الشرواني رحمهم الله تعالى وكان المولى سعد خليفة متوطنا بمدينة ادرنة وكان

وكان مشتغلا بتربية المريدين فيها وكان صاحب المقامات العالية والكرامات السامية وفي احياء بعض علوم وكان له قدم راسخ في مواظبة احياء الليالي وكان فاظرا داب الشرعية وملازما السنة وصارفا العظام في ايام سلطنة السلطان محمد خان فاشتغل الشيخ سليمان خليفة عند المولى مسعود بن رياضات شاقة وجهد بليغ ونال ما يتمناه ولجا المولى مسعود للارشاد فانتقل الى مدينة قسطنطينية وبنى زاوية فيها فاشتغل هناك بتربية المريدين الى ان مات وكان صاحب جمال وجذبة عظيمة وكان يزدحم الناس الى مجلسه ويحصل لهم حال **الشيخ العارف بالله والداعي الى ذكر الله سنان الدين يوسف الاماسيلي** كان من خلفاء الشيخ محيي الدين الجمالي الجلبي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف وكان عابدا متقشفا مشتغلا بالارشاد وكان يسكن بزاويته عند جامع ايا صوفيه وربى كثيرا من المريدين وكان عابدا زاهدا صاحب هيبة وسكوت ووقار وكان قاسية عظيمة وقلة زاد سنه على مائة سنة مات بعد الخمسين وتسعمائة **الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى** من خلفاء السيد احمد البخاري كان متوطنا بقسطنطينية في زاويته المسماة بدبدات الاخيار وكان شيخا موقرا ثقة كاملا زاهدا صالحا منقطعا الى الله تعالى مشتغل باصحابه توفي في قرية من التسعين وتسعمائة وبنى قبة الخارج دمر وليش چلبي امام المرحوم السلطان سليمان الغازي كان اليوم جالسا في مكانه في تلك الزاوية **الشيخ العارف بالله حاج محمد طيب بن الحنوشاني الشهير بماوراء النهر المخدومي الاعظم** اخذ الطريقة وادب الطريقة والنسبة عن الشيخ شاه علي البيدواني وهو اخذ عن الشيخ مرشد الدين الاسترابادي عن امير عبد الله البرسرشي ايادي عن الشيخ احسن الختلاني عن الامير السيد علي الهمداني واخذ عنه الشيخ الشيخين العارفين المخدومين الشيخ حسين الخوارزمي المخدومي والشيخ عبد اللطيف الجامي المخدومي مرشد السلطان سليمان الغازي كان الشيخ محمد رحمه الله تعالى مدفونا ببلدة وزير وقبره هناك يزار ويتبرك به وكانت له كرامات كثيرة ومقامات عالية **الكتبية الثانية والعشرون علم المثنوي** علامة الورى جامع الظاهر والباطن ضابط المعقول والمفهوم وافق بنيان الشرع وابيات المثنوي بالمحدثات الكتاب بالتفسير والمعاني صاحب الذهن الوقاد ذو الفطنة والطبع النقاد ملاذ الجمهور شفا الصدر ورافع المعضلات حلال المشكلات شيخ الاسلام والمسلمين برهان الشريعة والدين المولى سعد الله بن عيسى بن امير خان خصه الله تعالى بالرافة والاحسان والرحمة والغفران

فمن الشافي المعتمد الاخبر فانه ... يرى مقابلا لمثنوي الف الف قران

امام يزيد الفضل اضعاف صيته ... وكم فضلت قوم ضايع بعيان

له الخاطر الوقاد يقلو اضرامه ... واقبلة الخداد في الغلبات

كان اصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم انتقل مدينة قسطنطينية مع والده ونشأ على طلب العلم والترقي وكان ابوه عالما بالمختصرات وصار اماما بعد بجبية الى قسطنطينية بجامع الوزير محمد پاشا وعلمه الوجوه اقرا كتبا كثيرة في الفرائض والخوشي بعد ما قوي استعداده قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى محمد الشهير بمولى لاري واخذ عنه العلوم الشرعية والعقلية وقرأ عليه الهداية والتلويح وكان المولى سنان الدين يوسف كبير اخذ زاده شريكا اخذ عنه وهو عن ابيه المولى حسن بن عبد القادر الماسوني عن المولى خضر وعن برهان الدين حيدر الخلوتي وعن المولى علي العربي عن المولى خضر بيك عن المولى بكار عن المولى شمس الدين الفناري عن الشيخ اكمل الدين عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية شرح هداية الدين الكبير الخادمي عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية عن صدر الشهيد عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة الحلواني عن الفاضي ابي علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وكان المولى الفاضل المزبور نظارا الى البحث فارسا في الميدان ثم بعدها فاق على اقرانه اخذ الدخان مقصب السبق في ميدان ثم بعد ما فاق على اقرانه اقر له بالفضل اهل زمانه وتعين للتدريس فصار مدرسا بمدرسة ابراهيم الرابعة بقسطنطينية ثم الثامنة

بروسا ثم ولي في المدارس الثمان ثم قاضيا بقسطنطينية ثم بسلطانية بروسا ثم باحدي المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ثم قاضيا ومفتيا بقسطنطينية وطال على ذلك من مدة كثيرة ثم مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة كان استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر يثني على المولى المزبور كثيرا ويذكره بالفضل الافراط ويقول هو فاتق زمانه وسابق اقرانه وفارس ميدانه في تدريسه وكان في قضائه يمشي السيرة محمود الطريقة وكان في فتواه مقبول الجواب ومهتديا الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا الا بخير وكان صحيح العقيدة وكان من جملة المذنبين صرفا وقاتما في الاتقاء بالعلم وكان مقلدا مالي التدريس والبحث وجميع احواله مقبولة عند ذا كذا وكذا يكرر ذكر فضايل المولى المزبور واخلاقه وسايل احواله استاذنا المولى المزبور في مجالس الشريفة وكان يقول وبالجملة هو غالب علما ابناء زمانه في التحقيق والتدقيق سيما في حل المواضع المشكلة وكان قوي الحفظ جدا لو قد حفظ من المناقب والتواريخ اشياء كثيرة وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجايب من الكتب وكان ينظر فيها ويحفظ فوايدها ويشير في حاشيته لو يراها الى المهمات والفوايد والطرائف منها ومن جملة ما ملكه كتاب حيوة الحيوان للدميري وهو الاتم عندي مجلدين ملكته بالشراء صحيح طالع المولى المزبور فيهما واكثر اوراقه مسحوتة بحظه الشريف يظن انه طالعه من اوله الى اخره وهذا شاهد في الكتب الغير المتداولة والمعاني الكتب المتداولة التي لعلق عليه نظيره الشريف وطالعه فوتته بالفوايد والنكات التي ابدعها بلحاظ المولى المزبور منها كتاب الهداية ونسخته مطلوبة الاهالي الوزن وكتاب تفسير القاضي وهامات النسختان اوليهما من اولها الى اخرها وثانيهما من سورة هود مجلدهما المولى المزبور وعلق على اكثر اسطرها وسرا قها فلحواشي مفيدة وقد اتم بتجريد حواشي هاتين النسختين اعز تلميذه المولى الفاضل صدر الافاضل استاذنا عبد الرحمن بن سعي فجرد كلا منهما وجعل بجلدين وهامات الحاشيتان لعني حاشية تفسير القاضي وحاشية الهداية معتبرتان مقبولتان عند الافاضل وحاشية تفسير القاضي من اول سورة هود الى اخر التفسير وقد علق المولى سعد الدين التفتازاني حواشي على الكشاف من اوله الى سورة هود وقد اكمله المسعد الثاني من اول هود ولكنه علقه على تفسير القاضي البيضاوي وقد بني دار القراء بقرب داره بقسطنطينية وله تعليقات كثيرة على كتب العلوم المتداولة التي صادفت مطالعته واكثرها مشحونة بالفوادر وقد ادرجت فتاوي كثيرة كتبت لجوبتها بخط المولى الفاضل المزبور في خزانة المرقعات التي جمعتها من الفتاوي الواقعة لجوبتها بخطوط المفتيين عفى الله تعالى عنهم اجمعين ورتبتها على ترتيب ابواب الفروع منها هذه الفتوى وقد كتبت في طرف الجواب على خلاف المعتاد النقل عن التاتارخانية بخطه مسئلة زيد كوجك اوغلي اولوب عورتنه اوغلاني بلكوز قوروب كتمه ديسه عورته اوغلاني بالكوز قوروب چيقوب دكرمنه كتسه اوغلان يوا لوب اوده وشوب يانسه عورته لسنه لازم اولورمي بيان اولنوب مثاب اولنه الجواب الله اعلم دديت لازم اولماز كتبه الفقير سعدي عفي عنه التاتارخانية وفي فتاوي سمرقند صبية بنت سنين حمت وكانت جالسة الى جنب النار فخرجت الام بعد خروج الوالد الى بعض الجيران فاحترقت الصبية وماتت لا ديه على الام ولكن ان كان لها مال تجب في ذلك تعتق رقبة او تصوم شهرين متتابعين وتكون على ندامة واستغفارا لعل الله ان يعفو عنها وسئل زيدك زوجه سي بكا طلاق ويرد نواحي وانقام ايلسه مذكور زيد داحي ان شاء الله ايلم يوش او لسون داسيه صيلحات كندو ولنجه حرمدكدر اوندن سكا كندو اولوب اوتورسه زيد اكندو فحامرته مسمحه كندو وكي كيمي مذكوره تورت جميع اسبابني الوب كتسه يوقسه زيد كدعورتي بوش اولورمي الجواب الله اعلم بوش اولماز اقامتصلا ان شاء الله وبمدي دينو شاهد لدر واب طلاق تحكم اولنور كتبه الفقير سعدي عفي عنه وسئل زيد عمروك برديندة على داري بودار بابامدن قالمش داردر دنود عوي ايلسه عمرو داحي زيديه بابانك فوت اولدقدن صكره ذكر اولنات داري قرنداشكله ايكيوزدن اشترا ايتدم ديو بينة اقامت ايلسه زيد داحي بابامك فوت اولدقدن بر ماه بن حاضر دكل ايكن قرنداشم داري ميكره بيع ايدوب بكردن داحي بيع اولنمق يوق ايكن صكا بيع ايلدي سن داري بكردن اشترا ايتدوك ديو بينة اقامت ايدوب داردن خصمك الق

المولى اسلنسه شرعا وجه مسروح اولورمي جواب بيورلمق الجواب الله اعلم عمرك بينه سي معتبر دكدر حصه اليما زكتبه الفقير الى الله سعدي عفي عنه العالم الخبير صاحب الياد والتقرير جمع الفضايل والمفاخر استاذنا الافاضل والاكابر حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصل والفرع منتخب الاعالي مختار الموالي فخر المحققين حبر المدققين افقه الافراد فارس الميدان جامع المعالي والبيان حاوي الفروع والاصول عالم المعقول والمنقول زبدة ارباب التقوي عمدة اصحاب التقوي شيخ الاسلام والمسلمين المولى الفاضل محيي الدين شيخ محمد بن الياس المشتهر بكوي زاده والصدر الموالي وبدر الاهالي المولى محيي الدين محمد بن الشيخ محمد چوي زاده القاضي بالعسكر المنصور بروم ايلي الآن مالا فاضلا كحفاظ مذاقا منقنا ثقة عالما بالمرويات عالما بالدرايات محدثا مفسرا اصوليا فروعيا كلاميا جدليا بيانيا بديعيا ماهرا في الرياضات باهرا في الطبيعيات والالهيات جامعا للطوم الغريبة ضابطا للفنون العجيبة وكان له مشاركة تامة في كل العلوم وقوة كاملة في المعقول والمفهوم اخذ مبادي العلوم عن ابيه الا وكان ابوه مدرسا حسبيا مشتهرا بالمولى چوي فاضلا كاملا متقنا وكان بخطه كتب كثيرة من الكتب المتداولة وكان وقفها على اولاده والآن من هذه الكتب كتب كثيرة في يد حفيد المولى الفاضل المزبور رايتها وانتفعت ببعضها ثم اشتغل في العلوم اشتغالا عظيما واجتهد وبالغ الى ان حمار اوخذ اقرانه وفارس ميدانه فوصل الى خدمة المولى سعدي چلبي بن الناجي بك فاخذ عنه وهو من تلامذة المولى الحاج حسن زاده تلميذ المولى جان والمولى ناصر جلبي الشهير بقاضي زاده تلميذ المولى خضر بك ثم وصل الى خدمة المولى عالي لاسيما وخذ عنه العلوم الشرعية وحصل الفروع والاصول وبلغ عنده رتبة الفضل ونال من الفضل حتى صار مدرسا بعد الدرسه ثم تزوج بنته وهو المولى الفاضل المذكور القاضي بالعسكر ولده لها وفي الآن حيا وصار مدرسا بمدرسة امير الامراء باداريه ثم بمدرسة احمد پاشا بن ولي الدين بن رسا نور الله مرقدهما كذلك ولده بالخا هذا ابن المولى ولي الدين الحسيني نور الله مرقدهما كان عالما فاضلا كان مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وقاضيا بمدينة ادرنة ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه وصاحب معه مصاحبة دايمة وكان لذيذ الصحبة كثير النوادر صعب البداهة له اليد الطولي في الشعر وكان يقول الشعر في التركي والعربي والفارسي واكثر شعره في التركي وغلب في شعره وفصاحته على بلاغته وله ديوان كامل في الشعر التركي وقد مدح السلطان محمد خان ميلا عظيما حتى استوزره ثم عزل عن الوزارة وجعله اميرا على بعض البلاد مثل تيره والقره بروسا ومات وهو اميرمدينة بروسا سنة اثنين وتسعماية ودفن بها والمدرسة المشهورة بها بولي الدين زاده بناها ذلك الفاضل امين بها وهذه قبته مبنية على قبره مكتوب على باب القبة تاريخه قاله محمد بن افلاطون نايب المحكمة الشرعية ببروسا لصاحب ترجمة احمد پاشا وهذا بيانه شعر

هذه مشكاة انوار الرحمن ٭ عزه الرحمن من ممدوحه
فزمن اذ ناس تلك الدار اذا ٭ كان مشتاقا الى سيد وحه
قال روح القدس في تاريخه ٭ ان في الجنات ماوي روحه

وكان شريف النسب رفيع القدر لطيف الخلق لم يتزوج اصلا ولم يبق له عقبا شاد الى شرف نسبه عاكتبه في بعض مكاتباته منها بالابيات شعر

سلام بالغلس اذ اكنت ناطقا ٭ بمدح رسول الله جدي وسيدي

وهذا البيت يشهد البركة انشئه صاحب المشارق ومناقبه واخباره وكذرة وان المولى الفاضل چوي زاده كان مدرسا بالمدرسة الزهادية ثم بمدرسة چورلي بتواحي قسطنطينية وهو اول مدرسة بناها الوزير الخاير المغفرل احمد پاشا قبل ما راح الى مصر وخان ثم ترك هذه المدرسة حين سمع المولى المزبور جنانه ذلك الوزير وما درس فيها هنا في قسطنطينية قيل له في ذلك قال انا الآن مدرسا بمدرسة الغابين ثم كان مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بقسطنطينية ثم بمدرسة چورلي بتواحي قسطنطينية

ثم باخذي المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم باخذي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم ولد بمنصب الفتوي بعد وفات المولى الفاضل سعدي افندي المفتي سنة اربع واثربين وتسعماية وكان رحمه الله متصلبا في الدين ومتعصبا في مذهب اهل السنة والجماعة زاهدا ورعا مراعيا اوامر الشرع بالغ في بعض المسايل الشرعية وخالف الجمهور وافتى بخلافهم المولى المذكور مسئلة جواز المسح على الخف المدبوس فوق المجوز او الكرباس كما في حيف على اللفافة وجواز وقفية الدراهم والدنانير وغيرهما ثم رجع في ذلك وافتى باكفار بعض المشايخ الاجلة كالشيخ الاكبر محيي الدين العربي وجلال الدين الرومي وغيرهما فعزل عن منصب الفتوي ثم عين له كل يوم ماياته ريم فتضت اليه مدرسة من احدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي ولم يمكث في ذلك المنصب الا وقد مرض بعد صلوة العصر في ديوانه قاعد في بليته فتفرق الخلق واخذ اصحابه الى حجرته فلم يمض نصف الليل حتي مات وذلك في سنة اربع وخمسين وتسعماية واكثرها في الزمان من تلامذته منهم المولى الفاضل علاء الدين علي ابن الفناري امر اسند الشهير بصاحل زاده والمولى محمد شاه چلبي وغيرهم من افاضل الدهر وله تعليقات على الكتب المتداولة من الاصول والفروع والمعقول والمنقول والشروع الا انه لم يشتهر بين الناس وما اتيا جزاء من تعليقاته علي كتاب التلويح حاشية التوضيح من الاصول للعلامة التفتازاني وكتبها من النسخة التي بخطه انامله الشريفة لاجل استاذنا المولى الفاضل وكان لكتابتي بعيد وفات المولى المزبور چوي زاده فاظن الآن هذه النسخة بخطي موجودة فيما بين كتب ابن استاذنا المولى الفاضل وكان كتابتي نقيب اشراف المملكة العثمانية اليوم هذا وله رسالة في اوائل فصل الراوي وحررها في الامتحان مع المولى الفاضل اسحق چلبي والمولى الفاضل الاسكوبي اسرافيل زاده فخر الدين وكان المميز المولى يحيي الدين چلبي القاضي بالعسكر بولاية روم ايلي وقد طعن في رسالته هذه علي المولى العلامة شيخ الاسلام احمد بن كمال پاشا وراية واقعة الفتوي التي استفتاها السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان عن المولى العلامة شيخ الاسلام ابي السعود العمادي وكتب جوابها وهي هذه الفتوي بركسنه امام غزالي وشيخ محيي الدين عربي وجلال الدين رومي ويونلروك امثالي سايرمشايخ سالفة قدس الله تعالي ارواحهم طيبه بونلري تكفيراتيه نه لازم كلور ديوانتها ولد قرم تكفيروك وجهن بيان ايبك لازيدر ديو بيورمريش بونلروك تكفير بنيك پروجهي اولمق احتمالي وارميدر كه بيان اولنه سلاطين اسلام وعلماي كرام بلكه جواص وعوام قتنده يونلر مقبول وارواح طيبه لرنونك استمداد اولنه كما شلردر يونلروك كفر بنيه وجه اولجق مسلم كيم اولور بيان اولنه الجواب الله اعلم اولا فاضل دام ملتبه تعظيم تعوق ايدر بحي دين اورتاية كفور بلوب حالي بلدر مليوب ويرلرن لجوبه محامل غير معهوده ميرجمل اولنوب اهل اسلام انجيفه القاييمكه اهل اسلامه لايقن دكلدر چوي زاده تجرف ايتدكدن حقيقت حال مفصلا حضرة مرحومه بيان اولنمشدر حكيم سحق سابقا زعمنجه بعض كلمات باطلدر سويلر ويحبون اورتاية كفور بلوب چيقدي ايمان ايتدور مسئلدر كتبه ابو السعود الحقير واجاب الشيخ العارف بالله تعالي الصوفوي عن مواخذتنا المولى چوي زاده على الشيخ الاكبر في الفصوص وطعن عليه ورده بلحسن الرد وكتبت بعضا منها في ذكر الشيخ الاكبر محيي الدين العربي في قلب الكتيبة الثانية عشر ان شئت ان تعرف فارجع الي تلك الكتيبة من كتابنا هذا فانكشفتا عنك غطاوك فبصرك اليوم حديد المولى الفاضل والعالم العامل حاوي صنوف الفضايل بحر الدري والفواضل عارف الدقايق واقف الحقايق صاحب البيان فصيح اللسان ناظم الشعر الرايق ومنشد النظم الفايق مجمع الاخلاق الذكية ومحور الآداب السنية مشهور الآفاق مرضي الاخلاق منتخب الاعالي مختار المولى شيخ الاسلام والمسلمين الطاهر ذكر مكارم اخلاقه في الآفاق على ممر السنين عبد القادر الشهير بقادري چلبي رحمه الله تعالي كان رحمه الله عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المجاورة حسن النوادر صعب البداهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز عن المخطي وهو من جلة الدرسون بتلدون بالعفو والكرم اشتغل في العلم وقرا عند علما عصره ثم وصل الي خدمة المولى سيدي الحمدي ثم وصل الي خدمة المولى ركن الدين بن المولى يركلي وبلغ عنده رتبة الفضلا حتي صار معيد الدرس وكان مستحقا لمنصب التدريس ولم ينل الي المنصب ومكث في الملازمة مدة مديدة حتي قيل انه امتدت ملازمته الي تسع سنين وكان في اثنا ذلك في ضيق العيش وضنك المعاش حتي انه كان لم يقدر على لباس الملازمة والناس

والنائش وكان يستعيرها عن رفقايه واخوانه عند باب القاضي بالعسكر وبعد خروج ديوان قاضي العسكر وسيلم تعاية يباشر بسيلم تما استعارها الي اصحابها ويلبس ثياب بذلته ومضي علي هذا الحال مدة مديدة شعر

قد يدرك المجد الفتي ورداؤه ... خلق وجيب قميصه موقوع

فاتفق علي ان كان مصطفي اغا طلب معلما لنفسه فذكره بعض الافاضل من المدرسين عنده ومدح فضله وكماله فمال اليه مصطفي اغا المذكور وكان له عند السلطان سليم خان منزلة عظيمة فجعله معلما واعطاه فمنجز يله ووصل عنده الي علي رغيد وعز سعيد وشرف مجيد ولطف مزيد حتي قيل انه نال منصب القضا بالعسكر المنصور بولاية اناطولي بعد ذلك الزمان كذا بعد تسع سنين بمثل مقداره ملازمة شفع له اغا مصطفي اغا المزبور عند المولى المولى الفاضل مؤيد زاده القاضي بالعسكر المنصور بولاية ايلي وربياه واحسن تربيته عند السلطان سليم خان وشهد له بالفضيلة فاعطاه مدرسة من الحاج حسن عدنية قسطنطينية ثم اعطاه مدرسة الوزير بردادو باشا ثم بسلطانية بروسا ثم كان مدرسا باحدي المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بقسطنطينية ثم بالعسكر بولاية اناطولي ودام علي ذلك مع تدريسه المولى الفاضل محيي الدين چلبي مدة كثيرة حتي انهما مكثا في ذلك المنصب اربع عشر سنة الا قليلا ثم خرج عن ذلك في يوم واحد وتصب امكانهما المولى الفاضل العلامة ابو السعود القاضي بالعسكر بولاية روم ايلي والمولى الفاضل شيخ الاسلام محمد بن چوي الياس القاضي بالعسكر بولاية اناطولي وكان ذلك عند قفول السلطان سليمان خان الغازي عن السفر هو صنع يقال له بيلان قريب من بلدة سامسون بروم ايلي وقتيذ المولى العلامة ابو السعود قاضي مدينة قسطنطينية والمولى شيخ محمد قاضي مصر وعين له كل يوم مايتا وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا مفتيا بعد المولى چوي زاده ثم ترك الفتوي لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مايتا درهم بطريق التقاعد ونوطن بروسا وبني هناك مسجدا وصدر سنة تسع وخمسين وتسعماية ومن تلامذة المولى الفاضل شيخ الاسلام حامد بن الشيخ طور عوذ الفتوي والمولى الفاضل استاذنا لانهما استاذا فاضل زمانهما في بقية السلف قبلة الخلف شيخ الاسلام والمسلمين احمد بن القاضي بدر الدين مفتي البلاد الاسلامية اليوم ادام الله افاداته ولاحرمنا لقاءه وكان المولى الفاضل الكامل قادري چلبي تعليقات ورسايل لانه لم يظهر لا بتلايه بسوء المزاج والاختلال البدن والعقل في اخر عمره وكان شيخا فانيا انتهي مدينة بروسا اذا اجتمع المولى والمدرسون مع طلبتهم بالجامع الكبير لقراءة الانعام وسورة الفتح وطلب النصرة والظفر وكان السلطان سليمان خان الغازي في الجهاد فجاء المولى المزبور ودخل الجامع طلبته وتوجه المحراب وكان المولى شيخ الاسلام بن القاضي بدر الدين المشار اليه يقعد مع طلبته في ناحية الجامع وانا واحد من طلبته ثم قاعد معهم وكان ابن القاضي وقتيذ مدرسا بمدرسة قبلوجه فلما راه دخل الجامع متوجها المحراب ومر عليه قام اليه واستقبله ليسلم عليه فمر المولى المزبور عليه وهو ناظر اليه وانظر اذ نظر البلة والعقلة ولم يسلم علي المولى ابن القاضي ومع ذلك نبر عليه بعض طلبته وقال انه انما المولى ابن القاضي اعز تلامذتكم ولم يلتفت فمر الي المحراب فعرفنا انه قد خرف وذلك في سنة خمسين وتسعماية وبعد ذلك عاش تسع سنين قيل ان متعلقاته ورسائله واشرف كتبه اخذ هاموا المولى حسن بيك وكتبها لنفسها وحسن بيك المزبور وهبها المولى المذكور الي المزبور بروسا وناله عنده منزلة رفيعة ووصل الي خدمة المولى العلا الي السعود العمادي ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطينية ثم بعد مدة المزبور بروسا ثم بمدرسة محمود ثم بمدرسة والده السلطان محمد بن السلطان سليمان الغازي ثم بمدرسة باحدي المدارس الثمان ثم بمدرسة السلطان محمد المزبور ثم صار قاضيا بالشام ثم بمصر ثم عزل ثم بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بانا طولي ثم عزل ولم يمث الا قليلا ثم بعد مدة صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ايضا ثم عزل ثم مات سنة اربع وثمانين وتسعماية رحمه الله تعالي المولى الفاضل العلامة والحبر الكامل الفهامة لسان الزمان امام اهل اللسان بديع البيان جل عن البيان واسمي التعزير كامل التحرير بحباني الشعر كشاف مشكلات التنزيل الجليل حلال معضلات الكتاب بالتفسير والتاويل حافظ قوانين الدراية والاثر وضابط مسايل كل الفنون من المعقول والمنقول زبدة ارباب التفوي وعمدة اصحاب الفتوي امام المفسرين ختام المجتهدين شيخ الاسلام وعماد الدين ابو السعود بن الشيخ محيي الدين المنتسب بالعماد عامله الله بلطفه في المعاد وهو الاستاد علي الاطلاق والمشار اليه بلا شقاق فرغنه به اسماع سكان الآفاق واسكت به افواه

اهل فرس والعراق شيخ كبير امام جليل محرر لا في العجم له مثيل ولا في العرب له نظير مشهور الاسم على الرتبة عظيم الجاه زائد الحشمة يضرب به الامثال ويشد اليه الرحال نزل القسطنطينية وبقي عليه من اقطار الارض ونزل البلد بعضها على بعض ولقد كان على الحسن طريقة سلكها الاشراف وقد ذكرها اشراف الاخلاف من دين مكين وعقل رزين وكان من محاسن الزمان لم تزل العيون مثله في العلم والعرفان وكان يجتهد في بعض المسايل ويرجح ويرجح بعض الدلايل وكان اذا اراد ان يجدد واقعة الفتوى وجوابها في الكتب المتداولة المعمولة من المتون والشروح والاصول والفوايد والفتاوى والفتاوى بنا على الوجوه التي لاحت له ويرجح واحدا من تلك الوجوه ويكتب الجواب على ما ايده الراجحين وله في الفروع والاصول قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة قائمة ولحاظ عامة كيف لا وقد دام على منصب الفتوى مدة مديدة تقارب على ثلاثين سنة وقد ذكرنا بعضا من احواله الشريفة وفواضله اللطيفة وتحقيقاته العميقة وتدقيقاته الانيقة واقيسته الصريحة وحجته الصحيحة وغير هاهنا اتكاء والاشارات والالغاز والحكايات في مواضع عديدة في ضمن الكتايب السابقة من كتابنا هذا فارجع الى تلك المواضع منها ما ذكرته في ذكر الامام زفر بن الهذيل في الكتيبة الاولى من ترجيح قول ابي يوسف في القسامة وكتبته الجواب به في فتواه وترجيح قول زفر في من ندر لفقراء مكة لا يجوز التصدق الى الفقراء غيرها عند زفر وكتبته للجواب ومنها ما ذكرته في ذكر الامام علي الرازي من طعنه عليه وعلى صاحب المحيط السرخسي الشيخ الامام رضي الدين وعلى من تبعهما كصاحب الذخيرة وغيره المولى حيدر وفي مسئلة وقفت على ولدي وولد ولدي ووقفت على اولادي واولاد اولادي ومنها ما ذكرته في ذكر السيد الشريف في الكتيبة السابعة عشر من ترجيح قول السيد الشريف على قول العلامة التفتازاني في عدم جواز جمع الاستعارة التبعية والتمثيلية وضيافة المولى العلامة المذكور المولى الفاضل سلطان محمدا لتاشكندي واكرامه ومكالمتهما في هذا المحل وغير ذلك مما ذكر في الكتاب ومناقبه كثيرة لا يفيها هذا المجلد فالعاقل تكفيه الاشارة ولد رحمه الله في راس المايه العاشرة فحدي بالعلم وكان ومنيع اسيد في الشريعة والطريقة والحقيقة ونشاء بالفضل في حجر ابيه وربّاه وعلمه فنون الادبية في صباه حتى برع وكمل في الادب والنظم والنثر وكان فارس ميدان الفصاحة ومقدم الاقران في البلاغة واخذ العلم عن المولى سعدي والمولى ابن المؤيد واخوه المولى علي القوجي والمولى سعدي تلميذ المولى علي القوشجي المفتي وهو تلميذ المولى كوتراني وتلميذ المولى خضر بك وهو تلميذ الحوفي بكان تلميذ المولى شمس الدين الفناري وهو تلميذ المولى كمال الدين والمولى ابن المؤيد تلميذ المولى جلال الدين الدواني وهو تلميذ المولى مظهر الدين صاحب الحكمل في شرح المفصل وشارح المصابيح في الحديث والمولى مظهر الدين تلميذ السيد الشريف وهو تلميذ الشيخ اكمل الدين وهو اخذ عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي صاحب معراج الدراية وهو اخذ عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية وخال الدين عبد العزيز صاحب الكشف عن حافظ الدين الكبير البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ شيوخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية عن صدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن ابيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن خواهر زاده عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة الحلواني عن القاضي الامام ابو علي النسفي عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السيد موسى عن ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن ابي سليمان محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى فبلغ في اسمائي والبيادا والبويع والفروع والاصول وتفسير القرآن درجة الفضل والتحقيق والاتقان فاعطاه السلطان سليم خان مدرسة ابنه كول وعين له ثلاثين درهما ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود پاشا ثم ابني الوزير مصطفى پاشا مدرسة طيبي ثم طلبه السلطان يكون المولى العلامة المرحوم مدرسا فيها فصار مدرسا هو اول مدرس وكان فيها مدة ثم صار مدرسا مدرسة عبد سر سلطانية بروسا ثم صار حاجي المدارس الثمان سمعت من تلميذه استاذنا المولى محمد الشهير بعبد الكوم رادده قال وصلت الى خدمة المولى الى المسجود يوم كونه مدرسا بحاجي المدارس الثمان وقرات عليه الجزء الثاني من الطوع ومعه الكشاف من التفسير واطراف من الحديث والمشتغلين عنده اكثر اعظم واخذت عنه الفروع والاصول والحديث والتفسير واستفدت منه العلوم الكثيرة من المعاني والبيان والبديع والحواشي والمزايا والتقاط الدرة والعقود والالئا وما التقطت من ملازمته ودرسه يوما فيوما فقط في يوم صار فيه قاضيا عدة سنين مرة وسلوكا وعدة تدريس

تدريس المولى المذكور باحدى المدارس الثمان ست سنين لا زائدا ولا ناقصا ثم في يوم كونه قاضيا ببروسا وصلت الى خدمته المولى العلامة شمس الملة والدين احمد بن كمال باشا هذا ما سمعته من استاذنا المذكور والعهدة عليه ثم انتقل المولى المزبور من قضاء بروسا الى قضاء قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بالايالة روم ايلي فمكث فيه ثمان سنين فبلغت بمنتهى رتبة العلماء الى اوج العلا وتضاءل عن شرف العلم بدر سيرته الى قبة السماء هي صناديد الملا في التربية والمهنة وعطاياها وباهي الفرقدان في ان يمتدي بما فكان فوق سماها ملك طوايف الفقها بالخلاق حسانة واحسانه وسلك في سبيل البر معهم طرقا لم تهد قبل نزيلا ناد وبالجملة كانت ايامه من تواريخ الايام وصارت في مدة الحول الاهالي على حسن النظام ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين له كل يوم خمسون درهما وبات درهم وملكت في منصب الفتوى كما ذكرنا اكثر من ثلثين سنة فصنف فيها كتاب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين وارسلها الى جناب السلطان خان الغازي ببلدة تكميزه واهداها المولى الفاضل السيد محمد النقيب بن استاذنا المولى الفاضل السيد محمد بن عبد القادر وكان في ذلك الزمان مدرسا بحاجي المدارس الثمان فتقبله السلطان سليمان الغازي المرحوم بقبول حسن وقبله وخر على النقن واتحف عليه انعاما كثيرا واضاف الى وظيفته ما يتبادر هم ثم اضاف ايضا ما يتدرهم وعطايا سنوية وثياب سنية وغير ذلك من التحف والهدايا حتى صار وظيفته سبعماية درهم اعني لولده النجيب سبعين درهما بعد ما مات السلطان سليمان الغازي اكرمه ابنه السلطان سليم خان اكراما بالغا بالغا بلغ فاش رحمه الله تعالى الى مدة عمر محترما مقبولا عند الخاص والعام الى ان استاثر الله تعالى به برحمته في سنة اثنين وثمانين وتسعماية

شعر

والله لست بواجد مثلا له ... في الخافقين مشارقا ومغاربا
غلب الكرام فوا اصلا وعوارفا ... سبق الانام فضايلا ومناقبا
غفر الاله بفضله لاباه ... وكساه من حلل الجلال جلابيا

انتهت الينه رياسة العلم والفتوى فبقي مدة حياته بجلالة قدره وعلو شانه وانتشر صيته في الارض ذات الطول والعرض وحيي الله به السنة وامات به البدعة فصار مدرسا للمتدرسين ودرس ورفع قواعد العلم بعلاه الاندرس فصرف شرايف اوقاته للتدريس والافادة والبحث والمواظبة ولكان لا يذهب من عمره ساعة الا وهو يشتغل على الدوام بالمطالعة فاخذ عنه الجم الغفير والجمع الكثير فضلا وهو الى الان هو الى الدهر اهالي العصر وضناة الامصار وحماة الايار وهداة الدين وشيوخ الاسلام والمسلمين ثم برهة اتى في قضاء البلاد بتدبير مصالح العباد فكانت محمود الطريقة موقفي السيرة في القضاء والجزاء الاحكام كانه سريح الزمان اذا قاضي باس قاطع كحسام

شعر

معضلات الزمان حصحصها الله ... وغدت علاه قلايا الايتام
ترب الفلا الاحد العلوم ابن التي ... حقا ابي الحدو حي بالابتام
متهلل كالشمس يشرق بشره ... ويصوب من كفيه ويل غمام
واذا تفكر حاكما صادفته ... شهما صحيح التفقن والابرام
لو شاء شق الشعر عند قضايه ... بقضاياه في قاطع لحسام

ولقري قلد بقضاء العساكر والاجناد ودام فيه بالغا من مناه وقضى المراد فخال عنه وعن بنات التعليق والتعنيف والجمع والتحرير والتاليف تراجم الاكابر وجاوم العوارض والعلايق وتزاحم المهمات وهجوم الفوارق والعوايق والتردد الى الغازي والاسفار والتنقل من ذا الى ذا ثم صار خلف بتكفل حل المشكلات الشرعية وتهام الملة والدين وكشف المعضلات الاصلية والفرعية وتحرير مهمات المسلمين لقام بتحرير الجلا والحرام والصحيح والفاسد وفي الاحكام في كثير الحوادث الواقعات بين الانام وتوفل تحرير المرايات ونظم طنة الروايات وتوضيح الزيادات وترجيح الوجوه بالقوي والضعيف بالايات والبينات صرف همته الى تحديد مراسم الشرع وتمهيد وجعا لباطل وبعزيحيا الحق ووقف بهمته على تمهيد قواعد الاصل والفروع واجرى بما فاض الخير في بواطن الزق فبقي في قضاء عباد الله الحق المحقا بتمشيتها فوصل اليد بالغد فوق الاصاغر متولا لاعلى الله المهيمن المتعال فالله تعالى يعوضه الشامل والطف الكامل مما قدمه من ايادي فضله وقدمه من زلال تحقيقه لا يد لحاسد في قواه ولا يزاحمه ولا يجاريه منه في مناه ولا يقاربه

شعر

ولیس لذی الناس ثان کلا ٭ علا درجات فی بیان الدقایق
دقایقه یغنی الحساب اقلها ٭ ومن ذا الذی یحصی الحصا بالاباء
ولولا تخلل هذه النصب وحدوث تعاقب النوایب من فرقة الاولاد وخرق الاکباد
لظهرت لسوی تفسیره الارشاد اثار غریبة وبدایع عجیبة یفوق بها الاولین والاخرین
طلب الاذن لحج بیت الله الحرام وزیارة روضة الرسول علیه الصلوة والسلام
فلم یاذن له السلطان سلیمان خان لما تحقق عنده انه لم یوجد له فی مقامه بدیل ولا
ثانی وهذه صورة استجازته ارسلها الی جنابه العالی یا سمک اللهم وبحمدک لا الاله
علیک توکلت والیک انیب حاشیة بساط خلافت باهره خلد الله ایامها الزاهره شفاه
اجلال واعظام ایله تقبیل اولندقدن صکره فنون مراعات وانهاء للعرض اولنور که
طواف بیت الله الحرام وزیارة روضة حضرة رسول علیه الصلوة والسلام معظم ارکان
دین حنیف وعمده احکام شرع شریف اولدغندن غیری اولمتاندی وحی مبین
ومهابط حضرة روح امین که مواضع قبول طاعات ومواقع اجابت دعوات اولندی ترایب
سعادت نصابه یونسوریب دوام دولت روزافزون ایچون تضرع ومناجات ایمکه
جمهور اهل اسلامه اهم مقاصد واتم مراصد اولمغین اول دیار جلیل الشان واقطار
جلیل الاقطاره افتان وخیزان توجه ایلمک بو ضعیف وناتوانه زمان مدید
وعهد بعید درکه اجل مطالب واعز مارب دیدکلکن تقدیر یزدانی موجبی اوزره
استدعا اذن همایون بوزمانه دکن متاخر اولمشدی حالا قوة جسمانیه سبدل وقوة
روحانیه عجز متحول اولوب اول مطالب عالیه دن حرمان خوفی مستولی اولمغین متوکلا
علی الله عزوجل اذن همایون امیدنه صورة حال یازیلوب سریع عظمر واجلال رفیع اولندی
فرمان درکاه عالمپناه نفوذ بولدی والله عز سلطانه نخلده مناطا لامور الجمهور مدی الاعصار
والدهور امین یارب العالمین الداعی الفقیر ابو السعود الحقیر عفی
والخاقان المعظم دولت کرای خان ابن مبارک السلطان ابن منکلی خان عما کان فی
خزانته من الاموال هل یجب الزکوة فیها ام هی فی حکم بیت المال فاختلف علماوه عنده بعضهم
قال بالوجوب وبعضهم بعدمه وعزی قوله الی المحیط فاستفتی من المولی العلامة شیخ الاسلام
المنور فارسل مکتوبا وکتب المولی المزبور السید وفصل فی الجواب وهذه صورة موقف منیع
علی الشان خاقانی ومحفل رفیع شاهانی لازال محفوظا بالعنایات العلیة الربانیة
ومحفوفا بالحمایات السنیة السبحانیه جناب معالی قبابته هزار ان هزار فواضل بجمیل واعظم
وروابط اجلال اکرام واحترام بولدقدن دعوات صافیات اخلاص وایات وغرر تحیات وافیات
اختصاص غایات نثار قلندقدن صکره اعماضمیر منیر ناهید احترام وخاطر زاهر
عطار ختام بودرکه الان جناب شریف عظمت مدار ونادی منیف جلالت
مکان رفیع الدرجات رواق جلاله الی محیط الخضرا وبساط بسیط اقباله علی بسیط الغبرا
ممتد بوده ای صافی الفواد ومخلص خالص الوداد جنابنه کاب کریم جلیل التقدار
وخطاب جسیم جمیل الاثار وارد اولوب مطاوی کوهر فشان ومحاوی برلعت نشاندن
خزانه علوه سعاده مستحی نکره بعض موارد دون صادر اولان اموال ایچون زکوة وجوبنده نوعا
تردد واشتباه وارد اولوب حقیقت حال بیان اولنه دیو اشارة علیه تضمین بیورلمش
امدی علم علام ارای معدلت اساینه مختفی دکلدر کرب الارباب ومالک الرقاب
حمیت بدایع نعمایه الزاهره ونعمت صنایع الایه الباهره حضرتلرنکه اولمغله علی الثانی والحکم
قضا جریانی بابنده کافه عبادی همتی وعاسحاضر وبادی برابی وصنیع
رفیع یکجهان وخاقان ودهقان سمحنافندی ملکه فنون شکر وعبادت اصناف بر

برونهمته تابع اولمغین جمهور سلاطین فخام سایر طوایف انامدن اقامه وظایف
خدمة وادامه اسم طاعتله اخی واولی فاجدد واحری اولدرکه عبادات بدنیه واکر عبادات
مالیه در جمله سنک ادا سی جمیع افراد تکلیفنه امر لازم وحکم محتم در سلک ملک
شریفکون اولیوب عامه مسلمینک حقوقی اولان اموال که قبضه تصرف سلاطین
اولوب ایراد وصرف انلرک ارای صایبه لرینه منوط ددر اصناف اربعه دن هی
بی شک بیت مفردی واردر جمله بیت المال اطلاق اولنور بری بیت خمس وذکوة
عشور دن بری داخی بیت خراج روس در واراضینک خراج موظفی وخراج مقاسمه
سی وکارن تاجرلرنک الدن داخی بو بیتده اولوب بری داخی بر بیت در که وارث
اولیان ترکات موتی وضع اولنور بری داخی بیت لقطاتدر بو بیوت اربعه اموالی
سلاطینک مملوکلری دکلدرهی بر شک مصارف مخصوصه سی واردر بر لوزینه
صرف ایلمکدن غیری سلاطینه فسنه لازم اولمان وجوه مزبوره دن غیری جهاتدن
سلاطینه سنه لازم اولمان وجوه مزبوره دن غیری جهاتدن سلاطینه طریق شرعی
ایله متوجه اولان اموال ملکلریدن ذکوة لازم در کتاب کریمده مدرج اولان مصارف
محصولی که استخراج اولنان ملحک یا سیدن مملوکدر طریق استخراجده وتحصیلده
عنف سلطنت مقارنتی ملکیته خلل وبر مرضی بجانه محصولی معادنلرن حاصل
اولیوب جمله اولیوب بعضی مملوک کارخانه لری اولیجی اولدیغی مملوکدر سقاتیه
ملکیتده وجوه استیفاده یوقدن بو مادلرده وظایفدن وجوب زکوة تردد واشتباه
مجال بولیوقدن سلاطینه زکوة اولماق اموال سلطنت کوره در محیط دن نقل ایلدن
اهل علمک کلامی بوکا محمل اولیجاق صحیح اولور اموال مملوکه لرندن عدم وجوب نه
محیط بر هایده ونه محیط سرحسیده اولدیغی محتمل دکلدر اصول شرایعده
مصرحدر اما اول بلاد برکت نهاده غشی غالب اولغین عروض معدلر سنه لرندن
اول نقودک جمله سندن نقد ارفضه خالصه حقارایسه حساب زکوة اکا کوره
وبی مکلوکدن عیشه اطناب سرادقات جاه وجلال باوتاد خلود استوار اولدیغی
النون والصاد الداعی المخلص المفتقر ابو السعود الحقیر عفی عنه کانت واقعه الفتوی
بقسطنطینیه فاستفتی عنه وکتب صورة الفتوی هکذا قال المفتی البنوی وحکما
الشرع المصطفوی لازالوا کاشفین لاسرار حقایق الشرع بفکرهم الصایب ومنورین
لازهار حقایق الدین بزاهم الثاقب بی مسئله بیاننده شبهه یوقدر که زید عالم نفسنه
ظالم اولوب روز شب اولدیغی ادب فسق وعصیان اشلیوب عند الناس تمام به
نام اولدقده جماعتدن بری بولوک قوم علی وجه اللوم اکا نهی جمیل وتشنیع جلیل ایدوب
بر موجب امر بالمعروف ونهی منکر انی فسقدن زجر وخطر اتکاب ندیه دیمکله اندن کینه
جکم واومده فسق ایدجکم علم الله مقدر اولوح محفوظ مسطور در لاجرم بندن بوفقد
صدوری بر امر ضروری دکلدر

شعر

چو تقدیر ایلدی حکم فسق ایدم بنا ٭ نه تدبیر ایلدیکم ناچار ایدرون
کیمسه حق ایده برایشی تقدیر ٭ الور ناچار کا اول ایشی نه تدبیر
نه کم اولدیسه علمنده مقرر ٭ ضرور ایدر کم اول اولور میسر

بی بو وجهله عبد قضا تغالیب نزدانی ونقدیر تصاریف ربانی به مغلوب اولوب
مضطر ومجبور فعلنده معذور اولدوغندن عقل صریح ونقل صحیح برنجه وجهله دلالت
ایدرلر اولا علم الله وخبره دلالت ایدرلر بر بو سئله ایلیدن خالی دکلدر فعلک باوجودنه
ویا خود عدمنه متعلق اولدیغی اولا الرتعلق اولدیغی وجودنه اولدیغی ایسه واجبا اولورکه

اولیوب اول اعتقاددن رجوع ایلسه امر اولنور محاو صحیح اولمدوغی تقدیرجه مسایل
مذکوره حاقنده حدیث رسولدن خاصه جواب ته وجملدن اولدوغی بیانندن احسان بیورمغله
حق تعالی دیناده دولت وعزت حسنه سن وعقباده رحمت ومغفرت حسنه سن ویروب فی
الدارین مقتضی المراد ومرعی الفواد ایلیه این یارب العالمین بالجواب الله اعلم حالی اوزره ترکه
محال واحتجاجنده صحتسحال احتمالی بوقدر اکر اعتقادی ظاهرا لاتندت لاجم اولان
اوزره ایسه زیدنی محصندد تاخیر ایلمیوب قتل اولنمق لازم اولدیغی کرحسنات ذوابه
مقتضی سیات عقابه مودی ایدوکندن اولوب ایکینک داخی ناندن
صدوری جبر صرف اولدوغندن اولوب تاسف وتلهف اوزره عجز صرف ایلدقضا
عقابه ابتلاسن تقدیرنی تغییره حوالهٔ قلوب تاسف وتلهف اوزره عجز صرف ایلدقضا
سبرمه استسلام اظهار ایدرسه اولا اعتقادی باطلدن رجوعه امر اکید وخطوات
شیطانه اتباعدن زجر شدید اولنوب خاطب لیل کبی علی العیا شوندن بوندن
اولوب اصلی فصلی بلمدوکجا قاویل مزیفه نک ضبط وخللی وکندوک اباطیل
مزخرفه نسندن خطا وخللی اظهار اولنوب حقیقت حق مبینه تنبیه وطریق دین
متینه ارشاد وتوجیه اولنمق لازمدر سمدیدکی کندودن صادر اولان قباحک
صدورنه علم الاهی متعلق مسلم اما عبرت عواقب امورده درحضرة رسول الله صلی
الله علیه وسلم ان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی ما یکون بینه وبینها غیر
ذراع فسبق علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل الجنة فیدخلها بوسوسه اکی من
بعبد داخی بوحال اوزره مستمر اولوب عمری بونکله ختم اولاجاغنه علم ربانی
متعلق ایدوکندن بیلورکه کندوسنی اخرعمرنه دکین فسق وفجوره وستر
وعناده مضطر ومجبور صانوب صلاح حالدن یاس وقنوط اوزره اولانکا
دلاله ایدرکن اخرعمرلرنده ممتدی اولورلرکندوحقنده یحبون ویحبون
ویروب جانب صلاحه توجه ایلمیه فسق ایدسینه دفع خود وارد اولمادی
حقنده نص کریم وارد اولمیان کفره حیاتنده اکن هیچ بر ینک کفر ایدسینه علم الله متعلق
اولدوغندن ثم جزمن یوقدر علی الخصوص حقنده نص کریم وارد اولانلرکفر ایدی اوزره
ورود نصیله مجبور لرد واناره ایمان تکلیف اولنمق تکلیف مالایطاق قبیلندن دیوکندوسنه
تحریر اولنان کلام مزیفدن دیردود سوندرمحلنده ردونزیف اولنوب تحقیق حقانیله
کرعلم معلومه تابع وخبر مخبره حسبیخی واقعدن نقائی صورة فرضیه هیکل خاص اقتدن
بصوری اشتدوکی قرس حدقاشده اولیله اولدوغی بیلنجیوندن ندانکه فرس نفسنده اولیله
اولدوغی نقاش اولیله رسم اشتدوکجه اولاً خط جمل وعلا بعض تخاصک ایدکی تما
کلمکرنی بلدوکی وقران کریمده اول وخلجله خبر ورودکی الی حدذاتنده اختیاری
ایله کفر مستمر اوزره نیت جازمه وعزیمه صارمه ایدوب اصلا اختیاری نفی ایمان
جانبنه صرف اتمیک قاتلرنده جانیاً اولدوغی بیلنجیوندن ندانکه اولوک بوحیثیتله
اولماری حق تعالی حضرتلرینک علمی وخبری بوایله اولدوغی جبرایله واضطرار ایلیه اولا
اکر تعلق علم الاهی متعلق وجودنی اقتضا ایدرایدی کندوذاتنه حق تعالی
حضرة فاعل مختار اولمایوب مجبوراً ولی لازم کلورایدی تعالی الله عن ذلک علواً کبیراً
زیرا سبدالازلدن منتهای ابده واریخچه واقع اولاجق افاعیل العبیدانک الله علم
محیطنده مقرردن لاجرم مذکور کفراوزره اصرارده مختار اولدوقدرنه انکه ورود نصله
مجبور اولان ایمانله تکلف اولندقلرینه تکلیف مالایطاق شاملهسی بوقدر

عدمنه اولدیغایسه ممتنع اولور واجب ایله ممتنع خود مقدور عبد دکلدر ایکنجی ذاهل
سنت وجماعت ممیزی وممتازی اعنی فخر الدین الرازی تکلیف مالایطاق علی
الاطلاق اولدوغنک تقریری مقررین وتحریر محررینجه بوفعل ایله ثابت ایدوب بیوردیغی
اهل السنه بقوله تعالی لقد حق القول علی اکثرهم فهم لایومنون وقوله تعالی ذرنی ومن
خلقت وحیداً وجعلت له مالاً ممدوداً وبنین شهوداً ومهدت له تمهیداً ثم یطمع ان ازید کلا
انه کان لآیاتنا عنیداً سارهقه صعوداً وقوله تعالی تبت یدا ابی لهب علی تکلیفه الایطاق
وتقریره انه تعالی اخبر عن شخص معین بانه لایومن قط فلو صدق منه الایمان لزم ان یکون
خبر الله الصدق کذباً والکذب عند الخصم قبیح وفعل القبیح یستلزم اما الجهل
والتکلیف به تکلیف بالمحال وقد ذکرنا فی هذه الصورة العلم وهو انه تعالی علم انه لایومن
فکان صدور الایمان منه یستلزم انقلاب علم الله جهلا وذلک محال وما یستلزم المحال
محال فالامر واقع بالمحال وبو نلردن غیری بو موضعده نیجه وجوه ذکر ایلدیکه هر بری
بوتحقیقک صحتنه دال اولوبود واندن صکره بو وجوه معنویه یه حجة قویه ایدوکنه
اشارت ایدوب بیوردی فمن هذه الوجوه الکثیرة المذکورة وهو الکلام المتقدم
لاصول الاعتزال اعتزالدن مرادی عبد یجوز علی وجه الثنائیین والخبر یقدر جاز به
وافعال الخیاریه اثبات ایدنلردن انا نسلم ان ما ذکرتموه یرجح داعی الوجود علی
العدم لکن لانسلم ان مجموع الداعی مع الفعل یجب وجود الفعل ولم لایجوز ان یکون
الداعی مقتضیا للفعل بشرط انتفاء المانع وعدم الصارف ولم لایجوز ان یکون
کذلک اولم یجب عبدک فعلندن دکلدر بوده نجی موجب جبری ومحل عدد بلمردن نته
کم امام رازی ختم الله علی قلوبهم اشتکی تفسیر ینده ایتدیکی نکته جناسی مقتضاسنجه
مسئله مرجحا ایله تحقیق استدوکندن صکره بیوردی واذا ثبت هذا کان القول بالتخییر
لان ما قبل حصول ذلک المرجح کان الفعل ممتنعا وبعد حصوله یکون واجبا وانا
عرفت هذا کان خلق الداعیة الموجبة للکفر فی القلب ختما علی القلب ومنعا له قبول
الایمان یبو بوتقدیرجه انسان حرکاتنده همان جمادات وورق سجوه سایر سخرات
شمس وقمر کبلوک مشابه سنده در نتکم انسان حی متحرک صورتنده اموات غیر احیا
فیلندن اولوب حرکاتنده مضطر ومجبور درلر انسان دخی صورة مختاره ده مضطر
اولوب ضروری حرکة ایله امام رازی الانسان مضطر فی صورة مختار قولیله بو معنایه
اشارة ایلیوب ثالثا ناظر ادم وموسی علیهما السلام دلالة نتاکم رسول الله صلی الله
علیه وسلم آدم وموسی خبرویروب بیوردی احتج ادم وموسی عند ربهما انت ادم
الذی خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته واسکنک
فی الجنة ثم اهبطت الناس بخطیئتک فقال ادم انت موسی الذی اصطفاک الله برسالاته
واعطاک الالواح فیها بیان کل شئ وقربک نجیا هل وجدت الله کتب قبل
ان اخلق قال موسی یارب نعم فلما قال ادم هل وجدت فیما وعصی ادم ربه فغوی
قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتب الله علی ان اعمله قبل ان یخلقنی باربعین
فی ادم موسی ایله اولسه قولی صحتنده عصیانلر معذور اولمق لازم کلدوغی
ایدوکنه تنبیه ایدوب بونک بانیده تصحیح صحیح مسایل مذکوره بوکا بر هان تصریح اولیدوکی
وحدیث مصطفوی لاکه عصیانلر معذور اولمق علة قضا الله حجة ایدوکنه نکته بانیده
وارد وشتمردن بود عوایه مستدقوی وبینه مقنوی دردیسه انک کبی انسان
مجبود عصیانلر معذور قضا وقدری حجة ایدنمک باعث بیده وجوه ثلاثه ایله الحجج
اولوب اول اعتقادایله حالی اوزره ترک اولنماسی جائز اولوری برخصه صحیح اولوب

کفر لازم کلمه و کلمدن غیری عرض بلوبه یه شین شنیع و بر کلمه سب ایلمش اولور کفر اول
عن اعتقاد دکل ایسه تجدید ایمانله قبلدن خلاص اولور اگر عن اعتقاد ایسه زندیقدر
توبه سی قبول اولمان بالاتفاق قتلی مباح اولمقدر اما اسلامه کلیجک امام اعظم قتلده
قبلدن خلاص اولور امام شافعی و امام مالک و امام احمد بن حنبل و فقهای علما دیمکدن جمع کثیر
تابعلرنده اصلا اسلامی و توبه سی قبول اولیوب حدا قتل اولمق لازمدر اکابر سلفدن
و خلفدن بورای اوزرینه جمع کثیر اتفاق ایتمکین ایکی جانب رایلی رعایت
اولمق اچون سنه اربع و اربعین و سبعمایه تاریخنده قضاة ممالک محمیه مأمور اولمشلردر
کربو مقوله کلام خبیث صادر اولان کمسنه دن صلاح حال و حسن اسلام و صحت توبه
فهم اولنور سه اسلام و توبه سی قبول ایدوب تعزیر و حبس ایله اکتفا ایدوب امام اعظم
قولیله عمل ایله لو اکر خیر فهم اولنور کمسنه دکل ایسه سایرلری یه رایلی یله عمل ایدوب امام اعظم
توبه و اسلامنه اعتماد اعتیوب حدا قتل ایله لری بو امره نسخ طاری اولمشدر بو سنه
حمص و حمین و شمایه محی سنده تذکره ایله ارکالی سلطانیه یه عرض اولنوب امر ماضی
سنتمر و باقی قدر دیوانه رجعیدیه صدور ایله لدن زیدایکی فریقک قتلنه دایر
حاکم شرع شریف اکا کوره عمل ایدر کتبه ابو السعود الحقیر عفی عنه و کان الله له الحمد شکر
عظیم فی المذهب و الخلاف و قد سلک مسلک الرأی فی بعض المسایل ثم استشار
السلطان سلیمان خان الغازی رحمه الله ان یفتی بما راه و رجحه من الوجوه التی لاحت
له فورد الامر علی ذلک منما ما هو الاتی ذکره عرضنا فی تاسع ربیع الاخر سنه تسع و خمسین و تسعمایة
و افتی بعد ذلک الشایخ علی رایه و هذه صورة ما زینا به اوایل الشریفه قضیه بو در یله
سدی دعوا سن عندنده شرعی سوز یر مده تا خیر ایتدوکدن صکره استماع اولنمق و اولمامق
حققنده کبار ایمه دن بر مده معینه نقل اولنمامکله اولنان ماده لرک زمانی قنی چوق اولمایجق مدعی
استماع اولنمیه جغی شمدیکی استفسار اولنان ماده لرده استماع اولنورده یوجواب و یریلوب زمان
اهل تردد اولوب سنه مذکوره عدول واریسه استماع اولنورده یوجواب و یریلوب زمان
چوق اولمایجق مستقل الرمی یوندن استماع اولنوردیوب جواب و یریلوب اکر زمان پک چوق دیو
کلیا استماع اولنمامکله بیچه حقوق ضایعه اولمقدن خوف اولنور اکر کلیا استماع اولنو
سه باب تزویر فتحه اولمقدن خوفله اولنوب زماندن بر مقدار تعیین یورلوب ساع
وارسنده مستقل الرمی یوندن استماع ایلمک فرمان یورلوب واقع اولان حوادثده استفسا
اولندقده اول وجهله اوزره جواب و یرلمک نظام عالله مناسب ظن اولنوب استانه
سعاده تعرضا و لندی اون بیش یل بویی عذر شرعی تاخیر اولنان دعوای امر شریف
اولمایجه استماع اولنمیه یورلمسی فرمان اولندی فی التاریخ السابق ذکره و ایضا طایفه کفره
اجاره ایله تصرف ایتدوکلری سخا ملرده قتل واقع اولوب قاتل یولنمایجق و سجاق
صوباشیلری زنجیر لو محبوسلی ایله برقریه کلوب جبرایله یاده قولوب صاحبلری بی
چقاروب کجه اولمحورد کبعضی اولدوده مصلوب یاخود مقتول بولنوب ایدن
معلوم اولمایجق دینه کیمه دوشردیوا استفسار اولنور بونک کبی اولوهده امام اعظم قتنده
اول یوضع ملک ایسه دینه مالکنه دوشر وقف جا بنده دوشر لما امام ابو یوسف
تصرف ایدنه دوشر حتی قولوق قندوغی اولوده مقتول بولنوب قاتل بلمنمسا و مستقلا
قولوق اللنده اولوب صاحبی بلد ساکنی اولمایجق صاحبسنه دینه وقسانه لازم اولمازیو
مقوله اولوده صاحبیکه ووقف جا بنیکه علاقه سی اولیوب اخری یده ایکن الی یحیل
اولوب امام اعظم قولیله عمل اولنمق مصرف اولنور سه حفظ ایدنه تعصیری یوقسه
و ساعلرنده مودیکاولوب امام ابی یوسف قولیله عمل اولنوب متصرف اولنور

زیرا تلوه تکلیف قوان کریمه ایمان اجمالیه دن جمیع تفاصیلنه ایمان دکلدر که کندولرک
کفر مستلزم اولنه ایمان دخی لازم اولوب جمع نقیضنه امر اولنمش اولالی و افعال اختیاریه نک
وجوده ین عدمندن ترجیح ایتمکده لازم اولان داعیه حق تعالی حضرتنک مخلوقی اولمغله
جبر محضه استدلال اولنمق خطا فاحشدر اول داعیه اگرچه خلقاء حق تعالی حضرتنه
منسوبدر لکن کسبا عبده مستندر احد طرفی مقدوره بالذات متعلق اولوب صفة اخری
متوقف اولمامق ارادهٔ قدیمه موثره نک خصائصندن دکلدر بلکه ارادت حادثه
کاسبه سنک حالی دخی اولور اوقات معینه حسبیله کان وجودنه و کاه عدمنه
متعلق اولمق شاننددر لکن بو جمله دکلدر که اول تعلق مقتضای ذاتی اولوب وجوب
ذاتی ایله اولا بلکه هر بر بینه تعلق و قتنده جانب اخره تعلقی ایمکله جایز اولمق طریقیله
تعلق اندن زیرا افراد عقلادن بلکه صبیانندن دخی بر فرد بولنمدر که افعال اختیاریه سندن
بر فعلی اشلمکدن کندوسنی عاجز بیله حقیقت اختیار بولنمدن امر تکلیف
و ثواب و عقاب بونک اوزرینه دایردر و حضرة آدم ایله حضرة موسی نک علیهما السلام
و علی سایر الانبیا العظام مناظره لرندن انسان فعلنده مجبور و معاصیده بالکلیه
معذور اولمغله دلالة وارد در دمکله عمتان صریح و افتا ایتمکدن هر بر نک منصب
و وظیفه سنه مناسب اولهیده قدیم و اسخی اولوب تفاصیل احکام شرایعه
و کیفیات افعال مکلفینه وقوف تامله سی و اریکن مملکتمزده حضرة موسی دیمک عملی
کندودن استقلال ایله صادر اولدی صانوب لوم ایله و حضرة آدم دیمکله
اصلا دخلی اولمدین جبر محضله اولدی بن معذور مطلقن دیو جواب حاشا و کلا
بلکه حضرة موسی علیه السلام کلامنی معتادی اوزره ایکی تکلیفده جاری اولان قیاس
شریفنک ظاهرنه بنا ایدوب حق تعالی حضرتی خلق و ایداعکده بی بخیا اعتبار ایدوب
اسجاد ملایکه و اسکان جنت ایله مقدار شریف امتثالی استعمال اختیار جزییده
بیچون کمال محتظ و تیقظ ایتمیوب نسیان عمد استدوک دینی سوق ایدوب حضرة
آدم علیه السلام دخی انسانی فعل اختیاریه سی اولوزره لوم و تشنیع ایتمکله اولدی فعلک
اندن صادر اولاجاغنه علم ربانی متعلق اولدوغندن غافل اولامه لازم کلمدیکی تعاجب
اسرار قضا و قدره واقف اولامه لازم کلمدیکی سنی حق تعالی رسالاتی و کلامی ایله
اصطفا ایدوب جمیع اشیانک تفاصیلنی محیط الواح و دیوانکی و بر مثل ایکی و بر عمل که بنانی
اختیار ایله جلم بنم خلقمدن قرق بیل اولدرن اوزره سکوب ایدوکی من الواحه
کورمش ایکی و اول عمل مرتب اولاجی آثار حلمی بلمش ایکی بنی اول عمل اوزرینه لوم محی
ایدرمن دیو جواب و یرمشدر والله اعلم بحقایق الامور و الیه المنشور کتبه ابو السعود
الحقیر عفی عنه و من واقعات الفتوی ایضا فی زمانه زیدبن محلسده کرانه ایله مجی ده
نک فرقه سندن دیو بکره سوال ایدوب بکر داخی بونده مقارن اولورسه معجزه والا کرامت
دیو جواب و یرمکله زیدغر بورسنک کلامک مقتضاسی اوزره دعوای نبوة
ایدرمن ویا اولق لازم کلور دیو مزبوره سوال ایدوکده بکر قوم دخی لا نبی بعدی تحدیث
شر نبی اولا اصل بعدی ایدن لمسنه تکذیب ایدر دیو جواب و یریلمکله زیدبن بر نبی
مقابله ده هی نبی نک سوزی کرچکدر دیو قومه خطاب ایتسه زیدمسطور تقریری
اولمان کلام مقتضاسی اوزره العیاذ بالله سب نبی محی ایتمکین اولور و بالفعل کفری لازم
اولور و سب اولدوغی بقعه یی حبه موجب شر عیسی اولدوغی بو مقوله کلام تاویل
اولمغه قابل سیدن المجاب والله اعلم بالصواب حدیث شریفک مضمونی نفی
قاطع ایله ثابت و اجماع ایله موید ایکی اثنا استفهام انکاری ایله رد ایدوکی ایله کفر

٥٩٦

تحمیل اولمق الزدک حفظ وحراستلرنده زیاده اهتمالرینه باعث اولمغله دفع فساده اقرب
کوریلوب عبدعلیایه عرض اولندی بوخصوصده حضرة امام ابی یوسف عمل اولندیغی امر
اولندی فی التاریخ السابق ذکره وایضاً بندی مفوت اولوب مالی بیت المال امینی اولنده
ضبط اولنوب وارثلری کلوب وراثتلرینه دائر شاهد کتورمسه قیاساً مقبول دکلدر استحساناً
مقبولدر عامله بیت المال الیده قضاءً ولایت بوکا عمل ایدوب حکم ایدوب صحة ویرو
کلمشدر اما طفقون یوزالی برسنه سنده دوبره وشیک تاجر اولرندن برینک حصه سنده
بایه سریه عرض اولندقده مسلم شاهد وارمیدر تتبع اولنسون دیو فرمان عالی وارد
اولمش ایدی اول الحال استحسان ایله عمل اولنمغله اذن ویرد وکلری مختلری صحیح
میدر دیو کتوردکلرنده صحتنه علامة وضع اولنوب واستفسار اولندقده
مطلع جواب ویریلوب استحسان ایله عمل ایلمکه مأمور اولان حاکم قبوله قادر دیو جواب
ویریلوب استحسان ایله عمل ایلمکه قضاتاً اذن همایون وارمیدر بیان بیورلق امیدنه
سنده معدلت پناهه عرض اولندی الداعی الفقیر ابوالسعود المحقر عفی عنه استحسان
ایله عمل اولنه مسلم شاهد کورلسون دیمکله ویرمکلوبه مخصوص صدد اولدوعاده
تزویرلرنه اولمامغین مسلم شاهد کورلسون دینلمشدر دیو بیورلدی فی التاریخ المزبور
ومن المسایل التی تفرد بها فی الافتا حاصلی سنوی اولان مدرسیه مدرس اولان زید
حصاد وقتنده ایکی ای مقدار قالدقده مغروس اولوب ثمره صدقه اولنوب زید ذکر
اولنان سندنک جمیع حاصلی ضبط ایدیجه حصاد وقتندن صکره ایکی ای دخی
مرور ایلیسه مزبور عمرذکر اولنان سندنک حاصلندن ایکی ایلق حصه می اولدیوجه
دورة املکی الجواب — الله اعلم جبویک القای بذر زمندن حصاد تدکینه ای
کچدی ایسه جبوب انک عددیجه سمام ایدیلوب ایکی ایلق ایکی سهمی عمره ویریلوب
فلانی زیده ویریلوب سیوه وباغ حاصلی اون ایکی سهم قلنوب هر بینک زمانه
نخ ای دوشدی ایسه عددیجه سمام ویریلوب کتبه ابوالسعود المحقر عفی عنه ورایت
فی سفرقات المولی المزبور من عرف نفسه فقد عرف ربه حدیث شریف اولدوغی تقدیر
جه مذکور حدیثده معرفة نفسدن ومعرفة ربیدن مراد ندر الجواب —
الله اعلم ظاهر یعنی نفسک وجودندن وسایر احواله دندن واصلا برسنده به
عدم استحقاقی ظن کسنه وجودینی واکا متفرع اولان فنون نعمائی انعام ایدن ربنی
بیلوده یکدیکر لکی امام غزالی رحمه الله تعالی برکسنه که نفسنی فاطقه مجرده سنی بدنک
داخلندن وخارجندن دکل ایکی بدننده تصرف ایدن دکلی فهم ایلیه حضرة رب
عزة داخی جسم وجسمانی اولمایوب وعالم علویکه وسفلیکه داخلنده وخارجنده
اولیوب زمان ومکاندن وحدود وجهاتدن بالکلیه منزه ایکی جهی عوالم روحانیده
وجسمانیده والجوام علویده وسفلیده تصرف ایدوکک کیفیتنی بلوب دیو تحقیق
ایتمشدر کتبه ابوالسعود المحقر عفی عنه ورایت واقعة الفتوی سیل عنه وفی مجمع
الفتاوی ولوحاذی محارم رجلا لاتفسد صلوة الرجل فی ظاهر الروایة وذکر الامام الزاهدی
المرغینانی فی نوادر الصلوة عن الامام محمد ان صلوة غیر المرأة تفسد لانه یحطر بباله
الشهوة بمثله لمحاذاة فکان الصبی فیه کالمرأة لیساشار رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی قوله لاتجالسوا النساء الاغیاناذ لیس لهم شهوة کشهوة النساء کذا فی جامع المحبوبی وذکر فی
الملتقط فی کتاب الادب الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم یکن صبیحا فحکمه حکم الرجل
وان کان صبیحا فحکمه حکم النساء هو عورة من قدمه الی قرنه قال رحمه الله لایحل النظر الیه
من شهوة فاما المخلوة والنظر الیه لاعن شهوة لابأس به ولهذا یومر بالنقاب انتهی وقال

وقال الامام محیی الدین النواوی فالمذهب الصحیح عندنا انه یحرم النظر الی الامرد
الحسن ولوکان بغیر شهوة انتهی بوسایل شریفه یه بنا زید دیمسه دکه صبیح شرعاً بن
فرنه الی قدمه عورة اولدوغی تقدیرجه ومذکوره نظر ولواجنبی شهوة حرام اولدغی تقدیری
جه محفل وکوسیه چفوب اقصای صوتله تلاوة قرآن عظیم اندوکی ممنوع عندده میسی
موافق شرع مدد الجواب — الله اعلم قیدنه مودی اولیجق موافقدر کتبه ابوالسعود
الحقیر عفی عنه زیدبوصورتده دیمسه کدون البلوغ صبیح اوقودغی قرآن عظیمک
ثوابنی ایصاله اهل دکلدر بترعنا اهل ایصال اهل دکلدر صبی بترعنا اهل دکلدر بوتقدیر
جه فلان روحیچون اوقودغی قرآن عظیمک ثوابی واصل دکلدر پس بومقوله یه توجیه
جهتندن ونظردن احتیاط اهل دینه لازم مدد دیدوکی جواب شرع شریفه موافقدر
الجواب — الله اعلم جهات اهل هوانک افتاانته منشا اولنلره واهل هوا اولنلره
ویریلوب صلحایه ویرلمک لازمدر کتبه ابوالسعود المحقر عفی عنه امام سنفی اودن وقیده
شرع نافذه کتاب شهادتده ذکر اولندکده یحیی عن ظهیر الدین المرغینانی انه قال بن
قال لغیری زمانناالحسنت عندقرائنه یکفر انتهی تکفیرحضرة رسالتپناه صلی
الله علیه وسلم والصحابة والتابعین رضی الله تعالی عنهم قرائنی عدم تعظیم اولدوغی
اجلدن میدر بی خسه وجاهل سبب تکفیر اولور میدر الجواب — الله اعلم الحان
واغانی ایله قرأة ایدوکلری ایچون احسنت دمکله انلره احسان ایتمکله مشروع اولماغینی
کفرضروریدر کتبه ابوالسعود المحقر عفی عنه کان المولی الفاضل شیخ الاسلام شیخ
محمد بن المولی چوی یقول بعدم صحة وقفیة الدنانیر والدراهم ویقول ان صحتها روایة
ضعیفة واکثر المجتهدین علی عدم الصحة وان کان من یقوم بخدمة الاوقاف لیس
له حل وجوه المعاملة الشرعیة ویراعی شرایطها فتودی الی فتح ابواب الربا ثم عرض الامر
جناب السلطان سلیمان خان الغازی وکان المولی ابن چوی وقتیدقاضیا بالعسکر
المنصور بولایة رومیلی فمال السلطان سلیمان خان الی ماقاله فورد الامر علی بنی ارباب
الخیرات عن وقف النقود ومنع القضاة عن التسجیل ومضی علی ذلک فلم یمکث المولی
ابن چوی حتی مات ثم استفتی فی هذه المسئلة المولی العلامة المولی السعود
فافتی بصحتها ورجح بما رواه الانصاری عن استاذه زفر وقد ذکرناها فی الکتیبة الثانیة
فی ذکر الانصاری محمد بن عبد الله المتنی وقال فیه فوائد کثیرة للمسلمین وفقهم الله
ثم اتفق العلماء علی ما افتی به واجمعوا علی خلاف ما افتی به المولی ابن چوی وقد تمت
هذه المسئلة مجمعا علیها ثم عرضوا الی الجناب العالی فورد الامر علی هذا بقاضی
القضاة والحکام معادن الفضل والکلام ممالک محروسه سنجاقلری وقاضیلری
زید فضلهم توقیع رفیع همایون واصل اولیجق معلوم اولدکده بوندن اقدم دراهم
ودنانیر وقفی خصوصندن سابقا قاضی عسکر اولان مرحوم مولانا شیخ محمد
روایه ضعیفه درکن محمد بن عدم صحت اوزرینه ذاهب اولوب وتسجیلی
دخی ممکن دکلدر ومتولیلرداخی الکن معامله شرعیه امتدوکلری سببدن باب ربا
مفتوح اولمق لازم کلوردیو پایه سریر عالم مصیره عرض ایتمکن ممالک محروسه لسنه
دراهم ودنانیر وقف ایتمید دیو وقضاه دخی تسجیل ایتمیه لردیو فرمان شریفم صادر
اولمغین بعض برلرده احکام شرعیه ارسال اولندقدی حالیا تمامک محیی الاکافه
سمدیه دکین واقع اولان وقفنامک متولیلری ووقفک ورثه سی بوحینیت ایله
وقف الجی اکل ومبلغ اکیوب اشتدوکلری سبب ایله ساجد ومحاید وساعد
وجوه خیرات خراب ومعطل اولوب واصحاب خیرات الذی وقف

امتلكه من عقاره قادرا ولحتى تقليل حتى اله باعث او لدوعنى شايع او لدوعنى اجلدن
سابقا قاضى عسكر اولوب فتوادن متقاعد اولان اعلم العلما العظام مولانا عبد القادر
ادام الله تعالى فضايله واعلم العلما المتجرين مفتى مولانا ابو السعود لبيدت فضايله
واعلى العلما المتجرين قاضى عسكر روم ادام الله تعالى فضايلهما وسابقا اناطولى عسكرى
اولان مولانا اسيد محمد زيدت فضايله وسايى مولاى عظام كل الله تعالى اسالهم الى يوم
القيام مرجوم مسار اليهمك خلافنه متفق اولوب دراهم ودنانير وقفيتك صحتنه
دلالتنه فتوى ويروب وبونك اسالنده رواية ضعيفه ايله عمل اولنمقده ضرر
يوقدر يد كلى يكاب هما يونه مفصلا عرض اولنوب وتثبيت امور دينيه
وتقوية شرع مستقيم سنه سنيه شاهانه وعادة مرضيه بادشاهانه اولدوغى
احجلدن فرمان جليل القدارم بوسئوال اولنه صادر اولديكه مالك محروسه قديم
الايامدن جارى اولدوغى اوزره جانب حق تعالى سايل اولوب وقف اتمك استيجن
ارباب حوايج لجه دن وخلوريدن هر قنفسنى اختيار ايدرلر سه وقف ايله بر
بويوردقلرى حكم شريف لازم الاسام هر يركونه واريجى تولرها يونه تحت قضا كولديره
اولان عامه خلقه تنبيه واعلان اسيدسز لر ارباب حق اندن هر كيم لجه والتون وقف
اتمك استرسه وقف ايدجكى كردراهم واكردنانير دمولاى عظام طرفيتى تبيين
وتعيين ايدوب فتوى ويروكى اوزره اولاما لندن اقران ايدوب صكه هر بر
بنده يه وقف اتمك استرسه اول بنده يه وقف ايدوب تسليم الى المتولى
ايده تسجيل مصلحتى ايجون اعلم ثلثه نك قلنده دراهم ودنانير وقفى صحيح اولدوغنه
بنا كبر وقف ايده وكى لجه كنده وصار فه صرف ايدرين ديوطلب ايده متولى
دانى اتمام زفردن اضبارى روايتى اوزره صحت وقفه نظر ايدوب انطا لندرضا
ويرمدكدن صكه حاكم الوقت بورواية اوزره صحت وقفه حكم ايدوب بوسببدن
صحت مجمع عليها اولمق اولوب سراجا الاسوستد الائمه امام اعظم كوفى مذهبى يحمد ايده
عليه مذهبى اوزره مجدد وقف ايلديوم ديوب متولى يه تسليم ايتمكله وقف لازم اولدوغنه
بنا رجوع وكيروملكنه عودة وقصد ايدوب وحاكم الوقت داخى اماسين هما سين حضرة امام
ابى يوسف وحضرة امام محمد مذهبلرى اوزرينه حكم ايليه حاليا بوقولدغمل ايدوب
من بعد بوقوله مخالف عمل ايتميه لبحق برقنا اولخو ربيع الاول سنه خمس وخمسين بيورت
قره بيكار ومن واقعات الفتوى التى استفتى عنها برقصبه سنورنده داخل اولان باغلو
عشر زويار سومينى سباهى ايله كلوب موقوفات اسيخا اولان بكر مزبور باغلو ولايت تحتى برقلج
صكوك احداث اولمقدر رسم دكرين كى عشر ورسمى بن الورين دمكيقدار اولوب الجواب
الله اعلم اولمازعى تبارك حدوفنده داخل اولان اراضيلرك عامرى وغامرى اولمغله
تخصيص اولنوب امندن حادث اولان اكرجه بدن اكرفى الحدد اكربقى لدى اكرسايرى
سنا فعدر هى نا ايسه هر بندن تحرى وتقدير اولنان بوجه عشر ويرمدن تحرى سديد
اولمق تيماره محمول عموم اوزره حاصل ايدوب اولنوب تصرفات سباهى سنه تسعين الى سنده
هر بر يكك حاصلنك بوجه سى حق شرعيسى ذرقى قصور اولمق هر قطعه بزرعه سيدن تعمد
اعيانى واوصافى ايله دفتره تحرير اولنوب امر لازم دكلدر قطعه محطل الكى تعمير اولنوب ويزرع
الكى باغچه وباغ ايدلوب وباغ وباغچه الكى زمين ايدوب هر بر يكك هر بر يكك حقوقى
سباهى للق حكم مقرر دن خارج ايزدفتر اولان حادث دركنك رسومى موقوفه ضبط
اولنوب طبل غازيه واقع اولان سباهى يه ويرلمديا عث بودر كه تيمار حاصل ايدوب
سباهى يه تفويض اولنان حقوق اراضيدن اثبات طريقى ايله حاصل اولان تنافعك

منافعك بهروسيله ذكر من ودنك وصماقو ومعصره منقوله سنك منافعى منافع اضافك بى بنافك
طريقى ايله اولمق اولوب الات صناعيه استنماعى ايله حاصل اولور ايكنجوب رسومنى عشر قايموب ٥
هر بر يكك شايد كوره تقدير اولنمشدر لاكن هر بر ى واقع اولدوغى بيمار ه لحاق اولنوب رسمى
دفتر ده كاحاصل اولمغله ايجه منافع ارضه مالك ومستحق اولاسيامغى تلروك رسومنه مستحق
اولمازحادث اولان باغ وباغچه نك بيمار طريقى ايله حصه سى حاصل اولان منافعى اولقبيلدندر
صانوب نقرض ايتمك جمله قبيح وظلم صريحدر كتبه ابو السعود الحصر عفى عنه وذكر العلامة المذكور
فى تفسيره سورة البقرة فى تفسير الاية الشريفة فى قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله
اموات بل احياء كاية رويانه وقال بعد تفسير الاية الشريفة المزبورة قلت رايت
فى المنام سنة تسع وثلثين وتسعماية انى ازور قبور شهداء احد رضى الله عنهم وانا اتلوا
هذه الاية وما فى سورة آل عمران وارددهما متفكرا فى امرهم وفى نفسى ان احياتهم روحانا
لاجسمانية فبينما انا على ذلك اذ رايت شابا منهم قاعدا فى قبره قائما بجسده كامل الخلقه
فى احسن ما يكون من الهيئة والمنظر ليس عليه شئ من اللباس قد برى منه مما فوق السرة
والباقى فى القبر خلا انى اعلم يقينا ان ذلك ايضا كاظهر وانما لا يظهر بكونه عورة فنظر
الى وجهه فرايته ينظر الى متبسما كانه يبشرنى على ان الامر خلاف ما رأى فشكرته على
علمت كلمته وجلت حكمته الى ما نا من الكلام المولى العلامة فى الارشاد رحمه الله المولى الفاضل
المحقق والحبر الكامل المدقق حلال المشكلات الدينيه ورفاع الشبهات الغبيه
جامع الفروع والاصول حاوى المعقول والمنقول صدر الافاضل بحر الفضايل شريف
الاصائل لطيف الشمائل زبدة آل الرسول صفوة اولاد الفيض افتخار الى يين السيد
محيى الدين محمد بن عبد القادر ولد الصدر المولى ولا اشرف سالك مسالك اهداى
وطريقة الاسلاف جامع العلوم فى العصر راقى المعقول والمنقول عارف الانسانيه
واقف الاحقاب الفاضل الحسيب والكامل النسيب السيد محمد جلبى المنقب فى
المهالك العثمانيه كان رحمه عالما فاضلا فقيرا قانعا فى البحث اذا لخصم فى محل كان هو المشار
اليه والمعول فى المشكلات عليه وكان يشق الشعر فى دقايق الكلام وله التوسع فى التقرير
والفصاحة فى الجدل والخصام وكان صاحب العقل الوسيع والادراك السريع فى المعقول
والمفهوم والمقدرة له تعالى الرجحانيه وافادات كليه وكان ينقسم من مطالع المرام الى مقاطع
الكلام وهو الاستدعى الاطلاق والمتفق عليه المختلف اليه بلا شقاق اخذ العلوم على
علما عصره وفضلاء دهره منهم المولى حسام جلبى بن الطباخ والمولى الفاضل البارع يحيى
الدين جلبى الفناري والمولى الفاضل العلامة شمس الدين بن احمد بن كمال باشا والمولى الفاضل
نور الدين القراصوى المشهير بصارى كوز وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال وفاق على الاماثل والاقران
واشتهر بين اعيان الطلبة فاخذ المولى خير الدين معلم السلطان سليمان الغازى وهو اول من اخذ
من اعيان طلبة المولى ثم اخذ المولى مرجانجلبى العمر فوى والمولى يحيى الدين محمد الكفوى ثم
ثم اقام دهرا شاوعدا فتقرقم لبترف ملازمة جلوس سرير السلطنة للسلطان سليمان خان وهم
كانوا عزوكملة ثم ان المولى خير الدين المذكور اخذ فى الكرة الثانية المولى الفاضل صدر
المولى سنان جلبى وكان معتقدا المولى شيخ الاسلام على الجمالى والمولى الفاضل بوستان جلبى الماردينى
واشتغلا لمدة واقامم وشرفهم ايضا بشرف الملازمة مدة ثم رتبهم لحسن تربيته عند السلطان
فاعطاه السلطان سليمان مدرسة قاسم پاشا وكانت مشهورة بمدرسة امير سليمان فاعطى المولى
مرجانمدرسة جند بك وهما كانتان بمدينة بروسا وعين له خمسة وعشرين درهما ثم صار
مدرسا بالمدرسة الفضايلية بقسطنطينية ثم بمدرسة الوزير محمود پاشا بالطاحونية بروسا ثم
بالحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر وكان فى قضائه مرضى السيرة محمود الطريقة

سلك في المسالك الاسلاف وفي الحوائج القضاء كان معظم من يشاور الاشراف وكان سيفا قاطعا
ولكن صرعته لم توجد في الاشياف وقام بفصل الخصومات بالانصاف وحلى محاسن الاوصاف
وقطع عروق المحاتف الواقعة في الاكتاف والاطراف من تريد الاخلاف والاخلاف فاشتهر
بشهرة عرفها سكان الاخبية ووقف عليه ارباب الوبر واصحاب المدر وتحدثت
بها الركبان في الفلوات والنسوان في الخلوات والرعاة في اكناف الرياض والسقاة على
اطراف الحياض جزاه الله خيرا عن مساعيه المشكورة واياديه المذكورة وكان والى القاهرة
في هذا الزمان الجابر سليمان باشا فقال انه كان ممن يدار الاخرة وبلقيها ويحب العاجلة
ويبتغيها وكان يظلم الرعية ويؤذيها ويصادر اموال الناس ويقيها واذا تولى سعى في
الارض ليفسد فيها وكان في كل اسبوع يجتمعان في يومين في الديوان وكان المولى المزبور
قوالا بالحق متصلبا في الدين ويصدع بالحق ويفصل ولا يخاف سطوة الجبارين وكان
لا يلاين ولا يداري ولا يداهن ولا يجاري فتغير الوزير المزبور على المولى المذكور في بعض
الامور ثم لم يلبث زمانا الا وقد كان الوزير الاعظم صالحا لسلطان المعظم فقدم
بدار السلطنة وتقهقر ووشي به الى السلطان والزعه فعزل عن قضاء مصر بوشيه وعاضه
كذبه عند السلطان وشيه ثم لما قدم المولى المزبور مدينة قسطنطينية ووقف السلطان
على جلالته وصلابته وصدق لهجته وفضيلته فاعطاه قضاء ادرنه فاقام في ذلك الاوان
فلم يقبل القضاء المزبور هو لانا الاستاذ فاستعفى فاعفاه السلطان واعطاه لحدي المدارس
الثمان فلم يلبث هناك الا وقد عزل الوزير سليمان عن الوزارة وما احسن بما قال
الحريري في المقامة الحادية والعشرين ذع الاذلال بدلتك والاضطرار بصولتك
فان الدولة ريح قلبت والعدل برق خلبت وان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته
واشقاهم في الدارين من ساءت رعايته فوالله يا انسان ما يفعل الديان الا بمثل
الاساءة والاحسان بل سيوضع لك الميزان وكاتبين تدان فامر بتفتيش ما صدر عنه
من التعدي والجنايات والمظالم والمضادات على الناس باموالهم وغير ذلك مما وقع
منه بمصر وعدت فعين السلطان سليمان لتفتيشه بمصر المولى الاستاذ والمفتش
بعدت المولى الفاضل صالح بن القاضي جلال الحنفي مصطفى باشا التوقيعي فقبله الاستاذ
امتثالا للامر فراح الى مصر قاضيا ثم بعد ما تم امر التفتيش استعفى عن القضاء
بمصر فعفي ثم بعد مدة رجع الى قسطنطينية صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي فلم يمكث فيها بروسة
الا وقد عثرت دابته في طريق الدربوك وسقط عنها فتورم رجله فعطلت حتى كاد لا يقدر على
القيام بالمعاونة والاعتماد فمضى على ذلك زمانا طويلا وكان يضطجع في فراشه ويد خل الارباب
المناصب واصحاب المطالب عليه في حالته كذا وهو يستمع الدعاوي ويوجه المناصب الى اهلها
ويعرض بالتذكرة الى السلطان وكان يقرأ تذكرته على السلطان سليمان خان المزبور
زمانه وكان قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلي ثم بعد مضي ستة اشهر تجلى السلطان لان ليسافر
الى مملكة قزلباش الاوباش فنبه ان يتهيأ لسفر سياق المملكة وكان لا يستطيع النهوض
والحركة فاستعفى وعفي عنه وعين له كل يوم سبعماية وخمسون درهما وعين الطائفة كل يوم
عشرون درهما وكان له اربعة ابناء المجاد اصحاب السداد ذوي الرشاد وعين لهم كل يوم ماية
درهم لواحد ثلثون والاثنين خمسون والصغيرين عشرون والحق من عبيدهم ثلثة الى زمرة خدام
السلطنة الخاقانية وروعي بانتظام العنايات السلطانية ثم استغل بالتدريس في الافادة
والتعليم والتحديث والاحاطة والاجادة وعين دروسا من الهدايتين التلويح والتفسير
وكان الفقير من اصحاب له درس الهداية وكنا نقرأ الهداية وتقرر ابن الهمام عليها وكان طالعه
الفاضل المرحوم المغفور له مصطفى بن محمود المنزلي من سرکاتيا درسنا

درسنا وكان من تلامذته المولى الفاضل قاتي الزمان فارس الميدان زكريا القاضي بمدينة بروسا
الان يحضر درسنا وكان دخلا في سلك الملازمين في هذا الاوان ويحضر درسنا الفينا اكثر اوقاته
المولى الفايق والشاب الحاذق مصطفى جلبي المرحوم كان نظارا كاملا وفيا النظر عديم النظير كثير
العلم واسع النقر بركامل التحرير وكان في عنفوان شبابه غلب بالعلم على شيوخ عصره وفاق في الورع
والتقي رباني عده شيوخ عصره لم يتدنس لعرضه دون ولا جيب ولا احكام حول وقاده شين ولا عيب
ساخ في العلوم ورسخ وحفظ من الفنون عدة نسخ مات شابا مدرسا بالمدرسة الخيرية بمدينة
بروسا في سبع وخمسين وتسعماية ولعمري لو عمر لفاق اهل الزمان ولصار وجوده بركة عامة
للاكوان صار موته من نوايب الدهر ومصايب الافران وتضعضعت به الاركان والاكوان
والمكان وقد لم يعم الا لم والنهم كما قيل موت العالم موت العالم ثم كان يحضر درسنا وتوا
تفسير القاضي البيضاوي ثم كان يقرأ من كتاب الهداية مع ابن الهمام ايضا اضاء اولاده الذي
يزهي بهم في حيوته ويحيي به ذكره بعد مماته وهو المولى الفاضل النجيب الاديب والعامل الكامل
النقيب الاديب محرز الفضائل التي تسمو به الى المحل الارفع ومدحز الفواضل التي توطيه
الادرع المجد الاملع الستيد محيي الدين محمد جلبي كان نقيب الاشراف بعد ما تقاعد
عن قضا العسكر بانا طولي وكان يحضر درسنا ايضا حتنه وتلميذه المولى الفاضل المحقق الحبر
الكامل المدقيق صدر الافاضل بحر الفضائل محيي الملة والدين محمد جلبي بن شيخ محمد جلبي بن شيخ
محمد چوی زاده القاضي بالعسكر المنصور بولاية روم ايلي وكان في هذا الزمان نقيبا على المولى الاستاذ
شرح المفتاح للستيد الشريف وقد وصلت الى خدمة المولى الاستاذ من خدمة المولى الفاضل عبد
الرحمن جلبي وكان وقتيذ قاضيا بحلب سنة اربع وخمسون وتسعماية وكان المولى الاستاذ يومئذ
قاضيا بالعسكر ثم فقاعد فقرأت عليه هذا من كتاب الهداية مع تتبع كتب الاصول ونقل حواشيه
دروسا غير كثير ثم في يوغات ليسيرة ثم من تفسير القاضي البيضاوي ومن سورة الانعام ثم من سورة
البقرة ثم قرأت عليه ايضا من الهداية ثم في سنة تسع ماية وخمسين وتسعماية دخلت في سلك
الملازمين وفي اثناء هاتيك الدروس كنت سمعت منه حاشيته المطالع للستيد الشريف وكان يقرأها
عليه ولده الاغر الامجد المرحوم المغفور شيخ محمد وكان قبل التدريس يشاورني ويعرض علي
ما اشتبه عليه في درسه وكان ذلك بتنبيد المولى الاستاذ ثم تحضر التدريس وتقرأ عليه مات
هو شابا في طلب العمر ولو عمر لكان له شان عظيم في العلم وله اخ مسمى علي جلبي وكان يقرأ علي
شرح الشمسية في هذا الاوان ومات هو ايضا شابا نور الله تعالى قبره قد تمم في اثناء الملازمة
لم تقطع درس حاشية المطالع فلا زمته برهة من الزمان ثم مرضت مدة ورسا مولانا كوز اني عمله
قسطنطينية ولم ازل من خدمته الشريفة وملازمته المنيفة وكان رحمه الله ذا طبع لطيف
المجالسة دائم البشر مليح المسايرة ضعيف البداهة طيب النادرة وله وفور فضل وجودة قريحة
وحدة ذكاء وعزازة علم ونباهة فطنة وكان ذا ثروة عظيمة ومكارم حسية وكان متوفرا محتاطا
لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه وكان ذا شنبة عظيمة بيتا الا انوار الصلاح والسعادة تنبي
محاسنه وتبرز مكارمه وذا هيئة نامية تبرز انوار الترف والسيادة من جبينه وغرة ناصيته وجده
وجده حميد وفضل مزيد وعيش رغيد ورأي رشيد ونكث شديد كلامه مفيد وبيانه در

نضيد شعر

حفظه الله بالفنا يا طرا ٭ فهو في عصره فريد احد
طار في الافق صيته وثناه ٭ ملا فاه في الانام فقيد
عمت نعمائه فاق كل البرايا ٭ وباخلاقه القلوب يصيد
حسن الخلق ظاهر العرق منهم ٭ رايه في الخطوب راي رشيد

والزوجة مسفر وخد مستبشر وكثيرا ما يتمتع الاطعمة النفيسة في الايام العطلة والليالي الزاهرة

بعضنا من الافاضل ويجلس في بيته معهم ومع ابنائه الامجاد وبعض تلامذته الافراد وكنا نحضر عنده
لحيا تا ثم انا لله تعالى ما تموي واو لاحا ما كقوي فكنت داخل ذلك المجلس بخضوع احيانا وتضطجع
ويجلس فيالحسن ذياك الزمان ياحبذا هاتيك المجالس لخرطت فيه في سلك من حاز من سلمة
يا لمعلى ودخلت في غمار من حاز قصب التسبق فيه وجلى مقتبسا انوار علوم مولانا مستفيدا فوائده
اما فاتا وقد استنار من شمس الافاضل بدره وتحلى بمكارم / الاخلاق صدره وكان من عادته
اثر نفيه ان يحرض من في مجلسه على المباحثة وكان لا يسامح لحدا اذا الخطا في البحث او غلط
في المحاكمة والمحادثة ويقول الاصحابه وتلامذته لو سامحتكم للسامح اكثركم في بحثكم ومكالمتكم
فربما يظهر منكم الخطاء في التقرير وكثر الخلل في التحرير وكان منشرح الصدر متورعا جليل الجلالة
منعففا متلفعا بثوب البهاء والمهابة متصليا في الدين يضرب به المثل في الصدق والصلابه
ولقد تكمل بمكارم الاخلاق وشاؤه مدكور في بطون الاوراق واسمه مشهور في ظهور الاقلام
عاش معززا محترما بين الخاص والعام وكان مرجعا للاكابر والحكام والسلاطين العظام راجع
اليه السلطان سليمان خان المغاري فيما يجري بين الوزير سنان باشا وبين صدر باشا من النزاع
والخصام فخط مكتوبا اليه بالعز والاكرام فساء ذلك سرا على الواقعة فبينما فتتبع فكتب المولى
الاستناد بما عنده من الحق للحقيق بان يتبع وقال ان لحق في جانب صدر باشا وصاحب الملك
يعطي من يشاء ثم بعد ما وصل جواب المولى الاستناد الى السلطان اكنه فساء ورتب العرض
القاضيين العسكرين المولى بستناد چلبي والمولى سناد چلبي فوجد جوابهما موافقا للجواب
الذي كان مكتوبا عنده فامرهما ان يكتبا التوقيع اليه ليسمع القضيه ويفصل بالحق بينهما
حضرا ووقف الوزير المزبور على هذه الواقعة فكتب على المولى الاستناد وعلى القاضيين
العسكرين وساء وفيها المولى العلامة ابي السعود المفتي وكان هو في جانب الوزير المزبور فاوصاه
ان يشاركه في سماع هذه الدعوة قاضي مدينة قسطنطينية وكان قاضيها في هذا الزمان المولى
الفاضل محمد بن عبد الاول المتبر يزي الشهير بالمولى امير كيسو وكان عالما فاضلا عارفا بالعلوم
العقلية والشرعية وجامعا لفنون الاصلية والفرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء
وله منشات في العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اهتمامه بالمحسنات اللفظية يعرف
فضله في العلوم ورسوخه في الانشا من نظر في رسالته التي انشاها لتزيين حجة المولى بن
السامسوني المتوفى في قاضيا بمدينة قسطنطينية فلا غلينا ان نذكر اجمالا من رسالته المذكورة
وهذه الابيات ذكرها منها شعر

چونكه شدي ناظم اهل جهان ٭ پاش تو ناظر بمهر زمان
مرتبه را برقد رفضل ده ٭ تاكه شود كم زهزمه زمه
ورنشود كوردل اهل ضمير ٭ كي بهمز ميل كند او دكر
وبوه قيق حقيقه الحال ٭ كه ماد امكه اصلك خاطري
رعايتي اولنه اهليتي زياده اولور زيرا خراج ما دام كه رعايتي اولنه زياده فروع
وضيا ده اولور وبونكته بخبه المقالة كه جاهي چاهله ويلمك ايله چهان رونق بولمز وفاقا يكل
خدمته قبول او لمغله قابليتي محقق اولماز شعر

راه رونق كرتو لخواهي يافت ٭ هركسي را بقدر او بنواز
قابلا نرا تو نزبيت ميكن ٭ تاكل هعرفت شود كلبن
كردهي خار را تو اب حيات ٭ وركتي نزبيت باب نبات
عاقبت شاخ شاخ خار خار شود ٭ هدم تيشه بارنار شود

ليس عادت اصحاب سعادت اوزره قابلدري نزبيت ايله نزحيت ايمك كرك قاهر فزدك اولور
وسنت ارباب سياست اوزره فاضلدري نرغيب ايله تقويت ايلمك كرك تاهر فزدك اولور فرايد

فرايد فوائده كه كائنده كائن وكامن در بارز وظاهر اولا وهر شخصك اول عقايق حقايقي كه معلم
وجوده موجود ومتحقق در صادر وزاهر اولا بو مهند اعطى الكل الى الكل مفتقنا سنجيه هر دائره
هر وصفك تحققي حصه مراد اولمش دكل وهر شخص هر شيئ بجون حقدار مراد اولمش دكل شعر

٭ حق بيك كس جمله را لايق نديد ٭ هركسي را بهر كاراي فريد ٭ وكل ميسر لما خلق له مودا سنجيه
٭ هركشي هراشي اشليمز ٭ وسعي سهيل كسي اشليه مز شعر
٭ زهركس كار هركس في بنا يده ٭ عل راهلم درين دانم بايد ٭

وعلى المنوال الى اخر المقال كان ابوه قاضي الحنفيه بنبر يز وقد راعي المولى الفاضل عبد الرحمن بن
المؤيد سابقة فعرضه على السلطان بايزيد واعطاه مدرسة ثم لخنا ومنصب القضا وصار
قاضيا بعدة من بلاد الروم ثم اعطاه السلطان سليمان خان مدرسة الوزير مصطفى
پاشا بكيوبزه وقد كان فيما خلفا للمولى العلامة ابي السعود ثم صار بسلطانية معنيا ثم بالجزء
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ثم بدمشق ثم بقسطنطينية وكان في هذه الواقعة
قاضيا فورد الامر اليهما لان يسمعا معا امتثالا لهذا الامر فجامع السلطان محمد خان
وكتامع الخدام وساير حواشيه تقوم بجاه المجلس وتضرب لما ظنا ان مرمى غرضهم ان
يقع الاختلاف بينهما في الحكم فيرجع الى المفتي فافتى على طبق المرام والجامع حاضر بالعوام
والخواص اذ قاله المولى الاستناد هلا ملاء الروس والاشهاد يا مولانا ما رايك الحسن الينا جيت في
هذه المشاله بوفاقنا او خلافنا فقال حيث بوفاق فتوى شيخ الاسلام قال المولى الاستناد
ونحن بخلافها في هذا المقام ثم قال السلطان اذا قلد رجلين لاستماع قضية وحكم فيها فاختلف
رايهما فقضاء احدهما لا يجوز على الاصح وقال قوموا ايها المسلمون والسلام عليكم وقام وراح الى داره
وتبعناه فرجعين مسفرين مستبشرين فعرض الواقعة على السلطان فامر ان يكتبا رايهما مع الادلة
والاسانيد مع رواياتها فكتبا وارسلا الى الامر الفالبه ثم ارسل السلطان رسالة لكل واحد
منهما الى الاخر وطلب منهما الجواب والبيان فكتب المولى الاستناد اجوبة صحيحة كل منها
موجودة في الكتب المعتبرة من الفتاوي والواقعات مفروزة الى وبه ينتهي وعليه الفتوى وهو
المختار وهو الاصح وارسل الى الجناب العالي وكتب الامير كيسو ايضا رسالة وختمها بربط عبه
فارسيه ضمن في اخرها ع ما رعيب كه سلطان يسيد هيز است فتقل كلامه على السلطان فقد اركب
السلطان بموكبه الى الجامع فالتقى ان سكي جماعة كثيرة عن من ايادي القاضيين العسكرين
المذكورين اتفاقا وكان ذلك برضية الوزير المزبور لسابقة سابقة كانت بينهم فدعى السلطان
الوزير المزبور فتحدث معه في الجامع وساوره في امورهما فحصل له فرحه فعرض مكانهما المولى
الفاضل عبد الرحمن چلبي القاضي بمدينة ادرنه والمولى الفاضل جعفر چلبي القاضي بدمشق
فعزلهما وعزل ايضا المولى امير كيسو عن قضاء قسطنطينية وذلك خلاف مراد الوزير وهي
ان المرحوم السلطان سليمان خان قال عقيب الامر بعزل القاضي المزبور ع ما رعيب كه سلطان
يسند دمار است فامر بتفتيشه وتفتيش القاضيين العسكرين وعين بتفتيشهم شهاب زمرة
المدرسين وسفلتهم وكان الوزير قصد الازدراء بهما وكسر عرضهما فعتش الاول شمس الدين
المشهور باحمد بالقاف المدرس بادخدي المدارس الثمان ومفتش الثاني المولى الشهير عمان بور فلما فتشها
السلطان الامير كيسو وعين بتفتيشه المولى علاء الدين المشهور بعلي المجنون المناوي فظهر من بينهم
اثناء التفتيش اقوال وافعال كانت افكوهة الناظرين واعجوبة للسامعين وقد شاهد ناكثيرا منها
بورش الملال ذكرها ثم امر المولى الاستناد باسماع عصمة الامر وحكمه وفصله بين المتخاصمين
المزبورين بموجب رايه وعلمه على حسب الروايات وموجب الدرايات التي وجد هاني الاصل
والمباسط والفتاوي والواقعات وبعد التنبيا والتي توجه الحق الى جانب حضرة باشا ففتى
له وكتب الحجة وسود الرقى واظهر المحجة وبتبين وجه الحق وكان يفتي شيخ الاسلام ابو السعود

المفتي على خلافه ويقول قد اخطأ في هذه المسئلة ذاك الشيخ وكان هو يقول لحلف بالله انا المولى اما
التعود يعرف هذه المسئلة كما هو الظرف ولكنه اقول انه اخطأ فيها في الاول بحكم البشرية فلم
يرجع والا اقول انه جهل او مال فاشمأز الوزير من المولى الاسناد وتكدر عليه شيخ الاسلام
فاشتدت عداوتهما حتى حدثت بينه وبين المولى عبد الرحمن القاضي بالعسكر المنصور بروم ايلى
منافرة بسبب تحدث الوشاة ووشاته المشاء فكاخر ياعليه فالحق تهاني النعمة اليه تحدثت بين
المولى الاسناد وبين هؤلاء الاضداد مخاصمة دائمة لا تنقطع ومعاداة دائمة لا تنادفع وحتى
هؤلاء مع كونهم من زمرة العلماء كانوا يحقدون حولهم ويتسمعون قولهم فيرمونهما لقباع
ويسهدون عليه بالفضائح والحال ان اعتقادهم على خلاف مقالتهم فقاموا بتفنيد ما صنعه
وتفضيح ما جمعه من تحرير الدعوى وتسطير الحكم وغير ذلك بالتقرير والرقم في المحضر والصك
فاهتموا بالك والحك ثم عرض المولى عبد الرحمن المزبور رأي شيخ الاسلام المغفور الوزير المذكور
على السلطان سليمان خان المغفور نجا ونعيم وزاد حسناتهم الملك الغفور وقال ان العلماء ازالة
قضاتهم وايقاعهم الى يوم النشور قالوا صدق الامير محمد مدخول ورأيه معلول ورأيه معلوم
وحكمه غير مقبول والوصدر الامر العالي باستيفاء ذلك الامر الماضي لكان اسوة للمجتهدين
ونصرة لعلماء الدين فقال الى كلامه السلطان سليمان غفر له الاله فنسي ما قدمت يداه فاتكأ
المولى المزبور نفاذة وبداهته الزاكية ولذاذة تميل اليها القلوب ويحكم بسماع الغصوب فصدر
الامر على طبق المرام فورد المرسوم الى شيخ الاسلام فكان كيت وكيت فارسل الوزير المزبور حجة
المولى الاسناد التي اعطاها للوزير حيدر باشا بيد وكيله الى كل واحد من المولى والمدرسين
لان يكتبوا عليها خطا على فسادها ولكن كلا منهم فر ادعى ان حجته ان يمضي خطه الى تلك الحجة فاضطر
بعضهم فيما مضى وبعضهم قال ما قال واتبع الهوى شعر

لما بدى قلما لحواجب ولم يخط ولو سطرا على ورق
منهم من ارخ وقال فصد رسخة ومنا من قال محت سجنا وزاد لجه

شعر

وضحت ابنة وصحت قلامة انه قد دنا فيام القيامة

ذهبت عصمة الشيوخ وشاهت حرمة الفضل واعتبار العمامة

فكان الناس في الامضاء اصناف واكثرهم اجناف منهم من اعتنف ولعسف ومنهم من خطف وترخرف
ومنهم من سأف وفصلف ومنهم من خاف وتخوف ومنا لمحسن شيخ الاسلام ابو السعود في نظم
هذه الابيات شعر

نفسي عزوف وتجردت عن زيها وغدت تريد سفاهة في غيها
ولربما زيد الاقامل اسطرا من ان ترضى بما في ظنها
قد كان السنة الورى عن ذكره فيا ايها اشكوا اليك بأيها

ثم غادروه فنقص من وظيفته ثلثون درهما وقررها على مائة وعشرين درهما فلم يقبل ولم
يأخذ قط ثم لم يمكث على هذا لقضى عزل الوزير رستم باشا عن الوزارة فتندم على ما فعله واقام
فلا ينفع الندم اذا زل القدم شعر

فمكث الوزير المزبور في عزله ثلث سنين واستحل منه فقبل معذرته وكان عليه على طيب خاطر
ثم بعد ما جلس الوزير المزبور صدر الوزارة الضا عرض على السلطان فاعطى وظيفته بلاد
نقصان وحوسب من يوم نقص الى ذلك الزمان فبلغ الى مائتي الف وثمانين الف درهم وارسل
اليه بالعذر المزبور عن العذر المزبور ثم عاش المولى الاسناد بعد ذلك معززا محترما الى
ان استأثر الله تعالى بروحه في سنة ثلث وستين وتسعمائة ودفن عند دار القراء التي بناها في الموضع

في الموضع المعروف من داخل مدينة قسطنطينية وله عند ها حجرات بناها للملازمين ولطلبة المواليد
المتقاعدين وعين كل يوم لكل حجرة منها درهما واحدا وله عند هذا دار التعليم وله دار التعليم
ايضا في ناحية قرمله وهي موضع معروف يحلب منها العنب الى مدينة قسطنطينية والى الله
المشتكى من دوارهة تفريق الاحبة ودايه ما سلب بتدبير نظام الامور المستتبة قلت
الكتيبة الثانية والعشرين الشيخ العارف والمرشد المتوجه بكليته الى الله الشيخ المحدوي
الشيخ حسين الخوارزمي كان صاحب مقامات عالية وكرامات سامية وكانت له جذبة ونفرة فان
كتيبة كان في عنفوان شبابه معتلا اشتياقا ثم وهب له نسيم التوفيق فذلة اعلى سواء الطريق فرجح عما كان عليه
فمال الى طريق التصوف وذهب اليه فوصل الى خدمة المحدوي لاعظم محيي الطريقة ومسند الامة
الشيخ حاجي محمد بن صديق الجنوسائي فرأيت للشيخ المحدوي الخوارزمي رسالة بلسانه الفارسية
اليها في عد سلسلة المشايخ التي تنتهي الى سيد الطائفة جنيد البغدادي ثم الى علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال في اسناد وخبر صحيح است كه شنيدم از امير المؤمنين علي كرم الله وجهه از حضرت
رسالت پناه صلى الله عليه وسلم كه شنيدم از جبرئيل عليه السلام كه شنيدم از رب العزة جل جلاله
علما يوصلني الى القرب يعني بيا موز مرا علمي كه رساند مرا بحضرت پروردگار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحوس وقت سدره فرمود كه اي خواستم كه داين علم راباتو بيا موزم
اما موقوف بآن بودم كه اين داعيه از باطن تو ظاهر كردد تا اين علم پيركت تو براصل تربا شد بعد
ازان حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين علي را كرم الله وجهه روي بعيله بنشاند
وذكر لا اله الا الله تعليم فرمود واين نسبت ايشان بهمين دستور امير المؤمنين حسين واز
ايشان امام محمد باقر واز ايشان امام جعفر صادق واز ايشان امام علي موسى رضي واز ايشان شيخ
معروف كرخي واز ايشان شيخ سقطي واز ايشان ابو القاسم جنيد البغدادي واز ايشان شيخ ابو
علي الخاتو واز ايشان شيخ ابو عثمان مغربي واز ايشان شيخ ابو القاسم كركاني واز ايشان شيخ
ابو بكر نساج واز ايشان شيخ احمد غزالي واز ايشان شيخ ابو نجيب سهروردي واز ايشان شيخ
عماريا واز ايشان شيخ نجم الدين الكبري واز ايشان شيخ مجد الدين بغدادي واز ايشان شيخ سيف
الدين علي لالا واز ايشان شيخ احمد جوري قالي واز ايشان شيخ نور الدين عبد الرحمن السفراكيني
واز ايشان شيخ علاء الدوله السمناني واز ايشان شيخ كمال الدين محمود مرزوقاني واز ايشان
امير سيد علي همداني واز ايشان شيخ اسحق ختلاني واز ايشان امير عبد الله برزس اپادي واز ايشان
شيخ رشيد الدين السفرايني واز ايشان شيخ شاه علي بيد واري واز ايشان شيخي ومرشدي علي المدعو
بالتحقيق شيخ حاجي محمد بن صديق واز ايشان مولف اين نسخه احمد المفتقر الى الله الغني الراجي
بالرحمة الرحماني حسين الخوارزمي غفر ذنوبهما وستر عيوبهما تعليم وتلقين بالله والسلام والاكرام
هذه هي الرسالة من اولها الى آخرها سافر الشيخ حسين الخوارزمي لقصد الحج فقدم مدينة قسطنطينية
ورأيته فيها يعد للجناب ولشعبانية وكان شيخا كبيرا وكان يقعد محفة ويحمل فقراء المحفة
ويذهب بهم في الطريق ومات بدمشق راجعا عن الحج ودفن بها ميرارا ويتبرك برحمه الله عليه
الشيخ العارف بالله المرشد الكامل الداعي الى الله معدن العلوم الربانية ومخزن اسرار
الشعبانية عبد اللطيف المدعو بحاجي انتهت اليه رياسة الشعبانية الكبروية بما وراء النهر
وانتهى اليه ايضا ارشاد المريدين وتربية الطالبين في الدهر وكان من صغره الى كبره على طريقة
مرضية وله حالات قوية وكرامات جلية وجذبات تامة ونفرات عامة وكان من نسل
شيخ الاسلام قطب الاولياء وغوث الاصفياء الحامل لنا في الجامع ازفر زند الدجر برين عبد الله البخلي
است رضي الله عنه كه در سال وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان اورده است بسيار
بلند وبالجمله بوده است امير المؤمنين رضي الله عنه ودر ابو يوسف ابن امت نام نهاده است حضرت
شيخ الحق سبحانه وتعالى جل وعز فرزند داده است سي ونهم پسر وسماخت بعد از وفات وي

چهارده پرو سه دختر و پانی مانده بوده است واین چهارده پسر هم عالم و عامل و کامل و صاحب
تصنیف و صاحب کرامت و صاحب ولایات و مقتدا بر سر ای خلق بوده اند و ای بوده است
که در سن پنجاه و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هفده سال ریاضت
در جبل سالکی و بر امیان خلق فرستاده اند و باب علم لدنی بروی کشاده و ریادت از صد تا
کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و رشن طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است
که هیچ عالم و حکیم بر آن اعتراض نکرده است واین تصنیفات همه بایات قرآن و اخبار رسول
الله صلی الله علیه وسلم مقید و مؤید است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السایرین
آورده است بیست و دو ساله بودم که حق عز شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت و تحمل
ساله بودم که مرا بیمان خلق فرستاد و الکنون شصت و دو ساله بود مکه این کتاب را بفرمان
جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد مرید است که بر دست ما توبه یافته اند و بعد از این
بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان ایشانست در کتاب
رموز الحقایق آورده است که اجازه عمل بر دست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس الله تعالی سره
شصد مرد و کس توبه کرده اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده شیخ ابو سعید ابو
الخیر قدس سره حرقه بوده و کرد از طاعت کردی چنین گویند که این خرقه از ابوبکر صدیق
رضی الله عنه بمیراث مانده بود مشایخ ما تا بوقت شیخ ابو سعید رسیده و بر امتداد ندکه این
خرقه را باید تسلیم کرد فرزند خود ابو طاهر را وصیت کرد که بعد از وفات بخند ساله جوانی
را بخط بلند با چشم ازرق بنام احمد از دهقانان تو راند و تو در میان باران نشسته باشی جای
من ترا که این خرقه بود بدو تسلیم کن کار شیخ بهاخر رسید شیخ ابو طاهر را ازوی آنچه می بود که
سیر و زند و علم شیخی عمار بود رخصت یافتی زد لد و کاری که مارا بود بدید و تسلیم کرد ند کسی ندانند که
حال چیست تا کار بعد از چند سال او در وفات شیخ آنچه شیخ ابو طاهر در خواب دیده که شیخ ابو
سعید با جمعی از یاران بتعجیل می رفت ابو طاهر پرسید که باشیخ چه تعجیل است گفت نیز پرسید
وقت لا و الیاهی برسد شیخ ابو طاهر خواست که برود بدید ار شد و بگروز شیخ ابو طاهر در خانقاه
نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته بود در آمد شیخ بو طاهر در حال بدانست و بر اعزاز
بسیار کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشه ناک شد که خرقه بدیگری خواهد داد
بدهم از جوان گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را دفت خوش شد
خواست و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر منبر نهاده بود و تا آن روز از بالو
دیبا ورده و بر ان چوک فرو انداخت و گوید که این خرقه را بدست و دو تن از مشایخ پوشیده
بود ند و طاهر شیخ الاسلام احمد جامی را حواله شد بعد ازان صحیح کس ندانست که این خرقه
کجا شد گفته اند که شیخ الاسلام احمد جامی را حواله شد بعد ازان صحیح کس ندانست که این خرقه
در عالم خواجه بوا علی سیاه خلط ها و اقف کرده ند و بظاهر آن ماذون بوده و شیخ الاسلام احمد رحمه
بر خلط ها و اقف کرده ند و هم بر ظاهر ها حاکم و بباطن آن ماذون بوده و در هر وقتی صد سال چون
احمد شخصی پدید آید که آثار عنایت ازلی و آیات الطاف ربانی او را بین باشد که همه خلق بدید و هذا من
فضل ربی و لهذا الموکد اما ته لا یفهمها هذا المجاهد و لد سنه احدی و اربعین و اربعمائة و مات
قدس سره سنه ست و ثلثین و خمسمائة و کان الشیخ المجد و محی عبد اللطیف الجامی من اولاد احفاد
احفاد الفقرا و التلقین من الشیخ المجد و محی الاعظم شیخ خراجی محمد الخیوشانی و لکن کان اولی
المشرب افتخر لانوار القدس به و احد التربیة من روحانیة شیخ الاسلام احمد الجامی حتی کان
کثیرا ما یذکره فی مجلسه و یراجع الیه و یستمد من روحه فی الکثیر مهامه و عنصته المجد و هی

المجد و محی الاعظم ذکرت قبیل هذا و کان شیخ ذکره و شیخ خرقته رجلا و احدا و هو المجد و محی الاعظم و قد
یکون شیخ الخرقة غیر شیخ الذکر و سیجاء ان شاء الله تعالی فی ذکر خلیفته شیخا و لا ذنا الشیخ
محمد العرکندی اصلا و الکشمیهنی مولدا و منشاء قدم الشیخ عبید اللطیف المجد و محی الجامی المذکور مدینة
قسطنطینیة فی حوالی التسعین و ثمانمائة مرید الخ فمال الی صحبته کاسر الاکاسرة و قهرمان القرون
سلطان العرب و العجم و الروم السلطان سلیمان خان المغفور المرحوم و تلقن عنده الذکر و ادب
الطریقة و وصل ببرکته صحبته الی المطالب العالیه من علم الحقیقة فحصلت بینهما علاقة شدیده
و محبته اکیده و لما توفی باشا رتبه و قال ما مالی فی خلوته زمج بعد الحج الی بلاده ثم هجره اخری قلم
الروم ثم رجع فاستشهد قدس الله تعالی سره فی الطریق بید الکفرة الحجرة و کان صاحب کرامات
عمالیه و معنویه و له شهرة تامة فی دیارنا و فیما وراء النهر و کان کثیر الموارد و کان سمحا جلوا
یوزع ما یرد علیه من الهدایا و العطایا علی الفقراء و المریدین لا یختار شیئا منها ظهرت برکات
انفاسه علی خلق کثیر من العصاة فتابوا الی الله و وصل ببیمنه خلق کثیر الی الله عز و جل
و کان کلماته مؤثرة لو استمع الصخر لانفلق و الکافر الجحود لامن و صدق یصدع القلب الجاسی
خطابه و یجمع العظام النخرة عتابه شتت شمل الشیاطین مقالیه و یفتت الاکباد ما یجمعه
من الحق المقبول الشیخ العارف بالله و المرشد الداعی الی الله ناهج مناهج الحقیقة سالک
مسالک الشریعة و الطریقة الشیخ رمضان کان من اصحاب الکشوف و الکرامات و کان صاحب
تصرفات قویة یشاهد فیه حالات عجیبه و له مقامات علیه و مقالات غریبه بلغ هذا الدرجة
العارف بالله قاسم چلپی و تلقن الذکر عنه و حصل عنده طریقة التصوف ثم جلس مکانه بعد
وفاته فی زاویته لوزیر علی باشا بمدینة قسطنطینیة و کان زاهدا متواضعا و له معرفة تامة
بتعبیر المنامات ثم کان منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه و انتفع به الکثیرون و من اعز
مریدیه و افضل خلفائه المولی العالم العامل جامع الفضائل و منبع الفواضل الشیخ الفاضل
و المرشد الکامل صفوة العلماء و اسوة الفرقا باستادنا الشیخ باشی چلپی السمیر بسر خوش
جلس بعد شیخه فی مقامه مدة مدیدة و کان الشیخ قاسم چلپی یجلس فی الزاویة المزاوره
فجاء فی ایام ولایة السلطان سلیم خان و مات رمضانا بخلیفة فی سنة خمسین و ثمانمائة
الشیخ العارف الربانی و المرشد الکامل القمقام ابی جامع علی الحقیقة و الشریعة
و عارف فنون التصوف و شارح اصول الطریقة ذو العلم النافع و العمل الدافع الشیخ
الصوفیوی اخذ الذکر و التلقین عن الشیخ قاسم چلپی المذکور و لبس الخرقة من یده و بلغ
عنده رتبة الکمال و لاختلی عنده خلوات کثیرة فظهر منه الحالات العجیبة و کان له کرامات
عیانیة و معنویة و کان یشهد له کثیر من فقرائه و له شمول علی کل مسائل العلوم و کان ماهرا
فی الباطن و الظاهر جمع بین الشریعة و الحقیقة و شرح احسن الشروح اصول الطریقة
لمشرع الفصوص و هو احسن شروحه حل فیه شبهات اهل الظاهر و له رسالة فیها مواخذات
لطیفة علی المولی الفاضل شیخ محمد بن جوی و هذا الفاضل کثیر الطعن للشیخ الاکبر فی اقواله
سیما فی فصوصه و الشیخ الربانی بالی الصوفیوی رد باحسن الجواب و الفی بالکشی الحجاب
و فصل الخطاب و قد ذکرنا بعض منها فی ذکر الشیخ محیی الدین العربی فی قالب الکتیبة الثانیة
عشر و له رسالة فی السلوک و اطوار المقامات و سماها باصول الفقر و فی رسالة لطیفة و کان
قدس سره مرشدا کاملا جلس جمع کثیر بارشاده مقام الارشاد و اقتبس من انواره معرفة
جم غفیر فقالوا القضی المراد منهم الشیخ العارف معلم الدنیا السمیر بنور الدین مراد چلپی
بعده مقامه بصوفیه و الشیخ العارف باسمه محیی الدین محمد المشهور بفودو افندی القلبوی
و قد لقنه الشیخ بالی بدلک الملقن لطریقة کالذی لم یجلس مکانه بعده و احبن نور الدین
الی قسطنطینیة بالتماس المرحوم السلطان سلیمان و لازم جالس نور الدین محمد باشا بقسطنطینیة

عمره كانه وكان الشيخ محمود الشهير بميرزا من اصحابه المقربين من انوار معرفته قد وصل الى حضرة
واستانس بمشاهدته عزته وتخلق عنه الذكر والخلوات عنده خلوات فعند ما شاهد الوقوف على
اطوار القلب وافناء الصفات وستر الانسانية باشراق نور الاطلاق باستهلاك الموجودات واستغراق
نتايج المخيلات الواردات باضمحلال جانوار الافعال في الصفات وافناء الوجود البشري مع ابقاء
الوجود الظلي السرمدي يظهر كما لات الذات الواحدية بلا انسلاخ عن الهياكل الناسوتية ٥
والتوصل الى التجلات اللاهوتية انتقل الشيخ المزبور رحمه الله فيقي بعد هذا حاير اياتي ابن ٥
التعليقات من طور الى طور فاهوذ بالله على رأس العشرين بعد الكور ثم وقف زمانا فيه واختلى مع خلفايه
ومريديه ولما لم يجد منهم من يسليه سافر واجتلى لينال لمنيته الاعلى بحصول المرشد الكامل
ووصولا الشيخ المكمل فسار في البلاد فبلغ بيلدة لاريدة الى اقصى المراد بوصول خدمة
الشيخ العارف بالله عمر الشهير بمولاجلبي فاخذ التصوف وادب الطريقة عنه ولبس
التاج والابس برد التصوفي والفقر وقام بخدمته بالشوق والابتهاج واختلى عنده خلوات
واشتغل بالجاهدات والرياضات فاحرز الكمالات الانسانية المودعة في ذاته وتجلى
الاحدية الانسانية بنوعي الاحدية مع فارق خلافته فنرات الشيخ لاجازة بالارشاد وارساله
الى بلدة سينوب فاطاعه وانقاد وكان متمكنا فيها مشتغلا بدعوة الخلق الى عبادة رب العباد
والارشاد لطالبين الى الطريقة بالدعوة كثيرا والاوراد وبالمواعظ التي كشفت قشوة القلوب الشداد
وكان من هداة الدين واية المؤمنين عمت بركاته على المريدين والمتواردين فطوبى ثم طوبى عن
لعبد موحد عن سنن الالحاد حاد مستعد لاحراز جدة في السعي جد ولحده في طلب الزاد زاد وبرجا
عن لحل سعاده جفوفا هي من خشية الله على الد ولم دواهي ونقد من دعواته اسهما اصيب بها مي
ودرك المرام مراهي وكان شيخنا الشيخ مولاجلبي صاحب جدة فوقية ولد كرامات عيانية ومعنوية
واليوم قايم مقام بيته لازيارة المزبورة بزاوية المستماة بقرة باشلي سمعت من الشيخ ميرزا قال
ان شيخي ومرشدي الشيخ مولاجلبي كان عارفا باطوار السلوك ومنازله ومقاماته وكثير المايشاهد
اصحابه كراماته وكانت صحبته مؤثرة في الغاية بصدئة القلوب القاسية حكمه وكلماته وقد
وصل الى الفناء المطلق برجاء ببركة صحبته لاخذ الذكر وادب الطريقة وليس الخرقة عن ابيه
الشيخ العارف بالله نور الله ابن الشيخ نور الدين الكردي وكيمان هو في جوار الحسين والتمتع بتجلي
مقامه في هذا اليوم انيسه الارشد العارف بالله الشيخ المزبور مولاجلبي رزقه الله تعالى درجة
الاقطاب وافر سلامة ذاته عيون الاصحاب وابوه اخذ عن ابيه نور الدين الكردي وهو اخذ
عن الشيخ العارف بالله علاء الدين الخلوتي لخرقه عمر الدوشي وتزوج الشيخ نور الدين بنت
علاء الدين المزبور في حين حيات الشيخ علاء الدين قدس سره بلازنده دفن في زاويته وهي البوم
مشتهرة بزاوية قره باشلي لما ان الشيخ علاء الدين كان يتمم بالشملة الاسود في جلس
خشنه وخليفته الشيخ نور الدين جد شيخي مولاجلبي مقامه واشتغل بتربية الطالبين وارشاد
المريدين وكان الشيخ نور الدين تلقن اولا عن الشيخ احمد البردعي وكان هو خليفة الشيخ علاء
الدين المزبور واختلى عنده مخلوات وبقي مدة في خدمته ثم وصل الى خدمة الشيخ علاء الدين فبلغ
عنده رتبة الكمال ولجازه بالارشاد والشيخ احمد البردعي والد المولى العالم العامل سعد الدين سعدي
جلبي الاقشهري معلم سلطان محمد بن السلطان سليمان الغازي صار بعد وفات سلطان محمد مدرسا
بلخذ جي المدارس القان ثم صار مدرسا ومفتيا بالماسية ثم بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا
وتوفي وهو مدرس بها سنة سبع وخمسين وتسعماية وكان عالما عاملا صاحب عفة وصلاح ٥
وديانة وكان عالما مشتهرا مشهورا وكان من العلما الذين جمعوا بين علمي الشريعة
والحقيقة وكان له حظ وافر من طريقة الصوفية اخذ العلوم عن علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى محيي الدين الغازي ثم الى خدمة المولى خير الدين المعلم للسلطان سليمان خان ثم صار مدرسا

مدرسا بمدرسة دبه نوفه ثم بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة قليه ثم صار
معلما للسلطان محمد كما ذكرنا الشيخ العارف الرباني والمرشد الكامل الصمداني
السالكين بقية السلف الصالحين مربي المريدين نبي الدين شيخ ابوبكر بن الحاج خير
الدين الكفوي ينتهي طريقته الى قطب الاقطاب واجب الاحباب سلطان الاولياء وشكر دان الاصفيا
محيي السنة والدين ابي محمد عبد القادر الكيلاني فلقن الذكر وادب الطريقة عن الشيخ العارف بالله
السيد الشريف ابوالوفا القادري السيد محمد بن السيد قاسم وهو اخذ عن والده وشيخه ومربيه
السيد قاسم بن السيد ابي بكر تاجي وهو عن والده وشيخه ومربيه السيد قاسم بن السيد ابي
بكر تاجي بن بن الشيخ السيد الشريف ابي عبد الله الحسين بن علاء الدين علي بن محمد بن يحيى بن
احمد وابو عبد الله محمد اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن يحيى
ابن احمد وابو عبد الله محمد اخذ عن ابيه ومربيه وشيخه السيد ابي بكر تاجي بن يحيى بن صالح وهو
اخذ عن السيد الشريف ابي السعود احمد بن صالح بن نصر وهو عن السيد الشريف عماد الدين صالح بن
نصر بن عبد الرزاق السيد صالح عن نصر بن عبد الرزاق والسيد نصر بن تاج الملة والدين عبد
الرزاق من مربيه ومرشده الشيخ صالح الزاهد ابوبكر عبد الرزاق بن الغوث الاكبر محيي الملة والدين
حجة الله على الخلق اجمعين السيد عبد القادر وابوبكر عبد الرزاق من ابيه ومرشده ومرشد العالم
والانسان الكامل من بين بني ادم عبد القادر الكيلاني رحمهم الله اجمعين والسيد عبد القادر اخذ
عن قاضي القضاة ابي سعد المبارك بن علي المخرمي نسبة الى محلة بزيد بن المخرم ببغداد وقد ذكر تفصيله
في صحيفة ذكر عبد القادر الكيلاني في الكتيبة العاشرة وكان الشيخ ابوبكر الكفوي قدس سره فريد
السالكين وعوت الطالبين وكان اسوة مشايخ زمانه وصفوة اوليا اوانه والمجذبة قوية والنصرة
جليلة وكرامات عالية ومقامات سامية وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية ولد اشراف
على الخواطر ومناقبة كثيرة لا يفيها هذا المجلد وبالجملة هو سيد وقته وسر الله بين خلقه صار
قطب الوجود والبركة العامة لكل موجود قل ان ترى العيون مثله في الارشاد والهداية والنصرة
وهو دليل الطريقة وبيدار الحقيقة ومعدن العلوم الروحانية وينبوع الاسرار السبحانية تجلت
وقد شاهد فايضا من كراماته وكان قدس سره في اول امره تاجرا يضرب في الارض ويبتغي
من فضل ربه فهبت لنسيم التوفيق ولله الى سواء الطريق وترك بضاعته من جميع ما سلكه في
سفره ببلدة اذرنه وساح في البلاد بالعجم والعرب ومصر والشام وبغداد وسار اقطار الارض
واقاصيها ووصل الى خدمة المشايخ وحل محال القبول عندهم واخذ عنهم العلم الرباني واشتغل
في الطريقة بالرياضات القوية والاعمال الشاقة واجتهد غاية الاجتهاد فوصل الى خدمة
ابي الوفا المذكور آنفا واختلى عنده مخلوات سمعت عنه انه كان لا يأكل في خلوة الا ربعين
الا فرصين او فرصا واحدا او باقي الاقرامن يبقي على ما كان في الخلوة وياخذ الخادم بعد الاربعين
وسمعت عنه يحكي عن زمان سلوكه قال وقع لي انس مع السبع في بغداد بنواحيها وكانوا يبتون عندي
في البرادي ويترددون معي الى قريب بغداد ويتوقفون الى ان جوعني ثم يجيئون معي الى موضع ابيت
فيه غاب رحمه في التجريد والسياحة تسع سنين ولم يسمع خبره ثم بعد تسع سنين جاء الى بلدة كذه
مرشدا كاملا وشيخا مكملا فظهرت منه كرامات عيانيه فشاهدناها وشاهدها غيرنا الى البلدة وكيتها
وغيبتها فكان قدومه بركة عامة وصحبته سعادة تامة ومن كراماته انه كان منزلا ولاهل
وعيال ببلدة كذه وكان بينه وبين ابي رحمها الله محبة اكيدة والفة شديدة وكنت بمنزلة ابنه
عنده وكان داره في جوار دارنا ببلدة كذه وكان يسافر ويتجر كل سنة قدم رفقاؤه يوما الى بلدة
كذه ولم يقدم معهم فسئل عن حاله قالوا لم نطلع على احواله غير هذا جاء يوما وقال قد وقع لي
مهم ببلدة كليولي اذهب اليها واراجع باسبوعين ان شاء الله تعالى وقال احفظوا اقمشتنا عندي
هذه فاذهب وتركني جميع ما كان في بيده في حجرته ثم لم نر لم يرجع في الزمان المعهود حفظنا هذا

وهاتيك بضاعته وجميع ما تركه فحرقوا والظن الغالب عندنا انه قتل في الطريق لانا سمعنا في هذا
الاوان ان قطاع الطريق قتلوا جماعة في ذلك ولولا انه قتل هم وكان حيا لجاء الى هذا الزمان فانه ليس
الناس عن حياته فمضى عليه خمس سنين ثم نقل من رجل مجهول يقول رايت ابا بكر الكهوي بمصر بزي
الملاميين فارسل ابواه بسبب هذا النقل لعله لان يتفقده في الامصار وسافر لحوه في البلاد والقرى
فالاقطار وساح مقدار سنتين فطلبه في ارض مصر وحجاز وبغداد ومدينة دمشق وارا منى المقدسة
وسائر القرى والبلاد ولم يسمع خبرا فظ بعد ذهابه من ادرنه ولم يحصل وقوفا على حياته او مماته
فرجع بعد سنتين فتذر عند الناس انه اصيب بطريق كليبولي فتوقفت زوجته في دار اب زوجها
مدة مديدة تزيد على تسع سنين فاستثقلها ابواه في نفقتها ونفقة ابنها وكسوتهما فاضطرت
فوجد شاهدان على الموت وخطبها رجل فدهبت الزوجة الى بيت اخيها وبعد عدة صنع ذلك
الرجل طعاما ودعا ناسا ليجتمعوا الوليمة ويحضروها الى منزله اذ ذاك سفينة في البحر وجرت
بخلافة الريح من قبالة بلدة كفه ولم يستقر بخاطرها فاستوت على بلدة برصاري كول وهو
موضع في مقابلة بلدة كفه بعيد منها بستة اميال وراى في الجادر جل منها قبيل المغرب فسالوه
عن السفينة المزبوره وعن من فيها وقالوا ان فيها شيخ عامل ومن شد كامل ولي من اولياء الله
يقال له الشيخ ابو بكر الكهوي وقال اقبلوه يجي الآن فاستقبلوه فاذا هو ابو بكر بن الحاج خضر
الدين وهذا اول كراماته فان الله تعالى صان عرضه عن الشين ودرنه وحفظ زوجته من
ملامسة الغير وشعشته بان يرجعه الى مسكنه ومسكنته وينزعه اليها لوف وطنه وبعد ذلك
اشتغل بارشاد الطالبين وتربية المريدين وتكميل الناقصين فعظمت الى المتوارد من وهمت
بركاته على المريدين الى ان ظهرت اثاره وكثرت انصاره وكثرت لضيار كرامته ورغب الخلق الى زيارته
فازدحموا على عتباته ولازم اهل البلدة واكابرها بخدمته ووفدت الولاة والعمال على صحبته
ومال خافان التتار وسلاطينهم الى طريقته ولما كثر الطالبون والمريدون وزحم المحبون والمسترشدون
رغب العزلة فخرج من البلدة وسكن بعيد البلدة المزبورة بفرسخ في جوار كنيسة فبقيت ارضها
عنوة وتركت على حالها لبعدها عن العمران يعرف ذلك الموضع بكليسا بورني وهو ربيع مشرف
على البلدة المزبورة فجعل حاكم البلدة وامرائها مسجدا وعمرها فاطر العمال وامين الخاصة
ويتحوا اليها حجرات ودورا لسكنى الشيخ واصحابه وعين له وظيفة لمعاشهم ورغب الناس
الى تعمير هذا الموضع حتى ان وجوه البلدة ومدبري المدينة المعنية لمفتي البلدة حجر والايجار
فيه يظهر رهم ولكن كانت طائفة من الوعاظ والائمة والطلبة في طرف الانكار والعناد وهي
قاعدة قديمة في حق اولياء الله تعالى وكان الفقير في هذا الزمان من عداد الطلبة ومعهم
شريك في انكارهم فجرت بينهم فتنة طويلة وشمدوا اثاره وآياته فرجعوا وتابوا واقروا بولايته
وكرامته وقد شاهدت فيه حالات عجيبة مرارا فنعوذ بالله من انكار اولياء الله ولقد صدقنا
الله في عباده رجالا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم سافرت معه بسفينة الى قسطنطينية
وهو اول مسافر فيها وكنت في هذا الاوان في عنفوان الشباب فركبنا البحر وكان يجري الرياح على
ما يشتهي فجرت سفينتنا بريح طيبة الى جانب برقسطنطينية اربعة ايام ثم اضطربت البحر
بريح عاصف وتلاطمت الامواج من كل جهة حتى يئس اهل السفينة من القوا الكرمان في السفينة
الى البحر فبينا انا في هذا الاضطراب وكان الشيخ ابو بكر قدس سره يقعد عند الفقير في السفينة
اذ على في السفينة مرج عظيم فلما رآني اشتد خوفي فنظر الي الشيخ فقال لا تخف قد نجينا
الله تعالى ونقعد واياي في زاوية حاجي بابا وهي في موضع مشرف على قضية اركلي وناكل فيها اللبن والتين
وقت الضحى ان شاء الله تعالى وقياس الماهرين عبور السفينة من ساحل اركلي بساعتين ميلا ولهذا
كانوا يمنعون السفينة عن جريها مخافة ان لا تجاوز عن فوهة بحيرة القسطنطينية فابتدا الشيخ
المزبور بعد هذا الكلام سورة الكهف وكان حسن القراة مليح الصوت فاستانسنا وانعدم خوفنا

بحوتنا وبعد ذلك تلاطمت الامواج اكثر من ذلك ثم نجانا الله تعالى ببركات دعواته الى البر بعد بسلحل اركلي
بعد صبح ليلتنا هذه فخرجنا عن السفينة ثم ذهب الشيخ الى زيارة فيجاج بابا فتبعناه فصعد على تلة
فيها زاوية مذكورة فزرناه وجلسنا وكنا نقرا وندعوا اذ خرجت امراة من بيت في جوار الزاوية ٥
المزبوره وكلتا يديها مملوتان فوضعتها امامنا فنظرنا فاذا هي قصعتان احداهما مملوة
باللبن والاخرى بالتين فنظر الشيخ ابو بكر متبسما الينا وقال كلوا باسم الله فاكلنا الحمد لله رب العالمين
وهي في سنة تسع واربعين وتسعمائة ثم شاهدنا فيه كرامات يطول ذكرها ولكن في سنة احدى وتسعين
وتسعمائة شاهدت كرامة اذكرها لك الآن حتى يبقى ذكره على صفحات الزمان حياك الله تعالى وبياك
فاياك واياك ان تكون محياك فرعت سمعك مناقب الاولياء وصكت اذنك حكايات الرجال والنجبا
وحذار حذار ان تتلقاها بالانكار لعلك تسهم من شاطئ الوادي الايمن وبعض برق الاشراق او تجد
على النار هدى اباين من الشمس وسط النهار فتقتبس جذوة نار العلوم الربانية وتستقي بنور
اليقين الصمداني شعر

انقدح فيمن شرف الله قدره ٭ ومازال مخصوصا به طيب الثنا
رجال هم سمع الله صادق ٭ وانت من ذاك القبيل ولا انا

قال المولى حسين بن معين الدين الميبدي في اثناء الفاتحة الاولى من فواتح شرح ديوان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه زنهار وهزار زنهار از انكار اوليا الحذر از كرن وباعتقاد درفيض بروي
دل باز كن شيخ محيي الدين قدس سره در باب هفتاد وسوم از فتوحات گويد شيخ ابو يزيد با ابو موسى
ديبلي گفت اي ابو موسى چو بياي كسي را گماني بحسن ار بياب طريقه داشته باش التماس كرده
براي تو دعا كند دعاي او اوني بشبهه مستجاب است رباعي

تا جند طريق جاه وحشمت طلبيم ٭ برخيز كه مفتاح سعادت طلبيم
تا باطن ما ز في غير معمور نشود ٭ از باطن اهل فقر عزلت طلبيم رباعي
اهنيه ء دان حق جو در ويشانند ٭ از هر چه تهي قبله ء ما ايشانند
فكرم نرسد بكرد ايشان هرگز ٭ زانرو كه بسي بزرگ وعالي شانند

جينا الى ذكر الكرامة الموعودة قال الفقير كنت باثار التاريخ المذكور متمكنا ببلدة كفه وكان السلطان
سليمان خان الغازي على سفر بمدينة حلب فرزقنا الله تعالى تدريس المدرسة الكورانية ٥
بقسطنطينية فتوجهت الى قسطنطينية وقيل ركوبي في الفلك عزمت على زيارة الشيخ ابي بكر
ومعي اخي واخي وبعض احبابي فركبنا افراشا وقت الضحوة فنزلنا فيها قبيل الزوال فاذا انواع الاطعمة
حاضرة فتعجبنا وقلنا ما الداعي هذه الاطعمة في هذا الوقت على خلاف المعتاد قالوا ان الشيخ خرج
الينا بعد الاشراق فامر باحضار الطعام وعين هذه الاطعمة وقال قد جيء الاضياف فاستقبلوهم
فجلسنا واطنا والحمد لله رب العالمين ولكن حدث في خاطري التشويش من عدم حضور معنا في
الطعام وكنت افكر في هذا اذ جاء ابن الشيخ وقال ان ابي يقرئك السلام ويدعوك الى خلوة لتوجيها
ليوصيك ببعض الامور فقلت سمعا وطاعة وقمت وتبعت ابن الشيخ حتى جينا الى باب فوقف ابن الشيخ
فاشار الي ان ادخل فدخلت من باب الى سمرة فراين الشيخ ابا بكر يقعد في ناحية ممتوجها الى القبلة
فتقدمت اليه وسلمت عليه فالتفت الي ورد السلام علي لكن لم يقم من مكانه فشار قبالته مكانا
فجلست فيه وكانت عادته انه كلما زرته يقوم من مقامه ويستقبلني ويجلسني في مجلسه ثم سكن
وسكت وكانه كان مراقبا ولم يتكلم فتوقفت امامه قدر ساعة ثم الى متى راينه لا يكلمني قمت لاودعه
فنظر الي وقال اقعد فتصطحب ساعة فقعدت مكاني فسكت بعضا ولم يتكلم ساعة ثم بعد ذلك
التفت الي وقال ما معنى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب فقلت انتم بالتحقيق اعلم مني ولكن المعنى الظاهري انه اهل باطن الباب او السور
يلي الجنة التي هي محل الرحمة وظاهر الباب او السور يلي النار التي هي محل العذاب قال نعم قال الرباب

الظاهر كذلك ثم شرع في التحقيق فبث المعارف وكلمات القوم التي اسمعها مدة عمري فتحققت
انفاذك للمفضال الله يوتيه من يشاء ثم قال نلت منصب التدريس سمعت كذا فقلت
نعم بهمتكم قال بارك الله فيك ووفقك للتدريس ثم قال وفقك مناصب عمياء المتدرس
والقضا ووفقك الله فيما تنال عبا ان شا الله ولا تشوش خاطرك في طلبها ولا زمتها فان
الرزق مقسوم واوصيك بالفقر وهو حفظ حرمات الشيوخ وحسن العشرة مع الاخوان وتضييع
الاصاغر والاكابر وترك الخصومة الا في ترك امور الدين لا الدنيا وان حقيقة الفقر لا تفتقر
الى من يهتك وحقيقة الغنا ان تستغني عن هو يهتك وان التصوف لم يوجد من
القيل والقال ولكن اذا لقيت الفقرا وراءت الفقير فلا تسد ابا العلم وابدا بالرفق فالعلم بلا
والرفق يونسه واعلم ان التصوف مبني على ثمانية خصال الاولى السخا والثانية الرضا والثالثة
الصبر والرابعة الاشارة والخامسة الغربة والسادسة لبس الصوف والسابعة السياحة والثامنة
الفقر فالسخا لنبي الله ابرهيم عليه السلام والرضا لنبي الله اسحق والصبر لنبي الله ايوب والاشارة لنبي الله
يحيى والغربة لنبي الله يوسف عليه السلام ولبس الصوف لنبي الله يحيى والسياحة لنبي الله عيسى
والفقر لجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم واوصيك يا ولدي ان تحب
الاغنيا بالتعزز والفقرا بالتذلل وعليك بالاخلاص وهو سنبان رؤية الخلق ودوام رؤية
الخالق واستكن لله تعالى في جميع الاحوال وان الله لا يضيع حق احد فلا تخلط بنيك انكالا بالاخذ من بنيك وبينه
سر المودة والصداقة والغربة فان السفر ظل كل يوم من رحمتا وعليك بخدمة الفقرا بلا اشيا
احدها التواضع الثاني حسن الادب الثالث سخا النفس دامت نفسك حتى تحيى وافرب
الخلق الى الله تعالى واوسعهم خلقا وافضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شي سوى الله
تعالى وحسبك من السياسيان صحبة فقير وحرمته ولي واعلم ان الفقير هو الذي لا يستا
بشي سوى الله تعالى واعلم ان الفقر والتصوف كله جد فلا تخلط بشي من الهزل
هذه وصيتي لك وان يسمها من المريدين كرهم الله تعالى والله تعالى يوفقك
واياتا لما ذكرناه وبيناه ويجعلنا ممن يقفو اثار السلف ويتبع اخبارهم بحق سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الغني الكافي منافي السخ عبد القادر
ولبس الخرقة وغيرها مما يتعلق بتم الكتاب خاتمة الكتاب جامعة الاوراب ولقد كان ذكر في ابتدا
كتابي هذا ان اجمع فيه غرايب مسايل الفنون والكن حوادث دهري خوفني غوايل الفنون والى اينبت
في اوان شروعي ترعرعاني في فضا القضا فاستعفيت وانعدت حسبما قدر الله وقضى
وانا في الحال بحمد الله باك متضرع في دياجي الفنا فيا حسرتي على ريعان شبيبة ضيعته ثم ياحسرتي
على ريعان كهولة وعنفوانه حتى افنيت ستين سنة في اتباع الشهوات وارتكاب المحظورات
والكتاب السيات فجلت عرضي فيما للشتايم وخلطت الاعمال الصالحة بالاثام والجرايم
فكيف الحال والحال هذا يوم يحمد كل نفس ما عملت من خير محضرا وتود لو ان بينها وبينه امدا
ولست ادري يوميذ في من جراعا الا ادمعا منضوضه وعظاما موضوصه واحفانا منضوضه
ولو دعاني داعي القضا ونادى منادي الفنا وانا في هاتيك الاعمال الدنية والاشغال الردية
فلا ورحياتها نعوذ بالله من ذل السقا ونبذ الاسقيا فاعمان اسد الثواب المشققه
للرياطات واعظم للصايب المرقة للسويدات وها لا اشغل في اليوم الا بالحسرة والندامة
والرجوع الى الله بالتوبة والانابة ثم رفع اليد الى جناب الكبير سايلا من فضله العميم وكرمه
العظيم ولطفه العميم داعيا متضرعا باكيا متحسرا على ابلغ اسبابا ترفع عني عفوه هذه الظلمات

الظلمات وتدفع قسوة هاتيك الظلامات اللهم يا واسع المغفره ويا باسط اليدين
بالرحمة افعل في ما انت اهله ولا تفعل بنا انا اهله يا من لا يخيب سايله ويا مغيث
كل جاري ملهوف ويا مجيب كل هايل مخوف استغيث بكرمك المامون من غوايل ريب الفنون
ثم ارجوني خزاين فضلك المخزون في مكامن سرك المكنون حتى بما وعدت لعبادك الصالحين
واوليايك العاملين العاملين واسالك لذلك المعرفة والرضا والعمل المقبول في جنابك الاعلى
انك ولي الاجابه سميع الدعا يا رب ثبت قدمي وقلبي سبحانك اللهم

انتهى

١٥٢٠

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım | Esad Ef.
Yazma eser
Esad Efendi | 548